Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

Powered by Parsi Jabir Abbas

٨

البرهان فی تفسیر القرآن

جلد ۱-۲

هاشم البحرانی

jabir.abbas@yahoo.com

البرهان فی تفسیر القرآن

جلد ۱-۲

هاشم البحرانی

jabir.abbas@yahoo.com

jabir.abbas@yahoo.com

jabir.abbas@yahoo.com

در عهد دولت بدملت

سلطان السلاطین و الخاقان المعظم

السلطان ابن السلطان السلطان و الخاقان

الخاقان ابن الخاقان السلطان ناصرالدین شاه

صاحبقران خلد الله ملکه و دولته بمرحمت امر نمود

تا مستطاب اشرف ارفع امجد والا شاهزاده

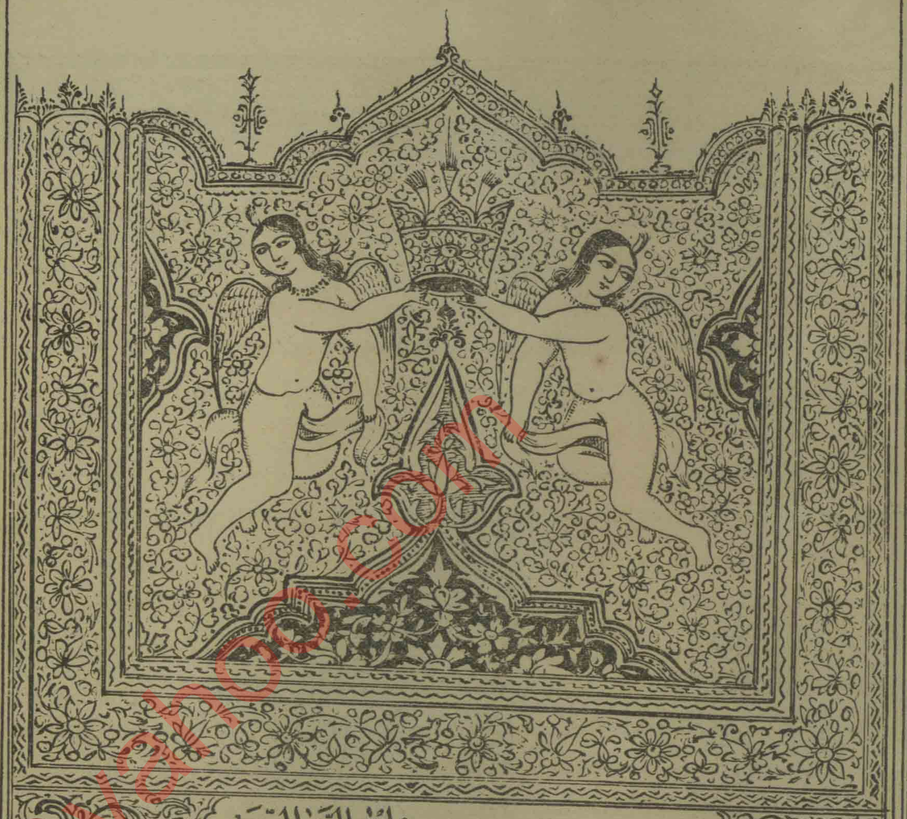
اعظم افخم والا تبا معز الدوله بهرام میرزا معزالملک

العالی در دارالخلافه الباهره در دارالطباعه علیه خاقانی چاپ

مطبوع گردید در سنه ۱۲۹۰

هزار و دویست و نود و نه هجری

Presented by Rare Book Room



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا ايها القابل يا ايها النبيه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا الذاكر ولا يا تونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا والصلوة والسلام على محمد رسول المصطفى
وحبيبه المجتبى وعلى ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب المرتضى الذي جعله ظهيرا ووزيرا واله المعصومين الائمة الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا الذين من ولهم نجا ومن عاداهم سيصلى سعيرا اما بعد فيقول خير خلق الله على اهل الاسلام والايمان شرف
القرآن وعلو شانه وغزارة علمه ووضوح برهانه وافر غاية القصوى والعروة الوثقى والمستمسك الاقوى والمطلب الاعلى والمنهج
الاسنى الذي من استمسك به نجى ومن تخلف عنه غوى الكتاب المجيد والذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم
من الكروبيين غير ان اسراره وتاويله لا يهتدي اليه العقول وانوار حقايقه خفيات تزلا تضل اليه قلوب المحققين ولهذا اختلف في تاويله
الناس وصنفوا في تفسيره على انفاس وافكار كل قدر فهمه على مقتضى ادراكاتهم وسلكوا به على موجب مذاهبهم واعتقادهم وكل حزب بما
لديهم فرحون ولم يرجعوا فيه الى اهل الذكر صلى الله عليهم اجمعين اهل التنزيل والتاويل القائل فيهم جل جلاله وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم لاغير هم وهم الذين اوتوا العلم واولوا الامر واهل الاستنباط واهل الذكر الذين امر الناس بسؤالهم
كما جاءت به الاثار والتنويه والاخبار الامامية ومن زعم الكل يجوى القرآن غيرهم ويحيط تنزيله وتاويله سواهم ففي الحديث عن مولانا
ناقر العلم ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصيا وفي حديث
اخر عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزل الله الا كذاب وما جمعه وحفظه
كما نزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفي الحديث عن مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان عبد
الله بن عباس جاءه عليه السلام ليساله عن تفسير القرآن فوعده بالليل فلما حضر قال له اول القرآن قال الفاتحة قال وما اول الفاتحة
قال بسم الله قال وما اول بسم الله قال لبسم قال وما اول لبسم قال الباء فجعل عليه السلام يتكلم في الباء طول الليل فلما اوب
الفجر قال له قد اذنا الليل لوذنا وقال عليه السلام في حمد الاخر لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من سبر فاتحة الكتاب و
قال الباء تكلمت عليه السلام في تفسير سورة الاخلاص لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام
والدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه الصلوة وعليه السلام حملة لعلمه

٢٣٧٥٢
٢٣٧٥٥٢

امير المؤمنين عليه السلام حمله لعلمه حتى كان يتفصد العرق ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني وكان بين الجوانح مني لعلما جما لا يحصى ولا يحد
الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وقال امير المؤمنين عليه السلام
لرجل اياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر كله وهو كلام الله وتاويله لا يشبه بكلام البشر كما ليس
شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله شيء من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله شارك وتعالى صفته وكلام
البشر افعالهم فلا يشبه كلام الله بكلام البشر فهلك وتضل وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله علم نبيه صلى الله عليه واله التنزيل والتاويل فعلمه
رسول الله عليا عليه السلام وقال ابو جعفر ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الاية تنزل اولها في شيء واوسطها
في شيء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من صلاد الجاهلية وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله يقول
ما ابعد عقول الرجال من القرآن وعن جابر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول
الرجال منه ان الاية تنزل اولها في شيء واوسطها في شيء واخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه وقال ابو عبد الله الصادق من فسر برايه
اية من كتاب الله فقد كفر عن مراد الله عز وجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله شارك وتعالى انزل القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد
لا يستطيع عبد ان يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وعن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله شارك ويقع
لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه واله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى
ذلك الحد حدا وعن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل لكنه لا تبلغه عقول الرجال
فاقول اذا عرفت ذلك فقد دلت عكوف اهل الزمان على تفسير من لم يروه عن اهل العصمة سلام الله عليهم الذين نزل التنزيل والتاويل في بيوتهم
واوتوا من العلم ما لم يؤته غيرهم بل كان يجب الوقوف حتى ياتي تاويله عنهم لان علم التنزيل والتاويل في ابدانهم مما جاء عنهم عليهم السلام فهو النور الهدى
وما جاء عن غيرهم فهو الظلمة والعمى والعجب كل العجب من علماء علي المتاولين حيث في عموا ان معرفة هذين العلمين يطلع على مكنون سر الله جل جلاله من
تاويل القرآن قال بعض ائمتهم ويل ثم ويل لمن تعاطى التفسير وهو فيهذين العلمين راجل وذلك انهم ذكروا ان العلمين ماخوذان من استقراء تراكيب كلام
العرب البلغاء باحثان عن مقتضيات الاحوال والمقام كالحذف والاضمار والفصل والوصل والحقيقة والمجاز وغير ذلك ولا ريب ان محل ذلك
من كتاب الله جل جلاله يحتاج معرفته الى العلم به من اهل التنزيل والتاويل وهم اهل البيت عليهم السلام الذين علمهم الله سبحانه وتعالى فلا يبقى معرفة
ذلك لانهم ومن تعاطى معرفته من غيرهم ركب من عمياء وخبط خبط عشواء فاذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون وقد كنا ولا فرجعت في
كتاب الجامع الكبير من تفسير اهل البيت عليهم السلام قبل عثوري على تفسير الشيخ الثقة محمد بن مسعود العياشي وتفسير الشيخ الثقة محمد بن العباس بن
ماهيار المعروف بابن الحجام ما ذكره عنه الشيخ الفاضل شرف الدين النجفي وغيرهما من الكتب الاتي ذكرها في الباب الخامس عشر في ذكر الكتب المحاوز منها
الكتاب في وصفيهما من معدن الكتاب في هذه الكتب من الكتب المعتمد عليها والمعول والمرجع اليها مصنفوها مشايخ معتبرين وعلماء منتجبين ودينا
ذكرت في كتاب التفسير عن ابن عباس على قلة اذ هو تلميذ مولانا امير المؤمنين عليه السلام وربما ذكرت التفسير من طريق الجمهور اذا كان موافقا لرواية اهل البيت
او كان في فضل اهل البيت عليهم السلام قال رواه ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال القرآن اربعة ارباع فربع فينا
اهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن والعجب من مصنف تفسير الجمهور مع روايتهم هذه الرواية
انهم لم يذكروا الا القليل في تفاسيرهم من فضل اهل البيت ولا سيما ما خرى معتبريهم كصاحب الكشاف والبيضاوي ثم ان لم اعثر في تفسير الاية
من صريح رواية مسندة عن اهل البيت ذكرت ما ذكره الشيخ ابو الحسن علي بن ابرهيم الثقة في تفسيره اذ هو منسوب الى مولانا واما منا الصادق وكتابه
هذه يطلعك على كثير من اسرار علم القرآن ويرشدك الى ما جهله متعاطي التفسير من اهل الزمان ويوضح لك عن ما ذكره من العلوم الشرعية والفحص
والاخبار النبوية وفضائل اهل البيت الامامية ناصحا كاتبا ناشفا ودستورا وافيا ومرجعا كافيا فاجحة في الزمان وعينا من الاعيان اذ انه هو
ماخوذ من تاويل اهل التنزيل والتاويل الذين نزل الوحي في دارهم عن جبرئيل عن الجليل اهل بيت الوحي ومنبع العلم والحكمة صلى الله عليهم اجمعين
وخدمت بحضرت ذي السعادة الابدية والرفعة السرمدية والدولة الخلودية والمملكة السليمانية والروح القدسية والنفس الزكية والطلعة
البهية والكرامة السنية الله شد الله جل جلاله به عضد الدين وابد به الحق المبين فهو منا الايمان واية الاسلام في الزمان حاكم الحكام
ومعقد اهل الايمان والاسلام الذي بعزته صار الحق منيرا وكان له وليا ونصيرا وبصمته زهق الباطل فاضمحل واضحى جبرا الله بطلعته الدين
المحمدي رفيع المنار ودين اهل الكفر والضلال في الذل والصغار فهو المخدوم الاعظم ودستور اعاظم الحكام في العالم مالك زمام احكام العرب
والعجم وافع مراتب العلم الى الغاية القصوى مظهر كلمات الله العليا ذي العقل الثاقب والفكر الصائب راي له كالبدر يشرق في الضحى وبرايه

احوال الخلائق في غيبة رشد الاسلام ومرشد المسلمين وغياث الحق والملة والدين ظل الله على الخلق اجمعين لو شبهته بالشمس المنيرة ما كذبت او مثلته بالبحر المطهرة ما اخطأت شعر له هم لامتهى لكبارها وهمته التصق باجل من الدهر له راحة لو ان مشار عشرها على البركان البراند من البحر اعني المنفرع من الدوحة المحمدية والسلالة العلوية والجرثومة الموسوية والنجابة المهدية السلطان بن السلطان بن السلطان بن الخاقان بن الخاقان بن الخاقان الحسيني الموسوي شاه سليمان بهادر خان ربط الله جل جلاله دولته باطناب الخلود والدوام واجرى انهار معالية على صفحات الايام ولا برح كعبة الحكام والوفاد ومافي نورانيته تشفي به البلاد والعباد وشهابا يقمع به اهل الضلال والجحاد ومجسم بمادة الغنى والغنا وظهيرا لاهل الحق والسداد وما انفك يجري بهما الندى من آثار آبائه المعصومين وما انطس من علوم اعلام اجداده المصطفين ولا زال ركن الدين بالطافه عتيدا وحبل المتين بعواطفه شديدا ويرحم الله عبدا قال آمينا **واعلم** ايها الراغب فيما جاء عن اهل البيت عليهم السلام من المفسر والطالب لما سنح منهم من الحق المنير انى قد جمعت ما في تفسير الهادي في مصباح الهادي الذي الفته اولا الى زيادات هذا الكتاب ليعم النفع و يسهل اخذه على الطلاب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب وشفاء للمؤمنين ونورا لمن استضاء به من خلص الاصحاب فهو كتاب عليه المعول واليه المرجع قبل المقصود مقدمة فيها ابواب تشتمل على فوائد في الكتاب وسميته بالبرهان في تفسير القرآن وهو قد اشتمل على كثير من اهل البيت عليهم السلام الذين نزل القرآن في منازلهم فرجع تنزيله وتاويله اليهم والله سبحانه نسئل ان يجعل مجانا مجاهم ومماتنا مماتهم وهو حسبنا ونعم الوكيل **باب في فضل العالم والمتعلم** الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله اما بالقراءة فاخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسيني في رجب سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثني ابي موسى بن بابويه قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه لمن لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة يقتبس اثارهم يهتدي باعمالهم وينتهي الى ارائهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلوتها تباركهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل الصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه يوصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه ورواه الشيخ ايضا في كتاب المجالس السند والمتن وفيه والفكر فيه يعدل الصيام وفي المتن بعض التغيير وعنه باسناده عن علي بن شاذان الازدي الكوفي قال حدثني ابو الحسن كثير بن محمد الحراني قال حدثنا حسن بن حسين العرني قال حدثنا يحيى بن يعلى عن عطاء بن نضر عن شيخ من اهل البصرة عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فان تعليمه حسنة وذكره تسبيح وحديث الرضاء وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد الشعراني ببيهق بجرجان قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى الجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلم قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام قال الجاشعي وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شئ حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وعنه باسناده عن ابي ذر في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له وعنه باسناده عن ابي ذر في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما تقبل الله لكم ذلك الا بورع وروى انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله رجلان كان احدهما يصلي المكتوبة ويجلس يعلم الناس وكان الاخر يصوم النهار ويقوم الليل قال فضل الاول على الثاني كفضلي على ادناكم ثم اختص رسول الله صلى الله عليه وآله فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وايضا عن رسول الله صلى الله عليه وآله بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجة حضر الفرس المضمر سبعين عاما وايضا عن النبي صلى الله عليه وآله اخلصوا اعمالكم واعزوا الاسلام قال وما اعزاز الاسلام قال العلم به وبالعمل به وايضا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه كان له كاجر حاج تام الحجة وعنه

المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغ به الاهوية ولا تلتبس به الالسنة ولا يخلق على الرد ولا ينقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم تكنه الجن اذ سمعته اذ قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد عن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال صحبت انا وسلمان من الكوفة فمررت بادنى ثقافل انظروا اذا كانت بعدكم فتنة فهي كائنة فطلبكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين وعن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فكان فيما قال ايها الحديث وعن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم آية تجانبها بها من كان قبلكم فاعملوا به وما وجدتموه مما لم تكن قبلكم فاجتنبوه وعن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يرفع الامر والخلافة الى ابي بكر ابدا ولا الى عمر ولا الى من اختاره ولا في المدينة ولا في الملحمة ولا يزيغ ابدا وذلك انهم تبرؤا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحكام وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الاخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن القرآن الا الى النار وعن فضيل بن يسار قال سئلت الرضا عليه السلام فقال له هو كلام الله وعن الحسن بن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ان امتك ستفتتن فسئل ما المخرج من ذلك فقال كتاب الله العزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولى هذا الامر من جبار فحمل بغيره قصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناهما ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به لا يخلق على طول الرد ولا ينقضي عن عجائبه ولا يفنى عجائبه وعن محمد بن حمدان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لما خلق الخلق فجعلهم فرقتين فجعل خيرة في احدى الفرقتين ثم جعلهم اثلاثا فجعل خيرة في احد الاثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار محمدا صلى الله عليه وآله من عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله واختار من عبد الله محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اطيب الناس ولادة واطهرهم فعشه الله بالحق بشيرا ونذيرا وانزل عليه الكتاب فليس من شيء الا في الكتاب تبيانه وعن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن القرآن فقال الى لا خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق عن زرارة قال سئلته عن القرآن أخالق هو قال لا قلت مخلوق قال لا ولكنه كلام الخالق وبقوله الخالق بفعل عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام خطبة فقال فيها نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالكتاب فضله وحكمه وعزه وحفظه بعلمه واحكمه بنوره وايده بسلطانه وكلاه من ان يبتزه هوى او يميل به شهوة ان يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ولا يخلقه طول الرد ولا يفنى عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن خاصم به فلج ومن قال به نصر ومن قام به هدي الى صراط مستقيم نبأ ما كان قبلكم والحكم فيما بينكم وخبر معادكم انزله بعلمه واشهد الملائكة بتصديقه قال الله جل مجده لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فجعله الله نورا لهداه التي هي اقوم وقال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال فاستمسك كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير فحض اتباع ما جاءكم من الله النور العظيم ونهى نكم الخطأ المبين وقال اما ما بينكم من هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والاخرة فالقرآن آمر وزاجر حد فيه الحدود وسن فيه السنن وضرب فيه الامثال وشرع فيه الدين اعدله لمن نفسه وحجته على خلقه اخذ على ذلك ميثاقهم وانهض عليه انفسهم ليبين لهم ما يأتون وما يتقون لئلا يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله سميع عليم عن ياسر الخادم عن الرضا انه سئل عن القرآن فقال العن الله المرجئة ولعن الله ابا حنيفة انه كلام الله غير مخلوق وحيثما تكلمت به وحيثما قرأت ونظقت فهو كلام الله وخبر مقصص عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله انزل عليكم كتابا وهو الصادق البر فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والارض ولو اتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم من ذلك سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقولوا في كل ابة هذا جدل وهذا جدل من القرآن حلال وهذه حرام ومنه نبأ ما قبلكم وخبر ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا هو الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلام القرآن فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم عن علي عليه السلام وعليك بكتاب الله فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج

فيقوم

فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلقه كثرة الرد ولوج السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق وعن علي عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به عن ابن قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني لا تغفل عن قراءة القرآن اذا اصبحت واذا امسيت فان القرآن يحيي القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن عياش بن ابي عياش عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ثلث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن **باب في الثقلين** حدثني عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن ادم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فالهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم حرمات الله ثلث كتاب الله عز وجل وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الكتاب فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل وبايع الله نبذوا وبايعوا محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص على الائمة الاثنا عشر عليهم السلام باسناده عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعا وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرف بيد الله وطرف بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه نبأني العليم الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك فقال اهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين عن ائمة ابرار وهم عترتي من لحمي ودمي وعنه في عيون اخبار الرضا باسناده عن الصفار وجعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين عن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقونهم حتى يردوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه وعنه في كتاب النصوص باسناده عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس اني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض حوضا كعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الاكبر كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بيدكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر الناس اني علي الحوض انظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما رجعوا بعدك بل رجعوا على اعقابهم ثم قال واصيكم في عترتي خيرا ثلثا واقول في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا اخبرني عن الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة من بعدكم عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فالعلوم فانهم اعلم منكم واسبوهم فانهم مع الحق والحق معهم سعد بن عبد الله الفتى في بعض الدجات عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن زيد بن محمد بن زيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فحبن اهل بيته وعنه عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد الفلانسي عن رجل عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا فان سئل الله اللطيف الخبير بان يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت لك قيل فما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرف بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي وعنه عن ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن ظريف الاسكاف قال سئل ابا جعفر عن قول النبي اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا فالهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض العياشي محمد بن مسعود عن سعد بن صدقة قال قال ابو عبد الله ان الله جعل لابتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن فيها يدور الكتب وبنا سبقتم الايمان وقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتدى بالقرآن وبالمحمدث وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس فقال ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظنني وشك ان ادعى فاجيب واني قد مثول انكم مسئولون فهل انتم قائلون قالوا نشهد بانك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق من بعد الموت قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

فلج الرجل

قال فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الكتاب ابيه والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا علي حوضي يوم القيامة

الثقلين لم سمي الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل وعنه قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد قال حدثنا عبيد بن محمد العلوي قال
حدثنا ابو عمرو احمد بن ابي حازم الغفاري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن وكيع بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا
الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد الجوهري قال حدثنا عبيد بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسن الحسيني الحسين بن الحسين العرني عن عمرو
بن جميع عن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد
ثلثا وعنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا احمد بن محمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب
قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال
حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن بديل ابو محمد البجلي قال حدثني محمد بن ظريف قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد
عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صكاني قد دعيت واجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعنه قال حدثنا محمد بن
عمر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عتبان بن يعقوب عن ابي مالك غزوان عن هاشم الحريري عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع
ذلك الى النبي صلى الله عليه واله قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني
سيف بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري
قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عيسى بن المعتمر قال
قال رايت ابا ذر الغفاري اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله
يقول اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق وعنه قال حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن ياذين عبد الله بن الحسن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن موسى
قال حدثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النهاوندي قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا عن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعنه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابرهيم عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن
بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبان بن ابرهيم عن اصبغ بن
نباتة عن محمد بن علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي فقال انا والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا
يفارقهم حتى يردا علي رسول الله حوضه وعنه قال حدثنا محمد الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا
وجعلنا شهداء على خلقه وحجاجا في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا الديلمي وابو الحسن احمد بن
محمد بن شاذان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وعلي افضل لكم من كتاب الله
لانه يزجر لكم عن كتاب الله ابن الفارسي في روضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر عن رسول الله صلى الله عليه واله في خطبة خطبها رسول

عن ابيه ٤

عاداه ثم قال ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة الا واني سائلكم حين
تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني فقالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و
طرف بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوا والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي و
سالت الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد
في امالية قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثني ابو عمر حفص بن عمر الغراء
قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطي عن معروف بن خربوذ قال سمعت اباعبد الله مولى العباس يحدث اباجعفر محمد بن علي عليهما السلام قال سمعت
اباسعيد الخدري يقول ان اخر خطبة خطبنا بها رسول الله ص لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه خرج متوكئا على علي بن ابي طالب وبيمينه
مولانا فجلس على المنبر ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين وسكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقلان فغضب حتى احمر وجهه
ثم سكن وقال ما ذكرتهما الا وانا اريد ان اخبركم بهما ولكن بدؤت فلم استطع سبيل الله وطرف بايديكم تعلمون فيه كذا الا وهو القرآن والثقل
الاصغر اهل بيتي ثم قال وايم الله اني لاقول لكم هذا ورجال في اصلاب اهل الشرك ارجى عندي من كثير منكم ثم قال والله لا يجتمعهم عبد الا اعطاه الله
نور ايوم القيمة فقال ابو جعفر فقال اباعبد الله بانبنا بما يعرف الشيخ الطوسي باسناده عن ابي عمرو قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن
احمد المسرور قال حدثنا اسمعيل بن صبيح قال حدثنا سفيان وهو ابن ابرهيم عن عبد المؤمن وهو ابو القاسم عن الحسن بن عطية العوفي عن ابيه عن ابي
سعيد الخدري انه سمع رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال الا ان اهل بيتي عيبتي وفي نسخة عيبتي التي اوى اليها الا وان الانصار كرشي فاعفوا عن مسيئهم واعينوا
محسنهم محمد بن علي بن بابويه في امالية قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرء قال حدثنا محمد بن علي المصور
قال حدثنا عمر بن عون قال حدثنا خالد عن الحسين بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابي
ذهب عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ص من حجة
الوداع فنزل بغدير خم وامر بدوحات فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله و
عترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد علي
بن ابي طالب ثم قال من كنت وليه فهذا علي وليه اللهم والى من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم وانت سمعت من رسول الله ص
قال ما كان في الدوحات الا قد رآه بعينيه وسمعه باذنيه وعنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز املاء قال حدثنا جبش بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة بن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال اني اوشك
ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي كتاب الله عز وجل ممدود بين السماء والارض وعترتي ونبأني اللطيف الخبير
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما وعنه قال حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله اني قد خلفت فيكم
شيئين لن تضلوا بعدكما ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي وعنه قال حدثنا محمد بن عمر بن
الحافظ قال حدثنا القاسم بن عبان قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله
بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت الدهان
قال حدثنا سوار بن ابي مسلم عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني امرء مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب
وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعنه قال حدثنا الحسن
بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي عن ابي سعيد الله بن ابي داود عن الفضيل بن مرزوق
عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فضلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته وعنه قال ابن بابويه
قال حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمرو صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب يسئل عن قوله ص اني تارك فيكم

احدهم

الثقلين

الله في مسجد الخيف يذكر فيها النص على الخلافة والولاية لامير المؤمنين علي بن ابيطالب فقال فيها ما شاء الناس ان يقال فيها والطيبين من ولدهم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما مبين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض بامر الله في خلقه وحكمه بلى ارضه الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وانه ليس امير المؤمنين عن غيري هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد علي فرفعه فكان امير المؤمنين عليا اول من صعد رسول الله فقال علي حوله ثمانية رجال مع ركبته رسول الله صلوات الله عليهما والخطبة طويلة وسيأتي انشاء الله تعالى

باب اخر في معنى الثقلين من طريق المخالفين

باب فيه ان ما من شيء يحتاج اليه العباد الا وهو في القرآن وفيه تبيان كل شيء

وعن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل القرآن الا وقد انزله الله فيه

وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا

وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ص نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمدة عن العلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال

وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن نزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانتطاح من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وانتشاق من الدين وتلظى من الحروف وعلى حين اصفرار من باذخ حينات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فقم كل مرزوق وقد اعتمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دمائهم ووئدوا في التراب المودة بينهم من اولادهم بخيار ويتم طيب العيش ورفاهيته خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا جيفتهم اعم بحس ومبيتهم في النار مبلس فجائعهم بنخمة ما في الصحف الاولى نصدق بن الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما بقي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتموه عن ذلك لعلمتكم

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن خلف بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيانا لكل شيء

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المعزا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه او يقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه

باب في ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلام وعندهم ما يدله

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن محمد بن سنان عن حماد بن عمرو وان عن المخارق عن ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء

وعنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزله الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده

وعنه عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد وابي بكر قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى اخره

وعنه عن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن عبد الاعلى مولى ال سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لا اعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله فيه تبيانا لكل شيء

وعنه عن الهيثم بن النهدي عن ابن عباس بن عامر قال حدثنا عمرو بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا نفسر القرآن واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه واذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم

ولو اسمع من لو يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا وعاء ومستراحا لقلنا والله المستعان

وعنه عن محمد بن الحسن عن محمد بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ما جاءكم عني يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم عني يخالف القرآن فلم اقله

وعنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمدة عن العلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال

وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن نزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانتطاح من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وانتشاق من الدين وتلظى من الحروف وعلى حين اصفرار من باذخ حينات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فقم كل مرزوق وقد اعتمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دمائهم ووئدوا في التراب المودة بينهم من اولادهم بخيار ويتم طيب العيش ورفاهيته خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا جيفتهم اعم بحس ومبيتهم في النار مبلس فجائعهم بنخمة ما في الصحف الاولى نصدق بن الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما بقي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتموه عن ذلك لعلمتكم

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن خلف بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيانا لكل شيء

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المعزا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه او يقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه

باب في ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلام وعندهم ما يدله

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن محمد بن سنان عن حماد بن عمرو وان عن المخارق عن ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء

وعنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزله الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده

وعنه عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد وابي بكر قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى اخره

وعنه عن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن عبد الاعلى مولى ال سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لا اعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله فيه تبيانا لكل شيء

وعنه عن الهيثم بن النهدي عن ابن عباس بن عامر قال حدثنا عمرو بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا نفسر القرآن واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه واذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم

ولو اسمع من لو يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا وعاء ومستراحا لقلنا والله المستعان

وعنه عن محمد بن الحسن عن محمد بن عمرو عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ما جاءكم عني يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم عني يخالف القرآن فلم اقله

وعنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال

وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمدة عن العلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال

وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن نزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانتطاح من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وانتشاق من الدين وتلظى من الحروف وعلى حين اصفرار من باذخ حينات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متهجمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف فقم كل مرزوق وقد اعتمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دمائهم ووئدوا في التراب المودة بينهم من اولادهم بخيار ويتم طيب العيش ورفاهيته خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا جيفتهم اعم بحس ومبيتهم في النار مبلس فجائعهم بنخمة ما في الصحف الاولى نصدق بن الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما بقي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتموه عن ذلك لعلمتكم

وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن خلف بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيانا لكل شيء

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه

وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المعزا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه او يقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه

باب في ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلام وعندهم ما يدله

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن محمد بن سنان عن حماد بن عمرو وان عن المخارق عن ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء

وعنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزله الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده

وعنه عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد وابي بكر قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى اخره

وعنه عن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن عبد الاعلى مولى ال سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لا اعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله فيه تبيانا لكل شيء

وعنه عن الهيثم بن النهدي عن ابن عباس بن عامر قال حدثنا عمرو بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا نفسر القرآن واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه واذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم

ولنا الانفال ولنا كرايم القران ولا اولى لكم انا صاحب الغيب في علم كتاب الله وكتاب الله يحتمل كل شيء ان الله اعلمنا علما لا يعلمه احد غيره وعلما قد اعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فحن نعلمه **عن** مرازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا من كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا **عن** الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله ع لرجل من اهل الكوفة وسأله عن شيء لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدي بالوحي القرآن والعلم فيكم اليوم اكثر ممن عندنا فيهلك ذهم وضللنا نحن هذا محال **عن** يوسف بن الحارث قال لي بقول ابن الموقع بخط احمد بن محمد بن علي فكان هذه التي يجب عليكم ولكم ان تقولوا انا قد وقه الله وائتمنه وخلفاء الله في ارضه وامناؤه على خلقه وحجته في بلاده نعرف الحلال والحرام ونعرف تاويل الكتاب وفصل الخطاب **عن** ثوير بن ابي فاختة عن ابيه قال علي عليه السلام ما بين اللوحين شيء الا وانا اعلمه **عن** سليمان الاعمش عن ابيه قال قال علي ما نزلت اية الا وانا علمت فيمن انزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا **عن** ابي الصباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام **سعد** عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابان بن الحر عن ابي عبد الله ع او عمن رواه عن ابي عبد الله قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القران واحد **باب في النهي عن القول في القرآن بالنحو والرأي عن الجدال** **محمد** بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم رحمه الله عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي عن محمد بن سنان عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص لعن الله الجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في ايات الله فقد كفر قال الله عز وجل وما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى بغير علم لعنه ملائكة السماء والارض وكل رطب ويابس ولعن الله كل مبتدع ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك بولايته هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلمه ووالاه وهلك من ردة عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني وانا منه روحي من روحه وطينتي من طينته وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وابنتها امامتي وابنتي وسبطاي شبابا اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان الاحمر عن زرارة بن ابي دجانة عن ابي جعفر ع قال ما علمنا قولوا وما لم نعلم فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الاية فخر بها ابعد ما بين السماء والارض **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر ع فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون قال ابو جعفر بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر ع فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسئلك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل وسيروا فيها ليالي واياما امنين فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر ع ناشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فيذهب بنفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فتخر والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه التي من هواها قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان امنا من هول جهنم يوم القيمة قال قتادة لاجرم والله لاخرجن الا هكذا فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به **محمد** بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على دين من استعمل القياس في دينه **عنه** قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الاسواري المذكر قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس الشجري المذكر قال حدثنا ابو يعقوب قال حدثنا علي بن جشرم قال حدثنا عيسى عن ابي عبيدة عن محمد بن كعب قال قال رسول الله ص انما اتخوف على امتي من بعدي ثلث خصال ان يتأولوا القرآن على غير تاويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا وسأنبئكم المخرج من ذلك اما القرآن فاعملوا بحكمه وآمنوا

قال م
البعوى م
ابناء م

تفسير

عن ابي جعفر ع

ليس م

بمتشابهم

بمتشابهه واما العالم فانظروا فيه ولا تتعوا زلته واما المال فان المخرج شكر النعمة واداء حقه **وعنه** عن احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن طرخان حدثني محمد بن الحسن بن عبد الله العزيز الجديبي بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا قال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب اياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيء من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر اضاليم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل **العياشي** عن ابي جعفر ع ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الاية ينزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من ضلال الجاهلية **عن** جابر قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الاية لتنزل اولها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه **عن** هشام بن سالم قال سئل عن فتيا القرآن برايه فاصاب برايه فاخطأ كان اثمه عليه **عن** ابي الجارود قال قال ابو جعفر ما علموا فقولوا وما لم يعلموا فقولوا الله اعلم فان الرجل ينزع الاية فخر بها ابعد ما بين السماء والارض **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من فسر القرآن برايه ان اصاب لم يوجر وان اخطأ فهو ابعد من السماء **عن** عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الرجال ان القرآن **عن** عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الحكومة قال من حكم برايه بين اثنين فقد كفر **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال ايا كم والخصومة فانها تحبط العمل وتمحق الدين وان احدكم ليتزع بالاية يقع منها ابعد من السماء **عن** القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ايما رجل قرأ القرآن فمات وهو يعتقد انه ضال فهو في النار وهو ممن يتخذ آيات الله هزوا **عن** يعقوب بن يزيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا يقول المراء في كتاب الله كفر **عن** داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال لا تقولوا للكل انه هذا رجل وهذا رجل ان من القرآن حلالا ومنه حراما وفيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم فهذا هو كلام رسول الله ص مفوض فيه ان شاء فعل الشيء وان شاء ترك حتى اذا فوضت فرائضه وحشت اخماسه حرى على الناس ان ياخذوا به لان الله قال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **محمد** بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ما ضر من عرف القرآن ان يقرأ بأي حرف شاء **عن** الفضل بن يسار قال سئلت ابا جعفر ع عن هذه الرواية ما من ايه الا ولها ظاهر وبطن وهونا وبله منه ما قد مضى ومنه ما لم يجئ بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منها شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه **وعنه** عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به واما المتشابه فنؤمن به ونكل به وهو قول الله تبارك وتعالى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله واهل بيته افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله بقولنا منا به كل من عند ربنا فالقرآن عام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه **وعنه** عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن نسيب عمه عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله **وعنه** عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله **العياشي** عن ابي محمد الهمداني عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي شبه بعضه بعضا **عن** جابر قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الاية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء واخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام **عن** حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم **عن** الفضل بن يسار قال سئلت ابا جعفر ع عن هذه الرواية ما في القرآن اية الا ولها ظاهر وبطن وما فيه حرف الا ولحد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظاهر وبطن قال ظهره وبطنه تاويله منه ما قد مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه

من فسر برايه فاصاب فقد اخطأ م

ظهره وبطنه م

عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القران فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به
عن معمر بن صدقة قال سئلت ابا عبد الله ع عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل
به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن شيء في تفسير القران فاجابني ثم سئلته ثانية فاجابني بجواب
اخر فقلت جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسئلة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقران بطنا وللبطن بطنا وظهرا وللظهر ظهر
يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الاية لتكون اولها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه عن ابي عبد
الرحمن السلمي ان علماء من علي فاضر فقال هل تعرف لناسخ والمنسوخ فقال الا فقال هلكت واهلكت ويل كل حرف من القران على وجوه عن
ابرهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان في القران ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت انما الاسم لواحد منه في وجوه
لا يحصى يعرف في ذلك الوصايا عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القران نزل على سبعة احرف وادنى
للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان القران لم يجئ احد نزل كله عند واحد ولكن الاخير فيجئ من قبل الرواة وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن من ذكره عن الفضل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان القران نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ومن طريق الجمهور من كتاب علية الاولياء برفعه الى عبد الله بن مسعود
انه قال القران نزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظاهر وبطن ان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن **باب فيما نزل عليه القران من الاشتاه** محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي يحيى عن
الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول نزل القران اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان القران نزل على اربعة ارباع ربع
حلال وربع حرام وربع سنن واحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم وعنه عن ابي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن يحيى بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزل القران اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض
احكام العياشي عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل القران على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام وربع
سنن وامثال ولنا كرائم القران عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن القران والفرقان قال القران جملة الكتاب واحسبه قال
والفرقان الحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول نزل القران ثلاثا ثلث فينا واحيانا ما يكون
وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر ع ما انزل الله
اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل ولو ان الاية اذا نزلت في قوم ثم ماتوا ولت الفوح
ما تت الاية لما بقي من القران شيء ولكن القران يجري اوله على اخره ما دامت السموات والارض ولكل قوم اية يتلونها هم منها من خير او شر
ومن طريق الجمهور عن ابن المغازلي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان القران اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت
خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض واحكام والله انزل فينا كرائم القران العياشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القران
امر وفاجر امر بالجنة وبزجر عن النار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان وعن غيره عن ذكره قال سئلت ابا عبد الله ع عن
القران والفرقان اهما شيئان ام شيء واحد قال القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن
وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القران زاجر وآمر يامر بالجنة وبزجر عن النار **باب في ان القران نزل**
باياك اعني واسمعي يا جاره محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال نزل القران
باياك اعني واسمعي يا جاره ثم قال الكليني وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله معناه ما عاتب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله فهو يعني به
ما قد مضى في القران مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لاعضضناك بذلك عشر العياشي عن عبد الله بن بكير عن
ابي عبد الله ع قال نزل القران بايايا اعني واسمعي يا جاره عن ابن ابي عمير عن حفص عن ابي عبد الله ع قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد
مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اعني بذلك غيره **باب فيما عنى به الائمة ع في القران**
العياشي عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع من لم يعرف امرنا من القران لم يتنكب الفتن عن حمران بن سدير عن ابيه قال قال ابو جعفر ع
يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله المحكم من الله ولحمه فقال والله من عند الله اولم يعلموا لكان سواء عن محمد بن مسلم ابو جعفر ع اذا سمعت الله

ذكر احدا من هذه الامة بخير فهم نحن واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا عن داود بن فرقد عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال لو قرء القران
كما انزل لالفيتنا فيه مسمين وقال سعيد بن الحسين الكندي عن ابي جعفر ع بعده مسمين كما سمي من قبلنا وعن مسمر عن ابي جعفر ع قال لولا ان
زيدي في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذوي الحجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدق القران عن معمر بن صدقة عن ابي جعفر ع عن ابيه ع عن جده
قال قال امير المؤمنين ع سموهم باحسن ما سمى القران يعني عترة النبي صلى الله عليه وآله هذا عدو فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا
عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع عن قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلما رأني اتبع هذا واشباهه من
الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا هو في الائمة عنوي وروى الشيخ الكامل شرف الدين النجفي في
كتاب تاويل الايات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة قال ورد من طريق العامة والخاصة الجم الغفير عن عبد الله بن عباس قال قال امير
المؤمنين ع نزل القران ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القران وكرائم القران مجامعه
واحسنه لقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والقول هو القران قال ويؤيد هذا ما رواه ابو جعفر الطوسي باسناده الى
الفضل بن شاذان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة
في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن الحج ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن الآيات ونحن
البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم
ولحم الخنزير يا داود والله خلقنا واكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضدادا
واعداء فتمانا في كتابه وكنا عن اسمائنا باحسن الاسماء ولجها اليه تكنية عن العدو وسمى اضدادنا واعدائنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وصرب
لهم الامثال في كتابه ببعض الاسماء البهيمة الى عباده المنقين ويؤيد هذا ما رواه عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال نحن اصل
كل خير ومن فروعنا كل بر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق وتعدي الحدود
التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكلما ذكر من القبيح والكذب فهو متعلق بفرع غيرنا **باب اخر**
سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن حفص المؤدب قال كتب ابو عبد الله
الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل كل خير وفروعنا طاعة الله وعدونا
اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كنت كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع وعن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال
قال ابو عبد الله ع لا تقولوا في كل اية هذا رجل وهذا رجل من القران حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهلكة
هو وعنه عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن سنان عن مناخ المدايني عن الفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله ع
كتابا فجائه جواب ابي عبد الله ع بهذا اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع والطمانينة
والاجتهاد له والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتقي الله يقه فقد احرز نفسه من النار باذن الله و
اصاب الخير كله في الدنيا والاخرة فانه من امر بالتقوى فقد بلغ في الموعظة جعلنا الله وايا كم من المتقين برحمته جاء في كتاب فقرانه وفهمت
الكتابة وحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والاخرة كنت تذكران قوما انا اعرفهم
كما اعجبك نحوهم وشانهم وانك ابلغت عنهم امورا زايدة عليهم كرهتها لهم ولم ترتضها منهم هديا ولا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون
ان الدين انما هو معرفة الرجال وقفت الله وذكرت انك قد بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة و
المسجد الحرام والشهر الحرام حجاما وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله عز وجل على عباده فهم رجال وانهم
ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل وقد صلى والى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر و
عظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام والبيت الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وجحده وثبت في قلبه جاز له ان ينتهك ما شاء من المحارم كلها
بالعمل وليس عليه ان يجتهد في العمل ويزعمون انه اذا عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لو قتها وان لم يعلموا بها وانه بلغك انهم
يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر والميسر والميتة والدم ولحم الخنزير تراهم رجالا وذكروا انما حرم الله عز وجل من نكاح الامهات
والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله على امير المؤمنين ع من النساء انما عنى بذلك نساء النبي وما
سوى ذلك فمباح وذكرت انه بلغك انهم يزعمون المراة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض ويزعمون ان لهذا بطنا وظهرا ويفرون

Jabir Abbas Online

فالظاهر انها يتناسون عنه بأخذ دون مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون ويبرمرابه بزعمهم وكنت تذكر الدخ لهم عظيم عليك من ذلك حين بلغك
وكنت تسئلني عن قولهم في ذلك احلال الحرام وتحريم الحلال وانا ابتهل لك حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك في كتاب
هذا نفسه ما سألت عنه فاحفظه كما وعيته كما قال الله تعالى وتعيها اذن واعية واصغه لك بحلاله وانفي عنك حرامه فثق كما وصفت لك ومعرفة حتى تعرفه
فلا تنكره انه ولا قوة الا بالله والقوة والقدرة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي سئلتني عنها فهو عندك مشرك بالله بين الشرك لا تشك
فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا فما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حقا ما سمعوا فوضعوا حدودا من تلقاء
مقاسة برايهم ومقتضى عقولهم ولم يضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها ولم يكن بهم باس لكنهم خرفوها وتعدوا وكذبوا وتوانوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك
ان الله عز وجل حد حدودها يحدودها الان لا يتعداها احد ولو كان الامر كما ذكروا العدد والناس يجهلهم ما لم يصر فوا احدا منها احدا منهم ولكان المقتصر
والمتعدي محدودا والله معذورا ولكن جعلها الله حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد
حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقا بقول الله تبارك وتعالى احتجاجا لنفسه الاسلام دينا ورضيه لخلقه فلم يقبل من احد عملا الا به
وبعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه بعث انبياءه ورسله وبتبيينه محمدا ثم فاصل الذي معرفة الرسل ولا تتم
ان الله عز وجل جعل اجل حلالا لا وحرم حراما فجعل حلاله الى يوم القيمة وجعل حرامه حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل ولا تتم و
طاعتهم هي الحلال فالحلال احلوه والحرام حرموه وهم اصله ومنهم الفرع الحلال فمن فهمهم امرهم شبعتهم واهل ولايتهم بالحلال ان اقامة الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيمهم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والظهور
والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر وذكر ذلك في كتابه فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
المنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدهم هم الحرام المحرم واولياؤهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فنهاهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والبغي
والميسر الزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير هي المحرم والمحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل الشر وكل الشر منهم فوقع الشرك كله ومن ثم الفرع
استحل الهم الحرام واتباعهم ايانا ومن فرعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش من الزنا والسرقة وشرب الخمر والسكر واكل المال اليتيم
واكل الربا والخبيثة والخبائث وركوب المحارم وكلها وانهاك المعاصي كلها انما امر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى واتباع طاعتهم و
ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعدل الانبياء والاوصياء وهم المنهي عنهم وعن مودتهم وعن طاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت
ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وان اعلم ان الله عز وجل قد حرم هذا الاصل وحرم فروعه ونهى عنه وجعل له كتابة كرعيد
من دون الله وثنا وشركا وفرعا الى اعتبار نفسه كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان تشبهت هو جعل وهو الى هو جسم كل شاربه على ذلك فانهم مثل
قول الله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير واصد الصدقة ثم اني لو قلت انه فلان فذلك كله اصدت ان فلانا هو المعبود من دون الله والمتعدي حدود الله
الذي نهى عنها ان يعتدي اخبرك ان الدين هو رجل وفعال الرجل هو الدين وهو لا يتهان هو امامه واهل امامته فمن عرفه عرف الله ودينه ومن
يعرفه لا يعرفه الله ودينه وشرايعه من انكره انكر الله ودينه ومن جعله جعل الله ودينه وعدله وشرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال
دين الله والمعرفة على وجهين معرفة نائبة على يتعرف بها دين الله وبوصل الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة النائبة بعينها الموجبة حقها المستوجب
اهلها عليها الشكر لله هذا الذي من عليكم بها منا من تراه الذي من به على فريشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر
الذين علوا امرنا بالحق على غيرهم علما لا يستحق اهلها انما يستحق اهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا اصلوا بتلك المعرفة المقصر الحق معرفة الله كما قال في كتابه
يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليها قلبه لا يبصر بها لم يثبه الله ثواب من عقد عليها قلبه ابصر بها
وكذلك من تكلم بحرف لا يعقد عليه قلبه لا يعاقبه عليه عقوبة من عقد عليه قلبه ثبت على بصيرة وقد عرفت كيف كان حال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على
غير علم في قديم الدهر وحديثه الى انتهاء الامر الى نجاة الله وبعد الى خسارة والى من انتهت اليه معرفة امامه فانما عرف امامه عرف الله عز وجل الذي تولاه الله عز وجل الخير
باحسانه والمبتلى باساءته وقد بقي ان نتكلم في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما كان من دخل فيه ونسئل الله ايانا معرفة ثابتة على بصيرة والجزل والحظ
انا لو قلنا ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والشهر الحرام والظهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة
كان ذلك هو الذي اكد به من عند ربه اصدت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك من الله
عز وجل على من يمن به عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي صلى الله عليه واله واصله وهو فرعه وهو دفائي
البيت والذي عليه عرفه وامر به واوجب على اهله الطاعة فيما امر به ونهى عنه بجمله وكيف بعني جمله وهو فيما بينه وبين الله عز وجل وكيف يتفهم

لولا

لولا ان اصناف الذين غيره وكيف يكون معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله عز وجل وانما انكر دين الله من انكره بان قالوا بعث الله بشرا رسولا
ثم قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وتولوا عنه وهم معرضون وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله تبارك وتعالى قل من
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في ايات اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وتبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سببه ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلك لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون وقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال له لك
هذه الفريضة كلها هي الى رجل وهو لا يعرف حدها يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير طاعة لم يغن التمسك بالاصل
بترك الفرع شيئا لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل ومكارم
ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها ولاية اهل البيت والظاهر منها فرعهم ولم يبعث
الله نبيا قط يدعو الى معرفة لبس معها طاعة في امر ولا نهي انما يقبل الله من العباد العمل المصلح الا بالفرائض التي فرضها الله على حدودها
مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما افترض وامر به ممن لا طاعة له وانه من عرف اطاع ومن
لم يعرف حرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن والاستحلال للظاهر انما حرم الله الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا والاصل
والفرع والباطن الحرام حرام ظاهره ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر كذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر
ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره ان تنزل المعرفة الباطنة لانه بطنه وظهره ولا
يستقيم واحدهما الا بصاحبه اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه حرام لانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب في اشراك وذلك
لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه يقبل ذلك منك المعرفة ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل
لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قل او كثر بعد ان لا تترك شيئا من الفرائض والسنن الواجبة فانه مقبول منك جميع اعمالك في الخير
انه من عرفك فاذا عرف صلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها واجتنب
مبتدعها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه هو الذي جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل الله عز وجل من احد
شيئا الا به فمن عرفه اجتنب الكبائر والفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لانه بمعرفة النبي وطاعته جعل فيما يدخل قبله النبي
ويخرج مما خرج عنه ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحل الا حلالا ولم يحرم الا حراما وان صلى وذكى وحج واعتمر وعمل
البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته وان لم يفعل شيئا من ذلك ولم يصل ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولا اغتسل غسل الجنابة ولم يحرم
ولم يحرم الله حراما ولم يصل صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان خرج من كل اربعين درهما درهما ولا له حج ولا له عمرة وانما يقبل ذلك كله
بمعرفة رجل وهو من امر الله خلفه بطاعته والاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه فعل ما طاع الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

باب في معنى الثقلين والخليفتين من طريق المخالفين

مسند احمد بن حنبل برضه الى علي بن بيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده فقلت له اسمعت رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن مسند احمد بن حنبل
ايضا برفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ترك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
صحيح مسلم برضه الى زيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم قال فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله ص وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت
من رسول الله ص قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا
تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما فيما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال حصين ومن اهل بيته ليس نساؤه من اهل
بيته فقال ليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم من علهم الصدقة بعده مسند ابن حنبل برضه الى زيد بن حيان عن زيد بن
ارقم قال دخلنا وساق الحديث الاول ثم قال الا اوشك ان ادعى فاجيب فانا تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
على ضلالة فقلنا من اهل بيته نسائه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها واهل

بيته

بينه اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده **تفسير الثعلبي** في سورة آل عمران في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا برفعه الى ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول ايها الناس قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **ابن المغازلي** من مناقبه كالحديث الذي قبله من مسند ابن حنبل قبل الذي من تفسير الثعلبي برفعه بسنده الى زيد ايضا ومنها مثل الذي بعده من صحيح مسلم الى زيد ايضا **ومن** مناقبه ايضا برفعه الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا ما تخلفوني فيهما **احمد** بن حنبل في مسنده باسناده الى اسرائيل بن عثمان بن المغيرة بن بيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده فقلت له اما سمعت رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم **مصنف** الصحاح الستة ابو داود وصحيح الترمذي باسناده عن رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي **ابن المغازلي** باسناده الى ابن ابي الدنيا في كتاب فضائل القرآن قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقوائبي قال العقيلي والعباس والجعفران العباس **وعنه** الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك قال وما هو قال سمعت رسول الله ص يقول اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال اللهم نعم **وعنه** باسناده ايضا قال سمعت رسول الله ص يقول اني فرطكم على الحوض فاسئلكم حين تلقوني عن ثقلي كيف تخلفوني فيهما فاعتصل علينا الاندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله بابي انت وامي قال الاكبر منهما كتاب الله تعالى طرف بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي ان مستقبل فبلوني واجابوني فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سئلت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين واشار باصبعيه ولو شئت قلت كهاتين باصبعين والوسطى ناصر هما ناصر وخاذلهما خاذل وعدوهما عدوي الا وانه لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظام على نبوتها وتقتل من يأمرها بالقسط فيها **الحميدي** في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم عن حرملة طرفا منها باسناده الى النبي انه قال قام فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ألا ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي في احد روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده **مسند** احمد بن حنبل برفعه الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **ابن شاذان** عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابيطالب فقال ذكرت والله اجل الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطى السبطين وهو ابو السبطين الحسن والحسين ودفن عليه الشمس بين من بعد ما غابت عن القبلتين وجرد السيفين وصاحب الكريتين ومثله كمثل ذي القرنين ذاك مولانا علي بن ابي طالب **وعنه** برفعه الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله **ومن** الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود السجستاني وهو السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اطول من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي قال سفينة اهل بيته وورثة علمه لانه لا يورث من الانبياء الا العلم وهو كقول نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يريد ونبي والعلماء من اهل بيته المقتدون به والعاملون بما جاء به لهم **باب في العلة التي من اجلها انزل القرآن** بالسنة العربية وان المعجزة في نظمه ولم صار احد بذا على مر الازمان **محمد** بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن لم بعث الله موسى بن عمران بالعصا وبيده البيضاء آلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن لما بعث الله موسى كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا ص في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا ص في وقت كان الغالب على عصره الخطب والكلام الفصيح والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما ابطل

قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رأيت هنا ك فطفا الحجة على الخلق اليوم قال فقال له العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب **محمد** بن علي بن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لزمان دون زمان بل جعل دليلا البرهان وحجة على كل انسان الا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **وعنه** قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ان رجلا سئل اباعبد الله ع ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدرس الا غضاضة فقال ان الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة **باب ان كل حديث لا يوافق القرآن فهو** مردود **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **عنه** عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني الحسين بن ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سئلت اباعبد الله ع عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله عز وجل او من قول رسول الله ص والا فالذي جاءكم به اولى به **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت اباعبد الله ع يقول كل شئ مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله ع قال عالم يوافق الحديث القرآن فهو نخرف **وعنه** عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابان بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال خطب النبي بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم بخلاف كتاب الله فلم اقله **وعنه** بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت اباعبد الله ص يقول ما خالف كتاب الله وسنة محمد فليس بحديث **الكافي** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص خطبني بمنى او بمكة يا ايها الناس ما جاءكم عني يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم اقله **عن** اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر عن ابيه ع قال صلوات الله عليه قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتوكل حديثا لم ترو خير من رد باطل حديثا لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه **عن** محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع ما محدث ما جاءك في رواية من بر او فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك في رواية من فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به **عن** ايوب بن حر قال سمعت اباعبد الله ع يقول كل شئ مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف **عن** كليب الاسدي قال سمعت اباعبد الله ع يقول ما اتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل **عن** سدير قال كان ابو جعفر وابو عبد الله لا يصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه **عن** الحسن الجهيم عن العبد الصالح عليه السلام قال اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل **باب في اول سورة نزلت** واخر سورة **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس عن محمد بن الحسن المسروري عن عمه علي بن الحسن عن عبد الله ع قال اول ما انزل على رسول الله ص بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الى اخره واخر سورة اذا جاء نصر الله والفتح **محمد** بن علي بن بابويه عن احمد بن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن جده ابي عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح **سعد** بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي جعفر ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فسئله قال الاحجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه فلم يؤمن به وكفر فاما الناسي فانه معذور وموضوع عنه ان اول سورة نزلت على رسول الله ص سبح اسم ربك الاعلى فنسيها لم يلزمه حجة في نسيانه ولكن الله تبارك وتعالى امضى له ذلك اذ قال سنقرئك فلا تنسى **باب في ذكر الكتب** الماخوذ منها الكتاب **تفسير** الشيخ الثقة ابي الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم وكلما ذكرته عنه فهو منه **تفسير** الشيخ ابي النضر محمد بن مسعود العياشي وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب بصائر الدرجات** للشيخ الثقة ابي جعفر محمد بن الحسن الصفار وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب بصائر الدرجات** للشيخ الثقة سعد بن عبد الله القمي **كتاب الكافي** للشيخ ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب** الشيخ الثقة ابي العباس عبد الله بن

Presented by: Reza Jafari Abbas

جعفر الحميري دون الاستاد وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب** غيبة الشيخ الجليل سعيد الله محمد بن ابرهيم المعروف بابن نعيم وكلما ذكرته عنه فهو منه
كتاب الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد **كتاب** الامالي **كتاب** الاختصاص **كتاب** الزهد للحسين بن سعيد
الثقة الاهوازي **كتاب** التمحيص له ايضا **كتاب** سليم بن قيس الهلالي **كتاب** روضة الواعظين للشيخ الجليل محمد بن احمد بن علي المعروف بابن
الفارسي **كتاب** الشيخ الفقيه ابي محمد الحسن بن احمد بن علي بن الحسين شاذان **كتاب** مسائل للثقة الجليل علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه القمي **كتاب** من لا يحضره الفقيه **كتاب** كمال الدين وتمام النعمة **كتاب** الغيبة **كتاب** معاني الاخبار **كتاب** علل الشرايع **كتاب**
بشارات الشيعة **كتاب** صفات الشيعة **كتاب** التوحيد **كتاب** عيون اخبار الرضا **كتاب** الخصال **كتاب** ثواب الاعمال وعقاب الاعمال
كتب شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي **كتاب** التهذيب **كتاب** الاستبصار **كتاب** الامالي **كتاب** المجالس **كتاب**
الخصائص للسيد الاجل محمد بن الحسين الرضي الموسوي **كتاب** مناقب الناصر للحق الطاهرة في العترة الطاهرة للسيد الرضي ايضا **كتاب** المحاسن للشيخ الثقة
ابي جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي **كتاب** بصائر الدرجات **كتاب** الايضاح للفضل بن الحسن الطبرسي **كتاب** جامع الجوامع للطبرسي **كتاب** نهج
البيان للشيخ محمد بن الحسن الشيباني **كتاب** صحيفة الرضا عليه السلام **كتاب** مصباح الشريعة بنسبته الى الصادق اما ما اجعفر بن محمد الصادق
كتاب الفضائل لاحمد بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري المسمى بمنهاج الحق واليقين **كتاب** تفسير منهج البيان **كتاب** جامع الاخبار والاحاديث
قليل **كتاب** تاويل الايات الباهرة في العترة الطاهرة تاليف الشيخ الكامل شرف الدين الحسكي **كتاب** الشيخ محمد بن العباس بن مروان
بن الماهيار بالياء المنقطة تحتها نقطتين وبعد الالف الراء المهملة المعروف بابن الحجام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ابو عبد الله
البزاز بالباء الموحدة من تحت والزاء المعجمتين بينهما الف قال النجاشي والعلامة في الخلاصة انه ثقة ثقة وهو كتاب ما نزل من القرآن في اهل
البيت عليهم السلام قال النجاشي والعلامة قال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله وقيل انه الف وبلغ انه محى كلامهما وهذا الكتاب
لم اقف عليه لكن انقل عنه ما نقله الشيخ شرف الدين الحسكي المقدم ذكره ولم ينقل له العشر على مجموع كتاب محمد بن العباس بل من بعض سوره
الاسراء الى اخر القرآن وانا انشاء الله اذكره ما ذكره منه **كتاب** تحفة الاخوان **كتاب** الطرائف للسيد ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن طاوس **كتاب** تحفة الابرار للسيد حسين بن ساعد الحسيني المحقق وما انقله عن المجموع من هذا الكتاب فمن كتاب قبله من كتاب
الطرائف **كتاب** ربيع الابرار تصنيف محمود الزمخشري الملقب عندهم جار الله **كتاب** الكشاف له ايضا **كتاب** موفق بن احمد
هذان الرجلان من اعيان علماء الجمهور **كتاب** المناقب للشيخ الفاضل الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب **كتاب** الشيخ الفاضل
ابي الحسين وزام **كتاب** الشيخ احمد بن علي بن ابي منصور الطبرسي الاحتجاج **كتاب** كامل الزيارات للشيخ الثقة ابي القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه **كتاب** الشيخ ابرهيم بن عمر الاسوسي **كتاب** تفسير مولانا وامامنا ابي محمد الحسن علي العسكري عليهما السلام **كتاب** الشيخ
الفاضل الشيخ رجب البرسي وغيره ذلك من الكتب ياتي ذكرها في الكتاب **كتاب** فيما ذكره الشيخ علي بن ابرهيم في مطلع تفسيره **قال**
بسم الله الرحمن الرحيم تفسير الكتاب المجيد المنزل من عند العزيز المجيد على محمد النبي الرشيد صلى الله عليه واله وسلام الفعال لما
يريد وهو تفسير مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه وعلى ابائه وابنائه وسلم تسليما بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق
الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم فيه انباء ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة
وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سئلتموني عنه لاخبرتكم عنه لاني علمكم وقال النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع في
مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين
فانظروا بما رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف الاخر بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا والثقل
الاصغر عترتي واهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره جليل خطره بين شرفه من تمسك به هدي ومن تولى عنه ضل وزلت
واضل ما عمل به القرآن لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ففرض الله عز وجل على نبيه ص ان يبين للناس ما في القرآن من الاحكام والفرائض
والسنن وفرض على الناس التفقه والتعليم والعمل بما فيه فحولا يسع احدا جهله ولا يعذر في تركه ونحن ذاكرون ومخبرون بما يشهد لنا
ويرواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم ولا يقبل العمل الا بهم وهم الذين وصفهم الله تبارك وتعالى في كتابه
وفرض سؤالهم والاخذ منهم فقال فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فعلمهم عن رسول الله ص وهم الذين قال الله تبارك وتعالى في كتابه

عليهم السلام عن اخيه ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام
كتب الشيخ الثقة رئيس المحدثين ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين

للسيد المجلل

بصير كجبل الدهام وبصرة بنصبه او ضرب عمر ذكره

المجيد وخاطبهم في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واعملوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم
معشر الائمة شهداء على الناس فرسول الله شهيد عليهم وهم شهداء على الناس فالعلم عندهم والقرآن معهم ودين الله عز وجل الذي
ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله منهم يقتبس وهو قول امير المؤمنين ع الا ان العلم الذي هبط به ادم عليه الصلوة والسلام من السماء
الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين عندكم وعند عترة خاتم النبيين فابن تاكيكم بل ابن تذهبون وقال ايضا امير المؤمنين
في خطبة له لقد علم المستحفظون من آل محمد ص انه قال واحل واهل بيتي مطهرون فلا تشبقوهم فتضلوا ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيثما كان فهي الكلمة التي ذكرنا من عظيم خطر
القرآن وعلم الائمة صلوات الله عليهم كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه الله للايمان ومن علمه بدينه وبالله نستعين
وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ ومنه محكم ومتشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه تقديم ومنه
تاخير ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما انزل الله عز وجل ومنه لفظه عام ومنه
معنى خاص ومنه لفظه خاص ومعناه عام ومنه ايات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه ما تاويله
مع تنزيله ومنه ما تاويله خلاف تنزيله ومنه ما تاويله قبل تنزيله ومنه ما تاويله بعد تنزيله ومنه رخصة اطلاق بعد الحصر
ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار انشاء فعل وانشاء ترك ومنه رخصة ظاهرها بخلاف باطنها بعمل بظاهرها ولا يدان ببيانها ومنه
على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ومنه ايات نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها ومنه مخاطبة القوم ومعنى القوم اخرين ومنه مخاطبة
للنبي والمعنى امته ومنه ما لفظه واحد معناه جمع ومنه ما معناه جمع لفظه واحد ومنه ما لا يعرف تحريمه الا بتحليله ومنه رد على الملحدين ومنه رد على
الزنادقة ومنه رد على الثنوية ومنه رد على الجهمية ومنه رد على الدهرية ومنه رد على عبدة النيران ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه
رد على المعتزلة ومنه رد على القدرية ومنه رد على المجبرة ومنه رد على كل من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت وقبل يوم القيمة
ومنه رد على من انكر المعراج والاسراء ومنه رد على من انكر الميثاق في الذر ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ومنه رد على من انكر الرجعة
والمتعة ومنه رد على من وصف الله عز وجل ومنه مخاطبة الله عز وجل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام وما ذكر الله من فضائلهم ومنه
خروج القائم واخبار الرجعة وما وعد الله تبارك وتعالى الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من النصرة والانتقام من اعدائهم وغير ذلك
الاسلام واخبار الانبياء ومولدهم ومبعثهم وشريعتهم وهلاك امتهم ضمنه ما انزل الله في مغازي النبي صلى الله عليه واله وفيه عبر
وترهيب وفيه امثال وفيه قصص ونحن ذاكرون من جميع ما ذكرنا آية آية في اول الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها ويعرف بها علم
ما في الكتاب بالله التوفيق والاستعانة وعليه نتوكل وبه نستعين ونساله الصلوة على محمد واله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم بتطهيره **فاما الناسخ والمنسوخ** فان عدة النساء كانت في الجاهلية اذا مات الرجل يعتد امراته سنة فلما بعث الله
رسوله لم ينههم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل الله بذلك قرانا فقال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول غير اخراج فكانت العدة حولا فلما قوي الاسلام انزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فنسخت قوله متاعا الى الحول غير اخراج ومثله ان المراة كانت في الجاهلية اذا زنت كانت تحبس في بيتها حتى تموت
والرجل يؤذى فانزل الله في ذلك والذان ياتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا
رحيما فلما قوي الاسلام انزل الله ان المراة الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة مائة فنسخت تلك ومثله كثير نذكره في مواضعه انشاء
الله **واما المحكم** فمثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم و
ارجلكم الى الكعبين ومنه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية فهذا
كله محكم قد استغنى تنزيله عن تاويله ومثله كثير **واما المتشابه** فاذكرنا ما لفظه واحد ومعناه مختلف ومنه لفتنة التي
ذكرها الله تعالى في القرآن فمنها عذاب نزل هو قوله يومهم على النار يفتنون اي يعذبون ومنها الكفر وهو قوله والفتنة اكبر من القتل
اي الكفر ومنها الحب وهو قوله انما اموالكم واولادكم فتنة يعني به الحب ومنها اختبارا وهو قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في مواضعه ومنه الحق وهو على وجوه كثيرة ومنه الضلال وهو على وجوه كثيرة فهذا

وفي الرجل ع

من المتشابه

من المتشابه الذي لفظه واحد ومعناه مختلف **واما ما لفظه عام ومعناه خاص** مثل قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فهذه لفظه عام ومعناه خاص لانه فضلهم على عالمي زمانهم باشخاصهم باشياء خصصهم بها وقوله تعالى واوتيت من كل شيء يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية وقوله تعالى يريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها **واما ما لفظه خاص ومعناه عام** فقوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا فلفظ الاية خاص في بني اسرائيل ومعناه عام في الناس كلهم **واما التقديم والتاخير** فان ابن عزة النساء الناسخة تقدمت على المنسوخة لان في التاليف قد قدمت اية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على اية عدة سنة وكان يجب ولا ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقال الصادق عليه السلام انما انزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى وقوله تعالى ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وانما هو نحيي ونموت لان الدهريه لم يقروا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحيا ونموت فقدموا احرفا على حرف وقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي وانما هو اركعي واسجدي وقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على اثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ومثله كثير **واما المنقطع المعطوف** فان المنقطع المعطوف هي اية نزلت في خبر ثم انقطعت قبل تمامها وجائت اية غيرها ثم عطف بعد ذلك على الخبر الاول مثل قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له ترجعون ثم انقطع خبر ابرهيم فقال مخاطبة لامة محمد وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير الى قوله اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ثم عطف بعد هذه الاية على قصة ابرهيم فقال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ومثله في قصة لقمن واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم انقطعت قصة لقمن لابنه فقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن الى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون ثم عطف على خبر لقمن فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله **واما ما هو حرف من كلمة حرف** فقوله لئلا يكون للناس على الله حجة الا الذين ظلموا منهم يعني لا الذين ظلموا وقوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يعني لا من ظلم وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يعني ولا خطأ وقوله ولا ينزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى قوله الا ان تقطع قلوبهم يعني حتى تقطع قلوبهم ومثله كثير **واما ما هو على خلاف ما انزل الله** فهو قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله لقارئ هذه الاية خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي عليهم الصلوة والسلام فقيل له وكيف نزلت يا ابن رسول الله فقال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في اخر الاية تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انزوء على ابعيد الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سئلوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير **واما ما هو محرف منه** فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي كذا انزلته بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما لفظه جمع ومعناه واحد** وهو ما جاء في الناس فقوله يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم انزلت في ابي لبابة بن عبد الله بن المنذر خاصة وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن نزلت في عبد الله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما لفظه واحد ومعناه جمع** فقوله وجاء ربك والملك صفا صفا

فاسلم الملك

فاسلم الملك واحد ومعناه جمع وقوله الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر فلفظ الشجر واحد ومعناه جمع **واما ما لفظه ماض ومعناه مستقبل** فقوله ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين وقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون الى اخر الاية فهذا كله مما لم يكن بعد وفي لفظ الاية انه قد كان ومثله كثير **فاما الايات التي مضى في سورة وتمامها سورة اخرى** فقوله في سورة البقرة في قصة بني اسرائيل حين عبروا مع موسى البحر وغرق الله فرعون واصحابه وانزل موسى بني اسرائيل وانزل الله عليهم المن والسلوى فقالوا لموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سئلتم فقالوا له يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فانا داخلون فقصة الاية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله اكتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرقا الله عليهم وما كانت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون فنصف الاية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير نذكره في مواضعه انشاء الله **واما الايات التي نصفها منسوخة ونصفها ماموره** وكقوله على حالها فقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك ان المسلمين كانوا يتزوجون اهل الكتاب اليهود والنصارى وينكحونهم فانزل الله بنبيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولاية مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ففتح الله ان ينكح المسلم المشركة او ينكح المشرك المسلمة ثم نسخ قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن بقوله في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن فنسخت من هذه الاية قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم لانه لا يحل للمسلم ان ينكح المشرك ويحل له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فتصدق فنسخ هذه الاية بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فنسخت قوله النفس بالنفس الى قوله السن بالسن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فنصف الاية منسوخ ونصفها ماموره وكذلك **واما ما تاويله في تنزيله** فكل اية نزلت في حلال او في حرام مما لا يحتاج فيها الى تاويل مثل قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله كثير مما تاويله في تنزيله **واما ما تاويله مع تنزيله** مثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فلم يستغن الناس بتنزيل الاية حتى فسرهم رسول الله من اولي الامر وقوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي صلى الله عليه وآله بتنزيل الاية حتى اخبرهم النبي من الصادقين وقوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي كم يصلون وكم يزكون وقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم النبي كم يصومون **واما ما تاويله قبل تنزيله** فالامور التي حدثت في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن عند النبي فيها حكم مثل الظهار فان العربي الجاهلية كانوا اذا ظاهر الرجل من امراته حرمت عليه الى اخر الابد فلما هاجر رسول الله الى المدينة ظاهر رجل من امراته فقال الحرائر بئس الصنائع فجائت امراته الى رسول الله صلعم فاخبرته بذلك فانتظر النبي فيها الحكم عن الله فانزل الله تبارك وتعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومثله ما نزل في اللعان وغيره مما لم يكن عند النبي فيه حكم حتى نزل عليه القرآن من عند الله عز وجل وكان تاويل قد تقدم التنزيل **واما ما تاويله بعد تنزيله** فالامور التي حدثت في عصر النبي وبعده في غصب آل محمد حقهم وما وعدهم الله من النصرة على اعدائهم وما اخبر الله به نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار القائم وخروجه واخبار الرجعة والساعة في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ومثله كثير مما تاويله بعد تنزيله **واما ما هو متفق اللفظ ومختلف المعنى** فقوله واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية واهل العير وقوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا يعني اهل القرى ومثله كثير نذكره **واما الرخصة التي هي بعد عزيمة** فان الله تبارك وتعالى فرض الوضوء والغسل بالماء فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة

فان يخرجوا منها

العنكبوت ج

فاغسلوا

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا ثم رخص لمن لم يجد الماء التيمم بالتراب فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ومثله قوله حافظوا على الصلوات الصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ثم رخص فقال فان خفتم فرجالا او ركبانا وقوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال العالم عليه السلام الصحيح يصلي قائما والمريض يصلي جالسا فمن لم يقدر فمضطجعا بوحي الهما وهذه رخصته بعد الغرة **واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار** انشاء فعل وانشاء ترك فان الله عز وجل رخص ان يعاقب الرجل على فعله به فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله فهذا المخير انشاء عاقب وانشاء عفى **واما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها** بعمل بظاهرها ولا يدان ببواطنها فان الله تبارك وتعالى نهى ان يتخذ المؤمن الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ثم رخص عند التقية ان يصلي يصلو له ويصوم بصيامنا ويعمل بعملنا في ظاهره وان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال الا ان تتقوا منهم تقية فهذه تفسير الرخصة ومعنى قول الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤخذ برخصته كما يحب ان يؤخذ بعزائمه **واما لفظة خبر ومعناه حكاية** فقوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهذا حكاية عنهم والدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم في قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض وقوله يحكي قول فرعون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو على لفظ الخبر ومعناه حكاية وقوله كثيرا نذكره في مواضعه **واما ما هو مخاطبة للنبي والمعنى لامته** فقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فالمخاطبة للنبي عليه الصلوة والسلام والمعنى لامته وقوله تعالى لا تدع مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ومثله كثير يخاطب به نبينا صلعم والمعنى لامته وهو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه صلعم بايالك اعني واسمعي يا جاره **واما ما هو مخاطبة لقوم مخبر عنهم لقوم اخرين** قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فالمخاطبة لبني اسرائيل والمعنى لامة محمد صلعم **واما الرد على الزنادقة** فقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وذلك ان الزنادقة قد زعمت ان الانسان انما يولد بدورات الفلك فاذا وقعت النطفة في الرحم تلقتها الاشكال والغذاء من عليها الليل والنهار بدورانه عليه فلما بطل هذا وكان من تدبير الله عز وجل اخذ النقصان عنه منتهى عمره **واما الرد على الثنوية** فقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق فلو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا شاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلافهما اذا انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما تباطل الاثنان وكان واحدا وهذا التدبير وانتظامه وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء والارادات والمشيات دليل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا **واما الرد على عبدة الاوثان** فقوله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون وقوله يحكي قول ابرهيم اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ومثله كثير مما هو رد على الزنادقة وعبدة الاوثان **واما الرد على الدهرية** فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا وليس لمدبر ولا صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم لنبيه صلعم فقال وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون فرد الله عليهم فقال عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا ثم ضرب للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقوله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون

وان كانوا

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وقوله افلم ينظروا الى السما فوقهم كيف بنيناها وزينا ها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج الى قوله واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج وقوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ومثله كثير مما هو رد على الدهرية **واما الرد على من انكر الثواب والعقاب** فقوله يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فاذا قامت القيمة تبدل السموات والارض واما قوله ما دامت السموات والارض انما هو في الدنيا ما دامت السموات والارض وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فاما الغدو والعشي انما يكون في الدنيا في دار المشركين فاما في القيمة فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني في جنان الدنيا التي ينقل اليها ارواح المؤمنين واما في جنات الخلد فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله مرد انهم يرتع الى يوم يبعثون فقال الصادق عليه السلام يرتع الغبر وهذه الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة والدليل على ذلك ايضا قول العالم عليه السلام والله ما نخاف عليكم الا البرتخ وقوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الصادق عليه السلام يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحق بهم من المؤمنين في الدنيا ومثله كثير مما هو رد على من انكر الثواب والعقاب وعذاب القبر **واما الرد على من انكر المعراج والاسراء** فقوله وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وقوله واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء عليهم السلام وانما راهم في السماء ليلة اسري به **واما الرد على من انكر الرؤية** فقوله ما كذب الفؤاد ما راى افتمارونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى قال ابو الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم حدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقال جعلت فداك فلنا نحن بالصورة الحديث الذي روي ان رسول الله صلعم راى ربه في صورة شاب فقال هشام بن الحكم يا نفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله صلعم لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واوحى ثم انبئ التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم **واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار** وقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وهي السابعة وجنة الماوى عندها قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة وابيت قصرا من ياقوتة حمراء يروع داخلها من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها وفيها ابنان من درور جد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن طاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله ومن لك من يطيق هذا فقال اذن ضعي ما على فقلت منه فقال اندى مما اطابه الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اندى ما اطعام الطعام فقال الله ورسوله اعلم قال من طلب بعبادته ما يكفيه وجوههم عن الناس وتندى ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم يزل حتى يصلي العشاء الاخرة ويعني بالناس نيام البهو والنقصان انهم بها موزونون فيما بينهما وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قباب ياقوت وفيها الملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما اسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما اسكتم فقالوا لحتى نابتنا النفقة فقلت لهم ما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى سبع سموات اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت من بينهما حوراء فقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الله لجبار من ثلثة انواع اسفلي من المسك ووسطي من العنبر واعلاي من الكافور ومحجت بماء الحيوان ثم قال جبرئيل ذكرها لكوني فكنت لاحبك وابن عمك ووصيك علي بن ابيطالب عليه السلام قال وقال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلعم يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فغضبت من ذلك عايشة فقالت يا رسول الله انك تكثر تقبيل فاطمة فقال رسول الله صلعم يا عايشة اني لما اسري بي الى السماء ودخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى فناولني من ثمارها فاكلته فلما هبطت الى الارض حول الله ذلك ماء في ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فكلما قبلتها او جدت رايحة شجرة طوبى منها ومثل ذلك كثير مما هو رد على من انكر المعراج وخلق الجنة والنار **واما الرد على المجبرة** الذين

قال الصدوق رحمه الله في الحجج مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واوحى ثم انبئ التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم

عند الفعل

قالوا لِمَ لنا نصنع ونحن مجبورون بحدث الله كنا الفعل وانما الافعال المنسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتأولوا في ذلك آيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تأولها على خلاف معانيها وفيما قالوا ابطال الثواب والعقاب اذا فالوا ذلك ثم افروا بالثواب والعقاب نسبوا الله تعالى الى الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه القرآن كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت فقوله عز وجل لها وعليها هو على الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل يعني بينا له طريق الخير وطريق الشر اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثله كثير يذكر وتذكر ايضا الحجة به المجبرة من القرآن الذي لم يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه انشاء الله **واما الرد على المعتزلة** فان الرد عليهم من القرآن كثير في ذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا ولبس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا بانهم خالفوه لقول الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو فسئل الصادق عن فضل الله الى العباد امرا فيها الله اجل واعظم من ذلك فضل فاجبرهم على ذلك فقال الله اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له فهل بين هاتين المنزلتين منزلة فقال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث آخر قال وسئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فضل ما هو فقال سر من اسرار الله وفي حديث آخر انه قال هكذا واخرج البنا قال وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال الرضا عليه السلام يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لا يقولون بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولم يقولوا لو قول اهل النار فان اهل النار يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما اغويتني فبقسمك لاغوينهم اجمعين ولكن قولا الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى اتدري ما المشية يا يونس قلت لا قال هي الذكر الاول وتدري ما الارادة قلت لا قال العزيمة على ما شاء وتدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء وتدري ما القضاء قلت لا قال هو الامضاء الذي هو اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول **واما الرد على من انكر الرجعة** فقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما ذلك يوم القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق ع كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما في القيمة فيرجعون والذين محضوا الايمان محضا وغربلوا غربلة لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله واذ اخذنا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال لما بعث الله نبيا من لدن آدم الا رجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ع ومثله كثير ومما وعد الله تبارك وتعالى الائمة عليهم السلام من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين امنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله ما يكون في الرجعة قال وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمر بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر ع جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تاويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة ومثله كثير يذكر في مواضعه **واما الرد على من وصف الله عز وجل** في قوله وان الى ربك المنتهى قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا ولا تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان فوقها تكلموا فيما دون العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه قوله عز وجل من يغط على ما ثم هلك فلا يوصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه عز وجل ومن قول امير المؤمنين ع وخطبه وكلامه في نفي الصفة **واما**

الترغيب في مثل قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومثله قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب **واما الترهيب** في مثل قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومثله كثير في القرآن نذكره في مواضعه انشاء الله تعالى **واما القصص** فهو ما اخبر الله تبارك وتعالى نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار الانبياء وقصصهم في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقوله نحن نقص عليك احسن القصص وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومثله كثير ونحن نذكر ذلك كله في مواضعه انشاء الله وانما ذكرنا من الابواب التي اخترناها من الكتاب ابوابا واحدة ليستدل بها على غيرها ويعرف معنى ما ذكرناه مما في هذا الكتاب من العلم وفي ذلك الذي ذكرناه كفاية لمن شرح الله قلبه وصدره ومن علمه بدينه الذي ارتضاه الملائكته وانبيائه ورسله **بسم الله الرحمن الرحيم ثواب فاتحة الكتاب وفضلها والبسملة منها وفضلها** النهذيب محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن السبع المثاني والقرآن العظيم اهي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال نعم هي افضلهن **عنه** باسناده عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زيد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها **محمد** بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيابة عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها وابطاها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم حكى عن صاحب سبا حيث قال انى القى الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فترى ما معنى قول الامة لا ادري ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم اية طيبين منفادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بكل حرف منها كل واحد منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها وان استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة **ابن بابويه** باسناده مرسلا قال قيل لامير المؤمنين يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله ص يقرأها ويعدها منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت الله فيه الروح ما كان عجبا **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن الفضل رفعه قال ما قرأ الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سليم بن مخرز قال سمعت ابا جعفر ع يقول من لم يبرأ الحمد لم يبرأ **ابن بابويه** قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب **عنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها **علي بن ابرهيم** في تفسيره عن ابن ابي نجيح قال قال ابو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم اخو ما امر به وهي الاية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا **عنه** قال حدثني الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس رن رنة لما بعث الله نبيه على حين فترة من الرسل وحين تمام الكتاب **العياشي** باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب **عن محمد** بن سنان عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال لابي حنيفة ما سورة اولها تحميد واوسطها اخلاص واخرها دعاء فبقي متحيرا فقال لا ادري فقال ابو عبد الله ع السورة التي اولها الحمد لله واوسطها اخلاص واخرها دعاء سورة الحمد **عن** يونس بن عبد الرحمن عن رفعه قال سئلت ابا عبد الله ع ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد

سبع

الترغيب

سبع ايات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سر قوا اكرم اية في كتاب الله بسم الله
الرحمن الرحيم عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع ما انزل الله كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم وانما كان يعرف انقضاء السورة
بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فاذا
سمع المشركون ولوا مدبرين فانزل الله واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال الحسن بن خرزاد وروى عن ابي عبد الله
قال اذا اتم الرجل القوم جاء شيطانا الى الشيطان الذي هو وثب الامام فيقول اهل ذكر الله يعني هل قرء بسم الله الرحمن الرحيم فان قال نعم
هر بصنه وان قال لا ذكر عن الامام ودنى جانبه صدره فلم يزل الشيطان امام القوم حتى يغير غواص صلوتهم عن عبد الملك بن عمر عن ابي عبد الله
قال ان البلدين دنت اربع دنات اولهن لوم لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد ص على فترة من الرسل وحين انزلت ام الكتاب الحمد لله رب العالمين
وتحرم تين حين اكل ادم من الشجرة وحين اهبط ادم الى الارض قال ولعين من فعل ذلك عن اسمعيل بن ابان يرفعه الى النبي قال قال رسول
الله ص لجابر بن عبد الله يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه قال نعم بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فاتى
فعلم الحمد لله ام الكتاب قال ثم قال له يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام يعني الموت عن
سلمة بن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من لم يرأه الحمد لم يراه شيئ عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله ع اذا كانت لك حاجة فاقرء
المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله قلت اصلحك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال بلغه ان اناسا يعون بسم الله الرحمن الرحيم قال هي اية من كتاب الله انا هم ايا هم ان
عن اسمعيل بن مهران قال قال ابو الحسن الرضا ع ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها عن سليمان
الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول اذا اتى احدكم اهله فليكن قبل ذلك مناالاطفة فانه ابر لقلبها واسكن لنفسها فاذا افضى الى حاجته فليسم الله
ثلثا فان قدر ان يقرء اي اية حضرته من القران فعل والا فليقل اللهم انه دخل المدخل فاقرء بسم الله الرحمن الرحيم وتجنبه فقال
واتى اية في كتاب الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم عن خالد بن المختار قال سمعت جعفر بن محمد يقول عالهم قالهم الله عدد ما الى اعظم اية
في كتاب الله فزعموا انها بدء اذا اظهروها هو هي بسم الله الرحمن الرحيم امالي الشيخ باسناده قال قال الصادق ع من نالته علة فليقرء
الحمد في جبينه سبع مرات فان ذهبت والا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له العافية جامع الاخبار عن ابن مسعود عن النبي ص من اراد ان
يجيبه الله من الزبانية فليقرء بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر فيجعل الله كل حرف منها عن احدهم وعن ابن مسعود عن النبي
قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف سيئة ورفع الله له اربعة الاف درجة
وروي عن النبي ص قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوت حمراء في كل قصر الف بيت من لؤلؤة بيضاء
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من حور العين ولها
سبعون الف ذؤابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن و
على نحرها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرية والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبي ص اذا امر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النار وقول اجز يا مؤمن فان نورك قد طفئ لهبي وقال
النبي صلى الله عليه وآله اذا قال المعلم للصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وروي انه رجلا
يسمى عبد الرحمن كان معلما للاولاد في المدينة فمات ولد للحسين ع يقال له جعفر فعله الحمد لله رب العالمين فلما وقع على ابيه الحسين استدعى
المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درا فقيل له في ذلك فقال هو والذي بعثني هذا بعلمه ولذلك الحمد لله رب العالمين الزمخشري
في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وآله لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتي يأتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن
الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فيقول الامم ما ادرج موازين امة محمد ص فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله نعم لو وضعت
في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى لرجحت حسناتهم سورة فاتحة الكتاب مدنية وهي سبع ايات بسم
الرحمن الرحيم علي بن ابرهيم باسناده قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن
بن عجيبة عن عمير عن ابي عبد الله ع قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن حماد وعبد الرحمن بن ابي نجران وابن فضال عن عقبة قال وحدثني ابي
عن النضر بن سويد واحمد بن محمد بن ابي نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع وقال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي وهشام بن سالم وعن
كلثوم بن الهرم عن عبد الله بن مسكان وعن صفوان وسيف بن عميرة وابي حمزة الثمالي وعن عبد الله بن جندب والحسين بن خالد

عن ابي الحسن الرضا ع قال وحدثني ابي عن حنان وعبد الله بن بهمون الهداج وابان بن عثمان عن عبد الله بن شريك العامري عن مفضل بن عمر وابي بصير
عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال وحدثني ابي عن عمر بن ابرهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن ابي عمران
الحلبي واسمعيل بن مهران وابو طالب عبد الله بن الصلت عن ابي يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلت عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال
الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله الله كل شئ والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة محمد بن يعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن تفسير بسم الله الرحمن
الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله الله كل شئ والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة عنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله ع عن اسماء الله واشتقاقها قال الله مما هو مشتق فقال يا هشام مشتق
الله والله يفتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد
عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت فزدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها
ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم الملبوس والنار اسم المحرق افهمت
يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت من مقامي هذا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي نصر عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي
الحسن موسى بن جعفر ع قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل أمر بابوبه عن ابيه قال احمد بن ادريس عن الحسين بن
عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف وعنه قال احمد بن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال احمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن حدثه
عن ابي عبد الله ع انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء
الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين
قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وعنه قال احمد بن محمد بن ابرهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى ع عن بسم الله قال معنوي قول القائل بسم
اي اسمي على نفسي سمة من سمات الله وهي العبادة قال فقلت له وما السمة قال العلامة وعنه محمد بن القسم المفسر قال حدثنا ابو
يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن زياد عن ابي الحسن
في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو الله الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء عن كل من هو
دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بإسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له والمغيث اذا استغيث والمجيب
اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيرني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة
قط قال نعم فقال لهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال الصادق ع فهل تعلق قلبك هناك ان شيئا
من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق ع فذلك الشئ هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة
حيث لا مغيث ثم قال الصادق ع ولربما رزق بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه الله
على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ومحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قوله بسم الله الرحمن الرحيم قال وقام رجل الى علي بن الحسين ع
فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين ع ان رجلا قام اليه
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا
ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يشتمل على مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله قال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند
انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل ما سواه وذلك كل متأثر في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثر
حوائج من دونه اليه فانهم سيصيرون حوائج لا بد له عليها فينقطع الى الله حين صرر وتر وفاقة حتى اذا كفى همها وادى الى شركه اما تسمع الله عز وجل
يقول قل ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون
ما تشركون فقال الله عز وجل لعباده ايها الفقراء الي رجعتي انا قد ازمنكم الحاجة الي كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا
في كل امر تأخذون وترجون ثمار وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان منعكم لم يقدر غيري على

Digitized by Tabarestan.info

اعطائكم فانا احق من يسئل ولولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اى استعين على هذا الامر الله
لا تحق العبادة لغير الاله المجيب اذا دعى المغيث اذا استغيث الرحمن الذى رحم ببسط الرزق عليه الرحيم بنا فى اديانا ودنيانا واخرتنا خفف
علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو برحمته بقيض لنا من اعدائنا ثم قال فقال يا رسول الله من خزنة امر بغاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم يسئله من احد كائنين اما بلوغ حاجته فى الدنيا واما يعد له عند ربه ويدخر له وما عند الله خير وابقى
العياشى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله
وروى غيره عن ملك الله ان الله لله الخلق الرحمن بجميع العالم الرحيم بالمؤمنين خاصة وروى غيره عنه والله لله كل شئ **عن** الحسن بن خزاز قال
كتبت الى الصادق ع وسئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل **تفسير الامام** ابى محمد العسكرى ع قال قال الصادق ع ولو بما ان ذكر
افتتاح امر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمحقه الله بمكروه لينبهه الله على شكر الله والثناء عليه ومجوعنه وصمه بقصير وعند
تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين ع وبين يديه كرسى فامره بالجلوس عليه فجلس عليه فاذا هو يرجى سقط
على راسه فاوضح من عظم راسه وسال الدم فامر امير المؤمنين ع بماء فغسل عنه ذلك الدم فقال ادن منى فوضع يده على موضحته فقال كان
يجد من آلمها ما لا صبر له معه ومسح يده عليها ونفل فيها حتى اندمل وصار كانه لم يصبه شئ قط ثم قال امير المؤمنين ع يا عبد الله الحمد لله
الذى جعل تمحيص ذنوب شيعتنا فى الدنيا بمحنهم لنسلم لهم طاعاتهم ونثيبهم عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا الاتجا
بدنوبنا الا فى الدنيا قال نعم اما سمعت قول رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله طهر شيعتنا من ذنوبهم فى الدنيا بما يبليهم
به من المحن وبما يغفره لهم فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير حتى اذا ورد وا يوم القيمة توفرت عليهم
طاعاتهم وعباداتهم وان اعدائنا يجازيهم عن طاعاتهم تكون فى الدنيا منهم وان كان لا وزن لها فانه لا اخلاص معها حتى اذا وافوا القيامة حملت عليهم
ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار اصحابه وقذفوا فى النار فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد افدتنى وعلمتنى فان رايت ان تعرفنى ذنبى
الذى امتحنت به فى هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله فقال ترك حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فتجعل بذلك بينهوبين ما اتيت
اليه تمحيصا بما اصابك اما علمت ان رسول الله ص حدثنى عن الله عز وجل انه قال كل امر ذى بال لم يذكر فيه اسم الله فهو ابتر فضلت على ما
والى لا اتركها بعدها قال اذن تخطى وتسعد قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال ان العبد اذا اراد
ان يقرأ او يعمل عملا فقول بسم الله الرحمن الرحيم اى بهذا الاسم اعمل هذا العمل فكل عمل يعمله يبدء فيه بسم الله الرحمن الرحيم فانه
مبارك له فيه **ربيع الابرار** الزمخشرى قال قال رجل لجعفر بن محمد ما الدليل على الله ولا تذكر لى العالم والعرض والجوهر فقال الرجل
وكبت البحر قال نعم قال فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق قال نعم قال فهل تبعث نفسك ان ثم من ينجيك قال نعم قال فان ذاك هو الله
سبحانه وتعالى قال الله تضل من تدعون الا اياه واذا مستكم الضر فاليه تجارون **قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين**
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن بعض عن ابى عبد الله ع قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب
العالمين **الشيخ** الفاضل على بن عيسى فى كشف الغمة عن الامام ابى جعفر الباقر ع قال الصادق ع لابى بغلة فقال لئن ردها الله على
لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتى بها بدرجها وبجاهها فلما استوى فى ضلعها شبا به رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله ولم يزد ثم قال
ما ترك ولا بقيت شبا جمعت جميع انواع المحامد لله عز وجل فما من محمد الا وهو داخل فيها قلت **ثم قال** على بن عيسى صدق وبر ع فان
الالف فى قوله الحمد لله يستغرق الجنس على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن نضر بن سويد عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله الحمد لله
قال الشكر لله وفى قوله رب العالمين قال خالق الخلق الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب والدليل
على ذلك قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعنى يوم الحساب اياك نعبد مخاطبة الله عز وجل واياك نستعين مسئلة اهدنا الصراط
المستقيم قال الطريق هو امير المؤمنين ومعرفة الامام قال وحدثنى ابى عن حماد عن ابى عبد الله ع فى قوله الصراط المستقيم قال هو امير
المؤمنين ع ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وهو امير المؤمنين ع فى ام الكتاب بقوله
الصراط المستقيم **وعنه** وحدثنى ابى عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال وصف لى عبد الله الصراط
فقال الف فسنة صعود والف فسنة هبوط والف فسنة جدال **ثم قال** عنه عن نعمان بن سلم عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن الصراط قال

هو ادق من الشعر واحد من السيف ومنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا
متعلقا فاخذ الناد منه شيئا وترك بعضا **ثم قال** على بن ابرهيم وحدثنى ابى عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله ع انه قرء اهدنا الصراط
المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك **وعن** الحسين بن سعيد عن ابن
اذينة عن ابى عبد الله ع فى قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام **سعد**
بن عبد الله عن احمد بن الحسين عن على بن الريان عن عبد الله بن عبد الله الدهقان عن ابى الحسن الرضا ع قال سمعته يقول ان الله خلق هذا الفلك
زبرجدة خضراء منها اخضرت السماء قلت وما الفلك قال الحجاب الله عز وجل وراء ذلك سبعون الفا عالم اكثر من عدد الجن والانس وكلهم يلعن
فلانا وفلانا **وعنه** عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن عن عبد ربه الصنعانى عن محمد بن سليمان عن بعض بن الجهم عن فضيل عن ابى جعفر
ع قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا زبرجدة خضراء وانما اخضرت السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلقا لم يفرض عليهم شيئا
مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما **وعنه** عن محمد بن هرون بن موسى عن ابى سهل زياد الواسطى
عن عجلان بن ابى صالح قال سئلت اباعبد الله ع عن قبة ادم فقلت له هذه قبة ادم فقال نعم ولله عز وجل قباب كثيرة اما ان الله تخلف
مغربكم هذه تسعة وتسعون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون ان الله خلق ادم ام لم
يخلقه يبرؤن من فلان وفلان وفلان قيل له وكيف يبرؤن عن فلان وفلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق ادم او لم
يخلقه فقال السائل عز ذلك انعرف بليس فقال لا الا بالخبر قال اذا امرت بلعنه والبراءة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء **وعنه**
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر ع قال من وراء شمسكم هذه اربعون عينا شمس ما بين
عين شمس الى عين شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قمرا ما بين القرص الى
القرص اربعون عاما فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله عز وجل خلق ادم او لم يخلقه قد الهمها كما الهمت النحلة لعنة الاول والثانى وكل الاوقات
وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عدوا لعنوا **وعنه** عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن بن على بن ابى عمير قال حدثنا العباس بن عبد الخالق عن من
حدثه عن ابى عبد الله ع وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله ع قال ان الله عز وجل الف الف عالم ليس فيهم اكثر من سبع سموات
وسبع ارضين ما يرى كل عالم منهم ان الله عالما غيرهم **وعنه** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن العبيد عن
الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سئلت اباعبد الله ع عن ميراث العلم ما بلغه اجوامع هو من
هذا العالم تفسير كل شئ من هذه الامور التى تكلم فيها فقال ان الله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون
ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس ما فيهم كلهم يجيئون فيسئلوننا عما يحتاجون اليه ويسئلوننا عن الدعاء فعلمهم ويسئلوننا عن فرائض فيهم
عبادة واجتهاد شديد لمدينتهم ابواب جابين المصراع الى المصراع مائة وبينهم لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رايتموهم لاحتقرتم
علمكم يصلى الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا منا واحدا انخشع
واجتمعوا له واخذوه من اثره من الارض يتبركون به لهم دويا دا صلوا كاشد من دوى الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا
ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلبة ما يقربهم الى الله عز
وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك من سخط يتعاهدون اوقاتنا التى نا تيهم فيها لا يساموننا ولا يقترحون كتاب الله عز وجل كما علمنا هم
وان فيما علمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به ولا بكروهو يسالون عن اشياء اذا ورد علينا هم فى القران لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به اذا هم اشد تصديقا
لما يسمعون منا وسالونا البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما علمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام لا يسبقون
فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينصر بهم لدينه فهم كهول شبانا اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه
جلسة العبد لا يقوم حتى يامرهم لو امرهم ان يطرقوا هم اعلم به من الخلق الحديث يريد الامام ع فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدا حتى يكون هو الذى
يامرهم بغيره لو امرهم وود وا ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم فى ساعة واحدة لا يبقى منهم احد يبقى من حديد غير هذا الحديد
لو ضرب احدهم به جبلا لقده حتى يفصله فى ساعة يغيرهم الامام الهند والديلم والروم وتورك وفارس وما بين جابلسا الى جابلقا
وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لكل باب منهما على اهل دين لا يدعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والا قتلهم محمدية والتوحيد
وولاية اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل فى الاسلام تركوه وامروا عليهم امرا منهم ومن لم يجب لم يبقوا ولم يقروا بمحمد ولم يقروا بالاسلام ولم
يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب ما دون الجبل احد الا آمن **محمد** بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله والشيخ المفيد و

Presented by Parsa Jafri Abbasi
Jafri Abbasi

والفظ لكلهم رووا عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع رفعه الى الحسن بن علي ع قال ان الله مدينتين احدهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب بكل باب مصراعان من ذهب وفيها الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين محمد بن الحسن الصفاعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا ابن رسول الله ع انا من اليمن
فما بلغ من علم عالمكم قال ليس في ليلة واحدة مسيرة شهرين بزجر الطير ويقفو الاثر فقال ابو عبد الله ع عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ
من علم عالم المدينة قال ليس في ساعة واحدة من الثمانية عشر الف عالما مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس
قال ابن فونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا الخبر المفيد في الاختصاص عن محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني
عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين ع من انت قال انا رجل من اهل
قائف عراف قال فنظر اليه ثم قال اهل ذلك على رجل قدم مكة منذ دخل علينا في اربعة عشر عاما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يخرج
من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك ابن يا بويه قال احدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر
رضي الله عنه قال احدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيابا عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله سبحانه
الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول
الله تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرفه بعض نعم عليهم جملا اذ لا يقدر على معرفة جميعها بالتفصيل لانها
اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم الله علينا رب العالمين وهو الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما
الحيوان فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك
المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا باذنه
انه بعباده لرؤف رحيم قال ع ورب العالمين ما لكم وخاصة انفسهم وسائر ما تراهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي
ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه
لطلبه تفقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم علينا وذكرنا به من خيره في كتب الاولين قبل ان تكون ففي هذا ايجاب
على محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله ص قال لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه
نبيا وقلع له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التوراة والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي
فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل
في الانبياء اكرم من آبائي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يا رب
فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك افضل من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل
جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي قال يا موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله جل جلاله له يا موسى
انك لن تراهم ولست هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بمحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون
افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا رب فقام العبد الذليل بين يدي الرب الجليل فصفق ثلاث
موسى فناداه الرب تبارك وتعالى يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل ذلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت
غضبي وعفوي قبل عقابي قد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادقا في اقواله محققا في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده وخليفته وبالتزام طاعته
كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المباينين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياءه ادخلته جنتي وان كانت
ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى نبينا محمدا ص قال يا محمد وما كنت تجانب الطوى اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل
قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل
وروى في الفقيه فيما ذكر الفضل يعني الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا انه قال امر الناس بالقراءة في الصلوة لئلا يكون القرآن

مهجورا

مهجورا مضيعا وليكون محفوظا مدروسا فلا يضمحل ولا يجهل وانما بدء بالحمد دون سائر السور لانه ليس من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة
الحمد وذلك ان قوله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر والشكر لما وفق عبده من الخير رب العالمين او جد وتحميد
له واقرار بانه هو الخالق المالك لا غير والرحمن الرحيم استعطاف وذكر للآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب و
المجازاة وايجاب ملك الاخرة له كما يجاب ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره والاخلاص له بالعمل دون غيره واياك
نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه وتضرع اهدنا الصراط المستقيم ارشاد لدينه والاعتصام بحبله والازدياد
في المعرفة لربوبيته عز وجل وكبريائه وعظمته صراط الذين انعمت عليهم تأكيد في السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في
مثل تلك النعمة غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين بامره ونهيه ولا الضالين عن معرفته من ان
يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد اجمع في هذه من جوامع الخير والحكمة من امر الاخرة والدنيا ما
لا يجمعه شئ من الاشياء وعنه قال احدثنا احمد بن الحسن القطان قال احدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن عيسى
بن ابي مريم قال احدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال احدثنا علي بن خاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله ع عن
الصراط فقال هو الطريق الى معرفة عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض
الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الاخرة
فتردى في نار جهنم وعنه قال احدثنا ابو نصر قال احدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن
عن من ذكره عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الصراط المستقيم امير المؤمنين ع وعنه قال احدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر
قال احدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيابا عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب
عليهم السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك فيما مضى ابانا حتى نطيعك كذلك في مستقبل
اعمارنا والصراط المستقيم هو صراط ان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع
عن التقصير فاستقام فلم يعدل الى شئ من الباطل واما الطريق الاخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار
ولا الى غير الجنة وسوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق ع في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق
المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك وعنه قال احدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال احدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهما البس بين
الله وبين حجته حجاب ولا الله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده و
نحن موضع سره وعنه قال احدثنا الحسن محمد بن سعيد الهاشمي قال احدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال احدثني محمد بن الحسن بن ابرهيم
قال احدثنا علوان بن محمد قال احدثنا حنان بن سدير عن جعفر بن محمد قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته
صلوات الله عليهم وعنه قال احدثنا الحسن محمد بن سعيد الهاشمي قال احدثنا فرات بن ابرهيم قال احدثني عبيد بن كثير قال احدثنا
محمد بن مروان قال احدثنا عبيد بن يحيى بن مهران الفطان قال احدثنا محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص في قول الله عز و
جل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم
يضلوا وعنه قال احدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال احدثني يوسف المنوكل عن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيابا عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا
صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين ع قال ثم قال لهم هؤلاء
المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكون كفارا وفساقا فانبئتم الى ان تدعوا بان
ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعمت عليهم بالايمان بالله والتصديق لرسوله وبالولاية لمحمد وآله
الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في اثام الاعداء والكفر بهم بان تداريهم
ولا تغريهم باذاءك واذاء المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله
لقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الاية التي تقول واذا ذكرت

ربك

٧ ارشده الى الصراط المستقيم ع

٨ الى قال احدثنا

ربك في القرآن وآيا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن ثوابهم مالك يوم الدين قال جبرئيل
ما فاتحة اسم فط الأصدقة الله واهل يموا نة اياك نعبد اخلاص العبادة اياك نستعين افضل ما طلب العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود وغير الضالين النصارى **عن** محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع انه كان يقرء
مالك يوم الدين **عن** داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأ ما لا احصي مالك يوم الدين **عن** الزهري قال علي بن الحسين ع
لو مات ما بين المشرق والمغرب لاستوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان اذا قرء مالك يوم الدين بكررها ويكاد ان يموت **عن** الحسن
محمد الحجال عن بعض اصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة ان وجه الي محمد بن علي الحسين ولا تحمه ولا تروعه وامض
حوائجه وقد كان ورد على عبد الملك رجل من الغد بنة مخضر جميع من كان بالشام فاعياهم جميعا فقال ما لهذا الا محمد بن علي فكتب الى صاحب
المدينة ان يحمل محمد بن علي اليه فاتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له ابو جعفر انى شيخ كبير لا اقوى على الخروج وهذا جعفر ابني يقوم
مقامي فوجهه اليه فلما قدم على الاموي اذراه لصغره وكره ان يجمع بينه وبين الغدري مخافة ان يغلبه فتسامع الناس بالشام بقدوم
جعفر لمخاصمة الغدري فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصومتهما فقال الاموي لابي عبد الله ع انه قد اعيانا امر هذا الغدري وانما كتبت
اليك لاجمع بينك وبينه فانه لم يدع عندنا احدا لا خصمه فقال له كيف شاء قال فلما اجتمعوا قال الغدري لابي عبد الله ع سل عما شئت
فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقرأها وقال الاموي انا معك في سورة الحمد علينا انا لله وانا اليه راجعون قال فجعل الغدري يقرء سورة الحمد حتى
بلغ قول الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين فقال لجعفر قف من نستعين وما حاجتنا الى المعونة ان الامر اليك فبهت
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين **عن** داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال اهدنا الصراط المستقيم يعني امير المؤمنين ع **و** قال محمد بن
علي الحلبي سمعته مالا احصي وانا اصلي خلفه يقرأ اهدنا الصراط المستقيم **عن** معاوية بن وهب قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هم اليهود والنصارى **عن** ابي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا نزلت قال
المغضوب عليهم فلان وفلان والنصارى والضالين لشكاك الذين لا يعرفون الامام **ابن** شهر اشوب عن نفسير وكيع بن الجراح عن
سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب محمد واهل
بيته **وعن** تفسير الثعلبي رواه ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن جبان عن ابي بريدة في قوله نعم اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد واهل
بيته **الامام** العسكري ابو محمد قال قال امير المؤمنين ع ان الله امر عباده ان يسئلوه طريق المنعم عليهم وهم الصديقون والشهداء و
الصالحون وان يبعدوا من طريق المغضوب عليهم وهم الذين ابهوا وقال الله فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان يستبعد من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وقال الرضا كذلك ثم قال امير المؤمنين ع
كل من كفر بالله فهو مغضوب عليهم وضال عن سبيل الله **سورة البقرة مائتان وست وثمانون اية فضلها العياشي**
عن سعد الاسكاف قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص اعطيت الطوال مكان التورية واعطيت المائين مكان الانجيل واعطيت
المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل سبع وستين سورة **ابن بابويه** والعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرأ البقرة وال عمران
جاءتا يوم القيمة ظلتا نه على راسه مثل الغمامتين او العباءتين **العياشي** عن عمرو بن جميع رفعه الى علي ع قال قال رسول الله ص من قرأ
اربع اياة من اول البقرة واية الكرسي واية بين بعدها وثلث اياة من اخرها لم ير في نفسه واهله ومالة شيئا يكرهه ولم يقربه الشيطان ولم ينس
القران قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين** ابو الحسن علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين
قال فيه تبيان لشيعتنا قوله **الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون** قال مما
علمناهم ينثون وقال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القران الذي يؤلفه النبي والامام الذي اذا دعى به اجيب في ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين **العياشي** عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي
لا ريب فيه هدى للمتقين قال المتقون شيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ومما علمناهم ينثون
ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمران عن يونس بن عبد الرحمن عن
سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القران الذي يؤلفه النبي والامام فاذا دعا

به اجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم
ينثون وما علمناهم من القران يتلون **وعنه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن عثمان بن عبد الغفار عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال لمن آمن بقيام القائم
انه حق وفي نسخة من اقر بقيام القائم ع **وعنه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سئلت الصادق ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة الغائب ويشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل
عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين **وعنه** باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ص في حديث يذكر
فيه الائمة الاثني عشر وفيهم القائم ع قال قال رسول الله ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه
الذين يؤمنون بالغيب ثم قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يحدث ان حبيبا وابا ايوب
ابني خطب فقرأ من بحواهل الحجر ان انوا رسول الله ص فقالوا له الرد فيما يذكر فيه انزل عليك ام لا قال بلى قالوا اتاك به جبرئيل من عند الله قال
نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك وما نعلم نبيا منهم اخبر بمدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فاقبل حي ابن خطب على اصحابه فقال الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احد وسبعون سنة فهل في دين مدة ملكه واجل امته احد وسبعون سنة قال ثم اقبل
على رسول الله ص فقال ايحمد هل مع هذا غيره قال نعم قال فهانه قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد ستون فهذه مائة احد وستون ثم قال لرسول الله ص فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال الر قال هذا اثقل واطول الالف
واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قال قد التبس علينا امرك فاندكرها اعطيت ثم قاموا
عنه ثم قال ابو ياسر لحيي بن اخطب اخيه ما يدريك لعل محمدا قد جمع له هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر ان هذه الايات انزلت فيهم
منه اية محكمة هن ام الكتاب واخر متشابهات قال وهي مجراي وما يعلم تاويله الا الله وقول حيي لابي ياسر واصحابه **وعنه** قال اخبرنا ابو
الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي قال حدثني علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسما
قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل
الم قال انا الله اعلم واسمع في اول البقرة فعناه انا الله الملك **وعنه** قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثني
ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابيطالب صلوات الله عليهم انه قال لكذبت قريش واليهود بالقران وقالوا هذا سحر مبين بقوله فقال الله الم ذلك الكتاب اي يا محمد هذا
الكتاب الذي انزلته عليك هو الحروف المقطعة التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فاتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا
بذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم قال الله الم هو القران الذي افتتح بالف لام ميم هو ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى من بعده من الانبياء
واخبر ابنو اسرائيل انه سانزله عليك يا محمد كتابا عزيزا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه
لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبيائهم ان محمدا ينزل عليه لا يحوه الباطل بفراه هو وامته على سائر احوالهم هدى بيان من الضلالة
للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون بتسليط السعة على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علموا بما يجب لهم رضي ربكم ثم قال
وقال الصادق ع الالف آلاء في حروف ما على قولك الله واللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين والميم
على انه المجيد المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بني
اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذ واعليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة بايات بكتاب
بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه امته فيقرء به قياما وقعودا وعلى شاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه
عليهم ويقرن بمحمد اخاه ووصيه علي بن ابي طالب ع الاخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه الاعلام التي قدمها ومذلل كل من عاند
محمدا بسيفه البائر ويهم كل من جادله وخاصمه بدلايله الظاهرة قاتل عباد الله على تنزيل الكتاب حتى يعبدوهم الى قبول طاعتهم وكارهين
ثم اذا صاروا محمد ص الى رضوان الله عز وجل وارث كثيرا ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرمه فوائد ولايته وغيرها معانيه ووضعوا على خلاف

@Sirat-e-Mustaqeem.net

خلاف وجوهها فاتلهم بعد على تعالى ويلح يكون ابليس لغاوى لهم هو الخاسئ الذليل المطرود الملعون قال فلما بعث الله محمدا صلعم واظهره بمكة ثم سيره
منها الى المدينة واظهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورة الكبرى بالم يعنى الم ذلك الكتاب الذى اخبرت انبيائى السالفين انى
سانزله عليك يا محمد لاريب فيه ضد ظهر كما اخبرهم به انبيائه ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل بقراه هو وامته على سائر اهل الهم الجهو
محرفونه وبدلونه على خلاف وجهه ويتعاطون التوصل الى علمه فاذ طواه الله عنهم من حال الى هذه الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله صلعم
جماعة فقالوا لرسول الله صلعم علينا مخاطبتهم فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد حقا فقد علمنا كم قد ملك امته هو احد وسبعون سنة الالف احد
واللام ثلثون والميم اربعون فقال علي ع فما تصنعون بالمص وقد انزلت عليه قالوا هذه احد وستون سنة ومائة سنة قال فما تصنعون بالر قد
وقد انزلت عليه فقالوا هذه اكثر هذه مائتان واحد وثلثون سنة فقال علي ع فما تصنعون بما انزل عليه الم قالوا هذه مائتان واحد وسبعون
سنة فقال علي ع فواحدة من هذه له او جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة واربع
سنين ثم يرجع الملك الينا يعنى اليهود فقال علي ع اكتاب من كتب الله تنطق بهذا ام آراء كم ولكم عليه فقال بعضهم كتاب الله ننطق به وقال
اخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه فقال علي ع فانوا بالكتاب من عند الله ينطق بما يقولون فمحير واعن ايراد ذلك وقال للاخرين فدلونا على صواب
هذا الراى فقالوا صوت ابينا دلنا على ان هذا حسابنا لهذا الجمل فقال علي ع كيف لكم على ما تقولون ولبعض هذه الحروف ما اقترحتم به بل ابينوا وانتم
قبل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على ان هذه المدة ملك امة محمد ولكنها دالة على ان عدد ذلك لكل واحد منا ومنكم بعدد هذا الحساب
دراهم او دنانير او على ان لعلى كل واحد منكم دينارا بعدد ما له مثل عدد هذا الحسابا او ان كل واحد منكم فله بعض بعدد هذا الحساب فاقالوا بل ابا الحسن
ليس شئ مما ذكرته منصوصا في الم والمص والر والمر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت فقال لخطيبهم ومنطقيهم لا تفرح يا على بان
عجزنا على اقامة حجة على دعواك فاى حجة في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجة لك فاذا اما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقول قال علي ع لاسواء وان
لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهد لمحمد ووصيه فنادت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد وكذبت يا هولاء
اليهود فقال علي ع هولاء خير من اليهود يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدق وصدقت يا علي نشهد ان
محمدا رسول الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشجان
نور الله تعالى ذكرهما اشبه واتما شر بكان في الفضائل الا انه لا نبي بعد محمد صلعم فعند ذلك خرست اليهود ومن بعض النظارة منهم برسول الله صلعم
وغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الاخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما قال محمد صلعم ووصي محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين
ثم قال هذا بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلى انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهارها اسرار
الله واسرار اذكياء عباده الاوصياء بعد محمد صلعم فكرهوها واتقوا سر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشروها **العياشي** عن محمد
بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يحدث قال اتى حبر من احبار اليهود ابا ياسر النبي ص فخاطب نفرا من اليهود واهل الخبر انوا رسول الله صلعم فقالوا له العبر فيما تذكر فيما انزل عليك
الرفالي قالوا اتاك به جبرئيل عن عند الله قالوا لقد بعث انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبر بمدة ملكه وما اجل امته غيرك فاقبل على
اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهي احد وسبعون سنة فمحجب من يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احد وسبعون سنة
ثم اقبل على رسول الله فقال يا محمد هل مع هذا غيره فقال نعم قال فهات قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون قلت ثم الحديث
ساقط وبعده حديث لا يناسب فنحن من العياشي **قال** علي بن ابرهيم والهداية في كتاب الله على اربعة وجوه فمنه اقرار باللسان قد سماه الله تبارك
قال يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد **وقال** علي بن ابرهيم والايمان في كتاب الله على اربعة وجوه فمنه اقرار باللسان قد سماه الله تبارك
وتعالى ايمانا ومنه تصديق بالقلب منه الاداء ومنه الثابت فاما الايمان الذي هو اقرار باللسان وقد سماه الله تبارك وتعالى ايمانا وناداهم
اهله به فقوله يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي
اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه موده يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فقال الصادق ع هم والله
هذه الكلمة فالها اهل المشرق واهل المغرب كانوا بها خارجين من الايمان ولكن قد تمام الله مؤمنين باقرارهم وقوله يا ايها الذين امنوا امنوا
بالله ورسوله فقد سماهم الله مؤمنين باقرارهم ثم قال لهم امنوا اى صدقوا واما الايمان الذي هو التصديق فقوله الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يعني صدقوا وقوله وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اى لا نصدقك وقوله يا ايها الذين امنوا
صدقوا **فالايمان** الخفي هو التصديق والتصديق بشروط لا يتم التصديق الا بها وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين

قال علي ع

وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون فمن اقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق واما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حول الله قبلة رسوله الى الكعبة قال اصحاب
رسول الله يا رسول الله فصلوتنا التي ليت المقدس بطلت فانزل الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلوة ايمانا والوجه
الرابع من الايمان وهو التأييد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والدليل على ذلك قوله عليه الصلوة
والسلام لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يقتل القاتل وهو مؤمن يفارقه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا قام عاد اليه قيل وما الدليل على ذلك قال
يده في فرجه ثم قال ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره من الايمان ما قد ذكر الله في
القرآن خبيث وطيب فضل اما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فمنهم من يكون مؤمنا مصدقا ولكنه يلبس ايمانه
بظلم وهو قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس
ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من ظلمه الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه فهذه وجوه الايمان من كتاب الله **تفسير الامام** ابي محمد العسكري
في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب قال الامام ع وصف هولاء المؤمنين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني ما غاب عن
حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما لا تدركه حواسهم وانما تدرك بدلائل الله فدلهم الله
تعالى لدلائل عليها كآدم وحواء وادريس ونوح وابرهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم مجملا الله تعالى وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب وهم
من الساعة مشفقون **قال** علي بن ابرهيم وقوله **والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك** قال بما انزل من القرآن
اليك وبما انزل على الانبياء من قبلك من الكتب **وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون**
قوله تعالى **ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون** محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن
صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز قال الكفر في كتاب الله على خمسة
اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر على ثلثة اوجه فاما كفر الجحود فالرباوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا
نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان انهم على
غير ثبت منهم ولا تحقيق لشئ مما يقولون قال الله عز وجل انهم الا يظنون اذ ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد
استقر عنده قد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود واما الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى حكى قول سليمان
هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي
لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون واما الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من داركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هولاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من
داركم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء
من يفعل ذلك منكم فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل به ونبذهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قول الله عز
وجل حكى قول ابرهيم ع كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا ان تتقوا منهم تقاة يعني تبرئوا منهم مخافة على انفسكم وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر
بعضكم ببعض يعني يتبرئ بعضكم من بعض فهذه وجوه الكفر **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب**
عظيم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو
الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا **الامام** العسكري ع قال قال
رسول الله ايكم وقى نفسه نفس رجل ومن الباردة فقال علي ع انا هو يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس لانصافا لله ورسوله

فقال الكاتب

استيقن ف ل

الله

بعضهم ف ل يعني بعضكم ع

فهو الجحود ع

sibtain.com

الله حدث بالفصه اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين الكائدين لنا فقد كفاكم الله شرهم واخزهم للتوبيخ لعلهم يتذكرون او يخشى قال
علي اتى بيتنا اسير بني فلان بظاهر المدينة وبين يديه بعدا مشى ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عاديه عميقة بعيدة القعر وهناك رجل من المنافقين
فدفعه ليهيمه في البئر فنادى ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافق
خوفا على ثابت فوقفت في البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قرار البئر فقال رسول الله ص وكيف لا تسبقه وانت كلما ارزن منه ولو لم تكن
من ذا لنلت الاما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله رسوله لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شئ فكيف كان حالك وحال ثابت
قال يا رسول الله فصرت الى البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطائي التي كنت اخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت
فاخذ ورفع على يدي وقد بسطتهما اليه وخشيت ان يضر سقوطه علي او يضره فاكاد ان ارتاب بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق
ومن معه اخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردتما واحدا فاقضيا اثنين فجاؤا بصخرة فيها مائة من فارسلوها فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته
وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوضعت الصخرة على مؤخر راسي فكانت الاكثر وبحيث ترى وحدت بهذا فحمارة القيظ ثم جاؤا بصخرة
اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسلوها علينا وانحنيت على ثابت فاصابت على مؤخر راسي فكان كماء صب علي راسي وبكى بكاء شديدا لحر ثم
جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يدهورنها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري
فكانت كثوب ناعم صبيته على يدي ولبسته فتنعمت به فسمعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس ماء الف ضرع ما بخت منها واحدة من بلاء
هذه الصخور ثم انصرفوا فدفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر قد لو يقع فاستوى القرار والشفير بعيدا الارض فخطونا
وخرجنا فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان الله عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد يوم القيمة اين محبو
علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة واقل رجل منهم يشفع في مثل
ثلث المضر الف رجل ثم ينادي مناد ابن البقيعة من محبي علي بن ابيطالب فيقوم قوم مقصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيتمنون
فيفعل بكل واحد منهم ما يتمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد ابن البقيعة من محبي علي بن ابيطالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون
عليها ويقال ابن المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد كثير فقال الا يجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب
ليدخلوه الجنة فيجيء الله عز وجل بحبيبك ويجعل اعدائهم فداءهم ثم قال رسول الله ص هذا الفضل الاكرم محب محب الله ومحب رسوله ومبغضه
مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد ص ثم قال رسول الله ص لعلي انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود قد
قد شاهدت ختم الله على قلوبهم واسماعهم وابصارهم فقال رسول الله ص انت اعلى افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله قال
فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله ص ويبصرها خير خلق الله بعد
علي بن ابي طالب فيقال لهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان كفرهم بالله وكفرهم محمد رسول الله وقوله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين قال الامام موسى بن جعفر ان رسول الله ص وقف العالم امير المؤمنين علي بن ابي طالب في يوم
الغدير بموقفه المشهور المعروف قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس ليست
اولى بكم من انفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر رسول الله ص الى السماء فقال اللهم اشهد بقولهم ثم قال ايها الناس ليست
ثلاثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع
له بامرة المؤمنين ففعل ذلك فبايع ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين ففعل ذلك فبايع ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين
والانصار فبايعوا كلهم ففعلوا ثم قام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب عليه اللعنة فقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم انصرفوا
عن ذلك وقال وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمردي جبابرتهم توطوا بينهم ان كانت لمحمد كائنة لنبذن هذا الامر على
ولا يكونه نصرف الله من ذلك في قلوبهم وكانوا يأتون رسول الله ص ويقولون له اقدامت علينا احب خلق الله الى الله واليك واليهما كهيئتنا مؤتنة
الظلمة والجبابرة في سياستنا وعلم الله في قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مفهمون ولدفع الامر عن مؤتره مؤثرون
فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول امنا بالله الذي امرك بنصب علي عليه السلام اماما وسائسا لامتك ومدبرا وما هم مؤمنين
بذلك ولكنهم مواطئون على اهلاكك واهلاكه بواطئون انفسهم على التمرد على علي عليه السلام ان كانت بلسكائنة على ما ارهبهم انها نزلت في قوم
منافقين اظهروا لرسول الله ص الاسلام فكانوا اذا ارادوا الكفار قالوا انا معكم واذا لقوا المؤمنين قالوا انا معكم وانما نحن مؤمنون وكانوا يقولون للكفار
انا معكم انما نحن مستهزئون وقد الله عليهم الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون محمد بن الحسن

الصفار قال احدثني ابو جعفر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن علي بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ان
الحكم بن عيينة من قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وبالبوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل
بيت نزل عليهم جبرئيل وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد يأتي في السند والمتن
قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون قال موسى بن جعفر ع فاضل
ذلك من مواطاتهم وقبلهم نخع على رسوله ص سوء تدبيرهم عليه برسول الله ص فدعاهم ومناهم فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يا رسول الله والله ما
اعتمدت بشئ كاعتمادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفتح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم
بابي انت وامي يا رسول الله ما وقفت بك بين الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بها ما اعطيت من
نفسي ما اعطيت ان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لا الى بطنة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرع بهذه البيعة
الى اليسر وبدا الضيح من الامال في رضوان الله ما ابقيت انه لو كان علي ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك
ولعن من بلغ عنه رسول الله خلافا حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار بعدهم من الجبابرة المتمردين فقال الله عز وجل لمحمد يخادعون الله
يعني يخادعون رسول الله بايمانهم بخلاف ما في جوانحهم والذين امنوا كذلك ايضا الذين سبيدهم وفاضلهم علي بن ابيطالب ثم قال وما يخدعون عن
الا انفسهم ما يضرون بذلك الخدع الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم لولا امهالهم لما قدروا على شئ من مخوفهم وطغيانهم وما
يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع على نبيه نفاقهم وكفرهم وكذبهم وبما هم ملعنهم في لعنة الظالمين لنا اكثر من وذلك اللعن لا يفارقهم
في الدنيا بلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة لهم شدائد عذاب الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن وليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع الله منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر قيل له كيف يخادع الله فقال يعمل بما امر الله عز وجل به ثم يريد به غيره
فاتقوا الله ويحكم فانه شرك يا لله عز وجل ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق
لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون قال موسى بن جعفر ع ان رسول الله ص لما اعتذروا هؤلاء بما اعتذروا به وتكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم
الى ربهم لكم جبرئيل اتاه فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئ عليك السلام ويقول لك اخرج هؤلاء المردة الذين نصل لك عنهم في علي ونكثهم لبيعته
سخط بعض حيال المدينة باعلى ان الله امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهم خيرهم يصيرون
في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شرهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله ص لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم علي
سعدتم وان خالفتم شقيتم واعناه الله عنكم بمن يريكموه وبما سيريكموه فقال رسول الله ص يا علي سل ربك بجاه محمد والد الطيبين الذين
انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ماشئت فسئل ربه تعالى ذلك فانقلب فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله
قد اعدنا لك ان اردت انقاذنا في امرك فمرنا بما احببت لنمضي فيما امرك وتنفذ فينا قضائك ثم انقلبت في هيآتها كلها وقالت مقالة
الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شئ منها يقلب اليه فناداه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن نخبرك ان لك اعدانا
من شئت ثم قال رسول الله سل الله محمد والد الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب لك شجارها رجالا شاكين
السلاح ويحضرها اسوة وامورا فاعية فزعا على الله عز وجل على ذلك فامتثلت تلك الجبال والاروضون والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكين
السلاح الذين يفي واحد منهم بعشرة آلاف من الناس المعدودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والاروضون والهضبات
بذلك كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد حضرنا لك الله ولامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من تسلطنا عليه فيحق فاعنا
نجبك بما شئت وتامرنا به بطبعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشان العظيم ما لو سئلت الله ان يصير لك اطراف الارض و
جوانبها هيئة واحدة كصورة كبش لفعل او يجعل لك السماء الى الارض لفعل او ينقل لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ماء بحارها
الاجاج ماء عذبا او زيبقا او ياقوتا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجعل البحار ويجعل سائر الارض مثل البحار لفعل

Jafrilibrary.com

لا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا قد انقضت عنهم كانم يكونوا فيها وكانهم بالاخرة اذا وردت عليهم كانم
لم يزالوا فيها يا علي ان الله تعالى امهل لهم مع كفرهم وفسوقهم وتمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية ذوي
الطغيان والطغى الطغاة ابليس راس الضلال الذي ما خلقت انت ولا خلق احدا اشد منه عداوة لك ولا لاوليائك ولا لشيعتك ولا لمحبيك ولا لمحبي اوليائك
من بريتك ولا لاحد من خلقك ولا لشيء مما تحب الا وهو له عدو ولك ولاوليائك وشيعتك ومحبيك ومحبي اوليائك حاسد لهم مبغض لهم يريد ان يطفئ نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ولو كره المشركون ولو كره المنافقون ولو كره الظالمون ولو كره الناكثون ولو كره القاسطون ولو كره
المارقون ولو كره المحلون ولو كره المحرمون ولو كره المفسدون ولو كره المكذبون ولو كره المستهزئون ولو كره المستخفون ولو كره المستكبرون ولو كره
الجاحدون ولو كره المعاندون ولو كره المشاقون ولو كره المتجبرون ولو كره المتكبرون ولو كره المتعظمون ولو كره المتجرون ولو كره المتغطرسون ولو كره
المتعززون ولو كره المتمنعون ولو كره المتكثرون ولو كره المتفاخرون ولو كره المتبذخون ولو كره المتطاولون ولو كره المتعالون ولو كره المتكبرون ولو كره
المتجبرون ولو كره المتمردون ولو كره المتغلبون ولو كره المتسلطون ولو كره المتحكمون ولو كره المتحكمون ولو كره المتسلطون ولو كره المتغلبون ولو كره
المتمردون ولو كره المتجبرون ولو كره المتكبرون ولو كره المتعالون ولو كره المتطاولون ولو كره المتبذخون ولو كره المتفاخرون ولو كره المتعززون
ولو كره المتمنعون ولو كره المتكثرون ولو كره المتعظمون ولو كره المتجرون ولو كره المتغطرسون ولو كره المتعززون ولو كره المتمنعون ولو كره
المتكثرون ولو كره المتفاخرون ولو كره المتبذخون ولو كره المتطاولون ولو كره المتعالون ولو كره المتكبرون ولو كره المتجبرون ولو كره المتمردون
ولو كره المتغلبون ولو كره المتسلطون ولو كره المتحكمون ولو كره المتحكمون ولو كره المتسلطون ولو كره المتغلبون ولو كره المتمردون ولو كره
المتجبرون ولو كره المتكبرون ولو كره المتعالون ولو كره المتطاولون ولو كره المتبذخون ولو كره المتفاخرون ولو كره المتعززون ولو كره المتمنعون
ولو كره المتكثرون ولو كره المتعظمون ولو كره المتجرون ولو كره المتغطرسون ولو كره المتعززون ولو كره المتمنعون ولو كره المتكثرون ولو كره
المتفاخرون ولو كره المتبذخون ولو كره المتطاولون ولو كره المتعالون ولو كره المتكبرون ولو كره المتجبرون ولو كره المتمردون ولو كره

جزاء الاستهزاء قال علي بن ابرهيم ويمدهم في طغيانهم يتمادون اي يذهبهم قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال العالم اولئك الذين اشتروا الضلالة باعوا دين الله واعتاضوا
منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في متاجرتهم الاخرة لانهم اشتروا النار واضاعوا عذابها بالجنة لو كانت معدة لهم لو امنوا وما كانوا
مهتدين الى الحق ما اصابوا علي بن ابرهيم الضلالة ههنا الجبن والهدى البيان فاختاروا الجبن والضلالة على الهدى فضرب الله فيهم مثلا
قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون قال موسى بن جعفر ع مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذي استوقد نارا
ابصر بها ما حوله فلما ابصر ما حوله ذهب الله بنورهم بريح ارسلها فاطفاها او مطر وكذلك مثل هؤلاء المنافقين لما اخذ الله عليهم من البيعة
لعلي بن ابيطالب واعطوا ظاهرها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا وليه ووصيه وارثه
وخليفته في امته وقاضي دينه ومنجز عداته والقائم بسياسته عباد الله مقامه فورثه موارث المسلمين بها ونكح في المسلمين بها فلما توفاه الله من
اجلها واستوعبها الدفاع نبيها واتخذوه اخا يصونونه مما يصونون عنه انفسهم نبياهم منه لها فلما جاءه الموت ومضى فحكم رب العالمين
العالم بالاسرار الذي لا تخفى عليه خافية فاخذهم بعذاب باطن كفرهم فذلك حين ذهب الله بنورهم وصاروا في ظلمات عذاب الله ظلمات احكام
الاخرة لا يرون منها خروجا ولا يجدون عنها محيصا ثم قال صم يعني يصمون في الاخرة في عذابها بكم يسكتون هناك بين الطباق وغير انها عمي
يعمون هناك وذلك نظير قوله عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى وبحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ماواهم جهنم كلما خبت
زدناهم سعيرا قال العالم عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما مات عبد ولا انا اعطى بعينه امير المؤمنين في الظاهر و
نكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاء ملك الموت يقبض روحه مثل له ابليس واعوانه ومثل له النيران واضاءها بها بعينه
وقلبه ومقاعده من مضائقها ومثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بحبي علي ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك
الجنان التي لا يقدران قدرشرائها وبهجتها وسرورها الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت على ولاية ابن عم محمد وكان اليها
مصيرك يوم فصل القضاء فاذا انكشت وخالفت فتلك النيران واضاءها وزبانيتها بمرزباتها واقاعيها الفاغرة افواهها والتي
الناصبة اذنابها وسباعها السائلة مخالبها وسائر اضناءها عذابها هو لك واليها مصيرك فيقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
فهنيئا لمن رضي وانزعت ما لرفض من مولاة علي بن ابيطالب ع محمد بن يعقوب عن ابن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما
تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد بالشمس ومثل لوصي الغرو هو قوله عز وجل وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني فيض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصر وافضل اهل بيته وهو
قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ابن بابويه محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن
قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة فمنعهم
المعاونة واللطف حتى لا يبصروا ويتبين احبابهم قال علي بن ابرهيم وقوله صم بكم عمي الصم الله لا يسمع والبكم الذي لا يولد من امه اعمى والاعمى الذي يكون بصيرا
ثم يعمى وقوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم
عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير قال العالم ع ثم ضرب الله
عز وجل للمنافقين مثلا اخر فقال مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي انزل عليك يا محمد مثلا على بيان توحيده وايضاح صحته بنوره و
الدليل الباهر على استحقاق علي اخيك للموقف الذي وقفته والمحل الذي احللته والرتبة التي رفعته اليها والسباسة التي قلدته اياها فمثل ذلك
كصيب فيه ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما انتج هذه الاشياء المطر هذه الاشياء ومن ابى به خاف فكذلك هؤلاء في وزهم لبيعة علي ونقضهم
ان تعثر انت يا محمد على نفاقهم كمثل من هو في هذا المطر والرعد والبرق يخاف ان يخلع الرعد فؤاده او ينزل البرق والصاعقة عليه فكذلك هؤلاء
يخافون ان تفشي على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم اذا سمعوا العنك لئن تكث البيعة ووعيدك لهم اذا علمت احوالهم
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت لئلا يسمعوا العنك ولا وعيدك فتغيروا انهم فيستدل اصحابك انهم المعنيون باللعن

والوعيد لما قد ظهر من التغير والاضطراب عليهم فتقوى التهمة عليهم ولا يأمنون هلاكهم بذلك على يديك وفي حكمك ثم قال والله محيط بالكافرين
مقتدر عليهم لو شاء اظهرك بنفاق منافقيهم وابتدل اسرارهم وامرك بقتلهم ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم وهذا مثل قوم ابتلوا بالبرق
فلم يغضوا عنها ابصارهم ولم يستثن وامنه وجوههم لتسلم عيونهم من تلألئه ولم ينظروا الى الطريق الذي يريدون ان يتخلصوا فيه بضوء ولكنهم نظروا
الى نفس البرق فكاد يخطف ابصارهم فكذلك هؤلاء المنافقون بكادمانهم في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على بنوك المفخمة عن صدقك وتنصيب
علي اخيك اماما وبكادمانهم باشاهدونه منك بامحمد ومن اخيك علي من العجزات الدالات على ان امرك وامره هو الحق الذي لا ريب فيه هم مع ذلك لا
ينظرون في دلائل ما يشاهدون من ايات القرآن وايانك وايات اخيك علي بن ابيطالب بكادمانهم عن الحق في مجاحك فيبطل عليهم سائر ما
قد علوه من الاشياء التي يعرفونها الان من مجدهما واحدا اداه ذلك الجحود الذي ان يجد كل حق فضاجاحدا في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر
الى جرم الشمس من يبصره في ذهاب نور بصره ثم قال كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا ظهر ما اعتقدوه انه الحجة مشوا فيه ثبتوا عليه وهؤلاء كانوا اذا
نتجت خيولهم الاناث وتناتهم الذكور وحملت نخيلهم ونكث ذروعهم ونمت تجاراتهم وكثرت الالبان في ضروعهم قالوا بوشك ان يكون هذا
بيركة بيعتنا لعلي ان صحيحا فبذلك ينبغي ان نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته واذا اظلم عليهم قاموا اي اذا نتجت خيولهم الذكور ونكسا
الاناث ولم يربحوا في تجاراتهم ولا حملت نخيلهم ولا زكت ذروعهم وقفوا وقالوا لو اهذا بشؤم هذه البيعة التي بايعنا هاعليا والنصبوا الذي
صدقنا محمدا وهو نظيرها قال الله عز وجل يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال الله
تعالى كل من عند الله بحكمه النافذ وقضائه لا من ذلك شيء ولا لهم ثم قال الله عز وجل ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم حتى لا ينتفعوا بها لهم
الاحزان من ان تقف على كفرهم اثبت واصحابنا المؤمنون وتوجب قتلهم ان الله على كل شيء قدير ولا يعجزه شيء وقال علي بن ابرهيم قوله او كصيب من
السماء اي كمطر وهو مثل الكفار قال وقوله ويخطف ابصارهم اي يعمي قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم لعلكم تتقون قال علي بن الحسين ع قوله تعالى يا ايها الناس يعني سائر المكلفين من ولد ادم اعبدوا ربكم اي وحدوه وآمنوا به
امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا مثل عدل لا يعجزه جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا يخطئ وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين وبان محمدا فضل الانبيين وان عليا افضل امم المرسلين ثم قال عز وجل الذي خلقكم اعبدوا الله
خلقكم من نطفة من ماء مهين فجعله في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون والعالمون قوله او كصيب ثم قال عز وجل والذين من
قبلكم اي اعبدوا وابتظيم محمد وعلي بن ابي طالب الذي خلقكم فنماكم وستركم من بعد ذلك وصوركم احسن صورة ثم قال عز وجل والذين من قبلكم
قال وخلق الله الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون قال الهاوجهان احدهما وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون اي لتتقوا كما
قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الاخر اعبدوا الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي اعبدوه لعلكم
تتقون النار ولعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعني عبدا الى ان ضفعه ويطمعه في فضله ثم يخيبه الا ترى كيف فتح من عبد من عباده اذا قال لعل
احدهم لعلك تنتفع بي ولعلي انتفك ثم يخدمه ولا ينتفعه فالله عز وجل اكرم في افعاله وابعد من القبيح في افعاله من عباده قوله تعالى
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيابن عن ابيهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال اجعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسامكم وليس
يجعلها شديدة الحماو الحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة
اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبوركم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تتفقون
به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنتفعون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم
ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا بما يريد فيها شمسها وقمرها ونجومها المنافعكم بقوله تعالى وانزل من السماء ماء يعني المطر من
اعلى ليبلغ قلال جبالكم ونلالكم وهضابكم واوهادكم ثم قرر ذلك اذا وابدا وهطلا لتسقي ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة
واحدة فيفسد ارضكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض لكم فلا تجعلوا لله اندادا
اي اشباها واشتالا من الأصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة
انعمها عليكم وربكم تبارك وتعالى قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم

Digitized by Noor Mohaddis
@Tabarestan.info

مِن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُم صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا
رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ قال العالم فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهدين الداضين لنبوة محمد والناصبين المنافقين لرسول الله الدابر
لما قاله محمد في اخيه علي والداضين ان يكون ما قاله عن الله تعالى وهي ايات محمد ومعجزاته لمحمد مضافة الى اياته التي بينها لعلي في مكة و
المدينة ولم يزدادوا الا عتوا وطغيانا قال لله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حتى تجحدوا ان يكون محمد ارسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلاما
مع اظهاري على يمكة الايات الباهرات كانفجار الثوى تظل بها في اسفاره والجادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والاشجار والاحجار وكذا فعلها
قاصد به بالقتل عنه وقتله اياهم وكالشجرتين المتباعدتين تلاصقتا فقعد خلفها لحاجته ثم تراجعتا الى امكنتهما كما كانتا وكذا عليه الشجرة فجاءته
مجيبة خاضعة ذليلة ثم امره لها بالرجوع فرجعت صامتة مطيعة فانوا يا معشر قريش والبهود ويا معشر النواصب المنتحلين بالاسلام الذين هم مع هؤلاء
ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الالسن بسورة من مثله من مثل محمد مثل رجل منكم لا يقرء ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلم
من احد وانتم تقرؤنه في اسفاره وحضوره بقي كذلك اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم جوامع العلم الاولين والاخرين فان كنتم في ريب من هذه الايات فاتوا
من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليتبين انه كاذب كما تزعمون لانا كما كان ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله وان كنتم معاشر قراء
الكتب البهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد من شرائعه ومن نصبه اخاه سيد الوصيين ووصيا بعده ان فلانا ظلمه بمعجزاته التي منها ان كلمته
ذراع مسمومة وناطقة ذئب بحق البله العود وهو على المنبر ورد ضع الله عنه الم الذي سنة البهود في طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثر القليل من
الطعام فانوا بسورة من مثله بعض من مثل القرآن من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب الاربعة عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله تعالى
سورة كسورة من هذا الكتاب القرآن وكيف يكون كلام محمد المنقول افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معاشر البهود والنصارى فان شاء الجاحدين قال الجاحدين وادعوا
شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون وادعوا شياطينكم يا ايها النصارى واليهود وادعوا ائمتكم من الملحدين يا معشر
المسلمين من النصاب الا آل محمد صلى الله عليه اله الطيبين وسائر اعوانكم على ارادتكم ان كنتم صادقين ان محمدا صلى الله عليه اله يقول هذا القرآن من
تلقاء نفسه لو نزل الله عليه وان ما ذكر من فضل علي على جميع امته وقلده سيادتهم ليس بامر احكم الحاكمين ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا ولن
ان لم تأتوا ايها المفترون بمحمد رب العالمين ولن تفعلوا او لا يكون هذا منكم ابدا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة حطبها الناس والحجارة
تؤقد تكون عذابا على اهلها اعدت للكافرين المكذبين بكلامه ونبوته لاناصبين العداوة لوليه ووصيه قال فاعلموا بالتجربة عن ذلك انه من
قبل الله ولو كان من قبل المخلوقين لقدم على معارضته ولما عجز ابعد التفريع والتحدي قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال علي بن الحسين عليه السلام وذلك قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود
وسائر النواصب من المكذبين بمحمد في القرآن وتفضيله اخاه عليا المميز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في نصرة المنقبين
وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبث دين الله في العالمين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي التهجم
عن موالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث على الانقياد لاخي رسول الله ص واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله عز وجل
ايمانا الا به ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمدا تقوله من عنده بنسبه الى ربه فانوا بسورة من مثله من مثل محمد اي لم يختلف الى اصحاب كتب قط ولا
تلمذ لاحد ولا تعلم منه وهو من قد عرفتموه في حضره وسفره ولا يفارقكم فظ الى بلد الا بمن معه جماعة منكم يراعون احواله يعرفون اخباره ثم جاءكم هذا
الكتاب المشتمل على هذه العجائب فان كان متقولا كما تزعمون وانتم الفصحاء البلغاء والشعراء والادباء الذين لا نظير لكم في سائر الاديان ومن سائر الامم
فان كان كاذبا فالله لغلبكم وجذ جدكم وطبع طبعكم وسيتفق لجماعتكم او لبعضكم معارضة كلامه هذا بافضل منه ومثله لان الكلام من قبل البشر
لا عن الله فلا يجوز الا يكون في البشر من يمكن من مثله فانوا بذلك لنعرفوه وسائر النظارا لبكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله تعالى وادعوا
شهداءكم من دون الله الذين تشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما تجيئون به نظير لما جاء به محمد وشهداءكم محقا الذين تزعمون انهم شهداءكم
عند رب العالمين لعبادتكم لها وتشفع لكم اليه ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا تقوله ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا هذا الذي تحدثناكم به
ولن تفعلوا ابدا لا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص بربوبية رب العالمين المؤيد بالروح الامين
وباخيه امير المؤمنين وسيد الوصيين فصدقوه فيما يخبر به عن الله تعالى من اوامره ونواهيه فيما يذكره من فضل علي ونصبه واجتنبوا فان تفعلوا ذلك
عذاب النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت اشد الاشياء حرا اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته و

والداضين لحق اخيه علي والجاحدين لامامته ثم قال وبشر الذين امنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك اماما وصدقوك في اقوالك وصوبوك في
افعالك واتخذوا الهاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا والماياهم به وصاروا الى ما اصارهم اليه ورواله ما يرون لك الا
النبوة التي اقروت بها وان الجنان لا تنصبهم الا بموالاته وبموالاة من نص لهم عليه من ذريته وبمعاداة من عاداه واهل بيته ومعاداة اهل مخالفته
وعداوته وان النيران لا تصدلهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاته مخالفيهم وموازرة شانئيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب
المحارم ولم يكونوا هؤلاء الكافرين بك يبشرهم ان لهم جنات تسابين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا منها من ثمار
الجنان من ثمرة من ثمارها رزقا طعاما يرزقون به قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان
وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب فانه لا يتحيل الى ما يتحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات
ومن صفراء وسوداء ودم بل ما يتولد من ماكولهم الا العرق الذي يجري من اعراضهم اطيب من رائحة المسك وانوا بذلك الرزق من الثمار من تلك الجنان
مشابها بعضه بعضا بانها كلها خيار الا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها تعب وبعضها ممجوج
الحد المنضج والادراك لحد الفساد من حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره ويشابهها ايضا مختلفات الالوان مختلفات الطعوم ولهم في تلك الجنان
ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرات من الحيض والنفاس والولادات والاخراجات والاوضالات والاختالات والامتغائر ان والاذ
وكات والاصخابات والاعنابات والافحاشات ومن كل العيوب والمكاره برئات وهم فيها خالدون معتمون في تلك البساتين والجنان قال وقال
علي بن ابي طالب يا معشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان تكونوا لتلك النار حطبا وان تكونوا بالله كافرين فوقودها بشوم ظلم اخوانكم المؤمنين وانه
ليس من مؤمن من ظلم اخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا الا ثقل الله في تلك النار سلسلة واغلاله ولم يفكه منها الا شفاعتنا ولن تشفع الا
الله لاهل ان تشفع له الى الجنة المؤمن فان عفا عنه شفعنا والا طالت في النار مكثه وقال علي بن الحسين معاشر شيعتنا اما الجنة فلن تفوتكم سريعا
كان او بطيئا ولكن تنافسوا في الدرجات واعلموا ان ارفعكم درجات واحسنكم قصورا وذورا وابنية احسنكم ايجابا بايجاب المؤمنين واكثركم مواساة
لفقرائهم ان الله عز وجل ليهرب الواحد منكم الى الجنة بكلمة طيبة يتكلم بها اخاه المؤمن الفقير باكثر من مسيرة مائة عام الفعام بقدوسه وان كان من المتعذ
بالنار فلا تحقروا الاحتاج الى اخوانكم فوفوا بشفعكم حتى لا يقوم مقام ذلك خبره محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن مخلد عن جابر عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي
فاتوا بسورة من مثله وروى ابن بابويه مرسلا قال سئل الصادق ع عن قوله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا
يحضن ولا يحدثن ومن طريق المخالفين عن ابن عباس قال فيما نزل في القرآن خاصة الا رسول الله وعلي واهل بيته دون الناس من سورة البقرة
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الا نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن
يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ يَنقُضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن
ابي طالب فالبعوضة امير المؤمنين ع وما فوقها رسول الله ص والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين
كما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم له واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فردا الله عليهم فقال
وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي يقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين و
الائمة عليهم السلام ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون تفسير الامام ابي محمد العسكري قال قال الباقر ع فلما قال الله تعالى ايها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له وذكر الذباب في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية ولما قال امثل الذين
اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في هذه السورة
بالذي استوقد نارا او بالصيب من السماء قالت الكفار والنواصب ما هذا من الامثال فيضرب ويريد بها الطعن على رسول الله فقال الله
يا محمد ان الله لا يستحيي لاوليائه حياء ان يضرب مثلا للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة اي ما هو بعوضة المثل فما فوقها فوق البعوضة
وهو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده المؤمنين ونفعهم فاما الذين امنوا بالله وبولاية محمد صلى الله عليه اله وعلي و
آلهما الطيبين وسلم لرسول الله ص والائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلوا بها هم في امورهم ولم يتعاطوا الدخول في اسرارهم ولم يفش

Presented by Rare Books Center

شيئا ما يقف عليه منها الا بامامهم فيعلم ويعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم انه المثل المضروب الحق من ربهم اراد به الحق وبامامه والكشف عنه وايضاحه
واما الذين كفروا بحجج الله ومعارضتهم في على يلم وكيف يزكيهم الا نقيا في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا اي يقول الذين كفروا ان الله يضل لهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهدي به فهو يضر به من يضله به فرد
الله تعالى عليهم فقال وما يضل به يعني ما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الجاحدين على انفسهم بترك تاملهم ويوصفه على خلاف ما امر الله بوصفه فقال
عليه ثم يصف هؤلاء الفاسقين الجاحدين عمن بن الله وطاعته ثم قال عز وجل الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم بالربوبية ولمحمد بالنبوة
ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه واحكامه ويقطعون ما امر الله ان يوصل من الارحام والقرابات ان
يتعاهدهم ويقضوا حقوقهم ولم فضل رحم واوجبه حق رحم رسول الله فان حقهم محمد كما ان قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا
من ابويه وكذلك حق رحمه اعظم وقطيعته افظع وافضح ويفسدون في الارض بالبراءة من فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته
اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون قد خسروا انفسهم واهليهم لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان فبانا لها من خسارة لا يفهم عذاب الابد حرمان
نعيم الابد وقال الباقر هم الاوصياء لنا ما الابد به ثقة بانا محفوفون عالمون لا نقف به الا على اوضح الحجات سلم الله تعالى اليه من فضول الجنة ايضا
ما الا بقاء قدرها هو ولا بقاء قدرها الا اخاقها او واهبها الا وسنرك المراء والجدال واقتضى على التسليم لنا وترك الاذى حبسه الله على
الصراط فاذا حبسه الله على الصراط فجائته الملائكة مجادله على اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتي عبدي
هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه الى جنانه بكون مستحيا فيها بقدر هم كما كان مسلما في الدنيا هم واما من عارض بلم
وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت الملائكة على الصراط وافتنا يا عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت انت في الدنيا الحاكمين الك
عن ائمتك فيا بهم النداء صدقتم بما عاملوه الا توافقوه فبوائت بطول محجتا وبدنو ذلك الحساب عذابه فاعظم هناك ندامته وشد
حسرته لا يخبو هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه والا فهو في النار ابد الابدين قال الباقر ويقال للموفي بعهدي في الدنيا
في تقديره واتمامه ومواعيده يا ايها الملائكة وفي هذا العبد في الدنيا بعهوده فقوله هيهنا بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فحينئذ تشتهر
الملائكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد وقد قطع رحمه شفع ارحام محمد الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعتنا ما شئت
فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفي عنه ويعطي الله المعطين ما ينفعهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد به بان جحد حقهم وقهم
عن واجبهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقبهم بالقابهم ونبز بالقاب قبيحة مخالفة من اهل ولا ينهم قبل له يا عبد الله اكتسبت على آل محمد الظلم
اثمك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن يعينوك فلا يجد معينا ولا مغيثا ويصير الى العذاب الاليم المهين قال الباقر ومن سمانا باسما
ولقبنا بالقابنا ولم يتم اصدادنا باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا الا عند الضرورة التي عنده مثلها نسمي نحن ونلقب اعدائنا باسمائنا والقابنا
قال الله تعالى يقول لنا يوم القيمة اقترحوا الي ولنا تكم هؤلاء ما تعيبونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل فما يكون قدرا لدنيا كلها فيها كفكذا خردلة
في السموات الارض فيعطيهم الله تعالى اياه ويضاعفه لهم اضعافا مضاعفات فقيل للباقر ما اضعافات قال الله ان يوصل من الارحام والقرابات ان
وان ماقوفها وهو الذباب محمد رسول الله فقال الباقر سمع هؤلاء شيئا يوضعوه على وجهه انما كان رسول الله فاعدا ذات يوم هو وعلي
اذ سمع لقائل يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع اخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله لا تقرنوا محمدا وعليا بالله عز وجل ولكن قولوا
انشاء الله ثم شاء محمد ثم شاء علي ان مشيئة الله هي الفاهرة التي لا اناوي ولا تكافي ولا تدانى وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته الا كذبابة
تطير في هذه المسالك الواسعة وما علي في الله وفي قدرته الا كبعوضة في هذه المسالك مع ان فضل الله على محمد وعلي هو الفضل الذي لا يفي به
فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره هذا ما قال رسول الله ثم ذكر الذباب والبعوضة وهذا المكان فلا بد خلق قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا ما بعوضة أبو علي الطبرسي قال روي عن الصادق عليه السلام انه قال انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر جسمها خلق الله فيها جميع ما
خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين اخرين فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعته قال الصادق عليه الصلاة
والسلام ان هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالهم فقال الله عز وجل انا لا نستحيي
ان نضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم
اليه ترجعون قال الامام العسكري ابو محمد عليه السلام قال رسول الله لكفار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على الحق
الهدى وحبتكم ان اطعتموه سبيل الرضوان وكنتم امواتا في اصلاب آبائكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا
ويصيركم ثم يحييكم في القبور ويبعثكم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ويعذب الكافرين فيها ثم اليه ترجعون في الاخرة بان تموتوا في القبور

بعد ثم يحيل للبعث يوم القيمة ترجعون الى ما قد وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها والعقاب على المعاصي ان كنتم مقارفيها وقال
علي بن ابرهيم وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي نطفة ميتة وعلقة فاجرى فيكم الروح ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون في القيمة قال
الحبر في كتاب الله على وجوه كثيرة فمن الحجوة ابتداء خلق الله الانسان في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فهي الروح المخلوقة التي خلق الله
واجراها في الانسان فعوله ساجدين والوجه الثاني من الحجوة يعني به انبات الارض وهو قوله يحيي الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات
بها فاحياها بانباتها وجه اخر من الحجوة وهو دخول الجنة وهو قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يعني الخلود في الجنة والدليل على
ذلك قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال احدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال احدثنا يوسف محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا للعتبر وابر ولتتوصلوا
بها الى رضوانه وتتوقوا به من عذابه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلم بكل شيء علم
المصالح فخلق لكم ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق النار قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل الشر
وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم
قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام لما قبل
لهم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية قالوا ما تركنا هذا فقال الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة بدلا منكم ورافعكم منها فاشتد ذلك عليهم لان العباءة عندهم
حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل في الارض خليفة بدلا منكم ورافعكم منها فاشتد ذلك عليهم لان العباءة عندهم
الى السماء تكون اثقل عليهم فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعلته الجن بنو الجان الذين قد طردناهم عن هذه الارض
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك من الصفات ونقدس لك نطهر ارضك ممن يعصيك قال الله تعالى اني اعلم
لا تعلمون اني اعلم المصالح لكائن فيمن اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون واعلم ايضا ان فيكم من هو كافر في باطنه لا تعلمونه وهو ابليس لعنه الله فعلم
وعلم ادم الاسماء كلها اسماء انبياء الله واسماء محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهما واسماء رجال من شيعتهم وعناء اعدائهم
ثم عرضهم عرض محمدا وعليا والائمة على الملائكة اي عرض اشباحهم وهم انوار في الاظلة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم
تسبحون وتقدسون وان تركه هيهنا اصلح من ايراد من بعدكم اي فحكما لو تقرفوا غيبة في خلالكم فاحرى ان لا تقرفوا الغيب الذي اذا لم يكن كما
لا تعرفون اسماء اشباحهم وهم انوار فقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم بكل شيء الحكيم المصيب في كل فعل قال الله
جل يا ادم انبئ هؤلاء الملائكة باسمائهم اسماء الانبياء والائمة فلما انبأهم فعرفها اخذ عليهم العهود والمواثيق بالايمان بهم والتفضيل
لهم قال الله تعالى عند ذلك الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وما كان يعتقده ابليس من الاباء
على ادم اذا بطاعته واهلاكه ان تسلط عليه ومن اعتقادكم انه لا احد يأتي بعدكم الا وانتم افضل منه بل محمد واله افضل منكم الذين اسماكم
ادم باسمائهم ابن بابويه قال احدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال احدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم اسماء حجه كلها ثم
عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتشبيهكم وتقديسكم فلما
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفهم
على عظم منزلتهم عند الله عز ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم
ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ثم قال ابن بابويه وحدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان

قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال محمد بن زكريا الجوهري قال جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد العباسي **قال** قال هشام بن الحكم
قال ابو عبد الله ع ما علم الملائكة بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لولا انهم قد كانوا رأوا من يفسد فيها ويسفك الدماء **عن**
محمد بن مروان عن جعفر بن محمد ع قال اني لاطوف بالبيت مع ابي ع اذ قبل رجل طوال جعشم منعم بعمامة فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال فرد
عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسئلك عنها ما بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان قال فلما قضوا اي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال لهما
يا جعفر تقبل علي الرجل فقال له ابي كانك غريب قال اجل فاخبرني عن هذا الطواف كيف كان ولم كان قال ان الله لما قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى اخر الاية كان ذلك من بعضهم فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون
لبيك ذا المعارج لبيك حتى تاب عليهم فلما اصاب ادم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه قال فقال الصادق فتجب اي من قوله صدقت قال
فاخبرني عن آ والقلم وما يسطرون قال نون نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن وما هو يكون فنون بين يديه
موضوع ماشاء منه زاد فيه وماشاء نقص منه وماشاء كان ومالا شيء لا يكون قال الصادق فتجب اي من قوله صدقت قال فاخبرني عن قوله
وقراطيسهم حق معلوم ماهذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكوة فيكون للنافلة والصلة قال الصادق فتجب اي
من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل قال فطلبته فلم اجده **عن** محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كنت مع ابي
في الحجر فينما هو قائم يصلي اذ اتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسئلك عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل اخر قال له
قال علمي اي شيء كان نسب الطواف بهذا البيت فقال ان الله تبارك وتعالى لما امر الملائكة ان يسجدوا لادم ردت الملائكة فقالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فامرهم ان يطوفوا بالبيت
الضراح وهو البيت المعمور فكانوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ووضع عنهم فكان هذا اصل
هذا الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بني ادم وطهورا لهم فقال الصادق ثم ذكر المسلمين نحو الحديث الاول
ثم قال الرجل صدقت فقلت من هذا الرجل يا ابن رسول الله فقال ابي هذا الخضر عليه السلام **علي بن الحسين** ع في قوله واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ردوا على الله تعالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و
انما قالوا ذلك بخلق مضى يعني الجان ابا الجن ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فمنوا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم ثم علم ادم الاسماء كلها
ثم قال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا قال يا ادم انبئهم باسمائهم فانبأهم ثم قال اسجدوا لادم فسجدوا وقالوا في سجودهم
في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقا اكرم علينا من خزان الله وجيرانه واول الخلق اليه فلما رضوا رؤسهم قال الله بعلم ما تبدون
من ردكم علي وما تكتمون ظننتم الا يخلق الله خلقا اكرم علينا فلما عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصبتا
من الملائكة وهم الذين كانوا حول العرش لم يكن جميع الملائكة الذين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و
انا نحن خلقنا الله خلقا اكرم علينا وهم الذين امروا بالسجود فلاذوا
بالعرش وقالوا بايديهم واشاروا باصبعه بايديهم فهم يلوذون حول العرش الى يوم القيمة فلما اصاب ادم الخطيئة جعل الله هذا البيت الى يمينه
من ولده الخطيئة فلاذ به من ولد ادم كما لاذوا اولئك بالعرش فلما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت فلما كان عند المستجار دنا من البيت
ووضع يديه الى السماء فقال يا رب اغفر لي فنودي اني قد غفرت لك قال يا رب ولولدك قال فنودي يا ادم من جاءني من ولدك فتاب فبدنيه بهذا
المكان غفرت له **عن** عيسى بن ابي حمزة قال قال رجل لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يزعمون ان الدنيا عمرها سبعة الاف سنة فقال ابو
عبد الله ع ان الله خلق لها خمسين الف عالم فتركها قاعا صفصفا خاوية عشرة آلاف عام ثم بدء الله فخلق فيها خلقا ليس من الجن ولا من الملائكة ولا
من الانس وقد رهم عشرة آلاف عام فلما قرب اجالهم افسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء كما سفكت بنو الجان فاهلكهم الله ثم بدا الله فخلق ادم وقدر له عشرة آلاف عام وقد مضى من ذلك سبعة الاف عام وانتم في خزارمان
قال قلت لزرارة دخلت على ابي جعفر ع فقال اي شيء عندك من احاديث الشيعة فقلت ان عندنا منها شيئا كثيرا قد هممت ان اوقد لها نارا ثم
احرقها فقال وارها ما انكرت منها فخطر على بالي الآدميين فقال لما كان علم الملائكة حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
قال وكان يقول ابو عبد الله ع اذا حدث بهذا الحديث هو كرعلى القديم ثم قال ابو عبد الله ع ان ادم كان له في السماء خليل من الملائكة
فلما هبط ادم من السماء الى الارض استوحش الملك وشكا الى الله تعالى وسئله ان ياذن له فاذن له فهبط عليه فوجده قاعدا في قفرة من الارض
فلما راه ادم وضع يده على راسه وصاح صيحة قال ابو عبد الله ع يرون انه سمع حانة الخلق فقال له الملك يا ادم ما ارانك الا قد عصيت
ربك وجعلت على نفسك ما لا تطيق انه كما قال لنا الله فبك فردد ناعليه قال لا قال قال ان جاعل في الارض خليفة قلنا اتجعل فيها

من يفسد فيها ويسفك الدماء فهو خلقك ان تكون في الارض يستقيم ان تكون في السماء فقال ابو عبد الله ع والله بها ادم ثلثا **عن** ابي العباس عن ابي
قال سئلته عن قول الله وعلم ادم الاسماء كلها ما ذا علم قال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه
عن الفضل بن عباس عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وعلم ادم الاسماء كلها ما هي قال اسماء الاودية والنبات والشجر والجبال من الارض
عن داود بن سرحان العطار قال كنت عند ابي عبد الله ع فدعا بالخوان فتغذينا ثم جاوا بالطست والدست سنانه فقلت جعلت فداك قوله وعلم
ادم الاسماء كلها الطست والدست سنانه منه فقال الهاج والاودية واهوى بيده كذا وكذا **عن** حريز عن اخبره عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق الله
ادم امر الملائكة ان يسجدوا له فقالت الملائكة في انفسها ما كنا نظن ان الله خلق خلقا اكرم علينا منا فنحن جيرانه ونحن اقرب الخلق اليه فقال الله
الواقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون ما تكمنون في انفسكم فلما ابوا وامر نجي الجان وكتموا ما في انفسهم فلاذت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش **ابن** اذينة
عن علي بن الحسين ع قال امير المؤمنين ع من لم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة فعليه لعنة الله قال الحسن بن زيد فقلت لجعفر بن محمد قد رويتم
غير هذا فانكم لا تكذبون قال نعم قال الله تعالى في محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكان ادم اول خليفة الله وداود انا
جعلناك خليفة في الارض وكان داود الثاني وهرون خليفة موسى وهو خليفة محمد فلم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة قوله تعالى **واذ قلنا**
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول لما اراد رسول الله ص تيمما وعدتا وبنى امية بركبون منبره انطفعه فانزل الله تعالى فرانا ما
به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه بالجد اني امرت فلم اطع فلا اخرج انت امرت فلم تطع في وصيتك **وعنه**
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن موسى بن بكر قال سئلت ابا الحسن عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال لي ما عهدت بك تخاصم
الناس قلت امرني هشام بن سالم ان اسئلك عن ذلك فقال الى الكفر اقدم وهو الجحود قال الله عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
وعنه عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك
ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك **علي بن** ابرهيم قال حدثني ابي عن عمر بن جميل
عن ابي عبد الله ع قال سئل عما عذب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم
فدخل في امره الملائكة وابليس فابى ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود
لادم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فصارت الملائكة عند ذلك انا ابليس لم يكن منهم فثبل ابى كيف وضع الامر على ابليس وانا امر الله الملائكة
بالسجود فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا
وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس وبعثوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى آدم ع **عنه**
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن المقدام عن ثابت الحذاء عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن آبائه ع عن امير المؤمنين ع
قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق آدم ع شط
عن اطباق السموات قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في
الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا وتاسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان
وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في فضلك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذا الذنوب العظام لا
تاسف عليهم ولا تغضب لحرمتك لما سمع منهم ونوى فلما عظم ذلك علينا واكبرناه قلنا فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في
الارض خليفة يكون حجة لي في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما فسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفك
بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك فقال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين واجعلهم
خلفاء على خلقي في ارضي ينهونهم عن معصيتي ويذودونهم عن عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم احجة وعليهم عذرا
ونذرا وابين النسناس عن ارضي وطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض ولا يجاورون
نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم
مساكن العصاة واوردتهم موارد هم ولا ابالي فقالت الملائكة ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال فانا عدهم
الله من العرش خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب عز وجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به

ودعوا العرش فانه لهم ضاف فطافوا به وهو البيت المعمور ثم البيت الحرام لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى انى خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا يديه يمين فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة وابناءهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشرط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاها فدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان تجولوا في هذه السلالة الطين فابدؤها وانشؤها ثم ابروها وخمروها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور فابدؤها وانشؤها ثم ابروها وخمروها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة فالريح في الطبائع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبائع الاربعة من ناحية الصبا والمرة في الطبائع الاربعة من ناحية الدبور والدم في الطبائع الاربعة من ناحية الجنوب قال فاذا استكملت النفس وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبرد والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا في كتاب علي ان الله خلق آدم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم فقال ابليس لعنه الله لئن امرني الله بالسجود لهذا لاعصينه قال ثم نفخ فيه فلما بلغ الروح فيه الى ما ها عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق عليه السلام فبذلك سبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا لآدم فحسد والده فاخرج ابليس ما كان فيه من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام واول من قاس ابليس واستكبر وهو اول معصية عصي الله بها قال فقال ابليس يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك انا اريد ان اعبد من حيث لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ابليس يا رب فكيف وانت اعدل العدل لا يجور لا يظلم فواب عملي باطل قال لا ولكن اسلني مما شئت وثوابا تعطيك فاعطيك فاول ما سئل البقاء الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك قال سلطني على آدم فقال سلطتك قال اجرني فيهم كمجرى الدم في العروق قال قد اجريتك قال لا اولد لهم ولد الا ولدت لادم اثنان واراهم ولا يرونني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال يا رب زدني قال قد جعلت لك ولذريتك صدورهم او ظانا قال ادخل حيث شئت فقال ابليس عند ذلك فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فلا تجد اكثرهم شاكرين عنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطت ابليس على ولدك وليس فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدك فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها فما لي يا رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين تبلغ النفس الحلقوم قال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال شئ كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في اربعة الاف سنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لابليس ابليس من الملائكة يا مجول لادم فقال ابليس لا اسجد فالا ابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة قال فدخلني انا وهو على ابي عبد الله عليه السلام فقال فاحسن والله في المسئلة فقال اجبك فقال له ما دون الله عز وجل لنبيه المؤمنين من قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين من قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين من قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا المنافقين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا من قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا المنافقين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا وكان ابليس يأتي الدعوة الظاهرة مع الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابليس كان مع الملائكة يحب انه منهم وكان يعلم الله انه ليس منهم فلما امر بالسجود لآدم حمي وغضب فخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب ابو بكر بن محمد قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها علمت ان علماء امة محمد صلى الله عليه وآله فيك اسوة وان لم تخبرني بها علمت انك لا نصيب لك فانك لانصيب احد العلم منا اهل البيت وذكر المسائل الى ان قال ولم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يأتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره الله ان يأتيه باربعة امياه ماء عذب وماء ملح

وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شئ من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شئ يحتاج من الطين فجعل العذب في حلقه وجعل الماء الملح في عينيه وجعل الماء المر في ذكره وجعل الماء المنتن في انفه **وعنه** قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة المسكي السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بفزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سالم بن عبيد الله مولى رسول الله ص قال حدثنا ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سالم انه سئل رسول الله اخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض وادمها قال فادم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلم في الدنيا مثل قال التراب لان فيه البيض وفيه الخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب **وعن** ابي جعفر الباقر عليه السلام وقد سئله رجل بقال له سالم قال فلم سمي آدم آدم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سمي حواء قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلا يروا **ابن** بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عز وجل يا ابليس يا عاصي وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله **العياشي** عن جميل بن دراج قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن ابليس اكان من الملائكة او كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة فابيت الطيطا فاخبرته بما سمعت فانكر وقال كيف لا يكون منهم من الملائكة والله يقول للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيطا وانا عنده فقال لجعلت فداك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان فضال انهم يدخلون في هذه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة **عن** جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن ابليس اكان من الملائكة او هل كان يلي شيئا من امر السماء قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر الله الملائكة ان يسجدوا لآدم سجد واعلى ظهر الكوفة **عن** الشام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لآدم سجد واعلى ظهر الكوفة **عن** موسى بن بكر الواسطي قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال اما عمدك يا بكر فالكفر واما من الناس فلعل كل واحد منهما في ذلك فقال الكفر اقدم وهو الجحود قال الله لابليس لما امتنع واستكبر وكان من الكافرين قوله تعالى **وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين** قال الامام ابو محمد العسكري ان الله عز وجل لما لعن الله ابليس يائسه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل امر آدم وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدا اي واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد وآل محمد انا نهاهم الله عز وجل به دون سائر خلقه فقال تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم اليتيم والمسكين والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميز من بين اشجار الجنة ان اثر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة وحدها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال الاخرون هي عنبة وقال الاخرون هي تينة وقال اخرون هي عناية قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسا بذلك درجة محمد وآل محمد وفضلهم فان الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة الذي من تناول منها باذن الله لهم علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن خاب عن مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثرتما غيركما كما اردتما بغير حكم الله تعالى فازلهما الشيطان عنها عن الجنة بوسوسته وخدعته وانها له تقاسمهما انه لمن الناصحين وغروه بان بدا يادم فقال ما هذه شكرا وبكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها فعلمتما ان الغيب تقديران على ما يشهد عليه من خصه الله تعالى بالقدرة وتكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمهما حلفا لهما الى كلما لمن لم يصحبن وكان ابليس بين لهما الجنة وكان آدم يظن ان الجنة هي التي تخاطبه وله يعلم ان ابليس قد اختفى بين لحييها فوزادم على الجنة بانها الجنة هذا من غرور ابليس لعنه الله كيف يخوننا وبنا اكيف

بعظم الله يا فهم به وانت تنسبه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف اقدم التوصل الى ما منعني منه وفي عزيمتي واتعاطاه بغير حكمة فلما
بئس الليس من قول امره منه عادة ثانية بين الجمع به فخاطب حواء من حيث توهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حواء اراءيت هذه الشجرة التي كان الله
عز وجل حرمها عليكما فداخلها الكما بعد تحريمها الماء فيمن حسن طاعتكما وتوفيركما اياه وذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي منعها الحراب يذبون
عنها سائر حيوان الجنة لا يدفعان عنها ان يدنو منها فاعلمي ذلك انه قد احل لك وايشري بانك ان تناولينها قبل ادم كنت انت المسلطة عليه الا ترى انها
نوقه وقالت حواء سوف اجرب هذا فاءت الشجرة فاراد ت الملائكة ان تدفعها عنها بحرابها فاوحى الله تعالى اليها انما انا قد نعون بحرابكم لا بعقل له
بزجره فاما من جعلته متمكنا مختارا فاكلوه الى عقله لكي جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها
ولم تعرضوا لها بعد ما هو ايمنها بحرابهم فظنت ان الله تعالى نهاهم عن منعها الا نه قد احلها بعد ما حرمها فاخذت صدقة الحية وظنت ان الجنة
لها هي الحية فتناولت منها ولم يكن من نفسها شيئا فقالت يا ادم اما تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا فتناول انت منها فلم يمتنع املاكها ولم ينكر
شيئا من ذلك فعند ذلك حين اغتر ادم وغلط فتناول فاصابها ما قال الله تعالى في كتابه فازلهما الشيطان عنها بوسوسته وغروره بما كانا فيه من النعيم
فقلنا يا ادم ويا حواء ويا ايتها الحية وبا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو ادم وحواء وولدهما عدو الحية وابليس والحية وابليس وولدهما اعدا نكم ولكم في
الارض مستقر ومتاع الى حين اي منزل ومقر للمعاش ومتاع منفعته الى حين الموت **ابن** بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بسام عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن جنة ادم فقال جنة ادم من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر
ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها ابدا **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن بشير قال سئلت ابا عبد الله ع
عن جنة ادم فقال من جنان الدنيا ولو كانت جنان الاخرة ما خرج منها ابدا **علي** بن ابراهيم قال حدثني ابي رفعه قال سئل الصادق ع
عن جنة ادم انها من جنان الدنيا ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة ما خرج منها
ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واتى بهما الى الشجرة اخبره لانه خلق خلقه لا يبقى الا بالاكل والنهي والغذاء واللباس والاكتنان والنكاح وله بد منه
ما ينفعه مما يضره الا بالامر والنهي والتوفيق من الله فجائز ان ابليس فعل له اكما اذا اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة
ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عز وجل حكاية عنه ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فضل ادم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله بدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما كانا البسهما الله
من لباس الجنة واقبلا يكسفان بورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عنهما
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فهبط ادم على الصفا
وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزلت حواء على المروة وانما سميت المروة لان المراة نزلت عليها فبقي ادم اربعين صباحا جاثيا يبكي
على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال فما حملك على ما صنعت قال يا جبرئيل
فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف بالله انه لي ناصح وما ظننت ان خلقا يخلقه الله يحلف به كاذبا **علي** بن ابراهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ان موسى سئل ربه ان يجمع بينه وبين ادم فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد
لك الملائكة ولم يكن ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بثلثين الف سنة قال فقال هو ذا
قال الصادق ع فحج آدم موسى **وعن** الامام ابي محمد الحسن العسكري ع قال قال رسول الله ص لما عرفني الله ملائكته فضل نبيا امته محمد وشيعته على
وخلفائه على سائر الامم وانبيائهم فوجد في جنب محمد نبيهم ما لا تحتمله الملائكة ايمان بني ادم الحبيا المنتجبين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك سجد الادم
لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن يسجد هم لادم انما كان ادم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما
مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوع عبادته ويعظمه تعظيم العبودية له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت
ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا من توسط في علوم وصي رسول الله ومحض ولاده خير الله خلق بعد محمد رسول الله
واحمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم يتوكل عليه حقا رافقه عليه فلكان جهله او اغفله ثم قال رسول الله ص عصى الله ابليس
فهلك لما كانت معصيته بالكبر على ادم وعصى آدم باكل الشجرة فلم ولم يهلك لما تهاون بمعصيته الكبر على محمد وآله الطيبين وفي ذلك
ان الله تعالى قال لابليس وتكبر عليه فهلك ولو تواضع لله كما تواضع عظيم عز جلاله لكان له الفلاح كما افلحت وانت عصيتني
باكل الشجرة بالتواضع لمحمد وآل محمد فقد فاز كل الفلاح ونزوا عنك وصمة الزلة فاد عني بمحمد وآله الطيبين لذلك فد عابهم فافلح كل فلاح لما تمنك

بعروتنا اهل البيت **محمد** بن يعقوب عن علي بن محمد القاشاني عن القاسم بن محمد عن داود بن سليمان النفري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين ع اي الاعمال افضل عند الله عز وجل ومعرفة رسول الله ص افضل من بعض الدنيا او ان لذلك شعبا كثيرة و
للمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر وهو معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهو معصية ادم وحواء قال الله عز وجل لهما كلا
من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكونا من الظالمين فاخذ ما كان لا حاجة لهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن
ادم ما حاجة بالبه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حيث حسد اخاه فقتله فتشعبت من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب
الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فجمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا
دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة **ابن** بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا محمد بن عيسى
واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب قالوا حدثنا الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابائه عن علي ع قال
رسول الله ص قال انما كان لباس ادم وحواء في الجنة نورا خرج منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله منهما **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله ملكا ان يدخل ادم الجنة وامره ان لا يقربها وشاء ان لا يقرب وهي ادم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشا لم ياكل **عنه** عن علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن
عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن قال ان الله اراد بين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم نهى وهو شاء
ويامر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشا ان ياكلا ما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم
ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه ولو شاء ذبحه لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله **ابن** بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي
الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا العطار قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن جعيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن محمد بن بشار
عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم ع فعرضها على السموات والارض والجبال فاغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال
هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولم اخلق خلقت جنتي ولم خالفهم وعادا هم خلقت نارى فمن
ادعى منزلتهم منكم ومنهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن تولا بنهم منكم ومنهم
من ائتهم ومكانهم من عظمتي خلطته معهم وغفرت له على ما كان فيه من ذنوب وكان لهم ما يشاؤن عند ربهم يحبرتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من
عبادي واما ئي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون غيري فاني اسلبه ايمانه عند ذلك واجعله من الخائنين
من ادعاء منزلتهم وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل ادم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجدا اشرف منازل الجنة فقالا يا
ربنا لمن هذه المنزلة فقال جل جلاله ارضا رفوا رفعت سماكا لعرش فوقها وجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
صلوات الله عليهم مكتوبة على سافي العرش بنور من نور الله جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم عليك
وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي واما ئي على سري باكما ان نظرتما اليهم بعين الحسد وتمنيتما ان تنالهم
عنكم ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في زمرة من عصاني فتكونا من الظالمين فقالا ربنا ومن الظالمون لمنزلتهم فقال المدعون لمنزلتهم بغير حق فالا ربنا
فارنا منزلة الظالمين لهم في نارك حتى نراها كما رايتنا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من انواع النكال والعذاب
وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المنزلين لمنزلتهم اسفل درك منها كلما اراد وا ان يخرجوا منها من غم اعيد وا فيها وكلما تضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها سواها ليذوقوا العذاب يا ادم ويا حوا لا تنظرا الى انوار ي وحجبي بعين الحسد فاهبطكما من جواري واحل بكما ما هو دونه
لهما الشيطان لبسكما مما وزعهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني
لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فحدا لاحق اكلا من شجرة الحنطة فعاقبهما ما اكلا شعيرا
فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال فاهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب
المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما

بد من

به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسئلا وبكيا بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى تتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاربعة
عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الاربعة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلما بنى انبياء الله يحفظون هذه الآية
يخبرون بها اوصيائهم والمخلصين من امهم فيأبون حملها ويشفقون من ادائها وحملها الذي قد عرفت فاصل كل ظلم منذ اليوم القيمة وذلك قول
الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا **عنه** قال حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمن عن علي بن محمد بن جهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى
عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله الدين قولك ان الانبياء معصومون فما معنى قول الله تعالى فعصى ادم ربه فغوى قال
ان الله تعالى قال لادم اسكن انت وزوجتك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فنكونا من الظالمين
ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
ولم يكن ادم وحواء اهبطا قبل ذلك من مجلفب بالله كاذبا فظنا انهما بغروره فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن
ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله
نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة وقال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين **وعنه** قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل
منها ادم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه
الوجوه على اختلافها فقال يا ابن اصطفى ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب ليست كشجر الدنيا وان ادم لما اكل منها اذ
ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة فلما نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم
فانظر الى ساق عرشي فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شبابا اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا ادم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع
خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد
ومنى نفسه لهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما الله تعالى من جنته واهبطهما من جواره الى الارض **العياشي** عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قوله ولا تقربا هذه الشجرة يعني لا
تاكلا منها **عن** عطاء عن ابي جعفر عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام عز رسول الله صلى الله عليه وآله انما كان لبث ادم وحواء في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات
من ايام الدنيا حتى اكلا من الشجرة فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك قال فناجى آدم ربه فقال يا رب ابتدأت بخلقي قبل ان تخلق كنت قدرت علي
هذا الذنب قبل ان اصير اليه او هذا شيء فعلته انا من قبل ان تقدره علي فغلبتني شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك
قال له يا ادم انا خلقتك وعلمتك ان اسكنك وزوجتك الجنة وانهك بنعتي وما جعلت قبلك من قوتي فوثبت بجوارحك على معصيتي
ولم تعتذ عن عيني ولم تبخل على من فضلك ولا كما انت فاعلة قال ادم يا رب لجنة لك علي يا رب حين خلقتني وصورتني ونفخت في من روحك قال الله
يا ادم اسجدت لك ملائكتي ونوهت باسمك في سمواتي وابتدأتك بكرامتي واسكنتك جنتي ولم افعل ذلك الا بعد رضاي عليك بلا ذنب
من غير ان تكون عملت علما تستوجب عندي ما فعلت بك قال ادم يا رب لخبر منك واشر مني قال الله يا ادم انا الله الكبر خلقت الخير بيدي الشر
وخلقت حتى قبل غضبي وقدمت بكرامتي قبل هواني وقدمت احتجاجي قبل عذابي يا ادم الم انهك عن الشجرة واخبرك ان اكلك عاد ذلك
لزوجتك واحذرك كما قبل ان تصير الى الجنة واعلمك ان اكلنا من الشجرة كنا ظالمين لا نفسنا عاصيين لك يا ادم لا تجادلني في جنبي ظالم عاص
قال فقال بلى يا رب لجة لك علينا ظلمنا انفسنا وعصينا والا تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين قال فلما اقروا بما بدر منهما وان الجنة
من الله لهما تدارکهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما انه هو التواب الرحيم قال الله يا ادم اهبط انت وزوجتك الى الارض فاذا اصلحتما الحنكما
وان علمتما لي قوتيكما وان تفرضنا لرضاتنا رعت الرضا تكما وان خفتما مني امنتكما من سخطي قال فبكيا عند ذلك وقالا لا ربنا فاعنا على صالح
انفسنا وعلى العمل لما يرضيك عنا قال الله لهما اذا علمتما سوء فوبا الي اتب عليكما وانا التواب الرحيم قال فاهبطنا بجنتك الى
البقاع البيك قال فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبطهما الى البلدة المباركة مكة قال فهبط بهما جبرئيل فالقى ادم على الصفا وألقى حواء على المروة

الف العنب ومنهم من يروي

قال فلما

قال فلما القيا فاما على ابجلهما وهو فاروسها الى السماء ورفعا اصواتهما الى السماء بالبكاء الى الله وخضعا باعناقهما قال فهتف الله بهما
ما يبكيكما بعد رضائي عنكما قال فقالا لا بل ابكتنا خطيئتنا وهي التي اخرجتنا من جوار ربنا وقد كنا في بقعة بين ملائكتك لك ربنا ويدث
لنا عورتنا واضطرارنا بنا الحرث الدنيا ومطعمها ومشربها ودخلنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا قال فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك
واوحى الله جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم اني قد رحمت ادم وحواء لما شكيا الي فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة وعرفها عني نهرا في الجنة واجمع
بينهما في الخيمة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما وانصب لهما الخيمة على الثرعة التي بين جبال مكة قال والثرعة مكان البيت فواعد
التي وضعتها الملائكة قبل ذلك فهبط جبرئيل على ادم بالخيمة على مكان اركان البيت وواعده فضربها قال وانزل جبرئيل ادم من الصفا وانزل
حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان وجد الخيمة ضبيبا فوت احمر فاضاء نوره وضوءه جبال مكة وما حولها قال وكلما امتد ضوء الخيمة حوله
الله حرما لحرمة الخيمة والعمود لا تهن من الجنة قال ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه مضاعفة قال ومدت اطناب الخيمة وطولها
فمنتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها من غصون الجنة واطنابها من ظفائر الاربجان قال فاوحى الله الى جبرئيل اهبط على
الخيمة سبعين الف ملك يحرسونها من مردة الجن ويؤنسون ادم وحواء ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة قال فهبطت الملائكة فكانوا
بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين والعفاة ويطوفون حولها كل يوم وليلة كما تطوف في السماء حول البيت المعمور
قال وارکان البيت الحرام في الارض حذاء البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى ادم وحواء فاخبرهما
عن مواضع قواعد بيتي الحرام فالارض كلها لملائكتي والخلق من ولد ادم قال فهبط جبرئيل على ادم وحواء فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن قرعة البيت الحرام ونحى الخيمة
عن موضع الثرعة قال ووضع ادم على الصفا ووضع حواء على المروة ورفع الخيمة الى السماء فقال ادم وحواء اجبرئيل بخط من الله حولنا و
فوقت بيننا ام برضا فقد بر امر الله علينا فقال لهما بل كان ذلك بخط من الله عليكما ولكن الله لا يسئل عما يفعل بما يشاء ان السبعين الف ملك
الذين انزلهم الله الى الارض ليطوفوا ويطوفون حول اركان البيت والخيمة سألوا الله ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الثرعة المبارك حيالي
البيت المعمور فاوحى الله الى ان انخبك وحواء وارفع الخيمة الى السماء فقال ادم وضعنا بتقدير الله وتاقدامه فينا فكان ادم على الصفا وحواء
على المروة قال فدخل ادم لفراق حواء وحشة شديدة وحزن قال فهبط طفل الصفا بريد المروة شوقا الى حواء ليسلم عليها وكان فيما بين الصفا والمروة
واد وكان ادم يرى المروة من فوق الصفا فلما انتهى موضع الوادي غابت عنه المروة فسعى والوادي يسمى لما لم ير المروة مخافة ان يكون قد فصل عن طريقه
وانقطع عنه نظره الى المروة فمشى حتى انتهى الى المروة فصعد عليها فلم ير حواء على المروة فصعد على الصفا وقام عليه وابصر حواء على المروة فاشرفت
بريدها الى مكانها هبط من المروة فرجع الى الصفا فقام عليه واقبل بوجهه نحو موضع الثرعة ودعا الله ان يجمع بينه وبين زوجته
بسئلا ان الله ان يرد بها الى مكانها هبط من المروة فرجع الى الصفا فقام عليه واقبل بوجهه نحو موضع الثرعة ودعا الله ان يجمع بينه وبين زوجته
حواء فكان ذهاب ادم من الصفا ثلاث عوات ورجوعه ثلث عوات فذلك سبعة اشواط فلما ان دعا الله وبكى اليه وسئلاه ان يجمع بينهما استجاب
الله لهما من ساعتهما من يومهما ذلك مع زوال الشمس فاتاه جبرئيل وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلا بوجهه نحو الثرعة فقال له جبرئيل انزل يا
ادم من الصفا فانزل ادم من الصفا الى المروة فما فصل في الثلث المرات حتى انتهى الى المروة فصعد عليها واخبر حواء بما اخبره جبرئيل ففرحا بذلك
فرحا شديدا وحمدا الله وشكراه فلذلك جرت السنة بالسعي بين الصفا والمروة ولذلك قال الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ثم ان جبرئيل اتاهما فانزلهما من المروة واخبرهما ان الحبا تبارك وتعالى قد هبط الى الارض فرفع قواعد البيت
الحرام فحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الحبر جبرئيل ان ابنه وانبه قال فانطلق جبرئيل
الاحجار الاربعة بامر الله من مواضعهن حيث امر الله وكان البيت على قواعده التي قدرها الله للحبا ونصب اعلامها ثم اوحى الله الى جبرئيل ان ابنه
وانبه بحجارة من ابد فيض واجعل له يا بين باب شرقي وباب غربي قال فانطلق جبرئيل فلما ان فرغ منه طاف الملائكة حوله فلما نظر ادم والملائكة
يطوفون حول البيت انطلق فطاف بالبيت سبع اشواط ثم خر جا بطلب الماء بالكلاء وذلك من يومهما الذي هبط بهما **عن** جابر الجعفي عن جعفر بن
محمد عن ابائه عليهم السلام قال ان الله اختار من الارض اربعة امكنة واختار من مكة بكة سرادق فانزل في بكة سرادق من نور وهو فابا لدر والياقوت ثم انزل في
وسط السرادق عمدا اربعة وجعل بين العمد الاربعة انوارة بيضاء وكان طولها سبعة اذرع في تربيع البيت وجعل فيها نورا من نور السرادق يزين
القناديل وكان له اعمدة اصلها في الثرى والرؤس تحت العرش وكان الربع الاول من زمرد اخضر والربع الثاني من ياقوت احمر والربع الثالث من لؤلؤ
ابيض والربع الرابع من نور الساطع وكان البيت ينزل فيما بينهم من تقاعس الارض وكان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم وكان اكبر القناديل فيما
ابرهيم وكان ثلثمائة وستين قنديلا فاركن الاسود وباب الحجة الى الركن الشامي فهو باب الاثابة وباب الركن الشامي باب التوسل وباب الركن
اليماني باب التوبة وهو باب ال محمد وشيعتهم الى الحجر فهذا البيت حجة الله وانضده على خلقه فلما هبط ادم الى الارض هبط على الصفا

واضطرت تهافتا

فهو مواضع الحرم اليوم كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود فجعله الله حرما

الذي في نسخة ج

فنادى ثم انه اختار الى حواء فهبط من الصفا وبدا الذين يطوفون بين الصفا والمروة ففعل مثل ما فعله الذين يطوفون ثم سعى الا انه اقتصر فقام عليه

فقام عليه ثم

فعل من

والذلك

ولذلك اشتق الله اسمائهن اسم ادم يقول الله ان الله اصطفى ادم ونزلت حوا الى المروة فاشتق الله اسمائهن اسم المروة وكان ادم نزل ابرأة من الجنة فلما لم يخلق الله المرأة اعجب المقام وكان يركن اليه يستريح اليه فاهبط الله البيت الى الارض فاهبط فصار على وجه الارض فكان ادم يركن اليه وكان ارتفاعها عن الارض سبعة اذرع وكانت الطا اربعة ابواب وكان عرضها خمسة وعشرين ذراعا وخمسة وعشرين ذراعا تابعه وكان السرادق ثمانى ذراع **عن خاير** بن عبد الله عن النبى قال كان ابليس اول من نفخ واول من ناح لما اكل من الشجرة نفخ فلما اهبطوا فلما استقر على الارض ناح بذكره ما فى الجنة قوله تعالى **فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم** الى قوله تعالى **ولا هم يحزنون** محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابرهيم صاحب الشعير عن كثير بن كثلمة عن احدهما فى قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال الا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى وانت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم **وقال** الكلينى فى رواية اخرى فى قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم **على بن** ابرهيم قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى عبد الله ع قال ان ادم بقى على الصفا اربعين صباحا ساجدا يبكى على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم مالك تبكى فقال ايبكى لا ابكى وقد اخرجنى الله من جواره واهبطنى الى الارض قال فاوحى الله اليه قال وكيف لو تاب فانزل الله عليه قبة من نور فى موضع البيت فمطع نورها فى جبال مكة فهو الحرم فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يضع عليه الاعلام قال فمر يا ادم فخرج به يوم التروية وامره ان يغتسل ويحرم وان يخرج من الجنة اول يوم من ذى الحجة فلما كان يوم التاسع من ذى الحجة اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات وقد كان علم جبرئيل اخرجه من مكة الاحرام وامره بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التى تلقى بها من ربه وهى سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت التواب الرحيم فبقى ادم الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكى الى الله فلما غربت الشمس ردّه الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله بكلمات وتاب عليه ثم افاض الى منى وامره جبرئيل ان يحلق المشعر الذى عليه فحلق ثم ردّه الى مكة فاتى به الجمرة الاولى فعرض له ابليس عندها فقال يا ادم اين تريد فامر جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب به فعرض له ابليس عند الجمرة الثانية فامر ان يرميه بسبع حصيات ويكبر عند كل حصاة ففعل ذهب ابليس فقال جبرئيل انك ان تراه بعد هذا اليوم ابدا فانطلق به الى البيت الحرام وامره ان يطوف به سبع مرات ففعل فقال له انا الله قد قبل توبتك وحللت الشوز وجئت قال فانى تجد ادم محمد لفيشه الملائكة بالابطح فقالوا يا ادم برحمتك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفى عام **على** بن ابرهيم وحدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى جعفر ع قال كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة سنة وثلثين سنة وقبض فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم مرّ وجهه من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومئذ لذلك فانا استغفرها الا ان ساعات من يومه ذلك حتى عصوا الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس فاناب فيها **ابن بابويه** قال حدثنا على بن الفضل بن عباس البغدادى قال قال على احمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت حدثكم محمد بن على بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمر بن ابى المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئلت النبى عن الكلمات التى تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علىّ فتاب عليه **عنه** قال حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنى يحيى بن احمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثنا ابو سعيد المدائنى رفعه فى قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين العباشى **عن** جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص ان الله حين هبط ادم الى الارض امر ان يحج شيبه ويأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث بحارة وبكى على الجنة مائتى سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع راسه ثلثة ايام وليالى فقال يا رب الم تخلقنى بيدك فقال الله فدفعلت قال ولم تسبق لى رحمتك غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرا وشكرت قال ادم لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك وتاب عليه انه هو التواب الرحيم **محمد** بن مسلم عن ابى جعفر ع قال قال الكلمات التى تلقاهن ادم من ربه فتاب عليه وهدى قال سبحانك اللهم وبحمدك ربى قد عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك خير الغافرين اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم **وقال** الحسن بن راشد اذا استيقظت من منامك فقل الكلمات التى تلقى بها ادم من ربه سبوح قدوس رب الملائكة

والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت انى ظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى انك انت التواب الرحيم الغفور **عن** عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم فى المشاقى ذرية فرءا النبوة وهو مثل على ع وفاطمة ع تتلوها والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال يا ادم ايا ك ان تنظر اليهم بحسد فاهبطك من جوارى فلما اسكنه الله الجنة مثّل له النبى وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد فغضب عليه الولاية فانكرها وهو فى الجنة بارواحها فلما تاب الى الله من حسده واقرّ بالولاية ورد صاحبى الجنة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له ذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية **عن** محمد بن عيسى بن عبد الله العلوى عن ابيه عن جده عن على ع قال الكلمات التى تلقاها ادم من ربه قال يا رب اسئلك بحق محمد قال ابليسه وسراد ذلك الاعظم مكتوبا وانا فى الجنة **وقال** الامام ابو محمد العسكرى قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات يعنى فالهمها فتاب عليه بها انه هو التواب الرحيم التواب القابل للتوب الرحيم التائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امرهم الا ان يهبطوا وفى الثانى امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان هبوط ادم وحواء من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس من حوالها فانكان محرما عليه دخولها فاما يا تينكم منى هدى يا ادم ويا ابليس فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوف عليهم حين يخاف الخائفون ولا يحزنون اذا يحزنون قال فلما نالت من ادم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب على واقبل معذرتى فاعدنى الى مرتبتى وارفع لدرجتى درجتى لتقدمتى بين نفس الخطيئة وذلها ياعصائى وسائر بدنى قال الله تعالى يا ادم اما تذكر امرى ايا ك بالاعتراف على نفسك بالذنب عند شدائدك ودواهيك فى المنازل التى تتضعضك تعال يا ادم يا رب بلى قال الله عز وجل فتوسل بمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عن خصوصا فادعنى لجميل الى ما التمسك وانقذك فوق مرادك فقال ادم يا رب الهى وقد بلغ عزتك من محلهم انك بالتوسل لهم تقبل توبتى وتغفر خطيئتى وانا الذى اسجدت لى ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرائم ملائكتك قال الله تعالى يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك يا اسجودك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سئلتنى بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان اقطنك لدواعى عدوك ابليس حتى تختار نعمتها لكنت قد فضلت فى ذلك ولكن المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقا لعلمك والان فبهم فادعنى لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بجاه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وآله الطيبين من اهلهم لما تفضلت على بقبول توبتى وغفران خطيئتى واعدتنى الى مرتبتى وقربت نصيبك من رحمانى فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله عز وجل اهبطوا منها جميعا الذين اهبطهم من ادم وحوا وابليس والحية ولكم فى الارض مستقر ومقام فيها تعيشون وتحيون عليها وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بنى ادم قد انزلت عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا وهو ما يتجمل به من الثياب والمعاش وهو ما يعاش به من المطاعم والمشارب والمناكح والمراكب وغير ذلك ولباس التقوى ذلك خير يعنى العمل الصالح الذى يتقى به صاحبه سخط الله وعقابه ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بنى ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون فلا تتخذوهم اولياء فتطيعوهم فى معاصى الله فتصيروا كفارا مثلهم وانا اوليا المؤمنين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن اتبعنى هداى فلا خوف عليه ولا هو يحزن ومن كفر بى وكذب بآياتى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال الله عز وجل لادم وحوا وابليس والحية اهبطوا منها جميعا فاهبط ادم بالصفا واهبط ابليس بالمشعر الحرام واهبط حوا بجدة واهبطت الحية بقرية من قرى اصبهان يقال لها كركسية فلما اهبطوا من الجنة بكى ادم على الصفا اربعين صباحا ساجدا يبكى على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم مالك تبكى فقال ايبكى لا ابكى وقد اخرجنى الله من جواره واهبطنى الى الارض فقال يا ادم تب الى ربك فقال وكيف لو تاب فانزل الله عليه قبة من نور فى موضع البيت فمطع نورها فى جبال مكة فهو الحرم فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يضع عليه الاعلام قال فمر يا ادم فخرج به يوم التروية وامره ان يغتسل ويحرم وان يخرج من الجنة اول يوم من ذى الحجة فلما كان يوم التاسع من ذى الحجة اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات وقد كان علم جبرئيل اخرجه من مكة الاحرام وامره بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التى تلقى بها من ربه وهى سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت التواب الرحيم فبقى ادم الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكى الى الله فلما غربت الشمس ردّه الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله بكلمات وتاب عليه ثم افاض الى منى وامره جبرئيل ان يحلق المشعر الذى عليه فحلق ثم ردّه الى مكة فاتى به الجمرة الاولى فعرض له ابليس عندها فقال يا ادم اين تريد فامر جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب به فعرض له ابليس عند الجمرة الثانية فامر ان يرميه بسبع حصيات ويكبر عند كل حصاة ففعل ذهب ابليس فقال جبرئيل انك ان تراه بعد هذا اليوم ابدا فانطلق به الى البيت الحرام وامره ان يطوف به سبع مرات ففعل فقال له انا الله قد قبل توبتك وحللت الشوز وجئت قال فانى تجد ادم محمد لفيشه الملائكة بالابطح فقالوا يا ادم برحمتك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفى عام **على** بن ابرهيم وحدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى جعفر ع قال كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة سنة وثلثين سنة وقبض فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم مرّ وجهه من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومئذ لذلك فانا استغفرها الا ان ساعات من يومه ذلك حتى عصوا الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس فاناب فيها **ابن بابويه** قال حدثنا على بن الفضل بن عباس البغدادى قال قال على احمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت حدثكم محمد بن على بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمر بن ابى المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئلت النبى عن الكلمات التى تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علىّ فتاب عليه **عنه** قال حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنى يحيى بن احمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثنا ابو سعيد المدائنى رفعه فى قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين العباشى **عن** جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص ان الله حين هبط ادم الى الارض امر ان يحج شيبه ويأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث بحارة وبكى على الجنة مائتى سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع راسه ثلثة ايام وليالى فقال يا رب الم تخلقنى بيدك فقال الله فدفعلت قال ولم تسبق لى رحمتك غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرا وشكرت قال ادم لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك وتاب عليه انه هو التواب الرحيم **محمد** بن مسلم عن ابى جعفر ع قال قال الكلمات التى تلقاهن ادم من ربه فتاب عليه وهدى قال سبحانك اللهم وبحمدك ربى قد عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك خير الغافرين اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم **وقال** الحسن بن راشد اذا استيقظت من منامك فقل الكلمات التى تلقى بها ادم من ربه سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت انى ظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى انك انت التواب الرحيم الغفور **عن** عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم فى المشاقى ذرية فرءا النبوة وهو مثل على ع وفاطمة ع تتلوها والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال يا ادم ايا ك ان تنظر اليهم بحسد فاهبطك من جوارى فلما اسكنه الله الجنة مثّل له النبى وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد فغضب عليه الولاية فانكرها وهو فى الجنة بارواحها فلما تاب الى الله من حسده واقرّ بالولاية ورد صاحبى الجنة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له ذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية **عن** محمد بن عيسى بن عبد الله العلوى عن ابيه عن جده عن على ع قال الكلمات التى تلقاها ادم من ربه قال يا رب اسئلك بحق محمد قال ابليسه وسراد ذلك الاعظم مكتوبا وانا فى الجنة **وقال** الامام ابو محمد العسكرى قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات يعنى فالهمها فتاب عليه بها انه هو التواب الرحيم التواب القابل للتوب الرحيم التائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امرهم الا ان يهبطوا وفى الثانى امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان هبوط ادم وحوا من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس من حوالها فانكان محرما عليه دخولها فاما يا تينكم منى هدى يا ادم ويا ابليس فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوف عليهم حين يخاف الخائفون ولا يحزنون اذا يحزنون قال فلما نالت من ادم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب على واقبل معذرتى فاعدنى الى مرتبتى وارفع لدرجتى درجتى لتقدمتى بين نفس الخطيئة وذلها ياعصائى وسائر بدنى قال الله تعالى يا ادم اما تذكر امرى ايا ك بالاعتراف على نفسك بالذنب عند شدائدك ودواهيك فى المنازل التى تتضعضك تعال يا ادم يا رب بلى قال الله عز وجل فتوسل بمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عن خصوصا فادعنى لجميل الى ما التمسك وانقذك فوق مرادك فقال ادم يا رب الهى وقد بلغ عزتك من محلهم انك بالتوسل لهم تقبل توبتى وتغفر خطيئتى وانا الذى اسجدت لى ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرائم ملائكتك قال الله تعالى يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك يا اسجودك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سئلتنى بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان اقطنك لدواعى عدوك ابليس حتى تختار نعمتها لكنت قد فضلت فى ذلك ولكن المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقا لعلمك والان فبهم فادعنى لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بجاه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وآله الطيبين من اهلهم لما تفضلت على بقبول توبتى وغفران خطيئتى واعدتنى الى مرتبتى وقربت نصيبك من رحمانى فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله عز وجل اهبطوا منها جميعا الذين اهبطهم من ادم وحوا وابليس والحية ولكم فى الارض مستقر ومقام فيها تعيشون وتحيون عليها وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بنى ادم قد انزلت عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا وهو ما يتجمل به من الثياب والمعاش وهو ما يعاش به من المطاعم والمشارب والمناكح والمراكب وغير ذلك ولباس التقوى ذلك خير يعنى العمل الصالح الذى يتقى به صاحبه سخط الله وعقابه ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بنى ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون فلا تتخذوهم اولياء فتطيعوهم فى معاصى الله فتصيروا كفارا مثلهم وانا اوليا المؤمنين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن اتبعنى هداى فلا خوف عليه ولا هو يحزن ومن كفر بى وكذب بآياتى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال الله عز وجل لادم وحوا وابليس والحية اهبطوا منها جميعا فاهبط ادم بالصفا واهبط ابليس بالمشعر الحرام واهبط حوا بجدة واهبطت الحية بقرية من قرى اصبهان يقال لها كركسية فلما اهبطوا من الجنة بكى ادم على الصفا اربعين صباحا ساجدا يبكى على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم مالك تبكى فقال ايبكى لا ابكى وقد اخرجنى الله من جواره واهبطنى الى الارض فقال يا ادم تب الى ربك فقال وكيف لو تاب فانزل الله عليه قبة من نور فى موضع البيت فمطع نورها فى جبال مكة فهو الحرم فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يضع عليه الاعلام قال فمر يا ادم فخرج به يوم التروية وامره ان يغتسل ويحرم وان يخرج من الجنة اول يوم من ذى الحجة فلما كان يوم التاسع من ذى الحجة اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات وقد كان علم جبرئيل اخرجه من مكة الاحرام وامره بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التى تلقى بها من ربه وهى سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت التواب الرحيم فبقى ادم الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكى الى الله فلما غربت الشمس ردّه الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله بكلمات وتاب عليه ثم افاض الى منى وامره جبرئيل ان يحلق المشعر الذى عليه فحلق ثم ردّه الى مكة فاتى به الجمرة الاولى فعرض له ابليس عندها فقال يا ادم اين تريد فامر جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب به فعرض له ابليس عند الجمرة الثانية فامر ان يرميه بسبع حصيات ويكبر عند كل حصاة ففعل ذهب ابليس فقال جبرئيل انك ان تراه بعد هذا اليوم ابدا فانطلق به الى البيت الحرام وامره ان يطوف به سبع مرات ففعل فقال له انا الله قد قبل توبتك وحللت الشوز وجئت قال فانى تجد ادم محمد لفيشه الملائكة بالابطح فقالوا يا ادم برحمتك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفى عام **على** بن ابرهيم وحدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى جعفر ع قال كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة سنة وثلثين سنة وقبض فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم مرّ وجهه من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومئذ لذلك فانا استغفرها الا ان ساعات من يومه ذلك حتى عصوا الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس فاناب فيها **ابن بابويه** قال حدثنا على بن الفضل بن عباس البغدادى قال قال على احمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت حدثكم محمد بن على بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمر بن ابى المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئلت النبى عن الكلمات التى تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علىّ فتاب عليه **عنه** قال حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنى يحيى بن احمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثنا ابو سعيد المدائنى رفعه فى قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين العباشى **عن** جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص ان الله حين هبط ادم الى الارض امر ان يحج شيبه ويأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث بحارة وبكى على الجنة مائتى سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع راسه ثلثة ايام وليالى فقال يا رب الم تخلقنى بيدك فقال الله فدفعلت قال ولم تسبق لى رحمتك غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرا وشكرت قال ادم لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك وتاب عليه انه هو التواب الرحيم **محمد** بن مسلم عن ابى جعفر ع قال قال الكلمات التى تلقاهن ادم من ربه فتاب عليه وهدى قال سبحانك اللهم وبحمدك ربى قد عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك خير الغافرين اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم **وقال** الحسن بن راشد اذا استيقظت من منامك فقل الكلمات التى تلقى بها ادم من ربه سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت انى ظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى انك انت التواب الرحيم الغفور **عن** عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم فى المشاقى ذرية فرءا النبوة وهو مثل على ع وفاطمة ع تتلوها والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال يا ادم ايا ك ان تنظر اليهم بحسد فاهبطك من جوارى فلما اسكنه الله الجنة مثّل له النبى وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد فغضب عليه الولاية فانكرها وهو فى الجنة بارواحها فلما تاب الى الله من حسده واقرّ بالولاية ورد صاحبى الجنة محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له ذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية **عن** محمد بن عيسى بن عبد الله العلوى عن ابيه عن جده عن على ع قال الكلمات التى تلقاها ادم من ربه قال يا رب اسئلك بحق محمد قال ابليسه وسراد ذلك الاعظم مكتوبا وانا فى الجنة **وقال** الامام ابو محمد العسكرى قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات يعنى فالهمها فتاب عليه بها انه هو التواب الرحيم التواب القابل للتوب الرحيم التائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امرهم الا ان يهبطوا وفى الثانى امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان هبوط ادم وحوا من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس من حوالها فانكان محرما عليه دخولها فاما يا تينكم منى هدى يا ادم ويا ابليس فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوف عليهم حين يخاف الخائفون ولا يحزنون اذا يحزنون قال فلما نالت من ادم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب تب على واقبل معذرتى فاعدنى الى مرتبتى وارفع لدرجتى درجتى لتقدمتى بين نفس الخطيئة وذلها ياعصائى وسائر بدنى قال الله تعالى يا ادم اما تذكر امرى ايا ك بالاعتراف على نفسك بالذنب عند شدائدك ودواهيك فى المنازل التى تتضعضك تعال يا ادم يا رب بلى قال الله عز وجل فتوسل بمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عن خصوصا فادعنى لجميل الى ما التمسك وانقذك فوق مرادك فقال ادم يا رب الهى وقد بلغ عزتك من محلهم انك بالتوسل لهم تقبل توبتى وتغفر خطيئتى وانا الذى اسجدت لى ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرائم ملائكتك قال الله تعالى يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك يا اسجودك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سئلتنى بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان اقطنك لدواعى عدوك ابليس حتى تختار نعمتها لكنت قد فضلت فى ذلك ولكن المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقا لعلمك والان فبهم فادعنى لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بجاه محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين وآله الطيبين من اهلهم لما تفضلت على بقبول توبتى وغفران خطيئتى واعدتنى الى مرتبتى وقربت نصيبك من رحمانى فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله عز وجل اهبطوا منها جميعا الذين اهبطهم من ادم وحوا وابليس والحية ولكم فى الارض مستقر ومقام فيها تعيشون وتحيون عليها وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بنى ادم قد انزلت عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا وهو ما يتجمل به من الثياب والمعاش وهو ما يعاش به من المطاعم والمشارب والمناكح والمراكب وغير ذلك ولباس التقوى ذلك خير يعنى العمل الصالح الذى يتقى به صاحبه سخط الله وعقابه ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بنى ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون فلا تتخذوهم اولياء فتطيعوهم فى معاصى الله فتصيروا كفارا مثلهم وانا اوليا المؤمنين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن اتبعنى هداى فلا خوف عليه ولا هو يحزن ومن كفر بى وكذب بآياتى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال الله عز وجل لادم وحوا وابليس والحية اهبطوا منها جميعا فاهبط ادم بالصفا واهبط ابليس بالمشعر الحرام واهبط حوا بجدة واهبطت الحية بقرية من قرى اصبهان يقال لها كركسية فلما اهبطوا من الجنة بكى ادم على الصفا اربعين صباحا ساجدا يبكى على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم مالك تبكى فقال ايبكى لا ابكى وقد اخرجنى الله من جواره واهبطنى الى الارض فقال يا ادم تب الى ربك فقال وكيف لو تاب فانزل الله عليه قبة من نور فى موضع البيت فمطع نورها فى جبال مكة فهو الحرم فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يضع عليه الاعلام قال فمر يا ادم فخرج به يوم التروية وامره ان يغتسل ويحرم وان يخرج من الجنة اول يوم من ذى الحجة فلما كان يوم التاسع من ذى الحجة اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات وقد كان علم جبرئيل اخرجه من مكة الاحرام وامره بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التى تلقى بها من ربه وهى سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترف بذنبى فاغفر لى انك انت التواب الرحيم فبقى ادم الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكى الى الله فلما غربت الشمس ردّه الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله بكلمات وتاب عليه ثم افاض الى منى وامره جبرئيل ان يحلق المشعر الذى عليه فحلق ثم ردّه الى مكة فاتى به الجمرة الاولى فعرض له ابليس عندها فقال يا ادم اين تريد فامر جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب به فعرض له ابليس عند الجمرة الثانية فامر ان يرميه بسبع حصيات ويكبر عند كل حصاة ففعل ذهب ابليس فقال جبرئيل انك ان تراه بعد هذا اليوم ابدا فانطلق به الى البيت الحرام وامره ان يطوف به سبع مرات ففعل فقال له انا الله قد قبل توبتك وحللت الشوز وجئت قال فانى تجد ادم محمد لفيشه الملائكة بالابطح فقالوا يا ادم برحمتك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفى عام **على** بن ابرهيم وحدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى جعفر ع قال كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة سنة وثلثين سنة وقبض فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم مرّ وجهه من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومئذ لذلك فانا استغفرها الا ان ساعات من يومه ذلك حتى عصوا الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس فاناب فيها **ابن بابويه** قال حدثنا على بن الفضل بن عباس البغدادى قال قال على احمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت حدثكم محمد بن على بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمر بن ابى المقدام عن ابيه عن سعيد بن

كانت توبته اللهم اسئلك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفر الله له وان توفاه مالك اسبغ له وخاف الفرق فقال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما نجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابرهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما نجيتني منها فجعلها عليه بردا وسلاما وان موسى لما القي عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم بحق محمد وال محمد لما نجيتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا هودي لوادكني مرسوخ لم يؤمن به ويبنوني ما تفقه ايمانه شيئا ولا تفقه النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه

ابن شهر اشوب عن النطنزي في الخصائص انه قال ابن عباس لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فقال الله ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة قال خاله الجبل فقال يا رب خلقت خلقا هو احب اليك مني قال نعم ولولاهم ما خلقتك قال يا رب فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى الملائكة ان ارضوا الحجب فلما رفعت ان آدم بحجة اشباح قدام العرش قال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة بنت نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا بنت نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له فهذا الذي قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه **عن القاضي** ابي عمر عثمان بن احمد احد شيوخ السنة بوفاته الى ابن عباس عن النبي لما شاهد آدم الخطيئة نظر الى اشباح نتوئ حول العرش فقال يا رب اراني انوار اشباح تشبه خلقي فاهوى قال هذه الانوار اشباح اشخص من ولدك اسم احدها محمد ابدأ النبوة بك واخصها به والاخر اخوه وابن اخي ابيه اسمه علي أيد محمدا به وانصره على بغيه والاكفهم الوحي لها انوار ذرية هذا النبي من اجله هذا ابوزوجه ابنته تكون له زوجة يتصل بها اول الخلق ايمانا به وتصديقا له اجعلها سيدة النساء وافضلها وذريتها من البنين فقطع الانساب يوم القيمة الا نسبه ونسبه فنجد آدم شكر الله ان جعل ذلك في ذريته فوضه الله عز ذلك النجوان احمد له ملائكته **عن** الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اوحى الى آدم ان ائت محمدا فاقرئه السلام مني وقل له يا محمد اني خلقتك نبيا وخلقت عليا وصيا وخلقت فاطمة حوراء انسية ولولاك ولولا علي ما خلقت الجنة والنار ولقد كرمتك بان جعلتك خاتم الانبياء واخبرتك انك آخرهم وكرمت عليا بان جعلته وصيك وخليفتك على امتك وزوجته ابنتك وجعلت ذريتها من ذريتك فلولا ما ترى في قلوب ذريتك من بغضهم لعلي وولده لاكرمتهم كرامة لا تبلغ صفتها ولكن اكرمتهم بمعرفتك ومعرفة علي وولده وبحبهم اياكما وبحبكما اياهم وبحب ذريتهم اياكما وبحبكما اياهم وبحب ذريتهم اياكما وبحبكما اياهم وبحب ذريت

الحسن قال سئل عن صدقة الفطرة اواجبة هي بمنزلة الزكوة فقال قال الله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة هي واجبة **عن** زرارة قال سئلت ابا جعفر ع
وليس عند غيرانه جعفر ع عن زكوة الفطرة فقال يؤدي الرجل عن نفسه وعياله وعن رقيقه الذكر منهم والانثى والصغير منهم والكبير صاعا من
تمر عن كل انسان او نصف صاع من حنطة هي الزكوة التي فرضها الله على المؤمنين مع الصلوة على الغني والفقير منهم وهم جل الناس واصحاب الاموال
جل الناس قال قلت وعلى الفقير الذي يتصدق عليه قال نعم يعطي ما يتصدق به عليه **عن** هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال انزلت الزكوة
وليس للناس الاموال وانما كانت الفطرة **عن** سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله ع قال اعط الفطرة قبل الصلوة وهو قول الله واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة والذكاة اخذ الفطرة عليك ان تؤدي عن نفسك وعن عياله وان لم يعطها حتى ينصرف من صلوته فلا بعد له فطرة **ابن** شهر اشوب عن
ابي عبيدة المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في علي والمنطوي في الخصائص ورواه اصحابنا عن الباقر ع في قوله تعالى وارکعوا
مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابيطالب وهما اول من صلى وركع وروى هذا الحديث سفيان بن احمد في كتابه باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس
الحديث بعينه ورواه ايضا الحبري عن ابن عباس الحديث بعينه قوله تعالى **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ**
تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ قال الامام الحسن العسكري ع قال عز وجل لقوم من مردة اليهود ومناصبتهم المتحببين لاموال الفقراء
المستكينين للاغنياء الذين يأمرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه قال يا معاشر اليهود اتأمرون الناس بالبر بالصدقات فاداء الامانات
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ما به تأمرون وانتم تتلون الكتاب المؤدية الامة بالخيرات والناهية عن المنكرات المحذرة عن
عقاب المتمردين وعظيم الشر في ذلك بطول الله به على الطائعين المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله عز وجل في امركم به لا تأخذون
وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون وكان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احضروا اموال الصدقات والمبرات فاكلوها واقطعوها ثم
حضروا رسول الله وقد حشروا اعليه عوامهم يقولون ان محمدا تعدى طوره وادعى ما ليس له فجاؤا باجمعهم الى حضرته وقد اعتقدها منه ان منعوا
برسول الله فيقتلوه ولوانه في جماهير اصحابه لاتيانون بما اتاهم به الدهر فلما حضروه وكثروا وكانوا بين يديه قال لهم رؤساؤهم وقد واطؤا
عوامهم على انهم اذا انحوا عليه سبوهم فقال رؤساؤهم يا محمد جئت ترعم انك رسول رب العالمين بظهر موسى والانبياء
المتقدمين فقال رسول الله صدقتم اما قولي فانا رسول الله صدقتم واما ان اقول اني انا نظير موسى والانبياء فما اقول هذا وما كنت لاعظمه الله تعالى
من قدر بل قال ربي يا محمد ان فضلك على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين كفضلي وانا رب العزة على سائر الخلق اجمعين وكذلك يا قال
الله تعالى لموسى لما ظن انه فضله على جميع العالمين فغلظ ذلك على اليهود وهم يعلمون انه فضله فذهبوا يستلون سيوفهم فاسلم احد الا وجد يده الى خلفه
كالمكتوف بايسة لا يقدر ان يجركها ويخرجها فقال رسول الله ما بالكم فلم تجردوا فقالوا لا نجرد اراده الله بكم منعكم من التوثب على وليه وحبسكم
على استماع حجته في نبوة محمد ووصيته اخيه علي ثم قال رسول الله معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كاذبون ولاموالكم محجوبون ولحقوقكم بالخسران
ولكم في ثمنه من بعدما اقطعوه ظالمون يتخضون فيرفعون فقال له رؤساء اليهود حدث عن موضع الحجة تبنوا ووصيته على اخيك هذا
دعواك الاباطيل واغراؤك قومنا بنا فقال رسول الله لا ولكن الله عز وجل قد اذن لنبيه ان يدعو الاموال التي انتقيتموها من هؤلاء الضعفاء
ومن يليهم فيخصها بعينها بين يديه وكذلك يدعو حسبانا تكم فيخصها الله بها ثم يدعوهن واطيئوه على اقطاع اموال الضعفاء فيقطعها
جوارحهم وكذلك ينطق باقطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله يا ملائكة ربي احضرني اصنافا الاموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم
فاذا الدراهم في الاكياس والدنانير والثياب في الجوانات واصناف الاموال مخزونة عليهم سرحا حتى استقرت بين ايديهم ثم قال ائتوا بحسبانات
هؤلاء الظالمين الذين غاظوا بها هؤلاء الفقراء فاذا الاوراق تتزلزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقرؤوا فيها
نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله يا ملائكة ربي اكتبوا تحت كل اسم واحد من هؤلاء ما سرقوا منه وبتتوه فظهرت كتابة
بينة لاتيل نصيب كل واحد كذا وكذا فاذا انهم قد غاظوا نيفا وعشرة اشمال ما دفعوا اليهم ثم قال رسول الله يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الاموال
الحاضرة كلها فصل عما بينه وبين هؤلاء الظالمين لتؤدي الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت تنفصل بعض من بعض حتى تميزت
اجزاؤها كما ظهر في الكتاب المكتوب في بيت انهم سرقوه واقتطعوه فدفع رسول الله الى من حضر من عوامهم نصيبهم وبعث الى من غاب فاعطاه واعطى
ورثة من قد مات وفضح الله اليهود والرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام ووفق الله بعضهم فقال الرؤساء الذين همتوا بالاسلا
نشهد بالله انك النبي الافضل وان اخاك هذا هو الوصي الاجمل فقد فضحنا الله بذنوبنا الا تبت ان تبتنا واقلعنا ما ذا يكون
حالنا فقال رسول الله اذا انتم رفقائي في الجنان وتكونون في الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله تعالى ارزاقكم وتجدون في مواضع
هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافا وبقي هؤلاء الخلق فضحهم كما حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد انك لا اله الا الله وحدك لا

شريك له وانك يا محمد رسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب عنك والمقاتل دونك وهو منك
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فقال رسول الله ص فانتم المفلحون العباشي **عن** يعقوب شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله تأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال فوضع يده على حلقه قال كالذابح نفسه **وقال** المجال عن ابي اسحق عن ذكره وتنسون انفسكم اي تتركون
على ابن ابرهيم في الاية نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وقال
الكبث في ذلك مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها لحظي حين ينزل ولغيرها في هذا وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب مداو وفي الطبيب
عليل قوله تعالى **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ**
وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل لسائر اليهود والكاذبين والمظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة يا معشر
عن الحرام على ادبة الامانات بالصبر عن الرياسات لمباطلة على الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على جحدهما وخذ به
من اثمركم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد سيد
الاولين والاخرين وعلى سيد الوصيين وساداة الاحبا المنتجبين فان ذلك افرب لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا
ايضا بالصلوة المحمدية والصلوة على محمد صلى الله عليه واله الطيبين على قرب الوصول الى جنان النعيم وانها ازهد الفعلة من الصلوات الخمس
والصلوة على محمد واله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان ببرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف وانها الكبيرة عظيمة الا على
الخاشعين الخائفين من عقاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين فقال **الَّذِينَ يَظُنُّونَ** انهم **مُلَاقُو رَبِّهِمْ** الذين يعتقدون انهم يلقون
ربهم للقاء الذي هو اعظم اكرامائه لعباده وانما قال يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم ان العاقبة مستورة وانهم **إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** الى كرامائه
ونعيم جنائه لايمانهم وخوفهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يامنون ان يغيروا او يبدلوا قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة
لا يقبض الوصول الى رضوان الله حتى يكون فتح روحه وظهور ملك الموت له **محمل** بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
احمد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال الصبر الصلاة وقال الصلاة تنزل
بالرجل المنازلة الشديدة فليصم فان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر يعني الصيام العباشي **عن** مسمع قال قال ابو عبد الله ع ما سمعت ما يمنع
احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها اما سمعت الله يقول واستعينوا بالصبر والصلوة
قال الصبر هو الصوم **عن** سليمان العزاز عن ابي الحسن ع في قول الله واستعينوا بالصبر والصلوة قال الصبر الصوم اذا نزلت بالرجل الشدة او النازلة فليصم
الله يقول استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني رسول الله وامير المؤمنين **ابن**
شهر اشوب عن الباقر ع عن ابن عباس زيادة قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمن بن مظعون وعمار بن ياسر
واصحاب لهم **ابن** بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ره قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر
قال حدثني محمد بن الحسين بن عبد العزيز الاحدب بنيسابور قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن الاسدي
عن امير المؤمنين في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين
العباشي **عن** ابي بصير عن علي ع في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يقول يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين **علي بن** ابرهيم قوله تعالى وانها
لكبيرة الا على الخاشعين يعني الصلوة وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون **قال علي بن** ابرهيم الظن في كتاب الله على وجهين فيه
ظن يقين ومنه ظن شك ففي هذا الموضع يقين وانما الشك قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وظننتم ظن السوء قوله تعالى **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ**
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ
مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ العباشي **عن** هرون بن محمد الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله
يا بني اسرائيل فالهم خاصة **عن** محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله تعالى يا بني اسرائيل قال هي خاصة يال محمد **عن** ابي داود
عمن سمع رسول الله يقول انا عبد اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني **قال** الامام ابو محمد العسكري
قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهدينا هم الى نبوة محمد ووصيته علي
وامامة عترة الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في الجنان المستحقين لكرامائه ورضوانه واني فضلتكم
على العالمين هناك اي فضلت باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا فاما تفضيلتهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين واما في الدنيا

فاذن ظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى واسقيناهم من حجر ماء عذبا وفلقنا لهم البحر وانجيناهم واغرقنا اعدائهم فرعون وقومه وفضلناهم
بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طاعتهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل فاذا كانت قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان يقول لهم
ولابيه محمد فما الذي ان زيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا لا تدفع عنه عذابا ولا قبل منها شفاعة تشفع لها ولا تاخذ منها عدلا ولا يقبل منها فداء
مكانه تمام وبيانه هو فداء قال الصادق ع وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا ينفع عنه فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن
شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات
ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائده فتبعث عليهم خيل شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر
الى يوم القيمة فيتفضون عليهم كالبزاة والصقور فيتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيرفعونهم الى الجنة ثم انا لنبعث على اثر
من يحبنا اخبث شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب فيقذفونهم الى الجنة فحسبنا وسيدي يا والد من نقص شيعتنا في عام
بعد ان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف باذائه ما بين مائة او اكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداك من
النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وهؤلاء النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل بما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين لولاية لو كانوا مسلمين في الله
منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فدائهم ابن بابويه باسناده عن ابيه عن يزيد الفرشي قال قيل لرسول الله ص ما العدل يا رسول الله
قال الفدية قال قيل ما الصرف يا رسول الله قال التوبة قال مؤلف هذا الكتاب لا منافاة بين التفسيرين في بني اسرائيل بل المحمل احدهما والتفسير على
الظاهر والاخر على الباطن قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون
نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال الامام العسكري ع قال الله واذكروا يا بني اسرائيل اذ انجيناكم انجيناكم اسلافكم من آل فرعون
وهم الذين كانوا يدينون اليه بقرابته وبدينه ومذهبه يسومونكم يعذبونكم سوء العذاب شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم قال وكان من عذابهم اياهم
انكان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم فكانوا يسقطون ذلك الطين على السلالم التي السطوح فربما سقط اليه
منهم فاس او مرفق او يحتاجون بهم الى ان يرقوا الى موسى ع فلم يكن لا يبتدئون عملا الا بالصلوة على محمد واله الطيبين ليخفف عليهم فكانوا يفعلون
ذلك فيخف عليهم وايركل من سقط او من من ينوبه الصلوة على محمد واله بان يقولها على نفسه ان امكنه اي الصلوة على محمد واله او يقال عليه ان لم
يمكنه فانه يقوم لا بضربة ذلك فيفعلوها فعلموا ابنائهم ذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و
زوال ملكك فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة منهن تضائع لقوابل عن نفسها ويتم حملها حتى تلقي ولدها في صحراء او غار جبل او
مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلوة على محمد واله الطيبين فيقبض الله ملكا بربيه ويدره من اصبع له الى فيه بمصه ومن اصبع طعاما
ليتا يتغذاه الى ان تاتي به فوقت فوجده على نفسه من يوحد الله وينبوة محمد ص وولاية علي والطيبين من آلهما امره فقال اللهم
بجاههم جوزني على من هذا الماء ثم قوم فرسه فركض على متن الماء فاذا الماء تحته كارض يبسة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل

يا بني اسرائيل اطيعوا الله واطيعوا موسى ما هذا الا سماء ابواب الجنان وصفا بوابي ابواب الجنان ومستنزل الارزاق وجالب على عباد الله وامائه
رضاء المعبود الخلاق فابوا وقالوا لن نؤمن لك حتى نشاهد الاعلى الارض فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما فلقته فانفلق
فانفلق وتحلهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها فقالوا لا ندخلها حتى نرى فيها فقال الله عز وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد واله
الطيبين جففها فاضاها فارسل الله عليها ريح الصبا فجففت وقال موسى ادخلوها فقالوا لا بل ابنى الله منا اثنا عشر نقيبا فليدخل بنو اثنا عشر اب ان دخلنا
رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولا نامن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعدهم اثني عشر
ضربة في اثني عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد صلى الله عليه واله الطيبين بين لنا الارض وانبط الماء عنا فضاف بنا
اثني عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها فالوا لا نكل فريق منا بدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الاخرين فقال الله
عز وجل فاضرب بكل طرق من الماء بين هذه السكك فضرب فقال اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما جعلت في هذه الماء طيفانا واسعة يرى بعضهم بعضا
منها فحدثت طيفان واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم بالخروج اوقع الله امر
البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عز وجل واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قال الله عز وجل لبني اسرائيل في
محمد ص فاذا كان الله تعالى فضل ذلك كله باسلافكم لكرامة محمد ص ودعاء موسى ع يقرب بهم افلا تفعلون ان عليكم الايمان بمحمد واله اذ تهتدون
الان ثم قال الله عز وجل واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل وانتم ظالمون قال كان موسى بن عمران ع يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم وهلك
اعدائكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم لم ر الله عز وجل ان ابى للميعاد وبصوم ثلثين
يوما عدا اصل الجبل وظن موسى انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى ثلثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله عز وجل
اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من رايحة المسك صم عشرا خرا ولا تستاك عند الافطار ففعل ذلك موسى فكان وعد
الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني اسرائيل وقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين
ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما ثمانون اربعون لخطاه موسى ثم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه فيرفعه الله ثم
بعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له كيف يكون العجل الها قال لهم انما هذا العجل مكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من
الشجرة فالا لهو في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فقال موسى يا ايها العجل اكان قبلك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال
عز وبانا عز ان يكون العجل حيا وآله او شيئا من الشجر والا ممكنة عليه شمالا ولا محاويا الا الله يا موسى ولكن السامري نصب عجلا ومخرقا الى الحائط
مخرقا في الجانب الاخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فلما بلغ الذي وضع فاه على دبر ونكس بما تكلم لما قال هذا الحكم والهه موسى بن عمران واخذ هؤلاء
بعبادتي واتخاذي الها الا ابتهاوتهم بالصلوة على محمد واله الطيبين وجحدهم بولايتهم ونبوة النبي ووصيه لو صحى حواء الهم الى ان اتخذوني الها
قال الله تعالى فاذ كان الله تعالى انما عذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد ص ووصيه على فما تخافون من اخذلان الاكبر في معاندتكم محمدا
وعليا وقد شاهدتموهما وتيقنتم ايانهما ودلائلهما ثم قال الله عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي عفونا عنا والكم عبادة
العجل لعلكم يا ايها الكائنون في عصر محمد من بني اسرائيل تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال ع وانما عفى الله عز وجل عنهم
لانهم دعوا الله بمحمد واله الطيبين وجحدوا على انفسهم الولاية لمحمد والهما الطاهرين فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم ثم قال عز وجل واذ اتينا
موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال واذكروا اذ اتينا موسى الكتاب هو التوراة التي اخذ على بني اسرائيل الايمان بها والانقياد لما
يوجبه والفرقان ايضا فرق به ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله تعالى بالكتاب والايمان به قال
لهم اوحى الله بعد ذلك الى موسى يا موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان ففرق بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فمجد عليهم
المهيمن فالق الحبة فلم آيت على نفوسهم فما آمنوا الا بعد ايمانا ولا عملوا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال اذا فرج عز وجل يا موسى تاخذ على بني
اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين واخاه ووصيه على خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان شيعته
المفاديين للمسلمين لدولاة امره ونواهيه ولخلفائه بخموم الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن قال فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من اعتقد
حقا ومنهم من اعطاه بلسانه ودون قلبه كان المعتقد منهم حقا بلج على جاحديه نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك
الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين ثم قال الله عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان الذي
يشرف العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما تشرف به اسلافكم العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله واذ واعدنا موسى اربعين
ليلة قال كان في العلم والتقدير ثلثين ليلة ثم بدا لله فزاد عشرا فتم ميقات ربه الاول والاخر اربعين ليلة قوله تعالى واذ قال موسى

لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم
انه هو التواب الرحيم قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبدة العجل يا قوم انكم ظلمتم
انفسكم اضر بتم بها باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى باريكم الذي برأكم وصوركم فاقتلوا انفسكم بقتل بعضكم بعضا بقتل من لم يعبد العجل من عبده
ذلكم خير لكم اي ذلك القتل خير لكم عند باريكم من ان تعيشوا في الدنيا وهو لم يغفر لكم فتتم في الجهنم الدنيا خيرتكم وتكون الى النار مصيركم وتموتوا
قتلة واحدة فتستريحوا فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الف رجل ممن كان عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صاروا هناك قال موسى ع لما ابطل الله تعالى
العقل لجماعتكم وقبل اثباته على كافتكم وامهلكم للتوبة واستبقاكم للطاعة انه هو التواب الرحيم قال وذلك ان موسى لما ابطل الله تعالى
على يديه امر العجل فاظفره بالخبر عن عمه يوبه السامري فاحرقه بالنار ثم ذراه في البحر فرشر من مائه اسود شقشاه وافقه وبان دنيه فصل فبان العابدون وامر الله تعالى الاثني عشر
الفا ان يخرجوا على اباطيل شاهرين السيوف يقتل بعضهم بعضا وقال ويحكم انما امتحنتم بذلك لانكم ما اعفيتموهم اذ عبدوا العجل ولم يهجروهم
او قيل لهم اقتداؤا الى الاجنبي فاستسلم المقتولون فقالوا لقاتلون نحن اعظم مصيبة منهم نقتل بايدينا اباءنا وابنائنا واخواننا وقرابتنا ونحن لم
نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فاوحى الله تعالى الى موسى انما امتحنتهم بذلك لانهم ما اعفوهم اذ عبدوا العجل ولم يهجروهم
ولم يعادوهم على ذلك قال لهم موسى ان يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بان يتوبهم فقالوا هما فعل الله عليهم ذلك ولم يجدوا لقتلهم الم
المما قالوا استحر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وقع الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يقض بعد اليهم فقال
اولبس قد جعل الله التوسل بمحمد واله الطيبين امر الا تخيب فيه طلبته ولا تؤدي مسئلة وكذلك توسلت الانبياء والرسل فانا لا نتوسل قال
فاجتمعوا وتحولوا باريناه بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الافضل الاعظم وبحق فاطمة الفضلة وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين وسيدي شباب اهل
الجنة اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آله وبين لما عرفت لنا ذنوبنا وغفرت لنا عفوتنا وازلت هذا القتل عنا فانا نحن
نودي موسى من السماء ان كف القتل فقد سئلني بعضهم مسئلة واقسم علي فيها لواقسم به هؤلاء العابدون للعجل وسئل العصمة لعصمتهم حولا
بعبده ولواقسم علي ايليس لهديته ولواقسم بها على ان يرد واوفرعون لتجيبته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون ياحسرتنا اين كنا عن هذا الذكر
لمحمد واله الطيبين حتى كان الله يقيننا شر الفتنة وبعصمنا باعضل العصمة علي بن ابرهيم قال ان موسى لما خرج الى الميقات ورجع الى قومه وقد
عبدوا العجل قال لهم موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتابوا
انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين احديه او سيف فاذا صعدت نار من السماء فمن اصابته فقد تاب عليه
الكوا ولم يهتد له فقال امير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم
ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملا من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سئلوا ذلك لم يصدقوه لكان خبرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن
نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فقال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة بعقى الموت ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ثم اقروا
يا بن كوا ان هؤلاء رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذلك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين ع الويلك ابليس قد
اخبرك في كتاب الله حيث يقول وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم بقوله تعالى وظللنا
عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال
الامام الحسن العسكري قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه يصيبكم حر الشمس وبرد القر وانزلنا عليكم
المن والسلوى الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه والسلوى السماني طير اطيب طير لحما يسترسل لهم فيصطادونه قال الله عز وجل
لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمتي وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته من اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمد واله الطيبين قال
الله عز وجل وما ظلمونا لما بدلوا وفاوا غيروا بما امروا ولم يفوا بما عاهدوا عليه عهودهم والان كفر الكافر لا يقدح في سلطاننا وما لكنا كما ان ايمان
المؤمن لا يزيد في سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون بها بكفرهم ويتبدلهم ثم قال رسول الله ص عباد الله عليكم باعتقادنا ولا يتنا
اهل البيت وان لا تفرقوا بيننا وانظروا وكيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة لئلا يسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في التقية لتسلموا
من شرور الخلق ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم وكونوا لنعم الله شاكرين ابن بابويه عن محمد بن احمد بن الحسين بن سوف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عبيد قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله ص الكمأة من المن الذي انزل على بني اسرائيل وهي شفاء للعين والعجوة التي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم احمد بن محمد بن خالد

وذلك حين لم يقدروا في الهاوية واخرونا الى يوم تبعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد واله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد فاذا كان
بالدعاء بمحمد واله الطيبين تنشر ظلمة اسلافكم المصعقين بظلمهم انما يجب عليكم ان لا تتعرضوا الى مثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل ان
بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ان بن سليمان النباوي عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون فقال بلى فسئله عن اباة من
القرآن فكان فيما سئله ان قال له فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن ترائي ولكن انظر الى الجبل
ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا السؤال فقال الرضا ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله
عز وجل اجل عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع
كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى الطور
سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور فسئل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوقه
واسفله ويمينه وشماله ووراءه وامامه لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان
الله سمعنا كلامه حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقام
موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجات الله عز وجل
اياك فاحياهم الله وبعثهم بعد فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك ولكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال
موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم بالاعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسئله فقال موسى يا رب انك
سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني عما سالوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى
المامون لله در ك يا ابا الحسن سعيد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسين بن علوان عن محمد بن وادا العبدي
عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع وكان لابن الكوا قال له اسئل عما بدا لك فقال له نعم ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت
فقال امير المؤمنين نعم تكلم بما سمعت ولا ترتد في الكلام مما قلت قال فقلت لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال لامير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل
ابتلى قوما مما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل اجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر علي ابن
الكوا ولم يهتد له فقال امير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم

Powered by PrimoPDF

البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن سيابة عن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء العين الشيخ مرسلا عن الصادق ع قال نوبة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتفجع وتغيره ان الله يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واياكم وتلك النومة وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع في قوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الى الظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل الله بذلك قرانا على نبيه ص فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم علي بن ابراهيم في معنى الاية ان بني اسرائيل لما عبروا موسى بهم البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا واخرجتنا من العمران الى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجب بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فينفع على النبات والشجر فياكلونه ويا لفرج يبعث الله عليهم طائر شهي ينفع على موائدهم فاذا اكلوا وشربوا طاروا وكان مع موسى حجر يضعه وسط العسكر فيضرب به بعصاه فينفجر منه اثنا عشرة عينا لكل سبط منهم واحدة وكانوا اثنا عشر سبطا وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكلوا منها رغدا حيث شئتم وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سئلتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام العسكري ع قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي ريحا من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب اي باب القرية سجدا مثل الله عز وجل على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك المثال وبجنبه واعلى انفسهم بيعتهما واذكروا مواليا تهما وليذكروا العهد والميثاق الماخوذ بن عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان يحطنا الله تعالى بتعظيم المثال محمد وعلي واعتقادنا الولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السالفة ونزيد عنكم اثامكم الماضية وسنزيد المحسنين منكم ثوابا لم يبلغوا اذا حزن المخالفون لانهم لم يعملوا من خالف الى الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية وانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله وسنزيد المحسنين قال الله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ليسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا وظلموا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم وقالوا هطا سمقاثا اي حنطة حمراء ننقوتها الحب الذي امر هذا الفعل وهذا القول قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا للولاية الله وولاية محمد وعلي واهل الطيبين الطاهرين رجزا من السماء بما كانوا يفسقون يخرجون من امر الله وطاعته ولرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولا ينزل هذا الرجز على من علم الله انه سيولد في بعض من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاة علي وصيه واخيه ثم قال الله عز وجل واذ استسقى موسى لقومه قال واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا لما لحقهم من العطش في التيه وضجوا بالبكاء وقالوا اهلكنا العطش يا موسى فقال موسى الهي بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين افضل الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر يضرب به بها فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كل قبيلة من اولاد يعقوب مشربهم فلا تزاحم الاخرون في مشربهم قال الله عز وجل كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تسعوا فيها وانتم مفسدون

عاصي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اقام على ولايتنا اهل البيت سقاه الله من حبيبنا لا يبغون بها بدلا ولا يريدون سواء كافيا وكالئا ولانا صرا ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتها بحيث يقيم كل من تضمنه تلك العرصات ابصارهم مما يشاهدون من درجاتهم وازكل واحد منهم لجميع ما له من درجاته كحاطته في الدنيا بما يتلفاه بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاة محمد واله الطيبين فقد جعل الله اليك ومكنك من تخليص كل من يحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات فيمد بصره فيخطر لهم ثم ينفذ من احسن اليه او بره في الدنيا بقول او فعل او رد غيبة او حسن محضر او رفاق فيفقده من بينهم كما ينفقد الدرهم الصحيح من المكسر ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت فيزفهم جنات ربهم ثم يقال له وقد جعلناك ومكناك من الغناء من تريد في نار جهنم فيراهم فيخطر لهم وينفقد من بينهم كما ينفقد الدينار من الفريضة ثم يقال له صبرهم من النيران الى حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من ضبابات النار فيقول الله تعالى لبني اسرائيل الموجودين في عصر محمد ص فاذا كان اسلافكم انما ادعوا الى موالاة محمد واله فانتم الان لما شاهدتموها فقد وصلتم الى الغرض والمطلب الافضل الى موالاة محمد واله فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه وتباعدوا من رحمته بالازورار عنا ثم قال الله عز وجل اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد واذكروا اذ قال اسلافكم لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى ولا بد لنا من خلطة معه فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سئلتم في المصر قال الله تعالى ضربت عليهم الذلة الخزية اخرا وبها عند بهم وعند مؤمني عباده والمسكنة هي الفقر والذلة وباؤا بغضب من الله احتملوا الغضب واللعنة من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله قبل ان يضرب عليهم الذلة والمسكنة ويقتلون النبيين بغير الحق وكانوا يقتلونهم بغير حق بلا جرم كان منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك بما عصوا ذلك الخذلان الله اياهم الذي حل عليهم حتى عطلوا الاثام التي من اجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله وكانوا يعتدون بتجاوزهم امر الله تعالى الى امر ابليس ثم قال رسول الله ص الا فلا تفعلوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تخطوا النعم الله تعالى ولا تقترحوا على الله تعالى اذا انزل الحد كم في رزقه او معيشة بما لا يجب فلا يجبر بن شيئا يسئله لعله في ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل جاء محمد واله الطيبين ان كان ما كرهته مزاري خيرا لي وافضل لديني فصبرني عليه وقوني على احتماله ونشطني على العمل بما يرضيك عني مثل اعبائه وان كان ما احببته مزاري شرا لي وافضل لديني فصبرني عليه وقوني على احتماله ونشطني على العمل بما يرضيك عني مثل اعبائه فان كان كذلك فلا ذلك خير لي فيجب عليك يا عبد الله ان ترضى بقضائك على كل حال فلك الحمد فانك اذا فعلت ذلك في ذلك قدر الله وليس لك ما هو خير ثم قال يا عباد الله فاحذروا الانهماك في المعاصي والتهاون بها فان المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصي فيها فيتهاون بها فيوقع فيما هو اعظم حتى يوقعه في ذل ولاية وصي رسول الله ص ودفع نبوة نبي الله ولا يزال يضاحي به فيوقعه في دفع توحيد الله والالحاد في دين الله ثم قال الله تعالى ان الذين امنوا بالله وبما فرض الايمان به من الولاية لعلي بن ابيطالب والطيبين من آله والذين هادوا يعني اليهود والنصارى الذين زعموا انهم في دين الله بقناصرون والصابئين الذين زعموا انهم صبوا الى دين الله وهم يقولهم كاذبون من امن بالله منهم من هؤلاء الكفار ونزع من كفره ومن امن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل اعمارهم ووفى بالعهد والميثاق الماخوذ بن لمحمد وعلي وخلفائه الطاهرين وعمل صالحا من هؤلاء المؤمنين فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الاخرة ولا خوف عليهم هناك حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون اذا حزن المخالفون لانهم لم يعملوا من خالف الله ما يخاف من عمله ولا يحزن له ونظر امير المؤمنين عليه السلام الى رجل اثر الخوف عليه فقال ما بالك فقال اني اخاف الله فقال اني اخاف الله فقال يا عبد الله خف ذنوبك وخف عدل الله عليك في مظالم عباده واطعه فيما كلفك ولا تعصه فيما يصلحك ثم لا تخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احدا ولا يبدي فوقا استحقاقه ابدا الا ان يخاف سوء العاقبة بان يغير او يبدل فان رددت ان يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم ان ما تاتيه من خير ففضل الله وتوفيقه وما تاتيه من سوء فبما اهمال الله وانظاره اياك وحمله عليك محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال انزل جبرئيل هذه الاية على محمد هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون الحلبي عن سليم الجعفي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال ابو جعفر ع نحن باب حطتكم عن ابي اسحق عن زرارة وقولوا لحطة مغفرة حط عنا اي اغفر لنا عن زيد الشحام عن ابي جعفر ع قال انزل جبرئيل هذه الاية فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال الله لقوم موسى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم الا يزيد عن عمار عن ابي عبد الله ع انه قرء هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قاتلوهم بالسيف ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا

jafrilibrary@yahoo.com

فاخذوا عليها فقتلوا وصادوا واعتدوا ومعصيته **محمد** بن يعقوب باسناده عن يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع وتلا هذه
الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم
باسيافهم ولكن سمعوا الحادثة تبلغهم فاذاعوها فاخذوا عليها وصادوا فقتلوا واعتدوا ومعصيته **سليمان** بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع في
حديث له مع معوية قال ع يا معوية انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولم يرض لنا بالدنيا ثوابا يا معوية ان نبي الله ذكريا قد نشر
بالمناشير ويحيى بن زكريا قتله فوسه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن **ابن** بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت للرضا ع لم
سمي النضاي نضايا قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر **علي** بن ابرهيم قال القرشيون
قوم لا يجوس ولا يهود ولا يتصارى ولا مسلمون وهم يعبدون الكواكب والنجوم قوله تعالى **واذ** اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور
خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم
من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها و
ما خلفها وموعظة للمتقين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي الفزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج الفزويني قال
حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر ع
قال سألته عن الجبل الذي كان عليه موسى طور سيناء الا جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار
سمي طور سيناء وطور سينين وما ليس يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار لا يقال له طور سيناء وطور سينين
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابي المغراء عن اسحق بن عمار وهو بن قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة
قوة الابدان او قوة القلوب قال فيهما جميعا **العياشي** عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة قوة في
الابدان لم تر في القلوب قال فيهما جميعا عن عبد الله الحلبي قال قال اذكروا ما فيه واذكروا ما في تركه من العقوبة عن محمد بن الحمزة عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع عن قول الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة قال اسجدوا وضع اليدين على الركبتين في الصلوة وانت راكع عن عبد
الصمد بن بشير قال سمعت ابا الحسن يقول كانت القردة وهم اليهود الذين اعتدوا في السبت فمسخهم الله قردة واخبر عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله
في قوله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين قال لما معها ينظر اليها من اهل القرى وما خلفها قال ونحن ولساننا فيها
موعظة **محمد** بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع
قال كان من التسبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى ان جعل على اهل السبت فكان من اعظم السبت عليهم ان استحل ان يفعل من خشية الله
ادخله الله الجنة وقيل استحق بحقه واستحل ما حرم الله من العمل الذي نهاه الله عنه فيه فادخله الله عز وجل النار وذلك حيث استحلوا الحيتان واصطادوها
واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين **قال** الامام العسكري قال الله عز وجل واذ اخذنا واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا
بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والائمة الطيبين من آلهما لانهم سادة الخلق والقوامون
بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وان تاموروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى اخر معقر الخ في الدنيا ليؤمنن محمد نبي الله
ويسلم له ما يامرهم به في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال اخلافه بعده القوامين بامر الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتم عتوه ورفضتموه
ورفضتم فوقكم الطور الجبل امرنا نبينا ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدره معسكر اسلافكم وبخاتي فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها
فوق رؤسهم وقال موسى لهم اما ان تاخذوا بما امرتم به فيه واما اني القي عليكم هذا الجبل والجوا الى قبوله كارهين الامر عصمه الله من العتاب
فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خده به لا بريد الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع هذا م لا والجاثون
سجدوا والطائعين مختارين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاشر شيعتنا على توفيقه ايا كم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفر كفرة بني اسرائيل
ولكن كما عفر خياهم قال الله عز وجل خذوا ما اتيناكم من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين
واذكروا ما فيه فيما اتيناكم اذكروا لجزيل ثوابنا على قيامكم ببر وشديد عقابنا على اياكم لعلكم تتقون التخافة الموجبة للعقاب فتتقوا
بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل ثم توليتم يعني توليتم اسلافكم من بعد ذلك عن القيام بر والوفاء بما عاهدوا عليه فلولا فضل الله
عليكم ورحمته يعني على اسلافكم لولا فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالاناية لكنتم من الخاسرين المغبونين

قد خسرتم الاخرة والدنيا لان الاخرة قد فاتت عليكم بكفرهم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخترامنا لكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم وتقاعسكم
التي انقطعتم دونها ولكنا امهلناكم للتوبة وانظرناكم للاناية اي فعلنا ذلك باسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج من صلبه من قد
ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا بالله معيشتها وتشرف في الاخرة بطاعة الله مرتبتها قال الحسين بن علي اما انهم لو كانوا
دعوا الله بمحمد واله بصدق من نياتهم وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل
ذلك بهود موكريه ولكنهم ضمروا واثروا الهوى مصوامع الهوى في طلب لذاتهم قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما
اصطادوا السمك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين معبد بن عن كل خير فجعلناها اي جعلنا تلك المسخة التي اخرجناهم ولعناهم بها نكالا
وعقابا وردعا لما بين يديها بين يدي تلك المسخة من نوعهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبات وما خلفها للقوم الذين شاهدهم بعد مسخهم
يرتدعون عن مثل افعالهم لما شاهدوا ما حل بهم من عقابها وموعظة للمتقين يتعظون بها فيقارفون المحرمات ويتعظون بها الناس يحذرون
المريبات قال علي بن الحسين ع كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ البحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم السبت فتوصلوا الى حيله
ليحلوا بها الى انفسهم ما حرم الله فحفروا الخاد يد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض يبقيها للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يبقيها لها ان يرجع
اذا هممت بالرجوع منها الى البحر فجائت الحيتان يوم السبت عارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كان
عشية اليوم هممت بالرجوع منها الى البحر لئلا من من صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلها في مكان ضحلها فاخذها بلا اصطياد لانها
فيه ومجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا يا خذون ويقولون ما اصطدنا يوم السبت وانما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل
كانوا اخذين لها بالخاد يد هم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وفشا منهم وتنعموا بالنساء وضربها الاماء ابيحهم وكانوا في المدينة
نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكرهم الباقون كما قص الله واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الاية وذلك ان طائفة
منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشديد باسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنبهم
هلاك الاصطلام او معذبوهم عذابا شديدا قالوا الفائلين هذا لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن ننهى عن
المنكر لعلهم ربنا نخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون ونعظهم ايضا لعله ينجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويجتنبوا عن
عقوبتها قال الله عز وجل فلما عتوا عما واعرضوا وتكبروا عن قبول الزجر فيما انهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن الخير مقصين
قال فلما نظروا العشر الاولى والنيف الى تسعين الفا لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون بتخويفهم اياهم وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى
وتبينوا من قربهم قالوا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فامسوا البلة فمسخهم الله تعالى كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج
منه احد ولا يدخل احد وتسامع بذلك اهل القرى فقصدوهم وتسلقوا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا كلهم رجالهم ونسائهم قردة يموج بعضهم
في بعض يعرف هؤلاء الناظرة معارفهم وقرباتهم وخلطائهم يقول المطلع لبعضهم انت فلانة فتدمع عينه ويومي برأسه نعم فما زالوا
كذلك ثلثة ايام ثم بعث الله عز وجل عليهم مطرا وريحا فجرفهم الى البحر وما بقي منهم بعد ثلثة ايام وانما الذي ترون من هذه المصورات يشبهونها
فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من نسلها ثم قال علي بن الحسين ان الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل
يكون حال من قتل اولاد رسول الله ص وهتك حرمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف عذاب
هذا المسخ فقيل يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا مثل هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك
في السبت فما كان يغضب على قاتله كما غضب على صياد السمك قال علي بن الحسين ع قد قال هؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر
باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح بغرقهم فلم يهلك ابليس بعد الله وهو اولى بالهلاك فما بال اهلك هؤلاء الذين قصروا
عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع اتيانه لكشف المخزيات والاكابر بنا عز وجل حكيما تدبيره حكمة فيمن اهلك وفيمن استبقى
وكذلك هؤلاء الصائدون في السبت قد قالوا لهم الحسين ع بفعلهم في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة ولا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون ثم قال علي بن الحسين ع اما ان هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا ممن هتوا بقبيح افعالهم شاملوا نبيهم بجفاء محمد وآله الطيبين
ان يعصمهم من ذلك لعصمهم وكذلك الناهون لو سئلوا الله عز وجل ان يعصمهم بحلم محمد وآله الطيبين لعصمهم ولكن الله عز وجل لم
يلههم عن ذلك ولم يوفقهم له لمجرى معلومات الله فيهم على ما كان مسطرا في اللوح المحفوظ وقال الباقر ع فلما حدث على ابن الحسين بهذا
الحديث قال له بعض من يحضر مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على فعائل ما اتاه اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة
وزر اخرى فقال له العابد يا ابن ان القرآن بلغة العرب وهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل لتميمي قد اغار قومك على بلد

ghazali.org

وقتلوا من فيه قد اغرق على بلد كذا وكذا وغلم كذا وكذا ويقول العربي ايضا نخرج فغلبنا بغي فلان ونخرج بنا بلد كذا لا يريد بذلك
باشر واذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل وهؤلاء بالامتحان انهم ضلوا كذا وكذا فيقول الله عز وجل في هذه الايات انما هو تبيح لاسلافهم وتبيح
العذل على هؤلاء الموجود بن لان ذلك هو اللغة التي بها انزل القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك فلهذا جاز ان يتم
انعم صلة اذ رضيهم فيما فعلم قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها
بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون واذ
قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته
لعلكم تعقلون قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل لليهود المدينة واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وتضربون
ببعضها هذا المقتول بين اظهركم ليقوم حيا سويا باذن الله تعالى ويخبركم بقاتله وذلك حين التقى القتيل بين اظهركم فالزم موسى اهل القتيل بانهم
الله تعالى ان يحلف خمسون من ائمائهم بالله القوي الشديد بالله بني اسرائيل بفضل محمد واله الطيبين على البريا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له
قاتلا فان حلفوا بذلك عزموا دية المقتول وان نكلوا نصر اعلى القائل او اقر القائل فيقاد منه فان لم يفعلوا احبسوا في محمد ضنك الى ان يحلفوا
او يقروا او يشهد واعلى القائل فقالوا يا نبي الله اما وقد اتانا بما كنا اموالنا ولا اموالنا ايمانا فالا هكذا احكم الله وكان السبب ان امراة حسناء
ذات جمال وخلق كامل وفضل بارع ونسب شريف وستر تخبن كثر خطابها وكان لها بنو اعمام ثلثة فرضيت باحفضهم علما واشحهم سترا واراد
التزويج فاشتد حسد بني عمه الاخرين له وغيظا عليها لايثارها من اثرته فعمدا الى ابن عمها المرضي فاخذاه الى وعر من الارض ثم قتلاه وحملاه الى محلة
تشتمل على اكبر قبيلة من بني اسرائيل فالقياه بين اظهرهم ليلا فلما اصبحوا وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاء ابناعمه القاتلان فقرفا شابا بهما
على انفسهما وحشيا التراب على رؤسهما واستعديا عليهم فاحضرهم موسى وسئلهم فانكروا ان يكونوا قتلوه او علموا قاتله قال فحكم الله على من
فعل هذه الحادثة ما عرفوه فالزموه فقالوا يا موسى اتى نفع في ايماننا اذا لم نرد رأعنا الايمان لفزلة الثقيلة ام اتى نفع لنا في غرامتنا اذا لم نرد
عنا الايمان فقال موسى كل النفع وظاعة الله والانتهاء عما نهى عنه فقالوا يا نبي الله عز فقبل لنا في جناية لنا وايمان غلبظة
ولاخوتنا في رقابنا لوان الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه وكفانا مؤنته فادع لنا ربك يبين لنا هذا القاتل ليتزايد ما يستحق من العقاب في
ينكشف امره لذوي الالباب فقال موسى انا لله وانا اليه راجعون ما احكم على هذا فليس لي ان افتح عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما امر الا
ترون انه لما حرم العمل يوم السبت وحرم لحم الجمل لم يكن لنا ان نفترح عليه ان يغير ما حكم الله علينا من ذلك بل علينا ان نسلم لحكمه ونلتزم ما
الزمنا وهم ان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا وسلني ان ابين لهم
القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على
محمد واله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البريا اعتبه في الدنيا في هذه القضية ليكون من بعض ما ثاره عن تعظيم محمد و
اله فقال موسى يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك بان يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها
المقتول فيحيي الله فيخبر لوب الحالين ذلك والا فكفوا عن المسئلة والتزموا ظاهر حكمي فذلك ما حكى الله عز وجل واذ قال موسى لقومه
ان الله يامركم او سيامركم ان تذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل فاضربوا المقتول ببعضها فيحيي ويخبر بالقاتل فقالوا يا موسى اتتخذنا هزوا
سخريا تزعم ان الله يامرنا ان نذبح بقرة واخذ قطعة من الميت فنضربها ميتا فيحيى احد الميتين بملاقاته بعض الميت الاخر كيف يكون هذا قال
موسى قال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اذ الجاهل لا يقبل الى ان اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياس على ما شاهدت
ما فقال الله تعالى وامره ثم قال موسى والبس رداء الرجل ظفة مبتة ومع المراة كذلك مبتان بلتقيان فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين
بشرا حيا سويا والبس يدود كم التي ترزعونها في ارضكم شفنيز وتقثا وهي مبتة ثم يخرج منها هذه السنابل الحسنة البهيجة وهذه الاشجار
الباسقة المونقة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صفتها التفت عليها فسئل موسى ربه عز وجل فقال
انها بقرة لا فارض كبيرة ولا بكر صغيرة لم تضبط عوان وسط بين ذلك بين الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون اذا ما امرتم به قالوا يا موسى
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان نامرنا بذبحها قال عز وجل بعد السؤال والجواب انها بقرة صفراء فاقع لونها
حسنة الصفرة لا بين بناقض تضرب الى سواد ولا يشبع تضرب الى السواد لونها كذا فاقع لونها تسر الناظرين اليها لبهجتها وحسنها

ويريهما قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها بزيد في صفتها قال الله عز وجل انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولم تذلل لاثارة الارض
ولم ترض بها ولم تسق الحرث ولا هي مما تجر الدوالي ولا تدير النواعير فما اعجبت من جميع ذلك سلمة من العيوب كلها لا عيب فيها لا شية فيها لا لون فيها من
غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فمذ امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء بذلك لانه لو قال ان الله
امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما لونها وما هي كان لا يحتاج ان يسئله ذلك عز وجل ولكن كان يجيبهم هو بان يقول امركم
ببقرة فاي بقرة وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتموها قال فلما استقر الامر عليها طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني
اسرائيل اراه الله في منامه محمدا وعليا وطيبي ذريتهما فقالا له انا كنا احبابا مفضلا ونحن نريد ان نتوق اليك ببعض حزائك في
الدنيا فاذا رأيتم اولياء بقرتك فلا تبخلها الا بامر املك فان الله عز وجل يلقنها ما يغنيك به وعقبك ففرح الغلام وجاءه القوم يطلبون
بقرة فقالوا يكم تبيع بقرتك فقال بديناري وكان لا امي قالوا قد رضينا بديناري فسئلها فقالت بل بعشرة فاخبرهم فقالوا اتغلبك بديناري
فاخبرته فقالت ثمانية فازال يطلبون على النصف مما يقول امه فضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملأ مسك ثور اكبر ما يكون ملأ دنانير فاوجب
لهم البيع ثم ذبحها واخذ واقطعة وهو عجز الذنب الا من خلق ابن ادم وعليه يركب اني اعيد خلقا جديدا فاضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد واله
الطيبين ما احييت هذا الميت وانطقه ليخبر عن قاتله فقام سالما سويا وقال يا نبي الله قتلني هذان ابناعمي حسدا لي على بنت عمي فقتلاني
والقياني في محلة هؤلاء لما اخذوا وبني عمهم فاخذ موسى الرجلين فقتلهما فكان قبل ان يموت المبت ضرب بعظمة من البقرة فلم يحي قالوا يا نبي الله
ابنا وعدتنا عن الله عز وجل فقال موسى قد صدقت وذلك الى الله عز وجل فاوحى الله عز وجل الى ابيه موسى اني لا اخلف وعدا ولكن ابعدوا
الفتى بقرته ملأ مسك ثور دنانير ثم اجعل هذا الغلام مجموع اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده حتى بلغ خمسة الف الف دينار
فقال البعض بني اسرائيل لموسى وذلك بحضرة المقتول المضروب ببعض البقرة لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا الميت او انطاقه بما نطق
او اغناء هذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله الى موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان يطيب في دنياه عيشه ويعظم في جناني محله واجعل محمد
فيها مناديه فليفعل كما فعل هذا الصبي انا بهم من موسى بن عمران ان من ذكر محمدا وعليا والهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع
الخلايق من الجن والانس والملائكة مفضلا فلذلك اليه صرف المال العظيم بالطيبتها وبتكرم بالهبتها والصلاة وبتحبب بمحمد وآله الى عباده
ويكسب بتفقه ذوي العداوات قال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال الم كيف احذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني من اجلها قال
قل عليها من الصلوة على محمد واله الطيبين ما كنت تقول قبل ان نالها فان الذي رزقكها بذلك يقول مع صحة الاعتقاد بحفظها عليك ايضا
ويدفع عنك فضالها الفتى فاراى حاسد له يحسده ويعاديه او لص ليسرق فيها ولا فاصابه بمكروه الا ادضه الله عز وجل عنها بالطف الطافه
حتى يمنع من ظلمها اختيارا ومضعه منه باقرب الوجوه حتى يكفيه عنه فكيف اضطرارا فلما قال موسى للفتى فلك وصلى الله عز وجل بما قاله حافظا قال
هذا المنثور اللهم اني اسئلك بما سئلك هذا الفتى من الصلوة على محمد واله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا بابنة عمي وتجزي
عني اهلي وحشاي وترزقني فيها كثيرا طيبا فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنثور بعد الفضل ستون سنة وقد وهبته بمسئلته
وتوسله بمحمد واله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلثين سنة صحيحة حواسه ثابت فيها لمعانه وقوته فيها شهوانه يتمتع بجلال هذه الدنيا و
بعيش ولا يفارقها ولا يفارقه فاذا احان حينها وما تاجيعا مفاضا الى الجنان وكانا زوجين فيها ناعمين ولو سئلني يا موسى هذا
الشقي القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد وافقه بمارزقته وذلك هين الملك العظيم لفعلت ولو
سئلني بعد ذلك مع التوبة عن ضيعة ان لا افعلها افعلها ولصرف هؤلاء عن اقتراح اباية القاتل ولاغنيت هذا الفتى من هذا
الوجه بقليل هذا المال واوجده فضله بعد هذا الطف ولو سئلني بعد ذا فتح وتاب الي وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى اذا لدنى لبانه على
بعد ما الطف لاولياءه فيعفون عن القصاص لفعلت فكان لا يعترضه بعد قتله ولا يذكر فيهم ذاكر ولكن ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا الفعال
الحكيم فلما ذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فاراد وا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك
وانها مهم لموسى جرهم عليه فتحيروا الى موسى فقالوا افقرنا الى قبيلة ورضينا الى التكفف فاسئلنا الحاجا عن قبلنا ولكثيرا فادع الله
لنا بسعة الرزق فقال موسى ويحكم كما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه من الغنى او ما سمعتم دعاء المقتول المنثور
وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم بحواسه وسائر بدنه وعقله ثم لا تدعون الله بمثل دعائه او تتوسلون الى الله بمثل توسلهما
اليه لبسطة فاقتكم ويصير كسركم وبيد خلتكم فقالوا اللهم اليك التجانا وعلى فضلك اعتمدنا فافرز لنا فقرا وسد خلتنا ابجاه محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين الطيبين من آلهم فاوحى الله اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤساؤهم الى خربة بني فلان ويكشفون في موضع كذا وكذا الموضع عينه

labibi.abbas@yahoo.com

وجه ارضها قليلا ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة آلاف بينار ويزداد على كل مزدفع في ثمن هذه البقرة ما دفعوا للتقرب الى ما كانت ثم ليتفضل
بعد ذلك ما يفضل وهو جنة الف الف على فذ ما وقع كل واحد منهم في هذه المحنة ليضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد والله الطيبين واعتقادهم
بتفضيلهم فذلك ما قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها واذ قلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون العباشي عن الحسن بن علي
فضال قال سمعت ابا الحسن يقول ان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وانما كانوا يحتاجون الى ذبحها فشدد الله عليهم عن الفضل بن شاذان عن
بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وقال من لبس
نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا او علما عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله ع ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبد فما ترى
في اكل لحومها فقال فبئس ما صنعت ثم قال قال الله فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تاكل الا ما ذبح من مذبحه وقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان
منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون قال الامام العسكري قال الله تعالى ثم قست قلوبكم غشت وجفت
ويبست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود من بعد ذلك من بعد ما بينت من الايات الباهرات في امان موسى من الايات المعجزات التي شاهدتموها
من محمد فهي كالحجارة اليابسة لا شيء بر طوبة ولا يقبض منها ما ينتفع به او انكم لا تحاذرون ولا من اموالكم ولا من مواشيها تقتصدون ولا
بالمعروف تتكرمون ويجود ون ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا شيئ من الانسانية تعاشرون وبعاملون او اشد قسوة انما هي في
قساوة الاحجار او اشد قسوة انهم على السامعين ليريبتين لهم كما قال القائل اكلت خبزا ولحما وهو لا يريد به الا الاول وما اكلت الا ربدان
بهم على السامع حتى لا يعلم ما يأكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة ولا هذا استدراك غلط وهو عز وجل يرتفع عن ان
يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كيف كان ويكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق
والمنقوص لا يريد به ايضا فهي كالحجارة او اشد قسوة لا بهذا تكذب الاول الثاني لانه قال فهي كالحجارة في الشدة لا اشد منها او
اين فاذا قال بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد فقد رجع عن قوله الاول انها اليس باشد وهو مثل ان يقول لا يجيء من قلوبكم خير لا قليل ولا كثير
فانهم عز وجل في الاول حيث قال او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الاحجار لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله وان من الحجارة لما يتفجر
منها الانهار اي فهي في القساوة بحيث لا يجيء منها الخير بالبتة وفي الحجارة لما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير والغيابات لبني آدم وان منها من الحجارة
لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منه الماء فهو خير منها دون الانهار التي تتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا تتشقق فيخرج
منها القليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال الله عز وجل وان منها لما يهبط من خشية الله اذا اقيم عليها باسم الله وباسماء اوليائه
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم به
يجازيكم عنه بما هو به عامل عليكم وليس بظالم لكم بشدة حسابكم وبتوليه عقابكم وهذا الذي وصف الله به عز وجل قلوبهم ههنا نحو ما قال في
سورة النساء ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وما وصف الاحجار ههنا نحو ما وصف في قوله لو انزلنا هذا القرآن على
جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب جميعا الاولين والآخرين واقترفوا الخطيئة بن منظم على
اليهود ما وبخهم به رسول الله ص فقال جماعة من رؤسائهم وذوي السن والبأس منهم يا محمد انك تعنفنا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه
انها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله ص انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما ادعيتم
بر الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله ص واظهار الغنى له والمال والشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص وبال على صاحبه يعذبه
الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما تتفقه لابطال امرك وقمع رسالتك ولتقربن اصحابك عند
هو الجنة الاعظم نؤمل برهن الله تعالى الثواب الاجل الاعظم فقال اخبرانا اقليتهم دنا وفي الدعاوي فاي فضل لك علينا فقال رسول الله
يا اخوة اليهود ان الدعاوي يتساوى فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينكم فتكشف عن مموه المبطلين وتبين عن
خلاف المحقين ورسول الله ص لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون
الامتناع من موجبها ولو ذهب محمد بريكم آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول ومتواطى عليه فاذا اقترحتم انتم
فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطى عليه او متأتى بحيله ومقدمات افا الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد
وعدك ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فاي شيء بما
وعدت من نفسك من الانصاف فانه اول داع عن دعواك للنبوة داخل في عماد الامة مسلم الحكم التوبة لتحرك عما تقترحه عليك ظهور
باطل دعواك فيما تروبه من حجتك فقال رسول الله ص الصدق بينكم وبيني عنكم لا الوعد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون

ما تأمرنا يا نبي الله فاوحى الله تعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان قتلنا
فلان بن فلان ابن عمي الذي جاء به وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون العباشي عن الحسن بن علي
فضال قال سمعت ابا الحسن يقول ان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وانما كانوا يحتاجون الى ذبحها فشدد الله عليهم عن الفضل بن شاذان عن
بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وقال من لبس
نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا او علما عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله ع ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبد فما ترى
في اكل لحومها فقال فبئس ما صنعت ثم قال قال الله فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تاكل الا ما ذبح من مذبحه وقوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان
منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون قال الامام العسكري قال الله تعالى ثم قست قلوبكم غشت وجفت
ويبست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود من بعد ذلك من بعد ما بينت من الايات الباهرات في امان موسى من الايات المعجزات التي شاهدتموها
من محمد فهي كالحجارة اليابسة لا شيء بر طوبة ولا يقبض منها ما ينتفع به او انكم لا تحاذرون ولا من اموالكم ولا من مواشيها تقتصدون ولا
بالمعروف تتكرمون ويجود ون ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا شيئ من الانسانية تعاشرون وبعاملون او اشد قسوة انما هي في
قساوة الاحجار او اشد قسوة انهم على السامعين ليريبتين لهم كما قال القائل اكلت خبزا ولحما وهو لا يريد به الا الاول وما اكلت الا ربدان
بهم على السامع حتى لا يعلم ما يأكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة ولا هذا استدراك غلط وهو عز وجل يرتفع عن ان
يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كيف كان ويكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق
والمنقوص لا يريد به ايضا فهي كالحجارة او اشد قسوة لا بهذا تكذب الاول الثاني لانه قال فهي كالحجارة في الشدة لا اشد منها او
اين فاذا قال بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد فقد رجع عن قوله الاول انها اليس باشد وهو مثل ان يقول لا يجيء من قلوبكم خير لا قليل ولا كثير
فانهم عز وجل في الاول حيث قال او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الاحجار لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله وان من الحجارة لما يتفجر
منها الانهار اي فهي في القساوة بحيث لا يجيء منها الخير بالبتة وفي الحجارة لما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير والغيابات لبني آدم وان منها من الحجارة
لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منه الماء فهو خير منها دون الانهار التي تتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا تتشقق فيخرج
منها القليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال الله عز وجل وان منها لما يهبط من خشية الله اذا اقيم عليها باسم الله وباسماء اوليائه
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم به
يجازيكم عنه بما هو به عامل عليكم وليس بظالم لكم بشدة حسابكم وبتوليه عقابكم وهذا الذي وصف الله به عز وجل قلوبهم ههنا نحو ما قال في
سورة النساء ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وما وصف الاحجار ههنا نحو ما وصف في قوله لو انزلنا هذا القرآن على
جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب جميعا الاولين والآخرين واقترفوا الخطيئة بن منظم على
اليهود ما وبخهم به رسول الله ص فقال جماعة من رؤسائهم وذوي السن والبأس منهم يا محمد انك تعنفنا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه
انها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله ص انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما ادعيتم
بر الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله ص واظهار الغنى له والمال والشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص وبال على صاحبه يعذبه
الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما تتفقه لابطال امرك وقمع رسالتك ولتقربن اصحابك عند
هو الجنة الاعظم نؤمل برهن الله تعالى الثواب الاجل الاعظم فقال اخبرانا اقليتهم دنا وفي الدعاوي فاي فضل لك علينا فقال رسول الله
يا اخوة اليهود ان الدعاوي يتساوى فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينكم فتكشف عن مموه المبطلين وتبين عن
خلاف المحقين ورسول الله ص لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون
الامتناع من موجبها ولو ذهب محمد بريكم آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول ومتواطى عليه فاذا اقترحتم انتم
فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطى عليه او متأتى بحيله ومقدمات افا الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد
وعدك ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فاي شيء بما
وعدت من نفسك من الانصاف فانه اول داع عن دعواك للنبوة داخل في عماد الامة مسلم الحكم التوبة لتحرك عما تقترحه عليك ظهور
باطل دعواك فيما تروبه من حجتك فقال رسول الله ص الصدق بيني وبينكم لا الوعد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون

abir.abbas@yahoo.com

فقالوا يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شئ من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والشفقة في ابطال الباطل واظهار الحق وان الاحجار التي من قلوبنا و
اطوع لله تعالى منا وهذا الجبل يحضرنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت الحق يلزمنا اتباعك
وان نطق بتكذيبك اوصمت فلم يرتجوابا فاعلم بانك المبطل في دعواك المعاند لمولاك فقال رسول الله نعم هلموا بنا الى اية شئتم استشهده
بشهد لي عليكم فجوا الى اوعر جبل يراه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله للجبل اني استسئلك بجاه محمد والله الطيبين الذين
بذكر اسمائهم خفق العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعدان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعزعنهم عز عزيز عز جل ومجد محمد
والله الطيبين الذين بذكر اسمائهم ثاب الله على ادم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته ومجد محمد والله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسئل الله
بهم رفع ادريس الى الجنة مكانا عليا كما شهدت لمحمد بما ادعاه الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكرهم وتوقع قلوبهم وتكذيبهم في محمد هم لقوله
محمد فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء وناداي يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء
اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سبلا او تتفجر او اشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما يدعونك
من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله استسئلك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد والله الطيبين الذين بهم
نجى الله نوحا من الكرب العظيم وبرد النار على ابرهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه في جوف النار على سهر ورقاد وشبع لم يزل الطاعم
مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين وانبت حواليه من الاشجار الخضر المضرة النزهة وعمم ما حوله من انواع المنثور بيما لا يوجد الا في فصول
اربعة من جميع السنة قال الجبل بلى اشهد لك بالصدق بذلك واشهد انك لو اقترحت علي بذلك ان تحيل جبال الدنيا فتردد ا وتناثر بفعل
او يجعلهم ملائكة فضل وان يطلب الينا جليدا والجليد بنا فاعله او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او تضطرب الثابتة
والمغارب في المهالك لفعلها صيرة كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تنصرف لتحركك وسايرما خلق من الرياح و
الضواغ وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شئ ائتمرت فقال اليهود يا محمد علينا التلبيس وتشبيه قد جلست مرة
من اصحابك خلف صخور على هذا الجبل فهم يتطقون بهذا الكلام وتخلا لتذرى انهم من الجبل او من الجبل لا بتعزيمك بمثل هذا الاضغاث الذين
تهيج في عمومهم فان كنت صادقا فتنح عن موضعك هذا الى ذلك الفرد ومر هذا الجبل ان ينقطع من اصله فيسير اليك الى هنا فاذا انحطرت نحن
نشاهده فمره ان ينقطع نصفين من اوتقلع سمكه ثم تقع السفلى من قطعتيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل فلقة
وقلته اصله لنعلم انه من الله لا يتفق بمواطاة ولا بمعاونة مموهين فقال رسول الله واشار الى حجر فيه خشونة اطال وقال ايها الحجر تدحرج
فتدحرج ثم قال لمخاطبه وقد قرب من اذنك فسمعت عليك ما سمعت فانهالجزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فاذا ناه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما
نطق الجبل اولا من تصديق رسول الله فيما ذكر عن قلوب اليهود وفيما اخبره به من ان نفقاتهم في دفع امر محمد باطل ووبال عليهم فقال الرجل
الله اسمعت هذا الحجر يتكلم او يوهمك انه الحجر يتكلم قال لا فانثنى بما اقترحت الجبل فيما عاد رسول الله الى فضاء ورفع
ثم ناداي الجبل يا ايها الجبل بحق محمد والله الطيبين الذين بجاههم ومسئلة عباد الله بهم ارسلت على قوم عاد وبجاحر صرعاءته تنزع الناس
كانهم اعجاز نخل خاوية وامرت جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى منزل هذا
فوضع يده على الارض بين يديه فتزايل الجبل وسكا كالقادح المملاح حتى دنا من اصبعه لصله فلزق بها وناداها انا لك طائع سامع مطيع يا مولى
رب العالمين وان زعمت انوف هؤلاء المعاندين مرغى بامرك فقال رسول الله ان هؤلاء المعاندين افترحوا علي ان امرك ان تقلع من اصلك
فتصير نصفين ثم تحط اعلاك وتر تفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل انا مرني بذلك يا رسول الله فقال بل فا
تقطع الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اصله فوق اعلاه فصار اصله واصله فرعه ثم ناداي الجبل معاشر اليهود هذا الذي
ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فتظن اليهود بعضهم بعضا فقال بعضهم لبعض لنا عن هذا من محيص وقال الخرون منهم
هذا رجل يخوف موتى له والميت شاتي له العجائب فلا يغرنكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله لا تظلم بما تقولون بنبوة موسى
هلا قلعنا موسى ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق البحر فارقا وتوقوف الجبل كالظلة فوقكم انما انا الى لك لا نك مولى لك بانبتك جذلك بالعجائب
فلا يغرنا ما تشاهده فالتفتهم الجبال بما قالته الضحيح ولزمتهم حجة رب العالمين فولى تعالى أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ
فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا
وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ أَوَلَا
يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ قال الامام العسكري فلما بهر رسول الله صلى الله عليه واله هؤلاء بمعجزته

وقطع معاذيرهم بواضح دلالته لم يمكنهم مراجعته في حجته ولا ادخال التلبيس عليه في معجزته قالوا يا محمد فدلنا بانك انت الرسول الهادي المهدي
وان علينا الخلاك هو الوصي والولي وكانوا اذا خلوا بالبهود الاخرين يقولون لهم ان اظهرنا له الايمان به امكن لنا مكروهه واعون لنا على اصطلامه
واصطلام اصحابه لانهم عند اعتقادهم انا معهم يقفونا على اسرارهم ولا يكتمونا شيئا فنطلع عليه اعدائهم فيقصدوا اذاهم بمعاونتنا و
مظاهرتنا في وقات شغالهم واضطرارهم في احوال تعذر المدافعة والامتناع من الاعداء عليهم وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود الاحبار
للناس كما كانوا يشاهدونه من اباياته وبعاونته من معجزاته فاظهر الله تعالى محمدا رسول الله على سوء اعتقادهم وقبح دخائلهم وعلى انكارهم على من
اعترف بما شاهدوه من اباياته محمد ووا ضح بيناته وباهر اته معجزاته فقال عز وجل يا محمد افتطمعون انت واصحابك ان يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتهم وبايات الله ودلائله الواضحة قد قهرتهم ان يؤمنوا بصدقكم بقلوبهم ويبدوا
في الخلوات لشياطينهم شريف احوالكم وقد كان فريق منهم يعترفون هؤلاء اليهود من بني اسرائيل بسماعهم كلام الله في اصل جبل طور سيناء واوامره
ونواهيه ثم يجحدونه عامة سمعوه اذا ادوا من ورائهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في
قولهم كاذبون وذلك انهم لما صاروا مع موسى الى الجبل فسمعوا كلام الله ووقفوا على اوامره ونواهيه ورجعوا فادوا الى من بعدهم فشق عليهم
فاما المؤمنون منهم فثبتوا على ايمانهم وصدقوا في نياتهم فاما اسلاف هؤلاء اليهود الذين نا فقوا رسول الله في القصة فانهم قالوا الذين
اسرائيل ان الله تعالى لما هذا وامرنا بما ذكرناه لكم ونهانا وانبع ذلك بانكم ان ضعب عليكم ما امرتكم فلا عليكم ان لا تفعلوا وان ضعب عنكم بعضكم
فلا عليكم ان تركتموه ويوافقوه هذا وهم يعلمون انهم يقولون كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم الاخرين جهلهم فقال الله عز وجل واذا لقوا
الذين قالوا امنا كما كانوا اذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا قالوا امنا كما يمانكم انا بنبوة محمد مقرونة بالايمان بامامة اخيه علي
بن ابيطالب بانه اخوه الهادي ووزيره المولى وخليفته على امته ومنجز عدته والوافي بذمته والناهض باعباء سياسته وقيم الخلق
الزائد لهم عن حظ الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضا الرحمن وان خلفائه من بعده هم النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة والشمس المضيئة الباهرة
واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولا
يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال الامام العسكري فلما بهر رسول الله صلى الله عليه واله هؤلاء بمعجزته

يوما وان الله سيقتل فيها باضعف اصحابي وستاتي انت وعتبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدة من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل منكم
سبعين واسر منكم سبعين اجلهم على الفداء الثقيل ثم نادى جماعة بعضهم من المؤمنين واليهود وسائر الاخلاط الا تحزنون ان اريكم مصرع كل واحد
من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم تجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم
ولا تتاخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا فلا يخفى ذلك على احد منهم ولا يجيبه الا علي بن ابيطالب وقال نعم يسير الله قال الباقون
نحن نحتاج الى مركوب والآلات ونفقات فلا يمكننا التوجه الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله ص لسائر اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا
نحن نرجو ان نستغني في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت ذاكر اعائذ محمد ليس ان نصب عليكم في المسير الى هناك اخطوة
واحدة فان الله يطوي الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك وقال المؤمنون صدق رسول الله ص فلنشرف بهذه الآية وقال
الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذب الذي يقطع عذر محمد ص ونصير عواجز عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية
فاذا هم بين بئر بدر فعجبوا من ذلك فجاء رسول الله ص فقال اجلوا البئر العلامة واذا رعوا من عندها كذا ذراعا فذرعوا فاذا انتهوا
الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب
آخر ثم جانب آخر كذا وكذا ذراعا وذكر عدة الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدة الى آخرها قال محمد ص هذا مصرع عتبة وهذا مصرع شيبة
وهذا مصرع الوليد سيقتل فلان وفلان الى ان سمى تمام سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسبهم الخسيس الى الاباء الدنيء
ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله ص اوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال فذاك لمحمد كائن بعد ثمانية وعشرين يوما من اليوم
التاسع والعشرين وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما لازما ثم قال رسول الله ص يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا ما سمعتم فقالوا وما يا رسول
الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال رسول الله ص اكتبوا ان ذكركم فقالوا يا رسول الله وانى لنا الدواة والكتف قال رسول الله ص
ذلك الملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف فاجعلوا في كم كل واحد منهم كتفا ثم قال يا معاشر المسلمين
تاملوا اكتافكم وما فيها واخرجوه واقرؤه فتاملوها فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة فقراها واذا فيها كذا وكما قال رسول الله ص فزاد
ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقال اعيدها كما كانت فاعادها كما كانت ثم قال للمؤمنين منكم وحجة على عدائكم فكانت معهم فلما
كان يوم بدر جرت الامور كلها ووجدها كما قال لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتاخر فقبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الحكم خالقهم فلما
افضى بعض هؤلاء اليهود الى بعض قال اي شيء صنعتم اتحدثونهم اخبر عوتهم بما فتح الله عليكم من الملة الا ان على صدق محمد ص وامانة على ايحاجوكم
عند ربكم بانكم كتمتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا ولم تطيعوه وقد رايحهلهم انهم ان لم يخبروهم بتلك الايات لم يكن له عليهم
حجة فغيرها ثم قال اعز وجل افلا تعقلون ان هذا الذي يخبر وينبئ به بما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد ص حجة عليكم عند ربكم قال الله تعالى
اولا يعلمون يعني هؤلاء القائلون لاخوانهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ان الله يعلم ما يسرون من عداوة محمد ويضمرون من ان الحهاهم الايمان
به امكن لهم من اضطلاله واثارة اصحابه وما يعلنون من الايمان ظاهرا ليوثنوهم ويطلعوا بها على اسرارهم فيذيعوها بحضرة من نصرهم ان الله
لما علم ذلك دبر لمحمد ص تمام امره وبلوغ ما اراده الله ببعثه فانه يتم امره وان نفاقهم وكيدهم لا يضره **قال** ابو علي الطبرسي في مجمع البيان
روى عن ابي جعفر الباقر ع انه قال كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد
فنهى كبراؤهم عن ذلك وقال انخبروهم بما في التوراة من صفة محمد ص فيحاجوكم به عند ربكم فتزلت الآية **وقال** علي بن ابرهيم انها نزلت في
اليهود وقد كانوا اظهروا الاسلام وكانوا منافقين وكانوا اذا راوا رسول الله قالوا انا معكم واذا راوا اليهود قالوا انا معكم وكانوا يخبرون
المسلمين بما في التوراة من صفة رسول الله ص واصحابه فقال لهم كبراؤهم وعلماؤهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم لهاجوكم به عند ربكم افلا
تعقلون فوذ الله عليهم فقال افلا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله تعالى **ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب**
الا اماني وانهم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء
اليهود اميون لا يقرؤن الكتاب لا يكتبون كالاميين منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرؤ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء
ولا الكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يميزون ان قرأ من الكتاب خلاف ما فيه وانهم
الا يظنون ما تقول رؤساؤهم من تكذيب محمد ص في نبوته وامامة علي سيد عترته وهم مع انهم يحرمون عليهم تقليدهم قال فقال رجل
للصادق ع فاذا كان هؤلاء القوم لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا لم يجز لعوامنا القبول من علمائهم

قالوا

قال فرق بينهم وبينهم من جهة اما حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا يقال لهم يا
رسول الله قال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والهدايا
والصلات عرفوهم بالتعصب الشديد بالباطل بفارقون بره اياهم واهانهم واذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا
له حتى اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم بفارقون المحرمات واضطراريا معاف قلوبهم الى ان يفعلوا ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق
على الله تعالى ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديق محكايته ولا العمل
بما يؤدي اليهم عن غير مشاهدة ووجب عليهم النظر بانفسهم ثم امر رسول الله ص اذا كانت لا بله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر وكذلك
عوام امتنا اذا عرفوا من علمائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه ان كان
لاصلاح امره مستحقا او بالتقصير بالبر والاحسان على من يتعصبون له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء
هم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر
مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض شيعتنا لا جميعهم قيل لامير المؤمنين ع من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء
اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وبعد المنتمين باسمائكم والملقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم والمتامرين في مراتبكم قال
العلماء اذا فسدوا وانهم المظهرون للايمان الطيبة الكاتمون للخبائث وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الآية ثم قال
الله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال الامام ع قال الله عز وجل للقوم من
هؤلاء اليهود كتبوا صفة النبي وهو خلاف صفة النبي المبعوث في اخر الزمان انه طويل عظيم البطن اصهب الشعر ومحمد خلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان
بخمسمائة سنة وانما اراد ان يبقى لهم على صفاتهم رياستهم وندوم اصابائهم ويكفوا انفسهم مؤونة خدمة محمد وحثه على ما يعلو
خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلي اشد لهم من العذاب الذي اشتروا به
جهنم وويل لهم من الشدة من العذاب ثانيه مضافة الى الاولى بما يكسبون من الاموال التي ياخذونها اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بجحد رسول الله
والجحد بوصية اخيه ولي الله العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي بصير قال ابو جعفر بن محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمن فلقي امير
المؤمنين ع فقال له يا علي بقينا الليلة في امر يرجوان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين ع ان تحفى على ما بيتم فيه حرجتم وغيرتم و
بدلتم فسماه تحريف ثلثمائة حرف وثلثمائة حرف وثلثمائة غير وثلثمائة بدلتم قويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى آخر الآية و
يكسبون قوله تعالى **وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده**
ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة يعني اليهود المبصرون المظهرون للايمان المسرون للنفاق المدبرون على رسول
الله ما يظنون فيه عطهم لو تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك انه كان لهم اصهار واخوة ضاع من المسلمين يسيرون كفرهم عن محمد وصحبه
وان كانوا بعاد فين صباينهم فقال الهم هؤلاء لم تقولون هذا النفاق لئلا تعلموا ان عند الله محيط عليكم معذبون اجابهم الله
اليهود بان مدة ذلك العقاب الذي تعذب به لذلك الذنوب اياما معدودة تنقضي بتصرم الدنيا وتقضي ثم تصيرون بعد في الجنان ولا تستحقون المكروه في
الدنيا العذاب الذي هو بعد ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي ويكون قد حصلت الذات الخيرة من الجنة ولذات نعم الدنيا ثم لا تبالي ما
يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن نعيما كانه قد فني فقال الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ودعكم لاباءه
في نفسه وفي علي وسائر خلفائه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا انقطاع له فلا بد تخبروا على الاثام والفضائح من الكفر
بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته بسوسهم وبرعاهم بسياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ورعايته الحدب الشفوق على
خاصته فلن يخلف الله عهده فلذلك انتم ماذنون من فناء عذاب في نوبكم هذه في حد ايام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهدا عند الله
ام تقولون انتم في اباطيلكم ادعيتم كاذبون قال الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
قال الامام السيئة المحيطة هي التي تخرجه من جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله وتزهيه من يحفظ الله في الشرك بالله والكفر بنبوة محمد
رسول الله ص والكفر بولاية علي بن ابيطالب كل واحدة من هذه السيئة محيط بما ي يحبط اعماله فتبطلها ويحقها فاولئك عاملوها هذه
السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله ص ان ولاية علي حسنة لا تضر معها شيء من السيئات وهي السيئة وان جلت
الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بحن الدنيا وبعض العذاب في الاخرة الى ان يخرجوا منها بشفاعة موالية الطيبين الطاهرين وان ولاية

اضداد

اضداد على مخالف على سيئة لا ينفع معها شئ الا ما يفهم لطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيرد والا خرة فلا يكون لهم الا اداتم العذاب
ثم قال الله من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه من ابر انه لو كان بوالبه لكان في ذلك محله وما وبه فيزداد حسرات وندامات وان
من تولى عليا وبرئ من اعدائه وسلم لاولياء الله لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مآلك والآما بيا شره
منها الكان مسرفا على نفسه بما دون الكهز الا ان ينظف بحبهم كما ينظف الدنس بالجام الحامي ثم ينقل عنها بشفاعة موالبه محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد البلوي عن نبيح بن الحجاج عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز
وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا الاية قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الشيخ في امالي بإسناده
عن علي عن النبي انه تلا هذه الاية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك
اصحاب النار رفع الكفا فذكر وبالحق لما جاءهم الاوان عليا بضعة مني فمن جاره بفقد جاريني ومن اسخطه فقد اسخطني ثم دعا علينا فقال يا علي حرب حربي
سلم سلمي وانت العلم فيما بيني وما بين امتي قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم تولتم الا قليلا
منكم وانتم معرضون قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل لبني اسرائيل واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم المؤكد لا تعبدون
الا الله اي ولا تعبدوا الا الله اي لا تشبهوه بخلقه ولا تجوزوا في حكمه ولا تعملوا اماما برايه وجهه تهتدون به وحجة غيره وبالوالدين احسانا
واخذنا ميثاقهم بان يعاملوا ابوالديهم احسانا مكافاة عن انعامهما عليهم ولاحسانهما اليهم واحتمال المكروه الغليظ فيهما لان فيهما وتودد بهما
وبذي القربى قرابات الوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى وان يحسنوا الى اليتامى الذين فقدوا امانهم الكافلين لهم
امورهم السائسين لهم غذائهم وقولهم المصلحين لهم معاشهم وقولوا للناس الذين لا مؤنة عليهم حسنا عاملوهم بخلق جميل وافيموا الصلوة
الخمسة واقيموا ايضا على محمد وال محمد الطيبين عند احوال غضبكم ورضاكم وشدتكم ورخائكم وهو معكم المعلقة بقلوبكم ثم توليتم ايضا
اليهود عن الوفاء بما قد نقل اليكم من العهد الذي اتاه اسلافكم اليكم وانتم معرضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه ابن الفارسي
في روضة الواعظين قال الصادق ع قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدين محمد وعلي محمد بن يعقوب بإسناده عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن محابة بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا لا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو عنه بإسناده عن ابن ابي نجران
عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال في قول الله تعالى وقولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم وعنه عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ما اظلم ساثلا لا اعرفه مسلما فقال نعم اعطه مثل ما تعطي فرقة بولاية
ولا عداوة للحق ان الله عز وجل يقول وقولوا للناس حسنا لا تعطي من نصب شيئا من الحق او ادعى شيئا من الباطل وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقولوا للناس
حسنا قال نزلت هذه الاية في اهل الذمة ثم نسختها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فكان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه الا الجزية او القتل
وما لهم فيئ وذراريهم سبي واذا اقبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحل لنا منا كحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا
سبيهم واموالهم ولم يحل لنا مناكحتهم ولم يقبل من احد منهم الا الدخول في الاسلام او الجزية او القتل ابن بابويه عن محمد بن علي ما جيلويه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا
قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله عز وجل يبغض اللعان السبابا الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش الساثل ويحب
الحيي الحليم العفيف المتعفف العباشي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله
يبغض اللعان السبابا الطعان على المؤمنين المتفحش الساثل الملحف ويحب الحليم الحيي العفيف المتعفف عن جرير عن سدير قال قلت لابي عبد الله
الطم رجلا ساثلا لا اعرفه مسلما قال نعم اطعمه ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة ان الله يقول وقولوا للناس حسنا ولا تطعم من نصب شيئا من الحق او ادعا
الى شئ من الباطل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه
وقولوا للناس حسنا قال وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا معهم في مساجدهم حتى الخمس وحتى يكون المباينة عن حفص بن غياث
عن جعفر عن ابيه قال ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف على اهل الذمة قال الله وقولوا للناس حسنا نزلت في اهل الذمة ثم نسختها الاية التي
قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية وقال الامام العسكري ع اما قوله لا تعبدون الا الله فان رسول الله ع قال من شغله عبادة الله

الصلوة ع

قال قولوا للناس حسنا ع

حسنا قال قولوا للناس ع

عن مسئلة

عن مسئلة اعطاه افضل ما يعطى السائلين وقال علي ع قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي عبدوني فيما امرتكم به ولا تعلموني ما يصلحكم
فاني اعلم به ولا تبخل عليكم بصلاحكم قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم وا حقهما
بشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابيطالب ع سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم
ان اطاعونا من النار الى دار القرار ولنحقهم من العبودية بخيار الاحرار واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قرابتك من ابيك وامك قبل
لك اعرف حقهم كما اخذ بالعهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد
من حجبا اهل بيته قال الامام قال رسول الله ص من رعى حق قرابات والديه اعطي في الجنة الف درجة بعد ما بين الدرجتين حضر الفرس الجواد
المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمرد واخرى من زبرجد واخرى من مسك واخرى من
عنبر واخرى من كافور وتلك الدرجات هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد وعلي اعطي من فضل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل
محمد وعلي على ابوي نسبه قال الامام واما قول الله عز وجل واليتامى فان رسول الله ص قال حث الله عز وجل على تربية اليتامى لانقطاعهم عن
آبائهم فرصانهم الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا اوسع من الدنيا
بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وقال الامام ع واشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على
الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل شريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا
يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى وحشر في ذلك ابي عن ابائه عن رسول الله ص وقال علي بن ابيطالب ع
من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور
يضيئ لاهل جميع تلك العرصات وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض ال
محمد الا فمن اخرجه من ظلمة الدنيا من جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من جهنم ظلمة هذه العرصات الى روض الجنان فيخرج كل من كان علمه الدنيا خيرا
او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة وقال الامام ع واما قوله عز وجل والمساكين وهو من سكن الضر والفقر حركته الا
فمن اساءهم بجوا شوا ماله وسع الله عليه جنانه وانالا له غفرانه ورضوانه وقال الامام ع وان من محبي محمد مساكين مواساتهم افضل من مواساة
مساكين الفقراء وهم الذين اسكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يغيرون عليهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن
قواهم بفقههم وعلمهم حتى زال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى قهروهم
عن دين الله ويردوهم عن اولياء آل رسول الله ص حول الله تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم فضى الله تعالى بذلك قضاء
حقا على لسان رسول الله ص وقال علي بن ابيطالب ع من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف لقته الله يوم يدع كل
قبره ان يقول الله صدق في محمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بحثي وعدي والمؤمنون اخواني فيقول الله ادخلت بالحجة فوجبت لك
اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انوه رياض الجنة وقال الامام ع قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قال الصادق ع
وقولوا للناس حسنا قال الناس كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فبسط لهم وجهه واما المخالفون فبكلمهم بالمداراة لاجتذابهم
الى الايمان فان ابى ذلك منهم كف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين قال الامام ع واما قوله عز وجل واقيموا الصلوة فمواقيتوا
الصلوة باتمام ركوعها وسجودها ومواقيتها واداء حقوقها التي اذا لم تؤد بحقوقها لم يقبلها رب الخلايق لو تدرون ما تلك الحقوق
فمواتباعها بالصلوة على محمد وعلى اله امتثالا على الاعتقاد الا فمن افضل اخيرة الله والقوامون بحقوق الله والنصاب لدين الله قال
الامام واتوا الزكوة من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ابصالهم الى ما يتقاعدون عنه لضعفهم عن حوا
للتشريف وصلاحهم وبالقوة معونة الخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا يغاث فمن يعينه حتى يحمل عليه متاعا
ويتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وانت في ذلك كله معتقد الموالاة محمد واله الطيبين وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك
لهم قال الامام ع قال الله عز وجل ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون يا معشر اليهود الماخوذ عليكم من هذا العهد وما اخذ على الاقلين منكم
وانتم معرضون عن امر الله عز وجل فرضه قال مؤلف الكتاب الحديث اختصرناه من كلام الامام العسكري ع في تفسيره وهو حديث حسن
فليقف عليه من هناك قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم
تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالاثم
والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون

ببعض

نسخة الصحيح الذي بخطه

بعضهم

ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال الامام العسكري واذ اخذنا ميثاقكم فاذكروا ما في اسر
حبل اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصير اليه الخير بذلك من اخلافكم الذين بانت فيهم لا تسفكون دمائكم لا تسفك بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من ديارهم ثم اقررتم بذلك المياثاق كما اقرت اسلافكم والتزمتموه كما التزموه وانتم تشهدون
بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم بقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم عضبا وقهرا تظاهرون
عليهم تظاهرون عليهم بظاهر بعضكم بعضا على اخراج من تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغيا حتى بالاثم والعدوان بالتعدي تتعاونون
وتظاهرون يا نوكم يعني هؤلاء الذين يخرجونكم ان برموا اخراجهم وقتلهم ظلما انا نوكم اسارى فداسرهم اعدائكم واعدائهم تفادوهم من
الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم لانه لو قال لكم ان المحرم انما هو مفاداتهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الفداء اوجب عليكم المقام
وتكفرون ببعض وهو القتل حرم قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم
تطيعون في بعض وتعصون في بعض لانكم ببعض كافرون وببعض مؤمنون ثم قال عز وجل فما جزاء من يفعل ذلك منكم يا معشر اليهود الا خزي ذل في
الحيوة الدنيا حتى نصر عليهم وتذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الخلد شد العذاب بقاء وفي ذلك على قدر تفاوت معاصيهم
وما الله بغافل عما يعلمون بفعل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال عز وجل اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلا
من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا ينصرهم احد برفع عنهم العذاب فقال رسول الله لما نزلت هذه الاية في اليهود
هؤلاء اليهود نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله فلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال
قوم من امتي يتفقهون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب اهلي ويبتدون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل
اسلافهم اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقاياهم اندادهم مهدد بامن ولد الحسين المظلوم بحزبهم يسبب
اولياءه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تمكنهم الا وصلى الله على الباكين على
الحسين بن علي رحمة وشفقة والملاعنين لاعدائهم المتمللين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلتهم
واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم برآء من دين الله لعنهم ملائكة المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان
فيمنعوها اباءه الجبارين فتزيد في عذوبتها وطيبها الضعف وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين فيلقونها
في الهاوية ويمنعون بحبيبها وصديدها وغساقها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الضعف ما يرد بها على المقتولين اليها من
اعداء ال محمد عذابهم العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر البرائة وكفر النعم وكفر
بترك امر الله والكفر بما نقول من امر الله فهو كفر المعاصي وترك ما امر الله عز وجل وذلك قوله عز وجل واذ اخذنا الله ميثاقكم لا تسفكون
دمائكم الى قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكفرهم بتركهم ما امر الله ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده
فقال ما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي الاية يعلون وفي تفسير علي بن ابرهيم ان الاية نزلت في ابي ذر وعثمان في نفي عثمان اياه الى الزبذة
وذكروا الرواية في تفسير الهادي قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى بن مريم البينات و
ايدناه بروح القدس افكلما جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام العسكري قال
الله عز وجل وهو يخاطب اليهود الذين اظهر محمد المخبرات لهم عند تلك الحجاب وتوبيخهم ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة المشتمل على احكامها
وعلى ذكر فضل محمد واله الطيبين وامامة علي بن ابيطالب وخلفائه بعده وشرف احوال المسلمين له وسوء احوال المخالفين عليه وقفينا
من بعده بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول واتينا عيسى اعطينا ابن مريم البينات الايات الواضحات احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص
والانباء بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو جبرئيل وذلك حين صفقه مرة وزنة بعيته الى السماء والقى شبهه
على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح وقال الامام ثم وبخه الله عز وجل بعد ذلك بخطاب اليهود المذكورين في قوله ثم قفينا من بعده
الاية وفصله فكلما جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم فاخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لاولياء الافضلين
وعباده المنتجبين محمد واله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما اداه اليكم اسلافكم الذين قيل لهم انه لاخيه محمد واله المحمدي الاخر
الافضل والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا يبعث احدا من رسله الا ليدعو هم الى لاخيه محمد وعلي وخلفائه وياخذ عليهم
العهد ليقيموا عليه ويعمل به سائر اعوام الامم فلهذا استكبرتم كما استكبر اوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم انتم حتى رمتم

قتل محمد وعلي فخيب الله سعيكم ورد في نحوركم كيدكم واما قوله عز وجل يقتلون معناه قتلتم كما تقول لمن توبخه وبلك كم تكذب وكم تحترق ولا يريد
ما لم يفعله بعد وانما تريد كم فعلت وانت عليه موطن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي
جعفر ع جائكم محمد بما لا تهوى انفسكم بولاية علي فاستكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما قتل
اقتلما جائكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما قتل
محمد بما لا تهوى انفسكم بولاية علي استكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف
بل لعنهم الله بكفرهم قليلا ما يؤمنون قال الامام العسكري قال الله عز وجل وقالوا يعني هؤلاء اليهود الذين اراهم رسول الله صلعم المعجزات
المذكورات عند قوله فلما جائهم ما عرفوا من الحجارة الابرة قلوبنا غلف اي عنه للخير والعلوم قد احاطت بها واشتملت عليها ثم هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد
فضلا مذكورا في شيء من كتب الله ولا لسان احد من انبياء الله فقال الله رد اعليهم بل ليس كما يقولون اوعية للعلوم ولكن لعنهم الله بعد هم
الله من الخير فقليلا ما يؤمنون فقليل ايمانهم بما يؤمنون بعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا كذبوا محمدا في سائر ما يقول فقد صاروا كما قد نوا
بل اكثر وما صدقوا بابرة قل واذا قرئ غلف فانهم قالوا قلوبنا غلف عن علمك كلا ما لك وحديثك بخوما قال الله عز وجل وقالوا قلوبنا
في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وكلتا القرائتين حق وقالوا لهذا ولهذا جميعا ثم قال رسول الله صلعم معاشر
اليهود يا معاندون رسول رب العالمين وما بون الاعراف بانكم كنتم بقولكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل هذه
عذابا بدا ان ادم ع لم يفرج على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقدرون انتم مع عنادكم قبل وكيف كان ذاك يا رسول الله فقال
رسول الله صلعم لما زلت الخطيئة من ادم واخرج من الجنة وعوتب وتيب قال يا رب الم تنبت الصلحات ترد ني الجنة قال بلى قال ادم فكيف
يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله عز وجل لتسبحن بما انا اهله وتغترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بافاضلين
الذين علمتك اسمائهم وفضلتهم على ملائكتي فاذا فعلت ذلك تبت عليك وادخلتك الجنة فقال ادم يا رب لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي يا محمد وال محمد واصحابه الخيرين فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي يا محمد وال محمد واصحابه الخيرين فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
علمت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد واله الطيبين وحبا اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى قد قبلت توبتك
وانبذ ذلك ان اتفى لبشرتك فقد تغيرت وكان ذلك ثلاث عشرة شهرا وهي اقصر هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك فيها ايام البيض
يبقى الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فوفق في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال ادم يا رب اعظم شان محمد واله وحبا اصحابه
فاوحى الله اليه يا ادم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي واله وحبا اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال يا رب عرفني لاعرفه
قال الله تعالى يا ادم ان محمدا الوزن بجميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى اخره
ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من حبا اله لوزن جميع ال النبيين لرجح بهم وان رجلا من حبا اصحاب محمد لوزن جميع اصحاب الامم
لرجح بهم يا ادم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من ال محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عز وجل بان يحتم له بالتوبة والايمان ثم يدخله
الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وال محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد ما خلق الله تعالى من اول الدهر الى
اخره وان كانوا كفارا لكفاهم ولادا هم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا من بغيض ال محمد واصحابه الخيرين
او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين قوله تعالى ولما جائهم كتاب من عند الله مصدق
لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الامام العسكري
قال الله عز وجل ذم اليهود قال ولما جائهم يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم واخوانهم من اليهود جائهم كتاب من عند الله القرآن مصدق
ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الاحي من ولد اسمعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وكانوا يعدون هؤلاء من
قبل ظهور محمد بالرسالة يستفتحون يسالون الله الفتح والظفر على الذين كفروا من اعدائهم والمناوئين لهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم
قال الله عز وجل فلما جائهم هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا به حسدا له وبغيا عليه قال الله عز وجل
فلعنة الله على الكافرين قال امير المؤمنين ع ان الله اخبر رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد ص قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم
بذكره والصلوة عليه وعلى اله قال وكان الله عز وجل اخبر اليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهمهم داهية ان يدعوا الله عز وجل
بمحمد واله الطيبين وان يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون

ذلك فيكونون البلاء والدهماء والداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد بعشرين بعاد ونجم اسد وغطفان قوم من المشركين ويقصدون اذاهم
فكانوا يستفتون شعوذهم وبلاهم يسألهم عن محمد والد الطيبين حتى قصدهم في بعض الاوقات اسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس الى بعض
قرى اليهود حول المدينة فتلقاهم اليهود في ثلثمائة فارس ودعوا الله بمحمد والده فهزموهم وقطعوهم فقال اسد وغطفان بعضهم لبعض تعالوا
نستعين عليهم ببقية القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا حتى جمعوا لقتال ثلثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلثمائة في قريتهم والجأوهم
الى بيوتها وقطعوا عنها المياه المجاورة التي كانت تدخل الى قراراهم ومنعوا عنهم الطعام واستامن اليهود فلم يامنوهم وقالوا لا الا لنقتلكم
ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم اشالهم وذو الراي منهم أما ترون موسى اسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد
والده الطيبين أما اركم بالابتهال الى الله عز وجل عند الشدائد لهم قالوا بلى فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد والده الطيبين لما سقيتنا
فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعفت شبابنا وعجائزنا واشرفنا على الهلكة فبعث الله تعالى عليهم ابلا اسحما ملأ وجاضهم
واباءهم وانهارهم واوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد اذاهم غايته
الاذى وافسد اسلحتهم واسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك المطر انما هو في غيرانه في حمارة القيظ حتى لا يكون بمكة
مطر فقال الباقون من العساكر هيهات سقيتم فمن اين تاكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم وانعامكم
واموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد والده قادر على ان يطعمنا وان الذي صرف عنا مطرهم قادر ان يصرف
الباقين ثم دعوا الله بمحمد والده ان يطعمهم فجاءت فاقلة عظيمة من فواقل الطعام قد انحل وقطر وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم لا يشعرون با
لعساكر فانتهبوها اليهود وهم نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا
وبعدوا وتركوا العساكر نائمة لبث اهلها عين طرف فلما بعدوا وانتبهوا ونادوا بالويل اليهود لحرب جعل بعضهم الويحا فان هؤلاء
اشد لهم لجوعهم وسبدلون لنا فقال لهم اليهود ههيهات فقد اطعمنا ربنا وكفانا مؤنة الطعام كذا وكذا ولو اردنا لقتلناكم في محال نومكم
لنهبنا لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا دعونا بمحمد والده واستنصرنا بهم ان يخربكم كما اطعمنا وسقانا فابوا الا الطعانا فدعوا
الله بمحمد والده واستنصروا بهم ثم برزوا الثلثمائة الى الثلثين الفا فقتلوا منهم واسروا وتحصنوهم واستوثقوا منهم باسارهم فكان لا يناهم مكرو
من جهتهم لحوفهم على من لهم في ايدي اليهود فلما ظهر محمد حسدوه انكروا من العرب فكذبوه ثم قال رسول الله صلى هذه نصرة الله تعالى لليهود على المشركين
لذكرهم محمدا والده الا فاذكروا بها امة محمد محمدا والده عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل
واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه
ذكر الله وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد والده الطيبين حبس الشيطانان ثم صارا الى ابليس وشكواه وقالا له قد
اعيانا امره فابدنا بالمرة فلا نزال بعده لهما حتى يعبد الها غيرنا وغيرك وكلما راموه ذكر الله وصلى الله على محمد والده الطيبين ابى يجحد واعليه
طريقا ولا منفذا قالوا لا بليس ليس له غير ذلك بناشره بجودك فقابله وتغوبه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد
قصد عبدي فلانا وامتي فلانة بجنوده الا فاقتلوه فيقتلهم باذاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على افراس من نار بايديهم سيوف
من نار ورماح من نار وقسي وسهام وشابيب وسكاكين واسلحتهم من نار فلا يزالون يجرحونهم ويقتلونهم بها وياسرون ابليس فيصعون عليه تلك الاسلحة
فيقول يا رب بعدلك وعدك فلم اجلني الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته ان لا اميته ولم اعده ان لا اسلط عليه السلاح
والعذاب والآلام استبقوا منها ضعف ما باسلحتكم فانى لا اميته فيتخذ من بالجراحات تثور عونه فلا يزال يستحن العين على نفسه واولاده المقبلين
ولا يندمل شئ من جراحه الا بما عاصوا الله المشركين بكفرهم فان بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلوة على محمد والده بقي على ابليس
تلك الجراحات فان زال العبد عن ذلك ودخل في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوي على ذلك العبد حتى
يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم يثب عنه ويركب ظهره شيطان من شياطينه ويقول لاصحابه اما تذكرون ما اصابنا من شاني هذا ذل وانقاد
لنا الان فهو صائر كبه هذا ثم قال رسول الله صلى فاذا رددتم ان تقدموا على ابليس سخنت عينيه والوجاه انه فقدموا على طاعة الله وذكره والصلوة
على محمد والده وان زلتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب اقفيتكم بعض مردته محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن المثنى بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا ببجيل لبني حداد فاقتطعوا احدادا
واحدا سواء فنزل بعضهم بتيما وبعضهم بقبا وبعضهم بتجير فاشتاق الذين بتيما الى بعض اخوانهم فمروا باعرابي من قيس

فتحاوروا منه فقال لهم امركم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررتم بهما فاذا بهما نوسط بهما ارض المدينة قال لهم وذلك عير وهذا احد فمروا عن ظهر
ابله فضلوا وقد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت فكتبوا الى اخوانهم الذين بقبا انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا
فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اوتينا فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت
اموالهم بلغ نبع فنزلوا به فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرفون الضعفاء اصحاب نبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك نبع فرقوا لهم
وامنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا له انه ليس لك ان مهاجر نبي وذلك لا حد حتى يكون فقال
لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك بيساعده وينصره فخلف فيهم بين الاوس والخزرج فلما كثروا كانوا يبتاعون اموالهم اليهود وكانت
اليهود تقول لما لو قد بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله امنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله
عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وروى العياشي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع الحديث بعينه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تبارك وتعالى
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال كان قوم ما بين محمد وعيسى كفروا
يعبدون اهل الاصنام بالنبي ويعبدون ليخرجن نبي ولنكسرن اصنامكم ولنقتلن بكم ما نفعل فلما خرج رسول الله كفروا العياشي عن جابر
قال سئلت ابا جعفر ع عن هذه الاية عن قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال فسرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به وفي
الله فيه يعني بني امية هم الكافرون في باطن القران قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين قال الامام العسكري ع ذم الله تعالى اليهود وعاب فعلهم
في كفرهم بمحمد ص فقال بئسما اشتروا به انفسهم اشتروها بالهدايا والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله امرهم ببشارتها من الله بطاعتهم
لربهم بعمل لهم انفسهم والانتفاع بها دائما في نعيم الاخرة فلم يشتروها بل اشتروها بما انقطعوه في عداوة رسول الله ص ليستبقي لهم غرضهم في
الدنيا ورياستهم على الجهال وبنالوا المحرمات واصابوا الفضلات من السفلة وصرفوهم عن سبيل الرشاد ووقفوهم على طريق
الضلال ثم قال الله عز وجل ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي بما انزل الله على موسى من تصديق محمد بغيا ان ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده قال وانما كان كفرهم لبغيهم وحسدهم له لما انزل الله من فضله عليه وهو القران الذي بان الله فيه نبوته
واظهر فيه ابنه ومعجزته قال فباؤا بغضب على غضب يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضب في اثر غضب قال والغضب الاول حين كذبوا
بعيسى بن مريم والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد ص قال والغضب الاول ان جعلهم قردة وخاسئين ولعنهم على لسان عيسى والغضب الثاني حين
سلط الله عليهم سبي محمد والده واصحابه وامته حين ذللهم بها فاما دخلوا في الاسلام واما ادوا الجزية صاغرين داخرين محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل
بهذه الاية على محمد ص هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني
رسول الله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني
عليا فقال الله فباؤا بغضب على غضب يعني بولايته والكافرين عذاب مهين وقوله تعالى وإذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما
انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين قال الامام
العسكري ع واذا قيل لهؤلاء الذين تقدم ذكرهم امنوا بما انزل الله على محمد من القران المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والاحكام
قالوا انؤمن بما انزل علينا وهو التوراة ويكفرون بما وراءه يعني ما سواه لا يؤمنون به وهو الحق والله يقول هؤلاء اليهود انه وراءه
هو الحق لانه هو الناسخ والمنسوخ الذي قد تقرر الله عز وجل قال الله تعالى فلم كنتم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة الا لم يقتل انبياء الله فاذا كنتم تقتلون الانبياء فما امنتم بما انزل عليكم من التوراة لان
محرم قتل الانبياء كذلك اذا لم يؤمنوا بمحمد وبما انزل عليه وهو القران هو الامر بالايمان وانتم ما امنتم بعد بالتوراة قال رسول الله
اخبر الله تعالى ان من لا يؤمن بالقران فما امن بالتوراة لان الله تعالى اخذ عليهم الايمان بهما لا يقبل الله الايمان باحدهما الا مع الايمان با
لاخر فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابيطالب كما فرض الايمان بمحمد فمن قال امنت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي بن ابي طالب
فما امن بنبوة محمد ان الله تعالى اذا بعث الخلائق يوم القيمة نادى مناد بنداء يعرف الخلائق فيه اسم كل واحد منهم وكفرهم فقال الله اكبر
الله اكبر ومناد اخر ينادي معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة فاما الدهرية والمعطلة فيجحدون عند ذلك ولا يطيقون السنتهم

طائعين

اليهود

اي ليظن التورية

ويقولها

ويقولها سائر الناس بلا خزي ثم يقول المنادي اشهد ان لا اله الا الله فيقول الخلائق كلهم ذلك الا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الاوثان فانهم يخزيون فيبيتون بذلك من سائر الخلائق ثم يقول المنادي اشهد ان محمدا رسول الله فيقولها المسلمون اجمعون ويخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين ثم ينادي مناد اخر من عرصات القيمة الا ان هذا محمد بن عبد الله قد مات فلا تشهدوا له بالنبوة فاذا النداء من قبل الله عز وجل بل هم مسئولون يقول الملائكة الذين قالوا سوف نشهد لهم لمحمد بالنبوة لماذا يقفون يا ربنا فاذا النداء من قبل الله تعالى ضوضوا لهم مسئولون عن ولاية علي بن ابيطالب والى محمد باعطائي والى اني امرتهم مع الشهادة بمحمد شهادة اخرى فاذا جاؤا بها نطقوا بثوابهم واكرموا امامهم وان لم يأتوا بها لم يعطهم الشهادة بنبوة محمد ولا في بالربوبية فزجاء بها فهم من الفائزين ومن لم يات بها فهو من الهالكين قال فمنهم من يقول قد كنت لعلي بالولاية شاهدا ولا لمحمد محبا وهو في ذلك كاذب يظن ان كذبه ينجيه فيقال لهم سوف نشهد على ذلك علماءكم فتشهد لهم يا احسن فيقول الجنة لاوليائي شاهدة والنار لاعدائي شاهدة فمن كان منهم صالحا فاخرجي اليه رياح الجنة ونسيمها فاحتمله واوردته على الجنة وعرفها واحلته دار المقامة من فضل ربه لا بمنهم فيها نصب ولا بمسهم فيها لغوب ومن كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذي هو ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب تحمله فمن فعله في الهواء ويوردة نار جهنم ثم قال رسول الله ص فذلك انت قسيم الجنة والنار وقولها لهما هذا لي وهذا لك العياشي قال جابر قال ابو جعفر ع نزلت هذه الاية على محمد ص هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي بغيا بئسما قالوا انزل علينا بغيا في ظلمهم بما انزل عليه ويكفرون بما ورائه بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قال الله في كتابه يحكي قول اليهود ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان الاية وقال فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وانما انزل هذا في قوم اليهود وكانوا على عهد محمد صلى الله عليه واله لم يقتلوا انبياء الله بايديهم ولا كانوا قتلوا قط ولا اقتل اولياءهم الذين كانوا من قبلهم فتبرؤا بهم فنسبهم الله الى انهم قتلوهم لما رضوا بفعل اسلافهم وانما ق

امتري من يديها فقال اليهودي من شكر نعم الله تكذيب عبده والله المفتري عليه انما اريد بهذا ان اعرف لدى انه ليس بحاضر فلت له واد عبيه قليل ولا كثير
وان الذي اصابك خير لم يكن بدعاء علي صاحبك فانما اصابك في عائه وقت مجيء عاقبته اراايت لو دعا عليك على هذا البلاء الذي اتهمته
فاصابك انما اصابني لمر بدعائه ولكن ضاف عائه وقت بلائي قال لا اقول هذا لان هذا احتجاج مني على عدو الله واحتجاج منه على الله
احكم من ان يجيب الى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم الى تصديق الكاذبين فقال رسول الله ص فهذا دعاء على لا عليك كفوها
عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصد به الكاذب عليه فتحير اليهودي لما بطلت عليه شبهته وقال يا محمد لم يفعل على هذا
بي ان كنت من الصادقين فقال رسول الله ص لعلي يا ياحسن قد ابى الكافر الا عتوا وطغيانا فادع عليه بما افترح وقل اللهم ابله ببلاء ابنه
من قبل فقالها فاصابها اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الالم والبلاء وجعل يصرخ ويستغيث
ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاطلقني فقال رسول الله ص لو علم الله تعالى صدقك لنجاك ولكنه عالم بانك لا تخرج عن هذا الحال الا
الى ردة كفرا ولو علم انه ان نجاك امنت به لجاد عليك بالنجاة فانه جواد كريم قال فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص اربعين سنة ابتلاه
للناظرين وعبرة للمعتبرين وعلامة ومحجة بينة لمحمد ص باقية للغابرين وعبرة للمتفكرين وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الاعضاء ثمانين سنة
عبرة للمعتبرين وترغيبا للكافرين في الايمان وترهيدا لهم في الكفر والعصيان وقال رسول الله ص حين حمل البلاء باليهودي بعد زوال البلاء
عن ابنه عباد الله اياكم والكفر بنعم الله فانه مشوم على صاحبه الا وتقربوا الى الله بالطاعات يجزل لكم الثواب ويضر والاعمار كم في الدنيا با
لتعرض لاعداء الله في الجنان الشاسعة واطول الاعمار في الاخرة في النعيم الدائم الخالد وابذلوا اموالكم في الحقوق اللازمة لبطول اعناركم في الجنة فقا
الناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليلوا الاموال فبماذا نتفضل اموالنا عن نفقات العيالات فماذا نصنع قال
رسول الله ص الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال اما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب محمد
رسول الله ص وحب علي ولي الله وصفوته وحب المنتجبين القيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقاد
العداوات والشحناء والبغضاء واما الالسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وعلى اله الطيبين فان الله
تعالى يبلغكم افضل الدرجات ويثيبكم به المراتب العاليات فوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا
لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال الامام المظلوم
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم ايضا
وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتاييد علي بن ابيطالب على الكافرين حتى اذا لهم حيث فعلوا الصاغر فقال
قل يا محمد من كان عدوا لجبرئيل من اليهود لدفعه عن نجدة نصر ان بقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله ص
واحل بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين واعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي ع
مؤيدا وله على اعدائه ناصرا ومن كان لجبرئيل المظاهر نبي محمدا وعليا وابناءه ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من
يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء قال رسول
الله ص ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى
من استضاء به نوره الله ومن عقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه عزه الله ومن استشفى به شفاه الله ومن
اثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدي به ومعوله
الذي ينتهي اليه اواه الله الى جنان النعيم والعيش السليم فلذلك قال وهدى يعني هذا القرآن وبشرى للمؤمنين يعني بشارة لهم في الاخرة
ذلك ان قوله القرآن يأتي يوم القيمة يا رب الرجل الشاحب يقول له ربه عز وجل يا رب هذا اظمات نهاره واسهرت ليله وقوبت في رحمتك طمعه
وفحصت في مغفرتك امله فكن عند ظني فيك وظنه بقول الله تعالى اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله واقرنوه بازواجه من الحور العين
واكسوا والديه حلة لا يقوم لها الدنيا بما فيها فتنظر اليها الخلائق فيغبطونها وينظرون الى انفسهم فيها فيقولون يا ربنا انى لنا
هذه ولم نبلغها اعمالنا فيقول الله عز وجل ومع هذا تاج الكرامة لم يرمثله الراؤن ولا يسمع بمثله السامعون ولا يتفكر في مثله المتفكرون
فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن وبتصركما اياه دين الاسلام وبحاضتكما اياه على حب محمد رسول الله وعلي ولي الله وتفقيهكما اياه
لانهما اللذان لا يقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما ومعاداة اعدائهما وان كان ما بين الثرى الى العرش ذهبا ينفقه في سبيل الله فذلك

البشارات التي يبشرون بها وذلك قوله عز وجل وبشر المؤمنين شيعة محمد وعلي ومن تبعهما من اخلافهم وذراريهم ثم قال من كان عدوا لا لغامه
علي محمد وعلي وعلى اهلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من حبهم ان قالوا اخر من يقبض الله تعالى اكرم محمدا وعليا انبيا وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل
لأنه جعله ظهيرا لمحمد وعلي على اعداء الله وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين كذلك وملائكته يعني من كان عدوا للملائكة الله المبعوثين لنصرة
دين الله وتاييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب والمعاندين بوئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله ومن كان عدوا لرسول الله
موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد وامامة علي وذلك قول النواصب بوئت من هؤلاء الرسل الذين دعوا الى امامة علي ع قال و
جبرئيل وميكال ومن كان عدوا لجبرئيل وميكال وذلك كقول من قال من النصاب لما قال النبي ص في علي جبرئيل عن يمينه وميكال عن يساره واسرافيل
خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظرا بالرضا لمن اليه وناصر قال بعض النواصب فانا ابرء من الله ومن جبرئيل وميكائيل و
الملائكة الذين هالهم مع علي ما قالوا محمد ص فقال من كان عدوا لهؤلاء يقتضيا على علي بن ابيطالب فان الله عدو للكافرين فاعمل لهم ما يفعل الله
بالعدو من اجلال النقمات وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قولهم ان الله سبحانه فقير جبرئيل
وميكائيل وكان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول
الله ص لما كان لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في ذلك يقول اخبرني جبرئيل
عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على ميكائيل في ان الملك عن يمينه على المذنبين الاخر الذي
يجلسه على يمين على الذي هو افضل من الذي كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه على يمينه على المذنبين الاخر الذي يجلسه على يساره ويفتخر
على اسرافيل الذي خلفه بالحدة وملك الموت الذي امامه بالحدة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك فافتخار حاشية الملك على زيادة قو
محلهم من ملكهم وكان رسول الله ص يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشار فيها عند الله اشدها لعلي بن ابيطالب حبا وانه قسم الملائكة فيما
بينها والذي اشرف عليها جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السماوات والحجب لتشتاقون الى مؤدبة علي بن ابيطالب عليه السلام
كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق اخر من بقي عليها بعد عشرة دفنهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل
وميكائيل والملائكة كل ذلك يفخم لعلي ويعظم شانه ويقول الله تعالى لعلي خاصا من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل
وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون فاما ما قاله اليهود فهو ان اعداء الله
لما قدم رسول الله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال اخبرني يا محمد كيف نومك فانا اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في اخر الزمان فقال نام
عيني وقلبي يقظان قال اصدقت يا محمد فقال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المراة فقال النبي ص اما العظام والعصب والعروق
من الرجل والدم واللحم والشعر من المراة قال اصدقت يا محمد ثم قال اما بال الولد يشبه اعمامه العين فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله الدير
فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله اتها اعلمي ماء صاحبه كان الشبيه قال اصدقت يا محمد فاخبرني عن مولود له ومن لا مولود
فقال اذا دمرت النطفة لم يولد اذا حمرت وكدرت فاذا كانت صافية ولدت له قال فاخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد
الى اخرها قال ابن صوريا صدقت يا محمد وبقيت واحدة ان قلتها آمنت بك واتبعتك اي ملك ياتيك بما يقوله عن الله قال له جبرئيل قا
ابن صوريا ذلك عدو فانه من بين الملائكة بيننا بالقتال والشدة والحرب وبين رسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو
الذي ياتيك امنا بك لان ميكائيل كان يشد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدو فانتم ذكر احتجاج سلمان على ابن صوريا قال
سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل واهلهما جميعا عاد وان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك
موافقا لقول سلمان قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك مظاهرة لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله فانه نزله فاجر ئيل
نزل هذا القرآن من عند الله على قلبك باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين
بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة باسمائهم واسمائهم اذا ما توا علي هو الامام المحمود وعلي والها الطيبين ثم قال رسول الله ص يا
سلمان ان الله صدقوفقك ووفق وليك ثم ذكر حديثا طويلا يوخذ من تفسير مولانا الامام العسكري قوله تعالى ولقد انزلنا اليك
آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام العسكري ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات دالات في صدقك في نبوتك
بينات عن امانة علي اخيك ووصيك وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك او في اخيك او قابل امره واحد منكما خلاف القبول
والتسليم ثم قال وما يكفر بها بهذه الايات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن امر الله
وطاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المشبهين بالمسلمين وقوله تعالى أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون

قال الامام العسكري قال الباقر ع قال الله عز وجل وهو يوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وعنادهم وهؤلاء النصارى الذين نكثوا ما اخذ عليهم
عليهم فقال اوكلما عاهدوا عهدا اتقوا وعاندوا ليكونن لمحمد ما تعبن ولعلي بعده مؤمنين والى امره صائرين بنده نبذ العهد وفريق منهم و
خالفه قال الله بل اكثرهم اكثر هؤلاء اليهود والنواصب لا يؤمنون اي في مستقبل اعمارهم لا يرعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للايات ومتقدم
قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذه فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا
يعلمون قال الامام العسكري قال الصادق ع ولما جاءهم لهؤلاء اليهود ومن يليهم رسول الله من عند الله مصدق لما معهم القرآن مشتملا
على وصف فضل محمد وعلي واجابه لابيهما وولايته اوليائهما وعداوة اعدائهما نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب اليهود التوراة وكتب
انبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها وحسد وا محمدا على نبوته وعليا على وصيته وححدوا ما وقفوا عليه من فضائلهما كانهم لا
يعلمون وفعلوا اضل من ححد ذلك والرد له فضلا من لا يعلم من علمه بانه حق قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن و
ما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون
ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون قال الامام
العسكري في تفسيره قال الصادق ع واتبعوا هؤلاء اليهود والنواصب ما تتلوا ما تقرء الشياطين على ملك سليمن وذلك ان سليمن بذلك
التحر والتدبير والتسخير نجات له ما له من الملك لعظيم فصدوهم به عن كتاب الله وذلك ان اليهود الملحدين والنواصب الشاركين لهم
في الالحاد لما سمعوا من رسول الله فضائل علي وشاهدوا منه ومن علي المعجزات التي اظهرها الله تعالى لهم على يديهما افضى بعض
اليهود والنصارى الى بعض وقالوا ما محمد الا اطالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر وبنو مخبات تعلمها وعلم عليا بعضها فهو يريد ان يملك
علينا في حياته فيعقد الملك لعلي بعده وليس ما يقوله عن الله بشيء انما هو قوله فيعقد علينا وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والتمويهات
التي تعلمها او وقوفه من هذا التحر سليمن بن داود الذي ملك بسحره الدنيا والجن والانس والشياطين ونحن اذا تعلمنا بعض ما كان تعلم سليمن
بن داود تمكنا من اظهار مثل ما اظهره محمد وعلي وادعينا لانفسنا ما يجعله محمد لعلي وقد استغنينا عن الانبياء لعلي فجمعنا ذم الله تعالى
الجميع من اليهود والنواصب فقال عز وجل نبذ واكتاب الله الامر بولاية محمد وعلي وراء ظهورهم فلا يعلمونه واتبعوا ما تتلوا الكفرة الشياطين من
من السحر والتمويهات على ملك سليمن الذي يزعمون ان سليمن ملك به ونحن ايضا نظهر العجائب حتى يقادنا الناس ونستغني عن
الانبياء لعلي فقالوا وما كان سليمن كافرا ساحرا ما هذا بسحره ملك ما ملك وقدر علي ما قدر فرد الله تعالى عليهم فقال وما كفر سليمن ولا استعمل
السحر كما قاله هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمن ثم قال عز وجل وما انزل على الملكين ببابل
هروت وماروت قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر وبتعليمهم اياهم بما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت اسلم الملكين قال
الصادق ع وكان بعد نوح ع قد كثر السحر والموهون فبعث الله ملكين الى نبي في ذلك الزمان بذكر ما يبطل به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم و
يرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين فاداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا بالناس و
هذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم يقال للمتعلم اذا لك هذا السم فمن يابى ان يسم فادفع غائلته بكذا واياك ان تقتل
بالسم احدا ثم قال وما يعلمان من احد وهو ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهروا للناس بصورة بشرين يعلمانهم وما علمهما الله من ذلك
ويبطلانهم فقال الله تعالى وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله تعالى فيما يتعلمون من
هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم قوله تعالى فلا تكفر باستعمالهم هذا وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ما يعتقدون به انك تحبو
تميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى فانه ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني ما كتب الشياطين على ملك
سليمن من السحر ونجات وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت فيتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم
للاضرار بالناس فيتعلمون التفريق بضروب من الحيل والنمائم والايهام انه قد دفن كذا وعمل كذا بقصد قلب المرأة على الرجل وقلب الرجل
على المرأة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد
الا باذن الله الا بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر
يسحروا به ويضروا فقد ضلوا اما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم بل يستحقوا من دين الله بذلك ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشتريه يعني
الذي يسلح عند علمه ما له في الاخرة من خلاق نصيب في ثواب الجنة ولبئس ما شروا به انفسهم حيث باعوها بالعذاب اي لو كانوا يعلمون انهم قد

باعوا

باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتريه
ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون انه لا اخرة وهم يعتقدون انها اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت اخرة فهو مع كفرهم
بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم باعوا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد
باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم ولما تركوا النظر في حجج الله تعالى حتى يعلموا الى لا اعذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال
ابو يعقوب قال ابو الحسن قلنا للامام الحسن بن علي ابي القائم عليهم السلام فان عندنا قوما يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الملائكة
لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما الله تعالى مع ثالث لهما الى الدنيا وانها افتتنا بالزهرة وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبهما بابل
وان التحرة منها يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام ع معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون
محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى فقال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال في صفاتهم وله ما في السموات و
الارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يتعبون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال لو كان كما
يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة افيكون في الانبياء والائمة قتل النفس
والزنا ثم قال اولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر او ليس الله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعني الخلق الا
رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى الانبياء الله قال الله ع فعلى
هذا لو يكن ابليس ايضا ملكا فقال الا بل كان من الجن اما سمعتم الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن فاخبر انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم ثم قال الامام ع حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابائه
صلوات الله عليهم عن علي عليه السلام عن رسول الله ص ان الله اختارنا معاشر محمد واختار منا واختار التنبيين واختار الملائكة المقربين وما اختار
الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن عصمتهم ويقطعون به عن عصمتهم ويضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قال الله فلما
لقد ذكرنا ان غلمانا لما مرض رسول الله ص بالولاية والامامة عرض الله السموات والارض على فقام وقام وقام وقام في الملائكة فابوها فسمعهم الله
تعالى وهم قد ع فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله هم كسائر انبياء الله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله
فلما لا قال الملائكة كذلك ان شان الملائكة عظيم وان خطبهم جليل ابن بابويه قال حدثني ابي عن جدي عن سعد بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله
عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسئل الرضا علي بن موسى عما يروي الناس من امر الزهرة
وانها كانت امرأة فمن بها هاروت وماروت وما يرونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلام كذبوا قوم
انها كوكبان وانما كانتا ابنتين من ذراري من تاب البحر وغلط الناس انها كوكبان وما كان الله تعالى اعلى ائمة مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء
والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما نسل منها شيء على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل
القردة والخنزير والدب اشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله
واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له
انما نحن فتنة فلا تكفر فكفروه باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سليمن
بن داود ع امر الجن ان يبنوا له بيتا من قوارير قال فبنيانا هو منكب على عصا ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ خانت منه
التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه فقال من انت قال انا الذي لا اقبل الرشاء ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه
وهو متكئ على عصاه فمكث سنة يعبدون وينظرون اليه ويدأبون له ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منسأته وهي العصا
فلما خرت تبينت الجن ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فالجن تنكر الارضة بما علمت بعصا سليمان فلا يكاد ترامها
في مكان الا وجد عندها ماء وطين فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن
برخيا للملك سليمن ع يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره وله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمن وفي رواية العياشي السحر وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت

الى قوله

nabilabbas@yahoo.com

الى قوله فيعلمون منها ما يفرقون به بين الرجل وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم قال الامام العسكري قال موسى بن جعفر ع ان رسول الله لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به وذلك ان الله تعالى كان قال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وكان رسول الله بهم رحيما وعليهم عطوفا وفي ازالة الآثام عنهم مجتهدا حتى انه كان ينظر الى كل من كان يخاطبه فيعلن ان يكون صوته مرتفعا على صوته لئلا يرتفع عنه ما توعد الله به من احباط اعماله حتى ان رجلا اعرابيا ناداه يوما وهو خارج حائط بصوت جهوري يا محمد فاجابه بارفع من صوته يريد لا يا ثم بارتفاع صوته فقال الاعرابي اخبرني عن التوبة التي توعدني بقبولها هل بظهر لان تائبهم الملائكة او بابى دنب ابى دنب وهو طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وقال موسى بن جعفر ع وكانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ص راعنا اي ارع حالنا واسمع منا كما تسمع منك وكان في لغة اليهود اسمع لا نسمعت فلما اسمع اليهود يخاطبون بها وقالوا كنا نشتمه محمدا الى الآن سرا فاعلنوا الآن نشتمه جهرا فكانوا يخاطبون رسول الله ص ويقولون راعنا يريدون شتمه فنظر بعض سعدين معنا الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم تريدون سب رسول الله لتوهنونا انكم تحبونه في مخاطبتنا عجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه ولولا الخاكره ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولاخيه وصيه علي بن ابي طالب لقيم بامور الامة نائبا عنه لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله ع بالحمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا لبا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وانزل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فانها لفظة بتوصل بها اعدائكم من اليهود الى سب رسول الله وسبكم وشتمكم وقولوا انظرنا اي قولوا اسمعنا واطعنا لا بلفظة راعنا فانه لدين فيها ما في قولكم راعنا ويمكنهم ان يتوصلوا الى الشتم كما يمكنهم بقولكم راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله قولا واطيعوا وللكافرين الشاتمين لرسول الله عذاب اليم وجميع في الدنيا ان عادوا الشتم وفي الآخرة بالخلود في النار قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال الامام العسكري قال علي بن موسى الرضا ان الله ذم اليهود والمشركين والنواصب فقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى ولا المشركين ولا من المشركين الذين هم نواصب يبغضونا ظلما لذكر الله وذكر محمد وفضائل علي وابنائه عن تشريف فضله ومحله ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الآيات الدالات في شرف محمد وعلي والهما الطيبين ع ولا يودون ان ينزل لبل من السماء بين عن محمد وعلي فهم لاجل ذلك يمنعون عن اهل دينهم من ان يجاوبوك مخافة ان يتبعوك ويتخلفوا عنك وتتخلفهم معجزاتك فيؤمن بعوامهم او يضطربون على رؤسائهم فلذلك يصدون من يريد يلقاك يا محمد ليعرف امرك بانه لطيف حلاف ساحر المسلاة ولا براك واسلم لدينك ودنياك فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك قال الله عز وجل والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم على من يوفقه لدينه فيهديه الى موالاتك وموالاة اخيك علي بن ابيطالب قال فلما قدم رسول الله ص حضر منهم جماعة فعاندوه وقالوا يا محمد انك تدعي على قلوبنا خلافا فيها بان نكره ان ينزل عليك حجة لانهم الا تنقيا فقال رسول الله ص اما الذين عاندتم هنا محمدا فاستعاذوا برب العالمين اذا انظروا صحائفكم باعمالكم وتقولون ظلما الحفظة وكتبوا علينا ما لم نعمله لم يفصل فعند ذلك يشتهد جوارحكم فتشهد عليكم فقالوا لا نبعد شاهدك فانت فعل الكذابين بيننا وبين القيمة بعدا فعلمها ان في انفسنا ما تدعي لنعلم صدقك وان نفعله لانك من الكذابين قال رسول الله ص لعلي استشهد جوارحهم فاستشهدها على فشهدت كلها عليهم انهم لا يؤمنون ان ينزل على امة محمد خيرا من عندكم اي بينة و حجة معجزة لنبوته وامامة اخيه علي مخافة ان تبهرهم حجته ويؤمن به عوامهم ويضطر عليه كثير منهم فقالوا يا محمد لسنا ندعي هذه الشهادة التي تدعي انها تشهد بها جوارحنا فقال يا علي هؤلاء من الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون به ولو جائتهم كل اية ادع عليهم بالهلاك فدعى عليهم على ما الهلاك فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفقئت حتى مات مكانه فقال قوم آخرون حضروا من اليهود يا محمد انشدك الله ان تدعو علينا بالهلاك فانا نتوب ونؤمن فقال رسول الله ص ما كنت لابن علي ان اشتد عليه غضب الله اما انهم لو سالوا الله محمد وعلي والهما الطيبين ان يهديهم ويقبلهم لفعل بهم كما كان فعل لمن كان من قبل من عبدة العجل لما سالوا الله محمد وعلي والهما الطيبين وقال اللهم على لساني موسى فكان دعا بذلك على من قتل الا عفاه ممن لم يقتل كرامة لمحمد وعلي والهما الطيبين الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده عن ابي صالح عن حماد بن عثمان عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر ع في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختصون بالرحمة نبي الله ومصبه وعترتهما

ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير قال الامام العسكري قال محمد بن علي بن موسى الرضا ما ننسخ من اية اي نرفع حكمها او ننسها بان نرفع رسمها وقد يلي عن الملوك حفظها وعن قلبك بالحمد كما قال لستقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان يتسبك نرفع ذكره من قلبك نات بخير منها بغير بخير عملك فهذه الثانية اعظم لثوابكم واجل لصلاحكم من الاية المنسوخة او مثلها من مثلها في الصلاح لكم الا انا لا ننسخ ولا نبدل وعرضنا فوق ذلك مصالحكم ثم قال يا محمد الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فلانه قدير يقدر على النسخ وغيره الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها وهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون الله من ولي يا صلاحكم اذا كان العالم بالمصالح هو الله عز وجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم من مكروه ان اراد الله انزاله بكم او عذابا ان اراد احلاله بكم وقال محمد بن علي الباقر ع وما قدر الله عليه النسخ والتنزيل لمصالحكم ومنافعكم لتؤمنوا بها وتبتوفروا عليكم الثواب بالتصديق بها فهو يفعل ما يشاء ما فيه صلاحكم والخير لكم ثم قال الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات والارض فهو يملكهما بقدرته ويصلحها تحت مشيته لا معقب لما اخر ولا مؤخر لما قدم ثم قال الله تعالى وما لكم يا معشر اليهود والمكذبين بمحمد والجاحدين لنسخ الشرايع من دون الله سوى الله تعالى من ولي يلي مصالحكم ان لم يلي لكم ربكم المصالح ولا ناصر ينصركم من الله يدفع عنكم عذابه العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها قال الناسخ ملحول ما فيها مثل الغيب الذي لم يكن بعد قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ففعل الله ما يشاء مثل قوم يونس اذا بدا لله فرحمهم ومثل قوله قتل عنهم فانت بملوم قال ادركهم حيث عن عمر بن يزيد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها او يأتي بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال الم تعلم انه على كل شيء قدير الف ولام او قال لما ننسخ من اية ننسها نات نخبر منها مثلها بقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نات بخير منه من صلبه مثله الشيخ في التهذيب باسناده عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الرجم في القرآن في قوله تعالى للشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة قوله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل قال الامام العسكري قال علي بن محمد بن علي بن موسى ام تريدون بل تريدون يا كفار قريش واليهود ان تسئلوا رسولكم ما تقترحونه من الايات التي لا تعلمون فيه صلاحكم او قد اكم كما سئل موسى من قبل واقترح عليه الجاهل لما ان تؤمن حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان بان لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الايات فلا يؤمن اذا عرف انه ليس له ان يقترح وانه يجاب بكفه عما قد اقاره الله تعالى من الدلالات واوضحه من الايات البينات فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ولا يلزم الحجة القائمة فقد ضل سواء السبيل اخطأ قصد الطريق المؤدية الى الجنان واخذ في الطريق المؤدية الى النيران قال الله عز وجل يا ايها اليهود ام تريدون بل تريدون من بعد ما انبيناكم ان ما انزلناه على رسولكم وذلك ان النبي ص قصد عشرة من اليهود يريدون ان يتشوه ويسألونه عن اشياء يريدون ان يعانوه بها فيتهموا كذلك اذ جاء اعرابي كانه يريد بيعا في قضاء قد علق على عصا على عاتقه جرابا مشدود الراس فيه شيء قد ملأه ولا يدرون ما هو فقال يا محمد اجبني عما اسئلك فقال رسول الله ص يا اخا العرب قد سبق لليهود ليسئلوا فاتهم حتى ابدأهم قال الاعرابي لا افاتي غريب مجتاز فقال رسول الله ص فانت اذا احق بغريبك واجب زلك فقال الاعرابي لفظة لغيري قال رسول الله ص ما هو قال ان هؤلاء كتابيا يدعون عونه عن عونه حتى ولست امن ان تقول شيئا يواطؤك عليه ويصدقونك ليعنتوني الناس عن دينهم وانا لا افتح الا بامر ابن عمي علي بن ابي طالب فدعا به فجاء حتى قرب من رسول الله فقال الاعرابي بمثل هذا يا محمد وما تصنع بهذا في محاورتي اياك فقال يا اعرابي سئلت البيان وهذا البيان الشافي وصاحب العلم الكافي انا مدينة الحكمة وهذا بابها فان اراد الحكمة والعلم فليات الباب فلما مثل ابن عم رسول الله قال رسول الله ص يا علي صوبه يا عباد الله من اراد ان ينظر الى آدم في جلالته والى شيث في حكمته والى ادريس في بنائه والى نوح في شكره لربه وعباده والى ابرهيم في وفائه وخلته والى موسى في بعض كلامه ومناجاته والى عيسى في حب كل مؤمن ومعاشرته فلينظر الى علي بن ابيطالب ع فاما المؤمنون فازداد وا بذلك ايمانا واما المنافقون فازداد نفاقهم فقال الاعرابي يا محمد هكذا مدحك ابن عمك ان شرفه شرفك وعزه عزك ولست اقبل من هذا الا بشهادة من لا يحتمل شاهدته بطلانا ولا فتاه ابشهادة هذا الضب فقال رسول الله ص يا اخا العرب فاخرجه من جرابك استشهده فبشهد لي بالنبوة ولاخي هذا بالفضيلة فقال الاعرابي لقد بقيت في اصطياده وانا اخاف ان يظفر وبهر قال رسول الله ص لا تخف فانه لا يظفر بل يقف فيشهد لنا بقصدنا او نقضنا فقال الاعرابي اني اخاف ان يظفر فقال رسول الله ص فان ظفر فقد كفاك بر تكذيبا لنا واحتجاجا علينا وليس يظفر فكيف يشهد

يشهد لنا بشهادة الحق اذ افعل ذلك فخل سبيله فان محمدا بعوضك عنه ما هو خير لك منه فاخرجه الاعرابي من الحجرة وضجعه على الارض فوقف واستقبل رسول
الله ورفع خديه في التراب ثم رفع راسه وانطقه الله تعالى فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه ومجتبه من
المرسلين وافضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين واشهد انا خاك علي بن ابيطالب على الوصف الذي وصفته وبالفضل الذي ذكرته وان
اولياءك في الجنان مكرمون وان اعداءك في النار خالدون فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله وانا اشهد بما شهد به هذا الضب وقد رايت وشاهدت
وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص ثم اقبل الاعرابي الى اليهود فقال ويلكم اي اية بعد هذه تريدون ومعجزة بعد هذه تقترحون ويلي الا ان تؤمنوا
او تهلكوا اجمعين فامن اولئك اليهود كلهم فقالوا اعظم بركة ضبك علينا يا اخا العرب ثم قال رسول الله صلى يا اخا العرب خل الضب على ان يعوضك
الله عز وجل عنه ما هو خير منه فانه ضب مؤمن بالله وبرسوله وانا رسوله شاهد بالحق ما ينبغي ان يكون صيدا ولا اسيرا لكنه يكون محل سر علي عليه السلام
الضباب بما فضله امير افاداه الضب يا رسول الله تخلني وولدي بعوضه ولا عوضه فقال الاعرابي وما عساك تعوضني فقال اذهب بي الى الحجرة التي اخذت
منه عشرة الاف بناخرة وثمانية وثمان مائة الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف اصنع قد سمع هذا من الضب جماعات حاضرون ههنا وانا اغلب فان
من هو سريع ذهابي هناك فياخذه فقال الضب يا اخا العرب ان الله قد جعل لك عوضا مني فما كان غيرك احد يسبقك اليه ولا يروم احد اخذه الا
اهلكه الله وكان الاعرابي بعيدا فشي قليلا وسبقه الى الحجرة جماعة من المناصبين كانوا بحضرة رسول الله صلى فاخذوا اليهم الى الحجرة ليبتنوا ولما امنه ما سمعوا
فخرجت عليهم افعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم ووقفت حتى حضر الاعرابي فنادته يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف اعرى الله بقتلهم دون مالك الذي
هو عوض ضبك وجعلني هو حافظا فاخذ ماله فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احملها فنادته الافعى خذ الجمل الذي في وسط الدار وشده
بالكبين ثم شد الجمل الى ذنبي فاني ساجره لك الى منزلك وانا فيه خادمك وحارس مالك فجاءت الافعى فازالت تجره والمال الى ان وقفه
الاعرابي في ضبلع وعفار وبيا بين اشرافها ثم انصرفت الافعى فقوله تعالى وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قال الامام الحسن بن علي العسكري ابو
الائمة عليه السلام قوله وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا بما يودونه عليكم من الشبهة حسدا من عند انفسهم بكم بان اكرمكم محمد وعلي
واهلها الطيبين من بعده ما تبين لهم الحق بالحجج الدالات على صدق محمد وفضل علي واهلها فاعفوا واصفحوا عن جهلهم وقابلوهم بالحجج حتى يأتي الله بامر الله بالقتل يوم فتح مكة فجعلت تخولهم عن يمينه وعن شماله يقرون لا نفرون بها كما قالوا ان الله على كل شيء قدير ولقد رده
على الاشياء قدرها واصلح لكم من بعثه اباكم من بعد ادبارهم ومقابلتهم بالجدال التي هي احسن قوله تعالى وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قال الامام العسكري عليه السلام اقيموا الصلاة باتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وركوعها
وسجودها وحدودها واتوا الزكوة مستحقيها لا تؤتونها كافوا ولا منافقا فقال رسول الله صلى الله عليه واله المتصدق على احد اثنا كالمنافق
فحرم الله ومانقتموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن في جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين تجدون
بره اليهم المناصب وتدخرون بره عنهم المصاب تجدوه عند الله تعالى جاها محمدا واهلها الطيبين يوم القيمة فيحيط به عن سيئاتهم ويضاعف
عنهم حسناتهم ويرفع درجاتهم ان الله بما تعملون بصير عالم الذين يخفى عليه ظاهر بطن ولا باطن ظهر فهو يجازيكم على حسب نفاذ علمكم وبنا نكم وسرائركم
هو كملوك الدنيا الذي يلبس على بعضهم فينصب فعل بعض الى غير فاعله وجنابة بعض الى غير جانبه فيقع ثواب عقابه بجهله بما لبس عليه بغير مستحقه
وقال رسول الله صلى الله عليه واله مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله الصلوة بغير طهور ولا صدقة
من غلول وان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به ولا يثبتي من الطاعات مع فقده موالاة محمد وانه سيد المرسلين وموالاة علي وانه
سيد الوصيين وموالاة اوليائهما ومعاداة اعدائهما قوله تعالى وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال الامام العسكري عليه السلام
امير المؤمنين عليه السلام وقالوا يعني اليهود والنصارى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا اي يهوديا وقوله او نصارى يعني وقالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصرانيا قال امير المؤمنين عليه السلام وقد قال غيرهم قالت الدهرية الاشياء لابد لها وهي دائمة من غير انقضاء ولا تحطي مضمحل وقالت
الثنوية النور والظلمة هما المدبران من غير انقضاء ولا تضمحل فقال الله تلك امانيهم التي يمنونها قل لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال
الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال في الدين قال رسول الله صلى الله عليه واله والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام انه نهي عنه مطلقا لكنه
نهي عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون قول الله عز وجل يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فقد فوض العلماء بالدين الجدال
بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله

تعالى تلك اماني قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان الاتي بالجدال بالتي هي احسن فقال رسول الله لا تحتاج
قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بد لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران لا
كما قال مشركوا العرب اوثاننا الهتنا لا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا
تعالت عز ذلك فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال يا محمد تلك اماني غيرهم من هؤلاء الكفار قال يا محمد تلك اماني تمنونها بلا حجة
قل هاتوا برهانكم حجتكم الى دعواكم ان كنتم صادقين كما اتى محمد ابراهيمية التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء الذين امنوا برسول
الله لما سمعوا براهينه وحججه وهو محسن في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون ما يشاهدونه
من العذاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تاتيهم وسببا انشاء الله معنى الجدال التي هي احسن بتفسير قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
من سورة النحل عن الصادق والحديث طويل مذكور في تفسير العسكري في تفسير قوله ثم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اختصرناه مخافة
الاطالة قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل
قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون قال الامام العسكري قال الله عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين بل
دينهم باطل وكفر وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وهم يتلون الكتاب فقال هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم
يتلون الكتاب فلانيا ملونة ليعلموا بما فيه فيخلصوا من الضلالة ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث امرهم الله
فقال بعضهم لبعض هؤلاء يكفرون هؤلاء قال الله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا بين ضلالتهم وفضلهم
ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه وقال الحسن علي بن ابيطالب لما انزلت جاؤا قوما من اليهود وقوما من النصارى الى رسول الله فقالوا يا محمد
افض بيننا فقال فصوا علي قصتكم فقالت اليهود نحن المؤمنون بالا له الواحد الحكيم واوليائه وليست النصارى على شيء من الدين والحق وقالت
النصارى بل نحن المؤمنون بالا له الواحد الحكيم واوليائه وليست اليهود على شيء من الدين والحق فقال رسول الله كلكم مبطلون محظوظون فاسقون
عند الله وامره فقالت اليهود فكيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التورية نقراه وقالت النصارى وكيف نكون كافرين ولنا كتاب الله الانجيل
نقراه فقال رسول الله انكم خالفتم بها اليهود والنصارى كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم ببعض ولا بغير بعضكم بعضا بغير حجة لان كتاب الله
انزلها شفاء من العمى وبيانا من الضلالة يهدي لها ملتمس الصراط مستقيم وكتاب الله اذا لم تعلموا ما فيه كان وبالا عليكم وحجة الله اذا لم تنقادوا لها
كنتم لله عاصين ولمحظه متعرضين ثم اقبل رسول الله صلى على اليهود ثم قال رسول الله احذروا ان ينالكم بخلاف امر الله وخلاف كتاب الله ما اصاب
اوائلكم الذين قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وامروا بان يقولوه قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا عذابا من السماء طاعونا
بتبدلهم فمات منهم مائة وعشرون الفا ثم اخذتهم بعد ذلك فمات منهم مائة وعشرون الفا ايضا وكان خلافهم لما ان بلغوا الباب واوايا امر يقعا
فقالوا اما نحتاج ان نركع عند الدخول فيها انه باب من ابواب السماء لا بد من الركوع فيه وهذا باب مرتفع الى شيء يحتم بنا هؤلاء يعنون موسى ويوشع بن نون
ويجحدونا في الابا طحل وجعلوا استاههم نحو الباب فقالوا بدل قولهم حطة الذي امروا هطوا سمقاثا يعنون حنطة حمراء فذلك تبديلهم وقال
امير المؤمنين عليه السلام فهؤلاء بنو اسرائيل نصبتهم باجطة وانتم يا معاشر امة محمد نصبكم باجطة اهل بيت محمد وامرتم باتباعهم هداهم ولزوم طريقهم
ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم ويزداد المحسنون منكم وباجطتكم افضل من باجطتهم لان ذلك كان باب خشب في بحر الناطقون الصادقون
المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله صلى ان النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان من الضلالة في اديانهم لا هلكون فيها
ما دام منهم من يتبعون هداه وسنته اما ان رسول الله صلى قد قال من اراد ان يحيى حيوتي ويموت مماتي وان يسكن جنة عدن التي وعدني ربي
يمسك قضيبا غرسه بيده وقال كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ابن عمي وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من
بعده فانهم خلقوا من طينتي فرزقوا فهمي وعلي فبئل المكذب بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا اناله الله شفاعتي قوله تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب
عظيم قال الامام العسكري عليه السلام قال الحسن علي لما بعث الله محمدا بمكة واظهر بها دعوته ونشر فيها كلمته وعاب الهتهم في عبادتهم للاصنام واتخذوه
واساؤا معاشرته وسعوا في خراب المساجد المبنية كانت لقوم من خيبا اصحاب محمد وشيعته على ابيطالب بفناء الكعبة مساجد يعبدون فيها
ما اصنا المبطلون فسعى هؤلاء المشركون في خرابها واذى محمدا وسائر اصحابه والجاؤه الى الخروج من مكة نحو المدينة التفت خلفه اليها وقال
الله يعلم انني احبك ولولا ان اهلك اخرجوني عنك لما اثرت عليك بلدا ولا ابقيت عليك بدلا ولاني اعتم على مفارقتك فاوحى الله
اليه يا محمد ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول سارتك الى هذا البلد ظافرا غانما سالما قادرا قاهرا وذلك قوله ان الذي فرض عليك

jafri.blogspot.com

القرآن لرآدك الى معاد يعني مكة غانما ظافرا فاخبر بذلك رسول الله صلعم اصحابه فانصلوا باهل مكة فنخروا منه فقال الله لرسوله سوف يظفرك الله بمكة
ويجري عليهم حكمي وسوف امنع من دخولها المشركين حتى لا يدخلها احد منهم الا خائفا ان دخلها مستخفيا من انه عز وجل عليهم قتل فلما حتم قضاء الله بفتح
مكة واستوثقت له امر عليهم عتاب بن اسيد فلما انصل خبره قالوا ان محمدا لا يزال يفتح ما حولنا غلاما حدث السن ابن ثمانية عشر سنة ونحن
مشايخ ذوو الاسنان وجرب الامور فاخرج الله الامن وخير بقعته على وجه الارض وكتب رسول الله لعتاب بن اسيد عهدا على مكة وكتب اولد يسير الله الذي يتيم
من محمد رسول الله الى جبران بن الله وسكان حرم الله اما بعد وذكر العهد وفواه عتاب بن اسيد على اهل مكة ثم قال الامام ع بعد ذلك ثم بعث
رسول الله صلعم بعشر ايات من سورة برائة مع ابي بكر بن ابي قحافة فنهاذ كر نبذ العهد الى الكافرين ومحرم دخول مكة على المشركين وامرا ابا بكر على الحج ليحج
لمرضه الموسم ويقرأ الايات عليهم فلما صدر عنه ابو بكر جاءه المطوف بالنور جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول يا محمد
لا تؤدي عنك الا انت او رجل منك فانت علي اهل بيتك ولو كانت الايات في يكون هو الذي يبلغها عني ويقرأ الايات وقال جبرئيل يا محمد ما امر الله
بدفعها الى علي ونزعها من الي بكر يعزله من الحج ولكن اراد ان يبين لضعفاء من امتك المسلمين ان المقام الذي يقومه
اخوك علي لن يقوم به غيره سواك ولا تكاد ولا استدادا على نفسه غلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء من امتك المسلمين ان المقام الذي يقومه
بعد ذلك رسول الله صلعم فقال يا بني انت والمي لموجدة كان توجع هذه الايات مني فقال رسول الله صلعم لا ولكن العلي العظيم امرني ان لا ابلغ عني الا من هو
مني وانا انت فدتك عرضت الله بما حملك من ابانة وكلفك من طاعته الدرجة الرفيعة والمراتب الشريفة اما انك ان دمت على موالاتنا
ووافيتنا في عرصات القيمة وبنا ما اخذ به عليك من العهود والمواثيق من حبنا شيعتنا وكرام اهل مودتنا فسر في بذلك عن ابي بكر قال فقضى علي
لامر الله ونبذ العهد الى اعداء الله واهل الشرك من الدخول بعد عامهم ذلك الحرم الله وكانوا عدادا كثيرا وجما غفيرا فاعظم الله نوره و
كساه فيهم هيبة وجلالا لا يجسر وا معها على اظهار خلاف ولا قصد سوء قال وذلك قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهي
مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول الله الى الخروج عن مكة وسعوا في خرابها فخراب تلك المساجد لما لم يقم بطاعة الله
قال الله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ان يدخلوا بغاء تلك المساجد في الحرم الا خائفين من عذابه وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها
كافرين بسيوفه وسياطه لهم لهؤلاء المشركين في الدنيا خزي وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه ولهم في الاخرة عذاب عظيم ابو علي الطبرسي خزي
في معنى الاية عن ابي عبد الله ع انهم قد يئس منعوا رسول الله صلعم دخول مكة والمسجد الحرام قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان
الله واسع عليم عن ابن بابويه قال العالم ع فانها نزلت في صلوة النافلة فضلها حيث توجهت اذا كنت في سفر واما الفرائض فقوله وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره يعني الفرائض لا يصليها الا الى القبلة الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين قال كتب الي عبد
صالح الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الارض ولا يعرف القبلة فيصلي حيث ما توجه ثم يصلي ثم يتبين له بعد ذلك انه قد صلى لغير القبلة يعيد صلوته
ام يعيدها فكتب يعيدها ما لم يفت الوقت ولم يعلم ان الله يقول وقوله الحق فاينما تولوا فثم وجه الله عنه باسناده عن احمد بن الحسن عن علي بن
مهزيار عن محمد بن عبد الله بن مروان قال رايت بولنس مولى ابي الحسن ع يسئل ابا الحسن عن الرجل اذا حضرته وقت صلوة الفريضة وهو في الكعبة فلم يمكنه الخروج
من الكعبة استقبل على قفاه وصلى ايماء وذكر قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا
الحسين محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته قال
يسجد حيث توجهت به فان رسول الله صلعم كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله العياشي عن حريز
قال قال ابو جعفر ع انزل الله هذه الاية في التطوع خاصته فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وصلى رسول الله صلعم ايماء على راحلته اينما توجهت
به حين خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره قال قال زرارة قلت لابي عبد الله ع في السفينة والمحمل سواء قال النافلة كلها
سواء تومي ايماء اينما توجهت دابتك وسفينتك والفريضة تنزل لها من المحمل الى الارض لامن خوف فان خفت او مات واما السفينة فصل فيها
قائما وتوجه الى القبلة بجهدك كان نوح ع قد صلى الفريضة فيها قائما متوجها الى القبلة وهي مطبقة عليهم قال قلت وما كان علمه بالقبلة
فتوجهها وهي مطبقة عليهم قال جبرئيل يقوم معه فاقول وتوجه نحوها في كل تكبيرة قال اما في النافلة فلا انما تكبر على غير القبلة كبر قال كل ذلك قبلة للمتنفل انه قال وحيثما تكونوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن رجل يقرأ السجدة
وهو على ظهر دابته قال ان شاء نزل وان شاء سجد حيث توجهت فان رسول الله صلعم كان يصلي على راحلته النافلة وهو مستقبل المدينة يقول فاينما تولوا فثم وجه الله
ان الله واسع عليم قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طريف عن هشام الجواليقي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول سبحان الله ما يعني

قال ثم وقفهم

قال ثم نبهه وسبحانه انشاء الله في ذلك الروايات بكثرة في معنى قوله تعالى وسبحان الله وما انا من المشركين في سورة يوسف قوله تعالى بديع السموات
والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زيد
الصحيح قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض قال ابو جعفر ع ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه
على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سماوات ولا ارضون اما تسمع لقوله وكان عرشه على الماء وروى هذا الحديث
محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر ع محمد بن يعقوب
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الفعل الضمير
وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات
الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لهذا لك كما انه لا كيف له فقوله تعالى
الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن ابي ولاد قال سئلت
ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة ع العياشي عن ابي ولاد قال سئلت
ابا عبد الله ع الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فقال هم الائمة ع عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
يتلونه حق تلاوته فقال الوقوف عند الجنة والنار الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن جعفر بن محمد الصادق ع في قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته قال يرتلون الاية ويتفقهون به ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره
وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ الاية ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس عشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما
هو تدبر الاية والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله تعالى واتقوا يوما لا يجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون تقدم تفسيره في صدر السورة ونزيد ههنا في معنى العدل العياشي عن يعقوب الاحمر
عن ابي عبد الله ع قال العدل الفريضة عن ابرهيم بن الفضل عن ابي عبد الله ع قال العدل الفريضة قوله تعالى واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا احمد بن
الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سئلته عن قول الله عز وجل واذ
ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله فما يعني بقوله فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيمة قال فقلت له فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسبطا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب
هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول له وفعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل لابي احد ان يقول له جعله الله في صلب الحسين
دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الله تبارك وتعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
وجه اخر وما ذكرناه اصلا والابتلاء عارض بين احدهما مستحيل على الله تعالى ذكره والاخر جائز فاما ما يستحيل فهو ان يختبره ليعلم ما يكتشف الايام
عنه وهذا ما لا يصلح الا لمن يجوز عليه الغيوب والضرب الاخر من الابتلاء ان يبتليه حتى يصير فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل
الاستحقاق وليتظاهر الناظر فيفتدي به فيعلم من حكمة الله تعالى انه لكل اسباب الامانة الا الى المكان المستقيل الذي كشفت الايام عنه بخبر فاما
الكلمات فمنها ما ذكرناه ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بقدر
بارئه وتوحيده وتنزيهه من نظائر الشبيه حين نظر الى الكوكب والقمر والشمس واستدل بافول كل واحد منها على حدوثه ومحدثه ثم على محدثه
بان الحكم بالنجوم خطاء في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وانما فيه ان الله سبحانه يا لنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا تؤدي
الخطاء الا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي لما قال الامير المؤمنين ع ما على اول النظرة لك والثانية عليك لا لك ومنها الشجاعة
وقد كشفت الايام عنه بدلالة قوله عز وجل اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال

لقد

لقد كنتم انتم وابآؤكم لافي ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم
من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ومفاوته الرجل الواحد الوفاء من اعداء
الله عز وجل تمام الشجاعة ثم الحلم فضم بعضه الى بعض في قوله عز وجل ان ابرهيم لحليم اواه منيب ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف ابرهيم المكرمين ثم الغيرة
على اهل البيت والعشيرة يتضمن معناه في قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله الاية والامر بالمعروف النهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عز وجل
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جائني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان
ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال ابوه لاراجمنك
انت عني ملي يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني ملبا فقال في جواب ابيه سلام عليك سأستغفر لك ربي انه كان بي حفيا والتوكل ببيان ذلك
في قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين ثم الحكم والانتماء الى الصالحين في قوله رب هب لي حكما والحقني بالصالحين يعني بالصالحين الذين لا يحكم الله عز وجل ولا يحكمون
بالاراء والمقائيس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج من الصدق بيان ذلك في قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين اراد في هذه الامة الفاضلة
فاجابه الله وجعل له ولغيره من الانبياء لسان صدق في الاخرين وهو علي بن ابي طالب في ذلك قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا والمحنة في النفس
حين جعل في المخيض وقذف به في النار ثم المحنة في الولد حين امر بذبحه ولده اسمعيل ثم المحنة بالاهل حين خاطر الله عز وجل بهم في عرارة الفيفلي في
الخبر المذكور في قصته ثم الصبر على سوء خلق سارة ثم استفتاحا النفس في الطاعة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون ثم التزاهة في قوله عز وجل ما كان
ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم الجمع لاشراط الكلمات في قوله ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقد جمع قوله محياي ومماتي لله جميع اشراط الطاعات كلها حتى لا يهرب عنها عاز بنزوله
يغيب عن معانيها غائبة ثم استجواب الله دعوته حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى وهذا لانه مشابهته ومعناها انه سئل عن الكيفية والكيفية
من فضل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب كما عرض لمن في توحيده نقص فقال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى هذا شرط عام لمن امر بحي
اذا سئل واحدهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابرهيم ولما قال الله عز وجل لجميع اولاد بني آدم الست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى عمدا فضا
بسبقه الى بلى سبيل الاولين والاخرين واضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابرهيم فقد رغب عن ملته قال الله عز وجل ومن
يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفاه عز وجل اياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة انه من الصالحين في قوله عز وجل ولقد اصطفيناه
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين والصالحون هم النبيون والائمة عن الله عز وجل وفيه والمسلمين اصلاح من عنده والمجتنبين للرابي
والفباش في دينه في قوله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ثم الاقتداء من بعده من الانبياء عليهم السلام بقوله ووصى بها ابرهيم
بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وفي قوله عز وجل ان بنيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا
وما كان من المشركين وفي قوله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل واشراط كلمات الامام ماخوذة مما تحتاج اليه الامة من جهته
مصالح الدنيا والاخرة وقول ابرهيم ومن ذريتي من حرف التبعيض ليعلم ان الذي لا يحتمل الامانة ومنهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين وذلك
يستحيل ان يدعو ابرهيم بالامانة للكافر والمسلم الذي لا يعصي وصح ان ابا الخبيض وقع على خواص المؤمنين والخواص انما صاروا وا خواص بالبعد عن
الكفر ومن اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص اخص رتبة المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان للتخصيص صورة اربى عليه لجعل ذلك من اوصاف الامام في
سمى الله عز وجل عيسى من ذرية ابرهيم وكان ابن ابنته من بعد ولما صح ان يكون ابن البنت في ذرية دعا ابرهيم لذريته بالامامة وجب على محمد الاقتداء
برفي وضع الامامة في المعصومين من ذريته حذو الفعل بالفعل بعد ما اوحى الله عز وجل اليه وحكم عليه بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابرهيم الا من سفه نفسه جل ثنوا الله عز ذلك قال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا واما امير المؤمنين
ابو ذرية النبي ووضع الامامة فيه وضعها في ذريته المعصومين من بعده قوله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين يعني بذلك ان الامامة لا تصلح لمن
قد عبد وثنا او صنما او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان
الشرك لظلم عظيم وكذلك لا يصلح للامامة من قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان او كبيرا وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم احد من جنبه
حدا فاذا لا تكون الامام الا معصوما ولا نعلم عصمة الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه لان العصمة لبست في ظاهر الخلقة فنرى كالسواد و
البياض وما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي
عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور قال قال ابو عبد الله ع قد كان ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذري

فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما عنه عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا
قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد
العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه
رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن
عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى عن ابرهيم بن الحسن بن القسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد الرحمن
بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاذا رأينا امر الامامة وذكرنا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على
سيدي فاعلمته خوضنا الناس في ذلك فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهلوا القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى اكمل له هم
الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء فانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره ص البقية اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض ص حتى بين لامته تمام دينهم واوضح لهم سبيلهم وترك هم على قصد الحق واقام لهم علي ع علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله فهو كافر هل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها
اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشار بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك
للناس اماما فقال الخليل مسرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
فصار ذلك في الصفوة ثم القيها شوى رواه باسانيد عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اتمهن محمد وعلي والائمة من ولد علي ع في قول الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابرهيم خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن

اسكن ح

ومن ذريتي قال ح

عظيما

عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين الشيخ في امالية عن الجعابي قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي واسحق بن ابرهيم
الزبيري قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابي عن هشام بن عروة عن عبد الله بن سمعون قال قال رسول الله صلعم انا دعوة ابي ابرهيم قلنا
يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي
ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه انه لا ينال ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال لا انتفي له به قال لا اعطيك عهدك الظالم
من ذريتك قال يا رب ومن لا ظالم من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فلم اجعله اماما ابدا ولا يصلح ان يكون اماما قال ابرهيم
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي صلعم فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني
الله نبيا وعليا وصيا ومن طريق المخالفين ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده ارفعه الى عبد الله بن سمعون قال قال رسول الله
انا دعوة ابي ابرهيم قلت يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابرهيم ابيك وساقي الحديث السابق بعينه الى قوله فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد
احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قال علي بن ابرهيم
المثابة القوم اليه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله
عز وجل متى ان يصلي الركعتين عند مقام ابرهيم في طواف الحج والعمرة فقال ان كان بالبلد يصلي الركعتين عند مقام ابرهيم فان الله عز وجل يقول
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وان كان قد ارتحل فلا بأس ان يرجع الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال ليس لاحد ان يصلي ركعتين طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ان صليتها في غير دبر فليست
باعادة الصلوة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل نسي ان يصلي ركعتي طواف
الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى حتى ارتحل فقال ان كان ارتحل فاني لا اشق عليه لا امره ان يرجع ولكن
يصلي حيث يذكر وعنه عن موسى بن القاسم عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله الابزاري قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل نسي ان
يصلي ركعتي طواف الفريضة في الحجر قال يعيدهما خلف المقام لان الله يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى يعني بذلك ركعتي الفريضة وعنه
باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال حدثني من سئله عن الرجل ينسى ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج فقال ليرجع ان كان
ابن مسكان وفي حديث اخر ان كان جاوز بيقات اهل ارضه فليرجع وليصلهما فان الله تعالى يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى العياشي عن
محمد بن الفضيل عن ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله ع عن رجل نسي ان يصلي ركعتين عند مقام ابرهيم ع قال يرجع في الحج والعمرة فقال ان كان بالبلد صلى ركعتين
عند مقام ابرهيم فان الله يقول واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وان كان ارتحل وسافر فلا بأس ان يرجع عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن
رجل طاف بالبيت طواف الفريضة في حج كان او عمرة وجهل ان يصلي ركعتين عند مقام ابرهيم ع قال يصليها ولو بعد ايام لان الله يقول واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى قوله تعالى وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود علي بن ابرهيم قال الصادق يعني
غير المشركين وقال لما بنى ابرهيم البيت وحج الناس شكت الكعبة الى الله ما تلقاه من ايدي المشركين وانفاسهم فاوحى الله اليها قري كبتي فاني
ابعث في آخر الزمان قوما ينتطفون بقضبان الشجر ويتخللون محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل يقول كما بطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد
غسل عرقه والاذى وتطهر الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمران الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع يغتسل النفساء اذا ابتغى البيت
فقال نعم ان الله يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر
محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن
علي الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع يغتسل النفساء اذا ابتغى البيت قال نعم ان البيت يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع
السجود وينبغي للعبد انه لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته يغتسل النفساء
اذا ابتغى البيت قال نعم ان الله يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق
والاذى وتطهر ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول عن ابن عباس قال لما اتى ابرهيم باسمعيل وهاجر فوضعهما بمكة وانت علي ذلك مدة و
نزلها الجرهميون وتزوج اسمعيل امرأة منهم وماتت هاجر واستاذن ابرهيم سارة ان يأتي هاجر فاذنت له وشرطت عليه ان لا ينزل فقدم ابرهيم
وقد مات هاجر فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت لم تبعث هنا ذهب يتصيد وكان اسمعيل يخرج من الحرم فيتصيد
ويرجع فقال لها ابرهيم هل عندك ضيف فقالت لبئس ما عندي شئ وما عندك احد فقال لها ابرهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له فليغير
عتبة بابه وذهب ابرهيم فجاء اسمعيل ووجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت جاءني شيخ صفته كذا وكذا كالمستخفة بشانه قال فما
قال لك قالت قال اقرئي وجك السلام وقولي له فليغير عتبة بابه وطلقها وتزوج اخرى فلبث ابرهيم باشاء الله ان يلبث ثم استاذن سارة ان يزور
اسمعيل واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابرهيم حتى انتهى الى باب اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت يتصيد وهو يجي الان انشاء الله
فانزل يرحمك الله قال لها هل عندك ضيف قالت نعم فجائت باللبن واللحم فدعا لها بالبركة فلو جائت يومئذ بخبز او بر او شعير او تمر لكان اكثر ارض الله
بر او شعيرا وتمرا فقال لها انزل حتى اغسل راسك فلم ينزل فجائت بالمقام ووضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق
راسه الايمن ثم حولت المقام الى شق راسه الايسر فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق راسه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه من السلام وقولي
له قد استقامت عتبة بابك فلما جاء اسمعيل ووجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وقال
لي كذا وكذا وغسلت راسه وهذا موضع قدميه على المقام قال لها اسمعيل ذاك ابرهيم قال ابو علي وقد روي هذه بعينها على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن بانة عن الصادق ع وان اختلفت بعض الفاظه وقال في آخرها اذا جاء زوجك فقولي لها قد جاء هيهنا شيخ وهو يوصيك بعتبة بابك خيرا
فاكب اسمعيل على المقام يبكي ويقبله ثم قال وفي رواية اخرى عنه ان ابرهيم استاذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له على ان لا يلبث عنها ولا ان ينزل من
حماره فقيل كيف كان ذلك فقال ان الارض طويت له قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم با
لله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا الى قوله تعالى انك انت العزيز الحكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه والحسين بن محمد
عن عبد به بن عامر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير عن احدهما قال ان الله عز وجل امر
ابرهيم ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها ويري الناس مناسكهم فبنى ابرهيم واسمعيل البيت كل يوم ساقا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود فقال
ابو جعفر ع فنادى ابو قبيس ان لك عندي ودعية فاعطاه الحجر فوضعه موضعه ثم ان ابرهيم اذن في الناس بالحج فقال ايتها الناس اني ابرهيم خليل الله
ان الله امركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه فاجابه من يحج الى يوم القيمة وكان اول من اجابه من اهل اليمن قال وحج ابرهيم وهو واهله وولده فمن زعم ان
الحج هو لمن قرء ههنا كان ذبحه وذكر عن ابي بصير انه سمع اباجعفر وابا عبد الله ع يزعمان ان اسحق فاما زادة فزعم انه اسمعيل على بن ابرهيم قال
دعا ابرهيم ربه ان يرزق من آمن منهم فقال الله يا ابرهيم ومن كفر ايضا فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير ابو علي الطبرسي في
مجمع البيان قال روى عن ابي جعفر ان المراد بذلك انا لثمرات تحمل اليهم من الآفاق وروى عن الصادق ع انما هو ثمرات القلوب تحبيهم الى الناس وروى
اليهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم عليه الصلوة والسلام كان نازلا في بادية
الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له ولد وكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك الى الله عز
جل فاوحى الله اليه انما مثل المراة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه فقال يا رب الى اي
مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل ع البراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم وكان ابرهيم لا يمر بموضع
حسن فيه شجر وزرع ونخل الا وقال يا جبرئيل الى ههنا الى ههنا امرض حتى وافى مكة فوضعه في موضع البيت فذكر ان ابرهيم
عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساءها كان معها فاستظلوا تحته فلما
رحلهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم انه عنا في موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي
اسكنك في هذا المكان هو يكفيكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء وهو جبل بذي طوى التفت ابرهيم فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع
النهار عطش اسمعيل فقام وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع السعي فنادت هل في الوادي من انيس فغاب عنها اسمعيل فصعدت على الصفا وتمنت
لها السراب في الوادي فظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت السعي غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا فهبطت
الى الوادي تطلب الماء غاب عنها اسمعيل وعادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة
نظرت الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت عقبه فدهشت حتى جعلت حوله فلذلك سميت زمزم وكانت جرهم نازلة بذي الحجاز وعرفات فلما ظهر
الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم الى تعكف الطير والوحش على ذلك المكان فابتغتها حتى نظروا الى امراة وصبيان نازلين في
ذلك الموضع قد استظلا بشجرة وقد ظهر الماء لهما فقالوا لها جرهمي انت وما شانك وشان هذا الصبي فقالت انا ام ولد ابرهيم خليل الرحمن وهذا
ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها اذا قد بنى لنا ان نكون في الحرم منكم فقالت لهم حتى يأتي ابرهيم فلما زارهم ابرهيم يوم الثالث قالت هاجر

يا خليل الله ازهيمنا قوما من حرهم بسالونك ان تاذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا فاذن لهم في ذلك فنال ابرهيم نعم فانزلهم هاجر لهم فنزلوا بالقرب منهم وكان
خيامهم فانست هاجر واسمعيل بهم فلما زارهم ابرهيم في المرة الثانية نظر الى كثرة الناس حولهم فسر بذلك سرورا شديدا فلما اخبرته اسمعيل عليه الصلوة
والسلام وكانت بزهم قد وهبوا لاسمعيل كل واحد منهم شاة وشاتين وكانت هاجر واسمعيل يعيشان فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابرهيم ان يبني
البيت فقال اين ابني فبعثه قال في البقعة التي انزلت على ادم القبة فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله على ادم قائمة حتى كان ايام الطوفان
ايام نوح ع فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت فسمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابرهيم
ان يبني البيت لم يدر اي مكان يبنيه فبعث الله عز وجل جبرئيل ع فخط له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد من الجنة وكان الحجر الذي انزل الله على ادم
اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فجاء ابرهيم البيت فنقل اسمعيل من فوقه وطوى فوقه في السماء تسعة اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه
ابرهيم ووضعه في موضعه الذي هو فيه الان فلما بنى جبل لرمايا بان يا ابا الى المشرق ويا ابا الى المغرب فاتى المشرق فاتاه جبرئيل بحجر فوضعه تحت ابطه
والقف هاجر على ابيه كساء كان معها وكانوا يكونون تحته فلما بنى وفرغ من حج ابرهيم واسمعيل ونزل عليهما جبرئيل يوم التروية فقال من ذي لحجة فقال
يا ابرهيم قم فارتو من الماء لانه لم يكن بمنى وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ثم اخرجه الى عرفات فقال اعرفت مناسكك فسميت عرفات لقوله
بناء البيت وتم جعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال من ثمرات القلوب اي يهديهم الى المناسك
البهم العباشي عن المنذر الثوري عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الحجر فقال نزلت ثلثة احجار من الجنة الحجر الاسود وضعه ابرهيم ومقام ابرهيم فالحجر
بنو اسرائيل قال ابو جعفر ع ان الله استودع ابرهيم الحجر الابيض وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم عن جابر الجعفي قال قال محمد بن
علي ما بجا بر ما اعظم فوته اهل الشام على الله يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد
وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر الله تبارك وتعالى لا تظنه له ولا شبيه تعالى الله عن صفته
الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين ولا تحجب عن عين الناظرين ولا يفل مع الاقلين ليس كمثله شئ وهو السميع العليم عن عبد الله
بن غالب عن ابيه عن رجل عن علي بن الحسين ع قول ابرهيم اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله ايانا عن ذلك واولياؤه
وشيعته وصيته قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عن ذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك الله قال هذه
الامة عن احمد بن محمد عمه قال ان ابرهيم لما ان عاد ببراق من ارزق اهله من الثمرات قطع قطعة من الارض فاقبلت تخطو بين يديه حتى اتى البيت سبعا ثم اوتها
الله في موضعها وانما سميت الطائف بالطواف بالبيت عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لادم وكان ابيض شبه الثغام
فوضعه الله الى السماء وبقي اساسه فهو اليوم اساس هذا البيت قال يبعثه الله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل
ان يبنيا البيت على القواعد قال الحلبي سئل ابو عبد الله ع عن البيت اكان يحج قبل ان يبعث النبي ص قال نعم ونصدقه في القرآن قول شعيب
حين قال لموسى حيث تزوج على ان تاجرني ثماني حجج ولم يقل ثماني سنين وان ادم ونوح حجا وسليمان بن داود فحج البيت بالجن والانس والطير وحج موسى
على جمل احمر يقول لبيك لبيك وانه كما قال الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقال واذ بوانا لابرهيم مكان البيت
واسمعيل وقال ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وان الله انزل الحجر الاسود وكان البيت عن ابي الورقا قال قلت لامير المؤمنين ع اول
شئ نزل من السماء ما هو قال اول شئ نزل من السماء الى الارض هو البيت الذي بمكة انزله ياقوتة حمراء فعسق وقوم نوح في الارض فرضه حيث يقول واذ
يرفع ابرهيم القواعد من البيت اسمعيل عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت اخبرني عن اساس محمد عليه الصلوة والسلام من هم قال اساس محمد نوا
هاشم خاصة قلت فالحجة فامة محمد انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما اجاب الله ابرهيم
واسمعيل وجعل من ذريتهم امة مسلمة وبعث فيهم رسولا يتبين تلك الامة بتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ورد دعوة الاخ
بدعوة الاخرى فسئل لهم تطهيرا من الشرك وعبادة الاصنام وقال رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهو هذه
دلالة على انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمدا الا من ذرية ابرهيم لقوله اجنبني وبني ان نعبد الاصنام قوله تعالى ربنا وابعث
فيهم رسولا منهم الخبر الاية علي بن ابرهيم قال ينهون في كل اسمعيل فذلك قال رسول الله انا دعوة ابرهيم قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم
الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين يعني وصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ابن ابو يعقوب قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي
العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر

الحجر الاسود بكسر الهمزة والحاء تارة وضمهما اخرى وبضم الاول وفتح الثاني تارة اخرى وبضمهما كذلك وبفتح الاول وضم الثاني كذلك يقال له الركن والحجر ايضا لانه في ركن البيت وبالحجر سمي الحطيم لانه حطم فيه

الاولى ان يضعنها بين شرطة الدال كورة بالارقام قد

والقيع ع

محمد بن ع

من الهاشمي

عن الصادق جعفر بن محمد ع في حديث له قال قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
والصالحون هم النبيون والائمة صلوات الله عليهم الاخذون عن امر الله ونهيه والملهمون الصلاح من عنده والمحببون الى الورى والقيام بدينه وقوله
عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلم لرب العالمين ثم اقتدى من بعده من الانبياء في قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال ابو بكر لابنه على قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي الى قوله
تعالى ونحن له مسلمون العباشي عن ابي بصير قال سئلته عن تفسير هذه الاية من قول الله اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك
واله اباءك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا قال احرى ان قام قائمنا فقال قولوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما
كان من المشركين العباشي عن الوليد عن ابي عبد الله ع قال ان الحنيفية هي الاسلام عن زرارة عن ابي جعفر ع ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الشارب
وقلم الاظفار والختان علي بن ابرهيم انزل الله تعالى على ابرهيم الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الراس وخمسة في البدن فاما التي في الراس
فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن فحلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور
بالماء وهي الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابرهيم فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب الى قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم العباشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم الآية فقد اهتدى واعن حمران بن سلم
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد انبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا
وتذكروا ما صنعوا وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب باسناده عن حمران عن ابيه عن ابي جعفر ع زيادة بعد قوله وتذكروا ما صنعوا وهي قوله الا
الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكروا ما صنعا بامير المؤمنين ع فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله تعالى امنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة
والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فان علي بن ابرهيم في شقاق قال علي بن ابرهيم يعني في كفر ورواه في مجمع البيان عن ابي عبد الله
العباشي عن سلام عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه وقوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسن عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة الاسلام
بالولاية في الميثاق علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابو بن سهل عن عبد الله
بن فرقد عن عمر ابن عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام عنه عن حميد بن زياد عن الحسن
محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم احدهما في قول الله صبغة الله ومن احسن قال الصبغة هي الاسلام ابن ابو يعفور عن ابيه عن سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن فضالة عن ابان عن ابي عبد الله ع في قول الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فقال هي الاسلام العباشي
عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران عن ابي عبد الله ع الصبغة الاسلام وعن عمر بن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة امير المؤمنين بالولاية في الميثاق وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الشيخ باسناده عن الطاطري عن هيب عن ابي بصير عن احدهما ع في قوله سيقول السفهاء
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقلت له اخبرني الله ان يصلى الى البيت المقدس قال
نعم الا ترى ان الله يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم قال ان بني عبد الاشهل انزلهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس فقيل
لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء وصلوا ركعتين الباقيتين الى الكعبة فصلوا صلوة واحدة
الى قبلتين ولذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين ابو علي الطبرسي عن علي بن ابرهيم باسناد عن الصادق ع قال تحولت القبلة الى الكعبة بعد ما
صلى النبي بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة سبعة اشهر قال ثم وجهه الله الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون
على رسول الله ويقولون انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم رسول الله من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر الى آفاق السماء ينتظر من الله
في ذلك امرا فلما اصبح وحضر وقت صلوة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل جبرئيل فاخذ بعضد يه وحوله الى الكعبة وانزل
عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فكان قد صلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين الى الكعبة

ابن شهر آشوب ومن ما صبغناكم صبغة اي اخذ بالاضافة قال ابو جعفر ع اصبغ الله ذلك في قلوبنا وفي قلوب شيعتنا

عليا فاطمة الحسن والحسين ع

ما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اما قوله قولوا الخ آل محمد فانهم امنوا بمثل ما امنتم به

وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام

يريد بالقول من الله في القرآن فعال فانهم امنوا بمثل ما امنتم به يعني عليا فاطمة الحسن والحسين ع

الى الكعبة

الى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها **الامام** ابو محمد العسكري ع قال ان رسول الله ص انكان بمكة امره ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلوتهم ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيفما كان فكان رسول الله ص يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة ظاهرا كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس يستقبله ويتحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون ما دري محمد كيف يصلي حتى يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلوته بهدينا وينكتنا فاشتد ذلك على رسول الله ص ما اتصل به عنهم وكره قبلتهم فجاء جبرئيل فقال له رسول الله ص يا جبرئيل لوددت ان بصر فني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فاسئل ربك ان يحول اليها فانه لا يرد ك عن طلبتك ولا يخيبك من رغبتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرء يا محمد قد نرى تقلب وجهك فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فقال اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله احسن جواب قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هو صلاحهم وموهم بطاعتهم الى جنات النعيم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله ص فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الان افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل او كان باطلا فقد كنت عليه طول هذه المدة فنحن على ايهما نكون الان على حق او على باطل فقال رسول الله ص بل كان حقا وهذا حق يقول الله تعالى لله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ان الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فاذا عرف صلاحكم يا ايتها العباد في استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله في عباده وفرضه الى صالحكم ثم قال لهم رسول الله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم علتم بعده سائر الايام وتركتموه في يوم السبت ثم علتم بعده افتركتم الحق الى الباطل او الباطل الى الحق او الباطل الى الباطل والحق الى الحق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل تركنا العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله فكذلك قبلة بيت المقدس حق ثم قبلة الكعبة في وقته حق فقالوا يا محمد افبد الوقت فيما كان امرك به وزعمت ان الصلاة الى بيت المقدس حق ثم قبلت الى الكعبة فقال رسول الله ص ما بدا لله عز ذكره في ذلك لانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يحدث له خلاف المتقدم جل عز ذكره ولا يمنع ايضا عليا من منعه عن مراده ولا يمتنع ان يكون هذا وصفه وهو عز وجل بخلافه عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله يا ايها اليهود اخبروني عن الله الذي لم يزل يعلم ثم يمرض ابدا له في ذلك الذي يعلم ثم يصح ثم يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له في ذلك الذي يعلم اليس يأتي بالبداء في اثر النهار ثم النهار في اثر الليل ابدا له في كل واحد من ذلك فقالوا لا فقال كذلك الله تعبد بتلك القبلة محمدا ص بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا لله في الاول ثم قال لهم الله باني في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء ابدا لله في كل واحد منهما فالوا لا قال فكذلك لرسول الله في القبلة ثم قال لهم ان لم تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر ابدا لله في الصيف حتى امركم بخلاف ما امركم في الشتاء فالوا لا فقال رسول الله ص فكذلك تعبدكم في وقت لصلاتكم بشيء ثم بعده في وقت آخر فان الطعن في الحالين استحقتم ثوابه فانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اي اذا توجهتم بامر فثم وجه الله الذي تقصدون نحوه الله تعالى وتؤملون ثوابه ثم قال رسول الله ص ايها يا الله كالمرضي والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المريض فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فتسلموا لله امره تكونوا اولى الفائزين فقبل يا بن رسول الله فلم امرنا بالقبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة كان الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفيه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد بامر بها ولما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدق مؤمن وموافقته ثم قال والذي كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اي كان الامر التوجه الى بيت المقدس من ذلك الوقت كبيرة الا على من يهديه الله بتعبد الله ضروبا ان الله يتعبد خلقه بما يريده المريد ليبتلي طاعته في مخالفته هواه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن الوشا عن احمد بن عايذ عن عمر بن يزيد النخعي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه **عنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن عمر بن يزيد النخعي قال قلت لابي جعفر ع قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحجته في ارضه **محمد** بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن يزيد النخعي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن امة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه **عنه** عن عبد الله بن

والله ع

في التسمية ع

رأيا ع

جعلناكم ع

محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال في كتاب بغداد بن عاصم عن الحلبي عن زرارة بن اعين عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد بن معوية العجلي قال قال لابي جعفر ع قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه **سعد** بن عبد الله القمي عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن مهران بن محمد بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه **عنه** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه **عنه** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عمر بن يزيد النخعي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن امة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه **عنه** عن عبد الله بن

قلت وما فظ الحجاز ع

ان الله ع

ان الله ع

بوجهك ع

اذ عن

ابى عن ابى عمير عن حماد عن زرعن ابى عبد الله ع قال لترك هذه الابنية فى البيوت والتمسكن بقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعنى يعرفون رسول الله كما يعرفون ابنائهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم فى التوريته والانجيل والزبور صفة محمد وصفة اصحابه ومهاجرته وهو قول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوريته ومثلهم فى الانجيل وهذه صفة رسول الله فى التوريته وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرف اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فولاه تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير محمد بن ابرهيم المعروف بابن نهيك قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن زيد عن ابى خالد الكابلى عن على بن الحسين وعن محمد بن على انه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ع **عنه** قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال حدثنا على بن الحسين التيملى قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا على بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا اوذن الامام دعا الله عز وجل باسم العبرانى فانتحت له اصحابه الثلثمائة وثلثة عشر قزع كقزع الخريف وهم اصحاب الولاية منهم من يفقد من فرشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى فى السحاب نهارا يعرف باسم ابيه وحسبه ونسبه قلت جعلت فداك ايتها اعظم ايمانا قال الذى يسير فى السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الاية اينما تكونوا يات بكم الله جميعا **وعنه** قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكلينى قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى احمد بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسن بن على عن ابيه ووهيب عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال نزلت فى القائم ع واصحابه يجتمعون على غير ميعاد **وعنه** قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكلينى ابو جعفر قال حدثنى على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ومحمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثنى على بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلى عن ابى على احمد بن محمد بن ابى ناشر عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب قال حدثنا عمرو بن ابى المقدام عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر ع وذكر حديثا بذكر فيه علامات القائم ع الى ان قال فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم الله له على غير ميعاد فزع كقزع الخريف وهم اجابر الاية التى ذكرها الله فى كتابه اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير يهبطها يعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله ص وقد توارثه الابناء من الآباء **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا ابو جعفر عن محمد بن الحسين ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن ابى خالد العطاط عن فضيل عن ابى خالد الكابلى عن زيد العابد بن على بن الحسين المفقودون من فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قوله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا **عنه** قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى القاسم عن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن فضيل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لقد نزلت هذه الاية فى المفقودين من اصحاب القائم ع قوله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا انهم المفقودون فى فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير فى السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحسبه ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذى يسير فى السحاب نهارا محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابى عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابى خالد عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا يعنى اصحاب القائم ع الثلثمائة وبضعة عشر قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله فى ساعة واحدة قزع كقزع الخريف على ابن ابرهيم قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن منصور بن يونس عن ابى خالد الكابلى قال قال ابو جعفر ع وحديث يذكر فيه خروج القائم ع قال ثم ينتهى الى المقام فيصلى ركعتين ويشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع فى قوله ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايع له جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا فكان ابطأ بالمسير فى ضل راحلته بالمسير فقد من فراشه وهو قول امير المؤمنين ع هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال ثم قال **ابو جعفر** محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة قال حدثنى ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى بن احمد قال حدثنا ابو على الحسن بن محمد النهاوندى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن عبد الله الفنى القطان المعروف بابن الحزاز قال حدثنا محمد بن زياد عن ابى عبد الله الخراسانى قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن الحسن الزهرى قال حدثنا ابو حنان سعيد بن جناح عن مسعود بن صدقة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى حديث يذكر فيه دجال القائم من البلدان قال ع وان اصحاب القائم ع يلقى بعضهم بعضا كانهم سنبل ابين وابن افترقوا اعشاء والتقوا عدوة وذلك تاويل هذه الاية فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال ابو بصير فلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال بلى ولكن هذه التى يخرج الله فيها القائم وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء فى الدين يسخر بطونهم وظهورهم فلا يشد عليهم حكم العباسى عن جابر الجعفى عن ابى جعفر ع يقول الزم الارض لا تحرك يدك

ولا رجلك

ولا رجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك فى سنة وترى منادا ينادى فى دمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رايت الترك جاءوا زهاقبلت الترك حتى تنزل الجزيرة واقبلت الروم حتى تنزل الرملة وهى سنة اختلاف فى كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفيانى فى كل ارض فتلتقى السفيانى والابقع فيقتتلون ويقتتل من تحته من مسجد دمشق الابمن ومارقزمن ناحية الترك ويعقبها من خلفها الروم وبستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ويستقبل مرقة الروم حتى تنزل الرملة فتلك السنة يجابر بعضها اختلاف كثير فى كل ارض ناحية الغرب فاول ارض المغرب تخرب ارض الشام فتمنى الخائبة وتسقط طائفة من مسجد دمشق الابمن ومارقزمن ناحية الترك ويعقبها من خلفها الروم ويستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ويستقبل مرقة الروم حتى تنزل الرملة فتلك السنة يجابر بعضها اختلاف كثير فى كل ارض ناحية الغرب فاول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفيانى فتلتقى السفيانى والابقع فيقتتلون ويقتتل من تحته فيقتل الابقع

ibrahim.abbas@yahoo.com

ثم لا يكون هذا الا الاقبال نحو العراق ومعه جيشه بقرقيسيا فيقتلون بها مائة الف رجل من الجبابرة ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الف رجل فيصيبون من الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبينما هم كذلك اذ قبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر اصحاب القائم عليه السلام فيخرج رجل من موالي اهل الكوفة فيقتله امر جيش السفياني بالحيرة والكوفة ويبعث السفياني في اثارهم جيشا الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران صلى الله عليه وآله ونزل امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر بحول الله وجوههم الى قفاهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الآية فاذا قام القائم بمكة فقد اسند ظهره الى البيت الحرام واستجار به فينادي انا نستنصر الله ومن لجأ بنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله ومحمد فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بادم ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين يخرج فانا اولى الناس بالنبيين الم يقل الله في محكم آياته ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من ادم وخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله من حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فانا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغه الشاهد منكم الغائب ان يبلغ كلامي حيثما بلغه ان الله وحق رسوله وحق فاروق علينا من القرآن برسوله لما اعفونا ومنعتمونا من ظلمنا اضعفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغى علينا ودفعنا عن حقنا واثر علينا اهل الباطل الا ان الله فينا لاحذ اولنا وآخرنا وانصرنا بنصر كرار الله فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فيجمعهم الله له على غير ميعاد فوج كقزع الخريف وهي اجابة الآية التي ذكرها الله آينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فينا بهونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد توارثه الابناء عن الاباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليه يصلح الله امره في ليلة واحدة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا يشكل عليهم ولادته من رسول الله وموارثة العلماء عالما بعد عالم فان اشكل عليهم هذا كله فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه واسم امه وسنحكي انشاء الله هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن ابرهيم النعماني في قوله تعالى ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم الآية من سورة النساء الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان يكون القائم من اهل بيت محمد الله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ما منا الا قائم بامر الله وحكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من الكفر والجحود ويملأها قسطا وعدلا هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض وتدنى له كل صعب يجتمع له اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال احمد العظيم يا بن عبد وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما وسبى ذراري من يعبدهما وما هنالك في معنى الآية في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الحديث وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها الحديث وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم سنحكي انشاء الله تعالى الحديث بتمامه في قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الآية محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلا اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل في التجارات ونقص من الانفس الموت وفي ذريع والثمرات قلة ذريع ما يزرع وقلة بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اخذ محمد بن عبده قال اخبرنا احمد بن يوسف بن يعقوب والحسين الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والثمرات وذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون قال حدثني ابي قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لقيام قائمنا علامات وذكر الحديث الخ ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز وابي العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال يقول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلا اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل في التجارات ونقص من الانفس الموت في ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار فعند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اخذ محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله آية يا ايها الذين امنوا الا علي رأسها واميرها وشريفها وما عنى بها احدا غيره وما خاطب بها الا اهل الصفا وما خاطب الله عز وجل في القرآن بيا ايها الذين امنوا الا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وما عنى بها غيرهم وما خاطب بها الا اهل الوفاء وما عنى بها الا اهل الصبر وما خاطب بها الا اهل الصدق وما عنى بها الا اهل الصلاح وما خاطب بها الا اهل الصفوة وما عنى بها الا اهل الصلاة وما خاطب بها الا اهل الصيام وما عنى بها الا اهل الزكاة وما خاطب بها الا اهل الحج والعمرة وما عنى بها الا اهل المعروف وما خاطب بها الا اهل الجهاد وما عنى بها الا اهل الحلال وما خاطب بها الا اهل الجنة وما عنى بها الا اهل التقوى وما خاطب بها الا اهل الخير وما عنى بها الا اهل الاتباع وما خاطب بها الا اهل الطاعة وما عنى بها الا اهل الخشوع وما خاطب بها الا اهل الانابة وما عنى بها الا اهل الزهد وما خاطب بها الا اهل الورع وما عنى بها الا اهل الذكر وما خاطب بها الا اهل الاحسان وما عنى بها الا اهل الشكر وما خاطب بها الا اهل اليقين وما عنى بها الا اهل الخشية وما خاطب بها الا اهل الانابة وما عنى بها الا اهل الاخبات وما خاطب بها الا اهل الاخلاص وما عنى بها الا اهل الايمان وما خاطب بها الا اهل الايقان وما عنى بها الا اهل الاقبال نحو العراق ومهر جيشه بقرقيسيا فيقتلون بها مائة الف رجل من الجبابرة ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الف رجل فيصيبون من الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبينما هم كذلك اذ قبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر اصحاب القائم عليه السلام فيخرج رجل من موالي اهل الكوفة فيقتله امر جيش السفياني بالحيرة والكوفة ويبعث السفياني في اثارهم جيشا الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران صلى الله عليه وآله ونزل امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر بحول الله وجوههم الى قفاهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الآية فاذا قام القائم بمكة فقد اسند ظهره الى البيت الحرام واستجار به فينادي انا نستنصر الله ومن لجأ بنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله ومحمد فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بادم ومن حاجني في محمد صلى الله عليه وآله فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين يخرج فانا اولى الناس بالنبيين الم يقل الله في محكم آياته ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من ادم وخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله من حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فانا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغه الشاهد منكم الغائب ان يبلغ كلامي حيثما بلغه ان الله وحق رسوله وحق فاروق علينا من القرآن برسوله لما اعفونا ومنعتمونا من ظلمنا اضعفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغى علينا ودفعنا عن حقنا واثر علينا اهل الباطل الا ان الله فينا لاحذ اولنا وآخرنا وانصرنا بنصر كرار الله فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فيجمعهم الله له على غير ميعاد فوج كقزع الخريف وهي اجابة الآية التي ذكرها الله آينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فينا بهونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد توارثه الابناء عن الاباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليه يصلح الله امره في ليلة واحدة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا يشكل عليهم ولادته من رسول الله وموارثة العلماء عالما بعد عالم فان اشكل عليهم هذا كله فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه واسم امه وسنحكي انشاء الله هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن ابرهيم النعماني في قوله تعالى ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم الآية من سورة النساء الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان يكون القائم من اهل بيت محمد الله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ما منا الا قائم بامر الله وحكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من الكفر والجحود ويملأها قسطا وعدلا هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض وتدنى له كل صعب يجتمع له اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال احمد العظيم يا بن عبد وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما وسبى ذراري من يعبدهما وما هنالك في معنى الآية في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الحديث وقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها الحديث وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم سنحكي انشاء الله تعالى الحديث بتمامه في قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الآية محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلا اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل في التجارات ونقص من الانفس الموت في ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار فعند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اخذ محمد بن عبده قال اخبرنا احمد بن يوسف بن يعقوب والحسين الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والثمرات وذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون قال حدثني ابي قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لقيام قائمنا علامات وذكر الحديث الخ ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز وابي العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال يقول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلا اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل في التجارات ونقص من الانفس الموت في ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار فعند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اخذ محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله آية يا ايها الذين امنوا الا علي رأسها واميرها وشريفها وما عنى بها احدا غيره وما خاطب بها الا اهل الصفا وما خاطب الله عز وجل في القرآن بيا ايها الذين امنوا الا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وما عنى بها غيرهم وما خاطب بها الا اهل الوفاء وما عنى بها الا اهل الصبر وما خاطب بها الا اهل الصدق وما عنى بها الا اهل الصلاح وما خاطب بها الا اهل الصفوة وما عنى بها الا اهل الصلاة وما خاطب بها الا اهل الصيام وما عنى بها الا اهل الزكاة وما خاطب بها الا اهل الحج والعمرة وما عنى بها الا اهل المعروف وما خاطب بها الا اهل الجهاد وما عنى بها الا اهل الحلال وما خاطب بها الا اهل الجنة وما عنى بها الا اهل التقوى وما خاطب بها الا اهل الخير وما عنى بها الا اهل الاتباع وما خاطب بها الا اهل الطاعة وما عنى بها الا اهل الخشوع وما خاطب بها الا اهل الانابة وما عنى بها الا اهل الزهد وما خاطب بها الا اهل الورع وما عنى بها الا اهل الذكر وما خاطب بها الا اهل الاحسان وما عنى بها الا اهل الشكر وما خاطب بها الا اهل اليقين وما عنى بها الا اهل الخشية وما خاطب بها الا اهل الانابة وما عنى بها الا اهل الاخبات وما خاطب بها الا اهل الاخلاص وما عنى بها الا اهل الايمان وما خاطب بها الا اهل الايقان وما عنى بها الا اهل

والانعام ولم يقل الصنف منهم اذكروني اذكركم وفي اذكركم توذوني شكر مولاك على ما اولاك وانعم عليك واعطاك وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين العياشي عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو فضيل بلغ من قبلت من موالينا السلام وقل لهم اني اقول اني لا اغني عنكم من الله شيئا الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر الصلوة ان الله مع الصابرين عن عبد الله بن طلحة قال ابو عبد الله الصبر هو الصوم صحيفة الرضا الذين في القرآن آية يا ايها الذين امنوا الا اوفقنا ومن طريق المخالفين وفي الموفقين احمد وهو من اعيان علماء المخالفين باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله آية يا ايها الذين امنوا الا علي اسها وامرها وعنه ايضا باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال ما انزل الله تعالى في القرآن آية يقول فيها يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابيطالب شريفها واميرها قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الآية محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلا اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل في التجارات ونقص من الانفس الموت في ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اخذ محمد بن عبده قال اخبرنا احمد بن يوسف بن يعقوب والحسين الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والثمرات وذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون قال حدثني ابي قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لقيام قائمنا علامات وذكر الحديث الخ ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز وابي العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال يقول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلا اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل في التجارات ونقص من الانفس الموت في ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار فعند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اخذ محمد بن عبده قال اخبرنا احمد بن يوسف بن يعقوب والحسين الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والثمرات وذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون قال حدثني ابي قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لقيام قائمنا علامات وذكر الحديث الخ ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز وابي العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال يقول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلا اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل في التجارات ونقص من الانفس الموت في ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار فعند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اخذ محمد بن عبده قال اخبرنا احمد بن يوسف بن يعقوب والحسين الجعفي من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والثمرات وذلك في كتاب الله لبين ثم تلا هذه الآية ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون قال حدثني ابي قال حدثني ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لقيام قائمنا علامات وذكر الحديث الخ ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز وابي العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال يقول الله عز وجل ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلا اسعارهم ونقص من الاموال كساد التجارات وقلة الفضل في التجارات ونقص من الانفس الموت في ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار فعند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا ما اخذ محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله آية يا ايها الذين امنوا الا علي رأسها واميرها وشريفها وما عنى بها احدا غيره وما خاطب بها الا اهل الصفا وما خاطب الله عز وجل في القرآن بيا ايها الذين امنوا الا اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وما عنى بها غيرهم وما خاطب بها الا اهل الوفاء وما عنى بها الا اهل الصبر وما خاطب بها الا اهل الصدق وما عنى بها الا اهل الصلاح وما خاطب بها الا اهل الصفوة وما عنى بها الا اهل الصلاة وما خاطب بها الا اهل الصيام وما عنى بها الا اهل الزكاة وما خاطب بها الا اهل الحج والعمرة وما عنى بها الا اهل المعروف وما خاطب بها الا اهل الجهاد وما عنى بها الا اهل الحلال وما خاطب بها الا اهل الجنة وما عنى بها الا اهل التقوى وما خاطب بها الا اهل الخير وما عنى بها الا اهل الاتباع وما خاطب بها الا اهل الطاعة وما عنى بها الا اهل الخشوع وما خاطب بها الا اهل الانابة وما عنى بها الا اهل الزهد وما خاطب بها الا اهل الورع وما عنى بها الا اهل الذكر وما خاطب بها الا اهل الاحسان وما عنى بها الا اهل الشكر وما خاطب بها الا اهل اليقين وما عنى بها الا اهل الخشية وما خاطب بها الا اهل الانابة وما عنى بها الا اهل الاخبات وما خاطب بها الا اهل الاخلاص وما عنى بها الا اهل الايمان وما خاطب بها الا اهل الايقان وما عنى بها الا اهل

الخوف والجوع قال ذلك جوع خاص وخوف عام فاما بالشام فانه عام واما الخاص بالكوفة بخص ولا يعم ولكنه يخص بالكوفة اعداء المحمدية فيهلكهم الله
بالجوع واما الخوف فانه عام بالشام وذلك الخوف اذا قام القائم واما الجوع قبل قيام القائم وذلك قوله لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع **عن** اسحق
بن عمار قال لما قبض ابو جعفر جعلنا نعزي اباعبد الله ع فقال بعض من كان معنا في المجلس رحم الله عبدا وصلى عليه كان اذا حدثنا قال قال رسول
الله ص فسكت ابو عبد الله ع طويلا ونكت في الارض ثم التفت الينا فقال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى اني اعطيت الدنيا بين عبادي
وضنا فمن وضنو منها فرضا اعطيته لكل واحد منهن عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت فمن لم يرض منها وضنا فاخذ بعضها منه فلم اعطيه ثلث
خصال واعطيت واحدة منهن ملائكتي رضوا بها ثم قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى قوله واولئك هم المهتدون
عن اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كانت
عصمة شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم عليه النعمة قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا
اليه راجعون **عن** ابي علي المهلبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله
واتوب اليه **عن** عبد الله بن صالح الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل قال للمؤمن ان خولته واعطيته ورزقته واستقرضته
فان اقرضني عفوا اعطيته مكان الواحد مائة الف فما زاد وان لا يفعل اخذته فتره ايا ما المصائب في ماله فان يصبر اعطيته ثلث خصال ان اخر بوا حلوا
منهن ملائكتي اختارها ثم تلا هذه الاية الذين اذا اصابتهم الى قوله المهتدون **قال** اسحق بن عمار قال ابو عبد الله ع هذا ان اخذ الله منه ثمرة
فصبر واسترجع **وعن** الصادق ع قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال سمي الصفا صفا
لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسمه من اسم آدم ع يقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وهبط
حوا على المروة وانما سميت المروة لان المراة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المراة **عنه** قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم لما خلف اسمعيل بمكة عطش اسمعيل وكان فيما بين
الصفا والمروة شجر فجعلت امه تقوم على الصفا فتقول هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي
من انيس فلم يجبها ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله عز وجل لها من الماء ما اجرى فقال لها جبرئيل فقال لها الملك
ابرهيم فقال لها الى من وكلكم فقالت اما انا فقد وكلت له حيث اراد الذهاب الى من وكلتنا فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل فقد
وكلكم الكافي قال وكان الناس يجتنبون الماء بمكة لمكان الماء فمخض الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء ثم افبلت
تجمع التراب حوله مخافة ان يسبح الماء ولو تركته لكان بحرا قال فمر ركب من اليمن فلما راوا الطير حلقت عليه قالوا ما
حلقت الا على الماء فاتوهم ليستقوهم فسقوهم من الماء واطعمهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم
من الطعام ويسقونهم من الماء **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن علي الصيرفي عن بعض اصحابنا
قال سئل ابو عبد الله ع عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هي قال ليس قال الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة
القضاء ان رسول الله ص شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة وسئل عن رجل قدم ان السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاصنا
فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنا فانزل الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما **عنه**
عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في حديث النبي ص حج بعد ما
طاف بالبيت وصلى ركعتيه قال وان الصفا والمروة من شعائر الله فابدء بما بدء الله عز وجل وان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا
والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الشيخ في
باب استشهاد موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن الحلبي قال سئلت اباعبد الله ع عن امراة تطوف بين الصفا والمروة وهي حايض قال لا ان الله تعالى
يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله **وقال** علي بن ابرهيم في تفسيره ان قوما كانت اصنامهم بين الصفا والمروة وكانوا يمسحون بها
اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله ص ما كان في غزوة الحديبية وصدوه عن البيت وشرطوا عليه ان يجلو له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته
ثلثة ايام ثم يخرج عنها فلما كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة ودخل مكة وقال لقريش ارفعوا اصنامكم من بين الصفا والمروة حتى اسعى

فرفعوها فسعى رسول الله ص بين الصفا والمروة وقد رفعت الاصنا وبقي رجل من المسلمين من اصحاب رسول الله ص لم يطف فلما رفع رسول الله ص من الطواف رد
قريش الاصنا بين الصفا والمروة فجاء الرجل الذي لم يسع الى رسول الله ص فقال قد رفعت قريش الاصنا بين الصفا والمروة ولم اسع فانزل الله عز وجل ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما والاصنا بهما **العياشي عن** ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي لا حرج عليه ان يطوف بهما **عن** عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع ان الصفا والمروة من
شعائر الله فنزلت هذه الاية فقلت هي خاصة او عامة قال هي بمنزلة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن دخل فيهم من الناس كان
بمنزلتهم يقول الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هو او سنة قال فريضة قال قلت لم ليس الله يقول فلا جناح عليه
ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة القضاء وذلك ان رسول الله ص كان شرط عليهم ان يرفضوا الاصنام فنشأ رجل من اصحابه حتى اعيدت الاصنا
قال فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي لا اصنام عليهما **عن** ابن مسكان عن الحلبي
قال سئلته فقلت ولم جعل السعي بين الصفا والمروة قال ان ابليس تراءى لابرهيم في الوادي فحبى ابرهيم منه كراهية ان يكلمه وكان منازل الشيطان
وقال قال ابو عبد الله ع في خبر حماد بن عثمان انه كان على الصفا والمروة اصنام فلما ان حج الناس لم يدروا كيف يصنعون فانزل الله هذه الاية
فكان الناس يسعون والاصنام على حالها فلما حج النبي ص محى بها قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون **العياشي عن** ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله ع ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى في علي **عن** حمران عن ابي جعفر ع في قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
يعني بذلك نحن والله المستعان **عن** زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله ع عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر ع حدثني ان رجلا اتى سلمان الفارسي
فقال حدثوني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل ويقول ويتلو هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
الناس في فورهم قال نعم **عن** بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد
بيناه للناس في الكتاب قال نحن يعني بها والله المستعان ان الرجل منا اذا اصابت اليه لم يكن له او كم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده
ورواه محمد بن مسلم قال هم اهل الكتاب **عن** عبد الله بن بكير عن حمزة عن ابي عبد الله ع في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال
نحن هم وقد قالوا هو امام الارض **الامام** ابو محمد العسكري قال قال امير المؤمنين ع من خير الخلق بعد النبي ص الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا
صلحوا فمن خير ارض الله بعد البلين وفرعون وبعد المتهمين باسمائكم والمنافقين بالقابكم والاخذين لامكنتكم والمنامرين في مما لكم
قال العلماء اذا فسدوا فاهم المطهرون للارا طيل الكاتمون للحقايق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون **ابو**
علي الطبرسي في معنى الاية قال روى عن النبي ص قال وسئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من النار وقوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون على ان ابرهيم قال كل من قد لعنه الله من الجن والناس يلعنهم قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى لقوم يعقلون محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن
هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحج بالعقول ونصر النبيين بالبيناة ودلهم على ربوبيته
بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع
الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لايات لقوم يعقلون **ابن بابويه** قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن علي العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن هاشم الجعفري قال سئلت ابا
جعفر محمد بن علي الثاني ما معنى الواحد فقال المجمع عليه جميع الالسن بالوحدانية **محمد** بن يعقوب عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سئلت ابا جعفر الثاني ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية
كقوله ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد
الحميد البزوفري قال حدثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هانى عن ابيه قال ان
اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد فقال لجهل الناس عليه وقالوا يا اعرابي ما ترى ما فيه الناس

من تقسم القلب فقال لامير المؤمنين ع دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي يريد من القوم ثم قال يا اعرابي ان القوائم ان الله واحد على اربعة اقسام فوقها منها لا يجوز ذلك على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب العدد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل الواحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه جل ربنا عز ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد لا يثنى له في الاشياء شبيه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا احد المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ويرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب الى قوله وما هم بخارجين من النار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ثابت عن حارثة سئل ابو جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب تبرأ الاولياء من اوليائهم الاتباع وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في امالية العباشي عن جابر قال سئل ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة من دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال الله تبارك وتعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى قوله من النار قال ابو جعفر ع والله يا جابر هم ائمة الظلم واشياعهم عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله قال هم آل محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار الشيخ المفيد في امالية قال حدثني احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد الفهي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن القسم بن عروة عن رجل عن احدهما ع في معنى قوله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال الرجل يكتب الابر فيحب ان يعمل فيه خيرا فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملا صالحا فيزري الرجل ما كتب من ذلك في ميزان غيره محمد بن يعقوب عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن حمد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله فيخلفه ثم يموت فيصير من يعمل فيه بطاعة الله فيراه في ميزان غيره فيراه حسرة وقد كان المال له وان كان عمل فيه بمعصية الله فراه بذلك المال الذي عمل به في معصية الله العباشي عن عثمان بن عيسى عن حمد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قول الله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله فيخلفه ثم يموت فيصير من يعمل فيه بطاعة الله او في معصية فان عمل فيه بطاعة الله راه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له او من عمل فيه بمعصية الله فراه بذلك في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له قال لا والله لا يعبد الله ومامهم بخارجين من النار قال اعداء علي المخلدون في النار ابدا لا يبيدون ودهم الدارهرن ابو علي الطبرسي في معنى الآية قال روى اصحابنا عن ابي جعفر ع انه قال هو الرجل يكتب المال ولا يعمل فيه خيرا فيرثه من يعمل فيه عملا صالحا فيزري الاول ما كتبه في ميزان غيره قوله تعالى ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي خالد الكوفي رفعه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله العباة سبعون جزء افضلها طلب الحلال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل حلف

ان يحج ولده قال ذلك من خطوات الشيطان وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم قال قال لي ابو عبد الله ع اما سمعت بطارق ان طارقا كان نخاسا بالمدينة فاتى يا جعفر ع فقال يا ابا جعفر اني حلفت بالطلاق والعتاق والنذر فقال له يا طارق ان هذه من خطوات الشيطان محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال اذا حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه انما انه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه انما ذلك من خطوات الشيطان وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الرجل يقول علي الف بدنة وهو محرم بالف حجة قال ان ذلك من خطوات الشيطان العباشي عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما ع عن امرأة جعلت مالها هديا وكل مملوك لها حرا ان كلمت اختها ابدا قال تكلمها وليس هذا بشيء انما هذا واشباهه من خطوات الشيطان عن محمد بن مسلم ان امرأة من آل الحكم حلفت على اختها او ذات قرابتها قالت ادنى يا فلانة تكلمي معي فقالت لا فحلفت عليها بالمشي الى بيت الله وعتق ما تملك ان لم تدن فتاكلي معي ان لا اظل واياك سقف بيت واكلت معك على خوان ابدا قال فقالت لا فمثل ذلك فحمل عرين خطاله الى ابي جعفر ع فقالت انا افضح فاقبل لها فلتاكل معها ولتظلها واياها سقف بيت ولا تمشي ولا تعتق ولتتق الله ربها ولا تعود الى ذلك فان هذا من خطوات الشيطان عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله ع اما سمعت بطارق وان طارقا كان نخاسا بالمدينة فاتى يا جعفر ع فقال يا ابا جعفر اني حلفت بالطلاق والعتاق والنذر فقال له يا طارق ان هذه من خطوات الشيطان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل حلف ان يحج ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله ع عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول الآية وذكر الحديث بطوله الى ان قال وذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون علي بن ابراهيم في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون شبه الذين كفروا بالناعق والمنعوق به الذي لا يسمع الا صوته ولا يدري ما يريد وكذلك الكفار اذا قرأ عليهم وعرضت عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهائم قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطرا اليها هي حرام عليهما كما هي على المسلمين وليس لهما ان يقصرا في الصلاة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابن بطة عن زكريا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل له الميتة وبرئ العادي المصر الباغي الذي يبغي الصيد لا يجوز لهما التقصير في السفر ولا اكل الميتة فيما دون الاضطرار العباشي عن محمد بن اسمعيل رفع الى ابي عبد الله ع قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الظالم والعادي الغاصب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا عطشا فلا يشربن منها فطرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في المرأة والرجل يهب بضعه فيأتيه الاطباء فيقولون نداويك شهرا او اربعين ليلة مستلقيا لذلك يصلي وهو مستلق له فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الخارج على الامام والعادي عن بعض اصحابنا قال اتت امرأة الى عمر فقالت ان ابي عبد الله فقال لها امير المؤمنين اذهبي فتوبي فاقام في حد الله فامر برجمها وكان علي ع امير المؤمنين حاضرا فقال لها سلها كيف فجرت قال كنت في فلاة من الارض اصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فاتيتها فاصبت فيها رجلا اعرابيا فسألت الماء فابى علي الا ان امكنه من نفسي فوليت عنه هاربة فاشتد بي العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني فلما بلغ ذلك مني اتيته فتمكنني ووقع علي فصار لي ماء على هذه التي قال الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فخل سبيلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله ع في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي طالب الصيد والعادي السارق ليس لهما ان يقصرا في الصلاة وليس لهما اذا اضطرا الى الميتة ان ياكلاها ولا لهما ما يحل للناس اذا اضطروا ابو علي الطبرسي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحقين قوله تعالى فما اصبرهم على النار محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار وقال اما اصبرهم على عمل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار العباشي عن ابن مسكان رفعه الى ابي عبد الله ع قوله فما اصبرهم على النار قال اما اصبرهم على عمل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار ابو علي الطبرسي عن علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله ع ما ابرا

Uploaded to Scribd by rizvi.abbas@...

على النار وعن ابي عبد الله ع ما اعلمهم باعمال اهل النار وقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والمال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب الاية على بن ابرهيم هي شرط الايمان الذي هو التصديق والملائكة والكتاب والنبيين الاية ابو علي الطبرسي المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع وكذا في تفسير فرات النبيي محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسئل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم ابو علي الطبرسي ابن السبيل المنقطع به عن ابي جعفر ع الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق ع قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدي عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول في الرقاب قوله تعالى والصابرين في الباساء والضراء علي بن ابرهيم قال الباساء في الجوع والعطش والخوف وحين البأس قال اعدل الفضل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع قال قلت له قول الله عز وجل كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال فقال لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ثمنه وديته العبد عمدة عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى وسئلته عن قوله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قادرا على ديته وينبغي للذي عليه الحق ان لا يمطل اداءه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان وسئلته عن قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال هو الرجل يقتل الدية او يعفو او يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم كما قال الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراحه او غيره قال وسئلته عن قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال هو الرجل يقبل الدية فليس له ان يرفع به ولا يعسره وينبغي للمطلوب ان يؤدي اليه باحسان ولا يمطله اذا قدر وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال الرجل يعفو او ياخذ الدية ثم يجرح صاحبه او يقتله فله عذاب اليم احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك قال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عز وجل الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وامر الذي عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان اذا ابى ربك ايات قوله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل يقبل الدية ويصالح ثم يجيء بعد فيقتل او يقتل فرده الله عذابا اليما العباشي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال لا يقتل الحر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة فاراد اولياء المقتول ان يقتلوه اداد ان يصالحوه الى اهل الرجل محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص الاية مجاعة المسلمين قال هي للمؤمنين خاصة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قادرا على اديه وينبغي للذي عليه الحق ان لا يماطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان قال ينبغي اذا وهب لغريمه ان يهبه الدية الى اولياء المقتول لكي لا يبطل دم امرء مسلم عن ابي بصير عن احدهما ع في قوله فمن عفي له من اخيه شيء ماذا ذلك قال هو الرجل يقتل فامر الله الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وامر الله الذي عليه الدية ان لا يمطله واذ يؤدي اليه باحسان اذا ابى عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل يقتل او يعفو او يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم وفي نسخة اخرى فيقتل صاحبه بعد الصلح فيقتل به فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون احتجاج الطبرسي بالاسناد عن علي بن الحسين ع تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة الاية ولكم يا محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة هذا الجاني الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا اولي الالباب يا ذوي العقول لعلكم تتقون ثم قال ع عبادالله هذا قصاص قليلكم لمن قتل من تقتلون في الدنيا وتتقون وعده ولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما اوجب الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القتل ان قتله مثلا لا ينجيه ولا يحيي بعده ابدا فاما هو فقال ان يصليه عز وجل نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم علي بن ابرهيم قال قال الرضا ع القصاص القتل بعضكم بعضا قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وفي رواية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الوصية للوارث فقال نعم ثم تلا هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن جابر بن عطية عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال هو شيء جعله الله عز وجل لصاحب هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت فما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث العباشي عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ان ترك خيرا الوصية قال نعم جعله الله في اموال الناس لصاحب الامر هذا قال قلت لذلك حد محدود قال نعم قلت كم قال ادناه السدس واكثره الثلث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الوصية يجوز للوارث قال نعم ثم تلا هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين عن محمد بن قيس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية عن ابن سنان عن ابي بصير عن احدهما ع قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قال هي منسوخة لنسخها الاية الفرائض التي هي للوارث فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه يعني بذلك الوصي عن ابي عبد الله ع في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال شيء جعله الله لصاحب هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص حيفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل اوصى بماله في سبيل الله فقال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في رجل اوصى بماله في سبيل الله قال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر ع الى جعفر وموسى وهما بمكة اما بعد فقد علمتما ما امرتكما من الاشهاد بكذا وكذا ايجاب الكتابة في امرتكما وانفاذ ما اوصى به ابوكما وتراسكما لهما واحذرا ان تكونا بدلتما وصيتهما او غيرتماها عن حالها وقد خرجا من ذلك رضي الله عنهما وصنع ذلك في قابل وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن ابي البلد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بمكة ان محمدا ان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر فاوصى بوصية عند الموت وان اوصى ان يعطى شيء في سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله ع كيف يفعل به فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر فقال لو ان رجلا اوصى الى اصنع في هود ونصراني لوضعته فيما ان الله عز وجل يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فانظر الى من يخرج الى هذا الكوز يعني المغور فاعطه اياه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد الخشاب عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن امرأة اوصت الى رجال ان يجعل في سبيل الله فضل لها فحج به فقالت اجعله في سبيل الله فقالوا لها نعطيه لمحمد قالت اجعله في سبيل الله فقال ابو عبد الله اجعله في سبيل الله كما امرت قلت ارأيت ان لم يكن في سبيل الله كيف اجعله قال اجعله كما امرتك ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ارايت لو امرتك ان تعطيه يهوديا كنت تعطيه نصرانيا قال فمكث بعد ذلك ثلث سنين ثم دخل عليه فقلت له مثل الذي قلت اولا فمكث هنيئة ثم قال لها ما قلت من اعطاها قال يعطى ثلثان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي سعيد عن ابي عبد الله ع قال سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيته في نسمة فقال يغرمها وصيته ويجعلها في حجة كما اوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن رجل اوصى بماله في سبيل الله قال اعطه لمن اوصى له وان كان يهوديا او نصرانيا الا ان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه عن ابي عبد الله ع انه سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيته في نسمة قال يغرمها وصيته ويجعلها في حجة كما اوصى به ان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه عن مثنى بن عبد السلام عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن رجل اوصى له وصية فمات قبل ان يقبضها وله ورثة غيب قال اطلب له واردا او مولى فادفعها اليه فان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه

قلت ان الرجل كان من اهل فارس دخل في الاسلام لم يبصر ولا يعرف له ولي قال الجهد ان تقدر له على ولي فان لم تجده وعلم الله منك الجهد تصدق
بها عن محمد بن سوقة قال سئلت اباجعفر ع عن قول الله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال لتخفيها التي بعدها فمن خاف
من موص حيفا او اثما يعني الموصي اليه ان خاف حيفا من الموصي اليه ثلثه جميعا فيما اوصى به اليه فلا بأس ان يرضوا بينهم ثم يخلوا فلا اثم عليهما ثم
اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير عن يونس رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله فمن خاف من موص حيفا او اثما فاصلح بينهم
فلا اثم عليه قال يعني اذا ما اعتدى في الوصية وزاد في الثلث محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن رجاله عن رجل الما الطلق للموصي
البيان بغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف وكان فيها حيف بردها الى المعروف لقوله فمن خاف من موص حيفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه
عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن سوقة قال سئلت اباجعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى فمن بدله بعد
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال لتخفيها التي بعدها وقوله فمن خاف من موص حيفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني الموصي اليه
ان خاف حيفا فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم عليه او على الموصي اليه ان يبدلا الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل
الخير ابن بابويه قال احدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن هارون بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله ع في
قوله عز وجل فمن خاف من موص حيفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث وقال علي بن ابرهيم قال
الصادق ع اذا اوصى الرجل اوصى بوصيته فلا يحل للوصي ان يغير وصيته يوصيها بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فيعصي في الوصية
ويظلم فالموصى اليه جائز له ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالوصي جائز له ان يرده الى الحق
وهو قوله جنفا او اثما والجنف الميل الى بعض ورثته دون بعض والاثم ان يأمر بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر فيجعل للوصي ان لا يجعل شيئا
من ذلك ابو علي الطبرسي قال الجنف ان يكون على جهة الخطأ من حيث لا يدري انه يجوز قال وروي ذلك عن ابي جعفر ع قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات ابن بابويه قال احدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين اليربوعي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن
جده الحسن علي بن ابيطالب ع عن مسائل سئل عنها اليهود منها قال اليهودي يا محمد فاخبرني لاي شئ فرض الله الصوم على امتك بالنهار
ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك قال النبي ص ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته الجوع والعطش ثلثين يوما
والله يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على ادم ففرض الله عز وجل على امتي في الصوم تلا رسول الله ص هذه الآية كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها قال النبي ص ما من مؤمن يصوم شهر رمضان
احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه ادم والرابعة
يهون عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة دخول الجنة وبرائة من النار والسابعة يطعم من ثمر الجنة
قال صدقت يا محمد عنه ع الفقيه باسناده عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان شهر رمضان لم
يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له فقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال انما
فرض الله عز وجل صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله به هذه الامة وجعل صيامها فرضا على رسول الله ص وعلى امته الغياثي
عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام قال هي للمؤمنين خاصة عن جميل بن دراج
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله كتب عليكم الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام قال فقال هذه كلها مجملة لضلال والمناصبين
وكل من اقر بالدعوة الظاهرة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن
تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود
عن سفيان عن بعيه عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال فما صوم السفر والمرض فان العامة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال اخرون
لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء فان الله
عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الغياثي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال امر رسول الله ص بصوم في
السفر تطوعا ولا فريضة ثم ان رسول الله ص مر براع اليمن عند صلوة الفجر فقد عا رسول الله ص بانا فشرب
وامر الناس ان يفطروا فقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فنحن اقوى على صومنا فاخذوا بقولهم وعصوا رسول الله ص عن
الصباح بن سباتة قال قلت لابي عبد الله ع ان ابن ابي يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل فقال ويلك ما هي قلت اذا دخل شهر رمضان

من للموصي في قوله ع

وسوله اقتضى ع

وانا في منزلي الى ان اسافر قال ان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصم فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا الحج او عمرة او في طلب امر
يخاف فوته عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال فقال ما ابينها لمن عقلها قال فمن شهد رمضان فليصمه ومن سافر فيه
فليفطر وعن ابي بصير قال سئلت اباعبد الله ع عن خدم المرضى الذي يجب على صاحبه فيه الانظار كما يجب على صاحبه السفر قوله ومن كان مريضا او على سفر
قال هو مؤمن عليه مفوض اليه فان وجد ضعفا فليفطر وان وجد قوة فليصم كان المريض على ما كان عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال الصوم السفر والمرض
ان العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام
في السفر او حال المرض فعليه قضاء ذلك بان الله يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع قوله
عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن سافر فلا يصمه عنه ع عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي ياخذه العطاش وعن قوله عز وجل فمن لم يستطع
فاطعام ستين مسكينا قال مرض او عطاش احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد الشيخ في
التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
قال الشيخ الكبير والذي ياخذه العطاش وعن قوله ومن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش ابن بابويه باسناده عن
ابن بكير انه سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال على الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او
عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد ابو علي الطبرسي قال روى علي بن ابرهيم باسناده عن الصادق ع قال وعلى الذين يطيقونه فدية من
مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان اخر فعليه ان يقضي ويتصدق لكل يوم مد من طعام عن سماعة عن ابي بصير
قال سئلته عن قول الله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع والمريض عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي ياخذه العطاش عن ابي بصير قال سئلته عن رجل مرض في رمضان
الى رمضان قابل ولم يصح بينهما ولم يطق الصوم قال يتصدق مكان كل يوم افطر على مسكين مدا من طعام وان لم يكن خطة فمد من بر وهو قول
الله فدية طعام مسكين فان استطاع ان يصوم الرمضان الذي يستقبل والا فليس عليه ان يصح حتى يرمضان قابل فيقضيه فان لم يصح حتى يرمضان قابل
فليتصدق كما يتصدق ويكان كل يوم افطر مدا وان صح ما بين الرمضانين فتوانى ان يقضيه حتى جاء الرمضان الاخر فان عليه الصوم والصدقة
جميعا يقضي الصوم ويتصدق من اجل انه ضيع ذلك الصيام عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي ياخذه العطاش عن رفاعة عن ابي عبد الله ع في قوله والذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال المراة
تخاف على ولدها والشيخ الكبير عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر ع يقول الكبير والذي به العطاش لا يجزي عليهما ان يفطرا في رمضان ويتصدقا
كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شئ عليهما قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمر والشامي عن ابي عبد الله ع قال ان الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض فقرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر
ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن
داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل في عشرين سنة بين اوله
واخره فقال ابو عبد الله ع نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال النبي ص نزلت صحف
ابرهيم ع اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور
لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن في ثلث وعشرين من شهر رمضان عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن هشام
بن سالم عن محمد عن ابي جعفر ع قال كان عنده ثمانية رجال فذكر رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا اجاء رمضان فان رمضان
اسم من اسماء الله عز وجل لا يجئ ولا يذهب انما يجئ ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر رمضان الى الاسم والاسم اسم الله عز ذكره وهو
الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله مثلا وعبدا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان وغيره عمن ذكره قال سئلت اباعبد الله ع عن القرآن
والفرقان هما شيئان او شئ واحد فقال ع القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن

قال ما ابينها من شهد فليصمه ع

فدية طعام من طعام ع

سعيد

سعد عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل في ثلث عشرة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور في ثمان عشرة مضت من شهر رمضان وانزل القرآن في ليلة القدر عنه باسناده عن علي بن الحسين بن فضال عن عاصم بن حميد الحناط عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى انه سمع ابا جعفر ع يقول لا يسئل الله عز وجل عبد اعن صلوة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكوة ولا عن صوم بعد شهر رمضان وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله شهر رمضان ينسخ كل صوم والنحر ينسخ كل ذبيحة والزكوة تنسخ كل صدقة وغسل الجنابة ينسخ كل غسل العياشي عن الحرث البصري عن ابي عبد الله ع قال قال في آخر شعبان ان هذا الشهر المبارك الذي انزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قد حضر فسلمنا فيه وسلمه منا في يسر منك وعافيه عن عبد بن العطار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا حضر شهر رمضان فقل اللهم قد حضر رمضان وقد افترض علينا بصيامه وانزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان اللهم اعنا على صيامه وتقبله منا وسلمنا فيه وسلمه منا وسلمنا لوقت يسر منك وعافيه انك على كل شئ قدير يا ارحم الراحمين علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال سئل عن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كيف انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في طول عشرين سنة من اوله الى آخره فقال انما نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة ثم قال النبي نزلت صحف ابرهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثماني عشرة من شهر رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين من شهر رمضان عن ابن سنان عن ذكره قال سئل اباعبد الله عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شئ واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ابو علي الطبرسي قال روى الثعلبي باسناده عن ابي ذر عن النبي ص قال انزلت صحف ابرهيم لثلث مضين من شهر رمضان وفي رواية الواحدي في اول ليلة منه وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لعيسى لثلث عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن على محمد لاربع وعشرين من شهر رمضان ثم قال ابو علي وهذا يعينه ما رواه العياشي عن ابي عبد الله ع وروى علي بن ابرهيم نحو تفسيره قال روى عن العالم ع انه قال انزلت صحف ابرهيم ع اول شهر رمضان وانزلت التوراة لست خلون من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين من شهر رمضان ثم قال ابو علي وقال علي بن ابرهيم قال اول ما فرض الله الصوم بفرضه الله في شهر رمضان قال وقال العالم ع فرض الله شهر رمضان على الامم فلما بعث الله نبيه خصه بفضل شهر رمضان هو وامته وكان الصوم قبل ان ينزل شهر رمضان يصوم الناس اياما قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الغفار الجبلي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر قال ما ابينها من شهد فليصمه من سافر فلا يصمه الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن جميل عن ابي عبد الله ع قال اذا دخل شهر رمضان فقد شرط الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا في حج او عمرة او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه وليس له ان يخرج في تلاف مال اخيه فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين فليخرج حيث شاء وعنه باسناده عن هرون بن الحسن بن جميله عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك يدخل علي شهر رمضان فاصوم بعضه فحضرني نية زيارة قبر ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه فازوره وافطر فاهيا وجاهيا وافيم حتى افطر وازوره بعده افاصوم او يومين فقال افم حتى تفطر فلك لجعلت فداك فهو افضل قال نعم ما اقدر في كتاب الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه العياشي عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ع ان ابن ابي يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل فقال وما هي قلت يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزلي اكون مسافرا فقال ان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا الحج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها لمن عقلها قال فمن شهد رمضان فليصمه في سفره فليفطر وقال ابو عبد الله ع فليصمه قال الصوم لا يتكلم الا بالخير قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ابن شهر ثوب عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين والعسر فلان وفلان فمن كان من ولد ادم لم يدخل في ولاية فلان وفلان احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر العسر لو لا به والعسر الخلاف علينا ولاة امرنا الله عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير التعظيم والهداية الولاية محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال قال ابو عبد الله ع لي اما في ليلة الفطر تكبيرة ولكنه مسنون قال قلت وابن هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الاخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قال قلت كيف اقول قال تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا وهو قول الله عز وجل ولتكملوا العدة يعني الصلوة ولتكبروا الله على

ما هداكم والتكبير ان تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد قال في رواية ابي عمرو التكبير الاخير اربع مرات عن ابن ابي يعفور عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما يحدث به عندنا ان النبي ص صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين لحق هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا فاما صيام النبي ص الا ثلثين لان الله يقول ولتكملوا العدة وكان رسول الله يفصله عن سعيد عن ابي عبد الله قال ان افطر فكبر قال قلت ما التكبير الا في يوم الفطر قال فيه تكبير ولكنه مسنون في المغرب والعشاء والفجر والظهر والعصر وكذلك العيد قوله تعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال قلت لابي عبد الله ع اشغل نفسي بالدعاء لاخواني ولاهل الولاية فانوي في ذلك قال ان الله تبارك وتعالى يستجيب دعاء غايب لغايب ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولاهل مودتنا رد الله عليه مثل ما دعا له وله مع ذلك مثلا مئة الف مرة في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فعليكم بالدعاء في ادبار الصلوات ثم دعا له ولمن حضره محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن جعلت فداك اني اسئل الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شئ فقال ايانا تمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول ان المؤمن ليسئل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيلا لاجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم والله ما اخر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خيرا لهم مما عجل لهم فيها واي شئ هي الدنيا ان ابا جعفر ع كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعائه في الرخاء امام دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر فلا يمل الدعاء فانه من الله عز وجل بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم واياك ومكاشفة الناس فانا اهل بيت نصل من قطعنا ونحسن الى من اساء الينا فنرى ذلك العافية الحسنة ان صاحب النعمة في الدنيا اذا سال فاعطى طلبه غير الذي سئل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شئ واكثر ما يكون النعم كذلك على خطر للحمق الذي يحب عليه وما يخاف من حلول النقمة فيها الخبر في قول ان قلت لك فلا اكذب شئ يريد به مني فعلت جعلت فداك اذا لرأيتني بهذا الباب فمن ابن فاطمة على خلقه قال لكن بالله اوثق فانك على موعد من الله ليس لله عز وجل يقول واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال لا تقنطوا من رحمة الله وقال ليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله عز وجل لكم ومغفرة منه وفضلا فكونا لله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في انفسكم منفوذ لا عن ابي بصير ع الصيام

الاحمر فانه يقرئكم عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن حمدة عن ابي عبد الله ع قال قلت له ابيان في كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابته قال افترى الله عز وجل اخلف عدة قلت لا قال نعم ذلك فقلت لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال يبدء فيحمد الله ويذكر نعمه عنده ثم يشكره ثم يصلي على النبي ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الاية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين فاني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فما ذلك قلت لا ادري قال لكن احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في ذلك لم ينفق درهما الا اخلف عليه العياشي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي يعلمون اني اقدر على ان اعطيهم ما يسئلون ابو علي الطبرسي وروى عن النبي ص اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام قال وروى عن ابي عبد الله ع انه قال وليؤمنوا بي اي ليستحقوا اني قادر على اعطائهم ما سئلوه لعلهم يرشدون او لعلهم يصيبون الحق اي يهتدون الى انه قوله تعالى قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال نزلت في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي ص في الخندق وهو صائم فامسى وهو على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الاية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام والشراب فجاء خوات الى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام فقالوا لا ولكن نمض لك طعاما فاتكئ فنام فقالوا له قد فعلت فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله ص فلما راى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن الحلبي قال سئلت اباعبد الله ع عن الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال بياض النهار من سواد الليل وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدك عن ابائه عليهم السلام ان علي ع قال يستحب للرجل ان ياتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل احل لكم ليلة

jafrilibrary@yahoo.com

الصبا الوقت الى ان تاكلوا والوقت الجامعة **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن قوم صاموا شهر رمضان
فتشبهم سحاب اسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فافطروا ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس فقال على الذى افطر قضاء ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول
فاتموا الصيام الى الليل **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله ع فى قوم صاموا شهر رمضان
فتشبهم سحاب اسود عند غروب الشمس فراوا انه الليل فافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس قال على الذى افطر صيام ذلك اليوم ان الله عز وجل
يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا **الشيخ** فى التهذيب ما سئلته عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن الحصين بن ابي الحصين قال كتبت الى ابي جعفر ع جعلت فداك اختلف موالبك فى صلوة الفجر فمنهم من يصلى اذا طلع الفجر
الاول المستطيل فى السماء ومنهم من يصلى اذا اعترض واستبان وذكر الحديث الى ان قال فكتب بخطه الفجر رحمك الله الخيط الابيض
واليس هو الابيض صعداء ولا تصل فى سفر ولا حضر حتى تستبينه رحمك الله فان الله لا يجعل خلقه فى شبهة من هذا فاكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فالخيط الابيض هو الفجر الذى يحرم به الاكل والشرب فى الصيام وكذلك هو الذى يوجب الصلوة على
بن ابرهيم قال الحديث الى ان قال اعترض فى اسفل الارض واستبان وذكر الحديث الى ان قال فكتب بخطه الفجر رحمك الله الخيط الابيض
انتهى وجوب عليه الافطار وكان النكاح حراما فى الليل والنهار فى شهر رمضان وكان رجل من اصحاب رسول الله ص يقال له الحوات بن جبير الانصارى اخو عبد الله
بن جبير الذى كان رسول الله وكله بفم الشعب يحمى اصحابه وبقى فى اثنا عشر رجلا فقال على باب الشعب وكان اخوه هذا
حوات بن جبير شيخا كبيرا ضعيفا وكان صائما مع رسول الله ص فى الخندق فجاء الى اهله حين امسوا فقال اعندكم طعام فقالوا لا الا شيء نصنع لك اطعاما
فاصابت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم على الاكل فى هذه الليلة فلما اصبح حضر الخندق فاغمى عليه
فراه رسول الله ص فوق له وكان قوم من الشبان يباشرون بالليل سرا فى شهر رمضان فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية فاحل
الله تبارك وتعالى النكاح بالليل فى شهر رمضان والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو
بياض النهار من سواد الليل سرا فى شهر رمضان فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله وكلوا واشربوا فان نزلت فى حوات بن جبير وكان مع رسول الله ص فى الخندق وهو صائم فاغمى على ذلك وكانوا من قبل ان ينزل هذه الاية اذا نام احدهم حرم
عليه الطعام فرجع حوات الى اهله حين امسى فقال اعندكم طعام فقالوا لا الا شيء نصنع ذلك طعاما فاتاهم فنام فقالوا قد فعلت فقال لا نعم فبات على
ذلك واصبح فغدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله ص فاخبره كيف كان امره فانزل الله هذه الاية احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم ان تاكلوا وتشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر عن سعد عن بعض اصحابه عنهما فى رجل تسحر وهو
يشك فى الفجر قال لا باس كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل عن ابي بصير قال سئلنا ابا
عبد الله عن رجلين قاما فى شهر رمضان فقال احدهما هذا الفجر وقال الاخر ما ارى شيئا قال لياكل الذى لم يستبن الفجر وقد حرم الاكل على الذى
زعم قد راى ان الله يقول وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل عن ابي بصير قال سئلت ابا
عبد الله عن الناس صاموا فى شهر رمضان فتشبههم سحاب اسود عند مغرب الشمس فظنوا انه الليل فافطروا وافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى عن السماء
فاذا الشمس لم تغب قال على الذى افطر قضاء ذلك اليوم ان الله يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا
عن القسم بن سليمان عن خراج حنه قال قال واتموا الصيام الى الليل يعنى صوم شهر رمضان فمن راى هلالا او لا انها فليتم صياما عن سماعة قال على الذى
افطر القضاء لان الله يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا عن عبد الله الحلبى عن ابي عبد الله
قال سئلته عن الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال ياخذ انهما من سواد الليل قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى
الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زرارة
عن عيسى قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله
عز ذلك **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول
الله عز وجل فى كتابه ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان الامة حكاما يجورون
اما انه لم يعن حكام العدل اهل الجور يا ابا محمد انه لو كان على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك
الى حكام اهل الجور ليقضى له كان ممن يحاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت **الشيخ** باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال قرات فى كتاب ابي الاسد الى ابي

الحسن الثانى ع وقرات بخطه ما تفسيره قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه بخطه الحكام القضاة ثم كتب تخته هو ان يعلم
الرجل انه ظالم فيحكم له القاضى فهو غير معذور فى اخذه ذلك الحكم الذى حكم له اذا قد علم انه ظالم العباسى **عن** زياد بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله ع
عن قول الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال كانت قريش تقامر الرجل فى اهله وماله فنهاهم الله عز وجل **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
قلت له قول الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله قد علم ان فى الامة حكاما يجورون وانما اراد ان لم يعن حكام اهل
العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد انما انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل
الجور ليقضى له كان من يحاكم الى الطاغوت **عن** الحسن بن علي قال قرات فى كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثانى وجوابه بخطه سئل ما تفسير قوله ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه الحكام القضاة قال ثم كتب تخته هو ان يعلم الرجل انه ظالم العاصى عنه فمذ اخذ
ذلك الذى حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم **عن** سماعة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون عنده الشيء يبلغ به وعلية الدين ايطعمه عيالة الرخص
باية تيمية فيقضى دينه ويتصدق على ظهره فقال يقضى ما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدى اليهم حقوقهم ان الله
يقول لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال
قلت لابي عبد الله ع الرجل منا يكون عليه الشيء ويتبلغ به وعلية الدين ايطعم عياله حتى ياتى الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه ويتصدق على ظهره
فى خبث الزمان وشدة المكاسب ويقبل الصدقة قال يقضى ما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يتصدق
على ظهره الا وعنده وفاء ولو على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون له ولى يقضى عنه فيقضى دينه وعدته
ليس من مات وليس له ولى ان يقضى عنه ولا يتيم فى عدته ودينه من بعده على بن ابرهيم قال العالم قد علم الله انه يكون حكام يحكمون بغير الحق فنهى
ان يتحاكموا اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فيبطل الاموال **ابو علي الطبرسى** قال روى عن ابي جعفر ع يعنى بالباطل اليمين الكاذبة يقطع بها الاموال
قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج **الشيخ** باسناده عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
بن القسم عن علي بن ابرهيم قال حدثنى احمد بن عيسى بن عبد الله عن علي بن الحسين عن ابيه عن جعفر بن محمد ع فى قوله عز وجل قل هى مواقيت
للناس والحج قال الصوم لهم وفطرهم وحجهم العباسى **عن** زيد بن ابي اسامة قال سئل ابو عبد الله ع عن الاهلة قال هى اهل الشهور فاذا رايت الهلال فصم
واذا رايته فافطر قلت ارايت ان كان الشهر ثمانية وعشرين ايقضى ذلك اليوم قال لا الا ان تشهد ثلثة عدول فانهم ان شهدوا انهم راوا الهلال قبل
ذلك فانه يقضى ذلك اليوم **عن** زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر ع يقول صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس فان الله جعل الاهلة مواقيت
على ابرهيم ان المواقيت منها معروفة مشهورة ومنها مبهمة فاما المواقيت المعروفة المشهورة فاربعة الاشهر الحرم التى ذكرها الله فى قوله منها
اربعة حرم والاثنى عشر شهر التى خلقها الله تعرف بالهلال اولها المحرم واخرها ذو الحجة والاربعة الحرم رجب فرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
منصلة حرم الله فيها القتال ويضاعف فيها الذنوب كذلك الحسنات واشهر الحج شوال معروفة وهى عشرون من ذى الحجة والمحرم وصفر وربيع
الاول وعشر من ربيع الاخر وهى التى اجل الله فيها للمشركين فى قوله فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واشهر الحج معروفة وهى شوال وذو القعدة وذو
الحجة ومن اعتمر فى غير هذا الاشهر فليس عليه ان يتم الحج لانه لم يدخل مكة فى اشهر الحج فسميت هذه اشهر الحج قال الله
تبارك وتعالى الحج اشهر معلومات وشهر رمضان معروف واما المواقيت المبهمة التى اذا احدث الامر وجب فيها انتظار تلك الاشهر فهذه الناس الا طلاق
والمنوف فيها زيجها واذا طلقها زوجها ان كانت تحيض يشهد الاقراء التى قال الله تعالى وان كانت لا تحيض ضربها ثلثة اشهر بيض لا دم فيها وعدة
المنوف عنها اربعة اشهر وعشرا وعدة المطلقة الحبلى ان تضع ما فى بطنها وعدة الايلاء اربعة اشهر وكذلك فى الدين الى الاجل يكون بينهم
شهران متتابعان فى الظهار وشهران متتابعان فى كفارة قتل الخطاء وايام الصوم فى الحج لمن لم يجد الهدى وصيام ثلثة ايام فى كفارة اليمين وكل
فهذه المواقيت المعروفة والمبهمة التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج **فائدة** فى معرفة الهلال
بقواعد ذكرها السيد الاجل ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس فى كتاب الاقبال احدها قال بعضهم دخلت على الحسن العسكرى
فى اول شهر رمضان والناس بين شاك ومتيقن فلما نظرنى قال التحب ان اعطيك شيئا تعرف به شهر رمضان لم تشك فيه ابدا فقلت بلى يا مولاى
من غير ان يذكر ذلك فقال تعرف اى يوم دخل المحرم به فانك اذا عرفت ذلك كفيت الشك فى هلال رمضان فلك وكيف يجرى ذلك معرفة
هلال المحرم عن طلب هلال رمضان قال انه يدلك عليه فتستغنى عن ذلك قلت يا سيدى بين لى كيف ذلك فقال انظر اى يوم يدخل المحرم
فان كان اوله الاحد فخذ واحدا وان كان اثنين فخذ اثنين وان كان الثلث فخذ ثلثة وان كان الاربعاء فخذ اربعة وان كان الخميس فخذ خمسة
وان كان الجمعة فخذ ستة وان كان السبت فخذ سبعة ثم احفظ ما يكون وخذ عليه عدد ثمانك وهو اثنا عشر ثم اطرح ما معك سبعة سبعة

عند المكاسب

عن الحسن

فما بقي منها لا يتم سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت وان كان ستة فالصوم الجمعة وان كان خمسة فالصوم الخميس وان كان اربعة فالصوم الاربعاء وان كانت ثلثة فالصوم الثلثا وان كان اثنين فالصوم الاثنين وان كان واحدا فالصوم الاحد على هذا فان حسابك تصيبه وفقك الله للحق انشاء الله تعالى

القاعدة الثانية قال ابنها وجدنا تعليقة خريته على ظهر كتاب عتيق وصل الينا رابع عشر من صفر سنة ستين وستمائة ونحن ذاكرون ما وجدنا فيها فاعرفه من الصواب وهذا لفظها اذا اردت ان تعرف الوضعة واول شهر من شئت من كل شهر من السنة فارقب هلال المحرم فاذا رايته فعد منه اثنا عشر يوما فاول شهر رمضان الوقعة وسادس شهر رمضان الوقعة واول شهر ذي القعدة الوقعة واول شهر ذي الحجة الوقعة فاذا استهل هلال المحرم فعد منه يوما واحدا وثانيه الوقعة وثالثه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال الصفر فارقب هلال شهر ربيع الاول فاذا رايته فعد منه يوما واحدا وثانيه الوقعة وثالثه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال شهر ربيع الاول فارقب شهر ربيع الاخر فاذا رايته فعد منه ستة ايام وسابعه الوقعة وثامنه اول شهر رمضان فاذا استهل شهر ربيع الاخر فارقب هلال جمادى الاولى فاذا رايته فعد منه خمسة ايام وسادسه الوقعة وسابعه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال جمادى الاولى فارقب هلال جمادى الاخرى فاذا رايته فعد منه ثلاثة ايام ورابعه الوقعة وخامسه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال جمادى الاخرى فارقب هلال رجب فعد منه يومين وثالثه الوقعة ورابعه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال رجب فارقب هلال شعبان اوله الوقعة وثانيه اول شهر رمضان فاذا استهل شعبان فارقب هلال شهر رمضان فاذا استهل هلال رمضان فعد منه ستة ايام وسابعه الوقعة وثامنه شهر رمضان فاذا استهل هلال شوال فارقب هلال ذي القعدة فاذا رايته فعد منه اربعة ايام وخامسه الوقعة وسادس شهر رمضان فاذا استهل هلال ذي القعدة فارقب هلال ذي الحجة فعد منه ثمانية ايام وتاسعه الوقعة وعاشر شهر رمضان فاذا استهل هلال ذي الحجة فارقب هلال المحرم فعد منه ثمانية ايام وتاسعه الوقعة وعاشر شهر رمضان فاذا استهل هلال المحرم فعد منه يوما واحدا وثانيه الوقعة وثالثه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال صفر فعد منه يومين وثالثه الوقعة ورابعه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال ربيع الاول فعد منه ثلاثة ايام ورابعه الوقعة وخامسه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال ربيع الاخر فعد منه اربعة ايام وخامسه الوقعة وسادسه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال جمادى الاولى فعد منه خمسة ايام وسادسه الوقعة وسابعه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال جمادى الاخرى فعد منه ستة ايام وسابعه الوقعة وثامنه اول شهر رمضان فاذا استهل هلال رجب فعد منه سبعة ايام وثامنه الوقعة وتاسعه اول شهر رمضان فاذا استهل

كانت عمرته تامة وحجته ناقصته **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل وانموا الحج والعمرة لله يكفي الرجل اذا تمتع العمرة المفردة قال كذلك امر رسول الله ص اصحابه ابر ما ابويه قال حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لان الله عز وجل يقول وانموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب **الشيخ** ونبأ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المحصور غير المصدود والمصدود هو المريض والمحصور هو الذي حبسه المشركون كما رد رسول الله ص وانه ليس من مرض والمصدود رجل له النساء والمحصور لا يجل له النساء **عنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن مثنى عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا احصر الرجل فبعث بهديه واذاه راسه قبل ان ينحر فحلق راسه فانه ينحر في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يطعم ستة مساكين **وعنه** باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة قال سئل عن رجل احصر في الحج قال فليبعث بهديه اذا كان مع اصحابه ومحله ان يبلغ الهدي محله ومحله يوم النحر اذا كان الحج وان كان في عمرة بمكة وانما عليه ان يبعث بهديه لذلك اليوم فقد وفى واذا اختلفوا في البعث الى بضره انشاء الله تعالى **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص حين حج حجة الاسلام خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة وصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة واحرم الناس الحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله ص مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابراهيم فاستلم الحجر ثم قال ابدء بما بدء الله به ثم اتى الصفا فبدء بها واستلم الحجر ثم قال ابدء بما بدء الله به فاحل الناس وقال رسول الله ص لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امركم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ابتهذا الذي امرتنا به لعامنا او لكل عام فقال رسول الله ص لا بل الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله تخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من النساء فقال رسول الله انك لن تؤمن بها ابدا قال واقبل علي من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ع قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله ص مستفتيا فقال رسول الله ص باعلى اتى شيء احللت فقال احللت بما اهل به النبي فقال لا تحلن انت فاشركه في الهدي وجعل له سبعا وثلثين وبخر رسول الله ص ثلثا وستين فنحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر بها فطبخت فاكل منه وحسا من المرق وقد اكلنا الان منها جميعا والمتعة خير من القارن السائق وخبر من الحاج المفرد قال وسئلته لبلا احرم رسول الله ص ام نهارا فقال نهارا فقلت اي ساعة قال صلوة الظهر **عنه** عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال امر رسول الله ص علي بن ابي طالب ع ان يقيم على احرامه مع فاطمة ع وعلى النساء ومن ساق الهدي ورجع رسول الله ص الى منى فلما كان يوم التروية راح الى عرفات فلما كان يوم النحر ذبح عن نسائه البقر وذبح علي ع عن فاطمة ع بقرة من الذي اقامت عليه فلما قضى نسكه وطاف بالبيت جاء فجلس عند زمزم فقال اسقوني مما يسقى عبد المطلب فقال علي ع ان هاهنا شرابا لا نرضاه لك فقال ائتوني به فاتاه فشرب منه ثم قال قد احسنتم وصنعتم هكذا فاصنعوا من حج منكم ثم قال لولا ان يغلبكم الناس لنزلت واضعا ازاري على هذه وهذه يعني على عاتقه ثم قال لعلي ع بم اهللت يا علي قال اهللت بما اهل به رسول الله ص قال فامض على احرامك انت وقارن بين الحج والعمرة ثم قصر من راسه وقام على راحلته فاهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله ص مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابراهيم فاستلم الحجر ثم قال ابدء بما بدء الله به ثم اتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة فلما قضى طوافه خطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهي شيء امر الله به فاحل الناس وقال رسول الله ص لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت ما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه لان الله يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقة بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ابتهذا الذي امرتنا به لعامنا هذا او لكل عام فقال رسول الله ص لا بل الابد الابد **عن** حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال فمر رسول الله ص على كعب بن عجرة والقمل تنثر من راسه وهو محرم فقال ايؤذيك هوامك قال نعم فانزل الله هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله ص ان يحلق راسه وهو محرم فقال الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين والنسك شاة فقال ابو عبد الله ع كل شيء من القران او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القران فان لم يجد فعليه ذلك قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله ع قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مر ولا لاهل مكة متعة لقول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت لاهل مكة متعة قال لا ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان ونحوها **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها وثمانية عشر ميلا من خلفها وثمانية عشر عن يمينها وثمانية عشر ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهها **الشيخ** باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن عبيد الله بن علي الحلبي وسليمان بن خالد وابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ليس لاهل مكة ولا لاهل مر ولا لاهل مر ولا لاهل يرد متعة وذلك قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **عنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال قلت لاخي موسى بن جعفر ع لاهل مكة ان يتمتعوا بالعمرة الى الحج فقال لا يصلح ان يتمتعوا لقول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل في كتابه ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال يعني اهله حاضري المسجد الحرام قال يعني اهل مكة ليس عليهم متعة كل من كان اهله دون ثمانية واربعين ميلا ذات عرق وعسفان بدو حول مكة فهو من دخل في هذه الآية وكل من كان اهله وراء ذلك فعليه المتعة **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي الحسن النخعي عن ابان بن ابي حمزة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال المارون المواقيت الى مكة فهو حاضر المسجد الحرام وليس له متعة **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن رجل احصر في الحج قال فليبعث بهديه اذا كان معه ان يبلغ الهدي محله ومحله يوم النحر اذا كان الحج وان كان في عمرة بمكة وانما عليه ان يبعث بهديه لذلك اليوم فقد وفى واذا اختلفوا في البعث الى بضره انشاء الله تعالى **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص حين حج حجة الاسلام خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة وصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال ابدء بما بدء الله عز وجل به فاتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله ص لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ابتهذا الذي امرتنا به لعامنا او لكل عام فقال رسول الله ص لا بل الابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله تخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من النساء فقال رسول الله انك لن تؤمن بها ابدا قال واقبل علي من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ع قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله ص مستفتيا فقال رسول الله ص باعلى اتى شيء احللت فقال احللت بما اهل به النبي فقال لا تحلن انت فاشركه في الهدي وجعل له سبعا وثلثين وبخر رسول الله ص ثلثا وستين فنحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر بها فطبخت فاكل منه وحسا من المرق وقد اكلنا الان منها جميعا والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد قال وسئلته لبلا احرم رسول الله ص ام نهارا فقال نهارا فقلت اي ساعة قال صلوة الظهر **عنه** عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال امر رسول الله ص علي بن ابي طالب ع ان يقيم على احرامه مع فاطمة ع وعلى النساء ومن ساق الهدي ورجع رسول الله ص الى منى فلما كان يوم التروية راح الى عرفات فلما كان يوم النحر ذبح عن نسائه البقر وذبح علي ع عن فاطمة ع بقرة من الذي اقامت عليه فلما قضى نسكه وطاف بالبيت جاء فجلس عند زمزم فقال اسقوني مما يسقى عبد المطلب فقال علي ع ان هاهنا شرابا لا نرضاه لك فقال ائتوني به فاتاه فشرب منه ثم قال قد احسنتم وصنعتم هكذا فاصنعوا من حج منكم ثم قال لولا ان يغلبكم الناس لنزلت واضعا ازاري على هذه وهذه يعني على عاتقه ثم قال لعلي ع بم اهللت يا علي قال اهللت بما اهل به رسول الله ص قال فامض على احرامك انت وقارن بين الحج والعمرة ثم قصر من راسه وقام على راحلته فاهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله ص مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابراهيم فاستلم الحجر ثم قال ابدء بما بدء الله به ثم اتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة فلما قضى طوافه خطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهي شيء امر الله به فاحل الناس وقال رسول الله ص لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت ما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقة بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ابتهذا الذي امرتنا به لعامنا هذا او لكل عام فقال رسول الله ص لا بل الابد الابد **عن** حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال فمر رسول الله ص على كعب بن عجرة والقمل تنثر من راسه وهو محرم فقال ايؤذيك هوامك قال نعم فانزل الله هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله ص ان يحلق راسه وهو محرم فقال الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين والنسك شاة فقال ابو عبد الله ع كل شيء من القران او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القران فان لم يجد فعليه ذلك قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله ع قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مر ولا لاهل مكة متعة لقول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **محمد** بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت لاهل مكة متعة قال لا ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان ونحوها **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها وثمانية عشر ميلا من خلفها وثمانية عشر عن يمينها وثمانية عشر ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهها **الشيخ** باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن عبيد الله بن علي الحلبي وسليمان بن خالد وابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ليس لاهل مكة ولا لاهل مر ولا لاهل مر ولا لاهل يرد متعة وذلك قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **عنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال قلت لاخي موسى بن جعفر ع لاهل مكة ان يتمتعوا بالعمرة الى الحج فقال لا يصلح ان يتمتعوا لقول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل في كتابه ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال يعني اهله حاضري المسجد الحرام قال يعني اهل مكة ليس عليهم متعة كل من كان اهله دون ثمانية واربعين ميلا ذات عرق وعسفان بدو حول مكة فهو من دخل في هذه الآية وكل من كان اهله وراء ذلك فعليه المتعة **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي الحسن النخعي عن ابان بن ابي حمزة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال المارون المواقيت الى مكة فهو حاضر المسجد الحرام وليس له متعة **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن رجل احصر في الحج قال فليبعث بهديه اذا كان معه ان يبلغ الهدي محله ومحله يوم النحر اذا كان الحج وان كان في عمرة بمكة وانما عليه ان يبعث بهديه لذلك اليوم فقد وفى واذا اختلفوا في البعث الى بضره انشاء الله تعالى **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص حين حج حجة الاسلام خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة وصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ثم قال ابدء بما بدء الله عز وجل به فاتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله ص لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانا خلقنا اليوم ابتهذا الذي امرتنا به لعامنا او لكل عام فقال رسول الله ص لا بل الابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله تخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من النساء فقال رسول الله انك لن تؤمن بها ابدا قال واقبل علي من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ع قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله ص مستفتيا فقال رسول الله ص باعلى اتى شيء احللت فقال احللت بما اهل به النبي فقال لا تحلن انت فاشركه في الهدي وجعل له سبعا وثلثين وبخر رسول الله ص ثلثا وستين فنحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر بها فطبخت فاكل منه وحسا من المرق وقد اكلنا الان منها جميعا والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد قال وسئلته لبلا احرم رسول الله ص ام نهارا فقال نهارا فقلت اي ساعة قال صلوة الظهر **عنه** عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال امر رسول الله ص علي بن ابي طالب ع ان يقيم على احرامه مع فاطمة ع وعلى النساء ومن ساق الهدي ورجع رسول الله ص الى منى فلما كان يوم التروية راح الى عرفات فلما كان يوم النحر ذبح عن نسائه البقر وذبح علي ع عن فاطمة ع بقرة من الذي اقامت عليه فلما قضى نسكه وطاف بالبيت جاء فجلس عند زمزم فقال اسقوني مما يسقى عبد المطلب فقال علي ع ان هاهنا شرابا لا نرضاه لك فقال ائتوني به فاتاه فشرب منه ثم قال قد احسنتم وصنعتم هكذا فاصنعوا من حج منكم ثم قال لولا ان يغلبكم الناس لنزلت واضعا ازاري على هذه وهذه يعني على عاتقه ثم قال لعلي ع بم اهللت يا علي قال اهللت بما اهل به رسول الله ص قال فامض على احرامك انت وقارن بين الحج والعمرة ثم قصر من راسه وقام على راحلته فاهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله ص مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابراهيم فاستلم الحجر ثم قال ابدء بما بدء الله به ثم اتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة فلما قضى طوافه خطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهي شيء امر الله به فاحل الناس وقال رسول الله ص لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت

بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فليس ينبغي لاحد ان لا يتمتع لان الله عز وجل انزله كتابا وسنه رسوله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن فاعد بن موسى قال سألت ابا عبد الله ع عن المتمتع لا يجد الهدي قال يصوم قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة قلت فان قدم يوم التروية قال يصوم ثلثة ايام بعد التشريق قلت فان لم يقم عليه جماله قال يصوم يوم الحصبة بعده يومين قال قلت وما الحصبة قال يوم نفرة قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس يوم عرفة مسافرا انا اهل بيت نقول ذلك لقول الله عز وجل فصيام ثلثة ايام في الحج نقول في ذي الحجة **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه ورفعه في قوله عز وجل من لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة قال كاملا كاملا كاملا الاضحية **الشيخ** باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي الحسين النخعي عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قاعدا قدامي وانا لا اعلم فجائه عبابا البصري قال فسلم ثم جلس فقال له يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي قال يصوم الايام التي قال الله فجعلت اسعى اليهما فقال له عبابا واي الايام هي قال قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة قال فان فاته ذلك قال يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعد ذلك قال فالا تقول كما قال عبد الله بن الحسن قال فايش قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرا كان يقول ان رسول الله امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن احد قال يا ابا الحسن ان الله قال فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذو الحجة كله من اشهر الحج **عنه** باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن فاعد بن موسى قال سألت ابا عبد الله ع عن متمتع لا يجد هديا قال يصوم يوما قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة قلت فانه قدم يوم التروية فخرج الى عرفات قال يصوم ثلثة الايام بعد النفر قلت فان جمالة لم يقم عليه قال يصوم يوم الحصبة وبعده يومين قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس هو يوم عرفة مسافرا والله تعالى يقول ثلثة ايام في الحج قال قلت فقول الله عز وجل قال قلت قال الله في الحج قال ابو عبد الله ع ونحن اهل البيت نقول في ذي الحجة **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن محمد بن ابي زكريا المؤمن عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع لسفينا التوكي ما تقول في قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة اي شيء يعني بكاملة قال سبعة وثلثة قال ويخفى ذا على ذي حجا ان سبعة وثلثة عشرة قال فاي شيء هو اصلحك الله قال الكامل كاملا كاملا كاملا الاضحية سواء اتيت بها او اتيت بالاضحية تمامها تمام كمال الاضحية **العياشي عن** ابي بصير عنه قال ان استمتعت بالعمرة الى الحج فان عليك الهدي فما استيسر من الهدي اما جزور واما بقرة واما شاة فان لم تقدر فعليك الصيام كما قال الله وذكر ابو بصير عنه ع قال نزلت على رسول الله المتعة وهو على المروة بعد فراغه من السعي **عن** معمر بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي قال لم يكن كبشا سمينا فان لم يجد فتيلا من البقر والكبش افضل فان لم يجد فوجئ من الضان والا ما استيسر من الهدي شاة **عن** عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قاعدا اصلي وابو الحسن موسى بن جعفر ع قاعد قدامي وانا لا اعلم فجائه عبابا البصري فسلم عليه وجلس قال يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي قال يصوم الايام التي قال الله فجعلت اسعى اليهما قال عبابا واي الايام هي قال قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة قال فان فاته ذلك قال يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعده قال فالا تقول كما قال عبد الله بن الحسن قال واي شيء قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرا كان يقول ان رسول الله امر بلالا ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن احد فقال يا ابا الحسن ان الله قال فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذو الحجة وذو القعدة وذو الحجة كلها من اشهر الحج **عن** منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال اذا تمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن معه هدي صام قبل يوم التروية يوما ويوم التروية ويوم عرفة فان لم يصم هذه الايام صامها بمكة فان اعجل اصامها في العشرين وان اقام بمكة فقدر مسيره الى بلده فشاء ان يصوم السبعة ايام فعل **عن** ربعي بن عبد الله الجارود عن ابي الحسن ع في السئلته عن قول الله فصيام ثلثة ايام في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فمن فاته ذلك فليقض في ذلك بقية ذي الحجة فان الله يقول في كتابه الحج اشهر معلومات **عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال اذا رجعت الى اهلك **عن** حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع فمن لم يصم الثلثة الايام في ذي الحجة حتى تهل الهلال قال عليه دم لان الله يقول فصيام ثلثة ايام في الحج في ذي الحجة قال ابو عمرو سقط عنه سبعة الايام **عن** علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سألته عن صوم ثلثة ايام في الحج والسبعة اصومها متواليه ام يفرق بينهما والسبعة لا يفرق بينهما ولا يجمع الثلثة والسبعة جميعا **العياشي عن** عبد الرحمن بن محمد العزرمي عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي ع في صيام ثلثة ايام في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك لليلة الحصبة **عن** عثمان بن ابرهيم عن ابيه عن علي ع في صيام ثلثة ايام في الحج قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك فليلة الحصبة فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجع وقال علي ع اذا فات الرجل الصيام فليبدأ صيام ليلة النفر **عن** ابرهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي ع قال يصوم المتمتع قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان

فاته يصوم

فاته يصوم ثلثة ايام في الحج ولم يكن عنده قدم صام اذا انقضت ايام التشريق بمنى ليلة الحصبة ثم يصبح صائما **عن** حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال هو لاهل مكة ليست لهم متعة ولا عليهم عمرة قلت فاحد ذلك قال ثمانية واربعين ميلا من نواحي مكة كل شيء وذي عسفان ودون ذات عرق فهو من حاضري المسجد الحرام **عن** حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في حاضري المسجد الحرام قال وذات المواث الى مكة فهم من حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة **عن** علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سألته عن اهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا في العمرة الى الحج قال لا يصلح لاهل مكة المتعة وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وقوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى الحناط عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الحج اشهر معلوما مثلوا وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة كلها لمن احرم بالحج في شوال فهو من اشهر الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض الحج فيهن بالاهلال فلا رفث ولا فسوق ولا جدال والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله وعلم ان الرجل اذا حلف ثلثة ايمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جاد **عنه** باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا فمن وفى لله وفى الله له فقال فما اشترط عليهم وما اشترط لهم فقال اما الذي اشترط عليهم فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قلت اي باب من ابواب الفسوق ما عليه قال لم يجعل الله له حدا يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلي بالجدال ما عليه قال اذا جادل فوقر مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطئ بقرة **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع اذا احرمت فطهر بيتك بتقوى الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا بخير فانه من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله عز وجل فان الله يقول فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله وعلم ان الرجل اذا حلف ثلثة ايمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جاد فعليه دم يهريقه وليتصدق به وقال اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فان الله عز وجل يقول ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال ابو عبد الله ع من التفث ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح او ان تدخل كفك فتكبر فطف بالبيت وتكلم بكلام طيب فكان ذلك كفارة **عنه** قال سألته عن الرجل يقول لا لعمري وبلى لعمري قال ليس هو من الجدال انما الجدال لا والله وبلى والله **الشيخ** باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت اخي موسى عن الرفث والفسوق والجدال ما هو وما على من فعله قال الرفث جماع النساء والفسوق الكذب والمفاخرة والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله فمن رفث فعليه بدنة ينحرها وان لم يجد فشاة وكفارة الفسوق يتصدق بها اذا فعله وهو محرم **ابن بابويه** في الفقيه باسناده عن ابان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن **عنه** باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا فمن وفى لله وفى الله له فقال فما اشترط عليهم وما اشترط لهم فقال اما الذي اشترط عليهم فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قال اي باب من ابواب الفسوق ما عليه قال لم يجعل الله له حدا يستغفر الله ويلبي قال فمن ابتلي بالجدال فما عليه قال اذا جادل فوقر مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطئ بقرة **وعنه** قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله ع عن الرفث والفسوق والجدال قال اما الرفث فالجماع واما الفسوق فهو الكذب لا اتمع قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة والجدال هو قول الرجل لا والله وبلى والله **وعنه** قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة وفي حديث اخر شهر مفرد والعمرة في شهر مفرد **العياشي عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله الحج اشهر معلومات هو شوال وذو القعدة وذو الحجة **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة وليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن **عن** الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن **عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج والفرض التلبية والاشعار والتقليد فاوجب الله بذلك فقد فرض الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة

فانه يصوم

وذو الحجة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال من جادل في الحج فضلب الطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ان كان صاقا او كاذبا فان عاد من فعله الصادق شاة وعلى الكاذب بقرة لان الله يقول ولا جدال في الحج ولا رفث ولا فسوق والرفث الجماع والفسوق الكذب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله والمفاخرة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث هو الجماع والفسوق الكذب والسبا والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال يا محمد ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا ومن وفى لله وفى الله له قلت فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم قال اما الذي اشترط عليهم فان الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما ما شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال بر حج لا ذنب له عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا حلف ثلث ايمان متتابعات صادق فقد جادل فعليه دم واذا حلف بواحدة كاذبا فقد جادل فعليه دم عن محمد بن مسلم عن احدهما ع عن رجل محرم قال لرجل لا لعمري قال لا يجادل انما الجدال لا والله وبلى والله عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال يا محمد ان الله اشترط على الناس واشياء اشترط عليهم وشرط لهم فمن وفى لله وفى الله له قلت فما الذي اشترط عليهم وشرط لهم قال اما الذي اشترط في الحج فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قلت ارايت من ابتلي بالرفث والرفث هو الجماع ما عليه قال لا بئس والهدي وبقرة في ما بلغني وبين اهله يمضيان المناسك وحتى يعودا الى المكان الذي كانا اصابا فيه ما اصابا قلت ارايت ان اراد ان يرجعا في غير ذلك الطريق الذي ابتلي فيه قال فليمضيا اذا قضيا المناسك قلت فمن ابتلي بالفسوق والكذب لم يجعل احدا قال يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلي بالجدال والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ما عليه قال اذا جادل غوما من ضلى المصيب دم شاة وعلى المخطئ دم بقرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع عن الرجل المحرم قال لاخيه لا لعمري قال ليس هذا يجدال انما الجدال لا والله وبلى والله قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم العباشي عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله ع قوله الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم يعني الرزق فاذا احل الرجل من احرامه وقضى نسكه فليشتر ويبع في الموسم ابو علي الطبرسي قيل كانوا يتاثمون بالتجارة في الحج فرفع الله سبحانه بهذه اللفظة عنهم الحرج وفي هذا تصريح بالاذن في التجارة قال وهو المروي عن ائمتنا ع وقال وقيل معناه لا جناح عليكم ان تطلبوا المغفرة من ربكم قال وروى جابر عن ابي جعفر ع قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس و استغفروا الله ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال الحج المنبي ثم غدا والناس معه الى ان قال وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها قبل يطلع الله ص وقريش ترجو ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز وجل عليه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعني ابرهيم واسمعيل واسحق فافاضتهم منها ومن كان بعدهم عنه باسناده عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان رجلا اتى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس واشباه الناس وعن الاسناس فقال امير المؤمنين ع يا حين اجب الرجل فقال الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فحق الناس فلذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في الكتاب ثم افيضوا من حيث افاض الناس وقول الله عز وجل افاضل الناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا ومحبونا وهم منا ولذلك قال ابرهيم فمن تبعني فانه مني واما قولك الاسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الجماعة الناس ثم قال انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا العباشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله افيضوا من حيث افاض الناس اولئك قريش كانوا يقولون نحن اولى الناس بالبيت ولا يفيضون الا من المزدلفة فامرهم الله ان يفيضوا من عرفة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال ان اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويدفع الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة وكان رجل يكنى ابا سيار وكان له حمار فاره وكان يسبق اهل عرفة فاذا طلع عليهم قالوا هذا ابو سيار قد افاض فامرهم الله ان يدفعوا بعرفة وانه يفيضوا منه عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال يعني ابرهيم واسمعيل عن علي بن اسمعيل قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال كانت قريش تفيض من المزدلفة في الجاهلية يقولون نحن اولى الناس بالبيت فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفة وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله قال ان قريشا كان تفيض من جمع ومضر وربيعة من عرفات عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم اخر اسمعيل الى الموقف فافاضه ثم ان الناس كانوا يفيضون منه حتى اذا كثرت قريش قالوا لا نفيض من حيث افاض الناس وكانت قريش تفيض من المزدلفة ومنعوا الناس ان يفيضوا معهم الا من عرفات فلما بعث الله محمدا ع امره ان يفيض من حيث افاض الناس وعن بذلك ابرهيم واسمعيل ع عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله ثم افيضوا

الحج

١ واية ج

ان رسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان

من حيث افاض الناس قال لهم اهل اليمن قوله تعالى واذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم آبائكم او اشد ذكرا فان الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن نصير بن حازم عن ابي عبد الله ع في قول الله واذكروا الله في ايام معدودات قال وهي ايام التشريق وكانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله جل ثناؤه فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فقال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام عنه عن صدقة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيد الله ع في قول الله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة رضوان الله والجنة في الاخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد الهاشمي جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع قال سئل رجل عن ابي عبد الله ع فقال له ارايت موقفك هذا ما موقف ابيك ام شيء كان يصنعه فقال ان ابي لم يكن يشك في هذا الموقف قال ارى الله يجيء هذا الخلق كله فقال ابو عبد الله ع ان هذا الموقف احد الاعتراف لله بالعبودية ولقد كان يقف في هذا الموقف من يعرف الله ومنا كان ومنا كافرا الا انهم في معرفتهم على ثلث منازل فمؤمن عرف الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعصمه من النار وذلك قوله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ومنهم من عرف الله له ما تقدم من ذنبه وقبل له الحسن فيما بقي من عمرك وذلك قوله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى الصيد اقرى ان الصيد يجيره الله بعد ما احله في قوله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وفي تفسير العياشي فاذا حللتم فانفوا الصيد وكافرا وقف هذا الموقف نبذ الله له الجحود الدنيا وغفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب فما فاته اجره ولم يجره اجر هذا الموقف وذلك قوله عز وجل من كان يريد الجحود الدنيا ونبذتها نوفه اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع في قول الله واذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فكان اهل الجاهلية في الجاهلية يقول كان ابي وكان ابي فانزل الله هذه الآية في ذلك عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله والحسين عن فضالة ابن ايوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله مثله سواء او كانوا يقولون ابي الله ان يحمل الدباب قال فقال كذا وكذا اذا افاضوا بعني بعد النحر وكانوا يقولون ايضا يحلفون بابائهم لا وابي لا وابي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قوله واذكروا الله كذكركم آبائكم او اشد ذكرا قال اهل الجاهلية كان من قولهم كلا وابيك بلى وابيك فامروا ان يقولوا لا والله بلى والله وروى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله واذكروا الله كذكركم آبائكم او اشد ذكرا قال كان الرجل يقول كان ابي وكان ابي فانزلت عليهم فتح ذلك عن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال رضوان الله والجنة في الاخرة والسعة في المعيشة وحسن الخلق في الدنيا عن عبد الاعلى من ابي عبد الله ع قال رضوان الله والتوسعة في المعيشة وحسن الخلق وفي الاخرة الجنة قوله تعالى والله سريع الحساب ابو علي الطبرسي عن امير المؤمنين ع قال اصحاب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير في ايام التشريق بعد صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الفجر من اليوم الثالث وفي الاضاحي يكبر عقيب عشر صلوات فاذا انفر بعد الاول امسك اهل الامصار ومن اقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر عن ابي علي الاشري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات قال هي ايام التشريق وساق الحديث الى ان قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن التكبير ايام التشريق فقال بعد صلوة الفجر يوم النحر الى صلوة الظهر من اليوم الثالث وفي الاضاحي يكبر عقيب عشر صلوات فاذا نفر بعد ما امسك اهل الامصار ومن اقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر عن ابي علي الاشري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات قال هي ايام التشريق وساق الحديث الى ان قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال قال لابي عبد الله ع انا نريد ان نتعجل السير وكانت ليلة النفر حين سئلته فاي ساعة ننفر قال اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله جل ثناؤه يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فلو سكت لم يبق احد الا تعجل ولكنه قال فلا اثم عليه وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن اسمعيل بن يحيى الرماح قال كنا عند ابي عبد الله ع بمنى ليلة من الليالي فقال ابو بصير لهؤلاء الذين يتعجلون في يومين فلا اثم عليه من تاخر من اهل الحضر فلا اثم عليه فلما ان سمع ذلك قال بلى يقولون فمن تعجل من اهل البادية فلا اثم عليه لبدر كما يقولون قال الله جل ثناؤه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى انما هي لكم والناس سواء وانتم الحاج ابن بابويه في الفقيه باسناده عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا اردت ان تنفر في يومين قبل ان تزول الشمس فان اخرت الى اخر ايام التشريق وهو يوم النفر الاخير فلا عليك اي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال او بعده قال وسمعته يقول في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم

ومن تاخر فلا اثم عليه

وكانت ليلة النفر

ومن تاخر

ومن تاخر فلا اثم عليه

عليه

عليه قال ينبغي الصيد حتى يفرغ أهل منى ثم قال ابن أبو بردة وفي رواية ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عن أتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله تعالى احرامه وقال وفي رواية علي بن عطية عن أبيه جميعا عن أتقى الله عز وجل وقال وفي رواية داود بن سليمان النوفلي عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن تعجل في يومين فلا إثم عليه قال فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر وقال وروى عن الصادق ع عن قول الله عز وجل ومن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر وقال وروى عن أحمد بن علي بن أبي طالب قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سبأ قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي حفصة عن أبي ذر أن عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا ويغلق عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلثة أيام وأن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل وإن توافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان فإن توافق جميعا على رأي واحد فإن لهم علي بن أبي طالب ع إلى أحد ثلثة فليسموا منهم أفضل الكم فإن يكن خيفا فاقبلوه وإن يكن باطلا فانكروه قالوا فإن قال وقد ذكر قضاءه وبقولون بالموافقة وذكر علي ع في ذلك فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله لما وقعت رسول الله ص لبلة القراش غيري قالوا لا وعنه في أمالية قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال حدثني محمد بن كثير الملائي عن عوف الأعرابي من أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن عن أنس بن مالك قال لما توجه رسول الله ص إلى الغار وصعد أبو بكر أمر النبي ع عليا أن ينام على فراشه ويتغشى ببردة ففداه علي ع بنفسه وتوطنا نفسه على القتل وجاءت رجال من قريش من بطون شتى بأيديهم السيوف قد أرادوا أن يضعوا عليه بأسيافهم لا يشكون أنه محمد ص فقالوا أيقظوه ليجد الم القتل ويرى السيوف تأخذه فلما أيقظوه وأوه عليا وتركوه وتفرقوا في طلب رسول الله ص فأنزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وعنه بإسناده قال أخبرنا أبو عمر قال أخبرنا أحمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد النور وعبد الله بن المغيرة الفرشي عن إبراهيم بن عبد الله بن سعيد عن ابن عباس قال بات علي ع ليلة خرج رسول الله ص من المشركين على فراشه ليعمي على قريش وفيه نزلت هذه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **ابن الفارسي** نسخ الروضة قال فإن النبي ص أمر عليا ع أن ينام على فراشه فأظلق النبي ص وقريش يختلفون فينظرون إلى علي نائما على فراش رسول الله ص وعليه برد أخضر رسول الله ص فقال بعضهم شد وأعلبه فقالوا الرجل نائم ولو كان يريد بهم بعض فعل فلما أصبح قام على فأخذوه فقالوا ابن صاحبك فقال ما أدري فأنزل الله تعالى في علي ع حين نام على الفراش ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **العياشي** عن جابر عن أبي جعفر ع قال وأما قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فإنها نزلت في علي بن أبي طالب ع حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله ص لما طلبته كفار قريش **عن** ابن عباس قال نشري علي ع بنفسه ليس ثوب النبي ص ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ص فقال فجاء أبو بكر وعلي ع نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله فقال ابن نبي الله فقال علي ع إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرك فدخل معه الغار وجعل ع يرمي بالحجارة كما كان يرمي رسول الله ص وهو يتضوى قد لف رأسه فقالوا إنك لكنه كان صاحبك لا يتضوى فاستكثر ذلك **ورويت هذا الحديث** من طريق المخالفين ووفق بن أحمد باسناده عن ابن عباس وذكر الحديث بعينه **ابن شهر آشوب** في المناقب قال نزل قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي حين بات على فراش رسول الله ص رواه أبو هيثم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد إلى الحاكم عن السكن عن أبي مالك عن ابن عباس وأبو المفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين ع وعن الحسن البصري عن أنس وعن أبي زيد الأنصاري عن أبي عمرو بن العلاء ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسكن ومعبد أنها نزلت في علي بن أبي طالب ع بمكة والمدينة لما بات على فراش رسول الله ص **فضائل الصحابة** عن عبد الملك العكبري عن ابن الظفر الحمامي باسناده عن علي بن الحسين ع قال أول من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن أبي طالب ع كان المشركون يطلبون رسول الله ص فنام من فراشه وانطلق هو وأبو بكر واضطجع علي ع على فراش رسول الله ص فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله ص **الثعلبي** في تفسيره وابن عقبة في مسنده وأبو السعادات في فضائل العشرة والقزاز في الاخبار بواياتهم عن أبي اليقظان وجماعة من أصحابنا مخبرا بأبويه وابن شاذان والكلبي والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض والعبدكي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة أنه قال رسول الله ص أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه فكلاهما كرها الموت فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه ثم ظل أردفه على فراشه يفديه بمهجته أهبطا إلى الأرض جميعا واحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة فأنزل الله ومن الناس من يشري نفسه الآية **وقال** علي بن إبراهيم في معنى الآية قال أمير المؤمنين ومعنى يشري أي يبذل **وفي** نهج البلاغة نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ع حين بات على فراش رسول الله ص وذلك أن قريشا ائتمرت فيما بينها أن يبتدروا إليه من مكانه فيقتلوه فلما جن عليه الليل وهو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد ولا يأخذهم بذلك من خفر أن قاتله لا يعرف بعينه ولا يقوم أحدهم بذلك من خفر أن له ذلك

بحمي بن صفوان الامام بانطاكية قال حدثنا محفوظ بن بحر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي ع حين بات على فراش رسول الله ص **وروى** هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن أحمد باسناده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع قال أول من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن أبي طالب ع **الشيخ** في مجالسه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سبأ قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي حفصة عن أبي ذر أن عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا ويغلق عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلثة أيام وأن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل وإن توافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان فإن توافق جميعا على رأي واحد فإن لهم علي بن أبي طالب ع إلى أحد ثلثة فليسموا منهم أفضل الكم فإن يكن خيفا فاقبلوه وإن يكن باطلا فانكروه قالوا فإن قال وقد ذكر قضاءه وبقولون بالموافقة وذكر علي ع في ذلك فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله لما وقعت رسول الله ص لبلة القراش غيري قالوا لا وعنه في أماليه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال حدثني محمد بن كثير الملائي عن عوف الاعرابي من أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن عن أنس بن مالك قال لما توجه رسول الله ص إلى الغار وصعد أبو بكر أمر النبي ع عليا أن ينام على فراشه ويتغشى ببردة ففداه علي ع بنفسه وتوطنا نفسه على القتل وجاءت رجال من قريش من بطون شتى بأيديهم السيوف قد أرادوا أن يضعوا عليه بأسيافهم لا يشكون أنه محمد ص فقالوا أيقظوه ليجد ألم القتل ويرى السيوف تأخذه فلما أيقظوه وأوه عليا وتركوه وتفرقوا في طلب رسول الله ص فأنزل الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد وعنه بإسناده قال أخبرنا أبو عمر قال أخبرنا أحمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد النور وعبد الله بن المغيرة الفرشي عن إبراهيم بن عبد الله بن سعيد عن ابن عباس قال بات علي ع ليلة خرج رسول الله ص من المشركين على فراشه ليعمي على قريش وفيه نزلت هذه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **ابن الفارسي** نسخ الروضة قال فإن النبي ص أمر عليا ع أن ينام على فراشه فأظلق النبي ص وقريش يختلفون فينظرون إلى علي نائما على فراش رسول الله ص وعليه برد أخضر رسول الله ص فقال بعضهم شد وأعلبه فقالوا الرجل نائم ولو كان يريد بهم بعض فعل فلما أصبح قام علي فأخذوه فقالوا ابن صاحبك فقال ما أدري فأنزل الله تعالى في علي ع حين نام على الفراش ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **العياشي** عن جابر عن أبي جعفر ع قال وأما قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فإنها نزلت في علي بن أبي طالب ع حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله ص لما طلبته كفار قريش **عن** ابن عباس قال نشري علي ع بنفسه ليس ثوب النبي ص ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ص فقال فجاء أبو بكر وعلي ع نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله فقال ابن نبي الله فقال علي ع إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدرك فدخل معه الغار وجعل ع يرمي بالحجارة كما كان يرمي رسول الله ص وهو يتضوى قد لف رأسه فقالوا إنك لكنه كان صاحبك لا يتضوى فاستكثر ذلك **ورويت هذا الحديث** من طريق المخالفين ووفق بن أحمد باسناده عن ابن عباس وذكر الحديث بعينه **ابن شهر آشوب** في المناقب قال نزل قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي حين بات على فراش رسول الله ص رواه أبو هيثم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد إلى الحاكم عن السكن عن أبي مالك عن ابن عباس وأبو المفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين ع وعن الحسن البصري عن أنس وعن أبي زيد الأنصاري عن أبي عمرو بن العلاء ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسكن ومعبد أنها نزلت في علي بن أبي طالب ع بمكة والمدينة لما بات على فراش رسول الله ص **فضائل الصحابة** عن عبد الملك العكبري عن ابن الظفر الحمامي باسناده عن علي بن الحسين ع قال أول من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله علي بن أبي طالب ع كان المشركون يطلبون رسول الله ص فنام من فراشه وانطلق هو وأبو بكر واضطجع علي ع على فراش رسول الله ص فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله ص **الثعلبي** في تفسيره وابن عقبة في مسنده وأبو السعادات في فضائل العشرة والقزاز في الاخبار بواياتهم عن أبي اليقظان وجماعة من أصحابنا مخبرا بأبويه وابن شاذان والكلبي والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض والعبدكي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وأبي رافع وهند بن أبي هالة أنه قال رسول الله ص أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثر أخاه فكلاهما كرها الموت فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه ثم ظل أردفه على فراشه يفديه بمهجته أهبطا إلى الأرض جميعا واحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة فأنزل الله ومن الناس من يشري نفسه الآية **وقال** علي بن إبراهيم في معنى الآية قال أمير المؤمنين ومعنى يشري أي يبذل **وفي** نهج البلاغة نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ع حين بات على فراش رسول الله ص وذلك أن قريشا ائتمرت فيما بينها أن يبتدروا إليه من مكانه فيقتلوه فلما جن عليه الليل وهو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد ولا يأخذهم بذلك من خفر أن قاتله لا يعرف بعينه ولا يقوم أحدهم بذلك من خفر أن له ذلك

nbi-abbas@...

مماسه فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك وامره ان يبيت ابن عمه علياء على فراشه ويخرج هو مهاجرا الى المدينة ففعل ذلك وجائت الفتية لما تعاهدوا عليه تعاقدوا بالطلبة فكبسوا عليا البيت فوجدوا عليا نائما على فراشه فنخنخ فعرفوه فرجعوا خائبين ونجى الله نبيه من كيدهم وروى ذلك عن ابيجعفر وابيعبدالله عه وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبدالله بن عجلان عن ابيجعفر عه في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال انا لكم عدو مبين محمد بن يعقوب عن عبدالله بن محمد عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال ولايتنا ولاية علي والائمة من بعده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله ع يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال الدين هو السلم قال انتم هم وشيعتكم عن ابي بصير قال سمعت ابا عبدالله ع يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال هي والله ولاية فلان وفلان عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابيعبدالله عهما قالا سألناهما عن قول الله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قالا امروا بمعرفة الامام والتسليم له عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال امروا بالدخول فيه عن ابي بكر الحضرمي عن جعفر عن ابيه في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا وروى جابر عن ابي جعفر ع قال السلم آل محمد ص امر الله بالدخول فيه وهم حبل الله الذي امر بالاعتصام به قال الله واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا وفي رواية ابي بصير عن ابيعبدالله ع في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال هي والله ولاية الثاني والاول عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع الا ان العلم الذي هبط بآدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين والمرسلين في عترة خاتم النبيين والمرسلين فاين يتاه بكم وابن تذهبون بامعاشر من فضح من اصلاب اصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجى من هلك منهم من نجا وكذلك يجيء في هذه منكم من يجيء ذهب في مني ويل لمن تخلف عنهم انهم فيكم كاصحاب الكهف وهم لكم باب حطة وهم باب السلام فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان أبو بصير عن شهر اشوب عن ابن العابد بن ع وجعفر الصادق ع قالا ادخلوا في السلم كافة قال ولاية علي ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال الا تبغضوا غيره عن ابي جعفر ع ادخلوا في السلم كافة قال ولايتنا قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس بن نعيم قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن الرضا علي بن موسى عن موسى عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال يهول هول يظنون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وعن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا قال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال وانما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم الحضرمي عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبدالله ع يقول ان بين يدي هذا الامر سبعون فاني الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم المعلوم ظهر بابليس في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة نكرها امير المؤمنين ع قلت وما هي الكرات قال نعم انها الكرات وكرات ما من امام في وزن الا ويكر في فترته بكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين ع في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها رمثا قرب من كوفتهم فيقتلون قتلا لا ترى بقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى ماء قدم وكاني انظر اليهم وقد وضعت بعض رجالهم الفرات هنالك يهبط الجبار في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا انظر اليها ابليس رجع القهقرى فاكب على عقبه فيقولون اصحابه اين قد ظفرت فيقول اني اراى والا ازون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه منذ ذلك بعبدالله عز وجل لا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين اربعا واربعين الف سنة حتى يملك الرجل من شيعته على الف الف من صلبه نكرة كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر الجنان المدهامتان عند نجد الكوفة وما حوله بما شاء الله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ابتدء امنا ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فليجتمع الاحمر والاسود في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فنزل كان من وراء الناس واذن لسماء الثانية فنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل

السماء قالوا جاء ربنا وهو آت بعنوانه وهو آت بعنوانه حتى ينزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور والحديث ثمة ان شاء الله تعالى في قوله لا يجزيهم الفزع الاكبر من سورة الانبياء العياشي عن جابر قال قال ابو جعفر ع في قوله تعالى في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في اينها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا اينزل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة كاني بقائم اهل بيتي قد علا نجفكم فاذا علا فوق نجفكم نشرت رايات رسول الله ص فاذا نشرها لم يبق عليه ملائكة بدر وقال ابو جعفر انه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الغاري فهذا حين ينزل واما قضي الامر فهو الوسم على الخراطوم يوم يوسم الكافر وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جائته فان الله شديد العقاب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابيعبدالله ع وابنعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وبقرء ايضا سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة فمنهم من امن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من انكر ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جائته فان الله شديد العقاب العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع في قوله سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة فمنهم من امن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من انكر ومنهم من بدل نعمة الله قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين محمد بن يعقوب عن جميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عبدالرحمن عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب انه سئل اباعبدالله ع عن قول الله عز وجل كان الناس امة واحدة فقال كان قبل نوح امة ضلال فبعث الله فيهم النبيين ولم يزل ولن يزال وكذبوا انما عنى بذلك من قابل العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابيعبدالله ع عن قول كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين قال كانوا ضلالا فبعث الله فيهم انبياء ولو سئلت الناس لقالوا قد فرغ من الامر عن يعقوب بن شعيب قال سئلت اباعبدالله ع عن قول الله كان الناس امة واحدة قال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال كان ذلك قبل نوح فقيل ضلال هدى كانوا قال بل كانوا ضلالا وذلك انه لما انقرض ادم وصالح ذريته وبقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه ادم وصالح ذريته وذلك ان قابيل بواعده بالقتل كما قتل اخاه هابيل فاخفى شيث نفسه وتوارى بالكتمان فازداد اهل يوم ضلالة حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف في علم الله الوصي مجزية في البحر بعبدالله فبعث الله تبارك وتعالى اليهم النبيين مبشرين ومنذرين فقال لهم ما يأتيكم رسول منكم يتلو عليكم اياتي ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فقالوا ما نحن الا بشر مثلنا وما انزل الله من شيء ان انتم الا تكذبون فقالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين فقالوا ما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون ق

لحضرمي هؤلاء قوم عباد ليس علينا منهم فلما اطمأنوا ووضعوا السلاح حمل عليهم عبد الله بن جحش فقتل ابن الحضرمي وقتل اصحابه واخذوا العير بما فيها وقدموا بها الى المدينة فكان ذلك اول يوم من رجب من شهر الحرم فعزلوا العير وما كان عليها ولم يأخذوا منها شيئا فكتب قريش الى رسول الله ص انك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم واخذت المال وكثر القول في هذا وجاء اصحاب رسول الله ص فقالوا يا رسول الله اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تبارك وتعالى عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل قالوا القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الله ضلت يا ثلب قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله واخراجك منه اكبر عند الله والفتنة يعني الكفر بالله اكبر من القتل فلم انزلت عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي نهج البلاغة عن ابي جعفر ع

هنا ثلث محمد بن يعقوب بإسناده عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع ان المغيرة بن سعيد روى عنك انك قلت ان اهل بطن نخلة حيث داوا الهلال فالوا قد دخل الشهر الحرام وقوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير

هذا اليوم لليلة الماضية لان اهل بطن نخلة حيث داوا الهلال فالوا قد دخل الشهر الحرام ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال سئل المهدي ابا الحسن ع عن الخمر قال لعن الناس انما يشربون الذي نهي عنها والا يشربون الخمر يريد لها فقال له ابو الحسن بل هو محرم فقال له في اي وضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن فقال قول الله جل وعز انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت تعرفها الفواحش في الجاهلية واما قوله وما بطن يعني ما نكح ابا او كل الناس كانوا قبل ان يبعث النبي ص اذا كان للرجل زوجة ومات عنها او تزوج بها ابنه من بعده اذا لم تكن ابنه من غيره حرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله عز وجل هو الخمر والميسر وانهما اكبر من نفعهما كما قال الله تبارك وتعالى فمن يشربها فانه قال قلت له صدقت يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي

عنه عن بعض اصحابنا موسلا قال اول ما انزل الله تحريم الخمر قول الله جل وعز يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فلما انزلت هذه الاية احل القوم بتحريمها وتحريم الميسر الاقتضاء والازلام وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق لانه قال ومنافع للناس ثم انزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم تلك اية اخرى فكانت اغلظ من الاولى والثانية فقال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر الله عز وجل باجتنابها وفسر عللها التي لها ومن اجلها حرمها ثم بين الله عز وجل تحريمها وكشف في الاية الرابعة صنع ما دل عليه في هذه الاية المذكورة المقدمة بقوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فخبر عز وجل ان الاثم في الخمر وغيرها وانه حرام وذلك ان الله عز وجل اذا اراد ان يفترض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس انفسهم عليها ويسكنوا الى امر الله جل وعز فيه وفيها وكان لله عز وجل على خلقه الذين يريد بهم اليسر والرفق لهم الى الاخذ بها واقل لتفارهم عنها وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن قال سمعته يقول الميسر هو القمار وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النظر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما نزل قول الله عز وجل على رسوله ص انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال اذابح تذبحها لالهتهم قيل فما الازلام قال اقداحهم التي يستقسمون بها الغنائي عن محمد بن عيسى قال سمعته يقول كتب اليه ابو هريرة يعني عنبسة يعني الى علي بن محمد ع ان رأى سيدي ومولاي ان يخبرني عن قول الله يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فما المنفعة جعلت فداك فكتب كل ما قومر به فهو الميسر وكل مسكر حرام الحسين عن موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن علي بن جعفر عن محمد عن ابيه عن اخيه موسى عن ابيه جعفر ع قال النرد والشطرنج من الميسر عن عامر بن النمط عن علي بن الحسين ع قال الخمر ستة التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط العباسي عن حبيل بن زياح عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط عن عبد الرحمن قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال نزلت هذه بعد هذه هي الوسط عن يوسف عن ابي عبد الله ع وابي جعفر عليهما السلام في قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الكفاف وفي رواية ابي بصير الفضل ابو علي الطبرسي العفو الوسط من غير اسراف ولا اقتار قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال وعن ابي جعفر الباقر ع العفو ما فضل عن قوت السنة قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل

اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حماد بن عثمان قال قال ابو عبد الله ع سئل عيسى بن موسى عن اليتيم للابتام في الابل وما يحل له منها فقال اذا الاط حوضها وهنا جرباها فله ان يصيب من ابنها في غير نهك لضرع ولا فناء النسل احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال اذا فيه قل فقال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الله ضلت يا ثلب قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله واخراجك منه اكبر عند الله والفتنة يعني الكفر بالله اكبر من القتل ثم انزلت عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي نهج البلاغة عن ابي جعفر ع

هنا ثلث محمد بن يعقوب بإسناده عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع ان المغيرة بن سعيد روى عنك انك قلت ان اهل بطن نخلة حيث داوا الهلال فالوا قد دخل الشهر الحرام وقوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير

هذا اليوم لليلة الماضية لان اهل بطن نخلة حيث داوا الهلال فالوا قد دخل الشهر الحرام ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال سئل المهدي ابا الحسن ع عن الخمر قال لعن الناس انما يشربون الذي نهي عنها والا يشربون الخمر يريد لها فقال له ابو الحسن بل هو محرم فقال له في اي وضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن فقال قول الله جل وعز انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت تعرفها الفواحش في الجاهلية واما قوله وما بطن يعني ما نكح ابا او كل الناس كانوا قبل ان يبعث النبي ص اذا كان للرجل زوجة ومات عنها او تزوج بها ابنه من بعده اذا لم تكن ابنه من غيره حرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله عز وجل هو الخمر والميسر وانهما اكبر من نفعهما كما قال الله تبارك وتعالى فمن يشربها فانه قال قلت له صدقت يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي

عنه عن بعض اصحابنا موسلا قال اول ما انزل الله تحريم الخمر قول الله جل وعز يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فلما انزلت هذه الاية احل القوم بتحريمها وتحريم الميسر الاقتضاء والازلام وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق لانه قال ومنافع للناس ثم انزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم تلك اية اخرى فكانت اغلظ من الاولى والثانية فقال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر الله عز وجل باجتنابها وفسر عللها التي لها ومن اجلها حرمها ثم بين الله عز وجل تحريمها وكشف في الاية الرابعة صنع ما دل عليه في هذه الاية المذكورة المقدمة بقوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فخبر عز وجل ان الاثم في الخمر وغيرها وانه حرام وذلك ان الله عز وجل اذا اراد ان يفترض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس انفسهم عليها ويسكنوا الى امر الله جل وعز فيه وفيها وكان لله عز وجل على خلقه الذين يريد بهم اليسر والرفق لهم الى الاخذ بها واقل لتفارهم عنها وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن قال سمعته يقول الميسر هو القمار وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النظر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما نزل قول الله عز وجل على رسوله ص انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال اذابح تذبحها لالهتهم قيل فما الازلام قال اقداحهم التي يستقسمون بها الغنائي عن محمد بن عيسى قال سمعته يقول كتب اليه ابو هريرة يعني عنبسة يعني الى علي بن محمد ع ان رأى سيدي ومولاي ان يخبرني عن قول الله يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فما المنفعة جعلت فداك فكتب كل ما قومر به فهو الميسر وكل مسكر حرام الحسين عن موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن علي بن جعفر عن محمد عن ابيه عن اخيه موسى عن ابيه جعفر ع قال النرد والشطرنج من الميسر عن عامر بن النمط عن علي بن الحسين ع قال الخمر ستة التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط العباسي عن حبيل بن زياح عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط عن عبد الرحمن قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال نزلت هذه بعد هذه هي الوسط عن يوسف عن ابي عبد الله ع وابي جعفر عليهما السلام في قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الكفاف وفي رواية ابي بصير الفضل ابو علي الطبرسي العفو الوسط من غير اسراف ولا اقتار قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال وعن ابي جعفر الباقر ع العفو ما فضل عن قوت السنة قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل

اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حماد بن عثمان قال قال ابو عبد الله ع سئل عيسى بن موسى عن اليتيم للابتام في الابل وما يحل له منها فقال اذا الاط حوضها وهنا جرباها فله ان يصيب من ابنها في غير نهك لضرع ولا فناء النسل احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال اذا فيه قل فقال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الله ضلت يا ثلب قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله واخراجك منه اكبر عند الله والفتنة يعني الكفر بالله اكبر من القتل ثم انزلت عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي نهج البلاغة عن ابي جعفر ع

هنا ثلث محمد بن يعقوب بإسناده عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع ان المغيرة بن سعيد روى عنك انك قلت ان اهل بطن نخلة حيث داوا الهلال فالوا قد دخل الشهر الحرام وقوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير

هذا اليوم لليلة الماضية لان اهل بطن نخلة حيث داوا الهلال فالوا قد دخل الشهر الحرام ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال سئل المهدي ابا الحسن ع عن الخمر قال لعن الناس انما يشربون الذي نهي عنها والا يشربون الخمر يريد لها فقال له ابو الحسن بل هو محرم فقال له في اي وضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن فقال قول الله جل وعز انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت تعرفها الفواحش في الجاهلية واما قوله وما بطن يعني ما نكح ابا او كل الناس كانوا قبل ان يبعث النبي ص اذا كان للرجل زوجة ومات عنها او تزوج بها ابنه من بعده اذا لم تكن ابنه من غيره حرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع اخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله عز وجل هو الخمر والميسر وانهما اكبر من نفعهما كما قال الله تبارك وتعالى فمن يشربها فانه قال قلت له صدقت يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي

عنه عن بعض اصحابنا موسلا قال اول ما انزل الله تحريم الخمر قول الله جل وعز يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فلما انزلت هذه الاية احل القوم بتحريمها وتحريم الميسر الاقتضاء والازلام وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق لانه قال ومنافع للناس ثم انزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم تلك اية اخرى فكانت اغلظ من الاولى والثانية فقال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر الله عز وجل باجتنابها وفسر عللها التي لها ومن اجلها حرمها ثم بين الله عز وجل تحريمها وكشف في الاية الرابعة صنع ما دل عليه في هذه الاية المذكورة المقدمة بقوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فخبر عز وجل ان الاثم في الخمر وغيرها وانه حرام وذلك ان الله عز وجل اذا اراد ان يفترض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس انفسهم عليها ويسكنوا الى امر الله جل وعز فيه وفيها وكان لله عز وجل على خلقه الذين يريد بهم اليسر والرفق لهم الى الاخذ بها واقل لتفارهم عنها وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن قال سمعته يقول الميسر هو القمار وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النظر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما نزل قول الله عز وجل على رسوله ص انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال اذابح تذبحها لالهتهم قيل فما الازلام قال اقداحهم التي يستقسمون بها الغنائي عن محمد بن عيسى قال سمعته يقول كتب اليه ابو هريرة يعني عنبسة يعني الى علي بن محمد ع ان رأى سيدي ومولاي ان يخبرني عن قول الله يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فما المنفعة جعلت فداك فكتب كل ما قومر به فهو الميسر وكل مسكر حرام الحسين عن موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن علي بن جعفر عن محمد عن ابيه عن اخيه موسى عن ابيه جعفر ع قال النرد والشطرنج من الميسر عن عامر بن النمط عن علي بن الحسين ع قال الخمر ستة التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط العباسي عن حبيل بن زياح عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط عن عبد الرحمن قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال نزلت هذه بعد هذه هي الوسط عن يوسف عن ابي عبد الله ع وابي جعفر عليهما السلام في قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الكفاف وفي رواية ابي بصير الفضل ابو علي الطبرسي العفو الوسط من غير اسراف ولا اقتار قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال وعن ابي جعفر الباقر ع العفو ما فضل عن قوت السنة قوله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل

فاتومن

ما يحتاج اليه على قدر

وشرب من مائهم

ibibf.blogspot.com

فانهن من خبث امركم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين دنا وكم حرث لكم فانوا حرثكم انى شئتم الشيخ فى التهذيب باسناده عن
احمد بن محمد عن ابن ابى نجران عن عمرو بن يزيد قال قلت لابى عبد الله ما للرجل من الحائض قال ما بين اليتيها ولا يوقب ابن بابويه فى الفقيه باسناده
قال سئل عبيد الله بن على الحلبى ما يحل لزوجها منها قال ينشر ما بازار الى الركبتين ويخرج سرتها ثم يمسها فوق الازار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع فى المرأة ينقطع عنها دم الحيضة فى اخر ايامها قال اذا اصابها زوجها
بشهوة فليأمرها فلتغسل فرجها ثم يمسها انشاء وقبل ان تغتسل الشيخ فى التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن اسباط
عن محمد بن حمران عن عبد الله بن ابى يعفور قال سئلت ابا عبد الله ع عن الرجل يأتى المرأة فى دبرها قال لا بأس اذا رضيت قلت فابن قول الله تعالى فأتوهن
من حيث امركم الله قال اهدأ فى طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث امركم الله ان الله تعالى يقول نساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم انى شئتم عنه
باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خلاد قال قال ابو الحسن ابى شئ يقولون فى اتيان النساء فى اعجازهن فقلت انه بلغنى ان اهل المدينة
لا يرون به باسا فقال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد احول فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم انى شئتم
من خلف قدام خلافا لقول اليهود ولتعن فى ادبارهن على بن ابراهيم قال قال الصادق ع انى شئتم اى متى شئتم فى الفرج محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم
عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال كنت عند
ابى جعفر ع فدخل عليه حمران بن اعين ومسئله عن شباه فلما قام حمران بالسلام قال لابى جعفر ع اخبرك اطال الله بقاءك انى
امتحنت بانا تيك فما تخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما فى ايدى الناس من هذه الاموال ثم تخرج من عندك فاذا صرنا مع
الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر انما هى القلوب مرة تضعف ومرة تنشط ثم قال ابو جعفر اما ان اصحاب محمد قالوا يا رسول الله
نخاف علينا من النفاق قال فقال ولم تخافون ذلك قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلسنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنا نعاين
الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحال
التى كنا عليها عندك وحتى كأنا لا نكن على شئ افتخاف علينا ان نكون هذا النفاق فقال لهم رسول الله ص كلا ان خطوات هذه الشياطين
ليرعبكم فى الدنيا والله لو انكم لتدومون على الحال التى تكونون عليها وانتم عندى فى الحال التى وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة وعلى
على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا لكى يذنبوا ثم يستغفروا فيغفر لهم ان المؤمن مفتن توابا اما تسمع لقول الله ان الله يحب
التوابين ويستغفروا ربكم ثم توبوا اليه عنه عن ابى حمزة عن ابى عبد الله ع قال كانوا يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا يأكلون البسر كانوا يبعر
بعرا فاكل رجل من الانصار الذرا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبى قال فجاء الرجل وهو خائف ان يكون قد نزل فيه امر بهوة فاستنجى
بالماء قال فقال رسول الله ص هل على فى يومك هذا شئ فقال يا رسول الله اى والله ما حملنى على الاستنجاء الا انى اكلت طعاما فلان
بطنى فلم يعنق الحجارة فاستنجيت بالماء فقال رسول الله ص هنيئا لك فان الله قد انزل فيك آية ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت
اول من صنع واول التوابين واول المتطهرين عن عبيد بن عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع المرأة تحيض تخرج على زوجها ان ابيها فى زوجها

وهى تقول الله تعالى لا تقربوهن حتى يطهرن فيستقيم الرجل ان يأتى امرأته وهى حائض فما بأس بقوله فى الفرج عن عبد الله بن ابى يعفور قال سئلت ابا عبد الله ع عن اتيان
النساء فى اعجازهن قال لا بأس بتلك اهذه انسا وكم حرث لكم فانوا حرثكم انى شئتم عن زرارة عن ابى جعفر ع فى قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم
انى شئتم قال حيث شاء عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال سئلت ابا عبد الله ع فى قول الله نساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم انى شئتم فقال من قدامها
ومن خلفها فى القبل عن معمر بن خلاد عن ابى الحسن الرضا ع انه قال اى شئ يقولون فى اتيان النساء فى اعجازهن قلت يقولون ان اهل المدينة لا يرون
به باسا قال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم انى شئتم يعنى من خلف او قدام لا
تقول اليهود فى ادبارهن عن الحسن بن على عن ابى عبد الله ع مثله عن زرارة عن ابى جعفر ع قال سئلته عن قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم انى
شئتم قال من قبل عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يأتى اهله فى دبرها فكره ذلك وقال ما اكره محاش النساء وقال انما هى
نساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم انى شئتم عن الفتح بن يزيد الجرجانى قال كتبت الى الرضا ع وسئله فورد الجواب سئلت عمن اتى جاريته فى دبرها والمرأة
لعبة لا تؤذى وهى حرث كما قال الله محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج
عن ابى عبد الله ع قال فى قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء
وهو خلق كريم فامر به رسول الله وصنعه فانزل الله فى كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم محمد بن يعقوب عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله
فى قول الله عز وجل لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابى ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين
فانه عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابى عمير عن ابيه عن ابى سلام المتعبد انه سمع
ابا عبد الله ع يقول لسدير يا سدير من حلف بالله صادقا اثم ان الله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وروى
هذا الحديث الشيخ المفيد فى الاختصاص عن الرضا ع ايضا عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع قال سمعته
يقول فى قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله وكلا والله لا يعقد على شئ ولا يعقد على شئ
قال من قبل عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يأتى اهله فى دبرها فكره ذلك وقال انما هى نساؤكم حرث لكم فانوا حرثكم انى شئتم عن ابى الصباح
لعبة لا تؤذى وهى حرث كما قال الله محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج
عن ابى عبد الله ع قال فى قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء
وهو خلق كريم فامر به رسول الله وصنعه فانزل الله فى كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم محمد بن يعقوب عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله
فى قول الله عز وجل لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابى ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين
فانه عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابى عمير عن ابيه عن ابى سلام المتعبد انه سمع
ابا عبد الله ع يقول لسدير يا سدير من حلف بالله صادقا اثم ان الله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وروى
هذا الحديث الشيخ المفيد فى الاختصاص عن الرضا ع ايضا عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع قال سمعته
يقول فى قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله وكلا والله لا يعقد على شئ ولا يعقد على شئ
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله وكلا والله لا يعقد عليها ولا يعقد على شئ
ابو على الطبرسى قال اختلفوا فى يمين اللغو فقيل ما يجرى على عادة الناس من قول لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقطع بها الاولا
يظن بها احد قال وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله ع قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور
رحيم محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن ابى جعفر الثانى ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة
ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة
المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا ولم يجابهن فيما شرط لهن ولم يجر فيما شرط عليهن واما ما شرط لهن فى
الايلاء اربعة اشهر ان يقول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز لاحد اكثر من اربعة اشهر فى الايلاء لعلم تبارك و
تعالى انه غاية صبر المرأة عن الرجل فاما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ منها له ما اخذ منها لها
فى جبوته عند ايلائه قال الله تبارك وتعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يذكر العشرة الايام فى العدة الا مع الاربعة اشهر وعلم ان غاية
صبر المرأة الاربعة الاشهر فى ترك الجماع من ثم اوجبه لها وعليها عنه عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى قال سئلت ابا
عبد الله ع عن الرجل يحرم انه من غير طلاق ولا يمين سنة ولم يقرب فراشها قال ليأت اهله فقال ايتما رجل اتى من امرأته والايلاء ان يقول
الله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغاظها فانه يتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ بعد الاربعة الاشهر فيوقف فان فاء

والابقاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يفء جبر على ان يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان كان ايضا بعد الاربعة اشهر يجبر على ان
يفيء او يطلق **وعنه** عن علي عن ابيه عن خلف بن عيسى عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين وزرارة بن اعين ومرازم معا وبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا
اذا آلى الرجل ان لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حق في الاربعة اشهر ولا اثم عليه لكفه عنها في الاربعة الاشهر فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسها
فاسكت ورضيت فهو في حل وسعة فان مضت امرها فقيل له اما ان تفيء فتمسها واما ان تطلق وعزم الطلاق ان تخلي عنها فاذا حاضت وطهرت
طلقها وهو احق برجعتها ما لم يمض ثلثة قروء فهذا الايلاء الذي انزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنة رسوله **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته بعد ما دخل بها قال اذا مضت
اربعة اشهر وقف وان كان بعد حبس فان فاء فليس شيء وهي امرأته وان عزم الطلاق فهذا عزم وقال الايلاء ان يقول الرجل لامرأته والله لا غتظنك
ولاسوءتك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى يمضي اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر فهذا وقت وضع الايلاء وينبغي للامام ان يجبره على ان يفيء او يطلق فان
فاء فان الله غفور رحيم وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
وابي العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان ومحمد بن ابي عمير جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الايلاء ما هو فقال هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغتظنك
فيتربص بها اربعة اشهر ثم يوقف بعد الاربعة الاشهر فان فاء وهو ان يصالح الرجل اهله فان الله غفور رحيم وان لم يفء جبر على ان يطلق
ولا يقع طلاق فيما بينهما ولو كان بعد الاربعة الاشهر ما لم يرض الامام **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله وابي عمرو الزبيري وعن ابي عبد الله في حديث طويل قال اذا فيء فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله
غفور رحيم اي جامع ثم قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم **علي بن ابراهيم** قال احمد شيء ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الايلاء ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت ان لا تحنثه الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقف
له بعد ذلك اما ان يرجع الى المناكحة واما ان يطلق والا حبسنك ابدا قال علي وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى خطبة من مضر وجعل فيها
رجلا آلى من امرأته بعد اربعة اشهر فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرفن عليك الخطبة **الشيخ** باسناده عن الحسين بن
سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن رجل آلى من امرأته فقال الايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا وكذا فانه يتربص اربعة
اشهر فان فاء والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يفء بعد الاربعة اشهر حبس حتى يصالح اهله او يطلق جبر على ذلك ولا يقع طلاق فيما
بينهما حتى يوقف ان كان بعد الاربعة اشهر فان ابى فرق بينهما الامام العباسي عن يزيد بن معاوية قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول في الايلاء
اذا آلى الرجل من امرأته لا يقربها ولا يمسها ولا يجمع راسه وراسها فهو في سعة ما لم يمض الاربعة اشهر فاذا مضى الاربعة الاشهر فهو في حل ما سكت
عنه فاذا طلبت حقها بعد الاربعة الاشهر وقف فاما ان يفيء فيمسها واما ان يعزم على الطلاق فيخلي عنها حتى اذا حاضت وتطهرت من محيضها
طلقها تطليقة من قبل ان يجامعها بشهادة عدلين ثم هو احق برجعتها ما لم يمض الثلثة الاقراء **عن الحلبي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل آلى
من امرأته فالايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا وكذا يقول والله لاغتظنك ثم يغاظها ولا يشتمها ثم يهجرها فلا يجامعها فانه يتربص
بها اربعة اشهر فان فاء والايفاء ان يصالح فان الله غفور رحيم وان لم يفيء جبر على الطلاق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان عزم الطلاق
فهي تطليقة **عن الحلبي** في بضع رجل آلى من امرأته حتى مضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق اعتد امرأته كما تعتد المطلقة وان امسك
فلا بأس **عن** منصور بن حازم قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانت منه وعليها
عدة المطلقة والا كفر يمينه وامسكها **عن العباس** بن الهلال عن الرضا عليه السلام ذكرنا ان اجل الايلاء اربعة اشهر يكبر بابا بان السلطان فاذا
مضت الاربعة الاشهر فان شاء امسك وان شاء طلق والامساك المسبب **سئل** ابو عبد الله عليه السلام اذا بانت المرأة من الرجل هل يخطبها مع الخطاب
قال يخطبها على تطليقتين ولا يقربها حتى يكفر عن يمينه **عن صفوان** عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في المولى اذا ابى ان يطلق قال كان علي عليه السلام
يجعل الخطيئة من قصب ويجعله فيها ويمنعه الطعام والشراب حتى يطلق **عن ابي بصير** عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل اذا آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر
ولم يفيء فهي مطلقة ثم يوقف فان فاء فهي عنده على تطليقتين وان عزم فهي بائنة منه وقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا
يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن زرارة قال سمعت سيبعة الرواي يقول ان من رواي الاقراء التي سمى الله في القرآن انما هو الطهر ما بين الحيضتين فقال كذب سيبعة برايه وانما بلغه
عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله كان علي يقول ذلك فقال نعم انما القرء الطهر يقرء فيه الدم فيجمعه واذا جاء المحيض دفعه **عنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه

عن ابن ابي عمير وغيره من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر جميعا عن خميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين **وعنه** عن علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال القرء ما بين الحيضتين **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الاقراء الاطهار **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله
رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع بشهادة عدلين فقال اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قلت له اصلحك الله ان
اهل العراق يروون عن علي صلوات الله عليه قال هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فقال كذبوا **الشيخ** في باب ما يعتبر في العدد باسناده عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة التي تحيض وتستقيم حيضتها ثلثة اقراء وهي ثلث حيض قال الشيخ فالوجه في هذين الخبرين
الفقيه لاهلها بشهادتهما تفسير الاقراء بانها الحيض وقد بينا نحن ان الاظهر هي الاطهار وعلى انه لو اله ثلث حيض يحتمل ان يكون اذا رات الدم من الحيضة
الثالثة لانها بشهادتهما تقضي الاقراء وترى الدم من الثالثة فتصير ثلثة قروء وليس في الخبر انها تستوفي الحيضة الثالثة انتهى كلامه **عنه**
باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال العدة والحيض للنساء **وعنه** باسناده عن احمد بن محمد عن
بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر عن ابيه ان امير المؤمنين عليه السلام قال في امراة ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلث حيض فصدقها
كلفوا النسوة من بطانتها ان حيضها كان فيما مضى على ما ادعت فان شهدن صدقت والا فهي كاذبة قال الشيخ في باب الجمع ان المراة اذا كانت
مامونة قبلت قولها في العدة والحيض واذا كانت متهمة كلفت بينة غيرها العباسي **عن** محمد بن مسلم وعن زرارة قالا قال ابو جعفر عليه السلام القرء ما بين الحيضتين
عن زرارة قال اسمعت سيبعة الراوي وهو يقول ان من راي ان الاقراء التي سمى الله في القرآن انما هي الطهر فيما بين الحيضتين وليس الحيض قال
فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فحدثته بما قال سيبعة فقال كذب لم يقل برايه انما بلغه عن علي عليه السلام فقلت اصلحك الله كان علي عليه السلام يقول ذلك قال نعم كان يقول
انما القرء الطهر يقرء فيه الدم فيجمعه فاذا جاءت الحيضة دفعته قلت اصلحك الله رجل طلق امرأته طاهرا من غير جماع بشهادة عدلين قال اذا دخلت في الحيضة
الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قلت فان اهل العراق يروون عن علي عليه السلام انه كان يقول هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة
الثالثة فقال كذبوا وكان يقول علي عليه السلام اذا رات الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وفي رواية سيبعة الراوي ولا سبيل له عليها وانما
القرء ما بين الحيضتين وليس لها ان تزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فانك اذا نظرت في ذلك لم تجد الاقراء الا ثلثة اشهر واذا كانت لا
تستيقن الحيض في الشهر الا مرة او في الشهرة كان عدتها عدة المستحاضة ثلثة اشهر وان كانت تحيض حيضا مستقيما فهي في كل شهر حيضة بين كل
حيضتين شهر وذلك القرء **عن** ابن مسكان عن ابي بصير قال عدة التي تحيض وتستقيم حيضها ثلثة اقراء وهي ثلث حيض قال المجدد محمد القرء وهو
الطهر انما يقرء فيه الدم حتى اذا جاء الحيض دفعها **عن** محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عن رجل طلق امرأته حرا بين منه قال راجعها ان بدا له
الحيضة الثالثة **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
يعني الحبل ان يكتم الحبل في ارحامهن يعني لا يحل لها ان تكتم الحبل في ارحامهن يعني لا يحل لها ان تكتم الحبل في ارحامهن اذا طلقت وهي حبلى والزوج لا
يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها وهو احق بها في ذلك الحمل ما لم تضع **عن** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المطلقة بين عند اول فطرة من الحيضة
الثالثة عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في المراة اذا طلقها زوجها متى تكون املك بعقدها قال اذا رات الدم من الحيضة الثالثة
فقد بانت قال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام الاقراء هي الاطهار وقال القرء ما بين الحيضتين قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن
درجة والله عزيز حكيم ابن ابو نجران الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المراة قال تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها شيئا الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها
وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة
حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والده قالت فمن اعظم الناس حقا على المراة قال زوجها قالت فما لي عليه
من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحدة فقالت والذي بعثك بالحق نبيا لا اتملك رقبتي رجل ابدا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الحق الرجال
على النساء افضل من حق النساء على الرجال قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان **الشيخ** في التهذيب باسناده عن محمد
بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن جعفر وابي العباس الرزاز عن ايوب بن نوح وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي نجران
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال الطلاق السنة بطلقها تطليقة بعقب طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين
يشهدهما حتى يمضي اقرائها فاذا مضت اقرائها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شائت نكحته وان شائت فلا وان اراد ان يراجعها فليشهد
على رجعتها قبل ان تمضي اقرائها فتكون عنده على التطليقة الماضية قال وقال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام هو قول الله عز وجل الطلاق مرتان

فامساك بمعروف او تسريح باحسان الطليقة الثالثة تسريح باحسان ابن بابويه الفقيه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا
عن العلة التي من اجلها الا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله عز وجل اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني الطليقة الثالثة ولد تحوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الا تحرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره لئلا يوقع الناس في الاستخفاف بالطلاق ولا نشأ النساء فالمطلقة للعدة اذا راث اول قطرة من الدم الثالث بانت به من زوجها ولم تحل له
حتى تنكح زوجا غيره العباسي عن عبد الرحمن قال سمعت ابا جعفر ع يقول في الرجل اذا تزوج المرأة قال اقوال له اخذ الله امانك امانة بمعروف
او تسريح بالاحسان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ان الله جل وعز يقول فامساك بمعروف او تسريح باحسان والتسريح هو الطلقة الثالثة قال قال ابو عبد الله ع في قوله
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره يعني بهذا الطليقة الثالثة فان طلقها الاخير فلا جناح عليهما ان يتراجعا بتزويج جديد عن سماعة
بن مهران قال سئلته عن المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال هي التي يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح
زوجا غيره ويذوق عسيلته ويذوق عسيلتها وهو قول الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فالتسريح باحسان الطليقة الثالثة
عن ابي القاسم الفارسي قال قال الرضا جعلت فداك ان الله يقول في كتابه فامساك بمعروف او تسريح باحسان ما يعني بذلك قال اما الامساك
بالمعروف فكف الاذى واحياء النفقة واما التسريح باحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا
الا ان يخافا الا ان يتيقنا احمد بن محمد بن ابي نصر قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال الخلع لا
يكون الا ان تقول المرأة لزوجها لا ابر لك قسما ولا خرجن بغير اذنك ولا وطئن فراشك غير لك لا افعل لك من جنابة او تقول لا اطيع لك
امرا ولا طلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان يأخذ منها جميع ما اعطاها وكل ما قدر عليه مما لها فاذا رضيا على ذلك طلقها
على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة وهو خاطب من الخطاب فان شاءت زوجته نفسها وان شاءت لم تفعل فان تزوجها فهي عند من
بقيت بين ويبقى له ان يشرط عليها كما اشترط صاحب المبارات فاذا ارتجعت في شيء مما اعطيتني فانا املك ببضعك وقال الخلع والمباراة
ولا تخير الا على طهر من غير جماع بشهادة عدلين والمختلعة اذا تزوجت زوجا اخر ثم طلقها تحل للاول ان تزوج بها وقال لا رجعة للزوج على المختلعة
ولا على المباراة الا ان يريد والمرأة عزيزة عليها ما اخذ منها ابن بابويه الفقيه باسناده عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا قالت
المرأة لزوجها اجعلني لا طبع لك امر مفسرة او غير مفسرة حل له ان يأخذ منها وليس له عليها رجعة الشيخ في يب باسناده احمد بن محمد عن الحسن بجبوب
عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها جيزا او لم يجز الا ان الله تعالى يقول فلا تأخذوا
مما اتيتموهن شيئا وقال ان ظننتم ان يقمن حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به نفسها فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة العباسي عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال لا ينبغي لمن اعطى الله شيئا ان يرجع فيه ومما لوجه الله وفي الله فلا ان يرجع فيه نحلة كانت او هبة جيزت او لم تجز الا ان الله تعالى يقول فلا تأخذوا
اتيتموهن شيئا وقال ان ظننتم ان يقمن حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به نفسها فكلوه هنيئا مريئا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الخلعة كيف يكون خلعها
فقال لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها لا ابر لك قسما ولا طبن فراشك ولا دخلن عليك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل
خلعها واحل لهما اخذ بينهما من مهرها وما زاد وهو قول الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واذا فعلت ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي املك
بنفسها ان شاءت نكحته وان شاءت فلا فان نكحته فهي عنده على ثنتين من قوله تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون العباسي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك
هم الظالمون فقال ان الله غضب على الزاني فجعل لجلدة مائة ثم غضب عليه فزاد فانا الى الله منه بريء فذلك قوله تعالى تلك حدود الله
فلا تعتدوها وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا محمد بن يعقوب عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن الشيخ عن عبد الكريم الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته طلاقا
لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وتزوجها رجل متعة اجل لا يراد نكحها قال لا حتى يدخل فيها مثل الذي خرجت منه احمد بن محمد بن ابي نصر عن الشيخ عن اسحق بن
عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول
الله عز وجل في كتابه حتى تنكح زوجا غيره محمد بن يعقوب عن الوزاز عن ابو ب نوح وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع المرأة التي لا تحل لزوجها حتى
تنكح زوجا غيره قال هي التي يطلق ثم يراجع ثم تطلق الثالثة وهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها الشيخ في يب باسناده

عن علي بن الحسن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبيد الله ع في رجل تزوج امرأة ثم طلقها فبانت ثم تزوجها رجل
متعة هل يحل لزوجها الاول قال لا حتى يدخل فيما خرجت عنه عنه باسناده عن علي بن الحسن فضال عن ابوب نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان عن الحسن الصيقل عن ابي عبيد الله ع قال قلت له رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل متعة اتحل للاول قال
لا لان الله تعالى يقول فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا والمتعة ليس فيه طلاق عنه باسناده
عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن محمد بن مضارب قال سئلت ابا عبد الله ع عن الخصي يحل قال لا يحل ابو علي الطبرسي قال بين سبحانه
حكم الطليقة الثالثة فقال فان طلقها يعني الطليقة الثالثة علما روى عن ابي جعفر ع العباسي عن عبد الله بن فضالة عن بعض اصحابه
عن رجل طلق امرأته عدة رقيها تطليقة ثم راجعها ثم طلقها عند قرئها الثالثة الله ان يراجعها قال نعم قبل ان تتزوج زوجا غيره قال نعم قلت رجل
طلق امرأته تطليقة ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها فقال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر ع عن الطلاق
الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال اخبرك بما صنعت انا بامرأة كانت عندي فاردت ان اطلقها فتركتها حتى اذا حاضت ثم طهرت طلقتها
من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى اذا كادت ان تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها ومسستها وتركتها حتى طمثت وطهرت ثم طلقتها راجعتها
بشهود من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى اذا كادت ان تنقضي عدتها ودخلت بها ومسستها ثم تركتها حتى طمثت وطهرت ثم طلقتها
بشهود من غير جماع وانما فعلت ذلك بها انه لم يكن لي فيها حاجة عن الحسن بزياد قال سئلته عن رجل طلق امرأته فتزوجت بالمتعة اتحل لزوجها
الاول قال لا تحل له حتى يدخل في مثل الذي خرجت من عنده وذلك قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما
ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله والمتعة ليس فيها طلاق عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره قال هو الذي يطلق ثم يراجع والرجعة هو الجماع والا فهي واحدة عن عمر بن حنظلة عنه قال اذا قال الرجل لامرأته انت طالق ثلاثة ثم راجعها
ثم قال انت طالق ثلاثة ثم راجعها ثم قال انت طالق ثلاثة لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها ولم يدخل فهو بين ان يتزوجها اذا شاء محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم طلقها من غير ان يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثا قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق
قال نعم لقول الله حتى تنكح زوجا غيره وتزوجها رجل متعة اجل لا يراد نكحها قال لا حتى يدخل فيما خرجت منه عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن امير المؤمنين ع قال اذا اراد الرجل الطلاق الطلقها
من قبل عدتها في غير جماع فاذا طلقها واحدة ثم تركها حتى تحيض ثلاث حيض وتطهر من المحيضة الثالثة فقد بانت منه بواحدة ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
عبد الله ع في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم طلقها من غير ان يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثا قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
فهي عنده على تطليقتين فان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وهي ترث وترث ما كانت في الدم في التطليقتين الاولتين قوله تعالى
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ
نَفْسَهُ ابن بابويه الفقيه باسناده عن الفضل بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم
نفسه قال الرجل يطلق حتى اذا كاد ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها يفعل ذلك ثلث مرات عنه باسناده عن البرنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن ابي
عبد الله ع قال لا ينبغي للرجل ان يطلق امرأته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها فهذا الضرار الذي نهى الله عنه الا ان يطلق ثم يراجع وهو
ينوي الامساك تفسير علي بن ابراهيم في معنى الآية قال اذا طلقها لم يجز له ان يراجعها ان لم يرد بها الا الضرار للتعدي عن زرارة ومحمد بن
مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال سئلناهما عن قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا فقالا هو الرجل يطلق المرأة تطليقة واحدة ثم يدعها
حتى اذا كان اخر عدتها راجعها ثم يطلقها اخرى فيتركها مثل ذلك فنهى عن ذلك الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا قال الرجل يطلق حتى اذا كاد ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها ثم راجعها يفعل ذلك ثلث مرات فنهى الله عنه وقوله تعالى
ولا تتخذوا اياتِ اللهِ هزوا العباسي عن عمر بن جميع رفعه الى امير المؤمنين ع قال مكتوب في التوراة من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح
لقضاء الله ساخطا ومن اصبح يشكو الله فقد اصبح غنيا فتواضع لغنائه ذهاب الله بثلثي دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل النار
فهو ممن كان يتخذ اياتِ الله هزوا ومن لم يستشر يندم والفقر الموت الاكبر وقوله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
علي بن ابراهيم اي لا تحبسوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني اذا رضيت المرأة بالتزويج بالحلال قوله تعالى والوالداتُ يُرْضِعْنَ
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار
والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما محمد بن يعقوب

عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا رضاع بعد فطام قال قلت جعلت فداك وما الفطام قال الحولين الذي قال الله عز وجل **عنه** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امراة اخرى ان الله عز وجل يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك قال لا ادعك اني اخاف ان احمل فاقتل ولدك فانه ليس احد يكره المراة فيقول اخاف ان اجامعك فاقتل ولدك فيدعها وليجامعها فقال الله عز وجل ان نضا الرجل المراة والمراة الرجل فلا بأس بالعزل وان نضا الرجل المراة فانما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فانه يعني ان نضا بالصبي او نضا امه في الرضاع وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين وان اراد افصالا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فقال كانت المراضع مما ترفع احداهن الرجل اذا اراد الجماع تقول لا ادعك اني اخاف ان احمل فاقتل ولدك هذا الذي ارضعه فكان الرجل ينهى المراة فيقول اخاف ان اجامعك فاقتل ولدك فيدعها وليجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك ان نضا الرجل المراة والمراة الرجل **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع نحوه واما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فانه يعني ان نضا بالصبي او نضا امه في رضاعه فليس لها ان تاخذ في رضاع فوق حولين كاملين فان اراد افصالا عن تراض منهما وتشاور قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في رجل مات وترك امراته ومعها منه ولد فاتفقه على خادم لها فارضعته ثم جاءت تطلب بضاع الغلام من الوصي فلها اجر مثلها وليس للوصي ان يخرجها من حجرها حتى يدرك ويدفع اليه ماله **علي** بن ابراهيم قال احمد بن ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للرجل ان يمنع مرجاع المراة فضاها اذا كان لها ولد مرضع ويقول لها لا اقوبك فاني اخاف عليك الحبل فتقتل ولدك وكذلك المراة لا يحل لها ان تمنع على الرجل فتقول اني اخاف فاقتل ولدك هذه المضاة في الجماع على الرجل والمراة **وقال** علي بن ابراهيم في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا تضار المراة الرجل ولده وقد ولدته فترضعه فلا يحل للوارث ان يضار الوالدة النفقة فيضيق عليها **وقال** علي بن ابراهيم ايضا وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال يعني اذا كان الرجل وترك ولدا رضيعا لا ينبغي للوارث ان يضره بنفقة المولود الرضيع وعلى الولي للمولود ان يجري عليه بالمعروف الصباغ **عن** داود بن فرقد الحصين عن ابي عبد الله ع قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الابوين ما شرطا فاذا فطم فالوالد احق به من العصبة وان وجد الاب من يرضعه باربعة دراهم وقالت الام لا ارضعه الا بخمسة دراهم فان له ان يترعه منها الا ان ذلك اجر له والام احق ان ترضع به ان تركت مع امثاله **عن** جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال الجماع **عن** الحلبي قال ابو عبد الله ع لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال كانت المراة ممن يرفع بدها الى الرجل اذا اراد الجماع تقول لا ادعك اني اخاف ان احمل على ولدك ويقول الرجل للمراة لا اجامعك اني اخاف ان تعلقي فاقتل ولدك فنهى الله عن ان يضار الرجل المراة والمراة الرجل **عن** العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال هو في النفقة على الوارث مثل ما على المولود **عن** جميل عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع مثله **عن** ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا ينبغي للوارث ان يضار المراة فيقول لا ادع ولدها اليها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شيء ولا ينبغي له ان يقر عليه **عن** الحلبي عن ابي عبد الله ع قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امراة اخرى ان الله يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك انه نهى ان يضار بالصبي او يضار امه في رضاعه وليس لها ان تاخذ في رضاع فوق حولين كاملين فان اراد افصالا عن تراض منهما كان حسنا والفصال هو الفطام قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر ع انه قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلث قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا فلم يجز فيما شرط عليهن ولم يجز فيما شرط لهن فاما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر اذ يقول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك وتعالى انه غاية صبر المراة من الرجل فاما ما شرط عليهن فانه امرهن ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ منها له عند موته ما اخذ لها منه في حياته قال الله تبارك وتعالى ولا تربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يذكر العشرة الايام في العدة الا مع الاربعة اشهر وعلم ان غاية صبر المراة الاربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها ولها **عن** حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال جاءت امراة الى ابي عبد الله ع تستفتيه وانا

في غير بيتها وقد مات زوجها فقال اذا هل الجاهلية كان اذا مات زوج المراة احدث عليه امراته اثني عشر شهرا فلما بعث الله محمدا ص رحم ضعفهن فجعل عدتهن اربعة اشهر وعشرا وليس لاحد ان يصبر على هذا **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن المراة يتوفى عنها زوجها وتكون في عدتها فتخرج في حج فقال بعض نسائه النبي سئلته فقالت ان فلانة توفي عنها زوجها فخرجت في حج فمر بها فقال لها رسول الله ص اف لكن قد كنتن قبل ان ابعث فيكن وان المراة منكن اذا توفي عنها زوجها احدث بعرة ومرت لها خلف ظهرها ثم قال لا امشط ولا اكتحل ولا اختضب حولا كاملا واما امر تكن باربعة اشهر وعشر ثم لا اصبرن ولا امتشط ولا اكتحل ولا اختضب ولا اخرج من بيتها ان الاسلام حسن من بيتها فقالت يا رسول الله فكيف نصنع ان عرض لها حاج فقال تخرج بعد زوال الشمس وترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها قلت له فتخرج قال نعم العباشي **عن** ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال لما انزلت هذه الآية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا جثن النساء بخاصمن رسول الله ص وقلن لا نصبر فقال الحول لله ص كانت احديكن اذا مات زوجها احدثت بعرة فالقتها خلفها فمن برها في حدرها ثم عدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول اخذتها ففتتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية اشهر **عن** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في امراة توفي عنها زوجها لم يمسها قال لا تتزوج حتى تعتد اربعة اشهر وعشرا عدة المتوفى عنها زوجها **عن** ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قوله متاعا الى الحول غير اخراج قال منسوخة نسختها اية تربص باربعة اشهر وعشرا ونسختها اية الميراث **عن** محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلث قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا فلم يجز فيما شرط عليهن من اما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر اذ يقول للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلن يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر لعلمه تبارك وتعالى انها غاية صبر المراة من الرجل واما ما شرط عليهن فانه امرهن ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ له منها عند موته ما اخذ لها منه في حياته قال الله تبارك وتعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال الرجل يقول للمراة قبل ان تقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة وبعني بقوله الا ان تقولوا قولا معروفا التعريض للنكاح ولا يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله **عنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال الرجل يقول للمراة اعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها الا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها فقوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال وفي غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل لا تواعدوهن سرا قال يقول الرجل واعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عز وجل الا ان تقولوا قولا معروفا والقول المعروف التعريض للخطبة على وجهها وحلها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله **وعنه** عن محمد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن ابان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الا ان تقولوا قولا معروفا قال التماسها فتقول اني في قبل الحاجب او في قبل الحاج او نحو هذا ولكم فلا تشبهوني بنفسك والرجال يخلو معها حيث وحدها العباشي **عن** عبد الله بن سنان عن ابيه قال سئلت عن قول الله عز وجل لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله الرجل يقول للمراة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها الا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها فقوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال هو طلب الحلال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله **وفي** خبر رفاعة عنه ع قولا معروفا قال يقول اخبرا **وفي** رواية ابي بصير عنه ع لا تواعدوهن سرا قال هو الرجل يقول للمراة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان لترفث ويرفث معها **وفي** رواية عبد الله بن سنان قال ابو عبد الله ع هو قول الرجل للمراة قبل ان تنقضي عدتها موعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها الا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا قال المراة وعدتها بقول لها قولا جميلا ترفعها في نفسك ولا تقول اني اصنع كذا واصنع كذا الفتح من الامر في البضع وكل امر فتح **عن** مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قول الله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول الرجل للمراة وهي في عدتها بالهذه ما احب الي مما اسرك ولو قد مضت عدتك لا تفوتيني اثناء الله فلا تشبهوني بنفسك وهذا كله من غير ان يعزموا عقدة النكاح وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين

Powered by Parsi Jadi Abbas
parsijadiabbas@yahoo.com

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته ايتهما قال نعم اما انا احب ان تكون من المحسنين اما تحب ان تكون من المتقين **عنه** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها فال نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء **عنه** باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قبل ان يدخل بها فقال ان الله تعالى يقول ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المتقين فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وابي العباس محمد بن جعفر الرزاز وحميد عن ابن سماعة جميعا **عن** صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فقد بانت منه وتتزوج ان شاءت من ساعتها وان كان فرض لها مهرا فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها مهرا فليس لها صفوان **عن** ابن مسكان **عن** ابي بصير **وعلي بن ابراهيم** عن ابيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب الاخ او الرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها فيتجر فاذا اعفا فقد جاز **عنه** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال اعلى نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال وقال في قول الله عز وجل او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب الاخ والرجل يجوز امره في مال المرأة فيبيع لها ويشتري فاذا اعفا فقد جاز **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال اعلى نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها شيئا فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن مهاجر بن وهب عن ابي عبد الله قال بأبي على الناس زمان عض فيه كل امرء على ما في يديه وينسى الفضل بينكم قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم يقول يتزين في ذلك الزمان اقوام بما ليسوا من المضطرين هم شرار الخلق **الشيخ** باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله ع قال بأبي على الناس زمان عض فيه كل امرء على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ولا يتزين في ذلك الزمان اقوام بما ليسوا من المضطرين اولئك هم شرار الناس **عنه** باسناده عن الحسين بن سعيد عن المضرب بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الذي بيده عقدة النكاح هو الذي ولي امرها **وعنه** باسناده عن فضالة عن رفاعة قال سئلت ابا عبد الله ع عن الذي بيده عقدة النكاح قال الولي الذي يأخذ بعضا ويترك بعضا والبكر ان يهب كله **وعنه** باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي او غيره عن صفوان عن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب الاخ والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فاما هؤلاء عفى فقد جاز **وعنه** باسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير وصلاة بن زيد عن محمد بن مسلم كلهم عن ابي جعفر ع قال سئلت ابا جعفر ع عن الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب الاخ والموصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها ويشتري قال فاما عفو هؤلاء عفى فهو جائز اذا عفى عنه **وعنه** باسناده عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع في رجل قبض صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها ان تطالبه من حصتها بصداقها او قبض ابوها قبضها فقال ايهما ان كانت تكلمه بقبض صداقها من زوجها فليس لها ان تطالبه وان لم تكن تكلمه فلها ذلك ويرجع الزوج على ورثة ابيها بذلك الا ان تكون صبية في حجره فيجوز لابيها ان يقبض عنها ومتى طلقها قبل الدخول بها فان ابيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضا وليس له ان يبرء ذلك كله وذلك قول الله عز وجل الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يعفو الاب الذي توكله المرأة وتوليه امرها

من اخ او قرابة او غيرهما العباس بن عامر عن اسامة بن حفص عن موسى بن جعفر ع قال قلت له سألته عن رجل تزوج المرأة ولم يسم لها مهرا قال لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال اما تقرأ ما قال الله وكنا نراه ما قال الله وكنا نراه ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم **عن** منصور بن حازم قال قلت له رجل تزوج امرأة وسمى لها صداقا ثم مات عنها ولم يدخل بها قال لها المهر كملا ولها الميراث قلت فاهم رووا عنك ان لها نصف المهر قال لا يحفظون عني انما ذاك **المطلقة** **عن** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الذي بيده عقدة النكاح قال هو ولي المرأة **عن** زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع في قوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الولي والذين يعفون عن الصداق او يحطون منه بعضه او كله **عن** ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب الاخ والموصى اليه والذي يجوز امره من مال المرأة فيبيع لها ويشتري فاما هؤلاء عفى فقد جاز **عن** رفاعة عن ابي عبد الله ع قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فلها نصف ما فرض لها الا ان تعفو او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الولي الذي ينكح **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب الاخ والموصى اليه والذي يجوز امره من مال المرأة فيبيع لها ويشتري فاما هؤلاء عفى فقد جاز **عن** رفاعة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قال ايتهما قبل ان يطلقها فان الله عز وجل يقول ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المتقين فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح فان عفا الذي بيده عقدة النكاح جاز عفوه وان لم يعف جاز عليه نصف الصداق **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قبل ان يدخل بها فقال

الزوال من أهلها **و في** رواية سماعة وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء **عن** عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوات رسول الله ع وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والوسطى امير المؤمنين وقوموا لله قانتين يقنت للائمة **ابو علي** الطبرسي قال القنوت هو الدعاء في الصلوة حال القيام وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى وان خفتم فرجالا او ركبانا **محمد** بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا كيف يصلي وما يقول اذا خاف من سبع او لص كيف يصلي قال يكبر ويومي ايماء براسه **العياشي** عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له اخبرني عن صلوة المواقفة فقال اذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت او راكبا فان الله يقول فان خفتم فرجالا او ركبانا نقول في الركوع لك ركعت وانت بك في السجود لك سجدت وانت بك ايمانا توجهت بك ربانيك عبرانيك تكبر اول التكبيرة **عن** ابان بن منصور عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع يوما يعني صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فامرهم امير المؤمنين ع ان يستحوا ويكبروا ويهللوا قال قلت فان خفتم فرجالا او ركبانا فامرهم على وجه ما وصفت ذلك ركبانا ورجالا **وروى** الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال الناس الصلوة مع علي يوم صفين **عن** عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع سئلته عن قول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا كيف يفعل وما يقول وهو يخاف سبعا او لصا كيف يصلي قال يكبر ويومي ايماء براسه **عن** عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في صلوة الزحف قال تكبير وتهليل يقول الله اكبر يقول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اخراج العياشي عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سئلته عن قول الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم مناعا الى الحول قال منسوخة نسختها اية بما فرض للنساء من الربع والثمن بما فهمن اربعة اشهر وعشرا و نسختها اية المواريث **عن** ابي بصير قال سئلته عن قول الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم مناعا الى الحول غير اخراج قال هي منسوخة قلت وكيف كانت قال كان الرجل اذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولا ثم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها اية الربع والثمن فالمرأة ينفق عليها من نصيبها قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته ايتمتعها قال نعم اما تحب ان تكون مع المحسنين اما تحب ان تكون من المتقين **عنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه وغيره عن اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن نظلي قال ذكر بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة **احمد** بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الكريم عن الحلبي عن ابي عبد الله عز وجل في قول الله عز وجل والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وكيف عتبتها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها ويحدث بينهما ما يشاء وقال اذا كان الرجل موسعا عليه امتع امرأته العبد والامة والمقتر يمتع بالخمطة والزبيب والثوب والدرهم وان الحسن بن علي امتع امرأة بامة وله يطلق امرأة الا امتعها **عنه** عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن حميد عن ابي عبد الله عن بن سنان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره فقال كيف عتبتها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها ويحدث الله ما يشاء اما ان الرجل الموسع يمتع المراة بالعبد والامة ويمتع المقتر بالخمطة والزبيب والثوب والدراهم وان الحسن بن علي متع امراة طلقها بامة ولم يكن يطلق امرأة الا امتعها **عنه** عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن هارون بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله الا انه قال وكان الحسن علي يمتع نساءه الا ان **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه **الشيخ** باسناده **عن** صفوان بن يحيى عن عبد الله عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه **العياشي** عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اما في عدتها فكيف يمتعها وهي ترجوها ويرجوها الله بينهما ما شاء اما ان الرجل الموسر يمتع المراة العبد والامة ويمتع المقتر بالخمطة والزبيب والثوب والدراهم فان الحسن علي متع امراة كانت له بامة ولم يطلق امراة الا امتعها قال وقال الحلبي متاعها بعد ما ينقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره **عن** ابي عبد الله ع وابي الحسن موسى ع في المطلقة ما لها من المتعة قال على قدر مالها من نصف مهرها **عن** الحسن بن زياد عن ابي الحسن ع عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها فقال ان كان سمى لها مهرا فلها نصف المهر ولا عدة عليها وان لم يكن سمى لها مهرا ولكن متعها فان الله يقول في كتابه والمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال **احمد** بن محمد عن بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون **محمد** بن يعقوب

عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره وعن بعضهم وبعضهم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء مدينة من مدائن الشام وكانوا اربعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في اوان اذا حموا خرج من المدينة الاغنياء لغوتهم وبقي الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فقولوا الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجمعهم الله جميعا انه اذا وقع الطاعون واستبان خرجوا كلهم من المدينة فلما حموا الطاعون خرجوا جميعا ونجوا من حذر الموت فسار وا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا عنها اهلها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما استقروا بها قالوا لم نر كاليوم مكانا اكثر احوالا منا ولا كاهل هذه المدينة فليكن هذا منزلنا قال فبعث الله عز وجل عليهم ملكا فصاح بهم موتوا جميعا فماتوا فمر عليهم الدهور والازمان فنخرت عظامهم وصاروا رميما فلما ان صاروا كذلك احياهم الله عز وجل بعلمه الذي يبدو له فيه فقال ان شئت لاحيينهم الساعة كما اميتهم فعمرت بلادك وعبدك من خلقك فاوحى الله اليه فاضرب ذلك الخلق بنظرة الى العظام يطير بعضها الى بعض فضاربوا واحياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز وجل ويكبرونه ويهللونه فقال اخرقبل عند ذلك اشهد ان الله على كل شئ قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله ع فهم نزلت هذه الآية العياشي **عن** حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قلت له حدثني عن قول الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قلت احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء قال بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا ابد ذلك ما شاء الله ثم ماتوا بآجالهم **وروى** هذا الحديث سعد بن عبد الله باسناده عن حمران عن ابي جعفر ع **الطبرسي** في الاحتجاج في حديث عن الصادق ع قال اجل الله قوما خرجوا من وطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا رميما ثم ابعث الله قوما في وقت احداث ترى خلقه قد تزايد بها للاخر قبل فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من اعدادهم رجلا فاضا شوا بعد ذلك دهرا طويلا فقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه اضعافا كثيرة **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن اوشا عن حبيب بن سليمان الخاص عن الفضل بن عمر عن الخير بن يونس بن ظبيان قال لا سمعنا ابا عبد الله ع يقول ما من شئ احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالاضعاف الكثيرة لا يحصى **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما نزلت هذه الآية على النبي ص من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله ص اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله ص ان الكثير من الله عز وجل لا يحصى **ابن بابويه** قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن العياشي عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله فضل الاعمال **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله فضل الاعمال **أبي** رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله فضل الاعمال **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يقبض ويبسط واليه ترجعون بمعنى يعطي ويمنع قوله ألم تر إلى الملإ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى قوله والله عليم بالظالمين ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله فضل الاعمال **ابن بابويه**

عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه بقي من بني اسرائيل بعد موت موسى ع علما بالمعاصي وغيرا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي بامرهم وينهيهم فلم يطيعوه وروي انه
ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من السبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم فمرعوا اليه بهم وقالوا سل الله
ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت اخر لم يجمع الله النبوة والملك في بيت واحد
فمن ذلك قالوا لنبيهم ابعث ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق منه بالملك ولم يؤت سعة من المال وكان النبوة في ولد لاوى والملك في ولد
يوسف كان طالوت من ولد بنيامين اخي يوسف لامه ولابيه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم ان الله قد اصطفيه عليكم و
زاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا ضابوه
بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله
الملئكة وكان التابوت انزل الله على موسى فوضعته فيه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتوارثون فلما حضرت موسى الوفاة وضع
فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من اثار النبوة واودعه عند يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استحقوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات
فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي بعث الله لهم طالوت
عليهم ملكا فقال لهم نبيهم قد بعث الله عليكم طالوت ملكا فانكروا وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق منه بالملك ولم يؤت سعة من المال
فقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة قال البقية درية الانبياء **قال** علي بن ابرهيم وقوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج
منه ريح طيبة لها صوت كوجه الانسان **وقال** علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان
فكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب وان رجع عن التابوت كعزوفا قتله الامام فاوحى
الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يثبت عليه درع موسى وهو رجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه داود وكان سويا وكان لداود عشرة من بنين
اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى ايشا ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبس
الدرع درع موسى فمنهم من طال عليه ومنهم من قصر عنه فقال لايشا هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث اليه
فجاء به فلما دعي اقبل ومعه مقلاع قال فناداه ثلاث صخرات من طريقه قال يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش رفيا في يديه
شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوى عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه الفلاة
فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب فانه من حزب الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا الى النهر اطلق الله لهم ان يغترف كل واحد منهم غرفة
بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه ستون الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله **وروى** عن ابي عبد الله ع قال القليل الذين
لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلث عشر رجلا فلما جاوزوا النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت و
جنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت وكان
جالوت على الفيل وعلى راسه التاج وفي رجله وفي نحره جبهته ياقوتة تلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجرا فرمى به في
مبهنة جالوت فرمى الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا اخر فرمى به جالوت فوقع عليهم فانهزموا ومضى جالوت بحجر فصك البيضة التي
في جبهته ووصلت الحصاة ووقع الى الارض مثبتا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم وقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون فجائت به الملئكة تحمله وقال الله عز ذكره ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلث عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا لجالوت قال الذين اغترفوا الا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين **وعنه** باسناده عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع انه قال التابوت اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال كانت تحمله في صورة البقرة وعنه عن علي بن اسباط عن علي بن
عقبة عن حماد بن عثمان عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملئكة

وضع افضل الالواح تحمله فيها العلم والحكمة **ابن** بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن
مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن ع قال سئلته فقلت جعلت فداك ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلثة اذرع في ذراعين قلت فما كان فيه
قال عصا موسى والسكينة قلت وما السكينة قال روح الله يتكلم اذا اختلفوا في شئ كلمهم واخبرهم **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن عقبة عن ابي الحسن الرضا ع قال قلنا اصلحك الله ما السكينة قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان
ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابرهيم فاقبلت تدور حول اركان الكعبة وهو يضع الاساطين فتقل له بها التي قال الله عز وجل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة في التابوت وكانت فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت
بيد درفي بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال لنا ابوتكم قلنا السلاح فاصدقتم هو نابوتكم **العياشي عن** محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن التابوت الذي نزلت على ابرهيم فاقبلت تدور حول اركان الكعبة وهو يضع الاساطين فتقل له بها التي قال الله عز وجل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة في التابوت وكانت فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت
بيد درفي بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال لنا ابوتكم قلنا السلاح فاصدقتم هو نابوتكم **عن** محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن التابوت الذي نزلت على ابرهيم فاقبلت تدور حول اركان الكعبة وهو يضع الاساطين فتقل له بها التي قال الله عز وجل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة في التابوت وكانت فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت
بيد درفي بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال لنا ابوتكم قلنا السلاح فاصدقتم هو نابوتكم **العياشي

عز وجل الامر اعترف عز وجهه المطرسي ابو علي قبل ان النبي اشموئيل وهو بالعبرية اسمعيل عن اكثر المفسرين قال وهكذا روي عن ابي جعفر ع وقال
قال ابو عبد الله ع كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود والنبي يقيم له امره وينبئه بالخبر من عند ربه قال قيل ان السكينة التي كانت فيها
ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان عن علي ع قوله ص ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله ع ان الله يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك
الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عن
من لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا
عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا و
ان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض و
لكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم العياشي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان الله ليدفع بمن يصلي من
شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك
الصيام لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج منهم
ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت
الا فيكم ولا عنى بها غيركم الزمخشري في ربيع الابرار عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من
جيرانه البلاء ثم قرء ولولا دفع الله الناس الآية قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
بعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن اوداد الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين
ان اناسا عندنا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو
مؤمن فقد ثقل علي هذا وجرح منه صدري حين زعم ان العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي وينا كحني وانا كحه ويوارثني واوارثه وتخرج من الايمان
لاجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين صدقت سمعت رسول الله ص يقول والدليل عليه كتاب الله جل وعز خلق الله على ثلث طبقات وانزلهم
ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فاما ما ذكر من امر
السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الشهوة والقوة وروح البدن فبروح القدس
بعثوا الانبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا العدو وعالجوا
معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من النساء وبروح البدن دبوا وداروا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم
ثم قال الله عز وجل ثلث الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم
قال فهؤلاء جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم الشيخ في امالية قال اخبرنا محمد بن محمد
بن النعمان المفيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن بلال قال حدثني علي بن عبد الله بن اسد بن عامر قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال حدثني
محمد بن علي قال حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن علي بن الحرد وعن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحرث الى علي ع فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين
نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فبما فضلتهم فقال بما سماهم الله في كتابه فقال ما كل في كتاب الله اعلم قال الحرث
سمعت الله ثم يقول في كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن
وعلي وبالنبي ص فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا ولو شاء الله فناهم بمشيته وارادته وروى هذا الحديث الشيخ المفيد ايضا باسناده الا انه لا ذكر
عن علي بن الحرد فقال جاء الى امير المؤمنين ع وذكر الحديث العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال الزيادة في الايمان بتفاضل المؤمنون با
لدرجات عند الله قلت وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله قال نعم قلت صفلي ذلك رحمك الله حتى افهمه قال ان افضل
بر اولياء بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الآية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات وقال لهم درجات عند الله فهذا ذكر الله درجات الايمان صفة لذلك عند الله عن
الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا

هللوا القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال هذه الآية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم فنحن الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا
فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة
ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله علي بن ابرهيم قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع يوم الجمل فقال يا علي علام نقاتل اصحاب رسول الله ص ومن شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال علي ع امير في كتاب الله يا حارث لهذا لهم فقال وما هو قال قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم
الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فقال الرجل كفر والله القوم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة علي بن ابرهيم اي صدقة والكافرون هم الظالمون قوله تعالى الله لا
اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله تعالى واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين خالد
انه قرء ابو الحسن الرضا الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال ما بين ايديهم فامور الانبياء وما كان وما خلفهم اي ما
لم يكن بعد الا بمشاء اي بما يوحى اليهم ولا يؤوده حفظهما اي لا يثقل عليه حفظ ما في السموات والارض احمد بن محمد بن خالد البرقي باسناده قال قلت
لابي عبد الله ع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال نحن اولئك الشافعون محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله ع قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال ما فضل كل شئ في الكرسي عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة
بن اعين قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض وسع الكرسي السموات والارض فقال بل الكرسي
وسع السموات والارض وكل شئ وسع الكرسي وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن
بكير عن زرارة بن اعين قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض والارض وسعن الكرسي والكرسي
وسع السموات والارض فقال ان كل شئ في الكرسي ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم البجلي قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد الغرمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال
قال سئلت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه
انبيائه ورسله وحجته والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحجته وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وعنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال السموات و
الارض وما بينهما والكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابي
عبد الله ع في قوله وسع كرسيه السموات والارض ايما اوسع الكرسي او السموات والارض قال بل الكرسي وسع السموات والارض وكل شئ خلق الله
في الكرسي وعنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا ع سئل عن قول الله عز وجل وسع كرسيه
السموات والارض وما فيهما فقال السموات والارض وما فيهما امر مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم فعلى صورة
الآدميين وهو اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه يطلب الشفاعة والرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم
وهو يطلب الرزق من الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع البهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يتضرع
الى الله ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يزع الى الله ويتضرع اليه ويطلب من الله
الشفاعة والرزق لجميع السباع ولو يكن في الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى ان نحن الملائمن بني ابهيعيل الجحل فاعكفوا عليه
وعبدوه من دون الله خص الملك الذي في صورة الثور بالسجود له لانه استحياء من الله ان عبد من دون الله شئ يشبهه ويخوف ان ينزل الله العذاب
ثم قال ما ان الشجر لينزل حصيدا كلا حتى يحق على الرحمن جل وعز ان يكون له ولد وما كادت السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض
تخر الجبال هدا من ذلك افتعز الشجر وصالح رسول الله حذار ان ينزل بهم العذاب فما بال قوم غيروا واستنه رسول الله وعملوا عن امر ربهم
ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال لنحن والله نعمة الله

في الكرسي السموات والارض وما بينهما

التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز بحمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن سلمة بن حماد عن الحسين بن زيد
الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال جاءت زينب العطارة الى النبي ص وبنانة وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي ص وهي عندهن فقال اذا اتيتنا فاتنا
بيوتنا فقالت يهودية بن يحل لنا يا رسول الله قال فاذا بغلت فلا حيض ولا نفاس فانه اتقى وابقى للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت شيئ من بعيني و
اتيت ان اسالك عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض مسيرة عليها عند الكرسي كحلقة ملقاة
في فلاة قي وهاتان ممسكتها كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وذلك هذه الابهة خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن والسبع الاضبن ممسكهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك لجناحان جناح في المشرق وجناح
في المغرب وجلاه في الخوم والسبع والديك ممسكه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة ممسكها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة
ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت ممسكه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة
ثم تلا هذه الآية لله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عن الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم
والهواء والثرى ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قي وهاتان السماء ان ومن فيهما ومن عليهما عند الثانية كحلقة في فلاة
قي وهذه الثلثة بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض
كحلقة في فلاة قي وهذا السبع والبحر المكفوف عند حجاب البرد كحلقة في فلاة قي وذلك هذه الابهة وتنزل من السماء من حجاب البرد من برد وهذه
السبع والبحر المكفوف وحجاب البرد عند الهواء الذي يخارف القلوب كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وحجاب البرد والهواء وسحب
النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر
المكفوف وحجاب البرد والهواء وحجاب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وذلك هذه الآية الرحمن على العرش استوى قي رواية يحب
قبل الهواء الذي يخارف القلوب ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن
عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا ع قال سئلته هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت له لم
ويمهما قال لما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو فذ وترة نافذة فلم يحتاج ان يفهم نفسه ولكنه
اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسم لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانها اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه
العلي العظيم وهذا اول اسمائه لانه على كل شئ قدير الغياشي عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت من هؤلاء الذين لا يشفع عندهم الا باذنه
قال نحن اولئك الشاصون عن حماد عنه قال لانه رايته جالسا متوركا بحرير على مخدة فقال له هذه جلسة مكروهة فقال لان البهود قالت
ان الرب الخافق من خلق السموات والارض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تعالى ما قدروا الله حق قدره الآية وقال
كما كان عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال ابو عبد الله ع السموات والارض وجميع ما خلق الله في الكرسي عن
زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض الآية ما اكل شئ في الكرسي عن الحسن
المشمعي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال ابو ذر يا رسول الله افضل ما انزل عليك قال آية الكرسي ما السموات السبع في الارضين السبع في الكرسي
الا كحلقة ملقاة بارض فلاة ثم وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة عن زرارة قال سئلت احدهما ع عن قوله وسع كرسيه
السموات والارض الها وسع الا خبر قال الارضون كلها والسموات كلها وجميع ما خلق الله في الكرسي عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول
الله وسع كرسيه السموات والارض وسع الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض قال الا بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شئ
خلق الله في الكرسي قال سئل امير المؤمنين ع عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض فقال ان السماء والارض وما بينهما من خلق مخلوق في جوف
الكرسي له اربعة املاك يحملونه باذن الله احتجاج الطبرسي في حديث عن الصادق ع وقد سئل رجل قال له الكرسي اكبر ام العرش قال
كل شئ خلق الله في جوف الكرسي خلا العرش فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق الله ما شاء قال نعم خلق الليل والنهار قبل الشمس
والارض قبل السماء ووضع الارض قبل الموج في الماء والماء في صخرة محترة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم
والريح على الهواء والهواء يمسك الفدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا خبق ولا شئ بتوقهم ثم خلق الكرسي
فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شئ خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي على ان
ابرهيم ابى لابيه احد شبهة الا بعد ان يتبين له ويتبين له قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن العرزمي عن عبد
الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر تعجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء وقوم
يتولونكم ولا يبن لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر
ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب عليهم هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب عليهم هؤلاء ثم قال الم
تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة بولايتهم كل امام عادل من الله قال
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا
بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
هي الايمان بالله وحده لا شريك له وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في قول
الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة قال هي الايمان ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن العباس
قال قال رسول الله ص من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي وصبي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك
وتولاه من احبه ولا ينجو من ابغضه وعاداه وعنه باسناده عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله ص باحذيفة ان حجة الله عليكم بعدي
علي بن ابيطالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان
به ايمان بالله لانه اخو رسول الله وصيه وامام امته وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى لا انفصام لها وسبيله سبيل فلا شان ولا ذنب له
غال ومقصر يأخذ فيه الا لقار فمن تعلى فيه لحق ومن لحق فيه زهق الزم عليا فانه مني وانا منه من يحبطه فقد احبطني ومن ارضاه فقد
ارضاني وعنه باسناده قال قال رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى
وهم الوسيلة الى الله ثم وعنه باسناده قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك من الدين بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيته سعد
بن عبد الله الفتى باسناده عن يحيى بن غالب عن ابي عبد الله ع قال في خطبة طويلة له مضى رسول الله ص وخلف في امته كتاب الله ووصيه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتمنان يشهد كل واحد
منهما لصاحبه بالتصديق وروى من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص لعلي انت العروة
الوثقى وروى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده الى الرضا ع قال قال رسول الله ص سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من استمسك بالعروة
الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قبل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قبل يا رسول الله
ومن امير المؤمنين قال قوم المسلمين وامامهم بعدي قبل يا رسول الله من مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابيطالب العياشي عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده عن عبد الله بن ابي يعفور
قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر تعجبي من اقوام لا يتولونكم فيتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم لا يبن لهم
تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله
ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب عليهم هؤلاء فقال نعم لا دين لاولئك ولا عتب عليهم هؤلاء ثم قال الم تسمع
لقول الله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة بولايتهم كل امام عادل من الله والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال ليس الله عنى بها الكفار حين قال والذين كفروا قال فقال واي نور للكافر وهو كافر
فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله قصة الفريقين
جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله لم يزالا ان تكون المشية في تحويل ما يشاء فيما قد وقع فيها
حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قدر لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد والظلمات عدوهم عن يونس الاسدي قال سمعت

Provided by Rare Jain Books
www.jainelibrary.org
@Vahid_Abbas

سمعت ابا عبد الله ع يقول الله تبارك وتعالى لا احد من كل رعية دامت له الرعية في اعالها سنة قلت فيقع عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم ان الله يقول الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم ذكر الحديث الاول حديث ابن ابي يعفور ورواه محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداد على البر المؤمنين هم المخلدون في النار واكلوا في ادبارهم على عاتقه الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلو عمهم الخالدون في الجنة وانكاوا في اعالهم على ضد ذلك

ابن شهر آشوب عن ابائه في قوله تعالى والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت تزلت في اعدائه ومن يتبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولاية علي فصاروا الى الظلمة ولاية اعدائه

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل

باب فضل اية الكرسي

محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسكاني عن ابن بقاح عن عاصم عن زر وعبيد بن نضيلة عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص من قرأ اية اية من اول البقرة واية الكرسي وبينهن بعدها وثلث ايات من آخرها لم ير في نفسه ولا في ماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا يتهيأ القرآن عنه عن رجل من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن الجهم عن ابي ابراهيم ع مثله وزاد فيه قال قال ابو عبد الله ع يقول من قرأ اية الكرسي عند منامه لم يحف الفالج انشاء الله ومن قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو ضعة

وعنه عن محمد بن خالد عن الحسن بن محمد عن احمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال لما امر الله عز وجل هذا الاباء ان يهبط الى الارض فعلق بالعرش وقلبوا وثب الى ابن يهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب فاوحى الله عز وجل اليهن اهبطوا فوعزتي وجلالي لا يقولكن احد من آل محمد وشيعتهم في دبر كل فريضة الا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة اقضي له في كل نظرة سبعين حاجة واقلتك على ما فيه من المعاصي وهي ام الكتاب وشهد الله انه لا اله الا هو والاية الكرسي واية الملك

ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر الازدي عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا جعفر ع يقول من قرأ اية الكرسي صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر

عنه قال حدثنا علي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سمع بعض ابائي بقراءة الكتاب فقال شكر واجر ثم سمعه يقرأ قل هو الله احد فقال آمن وامن وسمعه يقرأ انا انزلناه فقال صدق وعز فلما سمعه ثم سمعه يقرأ اية الكرسي فقال يخ يخ تزلت ببراءة هذا من البيان

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع الا اخبركم بما كان رسول الله يقول اذا اوى الى فراشه قلت بلى قال كان يقرأ اية الكرسي ويقول جسم الله امنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي

العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان اكل شيء ذروة وذروة القرآن اية الكرسي من قرأها من صرف الله عنه الف مكروه من مكاره الدنيا والف مكروه من مكاره الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر وانك لستعين بها على صعود الدرجة

امالي الشيخ باسناده عن ابي امامة الباهلي انه سمع علي بن ابي طالب ع يقول ما اوى رجلا ادراك عقله الاسلام وذلله في الاسلام بيت ليلة سوداء فاقلت وما سوداها قال اجمعها حتى يقرأ هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الحي القيوم فقرأ الاية الى قوله ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ثم قال فلو يعلمون ما هي اذا قال ما فيها ما تركتموها على حال ان رسول الله ص قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش ولم تؤتها نبي كان قبلي قال علي فما بت ليلة قط الا سمعتها من رسول الله ص حتى قرأها قال يا ابا امامة اني اقرأها ثلث مرات في ثلثة احايين كل ليلة فلت وكيف تصنع في فراشك لها يا بن عم محمد قال اقرأها قبل الركعتين بعد صلوة العشاء الاخرة فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى اخبرتك به قال ابو امامة والله ما تركت قرائتها منذ سمعت الخبر من علي بن ابي طالب ع

وعن الرضا عن ابائه قال علي بن ابي طالب ع اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها حوائج الدنيا والاخرة قوله تعالى

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتيه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت الى قوله ولا يهدي القوم الظالمين

العياشي عن ابان بن حمزة عن ابي عبد الله ع قال خالف ابراهيم قومه وعاب الهتهم حتى دخل على ملكهم يزيد فحاجه فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين

عن ابي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف انت يا ابراهيم قال اني لست يا ابراهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قال وهو صاحب ابراهيم الذي حاج ابراهيم في ربه قال وكان ربه ثمانمائة سنة شابا

عن حنان بن سدير عن رجل من اصحابنا قال سمعت ابا عبد الله ع قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة سبعة نفر اولهم ابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود بن كنعان الذي حاج ابراهيم في ربه

علي بن ابراهيم قال انزل الله في نمرود ابراهيم في النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما فاتاه نمرود يا ابراهيم من ربك قال ربي الذي يحيي و

ويميت قال نمرود انا احيي واميت فقال له ابراهيم كيف تحيي وتميت قال احد الى رجلين ممن قد وجب عليهم القتل فاطلق عن واحد واقتل واحدا فيكون قد احييت واميت قال ابراهيم ان كنت صادقا فاحي الله فلانا ثم قال ربي يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فكان كما قال الله عز وجل فبهت الذي كفر اي انقطع وذلك ان علم ان الشمس اقدم منه

ابو علي الطبرسي قال اختلف في وقت هذه المحاجة فقيل عند كسر الاصنام قبل القائه في النار عن مقاتل وقيل بعد القائه في النار وجعلها بردا وسلاما عن الاصم وقال وروي عن الصادق ع ان ابراهيم قال لنمرود ان كنت صادقا فقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها الى قوله تعالى اعلم ان الله على كل شيء قدير

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال لما علمت بنو اسرائيل المعاصي وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان فصرت من كرائم الشجر فاخلف فانبت خربوزا فاخبر ارميا احبا بنو اسرائيل فقال اربع الى ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه ارميا اما البلد فبيت المقدس واما ما انبت فيها فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لاسلطن عليهم فتنة يظل الحكيم فيها حيران ولاسلطن عليهم اشر عبادي وآلة واشرهم طعاما فلاسلطن عليهم بالجبرة فيقتل فقاتلهم وسبي حريمهم وبخرب ديارهم الذي يغتر ون بر وبلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس فلاخربن المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبا بنو اسرائيل فقالوا لنا رجع الى ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا لنا كفن عن هذا الاردن وجهك الى فناك قال ثم اوحى اليه قل لهم لا تكم رائحة المنكر فلم ينكروه فقال ارميا رب علمني من هو حتى انبئه فاخذ ليفحص واهل بيتي منه اما ما قال ايت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانا واخبثهم ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذلك فاتى ذلك البلد فاذا هو بغلام في خان نمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا الدام تزني بالكسر وتقئت الكسرة فتعصفه وتخلب عليه خنزيرة لها شاهد من ذلك الغلام فيأكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الله وصفة الله فهو هذا فذاما منه فقال له ما اسمك قال ابجث نصر فعرف انه هو فقال حتى يرتد ثم قال للغلام فيأكله فقال ارميا انك لكذب كتابا بامان منك فكتب له كتابا وكان يخرج الى الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بني اسرائيل فاجابوه وكان مسكنهم في بيت المقدس وافضل بخت نصر ومن اجابه بخوبيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ ارميا اقبال بخوبيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتب له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فصبر الامان على قصبة وخشبه ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرك سيسلطك الله على بني اسرائيل وهذا امانك لي فقال اما انك هذا منك واما اهل بيتك فاني ارى من ههنا الى بيت المقدس فاني وصلت الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان ارتصل فهم آمنون واشرع فوسه ورمح نحو بيت المقدس فجعل الريح الذي ابرح الذي ابرح حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة وانا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال لهذا انبي كان الله قتله ملوك بني اسرائيل ودم يغلي وكلما القي عليه التراب خرج فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمانه ملك جائر من بني بناء بني اسرائيل وكان يحيى بن زكريا فقال ليحيى اتقي الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقال له امرأة من اللواتي كان في يحيى حين سكر ايها الملك اقتل هذا يحيى فامر ان يؤتى برأسه فاتي برأس يحيى في طشت وكان الرأس يكلمه ويقول يا هذا اتق الله ولا يحل لك هذا ثم غلا الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وبين خروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى افناهم فقال بقي احد في هذه البلاد فقالوا لا عجوز في موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت اخر من بقي فرأى نبيا فبنى بها مدينة واقام وحفر بئرا فالقى فيها واتبال والقى معه اللبوة فجعلت اللبوة تاكل لحم البئر وتشرب واتبال اليها فلبث بذلك ما شاء الله فاوحى الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب لهذا الطعام و الشراب الى اتبال واقراه مني السلام قال وابن اتبال بارض قال في بئر ببابل في موضع كذا وكذا فاتاه فاطلع في البئر فقال يا اتبال فقال لبيك صوت غريب في نخبة بصوت غريب قبل ان ارى بشخصه فقال له ربك يقرئك السلام ويقول لك بعزتي وجلالي لاطعمنك الطعام والشراب فلا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا من غير ان تقول قبل ذلك بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فاذا قلت ذلك كان طعامك وشرابك من الجنة فاذا فرغت من طعامك وشرابك فقل الحمد لله الذي لا يجزي بالاحسان الا بالاحسان الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا يجزي على السراء حق جزائه الا بالحمد لله الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي بكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين يقطع الحبل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع اسبابنا من كل شيء قال فراى بخت نصر في منامه كان راسه من حديد ورجلاه من خلس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رايت في المنام فقالوا ما ندري

Powered by Yard Jato Atlas
Property of Ayatollah Mar'ashi Najafi Library, Qom
Digitized by eGangotri
Sarayu Trust. Funding by MoE-IKS
CC-0. In Public Domain.
Panun Kashmir Collection, Delhi
Digitized by eGangotri
Sarayu Trust. Funding by MoE-IKS
CC-0. In Public Domain.

ولكن قص علينا ما رايت فقال انا اجري عليكم الارزاق ومنذ كنا ولا نتدرون ما رايتم في المنام وامرهم فقتلوا فقال له بعض من كان عنده ان كان عندك احد يثق به فصاحب الحجر قال فان اللبوة لم تعرض له وهي تاكل الطين ووضعه فبعث الى دانيال فقال ما رايت في المنام قال رايت كان راسك من حديد ورجلاك من نحاس وصدرك من ذهب فقال هكذا رايت فاذا ذاك قال اذهب ملكك وانت مقتول الى ثلاثة ايام بعقبك رجل من ولد فارس قال فقال ان على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطنة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت عليه حتى يؤخذ قال فقال لدانيال لم اركما قلت لك قال فبعث الخيل وقال لا تقتلوهن احدا من الخلق الا قتلتموه وكان من كان وكان دانيال جالسا عنده وقال لا تفارقني هذه الثلثة الايام فان مضت هذه الثلثة الايام وانا سالم فتلك فلما كان في اليوم الثالث مسبا اخذه الغم فخرج فتلقاه غلام كان يخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته فان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر فقتله فخرج اربعا على حماره ومعه تين فلم تزوده وبقي من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف فتفكر في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رجع الله الى اسرائيل واهلك بخت نصر وردّ بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما سال الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في جبل وغاب فيها وبقي ما شاء الله مائتي سنة ثم احياه الله كما قال الله تعالى واول ما احياه عينا في مثل عرق البيض فنظر فاوحى اليه كم لبثت يوما او بعض يوم فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له ما اشكل عليه قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هرون فنزوده عصيرا وليفا عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية على رسول الله هكذا الم تر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له ما تبين لرسول الله الها في السماء قال رسول الله اعلم ان الله على كل شيء قدير سكم رسول الله للرب في من يقول الله فلما تبين له قال اشهد ان الله على كل شيء قدير ابو طاهر العلوي عن علي بن محمد العلوي عن علي بن مروان عن ابرهيم بن محمد قال ذكر جماعة من اهل العلم ان ابن الكوا قال لعلي ع يا امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه قال نعم اولئك ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعته لم تخبث جمارها ومعه شئة فيها فتزود من عصير فمر على قرية خربة فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام فمر الدواب وبنا سالوا ثم بعثه الله اباقبة حمارا فالمولد الذي اماته فيه فاولئك ولده اكبر من ابيه الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن الصادق ع وقد سئل زنديق فقال فلوان الله رد البنا من الاموات في كل مائة عام لنسئله عن ميضومنا الى ما ماتا او كيف حالهم وما ذا القوا بعد الموت واي شئ صنع بهم ليعمل الناس على اليقين وانمحل الشك وذهب القول عن القلوب قال له ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم بما جاؤا به من عند الله اخبروا وقالوا ان الله اخبر في كتابه جل وعز على السنة الانبياء عما لم ير من مات منا افيكون لهذا صدق في من الله قولا ومن رسله وقد رجع الى الدنيا من مات خلق

كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة وتسعة ثم بعثهم في قولهم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق وان الله ارمها الذي الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر اعضاءه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ابو علي الطبرسي قال الذي مر على قرية وهو عزير وقال وهو المروي عن ابي عبد الله ع قال وقيل هو ارميا وهو المروي عن ابي جعفر ع وقال وروى عن علي ع خرج من اهله وامراته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين سنة وله ابن له مائة سنة فكان اكبر منه فذلك من ايات الله قال وروى سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن امير المؤمنين ع ان الاية في عزير وعزره قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الوشاء قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال استحيا الله عز وجل دعوة ابرهيم حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى وهذه ابرة شبهه ومعناها انه سئل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل فمتى لم يعلمها العالم لم يجهله عيب ولا عرض في توحيده نقص فقال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى هذا شرط عام من امن بمتى سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابرهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بني ادم الست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى محمد ص فصار سبقه الى بلى سيد الاولين والاخرين وافضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة يجواب ابرهيم فقد رغب عن ملته قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفيه الله عز وجل في الدنيا عمه قال حدثنا عمي بن عبد الله بن عمر بن مهم القرشي قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع علي بن موسى فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسئله عن ايات من القرآن فكان فيما سئله ان قال له فاخبرني عن قول الله رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم اني متخذ من عبادي خليلا ان سئلني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم ع انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل فصرهن اليك اي قطعهن ثم اخلط لحمهن ودمهن وريشهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم خذ منها قبضة فامسكها عندك ثم ادعهن ياتينك سعيا فجعل ابرهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال احيوا باذن الله فكانت تجمع ونيا لف لحم كل واحد وعظمه الى راسه فطارت الى ابرهيم فعند ذلك قال ابرهيم ان الله عزيز حكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتب الي العبد الصالح ع اخبرني اذا شاك وقلق قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان ترني شيئا من ذلك فكتب اليه ان ابرهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب اليه انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك عمه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بصير بن قابوس قال قال ابو عبد الله ع انما اجبت احدا من اخوانك فاعلم ذلك فان ابرهيم قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي احمد بن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله لابرهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اكان في قلبه شك قال لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ابو عبد الله ع لما راى ابرهيم ملكوت السموات والارض راى جلا بني

Powered by Farsi Jadi Abbas
Jabir.abbas@gmail.com

فدعا عليه فمات ثم راى اخر فدعا عليه فمات ثم راى رجلا اخر فدعا عليه فمات فدعا عليهم فاتوا فاوحى الله عليه ان يا ابرهيم ان دعوتك
مجابة فلا تدع على عبادى فانى لو شئت لم اخلقهم انى خلقت خلقى على ثلاثة اصناف اعبد لا يعبدنى ولا يترك لى شيئا فانا شيبه وعبد اعبد غيرى فلن
يفوتنى وعبد يعبد غيرى فاخرج من صلبه من يعبدنى ثم التفت فراى جيفة على ساحل بعضها فى الماء وبعضها فى البحر تجئ سباع البر فتاكل بعضها
بعضا وفسد بعضها بعضا فعند ذلك تعجب مما راى وقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اكيف تحيى الموتى قال كيف يخرج ما بنا سبع هذا امم اكل بعضها بعضا قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى يعنى حتى اراى هذا كما ارانى الله الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزء ثم ناتينك سعيا فدعاهن فجئنه وكانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب قال فخذ اربعة من الطير
فصرهن وقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشر جبال على كل جبل منهن جزء فجعل ما كان فى هذا الجبل يذهب الى
هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه وكل شئ منه يضع راسه فى عنقه حتى فرغ من اربعتهن عن معروف بن خربوذ قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول
ان الله لما اوحى الى ابرهيم ان خذ اربعة من الطير فصرهن اليك فاخذ النعامة والطاووس والورشان والديك فنتف ريشهن ثم جعل
فى مهارة فصرهن ثم فرقهن على جبال الاردن وكان يومئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزء ثم دعاهن باسمائهن فاقبل اليه
سعيا يعنى مسرعا فقال ابرهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شئ قدير عن على بن اسبط ان ابا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله قال بلى
ولكن ليطمئن قلبى اكان فى قلبه شك قال لا ولكن اراد من الله الزيادة فى يقينه قال والجزء واحد من عشرة عن عبد الصمد بن بشير قال سمع
لابى جعفر المنصور القضاء فقال لهم رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا اليه فامر بريد ان الى صاحب المدينة ان
يسئل جعفر بن محمد رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء وقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد
ووجهه الى فاتى صاحب المدينة اباعبد الله عليه السلام فقال له ان ابا جعفر بعث الى ان اسئلك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسئل عن ذلك من القضاة
فلم يجزه وما هو وقد كتب الى ان فسر ذلك لهم والا حملتك على البريد اليه فقال ابو عبد الله هذا كتاب الله بين ان الله يقول لما قال ابرهيم
رب ارنى كيف تحيى الموتى الى كل جبل منهن جزء فكانت الطير اربعة والجبال عشرة فجعل على كل عشرة اجزاء جزءا واحدا وان ابرهيم دعى
بمخراس فدق فيه الطير جميعا وحبس الرؤس عنده ثم انه دعى باولئك امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق كيف تقارع فاخذ حتى توجنا مستويا
فاهوى بمخراس ابرهيم فاخذ ابرهيم بعض الرؤس فاستقبله به فلم يكن الراس الذى استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقا
للراس فمتى العدة ومتى الابدان عن عبد الرحمن بن سيابة قال ان امراة اوصت الى وقالت الثلث يقضى بدين اخى وجزء منه لعلل لا تعرفها
عن ذلك ابن ابى ليلى فقال ما ارى لها شيئا وما ادرى ما الجزء فسئلت اباعبد الله واخبرته كيف قالت المراة وما قال ابن ابى ليلى فقال كذب ابن
ابى ليلى لها عشر الثلث ان الله امر ابرهيم فقال اجعل على كل جبل منهن جزء وكانت الجبال يومئذ عشرة وهو العشر عن ابى بصير عن
ابى عبد الله عليه السلام فى رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاووس والديك والحمامة والهدهد فامره
الله ان يفرقهن ويخلطهن وان يضع على كل جبل منهن وان ياخذ راس كل طير منها بيده قال فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه
ما كان منه حتى يعود كما كان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عبد الله قال اجاءنى ابو جعفر بن سليمان الخراسانى وقال نزل فى رجل ان
حرس شامى الحجاج فذاكرنا الحديث فقال كان اخ لنا بمرو واوصى الى بثمانية الف درهم وامرنى ان اعطى ابا حنيفة جزءه ولم اعرف الجزء كم هو فاتيت
فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسئلته عن الجزء فقال الربع فابى قلبى ذلك فقلت لا اصل حتى احج واستفتى لمسئلة فلما رايت
اهل الكوفة قد اجمعوا على الربع قلت لا يخيبنى ابو حنيفة لا سوء ثنى ذلك لك واوصى بها الى ابا حنيفة ولكن احج واستفتى لمسئلة فقال ابو حنيفة وانا
اريد الحج فلما اتينا مكة وكنا فى الطواف اذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح اذا التفت ابو حنيفة فقال له اما ان
اردت ان تسئل غاية الناس فسل هذا فلما احد بعده قلت ومن هذا قال جعفر بن محمد فلما قدمت واستمكنت اذا استدار ابو حنيفة
خلف ظهر جعفر بن محمد ضد فوثبا نى فلم يعلم عليه عظم وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه فضد وا فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد
ظهرى فتمرنى ابو حنيفة ان تكلم فقلت جعلت فداك انى رجل من اهل خراسان وان رجلا مات واوصى الى بثمانية الف درهم وامرنى ان اعطى منها
جزء وسمى لى الرجل فكم الجزء جعلت فداك فقال جعفر بن محمد يا ابا حنيفة لك اوصى قل فيها فقال الربع فقال لابن ابى ليلى قل فيها فقال
الربع فقال جعفر بن محمد ممن ابن قلتم الربع قالوا لقول الله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء فقال ابو
عبد الله لهم وانا اسمع هذا فقد علمت ان الطير اربعة فكم كانت الجبال انما الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا ظننا انها اربعة فقال ابو
عبد الله ولكن الجبال عشرة عن صالح بن سهل الهمدانى عن ابى عبد الله فى قوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن

جزء منهن

جزء فقال

جزء فقال اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم جزى ابدانهم بالمفاريد بينهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلط ثم جزاهن عشرة اجزاء
على عشرة الجبال ثم وضع عند كل جبل منها جزءا منهن ثم دعاهن باذن الله فطارت كل رجل الى بدنه فطارت بعضهن الى بعض اللحم والريش والعظام حتى اتوت
الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التى فيها المفارق فخلى ابرهيم عن سنابكها فرفرفن وشربن من ذلك الماء والتطخن من ذلك الطحب ثم قلن يا
نبى الله احييت الحى الله فقال بل الله يحيى ويميت فهذا التفسير الظاهر وما تفسيره فى باطن القرآن قال اخذ اربعة من محمل الكلام فاستوعرهن عليك
ثم ابعثهن فى اطراف الارض يجيئك على الناس فاذا اردت ان ياتوك يا توك سعيا باذن الله تعالى قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم احمد بن محمد بن خالد البرقى عن
ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سئلت اباعبد الله عليه السلام يقول اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله تعالى له عمله لكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله
والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التى تعملونها لتوجبوا ثواب الله فقال لنا لا وما الاحسان قال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت
فتوق كل ما فيه فتاصوبك واذا حججت فتوق ما يجرم عليك فى حجك وعمرتك قال وكل عمل تعمله لله فليكن بقضا من الدنس الشيخ فى امالى
اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن
محبوب عن ابى محمد الوابشى عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله عز وجل
والله يضاعف لمن يشاء العياشى عن عمر بن يزيد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة
ضعف فذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التى تعملونها لتوجبوا ثواب الله فلما وما الاحسان قال اذا صليت فاحسن ركوعك و
سجودك واذا صمت فتوق ما فيه فتاصوبك فاذا حججت فتوق كل ما يجرم عليك فى حجتك وعمرتك قال وكل عمل تعمله فليكن بقضا من الدنس
عن حمران عن ابى جعفر عليه السلام قال قلت له ارايت المؤمن له فضل على المسلم فى شئ من المواريث والقضايا والاحكام حتى يكون المؤمن اكثر ما يكون المسلم
فى المواريث او غير ذلك قال لا هما بمنزلة واحدة احكام الامام عليهما ولكن المؤمن فضل على المسلم فى اعمالها قال قلت لبس الله
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجموعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال فقال ليس الله قد قال الله عز وجل
كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف لهم الحسنات كل حسنة سبعين ضعفا فهذا من فضل الله عليهم ويزيد الله المؤمن فى حسناته على قدر ايمانه اضعافا مضاعفة
كثيرة ويفعل الله بالمؤمن ما يشاء عن محمد الوابشى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك
قول الله تبارك وتعالى والله يضاعف لمن يشاء عن الفضل بن محمد الجعفى قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله حبة انبتت سبع سنابل قال
فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل السبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل الا
اولهم الحسن واخرهم القائم فقلت قوله فى كل سنبلة مائة حبة قال يولد لرجل منهم فى الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا لهؤلاء السبعة ابو
على الطبرسى الاية عامة فى النفقة فى جميع ذلك وهو المروى عن ابى عبد الله وقيل هو خاصة بالجهاد فاما ما جرى فى الطاعات فانما يجرى فى اثنى
عشر مثالها قال وروى عن ابن عباس قال اذا نزلت هذه الاية قال رسول الله رب زدنى فنزل قوله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة قال رب زدنى فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فانزل الله تعالى الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى الى قوله والله لا يهدى القوم الكافرين الى غير ذلك عن على بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام قال رسول الله من سئل عن علم فكتمه
ثم اذاه بالكلام او منع عليه فقد ابطل الله صدقته ثم ضرب فيه مثلا فقال الذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان
عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شئ مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين وقال من كثر امتنانه واذاه لمن يصدق عليه
بطلت صدقته كما يبطل التراب الذى يكون على الصفوان والصفوان هى الحجرة الكبيرة التى تكون فى المفازة فيحى المطر فيغسل التراب منها ويذهب
به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن والاذى وقال الصادق عليه السلام ما شئ احب الى من رجل سلف عنى الى رجل يتبعنى اخذها واخذ
بها الذى رايت منع الاول الاخر يقطع لسان شكر الاول ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم
عن المن والاذى كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال مثلهم كمثل جنة فى
بستان فى موضع مرتفع اصابها وابل اى مطر فاتت اكلها ضعفين اى يضاعف ثمرها كما يضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضاة الله قال
فمن انفق ماله لابتغاء مرضاة الله ثم امن على من تصدق عليه او اذاه بطل اجره بالمن كما يبطل الشجر والنبات وقال ابو عبد الله عليه السلام والله لا يضاعف لمن شاء
لمن انفق ماله ابتغاء مرضاة الله الا بعد ان يؤمن على من تصدق عليه كان كما قال الله ابو داود عن ابن عمر ان لكل شئ آفة ولكل آفة عاهة ولكل عاهة
من نخل او اعناب يجرى من تحتها الانهار لديها من كل الثمرات واصابها الكبر ولذريته ضعفاء فاصابها اعصار فيها نار فاحترقت قال

الاعصار

الفصل

الاعصار الرياح فمن اين على من تصدق عليه كان كمن له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف وله اولاد ضعفاء فجئ ريح اوناز فحرقها كلها **العباشي** عن الفضل
بن صالح عن بعض اصحابه عن جعفر بن محمد وابي جعفر عليهما السلام في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى آخر الآية قال نزلت في رجل من ثقيف
ورجل من قريش **عن** سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لمحمد والمحمد هذا وابى قال
نزلت في عثمان **عن** ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله لا يقدرون على شيء مما كسبوا قال الصفون
وجحد والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس فلان وفلان ومعوية واشباههم **عن** سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله والذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير
المؤمنين افضلهم وهو من ينفق ماله ابتغاء مرضات الله **عن** ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا

من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه **محمد بن يعقوب عن**
الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن علي الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان رسول الله اذا امر بالنخل ان يزكى يجئ قوم بالوان من التمر وهو ادنى
التمر يؤذونه عن زكاتهم ثم يقال له الجعرور والمعافاره قليلة اللحى عظيمة النوى وكان بعضهم يجئ بها عن التمر وهو يرى ان ذلك يجزئ عنه
فانزل الله هاتين الآيتين ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه والاغماض ان ياخذ هاتين التمرتين من التمر وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال نزلت في رجل من الانصار
فلما اسلموا اراد وا ان يخرجوا من اموالهم ليتصدقوا بها فاتى الله تبارك وتعالى الا ان يخرجوا من اطيب ما كسبوا **عنه عن** علي بن ابرهيم عن محمد
عليهما السلام عن يونس عن داود قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله
عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ثم قال اغبر هذا ابين منه ذلك قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هو الذي فارقه العباشي عن
عبيد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون قال كان الناس على عهد رسول الله يتصدقون باشرارهم من التمر الرقيق الشيزر الكبير النوا بقال له المعافاره فنهى ان تتصدق بشيء
انزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **عن** ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال كان رسول الله اذا امر بالنخل ان يزكى
يجئ قوم بالوان من التمر هو من ادنى التمر يؤذونه وزن زكوتهم بمن يقال له الجعرور والمعافاره قليلة اللحى عظيمة النوى وكان بعضهم يجئ بها عن التمر
الجيد فقال رسول الله لا تخرصوها هاتين ولا تجيئوا بشيء ففي ذلك انزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله الا ان تغمضوا
فيه والاغماض ان ياخذ هاتين التمرتين من التمر وقال الاصل الى الله صدقة من كسب حرام **عن** رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الا ان تغمضوا
فيه فقال رسول الله بعث عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعرورا ولا معافاره وكان ناس يجيئون بتمر سوء فانزل الله جل ذكره ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه وذكر ان عبد الله خرص عليهم تمر سوء فقال ايتني يا عبد الله لا تخرصوا جعرورا ولا معافاره **عن** زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كانت بقايا في اموال الناس اصابوها من الربا والخبيثة قبل ذلك فكان احدهم يتيمها
فينفقها ويتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك **عن** ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان
الناس من اسلم عندهم مكاسب الربا ومن اموال خبيثة فكان الرجل يتصدق بها من ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك وان الصدقة
لا تصلح الا من كسب طيب **عن** اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان اهل المدينة يصدقة الفطر الى مسجد رسول الله وفيه غدر وبسر
وغدق وهي معافاره كانا عظيم نواها رقيق لحاها في طعمها مرارة فقال رسول الله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا
يأتون بهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله تنفقون **عن** محمد بن خالد الطيالسي قال ابرهيم النخعي على المرأة وهي جالسة
على باب دارها بكرة وكان بقال لها ام بكر وفي يدها مغزل تغزل به فقال يا ام بكر ما كبر ك لو ان لك ان تضعي هذا المغزل وكيف اضعه وقد
علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام يقول هو من طيبات الكسب في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الآية **ابن بابويه** قال
حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علي عن عباس عن اسطاع عن عبد الرحمن قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال ان ابليس لعنه الله
احدا لاوعه ملك وبث شبطا فاذا كان فرحه كان من نزغ الملك منه واذا كان حزنه كان من نزغ الشيطان منه وذلك قول الله تبارك
وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم **علي** بن ابرهيم قال ان الشيطان

يقول لا تنفقوا فانكم تفتقرون والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي يقول لكم ان انفقتم لله وفضلا ايخلف عليكم **العباشي** عن هرون بن خارجة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له اني افرح من غير فرح اراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي واحزن من غير حزن اراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي قال نعم
ان الشيطان يأتيك بالقلب فيقول لو كان ذلك عند الله خيرا ما اوال عليك عدوك ولاجعل بابك بابه حاجبه هل تنظر الا مثل الذي انظر الذين من
قبلك فهل قالوا شيئا فذاك الذي تجد من غير حزن واما الفرح قال الملك يلم بالقلب فيقول ان كان الله اوال عليك عدوك وجعل بابك بابه
حاجبه فانا هي ايام قلائل ابشر بمغفرة من الله وفضل وهو قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب **محمد بن يعقوب عن** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام **عنه** بإسناده
عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر
التي اوجب الله عليها النار والعقاب **احمد** بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابي بصير قال سئلته عن قول الله عز وجل
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام **عن** ابي بصير قال سئلته عن قول الله ثم من يؤتى الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام **عن** ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام **عن** ابي
بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار **عن**
سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم
فهو حكيم وما من احد هو من المؤمنين احب الي بل من موت فقيه **علي** بن ابرهيم قال قال الخير الكثير معرفة امير المؤمنين عليه السلام والائمة **محمد** بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل
من سهر الجاهل وافاقة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته وما
يضر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء
هم اولوا الالباب قال الله تبارك وتعالى وما يذكر الا اولوا الالباب **وعن** الصادق عليه السلام قال الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق
ولو قلت ما انعم الله على عبده بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل واسنى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم **محمد بن يعقوب عن**
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال يعني الزكوة المفروضة قال قلت
وان تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعني النافلة انهم يستحبون اظهار الفرائض وكتمان النوافل **وعنه عن** علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن
سعيد عن فضالة عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم قال ليس من الزكوة صلتك قرابتك ليس من الزكوة **عنه عن** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فقال هي سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر العباشي **عن** الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس تلك الزكوة ولكن الرجل يتصدق لنفسه الزكوة
علانية ليس يسر قوله ثم **للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم**
بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا قال علي بن ابرهيم هم الذين لا يسئلون الناس الحافا من الرضى والمحجاين في الدين لا يسئلون الناس الحافا
ولا يقدرون ان يضربوا في الارض فيكسبوا فيحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال **ابو علي** الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت
الآية في اصحاب الصفة قال وكذلك رواه الكلبي عن ابن عباس وهم نحو من اربعمائة رجل لم يكن لهم مساكن بالمدينة ولا عشائر يأوون
اليهم فحملوا انفسهم في المسجد وقالوا نتخرج في كل سرية يبعثها رسول الله فحث الله الناس عليهم فكان الرجل اذا اكل وعنده فضل اتاهم
به اذا امسى **العباشي** عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يبغض المحنف قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
قال ليس من الزكوة **ابن بابويه** قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي قال حدثنا محمد الحسن بن عبد الله بن محمد العباسي الرازي قال حدثني
ابي قال حدثني سيد علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله وذكر عدة احاديث ثم قال

قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي العباشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا قال البيض الزكوة عن ابي اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق باحدها بليل وباحدها نهارا وباحدها
سرا وباحدها علانية فبلغ ذلك النبي ص فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال التماس موعود الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية الى اخر الايات **الشيخ** المفيد في الاختصاص باسناده قال قال رسول الله ص يا علي عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله قال انزلت
فيك اربعة فقال يا ابي انت وامي كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بواحد بليل وباحد بالنهار وباحد سرا وباحد علانية قال فان الله انزل
فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن طريق المخالفين ما رواه
موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال لعلي اربعة دراهم فانفقها واحدا بالليل واحدا بالنهار واحدا سرا واحدا
علانية فنزل فيه قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن طريقهم
ما رواه ابن المغازلي بعرضه الى ابن عباس في قوله تع الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هو علي بن ابي طالب كان لاربعة
دراهم فانفق درهما سرا وانفق درهما علانية ودرهما بالليل ودرهما بالنهار ومن تفسير الثعلبي مثل هذا **ابن شهر اشوب** في المناقب عن ابن
عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثعالبي والنقاش والفضل وعبد
الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تناسبهم انه كان عند ابي طالب اربعة دراهم لفضة فصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا
وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فمن كل درهم مائة درهم بالعشر يا بالقبول رواه النظري في الخصائص
ابو علي الطبرسي ره قال سبب النزول عن ابن عباس ترك هذا الاية في علي بن ابيطالب كانت معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد
نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال ابو علي الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس علي بن ابرهيم قال الصادق ع عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري
بي الى السماء رايت فوقها ويدا احمر ان يهوم فلا يقدر ان يهوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واتاهم يسيل الرعون بمرضون على النار غدوا وعشيا ويقولون ربنا متى تقوم الساعة
الثمالي عن شهاب بن عبد ربه قال سئلت اباعبد الله ع يقول لا كل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان قوله تعالى ذلك بانهم قالوا
انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جائه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس زعموا ان الربح على المضطر حرام فقال وهل رايت احدا اشترى عنبا او فقيرا الا من ضرورة
يا عمر قد احل الله البيع وحرم الربا فاربح ولا تربا قلت وما الربا قال درهم بدرهم مثلان بمثل ورووي هذا الحديث الشيخ في يب باسناده
عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله ع وذكر مثله الا ان في اخره قلت وما الربا قال درهم بدرهم مثلان بمثل وحفظه بحفظة مثلا
بمثل **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في قول الله عز وجل فمن جائه موعظة
من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة **ابن بابويه** باسناده عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لا يكون الربا الا فيما يكال
او يوزن **الشيخ** باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال دخل رجل على ابي عبد الله ع من اهل خراسان قد
عمل بالربا حتى كثر ماله ثم انه سئل الفقهاء فقالوا ليس يقبل منك شئ الا ان ترده الى اصحابه فجاء الى ابي جعفر ع وقص عليه قصته فقال ابو
جعفر ع ارجع من حيث جئت فمن كان الله عز وجل في جائه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة **العياشي** عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل في جائه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة **العياشي** عن زرارة قال ابو عبد الله
لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن **عن** محمد بن مسلم ان رجلا سئل اباعبد الله ع وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سئل غير من الفقها
فقالوا له ليس يقبل منك شئ الا ان ترده الى اصحابه فلما قص ابو جعفر ع قال له ابو جعفر ع ارجع من حيث جئت وكتاب الله قوله في جائه موعظة من ربه
فانتهى فله ما سلف وامره الى الله والموعظة التوبة **الشيخ** باسناده عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن زرارة وعن ابي عبد الله ع قال قلت
هو سمعت الله يقول يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد راى من ياكل الربا بربوا له فقال اي يمحق ما يحق من درهم الربا يمحق الدين وان
تاب منه ذهب ماله وافقر عنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع سمعت الله
عز وجل يقول في كتابه يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد راى من ياكل الربا بربوا له قال فاي محق ارى من درهم الربا يمحق الدين وان تاب منه

وافقر العياشي عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول ليس من شئ الا وكل به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي
تلقفها حتى ان الرجل والمراة يتصدق بالتمرة وشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيمة وهي مثل احد واعظم من احد عن محمد
الشامي عن علي بن الحسين ع عن النبي ص قال ان الله ليربي لاحدكم الصدقة كما يربي احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة وهو مثل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
قال قال الله تبارك وتعالى انا خالق كل شئ وكل شئ بالاشياء غيري الا الصدقة فاني افيضها بيميني فان الرجل والمراة يتصدق بشق التمرة فاربيها
لكما يربي الرجل منكم فصيله وفلوه حتى اذكر يوم القيمة اعظم من احد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما
لبس شيئ الا وقد وكل به ملك غير الصدقة فان الله ياخذها بيده ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة وهو مثل احد **الشيخ** في
امالي باسناده عن علي ع عن النبي ص انه تلا هذه الاية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل
عليا بعد ي فاولئك اصحاب النار مع الكفار وقد كفر بالحق لما جائهم وان عليا بضعة مني فمن حاربه حاربني واسخطه اسخطني ثم قال ع عليا فقال يا
علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون **الشيخ** في التهذيب
باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انهما قالا في الرجل
يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه عند حله فيقول له انقدني من الذي لك كذا وكذا واضع عنك بقيته او يقول انقدني بعضا وامدد لي في
الاجل فيما بقي قالا لا اري به باسا ما لم يزد على راس ماله شيئا يقول الله لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ابن بابويه في الفقيه باسناده
عن ابان بن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع عن الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه عند حله فيقول انقدني
فقال لا اري به باسا لانه لم يزد على راس ماله وقال الله فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون عن ابي عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع قال
ان التوبة مطهرة للذنوب من دنس الخطيئة قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين الى قوله لا تظلمون
فهذا ما دعا الله اليه عباده من التوبة ووعد عليها من ثوابه فمن خالف ما امر الله به من التوبة سخط الله عليه وكانت النار اولى به ولحق ابو علي
الطبرسي قال روى عن الباقر ع ان الوليد بن مغيرة كان له مال في الجاهلية وقد بقيت له بقايا على ثقيف فاراد خالد بن المطاعنة بعد ان اسلم
فنزلت الاية على ابرهيم سبب نزولها انه لما انزل الله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس فقام خالد
بن الوليد الى رسول الله ص وقال يا رسول الله ربا اني في ثقيف قد اوصى عندهم ربا فخذه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال فمن اخذ من الربا وجب عليه القتل على
بن ابرهيم قال اخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام قال
الربا سبعون جزء ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام **الشيخ** باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي
قال قال ابو عبد الله ع كل الربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة وقال ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد
عرف ان في ذلك المال ربا ولكن اختلط التجارة بغيره فانه لا حلال طيب فليأكله وان عرف منه شيئا معروفا انه ربا فليأخذ راس ماله وليرد
الزيادة عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل الى ابي ع فقال اني ورثت مالا وقد علمت
ان صاحبه لذ ورثته منه كان يربي وقد عرفت ان فيه ربا واستيقن ذلك وليس يطيب لي حلاله لحال علمي فيه وقد سئلت فيها
اهل العراق واهل الحجاز فقالوا لا يحل لك اكله من اجل ما فيه فقال له ابو جعفر ع ان كنت تعرف فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله
فخذ راس مالك ورد ما سوى ذلك وان كان مختلطا فكله هنيئا مريئا فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه فان رسول الله
قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجب فيه العقوبة اذا ركبه كما يجب على
من ياكل الربا قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبد الله عن الحسن بن الحسن ع عن ابي عبد الله ع قال صعد رسول الله المنبر ذات يوم فحمد الله
واثنى عليه وصلى على انبيائه ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا ومن انظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة مثل
ماله ثم يستوفيه ثم قال ابو عبد الله ع وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه
بالكم من خير لكم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سئل الرضا ع رجل وانا اسمع
فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله تعالى

في كتابها حتى يعرف اذا صار هذا المعسر لابد لزمان ينتظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما يتهيأ خبره الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فان لم يعلم الامام انه انفقه في طاعة الله او في معصية الله قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر عن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن السكوني عن مالك بن المغيرة عن حماد بن سلمة عن حرب عن عبد الله بن السايب عن عايشة انها قالت سمعت رسول الله يقول من غر بيعة ذهب بغيرها الى والي من ولاة المسلمين واستبان له الولي غرته الا برئ وهذا المعسر من بيعته وصار دينه على والي المسلمين فيما اخذ من اموال المسلمين ثم قالت ومن كان له على رجل مال اخذه ولم ينفقه في اسراف ولا في معصية فعسر عليه ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتى يرتفق الله فيقضيه وان كان الامام العادل قائما فعليه ان يقضي عنه دينه لقول رسول الله من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي فعلى الامام ما ضمنه الرسول وان كان صاحب المال موسرا وتصدق بماله عليه او تركه فهو خير له وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون العباشي عن معاوية بن عمار الدهني قال سمعت ابا عبد الله قال قال رسول الله ض من اراد ان يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فلينظر معسرا او ليدع له عن حفصة عن ابي الحارث عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص من سره ان ينفيه من نفحات جهنم فلينظر معسرا او ليدع له من حفصة عن القسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع ان ابا اليسر رجل من الانصار من بني سليمة قال رسول الله ايكم يحب ان ينفصل من فوح جهنم فقال القوم نحن يا رسول الله فقال من انظر غريما او وضع لمعسر عن يحيى بن عمار قال قلت لابي عبد الله ما للرجل ان يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئا الا الله انظره عن ابان عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في يوم حار من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فلينظر غريما او ليدع له عن ابيه عن ابي بصير قال بعث الله اقواما من تحت العرش يوم القيمة وجوههم من نور ولباسهم من نور ورياشهم من نور وجلوس على كراسي من نور قال فينشر الله على الخلق فيقولون هؤلاء الانبياء فينادي مناد من تحت العرش هؤلاء ليسوا بانبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء قال فينادي مناد من تحت العرش ليس هؤلاء من شهداء ولكن هؤلاء قوم يبشرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر عن ابن سنان عن ابي حمزة قال ثلثة يظلهم الله يوم القيمة لا ظل الا ظله رجل دعته امراة ذات حسن الى نفسها فذكرها وقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل انظر معسرا او ترك له من حقه ورجل معلق قلبه بالمساجد ان تصدقوا خير لكم يعني ان تصدقوا ابانا كم عليه فهو خير لكم فليدع او ليدع له من حفصة نظرا قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من انظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله عليه حتى يستوفي من حفصة عن عمر بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة قال استفتى رجل فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول فنظرة الى ميسرة فاخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر يجب له ان ينظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فما هذا الرجل الذي له اثمه وهو لا يعلم فيم انفقه في طاعة الله او في معصيته قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر في قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية ابن شهر اشوب قال في الاسباب والنزول عن الواحدي انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله ص من غزوة حنين وانزل سورة الفتح قال يا علي بن ابي طالب يا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة وقال السدي وابن عباس ثم نزل لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية فعاش بعدها ستة اشهر ثم لما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية فمكث بعدها اثنا عشر يوما ثم نزلت عليه اية الصيف ثم نزل عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا وثمانين يوما ثم نزلت عليه اية الربا ثم نزل بعدها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهي اخر اية نزلت من السماء فعاش بعدها احدا وعشرين يوما وقال علي بن ابرهيم اما قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وقد روي في الخبر ان في البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الاية خمسة عشر حكما وهو قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وهي خمسة احكام وهو قوله اذا املأ وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ولا يجوز ستة احكام فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو او لا يحسن ان يمل فليملل وليه بالعدل وفي المال سبعة احكام واستشهدوا شهيدين من رجالكم ثمانية احكام فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما يعني ان تنسى احديهما فتذكر احديهما الاخرى يعني تنبه احديهما فذكر احديهما الاخرى تسعة احكام ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا عشرة احكام ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله احد عشر حكما ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا احد عشر الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها

الا تكتبوها اثنى عشر حكما واشهدوا اذا تبايعتم ثلثة عشر حكما ولا يضار كاتب ولا شهيد اربعة عشر حكما فان لم تفعلوا فانه فسوق بكم خمسة عشر حكما واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وقد تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا الاية الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن فضال عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن احمد بن عمر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته ابي وانا حاضر عن قول الله حتى اذا بلغ اشده قال الاحتلام قال فقال الغلام في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها قال اذا اتت عليه ثلثة عشرة سنة ونحوها فقال لا اذا اتت ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا فقال وما السفيه فقال الذي يشتري الدرهم باضعافه فقال وما الضعيف قال الابله العباشي عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله متى يدفع الى الغلام ماله قال اذا بلغ واونس منه رشد ولم يكن سفيها او ضعيفا قال قلت فان منهم من يبلغ خمس عشرة سنة وست عشرة سنة ولم يبلغ قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا قال قلت وما السفيه الضعيف قال السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي يأخذ واحدا باثنين قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء الاية الشيخ في ب باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن محمد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فرجل وامرأتان فقال في ذلك الدين اذا لم يكونا رجلا رجل وامرأتان ورجل واحد ويمين المدعي اذا لم يكن امرأتان فقضى بذلك رسول الله وامير المؤمنين وقال الامام ابو محمد العسكري في قوله عز وجل واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال امير المؤمنين شهيدين من رجالكم قال من احرارکم عن المسلمين العدول قال استشهدوا بهم لتحوطوا بها رادبا نكم واموالكم ولتستعلوا ادب الله ووصيته وان فيها النفع والبركة ولا تخالفوها فيلحقكم الندم حيث لا ينفعكم الندم ثم قال امير المؤمنين سمعت رسول الله ص ثلثة لا يستجيب الله دعائهم رجل اما احدكم فرجل ابتلي بامرأة سوء فهي تؤذيه وتضناه ويغيب عليه دنياه فيبغضها ويكيدها ويفتدي عليه اخرته فهو يقول اللهم بارئ خلقي بيدك يا بؤس لي ايها الجاهل قد خلصتك منها وجعلت بيدك طلاقها والتخلص منها طلاقها والثاني رجل مقيم في بلد قد استوبله ولا يحضر له فيه كلما يريده وكلما التمس خروجه يقول اللهم خلصني من هذا البلد استوبله يقول الله عز وجل يا عبدي قد خلصتك من هذا البلد فاذهب لك طرق الخروج وامكنك من ذلك فاخرج منه الى غير مخافة عافية وليس رفيق والثالث رجل اوصى الله تعالى بمال يخلط لذيذه بشهوة وكتاب فلم يفعل ودفع ماله الى غير ثقة بغير وثيقة فجحده او نحنه وهو يقول اللهم يا رب دعوتني فلم تعرفني وصيتي فلا استجيب لك ثم قال رسول الله الا فاستعملوا وصيته الله تظفروا وتنجحوا ولا تخالفوها فتندموا وقال الامام العسكري قال امير المؤمنين فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد فاذا كان رجلان او رجل وامرأتان اقاموا الشهادة فقضى بشهادتهم قال امير المؤمنين عليه السلام مع رسول الله وهو يذكر ما يقوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال احراركم دون عبيدكم فان الله عز وجل قد شغل العبيد بخدمة مواليهم عن تحمل الشهادات وعن ادائها وليكون ذلك من المسلمين فان الله عز وجل انما شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم وجعل ذلك من اشرف المعاجل لهم ومن ثبات بنائهم قبل ان ينقلوا الى الاخرة فجاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله وقالت بأبي وامي يا رسول الله انا وافدة النساء اليك ما من امرأة يبلغها مسيري هذا اليك الا سرها ذلك يا رسول الله ان الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء ورازق النساء والرجال وان ادم اب الرجال والنساء وان حواء ام الرجال والنساء وانك رسول الله للرجال والنساء فانا بال المرابين من رجل في الشهادة وفي المبراث فقال رسول الله ص يا ايتها المرأة ذلك قضاء من عدل حكيم لا يجور ولا يحيف ولا يحابي لا ينقصه ما منعكن ولا ينقصه ما بذله لكن يدبر الامر بعلمه يا ايتها المرأة لانكن ناقصات الدين والعقل قالت يا رسول الله وما نقصان ديننا ان احدنا لتكون تقعد نصف دهرها لا تصلي بعضه وان كن تكثرن اللعن وتكفرن العشير تمكث احدنا لا يكن عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن اليها وينعم عليها فاذا اضافت يده يوما او خاصمها قالت له اذهب منك فخير لا يكن من النساء هذه خلفها فالذي يصيبها من هذا النقصان محنة عليها لتصبر فيعظم الله ثوابها فابشري ثم قال رسول الله ص انه ما من رجل دق الا والمرأة الرديئة اركد منه ولا من امرأة صالحة الا والرجل الصالح افضل منها وما سوى الله قط امرأة برجل الا ما كان من نبوة فاطمة بعلي ع في الشهادة قوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا الشيخ في ب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال قبل الشهادة وقوله ومن يكتمها فانه اثم قلبه قال بعد الشهادة عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى شهادة يشهد عليها يقول لا اشهد لكم عليها

Iqbal-abbas@hotmail.com

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله ع اذا دعيت الى الشهادة فاجب وعنه باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا دعاك الرجل لتشهد له لم ينبغ لك ان تمتنع عنها محمد بن يحيى عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة ان يقول لا اشهد لكم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع مثله وقال فذلك قبل الكتاب العباسي عن يزيد بن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع مثله عن قول الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا ما دعي الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع في قول الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا دعاكم الرجل لتشهد على بيع او حق لا ينبغي ان يتقاعس عنها عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال قبل الشهادة قال لا ينبغي لاحد اذا ما دعي الى الشهادة ان يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم وذلك قبل الكتاب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله ولا يأب الشهداء قال قبل الشهادة قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة الشيخ في ب باسناده عن سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن علي بن النعمان عن زرارة وبريد بن الحصين عن ابي عبد الله ع في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته اي ياخذ رهنا فان امنه ولم ياخذ منه رهنا فليس لله ولا لرسوله ان ياخذ المال العباسي عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر ع قال لا رهن الا مقبوض قوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ومن يكتمها فانه اثم قلبه قال بعد الشهادة ابن بابويه الفقيه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من كتم الشهادة او شهد بها ليهدم بها امرء مسلم ليشوي بها مال امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كلوح تعرفه الخلايق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر ع ان الله عز وجل يقول واقيموا الشهادة لله وقال ع في قوله عز وجل ومن يكتمها فانه اثم قلبه قال كاتم قلبه العباسي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قلت ولا تكتموا الشهادة قال بعد الشهادة قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله الى قوله فانصرنا على القوم الكافرين عن موسى بن جعفر ع عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب في حديث طويل مع يهودي يجبره عن فضائل الانبياء وبانبيه امير المؤمنين ع بما لرسول الله ص بما هو افضل مما اوتي الانبياء فكان فيما سأله اليهودي ان قال له فان هذا سليمان قد سخر له الرياح فشاب به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في قل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنى الجبار رب العزة من محمد ص فتدلى حتى كان منه كقاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم الى ان بعث الله تبارك اسمه محمدا ص وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من تقبلها وقبلها رسول الله ص و عرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى امتهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهم قبوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجابت بجيبا عنه وعن امته فقال والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي اما اذا فعلت ذلك فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذ قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان اوضعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي لما سمع ذلك اما فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا او اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه قد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال النبي اللهم اذ اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى ذكره قل ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من

قبلنا يعني الاصر الشديد الذي كان على من قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وتربتها طهورا فهذه الاصار التي كانت على الامم السالفة رفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة رفضوه من اجسامهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذه من الاصار التي كانت عليهم رفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قربانها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت منه ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عمود بات الدنيا وقد رفضت ذلك عن امتك وهي من الاصار التي كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة في ظلم الليل وانصافها وهي من شدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احد وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسناتهم بحسنة وسيئاتهم بسيئة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا نوى احدهم بحسنة كتبت له بحسنة وان لم يعملها وان عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا ذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بينهم وبينك وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة تتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او ستين سنة ثم لا اقبل توبتهم دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب بينه وبين طرفة عين فاغفر له وقد ذلك كله فقال النبي اللهم اذ اعطيتني ذلك كله فزدني قال اسئل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فقال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم جميع بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال له واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله قد فعلت ذلك بامتك امتك ثم قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى شرق الارض وغربها بادين لا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية علي بن ابراهيم قال احمد ثنى ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع ان هذه الآية شافهه الله تعالى لنبيه ليلة اسري به الى السماء قال النبي لما انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربي كقاب قوسين او ادنى كما حكى الله عز وجل فنادا ني ربي تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا يجيب عني وعن امتي والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا وقال الله لا اؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك ولا امتك فقال الصادق ما وفد الى الله تعالى احد اكرم من رسول الله حيث سئل لامته هذه الخصال محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال احدثني عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص رفع عن امتي اربع خصال خطاها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وروى صاحب كتاب المقتضب في امالية الاثني عشر عن احمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن بديل بن جابر عن ابي سلمى الراعي عن رسول الله ص قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت من المؤمنون فقال ثم صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال الله تعالى علي بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا

الاعلى وهو على يا محمد اني خلفتك وخلفت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من تولاهم تولاني ومن عاداهم عاداني ومن عاداني عاداك ومن والاك والاني والاه ومن ابغضك ابغضني ومن اكرمك اكرمني ومن اكرمني اكرم الله ومن اكرم الله ادخله جنته ومن اهانك اهانني ومن اهانني اهان الله ومن اهان الله ادخله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا محمد اني لم اخلق خلقا ولا برأت نسمة فيما بين السماء والارض فيما قبلك الا وانا اكرم عليه منه ولا اعلم خلقا من خلقه اكرم عليه منك ولا اعلم خلقا من خلقه اكرم عليه منا اهل البيت بنا يثيب واياك يعاقب واياه يعاقب لا بنا يثيب واياه يثيب واياك يعاقب لا بك يعاقب واياه يعاقب لا بك يثيب واياه يثي

الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان قال انزل القرآن كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان وعن غيره عمن ذكره قال سئلت اباعبد الله عن القرآن والفرقان انهما شيئان او شيء واحد قال انزل جملة الكتاب الفرقان الحكم الموجب الحلال والحرام الفضل العباسي عن عبد الله بن سنان قال سئلت الجعفي عبد الله عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب واحد اما ما يكون من الفرقان الحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو الفرقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن قول الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدق ما من كان قبله من الانبياء ابو علي الطبرسي قال روي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله انه قال الفرقان كل امر محكم في الكتاب وهو يصدق فيه من كان قبله من الانبياء قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء على ابرهيم يعني ذكرا وانثى واسود وابيض واحمر وصحيحا وسقيما قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر قال ان اناسا تكلموا في القرآن بغير علم وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله الآية فالمتشابه ما لم يكن في الكتاب من المتشابهات والمحكمات من الناسخات عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن زرعة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الا الله والراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وعنه عن علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن يزيد بن معاوية عن احدهما في قول الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله والاوصياء من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم منهم فيه بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن خاصه وعامه ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه فالراسخون في العلم يعلمونه وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن ابي غندر عن بشير النبال عمره عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عز وجل فرض الله عز وجل طاعة امنا الانفال لنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع في حديث له مع معاوية قال ع يا معاوية القرآن حق ونور وهدى وشفاء للمؤمنين الذين امنوا والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى يا معاوية ان الله عز وجل لم يدع صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد ذرء عليهم واحتج في القرآن ونهى عن اتباعهم وانزل فيهم قرانا طفا عليهم علمه من جهله وازمعت سول الله يقول ابن من القرآن انه الا يحاط ظاهره ويطن ولا منه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع ظهر القرآن وتاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم والمراد عز وجل الآية ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وان يسلموا الناوان يردوا علمه الينا وقال الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويطلبونه على ما ابرهيم قال حدثنا محمد بن محمد بن ثابت قال حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول القرآن زاجر وامر بالجنة وزاجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويهتدي به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال الا محمد الراسخون في العلم عنه قال حدثني ابي عن ابن عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر قال ان رسول الله افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم ولا اعظمها قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحرام والحلال والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يدخل في جنب العلم الا محدث في الليل والنهار العباشي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع في قول الله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات قال امير المؤمنين ع والائمة ع واخر متشابهات فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل

ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وتسئل ابو عبد الله ع عن المحكم والمتشابه قال المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول ان القرآن محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله عز وجل واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم ائمة المؤمنين ع هل يصف ربنا زواد احبا ومعرفة فغضب وخطب الناس فقال ايها السائل على يا عبد الله بما دلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته فائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله فان الله عز وجل قد عرف العلم الذين اغناهم عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فاقروا بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب ففالوا امنا به كل من عند ربنا وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا بعلمه وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين عن يزيد بن معوية قال قلت لابي جعفر قول الله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال نحن نعلمه كله الا الله والراسخون في العلم رسول الله افضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله منزلا عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصيائه من بعده يعلمونه كله فقال الذين لا يعلمون ما نقول اذا لم نعلم فاجابهم الله بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه فالراسخون في العلم يعلمونه عن ابي الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تاويله وبه قوله ع فاما الذين في قلوبهم زيغ علي بن ابرهيم اي شك قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا علي بن ابرهيم اي لا تشك محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر وذكر حديثا الى ان قال يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انزلوا بخوف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة ينظرها ويجد حقيقتها في قلبه لا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تعالى اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وفاطن عنه العباشي عن عمار بن مهران قال قال ابو عبد الله اكثر وا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اولئك هم وقود النار علي بن ابرهيم يعني حطب النار وقال قوله تعالى كدأب ال فرعون اي مثل ال فرعون وقال قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد انها نزلت ببدر والمراجع رسول الله من بدر الى بني قينقاع وهم بنادبهم وكان بها سوقهم فجمعهم في النطع فاتاهم رسول الله فقال يا معشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وسلاحا وكراعا منكم فادخلوا في الاسلام قبل ان يحل بكم ما حل بقريش فقالوا يا محمد انك تحسب انا مثل قومك والله لو قد لقيتنا للقيت منا قتالا لا تقوم له فانزل الله عز وجل على نبيه قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم ايتان في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين اي كما كانوا مثلي المسلمين والله يؤيد بنصره من يشاء يعني رسول الله ع يوم بدر ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء الآية ثم قال وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا الطعام ولا الشراب العباشي عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ما تلذذ الناس وذكر الحديث بعينه ابو علي الطبرسي القناطير ملأ مسك ثور ذهبا وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع علي بن ابرهيم قال القناطير جلود الثيران مملوة ذهبا والخيل المسومة يعني الراعية والانعام والحرث يعني الزرع والله عنده حسن المآب اي حسن المرجع اليه قوله تعالى قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم الى قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار من طرق المخالفين عن ابن عباس في قوله تعالى قل اؤنبئكم بخير من ذلكم الآيات نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وقال علي بن ابرهيم قال اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم اخبر ان هذا للذين يقولون ربنا انا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الى قوله والمستغفرين بالاسحار اخبر ان هؤلاء هم الصابرون والصادقون والقانتون والمنفقون والمستغفرون بالاسحار وهم الداعون

الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قلت له المستغفرين بالاسحار قال استغفر رسول الله في وتره سبعين مرة عن عمر عن ابي عبد الله ع قال من قال في آخر الوتر في السحر استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة وداوم على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة ابن بابويه باسناده عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال من قال في وتره استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت المغفرة له من الله عز وجل العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن عن زيارة قال قال ابو جعفر ع من دام على صلوة الليل والوتر استغفر الله في كل وتر سبعين مرة ثم واظب على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار عن ابي بصير قال سمعت لابي عبد الله ع قول الله تبارك وتعالى والمستغفرين بالاسحار قال استغفر رسول الله ص في وتره سبعين مرة ومن داوم على ذلك سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة عن عمر عن ابي عبد الله ع قال من قال في آخر الوتر في السحر استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وجبت له المغفرة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من استغفر الله سبعين مرة في الوتر بعد الركوع فداوم على ذلك سنة كان من المستغفرين بالاسحار عن فضيل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك تفوتني صلوة الليل فاصلي الفجر فلي ان اصلي بعد صلوة الفجر ما فاتني من صلوتي وانا في صلوة قبل طلوع الشمس قال نعم ولكن لا تعلم اهلك فتتخذه سنة فتطل قول الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط الاية محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن ع قال على الائمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما لزمهم الله ما ليس علينا ان عليهم ان يسئلونا واولوا العلم قائما بالقسط الامام العياشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو لم ترد الحكيم قال ابو جعفر ع شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى شهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولى العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط العدل في الظاهر والعدل في الباطن امير المؤمنين ع عن مروزيان الفتى قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام عن ابي سعيد وفضالة عن ابي جميلة عن الكعبة ثلثمائة وستون صنما لكل حي من احياء العرب الواحد والاثنان فلما ترلت هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله الحكيم خرت الاصنام في الكعبة سجدا سعيد بن عبد الله النهمي عن محمد بن علي بن عبيد عن النضر بن سويد وجعفر بن بشير البجلي عنهم وزيد بن خارجة عن عبد الملك بن عطا قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اولوا الذكر ونحن اولوا العلم وعندنا الحرام والحلال وقوله ان الدين عند الله الاسلام روى العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت عن قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال الكفية الايمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الدين عند الله يعني الدين في الامام وفي نسخة الايمان ابن شهر اشوب عن الباقر ع في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب ع والولاية علي بن ابو بهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام بدرجة قال وحدثني محمد بن يحيى المعذاني رفع الحديث الى امير المؤمنين ع انه قال لا الدين الا الاسلام تسمية لم يسمها احد قبلي ولا يسميها احد بعدي قلت يا امير المؤمنين ما الاسلام قال الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل المؤمن اخذ دينه عن ربه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله وان الكافر ينكره بانكاره يا ابها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره ان السيئة فيه تغفر وان الحسنة في غيره لا تقبل قوله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم سليمان قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع في حديث لمعاوية قال له يا معاوية انا اهل اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولم يرض لنا يا الدنيا ثوابا يا معاوية ان نبي الله ذكريا فدشر يا المناشير وسجين زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن وقد قال الله عز وجل في كتابه ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ابو علي الطبرسي روى ابو عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله اني لناس شديد هذا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بمعروف او نهى عن منكر ثم قرء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس ثم قال يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا اول النهار في ساعة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا ممن عابوا على اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في آخر النهار من ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن

اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ويل للذين يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس ويل للذين يسبون المؤمن فيهم بالتقية ابي تغترون ام علي فتجترؤن فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تدع الحكيم منهم حيرانا قوله نعم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء محمد بن يعقوب باسناده عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابي سمال عن زاذان عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ع قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء البيان قد اتى الله عز وجل بني امية الملك قال البيان حيث تذهب ان الله عز وجل اتانا الملك واخذه بنو امية منا فجعله لنا الثواب فباخذه الاخر فليس هو لله اخذه العياشي عن زاذان عن عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تبارك وتعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء فقد اتى الله بني امية الملك فقال البيان حيث يذهب الناس اليه ان الله اتانا الملك واخذه بنو امية منا فجعله لنا الثواب فباخذه الاخر فليس هو لله اخذه فوله نعم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ابن بابويه قال سئل الحسين بن علي بن محمد عن الموت ما هو قال هو المصدق بما لا يكون حدثني ابي عن ابيه عن جده الصادق ع قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن قال ورويت ذلك عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية العياشي عن الحسين بن بديد عن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال كان رسول الله يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقية علي بن ابرهيم في هذه الاية رخصة ظاهرها خلاف باطنها بدان ظاهرها ولا بد ان يباطنها الا عند التقية لان التقية رخصة للمؤمن بدين بدين الكافر ويصلي يصلونه ويصوم بصيامه اذا اتقية في الظاهر وفي الباطن بدين الله بخلاف ذلك قوله نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء الاية محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم جميعا عن الحسين بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين ع يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كلمة في مسجد رسول الله ص وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا بن ادم الغافل وليس بمغفول عنه ان اجلك اسرع شيء اليك اقبل بحرك حثيثا وبوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصار الى قبرك وحيدا فريدا اليك فيه روحك واقتم عليك ملكان نكير وناكر لمسائلك وشديد امتحانك الاواني اول ما ابتدئك عن ربك الذي ربيتك فيدرك ما كنت تتلوه وعن نبيك الذي ارسل اليك فكنت تتلوه ثم عن عمرك فيما كنت افنيته وعن مالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان نك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين موالبا لاولياء الله لقنك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب فاحسن الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك لجلج لسانك وحصرت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا بن ادم ان من وراء هذا اعظم وافضع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والاخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه من في القبور وذلك يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم لا يقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا يقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقيل توبة ليس الا الجزاء بالاحسان والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم محمد بن يعقوب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع قال الله في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن اطاعه بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه شاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه الترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه عفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض مخادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر من الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان له عنه قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله في صحيفة اخرجها الاصحابه واعلموا ان الله اراد بعبد خيرا شرح صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه وعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له الاسلام وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا اراد الله بعبد خيرا وكله الى نفسه

وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه شيء لم يعد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجمع ذلك عليه حرج ومحق وهو على ذلك الحال كان عند الله
من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الله لم يعطه الله ان يعد قلبه لم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله واسئلوه ان يشرح صدركم للاسلام يجعل
السنتكم تنطق بالحق حتى يثبت فاكم وانتم على ذلك وان يجعل مقلبكم منقلبا صالحين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ومن مزة ان يعلم ان الله
بحجته فليعمل بطاعة الله وليتبعنا اذا شاء الله عز وجل لينبه قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله
عبدا ابدا الا دخل الله عليه في طاعته انباعنا ولا والله لا يبغضنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد انباعنا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا
احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على جهنم النار والحمد لله رب العالمين على بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال اني ارجو للنجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا احد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى
والفاسق المعلن ثم قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد
زياد الحذاء عن ابي جعفر ع في حديث له قال اذا زاد ويحك وهل الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم ابن بابويه عن ابيه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن سعيد بن يسار قال قال لي ابو عبد الله ع هل الدين
الا الحب ان الله عز وجل يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عنه عن محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير قال حدثني حمران عن سمع اباعبد الله ع يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثل فقال شعر تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا
محال في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع القياشي عن زياد عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر ع
فقلت بابي انت وامي بما خلا بك الشيطان فجئت تفوض ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت نفسي فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب
الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن ابي بصير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قد عرفهم في منكر بن كثير واجتمع فيه بغيض
كثير وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا لغير الدنيا فاكان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس في شيء ثم قال ان
هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم مما اجتمعتم فيه في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن زيد بن
معوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فاخرج رجليه وقد تفلفلتا وقال اما والله ما جائني من حيث جئت
الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع والله لو احبنا حجر حشره معنا وهل الدين الا الحب عن يعقوب بن عبد الله قال قيل لابي عبد الله ع جعلت فداك
انا ننهى باسمائكم واسماء ابائكم فينفعنا ذلك فقال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم الشيخ في امالية عن ابي
محمد الفحام قال حدثني محمد بن عبيد عن هرون قال حدثني جعفر بن محمد بقزا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وال محمد على العالمين
قال هكذا نزلت على بن ابرهيم قال العالمين نزلت الا ابرهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب ابو علي الطبرسي في
مجمع البيان وفي قرائة اهل البيت وال محمد على العالمين ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابان الاصبغ قال احضر الرضا مجلس المامون وقد اجمع اليه مجلسه جماعة من اهل العراق
وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فيه قال المامون هل فضل الله العترة على سائر الامة فقال ابو الحسن ان الله عز وجل ابان فضل العترة
على سائر الناس في محكم كتابه فقال المامون واين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا في قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال يعني ان العترة داخلون في ال ابرهيم لان رسول الله ص من ولد ابرهيم وهو دعوة ابرهيم على ما تقدم الحديث
فيه عن رسول الله ص وعترته منه علي بن ابرهيم المعروف بابن بنت الغساني عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد
الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات ذكرها لك ان ادركتها والا فلا فاقطع الفكر عنها وعن الشيخ الطوسي
قدس سره قال روى ابو جعفر الدالفي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن بحر عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع عن ابيه عن جده ع عن علي بن ابيطالب ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا ال ابرهيم وال عمران استبشروا واذا ذكروا ال محمد
اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوالي ولاية ولاة بيتي وولاية علي بن
ابي طالب وقال ابن دوى روح بن زوج عن زجالة عن ابرهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله

من ادم

من ادم ونوح ومصطفى من نوح وصفوة من ابرهيم وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله راجعين محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله البرقي عن خلف بن
حماد عن محمد بن الفضيل قال سمعت اباعبد الله ع يقول عفلوا قول رسول الله ص على يوم غدير خم كما عفلوا يوم مشربة ام ابرهيم اتاه الناس يعودونه
فجاء علي ليدخل من رسول الله فلم يجده مكانا فلما راى رسول الله ص انهم لا يوسعون لعلي عز نادى يا معشر الناس اوجبوا لعلي ثم اخذ بيده واقعده
معه على فراشه وقال يا معشر الناس هؤلاء اهلي يوشك المنافقون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فالله لا يغيب عنكم ان الروح و
الراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن اتم بعلي وبولايته وسلم له ولاوصيائه من بعده حقا لا دخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي
ومن تبعني فانه مني مثل ما جرى وفيمن اتبع ابرهيم وابرهيم مني ودينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وفضله من فضلي وانا افضل منه وفضلي من
فضله وفضله من فضلي ونصديق قوله تعالى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله ص وشيرة ام ابرهيم حين عاده الناس في
مرضه قال هذا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن سعد بن خلف عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والفلح
والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشر والنضرة والرضا والقرب والقربة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة
من الله تبارك وتعالى على من يحب علي بن ابيطالب والاه وتابع له وافترض فضله وتولى الاوصياء من بعده حق على الله ان ادخلهم في شفاعتي وحق على
ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني حق مثل ابرهيم وذي ابرهيم وابرهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي
وانا افضل منه وفضلي من فضله وفضله من فضلي ونصديق قوله تعالى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم العياشي عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة
عن هشام بن سالم قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم ففال هو ال ابرهيم وال محمد على العالمين فقلت
اسما مكان اسم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما قضى محمد ص نبوته واستكملت ايامه اوحى الله به الى محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك من الايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث
العلم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بين يديك وبين ابيك ادم وذلك قول الله ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان الله عز وجل لم يجعل العلم جهلا ولم يكل
امره الى احد من خلقه الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته فقال له كذا وكذا فامرهم بما يجب ونهاهم عما يكره فورث
علمه من خلفه بعلمه فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك هذا تبيان ال ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة هدى
في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق وحق تقضى الدنيا وللعلماء ولولاة
الامر الاستنباط للعلم والهداية عن احمد بن محمد عن الرضا ع جعفر ع من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان المشية لله في خلقه يريد ما يشاء ويفعل
ما يريد قال الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اخرها من اولها واولها من اخرها فاذا اخبرتم بشيء منها بعينه انه كائن وكان في غيره منه
فقد وقع الخبر على ما اخبرتم عنه عن ابي عبد الله عن ابي كلدة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والنضرة والبشر والعيا
والرضا والرضوان والمخرج والفلح والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن اتبع عليا واتم به والاوصيا من بعده حق على ان ادخله في شفاعتي
وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابرهيم حنيف ولايته مني وانا منه ديني ديني ودينه ديني وسنته سنتي
وسنتي سنته وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي فضله تصديق قوله تعالى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم عن ايوب قال
سمعت ابا عبد الله ع وانا اقرء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين فقال لي وال محمد كما كانت فمحوها وتركوا ال ابرهيم
وال عمران عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت ما الحجة في كتاب الله ان ال محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وال محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا تكون الذرية من الفوج
الا تسلهم من اصلابهم وقال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وال عمران وال محمد رواية ابو خالد القماط وعن الشيخ الطوسي
قدس سره قال روى ابو جعفر الدالفي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن بحر عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر ع عن ابيه عن جده ع عن علي بن ابيطالب ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا ال ابرهيم وال عمران استبشروا واذا ذكروا ال محمد
اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوالي ولاية ولاة بيتي وولاية علي بن
ابي طالب وقال ابن دوى روح بن زوج عن زجالة عن ابرهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله

عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله فقال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فارتضاكم وانتم عليكم نعمه وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصي الى فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وادفع ذماري واوف بعهدك وانجز وعدي وافض ديني وقومها وقوم بسنتي وادع الى ملتي واحيي سنتي وادع الى ملتي لان الله اصطفاك واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان علي وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت مني ائمة الهدى والاولاد منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة النقية انا اصلها وانتم فروعها فمن تمسك بك فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك الذين وجب لله مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من ادم ونوح وال ابرهيم وال عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه واله ومن طرق المخالفين من تفسير الثعلبي رضه الى قوله وائل قال قرات في مصحف ابن مسعود ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال محمد على العالمين قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم الابيات الى قوله بغير حساب حدثنا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن لوشا عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر ما ان المغيرة بن شعبة روى عنك انك قلت ان المحائض يقضين الصلوة فقال له لا وقفه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا والمحرر للمسجد يدخله ثم لا يخرج منه ابدا فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فساهمت عليها الانبياء فاصابت القرعة زكريا فكفلها فلم تخرج من المسجد حتى بلغت ما يبلغ النساء حيض فهل كانت تقدر على ان تقضي تلك الايام التي حاضت وهي على ان تكون الدهر في المسجد علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدثت امرأته حنة بذلك وهي مريم فلما حملت بها كان حملها عندها غلاما ذكرا فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى لان البنت لا تكون رسولا يقول الله والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فلما بلغت مريم ما تبلغ النساء حاضت حيضة فعلم زكريا ان الله قد اطلعها على ما لم يطلع عليه احدا وكان لا يراها احد وكان يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف فكان يقول اني لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين لحصولك لا يأتي النساء قال رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر والعاقر التي يبست من المحيض قال زكريا رب اجعل لي اية قال اية لك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وذلك ان زكريا ء ظن الذين بشروه هم الشياطين فقال رب اجعل لي اية قال اية لك الا تكلم الناس ثلاثة ايام ابن بابويه قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال هذا يوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صامه ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا ء فوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين علي بن ابرهيم قال قال اصطفاها مرتين اما الاولى فاصطفاها اي اختارها واما الثانية فانها حملت من غير فحل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين ابو علي الطبرسي قال ابو جعفر معنى الاية اصطفاك لذريته الانبياء وطهرك من السفاح واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل وقال الطبرسي ايضا واصطفيك على نساء العالمين اي على نساء عالم زمانك لان فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين وهو قول ابي جعفر ع ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول رسول الله ص في فاطمة انها سيدة نساء العالمين هي سيدة نساء عالمها قال ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاج قال حدثنا ابو عبد الغني الحسن بن علي الازدي المعاني قال حدثنا عبد الوهاب بن الهمام الجري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري قدم علينا من اليمن قال حدثنا ابو هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال حدثني خديفة بن اليمان قال الما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي وقدم جعفر والنبي عليه السلام بارض خيبر فاتاه بالفتح من الغنايم والقطيفة فقال له لا دفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله فدعا اصحاب النبي ع اعناقم اليها فقال النبي ابن علي فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا علي ع فلما جاء قال له النبي يا علي خذ هذه القطيفة البك فاخذها علي ع وامضى حتى قدم المدينة وانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فاقام صائغا فصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال فتصدق به على فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك له من الذهب قليلا ولا كثيرا فلقيه النبي ص من غد فقال يا علي ما فعلت القطيفة فاخبره بما صنع فقال له النبي ص يا علي اخذت الاصل الف مثقال فاجعل غدائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن على علي ع يرجع يومئذ الى شيء من العروض ذهب او فضة فما جاء منه وشكر ما انعم يا رسول الله الوجد في البيت ادخل يا ابني الله انت ومن معك قال فدخل النبي ص ثم قال لنا ادخلوا فدخلنا فاقرانا وعمارا وسلمان وابو ذر والمقداد رضي الله عنهم فدخلنا ودخل علي عليه السلام على فاطمة بقنوي شامي الزاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد يفور وعليها عراق كثير وكان يلعقها العسل فجعلها على صحن وضعها بين يدي رسول الله ص ومن حضر معه فاكلنا منها حتى شبعنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير وقام النبي حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال لها يا فاطمة فوثبت عليه وضمت ثوبها عليها فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي مستعبرا وهو يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت لابنتي ما راى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقلت لهم من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قالت نعم من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن الثالث عليه السلام يقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت ومن هذا تكهن تكهنا حدثنا ابو محمد هارون بن موسى قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري ع يقول معنى الرجيم مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق انه اذا اخرج القائم ع لا يبقى مؤمن في زمانه الا جعله بالجحارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وانما هو اركعي واسجدي ثم قال الله لنبيه عليه السلام ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون عن ابرهيم قال قال الماولدت حنة ام عمران فيها فكلهم قالوا لم تخرج كفلها فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا ابن بابويه قال حدثنا ابو جعفر قال اول من سوهم عند مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم والسهام ستة في ستة ابن بابويه عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال امرأة عمران لما نذرت ما في بطنها محررا قال المحرر للمسجد اذا وضعته دخل المسجد فلم يخرج ابدا فلما ولدت مريم قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فساهم عليها النبيون فاصابت القرعة زكريا وهو زوج اختها وكفلها وادخلها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء من الطمث وكانت اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال انى لك هذا قالت هو من عند الله فهنالك دعا زكريا ربه قال اني خفت الموالي من ورائي الاية ذكر الله تعالى قصتها بعد قصة زكريا عن حفص البختري عن ابي عبد الله ع قول الله اني نذرت لك ما في بطني محررا المحرر يكون في الكنيسة ولا يخرج منها فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ان الانثى تحيض وتخرج من المسجد والمحرر لا يخرج من المسجد وفي رواية حريز عن احدهما نذرت ما في بطنها للكنيسة ان تخدم البيت وليس الذكر كالانثى في الخدمة قال ثبت وكانت تخدمهم وتناولهم حتى بلغت فلم ير زكريا ان يخدمها حيادون الصبا فكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء فهنالك دعا وسئل ربه ان يهب له ذكرا فوهب له يحيى عن جابر عن ابي جعفر ع قال يقول الله الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ورسولا الى بني اسرائيل فاخبر بذلك امرأته حنة فحملت فوضعت مريم فقالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى يكون رسولا وقال لها عمران انما ذكرت ذلك قالت ما قالت فقال الله والله اعلم بما وضعت فقال ابو جعفر ع فكان ذلك عيسى بن مريم فان قلنا لكم ان الامر يكون في احد فاكان الامر في ابنه وابن ابنه فقد كان فيه فلا تنكروا ذلك عن محمد بن الاسكاف عن ابي جعفر ع قال لما ابليس عيسى بن مريم فقال اهل ناتي من جبانك شيئا قال فقال جدك اتى قالت رب اني وضعتها انثى الى قوله تشبثا الرجيم عن سيف عن نجم عن ابي جعفر ع قال ان فاطمة صلوات الله عليها ضمنت لعلي ع عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ع ما كان خلف الباب مثل الحطب وان يجيئ لها الطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت لا والذي اكرمك بما كان عندنا منذ ثلاث لا شيء تقريبه قال فلا اخبرتني قالت كان رسول الله ص نهاني ان اسئلك شيئا فان الا تسئلي ان يعلك شيئا ان جاء بشيء عفوا والا فلا تسأليه فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي المقداد من الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي اعظم حقك يا امير المؤمنين قال فلك لا يجعفر ع ورسول الله حي قال ورسول الله حي قال فهو والله ما اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوتى به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله ص وفاطمة يتصلى وبينهما شيء مغطى فلما رفعت اخبرت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

فقال رسول الله ص الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى فالمثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت
هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهى الجفنة التى ياكل منها القائم وهو عندنا عن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفى قال قلت
لابيعبد الله ع المغيرة يزعم ان الحائض تقضى الصلوة كما تقضى الصوم فقال له لا وفقه الله ان امراة عمران نذرت ما فى بطنها محررا والمحرر للمسجد لا
يخرج منه ابدا فلما وضعت مريم قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلت المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت
من المسجد فاتخذ لها ما تقضيه وهو عليها ان تكون الدهر فى المسجد عن زيد بن بصير عن ابى عبد الله صلوات الله عليه قال ان زكريا ما دعا ربه ان
يهب له فنادته الملائكة بما نادته به فاحب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحى اليه ان ابنة ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلثة ايام قال
فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا بالله وذلك قول الله رب اجعل لى اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا
عن حماد عن حريز عن احدهما ع قال الماسئل زكريا ان يهب له ذكرا ذهب له يحيى فحملته من ذلك فضاق ربا فاجعل لى اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة
ايام الا رمزا فكان يومى براسه وهو الرمز عن اسمعيل الجعفى عن ابيعبد الله ع وسبحا وحصورا ونبيا والحصور الذى لا ياتى النساء وينام الصيحا
عن حسين بن احمد عن ابيه عن ابيعبد الله ع قال سمعته يقول ان طاعة الله خدمة الارض فليس شئ من خدمته يعدل الصلوة فمن ثم نادت الملائكة
وهو قائم يصلى فى المحراب عن الحكم بن عيينة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله فى الكتاب اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك و
اصطفاك على نساء العالمين اصطفيها مرتين والاصطفاء انما هو مرة واحدة قال فقال ان هذا تاويل وتفسير افضلت له فقرة لنا ايقال
الله قال يعنى اصطفيه لها اولا من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين وطهرها من ان يكون فى ولادتها من ابائها وامهاتها سفاح وهو
اصطفيها بهذا فى القران يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى شكرا لله ثم قال لنبيه محمد يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ذلك من
انباء الغيب نوحيها اليك فى حرمهم وابنها وبما خصهما الله به وفضلها واكرمها حيث قال وما كنت لديهم اى بما محمد يعنى بذلك اولى الملائكة
اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم حين ابتت من ابويها وفى رواية ابن خرزاذ انهم يكفل مريم حين ابتت من ابويها وما كنت لديهم اذ يختصمون
يا محمد فى مريم عند كفالتها يعنى ايهم يكفلها ويكفل ولدها قال ابقاك الله فمن كفلها فقال اما سمع لقوله وكفلها زكريا الاية وزاد
على بن معبد بايزيغ حديثه فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم قال قلت لكان يصيب مريم ما يصيب النساء من الطمث قال انهما كانت الا امرا من النساء وفى رواية اخرى اذ يلقون اقلامهم
ايهم يكفل مريم قال قال استهموا عليها فخرج سهم زكريا فكفلها قال زيد بن كاهنة اختصموا فى بيت حمزة قال نعم واصطفيك على نساء العالمين
قال نساء عالمها قال وكانت فاطمة سيدة نساء العالمين قوله تعالى وجيها فى الدنيا والاخرة ومن المقربين على بن ابراهيم اى ذى وجه وجاه قوله تعالى
قوله تعالى انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير على بن ابراهيم اى اقدر وهو خلق تقدير على بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانى قال حدثنى جعفر
بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على ع فى قوله تعالى وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم
قال عيسى ع كان يقول لبنى اسرائيل انى رسول الله اليكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرء الاكمه والابرص
الاكمه هو الاعمى قالوا ما نرى ان الله تصنع الاسحر افارنا الله نعلم انك صادق قال وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم بقولها كلتم
فى بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم الى الليل تقولون لى صادق قالوا نعم فكان يقول للرجل اكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا
فمنهم من يقبل الله منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم فى ذلك ايه ان كانوا مؤمنين وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى وقد احل لكم بعض الذى حرم عليكم
وهو السبت والشحوم والطير الذى حرمه الله على بنى اسرائيل قال وروى ابان بن ابى عمير عن رجل عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل فلما احس عيسى منهم الكفر
اى لما سمع وراى انهم يكفرون والحواس الخمس التى قدرها الله فى الناس السمع للصوت والبصر للالوان وتميزها والشم للعرفة الروايح الطيبة والمنتنة
والذوق للمطعوم وتميزها واللمس لمعرفة الحار والبارد واللين والخشن الغياشوى عن الهذلى عن رجل قال مكث عيسى حتى بلغ سبع سنين او ثمان سنين
فجعل يخبرهم بما ياكلون وما يدخرون فى بيوتهم فاقام بين اظهرهم يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويعلمهم التوراة وانزل الله عليه الانجيل لما اراد الله
عليهم حجة عن محمد بن ابى عمير عمن ذكره رفعه قال ان اصحاب عيسى ع سئلوه ان يحيى لهم ميتا قال فاتى بهم الى قبر سام بن نوح فقال له قم باذن الله يا سام
نوح قال فانشق القبر فاعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى ايهما احب اليك ان تبقى او تموت قال فقال يا روح الله
بل اعود الى الاجل حرفة الموت وقال الذى عنده الموت فى جوفى الى يومى هذا عن ابان بن تغلب قال سئل ابو عبد الله ع هل كان عيسى بن مريم احيا احدا
بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد قال فقال نعم انه كان له صديق موالخ لربه فتوفى الله وكان عيسى مر به فبقى له وان عيسى غاب عنه
حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه فسئلها ان تدعو فقالت نعم فقالت يا رسول الله فقال لها تخبرين ان مر به قالت نعم قال لها اذا كان غدا

ابتناك حتى اجيبه باذن الله تعالى فلما كان من الغد اتاها فاظلقى الى قبره فانظلق احى اتيها قبره فوقف عيسى ثم دعا الله فانفرج القبر وخرج اليها
حيا فاظمار اته امنه وراها بكيا فوجها عيسى فقال له تحب ان تبقى مع اهلك فى الدنيا قال يا رسول الله باكل وبرزق ومدة او بغير مدة ولا رزق ولا
اكل فقال له عيسى بل برزق واكل ومدة ثم عشرين سنة وتزوج وتولد لك قال فنعم اذا فذهب عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له عن محمد
الحلبى عن ابيعبد الله ع قال كان بين داود وعيسى بن مريم اربعمائة سنة وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابرهيم و
موسى وانزل عليه الانجيل واحل عليه المياثاق الله اخذ على النبيين وشرع له فى الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف والنهى عن المنكر
وتحريم الحرام وتحليل الحلال وانزل عليه الانجيل مواعظ وامثال وحدود وليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه
تخفيفا كان نزل على موسى ع التوبة وهو قول الله تعالى قال عيسى بن مريم لبنى اسرائيل ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم وانا جئتكم بآية من ربكم
اتقوا الله واطيعون ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن التوراة والانجيل قوله تعالى
ونحن نؤمن بهما قال نعم هما نورا يتان يضيئان بالليل والنهار قال قلت فما بال الناس يحلفون بالانجيل ولا يحلفون بالتوراة قال لان التوراة
لم تدرك الا مكتوبة والانجيل كان يقرء من فوق قلت فما بال الناس يحلفون بالانجيل ولا يحلفون بالزبور قال لان الزبور كان فيه مواعظ
والانجيل كان فيه قصص وكان اكثر ما يقرء الانجيل من فوق عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى ع قال لبنى اسرائيل لا تقتلوا الخنازير
ولا تطرحوا الدر بين ايدى الخنازير ولا تعطوا الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم الحكمة السفهاء فقد هممتم ان تقتلوهم وان منعتم الدر الخنازير
فقد هممتم ان تقتلوها عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى ع قال لبنى اسرائيل لا تقتلوا الخنازير ولا تطرحوا الدر بين ايدى الخنازير
ولا تعطوا الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم الحكمة السفهاء فقد هممتم ان تقتلوهم وان منعتم الدر الخنازير فقد هممتم ان تقتلوها عن ابى بصير
عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى ع قال لبنى اسرائيل لا تقتلوا الخنازير ولا تطرحوا الدر بين ايدى الخنازير ولا تعطوا الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم
الحكمة السفهاء فقد هممتم ان تقتلوهم وان منعتم الدر الخنازير فقد هممتم ان تقتلوها عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى ع قال
لبنى اسرائيل لا تقتلوا الخنازير ولا تطرحوا الدر بين ايدى الخنازير ولا تعطوا الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم الحكمة السفهاء فقد هممتم ان تقتلوهم
وان منعتم الدر الخنازير فقد هممتم ان تقتلوها عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى ع قال لبنى اسرائيل لا تقتلوا الخنازير ولا تطرحوا
الدر بين ايدى الخنازير ولا تعطوا الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم الحكمة السفهاء فقد هممتم ان تقتلوهم وان منعتم الدر الخنازير فقد هممتم
ان تقتلوها عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى ع قال لبنى اسرائيل لا تقتلوا الخنازير ولا تطرحوا الدر بين ايدى الخنازير ولا تعطوا
الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم الحكمة السفهاء فقد هممتم ان تقتلوهم وان منعتم الدر الخنازير فقد هممتم ان تقتلوها عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
قال ان عيسى ع قال لبنى اسرائيل لا تقتلوا الخنازير ولا تطرحوا الدر بين ايدى الخنازير ولا تعطوا الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم الحكمة السفهاء
فقد هممتم ان تقتلوهم وان منعتم الدر الخنازير فقد هممتم ان تقتلوها عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى ع قال لبنى اسرائيل لا تقتلوا
الخنازير ولا تطرحوا الدر بين ايدى الخنازير ولا تعطوا الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم الحكمة السفهاء فقد هممتم ان تقتلوهم وان منعتم الدر
الخنازير فقد هممتم ان تقتلوها عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى ع قال لبنى اسرائيل لا تقتلوا الخنازير ولا تطرحوا الدر بين ايدى
الخنازير ولا تعطوا الحكمة السفهاء فانكم ان منعتم الحكمة السفهاء فقد هممتم ان تقتلوهم وان منعتم الدر الخنازير فقد هممتم ان تقتلوها

نعطيك الرضا فاعف عنا من المباهلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية فانصرفوا وقوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين الشيخ في اماليه الاستاذ قال حدثنا ابو الفتح محمد
احمد بن ابي الفوارس قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن بكير بن بهرام
عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول لعلي ثلث فلان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي وخلفه
في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي على ارمد
العين فبصق في عينه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وقال اللهم هؤلاء اهلي عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة
قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن عمه الحسن عن ابيه قال قال الحسن قال الله لمحمد حين حجده كفرة الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله صلعم نفسه معه اي ومن البنين انا واخي ومن النساء
فاطمة امي ومن الناس جميعا فمحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا الشيخ المفيد الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدهقان الشيخ قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لابنه
برهة وفاجرها ان حديث النجران حين دعاه النبي الى المباهلة لم يكن الا بالكساء الا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكان ابناءنا الحسن
والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن علي بن زكريا العاصمي
قال حدثنا احمد بن عبيد الله العدائي قال حدثنا الربيع بن سبا قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد رفعه الى ابي ذر وان علي بن ابي طالب وعثمان
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امروهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في امرهم واجعلهم
ثلثة ايام فان توافق ستة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا
على راي واحد قالوا لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني قولا فان تكن حقا فاقبلوه وان تكن باطلا فانكروه قالوا قل وذكر قضائله
عليهم وهم يعترفون به فما قال لهم فعل منكم احد انزل الله عز وجل فيه وفي زوجته وولديه اية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس
رسوله غيري قالوا لا ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن محمد وهو من علمائهم قال اخبرنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن
مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا فلن اسبه
لان تكون لي واحدة احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه تكون انت خليفتي الى ان اعود فقال له يا رسول الله
تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي على ارمد يبرمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه
ففتح الله عليه وانزلت هذه الاية فدعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال حدثني ابو بكر محمد بن ابرهيم
العلاف الهمداني بهمدان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم بن فياض الدمشقي بدمشق قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطيقي وجعفر الدقاق قال ابو الحسن محمد بن القاسم بن فياض الدمشقي بدمشق قال
حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن اخي عبد الرزاق قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال حدثنا محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده قال لما قدم السيد
والعاقب اسقفا نجران في سبعين راكبا وفدا على النبي صلعم كنت معهم فيما كرز يسير وكرز صاحب ليفتهم اذ عثرت بغلته فقال تعس من ناواه يعني
النبي فقال له صاحبه وهو العاقب قال فلم قلت ذلك قال لانك تعلم انه نبي الا تحاسده قال وما علمك قال ما اقرء من المفتاح الرابع من الوحي الى
المسيح ان عل النبي اسرائيل ما اجعلكم تطيبون بالطيب الطيب ظهيرا به في الدنيا وعند اهلها واهلكم واخوانكم عنك كحيفة المبشة يا بني اسرائيل آمنوا
برسولي النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان صاحب الوجه الاقمر والجمل الاحمر المشرب بالنور ذي المنبات الحسن والشباب الحسن سيد الماضين

عنكم واكرم الباقين على المتقين والصلاة ذات الحنين والمجاهدين المشركين من اجلي فبشر بني اسرائيل ان يعتزوه وان يصروه قال عيسى
قدوس قدس من هذا العبد الصالح الذي قد لحقته قبلي ولم يزره عيني قال هو منك وانت منه وهو صهرك على املك قليل الاولاد كثير الازواج يسكن
مكة من موضع اساس مزوطن ابرهيم مثله من يباكره وهو ضرة املك في الجنة لرشان من الشؤن شام عيناه ولا ينام قلبه يأكل الهدية ولا يقبل الصدقة
له حوض من شفير زمزم الى مغيب الشمس يرد فيه مثل اباريق السماء من شرب شربة لم يظمأ بعدها ابدا وذلك مفصلي
اياه على اساس المرسلين يوافق قوله فعله وسيرته علانيته مظلوم له وطوبى لامته الذين على ملته يحيون وعلى سنته يموتون ومع اهل بيته يميلون
آمنين مؤمنين مطمئنين مباركا يظهر في دين محفوظ وجدب فيدعو الى فرحي السماء عزا لها حتى يرى اثر بركاته فاذا كما فها وابارك فيما يضع فيه
يده قال المسيح قال هو احمد وهو محمد رسول الى الخلق كافة واقولهم منه منزلة واحضرهم عندي شفاعة لا يامر الا بما احب وينهى لما اكره قال له
صاحبه فان تعلقنا على من هذه صفته قال فنشهد الحواله وتنظر اياه فان نكن هو سعدنا ذلك المسئلة ونكفه بامولنا عن اهل ديننا من حيث لا
يشعر بنا وان نك كاذبا كفينا بكذبه على الله عز وجل قال ولماذا ارأيت العلانية لا تتبعه قال اما رأيت ما فضل بنا هؤلاء القوم كرمونا ومولونا
ونصبر لنا الكثير ونعلو فيه ذكرنا فكيف نطيب النفس بالدخول في دين يشتمني فيه الشريف والوضيع فلما قدموا المدينة قال من رأهم من اصحاب رسول
الله ما رأينا وفدا مثلهم ولا لقريش كانوا اجمل منهم لهم شعوب عليهم ثياب الحبر وكان رسول الله صلعم متأذيا من المسجد وخصص صلوتهم فقاموا فصلوا
في مسجد رسول الله صلعم تلقاء المشرق فهم بهم رجال من اصحاب رسول الله صلعم فمنعهم فاقبل رسول الله صلعم فقال دعوهم فلما قضوا صلوتهم جلسوا اليه ناظروه
فقال لهم ابا القاسم جاءنا في عيسى قال هو عبد الله ورسوله وكلمته القيها الى مريم وروح منه فقال احبة ما بل هو والده وثالثهم قال
اخر بل هو ثالث ثلثة اي ان روح القدس وقد سمعناه فان نزل عليك بقول فعلنا وجعلنا وخلقنا ولو كان واحدا لقال خلقت وجعلت
وفعلت فمشى النجوى الوحي فنزل عليه صدر سورة ال عمران الى قوله راس السنين منها فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الى اخر الاية فعرض عليهم رسول الله صلعم القرآن فقال بعضهم لبعض قد والله اتاكم بما
لفصل من خبر صاحبكم فقال لهم رسول الله صلعم ان الله عز وجل قد امرني بما هلتكم فقالوا اذا كان غدا باهلنا كم فنال بعضهم حتى نظر ما يأتينا
بكثرة اتباعه من اوباش الناس ام بالقلة من اهل الصفوة والطهارة فانهم وشيع الانبياء وموضع لهلهم فلما كان من الغد اتى النبي بيمينه على
وبيد اه الحسن والحسين ومن ورائهم فاطمة تقلبهم النار الشهابية وعلى كفه رسول الله كساء فوقف ببحر خشن اللبن يكشف ولا لبن فامر بشجرتين فكسح
ما بينهما ونشر الكساء عليهما وادخل تحت الكساء وادخلهم معه تحت الكساء معتمدا على قوسه اشبع وفع يده الى السماء للمباهلة
واشرف الناس ينظرون واصفر لون السيد والعاقب فكرا حوكادان تطيش عقولهما فقال احدهما لصاحبه اتباهله قال وما علمت انه ما باهل
قوم نبيا فنشى صغيرهم او بقي كبيرهم ولكن اره انك غير مكثرث واعطه من المال والسلاح ما اراد فان الرجل محارب قال له هؤلاء نباهلنا
لئلا يرى انه قد قدمت معرفتنا بفضله وفضل اهل بيته فلما رفع النبي يده الى السماء للمباهلة قال احدهما لصاحبه واي وهبانيه وادا
الرجل فانه ان قاربهلة لم يرجع الى اهل ولا مال فقالا يا ابا القاسم انهؤلاء نباهلنا قال نعم هؤلاء اوجه من على وجه الارض بعد الله عز وجل
وجهة واقربهم اليه سببا قال فيصفا بعد ارشدا وكرا وقالا له يا ابا القاسم نعطيك الف سبف والف درع والف جبهة والف بناد كل عام على
ان الدرع والسيف والجبهة عندك عارة حتى نأتيك من وراننا من ورائنا فنعطيهم ما اكثر ابانا وشاهدناه فيكون الامر على ما اتبعهم فاما الاسلام
واما الجزية واما المقاطعة فقال النبي صلعم قد وقفت لك منكم اما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لاضرم الله عز
وجل عليكم الوادي نارا ثائجا حتى يبلغها الى من وراننا من ورائكم في اسرع من طرفة عين فاحرقهم فهبط عليهم جبرئيل الروح الامين فقال يا محمد الله
يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت من تحت الكساء اهل السموات والارض لتشاظت السماء كسفا منها
ولتقطعت الارض تزلزلا ساخة قلم يبق عليها بعد ذلك فرفع النبي يده حتى توارى بياض ابطيه ثم قال وعلى من ظلمكم حقكم وبخل الاجر الذي
افترضه فيكم عليهم هلة الله شايع الى يوم القيمة ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الربيان بن الصلت عن ابي الحسن الرضا في حديثه مع المامون والعلماء في الفرق بين العترة والامة وفضل العترة
على الامة واصطفاء العترة وذكر الحديث بطوله وفي الحديث قالت العلماء هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا قد اصطفا
في الظاهر يعني الباطن في اثني عشر موضعا وذكر المواضع من القرآن وقال فيها واما الثالثة حين طهرهم الله تعالى الطاهرين من خلقه وامر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن غلطتم انما عنى به علي بن ابي طالب وما بدل على ذلك قول النبي حين قال لبنتيهن بنو ابنيه

Presented by Prof. Jalil Ahsan

او لا بعث اليهم رجلا كمعنى يعني علي بن ابيطالب وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنسا فاطمة هذه خصوصية لا يتقدم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه
بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق ادخل رجل نفسه على كفه هذه الثالثة واما الرابعة وذكرها وما بعدها الى اخر الحديث عنه قال حدثنا ابو احمد هانئ
بن ابي محمد بن محمود العكبري رض قال حدثني ابي باسناده رفعه الى موسى بن جعفر في حديث له مع الرشيد قال الرشيد له كيف قلتم انا ذرية النبي وانتم
لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسالك مسالة نحجني فيها او لدعلي وانت باموسى وامام زمانهم كذا الحق اقول ام لست اعفيك فكل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله
وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا اتا وبلى عندكم ولحجتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد
استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود و
سليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعاب فقلت
انما الحقه الله بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا الله تعالى بذراري النبوة من قبل امنا فاطمة ائذن لك يا امير المؤمنين قال هات
فلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي تحت الكساء عند المباهلة مع انفسنا الا علي بن ابي طالب فاطمة والحسن والحسين فكان
تاويل قوله عز وجل ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب اشياخ عن ربعي عن عبد الله قال ان امير المؤمنين سئل
عن فضائله فذكر بعضها ثم قال لوا لد زدنا فقال ان رسول الله ص اتاه جبرائيل من عند الله تعالى فقال يا محمد ان اهل نجران منازعوك في امر عيسى فانزل الله هذه الآية
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخر الآية فدخل رسول الله ص فاخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ثم خرج ورفع كفه الى السماء وفرج بين
اصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابو جعفر وكذلك المباهلة يشبك يده في يده ويرفعها الى السماء فلما راه الجبران قال احدهما
لصاحبه والله لئن كان نبيا لنهلكن وان كان غير نبي كفانا فوقه فكفانا وانصرف فاخبر محمد بن سعيد الاردني عن موسى بن محمد الرضا عن اخيه الحسن
انه قال في هذه الآية قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو
قال تعالوا ابتهل لنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد علم ان نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين عن ابي جعفر
الاحول قال قال ابو عبد الله ما تقول قريش في الحسن قال قلت زعموا انه قال لما انصفونا والله لو كان مباهلة لباهلن بنا ولئن كان مباهلة
لباهلن بذات بنائم تكون وهم على سواء عن الاحول عن ابي عبد الله ع قال قلت له سيما ما انكر به الناس فقال قل لهم ان وثبتا قالوا نحن اولوا القربى
الذين هم لهم الغنيمة فقبل لهم كان رسول الله ص لم يدع للبراز يوم بدر غير اهل بيته وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة ع فيكون
لنا المرولهم الحلو عن المنذر قال حدثنا علي قال ما زلت هذه الآية تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الآية قال فاخذ بيد علي وفاطمة وابنيها عليهما السلام
فقال رجل من النصارى لا تفضلوا فتصيبكم جنة فلم يدعوه عن عامر بن سعيد قال قال معوية لابي ما يمنعك ان تسب ابا تراب قال ثلاث قلتهن
على النبي لما نزلت اية المباهلة تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الآية اخذ رسول الله ص بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فقال هؤلاء اهلي وروي من
طريق المخالفين كثير في معنى ذلك منها ما رواه مسلم في صحيحه من طرق منها في الجزء الرابع في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب في تفسير قوله فمن حاجك
تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعى رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي ورواه مسلم ايضا في اخر الجزء المذكور ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث الثالث من افراد مسلم ورواه
الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبي قال لما وفد رسول الله ص هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة فقالوا ارجع وننظر في
امرنا ونات غدا فخلا بعضهم الى بعض فقالوا للعاقب وكان ناتهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معاشر النصارى ان محمدا
نبي مرسل ولقد جائكم بالفصل من خبر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن
وان ابيتم الا تبعكم والاقامة على ما انتم عليه من القول لصاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ص وقد غدا محتضنا
الحسن واخذ بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفهما وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معاشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا
على الله ان يزيل جبلا لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم لقد رايبنا ان لا نباهلك
وان نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله ص فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال
اني اناذنكم لحرب فقالوا وما لنا بحرب بالعرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا ترد نا عن ديننا على ان نؤدي اليك في كل عام

الف حلة الفا في صفر والفا في رجب نصالحهم الخبيء على ذلك ورواه ايضا ابو بكر بن مردويه بالكمل من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن
والشعبي والسدي ورواية الثعلبي زيادة وهي قال والذي نفسي بيده ان العذاب قد دلا اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي
عليهم نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما
من اله الا الله الاية ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم اهل نجران على رسول الله ص العاقب والسيد
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما انتشا اخبركما ما يمنعكما من الاسلام قالا هات قال حبكما الصليب وشربكما الخمر واكل لحم الخنزير
فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغاديا ه بالغد فغدا رسول الله ص فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ع ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقروا الخراج
عليهما فقال النبوة والذي يعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهم الوادي نارا قال جابر نزلت فيهم هذه الآية فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم و
نسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه

فلت الاحتجاج بذلك من الفريقين متظافرة اقتصرنا على هذا القدر مخافة الاطالة والله الموفق قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الاية محمد بن الحسن الشيباني روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان الكلمة ههنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وان عيسى عبد الله
وانه مخلوق كادم وقال علي بن ابرهيم وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون
ثم قال لهم انتم هؤلاء اي انتم يا هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم يعني ما في التورية والانجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يعني ما في صحف ابرهيم والله يعلم
وانتم لا تعلمون ثم قال ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين القمي عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما بقول كان على
دين محمد ص قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع انتم والله منا اهل البيت فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلاثا ثم نظر الي
ونظر الى السماء فقال اما ان الله يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين احمد بن محمد بن خالد
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا ثم قال انتم والله علي بن ابرهيم ومنها جه وانتم اولى الناس به محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن منصور عن عبد الله
بن مجلز ان عليا ع قال لابي جعفر ع في قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة ومن اتبعهم الشيخ في اماليه قال
اخبرني محمد بن محمد بن النعمان العبدي قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن المغيرة قال اخبرني حميد بن محمد بن المسلم قنبر قال حدثني محمد بن عمر والكشي
قال حدثنا محمد بن المسعود العياشي قال حدثني جعفر بن معروف قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن خداوند عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله
يا بن يزيد والله منا اهل البيت فلت جعلت فداك من انا محمد قال او والله قلت من انفسهم جعلت فداك قال اي والله من انفسهم يا عمر اما
تقرء كتاب الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين او ما تقرء قول الله عز اسمه في يتخذ فا
منهم ومن عصانا فانك غفور رحيم العياشي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال انتم والله من آل محمد قال قلت جعلت فداك من انفسهم
والله فالهاشمي ثم نظر الي فقال يا عمر ان الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين عمر علي
بن النعمان عن ابي عبد الله ع في قول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واشياعهم عن ابي
الصباح الكناني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ثم قال علي ولي الله علي بن ابرهيم
ومنهاجه وانتم اولى به ورووي الشيخ وقال قال ابرهيم ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين الزمخشري في ربيع الابرار قال علي ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه الاية ثم قال ان ولي محمد من الطامع الله ورسوله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون اي يظهرون ما في التورية من صفة رسول الله وتكتمونه وقال علي بن ابرهيم
في قوله ثم وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون قال رسول الله ص
لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس اتجب ذلك اليهود فاصرفه عن بيت المقدس الى بيت الحرام ويحب البهود من ذلك وكان رضا القبلة
صلوة الظهر ففالوا لصلى محمد العداة واستقبل قبلتنا فامنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا اخره يعنون القبلة حتى استقبل رسول
الله ص المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم

من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل فان اليهود قالوا بحل لنا اخذ مال
الاميين والاميون الذين ليس معهم كتاب فوالله عليهم فقال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الشيخ فاما ابيه عن
قال اخبرنا عثمان بن احمد قال حدثنا ابو قلابة قال حدثنا وهب بن بقية وابو نعيم الضرير قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله
عن النبي ﷺ قال من حلف على يمين يقطع بها مال اخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك في كتابه ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية فجاء الاشعث بن قيس فقال في نزلت خاصمت الى رسول الله ﷺ فقضى علي بالبين عنه عرق وهب حرير قال حدثنا ابو قال
سمعت عدي بن عدي يحدث عن جابر بن سمرة والعرس بن عميرة قال حدثنا عدي بن عدي عن ابيه قال اختصم امرء القيس ورجل من حضرموت الى رسول
الله ﷺ ارض فقال لك بينة قال لا قال فيمينه قال اذا يذهب يحلف قال اذا ذهب بيمينه كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيمة
ولا يزكيه ولهم عذاب اليم قال ففزع الرجل وردها اليه وعنه عن الجعفي قال حدثنا عثمان بن احمد قال حدثنا ابو قلابة قال حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن ابيه قال اختصم رجل من حضرموت وامرء القيس الى رسول الله ﷺ فارض فقال
ان هذا انتزا ارضي في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ الك بينة فقال لا قال فيمينه فقال يذهب بها يحلف فقال ان ذهب بها يحلف كان ممن
لا ينظر الله اليه يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين
بن هيون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال نزلت في المهدان الذين يشترون بعهد الله ثمنا وايمانهم قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الاخرة فاي شيء يدخل الجنة العباسي عن
علي بن هيون الصائغ ابي الاكراد عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن
الحسين ع قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ومن جحد اماما من الله واداعى اماما من غير الله اوزعم ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا عن يحيى بن ابي هلال قال قال علي ع الا اخبركم بالاكبرين قالوا بلى يا امير المؤمنين قال هي المراة تفجر ولها زوج فتاتي بولد
فتلزمه زوجها فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر اليها ولا يزكيها ولها عذاب اليم عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله ع ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الذيوث من الرجال والفاسق المتفحش والذي يسال الناس وفي يده ظهر غني عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ثلثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان ومقل تحال ومملوك جبار عن السكوني عن جعفر عن محمد عن ابيه قال قال
رسول الله ﷺ ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المزخ بلغ من العظة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بكوصدره
فهاوي مثل غشاء عن ابي ذر عن النبي ﷺ انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت منهم خابوا وخسروا قال المسبل
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب اعاد هاثلثا عن سليمان عن ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الاشمط الزاني ورجل مفلس مرح مختال ورجل
اتخذ بضاعة فلا يشتري الا يمين ولا يبيع الا يمين عن ابي مهران المستهل قال قال علي بن ابي طالب في قوله ولا ينظر اليهم يوم القيمة يعني لا
ينظر بخيرا ي لا يرحمهم وقد يقول العرب للرجل السيد او الملك لا تنظرنا يعني انك لا تصيبنا بخير وذلك لنظر من الله الى خلقه قوله تعالى
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله على بن ابرهيم
قال قال الكاذبون اليهود يقولون شيئا ليس في التورية ويقولون هو في التورية فكذبهم الله وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين ان عيسى لو قال للناس اني خلقتكم فكونوا عبادا لي من
دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين اي علماء قوله تعالى ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً على بن ابرهيم قال كان قوم يعبدون
الملائكة وقوم من النصارى زعموا ان عيسى ربي اليهود قالوا عزير ربي فقال الله ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني بعيسى ومحمد ﷺ وكذلك امير المؤمنين ع على بن ابرهيم ان الله اخذ ميثاق بنية
على الانبياء ان يؤمنوا به وينصروه ويخبروا امتهم بخبره وقال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله
نبيا من اولو العزم فما فوقهم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرن امير المؤمنين ع ثم قال لهم في
الذر اوتريم واخذهم على ذلك اقررتم اي عهدي قالوا اقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وهذا مع الاية التي في سورة
الاحزاب في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والاية التي في سورة الاعراف في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم

وقد كتبت هذه الثلث الايات في ثلاث سور سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن فضيل بن ابي شيبة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وتلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية لتؤمنن برسول الله ﷺ ولتنصرن عليا امير المؤمنين قال نعم
والله من لدن ادم وهلم جرا فما بعث الله نبيا ولا رسولا الا اخذ عليه ميثاقين بنبوة محمد ﷺ وولاية علي بن ابي طالب ع وروى صاحب كتاب الروضة
قال روى ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطرش الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد البجلي قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد العزيز
بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع انه قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد ونفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله تعالى في ذلك النور واسكننا فيها
فنحن روح الله وكلماته وبنا احتج على خلقه فما كنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل
ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه واله ولتنصرن وصيه فقال امنوا بمحمد وبنصرته ووصيه سينصرونه جميعا
وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهد بين يديه وقتل عدوه ووفيت الله بما اخذ علي من الميثاق
والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله وذلك لما فضلهم الله اليه سوف ينصرني الحسن ابي الحسن الدليمي في كتابه باسناده
عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وتلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة وعلي
بالامامة العباسي عن خريب التمحستا قال سئل ابا جعفر ع عن قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف قوم من موسى يعني بعيسى وينصروه ولم يدركوه وكيف قوم من عيسى يجحدوه وينصروه ولم يدركوه فقال يا خيبان
القرآن فدطرح منه آيا كثيرة ولم يدر فيه الاحروف اخطات بها الكتبة وتوهمها الرجال وهذا وهم فاقراها واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها يا خيبان فوالله ما وفى الله ميثاق النبيين لما
بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه بعد نبينا ولقد كذبت الاية التي جائتها موسى لما جائتها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم
ولقد كذبت اية عيسى بمجدوه ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاء الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الاية بما اخذ عليها رسول الله من الميثاق لعلي
بن ابي طالب يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته فجحده واشهدهم بذلك على انفسهم فاتى ثم ميثاق لو كد من قول رسول الله
في علي بن ابي طالب فوالله ما وفوا بالعهد واوكدوا عن كبير قال ابو جعفر ع ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق
على الذر بالاقرار له بالربوبية وللمحمد بالنبوة وعرض الله على محمد ائمة الطيبين وهم اظلة قال وخلقهم من الطين الذي خلق منه آدم وخلق ارواح
شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرض عليهم وعرفهم رسول الله ﷺ عليا ونحن نعرفهم في لحن القول عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع ارايت حين اخذ
الله الميثاق على الذر في صلب ادم ضرضهم على نفسه كما يتهم له قال نعم يا زرارة ذر بين يديه واخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ثم كفل لهم بالارزاق والسلام رؤيته واثبت في قلوبهم معرفته فلا بد من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فمن جحد ما
اخذ عليه الميثاق لعلي بن ابي طالب ع يوم اقر له به الميثاق ومن لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه عن فضيل بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
وتلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى اخر الاية قال لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين قلت و
لتنصرن امير المؤمنين قال نعم من ادم فهلم جرا ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا الا اخذ الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي امير المؤمنين عن سلام بن المستنير
عن ابي عبد الله ع قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاءنا وبله قلت جعلت فداك موجحا او بله قال اذا جاء جامع
الله امامة النبيين والمؤمنين حق نصره وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين
فيومئذ يدفع رايته رسول الله ﷺ اللواء الى علي بن ابي طالب فيكون امير الخلائق كلهم اجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو امير هم فهذا
تاويله قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون العباشي عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن ابيه ع قال قال امير المؤمنين ع
ونقر الخلق في ميثاقه الحلق جبرئيل احد يده ما عذب فرات والاخر ملح اجاج ثم خلق ذرية ادم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على البحر الاجاج فجعله ماء مسنونا
وهو خلق ادم ثم قبض قبضة من كف ادم الايمن فذرها في صلب ادم فقال لهؤلاء في الجنة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل في هؤلاء وهؤلاء سيئون
قال ابو عبد الله فاحتج يوم القيامة اصحاب الشمال وهم ذر على اصحاب اليمين فقالوا يا ربنا لم اوجبت النار وانت الحكيم العدل فمن قبل ان تحتج علينا وتبتلينا
بالرسل ونعلم طاعتك ومعصيتنا فقال الله تبارك وتعالى فانا احتج عليكم بالحجة عليكم الا في الطاعة والمعصية والاعذار بعد الاخبار

قال ابو عبد الله ع فاوحى الله الى مالك خازن النار ان من النار تشقق ثم تخرج عنقا فتخرج لهم ثم قال الله لهم ادخلوها طائعين فقالوا لا ندخلها طائعين ثم قال ادخلوها طائعين او لا عذبنكم بها كارهين قالوا انا هربنا اليك منها وما جئناك فيها جئت اليها علينا وصيرنا من اصحاب الشمال فكيف ندخلها طائعين ولكن ايذا اصحاب اليمين ودخولها كيف تكون قد عدلت فينا وفيهم قال ابو عبد الله ع فامر اصحاب اليمين وهم ذرية بعد ذر ان ادخلوا هذه النار طائعين قال فطفقوا يتبادرون في دخولها فوجوا فيها جميعا فصيرها الله عليهم بردا وسلاما ثم اخرج منها نهرا ثم ان الله تبارك و تعالى نادى اصحاب اليمين واصحاب الشمال الست بربكم فقال اصحاب اليمين بلى ربنا انت ربنا ونبينا ومحمد نبينا وخلفك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال بلى ربنا انت ربنا وخلفك كارهين وذلك قول الله ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون قال لا تحيدهم الله عز وجل عباده الا سمع ذلك امير المؤمنين ع يقول ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون اكان ذلك بعد قلت نعم يا امير المؤمنين قال كلا والله لقد فضى بيد حتى يدخل المرأة بعلها ويدخل الرجل امه وابنته ولا يخاف حينئذ ولا عقرا فاستزيد ذلك عن صالح بن هشيم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها فان ذلك حين يقول على ما ذا والى الناس يهبذ الا بزر وانتموا الله حمدا اياهم لا يبعث الله من هو ون بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كانين عز فاعة عن موسى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها فاذا قام القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عن ابي بكير قال سئلت ابا الحسن ع عن قوله ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ازلت في القائم ع اذا خرج يا يمن والمنصلتا والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب احد الا دخل في الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل ابن ابي يعفور عن ابيه عن عبد الله عليه السلام عن عبد الله عليه السلام ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال هو يوم جمعهم الله عز وجل الشيخ فيما اظنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن عبد الله بن المهزيار الجوهري بالبصرة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن عمرو بن عبد الله بن الحرش يحدث عن ابيه عن عبد الله بن العباس في هذه الاية ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اسلمت الملائكة في السماء والمؤمنون في الارض طوعا اهلهم وسابقهم من هذه الامة علي بن ابي طالب ولكل اذن سابق واسلمت المنافقون كرها وكان علي بن ابي طالب اول الامة اسلاما واولهم من رسول الله المشركين قتالا فاقاتل من بعده المنافقين ومن اسلم كرها عنه باستاقال ابو محمد الفحام حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال حدثني عم ابي ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر ع قال كنت عند سيدنا الصادق ع اذ دخل عليه شيخ لسلمي يدعى حوشب فوجده على مائدة فجلس واستأنف فقال له سيدنا الصادق ع عن اهلة واذكر حاجتك اليه فقال له يا بن رسول الله منه عافية في يومك المشرق وفي ارفق بخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا غلام ابن معك قال اربعمائة درهم قال اعطها للشيخ قال فاخذها وشكر وولى فقال ردوه فقال يا شيخ سئلت فاعطيت فاغنيت فلم رددت فقال حدثني ابي عن ابائه عن النبي ص انه قال اخر العطاء ما ابقى غنية باقية وان الذي اعطيتك لا يبقي لك غنية باقية وهذا اخاف علي فاني اعطيت بيد عشرة آلاف درهم والا فقد عرفت كذا وكذا وقلت اياما قال يا سيدي قد اغنيتني واتاك كثير الاشفا واحصل في المواضع المفرقة فقلمني ما امن به على نفسي قال اذا خفت امرا فاترك يمينك على اي راسك وانوا برفيع صوتك اضبر بن الله يقول ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال الشيخ فخصلتان في واد نعت فيه الجمر فصمت قائلا يقول هذه فضربها فقال قائل كيف تاخذه وقد اخبر بانه طبيعة وقال علي بن ابرهيم قوله ثم اضبر بن الله يقول قال اخبرهذا الذين قلت لكم ان تقروا بالجحد ووصيه ولله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اي فرقا من السيف قال علي بن ابرهيم ثم امر نبيه بالاقرار بالانبياء والرسل والكتب فقال قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل و اسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون العباس عن خنان بن سدير عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي جعفر ع هل كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء لم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وندموا وما صنعوا وقال علي بن ابرهيم ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فانه محكم ثم ذكر الله عز وجل الذين يتقضون عهد الله في امير المؤمنين ع وكفروا بعد الرسول فقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن يقبل توبتهم واولئك هم الضالون ان الذين

كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين هذه كلها في اعداء آل محمد ع الطبرسي في مجمع البيان في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا قيل نزلت الآيات في رجل من الانصار يقال له الحرث بن سويد بن الصامت وكان قتل المجذرين زياد ثم لحق بمكة ثم ندم فارسل الى قومه ان يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله من توبة فسئلوا فنزلت الآيات الى قوله الا الذين تابوا فحملها اليه رجل من قومه فقال انى لاعلم انك لصدوق وان رسول الله اصدق منك والله تعالى اصدق الثلثة ورجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه قال الطبرسي وهو المروي عن ابي عبد الله ع قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هكذا قراها عنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسين بن محبوب عن علي بن رئاب قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل و بالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسئلاك شيئا وان كانا مستغنين البر الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون العباشوعن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون هكذا قراها عنه محمد بن مضارب عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع يوما وموشي فوضعته بين يديه فقال ما هذا ضلت هذه صلة مواليك وعبيدك قال فقال له بافضل ان لا اقبل ذلك وما اقبله من جاريتي ابيه وما اقبله الا لانه كره ابيه ثم قال سمعت ابي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل او كثر لم ينظر الله اليه يوم القيمة الا ان يعفو الله عنه ثم قال يا مفضل ابنها ونبضة فوضعها الله على شبعتنا في كتاب اذا يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فنحن البر والتقوى وسبيل المتقي وباب التقوى لا يحجب دعائنا عن الله فقصروا على اهل الكم وحرامكم فسئلوا عنه واياكم ان تسئلوا احدا من العفها عما لا يعنيكم وعما ستر الله عنكم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله ع انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شئ احب الى منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء الي على بن ابرهيم اولا ان نتا الثواب حتى نردوا الى اهل محمد حقهم من الخمس والانفال والفيئ ابو علي الطبرسي روى عن ابي عمران النبوي سئل عن هذه الاية فقال هو ان ينفق المرء ماله وهو يشتهي المال وهو شحيح يامل الدنيا ويخاف الفقر قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التورية على ابن ابرهيم قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهود لم تحل لمحمد في التورية فقال الله عز وجل لهم قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس وهذا احكاية عن اليهود ولفظه لفظ الخبر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم يحرم ولم يحله عبد الله العباشوعن عبد الله بن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم يحرم ولم يحله عمر بن يزيد قال كتب الي ابو الحسن ع يسئله عن رجل دبر مملوكه هل له ان يبيع عنقه قال كتب كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قوله تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا العباشوعن حباية الوالبية قال سمعت الحسين بن علي ع يقول ما اعلم احدا على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا قال صالح ما احد على ملة ابرهيم فقال بلى ما اعلم احدا على ملة ابرهيم قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فضربن وجه الماء حتى ثار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ورواه ايضا عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع مثله غير انه قال على ماء وزبد محبوب عن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات ماهذه الايات البينات قال مقام ابرهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر الاسود ومنزل اسمعيل وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اقوم اصل بمكة والمرأة بيني وبينه جالسة او مارة فقال لا باس انما سميت بكة لانه تبك فيه الرجال و النساء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ومن دخله كان امنا البيت عنى الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا بامرنا فهو امن من سخط الله ومن دخله من الوحوش والطير كان امنا ان يهيج او يؤذى حتى يخرج من الحرم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا قال اذا

احدث العبد جناية في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم يبع لاحد ان ياخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك
يوشك ان يخرج فيؤخذ واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا قال ان سرق سارق بغير مكة او جنى جناية على نفسه
ففر الى مكة لم يؤخذ مادام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ واذا احدث في الحرم ذلك الحد اخذ فيه
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن ابي خالد الفاط عن عبد الحالق الصيقل قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز
جل ومن دخله كان امنا فقال لقد سئلتني عن شئ ما سئلني عنه احد الا من شاء الله قال عن اهم هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله عز وجل به
وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان امنا في الدنيا والاخرة ابن ابي عمير عن ابي بصير قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع انه سئل طير اهلي اقبل فدخل الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان امنا عنه ياسناده
عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ومن دخله كان امنا قال فمن دخل اهل البيت فمن تابعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا
عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون
فيها وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سئلت اباعبد الله ع لم سميت الكعبة بكة قال لبكاء الناس حولها وفيها وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد بن علي الخزاز
عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله ع قال موضع البيت بكة والفرية مكة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال انما سميت بكة لانها تبك فيها
الرجال والنساء والمراة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا باس بذلك انما يكره ذلك في سائر البلدان وعنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سئلت اباعبد الله
لم سميت مكة بكة فقال ان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي على ابن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله ع في
الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجئ الى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا يكلم ولا يسقى ولا يطعم ولا يبايع فاذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام
عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة العباسي عن عبد الصمد بن سعد قال طلب ابو جعفر ع ان يشتري من اهل
مكة بيوتهم ان يزيدوه في المسجد فابوا فاراد غيرهم فامتنعوا فاضاف بذلك فاتى اباعبد الله ع فقال له ارايت ان سئلت هؤلاء شيئا من منازلهم وافنيتهم
لتزيده في المسجد وقد صنعوا في ذلك فقد عمي عليه ما شد بدا فقال ابو عبد الله ع ليس ذلك وجعل عليهم فيه ظاهرة فقال بما احتج عليهم
فقال بكتاب الله فقال في اي موضع فقال قول الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فقال صدقت فاخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة
فان كانوا هم تولوا اهل البيت فلهم افنيتهم وان كان لبيت قبله فبناه ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له ما صنع ما احببت
عن الحسين بن علي بن النعمان قال ابنى المهدي في المسجد الحرام بيتا في تربيع المسجد فطلبها من ارادها فامتنعوا فسال عن ذلك الفقهاء فكلهم قال
له لا ينبغي ان تدخل شيئا في المسجد الحرام غصبا فقال لابي علي بن بقطين يا امير المؤمنين اني اكتب الى موسى بن جعفر ع لاخبرك بوجه الامر في ذلك
فكتب الي والي المدينة ان يسئل موسى بن جعفر ع عن ارادوه ان ادخلها في المسجد الحرام فامتنع عليها صاحبها فكيف الخروج من ذلك فقال له ذلك لا
الحسن فقال ابو الحسن قد لا بد من الجواب في هذا فقال له الامر لا بد منه فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي التي انزله بها الناس
فالناس اولى بفنائها وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة اولى بفنائها فلما ان الكتاب الى المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم امر
بهدم الدار فاتى اهل الدار ابا الحسن فسئلوه ان يكتب الى المهدي كتابا في ثمن دارهم فكتب اليه ان اوضح لهم شيئا فارضاهم عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر ع قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق والماء يومئذ
عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجا ثم ارتد زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فلم يزل فصار
جبلا من الزبد ثم دحا الارض من تحته ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين عن زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام
عن البيت كان يحج اليه قبل ان يبعث النبي ع قال نعم لا يعلمون ان الناس قد كانوا يحجون ويخربون عن ادم ونوح وسليمان فحجوا البيت بالجن والانس
والطير ولقد حجه موسى على جمل احمر يقول لبيك لبيك فانه كما قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال مكة جلة القرية وبكة موضع البيت لان الناس يبك بعضهم بعضا عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان بكة موضع
البيت وان مكة الحرم وذلك قوله آمنا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته لم سميت بكة قال لان الناس تبك بعضهم بعضا بالايدي

عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان بكة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال انا وجدنا في حجر من حجران البيت مكتوبا
انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر وخلقت الجبلين وحففتها بسبعة املاك حنفيا وفي حجر اخر هذا
بيت الله الحرام ببكة تكفل الله بارزق اهله من ثلثة سبل مبارك لهم في اللحم والماء اول من حجه ابرهيم عن علي بن جعفر عن محمد عن اخيه موسى ع قال
سئلته عن مكة لم سميت بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي يعني يدفع بعضهم بعضا بالايدي في المسجد حول الكعبة عن ابن سنان
قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله فيه ايات بينات فاهذه الايات البينات قال مقام ابرهيم حين قام عليه فارتفع قدماه فيه والحجر ومنزل
اسمعيل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قوله ومن دخله كان امنا قال يامن فيه كل خائف عالم بكر عليه حد من حدود الله ينبغي
ان يؤخذ به قلت فما من فيه من خارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا قال هو مثل الذي يكون بالطريق فياخذ الشاة او الشئ فيصنع به الامام
ما شاء قال وسئلته عن ظاهر يريد قتل الحرم قال لا يؤخذ ولا يمس لان الله يقول ومن دخله كان امنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قلت
ارايت قوله ومن دخله كان امنا البيت عنى والحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا بامر فهو امن ومن دخل البيت من المؤمنين مستجيرا به
فهو آمن من سخط الله ومن دخل الحرم من الوحش والسباع والطير فهو آمن من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال من دخل مكة المسجد الحرام بمعرفة من حقنا ومحمتنا ما عرف من حقها ومحمتها غفر الله له ذنبه وكفاه ما اهمه من امر الدنيا والاخرة وهو قوله
ومن دخله كان آمنا عن الثمالي عن ابي عبد الله ع وسئلته عن قول الله ومن دخله كان امنا قال اذا احدث السارق في غير الحرم لم يمنع لان ياخذ
ولكن يمنع من السوق ولا يباع ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك برا وشك ان يخرج فيؤخذ واذا اقيم عليه الحد فان احدث في الحرم اخذ واقيم عليه الحد في
الحرم لان من جنى في الحرم اقيم عليه الحد في الحرم وعن عبد الله بن سنان سمعته يقول فيما ادخل الحرم عاصيد من الحل قال اذا دخل الحرم فلا يذبح ان الله
يقول ومن دخله كان امنا عن عمر بن اذينة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله ومن دخله كان امنا قال اذا احدث الصيد في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم يمنع ان
يؤخذ ولكن يمنع منه السوق ولا يباع ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ وان كانت احداثه في الحرم اخذ في الحرم عن عبد
الحالق الصيقل قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله ومن دخله كان امنا قال لقد سئلتني عن شئ ما سئلني عنه الا من شاء الله ثم قال
ان ام هذا البيت في هو يعلم انه البيت الذي امر الله به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان امنا في الدنيا والاخرة عن علي بن عبد الغفار قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك قول الله ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وقد دخله المرجي والقدري والحروري والزنديق الذي لا
يؤمن بالله قال لا ولا كرامة قال فرجعت فقلت جعلت فداك قال ومن دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه وكفي هم الدنيا والاخرة المفيد في
الاختصاص عن النبي ص وقد سئل عن اول ركن وضع الله في الارض قال الركن الذي بمكة وذلك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قال الصدوق بالجملة ابن شهر اشوب عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل اهو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه
اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه
قريش قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن موسى بن قاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال ان الله عز وجل فرض على اهل الجدة في كل عام
ذلك قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال قلت فرايت من لم يحج منا فقد كفر فقال لا و
لكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتب الي ابو عبد الله ع في مسائل بعضها مع بكير و
بعضها مع ابي العباس في الجواب يا ملائة سئلت عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني بالحج والعمرة انهما مفروضان
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ما السبيل قال ان لم يحج بره قال قلت من عرض عليه الحج بره فاستحيى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا قال نعم اما
يستحيي ولو حج على عكازة اجذع ابتر فان كان يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال سئل
حفص الكناسي اباعبد الله ع وانا حاضر عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا
في بدنه مخلا في سربه لزاده وراحلته فهو ممن يستطيع الحج فقال نعم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع
الشامي قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله ع
قد سئل ابو جعفر ع عن هذا فقال لهلك الناس اذا لا ان كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس يطلق له ان يسلم
اياه فقد هلكوا فقيل له فما السبيل فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا

Jafri Collection

على من يملك ثمانمائة درهم وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلام قال سئل رجل من اهل الجدة فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما ذلك السبيل فقد علمنا ان الله لم يعن الاستطاعة في الجسم ولا في البدن ولا في الخلية فقال ويحك انما يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة اليس قد استطاع البدن فقال الرجل اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج فقال ويحك ليس كما تظن قد يرى الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة فهو لا يحج حتى يأذن الله عز وجل له ذلك الشيخ في هذا باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذه لمن كان عنده مال وصحة وانكان سوقه للتجارة فلا يسعه فان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام انه هو يجد ما يحج به وانكان دعاه قومه ان يججوه واستحيى فلم يفعل فانه لا يسعه الا الخروج ولو على حمار اجدع ابتر وهو قوله ومن كفر يعني من ترك عنه باسناده عن موسى بن القسم عن معاوية بن وهب عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قلت فان اعرض عليه الحج فاستحيى قال هو ممن يستطيع وله ان يستحيي ولو على حمار اجدع ابتر فان كان يستطيع ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يمشون اليه قلت فان كان عنده مال ولا يقدر على المشي قال يحج عنه وركب قلت لا يقدر على ذلك قال يحج عنه الفرض ويخرج قال الشيخ هذا الخبر محمول على الاستحباب العباس عن ابو هبير عن علي عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذا لمن كان عنده مال وصحة فان سوقه للتجارة فلا يسعه ذلك وان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام اذا ان ذلك الحج وهو يجد ما يحج به وان دعاه احدا الى ان يحجه فاستحيى فلا يفعل فانه لا يسعه الا ان يخرج ولو على حمار اجدع ابتر وهو قول الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال ومن ترك قلت كفر وليه لا يكفر وقد ترك شريعة من شرايع الاسلام يقول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالفريضة التلبية والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا فوض الا في هذه الشهور التي قال الله الحج اشهر معلومات عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال قلت فاي ذلك افضل قال الولاية افضلهن لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قال قلت ثم الذي يلي ذلك من الفضل قال فالصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصلوة عمود دينكم قال قلت الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها وقال ايها الناس الزكوة فريضة فمن كفر بالزكوة فلا صلوة له قال قلت الذي يليها في الفضل قال الحج لان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حجة مقبلة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه بسبعه واحسن ركعتيه غفر له وقال اليوم عمره ويوم المزدلفة ما فاته ما فاته قال قلت ما فاته قال ذنوبه قال قلت فاي ذلك اجمع فقال قال رسول الله الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا كان فاتك لم يكن لك منه البتة دون ان توجه اليه فتوجه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس يقع شيء من كلها دونها وان الصوم اذا فاتك او اضطررت اوسافرت فبدا بت عكانه اياما عددتها وقدرت ذلك الذي بدا بت به عليك ولا قضاء عليك وليس شيء من ذلك الا وبينه شيء مجزيك مكانه غيرها عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ليس يذكر الحج دون العمرة قال ولكن الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان عن عبد الرحمن بن سيابة في قول الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال ركاب يسار له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج وفي حديث الكناني عن ابي عبد الله قال وان كان يقدر ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل وعن زرارة عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله عن قول الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله عليه السلام سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال لقد هلك الناس اذا كان من كان له زاد وراحلة قد وجب عليه الحج ولا يعذر احد من الناس بقول لم يطق الحج فيسلمهم اياه ويحج به لقد هلكوا اذا فضل له فالسبيل قال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعض يقوت به عياله اليس الله قد فرض الزكوة فلم يجعلها الا على من ملك مائتي درهم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيا ان يقبله اهو ممن يستطيع الحج قال نعم مرة فلا يستحيي ولو على حمار اجدع ابتر وان كان يستطيع ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال سئل ما السبيل قال يكون له ما يحج به قلت ارايت ان عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك قال هو ممن يستطاع اليه سبيلا قال وان كان يطيق المشي بعضا والركوب بعضا فليفعل قلت ارايت قول الله ومن كفر انهو في الحج قال نعم قال فمن لم يحج فقد كفر انعم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله من استطاع اليه سبيلا قال تخرج اذا لم يكن عندك شيء قال قلت لا نقدر على ذلك قال

تموت وتدع ضياعا قلت لا نقدر على ذلك قال الخدم قوما وتخرج معهم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال الصحة في البدن والقدرة في ماله وفي رواية حفص الاعور عنه قال القوة في البدن واليسار في المال قوله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي بالري المعروف بابي الحسن الخيطي قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا الحسين الاشقر قال لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الله لا يكون الا معصوما فقال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن النضر عن ابي الحسين عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن حصين عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن مثله ابن شهر اشوب عن تفسير وكيع قال حدثنا سفيان بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سئلت علي بن ابي طالب عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بها غير نبي رسول الله نحن وذكرناه فلا نغشاه ونحن شكرناه فان نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الاية قال اصحاب النبي فانزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم قال فنسخت ما اطعتم ثم قال واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يامركم به العباشوع عن الحسين بن خالد قال قال ابو الحسن الاول كيف تقرء هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ما ذا قلت مسلمون فقال سبحان الله يوضع عليهم الايمان فيبقيهم مؤمنين ثم يسئلهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرء فقال اما تراه في قرائته علي وهي المنزل الذي نزل به جبرئيل على محمد الا وانتم مسلمون لرسول الله ثم الامام من بعده عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله حق تقاته قال منسوخة قلت وما نتخبها قال قول الله ما استطعتم ابو علي الطبرسي في الاية اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله واتقوا الله ما استطعتم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون علي بن ابرهيم قال التوحيد والولاية محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المهران الطبراني ببطبرية سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد السكوني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني عن ثبيتا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله اهل اليمن فقال النبي جاءكم اهل اليمن يتبعون نبيا سفاطا دخلوا على رسول الله قال فرفع رقعة فلوحها وابيض ابهامها منهم المنصور يخرج في سبعين الفا بيضر خلقي وخلقه وهو حامل لسيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله لا بحبل من الله وحبل من الناس يعني كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا قال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي السبيل الذي من تبعه نجا فقالوا يا رسول الله بالحق بعثك بالحق نبيا ارتاه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله اية للمتوسمين فانه ظنهم انه نظر من كان له قلب الى القى السمع وهو شهيد عرفهم انه وصيه كما عرفني انبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوى اليه قلوبكم فانه هو لانا لله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اليه والى ذريته عليهم السلام ثم قال يقام ابو عامر الاشعري الاشبرين وابو غرة الخولاني في الحي الذين من طيئ وعثمان بن قيس وعزة الدوسي والدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الا هذا اهوى انا فقد نبانا يا رسول الله فقال النبي انتم نجيبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فيم عرفتم انه هو فوضعوا اصولهم بيكرون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم يخبر لهم ولما ابيناه وجفت قلوبنا ثم اظمأته وسنا فانخاشت اكبادنا وهلت عبرتنا وتلجت صدورنا حتى كانا نراب لنا ونحن عنده بنون فقال النبي وما يعلم ناويله الا الله والراسخون في العلم انتم منه بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فهي هؤلاء القوم المتوسم حق شهد وامع امير المؤمنين الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحم الله وكان النبي يبشرهم بالجنة واخبرهم انهم يشهدون مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عنه قال اخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال

حدثنا

حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن اسحق الحجري قال حدثنا محمد بن زيد بن عبد الرحمن التيمي عن الحسن الحسين الانصاري
عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين كان رسول الله صذات يوم جالسا ومعه اصحابه في المسجد فقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل
من اهل الجنة فطال عما بينه فطلع رجل طوال شبيه برجال مضر فقدم فسلم على رسول الله صثم جلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله عز وجل يقول
فيما انزل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به ولا تفرق فيه فاطرق رسول الله صملبا ثم رفع راسه
فاشار بيده الى علي وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم نبيه في دينه ولم يضل في اخرته فوثب الرجل الى علي فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول
اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسئله ان يستغفر الله لي فقال رسول الله
اذا اتجده موقفا قال فلحقه الرجل فسئله ان يستغفر له فقال له اهتبلت ما قال لي رسول الله صوما قلت له قال نعم قال فانزكنت متمسكا بذلك
فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك الشيخ في اليه بالاستاذ قال اخبرنا ابو عمر قال حدثنا احمد قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال احمد
حسن خير قال حدثنا ابو حفص الصائغ قال ابو العباس عمر بن راشد ابو سلمة عن جعفر بن محمد ع في قوله ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال
نحن من النعيم ع في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل السبد الرضوي الحصائص قال حدثني هرون بن موسى قال حدثني احمد بن محمد بن
علي قال حدثنا ابو موسى عيسى الضرير البجلي عن ابي الحسن ع في خطبة خطبها رسول الله ص في مرضه وفي الخبر فقال رسول الله ص ادعوا عمي يعني العباس وهو
فدعي له فحمله وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع له ذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين و
الانصار حتى بزرت العواتق من خدورها فبدأ بابي ونصائح والثبي بخطب ساعة ويسكت ساعة وكان فيما ذكر من خطبته وقال يا معاشر المهاجرين و
الانصار ومن حضر من هو مني وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا واني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان
لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء حجة الله عليكم وحجتي وتركتم فيكم العلم الاكبر هذا القرآن الذي هدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام
وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا
حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ايتها الناس هذا علي من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد وفى بما
عاهد عليه الله ومن عاداه وابغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم لا حجة له عند الله وعنه في كتاب المناقب عن ابي المبارك بن مرزوق
قال حدثني علي بن محمد بن علي الاندكي بقراءتي عليه قال ابو القاسم عبيد بن علي الموصلي عن القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عمرو النهاوندي قال
رحمه الله قال حدثني محمد بن سليمان بن مطير عن الحسن بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جبير عن عبد الله بن سليمان بن مطير عن الحسن
بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جبير عن عبد الله عباس قال كنا عند رسول الله ص اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول
واعتصموا بحبل الله جميعا فما حبل الله الذي نعتصم به فضرب بالنبي يده على قرقوة قال اعتسكوا بهذا فهو الحبل المتين العباس عن ابن يزيد
قال سئلت ابا الحسن عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان محمدا هم حبل الله الذي
امرنا بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ابن شهر اشوب عن محمد بن علي العنبري باسناده الى النبي ص انه سئل اعرابي عن هذه الآية وعن معناها
بحبل الله جميعا فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي ع واحتضنه وقال اللهم اني
اشهدك اني قد اعتصمت بحبلك فقال رسول الله ص من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ثم قال ابن شهر اشوب وذكر نحو هذا من ذلك عن
الباقر ع تفسير القشيري بإسناده الى جعفر بن محمد ع في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا علي بن ابراهيم قال في روايته ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم
ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فانها نزلت في الاوس والخزرج كان الحرب بينهم مائة سنة لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار
حتى ولد عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه اصلح بينهم فدخلوا في الاسلام وذهبت العداوة من قلوبهم يا رسول الله وصاروا اخوانا قوله تعالى
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله
في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد وهكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ص العباشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي عن
ابيه عن ابي عبد الله ع في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد ص عن ابي الحسن علي بن محمد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال البشر بالبشر
المنزل عليكم قول الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته عن ابن هرون قال ابو عبد الله ع
اذا ذكر النبي ص قال بابي وامي ونفسي وذوي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم

منها فبرسول الله ص والله انقذوا وقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون على ان
ابرهيم قال في روايته ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه الآية لمحمد ص ومن تابعهم يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف والنهي عن المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي
سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على انه موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم
مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابرهيم كان امة قانتا يقول مطيعا لله عز وجل وليس على من يعلم في هذه الهدنة من خرج اذا كان
لا قوة له ولا عدد ولا طاعة قال سمعته وسمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ص ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام
جائر ما معناه قال هذا على ان يامره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا العباشي عن ابي عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع قال في قوله ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال في هذه الآية تفسير اهل القبلة بالمعاصي لانه من لم يكن يدعو الى الخير ات ويامر
بالمعروف وينهى عن المنكر من المسلمين فليس من هذه الآية التي وصفها الا تركون ان جميع المسلمين من امة محمد ص قد بدت هذه الآية وقد وصفت امة محمد
بالدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها فكيف يكون من الآية وهو على خلاف ما شرطه الله على الآية و
وصفها به الطبرسي ابو علي بن يحيى عن ابي عبد الله ع ولتكن منكم امة وكنتم خير امة اخرجت للناس قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
الى قوله ففي رحمة الله هم فيها خالدون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى الجمال عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع وعن ابي بكير وزرارة وبكير بن اعين وعبيد
زرارة قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ص ترد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات فرايتي مع علي هذه الآية فاسئلهم
ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه ومزقناه وراء ظهورنا واما الاصغر ضاد يناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة
وجوهكم ثم ترد علي رايتي مع غوي هذه الآية فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرقناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي رايتي مع سامري هذه الآية فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فصعبناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين ثم ترد علي رايتي مع ذي الثدية
مع اول الخوارج واخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فرفضناه فبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا
الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي رايتي مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا
فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحييناه ووالينا ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا
فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله ص يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم ففي رحمة الله هم
فيها خالدون قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن محبوب عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع كنتم خير امة اخرجت للناس
الآية فقال ابو عبد الله ع خير امة تقتل امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي ع فقال الفارسي جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت كنتم خير امة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله العباشي عن خثيم بن عبيد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قرء في قرائة
علي كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال لهم ابو محمد ابو بصير عنده قال قال انما انزلت هذه الآية على محمد ص فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير
ائمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ص بها العباشي عن ابي عمر والزبيري عن ابي عبد الله
في قول الله كنتم خير ائمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر يعني الآية التي وجب لها دعوة ابرهيم فيهم الآية التي نعت الله فيها ومنها والبها
وهم الآية الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس قال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس
وباؤا بغضب من الله يعني بعهد من الله وعهد من رسول الله وقد مر في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا معنى الحبل من الله كتاب الله والحبل
من الناس وصي رسول الله وضربت عليهم المسكنة والجوع ابن شهر اشوب عن الباقر ع ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله قال حبل
من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب العباشي عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله ع في قوله الا بحبل من الله
وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب قوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء
بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ويقتلون
الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا وروى محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد

ابى عبد الله بن عثمان بن عيسى بسنده الى السند والمتن العباس عن ابى الحسن عمار عن ابى عبد الله ع وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما ضاربوهم بايديهم ولا قاتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم واسرارهم
فاذاعوها فاخذ واعليها فقتلوا فصاروا قتلا واعتداء ومعصية وقال على بن ابرهيم قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله اى يجده
وقال على بن ابرهيم ضرب للكفار ومن ينفق ماله فى غير طاعة الله مثلا فقال مثل ما ينفقون فى هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اى برد اصابت
حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال على بن ابرهيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم نزلت فى اليهود لا يألونكم خبالا اى عداوة وقوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ قال الطراف الاصابع قوله تعالى واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله
قال سبب غزوة احد ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ص فخرج ينتهى موضعا للقتال ابن شهر اشوت فى شوال غزاه احد وهو يوم الحرس
قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسدى وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلك فيها وهو المروى عن ابى جعفر ع والصادق ع وابن سعود
لما قصد ابو سفيان فى ثلاثة الاف من قريش الى النبى ص ويقال فى الفين منهم مائتا فارس وله لبأون ركب لهم سبعمائة درع قوله تعالى اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا على بن ابرهيم نزلت فى عبد الله بن ابى وقوم من اصحابه اتبعوا رايه فى ترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله قوله تعالى ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة على بن ابرهيم قال ابو عبد الله ع ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ص وانما نزل ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وروى
نحو ذلك الطبرسى مجمع البيان عن ابى عبد الله ع العباس عن ابى بصير قال قرات عند ابى عبد الله ع ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال لعمه
ليس هكذا انزلها الله انها انزلت وانتم قليل عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال سئله ابى عن هذه الآية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
قال ليس هكذا انزلها الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال سئله ابى عن هذه الآية لقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزلها الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل عليه عن صفوان عن ابن سنان مثله عن يونس عن حريز عن
ابى عبد الله ع انه قرء لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى اله السلام القصة على بن ابرهيم قال قال
وكان سبب غزوة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون فلما
رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والقرحة والحقد
لمحمد وشيعته محمد واصحابه فلما غزا رسول الله ص يوم احد اذنوا لنسائهم ببكاء ذلك والنوح فلما اراد ان يغزو رسول الله الى احد
سار وافى حلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة فى ثلاثة آلاف فارس والفى راجل واخرجوا معهم النساء يذكرهم ويحثثهم
على حرب رسول الله ص واخرج ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ذلك جمع اصحابه واخبرهم
ان الله قد اخبره ان قريشا قد جمعت له بالمدينة وحثت اصحابه على الجهاد والخروج فقال عبد الله بن ابى وقوم يا رسول الله لا تخرج من المدينة
حتى يقاتل فى ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف المرأة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما اراد انا قوم قط فظفروا بنا ونحن فى
حصونا ودورنا وما خرجنا الى اعدائنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ رحمه الله وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ما كنا
قبل اليوم فى الشرك ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمعون فينا وانت فينا لا تخرج اليهم فيقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان
قد جاهد فى سبيل الله فقبل رسول الله قوله وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضعا للقتال كما قال الله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال الى قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعنى عبد الله بن ابى واصحابه فضرب رسول الله معسكره ما بين احد الى العراق وقعد
عنه عبد الله بن ابى وقومه وجماعة ممن خرج اتبعوا رايه ووافت قريش الى احد وكان رسول الله عدة اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فوضع عبد الله
بن جبير واصحابه ان يلبثوا فدهمنا حتى دخلنا هم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان يلبثوهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا
والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد بن الوليد فى مائتى فارس وقال لهم اذا رايتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا علينا من هذا الشعب حتى
تكونوا من ورائهم فلما اقبلت الخيل واضطفوا وعباد رسول الله اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين ع فحملت الانصار على مشركى قريش فانهزموا
هزيمة قبيحة ووضع اصحاب رسول الله فى سوادهم والتحظ خالد بن الوليد فى مائتى فارس فلقى عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجعوا ونظر
اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله ص يهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبير ما نقيم ها هنا وقد غنم اصحابنا وبقى نحن بلا
غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله ص قد نفذ الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه واقبل بفيل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم ودخلوا
عبد الله بن جبير فى اثنى عشر رجلا وقد كانت رابئة وقريش مع خالد بن ابى طلحة الى عبد الدار فميز ونادى يا مجدتزعمون انكم تحمرونا

باسيافكم الى النار ونحمركم باسيافنا الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنته فليبرز الى فبرز اليه امير المؤمنين ع وهو يقول ياطلح ائتنى كما تقول
لكم خيول ولنا نصول فاثبت انتظرنا المقتول وانبا اولى بما يقول فقد اتاك الاسد الصئول بصارم ليس له فلول بنظرة الفاهر والرسول
فقال طلحة من انت يا غلام قال انا على بن ابيطالب قال اذهب عنى يا فصيم لا يجترئ على احد غيرك فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه امير المؤمنين بالحجفة
ثم ضربه امير المؤمنين على فخذه فقطعها جميعا فسقط على ظهره وسقطت الرابئة فذهب على ليجهز عليه فحلف باللات والعزى فانصرف عنه فقال المسلمون
الا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش بعدها ابدا ثم اخذ الرابئة ابو سعيد بن ابى طلحة فقتله على وسقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان
بن ابى طلحة فقتله على وسقطت الرابئة الى الارض فاخذها اسامة بن ابى طلحة فقتله على وسقطت الرابئة الى الارض فاخذها الحارث بن ابى طلحة فقتله
على وسقطت الرابئة الى الارض فاخذها ابو عزيز بن عثمان فقتله على وسقطت الرابئة الى الارض فاخذها عبد الله بن جميلة بن زهير فقتله على
وسقطت الرابئة الى الارض فقتل امير المؤمنين التاسع من بنى عبد الدار وهو ارطاة بن شرحبيل عبارزة فسقطت الرابئة الى الارض فاخذها ملكوهم
صواب فضربه امير المؤمنين على يمينه فقطعها وسقطت الرابئة الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين على شماله فقطعها وسقطت
الرابئة الى الارض فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بنى عبد الدار هل اعذرت فيما بينى وبينكم فضربه امير المؤمنين على راسه فقتله
وسقطت الرابئة الى الارض فاخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فقبضتها واخطخ خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقى
فى نفر قليل فقتلوهم على باب الشعب واستقبلوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف ونظرت قريش فى هزيمتها الى الرابئة قد رفعت فلاذوا بها و
اقبل خالد بن الوليد على اصحاب رسول الله ص يقتلهم فانهزم اصحاب رسول الله ص هزيمة قبيحة واقبلوا يصعدون فى الجبال وفى كل وجه فلما راى
رسول الله ص الهزيمة كشف البيضة عن راسه وقال الى انا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن ابن ابى
عمير عن هشام عن ابى عبد الله انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابى طلحة لما بارزه على ع يا فصيم قال ان رسول الله كان بمكة لم يجسر على احد ان يضع
ابو طالب فابرز ابنيه الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله ص هرمونه بالحجارة والتراب فشكى ذلك ابو طالب الى على فقال يا بنى انت واخى يا رسول الله اذا
خرجت فاخرج معك فخرج رسول الله ص ومعه امير المؤمنين فتعرض الصبيان لرسول الله ص كما كانوا يتعرضون فحمل عليهم امير المؤمنين صلوات الله عليه
وكان يقصمهم بين وجوههم وايديهم واقفائهم فكان الصبيان اذا رجعوا الى ابائهم ويقولون فصمنا على فسمى ذلك بالفصم على ابن ابرهيم رفعه
عن ابيه وائلة شقيق بن سلمة قال كنت اماشى عمر بن الخطاب فى سمعت منه همهمة فقلت مه مه ماذا يا عمر فقال ما ترى الفصيم بن الفصيم بن الفصيم
بالسيف الشديد على من ظفر وبغى والرابئة فالتفت فاذا هو على بن ابيطالب فقلت له يا عمر هو على بن ابيطالب فقال ادن منى حتى احدثك
من شجاعته وبطشه يا بنى النبى يوم احد على ان لا تفر وعن فرهنا فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد والنبى ع عبر اذ حمل علينا مائة صنديد
بحت كل صنديد منا نزر رجل او يزيدون فاز عجونا عن ظاهر ونثنا فرايت عليا كالليث يتقى الذين يلونه كلما ذب هجل كفا من حصى فرمى به فى وجوههم
ثم قال شاهت الوجوه وقطت بطت ولطت الى النار فلم ير حتى ثم كرعلينا الثانية وبيده صفيحة يبطر منها الموت فقال لنا لتعم
ثم نكشتم فوالله لانتم اولى بالفشل من امثال قطرات المى عينيه كانها سلبطا يتوقدان نارا او كالقدحين الملوين دما فما ظننت الا يبقى علينا كما
فبادرت انا اليه من بين اصحابى فقلت يا ابا الحسن الله الله فان العرب تكر وتفر فان الكرة تتقى الفرة فكانه استحيى فولى وجهه عنى فما زلت اسكن
روعة فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلوبنا حتى الساعة فلم يبق مع رسول الله الا ابو دجانة الانصارى سماك بن خرشة وامير المؤمنين
وكلما حملت الى رسول الله ص استقبلهم امير المؤمنين ع فيدفعهم عن رسول الله ص ويقتلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع رسول الله نسيبة بنت
كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله فى غزواته تداوى الجرحى وكان ابنها معها فاراد ان يفر هزم ويرا جع فحمل عليه فقال يا بنى الحامى يفر
عن الله وعن رسوله فوثبت على رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته فقال رسول الله بارك الله
عليك يا نسيبة وكانت تقى رسول الله بصدرها وتذبهم حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قميئة على رسول الله ص وقال دلونى على محمد
لا نجوت ان نجى فضربه على حبل عاتقه وناداه قتلت محمدا واللات والعزى فى نظر رسول الله ص الى رجل من المهاجرين قد القى ترسه خلف ظهره
وهو فى الهزيمة فناداه يا صاحب الترس القى ترسك وبر الى النار فرمى بترسه فقال رسول الله ص يا نسيبة خذى الترس فاخذت الترس
وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله لمقام نسيبة افضل من مقام فلان وفلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين جاء الى رسول الله
فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفى فدفع اليه رسول الله ص سيفه ذا الفقار فقال لهذا او لمن يحمل
على رسول الله ص احدا الا ويستقبله امير المؤمنين فاذا راوه رجعوا فانحنى رسول الله الى ناحية احد فوقف وكان افضل من وجه واحد
وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين على يقاتلهم حتى اصابتنى وجهه وراسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة فحماه

Jabir Abbas

وسموا اسامه باسم السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل على رسول الله ص فقال اهذه والله المواساة يا محمد فقال رسول الله ص لانى منه
وهو منه فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبه في وسط العسكر فلما انهزم رجل من القرشيين دفعت اليه مبلا ومكحلة وقالت له انما انت
امراة فاكحل هذا وكان حمزة بن عبد المطلب مجدعا على الفوح فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند بنت عتبه قد اعطت وحشيا عهدا
لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك رضاك وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرايته
رجلا حذرا كثير الالتفات فلم اطمع فيه وكمنت لحمزة قال فرايته يهد الناس هدا فمر بي فوطئ على حجر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته
ووقعت في خاصرته فخرجت من مثانته فسقط فانتبذ فشققت بطنه واخذت كبده وانيت بها الى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فاخذت في
فيها فلاكتها فجعلها الله في فيها مثل الدلكة فلفظتها وردمت بها فبعث الله ملكا فحملها وردها الى موضعها قال ابو عبد الله ع ابى الله
ان يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاءت الى هند فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتها خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه
ورجليه ومرت اجعت الناس فضحات فرئيس على الجبل فقال ابو سفيان وهو على الجبل اعل هبل فقال رسول الله ص لا سواء المؤمنين قال الله اعلى
واجل فقال يا اعلى انه انعم علينا فقال علي ع بل الله انعم علينا ثم قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله ص قولوا
الله ولا نعلم لنا فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني قال ثم اقبل يرتجز ويقول
اعل هبل مرتين فقال رسول الله ص الا تجيبونه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ولنا العزى ولا عزى لكم فقال
رسول الله ص الا تجيبونه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال
وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز ويقول اعل هبل مرتين فقال رسول الله ص الا تجيبونه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا
الله اعلى واجل قال ولنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله ص الا تجيبونه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم
ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز ويقول اعل هبل مرتين فقال رسول الله ص
الا تجيبونه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها
ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز ويقول اعل هبل مرتين

عاجرم الله فانه يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وبهذه الاية يستدل على ان الاستغفار يرفع الى الله لا العمل الصالح والتوبة
عن جابر عن ابي جعفر في قول الله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدث
نفسه بالتوبة فذلك الاصرار الشيخ وزاد عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون مثله اين
بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن معبد عن علي بن سليمان النوفلي عن قطن بن
خليفة عن اصاق جعفر بن محمد عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا
بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا ما سيدنا لم تدعونا قال نزلت هذه الاية فمن لها فقام عفريت من الشياطين
فقال انا لها بكذا وكذا فقال لست لها فقام اخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال ابو اسود الخناس انا لها فقال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى
يواقعوا الخطيئة فاذا وقعوا الخطيئة انسيهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق زه قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا هشام بن
حسان عن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ
فقال يا رسول الله ان بالباب شابا ناظرا الى الجنة نفي اللون حسن الصورة يبكي بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ادخل علي
الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم عليه فقال ما يبكيك يا شاب فقال وكيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل بعضها ادخلني
جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا يغفرلي ابدا فقال رسول الله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال افقلت النفس
الزهرم الله قال لا فقال النبي يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي فقال النبي يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين
السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيهن من الخلق قال فانها اعظم من الارضين وبحارها ورمالها واشجارها وما فيهن من الخلق فقال النبي
يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات وبحورها ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك فنظر النبي كهيئة الغضبان ثم قال ويحك
ياشاب ذنوبك اعظم من ذلك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي وبارئي الله اعظم من كل عظيم فقال النبي فهل يغفر
الا الرب العظيم فقال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي ويحك ياشاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك
اذ كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاكفان فمات جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها
اهلها وجرى عليها الليل اتيت قبرها فنبشته ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا
فاناني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول ما ترى ركبها فلم يزل يقول لي هذا حتى جئت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها
وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني وايالك كما تركتني عريانة في عسكر الموتى فقمت عني من
خزي وسلبني اكفاني وتركتني اقوم جيفة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم رائحة الجنة ابدا فما ترى يا رسول الله فقال النبي
تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقوى بك من النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى اسمعه من حيث يديه فذهب في المدينة فمر قريبا منها
ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه وناداي يا رب هذا عبدك هلول بين يديك مغلول يا رب انك تعرف ذنبي
من ذنبي فاسئلك يا سيدي يا رب الي اصبحت من المنادمين وانيت نبيك تائبا اطرد ني وزادني خوفا فاسئلك يا سيدي وجلالك وعظمة سلطانك
ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما مضت له
اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب دعائي
ولم تغفر خطيئتي وازدت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا لكي وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه الذين
اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فجعلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله
يقول الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب الى من يقصد ومن يسئل ان يغفر له دنبا غيري قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم
اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على رسول الله خرج وهو يتلوها في تبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب فقال معاذ يا رسول الله لقد
انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة
يداه الى عنقه قد اسود وجهه نحافة اشفا عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي وحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي في النار
فتخزيني ام في جوارك فتكنفني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون اخر امري الى الجنة فترضى ام الى النار فتسخط اللهم

قال فانها اعظم من الجبال الرواسي

ان خطيئتي

ان خطيئتي اعظم من السموات الارضين ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا
ويبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع ووصفت قوفة الطير وهم يبكون لبكائه فنادى رسول الله فاطاف به من كل موضع عنقه ونفض التراب
عن راسه وقال يا هلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا فاذكروا الذنوب كما ذكرها هلول ثم نزل على النبي عليه السلام ما انزل الله عز وجل
فيه وبشره بالجنة قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين علي بن ابرهيم قال لما انهزم المشركون يوم احد وانصرفوا الى مكة قال بعضهم لبعض لم تصنعوا شيئا ظفرتم بهم ثم تركتموهم
ارجعوا فاستاصلوهم فبلغ ذلك رسول الله فندب الناس فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر وعمر فلما بلغ حمراء الاسد القوم فلما رأوا رسول الله
قالوا بئسما صنعنا قتلنا اكثرهم ثم تركناهم ارجعوا نستأصلهم فالقى الله في قلوبهم الرعب فانهزموا فمر معبد الخزاعي برسول الله فقال لقد
اصبنا منكم طرفا ما اصبنا مثله قط ثم لقي ابا سفيان بالروحاء فقال له ما وراءك يا معبد قال تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد
يطلبونكم كجد الطلا فقال ابو سفيان هكذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبقينا والله لقد هممنا ان نرجع فنستأصلهم فلما بلغ رسول الله ما قال ابو سفيان
قال ان يريد قال المدينة لامتا لاهلي طعاما قال هل لك ان تحمل اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفاءنا وموالينا قد وافونا
من الاحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندنا عشرة فلا اشر املأها زادا وزبيبا قال نعم فوافى من غد ذلك ابو حمراء الاسد فقال لاصحاب محمد ان
تريدون قالوا نريد يثربا قال ارجعوا فان وثبا قد اجمعت اليهم خلفائهم ومن كان تخلف عنهم وما الظن الا واوائل الفوج قد طلعوا عليكم الساعة
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي ان طلعوا علينا فنزل جبرئيل على رسول الله فقال ارجع يا محمد فان الله قد رعب قريشا ومروا لا
يلوون على شيء فرجع رسول الله الى المدينة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
الذين قال لهم الناس يعني بهم من مسعود فهذا لفظه عام ومعناه خاص ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله
ما هذا الا الله قد اصابنا وقد كنا قبل ذا النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ولقد
ان يوم بدر قتل من قريش سبعون واسر منهم سبعون وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله فقالوا يا رسول الله هبهم لنا
ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل وقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد
من يأخذون منه الفداء من هؤلاء فاخبرهم رسول الله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا فاخذوا الفداء من هؤلاء وتتقوى به ويقتل منا
في عام قابل بعدد من اخذ منه الفداء ويدخل الجنة فاخذوا الفداء واطلقوهم فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله
سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الا قد اصابنا وقد كنا قبل النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم
انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشرطتم يوم بدر العياشي عن زرارة عن ابي عبد الله في قول الله وتلك الايام نداولها بين الناس قال
ما زال من خلق الله ادم دولة لله ودولة لابليس فاذا دولة الله ما هلي الاقائم واحد وقوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
العياشي عن الحسن بن علي الوشا باسناده رفعه الى ابي عبد الله قال والله ليمحصن والله ليغربلن حتى لا يبقى منكم الا الاندر
قلت وما الاندر قال البذر وهو ان يدخل الرجل فيه الطعام يطين عليه ثم يخرجه فيأكل بعضه ويفسد بعضا فلا يزال يفعل به ثم يكبر عليه ثم يخرجه
حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يبقى ما لا يضر شيء قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
العياشي عن زرارة قال سئلت اباعبد الله عن قول الله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله
اعلم بما هو مكونه قبل ان يكون وهو ذو علم من يجاهد ممن لا يجاهد كما علم انه سيميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم مواضع وهم احياء على ما علم
قال وروى ان منبه بن العاص كان جلدا صعبا فخرج في طريقه الى احد ثلاثة اجار فضل لهذه اقتل محمدا فلما حضر القتال نظر الى رسول الله
وبيده السيف فحمله بجمر فاصاب يد رسول الله فسقط السيف من يده فقال قتلته باللات والعزى فقال امير المؤمنين كذبت لعنك الله

يجنبوا الابل فانهم يرون ان الملائكة تقاتل معهم وان الله لن يدخل المدينة لانا نرى ان الله فيهم وان كانوا يركبوا الابل فانهم يأكلون الموز

فرناه

فرماه بحجر فاصاب جبهته فقال رسول الله اللهم حرمه فلما انكشف الماء عن نخر فلحقه عمار بن ياسر فقتله وسلط الله على بن قتيبة الشجر وكان
همزا الشجر فيقع وسطها فتاخذ من لحم فلم يزل كذلك حوضا مثل الدرة والصحيح ومات لعنة الله ودجع المنهزمون من اصحاب رسول الله فانزل الله على
رسوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعني ولما يرالله عز وجل قد علم قبل ذلك من يجاهد ومن لا يجاهد فاقام العلم
مقام الرؤية لانه بها فاعلم الناس بفعلهم لا بعلم عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن جعفر كان يقول والله لتمدون اليها اعناقكم حتى تمرون
محصوصا تم بذهبين من كل عشرة شيء ولا يبقى منكم الا الاوبذ ثم تلا هذه الآية ثم قال لتدخلن الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وقوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون على بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فان المؤمنين لما اخبرهم الله بالقتل فعل ليشهد الله هم بذلك ومنازلهم في الجنة رضوا فقالوا اللهم ارنا قتالا نستشهد فيه فاراهم الله اياه يوم احد فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان
تلقوه الآية وقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم على بن ابراهيم قال ان رسول الله
خرج يوم احد وعهد الى اصحابه على تلك الحال فجعل الرجل يقول ان فلانا قد قتل انقلبتم على اعقابكم فلان قتل فلما رجعوا الى المدينة انزل الله وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله انقلبتم على اعقابكم يقول الى الكفر ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا محمد بن يعقوب
باسناده عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر قال كان الناس اهل ردة بعد النبي الا ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف الناس بعد فبهر وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير
المؤمنين مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين قال لتضلن يزيد ناعن ابي جعفر قال ان رسول الله لما قبض ضاقت النار كلهم اهل جاهلية الا اربعة علي والمقداد وسلمان وابو ذر
فظننت فحما فقال ان كنت ترى الذين لم يظلم شيئا هذه الثلثة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول في كلام له يوم الجمل يا ايها
الناس ان الله تبارك اسمه وعز جنده لم يقبض نبيا قط حتى يكون له في امته من يقتدي هديه ويقتصد سبيله ويدل على معالم سبيل الحق الذي
فرض الله على عباده ثم قرء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا لنعاتب ونزعم ان بيعة ابي
بكر حيث اجتمع لها الناس كانت خطاء وما كان الله ليفتن امة محمد من بعده فقال ابو جعفر وما يقرؤن كتاب الله اوليس الله يقول وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الا يزال قلت له انهم يفسرون هذا على وجه اخر فقال اوليس قد اخبر الله
عن الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حين قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس الى قوله فمنهم من
آمن ومنهم من كفر عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام او قتل انا لندرون ما اتاه الله او ليس يقول الله
فلم قتلتموهم ان كنتم مؤمنين الآية فيها ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قد احدثوا من بعده فمنهم من امن ومنهم من كفر
لو قتل انقلبتم على اعقابكم القتل او الموت قال يعني اصحابه الذين ضلوا وما ضلوا قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الآية

العباشوعن منصور بن الصقيل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير قال الوف والوف ثم قال اي والله يفتلون النخع
المقبل الاشعث حدثني حديث بعين منقبة لامير المؤمنين دون الصحيح باسناده عن ابان رفعه ذكر مناقبه الى ان قال ثم نزل الوهن والاستكانة ان تضعف
من احد وبه ثما تونز جراحه تدخل الفتائل من موضع وتخرج من موضع فدخل عليه رسول الله عائدا وهو مثل الصبغة على نطع فلما راه رسول الله
بكى فقال ان جبلا بصبه هذا في الجنة على الله ان يفعل به ويفعل فقال يحبك الله ويكوي بابي انت وامي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت
بابي انت وامي كيف حرمت الشهادة قال انها من ورائك انشاء الله فقال له رسول الله ان ابا سفيان قد ارسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد
فقال بابي انت وامي والله لو حملت على ابكار الرجال ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في
سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ونزلت الاية فيه فقبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد
ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ثم نزلت الشكاية في الم الجراحات وشكت الم الجراحات الى رسول الله مما يلقى
وقالت يا رسول الله خشينا على محمد يدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع الى موضع وكنا نجد من الالم قال فعلمها ما يرد من الم الجراحات عنه
خرجه من عندنا فكانت الفجرة من قريش الى قوله صلوات الله عليه قال على بن ابراهيم قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الى قوله تعالى
وما كان لنبي ان يغل يقول كاين من نبي قتل معه ربيون كثير والربيون الجموع الكثيرة والربوة الواحدة عشرة الاف ابو علي الطبرسي الربيون
عشرة الاف وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله تعالى فما وهنوا لما اصابهم من قتل نبيهم وقال ابو علي الطبرسي في اسناد الصحيفة الكاملة
فالمعروف من نبي قتل قبل ذلك النبي وكان معه ذلك النبي جماعة كثيرة فقاتل اصحابه بعده وما وهنوا وما فتروا وقال على هذا يكون النبي المقتول و
الذين معه لا يهنون بدين الله سبحانه لو كان قتل النبي كما ارجف بذلك يوم احد لما اوجب ذلك ان يضعفوا ويهنوا كما لم يضر من كان مع الانبياء
بقتلهم قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا يعني خطاياهم وثبتنا اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين على بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي حيث خرج مع رسول
الله ثم قال للمؤمنين ثم ذكر المنهزمين من اصحاب رسول الله فقال اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم الى قوله والله خبير بما
تعملون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فاصابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الاخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم يعني قتل اخوانهم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني الهزيمة وقال على
بن ابراهيم ثم رجع اصحاب رسول الله المجروحون وغيرهم فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله فاحب الله ان يعرف رسوله من الصادق ومن الكاذب
فانزل الله عليهم المنافقين في ذلك الحال وحكى انهم كانوا يسقطون الى الارض وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت عقولهم وهم
يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم فانزل الله يغشى طائفة منكم يعني المؤمنين وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من شيء قال الله لمحمد قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا
يقولون لو كنا في بيوتنا ما اصابنا القتل قال الله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فاخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومن كان منهم مؤمنا ومن كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس
فانزل الله عليه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق من النعاس الذي
ميز بينهم العياشي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله وذكر يوم احد ان رسول الله كسرت رباعيته وان الناس ولوا مصعدين في الوادي
والرسول يدعوهم في اخريهم فاصابهم غما بغم ثم انزل عليهم النعاس فجعل النعاس يغشاهم وهو في الهم فلما استيقظوا افاقوا كفرنا وجاء ابو سفيان
فعلا فوق الجبل باعلاه هبل فقال اعل هبل فقال رسول الله الله اعلى واجل وكسرت رباعيته رسول الله واشكت شدته قال انشدك
يا رب ما وعدتني قال انشدك ان شئت لم نعبد فقال رسول الله ابركت فقال يا رسول الله لزقت بالارض فقال ذاك الظن بك فقال يا علي
ائتني بماء اغسل عنه فاتاه في صحفة فاذا رسول الله قد عافر وقال ائتني في يدك فاتاه بماء في كفه فغسل رسول الله عن وجنته ثم قوله تعالى
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما في قوله

انما استزلهم الشيطان ببعض ما اكسبوا اقول في عقبة بن عثمان وعثمان بن سعد عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال لما انهزم الناس عن النبي يوم احد نادى رسول الله ص ان الله قد وعدني ان يظهر في على الدين كله فقال بعض المنافقين دعنا منه فهو هنا ومضى عنا فهو هنا ومضى عنا عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا قال لهم اصحاب العقبة وقال علي بن ابراهيم في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا قال بذنوبهم ولقد عفى الله عنهم ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن الحرب وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ابن بابويه عن ابيه عن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن هذه الآية في قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال فضال اتدري ما سبيل الله قلت لا والله حتى ابسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته ومن قتل في ولايته قتل في سبيل الله سعد بن عبد الله المحمي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعته منك فقال القتل في سبيل الله في ولاية علي وذريته ع فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ولبئس ما احدثوا من بعده الاية الاولة قتلة وميتة انذر من قتل بيثرب حتى يموت ومن مات بيثرب حتى يقتل عنى احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر ع عن الوحية فاحتلت مسئلة لطيفة لا بلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل اماما قال الا الموت الموت والقتل قلت له ما اجد قولك قال فقد فرق بين الموت والقتل في القرآن قال فان مات او قتل وقال ولئن قتلتم او متم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال قلت ان الله عز وجل يقول لكل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت قال لم يذق الموت فقال لن قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت كما ذاقه اول مرة قال قلت فالعباشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال لا ادري ما سبيل الله قلت لا والله حتى ابسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله وقال سئلته عن زرارة قال كرهت ان اسال ابا جعفر ع عن الرجعة واستحييت في ذلك قلت لاسئلن مسئلة لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عمن قتل اماما قال لا الموت الموت والقتل قتل قلت احد يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت ثم قال لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت وفي الموت عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وقد قال الله كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر ع قد فرق الله بينهما ثم قال كنت قائلا لو جلا لو قتل اخاك قلت فهم قال فلو قتل او مات كنت قائلا بايهما قلت لا قال الا ترى كيف فرق بينهما عن عبد الله بن المغيرة عن حدثه عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال اتدري يا جابر ما سبيل الله فقلت لا الا ان اسمع منك قال سبيل الله علي وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله ليبعثن الله من يقتل في هذه الامة الاولة قتلة وميتة قال انذر من قتل بيثرب حتى يموت ومن مات بيثرب حتى يقتل وقال علي بن ابراهيم ثم قال الله تبارك وتعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي لفروا ولم يقيموا معك ثم قال تاديبا لرسوله فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع قال قلت قوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله سمي العبد موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله حال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركها بتوفيق الله تعالى ومنعه حال بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يركبها ففعل ذلك به ولم ينصره العباسي عن صفوان قال استاذنت لمحمد بن خالد على الرضا ابي الحسن واخبرته انه ليس يقول بهذا القول وانه قال والله لا اريد بقائه الا لاتبعه الى قوله فقال ادخله فدخل فقال له جعلت فداك انه كان فرطني واسرف على نفسي وكان فيما ابرز عن ان كان يسبه فقال وانا استغفر

بجثة

فما كان منه فلم ان يقبل عذره ويغفر له ما كان منه فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه واشار الى تميم ومصدقا ما يقول الآخرون يعني المخالفين قال الله لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ثم سئله عن ابيه فاخبره انه قد مضى واستغفر له عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع وعن محمد الاسكاف عن ابي جعفر ع قال جاء اعرابي الى احدنا عامر فسال عن النبي فلم يجده قالوا هو يفرج فطلبه فلم يجده فقالوا هو يعزق فطلبه فلم يجده فقالوا هو يعزفر فطلبه فلم يجده قالوا هو يا مشعر فالوا فوجده في الموقف فلما ظفروا الى النبي فقال الناس يا اعرابي ما انكرت اذ اوجدت النبي وسط القوم وحده فضحا قال بل خلوه الى خولا اسال عنه لحدا ثانا فان نبي الله اطول من الربوع وافضر من الطويل الفاحش كان لونه فضته وذهب ايجل الناس جمة واوسع الناس جبهة بين عينيه غرة افنى الانف واقنى لجبهته كث اللحية مفلج الاسنان على ثغره المعلى اذا كان رقد بايرين فضة بعيد ما بين مشاشة المنكبين كان بطنه وصدره سبطا تابعا ان عظيم البراثن اذا مشى كفا وادا التفت التفت بجمعه كان نزه بصره من ارنبانه اقام لم يقتل حتى يقتل صاحبه واذا اجلس لم يحل حوبته حتى ينوم جليسه فجاء الاعرابي فلما نظر الى النبي صعر فرفر قال يجمجمه على راس ناقته رسول الله عند ذنابته فاقبل الناس طول ما البرانيا يا اعرابي قال النبي دعوه فانه ادبه ثم قال ما حاجتك قال جئتك اسالك ان تعلموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتحجوا البيت وتغتسلوا من الجنابة وبعثني قومي الى الملك ابوان استحلفك واخشى ان تغضب قال لا اغضب اني انا الله سماني الله في التوراة والانجيل محمد رسول الله المجبي المصطفى ليس بفاحش ولا متفحش ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة السيئة ولكن يدفع السيئة الحسنة فلني حاجتك وانا الله سماني الله في القرآن ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاسئل حاجتك فقال ان الله الذي رفع السموات بغير عمد هو ارسلك قال نعم هو ارسلني قال فالذي السموات بامره هو الله انزل عليك الكتاب ارسلك بالصلوة المفروضة والزكوة المعلومة قال نعم وهو ارسلك بالاغتسال من الجنابة ومن الحدث وكلها قال نعم قال فانا اسنا بالله ورسله وكتابه واليوم الآخر وبالبعث بعد الموت والميزان والموقف والحلال والحرام صغيره وكبيره قال فاستغفر له النبي ودعا له احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر ع ان رجلا ذكر لي انه يشتري على ثمن يختبر نفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين فان المشورة مباركة قال الله لنبيه محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فاكان ما يقول مما يجوز كتب تابوا وبايروان كان غير ذلك رجوان تخبر على الطريق الواضح انشاء الله وشاورهم في الامر قال يعني الاستخارة قوله تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة بن محمد عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال فيه لو ينبسوا بنبا لنبا محمد الى اخر يوم يلقى فيه من الغنم قطيفة حمراء حتى اظهر الله على القطيفة وبوبه بنبه من الخيانة وانزل في كتابه وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة العباسي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله الغلول كل شيء غل من الامام واكل مال اليتيم شبهة والمحتشبة على ابن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وما كان لنبي ان يغل نصدق والله لم يكن الله ليجعل نبيا غالا ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومن غل شيئا اتاه يوم القيمة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماوه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماوه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله باعمارهم درجات للمؤمنين وبولايتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم برفع الله لهم الدرجات العلى العباسي عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماوه جهنم وبئس المصير فقال هم الائمة وهم والله باعمارهم درجات للمؤمنين عند الله وبموالاتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى واما قوله باعمارهم درجات للمؤمنين عند الله الى قوله المصير فهم والله الذين يحملون علي بن ابيطالب وحق ائمة منا اهل البيت فيا وابذلك بسخط من الله عز وجل الحسن لرضاء انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرجة ما بين السماء الى الارض وقال علي بن ابرهيم في قوله ولقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الائمة لان محمدا صلى الله عليه واله وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم يقول بمعصيتكم اصابكم ما اصابكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله فهم ثلثمائة منافق وجميع عبد الله بن ابي سلول فقال لهم جابر بن عبد الله انشدكم في نبيكم وديارهم فقالوا والله لا يكون القتال اليوم ولو نعلم ان يكون القتال لاتبعناكم فيقول الله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون العباسي عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله واما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال كان

Presented by Rare Islamic Manuscripts
jafrilibrary.com
jafrilibrary@gmail.com

المسلمون فاصابوا يومئذ مائة واربعين رجلا فقتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين رجلا فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون رجلا فانزل الله تبارك وتعالى ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها فوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى قوله تعالى ولا هم يحزنون على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال هم والله شهداء اذا ردوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من المؤمنين من الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو رد على من يبطل الثواب العقاب بعد الموت محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن الحارث بن محمد بن النعمان عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صاروا امامهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل وسئلوا عن اخوانهم الذين خلفوهم في الدنيا استبشروا بهم انهم اذا قدموا عليه كانوا اعلى الحق وعلى دين الله جل ذكره فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون عنه باسناده قال ان امير المؤمنين ع قال لابي بكر يوما الا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله ص مات شهيدا والله لتبايعنك فابق ان اجابك فان الشيطان عثر بخيل به فاخذ على يد ابي بكر فاراه النبي ص فقال له يا ابا بكر امن يعلى وباحد من ولده انهم مثلي الا النبوة وانت الحالة مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال اتزهد في امارة العتابي عن جابر عن ابي جعفر ع قال الذي جعل رسول الله ص فقال اوتاعب شيطا في الجهاد في سبيل الله قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله هذا تفسير لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الى قوله اجر عظيم والى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل نقدمت الرواية في هذه الاية في السورة ونزيده هنا ابن شهر اشوب قال ذكر الفلكي المفسر عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابي رافع انها نزلت في علي ع وذلك انه نادى يوم الثاني من احد في المسلمين فاجابوه وتقدم علي ع وابنا المهاجر في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد فهاب العدو وهي سوق على ثلثة اميال من المدينة ثم رجع الى المدينة وخرج ابو سفيان حتى انتهى الى الروحاء فلقي معبدا الخزاعي فقال له ويلك فاشدد كادت قدفل الاصوار ان يحلقن اذ سالت الارض بالجرد الابابيل ترد عابسد كرام لا ضائلة عند اللقاء ولا خرق معازيل فقال ابو سفيان اركب من عبد القيس المغوار احمدا الى قتلت صنادبه كم واردت الوحة لاسنا صلكم فقال الذي حسبنا الله ونعم الوكيل ورجع المدينة يوم الجمعة وذكر ابن شهر اشوب ايضا قال روى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا فقالوا الا نكون اعبا ان فنعم لا محمدا قتلنا ارجعوا فلنقض ما بقي فبلغ ذلك رسول الله ص فبعث في اثارهم علي ع في نفر من الجرح فجعل لا يمر بمحل المشركين من منزل الا ترك فيه الاثر ووردي من طريق الجمهور ان النبي ص وجه عليا ع في نفر في طلب ابي سفيان فلقيه اعرابي من خزاعة فقال الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان واصحابه فقالوا لهم حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الاية الى قوله ذو فضل عظيم العتابي عن سالم بن ابي مريم قال قال لي ابو عبد الله ع ان رسول الله بعث عليا ع في عشرة اسجا بوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الجراح عظيم انما نزلت في علي ع عن محمد بن علي ع قال لما وجه النبي ص امير المؤمنين ع وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا ابعثت هذا الصبي ولو بعثت غيره الى اهل مكة وفي مكة صناديد قريش ودجالها والله لكفر اولينا ما تخرق فيه فساروا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا عليهما الامر فقال علي ع حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه ص بقولهم لعلي ع وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم كتابا وذلك قول الله لم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان لقوا عليا ع وعمارا فقالا ان اباسفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين العتابي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له اخبرني عن الكافر المؤمن خبرا له ام المجوسي فقال لا هو خير للمؤمن والكافر قلت فلم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين عن يونس عن بعض اصحابه قال قلت له تزوج رسول الله ابنة فلان قال لا نعم قلت فكيف تزوج الاخر وقد فعل فانزل الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم الى عذاب مهين فوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب العتابي عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يمضي الايام والليالي حتى ينادي منادٍ من السماء يا اهل الدنيا اعتزلوا فيعتزل هؤلاء من هؤلاء ويعتزل هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصلحك الله نخلط هؤلاء بهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم

بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فقال يا محمد ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من النار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب قال هو قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يعني ما بخلوا به من الزكوة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مانع الزكوة يطوق يوم القيمة رعاء ثاكل من ماله وذلك قوله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وروى هذا الحديث الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني قال اخبرنا محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن ذكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن علي بن ابوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مانع الزكوة وذكر الحديث بعينه العتابي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة والله ميراث السموات والارض قال لما مر عبد مع زكوة ماله الا جعل الله ذلك ثعبانا يوم القيمة من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال ما بخلوا من الزكوة عن ابن سنانا عن ابي عبد الله ع ما من ذي كوة مال ابل ولا بقر ولا غنم يمنع زكوة ماله الا اقيم يوم القيمة بقاع قفر بقطح كل ذات ظلف من بقر فيها وينهشه كل ذات ناب بنابها ويطاوه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه وما من ذي كوة مال نخل ولا زرع ولا كرم يمنع زكوة ماله الا قلدت ارضه سبع ارضين يطوق بها الى يوم القيمة عن يوسف الطاطري انه سمع ابا جعفر ع يقول وذكر الزكوة فقال الله يمنع الزكوة يحول الله ماله يوم القيمة شجاعا من نار له زبيبتان فيطوقه اياه ثم يقال له الزمه كما لزمك في الدنيا وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وصفهم فقال مانع الزكوة يطوق يوم القيمة شجاعا اقرع يأكل من لحمه وهو قول الله تعالى سيطوقون ما بخلوا به الاية فوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء على بن ابرهيم قال والله ما راوا الله فعلموا انه فقير ولكنهم رأوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله غنيا لاغنى اولياءه فافقر واعلى الله فاغناه فوله تعالى ان الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله النار على بن ابرهيم ان قوما من اليهود قالوا لرسول الله ص لن نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار وكان عند بني اسرائيل فحسب كانوا يقربون القربان فيضعونه في الطشت فيجئ نار فتقع فيه فتحرقه فقالوا لرسول الله ص لن نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار كما كان لبني اسرائيل فقال الله تعالى قل لهم يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن بن عيسى عن رجل عن ابي عبد الله ع قال لعن الله قتلة يحيى بن زكريا لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلنا المؤمنون فدماؤنا ملطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله حكى عن قوم في كتابه انهم قربوا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر فقال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين فحمل هذا ذنب هذا وذنب هذا فباء باثمهما فكان من الخاسرين فلما قتله ندم حين لا ينفعه الندم فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فلما قتل هابيل اخاه تركه بالعراء فلم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فاقتتلا حتى قتل احدهما صاحبه فحفر له بمنقاره ورجليه ثم القاه فيه وواراه فعلم قابيل كيف يصنع بالميت فحفر لاخيه ودفنه فذلك قوله تعالى

يدعى باسمعيل فيكبر حلة بيضاء فيقام على ابا ابرهيم ثم يدعى بالحسن فيكبر حلة وردية فيقام على بن امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين فيكبر حلة وردية
فيقام علي بن الحسين ثم يدعى بالائمة فيكون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة وشيعتها
من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة والامن الاهل نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابرهيم ونعم الاخ اخوك
وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان
الى اخرهم ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم تؤتى بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز العباس عن ابي جعفر عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا لله وانا اليه راجعون بالها من مصيبة خصت الاقربين
وعمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها قط ولا عابوا مثلها فلما قبر رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا منادا يناديهم من سقف البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا السلام عليكم اهل البيت رحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان في الله خلفا من كل ذاهب وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا وعليه فتوكلوا واياه فارجوا ان المصاب من حرم الثواب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءهم جبرئيل والبيت مستج في البيت على
فاطمة والحسن والحسين فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت الى قوله ان في الله عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا
من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا الخبر وعلى بن الحسين قال فيه معاصوتها فلم يتخصصا عن هشام بن سالم عن بعيد الله
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا بقول كل نفس ذائقة الموت الى قوله فمن زحزح فقد فاز ثم قال ان في الله خلفا من كل
مصيبة ودركا لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المحروم من حرم الثواب الحديث وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن
الصيقل قال سئل ابا عبد الله عليه السلام عما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عما يروى ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر
بالخربة او بالدار فيقول اين بانوك اين بانوك مالك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن رجل
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام عما يتزكى الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين بانوك اين بانوك مالك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن رجل
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام عما يتزكى الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر

خ الله عن احمد بن محمد بن عيسى

بالخربة او بالدار فيقول اين بانوك اين بانوك مالك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن رجل
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام عما يتزكى الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين بانوك اين بانوك مالك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله
قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلوة انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن رجل
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام عما يتزكى الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر

الشيخ

الشيخ المفيد ره اما اولا فقال اخبرنا المظفر بن محمد البلخي الوراق قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري وساق
الحديث بطوله الى السند والمتن سواء الا ان ابا بوبه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال
حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
بالكوفة منصرفه من النهروان وذكر خطبة فيها اسماؤه من كتاب الله سبحانه قال فيها وانا الذاكر بقول الله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويدعوني شبيثا في نهج البيان عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان هذه الايات التي في اخر آل عمران نزلت في علي ع وفي جماعة من اصحابه
وذلك ان النبي صلعم لما امره الله بالمهاجرة الى المدينة بعد موت ابي طالب وكان قد تخالفت عليه قريش بان يكبسوا عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل
واحد فلم يعلم من قاتله فلا يودى دمه فامر الله بان يبيت مكانه ابن عمه علبا ويخرج ليلا الى المدينة ففعل ما امره الله به وبيت مكانه على فراشه
علبا ع وامره ان يحمل ازواجه الى المدينة فجاء المشركون من قريش ليلا فاقدموا عليه وتخالفوا فوجدوا عليا مكانه فرجعوا القهقرى وابطل الله
ما تفاقدوا عليه وتخالفوا ثم ان عليا ع حمل اهله وازواجه الى المدينة فعلم ابو سفيان بخروجه وسيره الى المدينة فتبعه ليردهم وكان معهم عبد
الله وهو فيه شدة وجراة في الحرب فامره سيده ان يلحقه فيمنعه عن السير حتى يلقاه باصحابه فلحقه فقال له لا تسر حتى معك الى ان ابي سولاي فقال له
ويلك ارجع الى مولاك والا قتلتك فلم يرجع فسل عليه سيفه وضربه فابان عضده عن جسده وسبا بالنساء والاهل وجاء ابو سفيان فوجد عبده مقتولا
فتبع علبا ع وادركه فقال له يا علي اتاخذ بنات عمنا من عند امن غير اذننا فقال اخذتهن باذن من له الاذن فامض شانك فلم يرجع
وحاربه على ذهم باصحابه بوبه اجمع فلم يقدروا على الرد وعجزوا عنه هو واصحابه فرجعوا خائبين وسار علي باصحابه وقد كلوا من الحرب فقال لهم
فامرهم على التزول للبشر بحوا وتبشروا فصلوا على ما يتمكنون وطرحوا انفسهم عجز ابذكرون الله تعالى في هذه الحالات كلها الى
الصباح ويحمدونه ويشكرونه ويعبدونه ثم سار بهم الى المدينة الى النبي صلى الله عليه واله ونزل جبرئيل قبل وصولهم فحكى النبي حكايتهم و
تلا عليه الايات من اخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد فلما وصل بهم الى المدينة قال لهم ان الله سبحانه قد انزل فيكم وفي اصحابكم
قرانا وتلا عليه الايات من اخر آل عمران الى اخرها والحمد لله رب العالمين وروى الشيخ المفيد ره الاختصاص باسناده الى علي بن ابي طالب ع عن غير واحد من
اصحابنا
ان اول باب وذكر الحديث يتضمن ان لامير المؤمنين ع سبعين منقبة لا يشركه فيها احد من اصحاب رسول الله ص منها انه اول من صلى مع رسول الله ص قالوا
ان رسول الله ص ان قريشا قد اجمعوا على قتلي فنم على فراشي ففعل فقال اي انت واتى اتسمع والطاعة لله ولرسوله فنام على فراشه وضحى
رسول الله ص واصبح علي ع في فراشه فاخذوه فقالوا اين اخوك فقال لا ادري فضربوه فلما ذهبوا عنه قطعوا له فضربت الشيخ فضربوه حتى كادوا يقتلونه
على بعد ما بين يديهم وارسل رسول الله ص وهو في الغار ان اكمن ثلاثة ايام واحد او واحدا لابي بكر ووا حدا لك الليل واحمل انت ايهما شئت
الى شعب ذي ضفل فاما ابو بكر فحمل شيخا على رجليه وجعل يناشد رسول الله ص على الظهر ويكمن النهار ويسايرهم الليل ماشيا على رجليه
فقدم على رسول الله ص وقد تعلقت قدماه ورما وعدة فقال له رسول الله ص ما حملك على ما صنعت فقال له ما كنت لاضع نفسي لك وقاية ثم اخبره ان
الدنيا باقية قال له على نزل فيك فاستجابهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر انت والاناث بنات رسول الله ص يقول
الله تبارك وتعالى فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن الى قوله والله عنده حسن الثواب العياشي
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله ان كان قائما او جالسا او مضطجعا الا ان الله يقول الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله في رواية اخرى وفي رواية عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته
يقول في قول الله الذين يذكرون الله قياما الاصحاء وقعودا يعني المرضى وعلى جنوبهم قال اعلم من يصلي جالسا واوجع وفي رواية اخرى عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما وقعودا المريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم اضعف من
المريض الذي يصلي جالسا عن يونس بن ظبيان قال سئل ابا جعفر ع عن قول الله وما للظالمين من انصار قال اعلمهم من ائمة ليسموا باسمائهم عن عمرو بن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله ربنا انا سمعنا منادبا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فامنا قال هذا امير المؤمنين ع نودي من
السماء ان آمن بالرسول فآمن به عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله ص في قوله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار
قال انت الثواب واصحابك الابرار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال الموت خير للمؤمن لان الله يقول وما عند الله خير للابرار قال قال رسول
الله ص انا الثواب واصحابك الابرار علي بن ابرهيم قال قوله تعالى ربنا انا سمعنا منادبا ينادي للايمان يعني رسول الله ص ينادي للايمان
الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم ذكر امير المؤمنين ع واصحابه فقال فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين ع وسلمان وابا ذر
حين اخرج وعمار الذين اوذوا في الله واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها

الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ثم قال لنبيه ص لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل وما ويهم جهنم وبئس
المهاد واما قوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله هم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في
الاسلام منهم النجاشي واصحابه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا
اصبروا على الفرايض عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز و
جل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرايض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا الحسن ع عن
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرايض وصابروهم على التقية ورابطوا على ائمتكم وتتقون ربكم و
اتقوا الله لعلكم تفلحون محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا علي بن احمد بن البندنيجي عن عبيد بن موسى العلوي العباسي عن هرون بن مسلم عن
القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع في قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال الصبر
على اداء الفرايض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر وروى هذا الحديث الشيخ المفيد ره الغيبة باسناده عن بريد بن معاوية العجلي
عن ابي جعفر ع الحديث بعينه عنه قال اخبرنا علي بن احمد قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن علي بن اسمعيل عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع ان ابن عباس بعث اليه من يسأله عن هذه الاية
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين ع وقال للسائل وددت ان الذي ارسلك بهذا والجمني به ثم قال نزلت في ابي
وفينا ولم يكن الرباط الذي امر بما بعد وسيكون ذلك ذرية بعضها من بعض والمرابط ثم قال الذي صلبه يعني ابن عباس وذبعه ذريتي لنارجهنم حين
انوا ما من دين الله فاجاسنصبح الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد عليهم السلام تنفض تلك الفراخ في عمر وقت وتظلم عند ذلك الرباط وترابط
الذين امنوا وصبروا وصابروا ورابطوا امامكم المنتظر ع وهو خير الحاكمين وسنجا هذا الحديث في قوله تعالى وما كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا بوجه اخر علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن بعيد الله ع قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرايض و
رابطوا على الائمة عنه قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين الصابرون فيقوم قيام من
الناس ثم ينادي اين المتصدقون فيقوم قيام من الناس قلت جعلت فداك وما الصابرون قال على اداء الفرايض والمتصدقون على اخوانهم المحتاجين
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تخلو الارض من عالم امنكم حي ظاهر يفزع
اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لا يا ابا يوسف الا ان ذلك مثبت في كتاب الله عز وجل قوله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
على دينكم وصابروا اعداءكم ورابطوا امامكم فيما امركم وفرض عليكم الشيخ في مجالسه باسناده فذكر مثله الى قوله ع ورابطوا امامكم وذكر بقية الحديث وقال الرسول
الله ص يا اباذر انا لعلم في اي شئ انزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ثم قال لا فداك ابي وامي قال انتظار
الصلوة خلف الصلوة العياشي عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول اصبروا على المعاصي وصابروا واعلى الفرائض
واتقوا الله يقول الله امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قال وامر منكر انكر من ظلم الامر لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول اقيموا انفسكم في سبيل الله ونحن
السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الاذي في جاهدنا فقد جاهد عنا فقد جاهد عن النبي وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة
توجب لكم ان تعلموا ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الاية في المؤمنين
كما فسرها المفسرون لقاتل القدرية واهل البدع معهم عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع في قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قال اصبروا على الفرائض وصابروا واعدوكم ورابطوا امامكم المنتظر ع وروى هذا الحديث الشيخ المفيد ره الغيبة باسناده عن بريد بن معاوية العجلي
عن ابي جعفر ع الحديث بعينه عنه قال اخبرنا علي بن احمد قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن علي بن اسمعيل عن حماد
بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع ان ابن عباس بعث اليه من يسأله عن هذه الاية
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين ع وقال للسائل وددت ان الذي ارسلك بهذا والجمني به ثم قال نزلت في ابي
وفينا ولم يكن الرباط الذي امر به بعد وسيكون ذلك ذرية بعضها من بعض والمرابط ثم قال الذي صلبه يعني ابن عباس وذبعه ذريتي لنارجهنم حين
انوا ما من دين الله فاجاسنصبح الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد عليهم السلام تنفض تلك الفراخ في عمر وقت وتظلم عند ذلك الرباط وترابط
الذين امنوا وصبروا وصابروا ورابطوا امامكم المنتظر ع وهو خير الحاكمين وسنجا هذا الحديث في قوله تعالى وما كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا بوجه اخر علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن بعيد الله ع قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض و
رابطوا على الائمة عنه قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين الصابرون فيقوم قيام من
الناس ثم ينادي اين المتصدقون فيقوم قيام من الناس قلت جعلت فداك وما الصابرون قال على اداء الفرائ

قلت جعلت فداك انما نقرؤها ونقولها كذا ونحن نقرؤها كذا وروى الحسين بن مساعد عن طريق المخالفين ان الآية نزلت في
رسول الله وعلي وحمزة **سورة النساء** بسم الله الرحمن الرحيم **فضلها** العياشي عن زيد بن جبش عن امير المؤمنين عليه
طالب قال من قرء سورة النساء في كل جمعة امن من ضغطة القبر قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء عن الشيباني في نهج البيان سئل الصادق عليه السلام عن المتوفى فقال هي طاعته فلا يعصي وان يذكر فلا ينسى وان يشكر
فلا يكفر ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد رض قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يحلف بالله تعالى ما خلق الله عز وجل خلقا من نفس واحدة وخلق منها
زوجها ثم بث منهما رجالا كثيرا ونساء عنه عن علي بن احمد بن محمد بن عبيد الله ع قال سمعت الرضا ع يقول ان الله خلق حواء من ضلع من اضلاع آدم
خلقت من ضلع اعوج وان الله خلق حواء من ضلع اعوج عنه عن ابيه عن محمد بن علي عن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال خلقت حواء من
جنب آدم فهي تهوى الرجال وتهوى الرجال عنه عن ابيه عن علي الواسطي قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلق آدم من الماء والطين ثم خلق حواء من آدم فهي تهوى الرجال
وتهوى الرجال عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ان آدم ولد له اربعة ذكور فاهبط الله اليهم اربعة من الحور العين
تزوج كل واحد منهم فولد وا ثم ان الله رض من تزويج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فضا النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جهال
فمن قبل الحور العين وما كان من فيح او سوء خلق فمن الجن عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال قال لي ما يقول الناس في تزويج آدم ولده قال قلت يقولون
ان حواء كانت قد لاءمت في كل بطن غلاما وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الاخر الثاني وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثالث
حتى بلوا الدنيا فقال ابو جعفر ع ليس هذا كذلك يحكم المجوس ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله ان يزوجه فانزل الله له حوراء من الجنة
فزوجها اياه فولدت له اربعة بنين ثم ولد آدم بنين آخرين فلما كبروا امره فتزوج الى الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا فما كان من
جمال فمن حور العين وما كان من حلم فمن قبل آدم وما كان من حقد فمن قبل الجان فلما توالدوا وصعد الحوراء الى السماء عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه
قال سئلت ابا جعفر ع مزاي شيء خلق الله حواء فقال اي شيء يقولون هذا الخلق قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع آدم فقال كذبوا
كان الله يعجزه ان يخلقها من غير ضلعه فقلت جعلت فداك فبأي شيء خلقها فقال اخبرني ابي عن آبائه قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها آدم وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا الحميري ومحمد بن يحيى العطار قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا الحسين بن علي بن الفضال عن احمد بن ابرهيم بن عمار قال حدثنا ابن بنوله عن زرارة قال سئل ابو عبد الله ع كيف بدئ النسل من ذرية
آدم قال عندنا الناس يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه وانما هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو
عبد الله ع سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد
نغيث ان بعض البهائم تذكرت له اخته فلما تزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج عرقا فضرب عليه بذنبه ثم خرجتا
قال قتادة ثم سئل عن خلق حواء وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الاعسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه وجعل المتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى
الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين
امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات فاضجع فخلق له حواء ثم جعلها في موضع الثقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تحبو
فانتبه لها فلما انتبه نودي ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من اذن
فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه انثى حواء افتحب
ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب لك بذلك الشكر والحمد علي يا بضب فقال الله تبارك وتعالى اخطبها الى نفسها
فانها انثى وقد تصلح ايضا للشهوة فالقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب اني اخطبها اليك فما رأيك في ذلك فقال
وتكاد تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان شئت في ذلك قال قد شئت في ذلك وقد زوجتكها فاضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل
فاقبل الى فامر الله عز وجل آدم ان يهوي اليها فقام وما ولاذ ذلك الكان النساء يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة حواء
صلوات الله عليها عنه عن ابيه قال حدثنا عن ابيه محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن بابان عن محمد بن ابي عمير عن الثوفلي عن ابي داود بن علي

اليعقوبي عن الحسين بن مقاتل عن سمع عن زرارة يقول سئل ابو عبد الله ع عن بدء النسل من آدم كيف هو وعن بدء النسل من ذرية آدم فان اناسا من عندنا
يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا كله اصله من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله ع تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله جل وعز خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام
ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطاهر الطاهر الطيب فوالله لقد نغيث ان بعض البهائم تذكرت له اخته فلما
نزا عليها ونزل كشف له عنها فعلم انها اخته اخرج عرقا فضرب عليه بذنبه ثم خرجتا فقال ابو عبد الله ع كيف بدئ النسل من ذرية آدم فان اناسا من عندنا
يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو
عبد الله ع سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد
نغيث ان بعض البهائم تذكرت له اخته فلما تزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج عرقا فضرب عليه بذنبه ثم خرجتا
قال قتادة ثم سئل عن خلق حواء وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الاعسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه وجعل المتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى
الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين
امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات فاضجع فخلق له حواء ثم جعلها في موضع الثقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تحبو
فانتبه لها فلما انتبه نودي ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من اذن
فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه انثى حواء افتحب
ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب لك بذلك الشكر والحمد علي يا بضب فقال الله تبارك وتعالى اخطبها الي نفسها
فانها انثى وقد تصلح ايضا للشهوة فالقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب اني اخطبها اليك فما رأيك في ذلك فقال
وتكاد تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان شئت في ذلك قال قد شئت في ذلك وقد زوجتكها فاضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل
فاقبل الي فامر الله عز وجل آدم ان يهوي اليها فقام وما ولاذ ذلك الكان النساء يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة حواء
صلوات الله عليها عنه عن ابيه قال حدثنا عن ابيه محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن بابان عن محمد بن ابي عمير عن الثوفلي عن ابي داود بن علي
في رسول الله ص واهل بيته وذوي ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه ونسبه قال ابو علي الطبرسي نقلا عن الامامية

والارحام وأتقوا الارحام ان تقطعوها وهو المروي عن ابي جعفر ع على بن ابرهيم قال قال الصادق يوم القيمة عن التقوى هل تقيتم وعن الارحام هل وصلتموها
وقال على بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع الرفث الجفيظ قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا اموالهم الى
اموالكم انه كان حوبا كبيرا على بن ابرهيم يعني لا تاكلوا مال اليتيم ظلما فتشتروا وتبدلوا الخبيث بالطيب بما قال الله ومن كان غنيا فليستعفف ولا تاكلوا
بالمعروف ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم يعني مال اليتيم انه كان حوبا كبيرا اى اثما عظيما وقال الشيباني في نهج البيان في قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب قال ابن عباس لا تتبدلوا الحلال من اموالكم بالحرام من اموالهم لاجل الجودة والزيادة فيه قال وهو المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع الطبرسي
ابو علي روى انها لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله فانزل الله سبحانه ويسئلونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم الاية قال وهو المروي عن السيد بن الباقر والصادق ع العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سئلته
عن رجل اكل مال اليتيم هل لوليه ان يقاصه فقال لا ولكن الله يقول انا الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا ويصلون
سعيرا وقال انه كان حوبا كبيرا عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع وابي الحسن انه كان حوبا كبيرا وهو ما لخرج الارض من ثقاتها قوله تعالى وان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع الى قوله تعالى ذلك الا تعولوا علي بن ابرهيم قال نزلت مع قوله تعالى ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن ترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع فنصف الاية في اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين اية وذلك انهم كانوا يتحرجون ان يتزوجوا باليتيمة فذلك قولها
فسالوا رسول الله عن ذلك فانزل الله تعالى يستفتونك في النساء الى قوله مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم
وقوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا علي بن ابرهيم اى كثرة من لا تقدرون تقول محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب و محمد بن
الحسن قال سئل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال اولبس الله حكيما قال بلى هو لحكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة البس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرص فلا تميلوا كل الميل اوحكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال يا هشام في غير
وقت حج ولا عمرة قال انعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سئلني عن مسئلة لم يكن عندي فيها شئ قال وما هي قال فاخبره بالقصة فقال
له ابو عبد الله ع اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني بالنفقة واما قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة قال فلما قدم على هشام لهذا الجواب اخبره قال والله ما هذا
من عندك علي بن ابرهيم سئل رجل عن ابي جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة وقال في اخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين الفريضتين فرق فقال ابو جعفر الاحول
فلم يكن عنده في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع وسئلته عن الايتين فقال اما قوله فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فانما
عنى به النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانما عنى به في المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين امراتين
في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا خرج من بيت الاحزان محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن
درّاج عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اذا جمع الرجل اربعا فطلق احدهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المراة التي طلق وقال لا
يجمع ماء في صلب ابو بصير قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج الرجل اربع نسوة وتخييره ان تزوج المراة اكثر من واحد ان الرجل اذا تزوج
اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجا او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فنا الانساب
والمواريث والمعاقل قال محمد بن سنان النفقة الحرة وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لا نعلم اكثر من ارجال فلما نظرنا والله اعلم لقول الله عز وجل فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فذلك بقدرته الله تعالى ان الغيرة والغيرة شديدة توجع على قدر حافتها ثم وسع ذلك في ملك اليمين
ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهو ان يبيع ان يجمع من الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر انه نصف رجل حرة الطلاق والنكاح
لا يملك نفسه وكذلك مال المراة انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مولاه عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز
وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما الغيرة للرجال المنكوان منهن فاما المؤمنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل للرجل ان
يتزوج باربع ويتسرى بما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجها واحدا فان بغت مع غيره كانت عند الله عز وجل بمنزلة الزانية العباسي عن يونس بن عبد الرحمن عن اخبره عن ابي عبد الله

قال في كل شئ اسرف الا في النساء قال الله انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال واحل الله ما ملكت ايمانكم عن مضور بن جان
عن ابي عبد الله ع قال لا يحل الماء الرجل ان يجري في اكثر من اربعة ارحام من الحرائر وقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني امراة دخلت الى زوجها ما لا اسئلها لها لتعمل به وقالت
حين دفعت اليه انفق منه فان حدثك نفسك انك تموت من يومك هذا فلا تنفق منه شيئا وان حدثك نفسك انك تعيش بعد ذلك فانفق منه فهو حلال طيب فقال ا عد علي
يا سعيد المسئلة فلما ذهبت ان اعيدها عليه عرض فيها صاحبها وكان معي ناضرا فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار بيده وقال اسمع صاحب
المسئلة فقال لها هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلثمائة ثم قال يقول الله عز وجل فان طبن لكم
عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامراته ولا المراة فيما تصدق او تهب لزوجها اذا رجع الى بيت الله تبارك وتعالى يقول كلوه
ا هنيئا مريئا ثم قال وانما اتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة العباسي
عن عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وجع في بطني فقال
له امير المؤمنين عليه السلام لك زوجة قال نعم قال استوهبي منها شيئا طيبة به نفسها منها ثم اشربه عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء
ثم اشربه فاني سمعت الله يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال
فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا شفيت انشاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام وابي الحسن عليه السلام قال سالته عن قول الله فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يعني بذلك اموال الناس التي في ايديهم
منا ملكن عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امراة اتزوجت الى زوجها مالا لا يعلم به وقالت له حين دفعت
اليه انفق منه فان حدثتك نفسك انك تموت من يومك هذا فلا تنفق منه فلان حلال طيب فان حدثتك نفسك انك تعيش بعد ذلك فانفق منه فان ذلك حلال طيب فقال ا عد علي
المسئلة فلما ذهبت اعرض عليه المسئلة عرض فيها صاحبها وكان معي ناضرا فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار بيده وقال اسمع صاحب المسئلة فقال يا
هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك المال فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلثمائة ثم قال يقول الله عز وجل فان طبن لكم
عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامراته ولا المراة فيما تصدق او تهب لزوجها اذا رجع الى بيت الله تبارك وتعالى يقول كلوه
ا هنيئا مريئا ثم قال وانما اتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة العباسي
عن عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وجع في بطني فقال
له امير المؤمنين عليه السلام لك زوجة قال نعم قال استوهبي منها شيئا طيبة به نفسها منها ثم اشربه عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء
ثم اشربه فاني سمعت الله يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال
فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا شفيت انشاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام وابي الحسن عليه السلام قال سالته عن قول الله فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يعني بذلك اموال الناس التي في ايديهم
منا ملكن عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امراة اتزوجت الى زوجها مالا لا يعلم به وقالت له حين دفعت
اليه انفق منه فان حدثتك نفسك انك تموت من يومك هذا فلا تنفق منه فلان حلال طيب فان حدثتك نفسك انك تعيش بعد ذلك فانفق منه فان ذلك حلال طيب فقال ا عد علي
المسئلة فلما ذهبت اعرض عليه المسئلة عرض فيها صاحبها وكان معي ناضرا فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار بيده وقال اسمع صاحب المسئلة فقال يا
هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك المال فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلثمائة ثم قال يقول الله عز وجل فان طبن لكم
عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكى رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له سل من مراتك
درهما من صداقها فاشتر به عسلا فاشربه بماء السماء ففعل فامر به فبرء فسئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فقال سمعته من النبي
صلى الله عليه وآله ولكني سمعت الله يقول في كتابه فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وقال يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال وانزلنا من السماء ماء مباركا فاجتمع الهنيئ المريئ والبركة والشفاء فخرجت بذلك البرء عن
علي بن رئاب عن زرارة قال لا ترجع المراة فيما تصدقت به او وهبت لزوجها اذا رجعت الى بيت الله يقول الله عز وجل فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا علي بن ابرهيم
قال في رواية ابي الجارود وعن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فالسفهاء النساء والولد اذا علم الرجل ان
امراته سفيهة مفسدة لم ينبغ له ان يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له قياما ما يقول ما شاقا فارزقوهم منه واكسوهم
وقولوا لهم قولا معروفا لعدة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا تزوجوه اذا خطب ولا تعودوه اذا مرض ولا تحضروه اذا مات قال
تامنوه على امانة فمن ائتمنه على امانة فاتلفها فليس على الله ان يخلفه عليه ولا ان ياجره عليها لان الله يقول ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم وابي سفيه اسفه من شارب الخمر محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد
عن بان بن عثمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر بعدان
حرمها الله تعالى على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه
على امانة فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله تعالى ان ياجره ولا يخلف عليه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل
استبضع بضاعة فذهبت فقال ما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدقهم فان الله
عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك اذا استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان ياجرك ولا

يخلف عليك قال قلت له ولم قال انه عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل تعرف سفيها
اسفه من شارب الخمر عنه ك عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن حنش قال كان لاسمعيل بن ابي عبد الله
دنانير وارادرجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابت ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا
فترى ان دفعها اليه يبتاع بها لي بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا بني ما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل هكذا
يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم يات بشئ منها فخرج اسمعيل وقضى ان ابا
عبد الله عليه السلام حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فضرب
بيده من خلفه وقال له مرارا بني فلا والله مالك على الله هذا ولا للانام يا اجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته وفعلت
اسمعيل يا ابت انما دفعت اليه لانه يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاني سميته
اسفه من شارب الخمر لانه اذا خطب لا ينكح واذا شفع لا يشفع او ائتمن على امانة فاستهلكها فلم يكن للذي ائتمنه
على الله ان ياجره ولا يخلف عليه وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله سنان قال سالت ابا الحارث
قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتم بشئ فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل
والقال وفساد المال وكثرة السوال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم العباسي عن يونس بن يعقوب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
قال لا تؤتها عن ولدك عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام في من شرب الخمر بعد ان حرمها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله للبرء اهل ان لا يزوج ان خطب
وان صلى لا يصلى احد ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاهلكها او ضيعها فليس لله ائتمنه ان ياجره ولا يخلف عليه
قال ابو عبد الله عليه السلام ان استطاع فلا يشربن ابدا فاني اضمن له على الله ان لا يشربها ابدا فان شربها لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا
الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقتهم لان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل سفيه اسفه من شارب الخمر ان العبد اذا زنى خرج منه مالروح الخمر فاذا شربها خرق عليه ثلاثة فكان ولده واخوه وجميع من يعرفه وينكره
ويبغضه ويجد الابليس يسوسه الى كل شر بصره فهو عن كل خير عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم قال كل من يشرب المسكر فهو سفيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم قال هم اليتامى لا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد فقلت فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث لهم
عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام قال لا تؤتوها شارب الخمر والنساء ابن بابويه مرسلا الفقيه والكوفي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المراة لا يوصى اليها لان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فالا تؤتوها
شارب الخمر ولا النساء ثم قال واي سفيه اسفه من شارب الخمر قال ابن بابويه يعني كراهة اختيار المراة للوصية فمن اوصى
اليها الزمها القيام بالوصية على ما تؤمر به ويوصى اليها فيه ثناء الله تعالى قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح
فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا علي بن ابرهيم قال قال من كان في
بلد ما لا يعرف اليتامى فلا يجوز لاحد ان يعبث حتى يبلغ النكاح ويحتلم فاذا احتلم وجب عليه الحدود وافانه الفرايض ولا يكون مضيعا ولا شاربا
خمرا ولا زانيا فاذا آنس منه الرشد فعند ذلك يدفع اليه ماله اذا كان رشيدا ولا يجوز ان يحبس عنه ماله يعتدي عليه اثنان او يكبر بعدا عن ابي بابويه في الفقيه روى عن الصادق
عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال الناس الرشد حفظ المال وفي رواية محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الاية اذا بلغوا ورايتموهم لا يحسنون
الحمد فادفعوهم دون ذلك ابن بابويه الحديث غير مخالف لما تقدم وذلك انه اذا اونس منه الرشد وهو حفظ المال دفع اليه
فاله وكذلك اذا اونس منه الرشد في قول المحق اخبره وقد فعل الا انه في نفسه ومخبر به غير عنه باسناده عن منصور بن حازم عن مسمع عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انقطاع يتم اليتيم لاحتلامه وهو اشده واذا احتلم ولم يونس منه رشد فهو كان سفيها او ضعيفا فليمسك عنه

وليه ماله وعنه باسناده عن صفوان عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن اليتيمة متى يدفع اليها ماليها قال اذا علمت
لا تفسد ولا تضيع فان الله ان كانت قد تزوجت فقال اذا تزوجت فقد انقطع ملك الوصي عنها قال ابن بابويه يعني بذلك اذا بلغت تسع
سنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا
فليا كل بالمعروف قال ان كان ولي شيئا لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يقاضى اموالهم وهو يقوم في ضيعتهم فليا كل بقدر ما يقوم به فان
كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا بروه من اموالهم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليا كل بالمعروف هو القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم وما
يصلحهم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن القيم للبتامى
في شرائهم والبيع فيما يصلحهم الدان ياكل من اموالهم فقال لا باس ان ياكل من اموالهم بالمعروف كما قال الله في كتابه وابتلوا اليتامى
حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم عنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا
باس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلحهم فان كان المال قليلا فلا ياكل منه شيئا العباسي عن عبد الله بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول اتى فتية الحرة وهي كتب الى ابن عباسا يسئله عن اليتيم متى ينقضي عنه فكتب اليه انا اليتيم فانقطاع يتمه وهو الاحتلام الا ان لا
يونس منه رشد فيكون للسفيه او الضعيف عليه عن يونس بن يعقوب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام قول الله فان انستم
منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم اي شئ الرشد الذي يونس منهم قال حفظ ماله عن عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
علي عليه السلام في قول الله فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال اذا رايتموهم يحسنون الحمد فادفعوهم ذيعة عن محمد بن
مسلم قال سالته عن رجل يتيم ماشية لابن اخ يتيم في حجره ايخلط احدهما بالاخر منها شيئا فقال ان كان يليط حياضها ويقوم على هنائها
ويرد شاردها فلا باس بان يشرب من البانها غير مجهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف
ابو اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليا كل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه على اموال اليتامى فيقوم لهم عليها فقد
شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا باس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلح اموالهم وان كان المال قليلا فلا باكل منه شيئا عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليه السلام قال سالته عن قول الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف قال على
من كان على شئ من اليتامى وهو محتاج وليس له شئ وهو يقوم في ضيعتهم فليا كل بقدر الحاجة ولا يسرف وان كان ضيعتهم
لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا بروه من اموالهم شيئا عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليا كل
منه بالمعروف غير ان لا يسرف في الدنانير والدراهم الذي عنده وموضوعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله
ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف من اموالهم عن حريز عن فاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليا كل بالمعروف قال كان ابي يقول انها
منسوخة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه ولليتيم ربحه قال قلنا
له قوله ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم ثم يجز لنفسه فليا كل بالمعروف من مال اليتيم ابو
علي الطبرسي اختلف في معنى قوله رشدا وذكر الاقوال قال والاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال قال وهو المروي
عن الباقر عليه السلام وقال الطبرسي في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليا كل بالمعروف معناه من كان فقيرا فليا خذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية
على جهة القرض ثم يرده عليه اذا استغنى وهو المروي عن الباقر عليه السلام قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون و
للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا علي بن ابرهيم هي منسوخة بقوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم الطبرسي ابو علي اختلف الناس في هذه الاية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروي عن ائمتنا
عليهم السلام قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا العياشي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منها اية الفرايض فقد
رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى قال فنحتها اية الفرايض فقد

Powered by Plant Jatin Abbas
Jatin Abbas@gmail.com

يمكن الجمع بين روايتي النسخ وعدم جواز روايته النسخ على نسخ وجوب الاعطاء وجواز روايته على النسخ على جواز الاعطاء واستحبابه فلا تنافي بين الروايتين على هذا التقدير والله اعلم قال ابو علي الطبرسي اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة قال وهو المروي عن الباقر عليه السلام قال محمد الشيباني في نهج البيان وقال قوم انها ليست منسوخة بل يعطى من ذكرهم الله على سبيل الندب والطعمة قال وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قلت في هذه الرواية عن الباقر والصادق عليهما السلام تؤيد ما ذكرناه من الحمل بان الآية محكمة غير منسوخة ويعطون على سبيل الندب والطعمة والرواية النسخ اختلف الاصوليون في ان نسخ الوجوب يقتضي نسخ الجواز ام لا فقولان ومبنى الذين يقولون نسخ الوجوب لا يقتضي نسخ الجواز ان الوجوب دال على الاذن في الفعل مع المنع من الترك والنسخ انما يحقق برفع المنع عن الترك فيبقى الاذن في الفعل وهو يقتضي الجواز في الفعل منه ناسخة وجوب عطائهم بانما الميراث قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان عن سماعة قال قال ابو عبد الله وعلا الله تبارك وتعالى في مال اليتيم عقوبتين احداهما عقوبة الاخرة النار واما عقوبة الدنيا فقوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم الآية يعني ليخش ان خلفه في ذريته كما صنع بمولاه اليتامى عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن عجلان بن ابي صالح قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم قال من عبث رجل سئل من مال يتيما حتى ينقطع تمره ويستغني بنفسه اوجب الله الجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج اليه فيما في يده فاخذه وينوي ان يرده فقال لا ينبغي ان يأكل الا بقصد فان كان من نيته ان لا يرد عليهم فهو بالمنزل الكبائر قال الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال انزلت ان الذين يأكلون اموال اليتيم ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان من اكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة والنار تلهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه ليعرفه اهل الجمع انه اكل مال اليتيم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسري بي الى السماء ورايت قوما يقذفون في افواههم النار وفي خرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب اليه من جواب مسائله علة اعطاء الانثى نصف ما يعطى الذكر من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثل ما يعطى الانثى لان الانثى من عيال الذكور ان احتاجت عليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم عنه عنه قال اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القاسم محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة صار للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعلها من اصل محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا قال قلت له جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات ولده من الفرائض يورث النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال واقل حيلة فقال ان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة ولان النساء يجعن عيالا على الرجال عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن حماد عن الاحول قال قال ابن ابي العوجاء ما بال المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجال سهمين قال فذكر بعض اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام فقال ان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة فانما ذلك على الرجل فلذلك جعل للمراة سهما وللرجل سهمين وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن علي عن عبد الملك بن حميد عن هرون بن حمزان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من ورث رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة عليها السلام ووارث متاع البيت الحديد وكل ما كان له وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل ودراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ورث علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة تركته قوله تعالى وان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد وان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين الشيخ في بيانه

من خلفهم

قلت في كم يجب لاكل مال اليتيم النار قال في درهمين عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام وابي الحسن عليه السلام قال سئلته عن اكل مال اليتيم هل له توبة قال يرده الى اهله قال قلت فان لم يعرف اهله قال ان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا عن احمد محمد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج فيتدين عليه على عياله وهو يتوخى ان يرده اليهم وممن قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية قال لا ولكن ينبغي له ان لا يأكل الا بقصد ولا ينبغي له قلت له كم اد في ما يكون من مال اليتيم ان هو اكله وهو لا ينوي رده حتى يكون يأكل في بطنه نارا قال قليله وكثيره واحد اذا كان من نفسه نية ان لا يرده اليهم عن زراره ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه لليتيم ربحه قال قلنا له قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم فما اموالهم فلم تحبس نفسه فليأكل بالمعروف من اموالهم عن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قال هو من غير ان اسئله من غال يتيما حتى ينقضي تمره ويستغني بنفسه وجب الله الجنة كما اوجب لاكل مال اليتيم النار علي ابن ابراهيم قال سالته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما يبيع او بقرض فيموت وله بعضه اياه فيرث اباه ما صنع فيبقى لهم عليه فلا يقضيهم اكون ممن يأكل مال اليتيم ظلما قال اذا كان ينوي ان يؤدي اليهم فلا قال الاحول سالت ابا الحسن موسى عليه السلام انما هو الذي يأكله ولا يريد اداءه من الذين يأكلون اموال اليتامى قال نعم عن عمران بن زياده عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الكبائر يقال منها اكل مال اليتيم ظلما وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البعث الناس من قبورهم يوم القيمة تاجج افواههم نارا فقيل له يا رسول الله من هؤلاء قال الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر ما يدخل بطن العبد النار قال من اكل مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان قال ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء الانثى نصف ما يعطى الذكر من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثل ما يعطى الانثى لان الانثى من عيال الذكور ان احتاجت عليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم عنه عنه قال اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القاسم محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة صار للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعلها من اصل محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا قال قلت له جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات ولده من الفرائض يورث النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال واقل حيلة فقال ان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة ولان النساء يجعن عيالا على الرجال عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن حماد عن الاحول قال قال ابن ابي العوجاء ما بال المراة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا وياخذ الرجال سهمين قال فذكر بعض اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام فقال ان المراة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة فانما ذلك على الرجل فلذلك جعل للمراة سهما وللرجل سهمين وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن علي عن عبد الملك بن حميد عن هرون بن حمزان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من ورث رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة عليها السلام ووارث متاع البيت الحديد وكل ما كان له وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل ودراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ورث علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة تركته قوله تعالى وان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد وان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين الشيخ في بيانه

عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن حماد عن ذي المناب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك ابنته وابا ه قال للاب السدس وللابنة الباقي ولفتاة له بنات وبين لو يفصل الاب عن السدس شيئا قلت له فانه ترك بنات وبنين وابا ه قال للاب السدس والباقي بينهم للذكر مثل حظ الانثيين **محمد بن** يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن علي بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن جميعا عن صفوان او قال عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرايض التي املاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده فوجد فيها ترك ابنته وامه فلابنته النصف ثلثة اسهم وللام السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهما فهو للام قال قلت فيها رجل ترك ابنته واباه فلابنته النصف ثلثة اسهم وللاب السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهما فللاب قال قلت فيها رجل ترك ابويه وابنته فلابنته النصف ثلثة اسهم وللابوين لكل واحد منهما السدس يقسم المال على خمسة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهمين فللابوين **قلت** وذلك ان الرجل اذا مات وترك ابنته واحد الابوين كان النصف للبنت بالفرض ولاحد الابوين السدس والباقي رد عليهما او على احدهما فيكون الفريضة في ذلك من ستة للبنت النصف ثلثة ولاحد الابوين سهم وهو السدس يبقى سهمان يردان عليهما او على احد الابوين فما اصاب النصف وهو ثلاثة التي للبنت لها ثلثة ارباع المردود وما اصاب سهم احد الابوين وهو السدس له ربع المردود فيحصل للبنت بعد الرد ثلثة ارباع المال ولاحد الابوين الربع الا انه بهذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلثة ولاحد الابوين الربع الا انه بهذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلثة ولاحد الابوين واحد ويحصل للبنت بسعة وهو ثلثة ارباع الاثني عشر ولاحد الابوين ثلثة من الاثني عشر وهو ربعها واذا مات الرجل وترك ابنته وابويه والفريضة من ستة يبقى منها سهم واحد للرد على البنت والابوين اخماسا الا ان السنة تنكسر في الرد كما ترى وتصح من ثلثين النصف هو خمسة عشر للبنت وللابوين السدسان وهما عشرة يبقى خمسة للبنت ثلثة منها ولكل واحد من الابوين واحد يحصل للبنت من المال ثلثة اخماس المال ولكل واحد من الابوين الفريضة من ستة للبنتين الثلثان ولاحد الابوين السدس يبقى واحد يرد على البنتين وعلى احد الابوين اخماسا وهي تصح من ثلثين الثلثان عشرون والسدس خمسة يبقى خمسة للرد للبنتين اربعة ولاحد الابوين واحد يحصل للبنتين اربعة وعشرين وستة لاحد الابوين **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب ابي ايوب الخزاز عن زواره عن ابي جعفر عليه السلام في رجل ترك ابويه قال للاب ثلثا الاسهم وللام سهم **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن علي عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة ان ناسا حدثوني عنه يعني ابا عبد الله عليه السلام عن ابيه بشيء في الفرايض فاعرضها عليه فما كان منها باطلا قال هذا باطل وما كان منها حقا فقال هذا حق ولا تروه فاسكت قلت حدثني رجل عن احدهما عليهما السلام في ابوين واخوة لام انهم يحجبون ولا يرثون فقال والله هذا هو الباطل ولكني سأخبرك ولا ادري قال الذي اقول لك هو والله الحق ان الرجل اذا ترك ابويه فللام وللاب الثلثان في كتاب الله فان كان له اخوة يعني للميت اخوة لاب او اخوة لاب وام فللام السدس وللاب خمسة اسداس وانما صار للاب خمسة اسداس لانه قد علم ان الام انما لها السدس بالفريضة ولا ميراث للاخوة مع الابوين وانما الاخوة للام ليسوا للاب فانهم لا يحجبون الام عن الثلث ولا يرثون وان مات رجل وترك امه واخوة واخوات لاب وام واخوة واخوات لام وليس لاب حيا فانهم يرثون ولا يحجبونها لانه ليس يرث كلالة لام **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله ابي خلف عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ترك الميت اخوة فهم اخوة من الميت جميعا الام عن الثلث وان كان واحدا الا ان يجيء الى الام قال اذا كن اربع اخوات حجبن الام عن الثلث لانهن بمنزلة الاخوة وان كن ثلثة لا يحجبن **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن الولد الا اخوان او اربع اخوات **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز عن زواره قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل ترك ابويه واخوته من امه قال قلت السدس لامه وما بقي فللاب فقال لا بل سمعت الله عز وجل يقول كما به فان كان له اخوة فلامه السدس فقال لي يجلب بازدارها واولئك الاخوة من الاب فما كان الاخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث **الشيخ** في بيان اسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن رجل عن عبد الله عن الوضاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة توفيت وتركت زوجها وامها واباها واخوها

خمس المال لو ترك بنتين واحد الابوين ح

مع غير

قال عليه السلام ستة اسهم للزوج النصف ثلثة اسهم وللام السدس سهم وللاب لثلث سهمان وللام السدس سهم وليس للاخوة شيء نقصوا الام او زادوا والاب ان الله تعالى قال فان كان له اخوة فلامه السدس **وعنه** باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اول شيء يبدء به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث **أبين** فابو بكر ايتم الفقيه باسناده عن عاصم عن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث بعد الوصية قال اول القضاء كتاب الفرايض الخ املاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده فوجد فيها ترك ابنته وامه فلابنته النصف ثلثة اسهم وللام السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهما فللام قال قلت فيها رجل ترك ابنته واباه فلابنته النصف ثلثة اسهم وللاب السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهما فللاب قال قلت فيها رجل ترك ابويه وابنته فلابنته النصف ثلثة اسهم وللابوين لكل واحد منهما السدس يقسم المال على خمسة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهمين فللابوين **قلت** وذلك ان الرجل اذا مات وترك ابنته واحد الابوين كان النصف للبنت بالفرض ولاحد الابوين السدس والباقي رد عليهما او على احدهما فيكون الفريضة في ذلك من ستة للبنت النصف ثلثة ولاحد الابوين سهم وهو السدس يبقى سهمان يردان عليهما او على احد الابوين فما اصاب النصف وهو ثلاثة التي للبنت لها ثلثة ارباع المردود وما اصاب سهم احد الابوين وهو السدس له ربع المردود فيحصل للبنت بعد الرد ثلثة ارباع المال ولاحد الابوين الربع الا انه بهذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلثة ولاحد الابوين الربع الا انه بهذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلثة ولاحد الابوين واحد ويحصل للبنت بسعة وهو ثلثة ارباع الاثني عشر ولاحد الابوين ثلثة من الاثني عشر وهو ربعها واذا مات الرجل وترك ابنته وابويه والفريضة من ستة يبقى منها سهم واحد للرد على البنت والابوين اخماسا الا ان السنة تنكسر في الرد كما ترى وتصح من ثلثين النصف هو خمسة عشر للبنت وللابوين السدسان وهما عشرة يبقى خمسة للبنت ثلثة منها ولكل واحد من الابوين واحد يحصل للبنت من المال ثلثة اخماس المال ولكل واحد من الابوين الفريضة من ستة للبنتين الثلثان ولاحد الابوين السدس يبقى واحد يرد على البنتين وعلى احد الابوين اخماسا وهي تصح من ثلثين الثلثان عشرون والسدس خمسة يبقى خمسة للرد للبنتين اربعة ولاحد الابوين واحد يحصل للبنتين اربعة وعشرين وستة لاحد الابوين **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب ابي ايوب الخزاز عن زواره عن ابي جعفر عليه السلام في رجل ترك ابويه قال للاب ثلثا الاسهم وللام سهم **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن علي عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة ان ناسا حدثوني عنه يعني ابا عبد الله عليه السلام عن ابيه بشيء في الفرايض فاعرضها عليه فما كان منها باطلا قال هذا باطل وما كان منها حقا فقال هذا حق ولا تروه فاسكت قلت حدثني رجل عن احدهما عليهما السلام في ابوين واخوة لام انهم يحجبون ولا يرثون فقال والله هذا هو الباطل ولكني سأخبرك ولا ادري قال الذي اقول لك هو والله الحق ان الرجل اذا ترك ابويه فللام وللاب الثلثان في كتاب الله فان كان له اخوة يعني للميت اخوة لاب او اخوة لاب وام فللام السدس وللاب خمسة اسداس وانما صار للاب خمسة اسداس لانه قد علم ان الام انما لها السدس بالفريضة ولا ميراث للاخوة مع الابوين وانما الاخوة للام ليسوا للاب فانهم لا يحجبون الام عن الثلث ولا يرثون وان مات رجل وترك امه واخوة واخوات لاب وام واخوة واخوات لام وليس لاب حيا فانهم يرثون ولا يحجبونها لانه ليس يرث كلالة لام **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله ابي خلف عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ترك الميت اخوة فهم اخوة من الميت جميعا الام عن الثلث وان كان واحدا الا ان يجيء الى الام قال اذا كن اربع اخوات حجبن الام عن الثلث لانهن بمنزلة الاخوة وان كن ثلثة لا يحجبن **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن الولد الا اخوان او اربع اخوات **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز عن زواره قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل ترك ابويه واخوته من امه قال قلت السدس لامه وما بقي فللاب فقال لا بل سمعت الله عز وجل يقول كما به فان كان له اخوة فلامه السدس فقال لي يجلب بازدارها واولئك الاخوة من الاب فما كان الاخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث **الشيخ** في بيان اسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن رجل عن عبد الله عن الوضاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة توفيت وتركت زوجها وامها واباها واخوها

قال عليه السلام ستة اسهم للزوج النصف ثلثة اسهم وللام السدس سهم وللاب لثلث سهمان وللام السدس سهم وليس للاخوة شيء نقصوا الام او زادوا والاب ان الله تعالى قال فان كان له اخوة فلامه السدس **وعنه** باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اول شيء يبدء به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث **أبين** فابو بكر ايتم الفقيه باسناده عن عاصم عن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث بعد الوصية قال اول القضاء كتاب الفرايض الخ املاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده فوجد فيها ترك ابنته وامه فلابنته النصف ثلثة اسهم وللام السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهما فللام قال قلت فيها رجل ترك ابنته واباه فلابنته النصف ثلثة اسهم وللاب السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهما فللاب قال قلت فيها رجل ترك ابويه وابنته فلابنته النصف ثلثة اسهم وللابوين لكل واحد منهما السدس يقسم المال على خمسة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فلابنته وما اصاب سهمين فللابوين **قلت** وذلك ان الرجل اذا مات وترك ابنته واحد الابوين كان النصف للبنت بالفرض ولاحد الابوين السدس والباقي رد عليهما او على احدهما فيكون الفريضة في ذلك من ستة للبنت النصف ثلثة ولاحد الابوين سهم وهو السدس يبقى سهمان يردان عليهما او على احد الابوين فما اصاب النصف وهو ثلاثة التي للبنت لها ثلثة ارباع المردود وما اصاب سهم احد الابوين وهو السدس له ربع المردود فيحصل للبنت بعد الرد ثلثة ارباع المال ولاحد الابوين الربع الا انه بهذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلثة ولاحد الابوين الربع الا انه بهذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلثة ولاحد الابوين واحد ويحصل للبنت بسعة وهو ثلثة ارباع الاثني عشر ولاحد الابوين ثلثة من الاثني عشر وهو ربعها واذا مات الرجل وترك ابنته وابويه والفريضة من ستة يبقى منها سهم واحد للرد على البنت والابوين اخماسا الا ان السنة تنكسر في الرد كما ترى وتصح من ثلثين النصف هو خمسة عشر للبنت وللابوين السدسان وهما عشرة يبقى خمسة للبنت ثلثة منها ولكل واحد من الابوين واحد يحصل للبنت من المال ثلثة اخماس المال ولكل واحد من الابوين الفريضة من ستة للبنتين الثلثان ولاحد الابوين السدس يبقى واحد يرد على البنتين وعلى احد الابوين اخماسا وهي تصح من ثلثين الثلثان عشرون والسدس خمسة يبقى خمسة للرد للبنتين اربعة ولاحد الابوين واحد يحصل للبنتين اربعة وعشرين وستة لاحد الابوين **محمد بن** يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب ابي ايوب الخزاز عن زواره عن ابي جعفر عليه السلام في رجل ترك ابويه قال للاب ثلثا الاسهم وللام سهم **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن علي عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة ان ناسا حدثوني عنه يعني ابا عبد الله عليه السلام عن ابيه بشيء في الفرايض فاعرضها عليه فما كان منها باطلا قال هذا باطل وما كان منها حقا فقال هذا حق ولا تروه فاسكت قلت حدثني رجل عن احدهما عليهما السلام في ابوين واخوة لام انهم يحجبون ولا يرثون فقال والله هذا هو الباطل ولكني سأخبرك ولا ادري قال الذي اقول لك هو والله الحق ان الرجل اذا ترك ابويه فللام وللاب الثلثان في كتاب الله فان كان له اخوة يعني للميت اخوة لاب او اخوة لاب وام فللام السدس وللاب خمسة اسداس وانما صار للاب خمسة اسداس لانه قد علم ان الام انما لها السدس بالفريضة ولا ميراث للاخوة مع الابوين وانما الاخوة للام ليسوا للاب فانهم لا يحجبون الام عن الثلث ولا يرثون وان مات رجل وترك امه واخوة واخوات لاب وام واخوة واخوات لام وليس لاب حيا فانهم يرثون ولا يحجبونها لانه ليس يرث كلالة لام **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله ابي خلف عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ترك الميت اخوة فهم اخوة من الميت جميعا الام عن الثلث وان كان واحدا الا ان يجيء الى الام قال اذا كن اربع اخوات حجبن الام عن الثلث لانهن بمنزلة الاخوة وان كن ثلثة لا يحجبن **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن الولد الا اخوان او اربع اخوات **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز عن زواره قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل ترك ابويه واخوته من امه قال قلت السدس لامه وما بقي فللاب فقال لا بل سمعت الله عز وجل يقول كما به فان كان له اخوة فلامه السدس فقال لي يجلب بازدارها واولئك الاخوة من الاب فما كان الاخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث **الشيخ** في بيان اسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن رجل عن عبد الله عن الوضاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة توفيت وتركت زوجها وامها واباها واخوها

لانها لو كانت تركا لم يكن لها غير خمسة من اثني عشر وان كانتا تركا لم يكن لهما اثنين فلهما خمسة من اثني عشر صح

ولاحد الابوين لكل واحد منهما السدس وهي من اثني عشر سهما وهي خمسة اسهم فلو كانت تركا لم يكن لهما اكثر من خمسة من اثني عشر سهما وهي من اثني عشر صح

من اربعة

من اربعة وعشرين سهما للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم وللمراة الثمن ثلاثة اسهم وللبنت النصف اثنى عشر سهما
وبقي سهم واحد مردود على البنت والابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المراة شئ وان ترك ابا وزوجا وبنتا فللاب سهمان من اثنى
عشر وهو السدس وللزوج الربع ثلثة اسهم من اثنى عشر سهما وللبنت النصف ستة اسهم من اثنى عشر وبقي سهم واحد مردود على البنت
والاب على قدر سهامهم ولا يرد على الزوج شئ ولا يرث احد من خلق الله مع الولد الا الابوين والزوج والزوجة فان لم يكن له ولد
كان ولد الولد ذكورا كانوا اوانا ثا فانهم بمنزلة الولد ولد البنين وولد البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات ويحجبون
الابوين والزوج والزوجة عن سهامهم الاكثر فان سفلوا بطنين وثلاثة واكثر يرثون ما يورث ولد الصلب ويحجبون بما يحجب به ولد
الصلب قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان زاد على الواحد شركهم في الثلث
بولس جميعا عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في امراة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها لابيها فقال
للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة من الام الثلث الذكور والاناث سواء وبقي سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ
الانثيين انما انهما لا تعولا ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة من الام من ثلثهم لان الله عز وجل يقول فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث وان كانت فالهة فلها السدس والذي عنى الله تبارك وتعالى في قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امراة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام وانما
وقال في اخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني اختا لاب وام او اختا لاب فلها
نصف فاترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون ولو ان امراة تركت زوجها واختيها لامها واختيها لابيها كان للزوج النصف
ثلثة اسهم وللاختين من الام اسهم وللاختين من الاب اسهم وللاختين لابيها كان للزوج النصف ثلثة
اسهم وللاختين من الام سهمان وبقي سهم واحد فهو للاختين من الاب لان الاختين لو كانتا اخوين لكان
لهما ما بقي ولو كانت واحدة او كان الواحد اخ لم يزد على ما بقي للانثيين من الاخوات وللام من الولد على ما لو كان فكوا
لم يزد عليه عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين
وابي ايوب عن عبيد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امراة ماتت وتركت زوجها و
اخويها لامها واخوة واخوات لابيها قال فللزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوين لامها الثلث سهمان الذكر والانثى فيه سواء و
سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان السهم لا يعول وان الزوج لا ينقص من النصف ولا الاخوات
من الام من ثلثهم لان الله يقول فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في ثلث واحد فله السدس وانما عنى الله بقوله وان كان
رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس وانما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة وقال
في اخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني بذلك اختا لاب وام او اختا لاب
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون قال ولو ان امراة تركت زوجها واختيها لامها واختيها لابيها كان للزوج النصف
ثلثة اسهم ولاختيها لامها الثلث سهمان ولاختيها لابيها السدس سهم ولم يكن من الاب شئ لانه يزاد وون على ما
بقي وان كان اخ لاب لم يزد على ما بقي العياشي عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنى الله في قوله وان كان رجل
يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس وان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة
والاخوات من الام خاصة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امراة ماتت وتركت زوجها واخوتها لامها
واخوة واخوات لابيها قال للزوج النصف ثلثة اسهم ولاخوتها لامها من الام الثلث سهمان الذكر والانثى سواء وبقي سهم للاخوة و
الاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان السهم لا تعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوات من الام من ثلثهم
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فان كان واحد فله السدس واما الذي عنى الله في قوله فان كان رجل يورث كلالة
او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات
من الام خاصة قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم فآذوهما الى قوله سبيلا والى قوله

تعالى توابا رحيما محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن يوسف
عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال كل سورة النور نزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل علانية في سورة
النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت ويجعل الله لهن سبيلا فالذي قال الله عز وجل سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها اياتا بينات لعلكم تذكرون
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى سبيلا قال هذه منسوخة قال
قلت كيف كانت قال كانت المراة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود دخلت بيتا ولم تحدث ولم تكلم ولم تخالس واوتيت فيه بطعامها وشرابها
حتى تموت قلت فقوله او يجعل الله لهن سبيلا قال جعل الله لهن السبيل الرجم والجلد لكم ايها المسلمون في البيوت قال قوله واللذان يأتيانها منكم قال يعني المكره قال
انت الفاحشة التي انتهاها هذه الشيب فاذوهما قال يخبران فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما ابو علي الحراني حكم
هذه الاية منسوخة عند جميعهم وهو المعتمد وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما الى قوله تعالى اعتدنا لهم عذابا اليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل ودراج قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس
ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرء انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب عنها مغفورة له فليعمل المؤمن لما
يستانف بعد التوبة المغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة فقال
يا محمد بن مسلم ترى العبد المؤمن يتذ على ذنبه فيستغفر عنه يعذبه ثم لا يقبل الله توبته قلت فان فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب
ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن الاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فايانا
ان تقنط المؤمنين من رحمة الله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب وغيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال فمن كان مؤمنا فعمل عملا صالحا ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب له كل شئ كان عمله في ايمانه
ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره العياشي في التهذيب ياسناده عن الحسن بن علي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال فمن كان مؤمنا فجر ودعل في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب وامن بعد ذلك وعمل صالحا فان الله يقبل توبته ويغفر له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل عمله شئ ابن بابويه في الفقيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال السنة الكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر
تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان اليوم لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه فجعل
ان الساعة لكثيرة ومن تاب وقد بلغت روحه هذه واومى بيده الى حلقه تاب الله عليه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال في ثبت الان قال اذا عاين احوال الاخرة العياشي عن ابي عمر الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لهذه الاية تفسير قال على ذلك النفس ان الله لا يقبل
من عمل عملا الا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير وما اشترط فيه على المؤمنين وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
يعني كل ذنب عمله العبد وان كان به عالما وهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصيته ربه وقد قال في ذلك تبارك وتعالى لحكي قول يوسف
لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فسماهم الجهل لخاطرهم بانفسهم في معصية الله عن الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اذا بلغت نفسه هذه وهوى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة او
التوبة ولم يقبل عنه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واومى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة او
على الطبرسي اختلف في معنى قوله يجهالة على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد فانما يفعلها لانه يغلب عليها الجهل وبه قال ابن عباس وقتادة وزيد بن اسلم وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وعلي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد
عن حريز عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في القرآن زعاورتاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه الشيخ في مالية قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم
قليبا الاشرقي قال حدثنا علي بن رزين الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين في

فى خمس عن الحسين بن على صلوات الله عليهم فى حديث طلحة ومعاوية قال الحسن عليه السلام اما القراءة فقد نفعت المشرك وهى والله للمؤمن انفع
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر ابو طالب هو فى الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول ويعمل الا ما يكون منه على يقين ولبس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعنى باطالب يقول الله عز وجل وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما
محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابى طالب عليه السلام مثل اصحاب
الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وعن ابن عباس عن ابيه قال ابو طالب للنبى صلى الله عليه وآله
يا ابن اخى الله اوسلك قال نعم قال فاقرأ فى اذنه قال ادع لك تلك الشجرة فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد
انك صادق رسولك قال للعلى عليه السلام اما على صل جناح ابن عمك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة العياشى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال الرجل تكون فى حجره اليتيمة فيمنعها من
التزويج مخافة ان تكون قريبة له قلت لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال الرجل تكون له المرأة فيضربها حتى تفتدى منه
فنهى الله عن ذلك عن هاشم بن عبد الله عن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال فحكى
كلاما ثم قال كما يقول البيطرة اذا طرح عليها الثوب فضلها فلا تستطيع تزويج غيره وكان هذا فى الجاهلية على ان ابرهيم
فى معنى الآية قال قال له يحل للرجل اذا نكح امرأة لم يرد امساكها ان لا يطلقها اذا لم يجر عليها ويضلها اى يحبسها ويقول لها
حتى تؤدى ما اخذت منى فنهى الله عز ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة وهو ما وصفناه فى الخلع فان قلت ما تقول لمخالفنا يجوز له
ان يأخذ منها ما اعطاها وفضل قالت وقد رأيت ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها فانه كان فى الجاهلية فى اقل ما اسلموا من قبائل العرب اذا مات جميع الرجال لامرأة التى الرجل ثوبه عليها فورث
نكاحها ان صداقها كان صداقها يرث نكاحها كما يرث ماله فان قال ابو قيس بن الاسلت القى محصن ابى قيس ثوبه على امرأة
ابيه وهى كبيشة بنت معتمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت يا رسول الله مات ابو قيس بن الاسلت فورث محصن ابنه نكاحى فلا يدخل على ولا ينفق على ولا يخلى سبيلى فالحق باهلى
فقال رسول الله صلى الله وجهى الى بيتك فانى لا احسب شيئا اعلمك فنزل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا
ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلحقت باهلها وكانت لساء فى المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة
غيرانه ورثهن من الابناء فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ابو على الطبرسى وقيل نزلت فى الرجل يحبس المرأة
وذلك اذا اطلع الرجل منها على فاحشة فيمنعها حقها ويظلمها حتى ترد ما قال وروى ذلك عن ابى جعفر عليه السلام وقال الشيخ
الفاحشة هنا الزنا وذلك اذا اطلع الرجل منها على فاحشة فمنها فله اخذ الفدية قال هو المروى عن ابى جعفر عليه السلام وقال
ابو على الطبرسى الاولى حمل الآية على كل معصية يعنى فى الفاحشة قال هو المروى عن ابى جعفر عليه السلام وقال على بن ابرهيم فى
قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن معناه ان تكرهوا اشياء ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعنى الرجل يكره امرأته فامساكها
يمسكها فيعطف الله عليها واما ان يجلى تسبيلها فيرزقها الله الود والولد ففى ذلك جعل الله خيرا كثيرا قوله تعالى
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا وإثما مبينا فى ذلك اذا كان الرجل هو الكاره
للمرأة فنهى الله ان يسيء اليها حتى تفتدى منه قال الله وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض والافضاء هى المباشرة يقول الله وقد اخذ
منكم ميثاقا غليظا فالميثاق الغليظ الذى اشترطه الله للنساء على الرجال اذا امسكها بمعروف او تسريح باحسان محمد بن يعقوب عن محمد
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن زيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واخذن منكم ميثاقا غليظا
قال الميثاق هى الكلمة عقدها النكاح واما قوله غليظا فهو ماء الرجل يفضيه الى امرأته العياشى عن عمر بن يزيد قال
قلت لابى عبد الله عليه السلام اخبرنى عمن تزوج على اكثر من مهر السنة ايجوز ذلك قال ان جاز مهر السنة فليس هذا مهرا انما هو
نحلة ان الله يقول فان أتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا انما عنى النحلة ولم يعن المهر الا ترى انه اذا امهرها ثم اختلفا
كان ان تأخذ المهر كله فما زاد على مهر السنة فانما هو نحلة كما ذكرت فمن ثم وجب لها مهر السنة لعلة من العلل قلت كيف يصح

وكم مهر السنة فقال ان مهر الهوتية خمسمائة درهم وهو مهر السنة وقد يكون اقل من مهر خمسمائة ولا يكون اكثر من ذلك ومن كان مهرها مهر
نسائها اقل من خمسمائة اعطى ذلك الشيء ومن فرض بالمهر فزاد على مهر السنة ثم وجب لها مهر نسائها فما فى علة من العلل ترد
على مهر السنة خمسمائة درهم عن يوسف العجلى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق
الكلمة التى عقد بها النكاح واما الغليظ فهو ماء الرجل الله يفضيه الى المرأة الطبرسى الميثاق الغليظ هو العقد الماخوذ على
الزوج عند العقد من امساكها بمعروف او تسريح باحسان قال هو المروى عن ابى جعفر عليه السلام وقال على بن ابراهيم فى قوله تعالى
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف فان العرب كانوا ينكحون نكاح آبائهم فكان اذا كان للرجل اب او كثرة وله اهل
ولم تكن امهاتهم داعى كل واحد فيها فحرم الله منا كحتهم ثم قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات
الاخ وبنات الاخت امهاتكم اللاتى ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبى صلى
الله عليه وآله يقول الله عز وجل وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرم من اجل الحسن والحسين يقول
الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف لا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده ابن ماجويه قال حدثنا
على بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن
اليقطين بن الصلت قال حضرت الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع النبى مجلسه جماعة من اهل العراق فذكر الحديث بطوله
الى ان قال فيه الرضا عليه السلام فيقول الله عز وجل فى آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخرها فاخبر فى هل صلح
لاحد غير رسول الله ابنى وابنة ابنتى وطمثا من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله تزويجهما لو كان حيا قالوا لا قال ففى هذا بيان
انتا من اله ولستم من اله والا لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى كلا من اله وانتم من امته عنه قال حدثنا ابو احمد بزيغا بن محمد
محمود العبدى رضى قال حدثنا ابى محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام فى حديثه مع الرشيد قال قلت له يا امير المؤمنين
لو ان النبى تزوج فخطب الينا كريمك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك
فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الى ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدنى ولم يلدك فقال احسنت يا موسى العباسى عن الحميد
فيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله قد حرم علينا نساء النبى صلى الله عليه وآله يقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام يقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فلا يصلح للرجل ان ينكح امرأة
جده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قلت له ارأيت قول الله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
قال انما عنى به النبى حرم الله عليه هذه الامة حرمت عليكم امهاتكم عن محمد بن مسلم عن احدهما عن رجل كانت له جارية وطأها قد
باعها من رجل فاعتقها فتزوجت فولدت يصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال لا هى حرام عليه فهى بمنزلة والحرة
والمملوكة فى هذا سواء ثم قرء هذه الآية وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم عن ابى العباس فى الرجل تكون له الجارية
يصيب منها ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها قال لا هى مما قال الله وربائبكم اللاتى فى حجوركم عن ابى عمرة قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة طلقها قبل ان يدخل بها اتحل له ابنتها قال فقال قد قضى فى هذا امير المؤمنين عليه السلام لا بأس
بذا ان الله يقول الله عز وجل وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم لكنه لو تزوج
الابنة ثم طلقها قبل ان يدخل بها لم تحل له امها قلت له البس هما سواء قال فقال لا ليس هذه مثل هذه ان الله يقول وامهات نسائكم
ليس تشترط فى هذه كما اشترط فى تلك هذه ههنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط عن منصور بن حازم قال قلت لابى عبد الله عليه
السلام رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها تحل لابنها قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم يره بأسا قال فقلت له والله ما تقع
الشيعة على الناس الا هذا ان ابن مسكون افتى فى هذه السمحة انه لا بأس بذلك فقال له على عليه السلام ومن ابن احدثتها قال من قول
ربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فلا جناح عليكم قال فقال على عليه السلام ان ذلك مستثناة وتلك مرسلة قال
فمكث فتلعثت على قوله فقلت له اصلحك الله فما تقول فيها قال فقال يا شيخ تخبرنى ان عليا عليه السلام قد قضى فيها وتسألنى ما تقول
فيها عن عبيد عن ابى عبد الله عليه السلام فى الرجل تكون له الجارية فيصيب منها ثم يبيعها هل لابنه ان ينكحها قال لا هى مثل قول
الله وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول لا

الرباب عليكم مع الامهات اللاتي قد دخل بهن في الحجور وغير الحجور والامهات مبهمات دخل بالبنات او لم يدخل بهن فحرموا وابهموا ايهم الله

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن طريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر

عليه السلام انه قال ايا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قال يكونون عندنا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله

قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقوله تعالى لابراهيم وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هديناه من قبل ومن ذريته داود

وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية نوح قال فاي شيء حجتكم عليهم قلت

قال لهم فلت لكم ان الابناء من الاصلاب وكذلك يكون ولد الولد من الصلب ولا يكون من البطن قال فاي شيء حجتكم عليهم قلت

قال لهم فلت لكم ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وآله فان حاجوك فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فلم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ الا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فادخلهم تحت الكساء ثم قال واي شيء قالوا لكم قلت قالوا لعله قد يكون في كلام العرب ابناء رجل اخر يقول ابناءنا فقال ابو جعفر عليه السلام ايا الجارود ولا عظينكما بما من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا كافر فلت وابن ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين فجعل عيسى من ذرية نوح قال فلت له بقوة من الله عز وجل يا ابا جعفر ان هذا لهو الفضل المبين قال فقال لي يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قال يكونون عندنا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقوله تعالى لابراهيم وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هديناه من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية نوح قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا لعله قد يكون في كلام العرب ابناء رجل اخر يقولون ابناءنا فقال ابو جعفر عليه السلام ايا الجارود ولا عظينكما بما من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا كافر فلت وابن ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فلم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ الا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فادخلهم تحت الكساء ثم قال وا

جعفر الحميري باسناده عن بكر بن محمد قال سئلت ابا عبد الله ع عن المتعة فقال ما استمتعت به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئل جابر بن عبد الله عن رسول الله ص انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي ع يقول لولا ما سبقني به ابن الخطاب ما زنى الا شقي وكان ابن عباس يقول فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن وهؤلاء يكفرون بها ورسول الله احلها ولم يحرمها عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في المتعة قال نزلت هذه الاية فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال الا بأس بان تزيدها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما يقول استحللتك باجل اخر برضا منها ولا تحل لغيرك حتى تقضي عدتها وعدتها حيضتان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال هو ان تزيد وتجعل الى اجل آخر حديث شتى بعدا الاجل عن عبد السلام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما تقول في المتعة قال تقول لله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال قلت جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت ارايت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال لا بأس ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت قال سهل بن زياد بهذا بعد ما يمضي الاجل سعد بن عبد الله الكاشاني عن القاسم بن الربيع الوراق عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله ع والحديث طويل وفي الحديث قال ابو عبد الله ع واذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فضل ما شاء الله وعلى كتاب ربه وسنة نبيه تنكح غير سفاح ترضيها على ما ترضيان من الاجرة كما قال الله عز وجل فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة انهما احتسبا مدة في الاجل فان زادت في الاجل زادت في الاجر وما احتسبا في اخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل مثل غروب الشمس مدة فيه وزادت في الاجل فان مضى اخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وبين بينهما عدة الا الرجل سواء ان زادت سواء اعدت خمسة واربعين يوما وبين بينهما الميراث ثم شاءت تمتعت بها حلال الى يوم القيمة وان شاءت تمتعت منه ابدا وان شاءت عشرين سنة او اقل او اكثر من كل من فارقت خمسة واربعين يوما فقد حل لها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لها على حدود الله التي بينها على لسان رسوله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه الشيخ في قوله تعالى فلا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع انهما في الاجرة وتزيده في الاجل قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لا بأس ان يتزوج الحر المملوكة اليوم اما كان ذلك حيث قال الله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الى ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات محمد بن يعقوب عن محمد بن اسماعيل عن الفضل عن ابان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال العباشي عن ابن سنان عن ابي بصير قال سئلته عن المتعة البغي هي بمنزلة الاماء قال نعم اما تقرء قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الى ولا تتخذوا احدان فكما لا يسع الرجل ان يتزوج الا زنى وهو يستطيع ان يتزوج بالحرة الطريس عن لم يستطع منكم طولا اي من لم يجد منكم غنى قال هو الذي يرى ان له طولا ان شاء نكح وان شاء ملك بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات احدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن ما على المحصنات من العذاب الشيخ في باب ما عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت لابي عبد الله ع يتزوج الرجل الامة بغير اذن اهلها قال هو ذا ان الله تعالى يقول فانكحوهن باذن اهلهن عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت الرضا ع يتمتع بالامة باذن اهلها فقال نعم ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن ابن ابو نجيح الفقيه باسناده عن داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت لابي عبد الله ع يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها قال هو ذا ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن العياشي عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألته الرضا ع يتمتع الامة باذن اهلها قال نعم ان الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن عن ابي العباس قال قلت لابي عبد الله ع يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها قال هو ذا ان الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المحصنات من الاماء قال هن المسلمات عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قول الله في الاماء اذا احصن ما احصانهن قال يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد قال بلى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن قول الله الاماء اذا احصن قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن فما حد ثمن هل عليهن حد قال نعم نصف الحد فان زنت وهي محصنة فارجم عن حريز قال المحصن فقال الذي عنده ما بغيه عن القسم بن سليم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال يعني بذلك اذا اتين بفاحشة عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاماء الا من خشي العنت ولا يحل من الاماء الا واحدة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سئلته عن قول الله تعالى

يعني عزهم

يقول اذ

فاذا احصن قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن حد قال بلى عنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع في العبيد والاماء اذا زنى احدهم ان يجلد خمسين جلدة ان كان مسلما او كافرا او نصرانيا او يهوديا او مجوسيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن المملوك يفتري على الحر قال يجلد ثمانين قلت فانه زنى قال يجلد خمسين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع عن عبد مملوك قذف حرا قال يجلد ثمانين هذا حد حقوق الناس فاما ما كان من حقوق الله عز وجل فانه يضرب نصف الحد قلت الذي من حقوق الله عز وجل ما هو قال اذا زنى او شرب خمرا هذا من الحقوق التي يضرب عليها نصف الحد الشيخ في باب ما عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع فاذا احصن قال احصانهن اذا دخل بهن قال قلت ارايت ان لم يدخل بهن وجد ما عليهن من حد قال بلى عنه باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حميل عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اذا زنى العبد ضرب خمسين فان عاد ضرب خمسين الى ثمانين فان زنى ثمانين حرم قتل ودفع الى الامام فيبعه الى من يبذل المال وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحرث بن زياد البصري عن ابي جعفر ع في الامة تزني قال تجلد نصف الحد كان لها زوج او لم يكن وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولا متخذات اخدان اي لا تتخذها صديقة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما الشيخ في باب ما عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن سلمة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل منا يكون عنده البيع يبلغ به وعلي بن ابطعمة عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في حبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة قال يقضي ما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ان الله يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين الا ان يكون لوليه يقضي عنه من بعده ليس منا من مات بموت الا وعليه دينه ولا يأكل الناس الا وعنده وفاء وعنه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع فجاءه رجل فقال له اخبرني عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال هو القمار وما قوله ولا تقتلوا انفسكم عن بذل الرجل مال المسلمين بشد على المشركين وحده يحمي في مناز لهم فيقتل فنهاهم الله عن ذلك وقال في رواية علي بن فضال قال كان الرجل يحمل على المشركين وحده حتى يقتل او يقتل فانزل الله هذه الاية ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن اسباط قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال هو القمار عن سماعة قال سئلته عن الرجل يكون عنده شيء يبلغ به وعلي بن ابطعمة عياله حتى يأتيه الله تبارك وتعالى بميسرة او يقضي دينه او يستقرض على ظهره في حبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة ويقضي بما عنده دينه قال ويقبل الصدقة ولا يأخذ اموال الناس الا وعنده وفاء بما يأخذهم او يفرضونه الى ميسرته فان الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فلا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين الا ان يكون له ولي يقضي دينه من بعده انه ليس منا من مات بموت الا وعليه دين ولينا يقوم في عدته وعنه عن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قال حدثني الحسن بن زيد عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال سئل رسول الله ص عن الجنابة يكون على الكبير كيف يغتسل وكيف يصنع اذا اجنب قال يبدء بمنخريه فيصبهما عليهما والوضوء قلت فان كان في بدنه قذر قال فان كان في بدنه قذر فاغسله عنه ثم افض الماء على جسده ثم قال رسول الله ص ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن محمد بن علي ع عن ابيه ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال انهى عن القمار وكانت قريش يقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عن ذلك وفي قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال كان المسلمون يدخلون في عدد هم في الغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء فنهاهم الله ان يدخلوا عليهم في الغارات الطبرسي في قوله بالباطل قال الربا والقمار والبخس والظلم قال وهو المروي عن الباقر ع والصادق ع انه بالقمار والسحت والربا والايمان ابن بابويه الفقيه قال الصادق ع من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا وكان ذلك على الله يسيرا ابو علي الطبرسي وروي عن ابي عبد الله ع لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه على ان ابرهيم قال قال كان الرجل اذا خرج مع رسول الله ص في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يامره رسول الله فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول الله ص ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي بإسناده الى ابن عباس في قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم ان الله يقول في كتابه قل انها لو ادع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم قال كان ابناء هذه الامة الحسن والحسين وكان نساؤهم فاطمة وانفسهم علي ع وقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن

ابن فضال

Jafar Abbas

ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما الكبائر التي اوجب الله عليها النار الخ الشيخ في باب باسناده عن ابي العباس محمد بن سعيد بن الحافظ الهمداني عن ابي جعفر محمد بن المفضل بن ابرهيم الاشعري قال احدثنا الحسن بن علي بن زياد وهو الوشاء الخزاز وهو ابن بنت الياس وكان قد وقف ثم رجع فقطع عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور وعلي بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما نزل الله وما قال رسول الله ص فرددتموه على الله وعلى رسوله واما قتل النفس التي حرم الله فقتل الحسين وأصحابه واما اكل مال اليتيم فجور فظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله عز وجل قال في كتابه لنبيه ولا المؤمنين من نفسه ما هم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوا رسول الله في ذريته واهل بيته واما قذف المحصنات فقذفوا فاطمة على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم ثم فروا عنه وخذلوه واما الانكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقنا وجحدوه وهذا ما لا يستقيم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ابن بابويه قال احدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جعفر بن يونس عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال الكبائر سبع الشرك بالله وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف وقذف المحصنات والالحاد في البيت الحرام وكل ما اوجب الله عليه النار عن ابي عبد الله ع وفي رواية اخرى من انكر ما انزل الله في كتابه وجحد امامة امام ليست امامته من الله عز وجل وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف واكل مال المسلم بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار عن ابي عبد الله ع قال الكبائر من اجتنب ما اوعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والتتبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما وقذف المحصنات والفرار من الزحف ابن بابويه باسناده عن الفضيل عن ابي جعفر ع من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما العياشي عن زيد الشحام عن ابي جعفر ع قال كنا نأتي علقمة الحضرمي وابن شبرمة الصيارفي وعبد الله بن عجلان نتنظر ابا جعفر ع فخرج علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله فقال علقمة فتركان على دين الله تشهد انت من اهل الجنة قال فكف هنيئة قال لو رأوا انفسكم فان لم تكونوا اقتحم الكبائر فانا اشهد لكم وما الكبائر قال هن في كتاب الله على سبع قلنا فصفها لنا جعلنا الله فداك قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم واكل الربا بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف المحصنة فلنا ما بأس احد اصاب من هذه شيئا قال فانتم اذا عن هذا بمعزل ثم قال في موضع آخر من كتابه النبي واولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقد عقوا رسول الله في ذريته واهل بيته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا وكتاب الله واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم غير كارهين ثم فروا عنه وخذلوه واما الانكار حقنا فهذا ما يشاجرون فيه وفي خبر لغز والتعرب بعد الهجرة عن ابي جعفر ع عن ابي عبد الله ع قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء من الكبائر عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع ذكر قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه عبادة الاصنام وشرب الخمر وقتل النفس وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف واكل مال اليتيم وفي رواية اخرى عنه اكل مال اليتيم ظلما وكل ما اوجب الله عليه النار عن ابي عبد الله ع وفي رواية اخرى من انكر ما انزل الله في القرآن وجحد ولاتنا وهذا لا يستقيم فيه احد من تسليم الجعفري قال قلت لابي الحسن الرضا ما اقول في اعمال الدبوان فقال باسلبهن الارجوان في اعمالهم واللعون لهم والسعي في حوائجهم عدل الكفر والنظر اليهم على العمد من الكبائر التي يستحق بها النار عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع عن علي ع قال السكوت من الكبائر والخيفة من الوصية من الكبائر عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما اوعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته وقال ابو عبد الله ع في آخر ما فسر فاتقوا الله ولا تجبروا عن علي بن اسباط قال سئل ابو جعفر ع عن الكبائر قال كل شيء وعد الله عليه النار فهو كبيرة واما اليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله عن احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الكريم بن عمرو وابرهيم بن زياد وهو البصري جميعا قالا احدثنا ابو بصير قال قال لي جعفر بن محمد ع ما تقول في من لا يعصي الله قلت لا اعرفه الا بخير فقال ع منك وممن صحابك على هذا الامر قال قلت وما عسيت ان اقول وانا بحضرتك قال فقل فاني انا الذي امرك ان تقول قال قلت فلعلك ان تخرج ان تقول هو في الجنة قال قلت لا قال فلا تخرج فانه في الجنة ان الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله تعالى واسئلوا الله من

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال احدثنا ع

مناه د

الاوثان د

فسلط الجان د

هو في النار ابدا عليه ما تقولون من بدين الله بما نهيتم عنه د فيه عن المذنوب ا فان الناس الا من جنب الكبائر قال قلت وما عسيت ان اقول وانا بحضرتك قال فاني انا الذي امرك ان تقول قال قلت صح

فضله

فضله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ليس من نفس الا وقد فرض الله لها رزقها حلالا اتاها من عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت شيئا من الحرام قاصتها من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قول الله عز وجل واسئلوا الله من فضله العياشي عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ولكن يتمنى مثلها عن ابي بصير بن كثير رفع الحديث الى النبي قال لما نزلت هذه الآية واسئلوا الله من فضله قال فقال اصحاب النبي ما هذا الفضل ايكم ليسئل ربه سل الله من ذلك قال فقال رسول الله قال فقال علي بن ابي طالب انا اسئله عن ذلك فسئله عن ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم في مكانهم فمن طلب بشيء من الحلال ما قد قسم لغيره من الحلال بقدر ما انتقص من الحلال ما قد قسم له في الآخرة كان عليه في ذلك حرام فمن اصاب حراما فقد نقص له من الحلال بقدر ما انتقص من الحرام وحوسب به عن ابي الهذيل عن ابي عبد الله ع قال ان الله قسم الارزاق بين عباده وفضل بعضا على بعض فرب رجل قد بسط له في رزقه فنظر بعين قلبه لنفسه فرأى الفضل قد خص به غيره فان هو رضي بما قسم الله له كان له الفضل عند الله يوم القيامة وان هو لم يرض بما قسم الله له كان له الفضل عند الله يوم القيامة ثم قرأ هذه الآية ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الآية ابن بابويه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك اتاهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت فقال ان الارزاق موظوفة مقسومة ولله فضل بقسمه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس دون ذلك قوله واسئلوا الله من فضله ثم قال وذكر ان الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض الطبرسي ومعنى الآية اي لا يقل احدكم لي ما اعطى فلانا من النعمة والمرأة كذا فاترك ذلك يكون حسدا ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع عن ابرهيم قال لا يجوز للرجل ان يتمنى امرأة مسلم او ماله ولكن يسئله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ابن شهر اشوب عن الباقر ع والصادق ع في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ايمانا نزلت فيما مضى وفي قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة بهم عقد الله ايمانكم العياشي عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة بهم عقد الله ايمانكم آ الشيخ في باب باسناده عن الحسن بن محبوب قال اخبرني ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون قال عنى بذلك الاوصياء لم يعن الاخوة والاخوات والاعمام والعمات انما عنى الوالدان والاقربون الذين يرثون ويورثون فقلت له فالرجل يعاقد الرجل قال نعم ان شاء جعل له ثلث ماله وان شاء اقل وان شاء اكثر فكتب له ذلك في صحيفة وأشهد له فيجوز له ثلث ماله وان اوصى باكثر من الثلث فهو على الثلث الا ان يجيز له الورثة فيجوز لهم ان شاؤوا وان لم يجز له الورثة فليس له الا الثلث الطبرسي في المواريث ولم يعن اولياء النعمة فاولاهم بالميت اولاهم بالميراث وهم الذين قال الله تعالى فيهم الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله الشيخ في باب باسناده عن الحسن بن محمد بن احمد ابن الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن ابرهيم بن محمد قال سئل ابا جعفر ع رجل وانا عنده قال فقال اجعل امرأتي بيدك قال اني اكره ان يكون هذا والله يقول الرجال قوامون على النساء ليس هذا شيئي ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب ع وقد جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسألوه عن مسائل كان فيما سئله قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي ع كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فالماء يحيي الارض لولا الرجال ما خلق الله النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال البهوي لاي شيء كان هكذا فقال النبي ع خلق الله عز وجل ادم من طين ومن فضلة وبقيته خلقت حوا ولو ان معشر النساء ادم فانزل الله عز وجل من الجنة وقدر بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهن شيء من الطمث قال البهوي صدقت يا محمد عنه عن علي بن احمد ره قال احدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال احدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ابا الحسن ع كتب اليه فيما كتب اليه من جواب مسائله اليه لعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فذلك وقع على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما اعطي الانثى لان الانثى من عيال الذكر اذا احتاجت عليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوقع على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات للغيب بما حفظ الله على ما ابرهيم يعني حفظ نفسها اذا غاب زوجها عنها قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قانتات يقول مطيعات قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا على ابرهيم

فضله لله الرضا ع

كبيرة د

الصادق ع

كتبناه د

وذلك

وذلك اذا نشزت المرأة عن فراش زوجها قال زوجها اتقي الله وارجعي الى فراشك فهذه الموعظة فان اطاعته فقبل ذلك والا يسبها وهو الهجر فان رجعت الى فراشها فذلك والا ضربها ضربا غير مبرح فان اطاعتكم فضاجعته بقول الله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول لا تكلفوهن الحب فانما جعل الموعظة والضرب في الضجيع ان الله كان عليا كبيرا الطبرسي في مجمع البحرين وروى عن ابي جعفر ع انه الضرب بالسواك قوله تعالى فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا احمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سئلت العبد الصالح ع في قول الله عز وجل فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال يشترط الحكمان ان شاء افرقا وان شاء اجمعا فرقا او جمعا جاز ذلك عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ابن للحكمين ان يفرقا حتى يشارطا على ان الرجل والمرأة ويشترطا عليهما ان شئنا اجمعنا وان شئنا فرقنا وان فرقا فجائز وان جمعا فجائز عنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال الحكمان يشترطان ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا فجائز وان جمعا فجائز وعنه عن محمد بن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ارايت ان استأذن الحكمان ففرقا الا للرجل والمرأة اليس قد جعلنا امرهما الى الرجل والمرأة نعم واشهدا بذلك شهودا عليهما ايجوز تفريقهما قال نعم ولكن لا يكون الا على طهر من المرأة من غير جماع من الزوج قبل المراياتين قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الآخر لم افرق بينهما فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعا على التفريق فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما وعنه عن عبد الله بن حميد وغيره عن ابن عمار عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة ابن مسلم عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع في امرأة تزوج رجلا وشرط عليها وعلى اهلها ان تزوج عليها امرأة او تهجرها او اتى عليها سنة فانها طالق فقال شرط الله قبل شرطكم ان شاء وفى شرطه وان شاء امسك امرأته ونكح عليها وتسرى عليها وهجرها ان اتت سبيل ذلك قال الله تعالى كما به فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع وقال احل لكم مما ملكت ايمانكم وقال للاولى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا نشزت المرأة على الرجل فهي الخلعة فلها خذ منها ما افدت عليه اذا نشز الرجل مع نشوز المرأة فهي الشقاق عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله تعالى فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمرأة وقد رايته اخذ من الجلوس عنده وبشرط عليهما ان شاءا فرقا فان جمعا فجائز قلت وروايته فضالة فان رضيا وفداها الفرقة فرقا فهو جائز عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال قال علي بن ابي طالب ع يجلد الرجل والمرأة مع كل واحد منهما مائتي سوط من الناس فقال علي فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين هل تدريان ما عليكما ان رايتما ان تجمعا جمعا وان رايتما ان تفرقا فرقا فقالت المرأة رضيت بكتاب الله وعلي لي الله فقال الرجل اما في الفرقة فلا فقال علي ما نبرح حتى تقرا بما اقررت به قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والجار ذي القربى والجار الجنب الى غفورا والى قوله تعالى وكان الله بهم عليما العباس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص احد الوالدين وعلى الآخر فقلت ابن موضع ذلك في كتاب الله قال قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله ص احد الوالدين وعلي ع الآخر وذكرانها الآية التي في النساء ابن شهر آشوب عن ابان بن تغلب عن الصادق ع في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله ص وعلي ع عن سلام الجعفي عن ابي جعفر ع وابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع نزلت في رسول الله ص وفي علي ع ثم قال وذكر مثل ذلك في حديث ابن جبلة قال قال وذكر عن النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة فلت وذكر ذلك حماد الفاتوني وذكر ابن شهر آشوب ايضا عنه ع انا وعلي ابوا هذه الامة فضل عراق والدينوري عنه ص انا وعلي ابوا هذه الامة فلت وذكر محمد بن جرير بن خالد في كتاب المناقب ان النبي ص قال للعباس اخرج فناد الا لعن ظالم اجيرا اجرته فعليه لعنة الله الا لعن سب ابويه فعليه لعنة الله فنادى بذلك فدخل عمر وجماعة على النبي ص وقالوا هل تفسر لنا ما نادى به العباس الا المودة في القربى فقال لسنا عليه لعنة الله ويقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي مولاه فمن والى غيره وغير ذريته فعليه لعنة الله اشهد كوا ناوعلى ابوا المؤمنين فرتب اصحابا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا اصحاب محمد ما الذي اوجب الولاية لعلي بعد برحم ولا غيره اشد من تاكيده في يومنا هذا قال حسان بن الثابت كان ذلك قبل وفاة رسول الله ص بسبعة عشر يوما العباشي عن ابي صالح عن ابن العباس في قول الله والجار ذي القربى والجار الجنب قال الذكر الذي بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب قال الصاحب في السفر وقال علي بن ابو هيم في قوله

قال يجول ظهره اليها وفي بعض النسخ روى عن ابي جعفر ع

طالق فقد

وان فرقا جاز ذلك

قلد اهانه

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب يعني صاحبك في السفر وابن السبيل يعني ابناء الطريق الذين يستعينون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتيهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فسمى الله البخيل كافرا ثم ذكر المنافقين الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ثم قال وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما وقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال انزلت في ائمة خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص في كل قرن شاهد علينا سعد بن عبد الله عن العلوي محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابن مرهم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زيد بن حيش عن امير المؤمنين ع قال قال الاصبغ اصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عند اخذهم المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على ابوابهم والنبي الشهيد عليهم اخذهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي المشافي بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا العباشي عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم في زمانهم ~~كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في ائمة خاصة وكل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص في كل قرن شاهد~~ عليا سعد بن عبد الله عن العلوي محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن محمد بن مرهم الانصاري قال قال النبي ص يوم القيمة من كل امة بشهيد يوصي نبيها واوصى بك على هؤلاء شهيدا على ابي يوم القيمة عن يعقوب السعد قال قال علي بن ابي طالب ع في صفة يوم القيمة يجمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلق فلا يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال لصوابا فيقام الرسل فيسال فذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وهو الشهيد على الشهداء هم الرسل قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا علي بن ابراهيم يتمنون الذين تصبوا امير المؤمنين ع ان تكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي اجمعوا فيه على غصبه وانهم يكتمون ما قاله رسول الله فيه العباشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال قال امير المؤمنين ع في خطبته بصفين يوم القيمة حتم على الافواه فلا تكلم وتكلمت الايدي وشهدت الارجل وتطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقال السكر النوم عنه عن علي بن ابو هيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة قال ابو جعفر ع ان الله عنى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم العباشي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا شاربا فانها من خطل النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن ع في قول الله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال هذا قبل ان تحرم الخمر عن الحلبي قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعني سكر النوم فقال ليس سكر النوم ولكنه سكر الخمر ولكن لا تقوموا كسالى ولا مرائين فيراكم الناس تصلون وانتم سكارى من الخمر ان المؤمن يسكر من الشراب ولا يسكر من النوم ولا يسكر قال الزمخشري في ربيع الابرار نزل الله تبارك وتعالى في الخمر ثلث آيات يسئلونك عن الخمر والميسر فكان المسلمون بين شارب وتارك الى ان شربها رجل ودخل في صلوته فهجر فنزل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحي بعير فهج راس عبد الرحمن عوف فشجه شدخ على فمل يديه بشر الاسود بن بعفر وكان يغلب فيلبد من الغيبة والشرب الكرام ابو عدنا ابن كيشة ان سيحي وكيف جهوة اصداء وهام ابجر ان برد المؤمن حتى وينشرني اذا بلت عظامي الامر بلغ الرمس حتى بانى تارك شهر الصبا فقال الله بمنعوط طامي فبلغ ذلك رسول الله ص فخرج مغضبا بجر رداءه فرفع شبابة كان في يده ليضربه فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله سبحانه وتعالى انما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا قلت انظر الى الخلاف مشايخ العامة كيف رفع من امامهم برواياتهم عنه نعوذ بالله تعالى من سبل الغوي قوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى وعلى سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا محمد بن يعقوب عن علي بن ابو هيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال سئلت ابا عبد الله ع عن الجنب يجلس في المساجد قال لا ولكن يمر فيها كلها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول الشيخ في مصباحه باسناده

عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الجنب يجلس في المسجد فقال لا ولكن يتيمم الا المسجد الحرام ومسجد المدينة عنه
باسناده الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن الجنب والحائض يبيتان ولدان في المسجد المتاع يكون فيه قال نعم ولكن
لا يضعان في المسجد شيئا وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع فاكمل النساء لا يضاجع بعض وعنه عن المفيد عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن زيد بن علي قال لا يجنب فان الرجل يتوضأ ثم يرقد وهو جنب حتى ينتهي
الى المسجد انها الملامسة فقال لا ما بذلك باس وما يعني بهذا الا المواقعة في الفرج الشيخ المفيد عن احمد بن
محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحكم عن داود بن النعمان قال سئلت ابا عبد الله ع عن التيمم قال ان عمار الساباطي جنابة
فتمعك كما تمعك الدابة فقال له رسول الله ص وهو يعيره بها عار تمعك تمعك كما تمعك الدابة فضلا له كيف كان التيمم فوضع يديه على الارض ثم رفعهما
فنفخ فيهما ثم مسح بهما جبهته وكفيه مرة اخرى باسناده عن المفيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن التيمم فضرب بيديه على الارض
ثم رفعهما فانفضهما ثم مسح بهما جبهته وكفيه مرة اخرى باسناده قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قالا لا قلنا له الحائض والجنب يدخلان المسجد لا قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا بحنان بن اذن
الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا او يأخذان من المسجد الشيء ولا يضعان فيه شيئا عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع
ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو الجارية فيأخذ يده حتى ينتهي الى المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة فقال لا والله ما بذلك بأس
وما يعني بهذا الا لا يستمتع النساء الا المواقعة دون الفرج عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال الملس الجماع عن الحلبي عنه قال هو الجماع
ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن رجل نام ثم قال توضأ ثم ادعو الجارية فيمسها بيده فاتوضأ و
اصلي أحب الي وضوء فقال لا قال قلت انهم يزعمون انه لمس لا والله ما هو الا الوقاع يعني الجماع ثم قال كان ابو جعفر ع بعد ما كبر يتوضأ ثم يدعو
الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي عن ابي ايوب عن ابي عبد الله ع التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء العين الله يقول فلم تجدوا
صعيدا طيبا قال قلت فان لحقنا الماء وهو في آخر الوقت قال نعم قد مضت صلوته قال قلت له فيصلي بالتيمم صلوة اخرى قال اذا رأى الماء
وكان يقول عليه نقض التيمم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اتى رسول الله ص عمار بن ياسر فقال يا رسول الله اجنبت الليلة ولم يكن معي ماء قال
كيف صنعت قال طرحت ثيابي ثم قمت على الصعيد فتمعكت فقال هكذا يصنع الحمار انما قال الله فتيمموا صعيدا طيبا فامر فضرب بيديه الارض
ثم مسح احديهما على الاخرى ثم مسح بهما وجهه بعضهما على بعض ثم كفه كل واحدة منهما على الاخرى وفي رواية اخرى ثم قال قال رسول الله صعيد الحمار
ان ربنا لما هو رب الصعيد انما يجزيك ان تضرب بكفيك ثم تنفضهما ثم تمسح بوجهك وبديك كما امرك الله عن زرارة عن ابي طالب قال
سئلت عبد الصالح ع قوله او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ما اخذ ذلك فان لم تجد وابتياع شراء او بغير شراء ان وجد قدر
وضوئه بمائة الف بالف كم يبلغ قال ذلك على قدر جدته الشيخ في كتابه باسناده عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن صفوان
قال سئلت ابا الحسن ع عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم وهو واجد لما
يشتري به وتوضأ او يتيمم قال هو لا يشتري ذلك فاشتريت وتوضأت وما اشتري بذلك مال كثير عنه باسناده عن محمد بن احمد
عن يعقوب بن يزيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال ابو جعفر ع اذا كان الرجل ناعما في المسجد الحرام او مسجد الرسول فاحتلم
فاصابته جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد الا متيمما ولا باس ان يمر في سائر المساجد ولا يجلس في شيء من المساجد وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ألم
تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني اخذوا امر المؤمنين ع ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير
المؤمنين وهو الصراط المستقيم قوله تعالى والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ثم قال سمع غير سميع على ابرهيم نزلت في اليهود قوله تعالى من الذين هادوا
يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين الى قليلا الامام العسكر ع
قال قال موسى بن جعفر ع كانت هذه اللفظة رعاعا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ص راعنا اي ارع احوالنا واسمع منا
ليس منك وكان في لغة اليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله ص يقولون راعنا ويخاطبون بها فاتوا ان يكونوا
اشتم محمد اما الى الان نشتمه جهرا وكانوا يخاطبون رسول الله ويقولون راعنا بريد وزن شمنه فقطن لهم سعد بن معاذ الا
فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اريكم تريدون سب رسول الله جهرا ايوهونا انكم تجترون في مخاطبته جهرا والله لا اسمعها من احد منكم
الا ضربت عنقه ولولا اني اكره ان افهم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولاحبه ولوصيته علي بن ابي طالب ما موا لامرته ثابتا عنه لضربت
عنق من قد سمعه منكم يقول هذا فانزل الله يا محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير

سمع وراعنا لويا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا وانزل يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا فانها لفظة تتوصل بها اليهود الى سب رسول الله ص وسبكم وشتمكم وقولوا
انظرنا اي قولوا اسمعنا واطعنا لا بلفظة راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله قولا واطيعوه وللكافرين بالشاتهم لرسول الله عذاب اليم وجيء
الدنيا ازمار والشهر وفي الاخرة بالحلود في النار قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس
وجوها فنردها على ادبارها محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن مخلد عن جابر عن ابي عبد الله
قال نزل جبرئيل على محمد هذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي نورا مبينا محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب
قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى عن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي
بن محمد وغيره عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي احمد بن اشرس عن احمد بن هلال الحسن
بن محبوب قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر الزم الارض فلا تحرك يدا ولا رجلا حتى
ترى علامات ذكرها لك ان ادركتها ايها الخلق ولد الخلق ولد فلان وما اراك تدرك ذلك ولكن روث به من يجد مناد ينادي من
السماء ويجمعكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وتخسف ذنبة من قرى الشام تسمى بحابة وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن وما رفة تمرق
من ناحية الترك وبعقبها هرج الروم وبسقبل الخوان الزيت حتى يزلوا الجزيرة وتستقبل ما رفة الروم حتى يزلوا الرملة فذلك السنة يابا
فيها اختلاف كثير في كل ناحية من ناحية المغرب فاول ارض المغرب ارض الشام ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني فيلتقي السفياني الابقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن معه ثم يقبل الاصهب حتى لا يكون همة الا الاقبال نحو العراق ومر تجيشه
بقرقيسيا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فيهتم كذلك اذ اقبلت رايات من خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم يخرج رجل
من موالي اهل الكوفة وضعفائها فيقتله امير جيش السفياني بين الجيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيلحق
جيش السفياني بالمهدي فيخرج الى مكة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران فالله ويتزل
جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم
من كلب وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
الاية قال القائم يوشك بمكة فدا سند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به فينادي يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا
اهل بيت نبيكم ومن اولى الناس بالله وبمحمد فمن حاجنا في ادم فانا اولى الناس بادم ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابرهيم
فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجنا في محمد ص فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين الا يقول الله وحكم كتاب الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من ادم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم
وصفوة من محمد الا ومن حاجنا في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجنا في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانشد
الله من سمع كلامي لما بلغ الشاهد منكم الغائب باسرهم بحق الله وحق رسوله وحق قائمكم علي بن الفرجي من رسول الله لما اعنتمونا
ومنعتمونا من تبليغنا فقد احتجنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا واقتدى اهل الباطل علينا فانا لله وانا
لا نخذلوا وانصرونا ينصركم الله تعالى فان الله وعدني ان يجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلث عشر رجلا وبجمعهم الله له على غير ميعاد فيها كقزع الخريف وهي ما جابر
الاية التي ذكرها الله في كتابه ايتما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيها يبعوث بين الركن والمقام وهم عهد من رسول الله وقد
توارثه الابناء من الاباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك فلا يشكل عليهم ولا يدقه
من رسول الله ووراثة العلماء عالما بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نزل باسمه واسم امه وابيه
المفيد باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل يا جابر اول الارض خرابا الغرب بجنب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات
ثلاث راية الاصهب وراية الابقع راية السفياني فيلتقي السفياني الابقع فيقتله ومن معه ويتبع راية الاصهب حتى لا يكون همهم الا الاقبال نحو العراق
ومر تجيشه بقرقيسيا فيقتتلون بها مائة الف من الجبارين ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا
وصلبا وسبيا فبينما هم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم يخرج رجل من
موالي اهل الكوفة وضعفائها فيقتله امير جيش السفياني بين الجيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيلحق

امر جيش السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركهم حتى ينزل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران عم وينزل جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في اقفيتهم وهم من كلب وفيهم انزلت الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا على عبدنا يعني القائم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها وقلت الحديث تقدم بطوله من طريق المفيد وقوله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا من سورة البقرة وروى عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عم نزلت هذه الآية على محمد هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما انزلنا في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى قوله مفعولا واما قوله مصدقا لما معكم يعني مصدقا برسول الله عم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عم قال قلت له دخلت الكبائر في المشيئة قال نعم ان ابا بوبه في الفقيه قال سئل الصادق عم عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر في المشيئة فقال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عاقب عليها وان شاء عفى عنه قال حدثنا محمد بن غالب الشافعي قال اخبرنا ابو محمد جاهد بن عيسى بن داود قال اخبرنا عبيد بن احمد العسقلاني قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ثور عن ابيه ان علباء قال ان ارجى آية في القرآن انه احب اليه من قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعنه باسناده عن العباس بن بكار الضبي عن محمد بن سلمة الكوفي البزاز قال حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال المؤمن على ثلاث حالات وفي اي يوم مات وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله عم يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو برئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من محبيك وشيعتك يا علي فقال له امير المؤمنين عم فطاب يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فوثون بحلل خضر من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فيطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون العياشي عن جابر عن ابي جعفر عم قال اما قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يكفر بولاية علي واما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن والى عليا عم عن ابي العباس قال سئلت ابا عبد الله عم عن ذنب ما يكون الا كاشة كما قال من ابتدع وثبا فاحب عليه وابغض عن قتيبة الاعشى قال سئلت الصادق عم عن قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال دخل في الاستثناء كل شئ وفي رواية اخرى دخل الكبائر في الاستثناء قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء علي بن ابراهيم قال هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وبالمؤمنين ولا يصلون فيلا على ابراهيم قال القشيري الذي تكون على النوى فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب وهم هؤلاء الثلثة قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ومنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا احمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل عنه عن الحسين بن عامر الاشعري عن عمه علي بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الى ان قال الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون الائمة الضلال واكذة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله عز وجل والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول اجعلنا منهم ائمة يهدون بالحق وبه كانوا يعدلون كما جعلنا من ال ابراهيم ائمة بامرنا وهديناهم الى صراط مستقيم فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال

نحن

قوله ثم

نحن المحسودون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سئلت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن المحسودون وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقترون في ال ابرهيم وينكرونه في آل محمد قال قلت فاتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن سعيد عن عمر بن يزيد عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله وعنه عن ابي القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا في حديث له طويل في صفة الامام قال في الائمة من اهل بيت نبيه ص وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الشيخ في تهذيبه باسناده عن علي بن الحسن الطحان عن محمد بن الحسين عن علي بن ابي عمير عن عمير عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع وذكر مثل هذا الحديث السابق عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح ابن ابي بوبه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن الريان قال حضر الرضا ع جماعة مجلس المامون بمرو وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان الحديث طويل وفيه قال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا واعلمها فقوله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا الطاعة لهم علي بن ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول المؤمن الطاق عن ابي عبد الله ع قال قلت له فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يعني فلانا وفلانا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الخلافة والامارة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله عز وجل ونحن الذين عنى الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله ونحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وعنه عن محمد بن الحسين وبعقوب بن يزيد عن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قوله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من فضله من الامامة دون الخلق جميعا وعنه عن محمد بن الحسين وبعقوب بن يزيد عن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قوله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال نحن الناس المحسودون فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقترون في ال ابرهيم وينكرونه في آل محمد قلت فما معنى قوله واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران قال قلت له قول الله تبارك وتعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب فما النبوة قلت والحكمة فقال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة وعنه عن ابي محمد عن عمران بن موسى بن جعفر وعلي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع في هذه الآية ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقال نحن الناس الذين قال الله ونحن والله المحسودون ونحن اهل الملك لكم يهود ايتنا سعد بن عبد الله الفتى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعا عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار القلانسي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وعنه عن محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له قول الله عز وجل فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فيه سقط قلت اسماعيل قال طاعة الامام مفترضة الشيخ فيما اليه قال اخبرنا ابو عمرو عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو مسعود بن سعد عن جابر عن ابي جعفر ع ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال نحن الناس العباشي عن يزيد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر ع فسألته عن قول الله اطيعوا الله

والمجعوا

والطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال الوزر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون
للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا ولاية الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء احق من آل محمد واولياؤهم سبيلا اولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامانة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني الناس الذين عنى الله
النقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتيناهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما اتانا الله عز وجل الله
جميعا فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله ونديخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في آل ابرهيم واتيناهم
ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم قريد البجلي عن ابي جعفر ع مثله
سواء وزاد فيه ان يحكموا بالعدل اذا ظهر فيهم ان يحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم عن الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع يا ابا
الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه ام يحسدون الناس
على ما اتيناهم الله من فضله عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع بيدنا ما موسى وعيسى ومحمد ص ان يجيء يوم القيامة ومعه راية
فقال يا رب من هذا الذي قد اظلله عرشك فقال يا موسى هذا من لم يحسد الناس على ما اتيتهم الله من فضله وعن ابي سعيد المؤدب عن ابن عباس
في قوله ام يحسدون الناس على ما اتيتهم الله من فضله قال نحن الناس وفضله النبوة عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع ملكا عظيما ان جعل فيهم
ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم واتيناهم ملكا عظيما ان جعل فيهم انبياء ورسلا وائمة فكيف يقرنون بذلك في آل ابرهيم
انما عنى الطاعة فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه قال ابو عبد الله ع هو هكذا فقلت استغفر الله فقال له استغفر الله فانك لا تكبر
قرآنها ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه قال ابو عبد الله ع انما هو فمن هؤلاء ولد ابرهيم من امن بهذا ومنهم من صد عنه سليمان بن
قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع في حديث يخاطب فيه معاوية قال له لعمري يا معوية لو رحمت عليك وعلى طلحة والزبير كان رحمي عليكم واستغفاري
لكم الا لعنة عليكم وعذابا وما على طلحة وانت والزبير باعظم ربا ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعا وضلالة من استوثقا لك واصاحبك الى
تطلب بدمه وطبا لكما ظلما اهل البيت وحملكما على رقابنا فان الله عز وجل يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتيتهم الله من فضله فنحن الناس الذين عنى الله فلن يجد له نصيرا ام لهم نصيب
فنحن من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى آخر الآيات فنحن الناس ونحن المحسودون وقوله واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم
ان يجعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله قد فرغوا بذلك الى آل ابرهيم وبكر وفر في آل محمد ما معوية ان تنكر فيها انت وصويحباتك
ومن قبلك من اطغاة اهل العين والشام ومن الاعراب ربيعة ومضر وجفاة الناس فضد وكل الله قوما لبسوا بها بكافرين ابن شهر اشوب عن ابي
الفتوح الرازي باذكر ابو عبد الله المزني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيتهم الله يعني الناس على ما اتيتهم الله من فضله يعني
في رسول الله ص في علي ع قال وحدثني ابو علي الطبرسي في مجمع البيان المراد بالناس النبي ص وآله وقال ابو جعفر ع بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة ومن
طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي بإسناده الى محمد بن علي الباقر ع في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيتهم الله من فضله قال نحن الناس والله
وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى فمنهم من امن به يعني امير المؤمنين وهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومنهم من صد عنه قال قال فيهم نزلت وكفى بجهنم
سعيرا قال ثم ذكر عز وجل ما قد وعد هؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغصبهم قال ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا على ابن ابرهيم قال قال
الآيات امير المؤمنين ع والائمة من ولده تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الآية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال
حدثنا الحسن بن علي بن عاصم الواسطي قال حدثنا سليمان بن داود بن ايوب الشاذكوني المنقري قال حدثنا حفص بن غياث القاضي قال كنت عند
سيد الجعافرة جعفر بن محمد لما قدم المنصور فاتاه ابن ابي العوجاء وكان ملحدا فقال له ما تقول في هذه الآية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب فجاء بهذه الجلود وعصف فقذفت فما بال الغير فقال ابو عبد الله ع ويحك هم هم وهي غيرها فما زال يعتلق هذا القول فقال له
ارايت لو ان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم رد تها الى هيئتها الاولى الم تكن هي هي وهي غيرها فقال بلى فمنع الله بذلك
وفي كتاب الاحتجاج عن حفص بن غياث قال شهد المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسئل اباعبد الله ع عن قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا

قال الفهم والمعنى وعلكا عليها قال الطاعة ابو حنيفة عن بيعة فرغ فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب فهو النبوة والحكمة هم

غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فتمثل له ذلك شيئا من الرمل الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في
ملبنها فهي هي وهي غيرها على بن ابرهيم قال قيل لابي عبد الله ع كيف تبدل جلودا غيرها قال ارايت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم صببت عليها
في القالب التي كانت انما هي تلك وحدث تغيير الجزء الاصلي واحد وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر المؤمنين المقربين بولاية آل محمد ص فقال والذين امنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ابن بابويه قال في الفقيه قال
سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي بصير
عن بريد العجلي قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الآية فقال
ايانا عنى ان يؤدي الامام الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكم بين الناس ان يحكم بالعدل الذي في ايديكم عنه عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال سئلت الرضا ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
هم الائمة من آل محمد ص ان يؤدي الامام الامام الذي من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزوي بها عنه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان
عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي الامامة لا يزوي الامام منها شيئا دقيقا
ولا جليلا مما امر الله ان يقوم به الا اقامه ولا يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي بمكة بها قال حدثنا اسمعيل مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه ووهيب بن حفص جميعا عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم
به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى الرجل عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن هما دبن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر محمد بن علي قال سئلته
عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال امر الله الامام ان يؤدي الامانة
الى الامام الذي بعده ليس لان يزوي بها عنه لا يدفع قوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به هم الحكام يا زرارة انه
خاطب بهذه الحكام سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابيه عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر
في قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال اذا ظهر قام حكم
بالعدل الذي في ايديكم عن العباس عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر ع فقال ان الله تعالى ان يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى
سمعتها بصيرا قال يا ناعي ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكم بين الناس ان يحكموا بالعدل الذي
في ايديكم بريد العجلي عن ابي جعفر ع مثله سواء وزاد فيه ان يحكموا بالعدل اذا ظهر فقد اذا بدت في ايديكم عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
وابي عبد الله ع قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس بالذي كان قبله وانه عنده سلاح النبي ص وعنده الوصية وهي التي قال الله في
كتابه ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما
كان يدور حيث دار التابوت الحلبي عن زرارة ان تؤدوا الامانات الى اهلها يقول ادوا الولاية الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل قال هم آل محمد وفي رواية محمد بن الفضيل عن ابي الحسن هم الائمة من آل محمد يؤدي الامام الامانة الى الامام بعده ولا يخص بها غيره
ولا يزوي بها عنه ابو جعفر ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله المستعان وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها وان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامر الله الائمة ان يحكموا بالعدل
امر الناس ان يطيعوهم ابن شهر اشوب قال العياشي في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يؤدي الامام الى امام
عند وفاته الشيخ في تهذيبه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي المغراء عن اسحق بن عمار عن ابن
ابي يعفور عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل قال على الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامرت الائمة بالعدل وامروا الناس ان يتبعوهم قوله يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
ذلك خير وأحسن تاويلا ابن بابويه قال حدثنا غير واحد منهم قالوا حدثنا محمد بن همام عن حفص بن محمد الفزاري عن الحسين بن محمد بن
سماعة عن احمد بن الحرث قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما

ان تحكموا بالعدل

انزل الله عز وجل على نبيه محمد يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن على ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع بنبي في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتم الا عن اهله محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله ع قال قلت له انا نكلم الكلام فنصيب علينا من قول علي ع فنستحي منه فقال ما يمنعك ان تقول ما قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فتقول لنا نزلت في المؤمنين ونصيب علينا من قول علي ع فنقول نزلت فيه فقال اما علمت ان عليا كان من اولي الامر منكم قلت بلى قال فلم لا يجيء في علي ما جاء فيهم قلت لا ادري قال فلم ادع شيئا حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى الباهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك ثلثا واطيب قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبال فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابع يده اليسرى ثم انصفه وابدأ بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم ردد الدعوة عليه فقل وان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجد خلقا يجيبني اليه عنه باسناده عن ابي جعفر ع قال الساعة التي يأمل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وعنه عن الحسين بن محمد عن علي بن الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابن ابجر عن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز ذكره ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان ودي الامام بعده الكتاب والعلم والسلاح واذا حكم بين الناس ان يحكم بالعدل الذي في ايديكم فقال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت الى ابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة قال فقال انهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعا عن يونس عن ابن سنان عن زيد الشحام قال سئل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته في كتاب الله عز وجل قال فقولوا لهم ان رسول الله ص نزلت عليه الصلوة لم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ص الامر كيت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يردا علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة ع فادخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت ام سلمة فقال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهلي وثقلي فقالت ام سلمة السنا من اهلك فقال لها انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ص واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى ع فلم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذ قال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فيكما كما انزل فينا وامر بطاعتكما كما امر بطاعتنا وبلغ فيكما رسول الله ص كما بلغ فينا وانهد عنكما الرجس كما اذهب عنا الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ص وافاسته للناس واخذه بيده فلما مضى ع فلم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذ قال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فيكما كما انزل فينا وامر بطاعتكما كما امر بطاعتنا وبلغ فيكما رسول الله ص كما بلغ فينا وانهد عنكما الرجس كما اذهب عنا الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما

صارت الى الحسين ع لم يكن من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو اراد ان يصرف الامر عنه ولم يكونا بفعلا ثم صارت من بعد الحسين في عقبه وبذلك جرت السنة وهذه الآية انزلت فيهم وهي قوله تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا شك فينا ابدا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا ع يقول واتاه رجل فقال اراني ما يكون بي العبد مؤمنا واراني ما يكون بي العبد كافرا واراني ما يكون بي العبد ضالا فقال له سألت فافهم الجواب اما الذي فانا يكون مؤمنا ان يعرف الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرف نبيه فيقر له بالطاعة ويعرف امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة فقلت يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء ما وصفت قال نعم اذا اصاب امرا طاع واذا نهي انتهى واما الذي ما يكون به العبد كافرا فان من زعم ان شيئا نهى الله عنه ان الله امر به وتصبه دينا يتولى عليه ويزعم انه يعبد الله بما امر به وانما يعبد الشيطان واما الذي ما يكون العبد به ضالا لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذين امر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته فلقب امير المؤمنين صفهم له فقال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله في آخر خطبة خطبها يوم قبضه الله عز وجل اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ان تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين سبحته ولا اقول كما ابن وجمع بين المسبحة والوسطى فيسبق احدهما الآخر فيمسكوا بها لا تزل ولا تضلوا ولا تفقدوهم فتضلوا وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع تثبت علي دعائم الاسلام اذا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في الاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فقال قال رسول الله من مات لا يعرف امام ميتته جاهلية فقال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعد علي الحسين ثم من بعد محمد بن علي وهكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحج ما يكون احدكم الى معرفة اذا بلغ نفسه ههنا قال وأهوى بيده الى صدره يقول لقد كنت على امر حسن وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلا ابو جعفر ع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى الرسول والى اولى الامر منكم قال انما يعني بذلك اطيعوا الله ولا تقاتلوا اصحاب محمد ص ولا اهل بيته الذين حبسوا حقه ومنعوه ما جعل الله له فان ذلك للماضين الذين قبل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم قال الكبير يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما فال ذلك للماضين الذين قبل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول ابن بابويه قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما الى ان تقوم الساعة عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمر بن ثابت عن يزيد الجعفي قال قال لا يبعد فرج محمد بن علي الباقر ع لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال البقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيهم نبي وامام قال ابو عبد الله ع وما كان الله معذبهم وانت فيهم وقال النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون وعن علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله ع قال قلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم محمد بن ابراهيم الفارسي باسناده عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي ع وذكر حديثا فيه قال كنت انا ادخل على رسول الله ص كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة يخليني فيها وقد علم اصحاب رسول الله ص انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري وكنت اذا سألت اجابني واذا سكتت ابتدأني ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئا بعد سمعته والى قلت يا رسول الله بأبي انت وامي انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا ما لم اعلمني فلم يملأ علي ولم تأمرني بكتبه تتخوف علي النسيان فقال اني لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك من ذريتك فقلت يا رسول الله ومن شركائي فقال الذين قرنهم الله بنفسه ولي فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هادون مهتدون لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي ويمطرون ويدفع عنهم مستجابات دعواتهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له علي اسمك يا علي ثم ابن علي اسمه محمد بن علي ثم افبل على الحسين فقال سيولد محمد بن علي فاحبائك فاقرأه مني السلام

ثم تكلم اثنى عشر اماما فقلت يا بني الله سمّهم لي فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا اخا بني هلال مهدي هذه الامة محمد بملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
الشيخ فيما ابقد اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال اخبرنا ابو القاسم اسمعيل بن محمد الانباري الكاتب قال احدثنا
ابو عبد الله ابرهيم بن محمد الازدي قال احدثنا شعيب بن ايوب قال احدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن
علي يخطب الناس بعد بيعته له بالامر فقال الحمد لله الغالبون وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين اللذين
خلفهما رسول الله ﷺ في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمولى علينا في تفسيره ولا نتظنن
تاويله بل نتيقن حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مفروضة قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله وكتابه والرسول الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم واحذروا الاصغاء لهتافة الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كما قال لاسلافهم ولا تكونوا كالذين قالوا لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني اخاف الله والله شديد العقاب فتلقون الى الرماح وزنا والى السيوف جزرا والى السهام غرضا ثم لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قلت وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في امالية باسناد له الى المتن وفي الاختصاص
للشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الرهني عن الحسن بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله ان الاوصياء طاعتهم مفترضة
فقال هم الذين قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون العباس عن يزيد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر ع فسأله عز قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال فكان جوابه الرد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين امنوا سبيلا الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من ال محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا الم تر لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في بابة
وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابرهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعل انبياء الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في ال ابرهيم ويكفرون به في ال محمد فمنهم من امن
به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله ونذرهم ظلما ظليلا قال قلت فوله في ال ابرهيم واتيناهم ملكا عظيما اما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة
من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا الملك العظيم ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميا بصيرا قال ايانا عنى
ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكم بين الناس ان يحكم بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس ايانا
الذين امنوا يجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم شنآن في الامر فارجعوا الى الله و
الى الرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف بامرهم بطاعة اولي الامر وير خص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بريد ابا جعفر ع بمثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا اديتم الى بكم عن جابر الجعفي قال سألت ابا
جعفر ع عن هذه الاية اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال الاوصياء وفي رواية ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت في علي بن ابي طالب ع قلت له ان الناس
يقولون لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر ع قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلوة ولم يسم ثلثا ولا اربعا حتى كان
رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله وانزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم نزلت في علي والحسن والحسين فقال ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه وقال رسول الله ﷺ اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي اني سألت الله ان لا يفرق
بينهما حتى يوردهما علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو سكت رسول
الله ﷺ ولم يبين اهلها لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن انزل الله في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فكان علي والحسن والحسين وفاطمة ع فادخلهم رسول الله ﷺ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فادخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة
وقال اللهم ان لكل نبي ثقلا واهلا وهؤلاء ثقلي واهلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلي واهلي فلما قبض
رسول الله ﷺ كان علي هو الولي للناس بها لكبره وما بلغ رسول الله ﷺ فاقامه واخذ بيده فلما مضى لم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي
ولا العباس بن علي الشهيد ولا احدا من ولده اذا فقال الحسن والحسين انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول
الله ﷺ فينا ما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما حضر الحسن علي ما حضر لم يستطع ولم يكن ليفعل
ان الله عز وجل يقول اولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صار من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى

محمد بن علي قال ابو جعفر ع الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن قول الله تعالى فذكر نحو هذا الحديث قال فيه
زيادة فنزلت عليه الزكوة فلم يسم الله من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم وذكر آخره فلما ان صارت الى الحسين لم
يكن احد من اهله هل يستطيع ان يدعو على اخيه على ابيه لو اراد ان يصرفا الامر عنه لم يكونا ليفعلا لان صارت حين افضت الى
الحسين بن علي فجرى فيها ما جرى في ذلك الاب واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم صارت من بعد علي
بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا ع فقال له ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فقال ذلك علي بن ابي طالب ثم سكت فقال فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسين قلت
ثم من قال علي بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسئلة فيقول حتى سماهم الى الخر هم صلوات الله عليهم عن عمران الحلبي قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول انكم اخذتم هذا الامر من حيث وجه يعني من اصله عن فول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومن قبل رسول
الله ما ان عنكم بمرتضاة لا من قول فلان ولا من قول فلان عن محمد بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال هي في علي وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غيرانهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه عن حكيم قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
اخبرني عن اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال هم اولئك علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا فاحدث الله
اللهم فكما انعمتم وفادتكم حين وجدتم الناس عن يحيى بن سرح قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن دعائم الاسلام التي بني الله عليها الذين لا يسع
لاحد ان يقصر في شئ منها التي من قصر في معرفة شئ منها فسد دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله
ولم يضره ما هو فيه بجهل شئ من الامور ان جهله فقال نعم شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله ﷺ والاقرار بما جاء من عند الله وحق في الاموال
الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد قال قد قال رسول الله ﷺ من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فكان الامام علي ثم كان الحسن بن علي
ثم كان الحسين بن علي ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ثم جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر لا يعرفون مناسك حجهم ولا حلالهم و
حرامهم حتى كان ابو جعفر فبث فيهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى استغنوا عن الناس وصار الناس يتعلمون منهم حتى لكان الناس هكذا لكون الا
والارض لا تكون الا بامام عن عمر بن سعيد قال سألت ابا الحسن عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب و
الاوصياء من بعده عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا يقول ما نزلت على رسول الله ﷺ اية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فاكتبها بخطي
وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله ولا علما املأه
فكتبته منذ دعا لي ما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه
حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي فهما وعلما وحكمة ونورا فقلت يا رسول الله
وتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون
من بعدك قلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدك قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الائمة
فقلت يا رسول الله فسمهم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاديهم مهتد لا يضرهم من خذلهم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم
ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال لي ابني هذا ووضع يده على راس
الحسن ثم ابوهذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابنه يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر من ولد محمد فقلت
له يا بني انت سمهم فسماهم لي بعدد حملة العرش بعدد ابجاد والله يا اخا بني هلال مهدي هذه الامة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء اباءهم وقبائلهم وذكر الحديث بتمامه عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع فان نازعتم في
شئ فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه ع واولي الامر آل محمد ابن شهر شوب سئل
الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق عن ذلك فقال الائمة من اهل بيت رسول الله ﷺ بتفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين حين خلفه رسول
الله ﷺ بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال يا امير المؤمنين اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين
قال له اخلفني في قومي واصلح فقال الله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ولاة امر الائمة بعد محمد وحين خلفه رسول الله بالمدينة
فامر الله بطاعته وترك مخالفته وفي رواية الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بردة بن علي الخمر فولد نحا الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به يعني ابا بردة بن علي بن ابرهيم انها نزلت في الزبير بن العوام
فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير ترضى بابن شبيبة اليهودي وقال اليهودي ترضى بمحمد فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون

انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى اخر الاية الشيخ في كتاب باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحير عن عبد الله بن سنان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عز وجل في كتابه ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله تعز وجل قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام العدل ولكنه عنى حكام الجور يا ابا محمد انه لو كان على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضي له لكان من حاكم الى الطاغوت وهو قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الاية يا ابا محمد ايما رجل كان بينه وبين اخيه منازعة فدعاه الى رجل من اصحابه ليحكم بينهما فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الاية العياشي عن بريد مولى عمل عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل كان بينه وبين اخيه منازعة فدعاه الى رجل من اصحابه ليحكم بينهما فابى الا ان يرافعه الى السلطان فهو كمن حكم الى الجبت والطاغوت وقد قال الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قوله ابو بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله فابى عليك يا ابا محمد الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضي له كان من حاكم الى الطاغوت قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا على بن ابرهيم اعداء ال محمد كلهم جرت فيهم هذه الاية وقوله تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا الى قوله بليغا على بن ابرهيم فهذا ما انزله بعد ما نزله في القصة اذ بعضهم حلفوا لرسول الله ما اردنا بما صلحنا من ذلك الخلاف عن بعضهم الا احسانا وتوفيقا والدليل على ذلك في القصة ما حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع وعن ابي بصير عن ابي جعفر ع قالا المصيبة هي الخسف بالمنافقين عن الحوض قال الله فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وقال على بن ابرهيم ثم قال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم يعني من العداوة لعلي في الدنيا فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا اي بلغهم في الحجة عليهم واخبرهم الى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن علي عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن وقدان عن جنادة السلولي صاحب رسول الله ص عن ابي الحسن الاول ع في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم عن ابن اذينة عن عبد الله العياشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال يعني فلان وفلان العياشي عن منصور بن يونس عن محمد بن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال الخسف والله عند الحوض العياشي عن جابر عن ابي جعفر مثله عن عبد الله العياشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا تم الجزء الاول من كتاب البرهان في تفسير القرآن تاليف قدوة العلماء وعمدة اهل الفضل والنهى السيد البحراني رحمه الله الحسيب النسيب الفقيه المحدث الورع الزاهد الكامل الفاضل الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة مولانا السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد عبد الجواد البحراني الحسيني اسكنه الله بحبوحة جنانه ورفع في الاخرى درجته وشانه بمحمد وآله امين رب العالمين تمت بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله على ابرهيم او بامر الله قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله الى قوله تعالى وسلموا تسليما على ابرهيم قال احمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لو انهم حين ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلاف قوله وغضبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم بالحمد على لسانك من ولايته وسلموا تسليما العياشي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عدة من اصحابنا عن محمد بن مسلم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال التسليم الرضا والفتح بقضائنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع لوان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله وصنعه رسوله لم صنع هكذا وكذا او لم يصنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم ثم قال ابو عبد الله ع مثله الا ان فيه

في اخره فعليكم بالتسليم وروى هذا الحديث احمد البرقي في المحاسن عن ابيه عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع مثله وفي اخره عليكم بالتسليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم عن ابن اذينة عن عبد الله العياشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال لهم اني والله اعلم ما في قلوبكم ولو شئت لاخبرتكم بكل ما في قلوبكم ولكن اخاف ان تكفروا في امري وتخالفوا ربكم في امره فاما ما كان بينكم وبين الله فانا ارجو لكم فيه العافية واما ما كان بينكم وبيني فقد وهبته لكم ولكن اخاف عليكم ان تكفروا في امري وتخالفوا ربكم في امره العياشي عن بريد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال لهم اني والله اعلم ما في قلوبكم ولو شئت لاخبرتكم بكل ما في قلوبكم ولكن اخاف ان تكفروا في امري وتخالفوا ربكم في امره العياشي عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله عز وجل اعلم بما في قلوب العباد من رسوله والائمة ولكنه اجرى الامور والاحكام والحدود على مجاري الناس وما يستوجبون بظاهر ما يكون منهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ثم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله ع هو والله علي يعني ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما على ذلك يا رسول الله يعني به علي ولاية علي ويسلموا تسليما لها عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة او بريد عن ابي جعفر ع قال لقد خاطب الله امير المؤمنين ع وكنا نقول في اي موضع قال في قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه فلان وفلان ثم قال ان امامك الله محمدا الا تردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا تجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو وتسلموا تسليما سعد بن عبد الله الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله بن العياشي قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال هي والله الفتح قال قلت فقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يعني عليا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يعني النبي ص لوجدوا الله توابا رحيما قال نعم يعني عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال لا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقال لو ان قوما عبدوا الله وحده ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله ص لم صنع هكذا او كذا او لو صنع كذا او كذا خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي العباس فضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال هو التسليم له في الامور وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبيد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول والله لو امنوا بالله وحده واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله ص لم صنعه هكذا او كذا او لو لم يصنعه كذا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ويسلموا تسليما قال التسليم هو الامر وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر اخي ادم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان مولى لعثمر كان سبابة لعلي صلوات الله عليه محدثا فمن مولاه لهم كانت تابينا وانا لفنا امر حين حضر الموت فقال ما لي ولهم فقلت جعلت فداك فاهم وابهذا فقال اما تسمع قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال فالمسلمون ان المسلمين هم النجباء الحسين بن سعيد وكتاب الزهد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اشد ما يكون عدو كم كراهة لهذا الامر حين يبلغ نفسه الحلقوم هذه واومى بيده الى حنجرته ثم قال ان رجلا من عثمان كان سبابة لعلي فمن ثم صار مولاه لهم كانت تابينا قال لما حضره قال لهم فلتعلم جعلني الله فداك ما اله قال هذا فلما رأى من العذاب ما سمعت قول الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فهيهات هيهات الا والله حتى يكون ما شاء الشيء في الغلاب ان صلى وصام العياشي عن عبد الله الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله توابا رحيما يعني والله النبي وعليا بما صنعوا اي لو جاؤا اليهما يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قرء فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي بن ابطالك عن محمد بن علي عن ابي جنادة عن عبد الرحمن بن وردان بن حسين بن جنادة السلولي عن ابي الحسن الاول ع عن ابيه ع اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاوة وسبق لهم العذاب في قل لهم في انفسهم قولا بليغا وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول والله لو ان قوما عبدوا الله وحده

لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا للشيء صنعه رسول الله لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في
انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
عن ايوب بن الحر قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما فحلف ثلثة ايمان
متتابعا لا يكون ذلك حتى يكون ثلث النكتة السوداء في القلب ان صام وصلى وقوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم
ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما واخرجوا من ديارهم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم
الحلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذا الابة ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا لله الطاعة تسليما عنه
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي سعيد عن ابي جعفر ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وعنه
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من ديارهم ما
فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم يعني في علي عليه السلام ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عمرة عن
ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر قال اعصوني يا اولي الورع فانه من يخف الله عز وجل منكم يا الورع كان له عند الله فرجا ان الله عز وجل يقول ومن
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فنحن النبيون
الصديقون ومنا الشهداء ومنا الصالحون عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث له مع ابي
بصير قال له يا ابا محمد لقد ذكرك الله في كتابه فقال واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فنحن في رسول الله في الابرار النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتمسكوا بالصلاح كما سيمكم الله عز
وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ذكرناه بطوله في كتاب الهادي في تفسير هذه الاية ابن بابويه قال اخبرنا المعافى بن زكريا قال احدثنا ابو
سليمان احمد بن ابرهيم بن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن محمد الاصفهاني عن عثمان بن ابي شيبة قال احدثنا شريك عن الاعمش عن الحكم بن عيينة
عن مصعب بن ابي خادم عن سلمة قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابي طالب والشهداء الحمزة والحسين والصالحين
حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال احدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني
العلوي الحسيني بتيز قال احدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن قال احدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن الحسن عن ابيه خالد علي بن
الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب عن ابيهما علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل من الانصار الى النبي فقال يا رسول الله استطيع
فراقك واني لاحزن فتزل فاذكرك فانزل الله حبيبك واقبل حتى انظر اليك حبا لك فذكرت اذا كان يوم القيمة وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين
فكيف لي بك يا نبي الله فنزل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فمدحها الجليل فقرأها عليه وبشره بذلك وعنه وكتاب مصباح الانوار عن قيس بن بكار قال صلى بنا رسول الله
في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله عز وجل اولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي بن ابي طالب
واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله وقال
انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال العباس لانك تشرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فبهم
انتم وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن اعلم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله ادم حيث لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله ان
ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني واخي عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبح حين لا تسبح
وتقدسه حين لا تقدس فلما اراد الله ان يفتق الصنعة فتق نورا فخلق منه العرش فالعرش من نور وتوحيدنا من نور الله ونور الله افضل من العرش ثم
فتق نورا اخر علي بن ابي طالب فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نورا ابنتي فاطمة فخلق
فخلق منها السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض

ثم فتق نور ولدك الحسن وخلق منه الثمس والقمر فالقمر من نور الحسن ونور ولدك الحسن من نور الله والحسن افضل من الثمس والقمر ثم فتق نور ولدك الحسين
فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدك الحسين ونور ولدك الحسين من نور الله وولدك الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله
الظلمات ان تمر بحجاب الظلم فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت لهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفنا
هذه الاشباح لم تر بيوتا قط فتجلى لهذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة فنا ديل فعلقها في بطنان العرش
فانارت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلما دخل ذلك سمع الزهراء فقالت الملائكة لهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت
به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة بنت حبيبي وزوجة وليي واخي بنيه واني احجج على عبادي اشهدكم يا
ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب
قائما وقبل ما بين عينيه علي بن ابيطالب قال والله انت باعلى الحجة البالغة لمن امن بالله واليوم الاخر العياشي عن عبد الله بن جندب عن ادريس
قال حج علي الله ان يجعل لنا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
يا ابا محمد لقد ذكرك الله في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاية ونحن
في هذا الموضع النبيون ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتمسكوا بالصلاح كما سيمكم الله ابن مهران شوب عن انس بن مالك عن سمي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان
اول من صدقه والشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام علي بن ابرهيم قال قال النبيين رسول الله والصديقين
علي والشهداء الحمزة والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من ال محمد عليه وعليهم السلام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا
حذركم فانفروا ثبات انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن الى فافوز فوزا عظيما ابو علي الطبرسي ستى الاسلحة حذرا لانها الالة التي بها
يتقى الحذر قال وهو المروي عن ابي جعفر قال وروي عن ابي جعفر ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع العسكر العياشي عن سليمان بن خالد عن
ابي عبد الله قال وهو المروي عن ابي جعفر ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع العسكر العياشي عن سليمان بن خالد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما تقول في قول الله يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا قال ايانا عنى ان امرنا
صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان قلت فقوله وان منكم لمن ليبطئن قال ذلك المؤمن
المخلط يبطئ به عن الجهاد ويحه اما علم ان ذلك عليه وبال قلت فقوله فان اصابتكم مصيبة قال ذلك المؤمن المخلط يقول قد انعم الله علي اذ لم
اكن مع هؤلاء شهدا فاقوز معهم فوزا عظيما قال ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
يا ليتني كنت معهم فاقاتل في سبيل الله ابو علي الطبرسي قال الصادق عليه السلام والله ما اراد الا شيعتنا ومن يتولانا ان اصابهم قتل او موت
قال قد انعم الله علينا اذ لم نكن مع رسول الله فقتلنا كما قتل من قتل معه وماتنا كما مات من مات معه فانزل الله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم
لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وقال علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام والله لو قال هذه الكلمة اهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن
قد سماهم مؤمنين باقرارهم قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها العياشي عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين قال كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة
وتا ابو طالب بعدها بسنة وخلد بخ بسنة فلما فقدها رسول الله ضاق المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى
جبرئيل ذلك فاوحى الله اليه يا محمد اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك
توجه رسول الله الى المدينة عمر ان عن ابي جعفر قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها الى نصيرا قال نحن اولئك عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية قلت اي ولاية تعني قال
ليست ولاية ولكنها في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار وهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين
من الذين يقولون ربنا اخرجنا الى نصيرا فاولئك نحن وقال علي بن ابرهيم بمكة معذبين فقالوا اخرجنا من تحصوهم وهم يقولون ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله يعني المؤمنين من
اصحاب النبي والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وهم مشركو قريش يقاتلون على الاصنام قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية الى قوله تعالى
ولو كنتم في بروج مشيدة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال ابنى كفوا السنتكم عنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن شاذان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال والله انه لفي صحف ابراهيم وموسى
خبر هذه الاية ما طلعت عليه الشمس فوالله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما
هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب يحب

وهو ذلك ويتبع الرسل ارادوا بالخبر ذلك الى القائم وبهذا باسناده عن علي بن الحسين عن منصور بن يونس عن عبد الله بن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال يا فضيل انما فرض الله ان يقال للصلوة وتؤتوا الزكوة وكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ الا ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما عنوا والله اهل هذا الايتين العباشي عن ادريس مولى عبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير هذا الايتين الا ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الخروج القائم عليه السلام فاقصوا الظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الايتين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله لقد صنعه الحسن على عهد كان خيرا لهذه الامر مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الايتين الا ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام فلما وقع عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب يجيب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا بالخبر ذلك الى القائم الحلو عنه كفوا ايديكم يعني السنتكم وقد رواه ابو بصير حسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال قوله ذلك في الحسن علي عليه السلام فلما كتب عليهم القتال قال نزلت الحسين بن علي عليه السلام كتب الله عليك وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه علي بن ابي طالب عليه السلام فلما برهة الى خيفة عرفة قال لو قاتل اهل الارض لقتلوا معهم كلهم وقال علي بن ابي بهم انها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما هاجر رسول الله الى المدينة كتب عليهم القتال فدفع هذا فدفع اصحابه من هذا فانزل الله الا ترى الى الذين قيل لهم بمكة كفوا ايديكم لانهم سئلوا رسول الله بمكة ان يأذن لهم في محاربتهم فانزل الله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب فقال الله قل لهم متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا اي لا تنقصون النواة ثم قال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة يعني الظلمات الثلث التي ذكرها الله وهي المشيمة والرحم والبطن قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله العباشي عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى بمشيتي كنت انا الذي اشاء وتقول وبقوتك ادیت الي فريضتي وبنعمتي قويت على معصيتك ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك واولى بسيئاتك مني وذاك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون وفي رواية الحسن عليه السلام وشاء عن الرضاء وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلت فيك وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله يعني الخصب والسباع فان في اخر الاية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكيف هذا وما القولان والجواب في ذلك ان معنى القولين جميعا عن الصادقين عليهما السلام قالوا الحسنة في كتاب الله على وجهين من الخصب والسباع ذكرها الله هيهنا الصحة والسلامة والامن والسعة في الرزق وقد سماها الله حسنة وان تصبهم سيئة يعني السيئة ههنا المرض والجوع والخوف والشدة يقول الله وابتوناهم بالحسنات والسيئات يعني الصحة والسقم والخصب والجدب

ما راى من عمله وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله هو الحق وكذلك علمنا عند البهائة مكروه لا يؤخذ به وهو عند الله الحق قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته العباشي عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران عن ابيعبد الله ع قالا لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله ورسوله ورحمته ولاية الائمة ع محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين ع عنه عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح ع قال الرحمة رسول الله ع والفضل علي بن ابي طالب ع عنه عن ابن مسكان عمن رواه عن ابيعبد الله ع في قول الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال ابوعبد الله ع انك لتسئل عن كلام الفدر وما هو من بني لادن آبائي ولا وجدنا احدا من اهل بيتي يقول به قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك الى قوله تعالى واشد تنكيلا احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن حديد عن مرازم قال ابوعبد الله ع ان الله كلف رسول الله ع ما لم يكلف به احدا من خلقه ثم كلفه ان يحرض على الناس كلهم يجاهدون بنفسه ان لم يجد ففئة ثم قال معه ولم يكلف هذا الحلا من خلقه ولا بد منه ثم تلا هذه الاية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال الله له ان يأخذ ما اخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعل الصلوة على رسول الله ع بعشر حسنات العباشي عن سليمان بن خالد قال لابيعبد الله ع قول الناس لعلي ان كان زاهدا فما منعه ان يقوم به قال فقال ان الله لا يكلف هذا الا نبيا او احدا لا رسول الله ع قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين فليس هذا الا للرسول وقال لغيره الا ترى فاقتالا او مصيرا الى فئة فلم يكن يوسعه على امره عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد ع قال ما سئل رسول الله شيئا فاطاق الا ان كان عنده اعطاه وان لم يكن عنده قال يكون انشاء الله ولا كان في السنة فطوما لقي سرية منه قرت عليه ففاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك الاولى بنفسه ابان عن ابيعبد الله ع لما نزلت على رسول الله ص لا تكلف الا نفسك قال كان اشجع الناس من لاذ برسول الله ع عن انه ع عرض عن ابيعبد الله ع قال ان رسول الله ص كلف ما لم يكلف احدا ان يقاتل في سبيل الله وحده وقال حرض المؤمنين على القتال وقال انما كلفتم البر من الامر ان تذكروا الله عز ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر ع قال ان لكل كلب يتبع اثر فاجتنبوه قومه وفي نسخة قوم فاجتنبوهم فاجتنبهم الله بغير كر ان الله يقول والله اشد باسا واشد تنكيلا لقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها علي بن ابراهيم قال يكون كفل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة عنه قوله تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا علي بن ابراهيم اي مقتدرا قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شئ حسيبا علي بن ابراهيم قال السلام وغيره من البر الطبرسي قال ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادق ع ان المراد بالتحية في الاية السلام وغيره من البر ابو بصير عن ابيعبد الله ع قال حدثني ابي عن ابائه ع عن امير المؤمنين ع اذا عطس احدكم فشمتوه فولوا رحمكم الله وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم الله ع وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني قال قال رسول الله ع السلام مطوع والرد فريضة عنه هذا الاستئناف المن بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال امير المؤمنين ع يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن القعود ان يرد احدهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابيعبد الله ع قال ان من تمام التحية المصافحة وتمام التسليم على المساوي المعانقة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابيعبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يقول بعضهم السلام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابيعبد الله ع قال سئل عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلوة قال يرد سلام عليكم ولا يقول وعليكم السلام فان رسول الله ص كان قائما يصلي فمر به عمار بن ياسر فسلم عليه عمار فرد عليه النبي ص هكذا الشيخ في تهذيبه باسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابيعبد الله ع قال اذا سلم عليك الرجل وانت تصلي قال ترد عليه خفيا كما قال عنه باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن ابيعبد الله ع قال سئلته عن المصلي فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر ع وهو في الصلوة فقلت السلام عليك فقال السلام عليك ثم قلت كيف اصبحت فسكت فلما انصرف قلت له اتردد في جواب ما قلت له عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن جعفر الصادق ع قال كنت اسمع ابي يقول اذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على رسول الله ص ثم قل صلى الله على محمد وآل محمد ثم قل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانك اذا فعلت ذلك صلى عليك كل ملك في السماء وكل من في المسجد ثم قل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فان عليا كان يقول ذلك ثم تسلم عن يمينك وعن يسارك وانت في الصلوة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لا تسلموا على اليهود ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شرب الخمر ولا على اصحاب الشطرنج ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة ولا على اكل الربا ولا على رجل في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه قوله تعالى فاعرض عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون اترتدون ان تهتدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ابو علي الطبرسي اختلفوا فيمن نزلت هذه الاية فيه فقيل نزلت في قوم قدموا المدينة من مكة فاظهروا الاسلام ثم رجعوا الى مكة فاظهروا الشرك ثم سافروا وابتاعوا الطعام فاراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم لا نقصد قوما مشركين فانزل الله فيهم الاية قال وهو المروي عن ابي جعفر ع قوله تعالى وودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق اشجع وبنو ضمرة وهما في بني كنانة وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله ص الى غزاة الحديبية مر وفد بني ضمرة بالمدينة فاظهروا الاسلام وقد كان رسول الله ص هادن بني ضمرة وهما قبيلتان قريبا منا وخافوا ان نغزوهم فاتوا المدينة او يبعثوا علينا فريقا فاظهروا اسلامهم فقال رسول الله ص كلا انهم ابوا الا حرب او ادبار وصلهم للرحم واوفاهم بالعهد وكان اشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانة وكانت اشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف فلما راعاة والامان فاتجد بلاد اشجع واعتصبت بلاد بني ضمرة فاتى اشجع الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله مسيرهم الى بني ضمرة تهيأ للمسير الى اشجع ليغزوهم للموادعة التي كانت بينه وبين بني ضمرة فانزل الله وددوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ثم استثنى اشجع فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم ولم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وكانت اشجع محالفها البيضا والحلو والمستباح وكانوا قوما من رسول الله فلما بلغهم مسير رسول الله ان يبعث اليهم من يغزوهم وكان رسول الله قد خافهم ان يصيبوا من اطرافه شيئا فقرب اليهم فبينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع وريشها مسعود بن رجيلة وهم سبعمائة فنزلوا بشعب سلع وذلك في شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة فدعا رسول الله اسيد بن حضير وقال له اذهب في نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد في ثلثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقال لهم اقدمكم فقام اليه مسعود بن رجيلة وهو رئيس اشجع فسلم على اسيد وعلى اصحابه فقالوا جئنا لنودع محمدا ونرجع الى اسيد الى رسول الله ص فاخبره فقال رسول الله ص خاف القوم ان نغزوهم فاراد الصلح بيننا وبينهم وبعث اليهم بعشرة الحمال عمر فقدمها امامه ثم قال لعل الشئ الهدية امام الحاجة ثم اتاهم فقال يا معشر اشجع ما اقدمكم قالوا اقررت حاز منكم ولبعد ما بيننا وبينك ونحن في قومنا اقل عددا منا فخفنا الحرب اقرب ان نامنك ونخافك الحرب فقومنا لعلنا نهم بمجيئنا لنوادعكم

اذا كان

اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فاضلوا الداخل اخيرا فاذا دخل ان يسلم وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابيعبد الله ع قال اذا مر على القوم الجماعة يقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم من القوم واحد اجزئ عنهم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن عباس بن ابرهيم مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابيعبد الله ع قال ان من تمام التحية المصافحة وتمام التسليم على المساوي المعانقة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابيعبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يقول بعضهم السلام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابيعبد الله ع قال سئل عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلوة قال يرد سلام عليكم ولا يقول وعليكم السلام فان رسول الله ص كان قائما يصلي فمر به عمار بن ياسر فسلم عليه عمار فرد عليه النبي ص هكذا الشيخ في تهذيبه باسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابيعبد الله ع قال اذا سلم عليك الرجل وانت تصلي قال ترد عليه خفيا كما قال عنه باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن ابيعبد الله ع قال سئلته عن المصلي فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر ع وهو في الصلوة فقلت السلام عليك فقال السلام عليك ثم قلت كيف اصبحت فسكت فلما انصرف قلت له اتردد في جواب ما قلت له عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن جعفر الصادق ع قال كنت اسمع ابي يقول اذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على رسول الله ص ثم قل صلى الله على محمد وآل محمد ثم قل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانك اذا فعلت ذلك صلى عليك كل ملك في السماء وكل من في المسجد ثم قل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فان عليا كان يقول ذلك ثم تسلم عن يمينك وعن يسارك وانت في الصلوة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لا تسلموا على اليهود ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شرب الخمر ولا على اصحاب الشطرنج ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة ولا على اكل الربا ولا على رجل في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه قوله تعالى فاعرض عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون اترتدون ان تهتدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ابو علي الطبرسي اختلفوا فيمن نزلت هذه الاية فيه فقيل نزلت في قوم قدموا المدينة من مكة فاظهروا الاسلام ثم رجعوا الى مكة فاظهروا الشرك ثم سافروا وابتاعوا الطعام فاراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم لا نقصد قوما مشركين فانزل الله فيهم الاية قال وهو المروي عن ابي جعفر ع قوله تعالى وودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ثم استثنى اشجع فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم ولم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وكانت اشجع محالفها البيضا والحلو والمستباح وكانوا قوما من رسول الله فلما بلغهم مسير رسول الله ان يبعث اليهم من يغزوهم وكان رسول الله قد خافهم ان يصيبوا من اطرافه شيئا فقرب اليهم فبينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع وريشها مسعود بن رجيلة وهم سبعمائة فنزلوا بشعب سلع وذلك في شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة فدعا رسول الله اسيد بن حضير وقال له اذهب في نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد في ثلثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقال لهم اقدمكم فقام اليه مسعود بن رجيلة وهو رئيس اشجع فسلم على اسيد وعلى اصحابه فقالوا جئنا لنودع محمدا ونرجع الى اسيد الى رسول الله ص فاخبره فقال رسول الله ص خاف القوم ان نغزوهم فاراد الصلح بيننا وبينهم وبعث اليهم بعشرة الحمال عمر فقدمها امامه ثم قال لعل الشئ الهدية امام الحاجة ثم اتاهم فقال يا معشر اشجع ما اقدمكم قالوا اقررت حاز منكم ولبعد ما بيننا وبينك ونحن في قومنا اقل عددا منا فخفنا الحرب اقرب ان نامنك ونخافك الحرب فقومنا لعلنا نهم بمجيئنا لنوادعكم

فضل

قوم فاجبوا يكفكم ثم لا تعلموا اباشة

وداعلهم قتل ذلك فقال الصحابة يا رسول الله هذه بوصمة

فضل

فضل النبي صلى الله عليه وآله منهم ودعا لهم فاقاموا بوهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الآية الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فلا يجعل الله
لكم عليهم سبيلا لاحمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
اوجاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله ص فقالوا انا قد حصرت صدورنا
ان نشهد انك رسول الله فلسنا معكم ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله قال ظن عشم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان
اجابوا والا قاتلهم العباشي عن سيف عن غير واحد عن ابي عبد الله ع ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
قال كان ابي يقول نزلت في بني مدلج اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي ولم يكونوا مع قومهم قلت فما صنع بهم قال لم يقاتلهم النبي عليه والله السلام حتى نزع
عذوه ثم بدا لهم على سواء قال وحصرت صدورهم هو الضيق الطبرسي المروي عن ابي جعفر ع انه قال المراد بقوله بينكم وبينهم ميثاق هلال بن
عويمر السلمي وابو نفر عن قومه رسول الله ص وقال في موادعته على ان لا تخيف احدا منا ولا نخيف احدا منك فنحن الله سبحانه ان يعرض لاحد عهد
اليهم قوله تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها على ابن ابرهيم في قصة بني حصين
الفزاري ما جاءت بلادهم فجاء الى رسول الله ص ودعا على ان يعيش بيطن نخل ولا يمر على ارض الا صارت له وكان ضافها معوكا وهو الذي سماه رسول الله ص الاحمق
المطاع في قومه قال الطبرسي وهو المروي عن الصادق ع ثم قال فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ على ابن ابرهيم لا عمدا ولا خطأ والا في صلاة الخوف
باستثناء ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة الى قوله تعالى قاعدا لعنا باعطيها محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر وابن ابي عمير جميعا عن معمر بن يحيى عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يظاهر امراته انه يجوز عتق المولود في الكفارة فقال لا يعتق
يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث الشيخ وقيل باسناده عن محمد بن
احمد بن محمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن رجاله عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص كل العتق يجوز له المولود الا في كفارة القتل فان الله
يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث ويجزئ في الظهار صبي ممن ولد في الاسلام وقال في كفارة اليمين قوبوا
عونه وقال الثوباني عنه باسناده عن ابي يوسف وعن احمد بن موسى الموفق عن احمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فتحرير رقبة
مؤمنة قال يعني مقرة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن رجل قتل عبدا خطأ
كلما اعتمد شبا فاصاب احديدة او بحجر او بعصا او بكوزة فهذا كله عمد والخطأ ان يريد شيئا فاصاب غيره عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله ع انه قال في قتل الخطأ مائة من الابل والفرق الغنم اوعشرة الاف درهم او الف دينار فان
كانت الابل فخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة والدية المغلظة في الخطأ ان
يقتل بالعمد الذي يضرب بالحجر او بالعصا الضربة والضربتين لا يرتفع عنه فتلك فيها ثلاث ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون
ثنية كلها خلفة طروقة الفحل فان كان من الغنم فالف كبش والعمد هو الفرد او ضرب المقتول وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
جميل وحماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الدية عشرة الاف درهم او الف دينار قال ابو عبد الله ع الدية مائة من الابل الشيخ في الخلاف
المتهذيب باسناده عن ابان ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع وعن مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم بذلك الامام بعد فقال يعتق مكانه
رقبة مؤمنة فذلك قول الله عز وجل وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية
مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول
في الرجل يصوم شعبانا وشهر رمضانا قال ايهما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى شهرين متتابعين توبة من الله قلت فلا يفصل بينهما
قال اذا افطر الليل فهو فصل وانما قال رسول الله ص لا وصال في صيام يعني لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار وقد يستحب للعبد
الشيخ في باب باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل واعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد
الذي قال الله عز وجل عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم قال الجزاء جهنم ان جازاه وهذه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير عن ابي عبد الله ع قال سئل عن المؤمن
يقتل المؤمن متعمدا الله توبة قال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيء من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه فان لم
يكن علم به فيطلق الاولياء المقتول فاوصدهم يقتل صاحبهم فان عفوا عنه ولم يقتلوه لعظم الدية واعتقوه وصام شهرين متتابعين

واطعم ستين مسكينا توبة من الله وهذه باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع كفارة الدم ان قتل الرجل مؤمنا
متعمدا فصلبه ان يمكن من نفسه اولبائه فان قتلوه فقد ادى ما عليه اذا كان قاتلا معلوما على ترك العفو وان عفوا عنه فعليه ان يعتق رقبة
ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا وان ندم على ما كان منه ويريد على ترك القتل وليستغفر الله ابدا ما بقي واذا قتل خطأ ادى
ديته الى اوليائه ثم اعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا مدا مدا وكذلك اذا وهبت له دية
المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لان ذلك العباشي عن سعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد ع عن قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله قال اما التحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله واما الدية المسلمة الى
اولياء المقتول وان كان من قوم عدة لكم قال وان كان من اهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله ودية
مسلمة الى اهله عن حفص بن البختري عن ذكره عن ابي عبد الله ع في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الى قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو
مؤمن قال اذا كان من اهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله وليس عليه دية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة
الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله عن معمر بن يحيى قال سئلت ابا عبد الله ع عن الرجل يظاهر امراته يجوز عتق
المولود في الكفارة فقال لا يعتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني مقرة وقد بلغت الحنث عن كردين
الهمداني عن ابي الحسن ع في قول الله فتحرير رقبة مؤمنة كيف تعرف المؤمنة قال على الفطرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه ع عن علي عليه السلام قال
الرقبة المؤمنة التي ذكرها الله اذا علقت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة عن عامر بن الاحوص قال سئلت ابا جعفر ع عن النسمة
فقال انظر في القرآن فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عامر النسمة التي لا ولاء لاحد على الناس عليها الا لله وما كان ولا لامة لله وما كان
ولا لامة رسول الله فان ولائه للامام ودينه على الامام ومير اثه لامام ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن احدهما قال كلما اردت به وجه الله
الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال الخطأ ان تقتله ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطأ الذي ليس فيه شك
ان يحدث شيئا الخر فيصيبه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلني ابو عبد الله ع عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضايا كم قلت نعم اقتل غلامان بالواحد
فضل مدهما على يا الاخر فوضع لعضو من حجر اقبح بدا لعاض فكر من البرد فات فرفع الى يحيى بن سعيد فافاد عن ضارب الحجر فقال ابن شبرمة وابن ابي
ليلى ليس يوسى ان هذا امر لم يكن عندنا لا يفاد عنه بالحجر ولا بالعظم فبلغ ابا الحارث وداود عيسى بن موسى فقال ان من عندنا يفيدون بالكوزة
قلت يزيد ون انه خطأ وان العمد لا يكون الا بالحديد فقال انما الخطأ ان يريد شيئا فيصيب غيره فاما كل شيء قصدت اليه فهو العمد تلك
وفي نسخة حضرني من غير العباشي في الحديث يفيدون بالكوزة قلت الظاهر تصحيف الكوزة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال فضى امير المؤمنين
في ابوال الدواب في الخطأ شبه العمد اذا قتل بالعصا او بالحجارة يغلظ ديته وهو ما ئة من الابل اربعون خلفة بين ثنية الى بازل عامها
وثلثون حقة وثلثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر وقيمة كل بعير من الاوراق مائة درهم وعشرة دنانير ومن الغنم اذا كرب
قيمة ذات الابل كل بعير عشرون شاة عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال كان يقول في الخطأ خمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون بنت مخاض
وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وقال في شبه العمد ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية عن علي
بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الرجل ما ئة من الابل او عشرة الاف من الورق او الف من الشاة وقال في المغلظة الذي شبه
العمد والذي يعمد فاضل ديته الخطأ باستثناء الابل ثلث وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية كلها طروقة الفحل عن الفضل
بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال نعم قلت فاذا ارى
شيئا فاصاب رجلا قال ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والدية عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في رجل مسلم في ارض
الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد قال يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك قول الله وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة
مؤمنة عن ابن ابي حمزة عن علي بن الحسين قال في صيام شهرين متتابعين من قتل خطأ لم يجد العتق وجب قال الله ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة
مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فمن لم يجد وصيام شهرين متتابعين عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا جعفر ع يقول صوم شعبان وشهر رمضان
متتابعين توبة من الله عن رواية اسمعيل بن عبد الخالق عنه توبة من الله والله من قتل والظهار والكفارة وفي رواية ابي الصباح الكناني
عند صوم شعبان وصوم شهر رمضان توبة من الله والله من الله عن سماعة قال قلت له قول الله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه قال المتعمد الذي يقتله على دينه فذلك المتعمد الذي ذكر الله قال قلت فرجل جاء الى رجل فضربه بسيفه
حتى قتله لغضب لا يعب على دينه قتله وهو بقول بقوله قال ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يقتله قال والدية ان قتل قلت فله توبة

Presented by Rare Islamic Books
@Rarebooks

قال نعم فان يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا ويتوب ويتضرع فاوجوان يتاب عليه عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال سئل احدهما عن قتل مؤمن اما له توبة قال لا الا ان يؤدي ديته الى اهله ويعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويستغفر ربه ويتضرع اليه فاوجوان يتاب عليه اذا هو فعل ذلك قلت فان لم يكن له ما يؤدي ديته قال يسئل المسلمين حتى يؤدي ديته الى اهله عن عبيد قال سئلته عن قوله من قتل مؤمنا متعمدا على ديته فذلك انه قال الله في كتابه واعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شئ فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله تبارك وتعالى عن سماعة قال سئلته الحديث عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لا بأس بالمؤمن ان يضع من دينه ما لم يصب مأثما وقال لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئل امير المؤمنين ع عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا له توبة قال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان لغضب او لشئ من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه وان لم يكن علم به احد انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكينا توبته الى الله عز وجل عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال العمد ان يعمد فيقتله بما يقتل عن علي بن جعفر ع عن اخيه موسى ع قال سئلته عن رجل قتل مملوكه قال عليه عتق رقبة وصوم شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا ثم يكون التوبة بعد ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا على تباريهم انها نزلت لما رجع رسول الله ص من غزاة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام فقال له مرداس بن نهيك انا فدك في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله ص جمع اهله وماله وفي ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله اخبره بذلك فقال له رسول الله ص قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال يا رسول الله انما قالها تعوذا من القتل فقال رسول الله ص افلا شققت عن قلبه لما قال لك ما قال لك وما كان في نفسه فما زال رسول الله ص يكرر عليه حتى تمنى اسامة ان لم يكن اسلم الا يومئذ فانزل الله عز وجل على نبيه ص فلا اقتحم العقبة الى قوله فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة فك رقبة ان يعين صاحب العتق في عتقه او يعتق عنه وقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة قال اليوم المجاعة يطعم فيه اليتيم ذا القرابة وهو قوله ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة قال كان من المؤمنين حقا وقوله اولئك اصحاب الميمنة قال هم اصحاب القائم ع واصحابه وقوله والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشئمة قال هم اصحاب السفياني وقوله عليهم نار مؤصدة قال مطبقة عليهم وقوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يعني كما ليس على الاعرج حرج والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم الى آخر الآية وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم على ابو بصير قال قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين ع ولم يقاتل معه فقالت الملائكة لهم عند الموت فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لم نعلم مع من هو فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه فاولئك جزاؤهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثنا هشام بن حجرة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله ع الناس على ستة اصناف قال قلت له اتاذن لي ان اكتبها قال نعم قلت له ما اكتب قال اكتب اهل الوعيد من اهل الجنة واهل النار واكتب آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال واكتب آخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت ما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته عنه عن علي بن ابو هيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن المستضعف فقال هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وعنه عن علي بن ابو هيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة بدين بها عنه الكفر ولا يهتدي بها سبيلا الى الايمان فلا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر وذاك الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان عن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن اذينة عن ابان قال سئلت ابا عبد الله ع عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله وعنه عن الحسين

قال نعم من موتها

كان رجلا

الذين ع

ولا يهتدون سبيلا ولا يستطيعون حيلة

الصبيان ع

ورسوله ع

بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء عن اسمعيل الجعفي قال سئلت ابا جعفر ع عن الدين لا يسع العباد جهله قال الدين واسع ولكن الحوائج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك فاحدثك بديني الذي انا عليه فقال بلى فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اقر بما جاء من عند الله ونتولاكم وابرء من اعدائكم ومن ركب رقابكم وظلمكم حقكم فقال والله ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل بقي احد لا يعرف هذا الامر فقال الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال رأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه وعنه عن علي بن ابو هيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع من عرف هذا الامر فليس بمستضعف وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله ع ما ذكر هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله ع لا بفضل الله ذلك بكم ابدا ان ابا بصير قال احدثني انت ومحمد بن الحسن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال احدثنا نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع انه ذكر ان المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضا ومن لم يكن من اهل القبلة ناصبا فهو مستضعف وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب جميعا عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الايمان فيؤمن والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال الذي لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه وهؤلاء يتقلبون في الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها ولا ينالون منازل الابرار وعنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثنا ابو هيم بن اسحق عن عبرين اسحق قال سئل ابو عبد الله ع ما حد المستضعف الذي ذكره الله عز وجل قال من لا يحسن سورة من سور القرآن وقد خلقه الله عز وجل خلقه ما ينبغي لاحد ان يحسن وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن زائدة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل الا المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية فقال اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله عز وجل وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة قال سليمان فهؤلاء المستضعفين هم هؤلاء نحن رفقة منا المستضعفون فوم يصومون ويصلون بطولهم وقرءتهم ولا يرون ان الحق في غيرنا اخذين باغصان الشجرة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اذا كانوا آخذين بالاغصان وان يعرفوا اولئك فان عفى الله عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلالتهم وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن موسى بن بكر عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم في خدرها تقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجالب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير يا سليمان هؤلاء المستضعفون فاما رجل شديد الصوت جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا يستطيع ان نعيبه في شئ نقول هذا مستضعف لا ولا كرامة وعنه عن ابيه رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع انه قال في الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة فيدخلون في الكفر ولم يهتدوا فيدخلوا في الايمان فليس هم من الكفر والايمان في شئ العباس عن زرارة عن ابي جعفر ع المستضعفين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من النساء والرجال عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف عنه عن ابي عبد الله ع قال المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه ولا يستطيعون حيلة اهل النصب فينصبون قال هؤلاء يدخلون الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عنها ولا ينالون منازل الابرار عن زرارة قال قال ابو جعفر ع وانا اكلم في المستضعفين ابن اصحاب الاعراف ابن المرجون لامر الله ابن الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ابن المؤقف لهؤلاء

المستضعفون

ابن اهل هبان الله ابن المستضعفين من الرجال والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل تزوج المرجئة او الحرورية او القدرية قال لا عليك بالبلة من النساء قال زرارة فقلت ما هؤلاء ومن هو مؤمنة او كافرة فقال ابو عبد الله ع فابن ثبوت الله قول الله اصدق منك من قولك الا المستضعفين من الرجال والنساء فقال هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الايمان ولا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان ممن رفع عنهم القلم عن جرمان قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله الا المستضعفين قال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم لبسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال اسليمن من هؤلاء المستضعفين من هو ام نحن رفيعة منك المستضعفون قوم يصفون ويصلون بعقد بطونهم وفروجهم لا يعرفون ان لهم ان يأخذوا عودا من اعضاد الشجرة فقال فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم كانوا آخذين بالاعضاد ولم يعرفوا اولئك فان عفو عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلالتهم عمار عنهم عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر ع قال سئلته عن المستضعفين فقال اما لهاء فخذها والخادم تقول لها صلي فانها لا تدري لا ما قلت لها والصبي الذي لا يعقل لا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير هؤلاء المستضعفون فاما ما

شديدا العنق جدلا خصما يتولى الشراء والبيع لا تستطيع ان تبعته في شيء يقول هذا المستضعف لا ولا كرامة قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله العياشي عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في رجل دعي الى هذا الامر فنزه نفسه وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت الامام ع فبينما هو ينتظر اباءه الموت فقال هو والله ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فادركه الموت فقد وقع اجره على الله عن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن ع فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محدث لابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول قد ذكرت لزرارة وفوجيعة ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجو ان يكون لزرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال ابو عمير محمد بن عمير عن عبد الرحمن الكندي في كتاب الرجال هذا الحديث عن محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج وغيره وحدث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة وذكر الحديث بمعناه وذكر انه ارسله لزيارة الى المدينة وهذا المعنى نوجد نحن هناك وسيأتي انشاء الله تعالى ذكره زيادة في قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة طائفة من سورة براءة وقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا الشيخ باسناده عن سعد عن احمد بن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن صلوة السفر كيف تقصر وعن صلوة الخوف كيف تصنع فقال ع يصلي الامام بالطائفة التي معه ركعة ثم يقوم فيقف مقام اصحابه ويجيء الآخرون فيقومون خلفه فيصلي بهم ركعة ثم يسلم فيقوم كل انسان منهم فيصلي ركعة ركعة على حدة ثم يسلم فيكون للاولين تمام صلوتهم وللآخرين تمام صلوتهم وان شاء الامام صلى بالطائفة الاولى ركعتين ثم يسلم ثم يذهبون فيقومون مقام اصحابهم ويجيء الآخرون فيصلي بهم ركعتين ثم يسلم فيكون للامام اربع ركعات ولكل انسان من القوم ركعتان ركعتان وان شاء كان الخوف اشد من ذلك صلوا ركبانا وقيامات بحيث شاءوا فان كان خوف هو اشد من ذلك صلى كل انسان منهم بتكبيرة واحدة حيث كان وجهه وهو قائم او راكب او على اي حال كان وان شاء ركع بعضهم وسجد بعضهم واومأ بعضهم ايماء وان شاء بعضهم صلى على دابته وبعضهم على الارض وان شاء بعضهم صلى بتكبيرة واحدة وبعضهم بتكبيرتين وان شاء بعضهم صلى بتسبيح وبعضهم بتكبير وبعضهم بتهليل

ان نصلي العشاء الآخرة وان شئت شيعة الى ان يغيب الشفق ان رسول الله صلى صلوة الهاجرة والعصر جميعا والمغرب والعشاء الآخرة جميعا
وكان يؤخر ويقدم ان الله تعالى قال ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا انما عنى وجوبها على المؤمنين لم يعن غيرهم انه لو كان كما يقولون
لم يصل رسول الله هكذا وكان اعلم واخبر ولو كان خبر الامر به محمد رسول الله وقد فات ان امير المؤمنين صلوة يوم صفين صلوة الظهر والعصر
والمغرب والعشاء الآخرة وامرهم على امير المؤمنين فكبر واهللوا وسبحوا جالا وركبانا لقول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا فامرهم على ما
فصنعوا ذلك قوله تعالى فاذا اطمأننتم فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم على بن ابرهيم قال الصحيح يصلي قائما والعليل يصلي
قاعدا فمن لم يقدر فمضطجعا بومي ايماء قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني مفروضا
وليس يعني وقتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوته هذه مؤداة ولو كانت كذلك لهلك ابو زرارة ومن صلاها لغير وقتها
ولكنه وقت ذكرها صلاها عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن خلف بن عيسى ومحمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موجوبا وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن اذينة وغيره قال قلت لابي عبد الله قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا قال كتابا ثابتا وليس ان يجلت قليلا او اخرت قليلا ان الله عز وجل يقول اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الغي شاة عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولبس
يعني وقتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة مؤداة لو كان ذلك لهلك سليمان بن داود حين صلاها لغير وقتها
ولكنه متى ذكرها صلاها عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا كما يقولون لهلك الناس ولكن الامر ضيقا ولكنها كانت على المؤمنين موجوبا عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن هذه الآية ان
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فقال ان الصلوة وقتا والا فريضة واسع يبدء مرة ويؤخر مرة الا الجمعة فانها هو وقت واحد وانما
عنى الله كتابا موقوتا اي واجبا يعني بها انها الفريضة عن زرارة عن ابي جعفر ع ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما اني وقت
لا تقبل الا فيه كانت مضيعة ولكن وقوتها وقت ادائها وقت اخر عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما يعني وجوبها على المؤمنين ولو كان كما يقولون اذا لهلك سليمان بن داود حين قال اني احببت حب الخير عن زرارة
لانه لو صلاها قبل ذلك الوقت ولبس صلوة اطول وقت من صلوة العصر وقد رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر ع ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا يعني بذلك وجوبها على المؤمنين وليس لها وقت من تركه افرط في الصلوة ولكن لها وقت ضيع عن عبد الحميد بن
عواض عن ابي عبد الله ع قال سئل الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما عنى وجوبها على المؤمنين ولم يعن غيره عن عبد الله بن
ابي جعفر او ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتابا واجبا ايما انه ليس مثل وقت الحج
ولا مضائه اذا فاتك فقد فاتك وان الصلوة اذا صليت فقد صليت قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم على ابرهيم انه معطوف
على قوله في سورة ال عمران ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقد ذكرنا هناك سبب نزول الآية قوله تعالى انا انزلنا اليك
الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله ص والى الائمة ع قال الله عز وجل
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الصلت
عن زيد بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن موسى بن اشيم قال قلت لابي عبد الله ع اني اريد ان اجعل لي مجلسا فاوعد فيه يوما فاتيه للبيعا
فدخلت عليه فسئلته عما اريد ان اسئله عنه فبينا انا معه اذ دخل رجل الباب فقال ما تزى هذا رجل الباب فقلت جعلت فداك اما
انا فقد وفيت من حاجتي فرايك فاذن له فدخل الرجل فجلس فسئله عن مسائل لي بعينها لم يجبه منها شيئا فاجابه بغيرها اجابني فدخلني من ذلك
ما لا يعلم الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى استاذن عليه اخر فاذن له فجلس فسئله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بغيرها اجابني
واجاب الاول فقلت فاذ ردت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ثالث فسئله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بخلاف ما
اجابنا اجمعين فاظلم علي البيت ودخلني غم شديد فلما نظر الي ورأى ما قد دخلني ضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابن اشيم ان الله فوض
الى ابن داود ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الى محمد ص امر دينه فقال لاحكم بين الناس بما اراك

وكان كما يقولون

تلا بعض كتابا مفروضا

لو كانت

في قول الصحيح

الله وان الله فوض ذلك ما فوض الى محمد ص علي بن ابرهيم ان سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلثة كانوا منافقين بشير وبشر
ومبشر فتقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدريا واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا فشكى قتادة الى رسول الله فقال
يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما اعده لعياله وسيفا ودرعا وهم اهل بيت سوء وكان عمهم في الراي رجل مؤمن يقال للبيد بن
سهل فقال ابناؤ ابيرق هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيدا فاخذ سيفه وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق اترمون بالسرقة وانتم اولى به مني
وانتم المنافقون تهجون رسول الله ص وتنسبون الى قريش لتبين ذلك او لاملان سيفي منكم فقالوا وقال لبيد ارجع يرحمك الله فانك بريء من
ذلك فشوا بها بيرق الى رجل من دهلهم يقال له اسيد بن عروة وكان مضيفا يلبيغا فمشى الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ان قتادة بن
النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب فنسبوهم بالسرقة واتهمهم بما لبس فيهم فاغتم رسول الله ص لذلك وجاء لبيد قتادة
فاقبل عليه رسول الله ص فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب فنسبوهم بالسرقة وعاتبه عنانا شديدا فانصرف قتادة من ذلك
ورجع الى عمه وقال له يا ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد كلمني بما كرهه فقال له عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه ما انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما فاستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول علي بن ابرهيم الخوان
فوضع القول مقام الفعل ثم قال ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوء
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا
قال علي بن ابرهيم لبيد بن سهل فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان انسانا من بني ظفر يقال
الادنين قالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ص وقالوا نكلمه في صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله الى قوله وكيلا فاقبلت هط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب الى من الذنوب فقال والله لتجدن صاحبك بما سرقها الا لبيد فنزل فيه
من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم اشرك فرجع بمكة وانزل الله في النفر الذين اعذروا بشيرا وانوا ليعذروه قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله
عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا
عبيدة بن الجراح انهما شاوروا عامر بن كثير السراج وكان ناعتة الحسين بن علي عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
فلان وفلان وابا عبيدة بن الجراح وفي رواية عمرو بن ابي سعيد عن ابي الحسن قال انهما وابو عبيدة الجراح وفي رواية عمرو بن صالح قال الاول
والثاني وابو عبيدة بن الجراح عن رسول الله ص قال ما من عبد اذنب ذنبا فقام وتوضى واستغفر الله من ذنبه الا كان حقيقا على الله ان يغفر له
لانه يقول من يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال ان الله ليبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه وقال ما كان
الله ليفتح باب الدعاء ويغلق باب الاجابة لانه يقول ادعوني استجب لكم وما كان ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة وهو يقول من يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما عن عبد الله بن يحيى الاضاعي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الغيبة ان تقول
في اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه واما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قوله تعالى لا خير في كثير
من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان
الله فوض للمتحل في القرآن قلت وما التحمل جعلت فداك قال ان يكون وجهك عن وجه اخيك فتحمل له وهو قول الله لا خير في كثير من
نجواهم عنه قال حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين ع قال ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت ايديكم
محمد بن يحيى عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثكم بشيء فسئلني
منه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ص نهى عن الفضل والقال وقال وكثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله اين هذا
من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم عنه علي بن ابرهيم عن ابي عمير عن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز
وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف في بعوا بالمعروف الفرض الحسن شاؤ عن ابرهيم عن عبد الحميد عن بعض العمدين عن ابي عبد الله
في قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او اصلاح بين الناس يعني بالمعروف الفرض قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين

عن ابرهيم

الفرض ؟

لهم الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا العباشي عن حريز عن بعض اصحابنا عن احدهما ع قال لما كان امير المؤمنين ع بالكوفة اتاه الناس فقالوا اجعل لنا اماما يؤمنا في رمضان فقال لا ولفاهم ان يجتمعوا فيه فلما امسوا اجعلوا يقولون ابكوا في رمضان وارمضانا فاتاه الحارث الاعور في اناس فقال يا امير المؤمنين خرج الناس وكرهوا قولك فما اعندك في ذلك دعوهم وما يريدون ابصلي بمن شاء واتم قال فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا عمر بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا صاحب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على علي بن ابي طالب فلما خرج الانصاري قال لعلي ع دعها هو امامهم يوم القيمة اما تسمع رسول الله ص يقول نوله ما تولى علي بن ابرهيم في بشير هو بمكة ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا اي نجازيه بما قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا علي بن ابرهيم قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله قال قالوا نعبدون الجن العباشي عن محمد بن اسمعيل البزاري عن رجل سماه عن ابي عبد الله ع قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فغام على قدميه فقال له هذا الاسم لا يصلح الا لامير المؤمنين سماه الله به ولم يسم به غيره احد فرضي به الاخر فسماه به وهو قول الله كنا بان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال فلما ذا تدعوني به فانتم كما قال الله السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا بن رسول الله قوله تعالى لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا الاية علي بن ابرهيم يعني طلبة من حيث لا تعلم ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله اي امر الله العباشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله في قول الله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال امر الله بما امر به عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال امر الله بما امر به عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال هو دين الله الطبرسي قال في قوله تعالى وليغيرن خلق الله اي امر الله عن ابي عبد الله ع وقال الطبرسي في قوله وليبتكن اذان الانعام قيل يقطعوا الاذان من اصلها قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع قوله تعالى ومن يتخذ الشيطان الاعزرا العباشي عن جابر عن الحلبي ع قال كان ابليس اول من ناح واول من تغنى واول من تعزى قال لما اكل ادم من الشجرة فغضب فلما هبط حذر فلما استقر على الارض ناح فاذكره ما في الجنة فقال الدم دم هذا الذي حملت يديني وبينه العداوة لم اقو عليه انا في الجنة وان لم تغن عليه لم اقو عليه فقال الله لسيئته بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة قال رب زدني قال لا بولد لك ولد الا حملت معه ملكين يحفظانه قال رب زدني قال التوبة معروضة في الجسد ما دام فيه الروح قال رب زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي فقال ابليس رب هذا الذي كرمت علي فضلته وان لم تفضل علي لم اقو عليك فقال لا بولد له ولد الا ولد له قال رب زدني قال اجري منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني قال اتخذ النساء وزد بني في صدورهم مساكن قال رب زدني قال اغفر لهم وتغلبهم وما يعدهم الا غرورا قوله تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب علي بن ابرهيم يعني ليس ما تتمنون انتم ولا اماني اهل الكتاب ان لا تعذبوا بافاعيلكم العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال بعض اصحاب رسول الله ص ما اشدها من اية فقال لهم رسول الله ص اما تبتلون في اموالكم وفي انفسكم وذراريكم قالوا بلى قال هذا مما يكتب الله لكم بالحسنات ويمحو به السيئات قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا علي بن ابرهيم وهي النقطة التي في النواة قوله تعالى واتبع ملة ابرهيم حنيفا علي بن ابرهيم قال قال وهي الحنفية اللغة التي جاء بها ابرهيم التي يوم القيمة نحن الى يوم القيمة قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ان ابرهيم ع هو اول من حول لما اراد ان يقرا وذلك انه قصد قصد بقاله ليعصر فرض طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملأ حجرا بترا ورملا فلما دخل منزله خلا بين الحمار وبين ساره استحياء منها ودخل البيت نام ففتحت ساره عن دقيق اجود ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا فقال ابرهيم من اين لك هذا قالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري فقال ابرهيم اما انه من خليلي وليس بمصري فلذلك اعطى الخلة فشكر الله وحمده وان ابا بصير قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه ع قال اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم ير احدا يعين الله عز وجل وعنه قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهل بيته وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابرهيم عن خارج الاصم الاسدي بها

في مسجد طيبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمر بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا اجلح عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعامه الطعام والصلوة بالليل والناس نيام العباشي عن ابن سنان عن جعفر بن محمد ع قال اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليات اهله ما يتيسر وليجر فان ابرهيم كان اذا ضاف احدا في قومه وانه ضاف ضيفة فاتى قومه فوافق منهم ارضه فرجع كما ذهب فلما قرب من منزله نزل عن عماره فلما ادخر حجرا وملا ادانه ليبكي بمزمزيه ساره فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار وافتتح الصلوة فجائت ساره ففتحت الخرج فوجدته مملوا دقيقا فاعجنت منه واختبزت ثم قالت لابرهيم انقتل من صلوتك تكلم فقال لها اني لك هذا قالت من الدقيق الذي في الخرج فرفع راسه الى السماء فقال الشهد انك الخليل تمن تريد الفراء عمن ذكره عن ابي عبد الله ع وعن محمد بن هرون عمن رواه عن ابي جعفر ع قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه بشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان بقطر ان ماء ودهنا فدخل ابرهيم الدار وكان ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج من حاجته اغلق بابه واخذ مفتاحه معه فخرج ذات يوم في حاجته واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذه فضاله ثم ادخله داره فلما دخلها اخرج لها منه فرن فقال انا ملك الموت قال فقرع ابرهيم وقال حبشي لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئته به فقال ابرهيم فمن هذا النبي لعلي اخدمه حتى اموت فقال ابنه هو فقال فدخل على ساره فقال ان الله اتخذ خليلا الا مام ابو محمد العسكري قال قال الصادق ع لقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم عن النبي ص قد قال رجل من اليهود يا محمد اوليس من قولك ان ابرهيم خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول عيسى ابن الله فقال رسول الله انها لن تشبهها لان قولنا ان ابرهيم خليل الله هو مشتق من الخلة فاما الخلة فانه عناه الفقر والفاقة فقد كان خليلا والى ربه منقطعا وعن غيره مستغنيا وذلك لما اراد قذفه في النار فوجه اليه جبرئيل فقال له ادرك غياثك فلبيه في الهواء فقال له كلفتني ما بذلك فقد بشتني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسال غيره لحاجتي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة فهو انه يتخلل معانيه ويتوقف على اسراره لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وباموره فلا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اموره لم يكن خليله وان من يتخذ الرجل وان اهانه وانضا لم يخرج عن ان يكون وله لان معنى الولادة قائم قوله تعالى يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية علي بن ابرهيم قال قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قال نزلت مع قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فصار فصف الاية في اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين اية وذلك انهم كانوا لا يتحاولون ان يتزوجوا باليتيمة قد ربوها فسئلوا رسول الله ص عن ذلك فانزل الله ليست بتمنيكم ولا باماني اهل الكتاب الى قوله مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقال علي بن ابرهيم وقد روي ايضا ان الحجاج ارسل الى ابي جعفر ع فقال له ما انزل الله هذا ما تقول فقال له بلى قد انزل الله في كتابه ما هو اشد من هذا قال فاين هو قال قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن الا ترى انه قال وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فصار فصف الاية في اول السورة ونصفها على راس المائة وعشرين اية وذلك انهم كانوا لا يتحاولون ان يتزوجوا باليتيمة قد ربوها فسئلوا رسول الله ص عن ذلك فانزل الله ليست بتمنيكم ولا باماني اهل الكتاب الى قوله مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقال علي بن ابرهيم وقد روي ايضا ان الحجاج ارسل الى ابي جعفر ع فقال له ما انزل الله هذا ما تقول فقال له بلى قد انزل الله في كتابه ما هو اشد من هذا قال فاين هو قال قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن الطبرسي ما كتب لهن من الميراث قال وهو المروي عن ابي جعفر ع قوله الا المستضعفين من الولدان علي بن ابرهيم فان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون الصبيان الصغير ولا الجارية من ميراث اما تهم شيئا وكانوا لا يعطون الميراث الا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك في دينهم حسنا فلما انزل الله فرائض المواريث وحد لكل انسان حدا شق ذلك عليهم فقالوا انطلقوا الى رسول الله فلعله يدعه او ينسه فاتوه فقالوا يا رسول الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها وربما اعطى الصبي الصغير الميراث وليس واحد منهما يركب فرسا ولا يحوز الغنيمة ولا ينال العدو فقال رسول الله ص بذلك امرت فوله تعالى ان تقوموا لليتامى بالقسط علي بن ابرهيم اي كانوا يفسدون مال اليتيم فامرهم ان يصلحوا اموالهم قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال اذا كان كذلك فهي بطلاقها قلت ارايت ان امسكني وادع لي بعض ما علي واحلل من يومي وليلتي حل له ذلك ولا جناح عليهما عنه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول له لا تفعل اني اكره ان تشمت بي ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شئ فهو لك وعنه عن ابي

تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا وهذا هو الصلح وعنه عن يزيد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسن بن هاشم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال سئلته عن قول الله عز وجل وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال هذا اذا كان عند المراة لا يعجب فيريد طلاقها فتقول له
امسكني ولا تطلقني واذع لك ما على ظهرك واعطيك من مالي واحل لك من يومي وليلتي فقد طاب له العباشي عن احمد بن محمد بن ابي
الحسن الرشيم في قول الله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قال النشوز الرجل يهم بطلاق امراته فتقول له ادع ما على ظهرك واعطيك
كذا وكذا واحللت من يومي وليلتي كل ذلك له فلا جناح عليهما عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وان امراة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا قال اذا كان ذلك فهم بطلاقها قال له امسكني واذع لك بعض ما عليك واحللت من يومي وليلتي كل ذلك له
فلا جناح عليهما عنه زرارة قال سئل ابو جعفر ع عن المتعة هي قال نعم شارطه على عقدة النكاح ان بدا له امسك وان بدا له ذهب بينهما ثلاثة ايام وبين كل جمعة او شهر يوما
من النفقة كذا وكذا قال قلت فيلزم بشيء من تزويج امراة فلها ما للمراة من النفقة والقسمة ولكنه ان تزوج امراة خاف فيه نشوزا او اعراضا
ان يتزوج عليها فصالحت من حقها على شيء من قسمتها او بعضها فان ذلك جائز لا باس به عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا قال هي المراة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول الى اصير اراك اطلقك فتقول لا تفعل فاني اكره ان تهتم بي ولكني انظر
ليلتي وهو في اصنع ما شئت وما كان من سوى ذلك فهو لك فدعني على حالي فهو قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير
فهو هذا الصلح علي بن ابراهيم نزلت في بنت محمد بن مسلمة كانت امراة رافع بن خديج وكانت امراة قد دخلت في السن وتزوج عليها امراة شابة
وهي اعجب اليه فاثرها عليها وآثرت على انها بوبين او ثلاثا متى شاء ذلك يوم واحد فابت بنت محمد بن مسلمة ان ترضى فطلقها تطليقة ثم طلقها
اخرى فقالت لا والله لا ارضى او تدعني بيني وبينها يقول الله واحضرت الانفس الشح قال احضرت فهي منها ما الرخصة وفيها ما الشحة قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان بات في واحدة وبات بهذا الاخرى لا يام ولا ذات بعل وهذه السنة فيهما كان كذلك اذا آثرت
المراة ورضيت على ما يصالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المراة وان شحت طلقها او تساوي بينهما لا يبعد الا ذلك قال علي بن
ابراهيم قوله تعالى واحضرت الانفس الشح قال احضرت الشح فيما ذكرته وفيما ما الرخصة قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة الا بمحمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال
سئل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم قال الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة الم يعد هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله ع فقال له يا هشام
في عمرة ام في حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهتممت ان ابن ابي العوجاء سئلني عن مسئلة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره
بالقصة فقال ابو عبد الله ع اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة
واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم يعني في المودة قال فلما قدم على هشام لهذا الجواب اخبره قال والله ما هذا
من عندك عن علي بن ابراهيم سئل رجل من الزنادقة ايا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال في اخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين القولين فرق فقال
ابو جعفر الاحول فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع وسئلته عن الايتين فقال اما قوله فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة فانما عنى بذلك النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانما عنى في المودة فانه
لا يقدر احد ان يعدل بين امراتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته من الحجاز العباشي عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم قال في المودة الطبرسي في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة اي تتركوها
كالتي لا تملون ايها كالتي هي لا ذات زوج ولا ايم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته عن
محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله ع عن محمد بن علي عن حماد بن عمرو بن عمران عن ابي ليلى قال حدثني عاصم بن حميد قال كنت عند ابي عبد الله ع
فاتاه رجل فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج قال فاشتد به الحاجة قال فارقه فعارف قال ثم اتاه فسأله عن حاله فقال اثرت وحسن حالي
فقال ابو عبد الله ع اذا امرتك بامر ان امر الله بها قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم الى قوله والله واسع

وكان انظر له

وكانت اعجب اليه من بنت محمد بن مسلمة فقالت له بنت محمد بن مسلمة الا ارادعها عني بموثر على نقالة رافع هي امراة شابة ع

فاتاه عن طارقا فقال فسأله عن حاله فقال اشتد به الحاجة ع

عليم وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله الاية في مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الصادق ع قال الصادق ع افضل الوصايا واولها ان لا تخيب ربك وان تذكره
دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمه واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فتضل وتقع في هبدان الهلاك
وان تملك البلاء والضر واعرفك بان المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكرامته الابدية ومحنه موشرة برضاه وقربه ولو بعد حين منها لمن تعلم
لم يعلم وقوفا لذلك وروي ان رجلا اسود صعد رسول الله ع فقال يا رسول الله عز وجل ان لي مسارا عند ربك فقال ادن مني فقال اياك وما يعتذر منه
فان فيه الشرك الخفي فقال ادن مني فقال لي صل صلاة مودع فان هذه الوصلة والقربى فقال ادن مني فقال له استحيائك من الله استحيائك من صالح
جيرانك فان فيه زيادة البقين وقد اجتمع الله ما بتواصي به المتواصون من الاولين والاخرين في خصلة واحدة وهي المتقوى قال الله عز وجل
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والتاج
الفصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين الى قوله خبيرا الشيخ باسناده عن سهل بن
زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن ابن سوبد الشاعر عن ابي الحسن ع قال كتب الي في بعض رسائله وسالته عن الشهادة لهم فاقم الشهادة
لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على احد ضيرا فلا على ابراهيم ان الله امر الناس ان يكونوا
قوامين بالقسط اولا بالعدل ولو على انفسهم او على والديهم او على اقاربهم وقال قال ابو عبد الله ع ان المومن على المومن سبع حقوق واجبها ان
يقول الرجل حقا ولو على نفسه او والديه فلا يميل لهم على الحق ثم قال فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا يعني عن الحق الطبرسي
قيل معناه ان تلووا الشهادة او تعرضوا عن اقامتها قال وهو المروي عن ابي جعفر ع فان الله كان بما تعملون خبيرا قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله على ابراهيم يعني يا ايها الذين امنوا اقروا وصدقوا وقال علي بن ابراهيم يعني بالمومنين بالوارهم ثم قال لهم
صدقوا في قوله قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز
وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي في اول الامر ولم يكفروا
حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المومنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة
ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعهم بالبيعة لهم هؤلاء لم يزل فيهم من الايمان شيء عن العباشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي ع قول الله في كتابه الذين امنوا ثم
كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة رجلا قال لما وجه النبي علي بن ابي طالب ومعمار بن ياسر الى اهل مكة وفي مكة
صناديدها وكانوا يومئذ على علي اشد النصب لانه كان اشتهر كتاب الله النصب لقول الله عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو يصب
وقال انتفى من المسلمين وانا الله اكفرنا اولى عما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وغلظوا عليهما الامر فقال علي حسبنا
ونعم الوكيل ومضى فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه بقولهم ليعلم ويقول لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت لم تر الى فلان وفلان
لقوا عليا ومعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر من اهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل هما اللذان قال
الله ان الذين امنوا ثم كفروا الى اخر الاية فهذا اول كفرهم والكفر الثاني قول النبي يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهة مثله
عند الله كمثل عيسى ابن مريم منهم احد الا غير ان يكون بعض اهله فاذا بعلي ع قد خرج وطلع بوجهه وقال هو هذا فحرجوا غضبا وقالوا ما بقي الا ان
يجعله نبيا والله الرجوع الى الله سمعت اخي يحيى سمع منه في ابن عمه ولبعد ما علا ان دام هذا فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال النبي ياعلي اصبحت واميت
خير البرية فقال له الناس هو خير من ادم ونوح ومن ابراهيم ومن الانبياء فانزل الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم الى جميع عليم فقالوا
فهو خير منك يا محمد قال الله قل اذن رسول الله لكم جميعا ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اشياعه خير من اشياعكم فقاموا غضبانا
وقالوا زيادة الرجوع الى الكفر امر علينا مما يقول في ابن عمه وذلك قول الله ثم ازدادوا كفرا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح الكاتب بعثه
عثمان الى مصر فازداد وا كفرا حين لم يرض فيه من الايمان شيء عن ابي بصير قال سمعته يقول الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا من زعم ان الخمر

ونفقة

قالوا البعث هذا الصبي ولو بعث عنزة يا خذ بضبعه الى اهل مكة ع

الوليد ع

من

حرام

Jafrilibrary.com

حرام ثم شربها ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنا ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدها عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع في قول الله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان وفلان امنوا برسول الله ص في اول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال امر كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين ع حيث قالوا بأمر الله وامر رسوله فبايعوه ثم كفروا حين مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعوه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شئ وقوله تعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا علي بن ابرهيم قال قال نزلت في بني امية حيث حالفوهم على ان يردوا الامر في بني هاشم ثم قال ايبتغون عندهم العزة يعني القوة فولايتهم وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم علي بن ابرهيم قال قال ايات الله هم الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها الخبر فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة فمن مر عنده ولا يقاعده كائنا من كان عنه علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال احدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال فرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الكشي عن علي بن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم قال سمعت الرضا ع يقول لمحمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفية قلت نعم جعلت فداك اجالسهم وانا محاج لهم قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني بالايات الاوصياء والذين كفروا يعني الواقفية العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله وقد نزل عليكم في الكتا ان اذا سمعتم ايات الله الى قوله انكم اذا مثلهم قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعد معه الكشي عن شعيب العقرقوفي قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله انكم اذا مثلهم فقال انما عنى الله بهذا اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني ادم وفرض عليها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت اختها فمنها اذناه اللتان يسمع بهما ففرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له فيما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فانه ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى قوله واولى الالباب وقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ولا يصغي الى الاباحة وهو عمله وهو من الايمان قوله تعالى الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين علي بن ابرهيم انها نزلت في محمد الذين ارتدوا عن رسول الله ص من بعد ما قد ظفر رسول الله ص بالكفار فقالوا له الم نكن معكم واذا ظفر الكفار قالوا الم نستحوذ عليكم ان نبقيكم ولم نعن عليكم قال الله فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ره قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي عن الرضا ع في قول الله جل جلاله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال فانه يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا انبيائهم بغير الحق وسمى قتلهم اياهم ليجعل الله لهم على انبيائه سبيلا وقوله تعالى انا لمنافقين يخادعون الله وهو خادعهم علي بن ابرهيم قال قال الحديبية العذاب اذا قاموا مع رسول الله الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس انهم مؤمنون ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي لم يكونوا من المؤمنين ولم يكونوا من اليهود محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن اسئله عن مسئلة فكتب الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ليس من المؤمنين وليس من المسلمين يظهرون الايمان ويضمرون الكفر والتكذيب لعنهم الله عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن ابي المعزاء الحضاري رفعه قال قال امير المؤمنين ع من ذكر الله عز وجل في السر فقد

فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر ع لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا العباس بن الفضل الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن فضالة عن ابي الحسن ع قال سئلت علي بن موسى الرضا ع عن قوله يحادعون الله وهو خادعهم فكان الله يخادع ولكنه يجازيهم جزاء الخديعة عنه قال احدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال احدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله عز وجل به ثم يريد بغيره فاتقوا الرياء فانه من اشرك بالله عز وجل ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق قال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ع محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال كتبت اليه اسئله عن مسئلة فكتب الي ان الله يقول ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الى قوله سبيلا ليس من عمة ولا ليس من المؤمنين ولا ليس من المسلمين يظهرون الايمان ويسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله قلت الى ان قال ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ليس من عمة ولا ليس من المؤمنين ولا ليس من المسلمين يظهرون الايمان ويسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله هذا الحديث رواه ابنه محمد بن يعقوب ليس من الكافرين قلت وهذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال كتبت اليه اسئله وذكر الحديث وفي الحديث بعد سبيلا ليس من عمة رسول الله ص وليس من المؤمنين وليس من المسلمين يظهرون الايمان ويسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة يا اربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار علي بن ابرهيم نزلت في عبد الله بن ابي وجرت في كل منافق مثله قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم العياشي ياسناده عن ابي الفضيل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ان ضافوا قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح فيما قالوا فيه ابو الجارود وعنه قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه من ظلم قال ان ضافوا قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح فيما قالوا فيه ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ان ضافوا قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح فيما قالوا فيه علي بن ابرهيم او لا يحب الله الشتم في الانتصار ان جاء رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فقد ظلمك الطبرسي لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا بأس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصاف به الدين قال وهو مروي عن ابي جعفر ع قال وروي عن ابي عبد الله ع ان الضيف ينزل برجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه ان يذكر سوء ما فعله قوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض علي بن ابرهيم قال انها نزلت في محمد الذين ارتدوا عن رسول الله ص انكروا امير المؤمنين ع ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اي بنا اولى اخبرا علي بن ابرهيم قوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء علي بن ابرهيم قال قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجدادهم فرضوا هؤلاء بذلك فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم فكذلك من رضي بفعل قوم لزمه وان لم يفعله والدليل على ذلك ايضا في سورة البقرة قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم صادقين فهؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بفعل اسلافهم فالزمهم قتلهم قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم العياشي عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع قال قال ان نقرء هذه الاية قالوا قلوبنا غلف بكينها الى اد بارها ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد الشيباني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ره عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قوله تعالى ويكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما علي بن ابرهيم اي قولهم انها فجرت بابيه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة الصائغ في حديث قال فيه لم يتبوا مريم بنت عمران الى انها حملت بصبي من رجل نجار اسمه يوسف قوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم قد مر الحديث في ذلك في سورة آل عمران في قوله تعالى واذ قال الله

يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى حديث حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وقال يوم القيمة يكون عليهم
شهيدا على بن ابرهيم انه روى ان رسول الله ص اذا رجع امير المؤمنين ع من صفين فانتهى الى دير مر الناس كلهم ثم قال على بن ابرهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن حمزة عن شهر بن حوشب قال لما اراد الحجاج باشهر اية في كتاب الله فدلت عليها فقلت ايها الامير اية آية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته والله اني لامركم باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم اردفه يعني فارا ه يحرك شفتيه حتى يخمد فظننت اصلح الله الامير ليس على ما اولت
قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك
اني لك هذا ومن اين جئت فظننت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال والله جئت من عين صافية العباشي عن الحارث بن مغيرة
عن ابي عبد الله ع في قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال هو رسول الله ص المفضل عن
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت
ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا انا لله انك لانت آمنا عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في
قول الله في عيسى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فقال ايمان اهل الكتاب انما هو لمحمد ص الاشراء
عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يعني بذلك محمدا انه لا يموت من يهودي ولا نصراني احد حتى يقر لمحمد رسول الله
وانه قد كان به كافرا عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال لعن الله من احد من
جميع الاديان يموت الا راى رسول الله ص وامير المؤمنين حقا من الاولين والاخرين قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من زرع حنطة
فلم يسق زرعه ولم يعمره وخرج زرعه شعيرا فظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم من زرعه فاكره لها الله يقول فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات ما احللنا لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فاقروها هكذا وما كان الله
ليحل شيئا من ذلك بحرمه من بعد ما احله وما يحرم شيئا ثم يحله بعد ما حرمه فلذلك قوله ومن الابل والبقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
قال قلت قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل
ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم يحرم الا ما حرم في التوراة عن عبد العزيز العبدي
عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من زرع حنطة في ارض فلم يزك زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض وبظلم
لزارعه اكثر الله عز وجل يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم وقال ان اسرائيل كان اذا
اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم يحرم الا ما حرم في التوراة وقوله تعالى
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك
وكلم الله موسى تكليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن محبوب عن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال
من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسم كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم نسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء والحديث طويل ذكرناه بتمامه نفسير
الهادي عن علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع قال الله تعالى
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واسم كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة العباشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع لكل نبي اسم عن ابي جعفر ع قال كان ما بين ادم ونوح من الانبياء
مستخفين وكذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
تكليما يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء الشيخ المفيد في الاختصاص في حديث عبد الله بن سلام وقد قال ليهود خيبر كيف
لا تتبعون داعي الله يعني محمدا ص قالوا بان سلام ما علمنا ان محمدا صادق فيما يقول قال فاذا انتم له عن الكائن والمكون والناسخ والمنسوخ
فاذا كان نبيا كما تزعم فانه يبين لنا كما بين الانبياء من قبل قالوا بان سلام سل محمدا حتى ينقض كلامه وننظر كيف يرد عليك الجواب
فقال انكم قوم تحملون اثما لو كان هذا محمدا الذي بشر به موسى وعيسى بن مريم وكان خاتم النبيين فلو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يردوا
على محمد حرفا واحدا وابتر ما استطاعوا ولا يدفعت يا بن سلام فما الحيلة قال علي بالتوراة فجئت التوراة اليه فاستنسخ منها الف
مسئلة واربعا واربعين مسئلة ثم جاء بها الى النبي ص حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي ص

وعلى

وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام من رؤساء بني اسرائيل ومن قراء التوراة وانا رسول اليهود اليك مع اني
اسئل التوراة بين لنا ما فيها ربك فلم يجبه فقال النبي ص الحمد لله على تمامه يا بن سلام جئتني سائلا او متعنتا فقال بل سائلا يا محمد قال على الصفا
ام على المروة قال بل على الصفا فقال النبي ص فلما ان نصبت يا محمد فاسبرني عند ذلك فاني اعرف منك فاني اشام رسول قال انا نبي ورسول فذلك
قوله في القرآن منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قال اصدقت يا محمد وقال المرابون سلام ما العشرون قال هي العشرون انزل
الزبور على داود في عشرين يوما خلون من شهر رمضان وذلك قوله في القرآن واتينا داود زبورا والحديث طويل قوله تعالى لكن الله يشهد بما
انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قال علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا العباشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر ع يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الى قوله تعالى عليما حكيما محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال يا ايها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم
فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض العباشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى قوله يسيرا وقال يا ايها الناس
قد جائكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيما على
بن ابرهيم قال وفي ابو عبد الله ع ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم الى آخر الآية الطبرسي قد جائكم الرسول بالحق
قيل ولاية من امر الله بولاية علي ع جعفر ع قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الطبرسي
سمي عيسى المسيح لانه يمسح البدن من الادناس والاثام كما روي عن النبي ص محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن ثعلبة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وروح منه قال روح الله مخلوق خلقها في آدم وعيسى قوله تعالى فآمنوا بالله ورسله
ولا تقولوا ثلثة علي بن ابرهيم فهم الذين قالوا بالله وعيسى ومريم فقال الله انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في
السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلا قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله علي بن ابرهيم اولا يانف ان يكون عبد الله ولا
الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا قوله تعالى يا ايها الناس قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا وقوله تعالى وبهديهم اليه صراطا مستقيما العباشي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قوله قد جائكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد والنور علي قال قلت لابي عبد الله ع قوله قد جائكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال
البرهان محمد والنور علي قال قلت لابي عبد الله ع قوله اهدنا الصراط المستقيم قال علي بن ابرهيم النور امامة امير المؤمنين ثم قال فاما
الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل علي بن ابرهيم هم الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن بكير عن ابي جعفر ع قال اذا مات الرجل وله اخت لها نصف ما ترك من الميراث بالاية كما اخذ البنت لو كانت والنصف الباقي يرد عليها
بالرحم اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها فان كان موضع الاخ اخذ الميراث بالاية لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا
اختين اخذتا الثلثين بالاية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد
او ابوين او زوجة العباشي عن بكير بن اعين قال قال كنت عند ابي جعفر ع فدخل عليه رجل فقال ما تقول في اختين وزوج قال ففال ابو جعفر ع
للزوج النصف وللاختين ما بقي قال ففال الرجل انهم هكذا يقولون الناس قال فما يقولون قال يقولون للاختين الثلثان وللزوج النصف
يقسمون على سبعة قال ففال ابو جعفر ع ولم قالوا ذلك قال لان الله سمى للاختين الثلثين وللزوج النصف قال فما يقولون لو كان مكان
الاختين اخ قال يقولون للزوج النصف وما بقي فللاخ ففال لقد هبطوا من امر الله بالكل النصف ومن امر الله بالثلثين اربعة اربعة من سبعة
قال وابن سمى الله محمد ذلك قال ففال ابو جعفر ع اوه الاية التي في آخر السورة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له
ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد قال ففال ابو جعفر ع انما كان ينبغي لهم ان يجعلوا لهذا المثال للزوج النصف

ثم

ثم يقتسمون على ذلك فقال الرجل هكذا يقولون فقال ابو جعفر عليه السلام فاقبل على فقال يا بكير نظرتي في الفرائض قال فقلت ما اصنع بشيء هو عندك باطل قال فقال انظر فيها فانه اذا جاءك تلك كان اقوى لك عليها عن حمزة بن حمران قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الكلالة قال ما لم يكن والد ولا ولد

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ترك الرجل امه واباه وابنته وابنه فانما هو ترك واحد من هذه الاربعة فليس هو من الكلالة عنى الله في قوله قل الله يفتيكم في الكلالة ليس يرث مع الام ولا مع الاب ولا مع الابن ولا مع الابنة الا زوج او زوجة فان الزوج لا ينقص من النصف اذا لم يكن معه ولد ولا تنقص الزوجة من الربع شيئا اذا لم يكن معها ولد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت انما عنى الله الاخت من الاب او اخت لاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا او نساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يرادون وينقصون وكذلك اولادهم يزادون وينقصون عن زرارة قال ساحبرك ولا ارى ذلك شيئا والله اقول لك هو والله الحق قال فان ترك اخته لابيه وامه او اخته لابيه فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا او نساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يرادون وينقصون وكذلك اولادهم يزادون وينقصون عن زرارة قال ساحبرك ولا ارى ذلك شيئا والله اقول لك هو والله الحق قال فان ترك اخته لابيه وامه او اخته لابيه فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا او نساء فللذكر مثل

ولا يرث مع الاب ولا مع الام ولا مع الابن ولا مع ابنة احد من الخلق غير الزوج والزوجة وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا او نساء فللذكر مثل حظ الانثيين عن ابي جعفر عليه السلام في رجل توفي وترك زوجته واخته لابيه وامه قال للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة من الام الثلث سهمان وللاخت للاب سهم فقال الرجل فان فرائض زيد وابن مسعود تفضل علينا غيرها يا ابا جعفر يقولون للاخت للاب والام ثلثة اسهم نصيب من ستة يقول في ثمانية فقال ابو جعفر عليه السلام ولم ذلك قال لان الله قال ولم اخت فلها نصف ما ترك فقال ابو جعفر عليه السلام اكلكم تفقسم الاخ ان كنتم تحجون بامر الله بان الله سمى لها النصف وان الله سمى للاخ الكل فما لكل اكثر من النصف فانه قال فلها النصف قال للاخ وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الله جعل الله له الجميع فيعطي بعض فرائضكم شيئا وتعطون الله جعل الله له النصف تاما

سورة المائدة

مدنية فضلها ابن بابويه باسناده رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال من قرء سورة المائدة في كل خميس لم يلبس ايمانه ظالم ولم يمت ميتة سوء ابدا العياشي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام نزلت المائدة قبل ان ينقض الذي بينه وبين شهرين او ثلثة وفيها ما يحتاج الناس اليه حتى الملح عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضا وانما كان يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره فكان من آخر ما انزل عليه سورة المائدة فنسخ ما قبلها ولم ينسخها شيء فلهذا نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء وثقل عليه الوحي حتى وضعت يداه على ركبتيها حين ثقلت ركبتاها على الارض واعيى على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذفرى بغلته شبيه بن وهب الحجبي وفي نسخة الجهني ثم رفع ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل علينا سورة المائدة فصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجارود وعن محمد بن علي قال من قرء سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يمت ابدا الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اجمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وفيهم علي عليه السلام فقال ما تقولون في المسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح على الخفين فقال علي عليه السلام قبل المائدة ام بعدها فقال لا ادري فقال علي عليه السلام سبق الكتاب الخفين انما انزلت المائدة قبل ان يقبض رسول الله صلى الله عليه وآله بشهرين او ثلثة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء سورة المائدة اعطي من الاجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ويهودية ونصراني ونصرانية

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود العياشي عن اسمعيل بن ابان الوساكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي صلوات الله وسلامه عليهم قال ابن في القرآن يا ايها الذين امنوا الا وهي يا ايها المساكين عن المضر بن سويد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال العهود عن ابن سنان مثله عن عكرمة انه قال ما انزل الله جل ذكره يا ايها الذين امنوا الا وأسها على بن ابي طالب عليه السلام عن عكرمة عن ابن عباس مثله يا ايها الذين امنوا الا علي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير ومن طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انزل الله في القرآن يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب شريفها واميرها وفي صحيفة الرضا عليه السلام قال ابن في القرآن يا ايها الذين امنوا الا وهي في التوراة يا ايها المساكين علي بن ابرهيم قال احمد بن محمد عن المضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قوله اوفوا بالعقود قال بالعهود وعنه قال اخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي بالخلافة في عشر مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود الذي عقدت عليكم لامير المؤمنين قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت احدهما عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام فقال الجنين في بطن امه اذا اشعر او ابر فذكوته ذكوته امه الذي عنى الله تعالى وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت احدهما عن ابن ابو بتيه الفقيه باسناده عن عمر بن اذينة

عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام قال هي الانعام كلها العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته مثله العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال هو الله في البطن تذبح امه فتكون ذكوة ولده اقول وروى ذلك ايضا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر ببيع الاجنة عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال وروى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال الجنين في بطن امه اذا اشعر او ابر فذكوته ذكوة امه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الجنين في بطن امه اذا اشعر او ابر فذكوته ذكوة امه فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي قال الله احلت لكم بهيمة الانعام قال البهيمة ههنا الولي والانعام المؤمنون على ما ترى قال قال في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الجنين في بطن امه اذا اشعر او ابر فذكوته ذكوة امه فذلك الذي عناه الله الطبرسي روى عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام انهما اريد بذلك اجنة الانعام التي توجد من بطون امهاتها اذا اشعرت قد ذكيت الامهات وهي حية فذكوتها ذكوة امها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الآية الشعائر جمع شعيرة وهي كل شيء كان لله فيه امر او نهي والمراد بها هنا المواضع التي عينها الله تعالى لعبادته من الاحرام والطواف والصلوة والسعي بين الصفا والمروة والمناسك كلها من الشعائر ومن الشعائر اذا ساق الرجل بدنة في حج او عمرة فعطب فاراد ان يأكل منها او يطعم اهل رفقته فليطعنها بعد ان يقلدها بنعل قد صلى فيها ثم اشعرها اي طعنها في سنامها او جلدها او فلذها ليعلم الناس انها هدي فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعائر لتشعر الناس بها فيصرفونها عن ابي عبد الله عليه السلام قوله ولا الشهر الحرام وهو ذو القعدة وذو الحجة وهو من اشهر الحرم وقوله ولا الهدي وهو الذي يساق اذا اراد الحرم وقوله ولا القلائد قال يعني الفعل التي كانت في الجاهلية يقلد الرجل نفسه شيئا من لحاء شجر الحرم فيأمن بذلك حيث ما ذهب وقيل كانوا يقلدون ابلهم وبقرهم من لحاء شجر الحرم فيأمنون بذلك حيث ما ذهبوا فنهى الله المؤمنين ان يستحلوا شيئا من ذلك

حتى قطع التهام التي لا انصبا لها الى الثلثة فيقول هو لهم ثمن البعير ثم يخرج سهما سهما فاما اجاوز الاسلام حرم الله ذكر ذلك فيلهم وقال عز وجل واذ تشقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حرام وروى ابن بابويه في الفقيه هذا الحديث عن عبد العظيم عن ابي جعفر عن ابيه عن ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال احدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي في نسخة الاسدي واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما انه قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا ياكلون الذبايح وياكلون الميتة وكانوا يختنقون البقر والغنم فاذا اختفت ماتت اكلوها والمتردية كانوا يشدون اعينها ويلقون فيها على السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة وكانوا يتناطحون بالكباش فاذا ماتت احدها اكلوا وما اكل السبع اذا ذكيتم فكانوا ياكلون ما يقتله الذئب والاسد فحرم الله عز وجل ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيت النيران وقد كانوا يعبدون الحجر والصخر فيذبحون لهما وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يجدون في الجزور فيجزرون عشرة اجزاء ثم يجيئون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهي سبعة لها انصبا لها فالذي لها انصبا الفذ والتوءم والمسبل والمنافس والمحلس والرقيب والعلى فالفذ لسهم والتوءم لسهمان والمسبل لثلثة اسهم والمنافس لاربعة اسهم والرقيب لخمسة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتولا انصبا لها السفيح والمنيح والوغد ومن الجزور على من لم يخرج له من الانصبا شيء وهو الثمار فحرم الله الكل باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال كل شيء من الحيوان غير الخنزير والمنطيحة والمتردية وما اكل السبع وهو قول الله الا ما ذكيتم فاذا ذكيت شيئا منها وعين تطرف او قائمة ترتكض او ذنب يصفر فكله قال وان وقع في بحر او في بئر فاجيفت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيت او جبل قد اجيفت الذبح فكل الفضل عن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده ولعلم انه لا غنى بهم عنه ولا قوام لهم الا به ولكنه خلق الخلق وعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله واباحه وقد علم انه يكون في اول الاسلام وفي وقت الحاجة اليه اضطرار شديد من الناس فاباحه للمضطر فهم عنه وحرمه عليهم ثم اباحه للمضطر واحله لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامر وان بالصدقة على المضطر من الناس قبل ان يبلغ به الجهد الذي بلغ به وعلم ان ذلك لا يزيد في ابدانهم ولا ينقص منها شيئا فاما الميتة فانه لا يدنو منها احد الا اصابه داء في بدنه وسقم في جسمه ووهن في قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه يورث الكلب في قسوة القلب قلة الرأفة والرحمة لا يؤمن ان يقتل ولده والدابة ولا يؤمن على جليسه ولا يؤمن على من يصحبه واما لحم الخنزير فان الله مسخ قوما في صورة شبيه الخنزير والقرد والدب وما كان من الاصناف ثم نهى عن اكل مثله لكي لا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها وقال ان مدمن الخمر كعابد وثن وبورث الفقر واذهاب الحياء والبهاء وبذهب بالورع ويجلب على ان يكسب على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على حريمه وهو لا يعقل ذلك ولحم الخنزير لم يؤكل شاربها الا الى كل شر عز وزارة عن ابي جعفر عن كل شيء من الحيوان غير الخنزير والمنطيحة والموقوذة والمتردية وما اكل السبع الا ما ذكيتم فان ادركت شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يصفر فذبحت فهذا دركت ذكاته وان ذبحت في بيت فاجيفت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيت او من فوق جبل اذا كنت قد اجيفت الذبح وكله عن هرون بن قسوط عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله المنخنقة قال التي تختنق في رباطها والموقوذة المريضة التي لا تحمل الذبح ولا تضطرب ولا تخرج لها دم والمتردية التي تردى من فوق بيت او نحوه والنطيحة التي تنطح صاحبها عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول المتردية والنطيحة وما اكل السبع اذا دركت ذكوته فكله قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم يعني ابرهيم قال قال ذلك لما انزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام عطفا بن ثم عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو امية فهم الذين كفروا بعيسى ان محمدا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اخر فريضة انزلها الله ولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم انزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة ابن ابو بصير قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن عمار الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الوقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته خوضنا الناس في ذلك فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب

من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق وما قام لهم علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب الكليني عن ابي محمد القاسم بن ابي العلاء رفعه عن عبد المؤمن بن مسلم قال كنا مع الرضاء وذكر الحديث وهو طويل نذكرناه بتمامه في قول الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سورة القصص الطبرسي قال حدثنا السيد العالم ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن عبد الله الحسكاني قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي قال اخبرنا ابو بكر الحرشي قال اخبرنا ابو احمد البصري قال حدثنا احمد بن عثمان بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد العزيز الجاني قال حدثنا فليح بن ابي الربيع عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر على تمام الدين وكمال النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية ابن عمي من بعدي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال ابو علي الطبرسي وروى عن الامام ابي جعفر ابي عبد الله انه لما انزل بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا للامام يوم غدير خم عند منصرفه عن حجة الوداع قال وهي اخر فريضة انزلها الله لم ينزل بعدها فريضة اكمل فيما اتاه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شعبان رضه قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد قال قال امير المؤمنين عليه السلام لم يعطها احدا قبلي ولا يعطاها احد بعدي ان بوركت الامة محمد بن شعبان رضه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شعبان رضه قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد قال قال امير المؤمنين عليه السلام سبعا لم يعطها احدا قبلي ولا يعطاها احد بعدي ان بوركت الامة لهذه الامة بنبيها واتباعها والابتاها والاتاها وفضل الخطاب لهذه نظرت الى الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي فان بوركت لي كما بوركت لهذه الامة بنبيها واتباعها والابتاها والاتاها ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد باحمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك من الله على قلبه لمحمد عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو محمد المفضل بن محمد بن المسيب السواق بجرجان قال حدثنا هارون بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى الجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عبد الله عن علي امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بناء الاسلام على خمس خصال على الشهادتين والقريتين قبل له اما الشهادتين فقد عرفناهما فما القريتان قال الصلوة والزكوة فانه لا يقبل احدهما الا بالاخرى والصلاة وجبت بالله من استطاع اليه سبيلا وصام شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وخمس ذلك بالولاية فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وعنه قال اخبرنا الحسين بن عبد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن العلوي بن الصالح بن شعيب الجوهري قال حدثنا محمد بن محمد عن اسحق بن يعقوب الكليني عن محمد بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن ابي جعفر محمد بن محمد عن ابيه عن ابائه قال حدثنا الحسن عليه السلام ان الله عز وجل تعبد عباده بفريضتين فرض عليهم الفرائض لم يفرض ذلك عليهم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدورهم ويمحص ما في قلوبهم وليتفاضل مناكم في جنته ولتتفاضل مناكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض مفتاحا الى سبيله ولولا محمد والاوصياء من ذريته كنتم حيارى كالهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخلون وتبوؤن منازلكم الا من ابوابها فلما من عليكم بائمة الاولياء بعد نبيكم قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فرض عليكم لاولياته حقوقا وامركم باداتها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وما كلكم ومشاربكم وليعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه فاعلموا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ترددون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتي من نوري وخلق محبوهم من نورهم وسائر الناس في النار والسند الرضوي كتاب المناقب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن جده قال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل ايضا بقال لها خاضر فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما نزلت هذه الاية نادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس اليه فقال من اولى منكم بانفسكم فضجوا بالجميع وقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي بن ابي طالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكانت اخر فريضة فرضها الله تعالى على نبيه محمد ثم انزل الله تعالى على نبيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابو جعفر عليه السلام فقبلوا من رسول الله صلى الله عليه وآله كلما امرهم من الفرائض في الصلوة والصوم والزكوة والحج وصدقوه على ذلك قال ابن اسحق قلت لابي جعفر عليه السلام كان ذلك قال سبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة عشرة عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك وبين وفاة النبي صلى الله عليه وآله وقيام رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم اثنا عشر يوما وروى الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه العالم الزاهد ابو علي محمد بن احمد بن علي القتال المعروف بابن الفارسي وهو من اجلاء قدماء الامامية من علمائها ومتكلميها ترجمته في كتاب المعروف بروضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال

حج رسول الله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع فوجه ما خلا الحج والولاية فاتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اني لم
افض نبيا من انبائي ورسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية و
الخلافة من بعدك فاني لم اخل الارض من حجة ولن اخليها ابدا وان الله يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج وتحج معك كل من استطاع السبيل من اهل الحضر
واهل الاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثل الذي اوقفتهم من جميع ما بلغتهم من الشرايع فقام
رسول الله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من حج
رسول الله وحج معه الناس واصغوا اليه بنظرهم واما يصنع فصنعوا مثله فحج فبلغ من حج مع رسول الله من اهل المدينة والاعراب بين
الثلثين والف ويزيد زيدا على نحو عدد اصحاب موسى السبعين النقباء الذين اخذ عليهم بيعته هرون وانضمت اليهم ما بين مكة والمدينة فلما وقف با
الموقف اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك وقد ذلك واني استقدمك على ما لا بد منه ولا عنه
محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم ومواريث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من
آيات الانبياء من قبلك فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك بحضرة الملا الذين اخذ عليهم بيعتك وميثاقك وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدك الذي عهدت اليهم من ولاية ولي وعدوه ولاهم معرفة كل مؤمن ومؤمنة
على بن ابيطالب فاني لم اقبض نبيا من انبيائي الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدك ودينك وتمام
نعمتي على خلقي فلا يوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا على ولي وصول كل مؤمن ومؤمنة بعدي ووصيي ثم الخليفة
من بعده وحجتي البالغة على مقرون طاعته مع طاعة محمد ومقرون طاعته بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني واجعلته علما
بيني وبين خلقي فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك به كان مشركا من لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار
فاقم يا محمد عليا علما واخذ عليهم البيعة وخذ محمدة ومبثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابض نبيك الي ومستقدمك فمضى رسول الله ثم قفى
واهل النفاق والشقاق ان يفترقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه نفوسهم لعلي من التغضاء وسئل جبرئيل ان يسئل
ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الله عز وجل فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل فامره ان يعهد عهده
ويقيم حجته علنا للناس ولم يات العصمة من الله جل وعز بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره من قبل ولم يات
بالعصمة فقال يا جبرئيل اني لاخشى قومي ان يكذبوني ولم يقبلوا قولي فما زال يرتحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاث اميال اتاه جبرئيل على رس
الثمان ساعات من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اولهم بلوغ قرب الجحفة فامر بما ذر ومن تقدم منهم ويحبس من تاخر منهم في
ذلك المكان ليفهم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله عز وجل في علي واخبره ان الله تعالى قد عصمه من الناس فامر رسول الله صلعم عند ما جاءه العصمة
منادي ينادي في الناس الصلوة جامعة وينحى عن يمين الطريق الموجب مسجدا لقدر ما امره بذلك جبرئيل عن الله تعالى وفي الموضع سلمان فامر
رسول الله ان يقم ما تحتهم وينصب له احجارا كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اولهم في تلك المكان لاخرون وقام رسول
الله في ذلك الاحجار وقال الحمد لله الله علا بتوحيده ودنا في تفريده وجل في سلطانه وعظم في اركانه احاط بكل شيء علما وقهر بقدرته كل شيء وقهر
جميع الخلق بقدرته وبرهانه حميدا لم يزل محمودا لا يزال مجيدا لا يزول بعيده ومعيدا وكل امر اليه يعود بارى الممسوكات وداحي المدحوات
سبوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه منطول على جميع من ذراه بلحظ كل عين ولا يعزب لانه راء كريم رحيم ذو اناة قد وسع
كل شيء رحمته ومن على جميع خلقه بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر بما استحقوه من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات
وما اشتملت عليه الحجب والظلمات له الاحاطة بكل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله شيء وهو مشيء كل شيء فسبحان من هو حي
حين لا حي قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق وصفه احد بمعانيه
ولا يحد كيف هو من سره وعلانيته الا بما دل على نفسه اشهد له بانه الله الذي لا اله الا هو الله ملأ الدهر قدسه والله يغشى الابد نوره والذي
ينفذ امره بلا مشورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور ما ابتدع بلا امثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف
لا احصال ما انشاها فكانت وبراها فبانت وهو الله الذي لا اله الا هو اشهد بذلك الله تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم
كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومسخر الشمس والقمر في الافلاك كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار

فتكونوا واتبعوا العجل والسامري وتكذبون رسول الله صلعم البيعة نعزم بالخلاف عزما عهد اصحاب موسى فتكونوا البيعة و اتبعوا العجل وامري مثله بسنته ومثلا بمثل هم

من معاينته

المقر العسنة بحسن الصنيعة العدل الذي به يحيى الاكوان والارض جمع الاموات

الها واحدا ودبارا ماجدا ثابتا قيوما يفيض ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت فيحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويبدئ فيفضي ويمنع فيعطي له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء مجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة
والناس الذي لا يشكل عليه لغة ولا يغيره الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمتقين مولى المؤمنين رب العالمين الله
يستغني من خلقه ان يشكره ويحمده على كل حال احمده واشكره على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله فاسمعوا واطيعوا
لامره وبادروا الى مرضاته وسلموا القضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقوله على نفسه بالعدوية
واشهد له بالربوبية واوحى الى نبيه محمد صلعم ما اوحى الى من قبله فعهد اليه عهدا احمد وان عظمت منته وصعب جيله لانه لا اله الا هو
فداعلمن ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي العصمة وهو الله الكافي الكريم واوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصر في تبليغ ما انزله والي مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلثا يامرني عن السلام ربي وهو
السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابيطالب اخي ووصيي وخليفتي وهو الامام بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب الذي اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئلت جبرئيل ان يستعفيني
من تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المناقضين وادغال الاثمين وختل المستهزئين بالدين وصفهم الله في كتابه بانهم
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم لكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته
اياه واقبالي عليه حتى انزل الله تعالى في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم الى اخر الاية ولو
شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واومأت باعيانهم ولو شئتم ان ادل عليهم لدللت ولكني قد رايت تكرمت وكل ذلك لا برضى الله
عني الا ان ابلغ ما انزل الله الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس الا ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاعلموا معاشر الناس وافهموه واعلموا ان الله قد نصب لكم وليا واماما مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين
باحسان وعلى البادي والحاضر والاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جايز قوله نافذ امره
ملعون من خالفه مرحوم من صدقه فد غفر الله لمن سمع واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقوم في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو مولاكم وله الهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب ثم من بعدكم علي وليكم وامامكم بامر من الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من صلبه
الى يوم يلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت ما علمني ربي من كتابه وحلاله و
حرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وفي بعض نسخ الحديث في امام مبين وما من علم
الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به وبه يرهق الباطل
وينهى عنه ولا تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والله فدا رسول الله بنفسه والله كان مع رسول الله صلعم الرجال عن معاشر
الناس فضلوه فقد فضل الله وفضلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله من انكر له
حقا على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه ان يعذبه عذابا نكرا ابدا الابدين ودهر الداهرين فاحذروا ان تخالفوني فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس والله ما بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم النبيين والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من
اهل السموات والارضين من شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل والشاك في ذلك فهو في النار
معاشر الناس جاءني الله بهذه الفضيلة منة علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابدا الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس
فضلوا عليا فانه افضل الناس من بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق ويقيض الخلق ملعون ملعون معضوب مغضوب على مزدد قولي هذا الا ان جبرئيل
اخبرني عن الله بذلك وبقول من عادى ولي وبقول فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوا ان الله خبير بما تعملون معاشر
الناس تدبروا القرآن وافهموا اياته وحكماته ولا تتبعوا المتشابه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده
الي وشايل بعضده ومعلمكم اني من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابيطالب اخي ووصيي وموالاته من الله تعالى انزلها الله علي معاشر الناس
ان عليا والطيبين من ولده من صلبه هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما مبين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله
في خلقه وحكماؤه في ارضه الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا وقد ادیت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وان الله عز وجل
قال وانا قلته وقد نصحت الا وانه ليس امير المؤمنين غيري هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد علي فرفعه فكان

ولا احد يعدل الله مع رسول الله صلعم

امير المؤمنين عم منذ اول ما صعد رسول الله ص وقد شاب على احوج ما رأوه رجلا مع ركبة رسول الله ص ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي ووارثي
على وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة
رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي ابو الله أقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من انكره وخذ من خذله
واغضب على من جحده اللهم انك انزلت الآية على نبيك عند تبيين ذلك بقضيك اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم بفضلك من
نصب لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس
انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن كان من ولده من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله تعالى فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار
هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي ناصركم لي واخي الناس في والله عز وجل وانا عنه راضون ما نزلت
اية رضا الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدأ به ولا نزلت اية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا
انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي
وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذريته كل نبي من صلبه علي معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط
اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم هبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله تعالى فكيف انتم ان نازلتم وانتم اعداء الله ما يبغض عليا الا اشقى ولا
يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص في علي والله انزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا و
عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر معاشر الناس قد انهكم الله وبلغكم الرسالة وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على
ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل في ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي باخذ بحق الله وبحق كل مؤمن لان الله جل وعز قد جعلنا
حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس اني رسول الله قد خلت من قبله
الرسل فان مت او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الصابرين الا ان علي بن ابي طالب الموصوف
بالصبر الشكور من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط الله عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده ان ربكم لبالمرصاد
معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم
واشياعهم في الدرك الاسفل من النار وبئس مثوى المتكبرين معاشر الناس اني ادعها اماتة وورائي في عقبي الهي يوم القيمة وقد بلغت ما بلغت
حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد من يشهد ولم يشهد ولد ولم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة وسيجعلونها ملكا
واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر
الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها
بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله عز وجل وهذا امامكم وليكم وهو موعد الله والله بصدق وعده معاشر الناس قد ضل
قبلكم اكثر الاولين والله قد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين الى آخر الابد معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته
وعلمه الامر والنهي من ربي عز وجل فاسمعوا لامره وانتهوا لنهيه وصيروا الى مراده ولا تفرقن بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي
امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرء صالحد لله الى اخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عملت
واياهم خصصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعدائهم اهل الشقاق هم العادون واخوان
الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياؤهم الذين ذكرهم الله في كتابه المأمورون فقال تعالى لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله جل وعز الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين امنوا ولم يرتابوا الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة احتبن وتلقيهم الملئكة
بالتسليم ان ظبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم هم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعدائهم يصلون سعيرا الا ان
اعدائهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها وتغيظ كلما دخلت امة لعنت اختها الآية الا ان اعدائهم الذين قال الله عز وجل كلما القي
فيها فوج سئلهم خزنتها الم ياتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس عدونا من مرد الله ولعنه
ونبينا من بعده الله ولعنه معاشر الناس الا وان محمدا وعليا هادي معاشر الناس الى نفسي وصيتي الا ان خاتم الائمة من ولدي المهدي
الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح كل فضيلة من المشرق الا انه المدرك بكل ثار

وقوله الناكثين والقاسطين والمارقين باذن الله ص

الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب علي الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة ص

لا ولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الفارق من بحر عميق الا انه لبيم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث
كل علم والمحيط بكل فهم الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبئ لامر ايمانه الا انه الرشيد الا انه المفوض اليه الا انه الباب في حجره لا محجة بعده ولا عمى الا معه ولا نور الا
عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا
علي يفهمكم بعدي الا وعند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار بثم مصافقته بعدي الا اني قد ابيت الله وعلي قد بايعته واني
اخذكم بالبيعة له عند الله عز وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه الا بشر معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فان الله عز وجل
ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر معاشر الناس حجوا البيت فما وردوه اهل بيت الا عموا وبئسوا ولا تخلفوا عنه الا ابتروا وافتقروا
معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استوفى عمله معاشر الناس الحاج معافون
وفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس بكمال الدين والتفقه والنصر فواعجبا لمشاهد الابتوبة وافلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة
وايتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل وان طال عليكم الامد فتقصروا وتسيئوا فتهلوا وليكم وتبين لكم الذي نصبه الله عز وجل لكم ومن خلفه متقو و منه يحكم
بما يشاؤن ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيها واعرفها فامر بالحلال ونهى عن الحرام في مقام واحد وامر ان اخذ البيعة
منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين عه والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة فيهم خاتم المهدي الى يوم القيمة الذي
يقضي بالحق معاشر الناس اقيموا الصلوة وايتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل معاشر الناس حلال محلل لكم وحرام حرمه عليكم فاني لم ارجع عن ذلك ولم
ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة وايتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان رأس
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تخفوا الى قوله وتبلغوه من لم يحضر من امره بقوله وتنهوه عن مخالفته وانه امر الله عز وجل ومن معه معاشر الناس القرآن
بعرتكم ان لا تتمه من ولده بعده وعترتكم انا من ضنء ومن حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قلت ان تضلوا ما تمسكتم بهما معاشر الناس اتقوا الله
واحذروا ان تزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء
بالسيئة فليس له في الجنة من نصيب معاشر الناس انكم ان تصافقوني بكفي احمد ص امر الله عز وجل ان اخذ من لسنتكم الاقرار بما عقدت لعلي ع
بامرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة من وصفته علما اعلمكم انه ابني من صلبه فقولوا بأجمعكم انا سامعون راضون منقادون لما بلغت من امر ربنا وربك
في امر علي امير المؤمنين وامر ولده من صلبه من الائمة بنا يهلك الله من يهلك على ذلك بعد ثبات الحجة عليه وبنا يحيي من حي عن بينة على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نتغير ولا نبدل
ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ميثاق ونعطي الله ونعطيك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من صلبه بعد الحسن والحسين الذين
قرن الله تعالى ذكرهما بذكر نفسه وذكري فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فاني قد بينت ذلك لكم وسميت كل امام منهم باسمه باسم ابيه باسم امه باسم حسبه باسم نسبه باسم صفته باسم مولده
باسم موضعه باسم قبيلته باسم عشيرته باسم ما يخرج من الفتن من يهلك الله به من الامم الغواة الجفاة الطغاة من الجن والانس من اول الدهر الى آخره
ويهلك الله بالمهدي من اتى بعد الائمة من الفتن المضلة كما هلك من هلك بالفتن الاولى من الامم الماضية من اول الدهر الى آخره فمن اراد ان يعلم ذلك
فليقرأ القرآن ان كان من العالمين فان عجز عن ذلك فاتوا محمدا ص او عليا ع يخبرانكم بذلك فانهما يعلمانكم ذلك لان الله عز وجل قد علمهما ما كان
وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة علما لا يحيط به غيرهما ولا يعلمه الا من ارتضى من رسول فانه يعلمه ما ارتضاه من علم الغيب ليكون ذلك دلالة
على نبوته ودلالة على حجته ودلالة على الائمة الذين يقومون مقامه في امته معاشر الناس ان الله عز وجل قد جعل لكل شيء قدرا ولكل قدر اجلا ولكل اجل
كتابا معاشر الناس ان الله عز وجل قد جعل لكل ذنب من ذنوبكم حدا ولكل حد منكم حدا ولكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل مؤمن منكم ذنبا قد
غفره له او هو غافر له ما لم يأت بكبيرة من كبائر المؤمنين التي اوعد عليها النار ولكل مؤمن منكم حسنة قد ضاعفها له او هو مضاعفها له ما لم يأت بكبيرة
من كبائر المؤمنين التي اوعد عليها النار ولكل مؤمن منكم سيئة قد غفرها له او هو غافرها له ما لم يأت بكبيرة من كبائر المؤمنين التي اوعد عليها النار
ولكل مؤمن منكم كبيرة قد ستر عليها او هو ساترها عليه ما لم يأت بكبيرة من كبائر المؤمنين التي اوعد عليها النار ولكل مؤمن منكم عند الله عز وجل
ولاية لا يعطيه الا بالتسليم لامر الله عز وجل والتسليم لامر محمد ص والائمة من بعده ولكل مؤمن منكم عند الله عز وجل ولاية لا يعطيه الا بالتسليم لامر
علي ع والائمة من بعده ولكل مؤمن منكم عند الله عز وجل ولاية لا يعطيه الا بالتسليم لامر الحسن ع والائمة من بعده ولكل مؤمن منكم عند الله عز وجل
ولاية لا يعطيه الا بالتسليم لامر الحسين ع والائمة من بعده ولكل مؤمن منكم عند الله عز وجل ولاية لا يعطيه الا بالتسليم لامر الائمة من ولد الحسين
ع واحدا بعد واحد معاشر الناس لا تضلوا عن الله عز وجل ولا تتفرقوا عن ولاة امركم ولا تجهلوهم ولا تتكرهوا طاعتهم فانهم باب حطة من دخله غفر له
وباب هدى من اتاه نجا وباب ضلالة من تركه هلك معاشر الناس ان الله عز وجل قد اعلمكم ان الائمة من بعدي علي ثم ابني من صلبه ثم ولدي من صلبه
ثم ابني من صلبه ثم ولدي من صلبه ثم ابني من صلبه ثم ولدي من صلبه ثم ابني من صلبه ثم ولدي من صلبه

ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي وسيدي شبابا اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال ابن عباس قال رسول الله ص معاشر الناس تحسن من الله فما لاواصدق من الله حديثا ان ربكم جل
جلاله امرني ان اقيم عليا علما للناس وخليفته واماما وصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي
وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا امامكم وله والده وهو زوج ابنتي وحبيبتي امره امري
ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة و
فاروقها ومحدثها وانه هارونها وبوشعها واصفها وشمعونها وانه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذوقرنيها معاشر الناس انه محنه
الله ومحجته العظمى والنبأ الكبرى امام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا فيكم كالنبأ
لا يدخلها والله ولا يخرج منها احد وله وانه فيكم لا يدخلها احد وله ولا يدخل ولا يخرج عنها والله معاشر اصحابي قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
قلت خطبة الغدير الى قوله الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وروى الشيخ الفاضل احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج قال حدثنا السيد العالم الفاضل
ابو جعفر محمد بن ابي حرب الحسيني قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله
روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا
وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثني محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان
عن عالمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال حج رسول الله ص من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية وساق الحديث بعينه وفيه
بعض التغيير اليسير قال الطبرسي في الاحتجاج عقيب الخطبة روى ان الناس جاءوا جبل الجحفة طبق الربح فقال ما رأيت محمدا كاليوم قط وما اشد ما تؤكد لابن عمه
وانه لعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر بن سمع كلامه فاعجبه هيئته ثم التفت الى النبي ص
وقال اما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال رسول الله ص اعد الذكر من ذلك الرجل قال الا قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك
ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء التفاشي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اخر فريضة انزلها الله الولاية اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل بعد الفرائض شيء حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي
يعفور قال سألت ابا عبد الله ع هل اكمل الله دينه فقال نعم اما سمعت ابا عبد الله ع يقول لما نزل رسول الله ص عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل الا اشك اليوم اكملت لكم دينكم على ابن ابي
طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا فرائض انزلت عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة ليست
اقبل عليكم بعد هذه الاربعة الا بها عن ابن بنية قال اسمعت داره عن ابي جعفر ع ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية آخر
الفرائض فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال ابو جعفر ع يقول الله انه لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة
فريضة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال تمام النعمة دخول الجنة عن قتيبة الهلالي ومن كتاب الخصال قال اصعد امير المؤمنين ع المنبر في عسكره وجميع الناس و
جماعة المهاجرون والانصار فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان من اضاع اكثر من تحصى وتعد من نهاها انزل الله في كتابه وما قال رسول الله ص من
ابر عن والد السابقون السابقون اولئك المقربون فقال رسول الله صانرتها الله في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء الله ورسله
وعلي بن ابي وصيي افضل الاوصياء فسكت فنهض تسعة عشر رجلا من اهل بدر كلهم من الانصار وبقية من المهاجرين منهم من الانصار ابو الهيثم بن التيهان و
خالد بن زيد وابو ايوب الانصاري ومن المهاجرين عمار بن ياسر فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول ذلك فانشدكم الله في قوله يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فاولي الامر منكم وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وقال لا تتخذوا من دوني ولا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقال الناس يا رسول الله اخاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله نبيه
ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني رسول الله ص بغدير خم فنادى ان الله عز وجل
ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبون وواعدني لابلغنها او ليعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فامرني ان اقوم
فصليت بهم الظهر فقال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فقام ابو بكر وعمر فقالا لعلي بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال سلمان يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة فقال نعم فيه وفي
اوصيائي الى يوم القيمة فقال سلمان يا رسول الله بينهم لي فقال علي اخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي واحد عشر اماما ابنائي
الحسن ثم ابني الحسين ثم التسعة من ولده واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض فقام اثنى عشر من البدريين

فشهدوا انا سمعنا ذلك من رسول الله ص سواء كما قلت لم يزد فيه ولم ينقص منه وقال بقية التسعين بدريا سمعنا كما قال ولم يحفظ منه كلمة وهؤلاء الآلاف
عشر خيارنا واصدقنا قال اصدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم لحفظ بعض فقام من الاثني عشر اربعة ابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب الانصاري وعمار وخزيمة
بن ثابت ذو الشهادتين فقالوا اشهد انا قد حفظنا قول رسول الله ص يوشك ان اقام الجنبه يا ايها الناس اني قد امرت ان انصب لكم اماما وهو ابي وصيي
فيكم وخليفتي من اهل بيتي من بعدي والله وعد من الله طالعة على المؤمنين في كتابه فامركم فيه بولايته فالجحت في خشبة طعن اهل النفاق في تكذيبها
قاصدة لا يلتفتها او ليعاقبني او ليأتيها الناس اني قد جاءكم ذكره امركم في كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم وبينتها والزكوة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم
وامركم في كتابه بولايته واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلي واوصى لمن ولده وولده ابو الحسن ثم تلعة من ولد الحسين لا يفارقون
الكتاب حتى يردوا علي الحوض يا ايها الناس قد اعلمتكم المهدي بعدي واماكم وولكم وها هو بكم بعدي وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم
فقلدوه واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وامرني ان اعلمه اياه وانا اعلمكم انه عنده فاسألوه وتعلموا منه وسلوا اوصيائه ولا تعلموهم
ولا تشقوهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ومن طرق العامة ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب وهو من اكابر علماء
السنة قال اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه شهردار الديلمي فيما كتب الي من همذان اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن عبد الله بن عبد الحميد الواعظ ببغداد
قال حدثنا عبد الله بن اسحق البغوي قال حدثنا الحسين بن علي الغنوي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا علي بن
الحسين قال حدثنا ابو هريرة العبدي عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس
يوم دعا الناس الى علي واخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي من بعدي ثم قال اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ان اقول ابياتا قال قل بهذا كرك الله تعالى فقال
حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم قال بناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي منادي بانني مولاكم ونبيكم فقالوا
ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا فقال له قم يا علي فاني قد رضيتك من بعدي اماما وهاديا
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب بإسناده الى ابي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير
خم لما اخذ النبي ص بيعة علي بن ابيطالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ
يا ابن ابيطالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الآية ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في
سورة سأل سائل بعذاب واقع باسناده عن احمد السابقة قال ابو القاسم السيد علي بن موسى بن طاوس في طرائفه بعد ما ذكر
من طرق المخالفين في معنى الآية ما وافق ما ذكرناه فمنهم قال ومن طرائف ما رواه في فضيلة يوم نزول الآية اليوم اكملت لكم دينكم ذكره في صحاحهم وقد رواها
مسلم في صحيحه ايضا في المجلد الثالث عن طاوس بن شهاب قال قال اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية نزلت اليوم اكملت لكم دينكم الآية لعلمنا
اليوم الذي انزلت فيه لا تخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر فلقد عرفت اليوم الذي انزلت فيه ليلة جمع يوم عرفة في يوم جمعة وكلاهما لنا عيد وقال ابن شهاب
وفي كتاب سبط ابن الجوزي شيخ السنة قال اتفق علماء السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي ص من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة جميع الصحابة وكانوا
مائة وعشرين الفا وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ابن علي الحوفي شهر رشوش وهو من اجل اعيادنا قال الجمع عليه ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير
خم قال العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف فيما وليه وقد بلغ في الانتشار والاشتهار الى حد لا يوازي به خبر من الاخبار وحلوا بيانا و
ظهورا وعرفانا لحق في المعرفة والاتيان بالعلم الحادث الكتاب والبلدان فلا يدفعه الا جاحد ولا يردها الا معاند وروى خبر من الاخبار اجمع رواته ومرفقه
طرقه اكثر من الف مجلد من مصانيف الخاصة والعامة قال المفيدين والمتاخرين ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو بكر الاصفهاني وابو الحسن
الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين المروزي وابو بكر الباقلاني وابو المعالي المحاملي البحيري وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد السجستاني وابو المظفر السمعاني وابو
بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشبابة والاعمش وابن عياش وابن السلماني والشعبي والزهري والاقليشي والجحاف وابن البيع وابن ماجه وابن عبد ربه والاعمش
وشريك القاضي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من عشرين طريقا وابن بطة بثلاثة وعشرين طريقا وقد نصت على بزهاء المهاجري باب
الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى خبر غدير خم وابن الجرير الطبري كتاب الولاية وهو كتاب غدير خم وذكر فيه بيعين طريقا ومسعود السجستاني كتابا
في رواة هذا الخبر وطرقها قلت وذكر من صنف في قصة غدير وروايته زيادة على ما ذكرنا بطول بها الكتاب لكثرتها من اراد الوقوف عليها فليكتب باب
طرائف ابن طاوس وكتاب الاقبال لابنه وكتاب مناقب ابن شهر اشوب قال علي بن طاوس في الطرائف عن شهر اشوب في محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب
المناقب قال اجمع شهر اشوب بمصنفات المخالف والمؤلف بتجب وبقول شاهدت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه رواية هذا الخبر مكتوبا عليه المجلد الثالث

العشرين من شوال فمن كنت مولاه فعلي مولاه وبلوغ الحجة الثامنة والعشرين وقال مولانا وامامنا الصادق ع اجعلوني الناس فعلي شهادة شاهدين
وما اعطى امير المؤمنين بشهادة عشرة الاف نفس يعني يوم غدير خم ان هذا الاضلال عن الحق المبين فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون كذلك حقت كلمة
ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون سعد بن عبد الله النخعي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حسين بن سعيد عن حريز بن بشير البجلي عن حمران بن اعين عن ابي اسامة
زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده رجل من العراق فسأله عن شيء من السنن فقال له ما من شيء يحتاج اليه الا وقد خرج فيه السنة
من الله عز وجل وفرض رسوله ص ولولا ذلك ما احتج الله عز وجل علينا بما احتج فقال له المعترض وبما احتج الله فقال ابو عبد الله ع بقول الله اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا حتى تم الولاية فليس لاحد ان يصف منها احتج به الشيخ المفيد وما اليه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن
المظفر الوراق قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الثلج قال اخبرني الحسين بن ابو بحر كتابة عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ذريح
المحاربي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي ع عن ابيه ع عن جده ع قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد ص ان يشهد لعلي بن ابي طالب بالولاية في يوم
غدير خم ويسميه بامرة المؤمنين قبل وفاته فدعا النبي ص فسبغ رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء في الارض فيما كتمتم ثم قال قم يا ابا بكر فسلم على علي ع بامرة
المؤمنين فقال عز وجل عن الله وعن رسوله فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عز وجل عن الله وعن رسوله فقام فسلم عليه بامرة
المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ولم يقل عن الله وعن رسوله لتميه امير المؤمنين فقال نعم فقام فسلم عليه ثم قال
الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة بن اليمان قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر
قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة
المؤمنين فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال لبريدة قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين وكان بريدة اصغر القوم سنا فقال رسول الله انما دعوتكم
لتكونوا شهداء لله في امتي ام لنفسي فقال بل لله في امتك فقال بريدة فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم وكان بريدة اصغر القوم سنا فقال رسول الله انما دعوتكم
لتكونوا شهداء لله في امتي ام لنفسي فقال بل لله في امتي

قلت فما وضع ترك العمل حتى يدعه جامع قال الكفر بدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة اقول عن عبيد بن زرارة قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الكفر يقول ومن كفر بما انزلت الصلوة من عندي يعني تركها متعمدا ولا يشغله عنها شغل قال قلت الكبائر اعظم الذنوب قال فقال لهم قلت هي اعظم من ترك الصلوة قال اذا ترك الصلوة وتركها لغير شئ مما كان من اخلالف واحدة من السعة وعن ابن عبد الرحمن قال سمعت العبد صالحا يقول اذا خرج الرجل من الاسلام انما يخرج بجحود ما كان دخل فيه من الاقرار به والاقرار هو ترك العمل حتى يدعه جامع قال سمعته يقول الكفر بالايمان ان يدع الرجل ما بعث به محمد ص فلا يعمل به ولا يعترف به عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال الذي يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله به ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال قال ابو عبد الله ع الكفر بالايمان ان يدع الصلوة متعمدا لا من شغل ولا من سكر يعني النوم عن عمر بن خارجة قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال فقال من ذلك ما اشتوفيه على بن ابرهيم قال قال من ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء ولم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون الشيخ عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن بعثمان بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان عن الحسين بن ابي العلا عن زرارة عن ابي بكير قال قلت لابي عبد الله ع قوله اذا قمتم الى الصلوة ما يعني بذلك اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء قال ربما ينقض النوم الوضوء قال قلت فما ينقض النوم قال اذا كان يغلب على السمع فلا يسمع الصوت عن ابي بكير بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال قلت ما عنى بها قال من النوم قال قلت لابي عبد الله ع قوله اذا قمتم الى الصلوة ما يعني بذلك اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء قال ربما اذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت عن محمد بن المفيد قال الخبر بن احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله ع عن حماد بن عثمان عن غالب الهذلي قال سئلت اباجعفر ع عن قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض ام على النصب قال بل هو على الخفض محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي ان يوضى الله قال الوجه الذي امر الله ان يغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه لا ينقص منه ان زاد عليه لم يؤجر وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من مقاصل الشعر الى الذقن وما جرت عليه الاصبع من الوجه مستدبرا وما سوى ذلك من الوجه ليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا وذكر هذا الحديث ابن بابويه الفقيه قال قال زرارة بن اعين لابي جعفر ع اخبرني عن حد الوجه ذكر مثله وفيه زيادة قال زرارة قلت له ارايت ما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا يبحثوا عنه وما ظهر عليه

وقال الذي يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يعترف به عن محمد بن مسلم عن احدهما في قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال الذي يكفر بالايمان فقد حبط عمله ص

عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل او لامستم النساء قال هو الجماع ولكن الله يستر يحب الستر فلم يسم كما تسمون انتم عن زرارة بن اعين وابو حنيفة عن ابي بكير بن اعين قال توضأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلى الجماعة على وضوء فوطئ على رقبته فقال ويلك صليت على غير وضوء فقال انما فعل بي عمر بن الخطاب قال فاخذ بيده فانتهى به اليه فقال اما تقرأ هذا عليك ووضع صوته فقال نعم انا امرتك ان رسول الله ص قال قبل المائدة او بعدها فقال لا ادري قال فلم تفتني وانت لا تدري سئل الكتاب الحفيين عن المسح بن ثوبان قال سمعت عليا يقول سبق الكتاب الخفين عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة ما معنى اذا قمتم قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء قال نعم اذا كان يغلب على السمع فلا يسمع الصوت عن بكير بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال قلت ما عنى بها قال من النوم عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال للبيه ان بدع شيئا من جهله لا غسله ولبيه ان بدع من يديه الى المرفقين لا غسله ثم قال امسح برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشئ من راسه او بشئ من قدميه ما بين كعبيه الى اطراف اصابعه فقد اجزاه قال فقلت اصلحك الله ابن الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق عن زرارة وبكير بن اعين قال سئلنا اباجعفر ع عن وضوء رسول الله ص فدعا بطشت او تور فيه ماء فغمس كفه اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على جبهته فغسل وجهه بها ثم غمس كفه اليسرى فغرف غرفة فصبها على يده اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على ذراعه الايسر من المرفق ووضع بها كما صنع باليمنى ومسح راسه وقدميه لم يحدث لهما ماء جديدا ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فليس ينبغي ان يدع من يديه الى المرفقين شيئا الا غسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشئ من راسه او بشئ من قدميه ما بين اطراف الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه قال قلنا اصلحك الله اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق قلنا اصلحك الله فالفرقة الواحدة يجزي الوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيهما والثنتان تاتيان على ذلك كله عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضى الله قال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يؤجر وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من مقاصل الشعر الى الذقن وما جرت عليه الاصبع من الوجه مستدبرا وما سوى ذلك من الوجه ليس من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا قال زرارة فقلت لا يتجحفره الا تخبر في من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وببعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قال رسول الله ص وقد نزل به من الكتاب من الله ان الله قال اغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انهما ينبغي ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعلمنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه ثم قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فلما وضع الوضوء ان لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لا يجري على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت كيف نمسح بالراس قال ان الله يقول فامسحوا برؤسكم فامسحوا من ناصيتك فهكذا ولو قال امسحوا برؤسكم وكان عليك المسح كله عن صفوان قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فقال قد سئل رجل ابا الحسن ع عن ذلك فقال له سبكفيك او كفتك سورة المائدة يعني المسح على الراس والرجلين قلت فانه قال اغسلوا ايديكم الى المرافق فكيف الغسل قال هكذا ان ياخذ الماء بيده اليمنى فيصبه على اليسرى ثم يفيضه على المرفق ثم يمسح الى الكف قلت له مرة واحدة فقال اكان يفعل ذلك مرتين قلت مرتا قال اذا كان عنده اخر فعل والا فلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال الوضوء واحدة وهو صف الكعبين ظهر القدم عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال قال الا احكي لكم وضوء رسول الله ص قلنا بلى فاخذ كفا من ماء وصبه على وجهه ثم اخذ كفا اخر من الماء فصبه على جبهته ثم اخذ كفا اخر فصبه على ذراعه الايمن ثم اخذ كفا اخر فصبه على ذراعه الايسر ثم مسح راسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال ان هذا هو الكف واشار بيده الى المرفق وفي رواية اخرى عنه قال الى العرقوب فقال ان هذا هو الظنبوب الذي فيه الكعب على بن ابي حمزة قال سئلت ابا ابرهيم ع عن قول الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله الى الكعبين فقال الصدع والله فقلت جعلت فداك كيف يتوضا فاخرج يديه من تحت ثوبه فقال هكذا يا زرارة قلت فمن اين علمت ذلك فقال هذا ابي عليه السلام على الناس فاخذ بيدي فمسح ذراعي من ظاهر الذراع الى باطن الذراع ثم مسح باطن ذراعي الى ظاهر الذراع عن محمد بن احمد الكاتب عن ابي يوسف عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المسح على الخفين فقال امسح عليهما ما لم يصبهما ماء فان اصابهما ماء فلا تمسح عليهما ولا تصل فيهما الا ان تضطر اليهما عن ابي بصير

بالطهارة وقسمها على الجوارح فجعل للوجه منه نصيبا وجعل للراس منه نصيبا وجعل للرجلين منه نصيبا وجعل لليدين منه نصيبا فان كانت خفيف

من هذه الاجزاء فامسح عليها عن غالب الهذيل قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله اسمحوا برؤسكم وارجلكم على الخفض هما على الرفع فقال بل هي على

المخفض عن عبد الله بن هلبة او المعرفي المكرائي قال قام ابن الكوا الى علي ع فساله عن المسح على الخفين فقال بعد كتاب الله تسئلني قال الله يا ايها الذين

امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الى قوله الكعبين ثم قام اليه الثانية فساله فقال له مثل ذلك ثلثة ايام كل ذلك يتلو عليه هذا الآية عن الحسن بن زياد عن

جعفر بن محمد ان عليا ع خالف القوم في المسح على الخفين على عهد عمر بن الخطاب عليه اللعنة فقالوا وابا النبي ص يمسح على الخفين قال فقال علي ع قبل نزول

المائدة او بعدها فقالوا لا ندري قال ولكن ادع ان النبي ص رآك المسح على الخفين حين نزلت المائدة ولان امسح على ظهر حمار احب الي من ان امسح على

الخفين وتلا هذه الآية يا ايها الذين امنوا الى قوله المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن البئر يقال ان

عادين باسرائيل النبي فقال اجتبث وليس معي ماء فقال كيف صنعت بعمار قال تزحت ثم تمعكت على الصعيد فقال هكذا يصنع الحمار انما

قال الله اسمحوا بوجوهكم وايديكم منه ثم وضع يديه جميعا على الصعيد ثم مسح بهما ثم مسح من يمينه الى اسفل حاجبه ثم ذلك احدى يديه بالاخرى على

ظهر الكف بدا باليمين عن زرارة عن ابي جعفر ع قال فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الراس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض الضرورة

وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحا فقال او ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء الى وايديكم منه عن زرارة عن ابي جعفر ع

في قوله امسحوا برؤسكم الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قلت لابي عبد الله ع اني عثرت فانقطع ظفري فجعلت

على اصبعي مرارة كيف اصنع بالوضوء قال فقال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل في الدين من حرج قوله تعالى واذكروا نعمة الله

عليكم وميثاقه الذي واثقكم به على ابن ابرهيم قال قال الله اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا فمضى ميثاقه الطبرسي عن

ابي الجارود عن ابي جعفر ع ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية قال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذكروا نعمة الله

عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم عنكم يعني اهل مكة من قبل ان يفتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى فنسوا حظا مما

ذكروا به فتركوا حظا مما امروا به من ولاية علي ع وقوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة يعني بين الناصبة والشيعة وقوله وسوف ينبئهم الله بما

كانوا يصنعون يعني بما فعلوا بعلي ع وولده ع وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية نزلت في علي ع وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا الآية

نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم

ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع

وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة

نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم

ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت

في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم

ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع

وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا

الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع

وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا

بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله

ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا

الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت

في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم

ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في علي ع وقوله ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة نزلت في علي ع

وقوله

وفيها فيهائم دخلوها اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا من بعد موتهم ورضاء الله عنهم وقال انى لاكره ان اكل من شيء طبخ في
فخارها وما احب ان اغسل راسي من طينها مخافة ان يورثني ترابها الذل وبإسناده قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل ادخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله لكم قال كان في علم الله انهم سيعصون ويتيهون اربعين سنة ثم يدخلها بعد تحريمه اياها عليهم على بن ابرهيم قال في قوله تعالى
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال ذلك نزل لما قالوا لن نصبر على طعام واحد فقال لهم موسى اهبطوا مصرا فان لكم ما سئلتم
فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فقال لهم موسى لا بد ان تدخلوها قالوا له ادع لنا ربك ورب ابائنا وامهاتنا وعمك
فاخذ موسى بيد هارون وقال كما حكى الله انى لا املك الا نفسي واخي يعني هرون فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الله انها محرمة
عليهم اربعين سنة يعني مصرا ان يدخلوها يتيهون في الارض فلما اراد موسى ان يفارقهم قرعوا وقالوا لئن خرج موسى من بيننا انزل علينا العذاب
فقرعوا اليه يسئلوه ان يقيم معهم ويسئل الله ان يتوب عليهم فاوحى الله اليه اني قد تبت عليهم على ان يدخلوا مصر وحرمتها عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فدخلوا كلهم في القرية والتيه الا قارون فكانوا يقومون نهارا والليل باخذون في قرائة
التوبة فاذا اصبحوا على مصر ارث لهم الارض فوذهم الى مكانهم فكانوا بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هارون
وقبر في التيه دخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم فرووا ان حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمي وذلك لان لا يعرف بنو اسرائيل قبر موسى وسئل النبي
عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر قال وكان موسى وبين داود وعيسى الف سنة ومائتا سنة ابنا يوم
قال حدثنا احمد بن الحسن الغطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه قال قال للصادق
جعفر بن محمد اخبرني بوفاة موسى بن عمران قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت ثم قال له السلام عليك يا كليم الله
فقال له موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال ربنا جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى فمن ابين تقبض روحي
قال من بيتك قال له موسى كيف وقد كلمت ربي جل جلاله قال فمن يديك قال لا كيف وقد حملت التوراة فمن يديك قال لا كيف وقد وطئت بهما
طور سيناء قال فمن عينيك قال وكيف ولم تزل الى الله بالرجاء مدودة قال فمن اذنيك قال وكيف سمعت كلام ربي عز وجل قال فاوحى الله
تبارك وتعالى الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريده ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك فدعا
يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره بان يوصي بعده الى من يقوم به الامر وغاب يوشع عن قومه فترة في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال السلام
عليك يا عبد الله فلم يرد عليه السلام فقال له الرجل بلى قد رد عليك روحك ولكن كره ان يجيبك لان ملك الموت اتاه فاعلمه انه ينعى نفسه
من نجيبه فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر ملكا في صورة آدمي وكان
ذلك في التيه فصاح صائح في السماء مات كليم الله واتى نفس لا تموت فحدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى اين هو فقال
عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن محمد بن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله ص مات اودية في يوم السبت فجاءها ملك الطير باجنحتها وماء موسى كليم الله في التيه فصاح صائح في السماء مات موسى
واتى نفس لا تموت علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع كان هرون اخا
موسى لابيه وامه قال نعم اما تسمع الله يقول يا بن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي فقلت فانهما اكبر سنا قال هرون قلت كان الوحي ينزل عليهما جميعا
قال الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت له اخبرني عن الاحكام والقضاء والامر والنهي كان ذلك اليهما قال كان موسى الذي يناجي
ربه ويكتب العلم ويفصل بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة قلت فانهما ماتا قبل صاحبه قال هرون قبل موسى وماتا
جميعا في التيه قلت فكان لموسى ولد قال لا كان اولاد هرون والذرية له قول الله تعالى واتل عليهم نبا ابني آدم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى ادم الا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل منها اتاه
فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل ادم منها اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام
وولد له قابيل واخته توام ثم ادم امرهما بان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل
كبشا من افاضل غنمه وتقرب قابيل من زرعه ما لو بثق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبا ابني
ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال الى آخر الآية وكان قربان ذلك النار فصعد قابيل الى النار جبل لها بيتا وهو اول
من بنى بيوتا للنار فقال لا عبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق

فقال

فقال يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه
فاقتله لئلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم ع قال يا قابيل ابن هابيل فقال الطلب حيث قربنا القربان
فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم لبيشة من ارض كما قتل دم هابيل وبكى ادم على هابيل اربعين ليلة وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا
ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها فاصل اصحاب الثلثة وفاضلهم ابعد ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح
ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والصبر في ذات الله عز وجل بشرطه واستعمل ما صنف في عهده وناله عنده واستكمل ما وعد ان الله تبارك وتعالى
اخبر العباد بطريق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فطال والي اخفاء ان ذات امرء عمل صالحا تم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين
فمن اتقى فيما امره الله اتقى ما نهاه عنه ومنا بما جاء به محمد احمد بن محمد بن خالد البرقي قال ذكر النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن محمد بن علي عن عبيد بن
هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع ان اثبت في القرآن تشككني فقال وما هو قلت قول الله انما
يتقبل الله من المتقين قال اي شيء شككك فيها قلت فمن صلى وصام وعبد الله قبل منه قال انما يتقبل الله من المتقين العاملين ثم قال ان
ازهد الناس الضحاك بن قيس قلت الضحاك بن قيس قال فذلك لا يتقبل الله منه شيئا مما ذكرت على ان ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن يحيى
عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ثوير بن ابي فاخته قال سمعت علي بن الحسين ع يحدث بحديث الامر فرتبش قال لما قربا ابنا آدم القربان فقرب
احدهما اسمر كبش كان في صباته وقرب الآخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الآخر فغضب قابيل فقال لاقتلنك
والله لاقتلنك فقال لها هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب
العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فلم يدر كيف يقتله وجاء ابليس
فله فقال اضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما صنع به فجاء غرابان فاقبل ينبش بعضهما بعضا حتى اقتتلا فاقتتل احدهما صاحبه ثم حفر
الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال قابيل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فحفر له
حفيرة ودفنه فيها فصار سنة يدفن الموتى فرجع قابيل الى ابويه فلم يرمعه هابيل فقال لادم اين تركت ابني قال يا قابيل ارسلني عليه
راعيا فقال ادم انطلق معي الى مكان القربان واوجل فلما بلغ مكان القربان استبشا له فقتله فلعن ادم الارض التي قتل
دم هابيل واعرادم اثنتي عشرة بقيلا فقال قابيل لم اسماء اعنت كما قتلت اخاك ولذلك لا تشرب الارض الدم فاقشعر ادم فبكى على هابيل اربعين
يوما وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا عن هابيل فولدت حواء الاما زكيا مباركا فلما كان اليوم
السابع اوحى الله اليه يا ادم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه ادم هبة الله عند ذلك حدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كنت جالسا في المسجد الحرام فاذا اطاوس في جانب الحرم يحدث اصحابه فقال الناس اي يوم قتل نصف الناس
فاجابه ابو جعفر ع او بعض الناس باطاوس فقال انك ما صنعت بالقائل فقلت ابن هذه المسئلة فلما كان من الغد ذهبت الى ابي جعفر ع فوجدته
قد ابن شابة وهو قاعد على الباب ينظر الغلام ان يخرج له فاستقبلني بالحديث قبل ان اسئله فقال ان باطاوس ورد الهند ورد الهند رجل يقول
لهبل المسيح وكل عشرة نفر كلهم ان جعل احرج اصل القرية بداله فالناس يموتون والعشرة لا يبقون ويستقبلون بوجوههم الشمس حتى تطلع بين قرنيها
حتى يغيب ثم يصبون عليه الماء البارد والماء البارد في الحر الماء الحار فقال قرير رجل من الناس فقال له من انت يا عبد الله فرفع راسه ونظر اليه ثم قال له
اما ان تكون احمق الناس واما ان تكون اعقل الناس الذي القائم بمهنا ثم عد قائمة اثنيها وما سئلني احد من اهل عصرك ثم قال يا عرون انذر ابن ادم
قال الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا فلفظ الآية خاص في بني اسرائيل
ومعناه جار في الناس كلهم ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بالبلاف قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب ع
لكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال اسل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدث الناس
ابصائهم وذكر الحديث الى ان قال وسئله كم كان عمر ادم م فقال تسعمائة سنة وثلثون سنة وسئل عن اول من قال الشعر فقال ادم م وكان
شعره قال الماء الى الارض من السماء فراى ثريتها وسعتها وهوائها وفضل قابيل هابيل فقال لادم م شعرا تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض
مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس لعنه الله نح عن البلاد وساكنيها فبي الخلد صاني يك الفسيح

ركت

وكنت بها وزوجك نوار وقابيل من ذاك الدنيا مريح فلم تفقد من كيد وهكري الى ان قابل القرن الرابع فلو لاحة لحبيا اضحى بكفك من
جنان الخلد ريح ثم قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وتقلله واتى الاربعاء هو قال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه القياشوى عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال قرب ابنا آدم قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من
الاخر قال لاقتلن من هابيل ولم يتقبل من قابيل فخلا من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل به حسده وبغيه خلوة حتى ظفر به فاختار من
ادم فوثب عليه وقتله فكان من قصتهما ما قد اتينا الله فكتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل ان يقتله قال فلما علم ادم بقتل هابيل جزع عليه
جزعا شديدا وحزن حزنا شديدا قال فشكى الى الله تعالى ذلك فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا لك من هابيل قال فولدت حواء غلاما
زكيا مباركا فلما كان اليوم السابع سماه شيث فاوحى الله الى آدم انما هذا الغلام هبة منا لك فسماه هبة الله فلما دنى اجل ادم
اوحى الله اليه أن يا ادم اني متوفيك ودافع روحك في يوم كذا وكذا فاوص الى اخر ولدك وهو هبتي لله وهبته لك فاوص اليه وسلم اليه اسماء علمنا
من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك في ثابوت فاني احب ان لا يطلع اوضع من عالم بعلم علوي وبقضي بحكمي اجعله حجة لي على خلقي قال فجمع ادم اليه جميع ولده
من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي ان الله اوحى الي انه رافع اليه روحي وامرني ان اوصي الى اخر ولدي وامنه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي
اسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي عليكم فقاموا جميعا تسمع له وتطيع امره ولا تخالفه قال فامر بالثابوت فحمل ثم جعل فيه علمه والاسماء
والوصية ثم دفعه الى هبة الله وتقدم اليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا انا مت فغسلني وكفني وصل علي واد خلني حفرتي فاذا امضى بعد
وقال اربعون يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي واجمعها جميعا ثم اجعلها في الثابوت واحتفظ به ولا تامن عليه احدا غيرك فاذا حضرك وفاتك
وحنطت فلا تمس جسدي بيدك والزم ولدك ان لا يمس جسدك وافعل مثل ذلك فاوص اليه بمثل ما اوصيت به اليك ولا تدع
الارض بغير عالم من اهل البيت يا بني ان الله تبارك وتعالى اهبطني الى الارض وجعلني خليفة فيها حجة له على خلقه فقد اوصيت اليك يا هبة الله
وجعلتك حجة الله على خلقه في ارضه بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصيا وتسلم اليه الثابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه
سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجى ومن تخلف عن فلكه وافى وصي وصيك ان يحفظ بالثابوت وما فيه
فاذا حضرت وفاته ان يوصي الى خير ولده وافضلهم عنده وسلم اليه الثابوت وما فيه وليصنع كما وصى وصيته في الثابوت وليوص
بذلك بعضهم الى بعض فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه وليحمل الثابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه احد وباهبة الله وانعم يا ولدي ما اكرم
الملعون قابيل وولده فقد رايتم ما فعل باخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكونا باهبة الله واخوتك واخواتك
في اعلى الجبل واعتزلوه ودع الملعون قابيل وولده في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبره الله انه متوفيه فيه قبض ادم للموت فاذعن به قال
وهبط عليه ملك الموت قال يا ادم دعني بما املك الموت حتى اتشهد واثني على ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي فقال يا ادم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابتدا اني اجتباني وخلقني بيده ثم نفخ في من روحه وصورني في احسن صورة
اجعل صورتي وهيئتي تخالف على خلقي احدا قبلي ثم اسجد لي ملائكته وعلمني الاسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يجعلها دار قرار ولا
منزل استيطان وانما خلقني ليبتليني الارض التي اراد من التقدير والتدبير وقد رذلك كله قبل ان يخلقني فمضيت لخ قدره وقضائه ونفاذ
امره ثم انها لما ان اكلت من الشجرة فصبته واكلت منها فانا لني شرخ وصنع لي عز خرجي فالله المحمود على جميع نعمه عندي حمدا يكمل به رضاه فقبض ملك
الموت روحه فقال ابو جعفر ع ان جبرئيل نزل بالكفن ادم وحنوطه والمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون الفا من الملائكة ليحضر وا جنازة ادم
قال فغسله هبة الله وجبرئيل كفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سرير ادم ثم تقدم
هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر خمسا وعشرين تكبيرة والصف جبرئيل والملائكة خلفهما فكبروا كما كبر هبة الله بالمسحاة ثم
ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فاصلوا موتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع فقام
هبة الله في ولد ابيه بطاعة الله وبما اوصاه ابوه فاعتزل ولد الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه
الثابوت وما فيه وعظام ادم ووصية ادم وقال له ان ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل الثابوت معك في فلكه ولا تخلفن عنه فان في نبوته بركة
الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخيه وولد ابيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان
الوفاة اوصى الى مهلائيل وسلم اليه الثابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى
الى ابنه يرد فسلم اليه الثابوت وجميع ما فيه والوصية فتقدم اليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة يرد اوصى الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه
الثابوت وجميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ بوصية يرد فلما ورد اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء وقابض روحك في السما

فاوصى الى ابنك حرقا بيل فقام حرقا بيل بوصية اخنوخ فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه الثابوت وجميع ما فيه والوصية فاجتهد
المجتهدون فلم تقطع حديث ابي جعفر ع عنده فاخبرني ابي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام
ثم ان ادم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع ففرز هابيل اكبش من افضل غنمه وقرب قابيل من زرعه
ما لم يكن ينقى كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من
احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان يأكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاحرقن قربان
ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ازادم مجرى الدم المعروف فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك انما اتيت
من قبل نفسك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي رد قربانه فاقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون
على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم قال له يا قابيل اين هابيل قال اطلبه حيث قربنا القربان فاظلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال
ادم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فتكون ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سئل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله وهبه له
واخته توام فلما انقضت نبوة ادم واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا ادم قد قضيت بنوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك
والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر
واثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دين ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما
بينك وبين نوح وبشر ادم نوحا وقال ان الله باعث نبيا اسمه نوح فانه يدعو الى الله وبكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم
وبين نوح عشرة اباء كلهم انبياء واوصى ادم الى هبة الله ان من ادرك منكم فلانا من ابر ولينبعه وليصدقه وبشر فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم
مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل ومن لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي
يشتهي ان يأكل من ثمار الجنة فقال جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلنا الا للصلوة عليه فارجع فوجد ادم قد قبض فاراه
جبرئيل عليه كيف يغسله فغسله وحنطه واذا بلغ الصلوة عليه قال يا هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد
لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه ادم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه
ثلثين تكبيرة فامره جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا تكبيرة خمس وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وسبعين تكبيرة
ان هبة الله لما دفن ادم عاد اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم يخص به انا وهو العلم الذي قدم عا
بذلك هابيل فتقبل منه قربانه وانتم ابناء الذي رد قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك
هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى بعث الله
نوحا وظهرت وصية هبة الله محمد ص نظر وفي وصية ادم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به ابوهم ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم
اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك في
وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا ص قال هشام بن الحكم قال ابو عبد الله ع لما امر الله ادم ان يوصي الى هبة الله امره ان يسير ذلك الى
ولده بالكتمان فاوصى اليه وسار ذلك عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان قابيل معلق بقرونه وعين الشمس تبدو له حيث دارت في زمهريرها
وحميمها الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صير الى النار عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذكر ابن القائل قال فقلت له حالة من اهل النار
هو فقال سبحان الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال
ان ابن ادم الذي قتل اخاه الذي قتله الجنة عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يزعمون ان ادم زوج
ابنته من ابنه فقال ابو عبد الله ع قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله ص قال لو علمت ان ادم زوج ابنته من ابنه
لزوجت زينب من قاسم ولكن لا رغب عن بني ادم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانه تغاير اعلى اختها فقال
لك يا سليمان تقول هذا لما تستحي ان تروي هذا عن نبي الله ادم فقلت جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل فقال في الوصية ثم قال لي يا سليمان
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان قابيل اكبر منه فلما ذهب ذلك قابيل فتحمل انا
اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا يرجع من الله اليه فيفعلا ففعلا فتقبل الله من هابيل فقتله قابيل فحزن لذلك حزنا شديدا
ولد ادم هل كانت انثى غير حوا وهل كان ذكر غير ادم فقال يا سليمان ان الله تبارك وتعالى ولد لادم من حوا قابيل وكان ذكرا وولد من بعده
هابيل فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله جنبة واوحى الله الى ادم ان يزوجها قابيل فعلم ذلك ادم ووصى بها قابيل فلما

Powered by Print Edit Allow
Yahoo! ads@yahoo.com

فلما ادرك هابيل ما يدرك الرجال اظهر الله حوراء واوحى الله الى ادم ان يزوجها هابيل فضن ذلك فضل هابيل فولدت الحوراء غلاما فسماه ادم هبة الله فاوحى الله الى ادم ان ادفع اليه الوصية واسم الله الاعظم وولدت حوا غلاما فسماه اوم شيث بن ادم فلما ادرك ما يدرك الرجال اهبط له حوراء واوحى الله الى ادم ان يزوجها من شيث بن ادم فضن فولدت الحوراء جارية فسماها ادم حوره فلما ادركت الجارية زوج ادم حوره بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل ادم سنها فان هبة الله بن هابيل فاوحى الله الى ادم ان ادفع الوصية واسم الله الاعظم وما اظهرك عليه من النبوة وما علمك من الانباء الى شيث بن ادم فهذا حد بثهم باسليمان قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه

من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا قال قلت وكيف فكانما قتل الناس جميعا فانما قتل واحدا قال بوضع من موضع من جهنم اليه بقتلي شد عذاب اهل الدنيا لو قتل الناس جميعا كان انما يدخل ذلك المكان قلت فان قتل اخر فقال يضاعف عليه عنه

عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن بعض عبد الله ع عن محمد بن مسلم قال سئلت اباجعفر ع عن قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا قال له رجل في الناد مقعد لو قتل الناس جميعا لم يرد الا ذلك المقعد وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احيا الناس جميعا ومن اخرجها من هدى الى ضلالة فقد قتلها وروى هذا الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع وروى الشيخ هذا الحديث باسناده عن احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل في كتابه من قتل نفسا بغير نفس وساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد واخره فقد والله قتلها وعنه باسناده عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل

بياع القلانس جميعا عن محمد بن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع انزل الله عز وجل في كتابه من قتل نفسا بغير نفس وساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا محمد بن محمد بن محمد واخره فقد والله قتلها وعنه باسناده عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق

قلت من اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم وروى هذا الحديث ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي عبد الله ع مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع اسئلك لصلاحك الله فقال لم فظننت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والثلاثة فينقذ الله من شاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما علمك ان ذلك لي وبين الناس وبين بهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه نور قال ولا علمك ان انت من احد حتى ترى ان تنفذ اليه الموت ابتداء قلت اخبرني عن قول الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له وروى هذا الحديث ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع وذكر الحديث وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله

قال من يبقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن احيا نفسا ومن سعى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احياها فكانما احيا الناس جميعا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا وانا قتل واحدا فقال لوضع من موضع من جهنم فوق الى اسفل شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعا كان انما يدخل ذلك المكان ولو كان قتل واحدا كان انما يدخل ذلك المكان قلت فان قتل اخر فقال يضاعف عليه اقتيا شئ من حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله فمسئلك عن قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس الى قوله فكانما قتل الناس جميعا قال لمنزلة في النار اليها انتهاء شدة عذاب اهل النار جميعا فيصل منها قلت وان كان قتل اثنين قال لا بل هي انه لتبلغ النار منزلة اشد عذابا منها قال لكون يضاعف عليه بقدر ما عمل قلت فمن احياها قال نجاها من حرق او غرق او سبع او عدة ثم سكت ثم التفت الي فقال انا وليها الاعظم دعاها فاستجابت له عن سماعة قال

قلت قول الله من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فقد احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها هامش وفي نسخة اوفساد في الارض

كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان فيه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فقال لرفي النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا يعفيها الوجه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع مثله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فقال لرفي النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا لم يعفيها الوجه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله ومن اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق وهو اعظم من ذلك كله الهامش عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلته ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق وهو اعظم من ذلك كله الهامش بعد ذلك ولا يؤوى عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال سئل رجل اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال ذلك الى الامام يفعل ما يشاء قلت فمفوض ذلك اليه قال لا ولكن يجي الجناية ويراه الشيخ باسناده عن يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال سئل رجل اباعبد الله ع الحديث عنه عن علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن عبيد الله المدايني عن ابي الحسن الرضا ع قال سئل عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الا يقتلوا الا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فقال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل به وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي من الارض قلت كيف ينفى من الارض وما حد نفيه قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر انه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ولا تشاربوه ففعل ذلك به سنة فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة قلت فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قال ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها فوثب اهلها ووراه الشيخ باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان ببقية السند والمتن عنه عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن اسحق عن ابي الحسن مثله الا انه قال في اخره يفعل به ذلك سنة فان رجع وهو صاغر قال فقلت فان ام ارض الشرك يدخلها قال يقتل وعنه باسناده عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن اسحق عن ابي الحسن مثله اه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد عن حفص عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما جزاء

الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الا ان يصلبوا فنفي المحاربة غير هذا النفي الذي يحكم عليه الحاكم بقدر ما يعلم وينفي
بحمل البحر ثم ينفذ فيه لو كان النفي من بلد الى بلد كان ينبغي ان يكون اخراجه من بلد الى بلد اخر عليه القتل والصلب والقطع ولكن يكون حدا
يوافق القطع والصلب الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد عن محمد بن سليمان الديلمي
عن عبد الله المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فقال فقد بين الله ذلك فمن عبد
الله حذفا اربعا بار بع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب واخذ
المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ من المال نفي في الارض قال
قلت فما حده في النفي الى اين ينفى من الارض الى فصل فيها الى غير فارض ثم يكتب الى ذلك المصر انه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى
يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا مثل ذلك فلا يزال هذه حالته سنة فان فعل به ذلك سنة تاب وهو صاغر وعنه باسناده عن
محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله للحرب حكمين اذا كانت
الحرب قائمة لم توضع اوزارها ولم يجز اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فالامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده
ورجله من خلاف بغير حسم وتركه يتشحط في دمه حتى يموت وهو قول الله عز وجل انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى آخر الآية الا ترى ان التخيير الذي خير الامام
على شيء واحد وهو الكل وليس على اشياء مختلفة فقلت لجعفر بن محمد صلى الله عليه آله قول الله عز وجل او ينفوا من الارض ذلك
الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحكم الاجزاء اذا وضعت الحرب اوزارها و
المحن اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فكان في يديه فالامام فيه بالخيار ان شاء فاداهم بانفسهم وان شاء
استعبدهم فصاروا عبيدا على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن علي بن حسان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال من خارب الله واخذ المال وقتل
وصلب ومن حارب وقتل واخذ المال ولم يقتل ولا يصلب ومن حارب واخذ المال ولم يقتل كان على الامام ان يقتل ومن
حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفي ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم يعني بتوبة من قبل ان يأخذهم
الامام العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر فرض منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير
الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب جزاؤه جزاء المحارب وامر الى الامام فيه ان شاء قتله وصلبه وان شاء قطع يده
ورجله قال وان حارب وقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيقتلونه بالمال ثم يقتلونه
فقال له عبيد يا اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول فقال ابو جعفر ان عفوا عنه فعلى الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق فقال
ابو عبيدة فان ذا اولياء المقتول ان يأخذوا منه الدية ويدعوا له ثم ذلك قال لا عليه لقتل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم على
رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من بني ضبة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله انتم واعتدكم فاذا قوتسم بعثتكم في سرية فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم
الى ابل الصدقة يشربون من البانها ويأكلون من ابوالها فلما برؤا واشتدوا وثبوا على الراعي فقتلوه واستاقوا الابل وساقوا الابل فبلغ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعث اليهم فاتي بهم فاقام الحد فيهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم وتركهم في ناحية الحرة حتى ماتوا
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او ينفوا من الارض فاخبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قطع ايديهم وارجلهم من خلاف وعن احمد بن
الفضل الخاقاني عن ابيه قال قطع الطريق محمولا على السابلة من الحجاج وغيرهم وقلت القطاع فبلغ المعتصم فكتب الى العامل كان
بها ان امر الطريق بيد لا تقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انقلت القطاع فان انت طلبت هؤلاء وظفرت بهم والا امرت بان تضرب الف
سوط ثم تصلب فكتب قطع الطريق قال فطلبهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق منهم ثم كتب بذلك الى المعتصم فجمع الفقهاء قال فقال
ابن ابي داود ثم سأل الآخرين عن الحكم فيهم وابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام حاضر فقالوا قد سبق حكم الله فيهم في قوله انما جزاؤا الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فالخيار
للمؤمنين ان يحكم بأي ذلك شاء فيهم فالتفت الى ابي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول فيما اجابوا فيه فقال قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي
بما سمع امير المؤمنين عليه السلام اخبرني بما عندك فقال انهم قد اصابوا فيما افتوا به والله يحكم في ذلك ان يقطع الامير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا
الطريق فان كانوا اخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا احدا ولم يأخذوا الا المال امر بايديهم اليمنى فقطعت ثم امر بحسمهم فاذا حسمت ثم امر
بارجلهم اليسرى فقطعت ثم امر بحسمهم فاذا حسمت ثم امر بهم فخلي سبيلهم فذهبت ايديهم وارجلهم فلم يمشوا على الارض ولم يمدوا
الى شيء وان كانوا اخافوا السبيل وقتلوا النفس ولم يأخذوا المال امر بقتلهم ان كانوا اخافوا السبيل واخذوا المال امر بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
بعد ذلك قال فكتب الي العامل بان يمثل ذلك فيهم عن بريد بن معوية العجلي قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله انما جزاؤا الذين
يحاربون الله ورسوله الى قوله فساد فقال ذلك الى الامام يصنع فيه ما شاء قلت فذلك مفوض الى الامام قال لا يحل الجناية عن ساعة من ذا ان
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله قال الامام في الحكم فيهم بالخيار ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع
وان شاء نفى من الارض عن وزاره عن احدهما في قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او يصلبوا الآية قال اذا حارب وقتل
بطعا ولا يصلب وعنه عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية الى قوله اي شيء عليهم
من هذا الحد الذي سمى الله ذلك الى الامام ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع وان شاء نفى قلت النفي الهرب قال من مصر الى مصر آخر وقال ان
علي اتاه رجلان احدهما نصراني والآخر مسلم فشهد النصراني على المسلم فقال قلت ليجيء من منزله الى المسجد يوم الصلوة ليفعل به
وجعل يقترح عليه بعضا فأخذ يوثبه قال فما يقول فيه من قبلكم قال يقولون ان هذا لهو يحارب انما المحارب في القرى الشرك به وانما هي في عباد
قال فانها اعظم حرمة واد الاسلام او اد الشرك قال لا بل دار الاسلام قال فهؤلاء من الذين قال الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية وفي رواية سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زنى الرجل جلد وينبغي للامام ان ينفيه من الارض التي جلد فيها الى غيرها سنة وكذلك ينفي
للرجل اذا سرق وقطعت يده عن اسحق الدامغي قال كتبت عند الجحاف اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان الله يقول انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الآية الى او ينفوا فقال هكذا قال الله فقال له جعلت فداك فما تأويل اذا بغاه التقى واحدة من هذا الاربع قال فقال له
ابو الحسن عليه السلام اربع فمن زنا بعد ما اخاف الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل واخاف المال فقتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل
قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي من الارض فقال له الرجل جعلت
فداك وما حده قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى غيره ثم يكتب الى ذلك المصر ان بنا دوا عليه بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا
تناكحوه فاذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم مثل ذلك فيفعل به ذلك سنة فانه سبتوبه من السنة وهو صاغر فقال له الرجل جعلت
فداك فان اتى الارض التي سرق منها قال يضرب عنقه ان اراد الدخول في ارض السرك وفي رواية ابي اسحق الدامغي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
فان توجه الى ارض الشرك فليقتلها قوله فليقتلها محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن داود بن يزيد عن
بشير الدهقاني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قاطع الطريق فقلت ان الناس يقولون ان الامام فيه مخير اي شيء شاء صنع قال ليس هكذا يصنع
ولكنه يصنع بهم على قدر جنايتهم من قطع الطريق فان قتل واخذ المال قطعت يده ورجله من قطع الطريق ولم يأخذ المال ولم يقتل نفي
من الارض عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر
نعقر فرض منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب جزاؤه جزاء المحارب وامر الى الامام ان شاء
ان شاء قطع يده ورجله قال فان ضرب وقتل حد صلى الامام ان يقطع يده بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيقتلونه بالمال ثم يقتلونه
فقال ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول قال ابو جعفر ان عفوا عنه فان على الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل
وسرق فقال ابو عبيدة اوليس ان اراد اولياء المقتول ان يأخذوا منه الدية ويدعوا له ذلك قال لا عليه لقتل وعنه عن عدة من اصحابنا
عن سهل زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم قال سألته عن المحارب فقلت له ان اصحابنا يقولون
ان الامام مخير ان شاء قطع وان شاء صلب ان شاء قتل فقال ان هذا شيء يحدثه في كتاب الله عز وجل فاذا هو قتل وصلب قتل
صلب اذا قتل ولم يأخذ قتل وان اخذ ولم يقتل قطع وان هو قتل ولم يقتل عليه ثم اخذ قطع الا ان يتوب فان تاب لم يقطع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة علي بن ابرهيم قال فقال تقربوا اليه بالامام ابن مهزيار قال قال امير المؤمنين ثم في قوله تعالى وابتغوا اليه
الوسيلة انا وسيلته محمد بن الحسن الصفار عن الفضل العلوي قال حدثني الفضل بن علي عن ابرهيم بن الحسن بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى
الشعلبي عن ابي بصير عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين في قول الله تبارك وتعالى قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قد كنت
الله وقد اعطاه الوسيلة في الوصية ولا يخفى من وسيلة اليه الى الله تعالى فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
حدثنا الوسيلة ابن ابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة
قال سألت النبي عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة وهي الفرسخ ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد سبعين خريفا وهي ما بين المرقاة
جوهرة المرقاة ذبرجد الى مرقاة ما توت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فوق بها يوم القيمة حتى تضبب مع درجة النبيين في درج النبي كالقمر الكوكب

السبيل وان كانوا اخافوا السبيل وقتلوا النفس ولم يقتلهم ان كانوا اخافوا السبيل واخذوا المال امر بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم
بعد ذلك قال فكتب الي العامل بان يمثل ذلك فيهم عن بريد بن معوية العجلي قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله انما جزاؤا الذين
يحاربون الله ورسوله الى قوله فساد فقال ذلك الى الامام يصنع فيه ما شاء قلت فذلك مفوض الى الامام قال لا يحل الجناية عن ساعة من ذا ان
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله انما جزاؤا الذين يحاربون الله ورسوله قال الامام في الحكم فيهم بالخيار ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع
وان شاء نفى من الارض عن وزاره عن احدهما في قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او يصلبوا الآية قال اذا حارب وقتل
بطعا ولا يصلب وعنه عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية الى قوله اي شيء عليهم
من هذا الحد الذي سمى الله ذلك الى الامام ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع وان شاء نفى قلت النفي الهرب قال من مصر الى مصر آخر وقال ان
علي اتاه رجلان احدهما نصراني والآخر مسلم فشهد النصراني على المسلم فقال قلت ليجيء من منزله الى المسجد يوم الصلوة ليفعل به
وجعل يقترح عليه بعضا فأخذ يوثبه قال فما يقول فيه من قبلكم قال يقولون ان هذا لهو يحارب انما المحارب في القرى الشرك به وانما هي في عباد
قال فانها اعظم حرمة واد الاسلام او اد الشرك قال لا بل دار الاسلام قال فهؤلاء من الذين قال الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الآية وفي رواية سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زنى الرجل جلد وينبغي للامام ان ينفيه من الارض التي جلد فيها الى غيرها سنة وكذلك ينفي
للرجل اذا سرق وقطعت يده عن اسحق الدامغي قال كتبت عند الجحاف اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان الله يقول انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الآية الى او ينفوا فقال هكذا قال الله فقال له جعلت فداك فما تأويل اذا بغاه التقى واحدة من هذا الاربع قال فقال له
ابو الحسن عليه السلام اربع فمن زنا بعد ما اخاف الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل واخاف المال فقتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل
قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي من الارض فقال له الرجل جعلت
فداك وما حده قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى غيره ثم يكتب الى ذلك المصر ان بنا دوا عليه بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا
تناكحوه فاذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم مثل ذلك فيفعل به ذلك سنة فانه سبتوبه من السنة وهو صاغر فقال له الرجل جعلت
فداك فان اتى الارض التي سرق منها قال يضرب عنقه ان اراد الدخول في ارض الشرك وفي رواية ابي اسحق الدامغي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
فان توجه الى ارض الشرك فليقتلها قوله فليقتلها محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن داود بن يزيد عن
بشير الدهقاني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قاطع الطريق فقلت ان الناس يقولون ان الامام فيه مخير اي شيء شاء صنع قال ليس هكذا يصنع
ولكنه يصنع بهم على قدر جنايتهم من قطع الطريق فان قتل واخذ المال قطعت يده ورجله من قطع الطريق ولم يأخذ المال ولم يقتل نفي
من الارض عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر
نعقر فرض منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب جزاؤه جزاء المحارب وامر الى الامام ان شاء
ان شاء قطع يده ورجله قال فان ضرب وقتل حد صلى الامام ان يقطع يده بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيقتلونه بالمال ثم يقتلونه
فقال ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول قال ابو جعفر ان عفوا عنه فان على الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل
وسرق فقال ابو عبيدة اوليس ان اراد اولياء المقتول ان يأخذوا منه الدية ويدعوا له ذلك قال لا عليه لقتل وعنه عن عدة من اصحابنا
عن سهل زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم قال سألته عن المحارب فقلت له ان اصحابنا يقولون
ان الامام مخير ان شاء قطع وان شاء صلب ان شاء قتل فقال ان هذا شيء يحدثه في كتاب الله عز وجل فاذا هو قتل وصلب قتل
صلب اذا قتل ولم يأخذ قتل وان اخذ ولم يقتل قطع وان هو قتل ولم يقتل عليه ثم اخذ قطع الا ان يتوب فان تاب لم يقطع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة علي بن ابرهيم قال فقال تقربوا اليه بالامام ابن مهزيار قال قال امير المؤمنين ثم في قوله تعالى وابتغوا اليه
الوسيلة انا وسيلته محمد بن الحسن الصفار عن الفضل العلوي قال حدثني الفضل بن علي عن ابرهيم بن الحسن بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى
الشعلبي عن ابي بصير عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين في قول الله تبارك وتعالى قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قد كنت
الله وقد اعطاه الوسيلة في الوصية ولا يخفى من وسيلة اليه الى الله تعالى فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
حدثنا الوسيلة ابن ابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة
قال سألت النبي عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة وهي الفرسخ ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد سبعين خريفا وهي ما بين المرقاة
جوهرة المرقاة ذبرجد الى مرقاة ما توت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فوق بها يوم القيمة حتى تضبب مع درجة النبيين في درج النبي كالقمر الكوكب

يومئذ نجى كما صدقت ولا شهد الا قال طوبى لهذا بن الصيد بن ما اكرمها على الله فما لي اسمع من قبل الله جل جلاله يسمع المنتبون والصديقون
وانا شهداء والمؤمنون هذا حبيبي محمد وويل على طولي لمن ابغضه وكذب عليه فلا يبقى يومئذ احد احببت باطلا الا استروح
الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه لا يبقى احد من عداك الا وتضيق حريا او يجدك حقا الا اسود وجهه واضطربت فؤاده فيقيما انا كذلك
اذ ملكان قد اقبلا الى احدهما رضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام
عليك يا ايها الملك مرحبا فما احسن وجهك واطيب مجلك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك ربي العزة
فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما افضل فيذهب يراد فعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام
عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك مرحبا فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مفاتيح النار بعث
بها اليك ربك العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما افضل به اراد فعها الى اخي علي بن ابي طالب فيرجع مالك فيقبل على
ومعه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار حتى يقف على حجر جهنم وقد تطايرت شررها واشتد حرها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلى آخذ بزمامها فتقول لها جهنم جزني يا
جزيني على فتخل اطفائها نور لهبي فيقول لها على مرقي يا جهنم خذي هذا وذري هذا عدوي وعدو ربي فلعنهم يومئذ اشد مما لعنهم ربهم
فيما يأمرها به من جميع الخلائق الطبرسي وروى عن ابن عباس قال سألوا الله الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينالها الا عبد واحد ارجو ان اكون انا وقال
وروى عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي قال في الجنة لؤلؤتان الى ما بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون
الف غرفة ابوابها واكوابها غرف واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابرهيم واهل بيته قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من
النار وما هم بخارجين منها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول عذاب على هم الخالدون في النار قال الله وما هم بخارجين منها عن
منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي هم الخالدون في النار ابدا لا ابدين ودهرا لداهرين قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الشيم فقال هذا هو الاذن والساق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع وقال وكان ربك نسيا الشيخ باسناده عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلام قال قطع يد السارق وترك ابهامه وراحته وقطع رجله وترك عقبه يمشي عليها عنه باسناده
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في كم تقطع يد السارق فقال في ربع دينار قال قلت له في ربع دينار
فقال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قال فقلت له ارايت من سرق اقل من ربع دينار هل يضع عليه جبرئيل في اسم السارق وهل هو عند الله
سارق في ذلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر
ولو قطعت يد السارق فيما هو اقل من ربع دينار لاثبت اثنا من قطعوا وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن عمر الحلال قال سألت عن بعض
الغلمان عن ابي الحسن انه قال لا يزال العبد سارقا حتى اذا استوفى ثمن يده اظهر الله عليه العباشي عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله انه
سئل عن الشيم فقال هذا هو الاذن والساق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث موضع
القطع قال وما كان ربك نسيا قال وكتب الينا ابو محمد بذكر عن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عامة اصحابه برفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه كان اذا
قطع يد السارق ترك له الابهام والراحة فقيل له يا امير المؤمنين تركت عامة يده فقال انهم فانا تاب فما شاي شيء يتوضأ لان الله يقول والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم عن زرارة عن ابي جعفر
عن رجل سرق فقطعت يده اليمنى ثم سرق فقطعت يده اليسرى ثم سرق الثالثة قال كان امير المؤمنين يخلده في السجن ويقول اني لاستحيي من ربي
ان ادعه لا يد يستنظف بها ولا رجل يمشي بها الى حاجة قال وكان اذا قطع اليد قطعها دون المفصل واذا قطع الرجل قطعها دون الكعبين
قال وكان لا يرى ان يفعل عن شيء من الحدود عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اخذ السارق فقطع وسطا الكف ثم عاد فقطعت رجله من وسط
القدم فان عاد استودع السجن فان سرق في السجن قتل الكسكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي انه اتي بسارق فقطع يده ثم اتي به سرقة اخرى فقطع رجله اليسرى
ثم اتي به ثالثة فقال اني لاستحيي من ربي ان لا ادع له يدا يأكل بها او يشرب بها وامر به فحبس عليها فجلده واستودعه السجن واتفق عليه من بيت المال
عن جميل عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام انه لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان رجع ضمن السرقة ولم يقطع اذا لم يكن له شهود عن الكسكوني عن جعفر
عن ابيه عليهما السلام لا يقطع الا من نقب بيتا او كسر قفلا او عرد فان صاحب البيت يؤدي ويصدق بقدر ثمنه قال وجع ابو عبد الله عليه السلام يوم عرد المعتصم وهو
مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قدمت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابا جعفر محمد بن علي

بن موسى يوم بين يدي امير المؤمنين المعتصم قال قلت له وكيف كان ذلك قال السارق افرغ على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحد عليه
فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع لقول الله عز وجل فامسحوا
بوجوهكم وايديكم واتفق معي على ذلك قوم وقال اخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا الان الله لما قال وايديكم الى المرافق
في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الي محمد بن علي فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم الفوم فيه يا امير المؤمنين
قال دعني مما تكلموا به اري شيئا عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت
علي يا بالله اني اقول انهم اخطؤا في هذه السنة قال القطع يجب ان يكون من مفصل الاصابع فتترك الكف قال فما الحجة في ذلك قال قول رسول الله صلى الله عليه
على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان
المساجد لله يعني بهذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدع مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك فامر بقطع يد
السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي دواد فاقمت فما بقي ومكثت انا واياك حيا قال ابن ابي دواد فقال صدقت الى
المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين على واجبة وانا اعلم انا ادخل النار قال وما هو قلت اذ جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء
رعيته وعلمائهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر المجلس نيوه وفؤاده ووزائره وكتابه وقد
تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم خرج اليهم بكلام فقول بعضهم هذا الا تأديب ما مثله ويقول بعضهم انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكم دون
حكم الفقهاء قال فتغيرلونه وانتبه له ما نبهته له وقال احزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا عن كتابه في ثالثة بان يدعوه الى منزله
فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت لا احضر مجلسكم فقال انى اقسمت عليك لما حضرت فطابا بي فدخل منزله فاخرج بذلك فقال
اجب فلان بن فلان من وزرائه الخليفة فضا اليه فلما اطمينها الخبر ما الرسم فدعا بدابته فسأله ورد المنزل ان يقيم قال ايم خرج من دار ذلك خبر
لك فلم يزل يونه ذلك وليلته في فلقه حتى قبض صلوات الله عليه على ابائه وابنائه وقوله لما ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم علي بن ابرهيم قال فانه كان سبب نفي اهل المدينة بطنان من اليهود من بني هارون وهم
النضير وقريضة وكانت قريضة سبعمائة والنضير اثنا عشر الفا وكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريضة وكانوا احلافا لعبد الله بن ابي فكان اذا وقع
بين قريضة والنضير قتال وكان القتيل من بني النضير قالوا لقريضة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم فجري بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة
حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريضة وكتبوا بينهم كتابا على ان رجلا من النضير قتل رجلا من قريضة ان يحتبى قريضة ان يجتمعوا ويحرم الدية عليه
حمل يدوني وجهه الى ذنب الحمار ويطرح وجهه بالحمأة ويدفع بضفة الدبر واما رجل من بني قريضة قتل رجلا من النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل
فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بني قريضة رجلا من بني النضير فجاؤا اليهم ليقيدوه
النضير ابوا علينا بذلك المقتول وبالقاتل حتى نقتله فقالت قريضة ليس هذا حكم التوراة وانما هو شيء غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل
والا فهذا محمد بيننا وبينكم فحملوا اليه فحكم البهود اليه فاختلفت بنو النضير الى عبد الله بن ابي وقالوا سل محمدا الا يفضح شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا
وبين بني قريضة في القتل فقال لعبد الله بن ابي اجعلوا امري وكلامي كلامهم رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فيجعلوا معه رجلا
فجاء الرسول صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريضة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا عهدا وميثاقا فنزلوا على حكمك
يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم ولا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم فان النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدوائر فاعتم لذلك
وسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجبه بشيء فنزل عليه جبرئيل بهذه الآيات يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا يعني اليهود سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يعني عبد الله بن ابي
وبني النضير يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا يعني عبد الله بن ابي حيث قال لبني النضير ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون
للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم يا محمد ان الله يحب المقسطين الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وبقي الى انشاء الله تعالى في قوله
قل فلله الحجة البالغة من سورة الانعام حديث المفضل بن عمر عن الصادق وفي الحديث تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الآية وفي قوله ثم اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الطبرسي قال سبب نزول الآية قال الباقر ان امرأة من خيبر زنت وكانت شريفة مع رجل من
اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسألوا النبي عن ذلك طمعا ان يأتي لهم الرخصة فاطلق قوم منهم كعب
بن الاشرف وكعب اسيد وسعيد بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزانية والزاني اذا احصنا ما حد

قال فعل ترهون بقضائه في ذلك فقالوا نعم فنزل جبرئيل عليه السلام فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه له فعال النبي هل ترضون بقضائه في ذلك رجلا امردا ابيض اعور يسكن الفدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا اعلم يهودي بقي على ظهر الارض بما انزل الله على موسى قال فارسلوا له فحضروا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي انشدك الله انت الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم قوم حسدة بغاة وانما منعني ان اقر لك انك نبي مرسل انك لست على ديننا وانهم يعلمون انك على خلافنا فيجحدونك حسدا وبغيا فقال النبي فاخرجوا التوراة فان فيها صفتي وصفة مخرجي فاخرجوها فوضع احبارهم منهم عبد الله بن صوريا يده على صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ ما قبلها وما بعدها ولكنه لم يقرأ صفته ولا نعته ولا مخرجه فلما رأى ذلك عبد الله بن سلام انتزع يده من يد ابن صوريا ثم قال يا رسول الله هذا والله صفتك ونعتك ومخرجك ولكنه قد كفر بعد ايمانه وعلمه بك وبصفتك فقال النبي ويحك يا ابن صوريا ما حملك على ما صنعت بالامس من جحود ما علمت من التوراة وقد اخذ الميثاق منك ومن آبائك فيما اخذ من النبيين من قبلك ان تبين للناس ما في التوراة ولا تكتمونه فقال ابن صوريا ما اعرفك يا محمد ولقد كنت نبيا مرسلا فقال له النبي فما منعك ان تتبعني وتصدقني قال ان داود سأل ربه ان يكون من ذريته نبي وانا اخاف ان اتبعتك ان تقتلني اليهود ولكن ما اخبرتك به فانه حق فانزل الله تعالى في ذلك من امر داود وابن صوريا وما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه وعنهم يا محمد ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل انى قد جئتكم بآية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباب ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

واجر الزانية وثمن الخمر فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد الحنى داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن السحت فقال الرشاء في الحكم وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن القاسم بن الوليد الهمداني عن عبد الرحمن الاصم عن سمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال سئلت ابا عبد الله ع عن ثمن الكلب الذي لا يصيد فقال اسحت واما الصيود فلا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بشمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن سمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن سمعان عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة يحل ذلك فقال ايما حكم الى الطاغوت فحكم له فانما باخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قاضيين يأخذ من السلطان على القضاة الرزق فقال ذاك السحت وعنه عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن محمد بن اسمعيل عن ابرهيم بن ابي البلاد قال اوصى اسحق بن عمر عند وفاته بجوار مغتبطا ان يبيعهن ويجعل ثمنهن الى ابي الحسن قال ابرهيم فبعت الجواري بثلاث مائة الف درهم وحملت الثمن اليه فقلت له ان مولاك يقال له اسحق بن عمر وصى عند وفاته ببيع جواره مغتبطا واهدى الثمن اليك وهو قد بعثهن وهذا الثمن ثلثمائة الف درهم فقال لا حاجة لي فيه ان هذا السحت تعليمهن يكفر والا منهن نفاق وثمنهن سحت وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة قال قلت لابي عبد الله هؤلاء يقولون ان كسب المعلم سحت فقال كذبوا انما اراد ان لا يعلموا القرآن لئلا ان المعلم اعطاه الرجل دية ولده كان المعلم مباحا الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم وعبد الرحمن بن ابي عبد الله قال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت قال ولا باس بثمن الهرة عنه باسناده عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عن شراء المغنية فقال قد تكون للرجل الجارية وما ثمنها الا من اجر الخنا والسحت في النار والنباشي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوأ نكت في قلبه نكتة سوداء وسدّ مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضلّه ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الآية وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ع قال سمعته يقول ثمن الكلب سحت والسحت في النار عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال السحت انواع كثيرة منها كسب الحجام واجر الزانية وثمن الخمر فاما الرشاء في الحكم فهو الكفر بالله عن جراح المدايني عن ابي عبد الله ع قال من اكل السحت الرشوة في الحكم عنه ع ومهر البغي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت قال قال ابو عبد الله ع عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله ع عن الغلول فقال كل ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ والمسكر والربا بعد البينة فاما الرشاء باعيانها في الاحكام فان ذلك الكفر بالله وبرسوله عن الحلبي عن الصادق ع عن ابيه عليهما السلام انه كان ينهى عن الجوز الذي يجيء به الصبيان من الفار ان يؤكل وقال هو السحت وعنه باسناده عن ابيه عن علي ع انه قال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن قوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الآية العياشي عن مالك الجهني قال ابو جعفر ع انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع ان ما استحفت به الامانة الظهر والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنزور وهي نخبة المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم نكتبها خاصة وعامة والمحكم والمتشابه وناسخه ومنسوخه قلت وما الخبايا قال لا يكون الا ما قد كان هذه الاشياء الثلاثة ذكرت قال قول الله فيمن ذمّ من الله لهم في الحكمة وجعلهم اهلها انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يقولون للناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولو قيل بما حملوا منه قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان رفعه قال قال رسول الله من حكم في درهمين بحكم جور ثم جر عليه كان من اهل هذه الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

شيء على حرام الامام هو السحت واكل مال اليتيم شبيه بالسحت انواع كثيرة منها كسب

الكافرون فقلت وكيف يحبر عليه فقال يكون له سوط وسجن فحكم بحكمه فان رضي بحكمه والا ضربه بسوطه وحبسه في حبسه ورواه الشيخ باسناده
عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن مسكان قال قال رسول الله ص الحديث بعينه عنه عن علي عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن محمد بن
حمران عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابراهيم
عن ابيه وفي التهذيب عن علي بن مسكان عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من حكم في درهمين بحكم جور ثم جرت عليه كان من
اهل هذه الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي رواية اخرى عن بعض اصحابه قال سمعت عمارا يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون على عثمان انه
انكر واما الرابع وانا الاربعة ثم تلا هؤلاء الايات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع قال في قول علي من قضى في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال فصل امير المؤمنين ع دية الاعرابي
اذا استوصل مائة من الابل ثلثون حقة وثلثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكور وفي رواية اخرى ثلثون حقة وثلثون خلفة
وفيه ذكر الرجل اذا قطع من المحشفة فانه من الابل على اسنانها خطاء دون العمد وكذلك دية اليد اذا قطعت خمس من الابل
وكذلك دية الاذن اذا قطعت فجدع خمس من الابل قال وما كان من ذلك من جروح او تنكيل فحكم به ذو عدل منكم يعني به الامام قال ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع دية الانف اذا استوصل مائة من الابل وفي الاذن اذا جدعت خمس مع
من الابل وما كان من ذلك شجر وحادث الثلث والاصبع وشبهه بحكم به ذو عدل منكم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن ابي
العباس عن ابي عبد الله ع قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او بما نزل على محمد قال وبذلك اذا كفر بما انزل على
محمد قد كفر بما انزل الله قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن
والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن احدهما ع في قول الله عز
وجل النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف قال هي محكمة عنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سئل ابي رجل عن حروب امير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال ابو جعفر
بعث الله محمدا بخمسة اسياف وذكر الاسياف الى ان قال فاما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله تعالى النفس بالنفس الاية فذلك الى الولياء
المقتول وحكمه اليناعن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
في رجل قتل امراته متعمدا فقال ان شاء اهلها ان يقتلوه ويؤدي الى اهله نصف الدية وان شاؤا اخذوا نصف الدية خمسة الاف درهم وقال في امراة
قتلت زوجها متعمدة فقال ان شاء اهله ان يقتلوها فتلوها ولهم ان يجنوا احدا على اكثر من جنايته على نفسه عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
بزيع قال سئلت ابا عبد الله ع عن المراة بينها وبين الرجل قصاص قال نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء فاذا بلغت الثلث ادفع الرجل
وسفلت المراة وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن جراحات الرجال والنساء في
الديات والقصاص فقال الرجال والنساء في القصاص سواء السن بالسن والشجة بالشجة والاصبع بالاصبع سواء حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية فاذا جاوزت
الثلث ضرب دية الرجل في الجراحات تلقى الدية ودية النساء ثلث الدية وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
في الرجل يقتل المراة متعمدا فاراد اهل المراة ان يقتلوه قال ذلك لهم اذا ادوا الى اهله نصف الدية تلك فتلوا الدية فلهم نصف دية الرجل وان شاؤا
المراة الرجل قتلت لهم لا نفسها وقال جراحات الرجال والنساء سواء فس المراة بس الرجل وموضحة المراة بموضحة الرجل واصبع المراة باصبع الرجل
حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية فاذا بلغت ثلث الدية اضعفت دية الرجل على دية المراة العباسي عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ان الله عز
وجل انزل في كتابه فيما فرض على نساء امتي ما فرض على نساء بني اسرائيل فاما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصاص قال الله جل وجهه النفس بالنفس الاية فسلمها الى
اولياء المقتول وحكمه اليناقوله تعالى ومن تصدق به فهو كفارة له محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراحه او غيره العباسي عن ابي بصير
قال سئلت ابا عبد الله ع عن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراحه او غيره قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال قد فرض الله في الحسن صبيا لآل محمد فابى ابوبكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا
وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابوبكر اول من منع من آل محمد حقهم فظلمهم وحمل الناس على ظلمهم
ولما قبض ابوبكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضا من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعطهم حقهم وصنع ما صنع ابوبكر فولاه الله تعالى فاحكم
بثلثي ما انزل الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله ع قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله عز وجل يقول فاحكم بينهم بما انزل الله العباسي عن سليمان بن خالد عن
عبد الله ع قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله يقول فاحكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا على بن ابرهيم
قال قال لكل نبي شريعة وطريق ولكن ليبلوكم فيما اتيكم اي يختبركم قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع قال القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل يقضي بجور وهو يعلم
فهو في النار ورجل يقضي بالجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة وقال الحاكم
حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطا حكم الله حكم بحكم الجاهلية عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد على
زيد بن ثابت لقد حكم في الفرايض بحكم الجاهلية العباسي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية يعني الفرايض وقال
علي بن ابرهيم قال النبية فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وهو قول عبد الله بن ابي لرسول الله ص لا تفض حكم
بني النضير فانا نخاف الدوائر فقال الله فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين وقال عز وجل في قول كم
ايا عبد الله ع رجل وانا حاضر عن قول الله عسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال اذن في هلاك بني امية بعد الحرائي بعد تسعة ايام قوله تعالى ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا
خاسرين العباسي عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يقول ان الحكم بن عيينة وسلمة وكثير النواة وابا المقدام والثمار ومن سالمنا صاروا كثيرا ممن
ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وانهم ممن قال الله وافتوا بالله جهد ايمانهم
يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين قوله تعالى ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال احدثنا علي بن الحسن بن فضال قال
حدثنا محمد بن عمرو ومحمد بن الوليد قال حدثنا احمد بن عثمان عن سليمان بن هارون العجلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان صلحاء هذا الامر
له لو ذهب الناس جميعا الى الله باصحابهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين محمد بن سليمان عن هارون قال قلت له ان بعض هؤلاء المجالة يزعمون ان
سيف رسول الله عند عبد الله بن الحسن فقال والله ما رآه ولا ابوه ولا احد من عيينه الا ان يكون اراه ابوه عند الحسين ع وان صاحب هذا
الامر محفوظ له فلا تدفنن عنا ولا شيا الا فانا لا مر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يجولوا هذا عن موضعه الذي هو
الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما انكم ان تسمع الله يقول يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين حتى فرغ من الاية وقال في اية اخرى فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الاية هم اهل تلك الاية عن بعض اصحابه عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن هذه الاية يرتد
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المولى الطريس قيل لهم امير المؤمنين ع واصحابه حين قاتلوا من الناكثين
والقاسطين والمارقين قال الطريس وكذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال وقد روي عن علي انه
قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم ولا هذه الاية وفي نهج البيان المروي عن الباقر والصادق ع ان هذه الاية نزلت في علي قال
علي بن ابرهيم قال قال مخاطبة لاصحاب رسول الله ص الذين غصبوال محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية قال ثم
في علي فقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عبد الله عن جعفر عن ابيه عن جده عن علي ع في قوله عز وجل ايرون
نعمة الله ثم ينكرونها قال انما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان اسنا فهذا دليل
حين يسلط علينا علي بن ابيطالب فقالوا قد علمنا ان محمدا اصدق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فهذا امرنا فانزل الله هذه الاية يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها يعني ولاية علي بن ابيطالب واكثرهم الكافرون بالولاية عنه عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن
قادم عن سليمان عن عبد زراة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل فاظلموا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل واعز وامنع من
ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه فاظلموا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم

وقوله

ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
الحسين بن ابي العلا قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة قال فقال الله نعم هم الذين قال الله نعم اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن
محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عبيد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبامركم
من انفسكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين ع في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النجاشي كساه اياها وكان النجاشي
اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق علي مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده ان احملها
فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصيرته اولاده بعضه فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون لهذه النغمة مثله فيتصدقون وهم راكعون
والسائل الذي سئل امير المؤمنين ع من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر ع قال امر الله عز وجل رسوله
بولاية علي ع وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفرض ولايته اولي الامر
فلم يدر ما هي فامر الله محمدا ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف
ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى عز وجل فقام بولاية علي ع يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان
يبلغ الشاهد الغايب قال عمر بن اذينة فاول من جميعا عن ابي الجارود قال ابو جعفر ع وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر
الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد
اكملت لكم الفرائض ابن ابي يعفور قال حدثنا علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال
حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم
عبد الله بن سلام واسيد بن ثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي ص فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله
ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله
قوموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل
الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي ص وكبر اهل المسجد فقال النبي ص على وليكم بعدي قال رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابيطالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروى عن عمر
بن الخطاب انه قال والله لقد تصدق بار بعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابيطالب فما نزل على علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان
عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه
هذه الاية فخرج رسول الله ص الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذلك المصلي فجاء رسول الله ص فاذا هو علي ع
الشيخ المفيد رحمه الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسن بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم
مفترضة فقال نعم هم الذين قال الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثني ابو الحسن محمد بن الحسن بن علي الكاتب قال حدثني الحسن
بن علي الزعفراني قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرحمن بن اسود
المكتب الشاكري عن عمرو بن عبد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها
فاوقظ النبي ص وظننت انه يوحى اليه اذ اضطجعت بينه وبين الحية فقلت ان كان لها سوء كان لي دونه فكشف هنيئة فاستيقظ النبي ص وهو يقول
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا حتى اتى على اخر الاية ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي اتاه ثم قال لي ما
ههنا فاخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها فقلت نعم وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل وجهاد هم حق على
الباطل على الله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراء شئ فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركهم ان يهونهم علي فتاتهم قال فدعا النبي
وقال الكل تبا اجسا وان امنى ابو رافع قال فلما بايع الناس عليا بعد عثمان وساطلحة والزبير ذكرت قول النبي فبعت داري بالمدينة و

انتقل الى

وارضا لي بخيبر وخرجت بنفسي وولدي مع امير المؤمنين ع لا استشهد بين يديه فلم ادرك معه حتى عاد من البصرة وخرجت معه الى صفين فمات الله بين
يديه بها وبالنهروان ايضا ولم ازل معه حتى استشهد على فرجعت الى المدينة فلبثت لي بها دارا ولا ارضا فاعطاني الحسن بن علي ارضا بينبع وقسم له
شطر دار امير المؤمنين ع فنزلتها وعليها ابو علي الطبرسي قال حدثنا السيد ابو الحمد مهدي بن قرار الحسيني الفانيني قال حدثنا الحاكم ابو اسحق الحسكاني
رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن الفاسم الفقيه الصيدلاني قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الشعراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن رزين الثقفي
قال حدثنا المظفر بن حسين الاضاقا قال حدثنا السدي بن علي الواقي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن
ربعي قال بينا عبد الله بن العباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله ص اذا قبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص الا
قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سئلتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال انا جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله ص بهاتين والا صمتا ورايته بهاتين والا عميتا يقول علي قائد البررة قاتل الكفرة
منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله ص يوما من الايام صلوة الظهر فسئل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل
يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سئلت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاومى بخنصره اليمنى اليه وكان يتختم فيها
فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله فلما فرغ النبي من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سئلك
فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت
عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي
امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرا قال وما
اقرا قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم قال الطبرسي روى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه قال وذكر ابو بكر الرازي في
كتاب احكام القران على ما حكاه المفرج عنه والطبري والرماني انها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن ابي
جعفر وابي عبد الله ع وجميع علماء اهل البيت ومما قال فيه روايته عطا قال عبد الله بن سلام يا رسول الله انا رايت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه
قال وروى لنا السيد ابو الحمد عن ابي القاسم الحسكاني بالاسناد المتصل المرفوع الى ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن
قد امنوا بالنبي ص فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رانا امنا بالله ورسوله وصدقنا
رضوا بنا وآلوا على انفسهم بان لا يجالسونا ولا يبايعونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي ص انما وليكم الله ورسوله الاية ثم ان النبي خرج الى المسجد
والناس بين قائم وراكع فنصب سائل فقال النبي هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما من فضة فقال النبي من اعطاكه فقال ذلك القائم واومى
بيده الى علي فقال النبي على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص ثم قرء ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
فانشا حسان بن ثابت يقول في ذلك شعرا اباحسن فديتك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسامع ابنت بمعنى الحجر ضايا وما المدح في
جنبك له بضايع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا زكوة فدتك النفس يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وثبتها بمتنى كتاب الشرايع وقال
الطبرسي في حديث ابرهيم بن الحكم عن عبد الله بن سلام الى رسول الله ص مع رهط من قومه يشكون الى رسول الله ص ما لقوا من قومهم فبينما هم يشكون
اذ نزلت هذه الاية واذن بلال فخرج رسول الله ص الى المسجد واذا مسكين يسال فقال له ص ماذا اعطيت قال خاتم من فضة فقال من اعطاكه قال ذلك
القائم فاذا هو علي قال على اي حال اعطاكه قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص قال ومن يتول الله ورسوله الاية العباسي عن الحسن بن زيد عن ابيه
زيد بن الحسن عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابيطالب ع سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه لسائل فاتى رسول
الله ص فاعلم بذلك فنزل على النبي هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى
الاية فقراها رسول الله ص علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع
اعرض عليك ديني الذي ادين الله به قال هاته قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واقر بما جاء به من عند الله فقال ابشر ثم ابشر
حتى انتهيت الى ابي جعفر ع قلت واقول فيك ما اقول فيهم فقال انهاك ان تذهب بايمتي الناس قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول
وازعم انهم الذين قال الله في القران اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله ع والاية الاخرى قال قلت له جعلت فداك
اي اية قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال فقال رحمك الله قال قلت يقول
يرحمك الله قال على هذا الامر قال فقال رحمك الله على هذا الامر عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس بفنيه وعنده نفر من اليهود
قال فيهم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون

الذين يقيمون الصلوة الآية

راكعون بهذا الفتى فزكم رسول الله ثم مشى له وخرج الى المسجد فاذا بسائل قال لرسول الله هل اعطاك احد شيئا قال نعم هو ذاك المصلي فاذا هو علي
عن الفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال قال انما نزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ثم ان الناس لما سمعوا هذا الكلام
يكذبوه ويقولوا فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فقام بذلك اليوم غدير خم عن آخر جيلة عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال
ان رسول الله ص قال ان الله اوحى الي ان اخا بعينه عليا وابا ذر والمقداد وسلمان فظننا الآخيا كان من كثرة الناس اما كان احد يعرف هذا الامر
فقال بلى ثلثة قلت هذه الايات التي انزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اما كان احد
يسئل فيمن نزلت فقال من ثم اتاهم لم يكونوا ليكتمون عن ابي جعفر ع في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال لهم الائمة ع الطبرسي
في الاحتجاج قال وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد العسكري في مسائله الى اهل الاهواز فيما ورد عن الجبر والتفويض قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف
بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقهم في حالة الاجتماع عليه يعرفون ويصدقون ما انزل الله عز وجل من القرآن ولا يتدافعون لقول النبي لا تجتمع امتي
على ضلالة فاخبر ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا في صحته حق فهذا معنى الحديث صحيحا وقوله الجاهلون ولما قاله المعاندون من ابطال حكم
الكتاب واتباع احكام الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات
النيرات ونحن نسئل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال ع فاذا اشتبه الكتاب بصدق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وقطعت
بحديث من هذه الاحاديث المزورة فضلت بانكارها وجهلها الكتاب كفارا ضلالا واصح خبر بان عرف بتحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول
الله ص حيث قال في مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اما ان عمكم بهما لن تضلوا ابدا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال في اللفظة الاخرى عنه
في هذا المعنى بعينه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا
وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك ان امير المؤمنين ع انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله ص
قد بانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله ص على تقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم
بعدي وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب يشهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار واهية القرآن و
وافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كانا لاقتداء بهذه الاخبار
فرضا لا يتقدمها الا اهل العناد والفساد الطبرسي وقد اخرج الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد المتصل الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال
قال امير المؤمنين ع ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي وانا سائر بين يدي ناقة لرسول الله ص اذ عثرت فقلت تعس من قعد بها فقال رسول الله ص
لست منها بل انت منها ثم قال ع ان الله عز وجل اوحى الى نبيه محمد ص ان اقم عليا علما لامتك يهتدون به من بعدك فلم اعلم مكان العلم فخشيت ان تتفرق
عني امتي كما تفرقت عن هرون فاوحى الله عز وجل الي ان قم يا محمد بما امرت به فان الله عز وجل يعصمك من الناس فقمت بما امرني به ربي
فلما نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن طريق الخاص الفقيه
ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب قال اخبرنا الامام الاجل شمس الدين سراج الامة ابو الفرج محمد بن احمد المكي قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد
ابو محمد بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل السيد الاجل الامام المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله قال حدثنا ابو احمد محمد بن
علي المؤدب المعروف بالمكفوف ببغداد قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر قال حدثنا الحسين بن محمد بن ابي هريرة قال اخبرنا عبد الله بن عبد
الوهاب قال حدثنا محمد بن الاشوع عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه
من قرا من اليهود فقالوا يا رسول الله انا منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رأوا قد آمنا بالله ورسوله
وصدقناه وفضلوا وآثروا علينا فهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا وقد شق ذلك علينا فقال النبي ص انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي ص خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي ص
هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي ص من اعطاكه قال ذلك القائم واومى بيده الى علي بن ابيطالب فقال النبي ص على اي
حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص ثم قرء ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فاشار حسان بن ثابت
بقوله يا ابا حسن نفديك نفسي ومجني الى اخر الابيات ولقد تقدمت وعنه قال اخبرنا الشيخ الزاهد علي بن احمد الفاضي قال اخبرنا القاضي
الامام شيخ الفقهاء الزاهد اسمعيل بن احمد الواعظ حدثنا ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله الصفا

والذي حدثنا

حدثنا ابو عبيد عبد الله سلمة الرازي الاصبهاني حدثنا يحيى بن حرب حدثنا عبيد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابيطالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فخرج رسول الله ص ودخل المسجد والناس يصلون بين
راكع وساجد واذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتما واومى بيده الى علي قال الشيخ الفاضل محمد بن
علي بن شهر اشوب في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية قال اجمعت الامة ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين ع لما تصدق بخاتمه
وهو راكع ولا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والفرويني والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبرسي وابو مسلم الاصفهاني
في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري
وابن البتع في معرفة اصول الحديث عن عبيد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
والتخاني في فضائل الصحابة عن عبد الظريل عن انس وسليمان بن احمد ع معجم الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي في المنيف في محمد الغفاري في النور وفي
الروضة عن عبد الله بن سلام وابو هيثم الثقفي عن محمد بن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع وعبد الله بن عباس وابو صالح والشعبي ومجاهد وعن زاذان
بن اعين عن محمد بن علي الباقر في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني والنظر في الخصائص عن ابن عباس والفلكي في الابانة عن جابر الانصاري وابي ذر
القيسي وابن عباس والكلبي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنازل عن المسجد وان قومنا لما رأونا مسلمين رفضونا ولا يجالسونا
وتقدم الحديث في ذكر محمد بن علي بن شهر اشوب قبل وزاد عليه رواه تركنا ذكرهم مخافة الاطالة فتدبر وعن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع ان الخاتم
الذي تصدق به امير المؤمنين ع وزن اربعة مثاقيل حلقته من فضة وفصه خمسة مثاقيل وهو من فيروزة حمراء وهي من خرايج الشام ثلثمائة حمل فضة
واربعة احمال من ذهب وكان الخاتم لمروان بن طوق قتله امير المؤمنين ع واخذ الخاتم من اصبعه واتى به النبي ص من جملة الغنائم وامره النبي ص ان يأخذ
الخاتم فاخذ الخاتم فاقبل وهو في صومعته يتصدق ع على السائل في اثناء صلوته وركوعه في اثناء صلوته خلف النبي ص وذكر القزاز في كتاب سير العالمين ان الخاتم
الذي تصدق به امير المؤمنين ع كان لنائم سليمان بن داود وقال الشيخ الطوسي ان المتصدق بالخاتم كان يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وذكر ذلك
صاحب كتاب تسمية الشهور وذكر انه ايضا يوم المباهلة ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ابن شهر اشوب عن الباقر ع
انها نزلت في علي ع قال وفي اسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله ورسوله يعني حزب الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله
ورسوله وولاته هم الغالبون يعني هم الغالبون على جميع الغالبين في امره ونهيه ثم بين ولايته وهذه الآية بينه ثم بين ولايته وكذلك في الآية الثانية قلت فقدم
الخبر في هذه الآية في الخبر الذي قبله فقال ابو عبد الله لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الآية قال رسول الله ص لعلي ع
ثم نودي بالصلوة في الجامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر
الناس ببيعته وبابعه الناس ولا يبقى احد الا بايعه ولا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية قال من الله او من رسوله فقال من الله ومن
رسوله ثم شيء عطفه فلما قال لابي بكر لشد ما برفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فلما اذا في النبي فقال يا رسول الله اني خرجت من
العسكر لحاجة فرأيت جلا عليه ثياب بياض كراهن منه والرجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لعله محمد رسول الله ص لعلي ع عضدا
لا يجلله الا اخ او فقال لعلي ع اندكم من ذاك فقال له اما قال ذاك جبرئيل فاحذر ان تكون اول من كلمه فكفر قال ابو عبد الله ع لقد حضر الغدير اثنا عشر
الف رجل يشهدون لعلي بن ابيطالب ع بما قد سمعوا خذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي ع
قوله تعالى قل أؤنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه الآية قال الامام العسكري ع قال امير المؤمنين ع امر الله عباده
ان يتبعوه ومن طريق المنصوص عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم قل أؤنبئكم بشر من ذلك مثوبة من عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل
القردة والخنازير قوله تعالى واذا جاؤكم قالوا آمنا علي بن ابرهيم قد تقدم في عبد الله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد خلوا بالكفر علي بن ابرهيم قال
وقد خرجوا بغير الايمان قوله تعالى واكلهم السحت علي بن ابرهيم قال السحت هو بين الحلال والحرام وهو ان يوجر الرجل نفسه على عمل المسكر
فيرتهن الخاذ الملاهي فاجارته نفسه حلال ومن جهة العمل وبعمل السحت قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وهو الذي ذكره الله في كتابه واجر الكاهن وقد مر معنى السحت في باب قوله تعالى لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير عن عمر بن رباح عن ابي جعفر ع بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئا فقال ابو جعفر ع ما اقول بل
الله عز وجل يقوله اما والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا اشر منكم ان الله يقول لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت الآية
العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان عمر بن رباح ذكر انك قلت لا طلاق الا بينة قال فقال ما انا قلته بل الله تبارك وتعالى يقول

قوله تعالى

امر رسول الله ص بالمؤمنين من انفسهم

جاء عمر فقال يا علي بالولاية فقال من الله ومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ص

انا لله

انا والله لو كنا نفعل ذلك لكنا اشر منكم ان الله يقول لو لا ينهاهم الربانيون والاحبار قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ابن ابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابي بكر الحضرمي عن بريد العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم لو يعنوا انه هكذا ولكنهم قدروا قدرا فقالوا ان فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اولم تسمع الله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه وآله ويثبت وعنده ام الكتاب عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لا لو كان هكذا كان مخلوقا ابو عبد الله الحسين بن ابرهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن هشام الهماني البصري قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة فقال كانوا يقولون قد فرغ من الامر فنحن الان في امر حادث قال ان الله كما وصف نفسه احد صمد نور ثم قال بل يداه مبسوطتان فقلت له افله يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لو كان هكذا كان مخلوقا عن يعقوب بن شعيب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم قال فقال كذا وقال بيده الى عنقه ولكنه قد فرغ من الاشياء وفي رواية اخرى عنه قولهم فرغ من الامر عن حماد عنه في قول الله عز وجل بل يداه مبسوطتان انفق كيف يشاء قال لما قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان علي بن ابرهيم قال قالوا قد فرغ الله من الامر فلا يحدث غيرا قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية باب معنى البدء كلمات لعبد الله بن ابي يعفور قال حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سئلت جعفرا عليه السلام عن قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد والايد والسماء بنيناها بايد اي بقوة وانا الموسعون قال ايدهم بروح منه قال اي قواهم ويقال لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله علي بن ابرهيم قال كلما اراد جبابرة من الجبابرة هلاك آل محمد فصمت الله عليهم السلم فصمت الله قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية علي بن ابرهيم يعني اليهود والنصارى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات قوله تعالى منهم امة مقتصدة العياشي عن ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يدعو بالجاثليق فقال انشدك بالله انزل الانجيل على عيسى وجعل على جلده البركة وكان يبرئ الاكمه والابرص وازال الوان العين واحيا الميت وصنع لكم من الطين طيورا وانبأكم بما تاكلون وما تدخرون فقال اللهم نعم فقال علي عليه السلام افترقت بنو اسرائيل بعد عيسى فقال الا والله ولا فرقة واحدة فقال كذبت والله لا الاهو لقد افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون فهذه التي تنجو عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تفرقت امة موسى على احد وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة احد وسبعون في النار وواحدة في الجنة وتعلو امتي على الفرقتين جميعا بملة واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار قالوا يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب يحدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقرا قرانا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون ويقرا ايضا ومن خلفنا امة مهتدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وآله قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسن جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود وعن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل على العشاء خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتممتها لهم اجعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل وقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم عن زكوتهم مثل ما اخبرتهم من صلوتهم

ثم نزل

اسند سعد بن عبد الله قال حدثنا

ابن الصهبان

ان الله يقول

قال سمعته جعفر

نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم عاشورا بعث الى من حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل فقال اخبرهم عن حجهم مثل ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية واما اتاه ذلك يوم الجمعة بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابيطالب فقال عند ذلك رسول الله اني ممضي حدثا يشهد به الجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابني عمي قاتل قائل فعلت في نفسه من غير ان ينطق به لكي فانزل الله عز وجل عليه بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال ايها الناس انه لم يكن من الانبياء من كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله ابن الله على خلقه وعبيد علمه ودينه الله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضره فدعا عليا فقال يا علي الى اريد ائتمنك على ما ائتمني الله عليه من عيبة علمه ومن خلقه ومن دينه الله ارتضا لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق وان عليا حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنتا عشرة ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد اتى ان يجعل في ستة من يعقوب ما في ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الاولى اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الله ارتضا لنفسه فاوجب الله لهما من علي ما اوجب لعلي من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن لاحد مما فضل على صاحبه الا بكبر وان الحسين كان اذا حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع اليها كتابا ياملفوفا ووصيته ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليه السلام ثم صاحوا والله ذلك الكتاب لبنا ابن ابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد البرقي قال حدثنا سهل بن مرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفضيل بن الحسن عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها خصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك ولينوع ذلك تقوم في جدوده وفي اصعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بي من كذبك وان فضلك لمن فضلي وان فضلك لمن فضل الله فضل الله وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يعني فضل الله نبيكم ورحمته ولايته علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك وليعرف بك ومعالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد فضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني تبارك وتعالى ان افرض من حقك ما افترضته من حبي وان حقك المفروض علي من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعليه بغير ما قول الا قول ذي تبارك وتعالى ان الذين قول من الله عز وجل انزله فيك سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي الولاية العياشي عن ابي الصباح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وآله ان ينصب عليا علما للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقولوا احابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه فقام بها يوما فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله بولايته يوم غدير خم عن حماد بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابيطالب عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية قال فمكث النبي ثلاثا حتى اتى الجحفة فلم ياخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم غدير في مكان يقال له خم صعد فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي من ولاكم من انفسكم قالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى

الانبر

الآثار لابن بعبگ العباشي باسناده عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع ابشر يا حفص لما لقي علي بن ابيطالب ع ابن ملجم لعنه الله ضربه على قرنه فسالت الدماء على لحيته فتمثل بقول اخي مراد

اشد حيازيمها للموت اذ حان وقتها ... اذا ما سمت ابصرت حيث تقع

ثم قال ع ان عليا ع كان له عشرة آلاف درهم لم يكن يملك غيرها فلما حضرته الوفاة قال ضعوا لي من مالي ستمائة درهم فاشتروا لي بها ثوبا فكفنوه فيه فانه لا يبقى لاحد بعدي منه شيء

عمارة وكان حسن الوجه شابا ظريفا فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تغنيني فقال عمرو
ايجوز هذا سبحان الله فلما افتتح عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وادركوه فاخرجوه فورد واعلى
النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قومنا لما خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا وصاروا اليك فرقهم
الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجائه فقال ياجعفر ما يقول هؤلاء فقال لجعفر رضي الله عنه ايها الملك ما يقولون قال يسبون ان اردتكم اليهم قال لا انتما
الملك سلمتم اعبيدنحن لهم فقال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلموا لهم عليها ويون بطالبون قال لا الا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دم تطالبونا
بذحول قال عمرو لا قال فارتدون منا اتهمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا وافسدوا شبابنا
وفرقوا جماعتنا وذموا ابينا فنحن نعيبهم بفعلهم فقال النجاشي لجعفر بفعلهم فقال ايها الملك خلفنا الله فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام
وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي لجعفر هل تحفظ مما انزل الله عليه من مريم شيئا قال نعم
فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فلما سمع النجاشي هذا بكى بكاء
شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك انه مخالف لنا فرده الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت
ولئن ذكرته بسوء لاهدرن نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا نعرض
له وكانت على راس النجاشي وصيفة تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فاعجبته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعماره لو
راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال لعمرو قل لها ابعث اليك من طيب الملك شيئا فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب فكان
اللائق به عمارة في قلبه حين لقاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك اخرجة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اتوا قتلنا
بلاده ونامن قبل لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد راسل حرمتك وخذعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه
فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي بامانتي فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعلموا شيئا اشد عليه من القتل فالحقوه
ونحوا في لحيله الزنبور فصاح الوحش بعد وبرح وكان لا ياتي بالناس فبعث قريش بعد ذلك فكلموا النجاشي موضع حتى ورد الماء مع الوحش
فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى قريش واخبرهم ان جعفرا في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هاجر
رسول الله وقريشا وصالحهم وفتح خيبر فاتى بجمع من معه وولد لجعفر بارض الحبشة من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر بن ابي طالب النجاشي ابن فتماه
محمدا وكانا سلم حبيب بن سفيان بن امية بن عبد شمس فكتب رسول الله الى النجاشي يخطب اليه حبيبة فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله فاجابته
فزوجها منه واصدقها اربع مائة دينار وسافها عن رسول الله وبعث اليها بثياب طيب كثير وخمرها وبعثها الى رسول الله وبعث
الى بعادية الغيطية ام ابرهيم وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث ثلثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى موقعه
وعشرته ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرء عليهم القران واذ قال الله ياعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وامنوا ورجعوا الى النجاشي فاخبروه
خبر رسول الله وقرؤا عليه ما قرء عليهم فبكى النجاشي وبكى القسوس واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه فخرج من داره
الحبشة الى النبي فلما عاين البحر ثوى فانزل الله ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود الى قوله وذلك جزاء المحسنين فوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه
الاية في امير المؤمنين ع وبلال وعثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا
واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امراة عثمان على عايشة وكانت امراة جميلة فقالت عايشة مالي اريك معطلة قالت وبين
اثرين فوالله ما تزوج مدة كذا وكذا فانه قد ترهب والبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله اخبرته عايشة بذلك فخرج فنادى
الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام تحرمون على انفسهم الطيبات الا اني انام الليل وانكح واظهر
بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله عليه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم ثم قال النجاشي عن عبد الله بن سنان قال سئلته عن رجل قال لامراته ان شئت حراما ولا حلالا فقال اما الحرام فلا يقربه حلف او لم يحلف واما الحلال فلا يتركه فانه ليس له ان يحرم ما احل الله لان الله يقول يا ايها

الذين

الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم فليس عليه شيء في يمينه من الحلال الطبرسي روى عن ابي عبد الله ع انه قال نزلت في علي ع وبلال وعثمان
بن مظعون فاما علي ع فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون حلف لا ينكح ابدا فانزل
الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو قول
الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم قال هو كما يكون انه يكون في البيت من ياكل اكثر من مد ومنهم من ياكل اقل من مد فبين ذلك اذا شئت جعلت لهم ادما
والادم ادناه ملح واوسطه الخل والزيت وارفعه اللحم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال
في كفارة اليمين عتق رقبة واطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم والوسط الخل والزيت وارفعه اللحم والخبز والتصدق مدا من
حنطة لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر ع من اوسط ما تطعمون اهليكم قال ما تقولون بر عيالكم من اوسط ذلك قلت من اوسط
ذلك خل وما اوسط ذلك قال الخل والزيت والتمر والخبز يشبعهم مرة واحدة قلت كسوتهم قال ثوب واحد وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم ع قال سئلته عن كفارة اليمين في قول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ما احد ممن لم يجد وان الرجل
يسئل في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن عنده فهو ممن لا يجد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة
قال سئلت ابا عبد الله ع عن من قال والله ثم لم يف فقال ابو عبد الله ع كفارة اطعام عشرة مساكين مدا مدا من قوتهم او حنطة او كسوة
لكل انسان ثوبان او عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار فان لم يقدر على واحدة من الثلثة صنع صيام ثلثة ايام الحلبي عن عبد الله بن سنان قال
قال الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد قلبه على شيء وفي رواية اخرى عن محمد بن مسلم قال
يعقد عليها عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا الحسن ع عن اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او اطعام ستين مسكينا
ليجزي ذلك قال لا ولكن يعطي على كل انسان اثنان اشكاكما قال الله قلت فيعطى الرجل قرابته اذا كانوا محتاجين قال نعم قلت افيطعمها افاكانوا ضعفاء
من غير اهل الولاية فقال نعم واهل الولاية احب الي عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في اليمين في اطعام عشرة مساكين الا ترى انه يقول من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد صيام ثلثة ايام فعليه ان يكون قوتهم لكل انسان مدا واما كسوتهم فان وافقت به
المشاة فكسوه وان واقعت به الصيف فكسوته لكل مسكين ازار ورداء والمراة ما يوارى عامة جسدها من ازار وخمار ودرع وصوم ثلثة ايام وان
شئت ان تصوم انما الصوم عبد وليس من ذلك ولا غيره عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم في كفارة اليمين قال ما ياكل اهل البيت يشبعهم يوم او كان يعجبه مد لكل مسكين او كسوتهم قال ثوب بين لكل رجل عن ابي بصير قال
سئلت ابا جعفر ع عن قول الله من اوسط ما تطعمون اهليكم قال قوت عيالك والقوت يومئذ مد قلت او كسوتهم قال ثوب عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابي ابرهيم ع قال سئلته عن اطعام عشرة مساكين او ستين مسكينا اليجمع ذلك انسان واحد قال لا اعطه واحدا واحدا كما قال الله قال
قلت افيعطيه الرجل قرابته قال نعم قال قلت افيعطيه الضعفاء من الناس من غير اهل الولاية فقال نعم واهل الولاية احب الي عن ابن سنان عن ابي
عبد الله ع قال في كفارة اليمين يعطي كل انسان مدا على قدر ما قوت اناسا من اهلك في كل يوم وقال مد من حنطة بكون فيه لحمة وحطبة على كل
مسكين او كسوتهم ثوبين وفي رواية اخرى عنه ثوبين لكل رجل والوقت يتفق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة عن زرارة عن ابي
عبد الله ع قال في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم بالادام والوسط الخل والزيت وارفعه الخبز واللحم
والتصدق مدا مدا لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وبصوهن متتابعات ويجوز صوم
الكفارة المولد ولا يجوز في عتق الفل الا فره بالتوحيد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدا من حنطة
ومدة من دقيق وحفنة او كسوتهم لكل انسان ثوبان او عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار ابي اسامة شاة صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاث
فالصيام ثلثة ايام متتابعات عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله فرض على الناس في كفارة اليمين كما فرض على الامام في المحاربين صنع شاة

قال الكل

قال كل شيء في القرآن او فصاحبه فيه بالخيار عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين والجب لمن يجد الاطعام قال الله فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع ليس يتفرق عن الحسن بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن كفارة اليمين في قول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ما حده ان لو وجد فهذا الجبل ايسئل في كفه وهو يجد بقال اذا لم يكن عنده فضل يوم عن قوت عياله فهو لا يجد وقال الصيام ثلاثة ايام لا بد ان يبتدئ بيومين عن ابي خالد القماط انه سمع ابا عبد الله يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له ان يصوم اطعم عشرة مساكين او اعتق رقبة فعل البرمي عنه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال فان لم يجد فصيام ثلثة ايام متتابعات والطعام عشرة مساكين مد مد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين متتابعا لا يفصل بينهن قال وقال كل صيام ثلثة ايام متتابعات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله عز وجل على رسوله ما انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر قال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز وقيل فما الانصاب قال ما ذبحوا لالهتهم وقيل في الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن قال سمعته يقول الميسر هي القمار وعنه عن محمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص كل مسكر حرام وكل مسكر خمر علي بن ابرهيم في تفسيره قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الانصاب والازلام اما الخمر فكل مسكر من الشراب الذي يكون الخمر فهو خمر وما اسكر كثيره فقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول يا شعر ويسب علي قتلى المشركين من اهل بدر فعمد اليه النبي فقال اللهم اسلك علي شنا فاسك على شنه فلم يتكلم حتى قذف عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يومئذ حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج رسول الله ص فعدل المسجد ثم دعا بآنية منها ثم دعا بآنية فدعا بها فاكفأها كلها ثم قال الهذه كلها اثم قال الهذه كلها لخمر وقد حرمها الله فكان اكثر شيء له كفوا ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ولا اعلم كفى يومئذ من خمر العنب شيئا الا اناء واحد كان فيه زبيب ثم صبوا فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراؤها والانتفاع بها وقال رسول الله ص من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر من فروج الموتسات والموتسا الزواني يخرج من فرجه صديد ودم غليظ مختلط بودي اهل النار حره ونتنه وقال رسول الله ص من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال وهي المجد الذي تعلق فيه رسول الله ص يوم كفث فيه الاثر به مسجد الضيخ من يومئذ فانه كان اكثر شيء اكفى من الاشربة واما المبشر للزبد والتطريخ وكل قمار يدر بن فاما الانصاب فالاوثان التي كانوا يعبدونها واما الازلام قداح كانت تستقسم بها مشركو العرب في الامور في الجاهلية كل هذا بيعه حرام وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام محرم من الله وهو رجس من عمل الشيطان عنه عن الله الخمر والميسر الاوثان العباسي عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول ان التطريخ والنرد واربعة عشر وكلما قومر عليه منها فهو ميسر وعنه عن ابي الحسن الرضا قال يقول الميسر هو القمار عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينما حمزة بن عبد المطلب واصحاب له على شرابهم بفناء له اذ مروا بالنكر كه قال فتذاكروا الشريف فقال لهم حمزة كيف تناكرونا وهذه ناقة ابن اخينا علي فدخج اليها فنحرها ثم اخذ كبدها وسنامها فادخل عليهم قال واقبل علي فابصر ناقته فدخله من ذلك فقال لوالده عمك حمزة صنع هذا قال فذهب الى النبي فشكى ذلك اليه قال فاقبل معه رسول الله ص فقبل لحمزة هذا رسول الله ص بالباب قال فخرج حمزة وهو مغضب فلما راى رسول الله ص الغضب في وجهه نضر قال فقال لحمزة لوراد ابن اخيك ان يهودك بزمام فعل فدخل حمزة منزله وانتضى السيف قال وكان قبل احد قال فانزل الله تحريم الخمر فامر رسول الله ص بآنيتهم فاكفئت قال فتوثب في الناس بالخروج الى محمد فخرج رسول الله ص وخرج حمزة فوقف بناحيته من المسجد قال فلما تصافى لهما حمزة في الناس حتى غلب فيهم ثم رجع الى موقفه فقال لهم الناس الله الله ناس الله باعم رسول الله ان تذهب في نفس رسول الله ص شيئا قال ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم رجع الى موقفه فقالوا له الله الله باعم رسول الله ان تذهب في نفس رسول الله عليك شيئا فاقبل الى النبي فلما راه مقبلا نحوه اقبل اليه فناقله وقبل رسول الله ص ما بين عينيه ثم قال على الناس فاستشهد حمزة وكفنه رسول الله ص في نمرة ثم قال ابو عبد الله ص نحن من ربانيي هذا فكان اذا غطى وجهه انكشف رجلاه واذا غطا رجليه وجهه وجعل على رجليه اذخر فقال فاقهم الناس وبقي علي فقال له رسول الله ص ما صنعت قال يا رسول الله لم اصنع شيئا الا اناء واحد كان فيه زبيب ثم صبيناه فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراؤها والانتفاع بها وقال رسول الله ص من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر من فروج الموتسات والموتسا الزواني يخرج من فرجه صديد ودم غليظ مختلط بودي اهل النار حره ونتنه وقال رسول الله ص من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال وهي المجد الذي تعلق فيه رسول الله ص يوم كفث فيه الاثر به مسجد الضيخ من يومئذ فانه كان اكثر شيء اكفى من الاشربة واما المبشر للزبد والتطريخ وكل قمار يدر بن فاما الانصاب فالاوثان التي كانوا يعبدونها واما الازلام قداح كانت تستقسم بها مشركو العرب في الامور في الجاهلية كل هذا بيعه حرام وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام محرم من الله وهو رجس من عمل الشيطان عنه عن الله الخمر والميسر الاوثان العباسي عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول ان التطريخ والنرد واربعة عشر وكلما قومر عليه منها فهو ميسر وعنه عن ابي الحسن الرضا قال يقول الميسر هو القمار عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينما حمزة بن عبد المطلب واصحاب له على شرابهم بفناء له اذ مروا بالنكر كه قال فتذاكروا الشريف فقال لهم حمزة كيف تناكرونا وهذه ناقة ابن اخينا علي فدخج اليها فنحرها ثم اخذ كبدها وسنامها فادخل عليهم قال واقبل علي فابصر ناقته فدخله من ذلك فقال لوالده عمك حمزة صنع هذا قال فذهب الى النبي فشكى ذلك اليه قال فاقبل معه رسول الله ص فقبل لحمزة هذا رسول الله ص بالباب قال فخرج حمزة وهو مغضب فلما راى رسول الله ص الغضب في وجهه نضر قال فقال لحمزة لوراد ابن اخيك ان يهودك بزمام فعل فدخل حمزة منزله وانتضى السيف قال وكان قبل احد قال فانزل الله تحريم الخمر فامر رسول الله ص بآنيتهم فاكفئت قال فتوثب في الناس بالخروج الى محمد فخرج رسول الله ص وخرج حمزة فوقف بناحيته من المسجد قال فلما تصافى لهما حمزة في الناس حتى غلب فيهم ثم رجع الى موقفه فقال لهم الناس الله الله ناس الله باعم رسول الله ان تذهب في نفس رسول الله ص شيئا قال ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم رجع الى موقفه فقالوا له الله الله باعم رسول الله ان تذهب في نفس رسول الله عليك شيئا فاقبل الى النبي فلما راه مقبلا نحوه اقبل اليه فناقله وقبل رسول الله ص ما بين عينيه ثم قال على الناس فاستشهد حمزة وكفنه رسول الله ص في نمرة ثم قال ابو عبد الله ص نحن من ربانيي هذا فكان اذا غطى وجهه انكشف رجلاه واذا غطا رجليه وجهه وجعل على رجليه اذخر فقال فاقهم الناس وبقي علي فقال له رسول الله ص ما صنعت قال يا رسول الله لم اصنع شيئا الا اناء واحد كان فيه زبيب ثم صبيناه فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراؤها والانتفاع بها وقال رسول الله ص من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر من فروج الموتسات والموتسا الزواني يخرج من فرجه صديد ودم غليظ مختلط بودي اهل النار حره ونتنه وقال رسول الله ص من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال وهي المجد الذي تعلق فيه رسول الله ص يوم كفث فيه الاثر به مسجد الضيخ من يومئذ فانه كان اكثر شيء اكفى من الاشربة واما المبشر للزبد والتطريخ وكل قمار يدر بن فاما الانصاب فالاوثان التي كانوا يعبدونها واما الازلام قداح كانت تستقسم بها مشركو العرب في الامور في الجاهلية كل هذا بيعه حرام وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام محرم من الله وهو رجس من عمل الشيطان عنه عن الله الخمر والميسر الاوثان العباسي عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول ان التطريخ والنرد واربعة عشر وكلما قومر عليه منها فهو ميسر وعنه عن ابي الحسن الرضا قال يقول الميسر هو القمار عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينما حمزة بن عبد المطلب واصحاب له على شرابهم بفناء له اذ مروا بالنكر كه قال فتذاكروا الشريف فقال لهم حمزة كيف تناكرونا وهذه ناقة ابن اخينا علي فدخج اليها فنحرها ثم اخذ كبدها وسنامها فادخل عليهم قال واقبل علي فابصر ناقته فدخله من ذلك فقال لوالده عمك حمزة صنع هذا قال فذهب الى النبي فشكى ذلك اليه قال فاقبل معه رسول الله ص فقبل لحمزة هذا رسول الله ص بالباب قال فخرج حمزة وهو مغضب فلما راى رسول الله ص الغضب في وجهه نضر قال فقال لحمزة لوراد ابن اخيك ان يهودك بزمام فعل فدخل حمزة منزله وانتضى السيف قال وكان قبل احد قال فانزل الله تحريم الخمر فامر رسول الله ص بآنيتهم فاكفئت قال فتوثب في الناس بالخروج الى محمد فخرج رسول الله ص وخرج حمزة فوقف بناحيته من المسجد قال فلما تصافى لهما حمزة في الناس حتى غلب فيهم ثم رجع الى موقفه فقال لهم الناس الله الله ناس الله باعم رسول الله ان تذهب في نفس رسول الله ص شيئا قال

ثم قال يا ابا بكر قد قلت ان شيطانك لا يدعك او يردعك ومضى امير المؤمنين عليه السلام ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له يا خليفة رسول الله
لا تتبع امرك وتحدث بما دهاك به علي بن ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر رجع رسول الله صلعم موتورا صباحا ومخاطبني في ظلمي له وردحضه عليه
وقلع نفوس من هذا الامر فقال اقصر علي فضحك من اولها الى آخرها فقال له ويحك يا عمر والله قد قال لي علي انك لا تدعني اخرج من هذه المظلمة وانك
شيطان قد عني منك فلم يزل يرفيه الى ان عدد شيخا بعد شيخ من اوله الى آخره فقال له يا ابا بكر ذنبك شعرك في اول شهر رمضان الذي فرض علينا صيامه
حيث جلدك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الانصاري وخزيمة بن ثابت في يوم جمعة الى دارك ليقضيك دينا عليك فلما انتهوا الى باب الدار
سمعوا لك صلصلة في الدار وقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك فسمعوك تكرر وتمك تناشدك وتقول قد عمل حر الشمس بين كتفيك قم الى اخر
البيت واسمع عن الباب لئلا يسمعك احد من اصحاب محمد فيهددك فقد علمت ان محمدا هدد دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض
خلافا على الله وعلى محمد فقلت لهما هات لا اتم لك فضل طعامي من الليل وانحى الكاس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون محاورتكما فجاءت
بصحفة فيها طعام من الليل وطب محلوج خمرا فاكلت من الصحفة وشربت من الخمر في ضحى النهار وقلت لو وجدت هذه الابيات ذريني اصطلح يا ابا بكر
فان الموت يعتب عن هشام ونقتب عن اخيك وكان صعبا من الاوام تشرب الحمام يقول لنا ابن كبشة سوف نحيى وكيف حياة اصداء وهام
ولكن باطل ما قال هذا وافك من تخاريف الكلام الا هل مبلغ الرحمن عني بانى تارك شهر الصيام وتارك كلما اوحى الينا محمد من اساطير
الكلام فقال الله يمحق شرابي وقتل الله بمحمد طعامي ولكن الحكيم راى حبلا فالجمها فاهوى في اللجام فلما سمع حذيفة ومن معه لجوا محمدا فجوا
عليك في دارك فوجدوك وطب الخمر في بدنك وانت تكرعها فقالوا لا ما لك ويحك يا عمر قد قال الله ورسوله وعملوك فسبقك الى مجمع الناس
الى باب رسول الله وقصوا عليه قصتك وعادوا شركك فدونك منك وساورتك وقلت لك في الصبح قل اني شربت الخمر لبلا فقلت فوالله
عقلي فانت اليوم نهارا ولا اعلم بذلك فسوف ان يبدو عنك الحد ويخرج محمد فنظر اليك فقال استيقظوه فقلت لبناه وهو مثل يا رسول
الله لا يعقل فقال ويحكم الخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم تشربونها فقلنا يا رسول الله وقد قال فيها امرء القيس شعرا شربت الاثم
حتى زال عقلي كذاك الخمر يفعل بالعقول ثم قال محمد انظروه الى فافقه من سكرته وامهلوك حتى اراجعهم انك صحيح فسالت محمد واخبرته
بما اوعزت اليك من شربك بها بالليل فاتاك اليوم تصدق محمد وما جاء به فهو ساحر كذاب فقال ويحك يا ابا حفص لاشك عندي فيها
فصعبت علي فاخرج الي علي بن ابيطالب فاصر فزعا المنبر قال فخرج عمر وعليا حتى اتوا باب المنبر فقال لعلي يا مالك يا علي قد تصدقت لهادي والله ما
ندوم على هذا المنبر خطا القضاء فتبسم امير المؤمنين عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال له ويلك منها يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلائك
فقال اعمر هذه بشراي يا بن ابي طالب اصدقت ظني وحق قولك فانصرف امير المؤمنين عليه السلام الى منزله ابن شهر اشوب عن الطبري في تفسيره عن عمر بن
حمران عن سعيد بن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع علي وعثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهل بن بيضاء وابو دجانة
الانصاري في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا وشربوا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي وخرج من بينهم فقال قائل علي لعن الله الخمر والله لا اشرب
شيئا يذهب بعقلي وبستخف بي من رآني وارى كمثل من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل عليه السلام على هذه الآية يا ايها الذين امنوا انما
هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الآية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله لقد كان بصري فيها نافذ منذ كنت صغيرا قال
الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا بعده فقط قوله تعالى فاطيعوا الله واطيعوا الرسول فاحذروا الى قوله تعالى والله يحب
المحسنين علي بن ابرهيم بهذا

لانه محمول على ما قدمناه من العمد لان من تعمد الصيد يعدان تعمد فعليه كفارة واحدة واذا كان ناسيا لزمته الكفارة كلما اصاب الصيد والذي يدل
على ذلك ما رواه يعقوب عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه كفارة فان اصابه ثانية متعمدا
فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في المحرم يصيد الطير
قال عليه الكفارة في كل ما اصاب عن علي بن ابرهيم عن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في محرم اصاب صيدا قال عليه الكفارة قلت فما
اصاب الخر قال اذا اصاب الخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه قال ابن ابي عمير عن بعض اصحابه اذا اصاب المحرم خطأ
فعليه لبدا في كل ما اصاب صيد الكفارة فاذا اصاب متعمدا فان عليه الكفارة قلت فان اصاب اخر قال اذا اصاب اخر فليس عليه لكفارة وهو ممن قال
الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي
عبد الله ع ومن عاد فينتقم الله قال ان رجلا انطلق وهو محرم فاخذ ثعلبا فجعل يقربه الى النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويجر شدقه من
وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم ثم جاءت حيته فدخلت في دبره فلم ندر حتى جعل يجر شدقه كما اجر الثعلب
ثم غلت عنه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ذوا عدل
قال العدل رسول الله ص والامام من بعده ثم قال هذا احد الخطأين به الكتاب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله ص والامام من بعده ثم قال هذا احد الخطأين به الكتاب الشيخ
وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله ع ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا احد الخطأين به الكتاب الشيخ
باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل
يحكم به ذوا عدل منكم فالعدل رسول الله ص والامام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم الله به من رسول الله ص والامام فلا تسئل
ولا تسأل عنه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي
بن الحسين ع قال صوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا
بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما يا زهري قال قلت كيف يكون عدل ذلك ادر لي قال يقوم الصيد ثم يفض تلك القيمة على البر ثم يكال
ذلك البر صواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال من
وجب عليه هدي في احرامه فله ان يجزه حيث شاء الا فداء الصيد فان الله يقول هديا بالغ الكعبة عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل او عدل ذلك صياما قال ثمن قيمة الهدي طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فاذا زاد الامداد على
شهرين فليس عليه اكثر من ذلك العباسي عن ذرارة عن ابي جعفر ع في قول الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل
ما قتل من النعم قال ان صاب نعامة فبدنة ومن اصاب ظبيا فعليه بقرة ومن اصاب ظبيا فعليه شاة بالغ الكعبة حفا واجبا على من يحج
ان كان حج فيذبح حيث يذبح الناس وان كان في عمرة يحج بمكة وان شاء تركه حتى يشتريه بعد ما يقدم فينحره فانه يجزي عنه عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في الظبي شاة وفي الحمامة واشباهها وان كانت فراخا فعدة
من الحملان وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور عن ابو بن نوح وفي النعامة بدنة وفي البقرة بقرة في رواية وعن زرارة قال سئلت ابا جعفر
عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله ص والامام من بعده ثم قال وهذا ما احتاط به الكتاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
في قول الله يحكم به ذوا عدل منكم يعني جلا واحدا يعني الامام عن ابن سنان عن علي بن ابي عبد الله ع قال قضى امير المؤمنين ع في الذئاب ما كان من ذلك
من جرح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم قال ذلك رسول الله ص والامام من بعده فاذا احكم بذلك الامام فحسبك عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال
صوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة
او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما اوذكر كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري فقلت لا ادري قال يقوم الصيد قيمة ثم يفض
القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا ثم يصوم لكل نصف صاع يوما عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال من قتل من النعم وهو محرم
نعامة فعليه بدنة ومن حمار وحش بقرة ومن الظبي شاة يحكم به ذوا عدل منكم وقال عدلا ان يحكم بما راى من الحكم اوصيا يقول الله هديا بالغ
الكعبة او الصيام لم يجد الهدي فصيام ثلثة ايام قبل الترويه بيوم ويوم الترويه ويوم عرفة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
سئلته عن قول الله عز وجل فمن قتل صيدا متعمدا وهو محرم فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة
طعام مساكين او عدل ذلك صياما ما هو فقال ينظر الذي عليه جزاء ما قتل فاما ان يجد بهر واما ان يقوم فيشتري به طعاما فيطعم المساكين

او قد روي كيف يكون عدل ذلك صياما ص

فيطعم ر

نخرجاه ر

يطعم كل مسكين مدا واما ان يظر كم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوما عن محمد بن مسلم عن احدهما ع او عدل ذلك صياما
قال العدل الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل او عدل ذلك صياما قال يقوم ثمن الهدي طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فان زاد ثمنه الامداد على شهرين فليس عليه اكثر من ذلك
عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سئلته عن قول الله ومن عاد فينتقم الله منه قال ان رجلا اخذ ثعلبا وهو محرم فجعل يقدم النار الى انفه الثعلب
وجعل الثعلب يصيح ويجذ شدقه من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءت حيته فدخلت في دبره فجعل
يجذ شدقه من استه كما جذ الثعلب ثم غلت عنه فانطلق وفي رواية اخرى ثم غلت عنه فانطلق وفي رواية اخرى ثم غلت عنه وعن الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال المحرم اذا قتل الصيد خطأ فعليه جزاؤه يتصدق به على مسكين فان عاد وقتل صيدا لم يكن عليه جزاؤه فينتقم الله منه وفي رواية
اخرى عن الحلبي عنه ع في محرم اصاب صيدا قال عليه الكفارة فان عاد فهو ممن قال الله فينتقم الله منه وليس عليه كفارة قوله تعالى احل لكم صيد
البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد عن حريز عن من اخبره عن ابي عبد الله ع قال لا باس بان يصيد المحرم السمك ياكله ماله محه وطريه ويتزود قال احل لكم صيد البحر وطعامه
متاعا لكم وللسيارة قال ما لفظ البحر فاكلوه ياكلون وفصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام بيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من صيد البر يكون
في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كل شئ يكون اصله في البحر
ويكون في البر والبحر فانه يبقى للمحرم ان يصيده فان قتله فعليه الجزاء الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن بن حجر عن ابي عبد الله ع قال
لا باس ان ياكل المحرم السمك وياكل طريه وما لحه ويتزود قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم فليهنئ الذين ياكلون وقال فصل ما
بينهما كل طير يكون في الاجام بيض في البحر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من الطير يكون في البر فهو من صيد البحر التيمي عن حريز عن ابي
عبد الله ع قال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال المملوحة ياكلون وقال فصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام بيض في البر ويفرخ في البحر
في البر فهو من صيد البر وما كان من طير يكون في البر ويبيض فهو من صيد البحر عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله احل لكم
صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال الملح جبتان المالح والمالح ولا بد منه ابيض وان لم يكن مالحا فهو مناع قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس والشهر الحرام والقلائد العباسي عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال
جعلها الله لدينهم ومعايشهم الطبرسي قال سعيد بن جبير من ذهب هذا البيت بريد شبا اللذنبا والاخرة اصافا قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع
عن ابرهيم قال قال ما دامت الكعبة قائمة ويحجون الناس اليها لم يهلكوا فاذا هدمت وتركوا الحج هلكوا وتفسير الشهر الحرام والهدي والقلائد
قد تقدم في اول السورة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابرهيم قال احمد بن ادريس عن ابي جعفر عن حسان بن سدير عن ابيه
عن ابي جعفر ع ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب غطي فرطك فان قرابتك من رسول الله ص لا ينفعك شيئا فقالت
له وهل رايت لي فرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله ص فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله ص فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال
ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لوددت المقام المحمود لشفعت في احدكم لا يسئلني اليوم احد من ابوه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي
يا رسول الله قال ابوك غير الذي تدعى اليه ابوك فلان بن فلان فقام اليه رجل اخر فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك الذي تدعى اليه ثم قال
رسول الله ص ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسئلني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف
عني عفى الله عنك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين محمد بن يعقوب عن علي
بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع ما احد اثم منكم بشئ فاسئلوني عنه من كتاب الله
ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ص نهى عن القيل والقال وفشاء المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان
الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم العباسي عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع وكتب الجواب اخره اوله تنهوا عن كثرة المسائل
فابيتم ان تنتهوا ايا كم وذاك فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء الى
قوله كافرين قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين يفترون على الله الكذب اكثرهم لا يعقلون
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة اذنين

في البحر ويفرخ ص

كفروا بهم

في بطن قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرة جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحمل الابل لم يكونوا يستحلونه
فانزل الله عز وجل انه لم يكن بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون والبحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء
وان كان الخامس انثى شقوا اذنها اى شقوه وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر على الرجل ان
سلمه الله عز وجل من مرض او بليغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت سبعة ابطن وكان السابع ذكرا نحروه فاكل منه الرجال والنساء
وان كانت انثى تركت في الغنم وان كانت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال
والنساء والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد قضى ظهره وكان الحام هو من الابل اذا انتج عشرة ابطن قالوا قد قضى ظهره فلا يركب ولا يمنع
من كلاء ولا ماء العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان اهل الجاهلية
كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشر اجعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها
ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلون فانزل الله ان الله لم يحرم شيئا من هذا عن ابي البختري قال سئل ابو عبد الله ع عن السائبة قال هو
الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك شيء ويشهد على ذلك شاهدان عن عمار بن ابي الاحوص قال
سئل ابو جعفر ع عن السائبة قال انتظر به القران فما كان عنه فتحرر به فقال يا عمار السائبة لا ولاء لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاء لله فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله السلام وما كان ولاء لرسول الله ص فهو لائمة المسلمين وميراثه لهم قال ابو عبد الله ع البحيرة اذا ولدت ولد ولد ولدها حرمت على ابن ابرهيم قال قال البحيرة كانت اذا وضعت الشاة خمسة ابطن فتي الشاة قال العرب قد بحرت بحيرة فحرموا لبنها للصنم فلا يمنع ماء ولا مرعى والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ثم وضعت الشاة جديا وعنزا في بطن واحد جعلوا الانثى للصنم وقالوا لولا وصلت اخاها وحرموا لحمها على النساء والحام اذا كان الفحل من الابل جد الجد قالوا قد حمى ظهره فمنعوه ماء فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى لا يحمل عليه شيء وقد الله عليه شيئا وقد الله عليهم فقال لم يجعل الله من بحيرة ولا سائبة الى قوله واكثرهم لا يعقلون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم مصباح الشريعة روي ان ثعلبة الاسدي سئل رسول الله ص عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم فقال ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما اصابك حتى اذا رايت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رايه
برايه فعليك بخويصة نفسك ودع امر العامة علي بن ابرهيم قال اصلحوا انفسكم فلا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم ضلال الناس اذا
انتم صالحون وفي نهج البلاغة عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال انزلت هذه الاية في التقية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت الى قوله تعالى لا نبتغي
القوم الفاسقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن رجاله رفعه قال لما خرج تميم الداري وعدي بن بداء وابن ابي ماريه في سفر وكان بتميم الداري مسلما
وابن بداء وابن ابي ماريه نصرانيين وكان مع تميم الداري جرة له فيها متاع وآنية منقوشة بالذهب فلادة اخرجها الى بعض اسواق العرب للبيع
واعتل تميم الداري علة شديدة فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بداء وابن ابي ماريه وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة
وقد اخذ من المتاع الانية والفلادة واوصلا اليه بعض ذلك الى ورثته فافتقد القوم الانية والفلادة فقال لهما تميم هل مرض صاحبكما مرضا
طويلا اتفق فيه نفقة كثيرة فقالا لا الا اياما قلائل قالوا فهل سرق منه شيء سوى هذا قالا لا فالوا فهل تجر تجارة خسر فيها قالا لا
قالوا فقد افتقدنا افضل شيء كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة بالجواهر وفلادة فقالا ما دفع الينا فقد ادينا اليكم فقدموهما الى الوصي
فاحلفهما بالله واوجب رسول الله صلى الله عليهما اليمين فحلفا فخلا عنهما ثم ظهرت تلك الانية والفلادة عليهما فجاء اولياء تميم الى رسول الله ص فقالوا يا رسول
الله قد ظهرنا على ابن بداء وابن ابي ماريه بما ادعيناه عليهما فانتظر رسول الله ص من الله عز وجل الحكم في ذلك فانزل الله تبارك وتعالى
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فاطلق الله
عز وجل شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلمين ثم قال فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة
وفي رواية علي بن ابرهيم صلوة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فهذه
الشهادة الاولى التي جعلها رسول الله ص فان عثر على انهما استحقا اثما اي انهما حلفا على كذب فاخران يقومان مقامهما اي يحلفان
من الذين استحق عليهم الاولیان فيقسمان بالله يحلفان بالله انهما احق بهذه الدعوى منهما وانهما قد كذبا بما حلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما
وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فامر رسول الله ص اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فحلفوا فاخذ رسول الله ص الفلادة والآنية
من ابن بداء وابن ابي ماريه ودفعها على اولياء تميم الداري ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم وذكر

هذا

هذا الحديث علي بن ابرهيم في تفسيره بتغيير يسير وفيه بعد قوله تحبسونهما من بعد الصلوة يعني صلوة العصر عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا
حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قلت ما اخران من غيركم قال هما كافران قلت فاحدل منكم قال مسلمان
وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى
او اخران من غيركم قال اذا كان الرجل في بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية وعنه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت
عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن يحيى قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم يجد وا من اهل
الكتاب فمن المجوس لان رسول الله ص سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد
رجلين من اهل الكتاب يحبسان بعد الصلوة فيقسمان بالله عز وجل لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين قال
وذلك اذا ارتاب اولي الميت في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له ان يفتضح شهادتهما حتى يجيء شاهدان فيقومان مقام
الشاهدين الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعلا ذلك نفضت شهادة الاولين وجازت شهادة
الآخرين بقول الله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم عن ابن الفضيل عن ابي الحسن قال سئلته عن قول
الله اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب
فان لم يجد وا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله ص قال استوا بهم سنة اهل الكتاب في ذلك اذا مات الرجل المسلم في ارض غربة فطلب
رجلين من مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهما سعد عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن حفص المؤدب عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فذلك
اذا كان مسافرا وحضره الموت شهد اثنين ذوي عدل من اهل دينه فان لم يجد وا فاخران ممن يقرء القرآن من غير اهل ملته يحبسهما من بعد
الصلوة فيقسمان بالله عز وجل ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا
اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاولیان من اهل ملته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا
لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب علي بن ابرهيم قال احمد بن ابي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر
قال ماذا اجبتم في وصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم محمد بن يعقوب بإسناده عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي جعفر
قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا ناوية يقول

ماذا اجبتم

قال وسنوا للمحبس

يحبسان من

ماذا اجبتم في وصيائكم الذين خلفتم على امكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا انبأنا ابو بكر قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرب
قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر القزويني الحرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو يزيد عياش بن
يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر قال قال الصادق في قول الله عز وجل يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يسأل قال وقال الصادق اقرأ كذا وكذا تقرئ وباطنه تقريب قال ابن بابويه يعني بذلك ان ائمة
من ذريته اباة التزييغ والتوحيد اباة الوحدة والغفران العباشي عن زيد بن الحسن عن جعفر عن ابيه يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
قالوا لا علم لنا قال يقول ماذا اجبتم في وصيائكم الذين خلفتم على امكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا فحوله تعالى واذ علمتك الكتاب
والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني الى قوله واذ تخرج الموتى باذني ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابن يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا ما ذا بعثت الله
موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا والذ السحر بث عيسى بالطب وبعد بعث محمدا بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ان الله تعالى ما بعث نبيا الا كان
الاغلب على اهل عصره السحر اما هم من عند الله تعالى بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى
في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم تكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص واثبت به
الحجة عليهم وان الله تعالى بعث محمدا في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام والشعر فاتاهم من كتاب الله والموعظة والحكمة بما ابطل به قولهم و
اثبت به الحجة عليهم قال ابن السكيت ما رأيت مثل اليوم قط في الحجة على الخلق اليوم نقال العقل يقرر به اللسان على الله فيصدقه والكاذب على الله
فيكذب به قال ابن السكيت هذا والله الجواب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه
سئل عن عيسى بن مريم احيا احدا بعد الموت باكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ في الله تبارك وتعالى وكان عيسى ع مر به وبنزل عليه
وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به فسلم عليه فخرجت عليه امه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال احب ان تريه قالت نعم فقال اذا كان غدا فائتيني
حتى اجيئه لك باذن الله فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر
وخرج ابنها حيا فلما رأته امه وراءها بكيا فرحمهما عيسى فقال عيسى لصاحبه تبقى مع امك في الدنيا فقال يا رسول الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل
ورزق ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا فوقفه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن علي بن الحكم عن بريع بن محمد عن عبد الله بن سليم العامري عن ابي عبد الله ع قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان سئل ربه ان يجعله قبره
فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما ارادك بهذا منك ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يحيى ما سكت عني حرارة الموت وانت تريد ان
تعيدني في الدنيا وتعود على حرارة الموت فتركه ولعاده الى قبره قوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي ابن بابويه قال حدثنا
ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي
الحسن الرضا ع لم سمي الحواريون حواريين قال اما عندنا فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الحوار
واما عند غيرنا فانهم الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي
النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر العباشي عن محمد بن يوسف الصنعاني عن ابيه قال سئل
ابا جعفر ع اذا وجب الحق الحواريين قال الهموا قوله تعالى واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال
اتقوا الله ان كنتم مؤمنين الى قوله من الغائبين العباشي عن يحيى الحلبي في قوله هل يستطيع ربك يعني هل تستطيع
ان تدعو ربك عز وجل العلوي عن ابيه عن ابي جعفر ع قال المائدة التي نزلت على بني اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات
عن الفضيل بن يسار عن ابي الحسن ع قال ان الحناز بر من قوم عيسى سألوا نزول المائدة فلم يوفوا بها فمسخهم الله خنازير عن عبد الصمد بن بشار قال سمعت
ابا الحسن ع يقول كانت الحناز بر قوما من الفصاحين كذبوا بالمائدة فمسخهم الله خنازير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال يعني لانه هل تستطيع ان تدعو ربك
قال الطبرسي وروي عن عمار بن ياسر عن النبي ص قال نزلت المائدة خبزا وسمكا وذلك انهم سألوا عيسى ع ان يدعو الله ان ينزل عليهم طعاما من السماء فقال لهم اتقوا الله ان كنتم مؤمنين
او يخوفوا او يوقفوا ان فعلتم ذلك عذبتكم فما مضى يومهم حتى نحروا وطبخوا وخانوا فقال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال للحواريين اسرفوا

ثلثين يوما ثم اسهل الله تعالى ما شاء ثم يعطيكموه فصاموا ثلثين يوما فلما فرغوا قالوا يا عيسى انا لو علمنا ان احدا من الناس فضلنا عمله لاطعمنا طعاما
وانا صمنا كما امرنا وجئنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فاوحى الله تعالى اليه اني منزلها عليهم فسبقه ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم
فاكل منها اخر الناس كما اكل منها اولهم قال وهو المروي عن ابي جعفر ع وقال الامام ابو محمد الحسن العسكري ع في تفسيره قال رسول الله ص ان الله تعالى انزل على
عيسى مائدة بارك الله له فيها وسمكات حتى اكل منها اربعة الاف وسبعمائة وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل
يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا كما حكى الله يريدون ان ناكل منها ونطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا
ونكون عليها من الشاهدين فقال عيسى اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وايه منك وارزقنا وانت خير الرازقين
فقال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فكانت تنزل المائدة عليهم فيجتمعون عليها
ويأكلون حتى يشبعوا ثم ترفع فقال اكبارهم ومترفوهم لاندع سفلتنا ياكلون منها فوقع الله عنهم المائدة ومسخوا قردة وخنازير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن ابي الحسن الرضا القزويني والحناز بر قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت والجريث والضب قوم من بني اسرائيل
لم يؤمنوا حتى نزلت المائدة على عيسى بن مريم فاما هو وقعت فوقفت في البحر وقفت في البر حوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله على ما ابرهيم لفظ الامر ومعناه مستقبل قد بينا له بعد وسيعقوله وذلك ان النصارى زعموا ان عيسى قال لهم اني واتى
الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين الانبياء وبين عيسى بن مريم فيقول له انت قلت لهم ما يدعون عليك فيقول يا سبحانك ما
يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله وانت على كل شيء شهيد
والدليل على ان عيسى لم يقل لهم ذلك قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم العباشي عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قول الله
تبارك وتعالى لعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لم يقله وسيقوله ان الله اذا علم ان شيئا كائن اخبر عنه خبر ما قد كان
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع قول الله لعيسى ء انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال الله بهذا الكلام فقال له
الله اذا اراد امرا ان يكون قصته قبل ان يكون كان قد كان قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب العباشي عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في تفسير هذه الاية تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب قال ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفا فاما
الرب تبارك وتعالى منها بحرف فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل اعطى ادم اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر بقول انت علمت بنبها فانت تعلمها
ولا اعلم ما في نفسك بقول لانك احجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد ما في نفسك عن عبد الله بن قيس عن جعل بن ابي عبد الله ع قال كان مع عيسى
حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة وكان مع ابرهيم ستة وكان مع نوح ثمانية وكان مع ادم خمسة وعشرون وجمع ذلك كله لرسول الله ان اسم الله
ثلثة وسبعون حرفا كان مع رسول الله صاثنان وسبعون حرفا وحجب عنه واحد قوله تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر
الناس الحساب اقيموا باهوال يوم القيمة فلا يذهبون الى العرصة حتى يجهدوا واجهد اشد بلا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم
وهو على عرشه فاول من يدعى به بنداء يسمع الخلايق اجمعين ان يقف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي قال فيتقدم حتى يقف عن يمين العرش
ثم يدعى باسم وصيه علي بن ابي طالب حتى يقف على يسار رسول الله ثم يدعى باسم محمد فيقفون على يسار علي ثم يدعى بقية نبي وصيه معه من اولهم
الى اخرهم وامهم معهم فيقفون عن يمين العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم بين يدي الله تعالى ويقف فيقول الله هل
سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني من وحيك فيقول من
يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلحت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة
الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغت اسرافيل حتى يقف مع القلم
واللوح في صورة الادميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغت جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف
مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغت جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وادت
رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك
وكتابك وكلمك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال ابو جعفر ع فاول من يدعى من ولد ادم للمسائلة محمد بن عبد الله ع فيدنيه
الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله تعالى منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي
وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك

واوحاه الى فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغتك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب امتي اشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي وبينهم لهم كتابي وبينهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في ارضي فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابيطالب اخي ووزيري ووصيتي وختن امتي ونصبت لهم علما في جهالتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماما تفتدي به الامة بعدك الى يوم القيمة فيدعى علي بن ابي طالب فيقال له هل وصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حيوته وهل حثت بهم من بعده مقالة فيقول لعلي نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما قضت محمدا اليك جحدني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقد وطنوا قدامي من الحرب واخروا مني ولم يطيعوا امري وهموا بقتالهم في فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي فهل خلفت من بعدك امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عباد اي الى ديني والى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن علي فيسئل عما سئل عنه علي بن ابيطالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويصير حجتهم قائمة ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام عن اصابعه قال حقيقة الصدق بقضوتركيه الله تعالى بعبده كما ذكر عن صدق هيصع الغنمة بسبب ما اشار اليه من صدقه برائة للصادقين من بعد ان اثنى الله عز وجل على هذا اليوم بنفع الصادقين صدقهم الاية سورة الانعام فضلها

علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال نزلت الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها استغفروا له الى يوم القيمة محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام سورة الانعام نزلت جملة شيعوها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله فعظموها وبجلوها فان اسم الله عز وجل فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها ما تركوها وعلموها فان اسم الله عز وجل فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها ما تركوها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سورة الانعام نزلت جملة واحدة وشيعها سبعون الف ملك حين نزلت على رسول الله فعظموها وبجلوها فان اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها من الفضل ما تركوها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من كان له الى الله حاجة يريد قضائها فليصل اربع ركعات يقرأ في الاولى الانعام وليقل في صلوته اذا فرغ من القرائة يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا يغيره الايام والليالي صل على محمد وال محمد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي فانك اعلم بها مني وانت اعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم ايوب بعد طول بلائه يا من رحم محمدا عليه وآله السلام ليتم له ما وعده ونصره على جاحدي نبوته فرد عليه ما منه يا معيث يا معيث يا معيث اغثني فوالله لتفسي لو دعوت بها بعدا ما تصلي هذه الصلوة في يوم هذه السورة ثم تسئل الله جميع حوائجك ما تخل عليك ولا عطاك ذلك ان شاء الله تعالى ابن صالح عن ابن عباس قال لعن سورة الانعام كل ليلة جعل كل من الا تمنين يوم القيمة ولم ار الى النار بعينه ابدا قال ابو عبد الله عز وجل نزلت جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد فعظموها وبجلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها ما تركوها اجامع الجوامع الطبرسي قال وحديث ابي نزلت على الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأها اصلى السبعون الف ملك بعده وكل ابقى الانعام يومها وليلة ثم قال وروى الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام مثل ذلك الا انه قال يستغفر له الى يوم القيمة ومثله رواه صفوان الكهفي ايضا وعن الحلبي من قرأها من اولها الى قوله بكبش وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة قال وفي كتاب الاخوة والطالب انه من عمل ذلك اصاب الفا وربعون ملكا وكتب له مثل اعمالهم ثم قال وفي كتاب الوسيط انه من فعل ذلك حين يصبح وكل الله به الف ملك وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيمة وروى عن الصادق انه قال من كتبها بمسك في زعفران وشربها ستة ايام متوالية برئ من كل داء الا من خير كثير او لعله نصب سوداء وعرق من الاوجاع والالوبا باذن الله تعالى قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله عز وجل فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اني في كل يوم اغتمس فيه اغتماسة اخرج منها فانفض اجنحتي فاطير من فطرتي ما لا يحصى الا الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان بلفظ ولغة لا يشبه لغتها اللسان الاخر غير رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان يشبه لغته لغة جبرئيل لفضله عليهم بالنبوة فلما انتهى به جبرئيل الى الحجاب الذي دون العرش قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم

لا تكون حتى قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى قال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته انزل الي عبدي فاخبرهم بكرامتي اياك وان قد اجبت نبيا اجعلت له وزيرا وانزلت عليه كتابا ضبطا بلسان عربي غير ذي عوج لعلهم يتقون فنزل رسول الله فذكره ان يحدث الناس بشئ كراهة ان يتهموه كما قد تحدث بعض امتك سنة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان ابو بكر اذا رآه قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بعد وعبد لا مطيعين امروني فان تكذب القوم اصوني على ان بعثا قبل الصوم الموجعة في الدنيا والاخرة قال وسأجير جبرئيل على علي بامرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام ولا احتاج بالرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا فحمل صحابه ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال نادي في الناس الا يبقى احد الا على الاطل الاخبج الى غدير خم فلما كان من الغد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة فاوعزت صدوركم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام عن اصابعه قال حقيقة الصدق بقضوتركيه الله تعالى بعبده كما ذكر عن صدق هيصع الغنمة بسبب ما اشار اليه من صدقه برائة للصادقين من بعد ان اثنى الله عز وجل على هذا اليوم بنفع الصادقين صدقهم الاية سورة الانعام فضلها

علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال نزلت الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها استغفروا له الى يوم القيمة محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام سورة الانعام نزلت جملة شيعوها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله فعظموها وبجلوها فان اسم الله عز وجل فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها ما تركوها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سورة الانعام نزلت جملة واحدة وشيعها سبعون الف ملك حين نزلت على رسول الله فعظموها وبجلوها فان اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها ما تركوها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام من كان له الى الله حاجة يريد قضائها فليصل اربع ركعات يقرأ في الاولى الانعام وليقل في صلوته اذا فرغ من القرائة يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا يغيره الايام والليالي صل على محمد وال محمد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي فانك اعلم بها مني وانت اعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم ايوب بعد طول بلائه يا من رحم محمدا عليه وآله السلام ليتم له ما وعده ونصره على جاحدي نبوته فرد عليه ما منه يا معيث يا معيث يا معيث اغثني فوالله لتفسي لو دعوت بها بعدا ما تصلي هذه الصلوة في يوم هذه السورة ثم تسئل الله جميع حوائجك ما تخل عليك ولا عطاك ذلك ان شاء الله تعالى ابن صالح عن ابن عباس قال لعن سورة الانعام كل ليلة جعل كل من الا تمنين يوم القيمة ولم ار الى النار بعينه ابدا قال ابو عبد الله عز وجل نزلت جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد فعظموها وبجلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها ما تركوها اجامع الجوامع الطبرسي قال وحديث ابي نزلت على الانعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأها اصلى السبعون الف ملك بعده وكل ابقى الانعام يومها وليلة ثم قال وروى الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام مثل ذلك الا انه قال يستغفر له الى يوم القيمة ومثله رواه صفوان الكهفي ايضا وعن الحلبي من قرأها من اولها الى قوله بكبش وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة قال وفي كتاب الاخوة والطالب انه من عمل ذلك اصاب الفا وربعون ملكا وكتب له مثل اعمالهم ثم قال وفي كتاب الوسيط انه من فعل ذلك حين يصبح وكل الله به الف ملك وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيمة وروى عن الصادق انه قال من كتبها بمسك في زعفران وشربها ستة ايام متوالية برئ من كل داء الا من خير كثير او لعله نصب سوداء وعرق من الاوجاع والالوبا باذن الله تعالى قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله عز وجل فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اني في كل يوم اغتمس فيه اغتماسة اخرج منها فانفض اجنحتي فاطير من فطرتي ما لا يحصى الا الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان بلفظ ولغة لا يشبه لغتها اللسان الاخر غير رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان يشبه لغته لغة جبرئيل لفضله عليهم بالنبوة فلما انتهى به جبرئيل الى الحجاب الذي دون العرش قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم

من ليلة القدر الى مثلها قابل فذلك قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمى لملك الموت في ثلاث للبلاة وهو الذي سمى لملك الموت في ليلة القدر والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله قضى اجلا واجل مسمى قال فقال هما اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل محتوم وقد ابى حمران عنه فقال اما الاجل الذي عند الله فغير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء واما الاجل المسمى فهو الذي يهبط في ليلة القدر عن حصين عن ابي عبد الله ع في قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال ثم قال ابو عبد الله ع الاجل الاول هو ما ينزه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلق ابن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن يزيد الخزاز عن مسعدة الحناط عن ابي جعفر الطيار محمد بن النعمان قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو بائن من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا ولبعض عليه بما في الارض بائل مما في السماء ولا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة الشيخ المفيد في ارشاده قال جاء بعض اليهود الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امتهم فخبرني عن الله ابن هو في السماء ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش فقال البهودي فاري الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عني لا اكلمك فولى اليهودي متعجبا فاتبعه عمر فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما جاوبت به فانا نقول ان الله عز وجل اين لا الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مباينة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو منها شيء بدبره ويأتي بحركة في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اقررت به قال اليهودي لعلكم تجدون في كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال جئتك من السماء السابعة من عند الله تعالى وجاءه ملك اخر فقال قد جئتك من الارض السابعة من عند الله تعالى فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان قال اليهودي اشهد الا اله الا الله هذا هو الحق وانا احق بمكان نبيك ممن يسوي عليه قوله تعالى يعلم سركم وجهركم على ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ما اسر في نفسه وما اظهر والكتمان ما عزب بقلبه ثم نسبه وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وما تأتيهم من اية من اياب ربهم الا كانوا عنها معرضين الى قوله وانشانا من بعدهم قرنا اخرين الى قوله مخرجين ثم قال الحكاية عن قريش وقالوا لولا انزل عليه ملك يعني رسول الله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون فاخبر عز وجل انه اذا جاء الملك اذا انزل ولم يؤمنوا هلكوا فاستعفى النبي من الاياب رأفة منه ورحمة على امته واعطاه الله الشفاعة ثم قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن اي نزل بهم العذاب ثم قال قل لهم يا محمد سيروا في الارض اي انظروا في القرآن واخبار الانبياء ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ابن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سنان عن عزيز بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين منكم وما اخركم عنهم العياشي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله لئن لبسوا عليهم ليلبسن الله عليهم فان الله يقول وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال علي بن ابراهيم ثم قال قل لهم لمن ما في السموات والارض ثم رد عليهم فقال قل لهم لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة يعني اوجب الرحمة على نفسه قال قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم يعني ما خلق بالليل والنهار وهو كقوله الله ثم اخبر عز وجل عليهم فقال قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض اي مخترعها وهو يطعم ولا يطعم الى قوله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير فانه محكم قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبيد بن كثير عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان مشركي اهل مكة قالوا يا محمد ما وجدنا الله ارسلك ولا ارسل غيرك ما نرى احدا يصدقك بالذي تقول وذلك في اول ما دعاهم وهم يومئذ قالوا والله لقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فاتنا ممن يشهد انك رسول الله قال رسول الله فشهيد بيني وبينكم ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال قال ابو الحسن ما تقول لله ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل اشيء ام لا شيء قال قلت قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي الشبيه عنه نفيه ايطاله قال لي صدقت واحسنت ثم قال الرضا للناس

فقال يعني بذلك او فانظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم

في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات بلا تشبيه العياشي عن هشام المثنى قال كتبت الى ابي الحسن الخراساني عليه السلام رجل يسألك عن التوحيد قال فقال لي ما تقول اذا قالوا لك اخبرنا عن الله شيء هو ام لا شيء قال فقلت له اثبت الله نفسه شيئا فقال الى اي شيء اكبر شهادة قال الله شهيد بيني وبينكم اقول شيء لا كالاشياء او يقول ان الله جسم فقال وما الله بضعة فيه من هذا ان الله جسم لا كالاجسام لا يشبهه شيء من المخلوقين قال ثم قال للناس في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه ومذهب اثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز وذلك ان الله لا يشبهه شيء والسبيل في ذلك الطريقة الثالثة وذلك انه مثبت لا شبه شيء وهو كما وصف نفسه احد صمد نور وحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من ذرية محمد وهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص وروى هذا الحديث ايضا محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن عمران عن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل سئله العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ بعني الائمة من بعده وهم ينذرون بالقرآن الناس عن ابي خالد الكابلي قال قلت لابي جعفر واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ حجته اي شيء عنى بقوله ومن بلغ قال فقال من بلغ ان يكون اماما من ذريتنا الاوصياء فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص عن عبد الله بن محمد عن ابي جعفر في قول الله لانذركم به ومن بلغ قال علي من بلغ سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن النظر الخزاز عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي جميلة المفضل بن صالح الاسدي عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله ع واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ انكم لتشهدون ان مع الله الها هنا ينذر بالقرآن كما انذر رسول الله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عمران عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان وقال علي بن ابراهيم قال انكم لتشهدون ان مع الله الها اخر بقول الله لمحمد فان شهدوا فلا تشهد معهم قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني رسول الله لان الله جل وعز قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد ص وصفة اصحابه وشيعته ومهاجره وهو قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله وصفة اصحابه في التوراة والانجيل فلما بعثه الله عز وجل عرف اهل الكتاب كما قال الله جل جلاله وقال علي بن ابرهيم ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام هل تعرفون محمدا في كتابكم قال نعم والله نعرفه بالنعت الذي نعته الله لنا اذا رأيناه فنحن به اعرف منا بابنائنا قال فكيف علمك بابنك دون الغلمان والله لا احلف به ابن سلام لانا بمحمد هذا اشد معرفة مني بابني قال الله الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم اي كذبهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين محمد بن يعقوب عن علي بن نوح عن العباس عن الحسن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قول الله عز وجل وربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي ع وقال علي بن ابرهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والله ربنا ما كنا به مشركين بولاية علي العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله يعفو يوم القيمة عفوا لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا به مشركين عن ابي المعز عن ابي عبد الله ع قال اتى علياء رجل فقال يا امير المؤمنين اني شككت في كتاب الله المنزل فقال له علي ع ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل فقال له الرجل انه وجد الكتاب يكذب بعضه بعضا وينقض بعضه بعضا فقال له هات الذي شككت فيه فقال لان الله يقول يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ويقول حيثما استضعفوا قال والله وربنا ما كنا مشركين ويقول يوم يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ويقول انما ذلك يعني تخاصم اهل النار ويقول لا تختصموا لدي ويقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ومرة ينطق الجلود والايدي والارجل ومرة لا يتكلمون الا من اذن له وقال صوابا قال فاني ذلك يا امير المؤمنين فقال له علي ع ان لكل شيء من ذلك في موطن واحد ويحيى في مواطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون الف سنة يجمع الله الخلائق في ذلك اليوم في مواطن شتى يتعارفون فيه فيكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم بعضا واولئك الذين بدلت منهم الطاعة من الرسل والاتباع ونفاقا على البر والتقوى في دار الدنيا ولعن اهل المعاصي بعضهم بعضا من الذين بدلت منهم المعاصي في دار الدنيا

وعاقب الشبيه بالشبيه ذم

من معاني التوحيد

بكير عن ع

قال لهات الذي استضعفوا

وظلما وتواعلى الظلم والعدوان في دار الدنيا والمستضعفون منهم والمستضعفون بعضهم ببعضا ويكفر بعضهم بعضا ثم يجمعون في موطن فيفر بعضهم من بعض
وذلك قوله يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه إذا ضاروا تواعلى الظلم والعدوان في دار الدنيا لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
ثم يجمعون في موطن ثلاث لا صارت بدن لأهل الدنيا لا أخلت جميع الخلائق عن معاينتهم وانصدعت قلوبهم الا ماشاء الله فلا يزالون يبكون حتى
يكون الدم ثم يجمعون في موطن فيستنطقون فيه فيقولون ربنا والله ما كنا مشركين ونجحد بما عملوا منهم على أفواههم وتستنطق الأيدي و
الأرجل فتنطق بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم وأيديهم وأرجلهم لم شهدتم علينا فتقول أنطقنا الله
الذي أنطق كل شيء ثم يجمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلائق فلا يتكلم أحد الا بإذن الرحمن وقال صوابا ويجمعون في موطن يخصمون فيه
ويدان بعض الخلائق بعض وهو القول وذلك كله قبل الحساب فإذا أخذ في الحساب اشتغل كل امرئ بما لديه نسئل الله بركة ذلك اليوم سلكم بن
قيس الهلالي قال أمير المؤمنين عليه السلام أما الفرقة المهتدية والموئلة المؤمنة المسلمة المواقفة المرشدة المؤمنة في هي المسلمة لأمري المطيعة المتولية
المتبرئة من عدو الحجة لي والمبغضة لعدوي التي عرفت حقي وأماثوا وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه ص ولم ترتب ولم تشك ولم تلو ولم تنكث
من حقنا في علو بها وعرفها من فضلنا والفهما ولحذ بنواصيها فأدخلها في شيعتنا حتى استقامت يقينا لا يداخله شك ان الأوصياء بعدك
الى يوم القيمة الذين رفعهم الله بمنه وبينه في آي من القرآن كثيرة وطهرهم وعصمهم وجعلنا الشهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا
مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله ص حوضه كما قال فمثل القرقة من الثلث والسبعين هي الناجية من
النار وهم جميع الفئة والضلالات والشبهات وهم من أهل الجنة حقا بهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب وجميع القرقة اثنين و
السبعين فرقة هم المدبرون بغير الحق الناصرون للذين لشبطا الآخذون عن إبليس وأوليائهم أعداء الله تعالى وأعداء رسوله وأعداء
المؤمنين هم خلود النار بغير حساب براءة من الله ورسوله ونبوا الله ورسوله وكفروا بالله وعبدوا غير الله من
حيث لا يعلمون وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم
على شيء ألا إنهم هم الكاذبون والحديث بتمامه إن شاء الله تعالى وقوله تعالى ويحلفون له كما يحلفون لكم من سورة المجادلة الطبرسي ره
المراد لو كان معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي عن أبي عبد الله ع وقال علي بن إبراهيم ثم ذكر فريقا فقال ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على
قلوبهم أكنة أن يفقهوه يعني غطاء فهذا إنهم وقرا أي صمما وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاؤك يجادلونك أي يخاصمونك
يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين أي أكاذيب الأولين وقال علي بن إبراهيم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه قال ينهون
عاشم كانوا ينصرون رسول الله ويمنعون قريشا وينأون أي يتباعدون عنه ولا يؤمنون قوله تعالى ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين علي بن إبراهيم قال قال نزلت في بني أمية ثم قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون من
قبل قال قال من عداوة أمير المؤمنين ع ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون العياشي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين ع في خطبته فلما وقفوا عليها قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين الى قوله وإنهم
لكاذبون عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عنه ع قال إن الله قال للنار كن عذابا فزانا خلق منك جنتي وأهل طاعتي وقال للماء كن ملحا
أجاجا خلق منك ناري وأهل معصيتي فاجر ي الماءين على الطين ثم فطر قبضة بيده وهي يمين فخلقهم خلقا كالذر ثم أشهدهم على أنفسهم ألست
بربكم وعليكم طاعتي فأما لوا بلى فقال للنار كوني نارا فإذا نار تأجج وقال لهم قعوا فيها فمنهم من أسرع ومنهم من أبطأ في السعي ومنهم من لم يرح مجلسه
فلما وجدوا حرها أبوا فلم يدخلها منهم أحد ثم قبض قبضة بيده فخلقهم خلقا مثل الذر مثل أولئك ثم أشهدهم على أنفسهم مثل الشهادة الأخرى
ثم قال لهم قعوا في هذه النار فمنهم من أبطأ ومنهم من أسرع في السعي ومنهم من لم يرح مجلسه مثل ما صنعوا في المرة
الأولى فذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون خالد عن أبي عبد الله ع قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه أنهم ملعونون
في الأصل وروى بعضهم الاستسقاء عن جابر بن عبد الله ره قال دخلت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وهو خارج من الكوفة فتبعته وروى
منتهيا الى مقابر اليهود فوقف عليها وسطها ونادى يا أهل يا أهل فأجابه من جوف القبور لبيك لبيك مطلع بعضنا بعد بذلك سيدنا كيف
ترون العذاب فقالوا بأبي أنت وأمي لك كهوف من نار ومن صديد في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السماوات تنطرن فوقف
مغشيا على وجهي ما رأيت فلما أفقت قلت يا أمير المؤمنين على سرير من ياقوت تحمله الكليل من نجوم وعليه حلل خضر وصفر وجمع
كثير فقلت بأبي أنت هذا ملك عظيم قال نعم يا بن ان ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا أعظم ثم رجع ودخلنا الكوفة

يجمعون خ

ودخلت خلفه الى المسجد فصعد المنبر فخطب خطبة وهو يقول لا والله لا قبلت لا والله لا كان ذلك أبدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس أحد
أحدا فقال يا جابر كشف لي عن بيوت هود وصالح وبينها وبينهما بعد بان وخرب ثمود وبيوت هود فنادا بني يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين ردنا
الى الدنيا نظيف ونقرب ما بقي من أجالنا فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك أبدا ثم قمت عنه الا بعيد ولو رد وا لعادوا لما نهوا عنه
وإنهم لكاذبون يا جابر وما من أحد خالف صوتي الا خسف به كما خسف في عرصات القيمة وقال علي بن إبراهيم ثم حكى عز وجل قول الدهرية فقال
وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين قال ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال حكاية قول من أنكر قيام الساعة ضال قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون
يعني إثامهم الطبرسي عن الأعمش عن أبي صالح عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية قال يرى أهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا
قوله تعالى قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبي عبد الله ع قال قرأ رجل على أمير
المؤمنين ع فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك
لا يأتون بباطل يكذبون به حقك عنه عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات
الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم العياشي عن عمار بن ميثم عن أبي عبد الله ع قال قرأ رجل عند أمير المؤمنين ع فإنهم لا يكذبونك
ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب لكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون بحقك
عن الحسين بن المنذر عن أبي عبد الله ع في قوله فإنهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك علي بن إبراهيم قال انتهى قرئ على أبي عبد الله ع
فقال بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب لكنها مخففة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون بحقك
عن فضيل بن عياض قال قال أبو عبد الله ع إن من صبر صبر أقليلا وإن من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله بعث
محمدا وأمره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا فقال ادفع بالتي هي أحسن السيئة فإذا الذي بينك وبينه عداوة
كأنه ولي حميم فصبر رسول الله ص حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون ثم كذبوه و
رموه فحزن لذلك فأنزل الله قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا فالزم نفسك الصبر فتعد وذكر الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله ص لقد صبرت على نفسي
وأهلي وجهدت لأصبرن على ذكرهم إلهي فأنزل الله ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون
فصبر رسول الله ص في جميع أحواله ثم بشر في الأئمة من عترته ووصفوا بالصبر فقال وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
فعند ذلك قال أهل الصبر من الإيمان كالرأس من البدن فشكر الله ذلك فأنزل الله عليه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال رسول الله ص أبشر يا علي فإن انتقام ربنا ممن خالفك كانتقامه ممن خالف موسى
على يد رسول الله ص وأجابه ربه عز وجل الله له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة من الأجر فأنزل الله ولقد آتينا موسى الكتاب أبو بصير
سليمان بن خالد عن نوح بن شعيب عن محمد بن إسمعيل بن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله ع أنه قال قال له رجل جعلت فداك ما تقول في قوله عز وجل
في قوله انه رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا فقال الله تعالى
وإن كان كبر عليك إعراضهم علي بن إبراهيم قال وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله وإن كان كبر عليك إعراضهم
بحب إسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله ص وحمد به إن أسلم فثقل عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله ص
فأنزل الله وإن كان كبر عليك إعراضهم الى قوله نفقا في الأرض يقول سربا وقال علي بن إبراهيم في قوله تعالى نفقا في الأرض وسلما في
السماء قال إن قدرت أن تخرق الأرض أو تصعد السماء أي لا تقدر على ذلك ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى أي جعلهم كلهم مؤمنين
وقال علي بن إبراهيم قوله تعالى فلا تكونن من الجاهلين مخاطبة للنبي ص والمعنى للناس ثم قال إنما يستجيب الذين يسمعون يعني يعقلون
ويصدقون والموتى يبعثهم الله أي يصدقون أن الموتى يبعثهم الله وقالوا لولا أنزل عليه آية أي هلا أنزل آية قل إن الله قادر على
أن ينزل آية قال إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون قال قال لا يعلمون أن الآية إذا جاءت ولم يؤمنوا بها هلكوا ثم قال
علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله أن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون أن في إنزال الآيات إذا نزلت
فلم يؤمنوا بها عذاب الاستئصال ولكن الله يؤخرهم ويستأني بهم لعلهم يتوبون

قال لكنهم يجحدون بغير حجة لهم العياشي عن عمار بن ميثم عن أبي عبد الله ع قال قرأ رجل عند أمير المؤمنين ع فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون

ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني خلق مثلكم وقال قال لكل شيء مما خلق خلقا مثلكم ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ثم الى ربهم يحشرون محمد بن يعقوب عن ابي الصلاح بن الصلاح رفعه عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يقبض نبيا حتى انزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات يعني قد خفي عليهم ما يقوله علي بن ابرهيم من يشأ الله يضلله اي يعذبه ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم يعني يبين له ويوفقه حتى يهتدي الى الطريق ثم قال علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا اكثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم عن الهدى بكم لا يتكلمون بحجة انه آت يعني ظلمات لا كفر من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وهو دين على قدر نية هذا الامر يحشرهم الله يوم القيمة من الضالين والنصاب والمجوس يقولون بنا ما كنا مشركين يقول الله انظروا كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال فقال رسول الله ص ألا ان كل امتي مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة لهم ولهم في نسخة اخرى من تفسير علي بن ابرهيم في الحديث هكذا قال فقال ألا ان كل امتي مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة لبني آدم ولا عليهم وفي نسخة ثالثة يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة لبني آدم ولا لهم علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكبير قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم فقال ابو جعفر ع نزلت في الذين كذبوا بولاية علي ع في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم ممن ولد من الاوصياء كلهم ثم قال قل لهم يا محمد ارأيتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ثم رد عليهم فقال بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما كنتم تشركون قال تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا اكشف عنكم ذلك تنسون ما كنتم تشركون اي تتركون الاصنام قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون يعني كي يتضرعوا ثم قال ولولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعني فعلا اذ جاءهم تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم في الدنيا وأعنافهم عقوبة لفعلهم الرخاء أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اي يائسون وذلك قول الله تبارك وتعالى في مناجاته لموسى ع ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان في مناجاة الله لموسى ع يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته فافتح الله على احد من هذه الدنيا الا بذنب بنبيه لك الذنب فلا يتوب فيكون اقبال الدنيا عليه عقوبة لذنبه قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم ع حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله بغتة فنزل آخر هذه الآية على محمد ص فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم ع آيا ابا بصير عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال قلت من الورع من الناس فقال الذي يورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في المحرمات وهو لا يعرف واذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه فقد اجاب ان يعصى الله ومن اجاب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على اهلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ورواه علي بن ابرهيم عن القاسم بن محمد بالسند الثاني عن ابي عبد الله ع ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال حدثنا محمد بن احمد الفاشاني قال حدثنا علي بن

سيف قال حدثني ابي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ان ثلاث آيات في بني فلان ثلاث آيات قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا بياتا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس وقوله عز وجل فقطع دابر القوم الذين ظلموا اذا وقوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال ابو عبد الله ع بالسيف وقوله عز وجل فلما رأوا بأسنا اذا هم يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني القائم ع يسئل بني فلان عن كنوز بني امية العياشي عن ابي الحسن علي بن محمد ان منير مولى امير المؤمنين ع دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت من علي بن ابيطالب قال كنت اوضئه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه قال كان يتلو هذه الآية فلما سمعها ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج كأنها والله فقال لهم ما انت صانع اذا ضربت حلاوتك قال اذا اسعد وتشقى فامر به فضربت عنقه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال نزلت في ولد العباس عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون قال اخذ بني امية بغتة وبؤسذ بنو العباس حمزة عن الفضيل بن عياض قال سألت ابا عبد الله ع عن الورع من الناس فقال الذي يورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرف واذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه فقد اجاب ان يعصى الله ومن اجاب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالم فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قوله تعالى أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم وقال علي بن ابرهيم قال لقريش ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من يزيد ذلك عليكم الا الله وقوله ثم هم يصدفون اي يكذبون قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى أرأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم يعني اخذ الله منكم الهدى من العمى الله يأتيكم به انظر كيف يصرف الآيات ثم هم يصدفون يقول يعرضون وقال علي بن ابرهيم واما قوله تعالى أرأيتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة فهل يهلك الا القوم الظالمون انها نزلت لما هاجر رسول الله ص الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول الله ص فانزل الله قل لهم يا محمد أرأيتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الدائم الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين قال وقوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ثم قال قل لهم يا محمد لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا أقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قال لا اعلم الغيب ولا ما اقوله انه من عند الله ثم قال هل يستوي الاعمى والبصير اي من يعلم ومن لا يعلم افلا تتفكرون ثم قال وانذر به يعني القرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون الطبرسي قال الصادق ع انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم برغبتهم فيما عنده فان القرآن شافع ومشفع قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين علي بن ابرهيم ان مكان سبب نزولها ان مكان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اهل الصفة وكان رسول الله ص ربما اتاه الشيء من صدقة فيبعث به اليهم وكان رسول الله ص يتعاهدهم بنفسه ويتفقدهم في صفة يأوون اليها وكان رسول الله ص ربما حمل اليهم ما يأكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله ص فيزورهم ويعودهم وبؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ويقولون لو طردت هؤلاء عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله ص وعنده رجل من اصحاب الصفة وقد لصق برسول الله ص وقد تشوه الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله ص تقدم فلم يفعل فقال له رسول الله ص لعلك خفت ان يلزق فقرهم بك فقال له رسول الله ص اطرد هؤلاء عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال بينما علي ع جالس في المسجد فجاء الاشعث بن قيس يختطي رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت الحمر بيني وبين مجلسك قال فقال علي ع ما لي ولما للصباط طرد الله اطرد ثم اعرض عنه ثم قال ان النهار يطلبان رزق الله واخر النهار ذكر الله أفاطردهم فاكون من الظالمين وقال علي بن ابرهيم ثم قال وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي اختبرنا الاغنياء بالفقراء لنظر كيف مواساتهم للفقراء فكيف يجزون ما افترض الله عليهم في اموالهم واخبرنا الفقراء لنظر كيف صبرهم على الفقر وعما في ايدي الاغنياء ليقولوا اي الفقراء هؤلاء الاغنياء قد من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ثم فرض الله على رسوله ان يسلم على الموالين الذين يعملون السيئات ثم تابوا فقال وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني اوجب الرحمة لمن تاب الدليل على ذلك قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم

بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حبيب عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الشمس هذه وامها يدور الى حلقته ليكن لها الروية وكان الجاهل يوبخ العالم
قبل ذلك في الثانين وهو المروي عن ابي جعفر العباشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال رحم الله عبدا تاب الى الله قبل الموت قال الموبخ
من دنس الخطيئة ومنقذة من شقاء الهلكة فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين فقال كتب بكم على نفسه الرحمة لمن عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم ومن بعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن طريق المخالفين ما روى عن ابن عباس في قوله تعالى
واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا الآية نزلت في علي وحمزة وزيد وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين
يعني مذهبهم وطريقتهم لتستبين انا وصفناهم ثم قال قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا
وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به اي بالبينة التي عليها انا وهي ما تستعجلون به يعني من الآيات التي سألوها
ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين او يفصل بين الحق والباطل ثم قال لهم لو ان عندي ما تستعجلون به يعني من الآيات التي سألوها
وبينكم لقضي الامر بيني وبينكم اذا جاءتكم الآية هلكتم وانقضى امر بيني وبينكم محمد بن يعقوب عن علي بن العباس عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
عز وجل لمحمد قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو ان امرت ان اعلمكم لاريتكم فيما عهد الكم من صدودكم عن ان تستعجلوا الكم بموت
لتظلموا اهل بيتي من بعدكم فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يعني اضاءت الارض بنور محمد ص كما
يضيء الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قول الله عز وجل وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله واياتهم الليل ننسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون قوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني فيض محمد ص فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته
وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
يعني علم الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال قال الورقة السقط واما الحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب يحيى واليابس صورة ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى اليابس ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين ابن ابي عمير
قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا الحسين بن الحسن عن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي بصير قال
سئلت عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها الى قوله الا في كتاب مبين قال الورقة السقط والحبة الولد و
ظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين عن الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن عن قول الله وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد
قال قلت وقوله ولا حبة قال فقال الولد يسقط من قبل الولادة قال قلت قوله ولا رطب قال يعني المضغة اذا استكنت في الرحم
قبل ان يهل خلقها قيل ان ينفتل قال قلت قوله ولا يابس قال الولد التام قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى
وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بالنوم ويعلم ما جرحتم بالنهار يعني عليكم بالنهار وقوله ثم يبعثكم فيه يعني ما علمتم من الخير والشر قال وقوله تعالى
ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ليقضى اجل مسمى قال اشراب اليه ثم اليكم ثم يبعثكم بما كنتم تعملون ثم قال واما قوله وهو القاهر فوق
عباده ويرسل عليكم حفظة يعني الملائكة الذين يحفظون ويضبطون اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
اي لا يقصرون ابن ابي عمير عن ابي ايوب قال سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن قوله عز وجل اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى
جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة وتتوفاهم
ملك الموت مع ما يقبضه ويتوفاهم الله عز وجل من ملك الموت قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين
العباشي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير ثم مولى للحسين ع فقال ردوا الى الله
مولاهم الحق وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين ع مولاه ما قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقال ردوا الى الله مولاهم الحق

الى قوله حاسبين فقال الحسين نعم والله ردت انا واصحابي الى الجنة وردهم واصحابه الى النار قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض الطبرسي من فوقكم السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد
السوء ومن اخر فيه قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع ويذيق بعضكم باس بعض قال سوء الجوار قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع ونحوه في نهج
البيان عن ابي عبد الله ع على بن ابرهيم وقوله يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال السلطان الجائر او من تحت ارجلكم قال السفلة ومن اخر فيه او يلبسكم
شيعا قال العصبية ويذيق بعضكم باس بعض قال سوء الجوار ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال اهل الدعاء والقصة ومن تحت ارجلكم قال قال وهو الخسف بالبلد شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق
بعضكم باس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا فكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك و
هو الحق يعني القرآن كذبت به قريش ثم قال قوله تعالى لكل نبإ مستقر يقول لكل نبإ حقيقة فسوف تعلمون ثم قال انظر كيف نصرف الآيات لعلهم
يفقهون يعني كي يفقهوا وكذبت به قومك وهو الحق يعني القرآن كذبت به قريش قل لست عليكم بوكيل لكل نبإ مستقر لكل خبر وقت وسوف تعلمون
قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى قوله تعالى ولكن ذكرى لعلهم يتقون علي بن
ابرهيم يعني الذين يكذبون بالقرآن ويستهزؤن ثم قال فان اتاك الشيطان فذلك الوقت عما امرتك به فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين ثم قال علي بن ابرهيم واخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى
بن اعين قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلما ان الله يقول في كتابه واذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
ابن ابي عمير قال حدثنا محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اغتاب مؤمنا بشيء لم يمت حتى يأتيه الله عز وجل ولا ذنب له
وليس لك ان تكلم بما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا الطبرسي قال ابو جعفر ع
فسلم وليس لك ان تفعل ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال ابو جعفر ع
لما انزل الله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزء المشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلا نقعد
اذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امرهم بتذكيرهم ما استطاعوا وقال علي
بن ابرهيم في قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء اي ليس يؤخذ المتقون بحساب الذين لا يتقون ولكن ذكرى اي اذكر لعلهم
يتقون كي يتقوا العباشي عن ربعي بن عبد الله عن من ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الكلام في الله
والجدال في القرآن فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال منه القصاص قال قال ابو عبد الله ع وقال علي بن ابرهيم ثم قال وذر الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا يعني الملاهي وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تسلم ليس لها من دون الله ولي ولا
شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منه يعني يوم القيمة لا يقبل منها فداء ولا صرف اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي اسلموا باعمالهم
لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون قال وقوله احتجاجا على عبدة الاوثان قال قل لهم اندعو من دون الله ما لا ينفعنا
ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله وقوله كالذي استهوته الشياطين اي خدعتهم في الارض حيران له اصحاب يدعون
الى الهدى ائتنا يعني ارجع الينا وهو كناية عن ابليس مردة الله عليهم فقال لهم يا محمد ان الهدى هدى الله وامرنا لنسلم لرب العالمين
وقوله تعالى قوله الحق والملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ابن ابي عمير قال حدثنا الحلبي رحمه الله
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وسيكون انشاء الله تفسير الصوا النفي فيه
في سورة الزخرف قوله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة اني اريك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل اي كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين
الآفلين الاثبات ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحكم
قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع فقال له المامون يا بن رسول الله ليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال

قال فسأله عن آيات من القرآن في الانبياء وكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل لما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي
فقال الرضا ع ان ابراهيم وقع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما
جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما
رأى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصنام الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم
اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما
قال عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون لقد دللت يا بن رسول الله محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد
بن الفضيل عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابراهيم
السموات السبع حتى نظر ما فوق العرش وكشط له الارضين السبع وفضل بعضهن على بعض حتى نظر ما تحت الثرى وكذلك الائمة من بعده فوضل بهم مثل ذلك
عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل رأى محمد ص ملكوت السموات والارض كما رأى ابراهيم قال
بلى قال وصاحبكم وعنه عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع في هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قال كشط الله الارض حتى راها ومن عليها والملك الذي يحملها والعرش ومن يحمله وكذلك اري صاحبكم محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال يسئل الجاثليق امير المؤمنين ع وذكر الحديث قال والذين يحملون العرش ومن حوله هم العلماء
الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء من ملكونه وهو الملكوت الذي اراه الله اصفيائه واراه خليله ع فقال وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وسئل تمام الحديث عنده ذكر العرش عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات
ثم رأى اخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم ان عودتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت
لم اخلقهم ان خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبد يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبد عبد غيري فلن ابوئني وعبد عبد غيري فلم يخرج من صلبه من
يعبدني ورووا ذلك علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله وعلي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن اسمعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن ابي عبد الله ع قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن عليها والعرش ومن عليه وفعل
ذلك برسول الله وامير المؤمنين ع وفي كتاب الاختصاص للمفيد ره عن الحسين بن احمد بن سلمة المالوني عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال وكنت مطرقا الى
الارض فرفع يده الي فوق ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفرج حتى خلص بصري الى نور ساطع وحال بصري دونه ثم قال له ارفع
ابراهيم ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال اطرق فاطرقت ثم قال ارفع راسك فرفعت فاذا السقف على حاله ثم اخذ بيدي
فقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي كان عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غمض بصرك فغمضت بصري فقلت
لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي قد مر بي ابن ثلث لا فالكت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اذا ذن لي ان افتح
عيني فقال لي افتح فاراك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ثم وقف فقال له هل ترى ابن ثلث فقلت
لا اذ قال فانت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر وسرنا فخرجنا من ذلك العالم الى عالم اخر فلكثنا فيه اربعة اضعاف كعبة عالمنا هذا
في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى مررنا على خمسة عوالم قال ثم قال له هذه ملكوت الارض كما رأى ابراهيم
ابراهيم وانما اراه ملكوت السموات وهي اثنى عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون اخرهم القائم ع
في عالمنا الذي نحن ساكنوه ثم قال لي غمض بصرك ثم اخذ بيدي فاذا في البيت الذي خرجنا منه تزع ذلك الثياب التي كانت علي عنا
الى مجلسنا فقلت له جعلت فداك كم مضى من النهار فقال ثلاث ساعات وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن الحسن بن
احمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل وكذلك نري الحديث الا انه قال وانت
واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر ع وشربت وخرجنا من ذلك العالم وساق الحديث الى اخره الا انه قال قال رسول الله ص
علمت قصة ابراهيم الخليل لما دفع في الملكوت وذلك قول الله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فرأى الله بصره

لما دفعه دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين فالتفت فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى اخرين فدعا عليهما
بالهلاك فهلكا ثم رأى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى اخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله
اليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن اماني وعبادي فاني انا الغفور الرحيم الجبار العليم لا يضرني ذنوب عبادي كما لا ينفعني طاعتهم ولست اسوسهم سياسة
الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي واماني فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي موصوفون بي خلقا
ثلث اماناتا بوا الي قبلت توبتهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلي يا براهيم يخرج من اصلابهم ذريات يؤمنون فاروفوا الابا
الكافرين وانا بالامانات الكاذبات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك من اصلابهم فاذا انزلوا حل بهم عذابي وحاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا
فان الله اعد له من عذابي اعظم مما يديه فاني انا الجبار العظيم الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله ان ابا جهل انما دفع عنك العذاب
وبين عبادي فاني انا الجبار العظيم الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله ان ابا جهل انما دفع عنك العذاب
لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسهيل من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك
ثم قال علي بن ابراهيم قوله لما افل قال لا احب الآفلين لما اتى على الكوكب قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن
ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع ان آزر ابا ابراهيم كان صيقلا لنمرود بن كنعان فقال له اني اراني في حسباني النجوم انه سيولد في هذا الزمان رجل يسمى باسمك هذا
الدين ويدعو الى دين اخر فقال له نمرود فاني اجد ذلك في هذه البلاد فقال له نمرود وكان منزل نمرود بكوثى ربا فقال له نمرود فخرج الى الدنيا قال آزر لا فاقام
ينتظر ان يفرق بين الرجال والنساء وجعل ام ابراهيم بارض بين الرجال والنساء وحملت ام ابراهيم ولم يعلم بحملها فلما حان ولادتها قالت يا آزر اني قد
اعتللت واريد ان اعتزل عنك وكان ذلك الزمان المراة اذا اعتلت عزن وجعها فخرجت فاعتزلت في غار ووضعت ابراهيم فهيئت وقطعت
ورجعت الى منزلها وسئل عن باب الغار بالجارة فاجرى الله لابراهيم لبنا من لبها به فكانت امه تاشه ووكل نمرود بكل امراة حامل وكان يذبح كل ولد
ذكر فضرب ام ابراهيم بابراهيم من الذبح وكان يشب ابراهيم في الشهر حولي انه في الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك باثنتي
عشرة سنة فلما اراد ان تفارقه تشبث بها فقال يا ابتي اخرجني فقالت يا بني ان الملك ارصد علي انك ولدت في هذا الزمان فقتلك فلما خرجت اخرجت
الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي فلما افلت قال لو كان هذا ربي محركا ولا بد لا احب الآفلين والآفل الغائب
فلما نظر الى المشتري رأى وقد طلع القمر بازغا قال هذا ربي وهذا اكبر وارجح وزنا فقال ابراهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما اصبح وطلعت الشمس ورأى ضوءها وقد اضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي وهذا اكبر واحسن فلما غربت قال لو كان هذا محركا ربي لا زال كشف الله له عن السموات
حتى يرى العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين فجاء الى امراة دخلته داره وجعلته بين اولادها وجعلته بين اولاد نمرود وهو غير شرك فلما دخلت ام ابراهيم داره رأى ربي في هذا
آزر فقال له نمرود الذي قد بقي في سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قال هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت عنك
قال ويحك ان علم الملك بهذا ذبح ابننا عنده وكانت آزر صاحب امر نمرود ووزيره وكان يتخذ له الاصنام ويبيعها للناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها
وكان في دار الاصنام فقال ابراهيم لآزر لا علمك ان لو يشعر الملك بربي ولدنا وانا شعر به كفيناك الاحتجاج سنه وكان آزر كلما نظر الى ابراهيم
احبه حبا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته وكان يعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ويقول من يشتري ما يضره
ولا ينفعه ويخرقها في الماء والحماة ويقول لها اشربي وكلي وتكلمي فذكر اخوته ذلك لابيه فنهاه فلم ينته فحمله ذات يوم فانطلق به الى نمرود فلما
قومه فقال ابراهيم اتحاجوني في الله وقد هدان اي بين لي ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما افلا تتذكرون
ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون
اي انا احق بالامن من حيث اعبد الله وانتم الذين تعبدون الاصنام ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا
حمزة بن قاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا احمد بن
زيادة الازدي عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لابراهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين قال ابتلى الله عز وجل ابراهيم فاقامه مقام اليقين وذلك قوله
عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بقدم بارئه وتوحيده ونتره عن التشبيه
حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بافول كل واحد منها على حدوثه وتحدوثه على محدثه والحديث طويل نقدم بتمامه في قوله تعالى
اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وهو حديث حسن الشيخ ايده الله حدثنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسكم عن بكير بن محمد عن ابي عبد الله ع

موصوفون بي

الزيات

اي غائبه

قال سئل سائل عن وقت المغرب قال ان الله يقول في كتابه لابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا هذا اول الوقت واخر ذلك غيبوبة الشفق واول وقت العشاء الحمرة واخر وقتها الى ثلث الليل نصف الليل وروى الطبرسي الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث له في رد سؤال يهودي قال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال له علي لقد كان كذلك ومحمد سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء بحركة شفته بالتوحيد قال له اليهودي فان هذا ابرهيم قد يقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاط دلالته بعلم الايمان به قال له علي لقد كان كذلك واعطى محمد افضل منه قد يقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاط دلالته بعلم الايمان به ويقظة ابرهيم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد كان ابن سبع سنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي على الصفا والمروة فنظر اليهم بعضهم فعرفه بصفته ونعته وخبر بعثته وآبائه فقالوا له يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض قال الارض قالوا فما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن يملكها قال الله ثم أسقطهم وقال اتشكون في الله عز وجل وبملك يا يهود لقد يقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر وما هو بينهم يستهزمون بالازلام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله العباشي عن ابي بصير قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال كان اسم ابيه آذر عن زرارة قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشط له عن السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضين السبع وما فيهن وفضل محمد كما فضل ابرهيم وانى لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك عن زرارة عن ابي جعفر ع وابيعبد الله ع في قول الله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض ولنكون من الموقنين فقال ابو جعفر ع كشط له عن السموات حتى نظر الى العرش وما عليه قال والسموات الارض والعرش والكرسي فقال ابو عبد الله كشط له عن الارض حتى راها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والكرسي وما فيها عن زرارة عن ابي جعفر ع وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض قال اعطي بصره من القوة حتى راى السماء ومن فيها والملك الذي يحملها وراى ما في الارض وما تحتها عن ابي بصير عن ابيعبد الله ع قال لما راى ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى آخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدني ولا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبد يعبد غيري فلن يموتوني وعبد يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في ابرهيم انه راى كوكبا قال انما كان نظر الى زهرته ولم يبلغ كهذا وانما نمرن فكر من الناس مثل ذلك فانه يمنزلته عن ابيعبيدة عن ابيجعفر ع في قول ابرهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناس الميشاق عن آبان بن عثمان عمن ذكره عنهم انه كان من حديث ابرهيم انه ولد في زمان نمرود بن كنعان وكان قد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران سليمان بن داود وذو القرنين وعمرو بن كنعان وبخت نصر وانه قيل لنمرود انه يولد لهذا العام غلام يكون هلاككم وهلاك دينكم على يديه وانه وضع القوابل على النساء وامرانا لا يولد هذه السنة ذكرا الا قتلوه وان ابرهيم حملت به امه في ظهرها وانه لما وضعته ادخلته سربا ووضعت عليه عطاء وانه كان يشب شبابا لا يشبه الصبيان وكانت تعاهده فخرج ابرهيم من السرب فراى الزهرة فلما برز كوكبا احسن منها فقال هذا ربي فلم يلبث ان غلب الفجر فلما راها قال هذا اعظم هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين فلما راى انها قد طلعت الشمس قال هذا ربي هذا اكبر مما رايت فلما افلت قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين عن محمد بن مسلم قال ارسل العلا بن سيابة الي قال اباعبد الله ع عن قول ابرهيم هذا ربي وانه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك قال لم يكن من ابرهيم شرك انما كان في طلب ربه وهو من جهره شرك عن محمد بن حمران قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله فلما اخبر عن ابرهيم هذا ربي قال لم يبلغ شيئا ارادان يعبد الكوكب قال ابن القداح وسخ روضة الواعظين وغيره روي عن مجاهد عن ابي عمر والبي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم وقالوا فديناك بالاباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من قومنا في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستأذنك فنرد عليهم فقال رسول الله ع وما هم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابيطالب فقالوا يقولون انه فضل العالم في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول فقال لهم فهذا الحق انكم قالوا اي والله فقال انا لله اسئلكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابرهيم ع هو الذي ابوه من الملك الطاغي نمرود وضعته امه بين اثلاث بشاطئ نهر بيدفق وفي رواية نصر بيدخ بقال لاخر زان بين غروب الشمس اقبال الليل فلما وضعته واستقر على

وجه الارض قام من تحتها بمر وحجر وراسه يكبر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ يؤاما فاسمع به وامه تراه وفي رواية فتسمع به وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم هرولت بين يديها ماذا عيبة الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض ولنكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بري مما تشركون وعلم ان موسى بن عمران كان فر عون طلبه يمر بطون النساء الحوامل ويذبح الاطفال يبتغي موسى فلما ولدته امه اتت ان تاخذه من تحتها وتقذف في التابوت وتلقي التابوت في اليم فيغيب خبره فكلمها موسى وقال يا امه اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم فذلك قوله وهو ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك من الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادك اليك فصنعت ما امرته به فبقي في التابوت في اليم الى ان قذفه الى الساحل ورده الى امه بزاعته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كان سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله وفي حال طفوليته كما قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا الى اخر الاية فتكلم في وقت واعطي الكتاب والنبوة واوصى بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علم جميعا ان الله خلقني وعليا من نور واحد وانا كنا في صلب آدم نسبح الله تعالى ثم نقلنا الى اصلاب الاباء وارحام النساء يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب انا نورانا كان يظهر في وجوه اباءنا وامهاتنا حتى يتبين اسماؤنا مخطوطة بالنور على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابيطالب ع فكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في الملا من قريش قد تبين نوري من صلب ابي وبرز على من صلب ابيه الى ان خرجنا من صلب اباءنا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت ولادة علي فقال يا حبيب الله ان الله يقرئك السلام ويقول لهنيئا بولادة اجيك علي وبقول لهذا اوان ظهور بنوتك واعلان وجيك وكشف رسالتك اذ ايدك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك وسترت برازك واعليت ملة ذكرك فطوبى لمبادر او حديث فاطمة بنت اسد ام علي ع وقد اجاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقاربها جبرئيل يا محمد يجب بينهما فاذا وصفت لها فلقاه ففعلت ما امرته به ثم قال له امدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمين فمدت يدها فاخذ بيده اليمين فجذبه فاذا هو جالس على اربع قوائم

وارحامهم مطهرات قال صدقت انشاء الله تعالى الروايات في ذلك في قوله تعالى وتظلمك ثم الساجد وقال المفضل قال جعفر بن محمد حكاية عن يعقوب بن اسحق ان حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون فهو هذه الآية اطلق على اسمعيل من اباء يعقوب وانما هو عمه وسمى الله تعالى هذا المعنى حديثي في قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج فبشراه بغلام حليم في سورة الصافات والله سبحانه وتعالى قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن حماد الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان هم الملبسون بالظلم وعنه عن علي بن ابو هيم عن ابيه عن ابن بكير بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هو الشرك الحسن بن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الظلم الشرك الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال قلت له انه وقع عندي كتب لبعض اصحابنا فيها علم كثير وقد احببت ان اعرضها عليك فقال لعلك تفعل قلت اي والله لقد هممت غير مرة ان احرقها وتركت ذلك لقول ابي فيها فقال هات فنظر فيها فلما مر بهذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال ما اراها الا صحيحة ما هي عندكم قلت لا والله ما نعرف من هذا شيئا قال فلا تحرقها وانتفع بها وما ينفع الناس جميعا الى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين النعماني عن محمد بن همام عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا نجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل نجعلها في اهل بيته فلما ذهب ابراهيم عليه السلام وقعت النبوة في ولد اسحق ويعقوب وتركت ولد اسمعيل والله لقد ذكر الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم من قبل الثمانية الاسماء ومن ذريته داود وسليمان الى آخر الآية وذكر عيسى عن ابي جعفر عن ابي الاشرف قال ارسل الحجاج الى يحيى بن معمر قال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وفي كتاب الله وقد قرأت كتاب الله من اوله الى آخره فلم اجد فيه قال ليس تقرأ سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ يحيى وعيسى قال أليس عيسى من ذرية ابراهيم قال نعم قرأت عن محمد بن حمران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له يا ابا عبد الله ما تقول في رجل من ولد علي يزعم انه ما يتولى علي بالامام الاعلى الظاهر لعله كان يعبد الله مع الذين يعبدون من دون الله قال فقال وما صنع قال يلعن انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي فقال وما لهما لا يكونان من ذريته والله يقول في كتابه ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي فقد فاز فوزا عظيما وقال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت يقولون انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر عليه السلام فاي شئ احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكر يحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية نوح قال فاي شئ قالوا لكم قلت قالوا قد يكون الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شئ احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقوله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم قال اي شئ قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب لابناء رجل وابناء بعول ابناءنا قال فقال ابو جعفر عليه السلام لا عطينكها من كتاب الله عز وجل اخبرني ابي عن جدي عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في خطبته يوم الجمعة ما بال اقوام يروون حديثا عن حديث ليس في كتاب الله عز وجل ولا سنة ولا لهم فيه اثر ما بال اقوام يروون عني الحديث فاقبلوا ما وافق كتاب الله وما جاءكم خلاف كتاب الله فلم اقله ولم آمر به فانا من ذلك بريء وانا بما جاء به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ابنائكم الذين من اصلابكم يا ابا الجارود وهل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فانهما ابناء الصلب وردوى هذا الحديث علي بن ابو هيم عن ابيه عن ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين وساق الحديث الا انه فيه فجعل عيسى من ذرية ابراهيم وفيه فاسئلهم يا ابا الجارود هل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فانهما والله ابناه لصلبه وما حرم منا عليه الا للصلب وفي بعض النسخ ايضا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين وعلى آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم

صراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا وكما اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنطق العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن ابي عبينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ولقد دخلت على ابي العباس وقد اخذ القوم مجلسهم فدنوت الى الوطاء السفرة بين يديه موضوعة فقد هممت ان اخطو اليه فوقفت وجعل يطرق على طرق السفرة فدخلني بذلك ما شاء الله ان يدخل وانا اقول في نفسي يطرق على السفرة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قوما والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيرا عنه بن عثمان عن ابي اسحق ثعلبة بن ميمون عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لقد نسب عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم من قبل النساء ثم قال ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا محمد بن عمرو محمد بن الوليد فالا حدثنا حماد بن عيسى عن علي بن هرون العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر محفوظ له ولو ذهب الناس جميعا الى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين النعماني عن محمد بن همام عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا نجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل نجعلها في اهل بيته فلما ذهب ابراهيم عليه السلام وقعت النبوة في ولد اسحق ويعقوب وتركت ولد اسمعيل والله لقد ذكر الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم من قبل الثمانية الاسماء ومن ذريته داود وسليمان الى آخر الآية وذكر عيسى عن ابي جعفر عن ابي الاشرف قال ارسل الحجاج الى يحيى بن معمر قال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وفي كتاب الله وقد قرأت كتاب الله من اوله الى آخره فلم اجد فيه قال ليس تقرأ سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمان حتى بلغ يحيى وعيسى قال أليس عيسى من ذرية ابراهيم قال نعم قرأت عن محمد بن حمران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له يا ابا عبد الله ما تقول في رجل من ولد علي يزعم انه ما يتولى عليا بالامام الاعلى الظاهر لعله كان يعبد الله مع الذين يعبدون من دون الله قال فقال وما صنع قال يلعن انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وآله فقال وما لهما لا يكونان من ذريته والله يقول في كتابه ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين وساق الحديث الا انه فيه فجعل عيسى من ذرية ابراهيم وفيه فاسئلهم يا ابا الجارود هل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فانهما والله ابناه لصلبه وما حرم منا عليه الا للصلب وفي بعض النسخ ايضا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين وعلى آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم

وقال على بن ابرهيم وما قدروا الله حق قدره قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفاته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وهم قريش واليهود فردّ الله عليهم واحتج وقال قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها يعني تقرؤن بعضها وتخفون كثيرا يعني من اخبار رسول الله ص وعلّمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من انكار نبوتي قال وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه يعني التوراة والانجيل والزبور ولتنذر ام القرى ومن حولها يعني مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقت والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به اي بالنبي والقرآن وهم على صلاتهم يحافظون العياشي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر لم سمي النبي الامي قال لنسبه الى مكة وذلك من قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها الطائف ابن بابويه قال حدثني (الحدثنا) سعد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصيرفي قال سئلت ابا جعفر محمد عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه سمي الامي لانه لم يحسن ان يقرء فقال كذبوا لعنة الله عليهم انى ذلك الله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله ص يقرء ويكتب باثنين وسبعين او ثلثة وسبعين وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها عنه قال حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي الخشاب عن علي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر ع قال قلت لناس يزعمون ان رسول الله ص لم يكتب لا يقرء فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وانما كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة ولبث بمكة ثلاث عشرة سنة لا يقرء ويكتب قيل فلم سمي الامي قال نسب الى مكة وذلك قوله لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة قيل لم ذلك العياشي عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها قال كانوا يكتمون ما شاؤا ويبدون ما شاؤا وفي خبر آخر عنه ع قال كانوا يكتبون في القراطيس ثم يبدون ما شاؤا ويخفون ما شاؤا وقال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ قال نزلت في ابن ابي السرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو من كان مع رسول الله ص يوم فتح مكة مدة وكان يكتب لرسول الله ص فاذا انزل الله عز وجل ان الله عليم حكيم كتب ان الله عليم حكيم فيقول له رسول الله ص دعها فان الله عز وجل عليم حكيم وكان ابن ابي السرح يقول للمنافقين اني كنت اقول من نفسي مثل ما يجيء به فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل على نبيه ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان عبد الله بن سعد بن ابي السرح كان اخا لعثمن من الرضاعة فلما الى المدينة واسلم وكان لا يحسن وكان اذا انزل الوحي على رسول الله ص دعاه ليكتب ما نزل عليه فكان اذا قال لرسول الله ص والله سميع بصير يكتب سميع عليم واذا قال والله بما تعملون خبير يكتب بصير ويفرق بين الشاء والباء وكان رسول الله ص يقول هو واحد فارتد كافرا ورجع مكة وقال لقريش والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول ولا ينكر على ذلك فانزل الله مثل ما انزل على نبيه ثم ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله ص مكة امر بقتله فجاء برعثمن وقد اخذ بيده ورسول الله ص في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت ثم اعاد فقال هو لك فلما مر قال رسول الله ص الوائل من راه فليقتله فقال رجل كانت عيني لك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله ص ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة وكان من الطلقاء العياشي عن الحسين بن سعيد عن احدهما قال سئلته عن قول الله اوقال اوحي الي ولم يوح اليه شئ قال نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان بن عفان استعمله على مصر وهو ممن كان رسول الله ص يوم فتح مكة اهدر دمه وكان يكتب لرسول الله ص فاذا انزل الله عليه فان الله عز يز حكيم كتب فان الله عليم حكيم وقد كان ابن ابي السرح يقول للمنافقين انى قد اقول مثل ما يجيء به هو فانزل الله فيه الذي انزل وعن ابي بصير عن ابي جعفر ع ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شئ ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام ع الطبرسي قيل نزلت في مسيلمة حيث ادعى النبوة وقوله سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي السرح فانه كان يكتب لوحي النبي وكان اذا قال له اكتب عليما حكيما كتب غفورا رحيما واذا قال اكتب غفورا رحيما كتب عليما حكيما وارتد ولحق بمكة وهو ممن قال سانزل مثل ما انزل الله قال وهو المروي عن ابي جعفر ع وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل ما يلقى اعداء آل محمد ع عند الموت فقال ولو ترى اذ الظالمون الى قوله عذاب الهون والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال قال العطش بما كنتم تقولون على الله غير الحق

طلع القرى مكة ومن حولها عليه السلام محمد بن مسلم

يوحى ر

يوحى ر

وكنتم

وكنتم عن اياته تستكبرون قال قال امام انزل الله آل محمد ص ثم قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والشركاء انهم لقد تقطع بينكم اي المودة وضل عنكم اي بطل ما كنتم تزعمون ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني علي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه قال نزلت هذه الآية في معاوية وبني امية وشركائهم وائمتهم لقد تقطع بينكم يعني المودة العياشي عن سلام عن بعض عرفه في قوله اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش يوم القيمة عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع في قوله اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش في كتاب الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عدوي وفي قد بليته فاحسنت البلاء وعوته الى دار السلام فابى الا ان يشتمني ويكفر بي ويغتمني وشتمني على عرشي فاقبض روحه حتى تكبه في النار قال فيجيئه ملك الموت بوجه كالح عبوس كالبرق الخاطف صوته كالرعد القاصف لونه كقطع الليل المظلم نفسه كلهب السنان رداءه في السماء الدنيا وحذاؤه في المشرق ورجلاه في المغرب قد ماء في الهواء معه سفود كثير الشعب فيه خمسمائة ملك اعوانا معهم سطل من لهب جهنم اسود منتن معهم مسح اسود وجمر من جمر جهنم ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحطائيل فيسقيه شربة من ذلك السطل فاذا نظر الى ملك الموت شخص بصره وطار عقله فقال يا ملك الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت كلا انها كلمة هو قائلها قال فيقول يا ملك الموت فالى من تدع مالي واهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا فيقول دعهم لغيرك واخرج الى النار قال فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا اثبتها في كل عرق ومفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه نشطا فاذا بلغت الركبتين امر اعوانه فاكبوا عليه بالسطاط ضربا ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كانما ضرب بالف سيف فلو كان له فوق الجحيم والانين لاشتكى كل عرق على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب التي على صوف مبتل ثم يطوقه فلم يات على شئ الا انتزعه كذلك خروج نفس الكافر من عرق ومفصل وشعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره وقبل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون وذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون حراما عليكم الجنة محرما وقال تخرج روحه فيضعها ملك الموت بين منطرفة وسندان فيقضع اطراف انامله واخرها يتشخ منه العينان فيسطع له ريح منتن يتاذى منه اهل السماء كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا بروحه الى السماء الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة يعني في الجمل في سم الخياط وكذلك يخرج المجرمين يقول الله ردوها عليه فانها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله ربكم فانى تؤفكون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض قبضة بيمينه فبلغت من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة الثرى فامسك القبضة الاولى بيمينه وقبض القبضة الاخرى بشماله فخلق الطين فلقنين فذا من الارض وذا من السماوات ذرأ فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والشهداء ومن اريد كرامته وجب لهم ما قال لهم كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والمنافقون والطواغيت ومن اريد هوانه واشقوته وجب لهم ما قال كما قال ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين ناوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه ناى من الحق وبعد عنه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قول الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين عرف الله عز وجل بانهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قول الله عز وجل ليندر من كان حيا ويحق القول على الكافرين العياشي عن صالح بن سهل رفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله فالق الحب والنوى الحب ما احب النوى ما ناى عن الحق المفضل قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة مني والنوى قال الحب ما احبته الله والنوى ما ناى عن الحق وقال علي بن ابرهيم في قوله ان الله فالق الحب والنوى ان يخلق العلم من الامة والنوى ما بعد عنه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وفي نهج البلاغة في معنى الآية عن ابي جعفر ع

الذي يخرج من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن هو

عبد الله ع

وابعبد الله ع يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا قوله فالق الاصباح يعني محي النهار والضوء بعد ظلمة الغياشي عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن روضة الى جعفر ع قال اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار فان الله جعل الليل لهدوء الخلق وجعل النهار مضيئا فاذا رجعتم فارجعوا بالليل فان الله جعل الليل سكنا عن الحسن بن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان الله جعل الليل سكنا و جعل النساء سكنا ومن السنة التزويج بالليل والطعام الطعام عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابعبد الله ع قال تزوجوا بالليل فان الله جعله سكنا ولا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر عن ابرهيم قال قال النجوم المحمدة قال وقوله تعالى وهو الذي خلقكم من نفس واحدة فلكم مستقر ومستودع قال فقال المستقر الايمان الذي ثبت في قلب الرجل الى ان يموت والمستودع هو المسلوب منه الايمان محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن ع قال ان الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا الانبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعاروهم ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال ان فلانا كان مستودعا فلما اكذب علينا سلبه الله ايمانه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سمعته يقول ان الله عز وجل خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا لا يمان في ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمهم اتمه وان شاء سلبهم اياه وكان فلان منهم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال قلت مستقر في الرحم ومستودع في الصلب فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه لا يزع عنه ابدا والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير اخترط سيفه يوم فتح خيبر بن مروان عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال لما اغرة حين فتح مكة اخترط سيفه فضاف عليا وكان من اعز الايمان فشجع في ضوء نوره ثم سلبه الله اياه عن سعد بن ابي الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله ع وقد سئل عن قول الله عز وجل فمستقر ومستودع في الصلب قد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين فتح خيبر مشيا رويدا وهو يقول لا يا بي الا علي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قوله هو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم القيمة وما كان مستودعا سلبه الله قبل الممات عن حريز عن محمد بن خلف حاكم الرس قال قال لي العالم ع يحيى بن القسم الحذاء فقلت له نعم ومات ذر عة فقال كان جعفر ع يقول المستقر ما استقر في بطون الايمان وليستقر في قلوبهم ومستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه عن زيد الحسن الاولاء قال سئلته عن قول الله فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الثابت والمستودع المعار عن احمد بن محمد قال الما وقف على ابي الحسن الثاني ع في بني زريق فقال له وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله ص جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم وان اهل الباطل اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ان الله يقول فمستقر ومستودع قال ثم قال ابو عبد الله ع المستقر الثابت والمستودع المعار عن محمد بن مسلم قال سمعت يقول ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك فاستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمهم اتمه وان شاء سلبهم اياه سلبهم الشيخ وثبت سناده عن محمد بن علي محبوب عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن ابي يوسف عن محمد بن سليمان الديلمي قال سئلت ابا عبد الله ع فقلت له جعلت فداك ان شيعتك تقول ان للايمان مستقر ومستودع فعلمني شيئا اذا قلته استكملت الايمان قال قل في دبر كل صلوة فريضة رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبالكعبة قبلة وبعلي وليا وامانا وبالحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت بهم ائمة فارضني لهم انك على كل شيء قدير وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا يعني بعضه على بعض ومن النخل من طلعها قنوان دانية وهو العنقود وجنات من اعناب يعني البساتين قال وقوله انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي بلوغه ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن قال قال وكانوا يعبدون الجن وظنهم وحرفوا له بنين وبنات بغير علم اي موهوا وزخرفوا فقال الله عز وجل ذا علمهم بديع السموات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسال اباجعفر ع عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر ع ان الله عز وجل ابدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء وقد روى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسال اباعبد الله ع الحديث العياشي عن سدير قال سمعت حمران يسال اباجعفر ع عن قول الله بديع السموات والارض فقال له ابو جعفر ع ابتدع الاشياء كلها بعلمه

على غير مثال كان وابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن ولا ارضون اما تسمع قوله وكان عرشه على الماء قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها روى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن عبد الله بن سنان عن ابعبد الله ع في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم يعني البيان فمن ابصر فلنفسه فهو ليس يبصر العيون فمن ابصر فلنفسه يقول ليس من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعلم ان يرى بالعين وروى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب التوحيد عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبيد بن عبيد العبد الحديث ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن احمد الوليد عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابي الحسن الرضا ع عنه عن محمد بن ابعبد الله عن زكريا بن محمد عن عيسى عن داود بن القسم عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا اباهاشم ان اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد رأيت بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون ورواه ابن بابويه في كتاب التوحيد بالسند والمتن عنه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سئلني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا ع فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسئله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ع ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا وابنه واخطب به علما وهو على صورة البشر اما يستحيي ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ان بعد هذه الآية ما دل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأته عيناه ثم اخبر بما رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب الروايات فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة القرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء وروى ابن بابويه التوحيد عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس في آخر كتاب المقالات والفرق عن علي بن محمد رسلا عن ابي الحسن الرضا ع انه قال اعلم علمك الخبر ان الله تبارك وتعالى قديم والقديم صفته التي لا تليق الا به والحادث صفته التي تليق بالمخلوقين والله تبارك وتعالى شيء لا كالاشياء احد صمد ثابت موجود اكل ما يتوهم فارق التوهم وخالف كل ما يقع عليه الوهم لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاقطار ولا تأخذه السنات ولا النوم لا اول له لان ما لا بدء له لا يكون ولا يزال ولا يزول ولا يتجزأ ولا يتوهم ولا يتبعض ولا يتحد ولا يتحدد ولا يدرك بالحواس ولا يشبهه الناس ولا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يحد ولا يوصف بالاشباه ولا يؤده شيء ولا يثقله ولا يحفظه ولا يحمله ولا يغيره ولا يبدله ولا يحيل عليه ولا يجري عليه ما هو اجراه ولا ينسى ما ذكر ولا يخفى عليه شيء من خلقه ولا يحتاج الى شيء من خلقه ولا يوصف بشيء من صفات خلقه ولا يشغله شيء ولا يغيره الاشياء ولا يحتاج الى الاسباب ولا يحتاج الى الحيل ولا يحتاج الى الادوات ولا يحتاج الى الوسائل ولا يحتاج الى التفكر ولا يحتاج الى التدبر ولا يحتاج الى الرويات ولا يحتاج الى الاستطاعة ولا يحتاج الى الاعضاء ولا يحتاج الى الجوارح ولا يحتاج الى الالات ولا يحتاج الى الاماكن ولا يحتاج الى الاقطار ولا يحتاج الى الجهات ولا يحتاج الى الحدود ولا يحتاج الى الاوقات ولا يحتاج الى الازمنة ولا يحتاج الى الاعوان ولا يحتاج الى الاضداد ولا يحتاج الى الاشباه ولا يحتاج الى الاكفاء ولا يحتاج الى الاشكال ولا يحتاج الى الاقران ولا يحتاج الى الاوزان ولا يحتاج الى الاجسام ولا يحتاج الى الاعراض ولا يحتاج الى الاعراض ولا يحتاج الى الاعراض ولا يحتاج الى الاعراض ولا يحتاج الى الاعراض

الاسم ولم يجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقصانة وصغر ولكن ذلك على التفاوت في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقول الرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله بحيث انه عرض فيه العقل وفات الطلب عاد متعرضا مناطفا لا يدرك الوهم وكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة من الصغر واللطافة تجمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فهو العالم لا يعزب عنه شيء ولا يفوته شيء ليس للخبرة ولا للاعتبار بالاشياء ففيه الخبرة والاعتبار علمان لو لاهما ما علم لان من كان كذلك كان عالما والله عز وجل خبير بما يخلق وما لم يخلق والخبير في المناسم المختبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه ظهر على الاشياء بركوب بعضها وقوعه عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك تقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله عليهم بمعنى غلبتهم والفلج والغلبة وكذلك ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لان ارادته لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما يرى فالى ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وبمثل من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يصور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا ويدبرها كقول القائل ابطنته بمعنى خبرته وعلمت مكنون سره والباطن منا الغائب الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب الحبائل ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا او القاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق متقلبين بالذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به يخرج به مرة مرة عن ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستقصها كلها بكفى للاعتبار بما الفينا اليك والله عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن ابرهيم عن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا التوكيني محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا تدركه اوهام القلوب كيف تدركه ابصار العيون عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن رباط عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن التوحيد والمعرفة فقال التوحيد ان لا تتوهمه والمعرفة ان تعقله بتحقيق وتصديق وتوحيد فسبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل قال سئلت اباعبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل ان الابصار لا تدرك الا ما لها لون وكيفية والله خالق الالوان والكيف قال العباسي عن ابي حمزة عن علي بن الحسين قال سمعته يقول لا يوصف الله بحكم وحيه عظم ربنا عز وجل بما وصف به نفسه وشبهه بالاجساد وهو بريء من التشبيه والاجساد ومصورها ومنشئها ومبدعها تبارك الله احسن الخالقين وتعالى عن صفة من عطل الخلق عن صفته فيما يستحقه من نعته وصفته ومن شبهه بخلقه فهو بريء من الله وهو مخلوق والله خالق من غير مخلوقين بل هو الله الخالق لما يشاء بقدرته المباين لجميع خلقه بصفاته العالي عن صفة كل مخلوق بسلطانه وجبروته المحتجب عن كل مخلوق بكبريائه وعظمته ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى الذي لم يزل ولا يزال بجميع اوصافه القديمة وأسمائه الشريفة كان قبل خلقه لخلقه وبعد فناء خلقه كذلك لا بتغير الصفات بتحدث الاسماء ولا بحدث له معنى الربوبية ولا بلوء المربوب ولا بمعنى المعبود ولا بمعنى المعبود ولا بمعنى المعبود

فاذا انقطعت الصوت صوت المنادي اجابهو وافقابه واقفا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والاخر واسخى زبانة الروح في لبلة القدر قلت جعلت فداك الروح اليس هو
جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة الذين يقول الله تبارك وتعالى نزل الملائكة والروح عنه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد
بن الحسين عن احمد بن الحسن عن الحسن بن باذ عن محمد بن سليم عن ابيه عن ابي بصير مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن الحسن بن رشيد قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيقيها
اياه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يبصر ثم يصير الصوت يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فكتب
بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام وصار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر
ما بعمل اهل بلده فبهذا يحتج الله على خلقه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن حمدان بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت
اباعبد الله ع يقول ان الامام يفتح بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار
الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر ما بعمل كل اهل بلده وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى
غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا اقام الامر ووضع له في كل بلدة مناد امن نور ينظر منه الى اعمال العباد وعنه عن علي بن
ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال قلنا لابي عبد الله ع ما نرى احدا يكون هذا الامر فيه
فقال ان فيها الحسن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اذا خلق الامام في بطن امه كتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم عنه قال احدثني ابي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال قال
ابو عبد الله ع ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش واعطاها ملكا وسقاها اياه فمن ذلك يخلق الامام فاذا اراد الله بعث
الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الى الامام الذي
قبله رفع له منارا وبصر باعمال العباد فذلك يحتج به على خلقه العباشي عن بريد العجلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الامام اذا
اراد ان يجعل له اماما في تسبيع ودعا بقاب من الجنة فاكلهن قبل ان يراقع قال فاذا واقع في الرحم سمع الكلام وفي بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود
من نور ما بين السماء والارض يرى ما بين المشرق والمغرب كتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا قال ابو عبد الله ع قال قال لي
حين مر هذا الحديث لا روى لكم هذا الا محدثا عن بريد بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق بعده اماما
انزل قطرة من تحت العرش الى الارض يلقيها على ثمرة او بقلة قال فياكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام
الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير الى الرحم فيمكث فيه اربعين يوما فاذا مضى له اربعون يوما
سمع الصوت فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج
الى الارض اوتي الحكمة وذين بالعلم والوقار واعطي الهيبة وجعل له مصباح من نور وفرغ به الصغير وتجربر اعمال العباد وقال علي بن ابرهيم
ثم قال عز وجل لنبيه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يعني يجيروا لك عن الامام فانهم مختلفون فيه ان يتبعون الا
الظن وان هم الا يخرصون اي يقولون بلا علم بالتخمين والتخفيف قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين
العباشي عن عمر بن حنظلة في قول الله تبارك وتعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اما المجوس فلا فلبس من اهل الكتاب واما اليهود والنصارى
فلا باس اذا سموا عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الرجل يذبح الذبيحة فيهلل او يسبح او يحمد او يكبر قال هذا كله من اسماء الله عن ابن سنان
عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن ذبيحة المراة والغلام هل يؤكل قال نعم اذا كانت المراة مسلمة وذكرت اسم الله حلت ذبيحتها واذا كان
الغلام قويا على الذبح وذكر اسم الله حلت ذبيحته واذا كان الرجل مسلما ففر ان يسمي فلا باس بان ياكله اذا لم يتهم عن حمران قال سئلت
اباعبد الله ع يقول في ذبيحة الناصب واليهودي قال لا تاكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله اما سمعت قول الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وقال علي بن ابرهيم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال من الذبايح ثم قال وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل
لكم ما حرم عليكم يعني بين لكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك اعلم بالمهتدين قال وقوله
وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون قال قال الظاهر من الاثم المعاداة والباطن
الشرك والشك في القلب وقوله بما كانوا يقترفون اي يعملون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما لكم الا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

والتخيب
والتحبب

وان الروح هو
خلق اعظم من
الملئكة ع

بدليح ع

قال قال ان ذبايح اليهود والنصارى وما ذبح على غير الاسلام ثم قال وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم بعني وحي كذب وفسق وفجور
الى اوليائهم من الانس ومن يطيعهم ليجادلوكم اي يخاصموكم وان اطعتموهم انكم لمشركون العباشي عن زياد بن ابي زياد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك كنت اصلي عند القبر واذا اجمل خلفي يقول اترتد وان نهدد امن اصل الله واركبهم بما كسبوا قال فالتفت اليه وقد تاول على هذا الا
وما ادري ما هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هم يضحكون ابو عبد الله ع
فقال اذا اصبت الجواب وقال الكلام باذن الله قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس
بخارج منها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله تبارك
وتعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هي الامام يمشي به في الناس اماما ياتم به كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام وقد مر حديث في ذلك في قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى وقال علي بن ابرهيم في قوله اومن كان ميتا
فاحييناه قال قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
يعني ولاية غير الائمة كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون العباشي عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال قال ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشان قال الذكر ما يعني ميتا قال قلت جعلت فداك لا اقال الميت الذي لا يعرف شيئا فاحييناه
هذا الامر وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال اماما ياتم به قال لكن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام
وفي رواية اخرى عن بريد العجلي قال سئلت اباجعفر ع عن قول الله عز وجل ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف
هذا الشان يعني هذا الامر وفي نسخة هذا الامام وجعلنا له نورا اماما ياتم به يعني علي بن ابيطالب عليه السلام قوله لكن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
قال ابيه هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون نحن هذا الامام وجعلنا له نورا اماما ياتم به قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها
وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون اي يمكرون بانفسهم لان الله يعذبهم عليه واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل
الله قال قالوا لا نخبر لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الرسل من الوحي والتنزيل فقال الله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اي يعصون الله في السر العباشي عن صفوان عن ابن سنان قال سمعته
يقول اتقوا محقرات الذنوب فان صاحبها يوشك ان يكون مقهورا عليها وهو لا يعلم ان الناس يهلكون ويدعون ويرغبون وان المؤمن يهلك ويدع ويرغب
من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال قال ان
الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة
سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وروى هذا الحديث ابن بابويه في التوحيد عن ابيه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه بالسند والمتن عنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان القلب بين الجناح في الجوف يطلب الحق فاذا نجاه به اطمان وقر ثم تلا فمن
يرد ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن فضالة
عن ابي العباس عن ابي بصير عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال سمعت اباجعفر ع يقول ان القلب ليتقلب من لدن موضعه الى حنجرة ما لم يصب الحق فاذا
اصاب الحق قر ثم ضم اضلاعه وهو هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ابن بابويه
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد عن عبدوس العطار بقسطنطينية في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيسابوري قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال فمن يرد الله ان يهديه
بايمانه في الدنيا والجنة ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعد من ثوابه يحمي قلبه من الشك
يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به ومعاصيه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده
حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون عنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء فقال قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج اللئام الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر ولا يجد
منه العباشي عن ابي جميلة عن محمد بن علي بن جعفر عن اخيه قال ان للقلب لجلجانا في الجوف يطلب الحق فاذا اصاب الحق اطمان به وقر ثم ثوى ومن يرد الله

يقوله م

ان يهد به يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وعن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع ان
اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسدّ مسامع
قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد ان يهد به يشرح صدره الآية عن سليمان بن خالد عنه نكتة من نور وله مثل بيضاء وعن ابي
بصير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان القلب يتقلب مرارا موضعه الحنجرة ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر وضم اصابعه ثم قرء هذه الآية
فمن يرد الله ان يهد به يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال وقال ابو عبد الله ع لموسى بن اشيم ادن مني ما الحرج قال
لا فقال ابو عبد الله ع كالشيء المصمت لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا
يؤمنون قال هو الشك وفي كتاب الاختصاص عن محمد بن عبيد عن المفضل بن سويد عن علي بن اصاصة عن ادم الحرّ قال سئل موسى بن اشيم ابا عبد الله
وانا حاضر عن آية من كتاب الله فحبره بها فلم يشرح حتى دخل رجل فسئله عن تلك الآية يعيدها فخبره بخلاف ما خبره به موسى بن اشيم ثم قال ابن اشيم قد خلني
من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركنا اياها فسادة لا تجلي في حرف الواحد الواو ونشبهها وجعلت لا تجلي هذا الخطأ
كله فينا انا في ذلك اذ دخل عليه رجل فسئله عن تلك الآية يعيدها فخبره بخلاف ما خبرني وخلاف الذي سئله بعدي فجلي عني وعلمت ان
ذلك فحد تحدث نفسي بشيء فالتفت الي ابو عبد الله ع فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا فانا نحدثي عن الامر الذي حدثك به قبلي ثم قال يا ابن
اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه ص فقد فوض الينا يا ابن اشيم عز ربنا ان نعبده
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الذي ما الحرج فقلت لا فقال ابو عبد الله ع وضم اصابعه هو الشيء المصمت الذي لا يجد
منه شيء ولا يدخل فيه شيء وقال علي بن ابراهيم في تفسيره الحرج الذي ما يكون لا مدخل الضيق كانها يصعد قال ابن مسكان شجره
حولها اشجار كثيرة فلا يقدر ان يلقى اغصانها بعضه وبعضه في السماء وبسره فيه وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيما
يعني الطريق الواضح قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون قال وقوله لهم دار السلام عند ربهم يعني في الجنة والسلام الامان والعافية والدور
وسمي الله تعالى بذلك على ذلك في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام من سورة يونس ثم قال وهو وليهم بما كانوا يعملون يعني
الله عز وجل وليهم اي اولى بهم قال قوله ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع
بعضنا ببعض قال الكهنة والمؤمنون منهم وان لم يكن من جنهم قال وقوله ربنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيمة قال وقوله وكذلك
نولي بعض الظالمين بما كانوا يكسبون قال نولي كل من تولى اولياؤهم فيكونون معهم يوم القيمة محمد بن يعقوب بإسناده عن محمد بن عيسى
عن ابراهيم بن عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ما انتصر الله من ظالم بظالم في ذلك قول الله عز وجل وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا وقال علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل احتجاجا على الجن والانس فقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم
آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال قوله
ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون يعني لا يظلم احدا حتى ينبه بهم لم ما يرسل اليهم واذا لم يؤمنوا اهلكوا قال وقوله
ولكل درجات مما عملوا يعني لهم درجات على قدر اعمالهم وما ربك بغافل عما يعملون قال وقوله ايتما تولوا فثم وجه الله يعني من القبلة والتولي
والعقاب وما انتم بمعجزين قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان
لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون علي بن ابراهيم ان العرب كانت اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله
وهذا لالهتنا وكانوا اذا سقوها فرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام لم يردوه وقالوا الله اغنى واذا وقع شيء من الذي للاصنام
في الذي لله ردوه وقالوا الله اغنى فانزل الله في ذلك على نبيه وحكى قولهم فقال وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا
هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون الطبرسي ذكر نحو
ما ذكرنا في معنى الآية عن علي بن ابراهيم ثم قال وهو المروي عن ائمتنا قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
علي بن ابراهيم قال قال يعني سلاهم زينوا لهم قتل اولادهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم يعني يغيروه وفي نسخة يضروهم ويلبسوا
عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر علي بن ابراهيم قال
قال الحجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال قال كانوا يحرمون ظهورها على قوم وانعام حرمت ظهورها يعني البحيرة والسائبة و
الوصيلة والحام ثم قال علي بن ابراهيم قوله وقالوا اما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة
فهم فيه شركاء قال فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتا اكله الرجال والنساء

قوله تعم

تحكى الله تعالى قولهم لرسول الله ص فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم
وصفهم انه حكيم عليم وقال علي بن ابراهيم ثم قال قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي بغير فهم وحرموا ما رزقهم الله وهم قوم
يقتلون اولادهم من البنات للغيرة وقوم كانوا يقتلون اولادهم من الجوع هذا معطوف على قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
اولادهم شركاؤهم فقال الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم قوله تعالى وهو الذي انشأ معروشات وغير معروشات
على ابن ابراهيم قال قال الصادق ع يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين علي بن ابراهيم قال فرض الله يوم الحصاد
من كل قطعة ارض قبضة للمساكين وكذا في جداد النخل وفي الثمر وكذا عند البذر ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله واتوا حقه يوم حصاده قال
من السنبل والكف من التمر اذا خرص قال وسئلته هل يستقيم اعطاؤه اذا دخله قال لا هو اسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته عنه عن احمد
بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن سعد بن سعد عن الرضا ع انه سئل ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شيء محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن معاوية بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الزرع حقان حق تؤخذ به وحق تقطعه قلت فما الذي
تؤخذ به وما الذي اعطيه أما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تقطعه فقول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده يعني من
حصد شيئا بعد الشيء ولا اعلمه الا قال الضغث بعد الضغث حتى يفرغ عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان عن حريز عن زرارة
ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده فسئلنا جميعا فقال ابو جعفر ع هذا ان الصدقة تعطى
المساكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الجمنة بعد الجمنة حتى تفرغ وتعطى الحارس اجرا ويترك من النخل معافاره وام جعرور
يترك للحارس ان يكون في الحائط الغدق والغدقان والثلثة لحفظه اياه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تخرص الا ضحى ولا تبذر بالليل
فانك ان تفعل لم يأتك الفانع والمعتر فاما الفانع والمعتر فقلت ما الفانع والمعتر قال الفانع لك يفنع بما تعطيه والمعتر الذي يعتريك فيسألك وان
حصدت بالليل لم يأتك السؤال وهو قول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته واذا صرمت
فالجمنة بعد الجمنة وكذلك عند الصرام وكذلك لا تبذر بالليل لانك تعطي من البذر كما تعطي من الحصاد وعنه عن الحسين بن محمد عن
معاوية بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن ابي مريم في قول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده قال تعطي المسكين يوم حصاده الضغث ثم اذا
في اليد ثم اذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سئلته عن
قول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا قال كان ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان تتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان
ابي اذا حصد شيئا من هذا واراد احد من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من
السنبل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم عن مصادف قال كنت مع ابي عبد الله ع في ارض له وهم يصرمون
فجاء سائل ليسئل فقلت الله يرزقك فقال مه ليس ذلك كم حتى يعطوا ثلثة فاذا اعطيتم ثلثة فانا اعطيتم فلكم واذا مسكتم
فلكم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى قال سئل رجل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء
فجعل الله عز وجل ذلك اسرافا عبد الله بن جعفر الحميري عن مكاتبة قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلته يعني الرضا ع عن قول
الله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا اين الاسراف قال هكذا بقرها من كان قبلكم قلت نعم قال افتح الثغر بالحاء قلت حصاده وكان
ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان تتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان اذا حضر حصد شيئ من هذا قرأ واحد من غلمانه يتصدق
بكفيه صاح به وقال اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل وانتم تهونه عندكم الا ان العباسي
عن الحسين بن علي عن الرضا ع قال سئلته عن قول الله واتوا حقه يوم حصاده قال الضغث بعد الضغث والاثنين تعطي من حضرك وقال انهى رسول الله
عن حصاد بالليل عن رجل قال سئلته عن قوله واتوا حقه يوم حصاده قال اعط من حضرك من المسلمين فان
لم يحضرك الا مشرك فاعطه عن معاوية بن ميسرة قال سمعت ابا عبد الله ع قال سئلته عن قوله يعني الزرع حقان حق تؤخذ به وحق
تقطعه فاما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي لا تقطعه فانه يقول واتوا حقه يوم حصاده فالضغث بعد الضغث ثم الضغث
حتى تفرغ وفي رواية عبد الله بن سنان عنه ع قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونك ولو لم يحضرك الا مشرك اعطيته من زرادة وحمران

ومنصور بن سهل عن ابي جعفر وابي عبد الله عم في قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده قال لا تعطي الضغث بعد الضغث من السنبل عن زرارة وحمران عن ابي جعفر عم في قول الله واتوا حقه يوم حصاده قال هذا حق غير الصدقة تعطي المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الجذنة بعد الجذنة حتى تفرغ وترك للحارس يكون في الحائط الغدق والغدقان والثلثة لحفظه رواه محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لا يكون الحصاد والجذاذ بالليل ان الله يقول واتوا حقه يوم حصاده وانا نرى انه لا يجب المسرفين قال ان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث وكان اذا جذ نصدق به وبقي هو وعياله بغير شيء فجعل الله ذلك سرفا عنه عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الرجل يتصدق من زرعه بكفه جميعا وكان ابي اذا حضر شيئا من هذا قواه لعياله وقال اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل سماعة عن ابي عبد الله ع في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال حقه يوم حصاده اطيب واجب من الزكوة تقبض منه القبضة والضغث من السنبل ان يحضرك ان لا تحصد بالليل ولا تجذ بالليل ان الله يقول يوم حصاده فاذا ان حصدته بالليل لم يحضرك مسؤال ولا يضحى بالليل عن سماعة عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن النبي ص انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل وان يحصد الزرع بالليل لان الله يقول واتوا حقه يوم حصاده قيل يا نبي الله وما حقه قال ناولوه منه المسكين والسائل عن جريح المدايني عن ابي عبد الله ع في قول الله واتوا حقه يوم حصاده قال يعطي منه المساكين الذين يحضرونك تأخذ بيدك القبضة والقبضة حتى يفرغ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لا يكون الحصاد والجذاذ بالليل ان الله يقول واتوا حقه يوم حصاده وحقه في شيء ضغث بعد ضغث من السنبل عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم انه قال لقمان لابنه وهو يعظه فدجنة نخلك الى ان يجذ الليل فقال له لا تفعل اما تعلم ان رسول الله نهى عن الجذاذ والحصاد بالليل وكان يقول الضغث بعد الضغث فذلك حقه يوم حصاده قال ابو بصير عن ابي عبد الله ع في قوله واتوا حقه يوم حصاده كيف يعطي قال تقبض بيدك الضغث فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الصرام الجذنة بعد الجذنة حتى تفرغ عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر ع واتوا حقه يوم حصاده قال الضغث من المكان بعد المكان تعطي المسكين وقوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا على ما بهيم يعني به الشاب والفرش والاتباع خلوات الشعر انظر تفسيره في سورة البقرة وقوله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابي معيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال حمل نوح ع في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضأن الذكور التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الظباء التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي ومن البقر اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير وحشي والدنيوي عرفت الارض عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن المسلي عن زياد الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الآية من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ما الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على ابي عبد الله ع وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله تعالى احل في الاضحية من الضأن والمعز الاهلية وحرم ان يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله تعالى احل في الاضحية الابل العراب وحرم منها البخاتي واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرف الى الرجل فاخبره بهذا الجواب فقال له هذا شيء حملته الابل من الحجاز الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن الصفار والحسين بن متيل عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد عن المسلي عن زياد الرقي قال سألني بعض الخوارج عن قول الله تعالى من الضأن اثنين ومن المعز اثنين الى قوله ومن الابل اثنين وما الذي حرم من ذلك وما الذي احل فلم يكن عندي في ذلك شيء فحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت جعلت فداك وانا حاج فاخبرته بما سألني الرجل فقال له ان الله عز وجل احل في الاضحية من الابل العراب وحرم منها البخاتي واحل البقر الاهلية وحرم منها الجبلية وذلك قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قال فانصرف الى صاحبي فاخبره بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز العياشي عن ايوب بن نوح بن دراج قال سألت ابا الحسن عن الجاموس واعلمته ان اهل العراق يقولون انه مسخ فقال اوما سمعت قول الله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وكتبت الي ابي الحسن بعد مقدمي من خراسان اسأله عما سأله من قبل في الجاموس فكتب هو كما قال زياد الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الآية في كتاب الله من الضأن اثنين ومن المعز اثنين وذكر الحديث السابق ببعض التغيير عن صفوان الجمال قال كان تجري لي مصر وكان لي بها صديق فبقي من الخوارج فاتاني وقت خروجي الى الحج فقال

فقال له هل سمعت من جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قال آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين أيتهما احل طابتا حرم قلت ما سمعت منه في هذا شيئا فقال له اما ان علي الخروج فاحب ان اسأل عن ذلك قال فحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فسألته عن مسألة الخارجي فقال له حرم من الضأن ومن المعز الجبلية واحل الاهلية يعني في الاضاحي واحل من الابل العراب ومن البقر الاهلية وحرم من البقر الجبلية ومن الابل البخاتي يعني في الاضاحي قال فلما انصرفت اخبرته فقال اما انه لو لا ما اعرف من جده من الدماء ما اخذت اما غيره وقال علي بن ابرهيم في معنى الآية هذه التي احلها الله وكنا نرجح قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم فسرها في هذه الآية فقال من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فقال له في قوله من الضأن اثنين عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن المعز اثنين عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين يعني الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعراب فضد احلها وقال علي بن ابرهيم وقد احتج قوم بهذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فتاولوا هذه الآية انه ليس شيء محرم الا هذا واحلوا كل شيء من البهائم الفرذة والكلاب والسباع والذئاب الا ما ذكر في هذه الآية والحمير والدواب زعموا ان كل ذلك حلال لقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الآية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على نفسها اشياء تحكي الله تعالى لنبيه ص ما قالوا فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه عليم حكيم قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن الجريث فقال ومالجريث فتعجب له فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الآية فقال لم يحرم الله تعالى شيئا من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس له قشر مثل الورق وليس بحرام فانما هو مكروه عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن الجريث وما المارماهي والزمير وما ليس له قشر مثل السمك حرام هو فقال له يا محمد اقرأ هذه الآية التي في الانعام قلا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع قال كان اصحاب الخمر يكتبون الي ان اسألك عن الجريث وما المارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو ام لا قال فسألته عن ذلك فقال يا محمد اقرأ هذه الآية التي في الانعام قلا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فقلت انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكنهم كانوا يعافون اشياء فنحن يعافها فقال له اجل عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن الجريث فقال له قال قلا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الآية ثم قال له ما حرم الله شيئا من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس فيه قشر قال قلت وما القشر قال له مثل الورق وليس هو بحرام انما هو مكروه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم مر تفسيره في سورة البقرة قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الى قوله وانا لصادقون العياشي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال حرم على بني اسرائيل كل ذي ظفر والشحوم الا ما حملت ظهورها او الحوايا او ما اختلط بعظم وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى على الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يعني البعير وحرم الله عليهم لحوم البقر وحرم عليهم الشحوم وكانوا يجتنبونها الا ما كان على ظهور البقر والغنم وفي جانبه خارجا من البطن وهو قوله حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ومعنى قوله ذلك جزيناهم ببغيهم فانه كان على بني اسرائيل يمنعون فقراءهم من اكل لحم الطير والشحوم فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقرائهم ثم قال الله لنبيه فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ثم قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا يا محمد قل لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون ثم قال قل لهم فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين الشيخ فيما اليه قال حدثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر محمد

عن مسعدة بن زياد

وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة العباشي عن الحسين قال سمعت ابا طالب الفهري يروي عن سدير عن ابي عبد الله قال نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض لعلانية الحق في الكتاب عن احمد بن عبد الرحمن الشاذكوني عن يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة قال قال الحسين بن عباس عن الفضل الكرماني قال احدثني محمد بن صدقة قال حدثني محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سئلت مولاي جعفر بن محمد الصادق عن قول الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ الحجا من اهل الكتاب فيعلمها بجملتها العالم بعلمه لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب احدا الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم انثى جعفر بن محمد عم محمد ثانيا يقول ما معناه رسول الله ص الا بعد اكمال الدين وامام اللغة ووضوح الحق انزل الله على نبيه ص بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الآية رسول الله ص خاف الارتداد من اناس فقين الذين كانوا يضمرون عداوة علي ويعلنون موالاته خوفا من القتل فلما صار النبي بعدير خم تبعد انصرافه من حجة الوداع انتصب للمهاجرين والانصار فاخبرهم بما حضره فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر المهاجرين والانصار اتاركي من انفسكم فقالوا اللهم نعم فقال رسول الله ص اللهم اشهد ثلثا ثم قال يا علي فقال لبيك يا رسول الله فقال له قم فانا لم نرض ان بلغ فيك رسالة انزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقام اليه علي ع فاخذ رسول الله ص بضبعيه فاشاله حتى راى الناس بياض ابطيهما ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فاول قائم قام من المهاجرين والانصار عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فنزل جبرئيل يقول الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فعلي امير المؤمنين ع فهذا اليوم اكمل الله لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا له تفوزوا واعلموا ان مثل علي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن نقدتها مرق ومثل علي فيكم كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان امنا ونجا ومن تخلف عنه هلك ونحو قام على المنافقين يوم كان اشد عليهم وقد كان المنافقون يبغضون علي عهد رسول الله ص بغض علي وانزل الله على نبيه ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اسراركم والسر بغض علي فلج الناس في ذلك القول من رسول الله ص في علي وقالوا فاكثروا القول فلما انتشر رسول الله ص خطب اصحابه وقال اخصر الله عليا بثلث خصال احدها من الاولين والاخرين فاعرفوها فانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ايد الله به الدين ونصر به الاسلام ونصر به نبيكم فقام اليه عمر بن الخطاب فقال ما هذه الخصال الثلث التي اعطاها الله عليا ولم يعطها احدا من الاولين والاخرين فضال رسول الله اختص عليا باخ مثل نبيكم محمد خاتم النبيين ليس لاحد اخ مثله واختصه مثل فاطمة ولم يخص احدا من زوجة مثلها واختصه بابنين مثل الحسن والحسين سيدي شبان اهل الجنة وليس لاحد ابنان مثلهما فهل تعلمون له نظيرا او تعرفون له شبيها ان جبرئيل نزل علي يوم احد فقال يا محمد اسمع لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان عليا سيد المتقين يعلمني انه لا سيف كسيف علي ولا فتى هو كعلي فنادى يوم بدر ملك يوم بدر يقال له رضوان من اسماء الدنيا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان عليا سيد المتقين وامام المؤمنين وقائد الغر المحجلين لا يبغضه من قريش الا ردي ولا من العرب الا شقي ولا من سائر النساء الا سلقلقيه ان الله عز وجل جعل عليا للناس بين المهاجرين والانصار وبين خلقه فمن عرفه ووالاه كان مؤمنا ومن جهله ولم يوالله ولم يعاد من عاداه كان رضالا افامتم يا معاشر المسلمين بقولها ثلثا فالوا آمنا وسلمنا يا رسول الله فامنوا بجملتها بالسنتهم وكفروا بقلوبهم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال لهم رسول الله بمشهد من اصحابه لم يجتمع يا علي من اصحابي الا المؤمن تقي لا يبغضك الا منافق شقي وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيمة ان شيعتك يردون على الحوض بيض وجوههم فسقى انت وشيعتك ويمنع عدوك فانزل الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يعني بوالاة علي ومعاداته على فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون فلما نادى رسول الله ص قال المنافقون الآن محمد لا يزال يرفع ضبع علي ويتلو علينا اثره من القرآن بعد اثر حجاجا له علينا ثم اجتمعوا ليلا عند عرين الحظاب وابي بكر بن ابي قحافة معهم فقالوا ان محمدا اخذ عنانا من ديننا الذي كنا عليه فقال من قال لا اله الا الله فلها لنا وعليه ما علينا والآن قد خالف هذا القول الى غيره قام خطيبا فقال وانى لسيد ولد ادم ولا فخر فخمخما لا ثم قال علي سيد العرب ثم فاطمة سيدة نساء

العالمين من الاولين والاخرين فقال على خير البشر ثم قال فاطمة سيدة نساء العالمين ثم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم قال لحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطيران بهما مع الملائكة حيث يشاء والعباس جلدة بين عينيه وصنو ابيه وساقاية والسقاية في دار الدنيا والاخرة لولاه لاهلكت امتي وجعل من اتباعه وشايعه فقال النضر بن الحارث اذا كان غدا اجتمعوا عند رسول الله ص حتى نقبل الينا ونجزيناه او ياتينا بعذاب اليم فلما اصبحوا فعلوا ذلك فاقبل النضر بن الحارث نحو رسول الله ص فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد ادم واخوك سيد العرب ابنك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وحمزة سيد الشهداء وابن عمك ذو الجناحين يطير مع الملائكة حيث يشاء وعمك جلدة بين عينيك وصنو ابيك وابن شيبة لسدانة فما لسابر قريش والعرب تفد اعلمتنا في بدو الاسلام اناكنا امتابان نقول لنا مالك وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله ص طويلا ثم رفع راسه ثم قال ما انا والله كلفتكم بهم هذا بل الله فضلهم بهم هذا ما ذني فولى النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله مقالة النضر بن الحارث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله وهم يستغفرون فبعث رسول الله الى النضر بن الحارث الفهري وقال له اسرع الاية فقال يا رسول الله اني قد اسرعت اليك ذلك جميعه انا ومن لم يجعل له ما جعلته لك ولاهل بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والاخرة فقد اظهر الله ما اسررته اما انا فاني اسئلك ان تاذن لي فاخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام وعظم النبي ان ربك كريم فان انت صبرت وتصابرت لم يخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يخص خلقه بمنن وبوب من المكاره ويخفف عمن يشاء وله الخلق والامر مواهبه عظيمة واحسانا واسع فابى النضر بن الحارث وسال الاذن فاذن له رسول الله ص فاقبل الى بعيره وشد على راحلته راكبا فمتعصبا ويقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما صار بظهر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجاء حتى وقف على راسها ثم رمى به فوقعت على هامته ثم دخل في دماغه وخرج من جوفه ووقعت على ظهر الراحلة فاضطربت الراحلة وسقطت وسقط النضر بن الحارث عليها ميتين فانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين بعلي وفاطمة والحسن والحسين وآل محمد ليس له دافع من الله ذي المعارج فبعث رسول الله ص الى المنافقين الذين اجتمعوا عند عرين الحظاب النضر بن الحارث فقال لهم ابشروا بعذاب اليم او ائتوا الرسول فلما راوه انتهضوا وبكوا وقالوا لامن ابغض عليا واظهر بغضه فشله فشله وقال اخرجوا الى صاحبكم الفهري حتى ننظروا اليه فلما راوه انتهضوا وبكوا وقالوا لامن ابغض عليا واظهر بغضه فشله فشله بسبعة ومن خرج من المدينة بغضا لعلي نزل الله عليه ما نزى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل من شيعة علي مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فاوحى الله الى نبيه ص ما قالوا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم بظاهر القول لرسول الله ص انا قد امنا واسلمنا لله وللرسول فيما امرنا به من طاعة علي وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد ص ليلة العقبة واخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بقضا علي وبغضا علي ما نقموا منهم الا ان اغناهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله وفوضه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فلما قالوا اغتنا رسول الله بالسنتهم دون قلوبهم فلما اجتمعوا عند عمر وابي بكر معهم فقالوا قد اشرع علي ع امره على واهل بيته واتباعه شيئا الا اظهره الله على محمد فتعالوا نطغيا محمد فقال خطبنا محمد فقال في كلمته ايها الناس لم تكن نبوة الانبياء بعضهم بعد بعض وما ملك ملك نصيب افاله بكر في الاخرة لنا ملك ولا لاحد من شيعة علي وانما نظم مولانا والايمان به ليكون الارض ولنا ونصيرا واما في السماء فلا حاجة لنا بها الى علي ولا الى غيره على وان محمدا اخبرنا ان الملك من بعده لا يستتم من امته حتى تزال عنا وتنصره ونفيئه فانزل الله على نبيه ص لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي على شيعته نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما كما اتينا محمدا وآل محمد في الدنيا والاخرة فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الخطب رسول الله ص عند ذلك اصحابه فقال لهم معاشر المهاجرين والانصار اما آل اصحابي اذا ذكرهم ابرهيم فتظلم وجوههم وتشرئز قلوبهم واذا ذكر محمد وآل محمد تغيرت وجوههم وضاقت صدورهم ان الله لم يعط ابرهيم شيئا وآل ابرهيم الا اعطى محمدا وآل محمد مثله ونحن في الحقيقة آل محمد ما فاتنا اصطفى بها الا اصطفى الى النبي فجعل منهم الصديقين والشهداء والصالحين هذا جبرئيل يتلو علي من ربي طاوسهم وطويهم واسرهم وآل محمد ثم تلا عليهم ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله فالوا تشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اي لو كنت عندهم يا رسول الله ما حلفوا بالله كاذبين اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون على بن ابرهيم قال قال لو شاء الله لجعلكم على امر واحد

ولكن جعلكم على الخلاف ثم قال قل يا محمد لهم هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا وهو معطوف على قوله وقالوا ما في
بطون هذه الانعام ثم قال فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالاخرة وهم بربهم
يعدلون ثم قال لنبيه ص قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله لعلكم تعقلون اقتباه
عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع وهو متكئ على فراشه اذ ذكر اولي الالباب المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الانعام قال ثمانية ازواج
الف ملك قل آلذكرين حرم ام الانثيين نبئوني بعلم ان كنتم صادقين قال ثم قال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال ما ظهر تزوج امرأة الاب وما بطن منها الزنا على بن ابرهيم قال قال الذين رسول الله وامير المؤمنين ع وقال علي بن ابرهيم قوله ولا تقربوا
مال اليتيم الى قوله ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون هذا كله محكم قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل على
بن ابرهيم يعني الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني بقتلهن ويختلفون في الامام ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا الحسن علي عن ابيه عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه والمتبرانا العياشي عن زيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال نحن صراط مستقيما فلذلك لا يقال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولا يصباء قال وندر مما يعني فاتبعوه قال فلذلك قال علي بن ابيطالب ع انا النمط الاوسط الذي لا يلحق بنا السابق ولا يسبقنا التالي يعني فتفرق بكم عن سبيله فلذلك قال ولا تتبعوا السبل
جعفر ع وان هذا صراطي مستقيما قال محمد الصراط الذي دل عليه ابن العاص وسخى الروضة قال رسول الله ص وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال سئلت الله ان يجعلها لعلي فعل شرف الدين النجفي تاويل الآيات الباهرة قال ياويه
تمام ذكر علي بن ابرهيم بقشيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال
طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غير هذا لكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم قال شرف الدين وذكر علي بن يوسف بن جبر في كتاب
نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابيطالب ع في هذه الآية ورواه ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول
الله ص وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال سئلت الله ان يجعلها لعلي ففعل قلت وروى ابن
شهر آشوب في المناقب هذا الحديث عن ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده عن ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص الحديث بعينه ابن شهر آشوب
عن ابن عباس قال كان رسول الله ص يحكم وعلي بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ما لهما يمين ضلالة والشمال والطريق
المستقيم الجادة ثم ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وعن جابر بن عبد الله ان النبي ص ينما جالس واصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى علي
وقال هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال علي بن ابرهيم ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون يعني كي
تتقون وقال علي بن ابرهيم ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن يعني نزل الكتاب لما الحسن تفضيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون محكم ثم قال وقوله وهذا كتاب انزلناه يعني القرآن مباركا فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون
يعني كي ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين لغافلين يعني اليهود والنصارى
قالوا ما ندري قوله تعالى او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة
يعني القرآن فمن اظلم ممن كذب بآيات ربه وصدف عنها يعني دفع عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا اي يدفعون ويمنعون عن ايماننا
سوء العذاب بما كانوا يصدفون قوله تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل فانتظروا انا منتظرون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال انتظروا
انا منتظرون قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه ايمانه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن حمدان بن
سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منبع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول الله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع نفسا
ايمانها لانها سلبت ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن

بن محبوب

محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قال الآيات الائمة
والآخر المنتظر القائم ع فهو مثل لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه ع حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحميد بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد ع في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا قائم آل محمد يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته
والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع
الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة واغلق باب التوبة لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان يرفع الحجة و
اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة العياشي عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين
ان الناس يوشكون ان ينقطع بهم العمل ويسد عليهم باب التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري في كتاب ولاية فاطمة قال اخبرني ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن علي بن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زال الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال
والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة لم ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك من شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة عن زرارة ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة
والدخان والرجل يكون مصرا على عمل الايمان ثم يجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه عن حمران عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال سئل رجل
ابي عن حروب امير المؤمنين ع وكان السائل من محبينا فقال ابو جعفر ع ان الله بعث محمدا بحجته اثنتي ثالثة منها شاهرة لا تغمد الى
ان تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم وذلك اليوم فهو مثل لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا عن ابي بصير عن احدهما ع في قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن العاصي حالتان بينه وبين
ايمانه كبيرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى
الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون علي بن ابرهيم قال في قوله ان الذين فرقوا دينهم يعني فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزابا على
بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا الفرق والله
دينهم العياشي عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا ثم قال كان علي يقرأها
فارقوا دينهم قال فارق والله القوم دينهم قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا
يظلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئله عن الصيام في شهر الصبر قال ثلثة
ايام الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة اخرى قال قال امير المؤمنين ع صيام شهر الصبر وثلثة ايام في كل شهر يذهبن بلابل الصدر
وصيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت ابا الحسن عن الصيام في الشهر كيف هو قال ثلثة ايام في الشهر في كل عشرة يوم ان الله تبارك وتعالى
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها احمد بن محمد عن خالد البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سئل ابو
عبد الله ع وانا جالس عن قول الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجري لهؤلاء من لا يعرف منهم هذا الامر فقال انما هي
للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارايت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه من لا يعرف لا ينصب فقال ان الله يدخل
اولئك الجنة برحمته ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام عن سالم عن ابي عبد الله
قال كان علي بن الحسين ع يقول وهل لمن غلبت احاده اعشاره فقيل له وكيف هذا فقال له اما سمعت قول الله عز وجل يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشر والسيئة الواحدة
اذا عملها كتبت له واحدة نعوذ بالله من هرب تكتب بهرب واحد عشر سيئات فلا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته النيشابوري
في امالية باسناده عن احمد بن هرون الفامي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن بكر بن محمد عن

الصادق

عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع الناس في الجمعة على ثلث منازل رجل شهدها وقضاها ويكون قبل الامام وذلك كفارة له الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورجل شهدها بلغظ وفاق فذلك حظه ورجل شهدها والامام يخطب وقام يصلي فذلك حظي السنة وذلك ان اذا شاء وان شاء اعطاه حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا يتيم بن بهلول قال حدثنا ابن معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع قال فيما وصف لي من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شئ ولا تقول بالجبر ولا بالتفويض ولا باخذ الله عز وجل الرشى من العبيد ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء وقال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى والله ان يتفضل عليهم وليس لاحد ان يظلم ولا يقرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يتوبهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن عبد الله بن صالح قال قلت لابي الحسن الرضا ع ما تقول في حديث يروى عن الصادق ع انه اذا خرج القائم قتل فداري قتلة الحسين ع بفعالها آبائها فقال هو كذلك قال قلت قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله تعالى في جميع اقواله ولكن فداري قتلة الحسين ع هم الذين رضوا بفعل آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضائهم بفعل آبائهم قال قلت بأي شئ يبدء القائم فيكم قال يبدء ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال قال الفداء والمال ليبلوكم اي ليختبركم فيما اتاكم ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم العباشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يقوى درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال وقدم الربع الاول من كتاب البرهان من تفسير القرآن تاليف قدوة العلماء وعمدة الفضلاء السيد هاشم بن سيد عبد الجواد الحسيني البحراني اسكنه الله بحبوحة جنانه بحق ساداته واجداده وموالبه صلوات الله عليهم اجمعين آمين يا رب العالمين فقد تم الكتاب على يد العبد المذنب الجاني كلب علي بن المرحوم عباس القزويني عفى الله عن سيئاتهما اللهم اغفر لمن يطالب بالغفران لكاشف الغاء بحاه محمد واله اللهم آمين لامره ولباعثه وقد تم في شهر ربيع الثاني من السنة الحادية والتسعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية ١٢٩٢

واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد بن الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا يتيم بن بهلول قال حدثنا ابن معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع قال فيما وصف لي من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شئ ولا تقول بالجبر ولا بالتفويض ولا باخذ الله عز وجل الرشى من العبيد ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء وقال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وقال عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى والله ان يتفضل عليهم وليس لاحد ان يظلم ولا يقرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يتوبهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال قلت لابي الحسن الرضا ع ما تقول في حديث يروى عن الصادق ع انه اذا خرج القائم قتل فداري قتلة الحسين ع بفعالها آبائها فقال هو كذلك قال قلت قول الله ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله تعالى في جميع اقواله ولكن فداري قتلة الحسين ع هم الذين رضوا بفعل آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضائهم بفعل آبائهم قال قلت بأي شئ يبدء القائم فيكم قال يبدء ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال قال الفداء والمال ليبلوكم اي ليختبركم فيما اتاكم ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم العباشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يقوى درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال وقدم الربع الاول من كتاب البرهان من تفسير القرآن تاليف قدوة العلماء وعمدة الفضلاء السيد هاشم بن سيد عبد الجواد الحسيني البحراني اسكنه الله بحبوحة جنانه بحق ساداته واجداده وموالبه صلوات الله عليهم اجمعين آمين يا رب العالمين فقد تم الكتاب على يد العبد المذنب الجاني كلب علي بن المرحوم عباس القزويني عفى الله عن سيئاتهما اللهم اغفر لمن يطالب بالغفران لكاشف الغاء بحاه محمد واله اللهم آمين لامره ولباعثه وقد تم في شهر ربيع الثاني من السنة الحادية والتسعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية ١٢٩٢

دونه ولا يتحن على عباده الا معصوما

jabir.abbas@gmail.com

سورة الأعراف

فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قراها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة لان فيها محكما فلا تدعوا قرائتها فانها تشهد يوم القيمة لكل من قراها العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قراها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله اما ان فيها آيا محكمة فلا تدعوا قرائتها وتلاوتها والقيام بها فانها تشهد يوم القيمة لمن قراها عند ربه وروى عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة جعل الله يوم القيمة بينه وبين ابليس سترا وكان آدم رفيقا له من كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه لم يفزعه سبع ولا عدو ما دامت عليه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المص ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن جعفر بن محمد فارء المصر معناه انا الله المقتدر الصادق علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان نجي بن اخطب وفنحاص بن ازورا من اليهود من اهل بجران اتوا الى رسول الله ص فقالوا له الم تذكر فيما انزل اليك آلم قال بلى فقالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم فقالوا لقد بعث انبياء قبلك ما علمنا نبيا اخبر امته ملكه وما اكل امته غيرك قال فما قبل محمد بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله ص فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هانه قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحد وستون ثم قال لرسول الله ص هل مع هذا غيره قال نعم قال هانه قال الر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هانه قال المر قال هذا اطول واثقل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قالوا لقد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه وما يدريك لعل محمدا قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر ع ان هذه الآيات انزلت مع آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهي تجري في وجوه اخر على غير ما قال حيي فما بو ياسر واصحابه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن اسمعيل المراج عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني ابو ليلى البجلي قال جاء رجل الى ابي جعفر ع في مكة فسأله عن مسائل فاجابه فيها فذكر الحديث الى ان قال فقال له فما المص فقال ابو ليلى فاجابه بجواب لم نشبهه فخرج الرجل فقال ابو جعفر ع هذا تفسير ما في بطن القرآن قلت وللقرآن بطن وظهر فقال نعم ان لكتاب الله ظاهرا وباطنا ومعاينا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وسننا وامثالا ومتصلا ووصلا واحرافا وتصريفا فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد هلك واهلك ثم قال امسك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون قلت فهذه مائة واحد وستون فقال يا ابا ليلى اذا خلت احدى وستون ومائة سلب الله فوما سلطانهم محمد بن علي بن بابويه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني علي بن سليمان بن الخصيب قال حدثني الثقة قال حدثني ابو جعفر رحمه الله بن صدقة قال اتى رجل من بني امية لعنهم الله وكان زنديقا الى جعفر بن محمد ع فقال لرسول الله عز وجل في كتابه المصدق اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه مما ينفع بها الناس قال فاغتاظ من ذلك فقال لمسلم ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فقال الرجل ما واحد وستون فقلت له اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة سنة احدى وستين ومائة تنقضي ملك اصحابك فانظروا فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل السودة الكوفة وذهب ملكهم حتى

عاشوراء دخل السودة الكوفة وذهب ملكهم العياشي عن ابي حمزة بن صدقة قال اتى رجل من بني امية وكان زنديقا الى جعفر بن محمد ع فقال له قول الله في كتابه المصدق اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام اي شيء فيه مما ينفع به الناس قال فاغتاظ ذلك جعفر بن محمد قال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل مائة واحد وستون فقال لجعفر بن محمد اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة انقضى ملك اصحابك قال فنظروا فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل السودة الكوفة وذهب ملكهم حتى

الجعفي عن ابي عبيد المخزومي قال قال ابو جعفر ع يا ابا عبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد اثنا من منهم اربعة فتصيب احدهم الذبحة فتذبحهم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطوطي والغاوي يا ابا عبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابعة سنة وثلثمائة سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي الايام الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدء خروج الحسين بن علي ابن ابي طالب ع حين قام قائم ولد العباس عند المصر وبقوم قائمنا عند انقضائها بآلر فانهم وذلك فاكيده قال علي بن ابرهيم قوله تعالى كتاب انزل اليك محاطبة لرسول الله ص فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتنذر به وذكرى للمؤمنين ثم خاطب الله الخلق فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء عن محمد قليلا ما تذكرون العياشي عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال امير المؤمنين ع في خطبة قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي ايتاع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطاء المبين وقال علي بن ابرهيم قوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي عذابنا بيانا ليلا او هم قائلون نصف النهار قال قوله فلما كان دعوتهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين بحكم قوله ثم فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين علي بن ابرهيم قال قال الانبياء عالمون من الرسالة قال قوله ثم فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال قال لم نغب عنا افعالهم قال قوله نقوا الوزن يومئذ الحق قال قال الجازاة بالاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر قال وهو قوله ثم من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون و من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون قال قال الائمة يجحدون وقوله ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش اي مختلفة قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون الله قال وقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم في الاصلاب ثم صورناكم في ارحام النساء ثم قال قال وصورناه ابن مريم في الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ورفع وعليه مد ذرعة من صوف علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اما خلقناه فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين صور هذا ونحوه ثم جعل الدهر والليل والنهار والشمس والقمر اشباه هذا قوله تعالى قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان ابليس قاس بنفسه بادم فقال خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال له يا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نور بزة ادم بنور بزة النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر وعنه عن اصحابه قال قال ابو عبد الله ع لابي حنيفة ويحك ان اول من قاس ابليس لما امر بالسجود لادم قال خلقتني من نار وخلقته من طين العياشي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج الله ما في نفسه بالحجة فقال خلقتني من نار وخلقته من طين قوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن حنان وعلي بن رياب عن زرارة قال قلت له قول الله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال قال ابو جعفر ع يا زرارة انما عدا لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم احمد بن محمد بن خالد البرقي عن حنان بن سدير وعلي بن رياب عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم ومن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر يا زرارة انما عدا لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الصراط الذي قال ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم الاية وهو علي عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله

لاهدين لهم صراطك المستقيم الى ثاكرين قال بازدارة انما عدالك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم الطبرسي عن الباقر ع في معنى الاية ثم
ابيهم اهون عليهم الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال ومنعها عن الحقوق لنفي توبتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحبيب
الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات وتغليب الشهوات على قلوبهم وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية اما بين ايديهم فهو من قبل الاخرة لانهم
انكروا الجنة والنار ولا نشور واما خلفهم يقول من قبل دنياهم امرهم بجمع الاموال وامرهم ان لا يصلوا في اموالهم رحما ولا يعطوا منها حقا واما عن ايمانهم
عن ذاريهم واخوفهم عليهم الضيعة واما عن ايمانهم يقول من قبل دينهم وان كانوا على ضلالة لتزيينها لهم وان كانوا على هدى جهدت عليهم حتى ارتدوا
منه واما عن شمائلهم يقول من قبل اللذات والشهوات يقول الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقال علي بن ابرهيم واما قوله اخرج منها مذءوما
مدحورا قال المذءوم المعيب والمدحور المقصى اي ملعنا في جهنم قال وقوله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فكان كما حكى الله فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اي حلف لهما اني لكما لمن الناصحين ثم قال علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي رفعه قال سئل الصادق ع عن جنة ادم من جنات الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو
كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واباحها له الا الشجرة لانه خلق خلقة لا يبقى الا بالاكل والقوت والغذاء واللباس
والاكشان والنكاح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالتوقيف فجائز ابليس فقال لهما انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين
وبقيتما في الجنة ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عز وجل حكاية عنه وما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل ادم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله فبدت لهما سوآتهما وسقط
عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة وانما لباسهما الذي كان يواريهما ظفرهما فطفقا يحصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقالا كما حكى الله عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله اهبطوا بعضكم
لبعض عدو يعني ادم وابليس ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين العياشي عن موسى بن محمد بن علي عن ابيه ابي الحسن الثالث ع قال الشجرة التي
نهى الله ادم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما الا ينظرا الى من فضل الله عليه وعلى خلايقه بعين الحسد ولم يجدا له عزما عن حمزة بن
دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما قال سئلته كيف اخذ الله ادم بالنسيان فقال انه لم يجئ وكيف يشاء وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع رفعه الى النبي ص ان موسى سئل ربه ان يجمع بينه
وبين ابيه ادم حيث عرج الى السماء فلما رآه الصلوة فصل فقال له موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واباح لك جنته واسكنك جواره وكلمك فما لم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض ليسبها فلم تستطع
ان تضبط نفسك عنها حتى اغراك ابليس فاصبت الذي اخرجك من الجنة بمعصيتك فقال له ادم اوقفني يا بني لمحنة من امر
هذه الشجرة ان عدوي اتاني في صورة الملك والخديعة فحلف لي بالله انه مشورة لي الناصحين وذلك انه قال لي منصحا اني لشانك يا ادم لمغموم
قلت وكيف لا وقد كنت انت بيدك وبقربك منزلتي وانت تخرج مما انت فيه الى ما استكره فقلت له وما الحيلة فداك ابي وامي فقال لي هو امعك
افلا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاكلا منها انت وزوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا انه لمن الناصحين
ولم اظن يا موسى ان احدا يحلف بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذري فاخبرني يا بني هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتي كانت من قبل ان

اخلق قال له موسى يا هرطويل قال رسول الله ص فما ادم موسى قال ذلك ثلثا عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع وانا حاضر كم لبث ادم وزوجته
في الجنة حتى اخرجهما منها فقال ان الله تبارك وتعالى انفح في ادم عليه السلام روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم بدا زوجته من اسفل
اضلاعه ثم اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله ما استقر فيها الا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصوا الله تعالى فاخرجهما الله
بعد غروب الشمس وما باتا فيها وصير ابليس الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوآتهما وناد بهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحى ادم من ربه فخضع
وقال ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سمائي ثم قال
ابو عبد الله ع ان ادم لما اكل من شجرة ذكر انها عنها فاندم فذهب ليتقيء من الشجرة فاخذت الشجرة براسه فجرته اليها وقالت له افلا كان هذا منك
من قبل ان تاكل منها عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله فبدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما قبل ذلك مستورة عنهما فبدت لهما بعد كانت من داخل
قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون العياشي
عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع عن قوله يا بني ادم لباس التقوى ثياب بيض وقال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا بني
ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى قال فاما اللباس الذي يلبسون واما الرياش فالمال والمال وانما انزل
التقوى فالعفاف ان العفيف لا يتبذل وليس بعورة وان كان عاريا عن اللباس والفاجر يبادي العورة وان كان كاسيا من اللباس وبقول الله ولباس
التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة انه محكم قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها علي بن ابرهيم قال الذين عبدوا الاصنام وقد الله عليهم فقال لهم ان الله لا يامر بالفحشاء تقولون
على الله ما لا تعلمون محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن منصور قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى واذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قال ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال ارايت احدا يزعم ان الله
امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من المحارم فقلت لا قال فاهذه الفاحشة التي يزعمون ان الله امرنا بها فقلت الله اعلم ورسوله فقال فان هذه
في ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بقوم ليرد بامر الله عليهم ونهيه ونهيهم فردوا عليه الكذب فسمى الله ذلك منهم فاحشة وروى
هذا الحديث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سئلته وذكر الحديث قال
فاخبرنا انهم قد قالوا على الله الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة العياشي عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع من زعم ان الله امرنا بالسوآء والفحشاء
فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية منه فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي علت بغير قوة الله فقد كذب على الله
ومن كذب على الله ادخله الله النار عن محمد بن منصور عن عبد صالح قال سئلته عن قول الله واذا فعلوا فاحشة الى قوله اتقولون على الله ما لا تعلمون
قال احدا يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التي يزعمون ان الله امرنا فقلت الله اعلم ورسوله
فقال هذا من ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بهم فردوا الله عليهم فاخبرنا انهم قد قالوا على الله الكذب فسمى ذلك منهم فاحشة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله قوله تعالى قل امر ربي
بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد علي بن ابرهيم اي بالعدل وادعوه مخلصين له الدين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا بني
ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى قال فاما اللباس الذي يلبسون واما الرياش فالمال والمال وانما انزل
التقوى فالعفاف ان العفيف لا يتبذل وليس بعورة وان كان عاريا عن اللباس والفاجر يبادي العورة وان كان كاسيا من اللباس وبقول الله ولباس
التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة انه محكم قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل

ابن بابويه قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السيارى قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى قال حدثنا حنان بن سدير
عن ابيه عن ابى اسحق عن ابى جعفر محمد بن على فى قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعنى
دونا ثم لحق ويحسبون انهم مهتدون قوله تعالى يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل
مسجد قال فى العيد والجمعة وروى الشيخ فى ج باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن ابى العباس عن ابى عبد الله ع الحديث وعنه عن على
بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابى الحسن فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة الشيخ
باسناده عن على بن حاتم عن الحسن بن على عن ابيه عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال من لم يشهد جماعة الناس فى العيدين
فليغتسل وليتطيب بما وجد وليصل وحده كما يصلى فى الجماعة وقال خذوا زينتكم عند كل مسجد قال العيدان والجمعة عنه باسناده عن محمد بن
على بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن ابى عبد الله ع مثله وزاد وقال فى يوم عرفة يجتمعون بغير امام ثم الا
يدعون الله عز وجل وعنه باسناده عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عقبة عن فضالة عن موسى
الحناط عن العلا بن سيابة عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الغسل عند لقاء كل امام ابن بابويه فى الفقيه
مرسلا قال سئل ابو الحسن الرضا ع عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة عنه قال حدثنا اسمعيل بن
منصور بن احمد الفقيه بغرغانة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على بن ابيطالب قال حدثنا
احمد بن على الاصفهانى ابو على قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقى قال حدثنا الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط يطيب الرزق ويحسن الشعر ويذهب الحاجة ويرضى الخصم ويقطع البلغم وكان رسول الله ص يسرح لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبعين مرات ويقول انه ينبت الذهن ويقطع البلغم الحلبى عن
محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا ع فى قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هى الثياب عن الحسين بن مهران عن ابى عبد الله ع
فى قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعنى الائمة عن زرارة عن ابى جعفر ع قال سئلت عن قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال عشية عرفة
عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سئلته خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هو المشط عند كل صلوة فريضة ونافلة عن عمار الثوفلى عن ابيه قال سمعت
ابا الحسن ع يقول المشط بذهب بالوباء قال وكان لابى عبد الله ع مشط فى المسجد يمتشط اذا فرغ عن صلوته عن العلا بن عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع
فى قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الاربعة فى العيدين والجمعة عن خيثمة بن ابى خيثمة قال كان الحسن بن على ع اذا قام الى الصلوة لبس اجود
ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال فاتجمل لربى وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب
ان البس اجود ثيابى الطبرسى فى معنى الآية اى خذوا زينتكم التى تتزينون بها للصلوة فى الجمعات والاعياد وهو المروى عن ابى جعفر محمد بن يعقوب عن
على بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن عثمان بن عيسى عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن الرجل يكون بطريق مكة
ويريد الاحرام فيطلى ولا يكون معنا خالة فيدلك بها من النورة وقد حلفنى مرة ذلك ما شاء الله اعلم فقال لا يحلف فقال مخافة الاسراف
قلت نعم فقال البس فيها اصلح البدن اسراف ان ربما المرء بالنفى فلت بالزيت فاندلك بربما الاسراف فيأخذ المال واضرب البدن قلت
وما الاقتار قال اكل الخبز والملح واكلك التمر ودبك الذرى هاهنا وههنا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن على بن ابى
حمزة عن سيف بن عميرة عن ابى عبد الله ع قال قلت لابى عبد الله ع يكون للمؤمن عشرة اقصة قال نعم قلت عشرون قال نعم قلت ثلثون قال نعم
لهبر هذا من السرف انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلك العياشى عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع انزى الله اعطى من اعطى
من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم ان ياكلوا اقصدا ويشربوا اقصدا
ويلبسوا اقصدا وينكحوا اقصدا ويركبوا اقصدا او يعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلتوا بها شعثهم فمن فعل ذلك كان ما ياكل حلالا
ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين انزى الله ائتمن رجلا على مال فقال له
ان شئت فزنها بعشرة الا درهم وبجرب فرس بعشرين درهما وبشرى عارية بالف دينار وبجر بها بعشرين دينارا فقال ولا تسرفوا انه
لا يحب المسرفين عن هارون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ع من سئل الناس شيئا وعنده ما يقوته يوما فهو من المسرفين وقال على بن ابرهيم

فى معنى الآية ان ناسا كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا ياكلون الا قوتا فامرهم الله
ان ياكلوا ويشربوا ولا يسرفوا قال قال ابو عبد الله ع البسوا البياض فانه خير ثيابكم وليلبس الثياب البيض ودروى ايضا المشط عند كل صلوة قوله تعالى قل من
حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين امنوا فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم
يعلمون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عثمان عن يحيى بن ابى العلا عن ابى عبد الله ع قال بعث امير المؤمنين ع
عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحلة فلما نظروا اليه قالوا يا ابن عباس انت خير نا فى انفسنا وانت تلبس هذا اللباس
فقال ويحكم لا تعلموا الناس فيكم فيقل مزحرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد
عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يونس بن ابرهيم قال دخلت على ابى عبد الله ع وعلى جبة خز وطيلسان خز فنظر
الى فقلت جعلت فداك على جبة خز وطيلسان خز هذا ما تقول فيه قال لا باس بالخز قلت وسداه ابريسم فقال وما باس بالابريسم فقد
لبسه الحسين ع وعليه جبة خز ثم قال ان عبد الله بن العباس لما بعثه امير المؤمنين ع الى الخوارج يوافقهم ليرى افضل ثيابه وتطيبه باطيب طيبه
وركب افضل مراكبه فخرج فوافقهم فقالوا يا ابن عباس بينا انت افضل الناس اذا تبتنا فى لباس الجبابرة ومراكبهم فقال عليهم هذا الامر قل
من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فالبس والتجمل فان الله جميل يحب الجمال ولكن من حلال ولكن عنه عن على بن محمد بن سليمان
عن احمد بن ابى عبد الله عن محمد بن على وغيره قال مر سفيان الثورى فى مسجد الحرام فراى ابا عبد الله ع وعليه ثياب كثيرة القيمة حسانا فقال والله
لا تفتنه ولا وتخدعنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما البس رسول الله مثل هذا اللباس ولا على ولا احد من ابائك فقال له ابو عبد الله
كان رسول الله ص فى زمان فقر مقتر وكان ياخذ لفقره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها واحق اهلها بها ابراهيم ثم تلا قل من
حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذها ما اعطاه الله عز وجل يا ثورى ما ترى على من ثوبا نما البسة الناس
ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا ثم قال هذا لهذه البسة لفقرى وما دابته للناس يعنى
جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظا خشنا وداخل ذلك الثوب ليرى فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك نشرها وعنه عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعرى عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله متكئا على فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية
حسان فقال يا ابا عبد الله انك من اهل بيت النبوة وكان ابوك وكان فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال
ابو عبد الله ويلك يا عباد من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس بها
باس وعنه عن قتادة عن سهل عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامى مولى ابى الحسن ع عنه قال قلت لرجل منا ما اعجبنى لباسك
من ياكل الخبز بالبيض ويلبس الخشن ويخشع فقال اما علمت ان يوسف نبى ابن نبى كان يلبس ابريسما مزررة بالذهب وكان يجلس فى مجالس الفراعنة
يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان قال صدق وانا وعدا نجز واذا حكم عدل ان الله لا يحرم
طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعنه عن محمد
بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن على بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن صعب عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال قلت لابى عبد الله
ما لكم من هذه الارض فتلبسم ثم قال ان الله عز وجل بعث جبرئيل وامره ان يخرق باجنحته انهارا فى الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر
بلخ والخشرع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت واستنقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا
وليس لعدونا منها شئ الا ما غصب عليه وان ولينا لفى اوسع مما بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هى للذين امنوا فى الحيوة الدنيا خالصة
عليها خالصة يوم القيمة يعنى بلا غصب وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن على الوشا عن ابى الحسن الرضا قال سمعته يقول
كان على بن الحسين يلبس فى الشتاء الخز والمطرف الخز والقلنسوة الخز ثم شوا فيه ويبيع المطرف فى الصيف فيتصدق بثمنه ثم يقول من حرم
زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن معوية بن عمار عن الحكم بن عيينة قال
دخل على ابى جعفر وهو فى بيت مجصص وعليه ثوب مصبوغ بمشق مصبوغة فدار الثوب الصبغ على عاتقه فجعلت انظر اليه وانظر الى
هيئته فقال يا حكم ما تقول فى هذا فقلت ما اقول فى هذا وان اراه عليك واما عندنا فانا نبغضه فجعلت انظر الى الثوب فقال يا حكم
من حرم زينة الله التى اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البيت الذى ترى فهو بيت المرأة وانا
قريب العهد بالعرس وبيت المرأة التى تعرف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن الرضا ع وعدة طويل الى ان قال
الى ما تقول فى الملبس الخشن فقلت بلغنى ان الحسن كان يلبس وان جعفر بن محمد كان ياخذ الثوب الجديد فيامر به فيغسل فى الماء فقال البس ثوبا

رجل فان علي بن الحسين كان يلبس الخز تحته خمائة درهم والمطرف الخز بخمسين دينارا فيشتريه فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه وقال هذه
الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الاية قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني
ابو الحسن محمد بن علي الجعفي قال اخبرني الحسن بن علي ابو سعيد العدوي قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا
علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابيطالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرء على
اهل مصر ويعمل بما وصاه به فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر وذكر الحديث
بطوله وكان بعضه واعلموا ايها عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في اخرتهم ابدا انهم
الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا
خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم
فاكلوا منها من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل
ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يردلهم دعوة
ولا ينقص لهم نصيبا من اللذة فالزم يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل لربه بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان نفسه
وحظه بيديكم في اهل بيته وعبيده بافضل ما عبد وذكر موه بافضل ما ذكر وشكر موه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر والجهاد في
افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منهم وانصح لاولى الامر واحسن طولا وذكرنا كثيرا منه في قوله
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية من سورة هود العباس عن الحكم بن عبيدة قال اتيت ابا جعفر وهو في
بيت مجدد عليه قميص رطب قال فاخذت انظر اليه فقال يا ابا محمد ان هذا ليس بريا ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق عن ابي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس الخز والمطرف من الخز ويبيع المطرف ويتصدق بثمنه ويقول قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق عن يوسف بن ابرهيم قال دخلت على ابي عبد الله وعلي جبة خز وطيلسان خز فنظر الي
فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز مما تقول فيه فقال وما باس بالخز فلت وسداه ابريسم فقال قد اصاب الحسين بن علي وعليه
جبة خز ثم قال ان عبد الله بن عباس لما بشه امير المؤمنين عليه السلام الى الخوارج لبس افضل ثيابه وتطيب بافضل طيبه وركب افضل مركبه فخرج اليهم فوافقهم وابو
ياس عباس بينا انت تجبر الناس اذ اتيتهم في لباس من لباس الجبابرة ومراكبهم فما اهذه الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق البس واتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال عن العباس بن هلال الشامي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما اعجب الى
الناس من اكل الجشب وليس الخشن ويتخشع قال اما علمت ان يوسف بن يعقوب نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس
آل فرعون يحكم وليحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل
ان الله لم يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق عن
احمد بن محمد عن ابي الحسن قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس الثوب بخمسين دينارا ثم يشتوفيه فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق
بثمنه وفي خبر عمير بن علي عن ابي عبد الحسين عليه السلام انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا فاذا اصاف تصدق به ثم لا يرى بذلك باسا وقرء قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان
تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الشيخ باسناده عن ابي بصير عن سويد عن الحلبي عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه عن الحسين بن علي قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما ظهر نكاح امراة الاب وما بطن الزنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سئلت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو
الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق عنه عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن يقطين
عن ابي الحسن عليه السلام قال قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني
الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية للفواحش واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح من ازواج الاباء لان الناس
كانوا قبل ان يبعث النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر
بعينها عن محمد بن منصور قال سئلت عبدا صالحا عن قول الله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان للقرآن ظهرا وبطنا

فاما ما حرم في الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال النبي صلى الله عليه وآله ما احد اغير من الله تبارك وتعالى ومن اجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن عن علي بن يقطين قال سئل
ابا الحسن عليه السلام عن الخمر فقال هي محرمة في كتاب الله فان الناس يميزون النبيذ ولا يميزون الخمر بل هي محرمة قال فاي
موضع هي محرمة بكتاب الله يا ابا الحسن قال قول الله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله
ما ظهر منها فيقول لا تزنا المعلن ونصب الرايات التي ترفعها الفواجر في الجاهلية واما قوله وما بطن يعني ما نكح من الاباء فان الناس كانوا قبل ان يبعث
النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها او عدل الله في وضع اخر
يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهو الخمر والميسر فهي النرد والشطرنج وكل ما كان من هذا فهو حرام كما قال واما قوله
البغي فهي الزناء سرا قال فقال له فما الحق بغير الحق قال هذه فتوى هاشمية قلت تقدم هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن يعقوب في قوله تعالى يسئلونك
عن الخمر والميسر من سورة البقرة وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك ائمة الجور والاثم
يعني به الخمر والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا ورد على من قال في دين الله بغير علم وحكم
فيه بغير حكم الله فجعله مثله ما على من اشرك بالله واستحل المحارم والفواحش والقول على الله محرم بغير علم مثل هذين المعاني قوله تعالى ولكل
امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون العباشي عن ابي عبد الله في قوله اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون قال هو الذي يسمى لملك الموت قلت قد تقدم الروايات في هذه الاية بهذا المعنى وقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
من سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ان الذين كذبوا بايتنا واستكبروا عنها انه حكم قال قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب بايته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب اي ينالهم ما في كتابنا من عقوبات المعاصي قال قوله قال اين ما كنتم تدعون
من دون الله قالوا ضلوا عنا اي بطلوا قال قوله قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها
حتى اذا اداركوا فيها جميعا قيل بعضا بعد اذ جميعا فيها يعني اذا اجتمعوا وقوله اختها اي كانت بعدها تبعوهم على عبادة الاصنام قال وقوله تعالى اخريهم لاولهم ربنا
هؤلاء اضلونا يعني ائمة الجور الطبري قال الصادق عليه السلام يعني ائمة الجور فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم قال لاولهم
لاخريهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال قال ثامنهم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق
عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال في قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون اذ دعوهم الى سبيلهم الباطل
قول الله عز وجل فيهم جميعهم الى النار قالت اولهم لاخريهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم قال لاولهم
اذا دركوا فيها جميعا يبشر بعضهم بعضا ابو بصير بعضهم ببعض ابن بكير يلعن بعضهم بعضا ابو بصير يلعن بعضهم بعضا ابن بكير يتبرء بعضهم من بعض
ولا يحسن بجاء قوله ثم ان الذين كذبوا بايتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم العباشي عن مصقلة بن يونس
عن رجل عن ابي عبد الله في قوله ان الذين كذبوا بايتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم وروى عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن ابي بريد الجعفي عن ابي جعفر في حديث
قبض روح الكافر وقال يخرج روحه فيضعها ملك الموت بين طرفه وسنان من فيضع اطراف اناملها واخرها تشاخ منه العينان فتسطع
لها ريح منتنة يتاذى منها اهل النار كلهم فيقولون لعنة الله عليها من روح كافر مخبث خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتى به
حتى ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك يجزي المجرمين يقول الله ردوه عليهم
فانها خلقتكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم ويقدم بزيادة في قوله ثم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير
الحق الاية في سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم والدليل على ان جنان الخلد في السماء قوله لا تفتح لهم ابواب السماء حتى يلج الجمل في سم الخياط
والدليل على ان النيران في الارض قوله في مريم يقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله واذا البحار سجرت
ثم يحضرهم الله تعالى حول جهنم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان وقوله جثيا اي على ركبهم ثم قال ونذر الظالمين فيها جثيا يقول في الارض
اذا تحول نيرانا الطبرسي روى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اما المؤمنون فترفع اعمالهم واورادهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد
بعمله ورده الى السماء حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت ويقال له برهوت وروى ابو جعفر احمد بن

محمد بن يحيى قال حدثنا سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا
اراد الله تبارك وتعالى قبض روح عبده المؤمن قال يا ملك الموت ارفق بولي فان رفقك به رفق بي وعجل اخراج روحه فان عجله عجله
عندك فانه يشمئز من طول مكثك عنده وان جزعه من الموت لاشد من جزعه من السيف وان الكافر لو يعلم ما يصير اليه من
اعوانه منهم فلان الريحان والحرير الابيض والمسك الاذفر فيقولون السلام عليك يا ولي الله ابشر فان لربك بقربك السلام اما انه عنك راض
غير غضبان وابشر بروح وريحان وجنة نعيم قال اما الروح فرواحة من الدنيا وبلواها واما الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على فمه فيصل ريحه
الى روحه فلا يزال يشم راحة حتى يخرج نفسه ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيعطش في قبره ولا في القيمة حتى يدخل الجنة ثانيا
فيقول يا ملك الموت رد روحي حتى ارجع الى جسدي وجسدي فيقول ملك الموت ليتني كل واحد منكما على صاحبه فيقول
الروح مزاك الله من جسد خير الجزاء لقد كنت في طاعة الله سمعا وعن معاصيه سبطا فخراك الله عني من جسد خير الجزاء فطيبك السلام الى يوم
القيمة ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال فيصيح ملك الموت اينها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مغبوطة قال فوالذي نفسي بيده لروح المؤمن
وريحه عند انتزاعه وسهلته له الموارد وصار لجبوان الخلد قال فبعث الله لصفين من الملائكة غير الذين لروحه فيقومون سماطين
ما بين منزله الى ان يرد فيشفعون له ويشفعون له فيسأله ملك الموت وينبئه ويبشره عن الله عز وجل كما يخادع الصبي عن خبه بالدرهم
والريحان وبقاء النفس بعد به بالنفس والوالدين قال فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه يا ملك الموت ارفق بصاحبنا فانه
فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يحمل علينا ما يسخط الله فاذا خرجت روحه خرجت كخلة بيضاء وضعت في سكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فاذا
قد رجت ادراجا وعرج بها الى السماء الدنيا قال فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه لقد
كان يحب ان يرى طيبا عمل صالح ولنسمع حلاوة صوته بالقرآن قال فيبكي له ابواب السماء والبوابون فقد رها فتقول يا رب قد كان لعبدك هذا عمل
صالح فيسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به الى عيش رحب به ملائكة السماء كلهم اجمعون ويشفعون له ويستغفرون له
ويقول الله تبارك وتعالى رحمتي عليه من روح كما بشاني الغائب غائبه فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى نذروها هول مكانها عليه
واذا هو استراح اقبلوا عليه يسألونه ويقولون ما فعل فلان بن فلان وفي نسخة فلان وفلان وان كان قد مات يقولون ذهب به امه
الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون فيقول الله قد دعوه على قبره فمنها اخرجهم ومنها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى
لهم من جهنم مهاد اي موضع ومن فوقهم غواش اي اغطية قال قوله تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها اي لا يقدرون عليه قال وقوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل قال لا يبقى لاحد على احد حقد ولا يحسد احد احدا في الجنة اذا دخلوها كما حكى الله وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن
الحسين بن سعيد عن معلى بن محمد عن احمد بن هلال عن بعيه عن علي الفضيل عن ابي السفائح عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي النبي وامير المؤمنين والائمة من ولده فينصبون للناس
فاذا رأيتهم شبعيتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين ع والائمة من ولده عليهم السلام
قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم
ان لعنة الله على الظالمين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال المؤذن امير المؤمنين يؤذن اذانا يسمع الخلائق والدليل
على ذلك قول الله عز وجل في سورة براءة واذان من الله ورسوله فقال امير المؤمنين ع كنت انا الاذان في الناس محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن علي بن محمد عن ابو شاعن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن قوله ثم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن
علي بن ابيطالب امير المؤمنين ع ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه قال خطب امير المؤمنين ع بن
ابي طالب ع بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويبغضه ويقتل اصحابه فقام خطيبا وذكر الخطبة الى ان قال ع فيها وانا المؤذن
في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك
الاذان ابن بابويه عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قوله فاذن بينهم مؤذن ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين ع الطبرسي
قال روى الحكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي ع انه قال انا ذلك المؤذن وقال وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس
انه قال في قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولاية علي واستخفوا بحقي ابن

الفارسي في الروضة قال الباقر ع ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن علي ع وعلى الاعراف رجال الآية وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف ونحن نعرف شيعتنا
بسيماهم ونحن على الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوقفنا الله يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا
من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده وبابه الذي
جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي لا يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم
الناس به سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا تنفاد ولا
تنقطع وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليمان مولى الطربال قال حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال قال ابو
عبد الله ع الناس على ستة اصناف قال قلت اتاذن لي ان اكتبها قال نعم قلت وما اكتب قال اكتب وذكر الحديث الى ان قال واكتب اصحاب
الاعراف قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته وقد ذكر
الحديث بطوله في تفسير قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وعنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير وعلي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة قال قال ابو جعفر ع ألا تقول
في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين
ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم كما قال الله عز وجل فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال ارجو كم حيث ذكرتم الله قلت فارجيهم
قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال
لا قلت فهل يدخل النار الا كافر فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة اني اقول ما شاء الله اما ان كبرت رحمت وتحللت عنك عقدك ابن بابويه
قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني عبد الله المغيرة بن محمد قال
حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عن علي ع في خطبة اشار اليها فرياقال ع ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي
واخي ابن عمي والله فالي الحب الذي لا يلج النار لناحب ولا يدخل الجنة لناسبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي سلمة بن سالم بن مكرم الجمال عن
ابي جعفر ع قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة
كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم فيعرف فيهم من صالح او طالح عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة عنه قال
حدثني ابو الجهم بن المنبه بن عبد الله التيمي قال حدثني الحسين بن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال سئلت عن هذه الآية وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال يا سعد انا محمد هم الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكرهم
وهم اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم وعنه عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن يزيد بن معوية العجلي
قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نزلت وهذه الآية والرجال هم الائمة من المحمد
قلت فما الاعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين نجى ومن لم يشفع له هوى وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين ع فقال له رجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فقال له علي نحن الاعراف نقف اصدقاءنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة
والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك قول الله عز وجل لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوا
حده وبابه الذي منه يؤتى وسبيله وصراطه وعنه عن علي بن احمد بن شعيب الاشعري عن حمدان بن يحيى عن
حبيب عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال قال سوف يدخل الجنة والنار عليه محمد وعلي و
الحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى فيناديون ابا محمد نا ابن شيعتنا فيقبلون اليهم ويعرفونهم باسمائهم واسماء ابائهم وذلك قول الله عز

يعرفون كلا بسيماهم اى باسمائهم فيأخذون بأيديهم فيجرفون بهم ويدخلونهم الجنة وعنه عن سعلى بن محمد البصرى قال احدثنى ابو الفضيل المدائنى عن
ابى مريم الانصارى عن المنهال بن عمرو عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير قالا
ما ينسلان عن ربه وعن نبيه وعن وليه فان اجاب نجا وان تحير عذب فقال الرجل فما الحق عرف ربه وبيته ولم يعرف وليه
قال يعذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل المنبوذ من ولينا يا بنى الله فقال وليكم
فى زمانه على ومن بعده وصيه لكل زمان عالم يحتج الله به كيلا يكون كما قال الضلال اقيلهم حيرة فانهم انباء ورسلا الا ارسلت الينا رسلا فنتبع
ايا تك من قبل ان نذل ونخزى فاما كان من ضلالتهم وهى جهالتهم الا بآيات الاوصياء فاجابهم الله عز وجل قل تربصوا فتعلمون من اصحاب الصراط السوى
ومن اهتدى وانما كان تربصهم انا قالوا نحن فى سعة من معرفة الاوصياء حتى تعرفنا اماما فنعرفهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه عند اخذ الميثاق عليهم ووصفهم فى كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على
اوليائهم والنبى الشهيد عليهم اخذهم مواثيق العباد به بالطاعة واخذ الخبيث الميثاق عليهم بالطاعة فجرت نبوته عليهم ذلك قول الله عز وجل فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
وعنه عن احمد بن الحسن بن على بن فضال عن على بن اسباط عن احمد بن جبلة عن بعض اصحابه عن جده ثعلبة عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسى قال
قال اشهد وانا اقوم بالله لسمعت رسول الله ص يقول لعلى يا على انك والاوصياء من بعدك اوقال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل من عرفهم
واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه وعرفكم ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وانكرتموه وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن بعض اصحابه
عن سعد بن طريف قال قلت لابى جعفر ع قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال ما بعدهما اعراف ولا يدخل الجنة
الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل من عرفهم فلا سواء من اعتصمت به العصمة ومن اتى آل
محمد اتى عينا ساقية تجرى بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه ولكن جعل آل محمد ابواب الخير
يؤتى منها وذلك قول الله ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وائتوا البيوت من ابوابها وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى
خطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن اهل بن جبل عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر ع عن الاعراف ما هم قال هم آكرم الخلق على الله
تبارك وتعالى وعنه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى جعفر ع فى قول الله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة منا اهل البيت وباب من يأتون احمر على سرب الجنة يعرفهم كل امام منا ما يليه فقال رجل
وما يليه فقال من القرن الذى فيه الى القرن الذى كان وعنه عن العلى بن محمد البصرى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن
واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع من هذا الذى قد ذللت له الناس فقال هذا اتقى اهل الكوفة هذا محمد بن على فقال اشهد
لاوثبته ولاسئلنه عن مسائل لا يجيبنى فيها الا نبى او ابن نبى او وصى نبى قال فاذهب فاسأله لعلك تخجله فجاء ناقم حتى انكى على الناس ثم اشرف
على ابى جعفر فقال يا محمد بن على انى قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت استلك عن مسائل لا يجيبنى
فيها الا نبى او وصى نبى او ابن نبى قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرنى كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولى او بقولك
قال اخبرنى بالقولين جميعا قال اما فى قولى فخمسمائة سنة واما فى قولك فستمائة سنة قال فاخبرنى عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من
ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من المعنى بسئل محمد ص وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع
هذه الآية سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التى اراها الله
محمدا حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز وجل له الاولين من النبيين والآخرين من المرسلين ثم امر جبرئيل فاذن وقام شفعا وقال فى اذانه حى على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بهم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال صدقت يا ابا جعفر واخبرنى عن قول الله عز
وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال ان الله تبارك وتعالى اهبط ادم الى الارض وكانت السموات
رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على ادم امطر السموات فتفطرت بالغمام ثم امرها فارتفعت عن اهلها
ثم امر الارض فانبتت بالاشجار وانبعث الثمار وتفجرت الانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال ناقم صدقت يا بن رسول الله فاخبرنى
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات واتى ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر ع منفى بخبزة بيضاء خبزها يأكلون منها حتى
يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال انهم عن الاكل مشغولون فقال ابو جعفر ع هم يومئذ اشغل لم اذهم فى النار قال اذهم فى النار قال نعم والله

هؤلاء المستضعفين عن امر من الله بذلك لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون الطبرسى ايضا ورواه الحاكم ابو القاسم الحسكانى باسناده
رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند على ع فاتاه ابن الكوا فسأله عن هذه الآية فقال ويلك يا بن الكوا نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة
والنار فمن نصرناه عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلنا النار وقال الشيخ فى معنى الآية قال ابو جعفر محمد بن على
بن الحسين ع الرجال هنا الائمة من آل محمد ص يكونون على الاعراف حول النبى ص يعرفون المؤمنين بسيماهم فيدخلون الجنة كل من عرفهم وعرفوه ويدخلون
النار من انكرهم وانكروه الفتال عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على ع قال انا يعسوب المؤمنين وانا اول المسلمين وخليفة رسول
رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف عن هلقام عن ابى جعفر ع قال سئلته عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال نحن نعرفون عليكم عرفاء على نبأتكم بسيماكم منا من مضى ومنا من بقى ومنا من يموت ومنا من يقتل ونحن اولئك الرجال الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا
قال سمعت رسول الله ص يقول لعلى ع اكثر من عشر مرات يا على انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه
ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه ومن سعد بن طريف عن ابى جعفر ع فى هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد هم آل محمد
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وعن على الطيار عن ابى عبد الله ع قال قلت له اى شئ اصحاب الاعراف قال
استوت الحسنات والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم عز كرامه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة اقبل
سبع قباب من نور يوافين خضر ويضئ من كل قبة امام دهره بيرها وفاجرها حتى يقضى اسباب الجنة فيطلع اولها على صاحب قبة الطلاعة فيتبين اهل
ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين افتمتم لابنائهم الله بوحده ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم لاصحابه فيسود وجه الظالم فيتميز ويحتجا
الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا ان لا
يدخلوها وهم يطمعون عن اثمالى قال سئل ابو جعفر ع عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ابو جعفر ع نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله لو
شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذى يؤتى منه ومن طريقنا الحائف تنبر التقلبى فى قوله وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلى بن ابى طالب ع جعفر فى الجنان يعرفون
شيعتهم بياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه قوله ص ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان
الله حرمهما على الكافرين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى وابو منصور
عن ابى ربيع قال حججنا مع ابى جعفر ع فى السنة التى حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابى جعفر ع فى ركن البيت
وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذى قد تداكت عليه الناس فقال هذا نبى اهل الكوفة هذا محمد بن على فقال اشهد
لاوثبته ولاسئلنه عن مسائل لا يجيبنى فيها الا نبى او ابن نبى او وصى نبى فقال فاذهب فاسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى انكى على الناس ثم اشرف
على ابى جعفر فقال يا محمد بن على انى قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت استلك عن مسائل لا يجيبنى
فيها الا نبى او وصى نبى او ابن نبى قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرنى كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولى او بقولك
قال اخبرنى بالقولين جميعا قال اما فى قولى فخمسمائة سنة واما فى قولك فستمائة سنة قال فاخبرنى عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من
ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من المعنى بسئل محمد ص وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع
هذه الآية سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التى اراها الله
محمدا حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز وجل له الاولين من النبيين والآخرين من المرسلين ثم امر جبرئيل فاذن وقام شفعا
وقال فى اذانه حى على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بهم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال صدقت يا ابا جعفر واخبرنى عن قول الله عز
وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال ان الله تبارك وتعالى اهبط ادم الى الارض وكانت السموات
رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على ادم امطر السموات فتفطرت بالغمام ثم امرها فارتفعت عن اهلها
ثم امر الارض فانبتت بالاشجار وانبعث الثمار وتفجرت الانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال ناقم صدقت يا بن رسول الله فاخبرنى
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات واتى ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر ع منفى بخبزة بيضاء خبزها يأكلون منها حتى
يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال انهم عن الاكل مشغولون فقال ابو جعفر ع هم يومئذ اشغل لم اذهم فى النار قال اذهم فى النار قال نعم والله

ماشغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعمهم الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله متى كان قال ويلك ومتى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرك عما استلك عنه قال وما هو قال يا نافع تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق اذنب وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فقوله عندي وهو يقول والله انك اعلم بالناس حقا حقا فاني هشاما فقال ما صنعت قال دعوني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا وبحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا وروى علي بن ابرهيم هذا الحديث في تفسيره وفي هذه الآية عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب وذكر الحديث وفي رواية محمد بن يعقوب زيادة وفي رواية علي بن ابرهيم في كلام نافع لابي جعفر فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل غير الارض والسموات فقال ابو جعفر يخبزها بيضاء ياكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلق وفي رواية علي بن ابرهيم فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام انهم حينئذ اشغل في النار فقال نافع بل هم في النار قال فقال الله تبارك وتعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شئتم اذ هم الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله متى كان قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما استلك عنه قال هات يا ابا جعفر قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق اذنبوا اي جئت الى الحق وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فقوله عندي وهو يقول والله انك اعلم الناس حقا حقا ثم ان هشام بن عبد الملك قال له ما صنعت قال دعوني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا وبحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا وقال ابن بابويه في الذود عن الوافية في الحديث اذا هل النار اذا دخلوها وراوا نكالها واهوالها هاموا على وجوههم في ارضها كما قال الذين لا يعلمون تعلمك ما طغى فتمنوا على ربهم ان يقضي عليهم فيستريحوا ولا يشفى عليهم من يقضي عليهم فيستريحوا الا ان الله تعالى سكانها يأخذ منهم ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال يعرفون اذا هل الجنة او يسومهم لينفث عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فاجابهم عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بلسان الاحتقار والتهوين ان الله حرمها على الكافرين فاذا يئسوا من خزنة جهنم ورجعوا الى مالك مقدم الخزان واملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان قال الله جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه الكنود قال انكم ماكثون فاذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شئ عندهم في دنياهم وكان فلذا ترك كل واحد منهم هواه عليه عدة لهجوم البغتة على ابرهيم بن عبد الحميد عن احدهما قال ان اهل النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم عطاشا ويبعثون عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا فيرفع قرابيهم من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله عز ذكره فيسمع الله عز وجل ما يقولون فيقول للنار ويحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله عز وجل ان الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم والنسيان من الله الترك ابن بابويه باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب في قول الله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين امنوا بربهم برسوله وخافوه بالغيب قال حدثنا محمد بن علي بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن فاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضاء عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا ترى قوله عز وجل يقول وما كان ربك نسيا فانما يجازي من ينسيه ومن لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركونا الاستعداد للقاء يومهم هذا وقال علي بن ابرهيم قوله هل ينظرون الا تاويله يوم يأتي تاويله اي ما يؤل اليه يعني تاويلها قال قال الله ذلك في يوم القائم ويقول يومئذ الذين نسوه من قبل اي تركوه قد جائت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال قال هذا يوم القيمة او قوله فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات و

والارض في ستة ايام قال قال في ستة اوقات ثم استوى على العرش اي علا بقدرته على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا اي سريعا وقال قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين صاحب كتاب المناقب اسنده الى ابي هاشم الجعفري عن محمد بن صالح الارمني قال قلت لابي محمد العسكري عرفني عن قول الله الا له الامر من قبل ومن بعد فقال لله الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يامر ما يشاء فقلت في نفسي هذا تاويل قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي وقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين علي بن ابرهيم قال قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي علانية وسرا قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين علي بن ابرهيم قال اصلاحها برسول الله وبامير المؤمنين فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين وذريته محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي عن ابن سنان عن مسمع عن ابي جعفر قال قلت قول الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا مسمع ان الارض كانت فاسدة فاحياها الله عز وجل بنبيه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها العباشي عن مسمع عن ابي عبد الله ع ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها علي بن ابرهيم قال قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله كذلك نخرج الموتى دليل على البعث والنشور وهو رد على الزنادقة قال وقوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة يخرج عليهم باذن ربهم والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي كفارا فاسدا قوله ثم ارسلنا الى قومه سبا الى قوله ما لكم من الله غيره يا قوم هود الى قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين العباشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضاء قال سمعته يقول ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح وانتظروا اني معكم من المنتظرين فاذكروا الا ان الله الا ابنه محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد ومحمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن القاسم بن واقد عن ابي يوسف البزاز عن ابي عبد الله ع قال للاهذه الا ابنه فاذكروا الا ان الله فلذا قال لا اله الا الله العلي العظيم نعم الله على خلقه وهو ولاية قوله قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن بريد العجلي عن ابي عبد الله ع قال ان صالحا غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا ممتلئ البطن حسن الجسم وافر اللحية ورجع حين رجع الى قومه شابا جعدا قطط خفيف العارضين مجتمع الساعدين ممشوق الرجلين فلم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا وطبقة شاكة فيه واخرى على يقين فبدء بالطبقة الشاكة فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه فقالوا ايتنا بآية حتى نعلم انك صالح كان فيما سالوه ان قالوا له ادع ربك ان يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء الناقة عشراء فدعا ربه فاخرجها له كما سالوه فلما نظروا اليها وثبت اليهم الطبقة الشاكة من قومه فقالوا له الآن علمنا انك صالح فقد اجبناك فيما دعوتنا اليه فقال لهم صالح ويحكم ان الله لا يعجل بالعقوبة لهذه الناقة ما لم تعقروها فان عقرتموها اصابكم العذاب من الله عز وجل فلما سمعوا ذلك من قوله عمدوا الى الناقة فعقروها فلما رات الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين ان العذاب قد غشيهم قالوا لصالح اخرج عنا فقد اهلكت قومك فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي تتدارس فاعلامنها فقال لهاشرب يوم ولكم شرب يوم معلوم فقالوا امنا بالله وبما جئتنا به عند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي امنتم به كافرون فلما كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان يترك الارض بلا امام بدل على الله عز وجل ولا بد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين الله عز وجل كلهم واحدة فلما ظهر صالح اجتمعوا عليه وبايعوا مثل القائم العباشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي قال ان رسول الله ص سئل جبرئيل كيف كان هلاك صالح فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن عشر سنين فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله فلما راى ذلك منهم قال يا قوم اني قد بعثت اليكم وانا ابن ستين سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسئلوني حتى اسئل الهي فيجيبكم فيما تسئلون وان شئتم سئلت الهتكم فاجابني بالذي اسئلها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني فقالوا لقد انصفت فاعدوا اليوم الجزور فيه فان خرجوا اباصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل قد عا صالح كبير صنامهم فقال له ما اسم هذا فاخبره باسمه فناداه باسمه فلم يجب فقال صالح فما له لا يجيب فقال له ادع عشرة فدعاكلها باسمائها فلم يجبه واحد منهم فقال يا قوم قد برزون قد دعوت اصنامكم فلم يجبني احد فاسئلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فاقبلوا على اصنامهم فقالوا يا اباكلن لا تخبر صالحا فلم يجب فقالوا يا صالح نحن عنا ودعنا واصنامنا فاقبل لا قال فوثبوا بتلك البسط التي يبسطونها تحت فرشهم ونحتوا شاباهم وتمترسوا على آثار اب طرحوا التراب

على رؤسهم وقالوا لها الذين لم يجيبوا صالحا اليوم لنفضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادع لنا ربك يأتنا بالناقة فقام فصلى ركعتين ثم مشى حتى أتى الصخرة فأخذ بعنانها وهي مقنعة بالرحل فلما رأى ذلك منها ركع ركعتين ثم أتاها فرغا ثلاثا وقال لكل رغوة أجل يوم وأجل يومين ثم يأخذكم العذاب فقالوا له ما علامة ذلك فقال أما اليوم الأول فتصبح وجوهكم مصفرة وأما اليوم الثاني فتصبح وجوهكم محمرة وأما اليوم الثالث فتصبح وجوهكم مسودة فلما رأوا العلامات طلبوه ليقتلوه فأتى أرضا يقال لها رمل فلسطين فمات بها فدفن بها وهو ابن مائة وعشرين سنة وقبره بين الرملة وبيت المقدس إلى جانب الكثيب الأحمر وقال الله تعالى وإلى مدين أخاهم شعيبا الآية عن يحيى بن المساور الهمداني عن أبيه قال جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين فقال أنت علي بن الحسين قال نعم قال أبوك الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين ثم صاح به فقال ويلك كيف قتلت على أبي أنه قتل المؤمنين قال قوله اخرجنا فقد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك أما قرأت القرآن قال بلى قال فقد قال الله وإلى مدين أخاهم شعيبا والى ثمود أخاهم صالحا وكانوا اخوانهم في دينهم أو في عشيرتهم قال قال الرجل بل عشيرتهم فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم ولبسوا اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك فأمنوا مكر الله علي بن ابرهيم قال قال المكر من الله العذاب الغياشي عن صفوان الجمال صلب خلف أبي عبد الله فاطرق ثم قال اللهم لا تؤمن مكرك ثم رفع فقال لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون قال وقوله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم الذين يرثون الأرض يعني أولى بنين من بعدهم لها ان لو شاء أصبناهم بذنوبهم الآية ثم قال وتلك القرى نقص عليك يا محمد من أنبائها يعني من أخبارها وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني في الذر الأول قال لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الذر وهو رد على من أنكر الميثاق في الذر الأول محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن أبي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب فكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة وخلق من يبغض مما يبغض وكان ما يبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقيل وأي شيء الظلال قال ألم تر إلى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم إلى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم إلى الاقرار فأقر بعضهم وأنكر بعض ثم دعوهم إلى الولاية فأقر بها والله من أحب وأنكرها من يبغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال أبو جعفر كان التكذيب ثم قال وروى العباشي عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وذكرها بالسند والمتن مثله وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما وجدنا لأكثرهم من عهد أي ما عهدنا عليهم في الذر لم يفوا به وان وجدنا أكثرهم لفاسقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت إلى العبد الصالح أخبره اني شاك وقد قال ابرهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فأنى أحب أن ترينى شيئا من ذلك فكتب إليه ان ابرهيم كان مؤمنا وأحب أن يزداد إيمانا وأنت شاك والشاك لا خير فيه وكتب إلي متى الشك ما لم يأتك اليقين فإذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك الغياشي عن أبي ذر قال قال والله ما صدق أحد من أخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله عز وجل وما عصابة قليلة من شيعتهم وهذا قول الله وما وجدنا

لأكثرهم لفاسقين وقوله ولكن أكثر الناس لا يؤمنون قال وقال الحسين بن الحكم الواسطي كتبت الى بعض أصحابنا الجبن شكوى الشك فقال له انما الشك فيما لا يعرف فأما إذا عرف فليس فيه شك فكتب إليه فإذا جاء اليقين فما لا يعرف فأما أصحاب اليقين فلا شك يعني الله وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين نزلت في الشاك قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملئه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين أتبعها عن عاصم المصري رفعه قال ان فرعون بني سبع مدائن بجصص فيها عن موسى وجعل فيما بينها اجام وغياض وجعل فيها الاسد ليجصص بها من موسى قال فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما رأته الاسد تبصبصت وولت مدبرة ثم لم يأت مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه فلما خرج الآذن قال استأذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فقال لهم موسى إني رسول رب العالمين قال فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما شاء الله يستأذن له فلما أكثر عليه قال أما وجد رب العالمين من يرسله غيرك قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه فدخل عليه وهو في قبة لم ير قبة أكثر منها فلما نظر اليه فرعون ذعر منه فقال أنا رسول رب العالمين اليك فقال فخاف فأبى أن يكلمه فقال أخرجوه من الصفادين فقال فأخرج فأبى أن يخرج فقال فجروه فجروه وهي تلهب نارا قال فلما رآه فرعون هرب منه فأحدث وصاح يا موسى خذها وله تعالى فأوجس في نفسه خيفة موسى قال قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألقى ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى قال فأخذها فإذا هي عصا كما كانت وقال فأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون فكانت تصنع ما تؤمر به فيفتح شعبتان لحديها فتأتي الى الأرض والأخرى الى السقف وبينهما اربعون ذراعا فتلقف ما يأفكون بلسانها المفيد في الاختصاص عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن مجاشع عن العلي بن محمد بن العباس عن محمد بن علي كانت عصا موسى لآدم سقطت الى شعيب ثم صارت الى موسى وانها لعندنا وان عندنا لها انفا وانها لخضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع ما كان موسى يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به وكان بها ثمانية شعبان فشعبتان منها في السقف بينهما اربعون ذراعا فتلقف ما يأفكون بلسانها محمد يعقوب قال قال أمير المؤمنين ع كم كان لها من شعبة قال كانت لها شعبتان كانت احداهما في الأرض والأخرى

بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج اليهم الا سواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون
طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى باب مدين فخلفوا بابا المدينة ودنهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم فقال يا اعلى صوت
يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاناهم فقال لهم يا قوم
هذه والله دعوة شعيب لنوح والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل الا سواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني وفهن المرء وكذبوني
فبينا نحن نقول فانى ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه قال فتبسم هشام بن عبد الملك حين انتهى فعجل اليه فحمله فلم يدر ما
صنع به العباشي عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال فما كان لله فهو لرسوله وما كان
لرسوله فهو للامام بعد رسول الله عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها للامام من اهل بيتي
وله ما اكل منها فان تركها واخربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق به من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام
من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجه عنها كما حواها رسول الله ومنعها الا ما كان في
ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم ويترك الارض في ايديهم قوله تعالى قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا على بن ابرهيم قال قال الذين
امنوا لموسى قد اوذينا قبل مجيئك يا موسى بقتل اولادنا ومن بعد ما جئتنا الماحبتهم فرعون لايمانهم موسى قال يوشع عسى ربكم ان يهلك
عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومعنى ينظر اي يرى قد وضع النظر مكان الرؤية قال ورويه ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين
السنين ونقص من الثمرات يعني بالسنين الجدب لما انزل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال واما قوله فاذا جائتهم الحسنة
قالوا لنا هذه قال الحسنة هنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة قال السيئة ههنا الجوع والخوف والمرض يطيروا بموسى
ومن معه يعني يتشاءموا بموسى ومن معه قال قوله وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها وما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان و
الجراد والقمل والضفادع والدم اياث مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين قال لما سجد السحرة كلهم وامن امن به من الناس قال لهامان
لفرعون ان الناس قد امنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من امن به من بني اسرائيل فجاء الرجز على بني اسرائيل فلم
يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية فضربوا الخيام فقال فرعون لموسى ادع لنا ربك
حتى يكشف عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكشف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان
ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقتل منه فلم يخل عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شئ كان
لهم من النبت والشجر حتى كادت تجرد شعرهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد حتى اخلي عن بني
اسرائيل واصحابك فدعى موسى ربه فكشف عنهم الجراد فلم يدعهم هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله تعالى عليهم في السنة الثالثة القمل فدب
ذروعهم واصابهم القمل فصاح فرعون لموسى ان رفعت عنا القمل كشفت عن بني اسرائيل فدعا ربه حتى ذهب القمل قال وقال اول ما خلق الله
القمل في ذلك الزمان فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم وقال انها تخرج من اماديهم
واذانهم وانا فهم فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاؤا الى موسى فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل
فدعا موسى ربه فرفع عنهم ذلك فلما ابوا ان يخلي عنهم بني اسرائيل حول الله ماء النيل دما فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شرب
الاسرائيلي كان ماء واذا شرب القبطي كان دما فكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فمك وصبه في فمي فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما
فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عن بني اسرائيل
فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا منه وجزعوا جزعا شديدا واصابهم ما لم يعهد واقبل فقالوا يا موسى ادع لنا ربك لئن
كشفت عنا الرجز لنؤمنن بك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنه الثلج فخلى عن بني اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا على موسى وخرج من
مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال لهامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فخرج فرعون
وبعث الى المدائن حاشرين وخرج في طلب موسى الطبرسي في معنى الرجز عن ابي عبد الله عليه السلام انه اصابهم ثلج احمر لم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا
واصابهم ما لم يعهدوه وذكر الطبرسي هذه القصة في مجمع البيان ثم قال ورواه علي بن ابرهيم باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه اتى عن محمد بن
فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قوله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال الرجز هو الثلج ثم قال اخر اسمه بلاد رجز قال ابو يعقوب راوي هذا الحديث للامام ابي محمد
العسكري قلت للامام فهل كان ارسل الله عليه وعلى امير المؤمنين عليه السلام اياث نضاهي اياث موسى فقال اعلى منه بشر رسول الله واياث رسول الله

اياث على واياث على اياث رسول الله وما ايتاء اعطاها الله لموسى ولا غيره من الانبياء الا وقد اعطاها الله محمدا مثلها واعظم منها اما العصا فانها كانت لموسى فانقلبت ثعبانا فالتقفت ما انشاء السحرة من عصيهم وحبالهم فكان لمحمد افضل من ذلك وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا فسالوه وحجا فانزل الله تعالى الاتاهم في جوابه بما بهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فاشق بمثل عصا موسى فقال له رسول الله ان الذي اتيتكم به اعظم من عصا موسى وما انه باق بعدك الى يوم القيمة متمرض لجميع الاعداء والمخالفين لا يبدو احد منهم ابدا على معارضة سورة منه وان عصا موسى انما كانت ولم تبق بعده فينقض كما يبقى القرآن فيمحق فاني ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه قال فتبسم هشام بن عبد الملك حين انتهى فعجل اليه فحمله فلم يدر ما
يقول كما يعرض هذا موسى يحبنا ان في العصا بحيلة وان الله سوف يقلب خشبا لمحمد ثقافين بحيث لا يهتدي بمحمد ولا يحضرها اذا رجعتم الى بيوتكم
واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله تعالى جذع سقوفكم كلها افاعي وهي اكثر من مائة جذع فتصدع مرارا ربعة منكم فيموتون
ويغشى على الباقين منكم الى غداة غد فيأتيكم يهود فتضجرون منهم بما رايتم فلا يصدقونكم فيعود بين ايديهم ويملأ اعينهم ثعابين كما كان في دوركم
فيموت منهم جماعتهم ويجبل جماعة على اكثرهم قال فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم كلهم بين يدي رسول الله ولا يحتشمونه ولا يهابونه
ويقول بعضهم لبعض انظروا ما ادعى فكيف يصدا طوره فقال رسول الله ان كنتم الان تضحكون فسوف تبكون وتضجرون اذا ما شاهدتم ما
عنه تجبرون الا فزعها لذلك منكم وخشي على نفسه ان يهموا ويجبل فليقبل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته والهما وهما
الذين من سألهم لهم اجتبيته لما قويتني على ما اري وان كان يهموا هناك من تجبه وتوبيخ بحياته فلتدع له بهذا الدعاء يبشره الله عز وجل
ويهوبه قال وانصرفوا واجتمعوا ذلك الموضع وجعلوا يهزؤن بمحمد قوله ان تلك الجذوع تنقلب افاعي فنمنعوا حركتها من السقف فاذا بتلك
الجذوع تنقلب افاعي وقد لوت رؤسها الى الحائط وقصدت نحوهم تلتقمهم فلما وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من جاب
وجراد وكيزان وصلايات وكراسي وخشب وسلاليم وابواب فالتقمتها فاصابهم ما قال رسول الله انه نصيبهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة
وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله فتوبت قلوبهم وكانت الاربعة التي تبعضهم فدعا لهم بهذا الدعاء فنشروا فلما راوا ذلك
قالوا ان هذا الدعاء مجاب به وان محمدا صادق وان كان ثقل علينا تصديقه واتباعه فالاذعان به اولى بنا لان الايمان به والتصديق له والطاعة لاوامره
واكثر من الف مرة كانه يجبان يابته الحسن والحسين وكانا يكونان عند اهلهما او عند ابيهما او ابيهما وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول
الله يا احمد يا ابا عبد الله هلما الي فيقبلان نحوه من ذلك البعد قد بلغهما صوته فيقول رسول الله بسبابته هكذا اخرجهما من الباب فتخرج
لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيأتيانه فتعود الاصبع كما كانت فاذا فضوا طرفا من لغاتهما وحديثهما قال ادخلهما الى موضعكما فقال بسبابته
هكذا فاضاءت احسن من ضياء القمر والشمس قد احاطا بهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم تعود اصبعه كما كانت من لونها فاذا سائر الاوقات قال
واما الطوفان فانه ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل الله مثله على قوم مشركين ابتر محمد وقال ان رجلا من اصحاب رسول الله يقال
له ثابت بن ابي الاقلح قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي فنازعه امراة ذلك المشرك المقتول المشركين في مخلف راس ذلك المشرك فقاتل الحمر فلما وقع
بالمسلمين يوم ما وقع قال ثابت هذا على ربوة من الارض فانصرف المشركون واشتغل رسول الله واصحابه في دفن اصحابهم فجاءت المراة الى
ابي سفيان تسئله ان يبعث رجلا مع عبدها الى مكان ذلك المقتول ليجز راسه فتوفي به ليعني بينه وبها لتشرب في مخلف راسه خمرا وقد كانت البشارة
بقتله اتاها بها عبدها فاعطته جارية لها ثم سئلت ايا سقيتها بعد الذي فعلت في ذلك المقتول ما ثمن اصحاب الجلدة وجوف الليل يجز وا راس
فاتوني بها فذهبوا فجاءت ريح فذهبت الرجل الى جذره فتبعوه ليقطعوا راسه فجاء من المطر وابل عظيم فغرق الماشين ولم يوقف لذلك المقتول
ولا لواحد من الماشين على عين ولا اثر ومنع الله الكافرة مما اراد منه فهذا اعظم من الطوفان ابتر له واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله
اعظم واعجب منه باعداء محمد فانه ارسل عليهم جرادا كلهم ولم يأكل جراد موسى جبال القبط ولكنه اكل زرعهم وذلك ان رسول الله كان في بعض
اسفاره الى الشام وقد تبعه مائتان من يهود في خروجه عنها واتيا له نحو مكة يريدون قتله مخافة ان يزيل الله دولة البيت على يده فراوا قتاله
وكان في القافلة فلم يجسروا عليه وكان رسول الله اذا اراد حاجة استتر باشجار ملتفة او بخربة مخربة فاتبعوه واما طوا به وسلوا
سيوفهم عليه فاثاروا الله من تحت رجل محمد من ذلك الرمل جرادا فاحتوشتهم وجعل ياكلهم فاشتغلوا بهم عنه فلما فرغ رسول الله
من حاجته وهم باكلهم الجراد ورجع الى اهل القافلة فظنوا انه اما بال الجماعة خرجوا خلفه فلم يرجع احد فقال رسول الله جاؤا يقتلوني فسلط الله
عليهم الجراد فجاؤا ونظروا اليهم فبعضهم قد مات وبعضهم قد كاد يموت والجراد ياكلهم فاذا لوا ينظرون اليهم حتى اكلهم الجراد على اعيانهم فلم يبق

منهم شيئا واما الفعل واظهارنا قدرة واكثارنا رقدرة الله على اعداء محمد بالفعل وقصته ذلك ان رسول الله ص لما ظهر بالمدينة امره وعلا امره شا
حدث يوما اصحابه عن امر ان الله عز وجل الانبياء وعرصبرهم على الاذاء في طاعة الله فقال له حدثه ان بين الركن والمقام قبور سبعين نبيا ما ما
الافضل الجموع والفعل فمنع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة كفار قريش فتوامروا بينهم ليلحقن محمدا بهم فليقتلنه ليسوا فما حتى لا يكون بكة
فتوامروا بينهم وهم مائتان على الاحاطة به يوما يجدونه من المدينة خارجا فخرج رسول الله ص يوما لحاجة فتبعه القوم فنظر بعضهم الى شباب نفسه
وفهما قفل ثم جعل يدنو ويظهر بحكم من الفعل فالتف من اصحابه واستحيى فانسل عنهم وابصر اخر من نفسه وفهما قفل مثل ذلك فانسل فاذا الكذلك
حوفجعل كل واحد من نفسه فوجعوا ثم زاد ذلك عليهم الفعل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهر بن
منهم مات في خمسة ايام ومنهم من مات عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا بجمعهم بذلك الفعل والجوع والعطش هذا الفعل الذي
ارسله الله تعالى على اعداء محمد رحمة له اما الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد ص فضد وافقاله فاهلكهم الله بالجزد وذلك ان ثمانية
بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة ايام الموسم وهو افي انفسهم لقتل محمد اخرجوا نحو المدينة فلما وا بعض
تلك المنازل واذا هنالك ماء في بركة او حوض لطيب من مائهم الذي كان معهم فصبوا ما كان معهم منه وملئوا دلاياهم ومزاودهم من ذلك الماء و
ارتحلوا فلقوا ارضا ذات جزد كثير فخطوا واحلهم عندها فاصابت على مزاودهم ودلاياهم وسطا بجمهم الجزد وخرقتها وثقبتها وسال ما فيها في تلك
الحرة فلم يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فوجهوا الفهقرى الى تلك الحياض التي كانوا وردوا منها الماء واذا الجزد قد سبقتهم اليها فثقبت
اصولها وسالت في الحرة ما فيها فوقعوا ايسين من الماء وماتوا ولم يفلت منهم احد الا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمد وعلى بطنه محمد
او يقول يا رب محمد وال محمد قد نبت من اذى محمد فخرج عوج حاجا محمد وال محمد فسلم وكفى الله عنه العطش فوردت عليه ثقلة فسقوه وحملوه
امتعة القوم وحيالهم كانت اصبر على العطش من رجالها فامن برسول الله وجعل رسول الله تلك الجمال والاموال له واما الدرع فان رسول الله
احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعد الحدري وقال له غيبه فذهب وشربه فقال له رسول الله ص ما صنعت به قال شربته يا رسول الله
قال ولم افعل قال غيبه قال غيبته في وعاء حزر فقال رسول الله ص اباك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما
اختلط لحمي ودمي فجعل اربعون من المنافقين يجرئون بعضهم بعضا ويقولون انه قد اغتال الحدري من النار لما اختلط دمه بدمه وما هو الا كذاب مفتر
واما نحن فنستقذره معه فقال رسول الله ص اما ان الله بعد تهم بالدم وبميتهم وان كان لم يمت الفصيل فلم يلبثوا الا يسيرا حتى جمعهم الوعاف
الدائم وسيلان دماء من اخر اسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فما كانوا يعدون صباحا معافين ثم هلكوا واما السنين ونقص
من الثمرات فان رسول الله ص دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف فابتلاهم الله بالقحط والجوع
وكان الطعام يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه ليصلوا به الى بيوتهم حتى يتوسوه ويبتنوه ويفسد فذهب اموالهم ولا يجعل لهم في الطعا
نفع حتى اخرجهم الامر والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب الميتة واجرفوا عظام الموتى فاكلوها حتى نبشوا عن قبور الموتى فاكلوهم وحتى ربما
اكلت المراة طفلها الى ان مشى رؤساء قريش الى رسول الله فقالوا يا محمد هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم فقال رسول
الله ص انتم بهذا معاقبون لطفا لكم وجبرانا لكم بهذا غير معافية بل هي موضعة بجميع المنافع حتى يشاء ربنا في الدنيا والاخرة فتوف بعوضها الله ثم
عما اصابها ثم عفى عن مضر وقال اللهم اوفر عنهم فعاد عليهم الخصب والدعة والرفاهية فذلك قول الله عز وجل فيهم فليعبدوا رب هذا البيت الذي
اطعمهم من جوع وامنهم من خوف واما القطر على الاموال فقد تقدم مثلها للنبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها على بن ابرهيم يعني بني اسرائيل
لما اهلك الله تعالى فرعون وجنوده الارض وما كان لفرعون قال وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا يعني الرحمة يوسى عليه
السلام بمنهم ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعني المصانع والعرش والقصور واما قوله وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر فانزاعلى قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا لموسى فانزلنا اغرق الله فرعون واصحابه وعبر موسى واصحابه البحر نظر اصحاب موسى الى قوم يعكفون
على اصنام لهم فقالوا لموسى يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فقال موسى انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا
يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم
ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال علي بن ابرهيم هو حكم محمد بن شهر اشوب قال علي بن ابرهيم لما قال الله لم تلبثوا بعدهلاك
الاثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال له وانتم لم تخلفوا قد اكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل لنا الها كما لهم الهة قوله تعالى
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سعيل

عن بعض

عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اخر لها عن ايام السنة والسنة ثلثمائة واربعة وستون يوما
شعبان لا يتم ابدا شهر رمضان لا ينقص ابدا ولا يكون فريضة ناقصة ان الله عز وجل يقول ولتكملوا العدة وشوال تسعة وعشرون يوما وذو
القعدة ثلثون يوما يقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وذو الحجة تسعة وعشرون يوما
والمحرم ثلثون يوما ثم الشهور بعد ذلك شهرا شهرا وشهرا ناقص الطير سوقال موسى لقومه اني اخر عنكم ثلثين يوما ابعهل عليكم ثم زاد عليه عشرا
وليس في ذلك خلف لانه اذا اخر عنهم اربعين ليلة فقد اخر عنهم ثلثين قبلها عن ابي جعفر العباشي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال بعشر ذي الحجة ناقصة حين انتهى الى شعبان فقال ناقص لا يتم عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع جعلت
فداك وقت لنا وقتا فهم فقال ان الله خالف علمه علم المؤمنين اما سمعت الله يقول وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى اربعين ليلة اما ان موسى
لم يكن يعلم بتلك العشر ولكنه اسر اليه فلما مضى وقتهم قالوا كذب موسى واخلفنا موسى فاخذتهم به فقولوا صدق الله ورسوله نوجد واصل بن حراز بن د
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاد الله على الثلثين عشرا قال قوم اخلفنا موسى
فصنعوا ما صنعوا عن محمد بن علي الحلبي انه قال مثل ذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن
تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك
اني تبت اليك وانا اول المؤمنين ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ره قال حدثني حمدان بن سليمان النيسابوري
عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى فسئله عن اية من القرآن في الانبياء فكان فيما سئله ان قال فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر
اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه رؤية حتى يسئله
عن هذا السؤال فقال ان كليم الله علم ان الله منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله
كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكانوا لقوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة
آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا للميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور
وسئل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلم الله وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم
جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم
واستكبروا وعتوا بعثت الله عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم و
قالوا انك ذهبت بهم وقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت
الله عز وجل ان يريك لتنظر اليه لاجابك فتخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف
بايانه ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله
اليه يا موسى سلني ما سئلوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى يا رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل يا بنز من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك يقول جئت
الى معرفتي بك عن جهل مني وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن عنه فاحدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي هذه الساعة وعنه قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن موسى قال
اخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد ع اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد
الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روى عن رسول الله ص وابي ربه على اي صورة راه وعن الحديث الذي
رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة هو ربه فتبسم ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل ان يأتي على رأس ستين سنة وثمانين سنة يعيش في
ملك الله ويأكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال يا معوية ان محمدا لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على
وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كذب وكفر بالله وبايانه لقول رسول الله ص
من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي قال سئل امير المؤمنين ع فقيل له يا اخا رسول الله هل رأيت ربك
فقال اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل

من جاز

من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من خالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا وليس الم يعلم
لقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لموسى ان ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فـ
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدككت الارض وصعق الجبال وخر موسى
صعقا اى ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك من قول من زعم انك ترى وبحقك الى معرفتى بك ان الابصار لا تدركك
وانا اول المؤمنين بانك ترى ولا ترى وانت بالنظر الاعلى ثم قال ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية
وحد المعرفة ان يعرف الله ان لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وان يعرفه انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه
له ولا نظير له ولا مبطل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول
الاقرار بنبوته وانه اتى بما اتى به من كتاب وامر او نهى فذلك عن الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذى ثم بنعته وصفته واسمه فى حال العسر واليسر
معرفة الامام انه عدل النبى الا درجة النبوة وورارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله صلعم والتسليم له وكل امر والرد اليه والاخذ بقوله والعلم ان الامام
بعد رسول الله صلعم على بن ابى طالب ثم بعده الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر بعده ثم على بن موسى بعده
ثم محمد بن على وبعده على بن محمد ابنه وبعده محمد بن على ابنه الحجة من ولد الحسن ثم قال يا بن عمران ثبت فقد سئلت عظيما جللت لك فى هذا اصلا
فاعمل عليه فلو كنت تموت حتى تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلا تعزنك قولة من زعم ان الله يرى بالابصار ينظر
وقلقها لوا العجب من هذا الم يتبوا ادم الى المكروه او لم يتبوا ابرهيم الى ما تبوه او لم يتبوا داود الى ما تبوه من القتل من حديث
الطير او لم يتبوا يوسف الصديق الى ما تبوه من حديث زليخا او لم يتبوا موسى الى ما تبوه او لم يتبوا رسول الله صلعم من حديث
زيد او لم يتبوا على بن ابى طالب الى ما تبوه من حديث انهم بذلك الفظيعة انهم زادوا بان لك قوتهم الا سلام لرجوعهم على اعقابهم الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ابن بابويه قال اخبرنا محمد بن على بن محمد بن على بن خاتم المعروف بالكرمانى قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الوشاء البغدادى
قال حدثنا احمد بن ظاهر الفقيه قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيبانى قال حدثنا احمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله النخعى عن القائم صاحب الامر بن
الحسن عليهما السلام قال قلت فاخبرنى يا مولاى عن العلة التى تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال فصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان
يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهى العلة اوردها لك برهانا يشبه عقلك اخبرنى عن
الرسل اصطفيهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحى والعصمة اذهم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع توفر
عقلها وكمال علمها اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتها على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه
ونزول الوحى عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك فى ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال
الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من
قد اصطفاه الله للنبوة واطلاعه على الافئدة دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار لغير العالم بما تخفى الصدور وتكن الضمائر
وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى انفسها مما اراده اهل الصلاح محمد بن الحسن
الصفار عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السيارى وقد سمعته انا عن احمد بن محمد قال ابو محمد عبد الله بن ابى عبد الله الفارسى وضربه فوضوه الى ابى عبد الله عليه السلام
ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سئل ربه ما
سئل ان واحدا من الكروبيين تجلى للجبل فجعله دكا العباشى عن ابى بصير عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام قال لما سئل موسى ربه تبارك وتعالى قال رب
ارنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى قال فلما صعد موسى على الجبل فتحت ابواب السماء وانقطعت الملائكة
افواجا افواجا يهللون ويمجدون ربهم وقد راسها النور يمرون به فوجا بعد فوج يقولون يا بن عمران لقد سئلت عظيما فلم يزل موسى واقفا حتى تجلى ربنا
جل جلاله للجبل فجعله دكا فخر موسى صعقا فلما ان رد الله روحه عليه افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين عن ابن ابى عمير رفعه الى عدة من
اصحابنا ان الماء الحاطب بحولايهر بن موصل ما رأى قال وروى هذا الرجل عن بعض موالينا قال ينبغى ان ينتظر بالمصعوق ثلثا او بين قبل
ذلك لانه رمادة عليه روحه عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان موسى بن عمران لما سئل ربه النظر اليه ووعده الله ان يقعد موضع
ثم امر الملائكة ان تمر عليه موكبا موكبا يا ارعد والبرق والصواعق وكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرائصه ورفع راسه فيسئل اليكم
رقى فيجاب مرارا وقد سئلت عظيما يا بن عمران عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا خر
موسى صعقا قال صاخ الجبل فى البحر وهو هذه الساعة وقد رواية اخرى ان النار لما حاطت بموسى اشتد به الهول ما راى وخر موسى صعقا

بقى مائة فلما ان رد الله روحه وافاق قال سبحانك انى تبت اليك وانا اول المؤمنين عن على بن ابرهيم ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران انى انزل
اليك التوراة بعد اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذى الحجة قال موسى لاصحابه ان الله تبارك وتعالى وعدنى ان ينزل على التوراة والالواح
الى ثلثين يوما وامرنى ان لا يقول الى اربعين يوما فيضيق صدورهم فنصب موسى الى الميقات واستخلف هرون على بنى اسرائيل فلما جاوز
ثلثين يوما ولم يرجع موسى غضبوا فاراد وا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذب واخلف عنا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم عشرين من ذى
الحجة انزل الله على موسى الالواح وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والفصص فلما انزل الله عليه التوراة وكلمه قال رب ارنى
انظر اليك فاوحى الله اليه لن ترانى اى لا تقدر على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى قال فلما تجلى ربه للجبل
فنظر الى الجبل فساخ الجبل فى البحر فهو يهوى حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى الملائكة ان ردكوا موسى لا يهرب فنزلت
الملائكة واحاطت بموسى فقالوا انك يا بن عمران لقد سئلت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة نزلت وقع على وجهه فاتاه
من خشية الله وهو لما راى فزعا لله عليه وجهه ووضع راسه وافاق وقال سبحانك ان تبت اليك وانا اول المؤمنين اى من صدقت انك لا ترى
فقال الله تعالى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل يا موسى انا اخوك جبرئيل قولا تعالى
وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ العباشى عن ابى حمزة عن ابى عبد الله عليه السلام قال الصحف ان الله تبارك وتعالى انزل
الالواح على موسى وانزلها عليه وفيها تبيان كل شئ كان قوم موسى كانوا يحتاجون الى ان يقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح
وهى زبرجدة من الجنة يقال لها زبنية فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما اجالها فيه اطبق الجبل عليها فلم تزل فيه الى
حين بعث الله نبينا صلعم فاقبل كعب الحبر يريد ان الرسول فلما انتهى الى الجبل ليخرج الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما اتوا
فى ايديهم القى الله فى قلوبهم الريب ان لا ينظروا اليها وهو هارون وابوه هارون فلما نظروا اليها وقرءوها ابوا ان يؤمنوا حتى ارسل الله جبرئيل على رسوله فاخبره بامر القوم
وبالذى اصابوه فلما قدم موسى على النبى صلعم اخبره بذلك فسالهم عما وجد وا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرنى بربى وهو الالواح فقالوا نشهد
انك لرسول الله فاخرجوها فوضعوها اليه فنظر اليها وقراها وكانت بالعبرانية وهى قد امر المؤمنين ع فقال دونك هذه فضعها عندك مع الاولين و
الاخرين وهى الالواح موسى فقد امرنى ان اضعها اليك فقال استاخرين قرائتها قال ان جبرئيل امرنى ان امرك ان تضعها تحت راسك البارحة
هذه فانك تصبح وقد علمت قرائتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علم الله كل شئ فيها فامره رسول الله صلعم فتسخها فنسخها فى جلد ثور الوحش
وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين قال قال ابو جعفر تلك الصخرة التى حفظت
الالواح موسى تحت شجرة فى وادى يعرف بكذا محمد بن الحسن الصفار عن على بن خالد عن يعقوب عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث
المرادى انه حدث عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان المرادى حدثنى عنك بحديث فقال وما هو فقلت جعلت فداك حدث البمانى قال نعم
كنت عند ابى جعفر فحدثنا رجل من اهل اليمن فقال له ابو جعفر عن اليمن فقال بحدث فقال ابو جعفر تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال
ابو جعفر هل تعرف صخرة عندها فى موضع كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد مثلك فلما قام الرجل قال
لى ابو جعفر يا ابا الفضل تلك الصخرة التى حث عضب موسى فالقى الالواح فاذهب من الزبرجدة فلما بعث رسوله اذن له فاخذها
عندنا عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابى الصباح المزنى عن الحرث بن المغيرة عن جبة العرنى قال سمعت
عليا قال ان يوشع بن نون كان وصى موسى بن عمران وكانت الواح موسى من عند احضر فلما غضب موسى عز القى الالواح من يده فتهشم
منها ما بقى ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون عندك تبيان ما فى الالواح قال نعم نزل تابوتها وهط بعد وهط
حتى وضعت بين يدى اربعة وهط من اليمن وبعث الله محمدا صلعم بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا اما ما يقول هذا النبى قبل هذا ينهى عن الخمر والزنا وباب من
الاخلاق وكرم الجوار فقالوا اهذا اولى بما فى ايدينا منا فاتفقوا ان باتوه فى شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت المدينة فاخبره الخبر فاتاه
فقال ان فلانا وفلانا وفلانا وثوابا كانوا فى الالواح الواح موسى وهم باتونك فى شهر كذا وكذا فى ليلة كذا وكذا ويوم كذا وكذا فلما قدم
لهم تلك الليلة فجاء الركب فدفعوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ابن الكتاب
الذى قرا ثمنوه من يوشع بن نون وصى موسى بن عمران فالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم بهذا حد
فما عندنا وضع عندنا احد قبلك قال فاخذ النبى واذا هو كتاب بالعبرانية وهو فى قدح فدفعه الى وقد وضعت عند راسى فاصبحت بالغداة
وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله عند قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك وحدثنى عنه عن معوية بن حكيم عن محمد بن
شعيب عن عمر بن على عن ابى جعفر قال دخل رجل من اهل اليمن عليه فقال يا خوزستانى اتعرف وادى كذا وكذا قال نعم قال من ذلك الصدع

يخرج الدجال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال ايها ان تعرف شعب كذا وكذا قال لعلي نعم قال فتعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال فتعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم قال فذلك الصخرة التي هي حفظتا الواح موسى على محمد قال علي بن ابرهيم قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء اي كل شيء موعظة انه مخافي قال وقوله فخذها بقوة اي قوة القلب وامر قومك يأخذوا بأحسنها اي بأحسن ما فيها من الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد البجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا عبد الله ما تقول اشعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك وعز اتي حالات تسئلني قال اسئلك عن اعلم قال والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله ليس يقولون ما تعلمون ما لا يقول الله من اعلم قلت نعم قال فحاكمهم فيه ان الله تبارك وتعالى قال في المحمد وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يترك شيئا لم يبينه له الا وقد بينه وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسنأتي بحديث في ذلك في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء من سورة النحل قال علي بن ابرهيم وقوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي مجيئكم قوم فتأتي تكون تلك الدولة لهم القباشي عن محمد بن سابور بن طلحة الانصاري قال كان حمران هرزنلا بي الحسن موسى عليه السلام دخل عليه ما هذه الدار قال هذه دار الفاسقين قال وقف ساصرف عن ايات الذين يتكبرون في الارض بغير الحق قال نزلت في اشباههم من هذه الامة ان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا يعني وان يروا كل ايه لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قال لهم هون فداك فمن هي فقال اشباههم قرة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال اخذت منه عامرة ولا يأخذها الا معمور وقال علي بن ابرهيم قوله ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اصرف القرآن عن الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قال قال اذا رأوا الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها قوله تعالى واتخذ قوم موسى من حليهم عجلا جسدا له خوار العياشي عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا لاخوار فلم يلق منه موقع العيان فلما راهم اشتد فألقى الالواح من يده قد قال ابو عبد الله والله ما زاده فضل على الخبر قال علي بن ابرهيم قوله ولما سقط في ايديهم يعني لما جاءهم موسى واحرقوا العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلما رجع موسى الى قومه وقد اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلما رجع موسى الى قومه قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي قال ابو جعفر عليه السلام ما اخلفوا موعده ولا ملكوا بملكنا ولكنهم حملوا اوزارا من زينة القوم فقذفوها فكذلك القى السامري فقال هذا الهكم واله موسى فنسي فمشى اليه هارون فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال ابو جعفر عليه السلام فلما رجع موسى الى قومه ورأى ما صنعوا اشتد غضبه على اخيه وألقى الالواح من يده فقد قال ابو عبد الله والله ما زاده فضل على الخبر قال علي بن ابرهيم قوله ولما سقط في ايديهم يعني لما جاءهم موسى واحرقوا العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين قوله تعالى ان الذين

ولم المرئي مكة فقيل اتى لذلك عن ابي جعفر ع في قوله تجدونه يعني البهود صفة محمد تجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر عن ابي بصير قوله تعالى الذين امنوا وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابو جعفر هو كلام الطبرسي في معنى الاية
قال سئل ابو جعفر ع لم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة عن ابي جعفر وابي عبد الله وتقدمت الروايات بذلك في سورة الانعام اكثر باسناده
عن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب من بأسهم بؤس يقطعون الحوتهم بالمقاريض
وقد وسع الله عليكم باوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهورا في نهج البيان روي عن النبي ص انه قال اي الخلق اعجب اسلاما فقالوا
الملائكة قال الملائكة عند ربهم فانهم لا يؤمنون فقالوا الانبياء يوحى اليهم فانهم لا يؤمنون فقالوا نحن فقال انا فيكم فما
لكم لا تؤمنون انما هو قوم يكونون بعدكم فجدون كتابا في رقوق فيؤمنون به وهذا معنى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض بن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن حبيله عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده
الحسن بن علي بن ابيطالب قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ص فقالوا يا محمد انك تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما اوحى الله
الى موسى بن عمران فنحن اعلم قال نعم انا سيد ولد ادم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من
الى العرب ام الى العجم انبأنا فانزل الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الى قوله ثم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال قوم موسى هم اهل
الاسلام عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكوفة وفي نسخة الكعبة سبعة وعشرين رجلا واحد
وعشرين من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اصحاب الكهف يوشع وصي موسى ومؤمن ال فرعون وسلمان الفارسي وابا
دجانة الانصاري ومالك الاشتر عن ابي الصهباء الكندي قال سمعت عليا ع بن ابيطالب ودعا رأس الجالوت واستفتح النصارى فقال اني سائلكما
عن امر وانا اعلم به منكما ولا تكتماني يا رأس الجالوت التوراة على موسى واطعمهم المن والسلوى وضرب لهم في البحر طريقا يبسا فجرجم
من الحجر الطوري اثنتي عشرة عينا لكل سبط من بني اسرائيل عينا الا ما اخبرني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى فقال افترقت على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فانا الله يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
فهذه التي نجت الطبرسي انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين الصين واد من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا قال وهو المروي عن ابي جعفر ع وقد مضى في
الاية في قوله تعالى ولكن منكم امة يدعون الى الخير من سورة ال عمران وقد قطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاه
قومه الحجر الاية علي بن ابرهيم اي مهرناهم محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعد الخراساني قال قال
ابو جعفر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يوجه الى الكوفة نادى منادية الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر
بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة فرعة عنه عن احمد بن
ادريس عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وهذه الاية وما بعدها تقدم في سورة البقرة
قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم
الى قوله خاسئين علي بن ابرهيم انها قرية بين مدين والطور بين بني اسرائيل وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم
ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ اخر زروعهم فقتل كان حرم الله عليهم الصيد يوم السبت وكانوا يصنعون الشباك في الانهار وليلة الاحد
يصيدون بها السمك وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الاحد لا يخرج وهو قوله اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكان لعلة في محرم الصيد عليهم يوم
السبت ان عيد جميع الملين وغيرهم كان يوم الجمعة فخالف اليهود وقالوا عيدنا السبت حرم الله عليهم الصيد يوم السبت فمسخوا
قردة وخنازير وقال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان قوما من اهل
ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت يختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في نادبهم وقدام ابوابهم
في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا بالصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء عن صيدها
ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوها يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك

من الايام

من الايام فقالت طائفة منهم الا نصطادها فمسخت واتخذت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا انتهاكم عن عقوبة الله ان تعرضوا لخلاف
امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكت ولم ينظرهم فقالت الطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة
فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نساكنكم هذه التي صنعتم الله فيها لمخافة ان ينزل عليكم البلاء فجعلوا
معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبحوا ولم يأتهم الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاذا ابواب
المدينة اذا هو مصمت فدقوا فلم يجابوا ولم يسمعوا منها احدا حتى اجمعوا فوضعوا فيها سلما على سور المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على
المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يثب بعضهم على بعض ولهم اذناب فكبروا الباب ففزعت الطائفة انا بها من الانس ولم تفزع الانس انا بها من
القردة فقال القوم للقردة اويحكم فقال لها علي والذي خلق المحبة وبوء النسمة ان لا عرف انا بها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون على
تركوا ما امروا به فقرقوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما
كانوا يفسقون الامام العسكري قال قال علي بن الحسين كان هؤلاء قوم ليكسون على شاطئ بحر نهاهم الله عن ذلك وانبياؤه عن اصطياد
السمك في يوم السبت فتحيلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله فحفروا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض تشبه الحيتان
المدخول من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت
في الحياض والغدران فلما كان عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت لجلبتها في مكان يتهيأ
اخذها بلا اصطياد لاشرابها لها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا يأخذون يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا يوم السبت وانما
اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا اخذين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراثهم وبثقوا بالماء و
غيروا الانهار عليهم وكانوا في المدينة بثقاوا ثنين الفاضل هذا سبعون الفا وانكر البافون كما فصل الله واسئلهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر وذلك ان طائفة منهم رعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشديد باسه حذروهم فاجابوهم من وعظهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم هلاك الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا اجاب الفائلين هذا لهم معذرة الى ربكم هذا القول اي
لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحن ننهى عن المنكر لعلم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم فقالوا ولعلهم يتقون
ونعظهم ايضا لعلهم ينجع فيهم المواعظ فينتهوا هذه الموبقة ويجدوا واعن عقوبتها فقال الله عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين مبعدين من الخير مقصيين قال فلما نظر العشرة الآلاف والنيف ان الستين الفا لا يقبل مواعظهم ولا يخافون بتخويفهم اياهم
وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى وانتقلوا الى قرية من قريتهم وقالوا لئن نزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فاسوا البلة فصبحهم الله
كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منه احد ولا يدخله احد وتسامع بذلك اهل القرى وقصدوهم فتهموا حيطان البلد فاطلعوا
عليهم فاذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرين معارفهم وقرابتهم وخلطائهم يقول المطلع لبعضهم
انت فلان وانت فلانة فمدمع عينه ويومئ برأسه اويضع ثم فما زالوا كذلك ثلثة ايام ثم بعث الله عز وجل مطرا وبخارا فحمهم الى البحر وما
بقي منهم بعد ثلاثة ايام وانما الذين يرون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباحها لا هي بأعيانها ولا من نسلها قال علي الخزاز
انما مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف نرى عند الله عز وجل حال من قتل اولاد رسول الله ص وهتك حرمهم ان الله تعالى اذا لم يمسخهم
في الدنيا فانه اعدّ لهم من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف وهذا المسخ ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
زياد قال حدثني عمر بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة الشامي عن ابي جعفر ع في قول الله ثم فلما نسوا ما ذكروا به قال كانوا ثلاثة اصنا
صنف ائتمروا وامروا وصنف ائتمروا ولم يؤمروا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا محمد بن يعقوب باسناده عن سهل بن زياد عن عمر بن عثمان
عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع في قوله ثم فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلاثة اصنا
صنف ائتمروا وامروا وصنف ائتمروا ولم يأمروا ومنحوا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا الطبرسي انه هلكت القرقسان ونجت
الفرقة الناهية روى ذلك عن ابي عبد الله ع العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيهم
ان كان صادقا فليحملنا ربنا جريبا فاذا المدينة في وسط البحر فرقت من الليل واذا اكل رجل منهم سمكة اجريبا بدخل الراكب في فيها عن
ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت يختبر
الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في نادبهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فنادروا اليها فاخذوا بالصطادونها

يأكلونها

Jabir.abbas@yahoo.com

يأكلونها فلشوا ابذلك ما شاء الله لا ينهيهم الاحبار ولا ينهيهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم من اكلها يوم
السبت ولم ينهوا عن صيدها يوم السبت فاصطادوا يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الا الان نصطادها
وانخارت طائفة منهم ذات اليمين فقالوا الله الله انا ننهيكم عن معونة الله ان نفرض الخلاف امرنا واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فمكثت
ولم يعظهم وقالت الطائفة التي لم يعظوا لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا وقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم
ولعلهم يتقون قال الله فلما اذكروا به بعوا ما ذكروا واما وعظوا به ومضوا على الخطيئة قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا
نساكنكم فاتيكم الليل في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها فخافوا ان ينزل بكم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبحوا اولياء الله
المطيعون لامر الله غدوا ينظروا واما ما اهل المدينة ثم اصبحوا وابوابهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل
لاصحابه يا قوم ارى الله عجبا فقالوا وما ترى قال ارى القوم يتعاوون لهم اذناب فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال فعرفت القردة اشابها
من الانس ولم تعرف الانس اشابها من القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم قال فقال امير المؤمنين ع والله خلق الحيتة وبرئ النسمة اني لاعرف
اشابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بلى ركوا اما امروا به فقرضوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله وانجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون عنه عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبيد الله ع قال ان الله عز وجل امرهم بالامساك يوم
يوم الجمعة فامسكوا يوم السبت عن الاصطياد عن علي عليه السلام قال امتان تاهتا من بني اسرائيل فاما الذي اخذت البحر فهي الجربث واما الذي اخذت البر
فهي الضباع عن هرون بن عبد العزيز رفعه الى احدهم قال جاء قوم الى امير المؤمنين ع بالكوفة وقالوا له يا امير المؤمنين ان هذه الجربث تبلغ في اموالنا
قال فنسم امير المؤمنين ع ضاحكا ثم قال قوموا لا تريكم عجبا ولا تقولوا في وصيكم الا خيرا فقاموا معه فاتوا شاطئ بحر فقال به تفله وتكلم
بكلمات فاذا الجربثة راقدة راسها فاتحة فاها فقال امير المؤمنين ع ويلك لمن انت ويلك ولقومك فقالت نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يقول الله في كتابه ان ناتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا الاية فرض الله علينا ولا يتك فتعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا
في البحر فاما الذين في البحر فالجربث واما الذين في البر فالربوع قال ثم التفت امير المؤمنين ع الينا فقال اسمعتم مقالتها قلنا اللهم نعم قال
والذي بعث محمدا بالنبوة لتحيضن كما تحيض النساء ذكره عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع في قول الله فلما جاءوا امرنا نجينا الذين ينهون عن السوء
قال افترق القوم ثلث فرق فرقة انتهت واعتزلت وفرقة اقامت ولم تقارف الذنوب وفرقة اقترفت الذنوب فلم تنج من العذاب الا من انتهت
قال جعفر ع ما صنع بالذين اقاموا ولم يقارفوا الذنوب قال ابو جعفر ع يلعنهم صاروا ذرا قال علي بن ابرهيم قوله تعالى واذ تاذن
ربك ليبعثن عليهم يعني يعلم ربك الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم ترك في اليهود
ولا تكون لهم دولة ابدا الطبرسي ويوليهم اشد العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعنى بمراءة محمد عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر ع
وقال علي بن ابرهيم وقطعناهم في الارض اي ميزناهم فيها الصالحون وفيهم دون ذلك وبلوناهم اي اختبرناهم بالحسنات يعني بالسعة والامن
والسيئات الفقر والفاقة والشدة لعلهم يرجعون يعني كي يرجعون قال قوله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا
الادنى يعني ما يعرض لهم من الدنيا ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا
على الله الا الحق ودرسوا ما فيه يعني ضيعوه ثم قال والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة الى اخره قال نزلت
في آل محمد واشياعهم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال ان
الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله العباشي عن اسحق بن عبد العزيز عن ابي الحسن الاول قال قال ان الله خص عباده بآيتين
من كتابه ان لا يكذبوا بما لا يعلمون او يقولوا بما لا يعلمون وفي بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب انه لا يقولوا
على الله الا الحق عن اسحق قال ابو عبد الله ع خص الله الخلق في آيتين من كتاب الله ان لا يقولوا على الله الا بعلم ولا يردوا الا بعلم الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة
وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن
علي جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذ اقبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر ع انا ذن لي في السؤال قال اذنا لك فاسئل
فسئله عن مسائل واجابه وكان فيما سئله قال فاخبرني عن طائر طار ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن وما هو فقال طاوس

سبناء اطاره الله عز وجل على نبي من انبياء بني اسرائيل الذين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قتلوا التوربة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم
كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الاية على ما بارهيم في معنى الاية قال قال الصادق ع لما انزل الله التوربة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل
طور سبناء فقال لهم موسى ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأ رؤسهم العباشي عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت للرجل
الرجل يده على ذراعه في الصلوة قال لا باس ان بني اسرائيل كانوا اذا دخل وقت الصلوة دخلوها متماوتين كانهم موتى فانزل الله على نبيه خذ
ما اتيتك بقوة فاذا دخلت الصلوة فادخل فيها بالجد وقوة ثم ذكرها في طلب الرزق فاذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة وفي رواية اسحق بن عمار
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة ما القوة في الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا عنه عن محمد بن ابي حمزة عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة قال التجرد ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة وقد تم الجزء الثاني من كتاب البرهان
في تفسير القرآن على يد مؤلفه الفقير الى ربه الغني هاشم بن سليمان الحسيني في اليوم الحادي من شهر ذي الحجة الحرام سنة الرابعة والتسعين والالف
قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا
كنا عن هذا غافلين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع ان بعض زنادقة اهل الشام
باتي شيئ سبقت الانبياء واتت بعث اخرهم وخاتمهم وقال ان كنت اول من ياتي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم
بانفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله ورواه في موضع اخر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع مثله عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة ان رجلا سئل اباجعفر ع عن قول الله عز
جل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الحديث الا انه قال فقال ابو جعفر ع صدق ابي الله
عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها ادم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم ركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء الملح الاجاج
فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذ منها فمركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب
اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب
الشمال يا ربنا فاقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثبت الطاعة والولاية والمعصية وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن بكير عن عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع لا يرى باسا بقراءة هذه الاية واذ

اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وكل شيء اخذ الله من الميثاق فهو خاضع وان كان على صخرة صماء

وعنه عن علي بن ابرهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال له سماه الله وهكذا انزله في كتابه واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين

ابو ايوب عن محمد بن مسعدة عن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل حنفاء غير مشركين به وعن الحنيفية قال دين الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسئلته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الا ترى قال من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة بذلك قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله علي بن ابرهيم قال احدثني ابي عن المفضل بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع اول من سبق الى بلى رسول الله ص وذلك انه كان اوب الى الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال الله جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه احد قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله فكان قاب قوسين او ادنى فلما خرج الامر من الله ووقع الى الولاية فقال الصادق ع كان ذلك ماخوذا عليهم بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين ع والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اني ثلاثة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون قال الميثاق على الربوبية وهو قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فذكرهم حملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله لانه افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم هؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على النبيين لدنا بالايمان به وعلي ان ينصروا امير المؤمنين ع فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ولتبيعن وصيه ثم قال لامته عنه فاحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع وعن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال لما ثبت الله نبوة محمد من لدن ادم فهلم جرا الاولين الى الدنيا فيقال نصر رسول الله وامير المؤمنين ثم اخذ الله ميثاق الانبياء لرسوله فقال يا محمد امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وعنه قال احدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن عبد الله في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال انهم قد ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي الحسن بن علي الفضال عن ابن بكير عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبت المعرفة وعنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبت المعرفة وعنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه وعنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فلو ان احدا جحد ربوبيته لم يدر من ربه ولا من رب غيره وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه

والارض لهقولون الله عز ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له واذ اخذ ربك من بني ادم الى شهدنا قال ثم قال ثبت المعرفة ونسوا الموقف ولولا ذلك لم يدر
احد من خالقه ولا من رازقه عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام من سمى امير المؤمنين قال ما نزلت هذه الاية على محمد واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسول الله نبيكم وان عليا امير المؤمنين ضمناه الله عز وجل امير المؤمنين عن جابر قال قال ابو جعفر يا جابر لو يعلم الجهال متى
سمى امير المؤمنين على لم ينكروا حمله قال قلت جعلت فداك متى سمى فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الى الست بربكم واذ محمدا نبيكم
رسول الله وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها احمد عن ابن سنان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
ان الله عرض علي في الميثاق فكان اول من اجاب علي وهو اول من صدقني حيث بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال اتاه ابن الكوا فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال لقد
كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم ورد واعليه الجواب فتقال ذلك على اي الكوا ولم يعبر فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال لما اقرأ
تقرؤه كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه
ورد واعليه الجواب كما تسمع في قول الله يا بني اكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية ومن
الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملئكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني ادم ان
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وقال ابو بصير قلت لابي عبد الله اخبرني عن الذر حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واثر
بعضهم خلاف ما اظهر فقلت كيف علموا القول حيث قبل لهم الست بربكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سئلهم اجابوه صاحب المناقب
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد العسكري فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الاية قال
ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه فقال ابو هاشم فجعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعطاه الله
وليه من جزيل ما حمله فاقبل ابو محمد صلوات الله عليه وقال لا امر اعجب مما تعجبت منه يا ابا هاشم واعظم فاظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم
انكر الله ولا مؤمن حتى يكون لولا يتهم مصدقا ومعرفتهم موقوفا ومن طريق العامة ما روى من كتاب الفردوس لابن شيرويه بن شهردار الديلمي بالاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد وقوله تعالى واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقالت الملئكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم
وعلي وليكم وامير كم وقوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين على بن ابراهيم انها
نزلت في بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل ثم قال علي بن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم
وكان بدعوه فيجيب له فقال الى فرعون فلما سمع فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب
حمارته ليمر في طلب موسى فاستغث عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك علي اذا تضربني ائتبان ناجي معك ليدعو
على نبي الله ومؤمنين ولم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وكلونا
لرضاه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هويه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او ان تتركه يلهث وهو مثل ضربه الله فقال الرضا فلا يدخل
الجنة من البهائم الا ثلاث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك رجلا شرطيا ليحبس قوما مؤمنين و
يعذبهم وكان للشرطي ابن غيبته فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي العباسي عن سليمان
اللبان قال قال ابو جعفر الدوسي ما مثل المغيرة بن شعبة قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم الذي قال الله تعالى اتيناه اياتنا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وفي نهج البيان عن الصادق عليه السلام قال ان خالد بن الوليد فخر في الجاهلية فاعطي في احد وغيرها
فلما اسلم وناقش بذلك وارتد عن الاسلام سبى بني حنيفة ايام ابي بكر واخذ امرأتهم وقتل مالك بن نويرة واستحل زوجته بعد
قتله وانكر عليه عمر بن الخطاب وتوعده وتهدده فقال لما رجعت الى ابي بكر اخذ بيدك بره ولم ياخذ من سبي بني حنيفة فقال لما اهتم
وقال انهم مسلمون الطبرسي قال ابو جعفر عن الاصل في بلعم ثم ضرب الله مثلا لكل من آثر هواه على هدى الله من اهل الضلالة فقوله تعالى ولقد ذرأنا
لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية علي بن ابرهيم اي خلقنا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لهم قلوب لا يفقهون بها اي لا يعقلون
عليها فلا يشغل قلوبهم اعين عليها اعطاء عن الهدى لا يبصرون بها وهم اذان لا يسمعون بها اي جعل في اذانهم وقرا فلن يسمعوا الهدى وقوله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها علي بن ابرهيم قال قال الرحمن الرحيم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن
يحيى عن سعد ان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء التي

الذي لا يقبل الله من العباد الا بمعرفتنا الهاشمي عن محمد بن ابي بلال الرازي عمن ذكره عن الرضا عليه السلام قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل
وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ابن بابويه قال علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي وذكر الحديث
الى ان قال فليس لله شبه ولا مثل ولا عدل ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها الله في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم وهو لا يعلم ويكفر وهو يظن انه يحسن فذلك قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في
اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها والحديث طويل يطوله بانا في انشاء الله في قوله تعالى وهو رب العرش العظيم من سورة النمل المفيد في الاختصاص
عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم قال حدثني احمد بن محمد بن خالد قال حدثني ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد
بن مسلم عن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت يا رسول الله ما تقول في حق علي بن ابي طالب عليه السلام قال ذاك نفسي فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة انها بقتي اسوء في ما اسأتها وبشرفي ما سرتها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم يا
جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها اعجب الاسماء الى الله عز وجل وقوله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عز وجل عن قول الله عز وجل ومن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال هم الائمة القباشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن يحيى عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهي الشيعة وقال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحكم بن مسكين عن عبد الله بن شريك العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان بني اسرائيل افترقت على احدى وسبعين فرقة وستفترق امتي
على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي التي تتولى اوصياء النبيين والائمة عليهم السلام وتبرأ من اعدائهم وتقر بما جاء به النبيون
الضريس عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ومن خلقنا يعني من امة محمد صلى الله عليه وآله يعني علي بن ابيطالب عليه السلام يهدون الى الحق يعني يدعون بعدك يا محمد الى
الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى الاية العلم في الخبر لقوله ثم اورثنا هذا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير
انها فالاهم نحن قال وقال الربيع بن انس وقوله انبيه هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال الهي لا تميتني حتى يأخذون ويعطون بالحق ويعطون وقد اعطى لقوم بين ايديكم مثله ومن قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون كشفا الغمة عن علي
قال قال النبي في بيت مثل امة محمد الا وفيه قوم فضلوا وقوم هلكوا وقوم اقتصدوا فالمتقدمون اما رضي لهم مثل الا قوله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون عن زادان عن علي عليه السلام تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون انا وشيعتي
ابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد قال احمد قال ذريته قلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء قلت من
عترته قال اصحاب العباء قلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترة اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله قوله تعالى
والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب
عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا
فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي عنه عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه وجميعا عن ابن محبوب عن ابن رياب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج
فقال هو العبد يذنب الذنب فنملي له ويجدد له عندها النعمة فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال سئلت عن ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فنجدد له النعم معه تلهيه تلك النعم عن الاستغفار من ذلك الذنب وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بالستر
الله عليه وكم من مفتون بثنا الناس عليه وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى واملي لهم ان كيدي متين اي عذابي شديد ثم قال أولم يتفكروا

قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الحسنى التي لا يقبل من احد الا بمعرفتنا المفيد في الاختصاص قال الرضا عليه السلام ان الله تعالى يقول بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

الصهبان في هذه الذي يجيء من هذه الامة

وابغضه قوم فهلكوا فيه

Digitized by Arya Jain Online
jafri abbas@yahoo.com

قرينا ما بصاحبهم من جنة يعني رسول الله من جنة اي ما هو مجنون كما زعمون ان هو الا نذير مبين باب فضل التفكر محمد بن يعقوب عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك
عنه عن علي بن ابرهيم عن بعض اصحابه رفعه عن ابان عن الحسن البصري قال سئل اباعبد الله ع عابد وعى الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر
بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك مالك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض حاله
عن ابي عبد الله ع قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمير بن حماد الحزمي
الرصاء يقول الهي احياتي فكرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن
حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع التفكر يدعو الى البر والعمل به وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى ان يكون قد اقترب اجلهم
فبأي حديث بعده اي بعد القرآن يؤمنون ويعبدون قال قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون
قال قال بكلامه ان نفسه وقال قوله ثم يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال ان قوما بشروا العامري وابن الهمي والنضر بن الحارث بن كلدة
وعقبة بن ابي معيط الى يثرب فسألوا من علماء اليهود عن رسول الله ص وكان فيما سئلوهما اخبرنا يا محمد متى تقوم الساعة انزل الله تعالى يسئلونك
عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها اي
جاهل بها قل لهم يا محمد انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
علي بن ابرهيم قال يعني اختار لنفسي الضر والسلامة ابن ابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان
عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
كتاب طب الائمة باسناده عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر الباقر ع قال ان الله عز وجل يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما
مسني السوء يعني الفقر ثم قال ابو جعفر ع والله ما كان فقيرا قط وعنه عن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني
السوء يعني الفقر قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما
اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون
ابن بابويه عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال المأمون لعلي بن موسى الرضاء اهل المقالات من اهل الاديان
والديانات من اليهود والنصارى والمجوس من الصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احدا لا وقد الزمه حجته كالقمر حجرا قام اليه علي بن محمد الجهم
فقال يا ابن رسول الله نقول بعصمة الانبياء فقال نعم وذكر الحديث الى ان قال فقال المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما اتيهما صالحا جعلا له
شركاء فيما اتيهما فقال الرضاء ان حواء ولدت لادم خمسة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا
صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريئا من الزمانة والعاهة كما بانا بهما صنفان صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل
الصنفان لله تعالى وذكره شركاء فيما اتيهما وله وبتذكيره كشكر ابويهما عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون اشهد انك ابن
رسول الله حقا وقال علي بن ابرهيم قوله أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ثم احتج على الملحدين فقال والذين تدعون من دونه لا يستطيعون
لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون الى قوله وتركهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رفعه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن مبارك مولى الرضاء عن علي بن موسى
قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس ان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء بقول والصابرين في الباساء والضراء اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون حدثنا علي بن احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدرقاء
مولى الرضاء قال سمعت ابا الحسن ع مثله الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن
معمر قال حدثني حمران بن المعافى عن خويرة بن احمد قال حدثني احمد بن عيسى العلوي قال قال لي جعفر بن محمد انه ليعرض لي صاحب الحاجة فاباد راله
فضاء ها مخافة ان يستغفر عنها صاحبها الاوان مكارم الدنيا والاخرة في ثلثة احرف من كتاب الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين ونفسيره ان تصل من قطعك وان تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك العياشي عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عمن سمع ابا عبد الله

وهو يقول ان الله ادب رسوله فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فاخذ منهم ما ظهر وما تبين والعفو الوسط عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع
في قول الله خذ العفو وامر بالعرف قال بالولاية واعرض عن الجاهلين يعني عنهم بغير الولاية نزلت فيه قوله تعالى وامرهم بالعرف قال قال ان عرض في قلبك منه شيء ووسوسة فاستعذ بالله انه سميع عليم قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن
قول الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله تذكروا فاذا هم
مبصرون ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن جعفر الهمداني عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال من اشد ما عمل العباد انصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء اخاه وذكر الله على كل حال قال لا اذكر الله عند المعصية فهم بها فجول ذكر الله
بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون عنه قال حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير عن ابي جعفر مثله
العياشي عن بديل بن ابي ياسر عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه قال علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من
الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ما ذلك الطائف قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه ابو بصير عنه ع قال هو الرجل يهم بالذنب ثم
يتذكر فيدعه وقال علي بن ابرهيم قال قال اذا ذكروا اشباه المعاصي وحملهم عليها يذكرون الله فاذا هم مبصرون واخوانهم من الجن يمدونهم في
الغي ثم لا يقصرون اي لا يقصرون عن تضليلهم واذا لم تاتهم بآية قالوا لو لا اجتبيتها وجواب هذا في الانعام في قوله قل لهم يا محمد
لو ان عندي ما تستعجلون به يعني من الآيات لقضي الامر بيني وبينكم وقوله في بني اسرائيل وما نرسل بالآيات الا تخويفا قوله نعم واذا قرء
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ابن بابويه في الفقيه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال وان كنت خلف امام يقتدي شيئا
في الاوليين وانصت لقراءته ولا تقرء شيئا في الاخريين فان الله عز وجل يقول واذا قرء القرآن يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له و
انصتوا لعلكم ترحمون والاخريان قائمان الاوليين الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله
قال سئلته عن الرجل يؤم القوم وانا معهم في صلوة يجهر فيها فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له فتلت فانه يشهد على يا ترك قال
ان عصى الله فاطع الله وود ت عليه فابى ان ينصت لي قال فقلت له اصلي اذا في بيتي ثم اخرج اليه فقال انت وذاك وقال ان علي اباك كان يصلي
فيقرء ابن الكواء وهو خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي تعظيما للقرآن
فرغ من الآية ثم عاد في قرائته ثم اعاد ابن الكواء الآية فانصت علي ايضا ثم قرء فاعاد ابن الكواء فانصت علي ثم قال له فاسمعوا له وانصتوا
لعلكم تفلحون عن زرارة قال سمعت اباعبد الله ع يقول يجب الانصات للقرآن في الصلوة وغيرها واذا قرء القرآن وجب عليك الانصات
والاستماع عن ابي بكير عن ابي عبد الله ع قال قرء ابن الكواء خلف امير المؤمنين ع لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت امير المؤمنين
الطبرسي اختلف القوم في ان الامر بالانصات للقرآن والاستماع فضل ابتدء في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به او اذا سمعت قرائته قال وروى
ذلك عن ابي عبد الله ع قال يجب الانصات للقرآن في الصلوة وغيرها وقال وعن محمد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال قلت له الرجل يقرء القرآن وانا
في الصلوة هل يجب علي الانصات والاستماع قال نعم اذا قرء القرآن وجب عليك الانصات والاستماع قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة الآية علي بن ابرهيم قال قال في الظهر والعصر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما ع قال كان امير
المؤمنين ع يقول والله ما سمع الامام فقرء رجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ولا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمه عنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملأ خير
من ملأ الآدميين ياعيسى ارعني قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن لي ذلك حبا ولا تكن مبتئسا وعنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن العلا بن كامل قال سمعت اباعبد الله ع واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
عند المساء لا الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قال قلت بيده الخير قال ان بيده الخير
ولكن قال كما اقول عشر ان الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما ع قال لا تكتب الملائكة الا ما يسمع قال الله عز وجل
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله تعالى العياشي عن زرارة عن احدهما ع قال لا تكتب الملك الا ما يسمع

قلت اصلحك الله وما رجعه ذكر الله على كل حال؟

وقال الله واذكروا ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب في ذلك الذكر في نفسه لعظمه الا الله وقال اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح
في نفسك عن ابي عبد الحميد بن سعد الحميد بن فهد قال قال رسول الله واذكر ربك في نفسك يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه دون الجهر من القول يعني
دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال يعني بالغداة والعشية عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع في قول الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون
الجهر من القول بالغدو والآصال قال نقول عند الماء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء
قدير قلت بيده الخير قال بيده الخير لكن قولي كما اقول الملك عشر مرات اعوذ بالله السميع العليم من همز الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ان الله
هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب محمد بن مروان عن بعض اصحابه قال قال جعفر بن محمد ع استعيذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت و
يميت ويحيي وهو على كل شيء قدير فقال له الرجل مفروض هو محمد د قوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات فان فاتك شيء منها
فانصت بالليل والنهار اكثر من ذلك حتى ينقضي معنى الآية عن زرارة عن احدهما معناه اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في نفسك يعني فيما لا يجهر الامام
فيها القراءة وقال علي بن ابراهيم في معنى الآية قال قال ايا غداة ويصف النهار ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والآية
لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون **سورة الانفال فضلها** ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
من قرء سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين الشيخ باسناده عن علي بن الحسن فضال عن محمد بن
علي عن ابي جميلة قال وحدثني محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سورة الانفال جميع الانفال لنا شيء
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من قرء براءة والانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عوضا واكل يوم يقيمه
من موائد الجنة مع شيعة حتى يفرغ الناس من الحساب في رواية اخرى عنه في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عوضا محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول في سورة الانفال جميع الانوف ومن كتاب خواص القرآن روى عن النبي انه قال من قرء هذه السورة فانا شفيع له
يوم القيمة وشاهد انه يروى من النفاق وكتب له الحسنات بعدد كل منافق ومنافقة لم يقف بين يدي حاكم الا واخذ حقه وقضى حاجته ولم
يبعد عند احد ولا ينازعه احد الا وظفر به وخرج عنه مسرورا وكان له حصنا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يسئلونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين الطبرسي في جامع الجوامع قرء ابن مسعود
وعلي بن الحسين بن العابدين والباقر والصادق ع يسئلونك الانفال محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وليس له مولى قال من الانفال عنه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في الرجل يموت ولا وارث له
ولا مولى هو من اهل هذه الآية يسئلونك عن الانفال وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن
العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقة فماله من الانفال وعنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص التمار عن ابي عبد الله قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة
وبطون الاودية فهو لرسول الله ص وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن
ابي عبد الله قال من مات وترك دينا فعلينا دينه وابينا عياله ومن مات وترك مالا فلورثته ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال
وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح قال الانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها
بخيل ولا ركاب او كل ارض صالحوا واعطوا بايديهم على غير قتال وقال ولي يعني الوالي وقوس الجبال وبطون الاودية والاجام وكل ارض منبتة لا رب
لها او لها رب قد اسلموها طوعا وتركوها وهي في ايديهم من غير ربح ولا غصب كل هذا لك يا مرازم وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول الانفال هو القتل في سورة الانفال جميع الانف وعنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي صالح قال قال لي ابو عبد الله ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال وعنه
باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا
صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين عن الحسن بن علي بن يقطين عن
يزيد بن ابي عمير عن ابي الصباح الكناني قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال وذكر الحديث مثل ما تقدم
الشيخ باسناده عن علي بن الحسن فضال عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال لي ابو عبد الله نحن قوم

فرض الله طاعتنا لنا الانفال وذكر الحديث مثل ما تقدم عنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت له
ما تقول يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال لله والرسول وهي كل ارض خربة اهلها من غير ان يجلى عليها بخيل ولا ركاب ومن قتل قتيلا
باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن سالم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه
عليه واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله انه سمعه يقول الانفال كان ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او قوم صولحوا او اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية
فهذا كله من الفيء والانفال لله وللرسول فما كان لله فهو للرسول يضعه حيث يحب وعنه باسناده عن علي بن الحسن فضال عن محمد بن علي عن ابي جميلة
قال وحدثني محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن الانفال فقال ما كان من الارضين باد اهلها
وفي غير ذلك الانفال هو لنا وقال سورة الانفال فيها جميع الانف وهو ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل او ركاب
ولكن الله يسلط رسله على من يشاء وقال الفيء ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم وقتل والانفال مثل ذلك وعنه باسناده عن علي بن الحسن
فضال عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعته ابا عبد الله ع انه سئل عن
الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي لله عز وجل يضعها بيقسم بين الناس على نصيب رسول الله فما كان لرسول الله فهو للامام
وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن ابي يعقوب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سئلته عن الانفال فقال كل ارض خربة او شيء كانت
للملوك وهو خالص للامام ليس للناس فيها سهم قال ومنها البحرين لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن
القاسم بن محمد الجوهري عن عمر فاغر بن موسى عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه باسناده عن علي بن الحسن عن سنان عن محمد عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الفيء والانفال ما كان من ارض
لم يكن فيها هراقة الدماء وقوم صولحوا واعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء فهذا لله ولرسوله فما كان لله
فهو لرسوله يضعه حيث شاء واما قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس نافيه غير سهام
سهم الرسول وسهم القربى ثم نحن شركاء الناس فيما بقي وعنه باسناده عن علي بن الحسن فضال عن سنان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال الانفال من القتل في سورة الانفال جميع الانف وعنه باسناده عن الحسين بن محمد بن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابان بن مسكان الحلبي قال
يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال من مات ليس من قرابته ولا مولى عتاقة فقد ضمن جريرته فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسين بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن فاعة عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع من مات لا مولى له ولا وارث فهو من اهل هذه الآية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
علي بن ابراهيم قال وحدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان عثمان عن سحيق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن الانفال فقال هي القرى التي قد
خربت وانجلا اهلها فهي لله وللرسول وما للملوك فهو للامام وما كان من ارض خربة وما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض كان
لها صاحب فباد وانجلى عنها وتركها فهي لنا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن
ابي عبد الله قال من مات وترك دينا فعلينا دينه وابينا عياله ومن مات وترك مالا فلورثته ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال
وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح قال الانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها
بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا واعطوا بايديهم على غير قتال وقال ولي يعني الوالي وقوس الجبال وبطون الاودية والاجام وكل ارض منبتة لا رب
لها او لها رب قد اسلموها طوعا وتركوها وهي في ايديهم من غير ربح ولا غصب كل هذا لك يا مرازم وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول الانفال هو القتل في سورة الانفال جميع الانف وعنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي صالح قال قال لي ابو عبد الله نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال وعنه
باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا
صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين عن الحسن بن علي بن يقطين عن
يزيد بن ابي عمير عن ابي الصباح الكناني قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال وذكر الحديث مثل ما تقدم
الشيخ باسناده عن علي بن الحسن فضال عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال لي ابو عبد الله نحن قوم

موضع ك

الى يدل الصيارفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته يسئلونك عن الانفال فقال كل قرية بهلك اهلها او يجلون عنها فهو لله ولنا وللرسول
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الانفال قال هي القرى التي
قد جلا اهلها وهلكوا فخربت فهو لله وللرسول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الفيء والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او
قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهذا كله من الفيء فهذا لله وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء
وهو للامام من بعد الرسول عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا لنا صفو المال وما
الانفال ولنا كرائم الزمان عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سئلته عن الانفال فقال ما كان من ارض لم يكن لها رب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم
فهو لنا وفي رواية اخرى عنه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كل من مات لا مولى له فماله من الانفال وفي رواية ابن سنان قال هي القرية قد جلا اهلها وقد هلكوا فخربت فهي لله وللرسول وفي رواية ابن سنان ومحمد الحلبي
عنه قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وفي رواية زرارة عنه قال هي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها خيل ولا رجال ولا ركاب فهي
لله وللرسول عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الملوك الذين يغلبون الناس هي من الفيء والانفال واشباه ذلك وفي رواية الحرث
عن الثمالي قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله يسئلونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام عن سماعة بن مهران قال سئلته عن الانفال
قال كل ارض خربة واشباه كانت تكون للملوك فذلك خاص للامام ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحر ليس لوجيف خيل ولا ركاب عن بشير الدهان
قال كنت عند ابي عبد الله ع والبيت غاص باهله فقال لنا احببتم وابغضنا الناس وصلتم وقطعنا الناس وعرفتم وانكرنا الناس وهو الحق
وان الله انتجب محمدا عبدا قبل ان يتخذه رسولا وان عليا عبد نصح لله ونصح واحب الله ولعبده وجبنا بذلك في كتاب الله لنا صفو المال ولنا
الانفال ونحن قوم فرض الله طاعتنا وانكم لتامرون بمرنا لا بعذر للناس بجهالته وقد قال رسول الله ص من مات وليس بامام ليس له
فعليكم بالطاعة فقد بينا لكم ما في ايدينا من ذلك لاولادهم ولنا ولاشياعهم وشياعهم حتى يلغ ذكر الخصيب انجحان كما اقول له ذلك شيئا الا قال وذلك حتى قال يعطى منه
مائتي درهم الى المائة ولا اكثر من ذلك قال هذا عطاؤنا فامسك انت عن عمار وداود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله
اقطع عليا ما سافى الفرات قال نعم وما سافى الفرات الا كثير ما سافى الفرات قلت وما الانفال قال بطون الاودية ورؤس الجبال والآجام
والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض خربة قد جلا اهلها وقطائع الملوك عن ابي بصير الانصاري قال سئلت ابا عبد الله ع
عن قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله وللرسول قلت فلمن سهم الله وسهم الرسول قلت فلمن سهم الله قال للمسلمين باب فضل ما بين
الناس محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن حماد عن ابي طالب عن حبيب الاحول قال سمعت ابا عبد الله ع صدقة
يجتها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا عنه باسناده عن محمد بن سنان عن محمد بن فيض بن منصور عن ابي عبد الله ع
مثله عنه باسناده عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل انا ومثنى ثلثة اجر نخ ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا
نقلوا الى المنزل فانبناه فاصلح بيننا بارجمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من
مالي ولكن ابو عبد الله ع امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء بينهما ان اصلح بينهما وافدي بها من مال ابي عبد الله وعنه
باسناده عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مفضل قال قال ابو عبد الله ع اذا وقع بين اثنين من شيعتنا منازعة فاقدرهما من مالي قوله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات ومغفرة ورزق كريم علي بن ابرهيم انها نزلت في امير المؤمنين وابي
ذر وسلمان والمقداد رحمهم الله قال علي بن ابرهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم وخروج رسول الله ص الى الحرب ثم قال كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
فكان سبب ذلك ان عير القرشي خرجت الى الشام فلما اخبر بها اخبر فاسرع اصحابه بالخروج لياخذوها فاخبرهم ان الله وعده احدى الطائفتين اما
العير او قريش ان ظفرهم فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله ص قد خرج بقصد العير
خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة اكترى مخرمي بعشرة دنانير واعطاه فلوصا وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا
والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يعترضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم رافته ويقطع انفها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر

فاذا دخل مكة ولى وجهه الى بر العير وصاح باعلى صوته قال يا الغالب يا ال غالب اللطيمة اللطيمة العير العير اردركوا اردركوا اموالكم لا ادري تدركون ام لا فان محمدا و
الصباة من اهل يثرب قد خرجوا يعترضون لعيركم فخرج ضمضم سباد الى مكة ورات عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم بثلثة
ايام كان راكبا دخل مكة وهو يقول يا آل غالب يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة وابى بجمله على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهده من الجبل
فمازال ذلك الحجر يدور في قريش الا اصابه منه فلذة وكان واد بمكة قد سال عن اسفله دما فانتبهت ذعرة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس
عتبة بن ربيعة فقال له عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشا الرؤيا في قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال مارات عاتكة هذا رؤيا وهذه بنية
في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان مارات حقا فهو كما رات وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل
من العرب اكذب من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم
الثالث وافى ضمضم بنادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير اردركوا اموالكم لا ادري تدركون ام لا فان محمدا والصباة من اهل يثرب
قد خرجوا يعترضون لعيركم التي فيها اختكم فضايح الناس بمكة وتهيأوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام
وعتبة وشيبة ابنا الحجاج ويونق بن خويلد فقالوا يا معاشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان
يعترضوا العير لكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرج صفوان بن امية جمجمة وذنبا واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا
اخرجوا اما لا وهلوا ووقروا واخرجوا اهل الصعبة والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله فخرجوا من مهاوهم بطرا ورئاء الناس وخرج معهم العباس
بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابيطالب اخرجوا معهم القينات يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله ص في ثلثمائة و
ثلث عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشر بن ابي الرغباء ومحمد بن عمر بجسان خبر العير فاتيا ماء بدر وانا خار احلتهما واستعذبا
من الماء وسمعا جاريتين قد تشاجرت احداهما بالاخرى تطالبها بدينها فقالت عير قريش تنزل غدا في موضع كذا وكذا وهي تنزل هذا
هيهنا وانا اعمل لهم وافضيك فرجع اصحاب رسول الله فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده
حتى اتى الماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه قال لا الا قافل او اللات والعزى لئن كنت
اخبر محمدا لاني رايت لك معاودة الى اخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله في هذا العير نفش فصاعدا فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد ولكني
بالنضار والا اني رايت فوهذا اليوم راكبين اقبلا واستعذبا من الماء وانا خار احلتيهما فاقبل عير قريش امس في موضع كذا وكذا وهي تنزل غدا
الى موضع مناخ ابلهما فضت اجبار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هيهات والله عير محمد فرجع مسرعا فاخبر ابا سفيان بذلك
نحو ساحل البحر وترك الطريق ومر مسرعا وبعث ضمضم فنزل جبرئيل على رسول الله ص فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عنها
وامره بالقتال ووعده النصر وكان ناز لا بالصفراء فاحب ان يبلوا الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت
وان قريشا قد اقبلت لتمنع عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم فخرج اصحاب رسول الله وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله اشيروا علي فقال
ابو بكر يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما امنت هذه منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله صاحبي مجلس
فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس فقام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد امتانك وصدقناك
وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله والله لو امرتنا ان نخوض جر الغضا او شوك الهراس لخضناه معك ولا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه الله خيرا ثم جلس فقال اشيروا
علي فقام سعد بن معاذ فقال لعلك يا نبي الله وامي يا رسول الله كانك قد رعتنا فقال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال فانت
امك وامي يا رسول الله قد امتانك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منها
ما شئت والذي اخذت منه احب الينا من الذي تركت والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك فجزاه خيرا ثم قال ايها الناس والله
والله ما احدثت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفت بالمدينة قوما لو علموا انك تلقى حربا ما تخلفوا وهم يعدون
لك الرواحل فانا صبر عند اللقاء اجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان نيل ما تحبه فهو ذاك وان نيل غير ذلك قعدت على راحلتك
فلحقنا بقوم نا فقال رسول الله ص اشيروا علي ايها الناس وانما يريد الانصار وانما بايعوه بالمدينة ليمنعوه مما يمنعون منه ابناءهم ونساءهم
وذراريهم وكان رسول الله ص بالعقبة حين بايعوه اخذ العباس بن عبادة بن نضلة الانصاري بيده فقال يا معشر الخزرج اتدرون على ما تبايعون هذا الرجل
قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انكم اذا نهكتكم المصائب اسلمتموه فمن الان فدعوه فهو والله
ان فعلتم خزي الدنيا والآخرة وان كنتم ترون انكم موفون له بما دعوتموه اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة
فقالوا له على نهكة الاموال وقتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا بذلك فقال لهم رسول الله الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده
فبايعوه فلما ارتحل رسول الله ص من بدر قال لاصحابه هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله
فما عدا احدهم حيث قال رسول الله ص

بعض ويهم وكان رسول الله صلى فانفتل من صلوته فقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم على تهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم فقالوا نحن
عبدة قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم فقال كم ينحرون فى كل يوم جزورا قالوا تسعة الى عشرة فقال القوم تسعمائة الى عشر مائة قال فمن فيهم من
بنى هاشم فقالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابيطالب فلم رسول الله بهم فجيء بهم فجعلوا يلتفتون وقريش فحالوا حوله فاشد بدا ولم تر عتبة
بن ربيعة اباه النجدى بن هشام فقال اما ترى هذا البغى والله ما ابصر موضع قدمى خرجنا نمنع عيرنا وقد فلت فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح
قوم قط بغوا ولو وددت ان نصافى العير من اموال بنى عبد مناف فذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال ابو البخترى انك سيد من سادات قريش فسر الى
ومحمل العير الذى اصابها محمد واصحابه بخلده ودم ابن الحضرمى فانه حليفك فقال عتبة انت تشير على بذلك وما على احد منه احلاف الا ابن الخنظلية
يعنى ابا جهل فسر اليه واعلمه انى قد تحملت بعيره الذى قد اصابها محمد بخلة ودم ابن الحضرمى فقال ابو البخترى فقصدت خبائه واذا هو قد اخرج زعا
له فقلت له ان ابا الوليد يعتى اليك برسالة فغضب ثم قال اما ومعبد عتبة رسولا لغير فظلت له اما والله لو غيره ارسل شئ ما جئت ولكن ابا
الوليد سيد القبيلة فغضب عتبة اخرى وقال نقول كلها نقول انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمى فقال ان
عتبة لطول الناس لسانا وابلغهم فى الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بنى عبد مناف وابنه معه ويريد ان يحجز بين الناس ولا للاسر ولا للغرم حتى ينفخ
عليهم سبعة ويأخذهم اسارى فيذلهم بذلك ولا يكون بيننا وبين ثبير احد نكره ويبلغ اصحاب رسول الله كثرة فيرون
فقرعوا فرعا شديدا فشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله على رسوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملئكة مردفين وما
جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فلما اصبح رسول الله وجبته الليل الى الله على اصحابه الرشاء
حتى ناموا وانزل الله بتارك ويقال عليهم الماء وكان نزول رسول الله فى موضع لا تثبت فيه الاقدام فانزل الله عليهم الماء حتى ثبت اقدامهم وهو
قوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبى احتلم وليس على
وضوء فكبر وثبت بالاقدام وكانا المطر على قريش مثل العزالى وعلى اصحاب رسول الله رذاذا بقدر ما تبدل الارض وخافت قريش خوفا شديدا
فاقبلوا يتحارسون بخافون البيات فبعث رسول الله عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلوا على القوم واثنوا باخبارهم فكانا بحوكان
فى عسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا قد اصهل الفرس وبثت على جحفلته فجمعوا سنبة بن الحجاج يقول لا يبرك الجمل الا على جثتى فاما سمعنا الا ان نموت تحتها
قال قد والله كانوا الشجاعى ولكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله فى قلوبهم الرعب كما قال الله سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله
عبأ اصحابه وكان على عسكره قيس بن العوام وقيس المقداد وكان على عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها وكان رسول الله وعلى بن
ابيطالب ومرثد بن ابى مرثد الغنوى على جمل والجمل لمرثد وكان فى عسكر قريش اربعمائة فرس فضبط رسول الله اصحابه بين يديه وقال عضوا على ابصاركم
ولا تبدوهم بامتنال ولا تتكلموا بعد فلما نظر قريش الى قلة اصحاب رسول الله قال ابو جهل اما هم الا اكلة رأس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم
باليد فقال عتبة ان ربيعة اتونى لهم كيدا ومددا فبعثوا عمير بن وهب الجمحى وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ثم صعد فى
الوادى وصوت فوثب الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ
الافاعى مالهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتأوا رأيكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ
سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفوق اصحاب رسول الله حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يحبونك ولا يحبون الى التسلم وانما اراد بذلك لتطيب قلوب اصحاب النبى فبعث رسول الله الى قريش
فقال يا معاشر قريش ما احد من العرب ابغض الى من ابيكم فخلونى والعرب فان كنت صادقا فانتم اعلى بى جميعا وان كنت كاذبا كفتكم ذؤبان العرب
امرى فادحروا فقال عتبة والله ما اقلع قوم قط وقد واعدنا ثم ركب جملا له احمر فنظر الى رسول الله يجول فى العسكر وينهى عن القتال فقال ان
يكن عند احد خير فعند صاحب جمل الاحمر فان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجمعوا واسمعوا خطبهم فقال ابن مع
رجب وجب مع بمن يا معشر قريش اطيعونى اليوم واعصونى الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وما تقوا الحور فان محمدا له آل فغدرة وهو ابن
عمكم فارجعوا ولا تردوا راياتى وانما تظالبون محمدا بالعير التى اخذها ودم ابن الحضرمى وهو حليفى وعلى عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه
وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم كلاما وان جبنه لقريش يقوله ليكون سيد قريش الى آخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف بنى
عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك تأمر الناس بالرجوع وقد رأينا اثارنا يا عتبة فقال عتبة عرف جبله وحمل على ابى جهل وكان على فرس فاخذ
بشعره فقال الناس يقتله فرفع رأسه فقال امثلى يجبن وسلم قريش اينا الآثم والاجبن وايتنا المفسد لقومه لا يمشى الا انا وانت الى الكوم
عباءا ثم قال هذا جزاى وجزاء فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره وجره فاجتمع اليه الناس وقالوا يا ابا الوليد الله الله لا تفت فى اعضا

الناس تنهى عن شئ تكون اوله فخلصونى اياجهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بنى فقام ثم ابرز درعه وطلب اليه بيضة
تسع راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعجز بها اصحابه ثم اخذ سيفه وتقدم واخوه وابنه وناديا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلثة
نفر من الانصار عوف ومعوذ وهو ابنى عفراء فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا لا نحن نبو عفراء انصرنا الله وانصار رسوله فقال ارجعوا فانا
لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الاكرة بالانصار فرجعوا وانصرفوا عنهم ثم
نظر رسول الله الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال يا عبيدة قم فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد
المطلب فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين فقال له قم يا على وكان اصغرهم فطلبوا بحقكم الذى جعله الله لكم فقد جائت قريش بخيلائها
وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويريد الله ان يتم نوره ثم قال رسول الله يا عبيدة عليك بعتبه وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلى عليك
بالوليد بن عتبة فمر واحتى انتهوا الى القوم فقال انتسبوا حتى نعرفكم فقال انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقالوا كفوكريم فمن هذان فقال
حمزة بن عبد المطلب فقال على بن ابى طالب فقالوا كفوان كريمان لعن الله من وقفنا واياكم فى هذا الموقف فقال شيبة لحمزة مزلت فقال انا حمزة
بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال لشيبة لقد لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضرب
على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا جميعا فحمل حمزة على شيبة فضاربا بالسيوف حتى اثخنا وكل واحد يلتفت
بذر فقه وحمل امير المؤمنين على الوليد بن عتبة فضربه على عاتقه فخرج السيف من ابطه قال على فاخذ الوليد يمينه المقطوعة بيساره فضرب
بها ساقى فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتوره حمزة وشيبة فقال المسلمون يا على اما ترى الكلب قد بهرعمك فحمل عليه على ثم قال يا عم
طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه فى صدره فضرب امير المؤمنين على راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز
عليه وحمل عبيدة بن حمزة وعلى حتى اتيا به رسول الله فنظر اليه رسول الله فاستعبر فقال يا رسول الله بابى انت وامى استشهد قال بلى
انت اول من اهل بيتى فقال اما لو ان عمى حى يعلم انى اولى بما قال منه قال واى اعمامى يزيد قال ابو طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزى محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله اما ترى ابنه كالليث لقاتلى بين يدى الله ورسوله وابنه الاخر فى جهاد الله فى ارض الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت على فى هذا الحال فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمى فانقبض
لذلك فقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابناء ربيعة عليكم بأهل يثرب فاجزروهم جزرا واعلموكم بقريش فخذوهم اخذا حتى تعلم
مكة فقرهم ضلالتهم التى كانوا عليها وكان قتيل من قريش اسلم ايمكة فاحتبسهم اباؤهم فحرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب
والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكهة والحارث بن زمعة وعلى بن اسيد بن خلف والعاص بن منبه فلما نظروا الى قلة
اصحاب رسول الله قالوا ما اكثر هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله على رسوله اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر
هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله فى صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادعوا الى رايتكم
فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ويجبل اليهم ويفزعهم وافبلت قريش يقدمها ابليس معه الرايه فنظر ابليس الى الله
فقال عضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى آذنكم ثم رفع يده الى السماء فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة اليوم تعبد فى
شئ ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الفشل فرفى عنه وهو يكب لعرقوبه وجهه وهو يقول هذا جبرئيل قد اتاكم بالف من الملئكة مردفين فقال
فنظرنا فاذا بصحابة سوداء فيها بارق لا يحبو قد وضعت على عسكر رسول الله وقال يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من
الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع وولى مدبرا اللوى فاعتنقه بن الحجاج مجامع ثوبه قال ويلك ياسراقة بقفت فى اعضنا الناس فركله ابليس ركلة
فى صدره وقال انى برئ منكم انى ارى ما لا ترون انى اخاف الله وهو شديد العقاب وازين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى
اجار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم انى ارى ما لا ترون انى اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فظلبه حتى غاص فى البحر
وقال يا رب انجزلى ما وعدتنى من البقاء الى يوم الدين روى فى الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو فى الهزيمة فقال يا هذا بدا لكم فيما عجلتم فيه
فقبل لا بعيد الله انى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه يضرب فيضرب شبيه بنها الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله اذ يوحى ربك
الى الملئكة انى معكم فثبتوا الذين امنوا سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال الحرث
الاصابع فقد جائت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين وقال اللهم
ان محمدا قطعنا الرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خيرلكم وان

تعودوا نعد ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله ﷺ كفا من حصى ورمى به فى وجوه قريش وقال شاهت
الوجوه فبعث الله ريحا فملأت اعين قريش فكانت الهزيمة فقال رسول الله ﷺ اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم
سبعين واسر منهم سبعين والفتى عمر بن الجموح من ابى جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده فابانها من العضد فخلفت
يده فاتكى عمر على يده برجله ثم نزا فى السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابى جهل وهو يتشحط بدمه
فقلت الحمد لله الذى اخزاك فوضع راسه فقال انما اخزى الله عبدا ابن ام عبد لمن الدبرة ويسيلك قلت لله ولرسوله وانى قاتلك ووضعت
رجلى على عنقه فقال ارتقيت يا رويعى الغنم اما انه ليس شئ اشد من قتلك اياى فى هذا اليوم الا ان قتيل رجلان من الطالبيين او رجل
من الاحلاف فان قتلت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله ﷺ وقلت يا رسول الله ﷺ هذا راس ابى جهل بن هشام
فمجد الله شكرا واسر ابو بشر الانصارى العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابيطالب وجاء بهما الى رسول الله ﷺ فقال العباس بهما احمد قال فلم
رجل عليه ثياب بيض فقال الرسول لك من الملائكة ثم قال رسول الله ﷺ للعباس اقد نفسك قال يا رسول الله قد كنت اسلمت لكن القوم
استكرهونى فقال رسول الله ﷺ الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكره حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا فقال
يا عباس انكم خاصمتم الله فخاصمكم ثم قال اقد نفسك وابنى اخيك وحليفك عبد ارمعين اوقية من ذهب فقلت يا رسول الله ﷺ فلم اقل
رسول الله ﷺ للعباس اقد نفسك فقال يا رسول الله احسبها من فداى فقال رسول الله ﷺ ذلك شئ اعطانا الله منك فاقد نفسك وابن
اخيك فقال العباس فليس لى مال غير الذى ذهب منى فقال لبنى الفضل بمكة فقلت لها ان حدث على حدث فاقسموه بينكم
فما لبثت كثيرا وانا اسئل الناس بكفى فانزل الله على رسوله يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم من الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر
لكم والله غفور رحيم ثم قال وان يريدوا خيانتك فى على تقدخانوا الله من قبل فامكن منهم ثم قال رسول الله لعقيل قد فداك الله يا ابا يزيد
ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وحنظلة وبنيه ابنى الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن حارث بن كلدة
وعقبة بن ابى معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لاتنازعوا فى تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله
من قوله وكان القتلى يوم بدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين ﷺ سبعة وعشرين ولم يأسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم فى الحبال
وسألوهم على اقدارهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله ﷺ ثمانية رجال فيهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرجل رسول الله ﷺ نزل
الاثال عند عرب الشمر وهو من بريد مرة لاعمال فنظر رسول الله ﷺ الى عقبة بن ابى معيط والى النضر بن حارث بن كلدة وهما فى قرن واحد فقال
النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان فاعقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا نظرة وثبت فيها الفتل فقتل فقال رسول الله
يا على على بالنضر والعقبة وكان النضر رجلا جميلا اعلبا شعرا فجاء على فاخذ بشعره فجره الى رسول الله ﷺ فقال النضر يا محمد استلك بالرحم التى
بينى وبينك الا اجرتنى كرجل من قريش ان قتلتهم فقتلتنى وان فاديتهم فاديتنى وان اطلقتهم اطلقتنى فقال رسول الله ﷺ لا رحم بينى وبينك
قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا على فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقتل الا نضر قريش اوكلا يقتلون صبرا قال وانت من قريش انما انت
علج من اهل صفورية لانت من الميلاد اكبر من ابيك الذى تدعى ابيه ليس منها قدمه يا على فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فلما قتل رسول الله
النضر والعقبة خاف الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله ﷺ فقالوا يا ابا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم
قومك واساراتك وهبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله عليه ما كان لنبى ان يكون له اسرى حتى يثخن فى الارض تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم
ان يأخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط ان يقتل منهم فى عام قابل بعدد من يأخذون منه الفداء فوضوا منه ذلك فلما كان يوم احد قتل
من اصحاب رسول الله ﷺ سبعون رجلا فقال من بقى من اصحابه ما هذا الذى اصابنا وقد كنا بدنا يا نصر فانزل الله عز وجل واما اصابتكم
مصيبة بيدر قد قتلتم سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشرطتم قوله تعالى اخرجك ربك بالحق الآية
تقدم فى القصة قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم العباشى عن محمد بن
يحيى الخثعمى عن ابيه عبد الله ﷺ فى قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فقال الشوكة التى
فيها القتال وقال على بن ابرهيم رجع الحديث الى تقدير الآية الا ان الله لم يكتب فقال فى قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال قال
العير وقريش قال قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال قال ذات الشوكة الحرب قال تودون العير لا الحرب ويريد الله ان يحق
الحق بكلماته قال قال الكلمات الائمة العباشى عن جابر قال سئلت ابا جعفر ﷺ عن تفسير هذه الآية فى قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته

ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر ﷺ تفسيرها فى الباطن يريد الله ان يثبت ويدمغ ويهلك بعد واما قوله ليحق الحق بكلماته فانه يعنى يحق آل محمد
واما قوله بكلماته قال الكلمات فى الباطن على ﷺ هو كلمه واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون فهم يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق
فانه يعنى ليحيى حق آل محمد حين يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعنى الباطل بنى امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل وان
كره المجرمون قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الطبرسى قيل ان النبى لما نظر الى كثرة عدو قريش وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال
اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فى الارض فازال يهتف بربه ماتابه حتى سقط رداؤه من منكبه فانزل الله اذ تستغيثون
ربكم الآية قال وهو المروى عن ابيجعفر ﷺ ابن شهر آشوب قال النبى فى العريش اللهم انك ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد هذا اليوم فنزل
اذ تستغيثون ربكم فخرج سبعة منهم الجمع وبقوا ثلاثة الله ينجده الف من الملائكة مسومين وكثرهم فى اعين المشركين وقلل المشركين فى اعينهم ليقضى
وهم بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل والنبى بالعدوة الدنيا على القليب قال على بن ابراهيم فى قوله مسومين كان عليهم عمائم بيض ارسلوا بين اكتافهم
قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الآية تقدم فى القصة محمد بن يعقوب عن محمد
يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ﷺ قال قال امير المؤمنين ﷺ اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويرفع الاسقام
ثم قوله قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام رواه احمد بن
محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى مثله العباشى عن جابر عن ابى عبد الله جعفر بن محمد ﷺ قال سئلته عن هذه الآية فى البطن وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فالسماء السماء والماء رسول الله ﷺ والماء على جعله الله من رسول الله
فذلك قوله ليطهركم به فذلك على بطهركم به قلب من والاه واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى عليا يذهب الرجز عنه ويقوى قلبه
ويربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعنى عليا من والى عليا يربط الله على قلبه يعلى ويثبت على ولايته عن رجل عن ابى عبد الله ﷺ ويذهب عنكم
رجز الشيطان قال لا يدخله ما يدخل الناس من الشك عن ابى بصير عن ابى عبد الله ﷺ عن ابيه عن جده عن ابائه قال قال امير المؤمنين ﷺ اشربوا ماء
السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام ابن بابويه عن ابى جعفر ﷺ قال
حدثنى ابى عن ابائه عن امير المؤمنين ﷺ مثله قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم الى قوله ثم كلوا بنان تقدم فى القصة العباشى عن محمد بن سنان
قال اخبرنى ابو الى قال سئلت ابا جعفر ﷺ فقلت اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم الهام وقال على بن ابراهيم فى قوله ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اى عادوا
الله ورسوله ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اى يدبر بعضكم من بعض محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن
بعض اصحابه عن الحسن عن عقبل الخزاعى ان امير المؤمنين ﷺ قال ان ارعب الخوف من جهاد المستحى للجهاد والمؤثر على الضلال الضلال فى الدين وسلب
فى الدنيا مع الذل والصغار وقبيح سمات النار يا قرار من الزحف عند حضرة القتال بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار العباشى عن زرارة عن احدهما قال قلت الزبير يشهد بدرا قال نعم ولكنه قوم بجبل فان كان قاتل المؤمنين فقد
هلك بفتك الله بهم وان كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله منزلا هم دبره عن ابى جعفر ﷺ ما شان امير المؤمنين ﷺ حين ركب منه ما ركب لم يقاتل
فقال الذى سبق فى علم الله ان يكون ما كان لامير المؤمنين ان يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط فكيف يقاتل لو شمع قول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الى قوله وبئس المصير فكيف يقاتل امير المؤمنين بعد هذا واما هو بمثل ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط
عن ابى اسامة زيد الشحام قال قلت لابى الحسن ﷺ جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان له حصان يقوم بحقه فقال ان الله لم يكلف هذا احدا
الا نبيه قال له قاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال لغيره لا تحترف لقتال او تحترف الى فئة فعلى لم يجد فئة لقتال ولو كان جعفر
وحمزة حيين ما بقى رجلان قال تحرفا او تحترف لقتال قال مستطردا يريد الكرة عليهم او متحيزا يعنى متاخرا الى اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم
حتى يجوز نصف اصحابه فقد باء بغضب من الله وقال على بن ابرهيم فى قوله ثم فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يعنى رجع
او متحيزا الى فئة يعنى رجع الى صاحبه وهو الرسول او الامام فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير ثم قال ولم تقتلوهم ولكن الله
قتلهم اى انزل الملائكة حتى قتلوهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعنى الحصى الذى حمله رسول الله ﷺ ورمى به فى وجوه قريش وقال
شاهت الوجوه العباشى عن محمد بن كليب الاسدى عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال على
ناول رسول الله ﷺ القبضة التى رمى بها وفى خبر اخر انه قال انما ناوله قبضة من تراب يعنى بها عن عمرو بن المقدام عن على بن الحسين ﷺ قال ناول
رسول الله ﷺ على بن ابيطالب قبضة من تراب التى رمى بها فى وجوه المشركين فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ابن شهر آشوب عن
الثعلبى عن الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله ثم وما رميت اذ رميت ان النبى قال للعلى ناولنى كفا من حصى فناوله ورمى به فى وجوه قريش فما بقى احد منهم

وفي رواية غيره وافواههم ومناخرهم قال النووي بثلثة حبات في المشرق والمغرب ويحث الترب وليبلى الموتى بصه بلاء حسنا يعني وهم الكفار
ليغتم لبنيه والوصي المطر سنة الاحتجاج عن امير المؤمنين عه فلم نقتلهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى سمى ضل النبي ضلالة ناوله
غير تربة وقال علي بن ابرهيم قوله ثم وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعف كيدهم الكافرين وحيلهم ومكرهم قوله ان تستفتحوا اصدا جائكم الفتح
قد تقدم ذكر في القصة قوله ثم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون الطبرسي قال لما وقع هم بنو عبد الدار لم يكن اسلم منهم
غير مصعب عمير وحليف لهم يقال له سويط قال في جامع الجوامع قال لما وقع هم بنو الدار لم يسلم منهم غير مصعب عمير وسويد بن حرملة وكانوا يقولون
نحن صم بكم عمي عما جاء به محمد وقد قتلوا جميعا باحد كانوا اصحاب اللواء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون محمد بن ابرهيم قال الصحيح اليمنة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن نضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن سنان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع
الشامي قال سئلت اباعبد الله عه عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية
علي ومن طريق العامة ما نقله ابن مردويه بسنده عن محمد بن جعل الباقر عه انه قال في قوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
نزلت في ولاية علي بن ابيطالب ويؤيده ما رواه ابو الجارود عنه انها نزلت في ولاية امير المؤمنين علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد عن جعفر
بن محمد عبد الله عن كثير بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عه في قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يقول ولاية علي
بن ابي طالب فان اتاكم اباه وولايته اجمع لامركم وابقى لعدلكم فكم واما قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول بين المرء ومعصيته
ان تقوده الى النار وبين الكافر وطاعته ان تستكمل بها الايمان واعلموا ان الايمان يحول بينها احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن ابيعبد الله عه في قول الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق او ان ما يوبه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وعبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابيعبد الله عه في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقيل ان الله تبارك
ويتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله عه ان الله تبارك ويتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى
الشقاء احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن ضالة ابن ايوب الازدي عن ابان الاحمر وحدثنا الحمد بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار
عن ابيعبد الله عه قال سئلت عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يشتهي سمعه وبصره ويده ولسانه وقلبه اما انه عنى شيئا ما يشتهي فانه لا يأتيه
الا وقلبه منكر لا يقبل الا بان يعرف الحق ليعرفه وفي خبر هشام عنه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقيل ان الله تبارك وتعالى يحول بين المرء وقلبه
فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الا بان يعرف ان الحق ليعرفه وفي خبر هشام عنه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق عن حمزة بن الطيار عن
ابيعبد الله عه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما انه لا يشتهي شيئا وان كان يشتهيه
فانه لا يأتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي يأتي يعرف ان الحق ليس فيه عن جابر عن ابيجعفر عه قال هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره لا يثبت
نفسه على غير ذلك فذلك حيل بينه وبين قلبه الى ذلك الشيء وفي خبر يونس بن عمار عن ابيعبد الله عه قال لا يستبين القلب ان الحق باطل ابدا ولا
يستبين ان الباطل حق ابدا قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة العياشي عن عبد الرحمن بن سالم عن الصادق عه في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اصابت الناس فتنة بعدها فيض الله نبيه حتى تركوا علي اوحدا وما بعوا غيره وهي الفتنة التي تفتنوا
بها وقد امرهم رسول الله باتباع علي والاوصياء من آل محمد عن الصادق عه سئل ابو عبد الله عه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قال اخبرت انهم اصحاب الجمل محمد بن يعقوب باسناده عن ابيعبد الله عه قال قال في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا
انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا صلى الله عليه وآله يموت كما يموت الرسل قبله فخالف الامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول
الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتد واعلى عقابهم لانهم قالوا لو كان نبيا لم يمت ولم يكن الله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن لهم
من صاحب بد وقال علي بن ابرهيم قال نزلت في طلحة والزبير وما حاربوا امير المؤمنين عه وظلموه وعنه عن الحاكم الحسكاني قال حدثنا عبد السيد
ابو الجد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن صالح القرقيسي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابي خلف الاحمر عن ابرهيم بن ظهران عن سعيد بن عزيز عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لما نزلت هذه الآية واتقوا
فتنة قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن طريق المخالفين ما رواه ابو عبد الله محمد

قال حدثني محمد بن القاسم بن احمد

بن علي

ابي علي

بن علي الشاجي بوصله الى عبد الله بن مسعود قال قال النبي يا ابن مسعود قد انزلت الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مسئول عنها
وسلم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعضه مؤد بامر من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي ثم ذكر حديثا هذا زبدته قوله تعالى
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس الآية الى قوله لعلكم تشكرون علي بن ابرهيم انها نزلت في قريش خاصة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون الطبرسي عن الباقر عه والصادق عه والكلبي والزهري نزلت
في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صه حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صه الصلح على ما صالح
عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اذرعات واذرعات ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك رسول الله صه الا ان ينزلوا على
حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسل علينا ابا لبابة وكان صنما لهم لان عياله وماله وولده كانت عنده فبعثه رسول الله صه فاتاهم فقالوا
ما ترى يا ابا لبابة ان ننزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة الى حلقه يريد انه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك قال ابو لبابة
فوالله ما زالت قدماي عن مكانهما حتى عرفت ان الله ورسوله قد خنت الله ورسوله فنزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد و
قال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا ثم تاب الله عليه
فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه وحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من
تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي يجزيك الثلث ان تصدق به قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا علي بن ابرهيم يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او
يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين علي بن ابرهيم انها نزلت بمكة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله صه الدعوة
بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله متمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو كتاب الله عليكم ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا لو انعم
خل لربك ونفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فخجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قدم نفر كثير
فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله اذا كان الليل فاخرجوا واعدوا المطلع على العقبة ولا تنبهوا نائما وليسر واحد
فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله متمنعوني ويحيرون حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة
فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ونفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وما اشترط لنفسي ان تمتعوني مما تمتعون انفسكم وتمتعون اهليكم مما تمتعون اهليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك فقال لكم
في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون
شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب هذا نقيب لتسعة من الخزرج وثلثة من
الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن
عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن ربيع وعبادة بن صامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة
فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله صه صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جرة العقبة بايعونه على حربكم
فاسمع اهل منى وماجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله صه النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرنا ان نميل
عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله صه لم اومر بذلك ولو امرت بذلك ولم يأذن الله لي في محاربتهم قالوا فخرج معنا قال انظر امر الله فجاءت قريش على
بكرة ابيها فاخذوا السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين عه بالسلاح ومعهما السيوف وقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا لو اما هذا
الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا لا ناما من
ان يفسد امرنا في ديننا محمد فاجتمعوا في الندوة وكان لا يدخل في دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا الاربعون شيخا من مشايخ قريش وجاء
ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت فقال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب وليخف اجتماعكم فما امر هذا الرجل وجب
لا شهر عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذ مجلسه قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله بغيا البنا
العرب في السنة مرتين ويكرمونا ويحترموننا في حرم الله لا نطيع فيا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصدق احد و
سكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شبابنا
وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا في النار ولم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا فما قالوا وما رايك قال ارى ان
ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطينا هم عشر ديات فقال الخبيث هذا راي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لا نرى قتل

محمد

محمدا مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمدا تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان
يمشي قاتل محمد على الارض فتقع بينكم الحروب فيحرمكم وتتفانوا فقال اخرهم نصنعي راي اخر قال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى
يأتي اليه وبها المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال اللعين هذا الخبيث من الاخر قالوا وكيف ذاك قال لا ترضى بنو هاشم لا رضي الله
فاذا اجاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم فاجمعوا عليكم فاخرجوه قال اخرهم قالوا وكيف ذاك قال لا تبغي بنو هاشم لا رضي الله
اخبث من ذلك الرأي ابن المقدم فقالوا وكيف قال لا تكبت قريش الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا واصحهم لهجة فنحلوه الى بواديها
ويجمعهم بلسانه فلا يبقى حاكم الا وقد ملأها حبلا ورجلا فيقوى ثم قالوا لا بليس فما الراي فيه يا شيخ قال ما فيه الا راي واحد قالوا وما هو قال
يجتمع من كل بطن من بطون قريش فيكون منهم من بني هاشم رجل فيأخذون سكينا او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه بكلهم ضربة واحدة
حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه فقد شاركوا فيه فان سئلوكم ان يعطوهم الدية فاعطوهم ثلث دياته قالوا نعم
وعشر ديات قالوا الراي راي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب لعنه الشيخ فنزل جبرئيل على رسول الله صلعم فاخبره ان قريشا قد
اجتمعت في دار الندوة يريدون عليك فاتل الله عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر
الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله
وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية تصفيق اليدين وهذه الاية معطوفة الى قوله واذ يمكر بك الذين كفروا
قد كتبت بعد ايات كثيرة فلما امسوا رسول الله صلعم جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه ليلا فان تخلفوا الدار ضيفانا
ونساء ولا نأمن ان تقع بهم بعض خاطئة فتحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فنأمر احول حمرة رسول الله صلعم وامر رسول الله ان يفرش له فرشه فقال
لعلي بن ابي طالب افد في بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردي فنام علي على فراش رسول الله والتحف ببرده وبات
جبرئيل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق مني لسنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش وانوا الى الحجرة و
فصدوا الفراش وثب علي في وجوههم فقال ما شأنكم قالوا ابن محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا السنم فلم تخبروني من بلادنا فقد خرج عنكم فانقلبوا
يضربونه ويقولون ان تحدثنا منذ الليل فنقره قوائم الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقفو الاثار فقالوا اباكرز يقفو الاثار فقالوا اباكرز البوم فوقف
بهم على باب حجرة رسول الله صلعم وقال لهم هذه قدم محمد والله انها لاخت اقدام الذي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله فرده معه فقال ابو
كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وهبهنا عبر ابن ابي قحافة ولا يزال يقفو بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال لقد جاوز هذا المكان اما
ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة ثم قال لقد كان في الغار احد فدخلوا
في الشعاب وصرفهم الله عن سؤاله ثم أذن لنبيه الهجرة الشيخ فاما به قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن عمار
الثقفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمس وماتتين قال حدثني الحسن بن حمزة ابو محمد النوفلي قال حدثني
ابي وخالي ابنا القاسم بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن بديل بن سعيد الهاشمي قال حدثنيه ابو عبيدة بن محمد بن
عمار بن ياسر وهو بين المنبر والروضة عن ابيه وعبيدة الله بن ابي رافع جميعا عن عمار بن ياسر وابي رافع مولى النبي قال ابو عبيدة وحدثنيه سنان بن
ابي سنان الدؤلي وكان ممن ولد على عهد رسول الله صلعم فاخبرني سنان بن ابي سنان ان هندا بن ابي هند بن هالة الاسدي حدثه عن ابيه هند بن ابي
هالة وبيت رسول الله وامه خديجة زوجة النبي واخته لامه فاطمة صلوات الله عليها قال ابو عبيدة وكان هؤلاء الثلاثة هند بن ابي هالة وابو
رافع وعمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى رسول الله صلعم بالمدينة وضيعته على فراشه وصدر
هذا الحديث عن هند بن ابي هالة وقد اقتصاصه عن الثلثة وعمار وابي رافع وقد دخل حديث بعضهم على بعض قالوا كان لله عز وجل مما يمنع نبيه
به ابا طالب عما يخلص اليه امر سوء من قومه من حياته فلما مات ابو طالب ثالث قريش عن رسول الله صلعم بعينها واصابته بعظيم من الاذى حتى تركنه
لها فقال رسول الله صلعم ما الاسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحما وجزيت خيرا يا عم ثم مات خديجة بعد ابي طالب بثلثة اشهر فاجتمع بذلك
على رسول الله صلعم حزنان حتى عرف ذلك فيه قال هند ثم انطلق ذو الطول والشرف من قريش الى دار الندوة لبعثا ووا وايا ثم رأوا في رسول الله
واسرته ازذال بينهم فقال بعضهم نقتل له علما وبزك برحا فاستوصوا فيه فلا يخلص من الصباة فيه البه احد ولا يزال في قريش من العين حتى
ينتقد لنا منون وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وابو جهل وابي ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذا لكم برأي ولئن صنعتم ذلك لتتحدثن
لهذا الحديث الجميع والمولى الحليف ثم لتباينن المواسم والاشهر الحرم والامن فليثبن عن من استوطنكم فقولوا لهم فقال عتبة وشيبة وشركهما ابو سفيان

قالوا فانا نرى رجل بعير اصعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدائم نقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الاكارك ارباربا قال الصاحب
رأيهم انكم لو تصنعوا بثوبكم هذا شيئا ارأيتم ان خلصوا البعير سالما الى بعض الافاق وثبوا فاخذ يقتلونهم لصيحة وجهد وطلاقة لسانه فصبأ القوم
اليه واستجاب له القبائل قبيلة بعد قبيلة فليبرحن بكم الخ فان لم تكفوا لهلكن كما صلعم ومن كان قبلكم قالوا فما تأمرنا يا ابا الحكم قال ما ارى
لكم ان تعدوا الى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيلة نهار رجلا نجدا ثم تلحى احساما عضبا ومهندا لقتة حتى اذا غشي الليل وغوروا
بقبا ابن ابي كبشة فتفرق دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش جميعا في صاحبهم فيرضون منا
الدية فنعطيهم دياتين فقال الصاحب يا بهم اصبت يا ابا الحكم ثم اقبل عليهم فقال هذا الراي فلا بعدن برايا وآكوا في ذلك افواههم حتى
يستثقل بهم فيخرج القوم عرين وسيفهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل فاتاه هذه الاية على رسول الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر والله والله خير الماكرين فلما اخبره جبرئيل بامر الله في ذلك ووجه وملعزم له من الهجرة دعا رسول الله
علي بن ابي طالب لوقته فقال له يا علي ان الروح الامين هبط علي هذه الاية انفا فاخبرني ان قريشا اجمعت على المكر بي فقتلي واني اوحى الي
عز وجل ان اهجر داري وفوتي وان انطلق الى غار ثور بحث البطحا وامرني ان امرك بالمبيت على ضجاعي وان اضجع ليخفى بمبيتك عليه
اثري فما انت قائل وصانع فقال على صلوات الله عليه اوتسلمن نبيه هنالك يا نبي الله قال نعم فتبسم علي صلوات الله عليه ضاحكا وانهوى
الى الارض ساجدا شكرا لما اتاه رسول الله من سلامته وكان علي صلوات الله عليه اول من سجد شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد
سجدة من هذه الاية بعد رسول الله فلما رفع راسه قال له ما امرك فقال له ما امرت فقال سمعا وبصرا وسويداء قلبي ومرني بما شئت اكن فيه كذلك
وافهم منه بحيث مرادك وان توقيني ان القى عليهم شبهة مني وافال شبهوا ان يمنعوني قال نعم فال فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم انك
اخرج يا علي ان الله يحفظ اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك يا بن ام
وامتحنني فيك بمثل ما امتحن خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي الى صدره وبكى اليه
وجدا وبكى حشعا لفراق رسول الله واستتبع رسول الله ابا بكر بن ابي قحافة وهند بن ابي هالة فامرهما ان يقدما له بمكان ذكره لهما من
طريقه الى الغار وثبت رسول الله بمكانه مع علي يأمره وفي ذلك يا لصبر حتى صلى العشائين ثم خرج رسول الله في فحمة العشاء والرصد من قريش
قد طافوا بداره ينتظرون ان ينتصف الليل وينام الاعين فخرج وهو يقرء هذه الاية وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون وكان بيده قبضة من تراب فرمى بها في وجوههم فاشر الله قومهم بحتى نجا وذهم ومضى حتى اذا لحق هندا وابا بكر فمضى معهم حتى وصلا
الى الغار ثم ربع هند الى مكة بما امره به رسول الله ودخل رسول الله وابو بكر الى الغار فلما حلق الليل وانقطع الاثر اقبل القوم على علي قد ذا
بالحجارة واللحم فلما يشكون ان رسول الله حتى اذا برق الفجر اشفوا ان يفضحهم الصبح فهجموا على علي وكانت دور مكة يومئذ سواكبا ابواب لها
فلما اصبروهم على علي قد انتفضوا السيوف واقبلوا عليها يعدهم خالد بن الوليد بن مغيرة وثب به على فخذله وقد زيد فجعل خالد يقص قاص البكر
واذا له دغاء ويد على الصبح وهم في عوج الدار وخلفه وشد علي بسيفه يعني بنت خالد فاجفلوا امامه اجفال النعم الى ظاهر الدار ويتصروه
واذا علي قالوا وانك لعلي قال انا علي قالوا فانا لا نرزك فما فضل صاحبك قال لا علم لي به وقد كان علم يعني عليا ان الله قد نجى نبيه بمكان
اخبره من مضيته الى الغار واخباره فيه فادركت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول واهمل على حتى اذا اعتم من الليلة القابلة
انطلق هو وهند بن ابي هالة حتى دخلا على رسول الله في الغار فامر رسول الله هندا ان يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال ابو بكر قد كنت
اعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين ترحلهما الي يثرب فقال اني لا اخذهما الا بالثمن قال فهو لك بذلك فامر رسول الله علياء فقضيه
الثمن ثم وصاه بحفظ ذمته واداء اماناته وكانت قريش قد هموا محمدا في الجاهلية الاولى وكانت تودعه وتستحفظه اموالها وامتعتها و
كذلك من يقدم مكة من العرب الموسم والمعرس والهبرة لما يعلم من صدقه وامانته فلما اراد رسول الله الهجرة دعا علي بن ابي طالب فامره ان يقيم
اماناته او دين فليؤد ——— اماناته فال فقال رسول الله انهم لن يصلوا من الان اليك يا علي بامر تكرهه حتى تقدم علي
فاداء الناس على اعين الناس ظاهرا ثم اتى مستخلف علي فاطمة ابنته ومستخلف بي عليكما ومستحفظه فيكما فاران يبتاع رواحل له و
للقوم ويرتاد لهجرة معه من بني هاشم قال ابو عبيدة فقلت لعبيد الله يعني ابن ابي رافع أوكان رسول الله يجيد ما يصفه هكذا فقال
اني سئلت اي عما سئلتني وكان يحدث في هذا الحديث فقال وابن يذهب عن الخديجة قال ان رسول الله قال لها ان تفقد فط ما تفقد مال
خديجة وكان رسول الله يفك في مالها القارح والعاني ويحمل الكل ويعطي في النائبة وبرفد فقراء اصحابه اذا كان بمكة ويحمل من ارادهم
منهم الهجرة وكانت قريش اذا رحلت عيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة وكانت اكثر قريش مالا وكا

كبشة بيانا ذ

بنفق منه ما شاء ويحوز نهاثم ورثتها هو وولدها فال لا قال رسول الله لعلي وهو يوصيه واذا الزمت ما امرتك من امرفكن على هيئتك للهجرة الى الله ورسوله
وسيأتيك قدوم كتابي اليك ولا تلبث واطلق رسول الله لوجهه يؤم المدينة وكان مقامه في الغار ثلثا وسبعت على الفراش اول الليلة قال عبد الله
ابن ابي رافع وقد قال علي بن ابيطالب يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله في الغار ثلثا نظم وبت بفضل خبر من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت
العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم متى يأسرون ونفى وقد وطنت نفسي على القتل والاسر وبت
رسول الله في الغار امنا هناك وفي حفظ الاله وفي يمن اقام ثلثا ثم نفت فلا ئص فلا ئص بفرين الحصا اتمانفر ولما ورد رسول الله المدينة
نزل في بني عمرو بن عوف بقبا فاراد ابوبكر على دخوله المدينة والاوصة وفي ذلك ما انا بابد اخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا وفاطمة عليهما السلام
قال ابو البختري فحدثني من شاء رسول الله ونحن معه بقبا عما اراد ت قريش من المكر به ومبيت علي على فراشه قال اوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه وكلاهما كره الموت فاوحى الله اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت
بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه ثم ظل وقال وقد علي فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فصار
عند راسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك ابن ابيطالب والله عز وجل يباهي بك الملئكة قال فانزل الله عز وجل في
علي وما كان من مبيته على فراش رسول الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال ابو عبيدة قال ابو عبد الله بن ابي رافع
ثم كتب رسول الله الى علي بن ابيطالب كتابا يامره بالمسير اليه وقلة المكوث وكان لرسول الله اباوافدا للبقيع فلما اتاه كتاب رسول الله امر الخروج
والهجرة فاذن من كان من ضعفاء المؤمنين فامرهم ان يتسللوا ويتخفوا اذا امثال الليل بطن كل واد الذي هو اوفق وخرج علي ففاطمة بنت رسول الله
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب قد قيل هي ضباعة وبنتهم ايمن ام ايمن مولى رسول الله وابو واقد ليثي رسول
الله فجعل يهوي بالرواحل فاعنف بهم فقال علي ارفق بالنسوة اباواقد انهن من اضعف قال اني اخاف ان يدركنا الطالب وقال الطالب
فقال على اربع عليك فان رسول الله قال لي باعلى انهم لن يصلوا من الان اليك بامر تكرهه ثم جعل يحثي عليا بسوق بهم سوقا رفيقا وهو يرتجز ويقول
ليس الا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا ويسار فلما شارف ضجنان ادركا الطلب سبع فوارس من قريش مسلحين وثامنهم مولى
الحارث بن امية يدعى جناحا فاقبل على ايمن وابي واقد وقد نزل الى القوم فقال لهما الا بل واعقلاها وتقدم حتى انزل النسوة ودنا القوم فاستقبلهم
علي عليه السلم منتضيا سيفه فرقبا عليه فقالوا انا نرجو ان اغبا ما اكرك شعثا واهون بك من مالك ودنا الفوارس
من النسوة والمطايا ليشوروها فحال علي بينهم وبينها فاوعى لجناح بسيفه فراغ على عرض ربته وتخبله على عليه السلام فضرب بيده على قائم
فاسرع السيف فيها فجز من كاتبه فرسه وكان على تشدد على قدميه شدا لفارس واوالفارس يستقبله وهو يقول
خلوا سبيل المجاهد المجاهد آليت لا اعبد غير الواحد فصدع القوم عنه فقالوا له راغ عنا فضلك يابن ابي طالب قال اني منطلق الى ابن عمي رسول
الله بيثرب فمن سره ان اوفي لحما واهراق دمه فليتبعني او فليدن مني ثم انطلق على صاحبيه ايمن وابي واقد فقال لهما اطلقا مطايا كما ثم شانا غاما
فاهرا حتى نزل ضجنان فالتزم بهما قد يوميه وليلته ولحق بهم نفر من المؤمنين المستضعفين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله فصلى ليلته تلك و
الفواطم امة فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت الزبير يصلون ليلتهم ويذكرونه قياما وقعودا وعلى جنوبهم فلم يزالوا كذلك حتى
طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم صاح فجعل وهم يصنعون ذلك متتابعا بعد منزل يصبحون الله عز وجل ويمسون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد
نزل الوحي بما كان من شانهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا الى قوله فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر على والانثى فاطمة وفاطمة بعضكم من بعض يقول على من فاطمة او فاطمة
الفواطم وهن على فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها
الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ونادى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال وقال رسول الله يا علي
انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله والذي نفسي بيده لا يحبك الا مؤمن قد امتحن الله قلبه
للايمان ولا يبغضك الا منافق وكان الشيخ باسناده قال اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبد الله واحمد بن عبد الله وابو طالب بن عمر وابو الحسن
الصفار وابو علي الحسن بن اسمعيل بن اشاش قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا احمد بن سفيان بن العباس
النجيري قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنا محمد بن عمر وبن واقد الاسلمي قاضي الشرقية قال حدثنا ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاسلمي
عن داود بن الحصين عن ابي عطفان عن ابن عباس قال اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في امر رسول الله وان جبرئيل اتى رسول الله فاخبره
الخبر وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة فلما اراد رسول الله ان يبيت امر عليا ان يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات علي وتغشى ببرد الحضر

ناج بالنسوة
ارجع لا ابا لك
قال فان نعم

حضرمي

حضرمي كان لرسول الله بنام فيه وجعل السيف اجنبه فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدونه يريدون قتله فخرج رسول الله وهم جلوس
على الباب حفنة وعشرين رجلا فاخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرها على رؤسهم وهو يقرا يس والقران الحكيم حتى بلغ فاغشيناهم فهم لا يبصرون فقال
لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمد قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم فما منكم رجل الا وقد جعل على راسه ترابا قالوا والله ما ابصرناه قال فانزل الله
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين الا تباشو عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما
ان قريشا اجتمعت فخرجت من كل بطن من بطون الناس فانطلقوا الى الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله فاذا هم بشيخ قائم على الباب فلما ذا هبوا
اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من نجد ولم ار اشهر به عليكم فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس واجمعوا
امرهم ان يخرجوه فقال هذا هو الرأي لكم برأي ان اخرجتموه اصلب عليكم الناس فقتلوكم قال اصدقت ما هذا برأي ثم تشاوروا واجمعوا امرهم على ان يوثقوه
فقال هذا هو الرأي ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما يقع احدهم اذا فارق اخوه وابنه وامراته ثم تشاوروا و
اجمعوا امرهم على ان يقتلوه ويخلص من كل بطن منهم بشاب فيضربوه باسيافهم فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك
الآية عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله خير الماكرين قال ان رسول الله فكان اخي من موته بلاشد يدا حتى انه ذات يوم وهو
ساجد جثى طرحوا عليه رحم شاة فاشه ابنته وهو ساجد لم يرفع راسه فرفعته عنه وصحته ثم اتاه الله بعد ذلك الذي يجب ان كان يبدو لهم
معه عفر فارس واحد ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا جعل ابو سفيان والمشركون يستغيثون ثم ان امير المؤمنين عرض من اشدة والبلاء والظاهر
عليه ولم يكن معه احد من موته بمنزلته اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موته قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن علي بن صبير قال يا رسول الله ذات يوم جالسا اذا قبل امير المؤمنين فقال
رسول الله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قال النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا
من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم
فقالوا ما رضي ان يضرب له ابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه والما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا اء الهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم بعضهم من قريش ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال له يا عمر وقاتلت واما رحلت فقال يا محمد تجعل لسائر قريش شيئا واجافي بدلك فقد ذهب بنو
هاشم بمكرمة العرب واليم فقال له النبي ليس ذلك الى فذلك الى الله تبارك وتعالى فقال لمحمد ما شاء بنو فضي على انوفنا ولكن ارحل عنا فيدعا
براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اثنى جندله فرضخ هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال سل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال فلما جلست فدلك اما لا نقرها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد وهكذا اثبت في مصحف فاطمة فقال
رسول الله لمن حولهم من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد عنه عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغيره واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ان لكم في حياتي خيرا وفي مماتي خيرا فاما خيرا في حياتي فانكم تعرضون علي
اعمالكم فاستغفر لكم وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابي جعفر قال قال رسول الله مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله
يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومقامي اباكم خير لكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مقام ذلك
خيرا لنا قال اما مقامي فيكم اباكم خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفر الله
لكم فتعاشوا عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر يقول لكان رسول الله قال لا استغفارا حصن حصين لكم من العذاب فمضى الخبر
ويبقى الاستغفار فاكثروا منه فانه منجاة للذنوب وان شئتم فاقرؤا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
حنان عن ابيه عن ابي جعفر قال قال رسول الله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مقامي اباكم خير لكم فقام اليه الحارث بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فقد عرفنا فكيف يكون مقامك اباكم فقال اما مقامي بين اظهركم
فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فمقامي بين اظهركم امان لكم واما مقامي اباكم فمعي خير لكم لان

اعمالكم

اعما لكم يعرض على كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمد الله عليه وما كان من سيئ استغفر الله لكم التبع في اماليه باسناده عن ابراهيم بن اسحق الاحمري
قال حدثنا عبد الله بن الصلت عن جنان بن سدير عن ابيه قال ابو عبد الله وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر قال قال رسول الله وهو في نفر
من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله وذكر الحديث الى اخره كما
تقدم العلامة الحلي قدس سره في كتاب الكشكول عن احمد بن عبد الرحمن الناوردي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة قال الجعابي
بن العباس عن المفضل الكرماني قال قال محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سئلت مولاي جعفر بن محمد الصادق عن قول الله عز وجل
فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة الذي يبلغ الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه
لان الله تبارك وتعالى لا يعذب احدا الا بعد الحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم
انشأ جعفر بن محمد يحدث ويذكر حديثا طويلا وقال فيه اقبل النضر بن الحارث فلما توسم النبي فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد ادم
واخوك سيد العرب وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وعمك حمزة سيد الشهداء وابن
عمك ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وعمك العباس جلدة بين عينيك وصنوابيك وبقية شيوخهم السدانة فالسابر قومك فمن قريش
والعرب فقد علمنا في بدو الاسلام اذ كنا اصاغرا بان نقول كان ما لك وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله طويلا ثم رفع راسه ثم قال
ما انا والله افعلت بهم هذا بل الله فعل بهم فاذنبي فولى النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة النضر بن الحارث بقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
او ائتنا بعذاب اليم ونزلت هذه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله ثم وهم يستغفرون فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى النضر بن الحارث
الفهري وقال هذا هو الاثر فقال يا رسول الله انى فداسروت لك جميعا انا ومن لم تجعل لرماحنا له ولا هل بيتك من الشرف في الفضل
في الدنيا والاخرة فحذ ظلامتك الله ما اسررنا بما انا فاسئلك ان تاذن لي فاخرج من المدينة فانى لا اطيق المقام فوعظه النبي ان ربك كريم
فان انت صبرت وتصابرت لم تخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره ويخفف عمل من يشاء ولم الامر ولم الخلق
مواهبه عظيمة واحسانه واسع فابى الحارث وسئله الاذن فاذن رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الى ابيه وشد على راحلته واكبا مغتصبا وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما ظهر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجاءت فارسلها على راسه فوقعت
على هامته ثم دخلت في ماخره وخرجت من مقعدته فاضطربت الراحلة وسقط الحارث من عليها ميتين فانزل الله سئل سائل بعذاب واقع للكافرين
بعلي وفاطمة والحسن والحسين وال محمد ليس له من الله ذي المعارج فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الى ابيه وشد على راحلته واكبا مغتصبا وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة النضر بن الحارث يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
او ائتنا بعذاب اليم ونزلت هذه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله ثم وهم يستغفرون فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى النضر بن الحارث
الفهري وقال هذا هو الاثر فقال يا رسول الله انى فداسروت لك جميعا انا ومن لم تجعل لرماحنا له ولا هل بيتك من الشرف في الفضل
في الدنيا والاخرة فحذ ظلامتك الله ما اسررنا بما انا فاسئلك ان تاذن لي فاخرج من المدينة فانى لا اطيق المقام فوعظه النبي ان ربك كريم
فان انت صبرت وتصابرت لم تخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره ويخفف عمل من يشاء ولم الامر ولم الخلق
مواهبه عظيمة واحسانه واسع فابى الحارث وسئله الاذن فاذن رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل الى ابيه وشد على راحلته واكبا مغتصبا وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما ظهر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجاءت فارسلها على راسه فوقعت
على هامته ثم دخلت في ماخره وخرجت من مقعدته فاضطربت الراحلة وسقط الحارث من عليها ميتين فانزل الله سئل سائل بعذاب واقع للكافرين
بعلي وفاطمة والحسن والحسين وال محمد ليس له من الله ذي المعارج فبعث

ابو جعفر عليه السلام انظر اليهم مصعدين من نخيف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد يجيئ بهم رجل عن يمينه وميكائيل عن يساره بسيوف لهب
امامه شهرا يخلفه شهرا امده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه بشدوا بالسلكم هذه فيهبون بين راكع وساجد
ينضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال اغدوا بنا على الكوفة فنخذها على الكوفة فنخذها فلما ان دخل الكوفة وقعت الصيحة في عسكره فلا يدري
بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج البيدر كان بالكوفة من موضعها وغيرهم من حيث السفياني فيقول لاصحابه استطردوهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو
جعفر عليه السلام والله لنخذن منهم ثخينا يمثل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها اوحزا لها وهو قول امير المؤمنين عليه السلام ثم يقول لاصحابه سيروا
الى هذا الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه فيعطيه السفياني ما يسئله مسلما فيقول له كلب فيهم اخواله هذا ما صنعت والله ما نبايك
على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له الغلام خذ سيفك فاتني اوتيت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقتله
الله اكثافهم ويأتي السفياني اسير افيطلق له ويبعث بسرية حتى يمر بالروم فيستحوذ دون بهيئة بنى اميه فاذا انتهوا الى الروم
قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيأتون ويقولون والله لا نفعل فيقول والله لنن لم تفعلوا لتكونن ظالمين فيخرجون الى صاحبهم فيضربون
ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم صاحبهم فان هؤلاء قد اتوا باسطاطين وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون لعيني الكنوز التي كنتم تكنزون فاتوا بابانا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها فيملأ بهن الارض قسطا وعدلا كما ملئت
قبلها جورا وظلما فلا يبقى في الارض طوعا وكرها والبة زجون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله عز وجل حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيأ وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا
يمنعها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس حتى يجيئ على ما فالهم الى المهدي وهو يسوس الله على شيعتنا ولولا
ما يحدثون في انفسهم بعد ما يعرفون من عدل سيرته ما بقي على وجه الارض الا طاغية الا احب ان يعيش يوما واحدا حتى يرى سيرته فيه وهو قول
الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون قال ابو جعفر عليه السلام هذا صاحب الامر قوي حكم بعض الاحكام وتكلم بعض الكلام اذ خرج خارجة من المسجد يريد ان يخرج عليه فيقول
لاصحابه انطلقوا فالحقوا بهم في الثنايا فيأتون بهم اسرى فيأمر بهم فيذبحون وهي اخر فتنة تحدث على قائم آل محمد عليه السلام وروى عن زرارة
وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابد لهذا الامر الذي تنادي له من بدء وتمام ما يكون من ذا وما يليه الا بعد لبيد بن محمد المخزومي
الليل حتى لا يكون شيء على ظهر الارض قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن جعلي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله والخمس لله وللرسول ولنا
وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال هو لرسول الله وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له ارايت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف
اقل ما يصنع به قال ذلك الى الامام ارايت رسول الله كيف يصنع انما كان يعطي على ما يرى كذلك الامام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن بني عبس قال سئل ابا عبد الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى فقال ابو عبد الله عليه السلام بيده فقبضها على كبيته ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابا جعفر عليه السلام جعل شيعته في حل ليزكوا وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن الخمس فقال في كل ما افاد الناس من قليل وكثير وعنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن
والملاحة ويؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعل الله له ويقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم
سهم لله وسهم لرسوله وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسوله لاولى الامر من بعد
رسول الله وراثة فله ثلثة اسهم سهمان وراثة وسهم مفوض له من الله فله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم لايتامهم
وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل عنهم شيء فهو للوالي وان عجز او
نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا

فيصيح ز

صيح ح

الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم عن صدقات الناس تنزيها من الله لقرابتهم من رسول الله وكرامة من الله لهم ان ورثهم الناس
فجعل لهم خاصة من عنده وما بقيتهم به رمن ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا بأس بصدقة بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس
هم قرابة النبي الذين ذكرهم الله فقال واندر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب ليس فيهم الذكر منهم والانثى لبعض فيهم من اهل بيوتات قريش
ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من ولايتهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم و
ابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لابائهم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد
بن دراج عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن عزة ما دون الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفر فقال عليها الخمس وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال كتبت الى ابي جعفر الخراجي جعل المؤنة او بعد المؤنة فكتب بعد المؤنة وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان
عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كل شيء قوتل عليه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان لنا خمس الخمس ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس
شيأ حتى يصل الينا حقنا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام عن الكنز كم فيه قال الخمس وعلى المعادن كم فيها
قال الخمس وكذلك الرصاص والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن قال سئلته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه
قال قال اذا بلغ ثمنه دينارا فصاعدا الخمس وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن صباح الازرق عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان اشد ما فيه الناس
يوم القيمة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكو اولادهم وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العنبر وعن غوص اللؤلؤ فقال عليه الخمس الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن الحسن بن علي بن يوسف عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن ابي عبس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول قال هي والله افادة يوم بيوم الا ان ابا جعفر عليه السلام جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا عنه باسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب
ابي عمر عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن معادن الذهب والفضة والصفر والحديد والرصاص فقال عليها الخمس جميعا وعنه باسناده
عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال عليه الخمس قال وسئلته عن الكنز كم فيه
فقال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس وعن الرصاص والصفر والحديد وما كان بالمعادن كم فيها قال يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة
وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن الحارث ما ينبغي فقال كل
ما كان ركازا فيه الخمس وقال ما عالجته بمالك فيه ما اخرج الله منها من شيء ففيه صفو الخمس وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين
عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام على كل امرئ غنم او اكتسب الخمس مما اصاب لفاطمة ولمن يلي امرها من بعدها من
ذريتها الحجج على الناس فذلك لهم خاصة يضعونه حيث شاؤا وحرم عليهم الصدقة حتى الخياط يخيط قميصا بخمسة دوانيق لانا منه ودانيقا لانا من اعطائنا
من شيعتنا الظهر لهم بذلك الولاية انزلين من شيء عند الله يوم القيمة اعظم من انزا امر يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب سل هؤلاء بما انتجوا وعنه باسناده
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن المدارة فقال وما المدارة فقلت اعطي من يتخذ مالحة يجيئ فيها
الماء فيصير ملحا فقال هذا المعدن فيها الخمس فقلت فالكبريت والنفط يخرج من الارض قال فقال هذا واشباهه فيه الخمس وعنه باسناده عن احمد بن
محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن جميل بن درج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع لنا الخمس وعنه باسناده عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما قال اخذ مال الناصب حيثما وجدته ولو بعث الينا بالخمس وعنه باسناده عن سعد بن
عبد الله عن ابي جعفر عن ابن مهزيار عن محمد بن الحسن الاشعري قال كتب بعض اصحابنا الى ابي جعفر الثاني عليه السلام اخبرني عن الخمس اعلى جميع ما يستفيد الرجل من
قليل وكثير من جميع الضروب على الصناع كيف ذلك فكتب يخيط الخمس بعد المؤنة وعنه باسناده عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابو جعفر عليه السلام
اقرأني على كتاب ابيك فيما اوجبه على اصحاب الصناع انه اوجب عليهم نصف السدس بعد المؤنة وليس على من لم يقم ضيعته من ضيعته نصف السدس
ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقال بعضهم يجب على الصناع الخمس بعد المؤنة مؤنة ضيعته وخراجها لا مؤنة الرجل وعياله فكتب وقرأ
علي بن مهزيار عليه الخمس بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان وعنه باسناده عن علي بن مهزيار قال قال ابو علي بن راشد قلت له امرتني
بالقيام بامرك واخذ حقك فاعلمت مواليك بذلك فقال لي بعضهم واي شيء حقه فلم ادر ما اجيبه فقال يجب عليهم الخمس فقلت فعلى اي شيء فقال
في امتعتهم وضياعهم قلت فالتاجر عليه والصانع بيده فقال اذا امكنهم بعد مؤنتهم وعنه باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابي عثمان ابرهيم بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اتيما ذي اشترى من مسلم ارضا فان عليه الخمس وعنه باسناده عن سعد

محبوب عن ابن رئاب عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ابن يدخل على الرشا قال من مثل خمسة اهل البيت الا شهتا الا لهيبن فانه محلل لهم بلادهم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن سنان

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام قال سئلته عما يخرج من المعادن والبحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وغير ذلك وعن معادن الذهب والفضة هل فيه زكوة فقال اذا بلغ قيمته دينارا ففيه الخمس وعنه باسناده عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن محمد بن سنان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل من اصحابنا يكون في ولايتهم فيكون معهم فيصيب غنيمة فقال يؤدي خمسها ويطيب له وعنه باسناده عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه فقال له اخرج الخمس من ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه يعمل وعنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عما اخرج المعدن من قليل او كثير هل فيه شئ قال ليس فيه شئ حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكوة عشرين دينارا وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس الخمس الا في الغنائم خاصة وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال حدثنا الكرخي عن ابي عبيد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال اخص الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام وخمس ذي القربى هو لاقربائ الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى غيرهم وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسمعيل الرعفراني عن حماد بن عيسى عن عربن ياذينه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول كلاما كثيرا ثم قال واعطاهم من ذلك سهم ذي القربى الذين قال الله ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير فنحن والله عنى بذلك القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهمان الصدقة شيئا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس وعنه باسناده عن علي بن الحسين عن احمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له ابو بصير ان ابي اليلاد وجب علينا زكوة فقال لا ولكن يضعل ويفعل هكذا وسئل عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فان كان صنف اكثر من صنف وصنف اقل من صنف كيف يصنع فقال ذلك الى الامام قيل له افرايت ان رسول الله كيف يصنع اليس انما يعطي على ما يرى هو كذلك الامام وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن عبد الله الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اتاه المغنم اخذ صفوه وكان ذلك له ثم يقسم ما بقي خمسة اخماس ويأخذ خمسه ثم يقسم اربعة اخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه ثم قسم الخمس الذي اخذه خمسة اخماس حسب ما قسم الله عز وجل لنفسه ثم يقسم اربعة اخماسها بين ذوي القربى واليتامى والمساكين وابناء السبيل يعطى كل واحد منهم حقا فكذلك الامام يأخذ كما اخذ رسول الله وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال قال حدثني علي بن يعقوب ابو الحسن البغدادي عن الحسن بن اسمعيل بن صالح الصيقل قال حدثني الحسن بن راشد قال حدثني حماد بن عيسى قال حدثنا بعض اصحابنا عن العبد الصالح ابي الحسن الاول عليه السلام قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن حماد عن زرارة قال سألته ان بعض اصحابنا يقولون ويعتقدون من خلافهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال يا زرارة ان الناس كلهم اولاد بغايا فما خلا شيعتنا قلت كيف المخرج من هذا فقال يا زرارة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيئ ثم قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيئ وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا وايضا يا زرارة مما ان ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شئ الا ما كان حرثا على من يصيبه فرجا كان او ما لا او لو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكرم بغير نفسه فما لا يريد حتى ان الرجل منهم ليفتقد بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شئ من ذلك وقد لزجرناه وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حجة عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر الخطبة الى ان قال واعطى من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذلك القربى الذي قرنهم الله بنفسه وبرسوله فقال لله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم وحمد منا وغنى اغنانا الله به ورضي به لنبيه ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا وفرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي ما لقينا بعد

بنينا والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الشيخ في التهذيب باسناده عن المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما قال الفضل في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وفي الليلة التي التقى الجمعان قال سئلته عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال سئلته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه والرسول ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله وسئلته منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل قال انا نزعم انهم لنا وزعموا ان لا فنحن نأخذه ونأبى عليهم قال سمعته يقول في الغنيمة يجيء منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي ذلك واما الفيئ والانفال فهو خالص لرسول الله عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الانفال التي كان يملكها رسول الله من اهل الحرب فهي لامام المسلمين بعده وعن ابي بصير ومحمد بن مسلم وزرارة عن احدهما عليه السلام قال سألته عما يحل من الفيئ حتى لا يحرم على من اخذه فقال كل شئ في ايدي شيعتنا من الخمس فقد حل لهم ذلك حتى يقوم قائمنا فيسير بسيرة داود وسليمان فحينئذ تحل الدماء وتحرم الفروج على غير حلها وتؤخذ الاموال من غير حلها ويعمل بغير ما عمل به في زمانه وانما هي خاصة لشيعتنا فيما بينهم وبين الله عز وجل في ميلادهم وما يحل لهم فيه وعن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عما يحل من الفيئ حتى لا يحرم على من اخذه فقال كل شئ في ايدي شيعتنا من الخمس فقد حل لهم ذلك حتى يقوم قائمنا فيسير بسيرة داود وسليمان فحينئذ تحل الدماء وتحرم الفروج على غير حلها وتؤخذ الاموال من غير حلها ويعمل بغير ما عمل به في زمانه وانما هي خاصة لشيعتنا فيما بينهم وبين الله عز وجل في ميلادهم وما يحل لهم فيه وعن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عما يحل من الفيئ حتى لا يحرم على من اخذه فقال كل ما دخل منه

يأجر بنبل الى موتبل حق وهم في البحر قال زداره فقلت لابي جعفر عليه السلام كان يخاف وهو موتبل قال يقطع بعضل طرافه قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورياء الناس تقدم تفسيرها في حديث الفضة قوله تعالى وإذ زين لهم الشيطان وقال لا غالب لكم اليوم من الناس الآية الشيخ في
امالية قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو عبد الله بن ابي رافع الكاتب قال حدثني جعفر بن محمد بن جعفر الحلبي قال حدثنا عبيد بن مهران قال حدثنا
يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثنا ابو المقدم ثعلبة بن زياد الانصاري قال سمعت جابر بن عبد الله بن خزام الانصاري رحمه الله يقول تمثل ابليس في اربع
صور تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فقال لقريش لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه
وقال اني بريء منكم وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى ان محمدا والصباة معه عند العقبة فاردكوهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار
لا تخافوا ان صوته انما يريد به ونصوره يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد واشار عليهم فحازهم فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وتصور في يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة المغيرة بن شعبة فقال
ايها الناس لا تجملوا لكبر دينه وقصر ابنيه وسعوها تقنع فلا ترتدوا الى بني هاشم فيتطرها الحجالى الطرسوس قبل انهم لما التقوا كان ابليس في صف
المشركين اخذ بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث بن هشام ياسراقة الى اين أتخذل الناس على هذه الحالة فقال اني اراى ما لا ترون فقال
والله ما نرى الا جماعين يثرب فدفع في صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال والله
ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان قال وروى ذلك عن ابي جعفر وابي
عبد الله وروى ذلك ابن شهر اشوب عن ابي جعفر واسيد الله عليه السلام الا ان في روايته فقال له الحارث ياسراقة بن جعشم اتخذلنا على هذه الحالة وقد مضى
انتم حديث القصة العياشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال لما عطش القوم يوم بدر اظلتهم على عليه السلام بالغمر يستسقي وهو على القليب
اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا لله ثم جاءت ريح اخرى كادت تستأصله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع
الى رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما الريح الاولى جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة
فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مددنا وهم الذين راهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني اراى ما لا
ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب قوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم الآية تقدم معنى الآية في
حديث الفضة قوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق العياشي عن ابي
علي الحموي عن ابيه رفعه في قول الله يضربون وجوههم وادبارهم انما اراد استاههم ان الله كريم يكني وقد تقدم في حديث معنى الآية في قوله تعالى
ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم الآية من سورة الانعام عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ان شر الدواب
عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر عليه السلام نزلت في بني امية فهم شر خلق الله هم
الذين كفروا في بطن القرآن فهم لا يؤمنون العياشي عن عباد بن علي عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الآية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
قال نزلت في بني امية هم شر خلق الله هم الذين كفروا في بطن القرآن وهم الذين لا يؤمنون قوله تعالى الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في
كل مرة علي بن ابراهيم هم اصحاب الذين فروا يوم احد قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين علي بن
ابراهيم نزلت وهما ونبذ اليهما خان امير المؤمنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان وان حدث كذب واذا وعد خلف ان الله
عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله على الكاذبين وفي قوله عز وجل واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة علي بن ابراهيم قال السلاح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن
بن ظريف عن عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال الرمي
عنه باسناده عن احمد بن محمد عن سعد بن جناح عن ابي خالد الزبالي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل قوم على الحسين بن علي عليهما السلام فوجده مختضبا بالسواد
فسئلوه عن ذلك فذهبوا الى الحيلة ثم قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة غزاها ان يختضب بالسواد ليقووا به على المشركين ابن بابويه مرسلا في الفقيه
قال الصادق عليه السلام الخضاب بالسواد اذن للنساء ومهابة للعدو قال قال علي عليه السلام في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
القوة الرمي العياشي عن محمد بن عبد الله عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال السيف ونرس عن جابر الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمي الا ان خير الرمي الحراد عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

اعمالهم

قال وقال عليه السلام في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد وهو

واعدوا

من قوة
واعدوا لهم ما استطعتم ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن جمهور رفعه
عن ابان مسكان الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا عنه عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله
في قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول في امرك قوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الى قوله عزيز حكيم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رفعه قال احدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال
حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا العباس بن بكار عن عبد الواحد بن ابي عمرو عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل عز وجل هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان
النصر عليا ودخل مع المؤمنين وفي خاص الخبر يعني فيما قال ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابي صالح عن ابي هريرة وقال ابن الفارسي
عن ابي هريرة ابن شهر اشوب قال في تاريخ بغداد ذكر علي بن محمد البغدادي عن الحسين بن ابرهيم عن محمد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله
بي رأيت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي نصرته بعلي وذلك قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي
بن ابيطالب وروى ايضا عن السمعاني في فضائل الصحابة باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
السابعة نظرت الى ساق العرش لاعمز فرايت كتابا بهمة محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به وقال في الرسالة القوامية وحلية الاولياء واللفظ
لها عن سعيد بن جبير انه قال ابو الحمراء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي مشيت على ساق العرش انا غرست جنة عدن بيده محمد صفوتي من خلقي
ايدته بعلي نصرته بعلي الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسني سنة سبع وثلثمائة
قال حدثنا علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين مركان معه لفة المؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف قال وسمعت
رسول الله يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين ويبغضه ظلومهم المشائون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للناس العائب الناس بالعيب اولئك لا ينظر
الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم تلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم وقال علي بن ابرهيم قال نزلت في الاوس والخزرج قال
وروايته ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هؤلاء قوم كان معه من قريش فقال الله ان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم
الفيف ما فلا رض جبا ما الف بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فهم الانصار كانوا بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة فالف الله بين قلوبهم فهم الانصار خاصة قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين شرف الدين النجفي قال تأويله كما ذكرنا ابو نعيم في حلية الاولياء بطريقه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله وهو المعني بقوله المؤمنين قوله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على
القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية علي بن ابرهيم قال قال الكاظم في اول النبوة في اصحاب رسول الله ان الرجل الواحد
وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو فار من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان بهم ضعفا لا بد دون على الذي
فانزل الله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فرض الله عليهم ان لا يفر مائتان من مائتين وكان الرجل من
المؤمنين رجلين من الكفار فان قوتهما فهما فار من الزحف فان كانوا ثلثة من الكفار فان قوتهما فهو فار من الزحف فان كانوا ثلاثة من الكفار
واحد من المسلمين فقد سلم منهم فليس هو فار من الزحف الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن احمد عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان يقول من فر من الرجلين في القتال من الزحف فهو فار ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف فلم يفر العياشي عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه عن جده ما اتى على قوم قط اعظم من يوم بدر اما على فاما اليوم الاول واليوم فيض رسول الله واما اليوم الثاني فوالله لجالس في سقيفة بني
ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال لي عمر ما اراك هاهنا في شيء مما يبايع عليه بنو عبد المطلب حتى تأتي ببيعتك فانما هؤلاء
رعاع فبعث اليه فقنفذ فقال اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله فذهب فقال له ابو بكر لك ما خلفك فقال ويلك ما خلفك رسول الله
احدا غيري قال ارجع اليه فقل له اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين
لك ما لهم وعليك ما عليهم فذهب اليه فقنفذ فقال له ابو بكر ما خلفك فقال له ما خلفك رسول الله قال له وا وصاني ان اذا اوا ربيته فوجدني ان
لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل قال عمر فقوم ابنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد
ومغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب قرعوا الباب فاطمة اعظم الناس بابا في
وجوههم وهي لا تشك ان لا بد دخل عليها الا بازنها فضرب عمر الباب برجله فكسرها ثم دخلوا فاخرجوا عليا مكتوفا فلما خرجت فاطمة فقالت يا
ابا بكر انرى بدأت بأهل بيتي من بين نساء المسلمين والله لئن لم تكف عنه لاشقن جيبي ولاتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن و

وضربتهم نبيه والذين الف بين قلوبهم

الحسين

الحسين وخرجت بزيد قبر النبي ص فقال علي السلام ادرك ابنة محمد فاني اراي جنبي المدينة يكفيناه والله ان نثرت شعرها وشقت جيبها وانت قبرها وصاحت الى ربها لا يباطر بالمدينة ان يخف بها فادركها سلمان ره فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث ابالك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان بزيد قتل علي ما علي علي صبر فدعني حتى آتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان تخسف بالمدينة وعلي يتبلى لك ويا مرك ان ترجعي الى بيتك وتصبري فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع فاخرجوه ملببا وسيرا على قبر النبي ص فقال اسمعت يقول يا بن ام ان القوم استضعفوني الى ان لا يذر وجلست ابو بكر في حفيفة بني ساعدة وقدم علي فان انا لم اصل منه فقال لعمر اذا اضرب الله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخا رسول الله فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفهوا ابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس فاخذ بيد علي فصمحها على يد ابي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته يقول اللهم انك تعلم ان النبي ص قال الحمار تموا عشر بن فجاهدهم وهو في ذلك وكنا بالك ان يكونكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم انهم اربعون عشرا ثم انصرف عني فوالله ما اتى علي اربعون يوما حتى اتاني ابن عباس فقال لي ما زال الناس بزيد قط الا كان شيعي فيها احسن حالا وهو قول الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا عن جبير بن صالح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فر من فرقين ثلاثة رجال فلم يفرق له ربه يا ايها الذين قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وفي رواية اخرى ان نفرا من بني هاشم وابو البختري واسروا فارسل عليا فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر على عقيل بن ابي طالب فحاد عنه قال فقال له يا بن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله فقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان يعني نوفل بن الحارث فقام رسول الله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا بايا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازعون في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فقال له العباس قبل لك اقد فنفسك وفدي ابن اخيك فقال يا محمد ثم كفى اسئل قريشا في كفى فقال له اعطاك ما خلفت عندام الفضل وقلت لها ان اصابني شيء في وجهي فانفقيه على ولدك ونفسك قال يا بن اخي من اخبرك بهذا قال الثاني بجبرئيل فقال ومحلوف ما علم لهذا الا انا وهي واشهد انك رسول الله قال فرجع الاساري كلهم مشركين الا العباس وعقيل وفي نوفل بن الحارث وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى الآية عن علي بن اسباط سمع ابا الحسن الرضا ع قال ابو عبد الله ع اتى النبي ص مال للعباس ابسط رداءك فحذ من هذا المال فاخذ فانفلت طرفا من ذلك المال قال ثم قال رسول الله ص هذا مما افاء الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع لما امر هرون الرشيد بحملي وخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورايته مغضبا فرحل الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل برائتي منه وفيه ان موسى بن جعفر ع يجبي اليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته يدينون الله بذلك ويزعمون انه فرض عليهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ويزعمون انه من لم يوقن بهذا لم يقبل بامامتهم ويجب باذنهم ويجاهد بامرهم ويحل الغنيمة اليهم ويفضل الائمة على جميع خلقه ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شنيع

مثل المتعة بلا شهود واستحلال الفروج بامره ولو بدد هم والبرائة من السلف ويلعنون عليهم في صلواتهم ويزعمون ان من لم يتبرء منهم يبانت امرانه منه ومن اخر الوقت فلا صلوة له لقول الله تبارك وتعالى اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يزعمون انه واد في جهنم وكتاب طويل وانا قائم افوه وهو ساكت فرمى راسه وقال قد اكفيت بما قرات وتكلم بحجتك بما فوته يا امير المؤمنين قلت يا امير المؤمنين والذي بعث محمدا بالنبوة ما حمل الى احد قط درهما ولا دينارا من طريق الخراج الا وكنا معاشر اهل البيت نقبل الهدية التي احلها الله عز وجل لنبيه ع في قوله لواهدك الكراع لقبلته ولو دعيت الى ذراع غنم لاجبته وقد علم امير المؤمنين ص صنيع ما صنع قبله وكرة وعدوانا وتمنعنا السلف من الخمس الذي نطق به الكتاب فضاق بنا الامر وحرمنا علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل منها الخمس فاضطررنا الى قبول الهدية وكل ذلك مما علم امير المؤمنين فلما تم كلامه سكت ثم قلت ان رايت يا امير المؤمنين ع ان تاذن لابن عمي في حديث عن ابائه غل الجد فكانما اعتنقها فقال اما ذون لك هاهنا فقلت حدثني ابي عن ابائه عن النبي ص ان الرحم ان مست رحما تحركت واضطربت فان رايت ان تناولني يدك فاشار بيده الي ثم قال ادن مني فدنوت فضاقني وجذبني الى نفسه ملببا ثم فارفني وقد دمعت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فلبس علي بابن صدقت وصدقت جدك وصدق النبي لقد تحرك دمي واضطربت عروقي واعلم انك لحجتي وان الذي حدثني به صحيح والي اريد ان اسئلك عن مسئلة فان اجبتني اعلم انك قد صدقتني خلبت عنك ووصلتك ولم اقبل فيك فقلت ما كان علمه عندي اجبتك فيه فقال لي لا تنتهون شيعتكم عن قولهم لكم يا بن رسول الله وانتم ولده على فاطمة انما هي وعاء والولد بنسب الاب الا ترى ان الامام ظفلت ان راى امير المؤمنين ان يعفو عن هذه المسئلة انما هي فضل فقال لست افعل او اجيب فقلت فانا واما نك الا ان يعفو من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فمن ابو عيسى فقال له اذهب انما خاطبك من كلام الله عز وجل ومدح القدس فقلت انما الحق عيسى بذراري الانبياء من قبل مريم والحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة لامن قبل علي عليها السلام فقال احسنت يا موسى ذدني عن مثله فقلت اجمعت الامة برها وفاجرها ان حديث الخبز انما جبز دعاه النبي الى الماعلة لم يكن في الكتاب الا النبوة وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فلم ياتنا ولم يجبنا فعلمنا ان النبي ص لم يورث من قدر على المحجة فلم ينهها انما كان في غير هذا المعنى وقد كان العباس عم النبي ص وصنو ابيه حي بعد النبي ص فلم يورثه دون ابنته ولا ورث ابناء العباس دون ابناء ابنته ولا ورث ابناء علي دون ابناء ابنته ولا ورث ابناء فاطمة دون ابناء ابنته ولا ورث ابناء الحسن دون ابناء ابنته ولا ورث ابناء الحسين دون ابناء ابنته ولا ورث ابناء ابنته دون ابنته ولا ورث ابنته دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابي ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابيها دون ابيها ولا ورث ابا ابي

عن جده رسول الله انه قال الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فاعطاني يدك حتى الله فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم بدع ثم جذبني اليه نفسه وما تنفس طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فاجلس علي بابك فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فوجعت الي نفسي فقال اصدقت وصدقت جدك لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلب علي الرقة وفاضت عيناي وانا ارجو ان اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين لم اسئل عنها ابدا فان اجبتني عنها علمت عندك ولم اقبل قول احد دونك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسئلك بما في قلبي فقلت سل عما بدا لك فاني سأخبرك ان انا منتفي قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تقرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسئل امير المؤمنين عما شاء فقال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب نحن وانتم واحدا نا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب فبم صرتم اولى برسول الله صلعم قرابتها منه سواء فقلت نحن اوفر فقال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لام وام وابوكما العباس لبس هو من ام عبد الله وابي طالب قال فلم اوعبتم انكم ورثتم رسول الله والم يحجب ابن العم وفض رسول الله صلعم وقد ترى في ابي طالب فقلت لما رأى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسئلة ويسئلني عن كتاب ربه ويزيده قال لا او تجيبني فقلت فامض قبل الكلام فقال اخبرني عن قول علي بن ابي طالب انه ليس مع ولد الصلب ذكرا وانثى لاحد سهم الا الابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تبعا وعدنانا وبني اسمعيل قالوا اللهم والدرايا بهم بلا حفيظة ولا اثر من رسول الله ومن قال بقول علي فيها من هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي وقد حكم بها بعده ولاة امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى بها امير المؤمنين فامر بامضائها واحضار من يقول بخلاف قوله سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضل بن عياض فنهدوا انا نقول علي ع في هذه المسئلة فقال لهم فيها بلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون بها وقد قضى بها نوح بن دراج فقال حبس نوح حيا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول فقهاء العامة عن النبي انه قال على اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب على اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح النبي من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال ردني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت لمن ولاه حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال اني اسألك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اهل عدالتنا ام اخبرت احدا ممن افتهاه في هذه المسئلة بشئ فقلت اللهم لا وما سئلت عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم العامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء و النبي جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم والقرشيين بذلك فقلت لم لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدك ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي لا يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد ابنته ولا يكون له عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والعتر ومن قبله الا اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى لعيسويهم وانا مهما زعمتم كذا انهى الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله فهم وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شئ لا الف لا واو الا وبلغ عندكم وانتجتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ واستفهمتم عن راى العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب فقال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ومن ابوه يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقته بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقتها بذراري النبي من قبل امنا فاطمة ءازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احدا ادخله النبي صلعم تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا عليا وابنيه وفاطمة والحسن والحسين فكان تاويل قوله عز وجل ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب علي ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله اذ يقول فمن يدكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع لنا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله فقال انظر اذ شئ فروى انه انزله عند السدنكين شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم ابن شهراشوب عن موسى بن عبد الله بن حسن ومعتب ومصاقع ويحيى الصادق في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا اليه عن اخذ فدك منهم فاحضر الخصوم وناظر بينهم ابو عبد الله فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله كان ابونا ابو طالب الواسي له بنفسه والناصر له وابو بكر العباس وابو لهب بكد تابانه ويوليان عليه شياطين الكفر وابو بكر يقوله

القوائل ويقود اليه القبائل نخ بدد وكان نخ اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يوم عدن والناصب الحرب له ثم قال ابوبك طلبتنا وعيتنا واسلم كارهها بحث سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط تقطع الله ولا بشه منا بموله نعم الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ في كلا له ثم قال هذا مولى لنا مات فخرنا من ترانا ذا كان مولانا ولانا ولد رسول الله واما فاطمة احرزت ميراثها العباس عن ذرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالوا سئلنا هما عن قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا قال ان اهل مكة لا يورثون اهل المدينة على عهد ابرهيم انها نزلت في الاعراب وذلك ان رسول الله صالحهم على ان يدعهم في ديارهم ولم يهاجروا الى المدينة وعلى انه ان اراد هم رسول الله غزاهم ولبس لهم من الفيئة شئ واوجب على النبي ان اراد اهم من الاعراب من غزهم او دهاهم داهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني يوالي بعضهم بعضا ثم قال ان لا تفعلوه يعني ان لم تفعلوه فوضع حرف مكان حرف تكن فتنة في الارض وفساد كبير ثم قال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله علي بن ابرهيم نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر قال الحال والحال الذي ان اذا لم يكن فيهم احد ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن بائه قال دخل علي علي رسول الله صلعم في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي قال لجبرئيل دونك واس بن عمك فانا نجزيه من كان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتجلى علي ع واخذ راس رسول الله ووضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فرفع راسه فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله ما زايت الا الكلبي ورفع الي راسك قال يا علي دونك راس بن عمك فانه اخي يعني كان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتجلت واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال لم رسول الله افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال رسول الله اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال وطلعت الشمس فصلاها وقامت الشمس قدر ما تصلي العصر في وقتها وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الحال والحالة هيهات ان الله لم يكن مهما احدث عندها ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اذا التقت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما اختلف علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان في الرجل يموت ويدع ابنته وابنة اخ او ابنة اخ وابنة عم فقال علي ع ميراثه للذي قرابته لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شئ عليم قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع اولي الارحام حيث قال و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان بعضهم اولى بالميراث من بعض لان ابويهم ابوه واولى به ثم قال ابو جعفر انهم اولى بالبيت واولهم البالمه واخوه واخته لاسه وابيه اولى بالام اقرب الى الميت من اخوانه واخواته من ابيه وامه واولى بالاب من اخوانه واخواته من ابيه وامه عن ابي عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسين الى ولد الحسن كيف وما الحجة فيه قال فاحضر حسين المادح من المدينة فقال له ابو عبد الله ع اخبرني عن ابيك من اين صارت الامامة من ولد الحسين الى ولد الحسن كيف وما الحجة فيه قال فاحضر كتابا من الصحيفة فقال ان ابي حدثني ان رسول الله اوصى الى علي بما فيها وفيها بخطه وشهادة جبرئيل ومكائيل على رسول الله بذلك فقال ابو عبد الله ع اخرج يا بني كتاب جدك فاخرج كتابا ضخما فقال ابو عبد الله ع هذا بخط علي وقراءة رسول الله وشهادة جبرئيل ومكائيل على رسول الله بذلك فقال ابو عبد الله ع اخرج يا بني كتاب جدك فاخرج كتابا صغيرا فقال ابو عبد الله ع هذا بخط فاطمة وقراءة رسول الله وشهادة جبرئيل ومكائيل على رسول الله بذلك فقال ابو عبد الله ع اخرج يا بني كتاب جدك فاخرج كتابا صغيرا فقال ابو عبد الله ع هذا بخط الحسن وقراءة رسول الله وشهادة جبرئيل ومكائيل على رسول الله بذلك فقال ابو عبد الله ع اخرج يا بني كتاب جدك فاخرج كتابا صغيرا فقال ابو عبد الله ع هذا بخط الحسين وقراءة رسول الله وشهادة جبرئيل ومكائيل على رسول الله بذلك فقال ابو عبد الله ع اخرج يا بني كتاب جدك فاخرج كتابا صغيرا فقال ابو عبد الله ع هذا بخط علي بن الحسين وقراءة ابي وشهادة جبرئيل ومكائيل على رسول الله بذلك فقال ابو عبد الله ع اخرج يا بني كتاب جدك فاخرج كتابا صغيرا فقال ابو عبد الله ع هذا بخط ابي وقراءة جدي وشهادة جبرئيل ومكائيل على رسول الله بذلك فقال ابو عبد الله ع اخرج يا بني كتاب جدك فاخرج كتابا صغيرا فقال ابو عبد الله ع هذا بخطك

عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال انزلت هذه الآية
بعد ما رجع رسول الله ص من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله ص لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في ذلك السنة وكان سنتهم في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت بثياب له يحل له ما اصابها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة بسبعين ثوبا يطرح
فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثوبا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة
فطلبت ثوبا عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك تحجبن ان تتصدق بها فقالت وكيف اتصدق ولعل لغيرها فطافت بالبيت
عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت شرا اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما
وضعت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سمعت رسول الله ص قبل يزول شهر زوجته ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه
واراده وقد كان انزل عليه في ذلك فان اعتزلكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله لا يقاتل احدا
فتح عنه واعتزله حتى نزلت سورة براءة وامر بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين عاهدتم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة
منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم
يقتلون حيثما وجدوا هذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة من ربيع الاخر فلما نزلت الايات من
سورة براءة دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد
لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله امير المؤمنين ع في طلب ابي بكر فلحقه بالروحاء فاخذ منه الايات فرجع ابو بكر الى رسول الله فقال يا
رسول الله انزل الله شأنا فقال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال
قال امير المؤمنين ان الله امرني عن الله ثلاثا ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يعبر المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقوم عليهم براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاجل المشركين الذين يجوز الثلاث لستة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقتلون حيث
وجدوا ومحمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الاول ص فيصلح
لا يكتب عليه الذنب اربعة اشهر قال ان الله عز وجل اباح المشركين الحرم اربعة اشهر ثم قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر وهب لمن حج من المؤمنين
الذنوب اربعة اشهر وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين
بن خالد قال قلت لابي الحسن مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن الهيثم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن
عياض قال سئلت ابا عبد الله ع عن الحج الاكبر فان ابن عباس كان يقول يوم عرفة فقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع الحج الاكبر يوم النحر ويجزي يوم
عرفة رجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر وهو عشرون ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر ولو كان الاكبر يوم عرفة لكان
اربعة اشهر ويوما وعنه عن علي بن ابرهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر
ربيع الاخر العياشي عن حريز عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك
الا علي فدعا رسول الله ص عليا وامر ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأ على الناس بمكة فقال ابو بكر اسخط فيّ قال
لا انه انزل علي ان لا يبلغ الا رجل مني فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله اليكم فقرأها
عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر
من شهر ربيع الاخر وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك بعد هذا العام ومن كان له عهد عند رسول الله ص فمدته الى مدة
الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي انزل في شيء منذ فارقت رسول الله قال لا ولكن امرت ان ابلغ عن محمد رجل كان منه فوافى الموسم فبلغ
عن الله وعن رسول الله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يطوفن بالبيت عريان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ما بعث رسول الله ابا بكر ببراءة ولو كان بعث
بها معه لرجا خذها منه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها عليا بعد ما فصل ابو بكر من الموسم فقال العلي حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا
وانت عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خطب علي الناس واخرط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ومن كانت له مدة
فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر وكانت عشرة من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع
الاخر وقال يوم النحر يوم الحج الاكبر وفي خبر ابي الصباح عنه ع فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة وعند الجمار في ايام الموسم كلها فبرأه من الله

من محمد بن الفضل

واشهر السياحة عشرون من ذي الحجة ع

ورسوله

ورسوله ولا يطوف عريان ولا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك عن الحسن عن علي ع انه نبئ حين بعث ببراءة قال يا نبي الله اني لست بخطيب
قال ما بي ان اذهب انت قال فان كان لا بد فاذهب قال فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع يده على فمه فقال
انطلق واقرأها على الناس وقال الناس سيفاضون اليك فاذا اتاك الخبر فامض ولا تقف لواحد حتى تسمع الاخر فانه اجدر ان تعلم الحق عن زرارة و
حمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الاخر
جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع قال روى اصحابنا قبل الا يعبد الله لم صار الحاج لا يكتب عليه ذنبا اربعة اشهر قال ان الله جل ذكره امر
المشركين فقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يكن يقصر بوفوده عن ذلك عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين قال والله ان لهذا الاسماء في القرآن ما
يعرفه الناس قال قلت واي شيء تقول جعلت فداك فقال لي واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر من الموافف كلها فكان مما نادى به ان لا يطوف
بعد هذا العام عريان ولا يقربن المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك عن حريز عن ابي عبد الله ع قال واذان هو اسم في كتاب الله لا بعلم احد الا
غيري عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان امير المؤمنين ع عن جابر عن جعفر بن
محمد وابو جعفر ع في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الحج القائم واذان دعوته الى نفسه عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
قال يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة وفي رواية داود بن سرحان عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة والحج الاصغر العمرة وفي رواية ابان بن تغلب عن
زرارة عنه قال الحج الاكبر يوم النحر ويوم الحج الاصغر يوم العمرة وفي رواية فضيل بن عياض عنه قال سئلته عن الحج الاكبر قال ابن عباس كان
يقول يوم عرفة فقال امير المؤمنين الحج الاكبر يوم النحر ويجزي يقول الله فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر
ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة اشهر ويوما عن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد
بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين قال وفي حديث اخر قال كنت انا الاذان
في الناس آبن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي الجارود
عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله قال الاذان علي ع عنه قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد ره
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع
قال سئلته عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال ان الله سمى عليا من السماء آذانا لانه هو الذي ادى عن رسول
الله براءة وقد بعث بها مع ابي بكر فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله عند
ذلك عليا فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فقام الله اذانا من الله انه اسم يخاطب به من السماء لعلو ع وعنه قال حدثنا ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري قال حدثنا فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن
الحج الاكبر فقال اعندك فيه شيء فقلت نعم كان ابن عباس يقول الحج الاكبر يوم عرفة يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم النحر فقد ادرك
الحج ومن فاته ذلك فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها والدليل على ذلك انه من ادرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد ادرك الحج واخرج
عنه من عرفة فقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع الحج الاكبر يوم النحر واحج يقول الله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهي عشرون من ذي الحجة
والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان السبع اربعة اشهر ويوما واحج يقول الله عز وجل واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يركب انا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر فقال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة
حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى
عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال الحج الاكبر يوم النحر وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر والاصغر العمرة وعنه عن ابيه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الاكبر يوم الاضحى وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله مثل ذلك
وعنه عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير والفضيل بن يسار
عن ابي عبد الله ع قال الحج الاكبر يوم الاضحى وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ص وذكر خطبة

الى ان قال

الى الناس يوم الحج الاكبر بان فتعشه رسول الله اسما وكان هو والله المؤذن فاذن باذن الله ورسوله في يوم الحج الاكبر

باب الاذان

الى ان قال فيها وانا المؤذن فى الدنيا والاخرة قال الله عز وجل واذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله
ورسوله فانا ذلك الاذان وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن محمد القاسانى عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان
بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال حدثنا ابو عبد الله عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال انما سمى الاكبر
لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن سحق قال حدثنا ابو
سعيد العصفرى قال حدثنى ابرهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا الفضيل البلخى قال حدثنا خالى يحيى بن سعيد البلخى عن على بن موسى الرضا عن
ابيه عن ابائه عن على بن ابيطالب قال بينما انا اقرء مع النبى فى بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبى
وحيه ثم التفت الى فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته البر هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم مضى
فقلت يا رسول الله ما هذا الذى قال لهذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال فى كتابه انى جاعل فى الارض
خليفة والخليفة المجعول فيها ادم وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق وهو الثانى وقال عز وجل حكاية عن
موسى حيث قال لهرون اخلفنى فى قومى واصلح فهرون اذا استخلفه موسى فى قومه وهو الثالث وقال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر فكنت المؤذن عن الله ثم عن رسوله وانت وصيى ووزيرى وقاضى دينى والمؤدى عنى وانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى
بعدى فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ أولا تدرى من هو قلت لا قال ذلك الخضر عليه السلام وعنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم وابيه عن ابن ابى عمير
عن معاوية بن عمار قال سئلت اباعبد الله عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم النحر والاصغر عمرة عنه عن على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان عن ذريح عن ابيعبد الله قال الحج الاكبر يوم النحر ومن طرق العامة ما رواه صدر الائمة عندهم موفق بن احمد قال انبانى مهذب الائمة
ابو المظفر عبد الملك على بن محمد الهمدانى اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسين بن على البزاز اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد
بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظى حدثنى ابو الحسن على بن موسى الخمر زمين كتابة حدثنا الحسن بن على الهاشمى حدثنى اسمعيل بن ابان حدثنا الوليد
عن ثوير بن ابى فاختة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال ابو بكر يوم خيبر الى على بن ابيطالب فقتح الله تعالى عليه وافتتح يوم عيد ثم
فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت منى وانا منك وقال له انت منى بمنزلة هرون من موسى وقال له انت امام كل
مؤمن ومؤمنة بعدى وقال له انت اخى انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت اخذ بسنتى والذاب عن ملتى وقال له
انت اول من تنشق الارض عنه وانت معى وقال انا واول من يدخل الجنة وانت معى ثم قال انا واول من يدخل الجنة وانت معى ثم اخذ بيد فاطمة وقال
ان الله تعالى اوحى الى ان اتوم بفضلك فمنت به فى الناس وبلغتهم ما امرنى الله ببلغه وقال له انت الصفائح الثالث فى صدور لا يظهرها
الا بعدى وتى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى فقيل له ثم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرنى جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويبغا
ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرنى جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك الظلم يولد اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجمعت الامة على محاربتهم
وكان الشاق لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذل حين تعز البلاد وضعف العباد والباس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم
قال النبى اسمه كاسمى واسم ابيه كاسم ابى هو من ولدى ابنى يظهر الله الحق بهم ويجدد الباطل باسبابهم وينتهم الناس ورغب اليهم وخافت لهم قال و
سكن البكاء عن رسول الله ثم قال معاشر المسلمين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله وثيب
اللهم انهم اهلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفنى فيهم انك على ما تشاء قدير
قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى عامتنا وبرها عامة يعين الانصاف حيث عمروا الحق وفضل اهل البيت وتركوا الاعتساف ومن طرقنا فى الخاصة
ما رواه الحبرى فى كتابه بعرضه الى ابن عباس قال فيما نزل فى القرآن فى خاصة رسول الله وعلى واهل بيته من دون الناس من سورة البقرة وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات الا تراه نزلت فى على وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فى قوله تحاوا كعوا مع الراكعين نزلت فى رسول الله
وعلى بن ابيطالب وهما اول من صلى وركع وقوله ثم واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشع الذليل فى صلوته
المقبل عليها بقلبه يعنى رسول الله وعليا وقوله ثم بلى من كسب سيئة وخاطت به خطيئته نزلت فى ابى جهل والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون نزلت فى على خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبى وقيل نزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحارث فى قوله ثم و
اذان من الله ورسوله الابرء والمؤذن يومئذ من الله ورسوله على بن ابيطالب ابن شهر اشوب الاستنابة والولاية من رسول الله لعلى فى اذا

سورة برائة وعزل ابابكر باجماع المفسرين وفضله الاخبار ورواه الطبرسى والبلاذرى والنزمذى والواقدى والشعبى والسدى والثعلبى والواحدى والبغوى
والقشيرى والمتقى واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلى والاعمش وسماك بن حرب فى كتبهم عن عمرة بن الزبير وابى هريرة وانس وابى
رافع وزيد بن يثيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل برائة من الله ورسوله الى المشركين ابابكر الى مكة لاداء ما فرض الله عز وجل عليه
انزل الله بعد ذلك الايات او رجل منك فقال الا نبغى لاحد الا يؤدى عنى الا انا او رجل منى فلما رجع ابوبكر الى النبى
جزع وقال يا رسول الله انك اهلتنى لامر ظننت لاعناق فيه فلما توجهت له رددتنى عنه فقال له الا ان جبرئيل اتانى عن الله تعالى انه لا يؤدى عنك
الا انت او رجل منك وعلى ثم دعا على فقال اذهب فقل له ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ان كنت صادقا فى صحبتك فاذهب الى مكة فاقرأ
عليهم برائة من الله ورسوله فاذا جاء الموسم فقم بين الجمرتين الوسطى والعقبة فاقرأ عليهم برائة من الله ورسوله فاذا مضت ثلاثة ايام فارتحل انت
وعلى فمن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو له الى مدته ومن لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فاجله خمسون يوما فاذا مضت الخمسون يوما فان الله برئ
من كل مشرك ورسوله فرجع ابوبكر الى النبى فقال يا رسول الله انزل فى شئ قال لا ولكن جبرئيل اتانى فقال لى لا يؤدى عنك
الا انت او رجل منك وعلى ممن لا يؤدى عنى الا على قال السدى وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان على بن ابيطالب فاذى به يوم
حدثت عن الموقف فقال قام خداش وسعيد اخو عمرو بن عبدود فقالا لعلى اربعة اشهر نربص بك اسنة ومن ابن عمك ولبس بيننا وبين ابن
عمك الا السيف الريح وان شئت بدانا بك فقال على ثم قال واعلموا انكم غير معجزى الله الى قوله الى مدتهم والروايات فى ذلك اكثر من ان تحصى
اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة قوله ثم فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم
كل مرصد الى قوله ثم غفور رحيم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاسانى عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان بن داود
المنقرى عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع ما حصر صبر قليلا الا ومن جزع جزع قليلا ثم قال على بالصبر جميع امورك فان
الله عز وجل بعث محمدا فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرنى والمكذبين اولى النعمة وقال تبارك وتعالى
ادفع بالتى هى احسن السيئة فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله
حتى لوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا واتى انهم نصرنا فانزل النبى نفسه الصبر فقعد وافذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه
فقال قد صبرت فى نفسى وعرضى واهلى ولاصبرن على ذكر الهى فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا
من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر النبى فى جميع احواله ثم نصبر فى عترته الائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه فجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا لما صبروا وكانوا بايتنا يوقنون ولذلك قال الصبر من الايمان كالرأس من الجسد شكرا لله عز وجل فانزل الله عز وجل ومن كلمة ربك
الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال له بشرى وانتقام فاباح الله عز وجل له قتال المشركين
فانزل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فشلهم الله على ابنى رسول الله
واصحابه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر له فى الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه مع ما يدخر له فى الاخرة عنه باسناده
عن المنقرى عن حفص بن غياث عن ابيعبد الله ع قال سئل رجل ابى عن خروج امير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر عز بعث الله
محمدا بخمسة اسياف وذكر الاسياف فقال فيها واما السيوف الثلثة المشهورة فسيف على مشرك العرب قال الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعنى امنوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين فهؤلاء لا يقبل
منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام واموالهم وذراريهم على وعلى رسول الله فانه سبق عنى وقبل الفداء والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة منه
الصباغى باسناده عن جابر عن ابيجعفر ع ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف فسيف على مشرك العرب فقال جل ذكره اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعنى فان امنوا فاخوانكم فى الدين لا يقبل منهم الا القتل او الدخول فى الاسلام ولا تسبى لهم
ذرية ولا مالهم فمنى عن زرارة عن ابيجعفر ع فى قول الله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال هى يوم النحر الى عشرين من
شهر ربيع الاخر قوله ثم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه على بن ابرهيم قال اقرأ على عترة
ثم لا تعرض له حتى يرجع الى مامنه ابن شهر اشوب عن تفسير القشيرى ان رجلا قال لعلى ع يا ابن ابيطالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله فى بعض
الامر من بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال على لا لان الله ثم قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الاية قوله ثم وان نكثوا ايمانهم
من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنى عبد الحميد
وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير قال سمعت اباعبد الله ع يقول دخل على الناس من اهل البصرة قوم فسلموا على طائفة وابت طائفة
لهم كانوا من ائمة الكفر ان على بن ابيطالب لما صف النخيل قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بينى وبين الله وبينهم فقام
يا اهل البصرة هل تجدون على جورا فى حكم قالوا لا قال فحيف فى قسم قالوا لا قال فرغبة فى دنيا اخذتها لى ولاهل بيتى وتكم فقسم على

قال فسئل الشامي وجده وهو يقول ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلوا فانا معشر نزال قال وشكى العباس رجله وهو يقول ويصدعنك
بجهله العريض الوضيح موضحة على العظم بحسام سيفك اولسانك والكلم الاصيل فارعب الكلم قال ثم رفع راسه الى غلام يقال له اسلم كأني
انظر الى فلائل شعره وذلك ان كل واحد منهما الى صاحبه قال فذكرت قول ابن ذؤيب وتبارزا وتواقصت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مجرع
قال ثم تكافحا بسيفهما ملبيا من نهارهما الاصيل واحدهما الى صاحبه بكال لامته الى ان خط العباس وهاوى ودرع الشامي فاهوى له بالسيف
فانتظم به جوانح صدره وخر الشامي صريعا بجذه واتم في الناس وكبر وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض فسمعت قائلا يقول فالوهم يعدبهم الله
بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا هو امير المؤمنين
علي عليه السلام فقال يا ابا الاعز من المبارز لعدونا قلت هذا ابن شيخكم العباس بن ربيعة قال علي عليه السلام يا عباس قال لبيك قال لوانهك وحسنا وحسبنا
وعبد الله بن جعفر ان تخلوا بمبرز او تباشر واحدا قال فان ذلك كذلك قال فما عدا ان مضى قدما قادما على البراز يا امير المؤمنين قال اجب جعلت
فداك قال فنعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك ودعه معوية انه ما بقي من بني هاشم نافع ضربة الا طفى من نطه اطفأ النور الله فابى الله الا
بتم نوره ولو كره المشركون اما والله لبملكنهم مناكير جال بنو مومنهم الخسف حتى ينكفئوا يابديهم ويجعوا الا يارانهم هذا ذلك قال ثم انحى الخبر الى
معاوية فقال والله ذمنعزا الاجبل يطلب بدم غاربن الادهم قال فابتدر رجلان من نجد فقالا لاخر له قال اذهبا فاتيكما قتل العباس بن ابي
فله كذا وكذا فاشياء فدعواه الى البراز فقال ان لسيدا وامرا قال فاتى امير المؤمنين فاخبره فقال نا قلني سلاحك بسلاحي فناقله قال فركب
امير المؤمنين ع على فرس العباس ودفع فرسه الى العباس ومضى الى الشاميين شكا انا العباس فقالا لا اله الا ذن لك سيدك فجرح ان يقول انعم فقال
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال فجزا البراز احدهما فكانما خطاه ثم برز البه الثاني فالحمد بالاول فانصرف وهو
يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات
سلاحي قال ونهى الخبر الى معاوية فقال قبح الله اللجاج انه لقعود ما ركبه قط الا اذلك فقال عمرو بن العاص الحذول والله الخميان لا انت قال
اسكت ايها الشيخ فليس من ساعتك قال فان لم يكن رحم الله الخيبين وما اراه يفعل قال ذلك اضبق لمجرك واحسن لضعفك قال احلل والله
ولو لاصغر لعندكانت المنجاة منها فقال هي والله اعمك ولولاها لالغب نصيرا قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وليجة تملقون على ابن ابرهيم اي لما يرى فاقام العلم مقام الرؤية لانه
علم قبل ان يعملوا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد
والوليجة البطانة محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن محمد بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولايج من دونهم
عنه عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحاق بن محمد النخعي قال حدثنا سفيان بن محمد المتبعي قال كتبت الى ابي محمد اسئله عن الوليجة وهو قول الله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وقلت في نفسي لا في الكتاب عن بريء المؤمنين فيهما فوجئ الجواب الوليجة الذي يقام دون
ولي الامر وحدثنك نفسك عن المؤمنين منهم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤتمنون على الله فيجيز امانتهم العباس عن ابي العباس عن ابي عبد الله
قال في رجل النبي فقال يا بني يا رسول الله قال على ان تقتل اباك قال الرجل نعم على ابا قتل ابي فقال رسول الله ص الى من يتخذ من دون
الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا نامرك ان تقتل والدك ولكن نامرك ان تكرمه عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا معشر
الاحداث اتقوا الله ولا تانوا الرؤساء ودعوهم حتى يصيبوا اذنا بالا تتخذوا الرجال ولايج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم صرف بيده الى
صدره ابو الصباح الكناني قال قال ابو جعفر ع يا ابا الصباح اياكم والولايج فان كل وليجة دوننا فهو طاغوت قوله تعالى ما كان للمشركين ان
يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر علي بن ابرهيم الاية يعمروا وليس لهم ان يعمروا وقد اخبر جوار رسول الله ص ثم قال انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر الاية وهي محكمة قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل
الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين عن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر
قال نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان عمارة البيت بيدي
وقال حمزة انا افضل لان عمارة المسجد الحرام بيدي وقال علي انا افضل لاني امنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت فوضع ابو رسول الله ص فانزل الله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله عند الله عنده اعظم درجة
قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة

عند الله

فنكث ثم بيعتي قالوا لا قال فامت فيكم الحدود وعطلتها في غيركم قالوا لا قال فانا ابايعتي نكثت وبيعة غيري لا نكثت اني ضربت الامر انفه وعينه
فلم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرئ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحابي هذه الاية وما
قوتلوا منذ نزلت الا اليوم اخبرنا الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسن الكرخي قال حدثنا القاسم بن محمد
الكلال قال حدثني يحيى بن اسمعيل المزني قال حدثنا جعفر بن علي قال حدثنا علي بن هاشم عن نائمة بن عبد الله الطويل وعمار بن ابي معوية قالا حدثنا
ابو عثمان البجلي مؤذن بني قضى قال بكير اذن لنا اربعين سنة قال سمعت عليا يوم الجمل يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ثم حلف حين قراها انه ما قتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم قال بكير فسئلت عنها ابا جعفر ع
فقال صدق الشيخ هكذا قال علي هكذا كان الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن
علي الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا سليمان بن يزيد قال حدثنا سعيد بن يزيد عن ابي الجحاف عن عمار الدهني قال حدثنا
ابو عثمان مؤذن بني قضى قال سمعت عليا ابيطالب حين خرج طلحة والزبير على ثنا له حذرني الله من طلحة والزبير يبايعاني طائعين غير مكرهين ثم
نكثا بيعتي من غير حدث احدثت ثم لا اهدن الاية وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون
العباشي بن خان بن سدير عن ابيعبد الله ع قال سمعته يقول دخل على الناس من اهل البصرة فسالوني عن طلحة والزبير فقلت لهم كانا اماما بين من ائمة
الكفر ازلعلياء بوا البصرة لما صف الجمل قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم فنادى اليهم فقال يا اهل البصرة هل
تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فحيفا في قسم قالوا لا قال فنقيصة في الدنيا اصبتها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم بيعتي قالوا لا
قال افمت فيكم الحدود وعطلتها في غيركم قالوا لا قال فانا ابايعتي نكثت وبيعة غيري لا نكثت اني ضربت الامر انفه وعينه ولم اجد الا الكفر
والسيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرئ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحابي هذه الاية وما قوتلوا منذ نزلت الا اليوم
الطفيل قال سمعت عليا يوم الجمل وهو يحضض الناس على قتالهم ويقول والله ما رمى اهل هذه الاية بكنانة قبل هذا اليوم فغرفقالوا
ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقلت لابي الطفيل ما الكنانة قال انهم يكون موضع الحديد فيه عظم يهمه بعض العرب الكنانة عن
الحسن البصري قال خطبنا علي بن ابيطالب عليه هذا الاثير وذلك بعدما وقع من امر طلحة والزبير وعايشة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على
رسول الله ص ثم قال ايتها الناس والله ما قاتلت هؤلاء بالامس الا بالذي قاتلتهم به اليوم ولكنها في كتاب الله ان الله يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا
في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اما والله لقد عهد الي رسول الله وقال يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة
الناكثة والفئة المارقة عن عمار عن ابيعبد الله ع قال من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله وطعنوا في دينكم الى قوله ينتهون عن الشعبي قال قرا ابو عبد الله ع وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى اخر الاية ثم قال ما قوتل اهلها بعد فلما كان يوم
الجمل قرا عليها على ثم قال ما قوتل اهلها منذ يوم نزلت حتى اليوم عن ابي عثمان مولى بني اصوف قال شهدت عليا سبع سنين كلها فما سمعت منه ولا ابرا ولا
وقد سمعته يقول عذيرا من الله من طلحة والزبير يبايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ
نزلت حتى قاتلتهم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الاية قوله ثم وتشف صدور قوم مؤمنين احمد بن محمد بن خالد البرقي عن
ابي فضال عن علي بن عقبة بن خالد قال دخلت انا ومعلى بن خنيس على ابيعبد الله ع فاذن لنا وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت
من عند دسائه وليس عليه جلباب فنظر الينا وحبنا واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب التي كتاب الله تبارك وتعالى انما
يتذكر اولوا الالباب فابشروا فانتم على احدى الحسنيين من الله انما ان تبقوا حتى تروا اماتكم تمدون اليه وقائمكم يشفي الله صدوركم واذهب غيظ
قلوبكم واداكم على عدوكم وهو قول الله تعالى ذكره ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وان ضعتم قبل ان تروا ذلك ضمنتم
على ربي الله الذي رضمنه علي بنبيه وبعثه علينا شي عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله ع قال ابشروا انكم
على احدى الحسنيين يشفي الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم واداكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين وان ضعتم
قبل ان تروا ذلك ضمنتم على ربي الله الذي ارتضا لنبيه وارتضى لنا عن ابي الاحمر الثمالي قال اتى لواقف يوم صفين اذ نظرت الى العباس
بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ثالث ثلاثة في استلام على راسه مغفرة وبيده صحيفة يمانية وهو على فرس لادهم وكان يمينه يمانيا فبينا هو
يعبث بلسين في عريكته اذ هتف به هاتف من اهل الشام يقال له عرار بن ادهم يا عباس هلم للبراز قال فالتزوال اذا فانا عباس من الفقول

قال فسئل

قال فنزل

Iqbal Abbas@yahoo.com

عند الله اولئك هم الفائزون ثم وصف ما اعلمه عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن سنان عن ابي بصير عن احدهما قال قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وكان علي وحمزة وجعفر هم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سنبا قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد انه مضى
الى ابي ذر ان علباء وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويخلفوا عليهم بابه فيتشاوروا
في امرهم واجلهم ثلثة ايام فان وافق ستة على رجل وامر والي رجل منهم فقتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان فتل الاثنان فلما توافقوا
جميعا على راي واحد قال لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا افعل وذكر مناقبه
لهم وهم يقولون على ثبوتها له ولهم وقال لهم في ذلك فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله و
اليوم الاخر وجاهد في سبيل الله غيري قالوا لا العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين قيل له يا امير المؤمنين اخبرنا بافضل
فيك فاين كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله الخزانة يعني مفاتيح الكعبة وقال
العباس اعطاني رسول الله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر
والعباس وشيبة انهم فخروا في سقاية الحاج والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الاخر فكان علي وحمزة وجعفر الذين امنوا
بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابي بريدة عن ابيه قال اتينا
شيبة والعباس يفتخران ادخل عليهما علي بن ابيطالب قال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لو توزع احد سقاية الحاج وقال شيبة
عمارة المسجد الحرام وقال علي وانا اقول لكما لقد اوتيت علما صفويا لم اؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى اسلمتما بالله و
رسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله وقال اما ترى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك يا علي على ما
استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدقته الحق فان شاء غلبني به على فقال له جبرئيل قل يا محمد ربات بقر عليك السلام ويقول لك
عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الى قوله ان الله عنده اجر عظيم ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي في تفسيره قال
الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب عباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا
صاحب البيت بيده مفاتيحه ولو اشاء بت في المسجد وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي ولا ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر
قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند
والله لا يهدي القوم الظالمين ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي برفعه الى عبيد الله بن عبيدة قال قال علي للعباس يا عم لو هاجرت الى المدينة قال ابتغي
في فضل من الهجرة انت سقاية حاج بيت الله وعامر المسجد الحرام فانزل الله هذه الاية ومن الجمع بين الصحاح الستة للعميدي في الجزء الثاني من صحيح الترمذي
باسناده قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار والعباس بن عبد المطلب علي بن ابي طالب فقال طلحة بيدي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه
وقال عباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي لا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الآية بقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين العياشي عن ابي جعفر ع قال سئل عن هذه الاية في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال الكفر الباطل في هذه الاية والاية الاول والثاني وهو كفر وقوله على الايمان فالايمان لا
علي بن ابيطالب قال قلت يوليهم منكم فاولئك هم الظالمون ابن شهر اشوب عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم و
اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال قال الايمان ولاية علي بن ابي طالب الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي لما اراد فتح مكة قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها على بن ابراهيم بقول اكتسبتموها قال علي بن ابراهيم لما اذن امير المؤمنين ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك جزعت قريش جزعا
شديدا وقالوا ذهبت تجارتنا وضاعت عيالنا وخربت دورنا فانزل الله في ذلك قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم الى قوله ثم والله لا يهدي القوم الفاسقين قوله ثم لقد نصركم الله في مواطن كثيرة علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن عمر قال

كان الموكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بثلثين كثيرة او قال بدراهم كثيرة فتوفي فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه
فقال احدهم عشرة الاف وقال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال لاعبائه ابعثوا الى ابن عمك علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فسئله عن ذلك فبعث اليه فسئله فقال
ثلثين فقالوا ورد اليه الرسول فقال من اين قلت ذلك فقال من قوله ثم لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فكان المواطن ثلثين موطنا محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال الماشتر الموكل نذر ان عوفي ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سئل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال
بعضهم مائة الف وقال بعضهم عشرة الاف فقالوا فيه اقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له صفوان ائتبعث الي
هذا الاسود فاسئله عنه فقال له الموكل من يعني ويحك فقال ابن الرضا فقال له وهو يحسن من هذا شيئا فقال ان اخرجك من هذا فلي عليك
كذا وكذا والا فاضربني مائة مقرعة قال فقال الموكل رضيت ياخضرمحمود يا سيدي انت يسئلني عن العلة فيه فقال له ابو الحسن ع ان الله عز وجل
يقول ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا ثلث المواطن فكانت ثلثين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين
السعد ابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه كان في رجل نذر ان يتصدق بمال كثير فقال له
الكثير ثمانون وما زاد فقول الله عز وجل لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت ثلثين موطنا العياشي عن يوسف بن الحصين قال اشتكى الموكل
شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير فعوفي فسئل اصحابه عن ذلك فقالوا ان اباه تصدق بثمانمائة الف الف درهم
وكان يراه تصدق بخمسة الف الف درهم فاستكثر ذلك فقال ابو يحيى منصم المنجم لو كتبت الى ابن عمك يعني ابا الحسن فامره ان يكتب له فيسئله فكتب اليه
ابو الحسن تصدق بثمانين درهما فقالوا هذا اغلط سألوه من ابن قال هذا من كتاب الله قال الله لرسوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي
نصر الله رسوله فيها ثمانون موطنا فثمانون درهما من جملة مال كثير قوله ثم ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم
الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها الا ابنه العياشي عن عمار بن
ابي عبد الله ع في قول الله ثم ويوم حنين اذ اعجبتكم الى قوله ثم وليتم مدبرين الآية قال ابو عبد الله فان عمر بن علي بن الحسين علي بن الحسين
للحسن بن احمد اي شيء السكينة عندكم قال لا ادري جعلت فداك اي شيء هو فقال ريح من الله تخرج لها صورة كصورة وجه الانسان هي الانبياء
وهي التي نزلت على ابراهيم خليل الرحمن حيث بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا فبنى الاساس عليها على بن ابراهيم انه كان سبب غزاة حنين انه لما
خرج رسول الله الى فتح مكة اظهر ان يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فجمعوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمع رؤساؤهم الى مالك بن عوف النصري
فواسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم ومن والحى نزلوا بأوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي في القوم وكان دريد بن جشم
وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فلما نزل الارض بهم قال اي واد انتم فقالوا بوادي اوطاس قال نعم مجال خيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس
ما لي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم
ليقاتل كل امرئ عن نفسه وماله واهله فقال له دريد راعي ضان ورب الكعبة ما له والحرب ثم قال ادعوا لي مالكا فلما جاءه قال يا مالك ما فعلت
قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك
وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم تضع في تلعة بيضة هوازن الى خور الخيل شيئا ويحك وهل يلوي المنهزم على شيء ارددت بيضة
هوازن الى علياء بلادهم وممنع محالهم والرجل على متون الخيل فانه لا ينفك الا لاجل بيضة رئيسه فان كان ذلك الذي تريد من ورائك وان كان
عليك لا تكن قد فضحت في اهلك وعيالك فقال انك قد كبرت وكبر عقلك ولم يقبل مشورته فقال دريد فما فعلت كعب وكلاب قالوا كرهت
منهم احدا قال غاب الجد والعزم لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب وكلاب فمن ضرمها من هوازن قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال
ذانك الجزعان لا ينفعان ولا يضران ثم تنفس دريد وقال حرب عوان لبئس فيها جلع فما جمع فيها واضع اقود رسلا كانها شاة صدع
وبلغ رسول الله اجتماع هوازن باوطاس لجمع القبائل وترغيبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم عن
الناس وخرج لعشر بقين من شهر رمضان سنة ثمان فعقد الالوية والرايات ودفعها الى امير المؤمنين وكل من دخل مكة من اهلها وخرج في اثني عشر الف رجل عشرة الاف
ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال وكان معه من بني سليم الف رجل وبنو هم عباس بن مرداس السلمي ومن فزيه الف رجل جمع الحديث
علي بن ابراهيم قال فمضوا حتى كانوا بمر الظهران على سيرة بعض ليلة قال وقال مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكمنوا
جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غلس الفجر فاحملوا حملة رجل واحد فان محمدا لم يلق احدا بحسن الحرب قال فلما صلى
رسول الله ص بغداة الحمد في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرجت عليها كتائب هوازن من كل ناحية
فانهزمت بنو سليم وانهزم من وراءهم ولم يثبت احد الا الفرسان وبقي امير المؤمنين بها ثابتا في نفر قليل وقد انهزم الناس عن رسول الله ص لا يلوون على شيء

ان ذهب الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاسئله عن رجل المال الكثير فقال المال الكثير ثمانون فقال الرجل بن محمود مع

فتكون مع

له مال كثير

هذا واحد

وكان العباس اخذ بلجام رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله ينادي باعلى الانصار الى ان المفر
انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت هنيدة بنت كعب اما زينب تختي الثدي تقول ابن تفرون عن الله وعن رسوله ومن لها عام فقال
ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما راى رسول الله الهزيمة رفع كفا من حصى بطحان فقال شاهت الوجوه
ونادى اصحاب البقرة اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله فقال يا رسول الله دعوت بما دعى به موسى حيث فلق الله لبني اسرائيل البحر وفجاه من فورهم
ثم قال رسول الله لابي سفيان بن الحارث ناولني كفا من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم
ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكروا واجتمع سيوفهم وهم ينادون يا
معشر يا رسول الله ابشر يا رسول الله واستحيوا ان يرجعوا اليه ويحموا البراية فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار
فقال رسول الله الان حمي الوطيس فنزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمون صفقة السلاح في الحرب فانهزموا في كل وجه وغنم رسول
الله اموالهم وذراريهم وهو قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
في قوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وهو الملئكة وعذب الذين كفروا وهو القتل وذلك جزاء الكافرين قال وقال
رجل من بني نصر بن معاوية يقال له شجنة بن ربيعة للمؤمنين وهو اسير في ايديهم ابن الخيل البلق والرجال عليهم الشاب الابيض فما كان قتالنا الا بالايدي
وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الشامة فالوا تلك الملائكة محمد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب عن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن
محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قتل علي بن ابي طالب عليه السلام يوم حنين اربعين عنقا من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال السكينة الايمان ان ابا بوبر عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد عن السندي بن محمد عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال السكينة الايمان عنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى قال حدثنا ابو هاشم اسمعيل بن هاشم عن الرضا عليه السلام انه قال الرجل اي شئ السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال
ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على ابراهيم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس
عليها ابن طاوس في طرائفه قال ومن طريق الواباب ما ذكره ابو هاشم الصباغ في كتاب البرهان بروضه الحي محمد بن اسحق قال قال احنان قدمت مكة
معتمرا فاتاني رجل من قريش مقدم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا لفظه فامر رسول الله صلى الله عليه وآله علينا عتاب فقام على فراشه وخشي من ابي بكر ان يدلهم عليه فاخذه
معه وهو في الغار وقوله ثم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الاسباب الذي ذكره عن ابيه قال فيه واما السبب الثالث المشهور فبسيف علي مشركي العرب قال الله
عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقد تقدم في هذه الاية قال والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا نزلت
هذه الاية في اهل الذمة ثم نسختها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من
الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه الا الجزية او القتل ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم يحل لنا ما كان لهم
قبل الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وصلت لنا ما كان لهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم يحل لنا ما كان لهم
ولم يقبل الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حد
الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شئ موظف لا ينبغي ان يجوزه الى من فقال ذاك الى الامام ان ياخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر
ماله ما يطيق انهاهم فوق قدرهم ان يسعدوا او يقتلوا فاما الجزية توخذ منهم على ما يطيقون له ان ياخذ منهم حتى يسلموا فان الله تبارك وتعالى
قال يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يوخذ منه حتى يجيد ذلا لما اخذ منه قال وقال
ابن مسلم قلت لابي عبد الله عليه السلام ارايت ما ياخذ هؤلاء هذا الخمس من دون الجزية وياخذ من الدهاقين جزية رؤسهم ما عليهم في ذلك شئ موظف فقال
كان عليهم ما اجازوا على انفسهم وليس للامام اكثر من الجزية انشاء الامام وضع ذلك على رؤسهم وليس على اموالهم شئ وان شاء فعلى اموالهم وليس
على رؤسهم شئ فقلت فهذا الخمس فقال انما هذا شئ كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله حريز عن محمد بن مسلم قال سئلته عن اهل الذمة ماذا عليهم مما
يحقون به دمائهم واموالهم قال الخراج فان اخذ من رؤسهم الجزية فلا سبيل على ارضهم وان اخذ من ارضهم فلا سبيل على رؤسهم وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجرت السنة ان لا توخذ الجزية من العتوه ولا من المغلوب
على عقله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المجوس اكان لهم شئ فقال نعم اما بلغك

كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى اهل مكة ان اسلموا والا تابذتكم بحرب فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان فكتب اليهم انه لم ياذن لي
اخذ الجزية من اهل الكتاب فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه وعلموا انك لا تاخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم انه قد بلغني
ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وعنه عن علي بن ابرهيم عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سئلت
ابا عبد الله عليه السلام عن صدقات اهل الذمة وما يوخذ منهم من خمور هم ولحم خنازيرهم وميتتهم قال عليهم الجزية في اموالهم توخذ منهم من لحم الخنزير ما يخرج وكلما اخذوا
منهم من ذلك فوزوه ذلك عليهم وبعته للمسلمين حلال وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد ابي نصر عن ابن بكير عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله قال
ان ارض الجزية ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين والانصار والصدقة لاهلها الذين سمى الله في كتابه ولبس لهم من الجزية شئ ثم قال ما اوسع العدل
ثم قال ان الناس يستغنون اذا عدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في اهل الجزية يوخذ من اموالهم شئ سوى الجزية قال لا الا شئ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام سئلته عن سيرة الامام في الارض التي فتحت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قدم سار في اهل العراق
بسيرة فيهم امام لسائر الارضين وقال ان ارض الجزية ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين والانصار والصدقات لاهلها الذين سمى الله في كتابه
ليس لهم في الجزية شئ ثم قال ما اوسع العدل ان الناس يستغنون اذا عدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله تعالى علي بن ابرهيم
قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثني ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حد الجزية على اهل
الكتاب فهل عليهم في ذلك شئ موظف لا ينبغي ان يجوزه الى غيره فقال ذلك الى الامام ياخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله وما يطيق انهاهم
هم فوقوا ان يسعدوا او يقتلوا فاما الجزية توخذ منهم ما يطيقون له ان ياخذ منهم حتى يسلموا فان الله قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يوخذ منه حتى يجيد ذلا لما اخذ منه وعنه عن فضالة عن عبد الملك بن عبد الله الدهقان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه وقال اللهم لك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وانت المستعان فنزل عليه جبرئيل عليه السلام
ان هجم عبد الله بن الحسين عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما حد الجزية على اهل الكتاب فهل عليهم من شئ موظف لا ينبغي ان يجاوزه الى
غيره قال فقال ذلك الى الامام ياخذ منهم من كل انسان ما شاء على قدر ماله وما يطيق انهاهم فوقوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فاما الجزية توخذ منهم ما يطيقون له ان ياخذ منهم حتى يسلموا فان الله قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما
يوخذ منه حتى يجيد ذلا لما اخذ منه فبلغ العباشي عن عبد الملك بن عبد الله الدهقان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله بعث محمدا بجحد اسباب فسبى على
اهل الذمة قال الله وقولوا للناس حسنا نزلت في اهل الذمة ثم نسختها البقرة قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون
فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا اداء الجزية او القتل ويسبى ذراريهم فاذا اقبل الجزية حل لنا نكاحهم وذبايحهم وقولنا لليهود
عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله الامام العسكري عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عليهم السلام اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر اديان اليهود والنصارى والدهرية
والثنوية ومشركو العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير بن الله فقد جئنا اليك لتنظر ما نقول فان بعثتنا فنحن اسبق الى الصواب منك واضل وان
خالفتنا خاصمناك وقالت النصارى نحن نقول المسيح بن الله اتخذه وقد جئناك لتنظر ما نقول فان بعثتنا فنحن اسبق الى الصواب منك واضل وان
خالفتنا خاصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الاشياء لا تبيدها وهي دائمة وقد جئناك لتنظر ما نقول فان بعثتنا فنحن اسبق الى الصواب منك واضل
وان خالفتنا خاصمناك وقالت الثنوية نحن نقول النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لتنظر ما نقول فان بعثتنا فنحن اسبق الى الصواب منك واضل
وان خالفتنا خاصمناك وقالت مشركة العرب نحن نقول ان لو ثانيا الهة وقد جئناك لتنظر ما نقول فان بعثتنا فنحن اسبق الى الصواب منك واضل
وان خالفتنا خاصمناك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال ان الله بعثني بالحق الى الخلق كافة
بشيرا ونذيرا وحجة على الحاضرة على العالمين وسيرة الله كيد من كيدني ومن نكيد دينه فخره ثم قال للهيود جئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فالذي ادعوكم
الى القول بان عزير بن الله قالوا لانه احيى لبني اسرائيل التوراة بعد ما ذهب فلم يقبل به الا انه ابنه قال رسول الله فكيف صار عزير بن الله دون موسى
وهو الذي جاء بالتوراة ورؤي منه من العجائب ما قد علمتم ولئن كان عزير بن الله لما ظهر من اكرامه باحياء التوراة فلقد كان موسى بالنبوة احق واولى لان
كان هذا القدر من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه الكرامات لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة لانكم ان كنتم انما تريدون بالبنوة الولادة
على سبيل ما تشاهدونه في بناكم من ولادة الاناث الاولاد يوطئ ابائهم لهن ضد كفركم بالله تعالى وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين
ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان له خالقا صانعا وليس هذا قولنا فنلتزم هذا فان هذا كفر كما ذكرتم ولكنا نقول انه ابنه على معنى الكرامة

وان لم يكن هناك ولادة كما يقول بعض علمائنا الذين يريدون اكرامه وابانته المنزلة من ضمه يا بني وانت ابني لاعلى اثبات ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي
لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فضل ابرهيم ما فضل كان اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله فهذا ما قلناه لكم انه يجب على هذا الوجه ان
يكون عزير ابنه فان بهذه المنزلة موسى الى ان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته انما احجمتم بزعمكم عن ذكر ذلك لانكم زعمتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لاعلى طريق الولادة فتجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي
اخر هذا اخي وللاخر هذا شيخي وابي وللاخر هذا سيدي وياسيدي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم
ان يكون موسى انما قاله او شيخا او ابا او سيدا لانه زاد الله في اكرامه على عزير كان من زاده رجلا في الاكرام فقال يا سيدي ويا شيخي ويا معلمي ويا ربيعي ويا ابي
قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد خلنا نتفكر فيما قلته فقال انظروا وتقلبوا معتقدة للانصاف يهديكم الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم
تلزمان القديم جل وعز اتخذ المسيح ابنا ما الذي رددتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا او وجود هذا المحدث الذي هو عيسى او المحدث الذي
هو عيسى صار قديما او وجود القديم الذي هو الله او معنى اكرم وقوة لكم انه اتخذ ابنا اختص بكرامته لم يكن بها سواه فصيره محدثا فضلا بطلانكم لان القديم
محال ان ينقلب محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما حللتم ان يحدث ايضا محال ان يصير قديما واذا اردتم انه اتخذه بمعنى انه اختصه واصطفاه على سائر
عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتخذه به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله اتخذه به بان احدث به معنى ما به اكرم
المتخذ عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما عليه انتم به تقولون فقال النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على عيسى من الاشياء العجيبة
ما اظهر عند اتخذه ولذا على حجة الكرامة فقال لهم رسول الله فقد سمعتم ما قالت اليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد رسول الله صلعم ذلك كله فسكتوا
الا جلالا منهم قوله يا محمد اولستم تقولون ان ابرهيم خليل الله واذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول عيسى ابن الله فقال رسول الله صلعم انما منعتكم ان تثبتوا
لان قولنا ان ابرهيم خليل الله وانما هو مشتق من الخلة والخلة فاقة الفقر والفاقة ولقد كان خليلا الى ربه فقيرا والى ربه منقطعا اوكما
غيره منقطعا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار وقيل في المنجنيق وقيل الله البحر بعث جبرئيل فقال له اردك عبدك فجائز فلقيه في الهواء
فقال له كلفني بما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اذ لا استرفد غيره ولا احاجة الا اليه فتناه خليله او فقيره ومحتاجه
والمنقطع اليه عن سواه واذا جعل بعضه ذلك من الخلة فقد تخلل معانيه ووقف على اسراره ولم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وباموره فلا
يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اسراره لم يكن خليله وان من بلده الرجل وان اهانه واضعا
لم يخرج من ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لابرهيم خليلا ان تثبتوا انتم فتقولوا ابن عيسى ابنه وجب ايضا كذلك ان تقولوا لموسى
انه ابنه فان الله معه في المحراث لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى شيخه وعمر وسيده وربيبه وابيه
كما قد ذكرته التوراة فقال بعضهم فتى الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله فان كنتم بذلك الكتاب تعملون فان فيه ربكم و
ابي وابوكم فقولوا ان جميع الذي خاطبهم عليه كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم ان في هذا الكتاب ما يبطل عليكم بهذا
المعنى الذي نعتم ان عيسى من وجه الاختصاص كان ابنا له لانكم انما قلتم انه ابنه لانه اختصه بما لم يخصص به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص
به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان يكون الشيء اختصاص بعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لكم مثل اختصاص عيسى
وانتم انما حكمتم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لانه قال اذهب الى ابي وابيكم فضد ارادة غيرها نفيتم اليه ونحلتموه وما يدريكم لعله اراد اذهب الى ابي وابيكم
ادم ونوح ان الله يرضى اليهم ويجمعني معهم وادم ابي وابوكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصارى وقالوا ما ابانا كاليوم مجادلا ومخاصما
وسننظر في امورنا ثم اقبل رسول الله الى الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بد لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال قالوا انا لا نعلم
الا اننا شاهدنا ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فقال رسول الله افوجدتم لها قدما وجدتم لها بقاء ابدا
لا بد فان قلتم انكم قد وجدتم ذلك انفسكم لا تزالون على هيئتكم وعفوكم بلا بد بائنة ولا تزالون كذلك ولا ان قلتم هذا دفعتم العيان
وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل نشاهدها قدما ولا بقاء ابدا لا بد قال رسول الله فلم ضر تم تزالون تحكمون بالقدم والبقاء وانتم
انتم لم تشاهدوا وجودها وانقضائها اولى من تاركي التبيين لها مثلكم بحكم بالحدث والانقضاء والانقطاع لانه لو يشاهدها قدما ولا بقاء
ابدا لا بد لو يشاهدونا للبلايع النهار احدهما بعد الاخر قالوا انتم قائلون ما لم تزالوا ولا تزالون فقالوا انتم قال فيجوز عندكم اجتماع الليل مع
النهار فقالوا لا قال فاذا ينقطع احدهما عن الاخر فيتبين احدهما ويكونا ثانيا جاء بعده قالوا كذلك هو قال افتم تشاهدون حدوثها تقدم من ليل او
نهار لم تشاهدوهما فلا تنكروا ان الله قد يزل دون ما تقدم من الليل والنهار مثناه او غير مثناه فان قلتم غير مثناه فكيف وصل
اليكم الغير بلا مثناه بزلة ولا وان قلتم انه مثناه فكذلك ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم ان العالم القديم ليس بمحدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به من معنى

ما يجب تموه قالوا نعم فقال رسول الله صلعم فهذا الذي تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به الا ترون ان البناء مما
بعضه جزائر الى بعض والانام يتفقون ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترون فان كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبرونا لو كان محدثا
فكيف كان يكون وما ذا كان يكون صفته قالوا فيهتفوا وعلموا انهم لا يجدون للحدث صفة بصفوته الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فتحيروا
قالوا استنظرونا امرنا قال ثم اقبل رسول الله على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا
قالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل لا ترون ان
الثلج محال ان يجتمع كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة وضياء فقال لهم رسول الله صلعم اولستم وجدتم سوادا وبياضا و
حمرة وصفرة وخضرة وكل واحد منها ضد سائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما ان الحر والبرد ضدان لا يستحالة اجتماعهما في محل
واحد قالوا نعم قال فهلا اثبتتم بعدد كل لون صانعا قديما لكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل للضد الاخر فسكتوا ثم قال وكيف
اختلفوا هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول اترونهم لو ان جبلا اخذ شرقا يمشي اليه والاخر غربا اكان يجوز ان يلتقيا
ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا قال فكيف عليكم ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما الى غير جهة الاخر فكيف حدث هذا العالم
من امتزاج ما يحال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا محالان قالوا لسنا ندري فقال رسول الله على شرككم العرب فقال وانتم فلم عبدتم الا
من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله فقال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله تعالى فقالوا لا قال وانتم الا
تحنون نحتها بايديكم فالان تعبدكم هي لو كان يجوز نحتها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وفسادكم
والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله ذلك اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل في هياكل هذه الصورة فصورنا هذه
الصورة تعظيما لتلك الصور التي حل فيها ربنا وقال اخرون ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله فنحن نصور هم ونعظم صورهم تعظيما لله وقال اخرون منهم ان الله لما خلق ادم وامر الملئكة بالسجود له كنا نحن نحج بالسجود لادم من الملئكة فنحن نصور صورة فنجعلها له
قبلة الملئكة كالامر بالسجود كم نزعم الى جهة مكة فعلم ثم نصبت في غير ذلك البلد بايديكم محاريب تحجونها اليها وقصدتم الكعبة لامحاريكم و
بالسجود لادم
الى الله تعالى
قصدتم بالكعبة الى الله لا اليها فقال رسول الله صلعم اخطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله حل في هياكل كما كانوا
على هذه الصور التي صوروا ها هذا تعظيما لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات وجعل ربكم في شيء من جسيط
به ذلك الشيء فاحتوى بينه وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار الحال في محدثا ودلك
قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما او كيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كما لم يزل فاذا وصفتموه بصفة المحدثات
في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث وصفتموه بالفناء الان ذلك اجمع من صفات المحال والمحلول فيه وفي ذلك
لغير الذات وان جاز ان لا يتغير ذات الباري عز وجل يحلوله في شيء جاز ان يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر ويخالط الصفات
التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز وجل تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله فاذا بطل ما ظننتموه من
ان الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا استنظرونا في امورنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال لهم اخبرونا عنكم اذا
عبدتم صورة كان بعبدالله فيجوز له وصلبتم ووضعتم الوجوه الكريمة بالتراب فما الذي ابقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه
وعبادته ان لا يساوى به عبده او ابهم ملكا عظيما اذا سويتموه بعبده في التعظيم والخضوع والخشوع ايكون في ذلك وضع من تعظيم الكبير كما يكون
زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم فقال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين لم تزدوه على رب العالمين فسكت القوم
بعد ان قالوا استنظرونا في امرنا ثم قال رسول الله صلعم للفريق الثالث ولقد ضربتم لنا امثالا وشبهتمونا بانفسكم ولسنا سواء وذلك انا عباد الله
مخلوقون نربوبون نأتمر فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعنا ولا ننقد الى غيره مما لم يأمرنا به ولم يرضه
لنا لانا لا ندري لعله اراد منا الاول وهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته
بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي تكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امر ربنا بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورة
التي ظهر فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يأمركم به ثم قال لهم رسول الله صلعم ارايتم لو امركم رجل يدخل داره
يوما بعينه اكنتم ان تدخلوها بغير ذلك بغير امره ولكم ان تدخلوا دارا اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او
دابة من دوابه اكنتم ان تأخذوا ذلك وان لم يجدوه اخذتم اخر مثله قالوا لا الا ان له ان يدبر لنا في الثاني كما دبر لنا في الاول قال فاخبروني ايها
اولى ان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بانه لا يتصرف في ملكه بغير امره وادبه قال فلم فعلتم وفرضكم ان تجحدوا الهدية

الصورة

قال فقال القوم سننظر في امورنا ثم سكتوا فقال الصادق ع فوالذي بعثه بالحق نبيا ما ات على جماعتهم ثلثة اباخر الدوار رسول الله خمسة وعشرون رجلا من كل فرقة خمسة وسلموا وقالوا ما دابنا مثل احبتك يا محمد نشهد انك رسول الله فانزل الله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان رد هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور وكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على شركي العرب الذين قالوا ان اوثانا الهة ثم انزل الله تعالى قل هو الله احد الى اخرها فكان فيها رد على من ادعى من دون الله ضدا وندا قال فقال رسول الله ص لاصحابه قولوا اباك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال المشركون العرب انا وثانا الهة لا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعالیت عن ذلك علوا كبيرا قال الصادق ع فقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ان لغضب الله تعالى لغضب الطلح والسدر كما لا رتج والسدر كما لطلح فلما قالت اليهود يد الله مغلولة وغضب عليها فصفر فهما لذلك عجم فاشتد الهيم فلما قالت النصارى المسيح بن الله تعالى عما يقولون غضب فخرج لها هذا الشوك ونقصا حلمها وصارا لشوك الى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا ان تقوم الساعة ثم قال من سقى مؤمنا من ظمإ اعن عطشة العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير بن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني عترتي فقال تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون

الانصار حين قالوا المسيح بن الله و اشتد غضب الله على من اهراق دمه في قتال

الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع قال قاتلهم الله انى يؤفكون فمعنى اللعنة قتالا وكذلك قتل الانسان ما اكفره اي ما اكفر الانسان قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم قرئ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن سكان عن بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون ورواه احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن ابيه عن عبد الله بن يحيى بياع السدر والمثن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن خالد عن حماد بن يحيى عن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ضال تالله لقد ضللتم ضلالا بعيدا عن ابيه عن ذكره عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكن اطاعوهم في معصية الله كما

انهم لم يتخذوهم الهة الا انهم حللوا حلالا

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال وفي خبر اخر ولكنهم اطاعوهم في معصية الله عز وجل ابن عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم الهة الا انهم احلوا لهم حراما فاتخذوا بر وحرموا حلالا فاتخذوا بر فكانوا اربابا من دون الله قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم فعبدوهم من حيث لا يشعرون عن جذيفة سئل عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوها واذا حرموا عليهم حرموها علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يصوموا لهم ولا صلوا لهم ولكن اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه وعن ابي جعفر ع في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يسجدوا لهم ولو امروهم بالسجود لسجدوا لهم وهو قول الله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على كل نبي بالاقرار بالله وبنبوة نفسه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وقال ابو عبد الله ع ما بعث الله نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في امر محمد ص وهو حي خارج ليؤمنن به ولينصرنه ويأمر قومه ان ادركوه ان يؤمنوا به وينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى من قبل ان يبعث محمد ص من الناس كلهم فاولئك هم الفاسقون

صحيحة قال قال يا مؤمن في بطن كافرة فاكرمني واعقله العباس عن ابي المقدام عن ابي جعفر ع في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى الا اقر بمحمد وقال في خبر اخر عنه قال ليظهره الله في الرجعة عن سماعة عن ابي عبد الله ع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه الطبرسي قال ابو جعفر ع ان ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمد فلا يبقى احد الا اقر بمحمد ص وهو الذي ذكر ابراهيم انها نزلت في القائم من آل محمد وهو الذي ذكر انا وايله بعد ان بلد قوله ثم والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاذ بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الشيخ فاما الجزء الذي اجازنا جماعة عن ابي المفضل وساق اسناده قال قال رسول الله ص لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم كل ما يؤدى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وكل ما لا يؤدى زكوته فهو كنز وان كان فوق الارض عنه باسناده قال قال رسول الله ص لمانع الزكوة يجعل قضيبه في النار يعني اماعا في النار وعنه باسناده عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع ان رجلا جاء الى ابي جعفر ع يسئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فقال ابو جعفر ع هي خواتيم الله في ارضه جعلها الله مصلحة لخلقه وبها يستقيم شؤنهم ومطالبهم فمن اكثر له منها فقام بحق الله ثم منها واد زكوتها فذاك الذي طلبه وخلص له ومن اكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها واخذ منها الا بنية فذاك الذي حق عليه وعيد الله عز وجل في كتابه بقول الله ثم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما اكنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون العباس عن سعدان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله ثم الذين يكنزون الذهب والفضة انما عنى بذلك ما جاوز الفي درهم عن معاذ بن كثير صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه فيستعين به على عدوه وذلك قول الله ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم عن الحسين بن علوان عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اذا كان عنده من ذلك شيء ينفقه على عياله ما شاء ثم اذا قام القائم حمل اليه ما عنده فما بقي من ذلك يستعين على امره فقد ادى ما يجب عليه علي بن ابراهيم في معنى الاية ان الله حرم كنز الذهب والفضة وامر بانفاقه في سبيل الله قال قوله ثم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الاية يعني يوم القيامة يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال الذين لا ينفقون اموالهم ابتغاء وجه الله فبشرهم بعذاب اليم وقال والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وما ذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم وقال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين وقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر في بطن

فاتاه بسلة من رطب

فتهب بدء الى البيرة من غد فتنها واستخرج منها رقا ابيض فنفضه ودفعه الى وقال اقرأ فيه سطرين الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابيطالب الحسن على
الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال اياد اندري ما كتب
هذا وهذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم فقال قبل ان يخلق ادم بالفي عام وروى الشيخ المفيد هذين الخبرين في كتاب التنبيه وعنه قال الخبرنا سلامة بن محمد
قال الخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال اخبرنا احمد بن محمد بن هلال واخبرنا علي بن محمد بن عبد الله الحساني عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن
الشهر عن زياد النسائي قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد يقول ان الله عز وجل خلق خلقا من نور وجعل فوامه اربعة اركان كتب عليها سبحان الله والحمد
لله ثم خلق من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الشيخ في الغيبة رواه مجذفا الاستاذ عن ابن الجنيد
قال سئل ابو جعفر عن اول قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين
القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فنفس سبدي الصعداء ثم قال ياجابر اما السنة فنبي محمد رسول الله وشهورها اثني عشر شهرا فهو امير المؤمنين
الى ولدي ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي والي ابنه الحسن والي ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما ماجج الله على خلقه وامنائه على وجه وعلمه والاربعة
الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم مخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا اهتدوا الشيخ شرف الدين النجفي عن المفلد بن غالب الحسني بسنده عن رجاله باسناده متصل الى عبد الله بن
سنان الاستاذ عن جعفر بن محمد قال قال ابي يعني محمد الباقر لجابر بن عبد الله لي اليك حاجة اخلو فيها فلما خلى بها قال ياجابر لغير ذي عن اللوح الذي رأته
عند امي فاطمة الزهراء فقال اشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمة لاهنئها بولدها الحسين فاذا بيدها اللوح اخضر من زمردة خضراء فيه كتابة
انور من الشمس واطيب ريحا من المسك الاذفر فقلت لها هذا اللوح انزله الله على ابيك وقال لك احفظيه فعلمت فاذا
فيه اسم ابي وبعلي واسم ابني والاوصياء من بعده ولدك الحسين فسالتها ان تدفعه الي لانسخه فعلمت فقال لي ابوها ما علمك بهذا فقال لي ما علمني عبد
قال فهل لك ان تعارضني عليها قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد اصفر فقال له انظر في صحيفتك حتى قرأها عليك فكان في صحيفته بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد اني عند الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي ولا ترج سواي ومن
لا تحمد غيري فانه من يرجو سواي ويخشى غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء واصطفيت وصيك على الاوصياء
جعلته الخمس عشية على بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اوصياء الاولين والاخرين فبه تثبت الامامة العقب من علي زين العابدين والباقر
العلم الداعي الى سبيلي على منهاج المحبي وجعفر الصادق في القول والعمل الناطق بحكمتي من بعده فتنة صماء فالويل لكل الويل لمن كذب بعترة نبوتي وخيرة خلقي وصفوتي
الكاظم الغيظ وعلى الرضا بفتنة عصرته كافرة بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي شبيه جده المنعوت على
الداعي الى سبيلي والذاب عن حريمي والقائم في بعثتي والحسن الاعز الاكرم والاسمين خلف محمد يخرج في اخر الزمان وعلى راسه عمامة بيضاء تظلله غمامة
بنادي منادي بلسان ضحيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين هذا المهدي من محمد فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وعلى ابن ابرهيم
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمر والشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
فمنها اربعة حرم الشهور عند الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر وفيها نزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر القرآن
العباس عن ابي خالد الواسطي قال اتيت ابا جعفر يوم يشك فيه من رمضان فاذا اموائده موضوعة وهو ياكل ويحرز بدان نسئله فقال ادنوا العبا
اذا كان مثل هذا اليوم لم يحكم فيه بسبب ثوبه فلا تصوموا ثم قال حدثني ابي عن علي بن الحسين عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن رمضان
قال ايها الناس اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثم قال بيده رجب مضر وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلثة متوالية الا وهذا الشهر المفروض شهر
رمضانا فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فاذا خفي الشهر فاتموا العدة شعبان ثلثين وصوموا الواحد والثلثين وقال بيده الواحد والاثنين و
الثلثة ثم بقي بها ساعة ثم قال ايها الناس شهر كذا وكذا وقال علي صمنا مع رسول الله تسعة وعشرين يوما ولم نفطره ورواه تماما عن زرارة عن ابي
جعفر قال كنت قاعدا خلف المقام وهو يحيث مستقبل القبلة فقال اما النظر اليها عبادة ما خلق الله بقعة من الارض احب اليه منها ثم اهوى
بيده الى الكعبة ولا اكرم عليه منها لما حرم الله الا شهر الحرم في كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة اشهر متوالية وشهر مفرد للعمرة قال ابو عبد الله
شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب قال علي بن ابرهيم قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة يقول جميعا كما يقاتلونكم كافة وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطؤا عدة ما حرم الله كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف في الموسم

فيقول

فيقول قد احللت دماء المحلين لي وحشم في شهر المحرم وانسائه وحرمت بدله صفرا فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفرا وانسائه وحرمت بدله
شهر المحرم ثانزل الله انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله زين لهم اعمالهم قوله ص الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي
العليا احمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن محمد بن ابوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن سكين عن يوسف بن سعيد عن اسبيعد الله قال سمعنا ابا جعفر يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله حاله قال لزيد ان اربك اصحابه من
الانصار في مجالسهم يتحدثون واربك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فصبح رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه فنظر الى الانصار في مجالسهم ونظر الى
جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر ذلك الساعة انه ساحر عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فنهض في طلب رسول الله فلما
رسول الله صلى الله عليه وآله كفى شر سراقة بما شاء فساخ فرسه فقال يا محمد اني قد علمت ان الذي اصاب فرسي انما هو من
قبلك فادع الله ان يطلقني فوالله لاعمين على من ورائي من طلبك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله
فعل ذلك ثلث مرات كل ذلك يدعو رسول الله فتاخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلق في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي فان اصبت
الظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي تنتفع به وانا ارجع فاردعنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك وقال الزمخشري في ربيع الابرار قال
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني الذي تبع رسول الله صلى الله عليه وآله في مهاجره فرسخت قوائم فرسه في الارض فدعا له فخلص يخاطب ابا جهل نظم ابا حكم والله لو
كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه علمت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يقاومه قال وكان عكرمة بن ابي جهل اذا نشر الصحف
غشي عليه ويقول هذا كلام ربي وذكر الطبرسي في اعلام الورى في حديث سراقة بن جعشم في السنة قال الذي اشتهر في العرب بقاء اولون فيه الاشعار
وبقاء رضوه في الديار انه بعد وهو متوجه الى المدينة فساخ قوائم فرسه حتى غيبت قوائم فرسه وهو يومئذ موضع حدب وقاع صفصف فعلم ان الذي
اصابه امر سماوي فنادى يا محمد ادع ربك يطلقني وعسى وعذ ان الا ادل عليك احدا وعاهده فوشى جواده كانه افلت من انشوطة وكان جلادا
وعلم بما راى انه سيكون لنبيه فقال لاكتب لي امانا فكتب له وانصرف قال محمد بن يحيى ان ابا جعفر قال في امر سراقة ايسانا فاما بيسر فانظر اباحكم والا
لو كنت شاهدا لامر جوادي ان قسيخ قوائمه محيت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه عليك فكف الناس عنه فانثى اذى امره يوشا
واصحابه بن نون وكان يوشا يكتم امره مخافة الجبارين فلما مضى موسى وهارون وقام يوشا بامر الله اظهر امره وكان يوشا يخرج الى الجبارين فيقاتلهم
فلما كان في بعض الايام دنا من مدينة الجبارين وقد حصنوها فجعل يقاتلهم فلما كان وقت العصر خشي ان تغرب الشمس قبل ان يفتح المدينة فيدخل عليه
السبت وكان يوم السبت يوما لا يحل فيه القتال فقال اللهم انك سخرت لنا الشمس مرة فاحبسها علينا اليوم مرة اخرى فحبسها عليه حتى فتح المدينة
وعلم ما اراد الله ان يسكن لنبيه فقال لا اكتب لك امانا فكتب له وانصرف قال محمد بن يحيى ان ابا جعفر قال في امر سراقة ايسانا فاما بيسر فانظر اباحكم والا
فيقول قد احللت دماء المحلين لي وحشم في شهر المحرم وانسائه وحرمت بدله صفرا فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفرا وانسائه وحرمت بدله
شهر المحرم ثانزل الله انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله زين لهم اعمالهم قوله ص الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي
العليا احمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن محمد بن ابوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن سكين عن يوسف بن سعيد عن اسبيعد الله قال سمعنا ابا جعفر يقول
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله حاله قال لزيد ان اربك اصحابه من
الانصار في مجالسهم يتحدثون واربك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فصبح رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه فنظر الى الانصار في مجالسهم ونظر الى
جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر ذلك الساعة انه ساحر عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فنهض في طلب رسول الله فلما
رسول الله صلى الله عليه وآله كفى شر سراقة بما شاء فساخ فرسه فقال يا محمد اني قد علمت ان الذي اصاب فرسي انما هو من
قبلك فادع الله ان يطلقني فوالله لاعمين على من ورائي من طلبك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله
فعل ذلك ثلث مرات كل ذلك يدعو رسول الله فتاخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلق في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي فان اصبت
الظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي تنتفع به وانا ارجع فاردعنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك وقال الزمخشري في ربيع الابرار قال
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني الذي تبع رسول الله صلى الله عليه وآله في مهاجره فرسخت قوائم فرسه في الارض فدعا له فخلص يخاطب ابا جهل نظم ابا حكم والله لو
كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه علمت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يقاومه قال وكان عكرمة بن ابي جهل اذا نشر الصحف
غشي عليه ويقول هذا كلام ربي وذكر الطبرسي في اعلام الورى في حديث سراقة بن جعشم في السنة قال الذي اشتهر في العرب بقاء اولون فيه الاشعار
وبقاء رضوه في الديار انه بعد وهو متوجه الى المدينة فساخ قوائم فرسه حتى غيبت قوائم فرسه وهو يومئذ موضع حدب وقاع صفصف فعلم ان الذي
اصابه امر سماوي فنادى يا محمد ادع ربك يطلقني وعسى وعذ ان الا ادل عليك احدا وعاهده فوشى جواده كانه افلت من انشوطة وكان جلادا
وعلم بما راى انه سيكون لنبيه فقال لا اكتب لك امانا فكتب له وانصرف قال محمد بن يحيى ان ابا جعفر قال في امر سراقة ايسانا فاما بيسر فانظر اباحكم والا
لو كنت شاهدا لامر جوادي ان قسيخ قوائمه محيت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه عليك فكف الناس عنه فانثى اذى امره يوشا
بن نون وكان يوشا يكتم امره مخافة الجبارين فلما مضى موسى وهارون وقام يوشا بامر الله اظهر امره وكان يوشا يخرج الى الجبارين فيقاتلهم
فلما كان في بعض الايام دنا من مدينة الجبارين وقد حصنوها فجعل يقاتلهم فلما كان وقت العصر خشي ان تغرب الشمس قبل ان يفتح المدينة فيدخل عليه
السبت وكان يوم السبت يوما لا يحل فيه القتال فقال اللهم انك سخرت لنا الشمس مرة فاحبسها علينا اليوم مرة اخرى فحبسها عليه حتى فتح المدينة
وعلم ما اراد الله ان يسكن لنبيه فقال لا اكتب لك امانا فكتب له وانصرف قال محمد بن يحيى ان ابا جعفر قال في امر سراقة ايسانا فاما بيسر فانظر اباحكم والا
الناس فدخل عليه عثمان بن عفان في الف رجل وقال ما يقعدكم عنها والله لقد طمعت فيها بنو هاشم وجاء معاذ بن جبل في الف رجل وقال ما

يقعدكم

يفقدكم عنها وقد طمع اصلع قريش فيها وجاء سالم مولى حذيفة فقال ما ذا لو اجتمعوا حتى صاروا في اربعة الاف رجل وجاؤا اشاهر بنا سيوفهم
بعد ان عرجتي فوسطوا مسجد رسول الله وامير المؤمنين يا معشر قريش لا عملنا اسيافنا فيكم فقال عمر يا اصحاب علي لئن تكلم اليوم احد منكم ما تكلم به الا ضربنا عنقه
ما فيه جناء فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص الاموي فقال ابن الخطاب فقال اباسيافكم تهددونا واسيافنا احد منها وامضى وذوا الفقار في يحيكم
تفزعونا وبقتلنا والله مدحتنا وذمكم وغنانا من هو منكم حجة الله ووصي رسول الله ولولا اني اغرت بطاعة امامي لشهرت سيفي في مجاهدتكم في سبيل الله
وقد قال الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فقال امير المؤمنين شكر الله مقالك ثم قال سلمان الله اكبر الله
اكبر سمعت رسول الله يقول بينا اخي وابن عمي في مسجده وهو في جماعة من اصحابه اذ نكبهم جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه
ولست اشك انكم هم فهم يا عمر بن الخطاب فخنقه خناقة وجلد به الارض ووضع رجله على صدره وقال ابن مهتك
لولا كتاب من الله سبق ومحمد من رسول الله لاعلمت دنك انت اقل صبرا واضعف ناصرا ثم اقبل على اصحابه وقال انصرفوا راشدين فوالله ان يوم
احدهم بملككم سبعا او طرفا لا لحسن اخرهم باولهم فكسر فوسهم جميعا ثم قال والله لا دخلت هذا المسجد الا كما دخل اخواي وسودهرون اذ قال الرب
اذهبا انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا ادخلته الا لزيارة رسول الله او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لحجة الله ووصي رسول الله
ان يزل من بسرته شده ثم دفع رجله عن صدر عمر وركله وقال له اذهب فان الله قد لك امرأ لهوا بالغة قال ابان قال الصادق جعفر بن محمد فما دخله
الا كما قال ثم خرج واصحابه ودخل ابو بكر وجمعة ثم ارتقى المنبر دون مقام رسول الله بدرجة ثم حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فقال في الجماعة رجل
كيف يصلى عليه وقد خالف امره اللهم اجاء من الله ثم بدا ابو بكر بنفسه فناصر ما ذكر نفسه انتقض عليه عقبه الذي لدغه به الحريش فنفض قائمة
واسبل ثوبه على عقبه واوجز في كلامه ونزل عن المنبر واسرع الى منزله بستفيم حاله فبعثه ابو ذر مسرعا فلما دخل ابو بكر منزله هجم عليه ودخل خلفه
ثم قال له يا ابا بكر بالله عليك هل انتقض عليك عبشك الذي مزيك فيه الحريش في النار وقال لك رسول الله وبلك لا تحزن فعلت اخاف الموت
فقال لا تموت انما ينتقض عليك ساعة تنقض عهدي وتظلم وصيي فقال له ابو بكر من اين لك ذلة وما كنت معنا في النار فقال ان امير المؤمنين علي
قال اذهب فانظر الى بيت ابي بكر فانه سيلغ الى داره فينتقض عليه عقبه الذي لدغه فيه الحريش فاتبعته فانتقض عليه فخر ميتا وخرج ابو ذر مسرعا
وقال له الفاسوس الحريش دويبة قدر الاصبع يا رجل كثيرة ابن طاوس في طرائفه قال ومن طريق العامة ما ذكره ابو هاشم بن الصباغ في كتاب النور والظلمة
برفعه الى محمد بن اسحق قال قال الجاحظ قدمت مكة معتمرا وانا من قريش بعيدون اصحاب رسول الله فقال لي ما هذا الفظه فامر رسول الله عليا فنام
على فراشه وخشي ان يدبكروا ان يثبوا عليه فاخذه معه الى الغار المفيد في الاختصاص عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن
الحسن بن فرات عن يحيى بن ساور عن ابي الجارود المنذر بن الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما صعد رسول الله الغار وطلبه علي بن ابيطالب وخشي ان يفتك به
المشركون وكان رسول الله على حراء وعلي بينهم فصرخ بابن عمه فقال ما لك يا علي فقال يا ابت وامي خشيت ان يفتك بك المشركون فطلبك فقال الرب جل
الله ما ولي بهلك يا علي فرجف الجبل حتى تحطى رجله الى الجبل الاخر ثم رجع الجبل الى قراره وروى الحسين بن حمدان الخصيبي باسناده عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين قال الما قفت عبد الله الانصاري رسالة جده رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه الباقر قال له علي بن الحسين
يا جابر لو كنت شاهدا حديث جدك رسول الله يوم الغار قال لا يا ابن رسول الله قال اذا احدثك يا جابر قال حدثني حبيبك فداك نفسي سمعته من جدك
فقال ان رسول الله لما هرب الى الغار من مشركي قريش حيث كبسوا داره ليقتلوه وقالوا لنقصدنه واقواشه حتى نقتله فيه فقال رسول الله لامير المؤمنين
ان مشركي قريش يكبسوني في هذه الليلة ويقصدوني واشوفني انك تصانعني يا علي قال له امير المؤمنين انا يا رسول الله اضطجع في فراشك وتكون خديجة
في موضع مزارك واخرج واستصحب الله حيث نامن على نفسك فقال له رسول الله فديتك يا ابا الحسن اخرج انا في العضباء حتى ازاريكها واخرج الى الله
هاربا من مشركي قريش واضل بنفسك ما شاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله ورد كب ناقته وتلقاه جبرئيل فقال يا رسول الله
امرني الله بان اكون صاحبك في مضربك وفي الغار فقال له رسول الله اين يا ابا ايوب لا نتهى ناقتك الى باب ابي بكر فهو صاحبي فاركبه فلما وافى ابو بكر فقال يا رسول
الله اصحبك فقال ويحك يا ابا بكر ما اريد ان يشعر بي احد فقال فاخشى يا رسول الله ان تحلفني المشركون على لقائي اياك ولا اجد بدا من صدقهم فقال
له ويحك يا ابا بكر او كنت فاعلا فقال اي والله لئن لا افعل او احلف فاحنث فقال ويحك يا ابا بكر فاحضر السلق بنا فعتك فقال له ابو بكر او كذلك
تنقشني انا تذبك المشركين فقال الرسول اذا شئت فتلقاه الغار فنزل عن ناقته العضباء واربكها بباب الغار ودخل ومعه جبرئيل وابو بكر و
قامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله وامير المؤمنين وانضجاعه على فراش رسول الله لهيد به بنفسه ووافى المشركون الدار ليلا فنشروا
عليه ودخلوا وقصدوا الى فراش رسول الله فوجدوا امير المؤمنين مضطجعا فهز بوا باديهم اليه وقالوا يا ابن كبشة لم يفعلك سهرك وكاكهتك
ولاخذة الحان لك اليوم تنفي السخنا من دمك ففض امير المؤمنين اديهم عنه فكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش وقال لهم يا معشر

قريش انا علي بن ابي طالب قالوا له اين محمد يا علي قال اين شاء الله قالوا ومن في الدار قال خديجة قالوا الحبيبة الكريمة لولا تسلطها يا محمد يا علي ومن الذي اغرى
لولا مرة ابيك ابي طالب في عظم محلها في قريش لا عملنا اسيافنا فيك فقال امير المؤمنين يا معشر قريش انا عجبتكم كفركم وقالي الحب باري النسمة يا بكو
الامام بريدا لله ولو شئت ان افرج عنكم لكنتم اهون على من فراش السراج فلا شيء اضعف منه فضاحك القوم المشركون وقال بعضهم لبعض خلوا علي الفرج
ابيه وانصرفوا الطالب لمحمد ورسول الله في الغار وجبرئيل وابو بكر معه فحزن رسول الله على علي وعلى خديجة فقال له جبرئيل لا تحزن ان الله معنا ثم كشف
له فراى عليا وخديجة فانزل الله الاية ثاني اثنين اذهما في الغار يريد جبرئيل اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على رسوله الاية
ولو كان الذي حزن ابو بكر لكان لحق بالامان من رسول الله لو لم يحزن ثم ان رسول الله قال لابي بكر يا ابا بكر اني اراى عليا وخديجة ومشركي قريش
وخطابهم وسفينة جعفر بن ابيطالب في بحر وارى الرهط من الانصار محتبين في المدينة فقال ابو بكر وتريهم يا رسول الله في الغار و
الظلمة وما بينهم وبينك من بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله اني اريك يا ابا بكر حتى تصدق وصح يده على بصره فقال انظر يا ابا بكر الى مشركي
قريش والى النخل على القراش وخطابهم لهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر تعوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل فتزع ورعف فقال يا رسول الله لا
طاقة لي النظر الى ما رايته فرد عليه طائي فصح على بصره فجعل يراه رسول الله وارهقه بطنه فاحدث في اثنى احدى عشر حفرة من الغار ثم قال الحسن
بن حمدان وروى انه كان في الغار صدع او ثلمة بدخل منها فوضع ابو بكر عقبه فيه لبسته فنهشته افعى في عقبه ولو يسمه وقع منه فاحدث في الحفر
قال والاول اصح في الاحداث وقصد المشركين في الطلب ليقفوا اثر رسول الله وجاؤا الى باب الغار وجب الله عنهم انا فاذ ولم يروها وقالوا انا فاذ
محمد وبركها باب الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسيجا قد اظله فقالوا ويحكم ما زون الى نسج هذه العنكبوت على باب الغار فكيف خلد محمد
فصدقهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله من الغار وهاجر الى المدينة وخرج ابو بكر فحدث المشركين بخبره مع رسول الله وقال لهم لا ادافقة
لكم بسير محمد وقصص بطول شرحها قال ابو هارهكذا والله يا ابن رسول الله حدثني جدك رسول الله ما زاد ولا نقص حرفا واحدا قلت تقدم في خواتيم
واذ يمكر بك الذين كفروا البتبتوك او يخرجوك الاية وحديث هند بن ابي هالة ان ما تت خديجة بعد ابي طالب فتبعهما فاجتمع بذلك على رسول الله حزنا
وذلك قبل الهجرة وسيأتي انشاء الله تعالى في قوله تعالى والفجر وقوله تعالى وشهود في حديث علي بن الحسين خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة
وما ت ابو طالب بعد موت خديجة فلما فقدها رسول الله سكن المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى ربه شكاه
فاوحى الله عز وجل اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر ولنصب المشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله الى
المدينة فعلم وراية الحسين بن حمدان بقاء خديجة الى وقت الهجرة ورفع رواها من لا روى والله اعلم محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد عن ابن فضال عن
الرضا عليه السلام قال الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم يروها قلت هكذا قال الله هكذا نقرؤها وهكذا انزلها النباشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال
كنت عند ابي الحسن وعمي الحسن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثاني اثنين اذهما في الغار فقال ومالهم في ذلك فوالله
لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال قلت له انا جعلت فداك وهكذا نقرؤها هكذا قرأتها وقد تقدم في
واذ يمكر بك الذين كفروا الاية من سورة الانفال رواياتي ذلك وانا الغار في جبل ثور بمكة وانه لبث فيه ثلثة ايام قال زرارة قال ابو جعفر
فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذي تكلم به سيق دواء
الحلبي عنه وقال علي بن ابرهيم قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا هو قول رسول الله والله عزيز حكيم انفروا خفافا
وثقالا قال شبابا وشيوخا يعني الى غزوة تبوك وقوله تعالى لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون ابن بابويه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله وهو الاجيب
لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم
انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا فعلوا قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن الوليد قالا حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن ابي محمد البرقي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل سيحلفون بالله لو استطعنا
لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال كذبهم الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله وقد
كانوا يستطيعون الخروج علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا يقول غنيمة قريبة لاتبوك لتبعوك
عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله في قول الله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك الاية انهم يستطيعون وقد كان في علم
الله انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة يعني الى تبوك وذلك ان رسول الله لما رجع

سفرا بعد منه ولا اشد منه وكان سبب ذلك ان الصباغة كانوا يقدمون المدينة من الشام ومعهم الدرمك الطعام وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة
ان الروم قد اجمعوا ليغزوا رسول الله في عسكر وان هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهرا وعاملة وقدم عساكره البلقاء ونزل هو
حمص فارسل رسول الله ما صحابه فجمعهم الى ثنية الوداع فعسكروا بها وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله الى مكة والى اسلم من خزاعة ومزينة وجهينة فحثهم على الجهاد
ورسول الله بعسكره فضرب في ثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به ومن كان عنده شيء اخرجه وحملوا وقووا واحتثوا على ذلك وخطب رسول الله
وقال بعد حمد الله والثناء عليه ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله واولى القول كلمة التقوى وخير الملل ملة ابرهيم وخير السنن
سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عزائمها واشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل
الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وقل وكفى خير
مما كثر والهى وشر المعذرة محضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة الا نزرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا ومن اعظم الخطايا اللسان
الكذاب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما القي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية
والغلول من جثى جهنم والسكر جمر النار والشعر من ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبائل ابليس والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الاكل
اكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى آخره وملاك الامر خواتيمه واربى الربا
الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن توكل على الله كفاه ومن صبر ظفر
ومن يعف يعف الله عنه ومن كظم الغيظ اجره الله ومن صبر على الريبة يعوضه الله به ومن تبع السمعة يسمع الله به ومن يصم يضاعف الله له ومن يعص الله
يعذبه اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولكم قال فرمى عنوا الناس في الجهاد لما سمعوا من رسول الله وقدمت القبائل من العرب من
استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم ولقي رسول الله صلعم الحرين فبس فقال له ابا ما وهب الا تنفر معنا لعلك ان تحتقد من بنات الاصفر فقال
يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون ان ليس فيهم اشد عجبا بالنساء مني ولخاف ان خرجت معك ان لا اصبر ان ارى بنات الاصفر فلا تفتني واذن
لي انا قيم وقال الجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه يرد على رسول الله ويقول له ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله ليقولن الله في
هذا قرآنا يقرؤه الناس الى يوم القيمة فانزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا واي فتنة اعظم من الكافرين
ثم قال الحرين قيس بطع محمد ان ضرب الروم مثل ضربهم لا يرجع من هؤلاء احدا ابدا فوالله ثم عفى الله عنك لم اذنت حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني ابو عبد الله بن مهم القرشي رحمه قال حدثني ابو عبد الله بن عمران بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال
قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه فقال له يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى
فقال له المامون فما تسأله يا ابا الحسن فاخبر في عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله لقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك وكل ذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله ولو لا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا فقال لعصمت يا بن رسول الله علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عفى الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين يقول لم فرضت لهم الزود والذين جلس ابنه عبد الله عن ابرهيم في قوله تعالى لا يستاذنك الذين يؤمنون
بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم
فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا اي ولا وضعوا حالا لكم اي هربوا عنكم وتخلف عن رسول الله اهل بيات وبصائر لم يكن لهم شك ولا ارتياب
ولكنهم قالوا نخلي برسول الله منهم ابو خيثمة وكان موتا وكان له زوجتان وعريشان وكانتا زوجتاه قد رشتا عريشة وبردتا له الماء وهيأتا له
طعاما فاشرف على عريشة فلما نظر اليهما قال والله ما هذا بانصاف رسول الله فدعا فرحله ما تقدم من ذنبه وما تاخر فخرج في الضح و
الريح وقد حمل السلام بجاهد في سبيل الله وابو خيثمة فوق قاعدة في عريشة وامرأتين حسناوين لا والله ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها
رحله ولحق برسول الله فنظر الى راكب على الطريق فاخبر رسول الله بذلك فقال رسول الله كن ابا خيثمة فاقبل واخبر النبي بما كان منه فخبره
خبر اوده عاله وكان ابو ذر تخلف عن رسول الله ثلثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف ولحق بعد ثلاثة ايام برحله ووقف عليه جملة في بعض الطريق فحمل
رحله على ظهره فلما ارتفع النهار ونظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن ابا ذر فقالوا هو ابو ذر فقال رسول الله ادركوه بالماء
فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابو ذر رسول الله صلعم وصعد راوية فيها ماء فقال رسول الله يا اباذر معك ماء وعطشت قال نعم يا رسول الله
بابي انت وامي فنهبت الى صخرة عليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشرب حتى يشرب رسول الله فقال رسول الله يا اباذر رحمك

الله تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلوة عليك
ودفنك فلما سرير عثمان الى الربذة فمات بها ابنه ذر وقف على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق باذا لوالدين وما علمت في مونك
من غضاضة وما الى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاهتمام بك ولو لا هول المطلع لاحببت ان اكون مكانك فلبث شعري ما قالوا
لك وما قلت لهم ثم رفع يده وقال اللهم انك فرضت على حقوقا وفرضت لي عليه حقوقا فاني قد وهبت له ما فرضت لي عليه من حقوقي فهب لي
ما فرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالجود واكرم منى وكان لا ذر تفنيهان بعيش هو وعيالا منها فاصابها داء يقال له النقاف فماتت فكانها فاصابا
اباذر وابنه الجوع فاتت اهله فقالت ابنه اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم نر اكل شيئا فقال يا بنية فمري بنا الى الرمل نطلب الفت وهو ثوب
لرحب فضرب الى الرمل فلم يجد شيئا فجمع ابرصا وجاء به فوضع راسه عليه ورايت جنبيه قد انقلبا فبكيت وقلت له يا ابت كيف اصنع بك ههنا
وحيدة فقال يا بنية لا تخافي فاني اذا مت اقبل قوم من اهل العراق من يكفيك امري فانه اخبرني حبيبي رسول الله في غزاء تبوك فقال يا اباذر تعيش
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك اقوام من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فاذا انا مت فدري الكساء
على وجهي ثم اصدري على طريق العراق فاذا اقبل ركب فقولي لهم وقولي هذا ابوذر صاحب رسول الله قد توفي قال فنزل عليه قوم من اهل الربذة فقالوا
يا اباذر ما تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي قال جنة ربي قالوا فهل لك من طبيب قال الطبيب امرضني قالت ابنه فلما عاين سمعته يقول مرحبا
بحبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم اللهم خشيتي خشاك فوجهك اني لاعلم اني احب لقاءك قالت ابنه فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم
قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا ابوذر صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا وهم يبكون فجاؤا فصلوه وكفنوه
ودفنوه وكان فيهم الاشتر وفي رواية قال دفنته وفي حلة كانت معي فيها اربعة الاف درهم قالت ابنه فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه فبينا
انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته يناجي ربه وهو يقول الهي رضيت بحبك وبحبوبة رسولك فلا تحرمني رضوانك وارحمني وحبائي فاعملوا ولا تغتروا وكان مع رسول الله بتبوك رجل يقال له المضرب من كثرة ضرباته التي اصابته بيده واحد فقال له رسول الله عد في
اهل العسكر فعدهم فقال انهم خمسة وعشرون الف جل سوى العبيد والشباع قال عد المؤمنين ضمنهم فاذا هم خمسة وعشرين رجلا وقد كان
تخلف عن رسول الله صلعم قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لوديعة عليهم في نفاق منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال
بن امية الواقفي فلما تاب الله عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله صلعم الى تبوك وما اجتمعت لي راحلتان قط الا في
ذلك اليوم وكنت اقول اخرج غدا بعد غد فاني مقوي وثوابت وثقلت بعد خروج الشيخ اياما اردت الموت فلا اقضي حاجة فلبثت هلال بن امية ومرارة
بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فاتوا هنا ان ينكر الي السؤل ولم نقض حاجة فازلنا نقول نخرج غدا ونبعد حتى جئنا فاتيا رسول الله صلعم فقدمنا فلما
وقفنا رسول الله استقبلنا فنهى المسلمين عن كلامنا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فبلغ ذلك اهلونا
فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت دنانا الى رسول الله صلعم فقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افتعتزلهم فقال
رسول الله لا تعتزلنهم ولكن لا يقربوكن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ما قد حل بهم قالوا ما بقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا اخواننا
ولا اهلونا فلنخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذات جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان اهلوهم يأتونهم
بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم ولا يكلمونهم فمكثوا على هذا اياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر
قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله وقد سخط علينا اهلونا واخواننا فدسخط علينا فلا يكلمنا احد فلم لا نسخط بعضنا على بعض
ففرقوا في الجبل وحلفوا ان لا يكلم احدهم صاحبه حتى يموتوا ويتوب الله عليه فمكثوا على ذلك ثلثة ايام وكل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى
منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله في بيام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله فوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق هكذا نزلت وهو ابوذر وخيثمة وعبيرة بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله ثم قال فلما خف
الثلثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال العالم انما انزل على الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت حيث لا يكلمهم رسول الله ولا اخواتهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا الا يكلم بعضهم
بعضا فقرفوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم فوله ثم ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة الصافي عن المغيرة قال سمعته يقول في قول
الله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال يعني بالعدة النية يقول لو كان لهم نية لخرجوا فوله ثم ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون علي بن ابرهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
اما الحسنة فهي العنيمة والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا وقد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب

لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او
بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
قلت له قول الله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ومحن نتربص بكم مع ما نخاف فيه من المشقة
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه فتربصوا انا معكم متربصون قوله ثم قل انفقوا طوعا
او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا
وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون الى قوله تعالى ويحلفون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن ابي اسامة يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن بعيد الله ع انهم قالوا حين دخلوا عليه انما اجبناكم لقرابتكم من رسول الله ولما
اوجب الله عز وجل من حقكم ما اجبناكم لان دنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح الامر بيننا وبينه فقال ابو عبد الله صدقتم صدقتم
قال من اجبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لوان رجلا صام النهار وقام الليل ومات فيما بين ذلك بغير ولايتنا لقيه غير راض وساخط عليه ثم قال وفي ذلك انزل الله عز وجل
ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى قال الفقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال في ذلك قول الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة
الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا واحدا بتين فقد كان
رسول الله ص واحدا بدعوا الناس فلا استجيب له وكان اول من استجاب الله له علي بن ابيطالب صلوات الله عليه وقد قال رسول الله ان امتي
مني يمرقون من موسى لا انه لا نبي بعدي عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابي اسامة يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وما توا وهم كافرون
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان وابن محبوب عن علي بن رئاب عبد الله بن بكير عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله قال
لا يضر مع الايمان عمل كما لا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
العباشي عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله ع قال قيل له لما دخلنا عليه انا اجبناكم لقرابتكم برسول الله ولما اوجب الله من حقكم ما اجبناكم
لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح الامر بيننا وبينه فقال ابو عبد الله صدقتم صدقتم من اجبنا جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين
السبابتين وقال والله لوان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه غير راض وساخط عليه ثم قال وفي ذلك قول الله وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الى قوله وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل
علي بن ابرهيم وقوله في المنافقين قل لهم يا محمد انفقوا طوعا او كرها لن تقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين الى قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون و
كانوا يحلفون للرسول انهم مؤمنون فانزل الله ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجا او مغارات يعني غارات
في الجبال او مدخلا قال هو موضعا يلجأون اليه وهم يجمحون اي يسرعون عنكم الطرس في معنى مدخلا خلاسيا في الارض عن ابيه قوله تعالى و
منهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون محمد بن يعقوب عن علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم
بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله ع ما اسخى كم نرى اهل هذه الاية ان اعطوا انهاهم رضوا وان لم يعطوا انهاهم اذا هم يسخطون
قال هم اكثر من ثلثي الناس الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله ع
اسخى كم نرى اصحاب هذه الاية ان اعطوا انهاهم رضوا وان لم يعطوا انهاهم اذا هم يسخطون قال هم اكثر من ثلثي الناس العباشي عن اسحق بن غالب
قال قال ابو عبد الله ع ما اسخى كم نرى اهل هذه الاية ان اعطوا انهاهم رضوا وان لم يعطوا انهاهم اذا هم يسخطون قال هم اكثر من ثلثي الناس علي بن
ابرهيم انها نزلت لما جاءت الصدقات وجاء الاغنياء وظنوا ان الرسول يقسمها بينهم فلما وضعها رسول الله في الفقراء تغامز وا رسول الله
ولمزوه وقالوا لم ير الذين يقوم في الحرب ونغزو معه ونقوى امره ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يغنون ولا يغنون عنه شيئا فانزل الله
ولو انهم رضوا ما اتاهم الله من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون ثم فرض الله عز وجل
الصدقات لمن هو وعلى من هو فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل
وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فاخرج الله عز اصناف جميع الناس الا هذه الثمانية الاصناف الذين سماهم وبين اصنافهم من هم
فقال الفقراء الذين لا يسئلون وعليهم مؤونات من عيالهم والدليل على انهم لا يسئلون قول الله في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا والمساكين هم اهل

الزمانة من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف الزمنى من الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها هم السعاة والجباة في اخذها وجمعها
وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله فكان رسول الله يتألفهم ويعلمهم
كيما يعرفوا فيجعل الله لهم نصيبا في الصدقات كي يعرفوا ويرغبوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية
وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لوي وهمام بن عمرو واخوه وصفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي احد بني حارم وعيينة
بن حصن الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغني ان رسول الله كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ودونها واكثر من ذلك واقل رجع
الى تفسير علي بن ابرهيم وفي الرقاب قوم قد لزمتهم كفارات في قتل الخطأ في الظهار وفي قتل الصيد الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم
مؤمنون فجعل الله لهم منها سهما في الصدقات ليكمل عتقهم والغارمين قوم وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام
ان يقضي ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون وقوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون
به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا به على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار
في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب بهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تخرج ثمانية اجزاء فيعطى كل انسان من
هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير مفوض الى الامام يعمل بما فيه الصلاح محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا لا بعد الله ع اريت قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله الله عليم حكيم فقال هؤلاء يعطون وان كانوا لا يعرفون فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يعرفون
له بالطاعة قال قلت فان كانوا لا يعرفون فقال ان زرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لا يعرف ما وجد لها موضع وانما يعطي من لا يعرف ليرغب
الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من اصحابك هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم قال
سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص قال قلت فمن لم يوجد فقال لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل قال قلت فان
لم نسهم الصدقات فقال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله
لكن اتوا من منعهم من حقهم لا بما فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير وعنه عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن
يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها قال الفقير الذي لا يسئل والمسكين
البائس اجهد منه والعامل عليها الذي يستعمله الامام على الصدقة فما سار وعمل فيها فله ان يأكل منها ان كان محتاجا او يتجر لعياله ان فضل عن عياله شيء
بضعها كان ذلك حسنا جميلا وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما ع انه سئل عن الفقير
والمسكين فقال الفقير الذي لا يسئل والمسكين اجهد منه الذي لا يسئل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي
ابو الحسن ع من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله فان غلب عليه فليستدن على الله وعلى رسوله ما يقوت به
عياله فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره ان الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين عليها
الى قوله والغارمين وهذا فقير مسكين مغرم الشيخ في المهذب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن الحسن عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال
سئلته عن الزكوة لمن يصلح ان يأخذها فقال هي لمحل الذين وصف الله في كتابه للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فقال لمحل الزكوة لصاحب السعاية ومحرم على صاحب خمس درهما فملك له كيف يكون هذا فقال ان
كان صاحب السعاية له عيال كثيرة فلو قسمها بينهم لم تكفهم فليعف عنها نفسه وليأخذها لعياله واما صاحب الخمس فانما محرم عليه اذا كان
وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب منها ما يكفيه انشاء الله قال وسئلته عن الزكوة هل تصلح لصاحب الدار والخادم فقال نعم الا ان يكون
دار غلة فيخرج له من غلتها ما يراه يكفيه عياله وان لم تكن الغلة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في عسر او يسر فقد حلت له
الزكوة وان كانت تكفيهم فلا تعطه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق ع قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد
ادى بعضها هل يؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول وفي الرقاب **باب في المؤلفة** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل حميد عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله و
خلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله يتألفهم ويعرفهم كيما يعرفوا ويعلمهم عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة
من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد ص فامر الله عز وجل نبيه ان يتألفهم

والغارمين

بالمال والعطاء لكي يحسن اليهم ويتشوا على بهم الذي خلوا فيه واقروا ان رسول الله يوم حنين ثالف وساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان
بن حرب وعيينة بن الحصن الفزاري واشباههم من الناس فضب الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يا رسول
الله اذن لي في الكلام فقال نعم قال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض به قال
زرارة وسمعت الجعفري يقول قال رسول الله يا معشر الانصار كلكم على قول سيدكم فقالوا لبيك سيدنا الله ورسوله ثم قالوا والله ما نشنأ نحن على مثل قوله
وزاد فيه قال زرارة وسمعت الجعفري يقول فحط الله وزرهم وفرق المؤلفة سهمانا في القرآن وعدة عن علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا فط اكثر منهم اليوم انهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة الحق في قلوبهم وما جاء به فنالهم سيوفنا
الله وقالهم المؤمنون بعد رسول الله لكيما يعرفوا العباشي عن سماعة قال سئل عن الزكوة لمن تصلح ان ياخذها فقال اقال هي للذين الله فان في كتابه
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فالزكوة لصاحب ثمانية
دراهم وتحرم لصاحب خمسين درهما قلت وكيف يكون ذلك قال اذا كان لصاحب الثمانية دراهم عيال كثيرة لو قسمها بينهم لم يكفهم فلبعضهم ان يأخذ
فليأخذها لعياله ولما اصاحب الخمسين فانها تحرم عليه اذا كان وحده وهو يحترف بما يعيش فيها فيكفيه انشاء الله عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع عن الفقير والمسكين قال الفقير الذي يسئل والمسكين اجهد منه الذي يسئل عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما الصدقات للفقراء والمساكين
قال الفقير الذي يسئل والمسكين اجهد منه الذي يسئل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن قال سئل عن رجل وصى لهم من ماله وليس يدكر اي شيء هو
قال له لهم ثمانية ولذلك قسمها رسول الله ثم تلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية ثم قال ان لهم واحد من ثمانية عن ابي مريم عن ابي
عبد الله ع في قول الله انما الصدقات الى اخر الاية فقال ان جعلتها فيهم جميعا وان جعلتها لواحد اجزء عنك عن زرارة عن بعض اصحابنا ع قال قلت
ارايت قوله انما الصدقات الى اخر الاية كل هؤلاء يعطى اذا كان الامام يعطى هؤلاء جميعا لانهم يقرون له بالطاعة قال قلت
لم فان كانوا لا يعرفون فقال ان زرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما كان يعطى من لا يعرف ليرغب الذين في قلوبهم عليه
فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله والعاملين عليها قال هم السعاة عن زرارة قال سئل ابا جعفر ع
في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تبارك وتعالى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم
في ذلك شكاك من بعد ما جاء به محمد فامر الله نبيه ان يتالفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويتشوا على دينهم الكفر فخلوا فيه واقروا به وان
رسول الله يوم حنين ثالف بهم قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصن الفزاري واشباههم من الناس
فغضب الانصار فاجتمعوا الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يا رسول الله اذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان هذا الامر
من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض به فقال زرارة فسمعت الجعفري يقول قال رسول الله يا
معشر الانصار كلكم على مثل قول سعد سيدكم فقالوا لبيك سيدنا ورسوله ثم قالوا والله ما نشنأ نحن على مثل قوله ورايه قال زرارة سمعت الجعفري
يقول فحط الله وزرهم وفرق في المؤلفة قلوبهم سهمانا في القرآن عن زرارة وعمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام والمؤلفة قلوبهم قال
قوم نالفهم رسول الله وقوم فيهم البقية عن زرارة قال ابو جعفر ع فلما كان من قابل جاؤا بضعف الذين اخذوا واسلم الناس كثير قال فقام رسول الله
خطيبا فقال هذا خير لو قلتم فجاؤا مثل الابل يكدارون ضعف ما اعطيتم وقد اسلم الله عالم وناس كثير والذي نفس محمد بيده لو ودت ان عندي
ما اعطى كل انسان منه على ان يسلم الله رب العالمين عن زرارة عن ابي جعفر ع نحوه قال الحسين بن موسى من غير هذا الوجه ايضا وقعه رجل منهم حين قسم النبي
غنائم حنين ان هذه القسمة ما اريد بها الله فقال له بعضهم ياعدو الله فقال رسول الله ثم جاء الى النبي فاخبره بمقالته فقال فداوذي اخي موسى
باكثر من هذا فاصبر قال وكان يعطي لكل رجل من المؤلفة قلوبهم مائة من الحلة عن سماعة عن ابي عبد الله ع ان رجلا دخل على رسول
الله يوم غنيمة حنين وكان يعطي المؤلفة قلوبهم يعطي الرجل منهم مائة راحلة ويخوذلك وقسم رسول الله ص حيث ما ناداه ذلك الرجل فدار غ الله
قلبه فقال له ما عدلت حين قسمت فقال رسول الله ويلك من يقول الله ترتيب ما شاء حتى لم يترك في ما اقسم البقرة حتى لم يترك في ما حي بقرة واحدة
او اقسم الابل حتى لم يترك في ما حي بعيرا واحدا فقال بعض اصحابه ائذن لنا يا رسول الله حتى نضرب عنق هذا المنتن فقال لا هذا يخرج في قوم يقرؤن القرآن
لا يجوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية عن زرارة قال دخلت انا ومحمران على ابي جعفر ع فقلنا انما انا بهذا المطهر فقال ومن المطهر فقلنا الذي واضفانا على الذي
اوعبوه وبنيانه ومن خالفنا فليس منا من ولاية علي وغيره اذ قال الله اصدق من قولك فابن الذين قال الله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ابن الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ابن اصحاب الاعراف ابن المؤلفة قلوبهم
فقال زرارة فوضع صوت ابي جعفر ع وصوت نحي كان نسمعه من علي باب الدار فلما اكثر الكلام بيننا قال لي يا زرارة حقا على الله ان يدخل الجنة

عن العيص بن

المجنة عن ابي بصير بن القاسم عن ابي عبيد الله ع قال ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وانتم فقالوا لو ابكون لنا هذا
السهم الله جعله الله للعاملين والمؤلفة قلوبهم فجئن الى به فقال لنا يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكن وعدت الشفاعة
ثم قال انا اشهد لجئة قد وعدها فاظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة تردون مؤثرا عليكم غيركم عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وفادى بعضها فاداؤه من مال الصدقة ان الله يقول في كتابه وفي الرقاب عن زرارة قال قلت لابي عبد الله
عبد ذنا قال يجلد نصف الحد قال قلت فان هو عاد قال يضرب مثل ذلك قال قلت فان هو عاد قال لا يزاد على نصف الحد قال قلت فما يجب عليه الرجم
فيتوب من ساعته فقال انعم يقتل في الثالثة ان ضل ذلك ثم مات ان شئت قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلها واحد فقال ان الله حرم عليه
دين الزنى وحد الحر قال ثم قال على امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى هؤلاء من سهم الرقاب عن الصباح بن سيابة قال اتيا مسلم مات وترك دينا لم يكن في
فاده ولا في اسرافي فعلى الامام ان يقضيه قلت فان لم يقضه قضاه ثم ذلك ان الله يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم والغارمين فهو من الغارمين ولسهم عند الامام فان عفا فلم عليه عن عبد الرحمن بن الحجاج ان محمد بن خالد سئل ابا عبد الله ع عن الصدقات
قال اقسمها فيمن قال الله ولا تعط منهم الغارمين الذين ينادون نداء الجاهلية قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل فلان ففيم يهم
الفضل والدماء فلا يؤدون ذلك من سهم الغارمين والذين يفرون من مهور النساء قال ولا اعلمه الا قال ولا الذين لا يبالون بما صنعوا من اموال
الناس عن محمد بن الفضيل عن ابي عبيد الله ع قال سئلت عن الصدقة فقال اقسمها حيث قال الله ولا يعطى منهم الغارمين الذين يفرون من مهور النساء
ولا ينادون بنداء الجاهلية قال قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل فلان ففيم يهم لهم الفضل ولا يؤدي ذلك من سهم الغارمين
ولا الذين لا يبالون ما صنعوا من اموال الناس عن الحسن بن راشد قال سئلت العسكري المدينة عن رجل اوصى الى في سبيل الله فقال سبيل الله
شبيه عن الحسن بن محمد قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا اوصى الي في سبيل قال فقال لي ما صنعت فيه قلت انه اوصى الي في سبيل الله
في الحج فقال لا اعلم سبيلا ان سبله افضل من الحج قوله تعالى قل هي للذين يؤمنون هم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز قال كانت لاسمعيل بن ابي عبد الله ع نافة فاعيت
قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل لابيه ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعنده مكارى كان مكاريا فترى ان ادفعها اليه ببناع بها متاعا من اليمن
فقال ابو عبد الله ع يا بني اما بلغك الخبر انه شرب الخمر فقال هكذا يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها
والدنانير بقيت منها فخرج اسمعيل وقضى ان ابا عبد الله ع حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي نفقتي
ابو عبد الله ع فهو زيد من خلفه وقال له يا بني لا والله ما لك الله على الله من هذا ولا لك ان اجرك ولا يخلف عليك وقد بلغني انه يشرب الخمر فقال
فقال اسمعيل يا ابتاه اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق
الله ويصدق المؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأثمن شارب خمر فان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه
اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاتلفها لم يكن الذي ائتمنه على الله
ان ياجره ولا يخلف عليه عنه عن عبد الله بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن زرارة وبريد بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
من شرب الخمر بعد ان حرمها الله على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا استشفع ولا يؤمن على امانة
فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله عز وجل ان ياجره ولا يخلف عليه ثم قال ابو عبد الله ع اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا
جعفر ع فقلت له اني اريد ان استبضع بضاعة فلانا فقال اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدق فيهم
فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك اذا استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان ياجرك ولا يخلف
عليك قال زرارة وقال ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فمحال ان تعرف سفيها اسفه من شارب الخمر قال
سنان عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل من اصحابنا استبضع فلانا الى اليمن فاتيت الى ابي جعفر ع فقلت اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه
يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فقال يعني يصدق الله
ويصدق المؤمنين لانه كان رؤفا رحيما بالمؤمنين ابن الفارسي في الروضة عن ابي جعفر ع انه قال قال رسول الله ص وذكر خطبة رسول الله ص يوم
الغدير التي نصبت علي اماما للناس قال ثم الخطبة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر الناس ما
قصرت عن تبليغ ما انزله والله علي من سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام انا اقوم في هذا المشهد واعلم
كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي وهو الامام بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليكم بعد الله

فمن ائتمنه على امانة ترجع

ورسوله

ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك ايتا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي
طالب الذي اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئلت جبرئيل ان يستعفيني من تبليغ ذلك اليوم لعلمي بقلة المؤمنين وكثرة
المنافقين واذ غال الآثمين وخذل المستهزئين الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
لكثرة اذاهم غيرة حتى يسمونني اذنا ويزعمون انه لكثرة ملازمتي اياه واقبالي عليه حتى انزل الله في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فقال قل اذن
على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الي آخر الآية ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واومأت باعيانهم ولو شئت لدللت عليهم لقد دللتك ولكني قد
قد تكرمت وكان ذلك لا يرضي الله عني الا ان ابلغ ما انزل الله الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس والخطبة طويلة ذكرناها بطولها في يوم الغدير فلما نزل قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية من سورة المائدة علي بن ابي طالب سبب نزولها ان الله
بن نفيل كان منافقا وكان يقعد الى رسول الله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وسم عليه فنزل جبرئيل ع على رسول الله فقال يا محمد ان رجلا
من المنافقين فقال رسول الله من هو فقال الرجل الاشوه الوجه الاكحل الشعر الرأس بظهر بعين كانهما قدران وبنظنب بان شيطان فدعاه رسول الله
فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله قد قبلت منك فلا تفعل فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا اذن لنعم والله نعم انى آتم عليه وانقل اخبارك اليه
له واخبرته انك لم تقل ولم تفعل فقبل فانزل الله علي نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق
الله فيما يقول له ويصدقكم فيما تعتذرون اليه ولا يصدقك في الباطن ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد وفي نهج البلاغ عن الصادق
ان هذه الاية نزلت في عبد الله بن نفيل بهم كلام رسول الله وينقله الى المنافقين ويعيبه عندهم وبتم عليه بعض فنزل جبرئيل فاخبره بذلك المنافق
فاحضره فنهاه عن ذلك واستتابه فوله ثم يحلفون بالله لكم ليرضوكم علي ما بهم انها نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين انهم منهم لكي
يرضوا عنهم المؤمنون فقال الله والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين قوله ثم محمد المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم
قل استهزؤا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله تعالى كانوا مجرمين العياشي عن جابر
الجعفي قال قال ابو جعفر عز ذلك هذه الاية ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله فسبحانه هذه الاية
قال نقشهم والله ما نزلت فيهم قط الا ولها نقشه ثم قال ثم نزلت في عدتي الله والعشرة معهما انهم جمعوا اثنا عشر رجلا من اصحاب رسول الله في العقبة
وامروا بينهم ليقتلوه فقال بعضهم لبعض ان قتل رجل منا انما كنا نخوض ونلعب فان نزل الله هذه الاية ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب فقال الله لنبيه قل ابالله وآياته ورسوله ينبي محمدا كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
ان يعف عنهما في الزنا وبلعن غيرهما فذلك قوله ثم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة الطبرسي قيل نزلت في اثني عشر رجلا
وقفوا على العقبة ليفتكوا برسول الله عند رجوعه من تبوك فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وامره ان يسلك بطن الوادي ويضرب وجوه رواحلهم وكانوا
يقودون ناقة رسول الله وحذيفة يسوقها فاقبل الحذيفة يضرب وجوه رواحلهم فنظر بها حتى تخالفهم فلما نزل قال الحذيفة مرعرف من القوم قال لم ار
منهم احدا فقال رسول الله انه فلان وفلان حتى عد كلهم فقال الحذيفة الا ابعث اليهم فقتلهم فقال اكره ان يقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم
عن ابن كيسان قال وروي عن ابي جعفر ع مثله الا انه قال ثم نزل بانيهم وقال بعضهم لبعض ان فطن لقول انما كنا نخوض ونلعب فان لم يفطن نقتله على
رأس ابرهيم قال قال الكلبي قوم من المنافقين لما خرج رسول الله الى تبوك كانوا يتحدثون فيما بينهم ويقولون ابرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع
اصحابه ابدا فقال بعضهم ما خلقنا ان يخبر الله محمدا بما كنا فيه بما في قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآنا يقرؤه الناس وقالوا هذا واحد لا تستهزاء فقال
رسول الله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد احرقوا فاطمهم عمار فقال لهم فقالوا انما كنا نقول شيئا لعا ونتحدث احدوثة السفر لنقصر به عنا الطريق فانزل الله
لئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة بانهم كانوا مجرمين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء قوم كانوا مؤمنين فارتدوا وشكوا
وماتوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة يتحدث في الحجر فاعرض وتاب وقال يا رسول الله اهلكني
فسماه رسول الله عبد الرحمن فقال يا رب اجعلني شهيدا حيث لا يعلم احد اين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم احد اين قتل فهو الذي عفي عنه
الشيباني وروي عن ابي جارود ان هذه نزلت في رجوع النبي من غزاة تبوك في المنافقين الذين هموا ناقة النبي ليلة العقبة وكان حذيفة اليماني
يسوق ناقته وعمار يأخذ بزمامها وكانوا اثني عشر رجلا فامر النبي حذيفة ان يضرب وجوه رواحلهم حتى نحاهم عن الطريق ولم يعرفهم حذيفة وعرفهم النبي
فاحضرهم بين يديه وبخهم وقالوا انما كنا نخوض ونلعب فكذبهم ولعنهم وكان قد اخبر بهم فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فقصمه قال الاربعة
الحمى السوداء فقد دامت القرة الكفرة ليلة العقبة فنزل رسول الله على العقبة ودام من نجى من حزبة المنافقين بالمدينة فنزل علي بن ابي طالب

فاقد دوا على فالية ربهم حلهم على ذلك حسدهم لرسول الله وعلى المؤمنين لما رجوه وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال
ان جبرئيل اتاني وقال لي يا محمد انا لعلي الا اؤدي عنك السلام ويقول لك يا محمد اما ان خروجك انت ويقيم علي والما ان تقيم انت ويخرج علي فاقم علي
قد نديته لاحد كائنا من كان لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيها وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقين فقالوا انما سئمه وكرهه صحبته فنفيه على
حتى لحقه وقد وجد بما قالوا فيه فقال رسول الله ما اشخصك عن مركزك قال يلغوا عن الناس كذا وكذا فقال له ما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف على الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه فقتدوا في ان يحفروا له في طريقه حفرة طويلة فدرسنها ذراعا ثم غطوها بحصن
رقاق ثم ذلوا ونثروا فوقها يسيرا من تراب يقدروا ما غطوا وحير الحفر وكان على طريق على الذي لا بد له من عبوره ليقع هو ودابته في الحفيرة التي عمقوها وكان
ما حول الحفيرة ارض ذات احجار دبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ على قرب المكان الذي فرسه عنده واطا
الله فبلغت جحفلته اذنه وقال يا امير المؤمنين قد حفر هيهنا وبير عليك الحتف والبئر فيه فقال علي الحمد لله الذي نجاك يا بريدة يهيئ
فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل ساروا حتى تشارف المكان فتوقف الفرس خوفا من الرد وعلى المكان فقال علي بسم الله فاذا سوط يا عبيا
شائك بديع الاراك فبادرت الدابة واذا ان تابوت عز وجل قد دفن الارض وصقيلها ولا تم حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها على ليرى الفرس عثفه
وجعل يحمحمه على اذنه ثم قال ما اكرهك على ربك لما الذي جوزك على هذا المكان الجاري فقال امير المؤمنين جازاك الله بهذه السلامة عن تلك الفضيحة
التي تضحني ثم قلب دابته الى اصابها وقام فقام القوم معه بعضهم خلفه وقال اكفوني عن هذا المكان فكفوه افاذن هو جاوزه ولا يكاد
علية احد الا وقع في الحفيرة فاظهم القوم الفزع والتعجب مما راوا فقال علي للقوم انذرون من عمل هذا فقالوا لا انذري قال لكن فرسي هذا ابلغ كيف هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل بهم ما بوم جهال الخلق أبوا مر والله هو الغالب الخالق هم المغلوبون فعلم هذا يا امير المؤمنين
فلان وفلان الى ان ذكر العشرة جماعة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عز وجل من وراء
حياطة رسول الله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين هم بان يكاتب رسول الله سرا بذلك ويبعث اليه سوء سرعا فقال امير المؤمنين
ان رسول الله ينهى جبرئيل الى محمد رسول الله اسرع وكاتبه اليه اسبق فلا يهتكم فلما قرب رسول الله من العقبة التي بازائها فضائح المنافقين والكفار
نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفعهم الله عز وجل عنه من الطافه وعجائب معجزاته بكذا
وكذا وانه صلى الارض تحت هاودابته واجل اصحابه ثم انقلب الى الموضع على وكشف عنه فوارى الحفيرة ثم ان الله عز وجل لا تمها كما كانت لكراهته عليه
وانه قبل لركائب بهذا وارسل الى رسول الله فقال رسول الله اسرع وكاتبه اليه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال علي عليه اب المدينة ان من مع
رسول الله سبكيد ونه ويدفع الله عز وجل عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قالوا الذي امر علي فقال بعضهم لبعض ما اسمع محمدا بالحزم
وان نجا اناه مسرعا فوطم من المدينة من بعض اهله ووقع عليه ان علبا قتل بحيلة كذا وهو الذي وطانا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى
ضده بوبدان تسكن من معه الايمدة واليهم عليه وهيهات والله ما لبث على المدينة الا خفقة ولا خرج محمدا الى هيهنا الا حينه وقد هلك على
وهو هيهنا هالك لا محالة ولكن نقاتلوا حتى نذهب اليه وتظهر له بالسرور ويأمر على ان يكون اسكن قلبه الينا الى ان يصفو ضبه بذبرنا فحضروه وهيئوه
على سلاته على من الوطيحة التي رأيها اعداؤه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربين فقال يا رسول الله وهل شرف
الملائكة الا حبها بحمد وعلي وهو لها لو لا نبيها انه لا احد من مجتبى علي قد تقلقت قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاة الذنوب الاكان اطهر وافضل
من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يستشر الدنيا خلق بعدهم اذا رضوا عنها الا وهم بعون انفسهم افضل
منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه ونبيه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطأوا في ظنونهم واعتقادهم تخلق ادم وعلم الاسماء كلها ثم عرضها
عليهم فعجزوا عن معرفتها فامرهم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته من الانبياء والرسل والحجج ما شاء الله فاضلهم
محمد ثم آل محمد ثم الحجج الفاضلين منهم اصحاب محمد وحجج الله بعد محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا
ما هم فيه بعد من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد وطلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من يصرعون
مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجراع والجبال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من
الطيب الحلال عرفهم الله عز وجل ان جهاد المؤمنين يحملون هذه البلايا ويتخاصون فيها ويجاربون الشياطين ويصرعونهم ويجاهدون انفسهم
بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والغرة والرياسة والتفخر والتجبار ومعاناة الفشل
والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته ووخواطرهم واعوانهم واستنهاضهم ودفع ما يكايدونه من لو الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع
الملاهي والشتم لاعداء الله مع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب الحلال منها والهرب من اعداء دينهم او الطلب لمن يأملون معاملتهم من تجار العقبة ثم ينهم

قال الله عز وجل يا ملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحضركم ولا الخوف من اعداء دينكم ودنياكم يبعث قوتكم ولا ابليس وملكوت سموات شغل على اغواء ملائكتي الذين عصمتهم منه يا ملائكتي من الطاعة نهم وسلم دينه من هذا الافات والنكبات فقد احملني جنب محبتي ما لم تحملوه واكتسب من القربات ما لم تكسبوه فلما عرف الله ملائكته فضل اجتباه لمحبته وشيعته على ملائكته واحتملهم في جنب محبته ربهم ما لا يحتمله الملائكة أبان بذلك لآدم المحبين المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجد والادم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن يسجدوا لادم انما كان ادم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا لله ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله ان يخضع له خضوعه لله وبعظم السجود له كعظمته لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله ومحمد وداعي خلق الله بعد محمد رسول الله والحمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر عليا حقا اوجبه عليه تكان جهله او غفلته ثم قال رسول الله ثم عصى الله ابليس فهلك لما كان بمعصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته انكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك وهلك ولو تواضع لك باري وعظم عز جلاله لاطلع كل الفلائح كما اطلعت وانت عصيتني باكل الشجرة والتواضع لمحمد وآل محمد تطلع كل الفلائح وتنزل عندك وصمة الزلة فاذا عرفني بعبادة الطيبين الذين فرضت عليهم فاطلع كل الفلائح لما عاشتك بعترتي اهل البيت ثم ان رسول الله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا لا يبقين رسول الله احد الى الصخرة ولا يطأها احد حتى نجاوزها ونحن رسول الله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل الصخرة فيستخرج سره ويخبر رسول الله وكان رسول الله امر ان يشبح بحجر فيقال احذيفة يا رسول الله اني اشبح وجوه رؤساء عسكرك واني اخاف ان تقذف في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يقذفك الى هناك للذي بلغه عنك فحزني فيكشف عني فجر فرفع موضوعي من تضيعك فيه فتمنى وبخافني فيقتلني فقال رسول الله انك اذا بلغت اصل الصخرة فاصعد الجبل حتى تجاوز اصل الصخرة وقل لها ان رسول الله يقول لك انقفرحي حتى ادخل جوفك ثم بارك ان شعفت فلك نقبة ابصر منها المارين وبدخل علي منها الروح لئلا اكون مثل لها الكبن فانها تصير الها تقول لها باذن رب العالمين فاذا وجد حذيفة الرشا وجاوز الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على اجبالهم وبين ايديهم رجالهم يقول بعضهم لبعض من رأيتموه ههنا كائنا ما كان فاقتلوه لئلا يخبر واحدا انهم قد اذنا بنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا انها فيبطل تدبيرنا عليه فيمهما حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد سترحذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال ومنهم يقولون الان يزدن حين محمد كيف نجد امان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لتخلو به ههنا فنقضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك بوصله الله من ضرب الجبل بعيد الى ان اذن حذيفة ويعب حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث اراد واكملت الصخرة حذيفة وقالت اظلوا الان الى رسول الله فاخبره بما رأيت وما سمعت قال احذيفة كيف خرج وان داود القوم قتلوني مخافة على انفسهم من يتحدثي عليهم قالت الصخرة ان الذي امكنك من حرفي واوصل البلل الروح من الثقبة الى احدثها فهو الذي بوصلك الى نبي الله وبفلذك من اعداء الله فنفض حذيفة فخرج فانفرجت الصخرة فخرج الله طائرا فطارا في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله ثم اعيد الصورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى وسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عرفتهم بوجوههم فقال يا رسول الله كانوا عشرة اثنين وكنت اعرف اكثرهم بحالهم فلما فقدوا الصخرة والتفتوا الموضع فلم يجدوا احدا فاحدوا والتفتوا يمينا وشمالا فرأيت وجوههم فعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان الله تعالى ذكره يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء الخلق اجمعين ان ينزلوه ان الله تعالى ذكره بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فاقبض يدك وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاما اجزنا الثنية الصعبة فاذن الناس ان يتبعونا فصعد رسول الله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما آخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على اجمالهم ورحالهم منبثون حول الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في باب فدحرجوها من فوق ليتفرقوا المنافقين برسول الله ويقع بنبي المهوى الذي لا يحول الناظر اليه من بعد فلما قربت الدابة من ناقة رسول الله ثم لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يرين منه شيء الا كأنها لا لحم لها ولا عظام تلك العظام الدابة ثم قال رسول الله اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها فتفرق بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكس جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جرت واندملت بعثت عليهم اثارا الكبر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله ثم في حذيفة وامير المؤمنين انهما اعلم الناس بالمنافقين لمعهوده على اصل العقبة ومشاهدة من مر بها رسول الله وكفى الله رسوله لمر من قصده له وبعاد رسول الله وكفى الله القذة والعاد من كان قد مضى عنه والبس الخزي من كان ذخر على ما دفع الله عنه وسيلحق قريبا انشاء الله ثم ذكر من كان على العقبة من طريق الخاصة والعامة في قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا قوله تعالى الله فسيهم ان المنافقين هم الفاسقون ابن بابويه

قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا عن قول الله عز وجل لنوا الله فنهيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يهزل ولا يهون ولا يلعب وانما يعنون بهذا الظاهر الحديث الا تسمعه عز وجل يقول ومارأيت نسبا وانما يجازى من نسبه ونهى لقاء بعينه ان يتنهم كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد لقاء يومهم هذا عنه باسناده عن ابي مسعر التعداني عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام قال قوله نسوا الله فنهيهم فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا للطاعة وليوم الطاعة وليوم لا يؤتوا ثوابه فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا لصاروا معتبين من الجنة القياش عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قرأ رجل الطاعة الله فنهيهم قال فقرأ عن ابي مسعر التعداني قال قال علي في قوله نسوا الله فنهيهم فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة فلم يؤتوا ثوابه وبين رسوله فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا معتبين من الجنة وقوله نعم والمؤتفكات انتهم رسلهم بالبينات محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن علي بن الحسن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال هم اصحاب البصرة قلت والمؤتفكات انتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط انتفكت قلوبهم اي انقلبت وصارت عاليها سافلها فوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الشيخ في التهذيب عن ابرهيم بن عبد الحميد عن صفوان بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتقول المرأة المسلمة فتحرم فتخرج بعد اي بعلها قال فاعلمها فان المؤمن محرم المؤمنة ثم تلا هذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قلت صفوان بن مهران جمال قوله لعلها اي اسوقها الى مكة ولهذا الشيخ اورد هذا الحديث في كتاب الحج القياش عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ابتليت بامر المرأة المسلمة قد عرفني بعلي وعرفها باسلامها وجهها الاكره ولا بد لها الكم ولبعلها مصر فقال اذا جاءتك المرأة المسلمة فاعلمها فان المؤمن محرم المؤمنة ثم تلا هذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وروى القياش عن ثوير عن علي بن الحسين عليه السلام قال انا الذين اوجب الله طاعتنا في كتابه فقال ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا فنحن الابرار وشيعتنا منا وقد علم الله ان لا بد للخلق من ان يأتوا ما يأتون من الذنوب والخطايا فجعل لنا الشفاعة فوهبها لشيعتنا فشفعنا فيهم فغفر لهم بنا وادخلهم الجنة بنا وصدق الله حيث يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وشيعتنا من ارتضى الله دينه وصدق الله حيث يقول ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وشيعتنا من ارتضى الله دينه وصدق الله حيث يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وشيعتنا من ارتضى الله دينه وصدق الله حيث يقول ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

برزق الموسم فاندره ما تقول ويكرر فقال لجبرئيل ما لك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما الفيت من قريش اذ لم يعزوني بالرسالة
حتى امرني بالهجرة وامرني بالهبوط الى الموضع الذي هو فيه الساعة فاهبط الى المدينة فان الله معك ومع من معك فاصرف وجهي نحوها فكيف اصنع
وانا لا اعرف الطريق فقال جبرئيل ان الله قد علم حزنك وغمك فانصرف نحوها ثم نزل جبرئيل عليه فاتاه بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك فلما نزلنا بالجحفة رأيتهن فنظرنا فاذا جبرئيل نزل بجبهة الاسد فقال ابو عبد الله وقال رجل من الملأ اشيم الذي كنا بان اوما
كما يقول وهذا شر من الحمير قال وقال الخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لهي اشر من الحمير عن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول
لما قال النبي ما قال في غدير خم وصايا بالاخبية من المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله ان كنتم لفي قبضة الخمر والوشي والديباج والفنا بالجواري
وانا معكم الاخشبين تأكل الخشن وتلبس الخشن حتى اذا دنا موته وقبيت اياه وحضر اجله اراد ان يولينا عليكم من بعده اما والله ليعلمن قال فقضى
المقداد واخبر النبي فقال الصلوة جامعة قال فصلى ثم قال ايها الناس اجيبوا داعي الله انا رسول الله فاتبعنا اسرع من شد الحمر
فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه على قدميه من الحر والبرد فقام ساعة ثم قال اشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى ان قام هذا المكان
وهو يريد ان يرحل من ساعته لبيا تينكم اليوم بداهية فلما فرغ امر ان اقدم رسول الله ازودني باحد اجر دوابنا واداوات الماء وجفانها فوضعنا بعضها
على بعض ثم اتينا عليها واثبا ثم صعد عليها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة امر مضيق به ذرعا وذرعا محافه
تكذيب اهل الافك حتى جائني هذا الموضع وعيد من ربي ان لم افعل الا واني غير هيابة ولا محاب لغير ربي ايها الناس من ولي كم من نفسكم قالوا
الله ورسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم اخذ بيد علي فرفعها بيده ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال اهل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فانا قد نبئت انكم ستحدثون بعدي حدثا
ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانبي خباء لنفر من قريش وهم ثلثة وصاحب لبغية بن ايمان فسمعت احدهم الثلثة وهو يقول والله ان محمدا لا
يريد بما كان يرى ان الامر به نقيم لعلي من بعده وقال الاخرون الجملة احق لو قد قام ان لم يصرع عند راسه اثنا عشر انسانا لكبكبة وقال الثالث دعوه ان
شاء ان يكون احق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال اضلعتموها
ورسول الله بين اظهركم ووحي الله ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا يا ابا عبد الله وانك لههنا وقد سمعت قلنا اكثر علينا فان الكلم
جار اما امانة فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها اما انصفت الله ورسوله اني ان طويت عنه هذا الحديث فقالوا يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت
فوالله لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افترى يصدقك ويكذبنا وضرب ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا انا اديت النصيحة الى الله والى
رسوله وتقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله وعلي الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله فانوه فقال
ما ذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت لقلت عنا شيئا فكذبوا بل قلتما فهبط جبرئيل لهذه الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية قال علي عند ذلك ليقولوا ما شاؤا او الله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا الا همني فقال جبرئيل
للنبي اصبر الامر الله هو كائن فاخبر النبي عليا بما اخبره جبرئيل فقال اذا اصبر لمر قاد بر قال ابو عبد الله وقال رجل من الملأ اشيم لئن كنا بان اوما
كما يقول ومحمد لشر من الحمير قال وقال الخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لهي اشر من الحمير عن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول
لما قال النبي ما قال في غدير خم وصايا بالاخبية من المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله ان كنتم لفي قبضة الخمر والوشي والديباج والفنا بالجواري
وانا معكم الاخشبين تأكل الخشن وتلبس الخشن حتى اذا دنا موته وقبيت اياه وحضر اجله اراد ان يولينا علينا من بعده اما والله ليعلمن قال فقضى
المقداد واخبر النبي فقال الصلوة جامعة قال فصلى ثم قال ايها الناس اجيبوا داعي الله انا رسول الله فاتبعنا اسرع من شد الحمر
فاذا هو واضع بعض ثوبه على راسه وبعضه على قدميه من الحر والبرد فقام ساعة ثم قال اشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى ان قام هذا المكان
وهو يريد ان يرحل من ساعته لبيا تينكم اليوم بداهية فلما فرغ امر ان اقدم رسول الله ازودني باحد اجر دوابنا واداوات الماء وجفانها فوضعنا بعضها
على بعض ثم اتينا عليها واثبا ثم صعد عليها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة امر مضيق به ذرعا وذرعا محافه
تكذيب اهل الافك حتى جائني هذا الموضع وعيد من ربي ان لم افعل الا واني غير هيابة ولا محاب لغير ربي ايها الناس من ولي كم من نفسكم قالوا
الله ورسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم اخذ بيد علي فرفعها بيده ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال اهل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فانا قد نبئت انكم ستحدثون بعدي حدثا
ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانبي خباء لنفر من قريش وهم ثلثة وصاحب لبغية بن ايمان فسمعت احدهم الثلثة وهو يقول والله ان محمدا لا
يريد بما كان يرى ان الامر به نقيم لعلي من بعده وقال الاخرون الجملة احق لو قد قام ان لم يصرع عند راسه اثنا عشر انسانا لكبكبة وقال الثالث دعوه ان
شاء ان يكون احق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال اضلعتموها
ورسول الله بين اظهركم ووحي الله ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا يا ابا عبد الله وانك لههنا وقد سمعت قلنا اكثر علينا فان الكلم
جار اما امانة فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها اما انصفت الله ورسوله اني ان طويت عنه هذا الحديث فقالوا يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت
فوالله لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افترى يصدقك ويكذبنا وضرب ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا انا اديت النصيحة الى الله والى
رسوله وتقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله وعلي الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله فانوه فقال
ما ذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت لقلت عنا شيئا فكذبوا بل قلتما فهبط جبرئيل لهذه الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية قال علي عند ذلك ليقولوا ما شاؤا او الله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا الا همني فقال جبرئيل
للنبي اصبر الامر الله هو كائن فاخبر النبي عليا بما اخبره جبرئيل فقال اذا اصبر لمر قاد بر قال ابو عبد الله وقال رجل من الملأ اشيم لئن كنا بان اوما
كما يقول ومحمد لشر من الحمير قال وقال الخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لهي اشر من الحمير عن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله يقول

في قصة النضر بن الحارث الفهري بظهر المدينة مع جماعة المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر بن الخطاب ليلا وذكر الحديث وقال فيه فقاموا وهم يعني النضر الفهري
بظهر المدينة ميتة بحرة سرطين انخبثوا ونكسوا وقالوا من ابغض عليا واظهر بغضه قتله بسيفه ومن خرج من المدينة بعضنا لعل الله ان الله عليه ما نزل ليرجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل من شيعة علي مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فاوحى الله الى نبيه ما قالوا فلما
انصرفوا الى المدينة اعلمهم رسول الله فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله عليهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
بظاهر الفرات لرسول الله انا قد امنا واسلمنا لله والرسول فيما امرتنا به من طاعة علي وهو ابما لو بنا الوا من قتل محمد يوم العقبة واخراج ضعفاء الشيعة من
المدينة بعضنا لبعض لعلي وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله من فضله بسيف علي فخرجوه فان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير والحديث طويل تركناه بطوله في قوله ثم قل لله الحجة البالغة ابن عشر اشوب وعن ابان
النبي لما فرغ من غدير خم ونفر الناس اجمع نفر من قريش بناسنون على ابواب قريتهم ضم قطن بعضهم لبعض تحالفوا على ان يصدوا امر هذا الصابئ ومن على دينه ذلك ابدا
فحكى ذلك لرسول الله فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم ما قالوا فانكروا وحلفوا فانزل الله ثم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الاية فقال النبي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر ومن طريق العامة ما ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله ثم لقد
ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور وذكر انه لما انصرف من تبوك قال لحذيفة وعمار انطلقا الى ناقة رسول الله فخذا بخطامها وكونا خلفها وسوقا بها
ايضا في تفسير قوله وهموا بما لم ينالوا وما نقموا وهو انهم قفلوا من تبوك قاصدين المدينة فلما كانوا بالعقبة عقبة هرشا وهي بين الجحفة والابواء
الوادي اذا اشتمل العقبة بالليل فاخذ مارين بامر رسول الله ليطمان ناقته بعودها وحذيفة خلفه يسوقها فبينما هما كذلك اذ سمع حذيفة وقع اخفاف الابل
وقعقعة السلاح فاذا هم قوم مقنعون فقال اليكم اليكم اعداء الله فهربوا وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر الجلاء وعددهم منافقين فقال ومنهم من عاهد الله
ثم اثنا من فضله الى قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان
محتاجا فاعاهد الله فلما اتاه بخل به قال ثم ذكر المنافقين فقال ولا يعلمون ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام الغيوب وقال قوله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت اجير
اجير حتى بلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي وجئتك بالاخر فامرني ان اصبه في الصدقات فسخر منه المنافقون فقالوا والله
ان كان الله غني عن تمر هذا الصاع ما بصنع الله بصاع شيئا ولكن اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال تعالى فيهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقال علي بن ابرهيم انها نزلت لما رجع رسول الله الى المدينة ومرض عبد الله
بن ابي وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمنا فجاء الى رسول الله وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت وامي ان لم تأت ابي كان ذلك عارا علينا
فدخل البيت رسول الله والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر ابعد ما نهاك الله يا رسول الله ان تصلي عليه
او تستغفر له فاعرض عنه رسول الله واعاد عليه فقال له ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رأيت
ان تحضر جنازته فحضر رسول الله فقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله اليس نهاك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقوم على قبره فقال له
رسول الله ويلك وهل تدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا وجوفه نارا واصله النار فبذا من رسول الله ما لو يكن يجب لعباس عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة
بحائر ها فجمع تمرا فاتى به النبي وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزاه اي وقع فيه فانزل هذه الاية الى قوله ان تستغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم عن العباس بن الهلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى قال لمحمد ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة
ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال لا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم تستغفر لهم بعد ذلك
ولم يقم على قبر احد منهم حتى قبضه الله عز وجل وعن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابن عبد الله بن ابي اذا فرغت من ابيك فاعلمني وكان قد تنوفي فاتاه فاعلمه
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله القميص فقال له عمر اتريد ان تصلي عليه فقال الله ويحك او ويلك انما افول الا املأ قبره نارا واملأ جوفه نارا واصليه يوم القيمة نارا عن حمران بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما توفي رجل من المنافقين فارسل رسول الله الى ابنه
اذا اردتم ان تخرجوا فاعلمونا فلما حضر اخرجوه ارسلوا الى النبي فاقبل نحوهم حتى اخذ بيد ابنه في الجنازة فمضى فقال عمر فقال يا رسول الله ما تهاك
الله ويلك عن هذا ان تصلي على احد منهم مات ابدا وتقوم على قبره فلم يجبه النبي فقال فلما كان قبل ان ينتهي به الى قبره قال عمر ايضا لرسول الله أما
نهاك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وتقوم على قبره ذلك بانهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون فقال النبي ايهم عن ذلك ما رأيتنا

صلينا على جنازته ولا نسأل عنه ثم ان ابنه رجل من المؤمنين وكان يحبنا اذا حضره قال اللهم اعوذ بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله عن محمد بن الحنفية
عن امرأة سلمة قالت دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اصلحك الله صحبتنا امرأة من المرجئة فذا الذي احرم الناس فاحرمت معهم واخرت احرامي الى
العقيق فقال يا معشر الشيعة فيخالفون الناس في شيء يحرمون من العقيق وكذلك يخالفون الناس في الصلوة على الميت يكبر
الناس اربعا ويكبر وهي خمسا وهي تشهد بالله ان تكبر على الميت اربعا فقال ابو عبد الله كان رسول الله اذا صلى على الميت كبر فشهد ثم كبر فصلى على
النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين ثم كبر ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عن الصلوة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر وصلى على النبي
ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر وانصرف ولم يدع للميت فوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله الى قوله فاسقين على بن ابرهيم نزلت في الحرث فيمن اصحابه فلما اجمع لرسول الله للخروج استخلف الحرث فلما ودع وخلف
امير المؤمنين عليه السلام على المدينة قاد حف المنافقون بعلي فقالوا ما ارجعه الا استثقالا به فلما بلغ ذلك عليا فاخذ سيفه وتبعه حتى لحق برسول الله فقال يا
رسول الله ياعلي خلفتني على المدينة قال نعم ولكن المنافقين زعموا انك خلفتني تثاقلا بي فقال كذب المنافقون بل اخلفك لما تركت ورائي ان تكون في
واناخلوت بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في اهلي وانت وصيي ووصيتي في الدنيا والاخرة فرجع علي الى المدينة فولد له بها
رضوا بان يكونوا مع الخوالف العباس عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله رضوا بان يكونوا مع الخالف قال مع النساء عن عبد الله الحلبي قال سئلته عن قول
الله رضوا بان يكونوا مع الخوالف فقال النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة وكانت بيوتهم في اطراف المدينة حيث يسقذ والناس فاكذبهم الله فقال وما
هي بعورة ان يريدون الا فرارا وهي قريبة الملك حصينة فوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
حرج اذا نصحوا لله ورسوله الى قوله الا يجدون واما ينفقون على بن ابرهيم جاء البكاؤن الى رسول الله وهم سبعة من بني عمرو بن عوف سالم بن
عمير قد شهد بدرا حلاوف فيه ومن بني واقف هرمي بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه وذلك ان رسول الله لم يرصد شيئا
فجعل الناس يأتون بها فجاء علبة فقال يا رسول الله والله ما عندي ما اتصدق به وقد جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله قد قبل الله
صدقتك ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن غنمة ومن بني زريق سلمة بن صخر ومن بني عرباء ناصر بن سارية
السلمي هؤلاء جاؤا رسول الله يكون فقالوا يا رسول الله ليس بنا قوة ان نخرج معك فانزل الله فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج قال قال وانما سئل هؤلاء البكاؤن فقال ليس فيها التعيا ش عن عبد الرحمن بن حريث قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين
من صفين اقبلنا معه فاخذ طريقا غير طريقنا الذي اقبلنا فيه حتى اذا جزنا النخيلة ورأينا ابيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظل بيت وعلى رأسه اثر الكبر
فاقبل اليه امير المؤمنين ومن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد رد احسنا فظننا انه قد عرفه فقال له امير المؤمنين عليه السلام مالي اراك وحيدا متنكرا مصفرا
فيم ذاك امن مرض فقال نعم فقال فلعلك كرهته فقال ما احب انه بغيضي قال فاجتنبا بالحمية فيها اصابك به قال فابشر رحمة الله وغفرانه ذنبك فمن انت
يا عبد الله فقال انا صالح بن سليم فقال من قال اما الاصل فمن سلامان ابن طي واما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور فقال امير المؤمنين ما احسن
اسمك واسم ابيك واجداك واسم من انتسبت اليه فهل شهدت معنا غزاتنا هذه فقال لا ولم اعد لها ولكن ما اتوني مع طالب الحق خذلتهم عنها فقال
امير المؤمنين ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون الى آخر الآية ما قولك الناس فيما بيننا وبين اهل الشام فقال سهم المسرور والمحبوب فيما
كان بينك وبينهم اولئك اعلم الناس بك فقال صدقت ومنهم الكافي الاسف المكان من ذلك واولئك ضحاة الناس بك فقال صدقت جعل
الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر له ولكن لا يدع على العبد ذنبا الا حطه وانما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل
فان الله ليدخل بصدق النية والسريرة الصالحة جماعة من عباده الجنة عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله
احتج على العباد بالذي اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا ثم انزل عليهم كتابا فامر فيه ونهى فيه امر رسول الله بالصلوة فنام عنها فقال انا نمنك وانا
ايقظك فاذا قمت فصله لبعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون وليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصائم انا امرضك وانا اصحك
فاذا شفيتك فاقضه وكذلك اذا نظرت في جميع الامور لم يجد احدا في ضيق ولم يجد الا والله عليه الحجة ولله فيه المشية قال فلا يقولون انه ما شاء الله
صنعوا وما شاء الله لم يصنعوا وقال ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما امرهم الا بين هرون سمعهم وكل شيء امر الناس فاخذوا بامره فهم موسعون
له وما هم منه في موضع ضيق ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا هذه الآية ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج
قال وضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجدها احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من
الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قال وضع عنهم اذ لا يجدون ما ينفقون قال انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء قوله تعالى لا تعتذروا لن نؤمن لكم
قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم
الغيب لم يكن والشهادة ما قد كان قوله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الآية علي بن ابرهيم قال ولما قدم النبي من تبوك كان
اصحابه المؤمنون يتعرضون المنافقين ويؤذونهم فكانوا يحلفون لهم انهم على الحق وليس هم بمنافقين لكي يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم فانزل الله سيحلفون بالله
لكم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وما واهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون بالله لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين ثم وصف الاعراب فقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا وجحودا وما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الى قوله انها
غفور رحيم العياشي عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله
اليهم بهذا عليه قال نعم وفي رواية ابي الجارود وبذا اولئك عليه قال نعم قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة
قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال لما اجمع الحسن بن علي على صلح معوية خرج حتى اتيه فلما اجتمعا قام معوية خطيبا
فصعد المنبر وامر الحسن ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رأى لي الخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وقد
كنا نايا بيع طوعا ثم قال قم يا حسن فقام الحسن صلوات الله عليه مخطب فقال الحمد لله المستحمد بالآلاء والمتابع النعماء وصاف الشدائد والبلاء عند
الهماء وغير الهماء المذعنين من عباده لاستناء محاله وكبريائه وعلوه عن نحوف الاوهام بيقائه المرتفع عن كنه ظنانة المحاولين من ان يحيط بمكون
غيبه بروبات عقول الرائين واشهد ان لا اله الا الله وحده في ربوبيته ووحدانيته صمدا لا شريك له فردا لا ظهير له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق وسراجا منيرا والعبادا ما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيرا فضح الآنام وصدع بالزاما
وابان لهم درجات العالمة شهادة عليها امات بالحق وبشر بالحق وانذر بالحق فاسمعوا ولكم افئدة واسمعوا فعوا انا اهل
بيت اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا شك في الله ابدا وطهرنا من كل لبن وعيبة مخلصين الى الله من نقعة منه ليفرق الناس قط فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فاقادت الامور وافضت الدهور
الى ان بعث الله محمدا وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي اول من استجاب لله ثم لرسوله واول من امن وصدق الله
فكان على يمينه من دبر وبتلوه شاهد منه ورسول الله على يمينه من دبر وابي الله يتلوه وهو شاهد منه وقد قال رسول الله حين امره
ان يهبر الى مكة والموسم يهبر اثر سربها باعلى فاني امرت ان لا يهبر بها الا انا او رجل من وانت هو وانت هو باعلى فهو من رسول الله ورسول الله منه وقال
لنبي الله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة اما انت يا علي فني وانا منك وانت ولي كل مؤمن من
بعدي فصدق ابي رسول الله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله في كل يقدمه موطن ولكل شديدة يرسله ثقة منه بربوطا بنفسه
اليه لعلمه بنصيحة الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب
الامرين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله
هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان و
لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه وذلك انه لم يسبقه

يطيقون ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الآية قال عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي احدهم عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الرحمن
شبعنا والله لا يجتمع الذنوب والخطايا على صفوة الله الذين اختارهم لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملأ علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل
اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله عن الصلوة فقال انا انمنك وانا ايقظتك فاذا قمت فصل
لبعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصائم انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام كذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا الا والله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا وصنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل
من يشاء قال ومما لم يزالوا يدرون سفعهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا هذه الآية ليس
على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون قوله ثم ترد ون الى عالم الغيب والشهادة ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم
الغيب لم يكن والشهادة ما قد كان قوله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الآية علي بن ابرهيم قال ولما قدم النبي من تبوك كان
اصحابه المؤمنون يتعرضون المنافقين ويؤذونهم فكانوا يحلفون لهم انهم على الحق وليسوا هم بمنافقين لكي يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم فانزل الله سيحلفون بالله
لكم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وما واهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون بالله لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين ثم وصف الاعراب فقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا وجحودا وما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الى قوله انها
غفور رحيم العياشي عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله
اليهم بهذا عليه قال نعم وفي رواية ابي الجارود وبذا اولئك عليه قال نعم قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه الآية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة
قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال لما اجمع الحسن بن علي على صلح معوية خرج حتى اتيه فلما اجتمعا قام معوية خطيبا
فصعد المنبر وامر الحسن ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رأى لي الخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وقد
كنا نايا بيع طوعا ثم قال قم يا حسن فقام الحسن صلوات الله عليه مخطب فقال الحمد لله المستحمد بالآلاء والمتابع النعماء وصاف الشدائد والبلاء عند
الهماء وغير الهماء المذعنين من عباده لاستناء محاله وكبريائه وعلوه عن نحوف الاوهام بيقائه المرتفع عن كنه ظنانة المحاولين من ان يحيط بمكون
غيبه بروبات عقول الرائين واشهد ان لا اله الا الله وحده في ربوبيته ووحدانيته صمدا لا شريك له فردا لا ظهير له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق وسراجا منيرا والعبادا ما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيرا فضح الآنام وصدع بالزاما
وابان لهم درجات العالمة شهادة عليها امات بالحق وبشر بالحق وانذر بالحق فاسمعوا ولكم افئدة واسمعوا فعوا انا اهل
بيت اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا شك في الله ابدا وطهرنا من كل لبن وعيبة مخلصين الى الله من نقعة منه ليفرق الناس قط فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فاقادت الامور وافضت الدهور
الى ان بعث الله محمدا وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي اول من استجاب لله ثم لرسوله واول من امن وصدق الله
فكان على يمينه من دبر وبتلوه شاهد منه ورسول الله على يمينه من دبر وابي الله يتلوه وهو شاهد منه وقد قال رسول الله حين امره
ان يهبر الى مكة والموسم يهبر اثر سربها باعلى فاني امرت ان لا يهبر بها الا انا او رجل من وانت هو وانت هو باعلى فهو من رسول الله ورسول الله منه وقال
لنبي الله حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة اما انت يا علي فني وانا منك وانت ولي كل مؤمن من
بعدي فصدق ابي رسول الله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله في كل يقدمه موطن ولكل شديدة يرسله ثقة منه بربوطا بنفسه
اليه لعلمه بنصيحة الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب
الامرين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله
هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان و
لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه وذلك انه لم يسبقه

الى الايمان احد وقد قال الله ثم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم فهو سابق جميع السابقين فكما ان الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتاخرين وكذلك فضل اسبق السابقين على السابقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله حقا وفيه نزلت هذه الاية وكان من استجاب لرسول الله عمه حمزة وابن عمه جعفر فشملا شهيدين رضي الله عنهما في قتلا كثيرة معهما من اصحاب رسول الله صلعم فجعل الله ثم حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف شاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله وقرابتهما وقرابتها منه وصلى رسول الله صلعم على حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه كذلك جعل الله ثم لنساء النبي المحسنة منهن اجرين والمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله وجعل الصلوة في مسجد رسول الله بالف صلوة في سائر المساجد الا المسجد الحرام ومسجد ابرهيم خليله بمكة وذلك لمكان رسول الله على كافة المؤمنين فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد وال محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة على النبي فرضه واجبة واجل الله عز وجل نفسه ثم رسوله وارجبها في كتابه واوجب له من ذلك ما اوجبه له وحرم علينا الصدقة وحرمها علينا فادخلنا الحمد فيما ادخل فيه نبيه واخرجنا وتزهنا مما اخرجه منه وتزهه كما تزه لنا اكرمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد فقال الله ثم لمحمد ولمن حضر مسجده كخبره اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله من الانفس معه اخي ومن الابنين انا واخي ومن النساء فاطمة امي من الناس حبيبا فخص اهله فجعلهم وده ونفسه ومحنه منه وهو منا وقد قال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله انا واخي وابي وامي وابى فجللنا وقنفة كساء لام سلمة خبري وذلك في حجرها وفي بيوتها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وهؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رضي الله عنها انا ادخل معهم يا رسول الله فقال انها رسول الله يرحمك الله انت على خير والخير وما ارضاني عنك ولكنها خاصتي وهم ثم مكث رسول الله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر رسول الله صلعم بسد الابواب الشارعة في مسجده غير بابنا فكلمه في ذلك فقال صلى الله عليه وآله ما انا اسد ابوابكم وافتح باب علي من تلقاء نفسي ولكني اتبع ما يوحى الي وان الله امرني بسد ابوابكم وفتح بابه فلم يكن من بعد ذلك احد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويدوا فيه الا وكانه رسول الله واهل بيته عليهما السلام تكرمة من الله تعالى لنا وبفضيلة اختصنا به على جميع الناس وهذا باب ابي قريب باب رسول الله في مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله وذلك ان الله امر نبيه ان يبني مسجده فبنى فيه عشرة ابيات لتسعة لزوجاته وعاشرها وهو موسطها لابي فيها اصليبيل معهم والبيت هو المسجد الطيب وهو الاكمال الله ثم اهل البيت فخص اهل البيت وخص الذين اذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ايها الناس التي وقت حرلا تحولا اذكرك الذي اعطانا الله عز وجل ونخصنا بين الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه لم احصه وانا ابن النذير البشير والسراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين وابي علي قال الموءمنين وشيبه هرون وان معوية بن حزير نعم ابي ليث الخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا فكذب معوية وايم الله لاناز ابي الناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله غير انا لم نزل اهل البيت نحقين بن ظلومين نضطهد من مذ قبض رسول الله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل علي وابي ما لم يكن احد الناس على اكثافه ووضعنا سهمنا في كتاب الله من الفيء والغنائم ومنع امتنا فاطمة ارثها من ابيها انا لا ننعم لحد ولكن اقسم بالله قسما لئن لوان الناس سمعوا قول الله عز وجل ورسوله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف في سهم الا نزر يسفان ولا اكلوها اخضر اخضرة الى يوم القيمة اذا ولطمعت فيها يا معوية ولكنها لما اخرجت سالفا من عهدها واخرجت عن مواعدها فانزعنها فرثي بينها وبين امتها كان الذي اكره خوطمعت انت فيها يا معوية واصحابك من بعدك وقد قال رسول الله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا الاخير وحتى الى ما تركوا ولقد تركت بنو اسرائيل وكانوا اصحاب موسى وهرون لقاءه وخليفته ووزيره وصكفوا على العجل واطاعوا فيه سامريهم يعلمون انه خليفة موسى وقد سمعت هذه الامة رسول الله يقول له ذلك لابي انه موسى منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك وقد راوا رسول الله حين نصبهم بغدير خم وسمعوه وناداوه بامر ربه الولاية ثم لم ان بلغ الشاهد منهم الغائب قد خرج رسول الله هذا ذا من موءته الى المدارا جمعوا على ان يكروا به وهو يريد عمرهم لما لم يجدوا عليهم اعوانا لجهادهم وقد كفاني بيده وناشدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعوانا لجاهدهم وقد جعل لهم في سعة كما جعل لنبيه في سنة وقد جعل لنبي الامة وبايعتك يا بن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عز وجل لهم في سعة حين استضعفه قومه وعادوه وكذلك انا وان في سعة حين تركتنا الامة وتابعت غيرنا وتحيفت علينا اعوانا وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله وابوه وصي رسول الله لم تجدوه غيري وغير ابني فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان وكيف بكم واني في ذلك الاوان قد باعت وشارت بيده المعاوية وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ايها الناس انه لا يجاب احد بترك حقه وانما يجاب ان يجاد له

وكل صواب نافع وكل خطاء ضار لا محاله وقد كانت القضية فيهما سلبهما فنقضت سليمان ولم تضر هارون واما الغرابة في قضية نقض المشرك وهو والله المؤمن انقع قول رسول الله لعمه ابي طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله يقول له وبعد الايمان كون منية على بغي ولبس في ذلك من حجة لناس كلهم غير شيعتنا اعني ابا طالب يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وارجعوا وهيئات منكم ارجعوا الحق وقد صار بكم التكوص وخامركم الطغيان والجحود انار مكمها واتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى ظلم الله الارض وهمت ان ابطش به ثم علمت ان الانقضاض اوب الى العافية العياش عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل سبق بين الموءمنين كسابق بين الخيل يوم الرهان قلت اخبرني عما ذهب اليه الموءمن في الاسباق الى الايمان قال قول الله ثم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فبدء بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ابن شهر اشوب قال وردت الروايات في ان علي اسبق الناس اسلاما فاضد صنفت فيه كتبا منها ما رواه السدي عن عبد خير عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب ع مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير الموءمنين وهو اسبق الناس كلهم بالايمان وصلى على القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جابر قال المفسرين انها في علي وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر السابقين قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هم النقباء ابونا وعلي والمقداد وسلمان وعمار ومن امن وصدق وثبت على ولاية امير الموءمنين وفي نهج البلاغ عن الصادق ع انها نزلت في علي ومن فعه من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم قوله تعالى والاخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن محمد قال قال ابو جعفر ع الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اولئك قوم موءمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها الموءمنون وبكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن محمد قال قال ابو جعفر ع الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اولئك قوم موءمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها الموءمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن محمد قال قال ابو جعفر ع الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فانا واولئك وقوم موءمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها الموءمنون ويكرهونها فانا وا

فقال يا ابا بابة قد تاب الله عليك ونزلت من اثنك يومك هذا لكهناك فقال يا رسول الله انا نصدقه بما قال كله قال لا قال فبثلثيه فقال لا قال
فنصفه قال لا قال بثلثه قال نعم فانزل الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو
التواب الرحيم قوله ثم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم الى قوله ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لما انزلت هذه الآية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم وانزلت في
شهر رمضان فامر رسول الله ص مناديا فنادى في الناس ان الله فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة فرض الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة وفرض
الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى بهم بذلك في شهر رمضان وعفى عما سوى ذلك قال ثم لم يفرض لشيء من اموالهم
حتى حال عليه الحول عند قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة وعمال
الطسوق عن الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله ع من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون
ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ابو ايوب قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها الغياث عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن
قول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها بارئه في الامام بعد رسول الله ص قال نعم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت له قوله خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها هو قوله واتوا الزكوة قال قال الصادق ع في النبات والحيوان والزكوة في الذهب والفضة وزكوة الصوم عن جابر عن ابي
جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع من تصدق بصدقة فاراد ان يمضيها بنار فقال له رسول الله ص اما علمت ان صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك بها لحي سبعين
شيطانا وما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الرب تبارك وتعالى الم يقبل هذه الآية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
الى آخر الآية عن مسلم بن خثيم قال خرج ابو عبد الله ع في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقطت عنه شوى فقال بسم الله اللهم
اردده علينا فاتيته فلما ان علي قلت نعم جعلت فداك قال لم يريدك فاردت ان شوى فاردته الي فاذا انا بخزز منثور فجعلت ارفع
البلد الرغيف الرغيفين وانا معجراب اعجز عن حمله فقلت جعلت فداك احمله علي فقال انا اولى به منك ولكن امض معي فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا
نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف الرغيفين حولي وعلى ان نخته حولي وعلى اخره حتى اذا انصرف قلت له بعيرهم هؤلاء هذا الامر قال لا ولكن
كان الواجب علينا ان نواسيهم بالوفر وهو الملح ان الله لم يخلق شيئا الا وقد خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب تبارك ونعم يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق
بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتجعه منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل وذلك انها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل فاحبيت ان افعلها انا
وليها الله وليتها وان صدقة الليل تطفئ غضب الرب وتحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله عز وجل عن ابي بكير الاسكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال رسول
الله ص خصلتان لا احب ان يشاركني فيهما احد وضوئي فانه من صلوتي وصدقتي فانها في يد الله تبارك وتعالى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال
كان علي بن الحسين ع اذا اعطى السائل قبل يده وشمه ثم وضع في يد السائل وقال ليس من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله قال ليقبل
الله تبارك وتعالى الخبز او الطعام عن هارون بن عطية عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ع ضمنت علي فيما اتصدق به لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد
الرب وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات قوله ثم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال تعرض الاعمال على رسول الله ص اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله وسكت عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن
شعيب قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تثوبون رسول الله فقال لرجل كيف نثوبه فقال اما تعلمون ان اعمالكم
تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تثوبوا رسول الله وسره وعنه عن علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان
الزيات وكان يكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي قال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة
قال فاستعظمت ذلك فقال اما تقرء كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصادق ع عن يحيى بن المساور عن ابي جعفر ع انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال
هو والله علي بن ابي طالب ع وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله ابرارها وفجارها
وعنه عن احمد بن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن اخيه قال قرء رجل عند ابي عبد الله ع وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال اليس هكذا انما هي والمأمونون فنحن المأمونون وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى لي غير واحد اراه ابا بصير
قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه ومضت كلتا يديك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام الامام وضع له في كل بلدة منا اثنا عشر نجيبا ينظر منه الى اعمال العباد وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذا قبل يونس فقال ادخلت على ابي الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك كثر الناس في اليهود قال فقال لي يا
يونس ما تراهم عودا من حديد برفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة برفع براءة اهل تلك البلدة قال فقام ابن فضال
فقبل راسه فقال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الذي لا يجيء به غيرك وعنه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد وعبد الله بن يزيد
عن الحسين بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الكلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الاعمال تعرض علينا في كل خميس فاذا كان الهلال اجملت فاذا كان النصف
من شعبان اعرضت على رسول الله وعلى علي ع ثم تنسخ في الذكر الحكيم وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عمر عن ابي الحسن قال
سئل عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان الاعمال تعرض على رسول الله كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا
وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الاعمال تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فلا تخجلوا
احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان
الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا افقلت جعلت فداك اعمال من هذه فقال اعمال من بغضنا ويغضى شيعتنا وعنه عن احمد بن موسى عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن غير واحد قال تعرض اعمال العباد يوم الخميس على رسول الله وعلى الائمة وعنه عن ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى
عن ابي عبد الله ع قال ما لكم تثوبون رسول الله فقال لرجل جعلت فداك كيف نثوبه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى معصية
الله سائه فلا تثوبوا رسول الله وسروه وعنه عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال
عبد الله ع فسئلت عن قوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال انا عنى وعنه عن احمد بن موسى عن الحسين بن علي بن فضال عن عبد
الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال امامكم مؤمن ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على
رسول الله وعلى علي فهلم جرا الى آخر من يعرض الله طاعته على العباد وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله ع قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ما المؤمنون قال من عسى ان يكون غير الاوصياء وعنه عن السندي
بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الاعمال هل تعرض على رسول الله ص قال ما فيه شك قال ابو ايوب قول الله تعالى
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال الله شهداء في خلقه وعنه عن الهيثم النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ع وكان بيني و
بينه شيء ادع الله لي ولوليك فقال اذا والله لاعرض اعمالكم على الله في كل خميس وعنه عن الهيثم النهدي عن محمد بن علي بن عمرو بن سعيد الزيات
عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ع ان قومنا من مواليك مسلمون ان ندع الله لهم فقال والله ان لاعرض اعمالكم على الله في كل يوم ابن
ابويه عن ابيه قال احمد شنا محمد بن يحيى العطار عن ابي عبد الله الاشعري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا
الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ع ليس هكذا ولكن رسول الله يعرض عليه اعمال امته كل
صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون المؤمنون هنا الائمة
الطاهرة عليهم السلام الشيخ ذو اليه باسناده عن ابراهيم الاحمري عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسن وعبد الله بن الصلت والعباس بن
معروف ومنصور وايوب بن نوح والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت له
جعلت فداك قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال انا عنى عنه باسناده عن ابراهيم الاحمري قال حدثني
محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابو جعفر وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم من مفارقتي وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري

وقال يا رسول الله اما ما بيننا فقد رأيت فكيف مفارقتك ايانا اخبرنا فقال اما ما بيني وبين اظهركم فخير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول بعد ذهابي عنكم بالسيف فاما ما بقي لكم بعد مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان حسنا حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت لكم وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن القاسم الهمداني قال حدثنا احمد بن محمد السياري قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك يا بقي علمت ان صلتك له اسرع نفاد عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا ناصبا خبيثا بلغني عنه وعن بعض حاله سوء حال فصلكت له نفقة فلما خرج حاجا الى مكة فلما صار بالمدينة اخبرني ابو عبد الله بذلك العباسي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله فقال اما فيه شك قول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال الله شهداء في ارضه عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال يرتدون ان تزوون على هو الذي في نفسك عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قلت حدثني عن علي حديثا فقال لتركبن امر جمعة قلت بل الجمعة فقال على باب الهدم من قتله كان كافرا ومن تخلف عنه كان كافرا قلت زدني قال اذا كان يوم القيمة نصب عنبر بين العرش لاربع وعشرين مرقاة فيجاء علي وبيده اللواء الحديث

ويعرض الخلق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار قلت هل في هذه الآية من كتاب الله قال نعم ما تقول في هذه الآية يقول تبارك وتعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون هو والله علي بن ابيطالب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله عليه السلام هو هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال تعرض على رسول الله اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا عن يزيد الصيقل قال قلت لابي عبد الله اعلم ابي الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال اما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبر حتى يعرض عليه علي رسول الله وعلي فيخبرهما الى آخر من فرض الله طاعته على العباد وقال ابو عبد الله والمؤمنون هم الائمة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال ان الله شاهد في ارضه وان اعمال العباد تعرض على رسول الله محمد بن حنان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش لاربع وعشرين مرقاة ويجيء علي بن ابيطالب وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويعرض عليه الخلائق فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وهو تفسير ذلك في كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابيطالب ثم تقدم محفض فقوله ثم عالم الغيب والشهادة قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله واخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا امثال حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا امثال حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم بعد دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا مؤمنين فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابان الاحمر قال ابو عبد الله المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا امثال حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم دخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم العباشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم من المشركين اصابوا دماء المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين وقتلوا من المشركين ثم اسلموا بعد فآخرهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله واخرون مرجون لامر الله قال هم قوم مشركون قتلوا امثال حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يؤمنوا فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله قال حمران سألت ابا عبد الله عن المستضعفين قال هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار فهم المرجون لامر الله عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله الناس على ستة فرق يوقفون اثلاث فرق الايمان والكفر والضلال واهل الوعد من الذين وعد الله الجنة والنار هم

وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واصحاب الاعراف عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا امثال حمزة وجعفر واشباههما فدخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على ذلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم فقلت فذلك من اين يؤتون قال من حيث يشاء الله وقال ابو ابرهيم هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى فيهم رأيه عن الحارث بن المغيرة قال سئلته عن الايمان والكفر منزلة فقال نعم و منازل ليحمد شيئا منها اكبه الله في النار بينها وبينها اخرون مرجون لامر الله وبينها وبينها المستضعفون وبينها اخرون خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وبينها وبينها قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المرجون قوم ذكرهم فضل على فقالوا لو ماتوا وهي لعله كذلك وما ندري لعله ليس كذلك قال ارجه وقال اخرون مرجون لامر الله الاية قوله ثم والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله على بن ابرهيم انه كان سبب نزولها ان رجلا من بني سالم للعليل والليلة المطيرة والشيخ الفاني فاذن لهم رسول الله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا رسول الله اتاذن لنا ان نبني لنا مسجدا في بني سالم للعليل والليلة المطيرة والشيخ الفاني فاذن لهم رسول الله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا رسول الله لو اتيتنا وصليت فيه فقال انا على جناح السفر فاذا اوفيت انشاء الله صليت فيه فلما اقبل رسول الله من تبوك نزلت عليه هذه الاية في شان المسجد وابي عامر الراهب وقد كانوا حلفوا لرسول الله انهم ما يريدون بذلك للصلاح والحسنى فانزل الله على رسوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب كان بايتهم فبنى مسجد الضرار ليضار به مسجد قبا وقوله وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يعني مسجد قبا احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يتطهرون بالماء الامام العسكري قال قال موسى بن جعفر هذا الحجل في زمان النبي هو ابو عامر الذي سماه النبي الفاسق وعاد رسول الله غائما ظافرا وابطل الله ثم كيد المنافقين واحراق الله ثم باحراق المسجد الضرار وانزل الله عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الايات وقال موسى بن جعفر هذا الحجل في حبوته وقد الله عليه واصحابه يقول يخ وفاجر وجدام ولقوه وبقي اربعين صباحا في اشد عذاب ثم صار الى عذاب الله ثم قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المسجد الذي اسس على التقوى قال مسجد قبا قلت قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن

فقال العامر انتظرني حتى اخرج نارا من قبرك فدخل وجاء بنار واشتعل في سعف النخل ثم اشتعل في المسجد فتفرقوا وضرب يد بن حارثة حتى احترقت لحيته ثم امر بهدم حائطه الطبري وروى البرقي عن ابي عبد الله ع الى ان قطع قوله ثم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون الساجدون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال لقي عبادا البصري علي بن الحسين ع بطريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج وليونته ان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال علي بن الحسين اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم افضل من الحج عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح عن القاسم بن البريد عن ابي عمر الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيل الله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ان القوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت ومن ولينا قال من قام بشرائط الله في الجهاد والقتال على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه بما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله قال ان الله عز وجل اخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الداعي اليه فجعل ذلك لهم درجات يكمل بعضها بعضا ويستدل بعضها على بعض فاخبر الله تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدء بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام وبدء من يشاء الى صراط مستقيم ثم ثنى برسوله فقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن يعني بالقرآن ولم يكن داعيا الى الله عز وجل من خالف امر الله وبدعوته الى غير امره بين في كتابه والذي امر الا بدعوى الاخبار وقال انك لتهدي الى صراط مستقيم يقول لتدعو الى صراط مستقيم ثم ثلث بالداعي اليه كما يأمر الله تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي يدعو ويبشر المؤمنين ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله في كتابه فقال لتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة ومن هي وانها من ذرية ابرهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبد واغير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل صحيح الفرس اخبر عنهم في كتابه انهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة محمد ص الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له فجاء به من عند الله من رجل من الامة الذي اتبعت فيها ودعتنا اليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه واتباع هذه الامة الذي وصفها في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن لمن دعا الى الدعاء اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ثم وصف اتباع نبيه من المؤمنين وقال الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم بيعتك وبيعة اولئك المؤمنين ثم حملهم ووصفهم كجلابيط في الالحاق بهم الامر كان منهم فقال فيما حملهم به ووصفهم الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال في صفتهم وحليتهم ايضا الذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ثم اخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ثم ذكر وفاءه له بعهده وميثاقه وصبابته ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فلما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي فقال يا نبي الله ارايت الرجل ياخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يفترق من هذه الحادثة اشهد هو فانزل الله عز وجل على رسوله التائبون العابدون الحامدون الساجدون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين فضرب النبي الجهاد ومن المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة والرخاء

السائحون وهم الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها في الخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون عنه قال فبشر من قتل وهو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة ثم اخبر تبارك وتعالى انه لم يأمر بالقتال الا لاصحاب هذه الشروط فقال عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وذلك ان جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ولرسوله ولكل امة من المؤمنين من اهل هذه الصفة فاكان من الدنيا من ايدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله والموالي عن طاعتهم فانما كان في ايديهم ظلما وفيه المؤمنون من اهل هذه الصفات وغلبوهم عليه فما افاء الله على رسوله فهو حقهم افاء الله عليهم ورده اليهم وانما معنى الفيء كلما صار الى المشركين ثم رجع الى ما كان عليه او فيه فارجع الى مكانه من قولك افاء وفضل فقد فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحيم يعني رجعوا ثم قال وان عزموا الطلاق ان الله سميع عليم وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع فان فاءت اي رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين يعني بقوله حتى تفيء الى امر الله اي ترجع فذلك الدليل على ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه او فيه يقال للشمس اذا زالت قد فاءت حين رجع الفيء عند رجوع الشمس الى وقتها وذلك ما افاء الله على المؤمنين من الكفار فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم وذلك قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير يعني بذلك المؤمنين الذين امرا بقتال الكفار وامرا بالهجرة منهم وانما اذن من المؤمنين الذين قاموا بشرائط الايمان التي وصفناها وذلك انه لا يكون مأذونا له في القتال حتى يكون مظلوما ولا يكون مظلوما حتى يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون قائما بشرائط الايمان التي اشترط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين فاذا اكملت فيه شرائط الله عز وجل كان مؤمنا كان مظلوما وكان مأذونا في الجهاد لقول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وان من لم يكن مستكملا لشرائط الايمان فهو ظالم لنفسه باين فسقه وبحجب حجابه حتى تتوب الى الله ويدخل في شرط ما اذن لمن اذن له من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم في القرآن في القتال فلما نزلت هذه الآية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا في المال والدار والحرم اهل مكة من ديارهم واموالهم اخل لهم جهادهم بظلمهم اياهم واذن لهم في القتال فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي اهل مكة مكة لهم فاباحهم في قتالهم كفرهم وقصرهم ومنعهم من مشركي قبائل العرب فقال لو كان اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة فقط لكان لهم الى قتال كفرهم وقصرهم وغير اهل مكة من قبائل العرب فقال لو كان انما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة لاخراجهم اياهم من ديارهم واموالهم بغير حق ولو كانت الآية انما عنت المهاجرين الذين ظلمهم اهل مكة كانت الآية مرفعة القرض عمن بعدهم اذ ليس قتال الظالمين والمظلومين احد وكان فرضا موقوفا بعدهم اذ ليس من الظالمين والمظلومين احد وليس كما ظننت ولكنه كما ذكرت ولكن المهاجرين ظلمهم اهل مكة باخراجهم من ديارهم واموالهم فقال لهم باذن الله لهم في ذلك وظلمهم كبيرى وقصير ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم مما كان في ايديهم ومما كان المؤمنون احق به منهم فقد فاء فقال لهم باذن الله عز وجل لهم في ذلك وبحجة هذه الآية بقاتل مؤمنو كل زمان وانما اذن الله للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله عز وجل من الشرائط التي شرطها الله عز وجل من الشرائط على المؤمنين في الايمان والجهاد ومن كان قائما بتلك الشرائط فهو مؤمن وهو مظلوم وماذون له في الجهاد بذلك المعنى ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بماذون له في القتال ولا بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف لانه ليس من اهل ذلك ولا ماذون له في الدعاء الى الله عز وجل لانه ليس بمجاهد مثله وامر بهذا الى الله عز وجل ولا يكون مجاهدا من قام امر المؤمنين بجهاده وخطر لجهاده عليه ومنه ولا يكون داعيا الى الله عز وجل من امر بدعاء مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا بامر بالمعروف من قام امرا من امور بني امية ممن ينهى عن المنكر فلم ير منه فيما قام فيه من ذلك شيئا مما وصف الله به اهلها من الجهاد النبي وهو مظلوم فهو ماذون له في الجهاد بذلك المعنى لانه حكم الله عز وجل في الاولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء الامر عليه واحد ثم يكون في الاولين والآخرين في منع الحادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسئل الآخرون عن الفرائض كما يسئل عنه الاولون ويحاسبون عليه بحاسبتي ومن لم يكن على صفة من اذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من اهل الجهاد وليس بماذون له فيه حتى يقوم بشرائط الله عز وجل عليه فاذا تكاملت فيه شرائط الله عز وجل عليه فهو من المأذون له والمجاهدين في سبيل الله عز وجل على ما وصفنا ولا يغتر بالامانى التي نهى الله عز وجل عنها من هذه الاحاديث الكاذبة على الله التي يكذبها القرآن ويتبرء منها ومن تحملها ورواتها ولا يقدم على الله عز وجل بشبهة لا يحذر بها فانه ليس ورائه الا متعرض للقتل في سبيل الله من قبلها وهي غاية الاجل فاعظم قدرها فليحكم امرء له نفسه وليزنها كتاب الله عز وجل وبصرها عليه فانه لا احد اعرف بالمرء من نفسه وان وجدها قائمة بشرائط الله عليه الجهاد فليقدم على الجهاد وان علم تقصيرا فليصلحها وليقمها ما افترض الله عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل

بحول بينها وبين جهادها ولسنا نقول لمن اراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرائط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين انهم لا يجاهدوا
ولكن يقول قد علمنا كم بما شرط الله عز وجل على اهل الجهاد الذين باعهم واشترى منهم انفسهم واموالهم بالجنان فليصلح امرء ما علم من نفسه من تقصير
عن ذلك وليعرضها على شرائط الله عز وجل فان رأى انه وفى بها وتكاملت فيه فانه ممن اذن الله عز وجل له في الجهاد وان ابى الا قعود فليكن مجاهدا
على ما فيه من الاصرار على المعاصي في المحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعصبي والتقدم على الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة فلقد اجرى
جاء الاثر بفضل هذا الفعل ان الله ينصر هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ظنوا الله عز وجل امرء وليحذران يكون منهم فقد بين لكم ولا عذر لكم
بعد البيان في الجهل ولا قوة الا بالله وحسبنا الله عليه توكلنا واليه المصير وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت لاثنين العابدين فقالا لا اقوام التائبين العابدون فقلت الى اخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال الشرك
من المؤمنين التائبين العابدين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال من
اخذ سارقا فعفى عنه فان رفعه الى الامام فطعه قال له الذي سرق له انا اهبه له ولا يدفع اليه وانما الهبة قبل
الترافع الى الامام وذلك قول الله عز وجل والحافظون لحدود الله فان ترافع الى الامام فليس لاحد ان يتركه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال اكرهت ان اسئل ابا جعفر ع
فاحتلت مسئلة لطيفة لا بلغ بها ما جئ منها فقلت اخبرني عمن مات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت له ما احد فوق ذلك قد فرق
بين الموت والقتل في القرآن قال فان مات او قتل قلت لو ان الله تحشرون فلبس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل
قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا قال قلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت فقال ان من قتل او مات على فراشه كل مات على فراشه ممن قتل
لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص النخاس عن ابي بصير قال سئلت يا جعفر ع عن
قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى اخر الاية فقال ذلك
في المشاق ثم قرأت التائبون العابدون الحامدون الى اخر الاية ثم قال اذا رأيت هؤلاء صنفوا ذلك لهم الذين اشترى انفسهم واموالهم بهذه
الرجعة وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الاية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من هم قلت هم المؤمنون يقاتلون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وذلك الفدرة فلا انكرها ابدا عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع في الرجعة فلقيت بريدا
فسئلته فقال لا ادري ما هذا وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الاية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من هم قلت هم المؤمنون يقاتلون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وذلك الفدرة فلا انكرها ابدا عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع في الرجعة فلقيت بريدا
فسئلته فقال لا ادري ما هذا وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الاية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من هم قلت هم المؤمنون يقاتلون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وذلك الفدرة فلا انكرها ابدا عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع في الرجعة فلقيت بريدا
فسئلته فقال لا ادري ما هذا وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الاية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من هم قلت هم المؤمنون يقاتلون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وذلك الفدرة فلا انكرها ابدا عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع في الرجعة فلقيت بريدا
فسئلته فقال لا ادري ما هذا وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الاية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من هم قلت هم المؤمنون يقاتلون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وذلك الفدرة فلا انكرها ابدا عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع في الرجعة فلقيت بريدا
فسئلته فقال لا ادري ما هذا وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الاية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من هم قلت هم المؤمنون يقاتلون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وذلك الفدرة فلا انكرها ابدا عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع في الرجعة فلقيت بريدا
فسئلته فقال لا ادري ما هذا وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الاية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ما من مؤمن الا وله مبتة وقتلة من مات
بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت صباح بن سيابة في قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثم قال ثم
قال ثم وصفهم فقال التائبون العابدون الحامدون الاية قال هم الائمة عن عبد الله بن بهمون عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع اذا اراد القتال
قال هذا لدعوات اللهم انك اعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك وندبت اليه اولياءك وجعلته اشرف سبلك عندك ثوابا
واكرمها اليك مآبا واحبها اليك مسلكا ثم اشريت فيه من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و
يقتلون وعدا عليه حقا فاجعلني ممن اشريت فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعته التي بايعته عليها غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدلا
تبديلا بالمختصر وروى هذا الحديث بزيادة محمد بن يحيى عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي القداح عن ابيه الملعون
عن ابي عبد الله ع كان اذا اراد وذكر الحديث بزيادة قوله شديدا عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ما من مؤمن الا وله قتلة وميتة مات رد حتى يقتل ومن قتل رد حتى يموت وذلك الفدرة فلا انكرها

عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع انه قال من اخذ سارقا فعفى عنه فاذا رفع الى الامام قطعه وانما الهبة قبل ان يرفع الى الامام وذلك قول الله
والحافظون لحدود الله فان رفع الى الامام فليس لاحد ان يتركه الطبرسي المثاني العابدين بالياء عن ابي جعفر وابي عبد الله قوله تعالى وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم عياشي عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن بعض اصحابه قال قال ابو عبد الله ما تقول الناس في قول الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه
وعدها اياه يستغفر له قال ليس هو هكذا ان ابراهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين انه عدو لله تبرء منه وعن ابي اسحق الهمداني عن الخليل
عن ابي عبد الله ع قال لما صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت يستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال فلم يستغفر
ابراهيم لابيه فلم ادر ما ارد عليه فذكرت ذلك للنبي فانزل الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو
لله تبرء منه قال لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه الدعاء محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الاواه الدعاء علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود قال المتضرع
الى الله في صلوته واذا خاف فقره في الارض وفي الخلوات وقال علي بن ابراهيم في معنى الاية وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه قال ابراهيم لابيه ان لم تعبد الاصنام استغفر لك فلما ابى ان يدع الاصنام تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم اي دعاء قوله تعالى
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال
يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فلهما فجورها وتقويها قال يبين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا قال يعرفناه اما اخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن عن حماد عن عبيد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع هل جعل في الناس اداة يبتلون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة
قال لا على الله البيان ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا اتيها قال وسئلته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وروى ابن بابويه هذين الحديثين في كتاب التوحيد احمد بن محمد بن
خالد البرقي عن ابيه عن فضالة بن ايوب الازدي عن ابان الاحمر قال وحدثنا احمد بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله
في قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فلهما فجورها و
تقويها قال يبين لها ما تاتي وما تتركه وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما اخذ واما تارك العباشي عن علي بن
ابي حمزة قال قلت لابي الحسن ع ان ابانا اخبرنا بالخلف من بعده فاخبرنا به قال فاخذ بيدي فهزها ثم قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ
هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال فخففت فقال لي مه لا تعد بعينك كثرة النوم فانها اقل شيء في الجسد شكر اعن عبد الاعلى قال سئلت
ابا عبد الله عن قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ثم قال اما انها
لمؤمن بما لا يعد والله الناس بجهالته والوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وذلك رواية حديث لم نحفظ خبر لك من رواية حدث
لم يحص اذ على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه ولن يدعكم من هذا العالم قوله
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة تقدم عند ذكر غزوة تبوك من رواية علي بن ابراهيم انها نزلت
في ابي ذر وابي خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله الطبرسي عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قرء لقد تاب الله
على النبي على المهاجرين وعلى الثلثة الذين خلفوا وقرأه علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم
قوله ثم وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم علي بن ابراهيم قال العالم انما انزل وعلى الثلثة الذين خلفوا لم يكن عليهم عيب ضاقت
عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله ولا اخونهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم
حيث خلفوا ان لا يكلم بعضهم بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم وقد تقدم ذكر ذلك عند ذكر غزاة تبوك من
السورة لا تقدم ان الثلثة كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي تقدم مستوفى وفي رواية علي بن ابراهيم محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خيص بن المختار قال قال ابو عبد الله كيف تقرؤن وعلى الثلثة الذين
خلفوا قلت خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال الطاعة ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة

حجر الا قالوا اثنين فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا وفي نهج البيان رووا ذلك بسبب هذه الاية عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان النبي لما توجه الى غزاة تبوك تخلف عنه كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي تخلفوا عن النبي على ان يخرجوا ويلحقوه فلهوا باموالهم وحوائجهم عن ذلك وندموا وتابوا فلما رجع النبي مظفرا منصورا اعرض عنهم فحرجوا على وجوههم وناهوا في البر برمع الوحوش وندموا واصدق ندامته وخافوا ان لا يقبل الله توبتهم ورسوله لاعراضه عنهم فنزل جبرئيل فدلا على النبي فنفذ اليهم من جاء بهم فدلا عليهم وعرفهم ان الله قد قبل توبتهم الطبرسي قرأت على ابي الحسين زيد العابدين وابي جعفر بن محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق خالوا ابن بابويه قال احدثنا سعد عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع ثم ساق مثله قال وفي الاقالة العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وعلى الثلثة الذين خلفوا قال كعب ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية عن قول الله قال قال ابو عبد الله كيف نفسر هذه الاية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وذاد الحسين بن المختار عنه لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اثنا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا قال صفوان قال ابو عبد الله ع ما كان ابو لبابة احدهم يعني في وعلى الثلثة الذين خلفوا ونسخة اخرى قال ابو عبد الله ع كان ابو لبابة احدهم الى اخر الحديث عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا قال اقالهم فوالله ما توا الطبرسي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا بن رسول الله ان العامة لا تقرئه كما عندك قال وكيف تقرئه يا ابان قال انها تقرئه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما عنى به على امته في قوله ثم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال يا ناعثة ورواه الصفار فين قال يا ناعثة ورواه الصفار في بصائر الدرجات بعين السند والمتن عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن اذينة عن زيد ابي الحسن الرضاء قال سئلته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة بطاعتهم محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد بن محمد قال سئلت الرضاء ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقين الائمة الصديقون بطاعتهم آنبخ فيما اليه عن ابن ابي عمير قال حدثنا احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا حسن بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب سليم بن قيس الهلالي في حديثه المتقدم قال امير المؤمنين ع فانشدكم الله اسلمون ان الله تولى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله أعامة هي ام خاصة قال للماموريون فالعامة من المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي والاوصياء من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غير هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله في موالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى من بعده وابرأ اليه من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا علمته انا استكمل حقيقة الايمان قال تتولى اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت من اولياء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم اشار الى الارض ابنا ثم ابن جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال وبا عمرو ركب والعامل ومن دان بدينهم ومن حادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله وكونوا مع الصادقين بطاعتهم عن هشام بن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع اسئلك عن شيء لا اسئل عنه احدا بعدك اسئلك عن الايمان الذي لا يسع الناس جهله قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقرار بما جاء من عند الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبرائة من عدونا وتكون مع الصادقين ابن شهراشوب من تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قال امر الله اصحاب ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني محمدا واهل بيته ومن شرف النبي عن الحر كوشي والكشف عن الثعلبي قالا روى الاصبغي عن ابي عمر بن العلا عن ابن الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع هذه الاية قال محمد واله ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب ومثله في كتاب موزوا الكنوز لعبد الرزاق بن رزق الله بن خلف الطبرسي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع محمد قال وقرء ابن عباس من الصادقين قال وروى ذلك عن ابي

عبد الله ع وفي نهج البيان عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان الصادقين هم الائمة الطاهرون من آل محمد وفيه ايضا ورووا ان النبي سئل عن الصادقين ههنا فقال هم علي وفاطمة وحسن وحسين وذريتهم الطاهرون الى يوم القيمة وقال علي بن ابرهيم قوله ثم ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ او عطش ولا نصب اي عناء ولا مخمصة في سبيل الله اي جوع ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار يعني يدخلون بلاد الكفار ولا ينالون من عدو نيلا يعني قتلا واسرا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وقال قال الكاظم اصلوا من ذلك جاز لهم الله عليه وآله ثم وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسين بن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع اذا احدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال ابن قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا اشتكاك واشتفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من فقال ان علمنا كان بما قد علم بتوارث لا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم الا يسيروا الى الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يسعهم الا المضي الى المدينة واما غيرهم من البلدان فبقدر ما لا يقول قلوا لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا فاتوا شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة وروى هذا الحديث ابان بابويه في العلل قال حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن الحسين بن سعيد بهما عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله اصلحك الله بلغنا اشتكاك وذكر مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد بن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول العامة ان رسول الله ص قال من مات ولم يعرف امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان ولا يعلم من وصيه لمن ذلك قال لا يسعه ذلك ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من في البلد حتى النفر على من لم يحضر ثم اقبلهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت ففقر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجد ميتا مخلفا عليك بابك ورحى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فيعرفون ذلك قال كذلك الله المنزل قلت فيقول الله عز وجل كيف قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر كما انزل الله في علي وما قال رسول الله في حسن وحسين وما خص به عليا وما قال ابو رسول الله من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسين الحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين اليه يقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس يتكلمون في ابي جعفر ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من هو اسن منه وتصرت عن هو اصغر منه فقال ابرء ساحة هذا الامر ثلث خصال لا يكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ص ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا ولحجة ظاهرة ان ابا اسود عنى ما هنالك قلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى ابنه جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في بردة اشتراها له ويصلي عليه الجمعة وان يتمم بعمامته وان يبع بردة وان يرضه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال الطوم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعدما انصرفوا ما كان في هذا يا ابت ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان يكون لك حجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان قلت فان اشرك في الوصية قال استثنيه فانه سيبين لكم ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن علي بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت اذا هلك الامام فبلغ قوما بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرجوا بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في المسجد حتى يرجع اليهم اصحابهم عنه عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر في محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن عن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع ان لنا
وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم
اذا رجعوا اليهم الاية قال نفر فافات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله وعنه قال احدثنا علي بن احمد بن محمد قال احدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخصيب صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن
ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما رووا ان رسول الله ص قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم
رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب ذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون فامرهم الله ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه واله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم
من البلدان لا اختلافهم في الدين انما الدين واحد الحديث وعن شعيب عن يعقوب عن ابي عبد الله ع قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع كما
قال يكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون قال قلت فاحالهم قال هم في عذر وقال انتظروا بهم
اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة منهم الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فاطال
المنطر حتى يرجع المتفقهون قال فقال له رحمك الله اما علمت ان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون وما نائة سنة فاما قوم على عهد
انتظار الدين محمد ص فانا هم الله اجرهم مرتين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع قال كتب الي اما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف
واذا آمنا امن قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلولا نفر من كل فرقة طائفة الاية فقد فرض عليكم المسئلة والرد الينا ولم
يفرض علينا الجواب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا وفاة الامام فقال علي النفر قلت جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية قلت نفر فافات بعضنا في الطريق قال فقال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى قوله اجره على الله قلت
فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مخلفا علينا يدبر علينا سره قال ان هذا الامر لا يكون الا بان يبقى هو الذي اذا دخلت المدينة قلت
المرض او صحى قالوا الى فلان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ليتفقهوا فان من لم يتفقه منكم فانه اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين
الى قوله يحذرون آلطبرسي قال الباقر ع كان هذا اجدر لكن الناس فاسرهم الله سبحانه ان ينفر منهم طائفة ويقيم طائفة ليتفقه وان يكون النفر دون
نواحي المدينة ليعلموا ما يحذرون كي يعرفوا البقين بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة
واعلموا ان الله مع المتقين الشيخ باسناده عن محمد بن احمد بن محمد بن مجبوب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابنا عن محمد بن احمد بن يعقوب الفهمي عن اخيه عبد
بن عبد الله الفهمي عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال القائم ع شوعن عمر ان بن عبد الله الفهمي عن جعفر بن محمد
في قول الله تبارك قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال القائم ع ان ابراهيم قال لا يجب على كل قوم ان يغاثوا من يليهم من يثرب من ابوابهم من الكفار
ولا يجوز ذلك للموضع والغلظة اي اغلظوا لهم القول والفعل قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما
الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون والذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ايها العالم
اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلا الاعمال درجة
واشرفها منزلة واسناها حظا قلت لا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل او قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل فرض
من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه فقال له صفه لي جعلت فداك حتى افهمه فقال الايمان ثمانية
دعائم بالصبر واليقين والبر والجهاد والصدق والوفاء والعلم والحلم فهذا الايمان مبلغ سهمه ومنه الناقص البين نقصه والراجح الزايد رجحانه قلت فله درجات
وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصه ومنه الراجح الزايد رجحانه قلت فان الايمان ليتم وينقص ويزيد
قال نعم قلت كيف ذاك قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد
وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا تزد الجوارح ولا تصدر الا عن رايه وامره و
منها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي اباحه من قبله ولسانه
الذي ينطق به وراسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت باختها بفرض من الله تبارك وتعالى في
اسمه يطوق به الكتاب لها ويشهد عليها فمن فرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على القلب وكذلك البصر واليدين والرجلين والفرج واللسان
والعينين فغير ما فرض على اللسان وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض

على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة والمحبة والرضا والتسليم وهو شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب
من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قوله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا والذي لا يذكر الله تطمئن القلوب فعال
الذين امنوا قلوبهم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز
وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك
وتعالى وقولوا للناس حسنا وقال اقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان
وهو عمله وفرض على السمع ان ينزه عن الاصغاء الى ما حرم الله وان ينزه عن الاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فعال
في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل
موضع التقية فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال وبشر عبادي الذين يستمعون القرآن فيتبعون
احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض
الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله
عنه مما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عورات الناس وقال
ينظر الرجل الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان ينظر احد منهن الى فرج اختها
ويحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية لانها من النظر ثم نظم ما فرض الله على القلب في
اللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال ما يكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والايتان
وقال لا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسولا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله
هو عمله وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة والجهاد
وصلة الرحم في سبيل الله والطهور للصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين وقال اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم في الارض فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع
الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من الايدي وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي
الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر
الاصوات لصوت الحمير وقال انهما شهدت الايدي والارجل على انفسها وعلى ابدانها من تضييعها الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد رجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملها وهو من الايمان
وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوات فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع اخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فيما فرض الله على
الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله عز وجل لما صرف نبيه صلى الله عليه واله الى الكعبة عن بيت المقدس وانزل الله عز وجل وما كان
الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فرض الله عز وجل حافظا لجوارحه موكلا بها كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عز وجل
مستكملا الايمان وهو من اهل الجنة وبين خان في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله ناقص الايمان قال قلت قد فهمت نقصان الايمان
وتمامه فبين لي جعلت فداك زيادته فقال قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وقال
كلوا واحد الاتباعة فيه ولا نقصا لمن كان احد منهم فضل على الاخر ولا استوى فيه المتم والا استوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل
المؤمنون الجنة وبالزيادة في الاعمال تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار العباشي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم يقول شكا الى شكهم وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا
الى رجسهم اي شكا الى شكهم قال قوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين اي يمرضون ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون
وقال وقوله تعالى واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض يعني المنافقين ثم انصرفوا اي تفرقوا انصرف الله قلوبهم عن الحق الى الباطل

باخبارهم الباطل على الحق فخاطب الله عز وجل الناس واحتج عليهم برسول الله فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم اى مثلكم فى الخلقة وبشرا من انفسكم
اى من اشرفكم عزيز عليه ما عنتم اى ما انكرتم وجحدتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ثم عطف على النبى الخاطبة فقال فان تولوا يا محمد
عما دعوهم اليه فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد
المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال هكذا انزل الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتم حريص علينا
بالمؤمنين رؤف رحيم العباشى عن ثعلبة عن ابى عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال
فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنون وهذه الرابعة وثلثة لنا عن عبد الله بن سليمان عن ابى جعفر ع قال لا اله
الا انت لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال علينا حريص عليكم قال علينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال لشيعتنا
رؤف رحيم فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابى الجارود عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ارضا رضى بسبعة وان السباع تغشى منزلى ولا تجوز حتى تجوز فريسها فقال
اوف لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم

سورة يونس ع

فضلها

ابن ابو يوسف باسناده عن فضيل
الرسان عن ابى عبد الله ع قال من قرء سورة يونس فى كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين العباشى
عن فضيل بن الرسان عن ابى عبد الله ع الحديث بعينه عن ابان بن عثمان عن محمد قال قال ابو جعفر ع اقرؤه قلت من اتعشى اقرؤه قال من السورة ايضا
قال فجعلت انهمها فقال اقرؤه سورة يونس فقرأت حتى انتهيت الى الذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ثم قال احسبك
قال رسول الله ان لا عجب كيف لا اشبك ان اقرأ القرآن ومن كتاب خواص القرآن عن النبى انه قال من قرء هذه السورة اعطى من الاجر وحسنات
بعدد من كذب يونس وصدق به ومن كذبها وجعلها فى منزله وشيء جميع من فى الدار وكان بهم عيوب ظهرت ومن كتبها فى طست وغسلها واسماء
نظيف وبخر بها دفيقا على اسماء المتهمين وجزء وكتر كل واحد منهم قطعة واكلها المتهم فلا يكاد يبلعها ولا يبلعها ابدا ويقر بالسرقة
قوله ثم بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب الحكيم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجانى فيما كتب الى على بن محمد
البغدادى الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى قال حدثنا عبد الله بن اسماعيل الحجوزى قال حدثنا سفيان بن سعيد الثورى قال قلت لجعفر بن
محمد بن على الحسين بن على بن ابيطالب صلوات الله عليهم ما معنى الر قال معناه انا الله ارى وانا على بن ابو هيم قال قال الر هو حرف من حروف
الاسم الاعظم المقطع فى القرآن فاذا الفته الرسول والامام فقد عابر جيب بها اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم يعنى رسول الله ان
انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم العباشى عن يونس عن ذكره فى قول الله وبشر الذين امنوا الى اخر الاية قال الا ولاية
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى عبد الله ع فى قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله ص ابو هيم بن عمر عن ذكره عن
ابى عبد الله ع فى قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله على بن ابو هيم قال احدثنى ابى عن حماد بن عيسى عن ابو هيم بن
عمر اليمانى عن ابى عبد الله ع فى قوله قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله محمد بن يعقوب عن على بن ابو هيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابو هيم
بن عمر اليمانى عن ذكره عن ابى عبد الله ع فى قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فقال هو رسول الله ص الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرنى من رفعه الى ابى عبد الله ع فى قوله ع وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال ولاية امير المؤمنين ع الطبرسى قيل قدم صدق شفاعة محمد ص قال وهو المروى عن ابى عبد الله ع قوله ع ان ربكم الله الذى خلق السموات
والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان لينخلق الشر قبل الخير فى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها فى يوم
الثلاثا وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة خلق الله السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام العباشى عن ابى
جعفر عن ابى عبد الله ع قال ان الله خلق السموات والارض فى ستة ايام فالستة ايام فى كتاب الصباح بن سابور عن ابى جعفر ع قال ان الله
خلق الشهور اثنى عشر شهرا وهى ثلثمائة وستون يوما فجزأهن ستة ايام خلق فيها السموات والارض فى ثم تفاصيل الشهور عن جابر عن ابى جعفر ع
قال قال امير المؤمنين ع ان الله جل ذكره وتقدست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور ومعنى استوى اى ارتفع
فى سورة طه قوله ع هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل الاية ابن بابويه قال احدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال احدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن محمد الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن ابى بصير الليثى عن فضالة بن ايوب

عن عبد الرحمن بن ابى عن ابى ذر الغفارى ره قال كنت آخذ بيد النبى ص ونحن نتماشى جميعا فاردنا نظر الى الشمس حين غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال
فى السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة المرتبين بها ثم تقول ايذن
من اين تأمرين ان اطلع امن مشرقى او من مغربى فذلك قوله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعنى بذلك الصنع الوثيق العزيز
ملكه العليم بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقدار ساعات النهار على طوله فى ايام الصيف وقصره فى الشتاء وما بين ذلك
فى الربيع والخريف قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها فى جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبى فكأنى بها قد حبست عند
ثلث ثم لا تكسى ضوء ولا نورا ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه فى جو
السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة وايجاده تحت العرش وجعل بإزائه الكرسى فذلك قوله عز وجل هو الذى جعل الشمس
ضياء والقمر نورا قال ابو ذر ثم افترقنا مع رسول الله ص فصلينا المغرب محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن على بن ابراهيم عن حماد عن عمر بن شمر
عن ابى عبد الله فى قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل اصحابكم يعنى فضيلة اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى
يقول ما يتكلم فى اهل بيته من هواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحى يوحى وقال الله عز وجل لمحمد ص قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى
الامر بينى وبينكم قال لو انى امرت بعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لعلموا اهل بيتى من بعدى فكان مثلكم كمثل
قال الله عز وجل كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد وعلى ومثل محمد الشمس ومثل الوصى القمر وهو قول الله
عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآيتهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل فذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا
يبصرون يعنى قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا افضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون عنه باسناده عن سهل بن زياد عن على بن محمد عن على بن ابى النوار عن محمد بن مسلم قال قلت لابى جعفر ع جعلت فداك قول الله لا يسجعفر ع جعلت فداك لا اعلم شيئا غير
الشمس اشد حرارة منها قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها
لباسا من نار وفوقها سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صارت شديدة الحر قلت فالقمر قال ان الله خلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا
وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس وروى ابن بابويه هذا الحديث فى الخصال عن محمد بن
الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن على بن مهزيار عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابى جعفر ع وذكر الحديث وقال على بن ابراهيم
قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا اى لا يؤمنون به ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون قال قال الائمة
امير المؤمنين والائمة عليهم السلم والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ما لله اية اكبر منى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل وغيره عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية ع يسئلون عن النبإ
العظيم قال ذاك الوالى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال لا بل اخبرك بتفسيرها قلت عم يسئلون قال فقال هى امير المؤمنين كان امير
المؤمنين يقول ما لله اية اكبر منى وكم لله نبإ اعظم منى وسيأتى انشاء الله تفسير الايات بالائمة بالرواية فى اخر السورة فى قوله ثم قل انظروا ماذا
فى السموات والارض الاية قوله ع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين ابن بابويه قال احدثنا على بن عبد الله الوراق ومحمد
احمد السنانى وعلى بن احمد بن محمد رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصرى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سئلت اباعبد الله جعفر بن محمد عن قول الله من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن ابراهيم وهو قوله ويهدى الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجرى
من تحتهم الانهار فى جنات النعيم محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن محبوب عن محمد بن النحوى عن ابى جعفر ع قال ان رسول الله ص سئل عن قول الله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يا على انا لو وفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاجتباهم الله عز وجل واخلصهم ورضوا عالهم
فنالهم المتقين ثم قال يا على اما والله فلوحة وبرد الغنمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملئكة تستقبلهم بنوق من نوق الجنة والغر عليها
رحال الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلالها الاستبرق والسندس وحظائمها جديل الارجوان تطير بهم الى المحشر بين كل رجل منهم الف ذلك
من قدامه وعن يمينه وعن شماله بين يديه فاحوى بيدها بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الراكب فى ظلها يسير مائة الف
عام لا يقطعها وفى كل ورقة من ورقها صور الخلائق اجمعين ليس من اهل الجنة الا وقد اعطى صورة من تلك الشجرة فيعرف الرجل اذا اقبل
رجل الناس وعن يمين الشجرة عين منها تشعب منها شربة شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وتلين

قوله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحيوان فلا
يموتون ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اولياءي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائي عنهم وجبت
رحمتي لهم فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتقوم الملائكة الى الجنة وساق الحديث بطوله الى ان قال في آخره ثم
قال ابو جعفر واما الجنان المذكورة في الكتاب فانها جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى قال فان الله عز وجل جنان تحفوف لهذه
الجنات واذا المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى فيتنعم فيهن كيف شاء واذا اراد المؤمن شيئا يقول سبحانك اللهم فاذا
قالها نادت ربها لبيك اللهم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منها وامره بذلك فوا جل وعز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
يعني الخدام قال واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين عند ما يفضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم
والحديث طويل ابن بطوله انشاء الله تعالى في سورة مريم في قوله تعالى هو خير المنقلبين الى الرحمن وفدا اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسن التيمي عن عبد الله بن جبلة عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن
عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سئل رسول الله فقال اخبرني عن سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله والله اكبر
قال التسبيح علم الله عز وجل ان بني ادم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تنزيها لما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان الغيا لا يؤدون
شكر نعمه فحمد نفسه قبل ان يخلقهم وهو اول الكلام ولولا ذلك لما اعلم الله على احد نعمه وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله عملا
الا بها وهي كلمة التقوى يثقل بها الموازين يوم القيمة واما قوله والله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل ان لا شيء اكبر مني لا
تصلح الصلوة الا بها اكرمها الله وهو الاسم الاكرم قال صدقت يا محمد فجزاء قائلها اذا قال اشهد سبحان الله يسبح معه ما دون العرش
فيعطى قائلها عشر امثالها فاذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الاخرة وهي الكلمات التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وهي
الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل وعز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد لله رب
العالمين واما قوله لا اله الا الله فانها تجمع جزاءه وذلك قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء لا اله الا الله الا الجنة فقال
البهوكي صدقت يا محمد وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص العياشي عن بديل الشحام عن ابي عبد الله ع قال سئل عن تسبيح فاطمة
هو اسم من اسماء الله وهو عربي اهل الجنة المفيد في الاختصاص باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال اتى شيخ
طويل مع يهودي وقد سئله عن مسائل قال فاقال العبد سبحان الله سبح كل شيء معه ما دون العرش فيعطي قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله نعم
الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقى ربه بنعيم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها والكلام ينقطع في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله
تحيتهم يوم يلقونه سلام على ابن ابي هيم قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم قال لو عجل لهم الشر كما يستعجلون
الخير لقضي اليهم اجلهم اي فرغ من اجلهم قال قوله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره كان لم
يدعنا الى ضر مسه قال دعانا لجنبه للعلل لا بد ان يعلل او قاعدا قال لا بد ان يقوم او قائما قال الصحيح وقوله فلما كشفنا عنه
ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه اي ترك ومر وذهب كان لم يدعنا الى ضر مسه قال قوله نعم ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم
رسلهم بالبينات يعني عادا وثمود وقد اهلكه الله ثم قال ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون يقول حتى نرى موضع النظر
مكانا لرؤية وقال وقوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله
من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال فان قرئت فما لك ان تقرأ هذا شيء تصنعه من قبل نفسك فقال لهم لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اي قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الي ولم اتكلم
بشيء منه حتى اوحى الي ثم قال علي بن ابرهيم واما قوله او بدله فانه حدثني الحسين علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي من ربي ولا اتي
علي بن ابي طالب امير المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن بولس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال سئلته عن قول الله ثم ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قال او بدل علينا العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله ثم اذا تتلى عليهم
اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال لو بدل
مكان علي ابو بكر او عمر اتبعناه عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع عن منصور بن حازم عن
ابي عبد الله ع قال لم يزل رسول الله يقول اني اخاف ان عصيت بي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام وقال على

بن ابرهيم

بن ابرهيم قوله ثم وعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال قال الكاتبة يعبدون الاصنام
ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نفتقر على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد اتنبئون الله بما لا يعلم اي ليس الله
فوضع حرف ما مكان حرف اي ليعلم شريك يعبد وقال قوله وما كان الناس الا امة واحدة اي على مذهب واحد فاختلفوا ولولا كلمة سبقت
من ربك لقضي بينهم اي كان ذلك في علم الله السابق ان يختلفوا ويبعث فيهم الانبياء والائمة بعد الانبياء ولولا ذلك لهلكوا عند اختلافهم
قوله ثم ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد
الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سئلت الصادق ع عن قول الله عز وجل الر ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة
علي والغيب هو الحجة القائم وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
عنه باسناده عن محمد بن مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد الكعبي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن
ابي النصر قال قال الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فانتظروا اني معكم ورقيب فانتظروا اني معكم من المنتظرين عليكم
بالصبر فانه انما يجي الفرج على اليائس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وعنه باسناده عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال سئلته
عن الفرج قال ان الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين وقوله ثم يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم العياشي عن منصور بن يونس
عن ابي عبد الله ع ثلث يرجعن على صاحبهن النكث والبغي والمكر قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقوله ثم انما مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لا ل جعفر ابا ية ولا ل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك
شيء قال اما آل جعفر فليس لهم شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطبا يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب وسلطانهم عسر
ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه بصيح فيهم صيحة لا تبقي لهم منا ليجعهم ولا بسهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها
الاية قلت جعلت فداك شيء يكون ذلك قال اما انه لا يكون بوقت لنا غير وقت ولكن اذا حدثنا كم شيئا فكان كما قلنا فقولوا صدق الله و
رسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله نؤجر مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك
توطنوا هذا الامر صباحا ومساء فقلت جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناه فما انكار الناس بعضهم بعضا قال ياتي الرجل اخاه في حاجته
فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه العياشي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر جعلت فداك انا
نتحدث ان لا ل جعفر رايتين ولا ل فلان رايتين فهل لنا من ذلك شيء فقال اما آل جعفر فلا واما رايتين فلان فان لهم ملكا مبطبا يقربون فيه البعيد
ويبعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر لا يبرحون في سلطانهم من اعلام الخير شيئا بصيهم فيه زعزعات فرعات كذلك يخلى عنهم
حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عذابه فعلوا انهم قد نالوا المكافاة بصيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها منال بسيهم ولا يجمعهم وذلك قول الله عز وجل
حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى قوله لقوم يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا ولهم بقيا الا آل فلان فان لهم بقيا لا بقيا لهم قال فجعلت فداك
ليس لهم بقيا قال لا ولكن يصيبون منا ويا فيظلمهم بخمر وشيعتنا ومن يظلم بخمر وشيعتنا فلا بقيا له وقد مضى حديث في مضى الاية بذلك في
قوله ثم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية من سورة الانعام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن ابرهيم
عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابي عبيدة عن محمد بن مسلم قال كان علي بن الحسين يعطي الناس وينهدهم في الدنيا وينهدهم
في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله ص ويحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس وساق الحديث الى ان قال فيه واعلموا
عباد الله ان الله عز وجل لم يجعل هرة الدنيا واجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا
وخلق اهلها للبلوى لهم لحسن عاقبة الاخرة وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف لكم الايات لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا
فيما زهدكم الله عز وجل فيه من عاجل الحيوة الدنيا فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا بلاء ونهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون واعتبروا الى الذين
ظلموا فقمتكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها واركنوا من اتخذها دارا وقرارا ومنزل شبطان فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل
فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل ان تفرق اياما مها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد خربها الذي عمرها اول مرة وابتدا ها وهو

ولي

وهو ولي امرها فاسئل الله المعون الناء ولكم على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين في جزيل ثواب الاخرة فانما نحن له وبه وصلى الله على النبي واله وسلم وسلم عليكم ورحمة الله وبركاته قوله ثم والله بدء عوالي دار السلام وبهدي من يشاء الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن عمرو الاذري قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شريك بن عبد الله عن العلاء بن عبد الكريم قال سمعت ابا جعفر يقول في قول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام فقال ان السلام هو الله عز وجل وداره التي خلقها لاوليائه الجنة عتبة قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن سعيد الصغير الصابوني قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حسين بن عبد المجيد عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي طفيل عن ابن عباس انه قال ان السلام الجنة واهلها لهم السلامة من جميع الافات والعاهات والامراض والاسقام ولهم السلامة من الهرم والموت وتغير الاحوال عليهم فهم لا يكونون الدهر الا بها ابدا ولهم الاعزاز الذين لا يذلون ابدا ولهم الاحياء الذين لا يموتون ابدا ولهم الاغنياء الذين لا يفتقرون ابدا ولهم السعداء الذين لا يشقون ابدا ولهم الفرحون المسرورون الذين لا يغتمون ولا يهتمون ابدا ولهم الاحباء الذين لا يموتون ابدا فهم في قصور الدر والمرجان ابوابها مشرفة الى عرش الرحمن والملئكة يطوفون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ابن شهر اشوب عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين عن ابيه قوله ثم والله يدعو الى دار السلام يعني بالجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني ولا يهدي على ابن ابيطالب عليه السلام قوله ثم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الشيخ في امالية قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبش الكاتب قال اخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثني علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين عليه السلام انه كتب الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر وامره ان يسير على اهل مصر وفيما كتب له قال الله ثم للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الذين احسنوا الحسنى وزيادة فاما الحسنى فهي الجنة واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله فيها لمن يحاسبهم الله في الاخرة ويجمع الله لهم ثواب الدنيا والاخرة وبئيهم باحسن اعمالهم في الدنيا والاخرة ويقبل الله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الطبرسي عن ابي جعفر عليه السلام فهي انما اعطاهم الله في الدنيا ولم يحاسبهم في الاخرة عن الزيادة عن فرات عن ثوابة واحدة لها اربعة ابواب وروى في نهج البيان عن علي بن ابرهيم قال قال الزيادة هبة الله عز وجل ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال القتر الجوع والفقر والذلة الخوف محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن عمير عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمع فان القطرة تطفئ بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها حرم الله عز وجل سائر جسدها على النار ولا فاضت على خديها فرهق وجهها قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمها الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحمها الله عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابي جميلة ومنصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عين الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل الا حرم الله سائر جسدها على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمعة فان الله عز وجل يطفئ بالبحر منها البحار من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله عز وجل تلك الامة بسكاء ذلك العبد العباس عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها الا حرم الله ذلك الجسد على النار وما فاضت عين من خشية الله الا ورهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة قال محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من شيء الا وله كيل او وزن وثواب الا الدموع وان القطرة تطفئ البحار من النار فاذا اغرورقت عيناه بمائها حرم الله عز وجل سائر جسده على النار وان سالت الدموع على خديه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وان عبدا بكى في امة لرحمها الله وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه يقول الله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما سود الله وجوههم يوم القيمة ويلبسهم الذلة والصغار ويقول اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محمد بن يعقوب باسناده عن المثنى الحناط عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى الليت اذا كان الليل كان اشد سوادا من خارج فكذلك هم يزادون سوادا في وجوههم وقلوبهم حشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم على بن ابرهيم قال قال ابي بعث الله نارا تزيل بين الكفار والمؤمنين قال قوله ثم جميعا ثم نقول للذين اشركوا هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اي تتبع ما قدمت ورددوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون اي بطل عنهم ما كانوا يفترون ثم قال قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فانه محكم قوله ثم قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي

للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتى ابا بكر اتى برجل قد شرب الخمر فقال ابو بكر اشربت الخمر فقال الرجل نعم فقال ولم شربتها وهي محرمة فقال اني لما اسلمت منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو اعلم انها حرام اجتنبتها فقال لفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال فصلة وابو الحسن عليه السلام لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل ائتوا الحكم فيترافع اليه فاتوه وهم سلمان فلما رأوا سلمان قالوا ما قضى عليه قضية الرجل فقال علي لابي بكر ابعثت سلمان بدينه على مجالس المهاجرين والانصار فكان لا على الشر الحرير فلم يشهد عليه فان لم يكن لا على الشر الحرير فلا شيء عليه فقال ابو بكر يا رجل ما قال علي فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال علي انما اردت ان اجد ذا كبد لهذه الحجة عليهم الاثير في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وعنه عن ابي القاسم بن المعلى رفعه باسناده عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث قال فبنا يثبت الامام والانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤيدهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فوق علم اهل زمانهم في قوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله ورثنا الكتاب بخلوه ما يشاء ويختار من وروده الغضائري وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الحريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يونس ويحنا نا نقول صبحان بكونان يقولون من ابن يعرف الحقة من البطلة اذا كانتا قال فما تردون عليهم قلت عارضونا عليهم شيئا قال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من يومن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال عن عمر بن يزيد قال سمعت رجلا من اهل الجبل يسئل ابا عبد الله عليه السلام عن هذا الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي مناد اخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون قال الرجل فانا بدينا اتى الصادق فمن الكاذب فقال يصدق من كان يومن بها قبل ان ينادي ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن حمدان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة عن ميسر البان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام في فسطاط فوقع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كان لكان اين منهدم الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض صوت جبرئيل من السماء وصرت ابليس من الارض فانبعوا الصوت الاول واياكم والاخر ان تفتنوا به قلت الاحاديث في المنادي مستفيضة وذكر منها ابن بابويه في اخر كتاب اكمال الدين واتمام النعمة الغيبة ومحمد بن ابرهيم النعماني في اخر كتاب الغيبة وسنجامع ذلك انشاء الله ثم في قوله ثم ان نشأ ننزل عليهم من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين من سورة الشعراء محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسن الطائي عن اسيد عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الحريري قال قلت لابي عبد الله ان الناس يونسوننا ويقولون من اين يعرف الحقة من البطلة اذا كانتا قال فما تردون عليهم قلت نعارضهم عليهم شيئا فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من يومن بها قبل ان تكون ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون العياشي عن عمر بن ابي القاسم قال سمعت ابا عبد الله وذكر اصحاب النبي ثم قرء افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الى قوله يحكمون فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك علي عن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي الى الحق فهم محمد وال محمد ومن تبعه واما من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده وقال علي بن ابرهيم قوله ثم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله اي لم ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال قال ترك في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن به وربك اعلم بالمفسدين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ومنهم من لا يومن به فهم اعداء محمد وال محمد من بعده وربك اعلم بالمفسدين والفساد المعصية الله ورسوله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون وان لا يردوا ما لا يعلمون ثم قرء الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن

محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سئلت اباعبد الله ع عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسئلوني عنه لو يجيء اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله العياشي عن سعدة بن صدقة عن ابيعبد الله ع قال سئل عن الامور العظام الذي يكون مما لم يكن فقال لم يكن اوان كشفها بعد وذلك قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله عن حمران قال سئلت ابا جعفر ع عن الامور العظام من الرجعة وغيرها فقال ان هذا الذي تسئلون عنه لم يات اوانه قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله وعن ابي المغالج قال قال ابو عبد الله ع ايشان في كتاب الله حظر الله الناس الا يقولوا الا ما يعلمون قول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله وعن ابي اسحق بن عبد العزيز قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان الله خص هذه الامة باثنين من كتابه ان لا يقولوا الا ما يعلمون ولا يردوا الا ما لا يعلمون ثم قرء الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الاية وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله وعن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى انه محكم قال نعم قلت فما بال بعضه على اثر بعض وبعضه بعيد من بعض قال ليحتج الاولون على الاخرين وما كانوا مهتدين بمحمد ص هذه الاية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله قوله ثم فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون العياشي عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال هو الذي سمى لملك الموت في ليلة القدر وقد تقدمت روايات في ذلك في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده من اول سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في اخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم ثم قال علي بن ابرهيم في قوله اثم اذا ما وقع امنتم به اي صدقتم في الرجعة فيقال لهم الان تؤمنون بعني يا امير المؤمنين وقد كنتم به من قبل تكذبون ثم قيل للذين ظلموا الى محمد حقهم ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا ما كنتم تكسبون قوله ثم ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي وربي انه امام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابنا عن ابيعبد الله ع ويستنبئونك احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين العياشي عن سعيد عن ابيعبد الله ع عن ابيه في قول الله ويستنبئونك احق هو قال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابيطالب ع اهو قل اي وربي انه لحق ابن شهر اشوب عن الباقر ع في قوله ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قالوا يستنبئونك يا محمد عن وصيك قل اي وربي انه لوصي علي بن ابرهيم قوله ثم ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة قوله ثم واسروا الندامة لما راوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون علي بن ابرهيم قال احدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عن رواه عن ابي عبد الله قال سئل عن قوله تبارك وتعالى واسروا الندامة لما راوا العذاب قال قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء العياشي عن حماد بن عيسى عن رواه عن ابيعبد الله ع قال سئل عن قول الله واسروا الندامة لما راوا العذاب وذكر الحديث قوله ثم الا ان لله ما في السموات وما في الارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون علي بن ابرهيم انه محكم قال ثم قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال قال رسول الله والقرآن ثم قال قل لهم يا محمد بفضل الله وبرحمته في ذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعدائنا من الذهب والفضة العياشي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال شكى رجل الى النبي وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن لان الله يقول وشفاء لما في الصدور عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى عدونا من الذهب والفضة عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الامر بفتوة محمد والامام بامر المؤمنين هو خير مما يجمع هؤلاء في بنائهم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال لولاية محمد والي محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن زياد الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن

في قوله ثم

الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال له يا علي اما ان تركب اما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام وما اكرمك الله بكرامة الا اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك ولي ذلك تقوم في حدوده وفي اسعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امرني بامر من امر ربي الا امرك به ولا اقرني على امر من امر ربي الا اقرك عليه ولا امرني بشيء من امر ربي الا امرك به ولا اقرني على امر من امر ربي الا اقرك عليه وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون بفضل الله نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابيطالب ع فبذلك فليفرحوا بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك ولبعد ربك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك وان بهتدي الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي والي لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني بتبارك وتعالى ان افرض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من امن بي وللولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بتبوئ ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولولم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك وعد ان يخزله وما انول الا قول ربي تبارك وتعالى ان الذي انول القرآن هو الذي قال لمن الله عز وجل انزله فيك الطير سمي قال قال ابو جعفر الباقر ثم فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب الشيخ في امالية قال اخبرنا ابو عمرو قال اخبرنا احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا نصر بن مزاحم قال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بفضل الله وبرحمته النبي وبرحمته علي وقوله ثم قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون علي بن ابرهيم ما احله الكتاب وحرمته اهل الكتاب وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وجعلوا الله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الاية فاحتج الله عليهم فقال قل لهم الله اذن لكم ام على الله تفترون قد تم الجزء الثاني من كتاب البرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد الشريف الجليل الفهامة العلامة السيد هاشم بن السيد سليمان بن اسمعيل عبد الوهاب الحسيني البحراني وفقه الله لما يحبه ويرضاه ومثاله يحتي محمد واله في اليوم السادس عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٠٩٥ وكان الفراغ من نساخة هذا الجزء الشريف عصر يوم الثامن من شهر رجب سنة ١٠٩٨ وصلى الله على محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ثم وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن علي بن ابرهيم مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه واله ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه اذا تدفعون الاخبار بكى بكاء شديدا ورواه الطبرسي عن الصادق ع في معنى قوله وما تكون في شان ولا تعملون من عمل خيرا وشرا وما يعزب عن ربك اي لا يغيب عنه من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قوله ثم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله وذلك هو الفوز العظيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده الى الوريد ثم انكى وكان معي العطر فتمرغ في ان اسئل فقلت يا بن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اي شيء يرى فقلت له بضع عشرة مرة اي شيء يرى يعول في كلها يرى لا بد من عليها ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا بن رسول الله انما هو بيع وبيلك فاذا ذهب بي كان ذلك كيف لي بك يا بن رسول الله كل ساعة وبكيت فوق له فقال ويراها والله فقلت يا بي وامي فاين مقرهما فاذا ذلك رسول الله وعلي صلى الله عليهما يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما فان كانت ممن تراهما فلت فاذا انظر اليهما المؤمن ابرجع الى الدنيا فقال لا بمضاء عام فقلت له بقولان شيئا فال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله عند راسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت محبا لامانفعتك ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل فقلت ابن جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في بودن قول الله عز وجل يهمنا الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم عنه باسناده عن عقبة عن ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع اباعبد الله ع يقول ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره راى قلت جعلت فداك وما يرى قال يرى رسول الله فيقول له رسول الله ابشر فقال ثم يرى علي بن ابيطالب ع الذي كنت تحب لما لا تفعنك يوم قال قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال اذا راى هذا الدامات واعظم ذلك قال وذلك في القرآن قول الله عز وجل

Jafri Library

الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله وحدثنا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رجل لرسول الله فقال اخبرني في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فتبشره في دنياه ابن بأتوبه رسلا قال الحق يا رسول الله رجل من اهل البادية له حتم وجمال فضال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لما قولك لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فتبشره في دنياه واما قول الله عز وجل وفي الاخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك المقبرة واما به قال الحق يا ابا عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا عبد الملك بن داهر عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هؤلاء الاولياء فقال امير المؤمنين ع هم اخلصوا لله فخافه في عباده ونظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فنعوا آجلها حين عزت الخلق سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا انهم سيتركهم ثم قال ايها المطلق نفسه بالدنيا الراكض على حبابها المجتهد في عمارته ما يسخر منها لمن اصابع ابائك في البلاد وشتى ابنائك تحت الجنادل والثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الاطباء وتتعتهم الاحباء فلم تجد عنهم غناك ولا نفع عنهم دواؤك العباس عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال قال امير المؤمنين ع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال تدرون من اولياء الله قال قلنا الله ورسوله ورسوله اعلم قال هم نحن وشيعتنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم وطوبا هم افضل من طوبانا قال يا امير المؤمنين ما شأن طوبى لهم افضل من طوبى لنا الناس فيهم على امرين قال لانهم حملوا ما لا يحملوا واطاقوا ما لم يطيقوا عن يزيد الصائغ عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين ع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال اذن فارفض الله واخذ ابليس رسول الله وتزوج عائشة وزهد في علي بن ابي طالب ع وزهد في علي زهرة الدنيا وغرضها عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله ولا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر ع انما احدكم حين تتابع نفسه تتزين له عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخاف فقد امنت منه ويفتح عليه الى عزاله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين ورفقاؤك وهو قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن عقبة بن خالد قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله ع فقال يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذين لا تخاف يا عقبة بيننا وبين احدكم وبين ان يرى ما يقر به عينه الا بليلة نفسه الهذه واوى بيده الى الورد ثم انكى وعمر في العلا ان سأله فقلت ابن رسول الله اذا بلغت نفسي الهذه فاي شيء يرى فقال يرى فقلت له بضع عشرة اي شيء يرى فقال اخرها يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم ابن رسول الله اما دنيوي مع دينك فاذا ذهب دنيوي كان ذلك فكيف بك ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فوق فقال يا هما والله فقلت في واحرى من هما فقال رسول الله ص وعلي ع يا عقبة لم تمت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما فلت فانظر اليهما المؤمن يرجع الى الدنيا فقال لا مضوا امامه فقلت له بقولان له شيئا احملت فداك فقال نعم يدخلان على المؤمن جميعا فيجلس رسول الله عند راسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولي الله ابشر فاني رسول الله الى خير لك مما نزلت منه الى الدنيا ثم ينهض رسول الله فيقوم علي حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحتنحي لما لا تعلم ثم قال اما ازهدا في كتاب الله قلت جعلت فداك اين في كتاب الله قال في قول الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الى قوله العظيم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ما يصنع بالمحدث الموت قال اما والله يا ثابت ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا الا ان يبلغ نفسه هيهنا ثم اوى بيده الى نحره الا ان يشرك يا ثابت بالله فتضل ضلالا بعيدا قال فقلت جعلت فداك فان ذلك اتاه رسول الله وعلي عنده فقعد عند راسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله اما تفرغ انا رسول الله لهم لبنا فانا لما مات خير لك مما خلفت انا ما اكنت تخاف فقد امنته واما ما اكنت ترجو فقد هجمت عليه ابنتها الروح اخرج الى روح الله ورضوانه ويقول له على مثل قول رسول الله ثم قال يا ثابت الا اخبرك بذلك من كتاب الله قوله الذين امنوا وكانوا يتقون الآية سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي بن ابي طالب ع قلت اصلحك الله من لقي الله مؤمنا عارفا بامامك مطيعا من اهل الجنة هو قال نعم اذا لقي الله وهو الذين قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا وكانوا يتقون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال من لقي الله منهم على الكبائر هو في مشية الله ان عذبه فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته قلت فمن دخل النار وهو مؤمن قال بذنبه نعم لانه ليس من المؤمنين الذين عنى الله انه ولي المؤمنين لان الذين عنى الله انهم ولي وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم المؤمنون الذين يتقون الله والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن من عذاب الله يوم القيامة وهم من النار مزحزحون عن ابي عبد الله ع في قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هو ان يبشره بالجنة عند الموت يعني محمدا وعليا الطبرسي ره معنى لهم البشرى في

في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن ابي جعفر ع في معنى البشارة في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او تراى له وفي الاخرة الجنة وهي ما يبشرهم به الملائكة عند خروجهم من القبور وفي القيمة الى ان يدخلوا الجنة يبشرونهم حالا بعد حال ثم قال وروي ذلك وحديث عمرو عن النبي ص وفي نهج البيان ع معنى ذلك روي عن الباقر والصادق ع فالاولى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الاخرة الجنة مما اعده الله له من النعم عند الموت وهو قول الله تعالى الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة الكافي الحسن ابن ظريف ع معه عن ابيه عن علي بن الحسين ع انهم الذين اذا رأوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل هذه الدنيا ورضوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لمعاشهم لا يبدون به التكاثر والتفاخر وانفقوا فيما يلزمهم الله من الحقوق الواجبة اولئك الذين بارك الله فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم وقال علي بن ابرهيم في معنى الآية قال في الحيوة الدنيا هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الاخرة الجنة عند الموت وهو قول الله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة ثم قال وقوله لا تبديل لكلمات الله اي لا تغير الامانة والدليل على ان الكلمات الامانة قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامانة قال قال قوله ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا الى قوله تعالى بما كانوا يكفرون فانه محكم قال وقوله واتل عليهم نبأ نوح اي خبر نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فاجمعوا امركم وشركاءكم الذين تعبدون من دوني ثم لا تكن امركم عليكم غمة اي لا تغتموا ثم اقضوا الي اي ادعوا علي ولا تنظرون قوله ثم فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن عقبة بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من خلق مما احب فكان مما احب ان خلقه من طين الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغضه ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الذر الى الشمس شيء وليس شيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعض وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان انكذب من قبل وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن بزيع بياقي السند والمتن العباس عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع خلق الخلق وهي ظلة فارسل رسوله محمدا فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الآخر فامن به من كان امن به في الاظلة وجحده من جحده يومئذ فقال لما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان انكذب من قبل وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن بزيع بياقي السند والمتن العباس عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع خلق الخلق وهي ظلة فارسل رسوله محمدا فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الآخر فامن به من كان امن به في الاظلة وجحده من جحده يومئذ فقال لما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ثم بعثنا من بعدهم رسلا الى قومهم لكن كذبوا به من قبل قال بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق صدق وبدا ذلك ومن كذب كذب بعد ذلك عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي عبد الله ع ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان مما احب ان خلقه من طينة من الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال اما ترى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله فمنهم من اقر بعد وانكر ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ثم وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين العباس بن عيسى عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنهم بنا قوله ثم وأوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة علي بن ابرهيم يعني بيت المقدس ثم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب عن ابي جعفر الاحول عن منصور عن ابرهيم قال الخائف بنو اسرائيل احبا بريقا اوحى الله الى موسى وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا في بيوتهم ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابويهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال حضر الرضا ع مجلس المامون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من العلماء والفقهاء فسألوه عن العترة والقربى والعترة والقربى واشرف العترة وذكر اثنى عشر موطنا في تفسير الاصطفاء من القرآن الى ان قال واخرج محمد صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله لم تركت واخرجتنا فقال رسول الله ما انا تركتهم واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركهم واخرجكم وفي هذا بيان ان قوله علي عائد في معنى منزلة هرون من موسى قال العلماء وبهذا من القرآن قال الرضا اوجدكم في ذلك قرآنا اقراه عليكم قالوا وهات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة فنفى هذه الآية منزلة هرون من موسى وجعلها ايضا منزلة علي من رسول الله مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله حين قال لا ان هذا

المسجد لا يحل لجنب ولا لمحدث ولا لحائض هذا لفظ الشرح وهذا البيان لابوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص قال ومن ينكر
لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها وفيها اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والمنقبة
والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند لله عز وجل العباشي عن ابن رافع قال ان رسول الله ص خطب الناس فقال ايها الناس ان الله امر
موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان علينا منزلة هرون
من موسى وذريته من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنبا الا علي وذريته فمن سائر ذلك فهم هنا واشار بيده نحو
الشام ومن خالفنا من المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي المناقب برفعه الى حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما نزل رسول الله ص المدينة قدم اصحاب صوا
بالمدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها وكانوا يبيتون في المسجد فجاءني فقال لهم رسول الله ص لا تبيتوا في المسجد فحملوا ثم ان القوم سألوا ثم
حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان اشتهى بعضهم معاذ بن جبل فنادى يا بكر فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تشد بابك
الذي في المسجد وتخرج من المسجد فقال سمعا وطاعة فشد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله يأمرك ان تشد بابك الذي في
المسجد فتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ورسوله عز وجل راغب الى الله وفي حرمته في المسجد فاتبعه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الى عثمان عندك
رقبة فقال سمعا وطاعة فشد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فشد بابه فقال سمعا وطاعة لله ورسوله وعلى ذلك مترددا لا يدري
اهو ممن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي قد بنى له بيتا في المسجد بين ابياته فقال له النبي اسكن ظاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي لعلي فقال يا محمد
تخرجنا ومنك ظلما بنو عبد المطلب فقال النبي لو كان الامر الي ما جعلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله
ورسوله ابشر فبشره النبي فقتل يوم احد شهيدا وقبض ذلك رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي ص
فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان يكن علينا في المسجد والله ما اخرجهم ولا اسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يبيت في مسجده ولا ينكح فيه ولا يقربه جنب الا هرون وذريته
وان علينا منزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن سائر ذلك فهم هنا واومى بيده نحو الشام
ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي ايضا برفعه الى حمد بن ثابت قال خرج رسول الله الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن مسجدا
طاهرا لا يسكنه الا انا وهرون وابنا مسجدي لا يسكنه الا انا وعلي وفاطمة وابنا علي وقال علي بن ابرهيم في قوله ربنا انك اتيت فرعون و
ملأه زينة اي مملكا واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ان يقتلوا الناس بالاموال والعطايا بعبيدك ربنا
اطمس على اموالهم اي اهلكها واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الاية فقال الله عز وجل قد اجبت دعوتكما فاستقيما
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي لا تشبعوا سبيل فرعون واصحابه قال الامام الحسن العسكري قال امير المؤمنين ع في حديث طويل يذكر فيه
ان لرسول الله مثلا بابائه موسى قال واما الطمس على الاموال فقد كان مثله لمحمد وعلى عليهما السلام وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنة الى رسول الله
والشيخ يبكي ويقول يا رسول الله ابني هذا غذوته صغيرا وربيته طفلا غريرا واعنته بمالي كثيرا حتى اشتد ازره وقوي ظهره وكثر ماله وفتيت
قوتي وذهب مالي عليه وصرت من الضعف الى ما ترى فلا ابوسني بالقوت الممسك لرمقي فقال رسول الله ص للشاب ما تقول فقال يا
رسول الله لا افضل بصحبتي في قوتي وقوت عيالي فقال رسول الله ص للشيخ ما تقول فقال يا رسول الله ان له اثنا عشر حنطة وشعير وذيب بكل الدراهم
والدنانير وهو عني فقال رسول الله ص للابن ما تقول فقال يا رسول الله مالي شيء مما قال قال رسول الله اتق الله يا فتى واحسن الى والدك المحسن
البك فقال لا يشيء له قال رسول الله ص فخذ بغطيه منك في هذا الشهر فاعطه اثنا عشر فيما بعده فقال لاساءة بن زيد اعط الشيخ مائة درهم ففرح الشيخ
لنفسه وعياله ففعل فلما كان راس الشهر جاء الشيخ وقال الغلام لا يشيء فقال رسول الله لك مال كثير ولكنك تمنع اليوم واست تفتقر
من بعيك هذا لا يشيء لك فاعرض عنا وشاور فاذا جبران اتاه فقد اجمعوا عليه يقولون نحول هذه الاتان بيره عنا فجاء الى اتانه بيره فاذا الحنطة و
الشعير والتمر والزبيب قد نثر جميعه وفسد وهلك واخذه ويحتال في ذلك عن جوارهم فاكترى اجراء باموال كثيرة فحولوه واخرجوه بعيدا عن
المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكراء من اكياسه التي فيها دراهم ودنانير فاذا هي قد طمست وصيرت حجارة واخذه الخالون بالاجرة فباع ماله واعلى عليه
من كسوة وفرش ودار واعطاهم في الكراء وخرج من ذلك كله صفرا ثم بقي فقيرا وفترا لا يهتدي الى قوت يوم فرفعه الله من ذلك جده وضعف فضال رسول
الله ص يا ايها العاقون للآباء والامهات اعتبروا واعلموا انكم كما طمرتم في الدنيا على اموال اقاربكم كذلك جعل الله مالكم اعدله في الجنة من الدرجات
معدا له في النار من الدركات قال الامام العسكري واما نظيره لعلي بن ابيطالب ع فان رجلا من محبيه كتب اليهم من الشام يا امير المؤمنين اني
بلية اشتغل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ضيعتين واحب اللحاق بك والكون في جملتك والحضور في خدمتك فكتب

فحذف يا امير المؤمنين فبعث اليه على بجامع اهلك وعيالك واجعل عندهم مالك وصل على ذلك كله على محمد واله الطيبين ثم قال قل اللهم
هذه كلها وداعي عندك يا رب عبدك ووليك علي بن ابيطالب ع ثم قم وانهض الى ضيعتك فاذا نزل ذلك واجر معونته فحربه او على بن ابيطالب فامر
معونة ان تنبش عياله ويبيعوا وان تنهب اموالهم فنهبوا فالقى عليهم شبه عيال معونة وحاشيته واخص حاشيته لبزيد بن معونة يقولون نحن
اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرقتناهم وبعثناهم الى السوق فكفوا المال واذا ذلك وعرف الله عياله انه القى عليهم شبه عيال
معاوية وعيال حاشيته بزيد فاشفقوا من امواليهم ان يسترقها اللصوص فنح الله المال عقاربا وثبانا كلما قصد اللصوص اياخذه امنعوا
واسمعوا فاذا منهم فوج وضنى لخزون قوله ثم قد اجبت دعوتكما محمد بن يعقوب باسناده عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال كان بين قول الله عز وجل قد اجبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون عاما عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص دعا موسى وامن هرون وامنت الملائكة فقال الله قد اجبت دعوتكما فاستقيما ومن عزا في سبيل الله استجيب له
كما استجيب لكما يوم القيمة العباشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان بين ان قال اجبت دعوتكما وبين ان اخذ فرعون اربعين سنة
الطبرسي الاختصاص قال الصادق ع في قول الله تبارك وتعالى قد اجيبت دعوتكما قال كان بين ان قال اجبت دعوتكما اربعون سنة اتنا
مكث فرعون بعد هذا الدعاء اربعين سنة عن ابي عبد الله ع قوله ثم وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
حتى اذا ادركه الغرق الى قوله المسلمين فان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا ما نخرج فيه فوحى الله اليه ان سر بهم فقال
يا رب البحر اياهم قال اقض فاني امره ان يطيعك وينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كادا ان يلحقهم ونظر اليه فلق
اظلم فقال موسى للبحر انفرج لي فقال اما كنت لافعل وقال ابن اسرائيل لموسى غرقتنا واهلكتنا فلبثك تركتنا فاتبعنا ال فرعون ولم نخرج الا
نقتل قتلة قال كلا ان معي ربي سيهدين واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون وزعمت ان البحر سينفرج لنا
حتى نمضي وقد ذهبت فرعون ومقومه وهم هؤلاء منهم قد نوا منا فذعي موسى ربه فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانا
نفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم ال فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما نجعلك تزعم انك قال تعلمت هذا فمر وا ومضوا منه
فلما توسط فرعون ومن معه امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو
اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يقول كنت من العاصين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان
لله ملائكة يقال لها الرهص وهي التي رهصت فرعون في قعر البحر حتى لزم قدميه الارض فلما رأى ذلك

عن عبد ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب اما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكوني قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن يونس بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان موسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى بقول الله عز وجل كنياه وقولا له يا ابا مصعب وان رسول الله كان اذا بعث رجلا يقول لهم قولا ليسانا قال وانما امرهم بارفاء الفريضة والصدقة بالرفيقة فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يا يونس من استعمل الرفيقة في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العز ان عز المؤمن في الرفيقة ومن لم يملك لسانه ندم قال يونس فقلت له يا ابن رسول الله ما يجوز ان يطمع الله عباده في كون ما لا يكون قال لا قال فقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى وهرون لعله يتذكر او يخشى وقد علم ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى فقال ان فرعون قد تذكر وخشي ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الايمان الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله عز وجل ايمانه فقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالله تعجبك يا سيدنا لتكون لمن خلفك اية يقول فيلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة للعباد وشي عن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه قال لما اوحى الله الى موسى ع ان يسري ببني اسرائيل من مصر فبلغ فرعون وجنوده قال فبعث فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على رمكة فلما رأى الفرس الرمكة اقتحمها فدخل البحر هو واصحابه فضربوا المفيد في الاختصاص عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا ع قال كان على مقدمة فرعون ثمانمائة الف وعلى ساقته الف الف قال الماص اموسى ع البحر اثنا عشر الف فرس فرعون وجنوده قال فلما دخل آخرهم البحر ليخرج دابة الارض فضربته على منخره فخرج ميتا فلما رأى فرس فرعون الميت ظن ان الارض قد ابتلعته فرجعت فلما رأى ذلك جبرئيل هتف بفرعون فقال الآن حين صرت عبدا قنا وقد كنت قبل ذلك عاصيا مفسدا ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق على ما بر هيم قال فلما رد قسم الى مصر وهو قول فرعون وقوله ثم ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين على ما بر هيم قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الواسطي عن عمرو بن سعد الواسطي عن ابي مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله الى السماء فاوحى الله اليه في فضل علي ما اوحى فلما نزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا وكتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق ع فوالله ما شك ولا سأل ابن ابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الحسن ع عن محمد بن حنان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارمي عن محمد بن عبدا لاحمري وكان من اصحاب موسى بن محمد بن علي الرضا ع ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالامر والنهي ومن المخاطب بذلك فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قال ذلك ليبعث بذلك من شك من امته فقال اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قال ذلك ليبعث بذلك من شك من امته فقال لهم كيف يبعث بذلك من شك من امته وبينه وبين غيره في الاستغناء عن الماكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يحضر من الجماعة هل بعثت الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وللناس اليه حوائج ولكن ليتبعه كما قال له فضل فانوا ليتبعوه كما قال لنبيه ع ليتبعهم ونسائكم وانفسكم ثم ينتهل فيجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال فانوا ليبتهلوا فيجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه المروي عنه رسالته ما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان يضعف من نفسه عنه قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن حسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر يرفعه الى احدهما ع في قول الله عز وجل لنبيه فان كنت في شك مما انزلنا على عبدنا فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال قال رسول الله ص لا اشك ولا اسئل محمد بن عبد

الذين يخبرونها يلقيها الاسم

ان موسى بن محمد اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك المخاطب من الانبياء فان كان المخاطب بها النبي قد شك فيما انزل الله وان كان المخاطب بها غيره فعلى عهده اذا انزل الكتاب قال موسى وسئلت اخبرني عن ذلك قال فاما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يشك في شك مما انزل الله ولكن قال ذلك ليبعث بذلك من شك من امته فقال لهم كيف يبعث الينا نبيا من الملائكة انه لم يقرن بينه وبين نبيه في الاستغناء في الماكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يحضر جماعة هل بعثت الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال له فضل فانوا ليتبعوه كما قال لنبيه ليتبعهم ونسائكم وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال فانوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه المروي عنه رسالته ما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان يضعف من نفسه عنه فيما ادعى عليه وعلى امته وعن محمد بن عبد الله الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء الله ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل قال وان يجعل الرحمة من الريح عذابا فعل وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعتهم قال وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قد علم انه يعذبهم العذاب المقدر عليهم رحمة منه فصرف عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما امنوا به ونضرعوا اليه ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة صرف الله العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم فقال لانه كان في علم الله عز وجل ان يبصر ذلك عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغ غير العباد ثم في نظير الحوت فيستوجب بذلك ثواب كرامته عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن الفضال عن ابي المغراء حميد بن المثنى البجلي عن سماعة انه سمعه وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت له وان قد اظلهم فقال نعم قد اظلهم فقلت كيف كان ذلك قال كان الله العالم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا نبيا مبصرا فبصر عنهم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن يزيد عن جميل قال قال لي ابو عبد الله ع بعث الله يونس الى قوم يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فابوا ذلك فعلم ان به عليهم وكان فيهم رجلا عابدا وعالما وكان اسم احدهما شمخا والاخر اسمه روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله يستصبك ولا يحب هلاك عبده فقبل يونس قول العالم ولم يقبل قول العابد فاوحى الله اليه اني اعذبهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيهم فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم ما قوم اقزعوا الى الله فلعله يرحمكم فمردا العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل وامهاتها وبين البقر وامهاتها وبين الغنم وامهاتها ثم ابكوا واعوا فضجوا وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وقد كان على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف هلكهم الله فراى الزاد عن كثب يزعرون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس قالوا

لم ولم يعبؤوا بدعائه عليهم فاستجاب الله ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق العذاب على جبال فيهم
يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا بسفينة قد تهيأت واراد ان يركبوها فأبوا
يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس ففزع منه وصاح الى موخر السفينة فذهب
اليه الحوت وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا افينا عاص فقاسموا فخرج سهم يونس وهو قول الله فساهم فكان من المدحضين فاخرجوه فالقوه في
البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء وقد سمع بعض اهل البيهق اسيرا المؤمنين عن يحيى بن طاف انطارا الارض بصاحبه قال فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه
فدخل به بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم مر به تحت الارض حتى نبع بقارون وكان قارون هلك
في ايام موسى وكان له ملكا بدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل
به انظر فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس انا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال قارون
فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران قال فيهات هلك قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هرون بن عمران قال فيهات هلك قال فما فعلت كلثم بنت
عمران التي كانت تهيب لي قال فيهات ما بقي من آل عمران احد فقال قارون واسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل
بقارون ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما رأى يونس ذلك فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله
له امر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلت عليه من الشمس فشكر ثم امر الله الشجرة
فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم جزعت مائة الف او يزيدون وانت تخرج من الوساعة فقال يا رب عفوك عفوك
فرد الله بدنه ورجع الى قومه وامن به وهو قوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة
الدنيا ومتعناهم الى حين وقالوا لما مكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لبث يونس في بطن الحوت
ثلثة ايام وناداه في الظلمات الثلث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له ورده
فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه يابسا حاملا وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل بورقه وكان ثائر الرأس
شعثه ورقد جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله الليل والنهار فلما قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فيبست فشق ذلك على
يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب كنت اظلني بورقها نهيت فقال يا يونس اجزعت
لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعنا بها ان يبست حين اظلتك ولم تجزع لمائة الف او يزيدون اردت ان ينزل عليهم العذاب انا اهل بنوا
قد امنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوا استحى ان يدخل فقال الراعي لقد بات على اهل نينوا فقل لهم ان هذا يونس قد
جاء فقال الراعي اتكذب اما تستحي ويونس قد غرق في البحر وذهب قال يونس ان تطقني الشاة يا يونس قبلت متى فقال الراعي لها قال يونس اللهم
انطق هذه الشاة حتى تشهد لي بانني يونس فانطقت الشاة له بانه يونس فلما رأى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه فقال ان لي بينة مما
اقول قال فهذه الشاة تشهد فشهدت بانني يونس فصادق وان يونس قد ردته الله اليهم فخروا يطلبونه فوجدوه فجاؤا به وامنوا وحسن ايمانهم فرحمهم
الله الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول وجدنا في بعض كتب امير المؤمنين
قال حدثني رسول الله ص ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلا مهيبا ذا هجة وكان قليل الصبر على
قومه والمداراة لهم عاجزا عما يحمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلاها وانه يفزع عنها كما يفزع الجذع تحت عمله وانه قائم فيهم يدعوهم الى الايمان بالله
والتصديق به واتباعه ثلثا وثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الاخر نوخا وكان روبيل من اهل بيت
العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان نوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا ناسكا في
العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويقوت منها وكان نوخا حطابا يحتطب على راسه ويأكل من كسبه وكان
لروبيل منزلة من يونس غير منزلة نوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه
قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه وكان فيما شكى ان قال يا رب انك بعثتني الى قومي وانا ثلثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق
برسالاتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلثا وثلثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالاتي وقد تواعدوني و
خفت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة
الضعيفة والمستضعف المهين وانا ارحم الراحمين ارحم الحمل بامه والجنين بامه والطفل بابويه والشيخ الكبير بالتوبة والمستضعف المهين
وخلقي وبريتي في بلادي وعبادي احب اناتهم وادعهم بهم وانظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حجة عليهم تعطف عليهم لنجاة

الرحمة الماسة بهم وتاناهم برافة النبوة فاصبر بهم بأخلاق الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالم بمداواة الدواء فخرقت بهم ولم تشفق
فلو بهم بالرفق ولم تأتهم بسياسة المرسلين ثم سئلتني عن سوء نظرك وفي نخلة مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعند نوح كان
اصبر منك على قومه واحسن صحبة واشد تأنيا في الصبر عند كل بلية عند غضبي واجبت حين دعاني فقال يونس يا رب انما غضبت
عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فدعوتك وفي نخلة فوعزتك لا انعطف عليهم برافة ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم
وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله ليونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يغمرون بالادى و
يلدون عبادي ومحبتي ان اناناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وفقد يري وتدبيري غير علمك وتقديري وتدبيرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم و
علي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا علم لك ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سئلت من انزال العذاب عليهم وعاذلك
يا يونس يا ونوخ يطلب عندي ولا احمد اثاني وسبابهم عذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك قال فمر ذلك
يونس ولم يسره ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى نينوخا العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على القوم في ذلك اليوم وقال له انطلق
حتى اعلمهم بما اوحى الله الي من نزول العذاب فقال نوخا فدعهم في عمرتهم ومعصيتهم حتى يبدو لهم الله فقال له يونس بل انطلق روبيل ونشاوره
فانه رجل عاقل حكيم من اهل بيت النبوة فانطلق الى روبيل فاخبر يونس بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في
وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلقوا اباحتي اعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم
واسئله ان يصرف عنهم العذاب فانه غني عن عذابهم وهو ارحم بهم وهو لرغبة عباده وما ذلك باصرلك عنده ولا اسوء لمنزلتك لديه ولعل قومك
بعد ما سمعوا من رأيك من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوما فصابروهم وتاناهم فقال له نوخا ويحك يا روبيل على ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم
بالله وجحدهم لنبوته وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من مساكنه وما هو اوعز من حجر فقال روبيل لنوخا اسكت فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل
يونس فقال الراب يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك اينزله فيهلكهم جميعا او يهلك بعضا ويبقي بعضا فقال له يونس بل يهلكهم
جميعا وكذلك سئلته ما دخلتني لهم رحمة تعطف قال فارجع الله فيهم واسئله ان يصرف عنهم فقال له روبيل اندري يا يونس لعل الله اذا هو
علم انهم قد عزموا على التوبة اليه ورجعوا عن كفرهم وتابوا الى الله ان يرحمهم ويتوب عليهم فقال يونس ما ادري فقال روبيل فلعل الله قد
علم انهم سيؤمنون بعد ما اخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذابا فقال نوخا ويحك يا روبيل لقد
قلت عظيما تخبر النبي المرسل ان الله اوحى اليه بان العذاب ينزل عليهم فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسول الله اذهب فقد حبط عملك
فقال روبيل لنوخا لقد قتل رأيك ثم اقبل على يونس فقال انزل الوحي الامر من الله فيهم على ما انزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله
الحق ايا شاء كان ذلك فعجلت قومك كلهم وخربت مدن بهم البين محوا الله اسمك من النبوة وبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس وبهلك
على يديك مائة الف او يزيدون من الناس فابى يونس ان يقبل وصيته فانطلق ومعه نوخا الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه اني منزل عليكم العذاب
الاربعاء في شوال يوم كذا وكذا من وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله فكذبوه واخرجوه من قريتهم اخراجا عنيفا فخرج يونس ومعه نوخا من القرية
وتنحيا عنهم غير بعيد وانما ينتظر ان العذاب اذا قام روبيل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل بأعلى صوته في راس الجبل الى القوم
انا روبيل شفيق عليكم ورسيم بكم الا انه قد انكر تم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه ان العذاب
ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن تخلف الله وعده ورسله فانظروا يا قوم انتم صانعون فاقبل عليهم كلامه ووقع في
قلوبهم تحقيق نزول العذاب فجعلوا يخرجون روبيل ويقولون يا روبيل فانك رجل عالم حكيم لم تزل تعرفنا بالرأفة علينا وقد بلغنا ما اشرت به على يونس فيما امرك به ربك واشرت علينا برأيك فما ترى فيما ترى لنا يا روبيل فانا نرى لكم ان تنظروا وتشهدوا اذا طلع الفجر
يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تغرلوا الاطفال عن الامهات في اسفل الجبل في طرف الادية وتفقوا النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل
طلوع الشمس فتجأروا عجيجا الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله والاستغفار له وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا
انفسنا وكذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا ارحم الراحمين ثم
لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى تروا الشمس للحجاب قد بكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فاجمع راعي الغنم جميعا
على ان يفعلوا ما اشار به عليهم روبيل فلما كان يوم الاربعاء الذي توعدهم العذاب فتحى روبيل عن الغربة حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذا
نزل فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روبيل به فلما بزغت الشمس اقبلت بيض سفراء مظلمة مربدة لها صرير وهبت ريح
فلما رأوها تجيء جميعا بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال باصواتها تطلب اليها فتاهت وعجت نوخا
البهائم تطلب المرعى وسغب الانعام تطلب الرعي فلم يزالوا بذلك ويونس ونوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتعليط

فاحسوا بدان
نبوا اليه و
ليستغفره
فيرحمهم فانه
ارحم الراحمين
ويكشف عنهم
العذاب ص

والتوبة اليه ص

العذاب عليهم ورويل في موضعه ربيع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يعاينه بكشف العذاب عنهم فلما ان زالت الشمس وفتحت ابواب السماء و
سكن غضب الرب رحمهم الرحمن فاستجاب عاتهم وقبل توبتهم وافاهم عشرتهم واوحى الله الى اسرافيل ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجوا الى بالبكا
والتضرع وتابوا الى واستغفروني فرحمتهم وتبت عليهم وانا الله التواب الرحيم اسرع الى توبة عبدك التائب من الذنب فذكان عبدك يونس ونبي رسول
سنلقي نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم وانا الله احق من وفى بعهده وقد انزلته عليهم ولم يكن اشرط يونس حين سئلوني ان انزل عليهم ان
ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد انزل بهم من عذابي فقال اسرافيل يا ربان عذابك قد بلغ اكنافهم وكاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد
نزل باحشائهم قال لي ان اصرف فقال الله كلا اني قد امرت ملائكتي ان يصبروه ولا يدعوه حتى يأتيهم امري فيهم وعرجي فاهبط اسرافيل عليهم
واصرف عنهم واضرب الجبال بناحيته فاضرب الجبال بناحيته فاضرب الجبال بناحيته فاضرب الجبال بناحيته فاضرب الجبال بناحيته فاضرب الجبال بناحيته
حديها احاذا فاهبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التي اوحى الله اليها ان يصرفوا اليها فاتى أبو قبيس
وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم فضاقت حديها الى الموصل الفيحة فلما راى قوم يونس ان العذاب صرف عنهم هبطوا الى مناذلهم من رؤس الجبال
وضموا اليهم نساءهم واولادهم وامواشيهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الجمعة في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان ان العذاب
قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية الفرية يوم الجمعة مع طلوع الشمس ينظران ما صنعت اليه الريح فلما دنوا من القوم
واستقبلتهم الخطابون والحجارة والرعاة باغنامهم ونظروا الى اهل القرية يرجعون قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبتني الوحي وكذبت وعد
لقومك وعزة ربي لا يرون لي وجهي ابدا بعد ما كذبتني الوحي فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية البحر اراد ان يركب سفينة فيمضي
من قومه فيقول له يا كذاب فذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه لانه رجع تنوخا الى القرية فلقي رويبل فقال يا تنوخا
اتى الرأي ان اصوب واحق ان يتبع رأي ورأيك فقال له تنوخا بل رأيك كان اصوب ولقد كنت اشرت برأي الحكماء والعلماء وقال له تنوخا اما
اني لم ازل اراني افضل منك زهدك وفضل عبادتي حتى استبان فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله تبارك من الحكمة مع ان التقوى افضل من
الزهد والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مصطحبين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضبا لربه فكان من قصته ما اخبر الله سبحانه في كتابه الى قوله ومتعناهم الى حين قال ابو عبيدة فلك لا يجيء غير كم كان غاب يونس عن قومه حتى جمع اليهم بالنبوة والرسالة فامنوا به وصدقوه قال اربعة اسابيع سبعا
منها ذهابه الى البحر وسبعا منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهورا واياما او ساعات فقال بايا عبيدة ان العذاب اتاهم
يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فاظلهم يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس سبعة ايام في وجهه الى البحر وسبعة ايام
في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه وستة عشر يوما ثم اتاهم فامنوا به وصدقوه
واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لما اظل قوم يونس العذاب دعوا الله فصرف عنهم قلت كيف ذلك قال كان في العلم انه يصرف عنهم عن التمالي عن ابي جعفر قال ان يونس
لما اذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم وجوههم صفر واصبحوا اليوم الثاني وجوههم سود قال والله ما كان الله واعدهم ان اباد تهم العذاب
حتى نالوهم بما هم فرقوا بين النساء والاولاد وبين البقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤسهم
وصاحوا صيحة واحدة الى ربهم وقالوا امنا بالله يونس قال فصرف الله عنهم الى جبال المد قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم
في فيافية فغضب وخرج كما قال الله مغاضبا لربه وركب سفينة فيها رجلان فاضطربت السفينة فقال الملاح يا قوم في سفينتي مطلوب
فقال يونس انا هو وقام ليلقي نفسه في البحر ليمكنه وقد نخت فاها فمنعها ويقولون الرجلان وقالا لا والله انت وحدك ونحن رجلان نقومها
فعاهما فوقفت السهام عليه فخرت ثلثة بان السهام اذا كانت ثلاث خرت انها لا تخطئ فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار
السبعة حتى صار الى البحر المسجور وبعد به قارون فسمع قارون صوتا فسئل الملك عنه قال هذا يونس قد حبسه في بطن الحوت فقال له
قارون اتاذن لي ان اكلمه فقال يا يونس افاعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران فاخبره انه مات قال فاضل الرؤف العطوف فاذن لهم
على قومه هرون بن عمران فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعا شديدا وسئله عن اخته كلثم وكانت تحبه فاخبره انها ماتت فقال
وا اسفاه على اخي عمران فاوحى الله الى الملك الموكل بريان ارفع عنه العذاب بقيته الدنيا لرقته على قومه عن نعيم قال قال ابو حمزة
الرضا عن يونس امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادهم ثم عجوا الى الله
وضجوا فكشف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضبا فالتقمه الحوت فطاف به سبعة ايام في البحر فظلت له كوة في بطن الحوت قال
ثلثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوي اخذت في اليبس فقال

فاذن لهم

يا رب شجرة اظلتني بغير حبث فاوحى الله اليه يا يونس تحزن لشجرة اظلتك ولا تحزن لمائة الف او يزيدون من العذاب وستأتي تمام رواياته في ذلك
في سورة الانبياء وسورة الصافات قوله تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون علي بن ابرهيم قال قال الله لنبيه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني لو شاء الله ان يجبر الناس كلهم على الايمان لفعل ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثنا عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي في مسائل سئلها المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا
فكان فيما سئله ان قال له المامون فما معنى قول الله تعالى فلو شاء لهداكم اجمعين ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله قال الرضا عليه السلام حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله ص من قدرت عليه من الناس كثر عددنا وقوينا
على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله تعالى بدينه بدعة لم احدث في شيئا ولم اكن من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد
ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الاخرة ولو فعل
ذلك لم يستحقوا على ايمانهم ثوابا ولا مدحا لكنه اراد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا على الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد فافانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امرها لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة ولجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها قال المامون
وجب معنى يا ابا الحسن فرج الله عنك فالتفت الرضا عليه السلام الى علي بن عبيده فقال سمعت يا عبيد الله ما يقول امير المؤمنين فقال سمعت يا مولاي
ما كان لله فهو له وما للناس فلا يصعد الى الله ولا يحاسبهم الناس به كما فان الخصومة مرتفعة للقلب الى الله قال لنبيه يا محمد انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فدروا الناس فان الناس اخذوا من الناس وانكم اخذتم من رسول الله
وعلي كالسواء الى يوم سمعت ابي يقول هم وهو يقول ان الله اذا كتب لعبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع فيه من الطير الى وكره محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الرجس هو الشك والله لا شك في ديننا ابدا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثله الا ان
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الرجس هو الشك والله لا شك في ديننا ابدا وشيئا انشاء الله
زيادة رواية في ذلك في قوله نعم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الى قوله نعم انظروا ماذا في السموات والارض
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن علي
عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات هم آل محمد والنذر
الانبياء عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا
يؤمنون قال لما اسري برسول الله ص اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء ثم رجع فحدث اصحابه انه اتى بيت
المقدس ورجع من ليلته وقد جاءهم جبرئيل بالبراق فركبها وايد ذلك انه مر بعير لقريش بمكان كذا وكذا تهبان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر
وقد هم القوم في طلبه فقال لبعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب بريح ولكنكم قد اتيتم وعرفتموها فسئلوه عن اسوافها وابوابها وتجارها
فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسوافها قال وكان رسول الله ص اذا سئل عن شئ لا يعرفه يشق ذلك عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينما
هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد نفيت لك فالتفت رسول الله ص فاذا هو بالشام بابوابها واسوافها وتجارها
وقال ابن اسائل عن الشام فقالوا لا والله فلان وفلان فاجابهم رسول الله في كل ما سئلوه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني
الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله ع نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله ورسوله وردوا هذا الحديث على ابرهيم
في تفسيره بهذين السندين والمتن العباشي عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما اسري برسول الله ص اتاه جبرئيل
بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من الانبياء ثم رجع فاصبح يحدث اصحابه انه اتى بيت المقدس الليلة وانت اخواني من
الانبياء فقالوا يا رسول الله وكيف اتيت بيت المقدس الليلة فاتاه جبرئيل بالبراق فركبه وايد ذلك انه مر بعير لابي سفيان
على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم وهم في طلبه قال فقال لقوم بعضهم لبعض انما جاء راكبا سريعا واكبكم قد اتيتم الشام وعرفتموها
فسئلوه عن اسوافها وابوابها وتجارها قال فسئلوه فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسوافها وكان رسول الله ص اذا سئل عن الشئ

لا بعرفه يشق عليه جوز برفع ذلك في وجهه قال فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد وقعت لك فالتفت رسول الله فاذا هو بالشام وابوابها وبجارها فقال لابن السائل عن الشام فقالوا ابن فلان وابن فلان فاحابهم عن كل ما سئلوه عنه قال فلم يؤمن فيهم الا قليل وهو قول الله وما نقم الذين اوتوا الكتاب والمنذر عن قوم لا يؤمنون فعوذ بالله ان لا نؤمن بالله ورسوله امنا بالله وبرسوله قوله ثم قل انتظروا انى معكم من المنتظرين قال العباشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن شئ من الفرج فقال اوليس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج الله يقول انتظروا انى معكم من المنتظرين قوله ثم كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين وروى العباشي عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما بمعكم ان تشهدوا على من ان منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين وقال علي بن ابرهيم في قوله فل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تدعون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم فانه محكم ثم قال وقوله ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين فهي مخاطبة للنبي والمعنى للناس ثم قال قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل يوكيل احفظ اعمالكم انما على ان ادعوكم الى ما لست عليكم بوكيل ثم قال واتبع يا محمد ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

سورة هود ع

فضلها

ابن بابويه عن ابي جعفر قال من قرء سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيمة في زمرة النبيين ولم يعرض له خطيئة عملها يوم القيمة العباشي عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة هود في كل جمعة بعثه الله في زمرة المؤمنين والنبيين وحوسب حسابا يسيرا ولم يعرض خطيئة عملها يوم القيمة ومن كتاب خواص القرآن روى عن النبي صلى الله عليه وآله من قرء هذه السورة اعطى من الاجر والثواب بعدد من صدق هودا والانبياء عليهم السلام ومن كذب بهم وكان يوم القيمة في درجة الشهداء وحوسب حسابا يسيرا ودعي الصابرين من بين يدي الله مع السوابق على رؤوس الخلق ياخذها معه اعطاه الله قوة ومن يجاور معه لنصرة عليهم وغلبهم وكل من يراه يخاف عنه قوله بسم الله الرحمن الرحيم الر ابن بابويه بمعنى انا الله ارى الصادق عليه السلام يقول الر انا الله ارى وروى مثله في رواية سفيان الثوري عن الصادق قال علي بن ابرهيم الركتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير يعني من عند الله ثم الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وهو محكم وقال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الركتاب احكمت آياته قال هو القرآن من لدن حكيم خبير قال من عند حكيم خبير وان استغفروا يعني المؤمنين ويؤت كل ذي فضل فضله وهو علي بن ابي طالب عليه السلام ثم توبوا اليه روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ثم ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ومن طريق المخالفين ابن مردويه باسناده عن ابن عباس قال قوله ثم ويؤت كل ذي فضل فضله ان المعنى علي بن ابي طالب وقال علي بن ابرهيم في قوله فان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قال الدخان والصيحة ثم قال وقوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون كانوا يمكثون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله ان المنافق يبغض عليا فكان قوم يظهرون المودة لعلي ويسترون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث شئ من فضل علي او دلالة عليه ما انزل الله فيه نقضوا ثيابهم وقاموا يقول الله ثم يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور وبما في قلوبهم محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله حول البيت طأطأ احدهم راسه وظهره هكذا وغطى راسه بثوبه لئلا يراه رسول الله فانزل الله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون الطبرسي روى عن علي بن الحسين وابي جعفر ومحمد بن علي وجعفر بن محمد يثنون على يعقوب وقال علي بن ابرهيم قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال قوله ويعلم مستقرها يقول حيث تاوي بالليل ومستودعها حيث تموت العباشي عن محمد بن نعيمان عن ابي جعفر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من اهل البادية فقال يا رسول الله ان لي بين من وبين ابناء بني اخوة وبين اخواني وبين بني اخوة وبين اخواني والمعيشة علينا خفيفة فان رايت يا رسول الله ان تدعو الله ان يوسع علينا قال وبكى فرق له المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين من كفل لهذه الافواه المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر ان قليلا وان كثيرا قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر فحدثني من راى الرجل في زمن عمر فسئاله عن حاله فقال من احسن من خوله حالا لا واكثرهم مالا قوله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا العباشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير خلق يوم الاحد والاثنين الارضين وخلق يوم الثلثاء اقواتها وخلق يوم الاربعاء السماوات وخلق يوم الخميس اقواتها وذلك قوله ثم خلق السماوات والارض في ستة ايام فلذلك امسكت البهود يوم السبت وروى محمد بن يعقوب هذا الحديث باسناده عن عبد الله

ابن سنان وقد ذكرت في اول سورة يونس وباقي اخبارها الى آخرها ثم محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق قلت فلم يزل الذي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل ولا شئ غيره ثم خلق الماء فاجرى عليه من قدرته ما شاء ان يجري من طوله وعرضه وعمقه وموجه وزبده ثم امر ريحا فقوى امواجه حتى ارتفعت فوق العرش ثم امر ريحا فاخذ من زبد الماء فاخرج منه دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسمى السماء ثم يبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين فخلق الارض على حوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن وهو الحوت الذي ابتلع يونس بن متى وهو في البحر والحوت على صخرة والصخرة على قرن ثور اصفر والثور على الثرى وهي الارض التي لا يعلم احد ما تحتها الا الله عز وجل ثم اوحى الله الى الحوت فاضطربت فاثارت الماء فارتفع الموج على الارض فطفا عليها فارساها الله بالجبال فقال تعالى والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم فمن الجبال ما ينبت ومنها ما لا ينبت ومنها ما يخرج ومنها ما لا يخرج ثم خلق الخلق على قدر الجبال وانزل الرزق على قدر الخلق وخلق الخلق على قدر الرزق يدخل النقص على ما يشاء بقدر ويزيد على ما يشاء بقدر لعلمه بما يصلح خلقه وما يزيدهم وما ينقصهم فذلك قوله ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بخلقه خبير بصير ثم خلق الخلق على قدر الرزق وخلق الرزق على قدر الخل

الغفاري قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن زياد قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا احمد بن محمد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن يحيى بن عبد الرحمن
عن ابي عبد الله ع قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم ع والامة المعدودة اصحاب بدر واصحابه ع وعن ابرهيم قال قلت
احمد بن زياد بن قال احدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حنان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان من اصحاب علي ع قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة لبقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم ع الثلثمائة والبضعة عشر قال علي فالامة كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه الامة
وهو قوله كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنه جماعة من الناس يقتون اي جماعة من الناس ومنه الواحد قد سماه
الله امة وهو قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد صلى الله عليه وآله
وهو قوله وكذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم وهي امة وحدة ومنه الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما واذكر بعد امة اي بعد وقت
وقوله الى امة معدودة يعني به الوقت ومنه الخلق كله وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم وقوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا
ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير انبأنا شعيب عن ابان بن مسافر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة يعني عدة كعدة بدر لبقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم انبأنا شعيب عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة
قزعا كقزع الخريف عن الحسين عن الحرمي عن ابي عبد الله ع ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال هو القائم واصحابه محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف
الطبرسي وقيل ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي في اخر الزمان ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع
الخريف قال وهو المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله قال شرف الدين النجفي وبويده ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز قال روى بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب هو القائم وهو عذاب على اعدائه والامة المعدودة هم الذين
يقومون معه بعدد اهل بدر على ان ابرهيم في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال انما عناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم
فمن ذهم ولعنة بهم ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وقال علي بن ابرهيم قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته
ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور قال اذا اعفى الله العبد ثم افقر اصابه الياس والجزع والهلع واذا كشف الله عنه ذلك فرح وقال ذهب
السيئات عني انه لفرح فخور ثم قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات ثم قال قل الصبر والشدة وعملوا الصالحات في الرخاء قوله فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء
قدير بن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن مروان
قال سمعت اباعبد الله ع يقول هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه
ملك فقال ان رسول الله لما نزل قديدا قال لعلي يا علي اني سئلت ربي ان يوالي بيني وبينك فعمل وسئلت ربي ان يوالي بيني و
بينك ففعل وسئلت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال صبرا ان نوالي بيني وبينك فعمل وسئلت ربي ان يجعلك وصيي ففعل
فهلا سئل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته ما دعا علينا بالويل الا اجابه ربه فانزل الله تبارك وتعالى
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله ع انه قال سبب نزول هذه الاية ان رسول الله ص خرج ذات يوم فقال لعلي يا علي اني سئلت الله الليلة ان
يجعلك وزيري ففعل وسئلته ان يجعلك وصيي ففعل وسئلته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من الصحابة والله لصاغ
ثمر في شن بالي احب الي مما سئلت الا سئل ملكا يعضده او ما الا يستغني به على فاقته فواله ما دعا علينا بالويل الا اجابه فانزل الله على رسوله فلعلك تارك الاية اشيخ في اماليه روى هذا الحديث قال اخبرنا ابو عبد الله ع محمد بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمر بن
محمد المعروف بابن الزيات قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال
حدثني ابي عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلي
يا علي طالب يا علي اني قد سئلت الله عز وجل ان يوالي بيني وبينك ففعل وسئلته ان يوالي بيني وبينك ففعل وسئلته ان يجعلك وصيي

ففعل فقال رجل والله لصاع من تمر في شن بالي احب مما سئل محمد جهلا سئله ما كابعضده او كنزا يستغني به على فاقته او ما دعا
والله ما دعا علينا بالويل الا اجابه فانزل الله على رسوله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية الى اخر الاية قال ودعا رسول الله ص لامير المؤمنين ع ان
صلونه وافضا بها صوته يسمع الناس اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فناداه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا فانزل الله على رسوله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية
يا محمد الى تمام سئل محمد ربه اقلا سئله ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله عشر ايات من هود وادعاها فلعلك تارك بعض ما
يوحى اليك الاية وانما انزل بعضها لان قوله بعشر سور مثل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى قوله ان لم يستجيبوا لك فاعلم انما انزل بعلم الله
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون على علم منه بان لا يستجيب له من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان توفهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين
رسول الله ص ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان على في كتاب موسى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب
فالنار موعده فلا تك في مرية منه وفي رواية منه يعني علي انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله
هل ابنوا بان مثلا افلا تذكرون عن جابر بن ارقم قال اخبرني زيد بن ارقم قال ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول
عشية عرفة فضاق بذلك صدر رسول الله ص مخافة تكذيب اهل الافك والنفاق فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في ذلك فجعلوا يقعون في
الموسم فلم ندر ما نقول وبكى فقال لاخير لك يا جبرئيل اخبرت عن امر الله فقال كلا يا محمد اخبرت عن امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة
حتى امرني بجهادهم واهبط الي جنودا من السماء فنصرني فكيف يقرون لعلي من بعدي فانصرف عني جبرئيل فنزل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك ابو بابويه في امالية قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء انتهى به الى نهر يقال له النور وهو
قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نورا لله لك بصرك ومد لك امامك
فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منها فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق
الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له سبعون الف لسان بلغة كل لسان بلغة لا يفقهها اللسان الاخر يعبر رسول الله حتى
انتهى به الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال يا جبرئيل لم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا
المكان فتقدم رسول الله ماشاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى فقال تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك
من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الي عبادي فاخبرهم بكرامتك اياك وابي لم ابعث نبيا الا جعلته لي وزيرا واوانك رسولا
وان عليا وزيرك فضبط رسول الله ص فكره ان يجد بذلك الناس فيجيء كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام
فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك
وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله ص بعد
وعيد لامضين لامر الله عز وجل فان بني قيلة يجيئوني ويكذبون فيهاجمون على من ان بعثت الله العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة قال وسلم جبرئيل
على علي بامرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام ولم احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر
رسول الله ص رجلا فوجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال نادي في الناس لا يبقى غدا احد الا عليا الا اخرج الى عذيرجم
فلما كان من الغد خرج رسول الله ص مجاهرا من اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة فرأيت
ضيقا بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني حتى انزل الله علي وعيد ابعد وعيد فكان تكذيبكم اياي اجسر علي من عفو ربي ثم ان الله
تبارك وتعالى اسرى بي واصعدني وقال لي يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل
الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك وابي لم ابعث نبيا الا جعلته لي وزيرا واوانك رسولا وان عليا وزيرك ثم اخذ رسول الله بيد علي بن
ابي طالب فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم يزل قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم
مرض وزيغ ثبرا لمحمد ما بال ابن عمه من بين عشيرته وقومه يرفعه هذا الرفع كله ما هذا الا شيء من عنده فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن
ياسر والله ما بر حنا المرضى حتى نزل هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله
ذلك ثلثا فقال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب بارسالي اليكم بالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب قوله تعالى يقولون افتراه

فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فقدم في الاية السابقة منها الى عشر ايات الى قوله تعملون
فثنوا بان مثلا افلا تذكرون فليوخذ بمعناها من الحديث المذكور في الاية السابقة وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية يعني قولهم ان الله لم يامره
بولاية علي وانما يقول من عنده فيه فقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله اي بولاية امير المؤمنين عليه من عند الله ثم قال و
قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال قال امير المؤمنين عليه من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا
اعطاه ثوابه في الدنيا وكان له في الاخرة النار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع قال سئل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف اري يحسب الله هذا الخلق كله فقال ابي وما
وقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في معفرتهم على ثلث منازل وذكر المنازل الثلث فقال في الثالثة وكا
وقف هذا الموقف نية الحيوة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب في فاه اجره ولم يحرمه اجر هذا
الموقف ذلك قوله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا
النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ومثل هذا في قوله ثم افاضوا من حيث افاض الناس فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا
عن عادين سويد عن ابي عبد الله ع من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها قوله نعم افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يومنون به الى قوله لا يومنون على ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير
عن يونس عن ابي بصير وابي الفضيل عن ابي جعفر ع قال قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن
قبله كتاب موسى اولئك يومنون به فقد مضوا واخرون في التالف محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن
عمر الحلال قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه يعني محمد بن الحسين الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع لو كسرت لي الوسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم
واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر ما الله ما نزلت اية في كتاب الله في ليل او نهار الا وقد علمت فيمن نزلت ولا على اي شيء
المواسي الا وقد انزلت اية فيه من كتاب الله قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية الى قوله نزلت فيك فقال اما سمعت
الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه وانا الشاهد له والتلوه الشيخ في اماليه باسناده عن امير المؤمنين
قال يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد انزلت فيه اية من كتاب الله
عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما اية التي نزلت فيك فقال اذا سئلت فامض ولا على ليك الا تسئل عنها غيري
اقرأت سورة هود فقال نعم يا امير المؤمنين قال فما سمعت قول الله عز وجل يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال الله
على بينة من ربه محمد ويتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه واياه عني بانه طالب وانا الشاهد والله لنبيه وانا منه عنه قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال احدثني احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثني علي بن هلال وابرهيم بن قيس الاشتري قال
حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع عن الحسن ع في خطبة طويلة خطبها
بمحض معوية وقال فيها اقول معشر الخلائق ولكم اقصد واسماع وهوانا اهل البيت اكرمنا الله بالاسلام ثم اختارنا واصطفانا واحبنا
فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا والله الحق ودينه ابدا وطهرنا من كل افن وعيبة مخلصين الى ادم نعمة
منه لم يعرفنا الناس فرقتين لاجعلنا الله في خير ما قادت الامور وافضت الى ان بعث الله محمدا للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه
كتابا ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي اول من استجاب لله ثم لرسوله واول من امن وصدق الله ورسوله وقد قال الله عز وجل
في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله الذي على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه
وساق الخطبة وهي طويلة الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال احدثنا علي بن عبد الله بن اسد الاصفهاني قال
حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا اسمعيل بن ابان قال احدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال
قام رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال قال رسول الله الذي
كان على بينة من ربه وانا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما احد من علية المواسي من قريش الا وقد انزل الله فيه من كتابه طائفة والذي
نفسي بيده لان تكونوا تعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت على لساني النبي الامي احب الي ان يكون لي ملء هذه الرحبة ذهبا والله
ما مثلنا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل سليم بن قيس الهلالي من كتابه ينحت عن قيس بن سعد بن عبادة في

حديث ابرص معوية قال قيس لقد قبض رسول الله فاجمعت الانصار الى ابي بكر فقالوا نبايع سعدا فجاءت قريش فحاجوهم بانهم
خاصموا بحجة هو قرابته فتغصب قريش ان يكونوا ظلموا الانصار وآل محمد ولعمري ما احد من الانصار ولا من قريش ولا من العرب ولا من العجم في الحالات حين
لا نصيب مع علي بن ابي طالب وولده من بعده على فغصب معاوية وقال ابن سعد عن احمد هذا وعن من روى ومن سمعه ابوك حدثك هذا
وعنه اخذ قال قيس بن سعد اخذته عن موخر من ابي واعظم حقا من ابي قال ان هو قال علي بن ابيطالب ع اخذته من عالم هذه الامة وربانيها و
صدقها وفاروقها الذي انزل الله فيه ما انزل قال فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلم تكن اية نزلت فيه الا ذكرها
قال اصوبها ان صدقها وفاروقها عمر قال فمن عنده علم من الكتاب عبد الله بن سلام قال فلبئس الحي وجهذه الاشياء واولى بها الذي انزل الله
فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الذي انزل الله فيه انما انت صدقه واكمل وفم هاد والذي نصبه رسول الله يوم غدير
خم فقال من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وقال في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي العباس عن
يزيد بن معوية البجلي عن ابي جعفر ع قال الذي على بينة من ربه رسول الله والذي يتلوه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين ع ثم اوصيا
واحدا بعد واحد عن جابر بن عبد الله بن يحيى قال سمعت عليا وهو يقول ما من رجل من قريش الا وقد انزلت فيه اية او آيتان من كتاب الله فقال له
رجل من القوم فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرء الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد ص على بينة من ربه وانا
الشاهد كشف الغمة قال عباد بن عبد الله الاسدي سمعت عليا يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا نزلت فيه آية او آيتان فقال
رجل من خثعم فما نزل فيك انت فغضب فقال اما انك لو لم تسلم على رؤس الاشهاد ما حدثتك ويحك هل تقرء سورة هود ثم قرء على من
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد منه ومنه ابن عباس في معنى الاية هو علي شهد للنبي ابن شهرا
عن الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي وروى الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام انه قال امير المؤمنين افمن كان
على بينة من ربه محمد ويتلوه الشاهد انا عن الحافظ ابو نعيم بثلثة طرق عن ابن عباس قال قال سمعت عليا يقول قول الله نعم افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد وذكر الخطيب الخوارزمي مثله حماد عن ثابت بن ابي افمن كان على بينة من ربه قال
هو رسول الله ويتلوه شاهد منه هو علي بن ابيطالب كان والله لسان رسول الله كتاب نضيح الخطيب انه سئله ابن الكوا فقال وما انزل
فيك قال قوله ثم افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد روى ذا دان بجوابه ذلك الثعلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد علي ورواه القاضي ابو عمر وعثمان بن احمد وابو نضر الفشيري في كتابهما ورواه الفلكي الفسر
عن مجاهد وعن عبد الله بن شداد ومن طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في تفسير قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال
رسول الله انا على بينة من ربي وعلي الشاهد وروى ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن جابر قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله
بن عطا قال ابو مريم حدثت عليا الحديث الذي حدثتني به عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ مر علينا ابن عبد الله بن سلام فلت
قلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكن صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزل فيه اية من كتاب الله ثم وعنده
علم من الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا موقوف بن احمد قال قوله ثم افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابن عباس هو علي يشهد للنبي وهو منه الثعلبي في تفسيره ورضه الى ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه على خاصة وباسناده عن الشعبي ورضه الى علي في حديث طويل قال علي ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية او الآيتان
فقال له رجل فاي شيء نزل فيك فقال اما تقرء الآية التي في هود ويتلوه شاهد منه ابو بكر بن مردويه قال اخبرنا ابو بكر بن احمد الدري بن يحيى
التميمي حدثنا ابي حدثنا علي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثنا ابو عن ابان بن تغلب عن مسلم قال سمعت اياذر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
قالوا كنا قعودا عند رسول الله ص ما معنا غيره اذ اقبل ثلثة رهط من المهاجرين البدريين فقال رسول الله ثم قرن بعد ثلث فرق فرقة اهل
حق لا يشوبه باطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار زاد جودة وطيبا واما منهم هذا الاحد الثلثة وهو الذي امر الله في كتابه اماما ورحمة
وفرقة اهل باطل لا يشوبه حق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثا واما منهم هذا الاحد الثلثة وفرقة اهل ضلالة
مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء واما منهم هذا الاحد الثلثة قال فسئلنا عن اهل الحق واما منهم فقالوا هذا علي بن ابيطالب
امام المتقين وامسك عن الاثنين فجهدت ان لبتهما فلم يفعل وقد روى هذا الحديث احمد بن موفق بن احمد ورواه ايضا ابو
الفرج المعافى وهو شيخ صحيح البخاري ابن المغازلي الشافعي ورضه الى عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول ما نزلت اية من كتاب الله الا وقد
علمت فيمن انزلت وفيمن انزلت وما من قريش رجل الا وقد انزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل لسوقها الى جنة او نار فقام اليه رجل فقال يا

المؤمنين فانزل عليك قال لولا انك سئلتني على رؤس الاشهاد لما حدثتك ما اقرء افزكان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه
وانا الشاهد منه ومن كتاب الجفر وما يعوزنا الكنوز للرسي مثله قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده محمد بن يعقوب باسناده عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر عن امير المؤمنين في خطبته له قال وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن طاعة رسول الله طاعة علي
ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض وشاهدا على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى
في التحريض على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه
غفران الذنب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض مخالفة الله وغضبه وسخطه والبعد عن رحمته ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني
الجحود والعصبية لجحود والعصيان وقد مضى حديث في معنى الآية عن العباشي عن ابي عبد الله ع في قوله ثم فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك فلا تطلب
هناك قوله ثم ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم عن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم الى قوله يبغونها عوجا اي طلبون لسبيل الله بقولهم عوجا تحرفونها بالتاويل ويصفونها بالاعوجاج عن الحق
النبوة وخبر ان الله ثم فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسئلوا عن الاربعة قال الصلوة والزكوة والحج والصوم قالوا
فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابيطالب ع قالوا هي واجبة من الله ثم قال نعم قال الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الاية قوله ثم ويقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم العباشي عن ابي عبد الله ع في قوله ثم ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
على ما رسم في معنى الآية يعني بالاشهاد الائمة الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد حقهم ثم قال في قوله ويبغونها عوجا يعني يصدون عن ولاية الله ويحبون
الامامة ويبغونها عوجا يصرفونها الى غير من امر الله عز وجل ثم قال ما كانوا يستطيعون السمع قال قال ما فذروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين ع ثم قال في قوله
اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم اي طل عنهم ما كانوا يفترون يعني يوم القيمة بطل الذي يدعونه غير امير المؤمنين ع وقال ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اي تواضعوا لله وعبدوه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن بديل الشحام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يجئ منه
حديث ولا شئ الا قال انا اسلم فمتى اناه كليب تسليم قال فترحم عليه وقال اندرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل
الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم العباشي عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع ان عندنا رجلا يسمى كليبا لا يجئ عنكم شئ الا قال انا اسلم
فمتى اناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اندرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا
الى ربهم الكشي عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يجئ عنكم
شئ الا قال انا اسلم وذكر الحديث قوله ثم مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير هل يستويان مثلا افلا تذكرون علي بن ابرهيم
يعني المؤمنين والكافرين وقد تقدم في الآية حديث قوله ثم فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية قوله وضائق به صدرك ان يقولوا
الذين
لولا انزل اليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير الى قوله ثم ما نراك اتبعك الا الذين هم
اراذلنا بادي الرأي علي بن ابرهيم يعني الفقراء والمساكين الذين نزيهم بادي الراي ثم قال وقوله فعميت عليكم اي اشتبهت عليكم حتى لم تعرفوها
ولم تفهموها يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم الفقراء الذين امنوا بربهم ثم قال و
قوله ويا قوم من ينصرني من الله الى قوله للذين تزدري اعينكم اي تقصر عينكم عنهم وتستحقرونهم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني
اذا لمن الظالمين قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم العباشي عن ابي بصير عن ابي الحسن ع انه
قال قال الله في نوح ع ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الا ترى الى الله يهدي ويضل عن ابي الطفيل عن ابي جعفر
عن ابيه في قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم قال نزلت في العباس وسيأتي الشرح في قوله ثم وكان في هذا اعمى ضرير في الاخرة اعمى حديث مسند
عن علي بن ابرهيم باسناده عن ابي الطفيل عن علي بن الحسين انها نزلت ولا ينفعكم نصحي في العباس قوله ثم ام يقولون افتراه الشيباني في نهج البيان
عن مقاتل قال ان كفار مكة قالوا ان محمدا افترى القرآن قال وروى مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله ثم واوحي الى نوح انه
لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
الاية الى قوله ثم وقيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك الى قوله ثم فاصبر ان العاقبة للمتقين ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن احمد بن الحسن المشئ عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الغفار

وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه عنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة وعنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن ابو ره عن ذكره عن سعد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الاعلى وسمي نوحا
لانه بكى خمسمائة عام ثم قال ابن بابويه الاخبار في اسم نوح كلها متفقة غير مختلفة تثبت له العبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى
وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع قال قلت له
لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم
نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فطفق نساؤهم ولادا فاغرق الله عز وجل بهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح
فانما اغرقوا لتكذيبهم نبي الله نوحا فاغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن بعض اصحابه عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو الحسن ان سفينة نوح كانت مامورة طافت بالبيت حيث غرق الارض ثم انت في
في اياما ثم رجعت الى سفينة وكانت بالبيت طواف النساء عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سمعته
ابا جعفر يحدث عطاء قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطافت بالبيت
وسعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على الجودي وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الكراني عن مفضل
عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال لهم هنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى
حتى اتى الى الطاق الزيانين وهو اخر الساحين فنزل وقال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول كان خطه ادم وانا اكره
ادخله راكبا قلت فمن غيره عن خطته قال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره اصحاب كسرى في النعمان ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان
فقلت وكانت الكوفة وسجدها في زمن نوح فقال له نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي مغرب الكوفة قال
وكان نوح رجلا نجارا فجعل الله عز وجل نبيا وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال وليث نوح في قومه الف سنة
الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز وجل فيهزؤن به ويسخرون منه فلما راى ذلك منهم دعا عليهم فقال يا رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجل عملها فعمل
نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل فقطع حديث ابي عبد الله ع عند ذلك الشمس فقام
ابو عبد الله فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار الدارين وهي موضع دار ابن حكيم
وذلك قبل ان اليوم فقال يا مفضل وبهما نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسرا ثم مضى حتى ركب دابته فقلت جعلت فداك
في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدوران قال ثمانين سنة قلت فان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام
فقال كلا كيف يقول الله يقول ووحينا قال قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فابن كان موضعه وكيف كان
فقال كان التنور في بيت محجور مؤسسة وفي بر قبلة ميمنة المسجد فقلت له فابن ذلك قال موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له
وكان بدو خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يرى قوم نوح اية ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر فاض
فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز وجل وانجا نوحا ومن معه في السفينة فقلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نقب الماء وخرج منها فقال
لبث فيها سبعة ايام وليها ليها وطاف بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودي وهو فوات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة كان قال وهو مصلى
الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل انزل فصل في مسجد ابيك ادم وهو مصلى الانبياء صلى الله عليهم
فانزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
وزين الاسدي عن امير المؤمنين ع قال ان نوحا صلى الله عليه لما فرغ من السفينة وكان بعداه فيما بينه وبين سير في اهلاك قومه ان يفور التنور
فصار التنور في بيت امراة فقالت ان التنور قد فار فقام اليه فحتمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء الى حائط
فنزعه بقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان يجريها
في وسط مسجد كوفان ولقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين على عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال
جاءت امراة نوح وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه الماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما
فرغ من السفينة جاء الى الخاتم فنقضه وكشف الطبق ففار الماء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان

عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان شريعة نوح بعد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبد الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئا وامرهم بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما أبوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله عز وجل اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فدعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل اليه ان اصنع الفلك وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسين بن علي عن عمر بن اذينة عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان نوحا لما غرس الشجرة التي عليها قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد نوح غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم ألفه وجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد بناء في فلاة من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه وعنه عن محمد بن الحسين عن يحيى بن سليمان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال حمل نوح في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين فكان من الضأن اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضأن التي تكون في الجبال البرحية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الظباء الوحشية التي تكون في الفلوات ومن البقر اثنين داجنة يربيها الناس ومن الابل اثنين البخاتي والعراب والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير وحشي والسفن ثم عرف الارض وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي نصير عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا الشيخ باسناده عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن فضيل بن عثمان الثقفي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وذكر الحديث وقال فهبط بالسفينة ورد الماء الى الكوفة الى موضع مسجدها فصلى فيها قال الله للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدء الماء منها وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى عن غالب عن ابي خالد عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وما امن معه الا قليل قال كانوا ثمانية عنه قال حدثنا ابي عن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا ع لما هبط نوح الى الارض كان نوح وولده ومن تبعه ثمانين نفسا فبنى حيث نزل وغرس فسماها فرتبا لثمانين وعنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي الوشاء عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا لك وليس من اتبعه من اهله قال وسئل كيف تقرؤن هذه الآية في ابن نوح فقلت نقرأها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال الكذابون هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لبث نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فتمم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا فلم يدع عليهم حتى اتاه جبرئيل فقال يا نوح ان الله عز وجل قد اعطاك دعوة مستجابة في قومك فلا تدع على احد منهم فقال يا رب اغرقت اهل الارض بدعوة واحدة وقد رأيت ما فيه الولدان والدواب والطير والوحوش فلم يزل يناشده حتى رد الامر اليه فقال له فاني لا ادعو عليهم فاوحى الله عز وجل اليه ان اصنع الفلك فقال يا رب ما الفلك فاوحى الله اليه انه اسم دار الهجرة فلما ان قال ذلك فاضت عين نوح فقال يا رب متى هذا فاوحى الله اليه انه اذا فار التنور في بيتك فقال نوح في نفسه ما التنور فقال له ربه ما التنور فقال يا رب ما يدريني ما التنور فقال له ربه اذا رأيت الماء قد نبع من التنور فاركب انت ومن معك من المؤمنين فلما فار التنور في بيت نوح ق

مفصل ثم انقطع حديث ابيعبد الله عند ذلك عند زوال الشمس فقال فصلى الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يمينه وأشار بيده
الى موضع دار الدارين وهي موضع دار ابن حكيم وذلك قبل ان يبنى فقال لنا مفضل ههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسر ثم مضى حتى
ركب ابنه فقلت جعلت فداك ذكرت عمل نوح سفينة حتى فرغ منها قال فمكث دورين فقلت وكم الدور ان قال ثمانين سنة قلت فان العامة تقول عملها
في خمسمائة سنة فقال كلا كيف والله يقول وصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه وكان عملها على ما وصف الله عز وجل في
شبكها وكانت السفينة مطبقة طبقين وكان معه خزنان تضئ احديهما بالنهار ضوء الشمس وتضئ احديهما بالليل ضوء القمر وكانوا يسرجون في السفينة
وكان ارتفاع السفينة ثمانين ذراعا وكان طولها في السماء ثلثمائة ذراع وعرضها ستمائة ذراع فلما خرج من السفينة
هذا الثور وابركان موضعه وكيف كان فقال لكان الثور حيث وصفت لك فقلت فكان بدء خروج الماء من ذلك الثور فقال نعم ان الله تعالى
ان يرى قوم نوح الآية ثم ان الله تعالى سلط عليهم مطرا بغيض فيضا وفاض الفرات بضعا وعشرين كلها من عين واحدة فغرقهم الله وانجى نوحا ومن معه في السفينة
فقلت له وكم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة اشهر الى ان بلغ بها الجودي وطافت بالبيت ثم استوت على
الجودي وهو قرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة لقديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله حيث انظر الى ركن جبرئيل
على البراق فلما انتهى به الى اول المسلم وهو ظهر الكوفة وهو بريد بيت المقدس قال له ها جبرئيل هذا مسجد ابيك ادم ومصلى الانبياء فانزل فصل فيه فنزل
رسول الله فصلى ثم انطلق به الى بيت المقدس فصلى ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابيعبد الله عليه السلام قال جاءت المرأة
نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جاء التنور فسد فمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ نوح من السفينة
جاء الخاتم فقصه وكشف الطين فغار الماء ابو عبيدة الحذاء عن ابيجعفر عليه السلام قال مسجد الكوفة فيه فار التنور وتجرت السفينة وهو سرة بابل و
مجمع الانبياء عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه تجرت سفينة نوح وفيه فار التنور وببركان بيت نوح
ومسجد وفي زاويته اليمنى فار التنور يعني مسجد الكوفة عن الاعمش رفعه الى علي عليه السلام في قوله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فقال اما والله ما هو تنور
الخبز ثم اومى بيده الى الشمس فقال طلوعها عن اسمعيل بن جابر الجعفي عن ابيعبد الله عليه السلام قال صنعها في مائة سنة ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين
اثنين الازواج الثمانية التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاش عقب آدم فان الارض تعرث ما فيها الا ما كان
معه السفينة قال فحمل نوح في السفينة من الازواج الثمانية التي قال الله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين و
من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن زوجين يربيها الناس ويقومون بامرها وزوج من الظباء وهي الزوج الثاني ومن اليقر زوج يربيها الناس وزوج هو البقر الوحشية
لحل لهم صيدها ومن المعز اثنين يكون زوج يربيها الناس وزوج من الظباء وهي الزوج الثاني ومن اليقر زوج يربيها الناس وزوج هو البقر الوحشية
ومن الابل زوجين البخاتي والعراب وكل طير وحشي او انسي ثم غرقت الارض عن ابي ابرهيم عن ابيعبد الله عليه السلام ان نوحا حمل الكلب في السفينة ولم يحمل الهر
الزنا عن عبد الله الحلبي عنه قال ينبغي لولد الزنا ان لا يحج ولا يشهد شهادة ولا يؤم الناس ولم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير عن حماد
عن ابيعبد الله عليه السلام في قول الله وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال ابن ما في لغة طي ابنه يعني ابن امرأته عن موسى بن العلاء بن سيابة عن ابيعبد الله في قول الله ونادى نوح ابنه قال لم يكن ابنه انما هو ابن امرأته وهي لغة طي يقولون لكل
امرأة ابنه قال فنوح ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين عن ابن مسكان عن زرارة عن ابيجعفر عليه السلام في قول نوح يا بني اركب معنا قال لم يكن ابنه قال قلت ان نوحا
قال يا بني فان نوحا قال ذلك وهو لا يعلم عن ابرهيم بن ابي العلاء عن غير واحد عن احدهما قال لما قال الله يا ارض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي
قالت الارض انما امرت ان ابلع ما لي انا فحظ ولم امر ان ابلع ماء السماء قال فبلعت الارض ما نبتها وبقي ماء السماء فصير بحار الدنيا من عبد
الرحمن بن الحجاج عن ابيعبد الله عليه السلام في قوله يا ارض ابلعي ماءك قال نزلت بلغة الهند اشربي وفي رواية فنادى الله الى الارض ان ابلعي ماءك حبسه
عن الحسن بن ابي صالح عن ابيعبد الله عليه السلام قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول كان سفينة نوح الف قدم وطولها ثلثمائة ذراع وعرضها ثلثمائة ذراع وطولها في
السماء ثلثمائة ذراع وطافت بالبيت سبعة ايام وليا اليها وطافت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي عن المفضل بن عمر عن ابيعبد الله استوت
على الجودي شهرا قرات الكوفة عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابا ابا النصارى سفينة نوح على جبل منكن في الطوفان فطافوا لك وشمخت
فتواضع جبل عندكم قال اي جبل قال الجودي قرب السفينة في الطوفان على الجبال كلها حتى انتهت الى الجودي فوقفت عليه فقال نوح
بالسريانية كلاما قال قلت فداك اي شيء هذا الكلام فقال اللهم اصلح اللهم اصلح عن ابي بصير عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان نوح في السفينة
قلبت فيها ما شاء الله فكانت مأمورة فحمل سيلها نوح فاوحى الله الى الجبال انى اوضع سفينة عبدي نوح على جبل منكم فتطاولت الجبال
وشمخت بمعبر الجودي وهو جبل بالموصل فضرب جوبي السفينة على الجودي فخاف عليها فاخرج راسه هو يقول يا ربعان انفث ناويلها

الزوجان الثمانية

فلما خرج من السفينة

الحلال الثمانية

خيشة يحدث سطاتا وكان ذا

دب احسن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابيعبد الله قال لما ركب نوح السفينة قال ابعدا للقوم الظالمين عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام قال ابو
عبد الله ان الله قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسئل كيف يغرقون هذا الابر فقال نوح فلت يغرقهم
الناس على وجه ان عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله نفاه عنه حين خالفه في دينه قوله ونادى نوح ابنه وكان في عاد واخاهم هودا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ابن
شهر اشوب قيل لزين العابدين ان جدك كان يقول اخواننا بنو اعلنا فقال انما قرئ كتاب الله والى عاد اخاهم هودا وهو مثلهم اخاه والذين معه
واهلك عادا بالريح العقيم على ابن ابرهيم قال قال ان عادا كانت بلادهم في البادية من المشرق الى الاحقاف ومن المشرق الى الاحقاف اربعة منازل وكان
لهم زرع ونخل كثيرة ولهم اعمار طويلة واجساد طويلة فبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا
بهود واذوه فكفت عنهم السماء سبع سنين حتى قحطوا وكان هود اذا كان يستسقي الزرع فجاء قوم الى ابيه يريدونه فخرج عليهم امرأة شمطاء
عوراء فقالت لهم من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا فجئنا الى هود نسئله ان يدعو الله حتى تطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه
فضل احرث زرعه لفضلة الماء فقالوا لو ابن هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤا اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم تطر فاسئل الله ان
تخصب بلادنا وتطر فيها للصلوة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجبا فال وما رأيتم
قالوا رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن تريدون قلنا جئنا الى نبي الله هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود
داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد احرق فقال هود ذاك اهلي وانا ادعو الله لها بطول العمر والبقاء قالوا وكيف ذاك قال لانه ما خلق الله تعالى
الا ولد عدو يؤذيه وهو عدو فلئن يكون عدوي مملوكا خير من يكون عدوي من يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام
حتى غضب بلادهم وانزل الله عليهم المطر وهو قوله عز وجل يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى
قوتكم ولا تتولوا مجرمين قالوا كما حكى الله يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين فلما
لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح العقيم يعني الباردة وهو قوله في سورة اقترب يعني كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا
صرصرا في يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فال قال الصرصر
مشؤما برجل سبع ليال وثمانية ايام ثم قال علي بن ابرهيم فحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابيجعفر عليه السلام قال الريح
العقيم تخرج من تحت الارضين السبع وما تخرج منها شيء الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصفت
على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور يقطعها على قوم عاد ففتح الخزنة الى الله من ذلك وقالوا يا ربنا قد عتت علينا ومن نخاف ان اهلك
من لم يعصك من خلقك فبعث الله عز وجل جبرئيل فرد ها بجناحه وقال لها اخرجي على ما امرت به فاهلكت قوم عاد ومن كان يحضرهم محمد
بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابيجعفر عليه السلام قال قال واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا يمر بشيء من
الاحام ولا شيء من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما تخرج منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم وذكر
الحديث كما تقدم بتغيير يسير في بعض الالفاظ قوله تعالى ان ربي على صراط مستقيم العياشي عن ابي عمرو السعدي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
قوله ان ربي على صراط مستقيم يعني ربي على حق يجري الاحسان احسانا واليه شيء شيئا ويعفو عن شيء ويغفر سبحانه وتعالى قوله تعالى واني
ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان
ربي قريب مجيب العياشي عن مفضل بن عمر عن ابيعبد الله عليه السلام قال ان علي بن الحسين صلوات الله عليه كان في مسجد الحرام جالسا فقال له
رجل من اهل الكوفة قال علي ان اخواننا بنو اعلنا فقال له علي بن الحسين يا عبد الله اما تقرأ كتاب الله والى عاد اخاهم هودا فاهلك
الله عادا والى ثمود اخاهم صالحا فاهلك الله ثمودا والى مدين اخاهم شعيبا فاهلك الله مدين الحسين بن المسور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام
الى علي بن الحسين عليه السلام فقال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابو اولاد الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين عليه السلام فسح عينيه فقال ويلك كيف قتلت
على ايدينا قتل المؤمنين قال فوالله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك اما تقرأ القرآن قال بلى فقد قال الله والى مدين اخاهم
شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم فان كانوا اخوانهم في عشيرتهم فقد كانوا اخوانهم في دينهم قال فوجم عني فرج الله عنك محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله
سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ستة عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة
لا يجيبون الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله عز وجل فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة

مخنوق على ما لم يسم فاعله

نذر رشيء ما

سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسئلوني حتى اسئل الهي فيجيبكم فما سئلتموني اعطاكم
فان احابني بالذي سئلت خرجت عنكم فقد سئامنكم وسئمتموني فالوا لقد انصفت ياصالح فانعد غدا اليوم يخرجون فيه فان فخرجوا باصنامهم
الى مظهرهم ثم قربوا لها طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فالوا ياصالح استسق لنا نسأل صالح فاذا لا يجيب قالوا ادع عزة فدعاها فلم تجبه
منها شيئ فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لصنامك لا تجيبن صالحا فلم يجب فقالوا لتخ عنا ودعنا والهتنا اعترتم نحوا بنظهم ونحوا
ونحوا شابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم يجبنا اليوم ليقضحنا فاقال ثم دعوه فقالوا ياصالح ادع
فدعاها فلم تجبه فقال لهم ياقوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى الهتكم تجيبنى فاسئلونى حتى ادعو الهى فيجيبكم الساعة فانذب لهم سبعون رجلا
من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا ياصالح نحن نسئلك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبايناك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح
سلونى ما شئتم فقالوا انقترح بنا الى هذا الجبل فكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا ياصالح ادع لنا ربك
يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها فصيل فقال لهم صالح لقد سئلتمونى شيئا يعظم على وبهون على ربى
جل وعز وتعالى قال فسئل الله تبارك وتعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منهم عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك
الجبل اضطرابا شديدا كالمراة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استمت قدميها حتى اجترت ثم خرج
سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما راوا ذلك قالوا ياصالح ما اسرع ما اجابك ربك يخرج لنا ما سئلناه فسئل الله عز وجل فرد
بركة ما سئلوها فقال لهم ياقوم انقى شيئ قالوا لا انطلق بنا الى موضعنا نختبرهم بما راينا ويؤمنون بك قال فوجهوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى
ارتدت منهم اربع وستون رجلا وقالوا لصالح وكذب قال فانتهوا الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا على ذلك ثم
ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال ابن مجوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد فاخبرنى انه راى الجبل
الذى خرجت منه بالشام قال فرايت جنبها قد حلت الجبل فاتوجنبيها فيه وجبل اخر بينه وبين هذا مثل عنقه عن على بن محمد عن على بن العباس
عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن عن ابيه بصير عن ابى عبد الله قال قلت له كم كانت ثمود يا ابت فقالوا اثنا عشر الفا واحدا فاذا الفخيذ الرجل وهو
قال هذا فما كذبوا صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فلم يجيبوه وعتوا
عليه وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء كانت الصخرة بعظونها وبعيدونها وبنجون عندها فى راس كل
ويجتمعون عندها فقالوا ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما
طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان ياصالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة لها شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان
يوم لها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا
منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فكثروا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض قال اعقروا هذه الناقة
واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذى يلى قتلها ويحمل لحمها احب فحائهم رجل احمر اشقر ازرق ولد
لا يعرف له اب يقال له قدار شقى من الاشقياء مشوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذى كانت ترده تركها حتى شربت واقبلت
راجعة فعقدها فى عرقوبها فضربها بالسيف ضربة فلم تقل شيئا فضربها اخرى فقتلها وخرت على الارض على جانبها وهرب فصيلها حتى صعد
الى الجبل فرغى ثلث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق منهم احدا الا شركه فى ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا
اكل منها فلما راى ذلك صالح اقبل اليهم وقال ياقوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم امر ربكم فاوحى الله تبارك وتعالى الى صالح ع ان قومك
قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة ربهم فقال الله اليهم حجته عليهم ولم يكن لهم فيها عاضر وكان لهم اعظم المنقمة فقل لهم انى مرسل اليهم عذابى الى ثلثة ايام
فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصدقت عنهم وانهم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابى فى اليوم الثالث فاتاهم صالح فقال ياقوم
ان رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان تبتم ورجعتم واستغفرتم ثم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما قالوا واخبث
وقالوا ياصالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين فقال ياقوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثانى محمرة واليوم الثالث
وجوهكم مسودة فلما كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العقاة منهم لا نضع
قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثانى اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا ياقوم قد جاءكم ما قال
لكم صالح فقال العقاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا الهتنا التى كان ابا ونا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا
فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا ياقوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العقاة منهم قد اتانا ما قال

فقال الكبيرهم وما اسم هذا فقالوا فلان فقال له صالح يافلان اجب فلم يجبه

ادع لنا ربك

لناصالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ صرخة خرقت تلك الصخرة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا فى تلك
الثلثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا جميعا فى ظرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم داعقة ولا راعية ولا شئ الا
اهلكه الله فاصبحوا فى ديارهم ومضاجعهم موتى فارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم اقول وقد
تقدم حديث ابى حمزة عن ابى جعفر ع من طريق العياشى فى سورة الاعراف قوله تعالى ولقد جائت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابى يزيد الحارثى عن ابى عبد الله ع
قال ان الله بعث اربعة املاك فى اهلاك قوم لوط جبرئيل ومكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم فسلموا عليه وهم معتمون فلم يعرفهم
ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسى وكان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه وقربه اليهم فلما وضع بين ايديهم راى
ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما راى ذلك جبرئيل حسر الحمامة فى وجهه فعرفه ابرهيم فقال انت هو قال نعم فبشرت بسارة فضربها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت قال الله عز وجل واجابوها بما فى الكتاب فقال لهم ابرهيم لما ذا جئتم هنا قالوا انا اهلاك قوم لوط
قال ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم قال جبرئيل لا قال وان كان فيهم خمسون قال لا قال وان كان فيهم ثلثون قال لا قال وان كان
فيهم عشرون قال لا وان كان فيهم خمسة قال لا قال وان كان فيهم واحد قال لا قال فان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امراته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن على لا اعلم هذا القول الا هو يستبقيه وهو قول الله عز وجل يجادلنا فى قوم لوط فانوا
لوطا وهو فى زراعة وقرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلما راى هيئة حسنة عليهم شباب بياض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا انعم فقدموا
ومشوا خلفه فدفع على عرض المنزل عليهم فقال اى شئ صنعت انى بهم فوحيا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله قال
جبرئيل لا تجعل عليهم حتى تشهد عليهم ثلث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال
جبرئيل هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم ثم قال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا
معه حتى دخل منزله فلما راتهم امراته راث هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخت فلما راوا الدخان اقبلوا الى الباب
يهرعون حتى جاؤا على الباب فقالت لهم فقالت عند ناقوم ما راينا قوما قط احسن منهم هيئة فجاؤا الى الباب ليدخلوا فلما راهم لوط قام اليهم
فقال لهم ياقوم اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى الیس منكم رجل رشيد ثم قال هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فدعاهم كلهم الى الحلال فقالوا لما لنا فى
بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اى قوة له فتكاثروه حتى دخلوا الباب
فضاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل فطمسنا اعينهم
ثم ناداه جبرئيل وقال انا ارسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال لجبرئيل انا بعثنا فى اهلاكهم فقال ياجبرئيل عجل
فقال ان موعدهم الصبح الیس الصبح بقريب فامره بحمل ومن معه الا امراته ثم اقبلها يعنى المدينة جبرئيل بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى
سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها واسطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل وعنه عز عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال اخبرنى زكريا ابن محمد عن ابيه عن عمرو عن ابى جعفر ع قال كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله فظلبهم
ابليس اللعين الشديد وكان من فضلهم وخيرهم انهم اذا خرجوا الى الحل خرجوا باجمعهم وبنى النساء خلفهم فلم يزل ابليس بهم يديهم فيكونوا اذا رجعوا ضرب
ابليس ما بعلون فقال بعضهم لبعض بقا لو ارصدنا هذا الضيف منا عنا فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انت
الذى تضرب منا عنا مرة بعد اخرى فاجتمع رايهم على ان يبتلوه فيبتلوه عند رجل فلما كان للليل صاح به فقال له مالك فقال كان ابى يبتلينى
على بطنه فقال له قم على بطنى قال فلم يزل يدلك الرجل حتى علم ان يفعل بنفسه فاول علمه ابليس والثانية علمه هو ثم ارسل يفرقهم و
اصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعيرهم منه وهم لا يبرحون فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا
يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ثم تركوا انسانهم واقبلوا على الغلمان فلما راى ذلك قد احكم امره فى الرجال
جاء الى النساء فصير نفسه امراة فقال ان رجالكن يفعل بعضهم ببعض قلن نعم راينا ذلك وكذلك بعظهم لوط ويوصيهم وابليس يوصيهم
حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل ومكائيل واسرافيل فى زى غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط وهو يحرث
قال ابن مجوب ما راينا اجمل منكم قط فقالوا انا رسل ربك ابتدا الى رب هذه البلدة قال اولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه القرية انهم
والله ياخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم قالوا امر اسيدنا ان نمر وسطها قال فلى اليكم حاجة قالوا وما هى قال تصيرون هيهنا
الى اضلالها الظلام قال فحمل ان ابعث ابنه فقال فجئ لهم بخبز وجئ لهم بما فى القرعة وجئ لهم بعباء يغطون بها من البرد فلما ان دخت

الابنة اقبل المطر والوادى فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادى قال فقوموا حتى نمضى وجعل لوط يمشى خلف الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل
واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال يا بنى امشوا هيهنا فقالوا لا امرنا سيدنا ان نمر فى وسطها وكان لوط يسمع غنم الظلام وقد ابلبس فاخذ من حجر امرأة
صبيا فطرحه فى البئر فصاح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان فى منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت فى عملنا فقالوا هؤلاء
ضيفى فلا تفضحون فى ضيفى قالوا هم ثلثة خذ واحدا واعطنا اثنين قال وادخلهم الحجرة وقال لوط لو ان لى اهل بيت يمنعونكم قال وقد اضوا
على الباب فى كسر وا باب لوط وطرحوا لوطا فقال لجبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه
فمضى اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يا رسل ربى فما امركم ربى فيهم فقالوا يا امرنا ان ناخذهم بالسحر قال فلى اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال اذا اخذ فى
الساعة فان اخافان يبدو لربى فيهم فقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال بل يريدان يأخذ فجئن اتيت بنائك وامضى وقع امرائك فقال
ابو جعفر رحم الله لوطا لو علم من معه فى الحجرة لعلم انه منصور حيث يقول لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد اما ترى كم كان اشد من جبرئيل معه فى الحجرة فقال
عز وجل لمحمد وما هى من الظالمين ببعيد من ظالمى امتك ان علموا ما عمل قوم لوط وقال رسول الله ص من الحق فى وطى الرجال لم يمت حتى يدعو على الرجال
الى نفسه وعنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن ابى حمزة عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبيد الله عليه السلام فى قوم لوط هؤلاء بناتى هن اطهر لكم
قال لم يعرض عليهم الزويج وعنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن مهران البان قال كنت عند ابى عبد الله ع فنظر عنده
اباء من هود فلما بلغ رامطر نا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد قال فاذا هى مائة مصرا على اللواط لم تمت
حتى بعث الله بحجارة يكون فيه مثبته ولا براه احد الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك والحسين بن على بن يقطين وموسى
بن عبد الملك عن رجل قال سئلت ابا الحسن الرضا عن اتيان الرجل المرأة من خلفها فقال احلتها ابنة من كتاب الله عز وجل قول لوط هؤلاء بناتى
هن اطهر لكم قد علم انهم لا يريدون الفرج ابن بابويه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى
عبد الله ع فى قول الله عز وجل فضحكت فبشرناها باسحق قال حاضت على ابرهيم قال اخبرنا ابو الحسن على بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابى عمير عن
بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا ذعر عن فوره وعنه حدثنى محمد بن جعفر قال احدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح عن ابى عبد الله ع قال فى قوله قوة قال لقائم والركن الشديد ثلثمائة وثلثة عشر اصحابه
وعنه قال حدثنى ابى عن ليمان الديلمى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود قال رامى عبد الله يخرج من اللات
بسجيل على قوم لوط الآرماه الله جندلة من ذلك الحجارة يكون منيفة فيه ولكن الخلق كلهم يرونه عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر ع قال ان الله تبارك
وتعالى لما قضى عذاب قوم لوط وقدره احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم يبشر به فصنا هلاك قوم لوط قال فبعث الله رسلا
الى ابرهيم بشيرا وهم اسمعيل قال فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما رات الرسل فزعه منهم عوروا قالوا سلاما قال سلاما
انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر ع والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتمونى على
ان مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ابرهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم
لوط مجرمين الى قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لنسذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر ع قال ابرهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين فلما عذبهم الله ارسل ابرهيم رسلا يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولما جاءت
رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فاتاهم ع ثلثة انجاء بعجل حنيذ يعنى نضيجا مشويا فلما راى ايديهم لا تصل
اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة قال ابو جعفر ع انما منعوا سارة قائمة فبشروه باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعنى تعجبت وفى رواية ابى عبد الله ع فضحكت قال قال فحاضت وقالت يا ويلتى ألد وانا عجوز و
هذا بعلى شيخا ان هذا لشئ عجيب الى قوله حميد مجيد فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق ذهب عنه الروع واقبل يناجى ربه فى قوم لوط
ويسئله كشف البلاء عنهم فقال الله ثم يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب بعد طلوع الشمس من يومك هذا
غير مردود عن ابى يزيد الحارث عن ابى عبد الله ع قال ان الله بعث اربعة املاك باهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكرتبيل
فمروا بابرهيم وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بفضلى وكان صاحب اضياف فشوى لهم
عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل حسر الجناح
عن وجهه فعرفه ابرهيم فقال له انت هو فقال نعم ومرتا مرأته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت يا ويلتى ألد وانا عجوز وهذا
فى الكتاب فقال ابرهيم فما جئتم قالوا فى هلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اهلكتهم فقال له جبرئيل لا قال فان

كان فيها خمسون قال لا قال وان كانوا ثلثين قال لا قال وان كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا قال
وان كان واحدا قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن على
قال لا اعلم هذا القول الا وهو يستيقنهم وهو قول الله يجادلنا فى قوم لوط عن عبد الله بن هلال عن ابى عبد الله ع مثله وزاد فيه فقال كلوا
فقالوا انا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة
رئيسهم جبرئيل فقال لهم ان الله اتخذ خليلا عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع يقول جاء جبرئيل حنيذ مشويا نضيجا عن الفضيل بن
ابى قرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اوحى الله الى ابرهيم انه سيولد لك فقال السارة فقالت ء الدوانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد
ويعذب اولادها اربعمائة سنة يريد الكلام على قال فلما طال على بنى اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى
وهرون انكما صمتم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم فرج الله عنا فاما اذا لم تكونوا فان
الامر ينتهى الى منتهاه عن ابى عبيدة عن ابى جعفر ع قال ان على بن ابى طالب ع مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا ما قالت الانبياء لابينا ابرهيم بما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
وروى الحسن بن محمد مثله غير انه قال ما قالت الملائكة لابينا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابى عبيدة الحذاء
عن ابى جعفر ع قال مر امير المؤمنين بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا
بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت الغياشى عن عبد الرحمن عن ابى عبد الله ع فى قول الله ان ابرهيم لحليم اواه
منيب قال دعاء عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابى عبد الله ع مثله محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن زرارة عن ابى جعفر
قال الاواه الدعاء عن ابى بصير عن احدهما قال ان ابرهيم جادل فى قوم لوط وقال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها فراده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم
اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان الله تع بعث اربعة املاك فى اهلاك قوم لوط جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وكروبيل فاتوا لوطا وهو فى زراعة وقرب الغريف فسلموا عليهم فعتموا فلما راهم راى لهم هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم
بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فقدمهم ومشوا خلفه فتدم على عرضة المنزل عليهم فقال اى شئ صنعت الى بهم فوحى الى اعرضهم فالتفت اليهم وقال
لهم انكم لتاتون شرا من حلوا الله فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرا قال جبرئيل هذه الثانية ثم مشى فلما
بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرا فقال جبرئيل هذه الثالثة فدخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما راتهم امراته راوت هيئة حسنة
فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا الى الباب بهم عون حتى جاؤا على الباب فمنعت المراة اليهم وقالت عند
قوم ما رايت قوما قط احسن هيئة منهم فجاؤا الى الباب ليدخلوها فلما راهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى الا تمنعون منكم رجل
رشيد وقال هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال لهم لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن
شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اى قوة له قال فكابروه حتى دخلوا المنزل فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل بأصبعه
فذهبت اعينهم وهو قول الله فطمسنا اعينهم ثم ناداه جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل فقال له جبرئيل انا بعثنا
فى اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره فتحمل ومن معه الا امرأته ثم اقتلعها يعنى المدينة جبرئيل بجناحه من سبع
الارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا صراخ الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل عن ابى بصير عن احدهما
قال ان جبرئيل لما اتى لوطا فى اهلاك قومه ورد وا عليه وجائه قومه يهرعون اليه قال فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون
فى ضيفى قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته بنكاح فقالوا ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد فاووا
فقال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد فقال جبرئيل لاصحابه لو يعلم الى اى قوة تؤوى به ثم دعاه واناه فضحك الباب ودخلوا فاشار جبرئيل
بيده فوجموا عميان يلوذون الجدران بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نبقى لاحد من آل لوط فقال جبرئيل للوط انا رسل ربك قال له لوط يا
جبرئيل عجل قال نعم ثم قال يا جبرئيل عجل قال الصبح موعدهم اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا و
كذا فقال يا جبرئيل ان لى ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فاذا كان السحر ترتفع اليهم جبرئيل فاذا دخل جناحه فحتها حتى اذا استقلت
قلبها عليهم وروى جبرئيل المدينة بجناحه من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فهلكت منها قال هؤلاء بناتى هن اطهر لكم قال ابو عبد الله ع
عرض عليهم الزويج عن صالح بن سعد عن ابى عبد الله ع فى قول الله لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد قال قوة القائم والركن الشديد الثلثمائة
والثلثة عشر اصحابه عن الحسين بن على بن يقطين قال سئلت ابا الحسن عن اتيان الرجل المرأة من خلفها قال احلتها ابنة فى كتاب الله قول لوط هؤلاء

البيت ر

بنا في من اطهركم وقد علم انهم ليس الفرج يريدون عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال يا محمد كانوا
اهل قرى لا يستنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن
منهم غيرة له فيهم ولا قوة وانه دعاهم الى الايمان بالله واتباعه وكان ينهاهم عن الفواحش ويحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يتبعوه وان الله لما
اهم بعذابهم بعث اليهم رسلا ممن عنده وتذرا فلما اعتزل امره بعث الله اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فاوجدوا فيها
غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك في هذه الليلة وبقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامض حيث تؤمرون قال
فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وزنا امرأته متبددة الى قومها تنعى لوطا وتخبرهم ان لوطا فد نزل بنا بنات ولقي نؤدبت من لقاء العرش
لما طلع الفجر ياجبرئيل حق القول من الله بحكم عذاب قوم لوط اليوم فاهبط الى قرية لوط وماحوت فاقلعها من تخوم سبع ارضين ثم احملها ثم
ثم اوقفها حتى ياتيك امر الجبار ثم قلبها ودع منها اثرا بقية منزل لوط عبرة للسبارة فهبطت على اهلها الفرية الفا لبن فضربت بجناحي الايمن على ما
حوى عليه شرقها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى غربيها فاقتلعتها من تخوم سبع ارضين الا منزل لوط اثرا للسبارة وعرجت بهما في سواد حتى
الى السماء واوقفتها حتى سمع اهل السماء نقاء دبوكها ونباح كلابها فلما ان طلعت الشمس نودبت من لقاء العرش ياجبرئيل قلب القرية
على القوم الفجرين فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها واطمر الله عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي بعيد من الظالمين
من امتك ببعيد قال فقال الرسول الله ص ياجبرئيل ارايت حيث قلبتها عليهم في اي موضع الارض وقعت القرية واهلها فقال يا محمد وقعت
فيما بين الشام الى مصر فمسخت ثلاثا الحجر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله انا ارسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع
من الليل اي مظلما قال قال ابو عبد الله ع وهكذا قرانا امير المؤمنين ع عن ميمون البان قال كنت عند ابي عبد الله ع ففزع عدة ابيات من هود
فلما بلغ واطمرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد قال من رمات مصر على اللوط لم يعمر حتى يرميه الله
بحجر من تلك الحجارة يكون فيه منيته ولا براه احد عن اسكوني عن ابي جعفر ع عن ابيه قال قال النبي ص لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها
حتى بلغ دموعها الى السماء بكت السماء حتى بلغ دموعها العرش فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم واوحى الى الارض ان اخسفي بهم ابن ابو بكير يرفعه
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ما كان قوم لوط لهم قوة ولو اوى الى ركن شديد الا لامتنعا لقوة القائم ولا لكن الائذة اصحابه
فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه اشد من زبر الحديد ولو مر بالجبال الحديد لندكدك لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل
وقال علي بن ابراهيم في قوله يهرعون اي يسرعون وبعدون وقال في قوله ثم مسومة اي معلمة قوله ولا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين وعن علي بن ابراهيم قال لما بعث الله شعيبا الى مدين وهي قرية
على طريق الشام فلم يؤمنوا به وحكى الله قولهم قال يا شعيب اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد ابائنا الى قوله الحليم الرشيد قال قالوا لانا ليس بسفيه
الجاهل فحكى الله عز وجل قولهم لانه الحليم الرشيد وانما اهلكهم بنقص المكيال والميزان قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني
منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
ثم قال علي بن ابراهيم ثم ذكرهم وخوفهم بما نزل بالامم الماضية فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم
صالح وما قوم لوط منكم ببعيد قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنريك فينا ضعيفا وقد كان قومك يعزون ولولا رهطك لرجمناك
وما انت علينا بعزيز الى قوله اني معكم رقيب اي انتظر فيبعث الله عليهم صيحة فماتوا وهو قوله فلما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه
برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود العباسي عن احمد بن محمد بن عيسى
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله اني اراكم بخير قال كان سعرهم رخيصا عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح قال سئلته عن انتظار الفرج
فقال اولیس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول وارتقبوا اني معكم رقيب ابن ابو بير قال حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن محمد بن مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد الكعبي قال حدثنا سهل بن
زياد قال حدثني محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وارتقبوا
اني معكم رقيب وانتظروا ان معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانما يجيء الفرج على اليائس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم حدثنا عبد
بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد وعلي بن احمد بن محمد رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر
عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضيل الهاشمي قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن

وابن كانت قرى قوم لوط من البلاد قال كانت موضع مزرعهم اذ ذاك في موضع البحيرة والبحيرة الطبرية اليوم وفي نواحي الشام فقال الرسول الله ص ياجبرئيل مع

محمد قال

محمد قال قلت قوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال انما امر الله عز وجل بهذا لمطاعة كان فعله ونهانا لامر الله عز وجل ونهى العبد ووقفا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله خذله الله
تبارك وتعالى قال الله تبارك وتعالى وعز وجل بينه وبين تلك المعصية فذلكها كان تركها بتوفيق الله ومعونته وصنعه خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينهما
حتى يرتكبها فضلا عز وجل ولم ينصره وقال علي بن ابراهيم ثم ذكر عز وجل قصة موسى فقال ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى قوله لنحا
ويعني لوفد المرفود يعني الهلاك والغرق ويوم القيمة بئس الوفد المرفود اي فدم الله بالعذاب ثم قال لنبيه ذلك من انباء القرى يعني
من اخبارها نقصه عليك يا محمد منها قائم وحصيد الى قوله وما زادوهم غير تتبيب اي غير خسران عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قوله
فمنها قائم وحصيد بالنصب ثم قال لا يكون حصيدا الا بالحديد وفي رواية اخرى فمنها قائم وحصيد لا بالحديد قوله ثم ان في
ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود علي بن ابراهيم اي تشهد عليهم الانبياء والرسل
ابن ابو بير قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر
عن بعال عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة عنه
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هاشم عن بريد عن ابي جعفر ع قال سئله
الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال ابو جعفر ع وما قبل لك فقال قالوا شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر
ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرأ القرآن قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وذكر
يوم القيمة وهو اليوم الموعود قوله ثم يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة الى قوله
غير مجذوذ وذو الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن درست عن ابي جعفر الاحول عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع انه
بلغنا انه يأتي على جهنم حين يصفق ابوابها فقال لا والله انه لحي الخلود قلت خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فقال هذه
في الذين يخرجون من النار عنه قال حدثنا فضالة عن القاسم بن يزيد عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن الجهنميين فقال كان ابو
جعفر يقول يخرجون من النار حمما فتلقيهم الى عين عند باب الجنة يسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع تنبت لحومهم و
جلودهم وشعورهم وعنه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي ايوب عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع انهم يقولون لا نجهنميون من قوم
يزعمون ان الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من اهل الجنة مع اولياء الله فقال اما يقرؤن قول الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انهما
جنة دون جنة ونار دون نار انهم لا يسكنون اولياء الله فقال بينهما والله منزلة ولكن لا يستطيع ان اتكلم ان امرهم كفيض من الحاقة ان
القائم اذا قام ابدا بهؤلاء عنه عن فضالة عن عمر بن ابان قال سئلت ابا عبد الله ع عمن دخل النار ثم اخرج منها فقال ان شئت حدثتك
بما كان يقول فيه ابي قال ان اناسا يخرجون من النار بعد ما كانوا حمما فيطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائها
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يدخلون الجنة فيسمون الجهنميين فقلت له ما ادركهم الشفاعة قال فيطلق بهم الى نهر من مواشح اهل الجنة فيغتسلون فيه فينبتون نبتة لحومهم ودمائهم ويذهب عنهم قشف النار
ويدخلون الجنة يقولون اهل الجنة الجهنميين فيادون باسمهم اللهم اذهب عنا هذا الاسم فيذهب عنهم ثم قال يا ابا حمزة
ان اعداء علي هم المخلدون في النار ولا يدركهم الشفاعة وعنه عن فضالة عن ابي ايوب عن الفضيل عن ابي جعفر قال ان آخر من يخرج من النار رجل
يقال له فيناديه باحنان يا منان فيقول ما شاء الله فيقول ما زلت احيد كم اغوي عنكم شيئا وما بخ وانتم الاسواء قال فيأتيه فيقول له
الكفار المشركين يعيرونه اهل التوحيد النار فيقولون ما نزى احيد كم اغوي عنكم شيئا وما بخ وانتم الاسواء قال فيأتيه فيقول الله جل
وعز فيقول الملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله فيقول للمؤمنين مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد بلغه الشفاعة قال الله تبارك
وتعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش العباسي عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله واما الذين سعدوا
ففي الجنة الى آخر الآيتين قال لها اثنان الاستثناء في غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة انشاء الله بجعلهم برا بحرين ولا تزعم بارئك
انك زعمت ذلك عن حمران قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال
نعم ان شاء جعل لهم دينا وزمرهم وما شاء وسئلته عن قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فاريهم

سئلت ابا جعفر

الذين

الذين يخرجون من النار عن ابي جعفر ع في قولهم فمنهم شقي وسعيد قال فذكر اهل النار واستثنى وليس فيه ذكر اهل الجنة استثنى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات الارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وفي رواية اخرى عن حريز عن ابي عبد الله ع عطاء غير مجذوذ عن سعيدة بن صدقة قال فقلت ابو عبد الله فصل اهل الميثاق من اهل الجنة واهل النار فقال انه صنفا اهل الجنة فمنهم من تابى الله شهيدا لرسله ثم مرفي صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء استثناء من الله في القرين جميعا فقال الجاهل يعلم النفسان ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان القرين جميعا يخرجان منها فينقشان فليس فيهما احد وكذبوا لكن عنى بالاستثناء ان ولد ادم كلهم وولد الجان تهم على الارض والسماء نظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار فذلك الذي عنى من اهل الجنة واهل النار ما دامت السموات والارض يقول في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس يخرج اهل الجنة منها ابدا ولا كل اهل النار منها ابدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه ما كثين فيه ابدا ليس فيها استثناء وكذلك قال ابو جعفر ع من دخل في ولايتنا محمد ع دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدونا دخل النار وهذا الله عنى بقوله تعالى الا ما شاء ربك استثناء من الخروج من الجنة والنار والدخول آبن بابويه قال حدثنا الحسين بن يحيى عن عن رئيس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة الكرخي السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن زيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله قال حدثني ابي زيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبد الله اخي عبد الله بن سلام مولى رسول الله قال سئلت رسول الله ص فقلت اخبرني يا نبي الله خلقنا للجنة ام للنار فقال ايها الجحيمة فقلت اخبرني يا رسول الله ولادنا والمشركين في الجنة ام في النار فقال ان الله تعالى اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الخلائق الفصائل الفصائل بآبائهم فيقول عبدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم فاما الذين يقولون اللهم ربنا انت خلقتنا وانت امتنا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا نسمع ولا كتابا نقرؤه ولا نبيا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبدي وامائي ان امرتكم بامر تفعلونه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا فيأمر الله عز وجل نارا بين ايديهم فيقول لهم عز وجل عبدي وامائي ادخلوا هذه النار فينفض فرشة فتقطع السماء وتسطير الجبال وتنظم الابصار وتضع الحبالى اهل حملها وتشيب الولدان من هول يوم القيمة ثم يأمر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فرقا في علم الله عز وجل ان يدخلوا الجنة الفي نفسه فيها فكانت النار عليه بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم ع فيعلم عند ذلك من علم الله عز وجل انه من اهل النار لم يلق نفسه فيها فيأمر الله تبارك وتعالى فيطفئها ثم يقول لهم عز وجل ما منعكم ان تدخلوا فيقولون ربنا علمنا سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فبأمرها الله عز وجل ان تنفتح في وجوه الخلائق فتفتح فتنشق فتهتك تهتكها ت

امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوا بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا
في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيب ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل
ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يردهم دعوة
ولا ينقص لهم نصيبا من اللذة قال هذا بشارة لمن كان له عقل وعمل به يتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان اتقاهم وحفظهم تقيكم
في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد وان كان نبيكم
اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فاتم انتفى الله منهم واسبغ لاولى الامر احذروا يا عباد الله الموت وسكرته فاعدوا له عدته فانه يقدم امرا
عظيما بخير لا يكون معه شر ابدا او بشر لا يكون معه خير فمن عرف ما هو صائر اليه من عمله ومن اقرب الى الجنة من عمله ومن اقرب الى النار من عمله انه ليس احد من الناس يفارق
روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلتين يصير الى الجنة ام الى النار اعدة هو لله اولى فان كان ولينا لله فتحت له ابواب الجنة وشرعت له طرقها
ورأى ما اعد الله له فيها فرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان عدة الله فتحت له ابواب النار وشرعت له طرقها ونظر ما اعد الله له فيها
فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون يقين قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون
فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين عباد الله ان الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه واعدوا له عدته فانكم طردا الموت
ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو ألزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم
اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات
حائل بينكم وبين الشهوات يا عباد الله ما عبد الموت حق عبادته لا يفقر له اشد من الموت لقبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول
كل يوم انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود انا بيت الهوام وهو روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد اذا وضع في قبره قال له الارض مرحبا واهلا لقد كنت من احب ان يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتتسع له مد البصر وان كان
كافرا اذا دفن قال له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا لقد كنت من ابغض من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتضيق عليه حتى
تلتقي اضلاعه فان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهش لحمه ويكسر
عظمه يتردد عليه الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي
يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم مما لا طاقة لكم به فاعملوا بما احب الله وايثروا ما كره الله يا عبيد
الله ان بعد البعث مما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتضع فيه كل مرضعة عما ارضعت وتهل كل مرضعة عما ارضعت يوم
عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم ويرعد السبع الشداد والجبال والاوتاد والارض
المهاد وتشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير كانها وردة كالدهان وتكون الجبال كثيبا مهيلا بعد ما كانت صما صلابا
وينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج
والبطن يغفر الله ويرحم من ذلك اليوم لا انه بصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد يا عباد الله لا يفرغ عذابها
ولا يموت سكانها دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا يحجب العباد جنة عرضها
كعرض السموات والارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا الذاتها لا تمل ونعيمها لا يتغير في سكانها قد جاوروا الرحمن وقام بين
يديه محمد بن ابي بكر الى قوله ليتلك وساق الحديث الى آخره وروى هذا الحديث المفيد اما ليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب
قال اخبرني محمد بن عثمان قال احدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني قال ما ولي امير المؤمنين علي بن ابي
طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب اليه كتابا وامره ان يقرءه على اهل مصر وليجعل عماد وصاته به وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم وساق الحديث
الى آخره عنه باسناده قال الصادق في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار والعتاقة
عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الاخرة عن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت احدهما عليهما السلام يقول ان علياعليه السلام اقبل على الناس فقال اني آية في كتاب الله ارجى عندكم فقال بعضهم ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال حسنة وليست بايانا هذا بعضهم بايعتماي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله قال حسنة وليست بايانا هو قال بعضهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم قال

حسنة ولبئس ايانا هو قال ثم اجمع الناس فقال ما تعدون فيكم يا معشر المسلمين قالوا لا والله ما عندنا شيء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ارجى اية في كتاب الله واقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وقرء الاية كلها وقال يا علي والمدوا شيء بالحق يشبهه ونذر ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتساقط من رأسه
الذنوب فاذا استقبل بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلوته وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه فاذا اصاب شيئا بين الصلوتين كان مثل ذلك
حتى عد الصلوة الخمس وقال يا علي انما منزلة الصلوات الخمس لامتي كنهر جار على باب احدكم فما ظن احدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك
النهر خمس مرات في اليوم اكان يبقى في جسده درن قالوا لا والله ما كان يبقى في جسده درن فكذلك والله الصلوات الخمس لامتي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
مولى له فقال يا فلان متى وجهت فكنت فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت من هيهنا ومن هيهنا انظر ما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ
عليك ما تعمل فلا تحقرن سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوءك يوما ولا تحقرن حسنة فانه ليس شيء اشد طلبا ولا اسرع درك من الحسنة انها
لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به وقال في كتاب ان الحسنات يذهبن السيئات قال قال الصلوة الليل تذهب بذنوب النهار وقال الصلوة
بما جرى عن ابي بصير عن عمر بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اقم الصلوة طرفي النهار الى السيئات فقال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من
ذنب النهار عن سماعة بن مهران قال سئل ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق منه و
يصل قرابته ويحج لعله ما اكتسب وهو يقول ان الحسنات يذهبن السيئات فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنة
تكفر الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان خلط الحلال حراما فاختلطا جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس وعنه في رواية ابن المفضل
سويد انه قال انظر ما اصبت به فصد به على اخوانك فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات قال كنت خليفة اخي على الديوان قال وقد
قلت جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم وما نرى قال لو لم تكن كنت عن المفضل بن عمر بها لكاتب قال دخل علي ابو عبد الله عليه السلام وقد
اردت الخروج لبني هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على راسي وانا مستحل فوثب اليه فسئلني عما امرهم فناولته الكتاب فقال ما اراني لا سمعك بهما
شيئا فعلت هذا الذي خرج اليه ثم قلت له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما اصبت به فصد به على اخوانك
فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل المدينة فقال ابو عبد الله
يا فلان من اين جئت قال ولم يقل في جوابه فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت من هيهنا وهيهنا انظر ما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا
بحفظ ويكتب ما تعمل فلا تحقرن سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوءك يوما ولا تحقرن حسنة فانه ليس اشد طلبا من الحسنة انها لتدرك الذنب
العظيم القديم فتحفره وتسقطه وتذهب به بعدك وذلك قول الله ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقراءي بن حوس عن ابي
عبد الله عن الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل يكفر ما كان من ذنب النهار وقوله ثم ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة على ان
ابرهيم اي على مذهب واحد ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس فقال ولا هذا لا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال لهم شيعتنا
ولرحمة خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول للطاعة للامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه
كل شيء هو شيعتنا ثم قال فما كتبها الذين يتقون يعني لا يتقون غير الامام وطاعته قال المجدوز مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني النبي و
الوصي والقائم بامرهم بالمعروف اذا قاموا وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده وبحل لهم الطيبات وهو احل العلم من اهله و
يحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت
عليهم ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من تركه فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصل الذنب وهي الاصار التي فيها
فقال الذين امنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
والجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم خوفهم
فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة بشرهم بقيام القائم وظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله
عليه وآله الصادق علي الحوض عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو
شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة ابن
بابويه قال احدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال احدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام مثله عنه قال احدثنا محمد بن احمد السنجاري قال احدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال احدثنا

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال الا يعبدون قال خلقهم لما يريد هم بالعبادة قال وسئلته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليختلفوا ما يموتون على بر رحمته فيرحمهم على بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني آل محمد وشيعتهم بقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل الرحمة لا يختلفون في الدين العباشي عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة الا من رحم ربك قال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليستخرجوا عليهم الحجة عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سئلت علي بن الحسين عن قول الله ولا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم مخالفون بعضهم بعضا في دينهم واما قوله الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين وكذلك خلقهم في الطينة طيبا اما تسمع لقول ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله اياي عنى واوليائه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار عنى بذلك والله وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قال قلت قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال نزلت هذه بعد ذلك عن عبد الله بن المسيب عن علي بن الحسين في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك هم اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله اياي عنى بذلك واوليائه وشيعته وشيعة وصيه ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار عنى بذلك والله وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة علي بن ابرهيم قوله وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين هم الذين بتسليم الشفاء لهم فحق عليهم القول لهم للنار خلقوا وهم الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ثم قال علي بن ابرهيم خاطب الله نبيه فقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل اي اخبارهم ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق في القرآن وهذه السورة من اجلها الانبياء وهلاك الامم ثم قال وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون اي معاقبكم وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

باب معنى التوكل

ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه في حديث مرفوع الى النبي قال جاء جبرئيل الى نبي الله فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يسلم عليك ويقرئك السلام ويقول لك هديتي لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله ع قلت ما هي قال الصبر قلت ما هو قال الرضا واحسن منه قلت ما هو قال الزهد واحسن منه قلت ما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو يا رسول الله قال ان مد حبة ذلك على التوكل على الله فقلت وما التوكل على الله فقال العلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لا يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا التوكل قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية ولا تشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء فذلك ما تفسيره العباشي عن ابي بصير قلت ما تفسير الرضا قال الرضا على ان لا يختار على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى لنفسه بالهين من العمل قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزهد يجب من يحبك لقلته وبغضه من يبغض خالقه ويخرج من حلال الدنيا وزينتها كما يجتنب النار ان يقربها وان يقصر امله وكان بين يديه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال الخالص الذي لا يسئل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان من لم يسئل المخلوق فقد افترض الله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله عز وجل فهو على احد الثقتين برية عز وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كأنه يراه فان لم يكن يرى الله فالله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان التوكل ومدحة الزهد

سورة يوسف

فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع من قرء سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيمة وكان من خيار عباد الله الصالحين وكانت في الدنيا مكونيه العباشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من قرء سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيمة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه يوم القيمة كما يصيب الناس من الفزع وكان جيرانه من عباد الله الصالحين واومن من الدنيا ان يكون ذانبا او فحاشا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين

لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن وعلموهن من سورة النور فان فيها المواعظ العباشي عنه سورة يوسف علموها ارقاءكم فمن قرأها ارقاءه وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لا يحسده مسلم ومن خواص القرآن سورة يوسف قال الصادق من كتبها وجعلها في منزله ثلثة ايام والخرجها ساعة الى جدران من جدران منازل الخير لا ودفنها لم يشعر الا وسول السلطان بن عمره شر يصرفه الى حوائجه باذن الله ع واحسن من هذا كله ان يكتبها ويشربها يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله عز وجل قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون علي بن ابرهيم اي كي تعقلون قال ثم خاطب الله نبيه فقال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين علي بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا علي بن محمد عن عمه قال حدثنا علي بن محمد عن عمرو بن شمر عن اسمعيل بن اسحق عن عبد الرحمن بن سابط القرشي عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال هي اسماء النجوم هوطارق وذيال وذو الكتفين ووثاب قابس وعمودان وفليق ومصبح والصرح والفروغ والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكلهن النجوم محيطة بالسماء قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال ابو عبد الله ع ان هذه الرؤيا انما سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته فاما الشمس فام يوسف والقمر يعقوب واما احد عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجد واشكروا الله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك الحمد لله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلوته وتسبيحه انفتل الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت ليس كل من يسئل مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسئلنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب واله اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما محقا اهدى الله منزله وكان مجازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره فهتف على بابه الطعوا السائل الجائع الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا فلم يسمعوه فقال ما ثابت اخرج فانظر هل ترى على بابنا احدا فخرجت فلم ار احدا فرجعت فاخبرته فقال

وهو لذلك كاره مشفق للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا من عنده لهم مسرعا فانثنى عنه من بين يديهم وضمه اليه واعتنقه وبكى ووضعه اليهم فانطلقوا به
مسرعين مخافة ان يأخذ منهم ولا يدفعه اليهم فلما اتوا به عنصة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة فقال كبيرهم
لا تقتلوا يوسف لكن القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق
فيه فلما صاروا في قعر الجب ناداهم يا ولدي ومهما اقرئ يعقوب اسلم مني فلما رأوا كلامه تال بعضهم لبعض لا تزالوا مع هؤلاء حتى تعلموا انه قد مات فلم
يزالوا به حتى رفعوه حتى ايسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما
سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الابتلاء واراد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا
وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل انا نرى تاويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عند هذا الشيخ عن
ابو هيم الاسوم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل انت مع قولك هل اعيبت قط يعني اصابك تعب ومشقة قال نعم بامحمد ثلث مرات يوم القي
ابو هيم في النار واوحى الله الى اركده فوعزتي وجلالي لئن سبقك الى النار لاحمون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة واوركمه
بين النار فقلت يا ابو هيم هل لك حاجة قال الى الله فنعم واما اليك فلا والثانية حين اراد ابو هيم يذبح ولده اسمعيل اوحى الى ان اركده
فوعزتي وجلالي لئن سبقك لسكين الى حلقه لاحمون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين وقلبتها في يده واتيته
بالفداء والثالثة حين رمى يوسف في الجب فاوحى الله تعالى يا جبرئيل اركده فوعزتي وجلالي ان سبقك الى قعر الجب لاحمون اسمك من ديوان
الملائكة فنزلت اليه بسرعة واركدته الى الصخرة وروضة الى الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها سالما لم يضيعه وكان الجب ماوى
الحيات والافاعي فلما حشت به قالت كل واحدة لصاحبتها اياك ان تحركي فان نبتاكريها انزل بنا وحل بساحتنا فلم يخرج واحدة من وكرها
الا الافاعي فانها خرجت واوادت لدغه فصحت صحت آذانهن الى يوم القيمة وسئل ابن عباس لما استقر يوسف في قعر الجب والظلمة
اذهبت عقله فقال لا ان الله اعظم من ان يذهب عقل نبي ولما اوحى الله تعالى الى جبرئيل ان اهبط على يوسف وقل له
لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وسئل ابن عباس عن الموثق الذي اخذه يعقوب على اولاده فقال قال لهم معشر اولادي ان خبئتم من بولدي
والآتائم براء من نبي الا حي الا يكون في آخر الزمان لم اراه يهدون بالحق وبه يعدلون اهل كلمة عظيمة اعظم من السموات والارض لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب الناقة والقضيب الا سماء الله حبيبي والوجه الاغر والحجين الازهر والحوض الاكوثر والمقام المشهود له
ابن عم يسمى حبذا زوج ابنته وخليفته علي فمن علي بن ابيطالب عليه السلام نابوته وهو معرض عنكم بوجهه يوم القيمة ان خبئتم في ولدي فالواثم قال
يعقوب فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وسئل ابن عباس هم عرفوا يوسف يعني اخوته قال كانت له علامة بقرنه ويلعقوب مثلها ولا سحق
ولسان وهي شامة قدجاء فرفع التاج من راسه فصروه تزجج الى رواية ابي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال ابو حمزة فلما كان من الغد غدوت عليه وقلت
له جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة يوسف وقصته بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا
قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف اما ترى هوى فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما
جذب دلوه فاذا هو غلام معلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوه يوسف فقالوا لهذا عبد اتانا من
فهذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم ونحوا به ناحية فقالوا اما ان نقر لنا عبد اتانا فنبيعك بعض السيارة او نقتلك
فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا لمن يشتري منا هذا العبد فاشتراه بعشرين درهما
وكان اخوته فيه من الزاهدين وسايروا الله اشتراه من البدو وحتى ادخله مصر فباعه الله اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله
عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين ابن كم كان يوسف
يوم القوه في الجب قال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال اثنى عشر يوما وكان يوسف من اجمل اهل
زمانه فلما راته بوسف وديته امرأة الملك عن نفسه فقال معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف
والهث نفسها عليه فانفلت منها هاربا الى الباب ففتحه فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فانفلت يوسف منها في ثيابه فالفيا

سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف ما
اردت باهلك سوء بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عند هما من اهلها صبي زائرها فانطق الله
الصبي فتفصل القضاء فقال ايتها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه
فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتضه افزعه ذلك فزعا شديدا فجي بالقميص فنظر اليه فلما راه مقدودا من خلفه قال لها انه
من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قالت نسوة
منهن امرأة العزيز راودت فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما واوعدت منهن اثنتي عشرة امرأة ثم اتينهن باترنج وامرت كل واحدة منهن
سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن يعني لنساء هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه و
خرجن النسوة من عندها وارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسئله الزيارة فابى عليهن وقال الا تصرف عني كيدهن اصب
اليهن واكن من الجاهلين وصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف امراة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي
ليسجنن فحبسه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث
علي بن الحسين وروى ابن بابويه قال وروى في خبر عن الصادق عليه السلام انه قال دخل يوسف السجن وهو ابن اثنا عشرة سنة ومكث فيه ثمانية
عشر سنة ومكث بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة وعشرين سنة وروى الشيخ العياشي عن سعد بن سعد عن ابيه عن جعفر بن محمد قال قال جعفر والله
والله اصابع بعض ولدي واجلسه على فخذي واكثر له المحبة واكثر له الشكر وان الحق ليهزني من ولدي ولكن محافة عليه ومن غيره لما صنعوا به
ما فعل يوسف واخوته وما انزل الله سورة يوسف الا امنا لاهل الحسد وان كاد يوسف اخوته وبغوا عليها فجعلها الله حجة رحمة على من تولى
وداس بحبنا وجحد اعداءنا على من نصب لنا الحرب والعداوة من ذوارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الانبياء على ستة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت
السلسلة فيعلم ما عنى به ومنهم من يأتيه في منامه مثل يوسف ابو هيم ومنهم من يعاين ومنهم من نكت في قلبه ويوقى في اذنه عن ابي عبيدة عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه يدعى يوسف تحاج له يجد ما يقطر عليه فاعفله ولم يطعم فابتلي
بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب فاذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء
يعقوب عن ابي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين الفجر بالمدينة في يوم الجمعة فدعا مولاة له يقال لها فتكة وفي نسخة سكينة وقال لها الا يقفين
على بابي اليوم سائل الا اعطيته وفاني اليوم الجمعة فظننا انه يسئل محتاجا فجعلت فداك فقال ما ثابت اخاف ان يكون بعض من يسئلنا صحافا فلا
وثوقه فيه انا اهل البيت ما نزل بيعقوب واله اطعمهم ثم قال ان بيعقوب كان كل يوم يذبح كبشا يتصدق منه ويأكل هو وعياله وان سائلا
مؤمنا صواما تقوامالله عند الله منزلة مجتازا غريبا مر بباب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره فوقف ببابه اطعموا السائل المجتاز الغريب
الجائع من فضل طعامكم هتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعون جهلوا لحقه ولم يصدقوا قوله فلما ايس منهم ان يطعم وتغشاه الليل استرجع وشكا جوعه الى الله وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب واله شباعا غرثانا واصبحوا وعندهم فضل من طعامهم
قال فاوحى الله الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة اعبدي ذلك عبدي ذلة استخربت بها عضيدي واستوجبت بها ادبي وتزول عني وتبتلي بلواي على
وعلى ولدك يا يعقوب اما علمت ان لاحب اهلبيتي الى واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم ماوى ومليجا يا يعقوب
اما احب دمبال عبدي المجتهد المحتاد في الفاضع بالبر من ظاهر الدنيا عشي امس لما عبر بابك عند اوان افطاره يهتف بكم اطعموا السائل
الغريب المجتاز فلم تطعموه شيئا واستزجر واستعبر وشكا ما به الي وبات طاويا حامدا صابرا واصبح لي صائما وبت يا يعقوب وولدك
ليلكم شباعا واصبحتم عندكم فضلة من طعامكم اوقلت يا يعقوب اني اديت بلواي الى اولياي اسرع متى بها الى اعدائي وذلك مني
حسن نظر لاولياني واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لاتزولن بك بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا للمحن ولاوذبتك بعقوبتي فاستعد
لبلائي وارض بقضائي واصبر للمصائب قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين هي رؤيا ابوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب
وولده شباعا وبات فيها مدلجا جائعا راها واصبح فقصها على يعقوب من الغد فاغتم يعقوب وولده شباعا لما سمع من يوسف الرؤيا مع
اوحى اليه ان استعد للبلاء فقال ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوك فلم يكترث يوسف لقول اباه وقصها على
اخوته فقال علي بن الحسين فكان اول بلوى نزلت بيعقوب واله الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا التي راها فاشتد غيظهم عليه واشتد حقد يعقوب على
يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله اليه من الاستعداد للبلاء انما ذلك في يوسف فاشتد رقته عليه وخاف ان ينزل به البلاء في يوسف
من بين ولده فلما رأى اخوته يوسف يصنع بيعقوب بيوسف من اكرامه واشاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتوامروا فيما

بينهم وقالوا ان يوسف احباه احب الى ابينا منا ونحن عصبة انا لوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اى تائبون
فعند ذلك قالوا يا ابانا الا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قال يعقوب انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه
غافلون حذرا منه عليه ان يكون البلوى من الله على يعقوب فى يوسف وكان يعقوب مستعدا للبلوى فى يوسف خاصة قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه
وانفاذ امره فى يعقوب فى يوسف واخوته فلم يشد ويعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف واخوته فدفعه اليهم وهو لذلك كان موقع البلاء
من الله فى يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له فلما خرجوا به من منزله لحقهم سرعانا فاستنزعه من ايديهم وضربه به واعتنقه وبكى ووقع فمه اليهم وهو
كاره فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذ منهم ولا يدفعه اليهم فلما اتوا به على عرض شجار فقالوا لو ذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله
الذئب لليلة فقال اكبرهم لا تقتلوا يوسف لكن القوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم
يظنون انه يغرق فيه فلما صار فى قعر الجب ناداهم يا ولدى ومن قرأ يا بعقوب على الجمع فانما اراد يا بعقوب صاحبه عن نفسه قال والله ما ارادوا به
حتى يعلموا انه قد مات فلم يزالوا ببضعة يرجى ان يموت حتى ايسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله
الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكرهما اوحى الله عز وجل اليه عز الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم
انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان نرى تأويل رؤياه الصافات قال ابو حمزة ثم انقطع حديث على بن الحسين عند هذا
الموضع عن سمع ابى سيارا عن ابى عبد الله ع قال لما القى يوسف فى الجب نزل عليه جبرئيل فقال يا غلام ما تصنع ههنا فقال ما صنع بى اخوتى لمنزلتى من ابى فى حسد والى ولذلك فى الجب طرحونى فقال جبرئيل انحب ان تخرج من هذا الجب فقال ذلك الى الله ابراهيم واسحق ويعقوب
فقال جبرئيل ان الله ابراهيم واسحق ويعقوب امرك ان تقول اللهم انى اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام ان تصلى على محمد وال محمد وان تجعل لى من امرى فرجا ومخرجا وترزقنى من حيث احتسب فقالها فاوسع الله له من الجب فوثب وخرج
ومن كيد امرأة محرجها واتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب ومن وجه اخرى عنه ع وترزقنى من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب عن زيد الشحام
قال ابو عبد الله فى قوله لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال كان ابن سبع سنين عن جابر بن عبد الله الانصارى فى قول الله انى رأيت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين قال فى تسمية النجوم هو الطارق وحوبان وامازوذ والكنافى ووابر وثاب وعمودان
قلت فى تصحيح والصرح والفروع والضيا والنور والشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء عن ابى جميلة عن رجل عن ابى عبد الله ع قال
لما اوتى بقميص يوسف الى يعقوب فقال اللهم لقد كان ذئبا رفيقا حين لم يشق القميص قال وكان ابنه يقرح عن ابى حمزة قال ثم انقطع
ما قال على بن الحسين عن هذا الموضع فلما كان من غد ورد اليه فقلت جعلت فداك انك حدثتنى امس حديث يعقوب ويوسف ثم قطعته
فما كان من قصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف ما ان هو حى فلما انتهوا الى الجب
وجدوا بحضرة الجب الى بيارة قد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا
غلام فلما اخرجه اقبل اليه اخوته يوسف فقالوا هذا عبدنا نسقط منا امس فى هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فاستنزعوه من ايديهم وتنحوا
به ناحية ثم قالوا له اما ان تقر لنا انك عبدنا فنبيعك من بعض هذه السيارة او نقتلك فقالوا لهم يوسف لا تقتلونى واصنعوا
ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا لهم اتشترون منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من
الزاهدين وسار به الذى اشتراه حتى دخل مصر فباعه الذى اشتراه من ليلته ومن الغد من مالك مصر وذلك قول الله وقال الذى اشتراه من مصر
لامرأته اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا عن حسن عن رجل عن ابى عبد الله ع فى قوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين
درهما عن ابى الحسن الرضا ع مثله وزاد فيه البخس النقص وهى قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما عن عبد الله بن سليمان عن جعفر بن
محمد قال قدر كان يوسف بن يعقوب مكرما ثم صاغ عبدا لحى يبيع البخس واوكس الثمن ثم لم يمنع الله ان بلغ به حر صاغا ملكا عن ابن حصين عن ابى جعفر ع فى قول
الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت الدراهم ثمانية عشر درهما وبهذا الاسناد عن الرضا ع قال كانت الدراهم عشرين درهما وهى
قيمة كلب الصيد اذا قتل والبخس النقص قال ابو حمزة قلت لعلى بن الحسين ابن كم كان يوسف يوم القى فى الجب قال ابن سبع سنين قلت فكم كان بين
منزل يعقوب يومئذ وبين مصر قال اثنا عشر يوما قال وكان يوسف من اجمل ما يكون فباعه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه
فقال لها معاذ الله انى من اهل بيت لا يزنون فخلت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب
فتبعته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته عنه وافلت يوسف منها فى ثيابه عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال ولما هممت به وهم بها
قال لها انك قال ولو قال اعطى وجد الصنم لا بر انا فذكر الله عند ذلك وقد علم ان الله يراه منها فقرها هاربا عن محمد بن فضيل عن ابى عبد الله ع

قال سمعته

قال سمعته يقول ان يوسف لما حل سراويله راى مثال يعقوب قائما عاضا على اصبعه وهو يقول لابنى يوسف فهرب ثم قال ابو عبد الله ع
لكنى والله ما رأيت عورة ابى قط ولا راى ابى عورة جدى قط ولا راى ابى عورة ابيه قط قال وهو عاض على اصبعه فوثب وخرج الملوم ابهام رجله
عن بعض اصحابنا عن ابى جعفر ع قال اى شئ يقول الناس فى قول الله عز وجل لولا ان راى برهان ربه قلت يقولون راى يعقوب عاضا
على اصبعه فقال لا ليس كما يقولون قلت فاى شئ راى قال الماهنت به وهم بها فمثل له صنم فى البيت فالقت عليه ثوبا فقال لها ما
ما صنعت قالت طرحت عليه ثوبا استحيى ان يرانا قال فقال يوسف فانت تستحيى من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر ولا استحى انا من ربى عز وجل ابو بصير
الاسوق قال روى عن رسول الله ص ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لان الله قال كيد الشيطان كان ضعيفا وقال فى حديث ابى حمزة وانك
يوسف عنها فى ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قال ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ان يعذبه
فقال له يوسف والله يعقوب ما اردت باهلك سوء هى راودتنى عن نفسى فاسئل هذا الصبى اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عند الملك
صبى من اهلها زائر فى المهد فقال هذا طفل لم ينطق فقال كلمة ينطقه الله فكلمه فانطق الله الصبى بفصل القضاء فقال الملك انظروا ايتها
الملك الى قميص فان كان مقدودا من قدامه فهو راودها وان كان مقدودا من خلفه فهى التى راودته عن نفسه وصدق وهى من الكاذبين
فلما سمع الملك كلام الصبى وما اقضى به افرعه ذلك فرعا شديدا فقاما بالقميص فنظرا اليه فلما راى القميص مقدودا من خلفه قال لها انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا فلا يسمعه منك احد واكتمه فلم يكتمه يوسف واذاعه فى المدينة حتى قال النسوة فى المدينة
منهن ان امرأة العزيز لتراود فتاها عن نفسه فبلغتها ذلك فارسلت لهن وهيأت لهن طعاما ثم اتتهن بانريج واتت كل واحدة
منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت لهن هذا الذى لمتننى فى حبه قال فخرج النسوة من
عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صواحبها ائت الزيارة فاتى عليهن وقال ربى لا نصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فلما اذاع امر يوسف وامر امرأة العزيز والنسوة فى مصر بدا للملك بعد ما سمع من قول الصبى ما سمع ليسجنن يوسف فحبسه فى السجن ودخل مع يوسف
فى السجن فتيان فكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله فى كتابه قال ابو حمزة ثم انقطع حديث على بن الحسين عند ذلك على بن ابراهيم قال حدثنى
ابى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع انه كان من خبر يوسف انه كان له احد عشر اخا وكان له من امه اخ واحد سميعين بامين وكان يعقوب اسر اليه
ومعنى اسر اليه اى خاطبه على حدة ان ابا عبد الله ان اسحق نبى الله بن ابراهيم خليل الله قرأى يوسف هذه الرؤيا وله سبع سنين فقصها على ابيه فقال يعقوب يا بنى
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اى يحتالون عليك فقال يعقوب ليوسف وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل
الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وكان يوسف من احسن الناس وجها
وكان يعقوب يحبه ويبوئه على اولاده فحسدته اخوته على ذلك وقالوا فيما بينهم ما حكى الله عز وجل اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن
عصبة ان ابانا لفى ضلال مبين فحدث بعضهم بعضا وقالوا نقتل يوسف فقالوا لا وى لا يجوز قتله ولكن نغيبه عن ابينا ويخلو
بنا يحتال بنا فى ذلك فقالوا كما حكى الله فاجمعوا امرهم ان يجعلوه فى غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون
فاجرى الله على لسان يعقوب ان يخبرهم بما عملوه فقال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون انك انت يوسف انا له جبرئيل و
اخوه بذلك وقال على بن ابراهيم فقال لاوى انه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فاذنوه من رأس الجب فقالوا انشرع
فيتصيك فبكى وقال اخوفنى فجردوه فنزل واحد منهم عليه السكين وقال لئن لم تنزع لأقتلنك فنزعه فدلوه فى البئر وتخوا عنه فقال يوسف
فى الجب يا الله ابراهيم واسحق ويعقوب ارحم ضعفى وقلة حيلتى وصغرى فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا يستقى الماء من الجب فلما ادلى الدلو
على يوسف تشبث بالدلو فجره فنظروا الى غلام من احسن الناس وجها فاخذوه واخفوا امره واصابهم وقالوا يا بشرى هذا غلام فنخرجه ونبيعه ونجعله
بضاعة لنا فلما اخرجوه قالوا هذا عبد لنا ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر لنا بالعبودية لنقتلنك فقالت السيارة ليوسف ما تقول
قال انا عبد لهم فقالت السيارة فنبيعونه منا قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من
الزاهدين قال فقال الثمن الذى بيع به يوسف ثمانية عشر درهما وقال على بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابى نصر عن الرضا ع فى قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهى قيمة كلب الصيد اذا قتل كان
قيمته عشرين درهما وقال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال انهم ذبحوا جديا على قميصه قال على بن

ادريس عن احمد بن محمد بن

ابرهيم

ابرهيم وديع اخوته فقالوا انفقد الى قصبه بالدم ونقول لابينا ان الذئب اكله فلما اضلوا ذلك قال لهم لاوى السنا بنو يعقوب اسرائيل الله بن اسحق بن ابرهيم خليل الله فظنوا ان الله يكتم هذا الخبر عن انبيائه فقالوا وما الحيلة فقال نقوم ونفتل ونصلي جماعة ونتضرع الى الله نعم أن يكتم ذلك من انبيائه فانهم جواد كريم ففعلوا واغتسلوا وكانوا في سنة ابرهيم واسحق ويعقوب انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا احد عشر رجلا فيكون احدهم اماما وعشرة يصلون خلفه فقالوا كيف نصنع وليس لنا امام فقال لاوى نجعل الله اماما فصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا يا رب اكتم علينا هذا ثم جاؤا الى ابيهم عشاء يبكون ومعهم القميص قد لطخوه بالدم فقالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق اى نعدو وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال يعقوب ما كان اشد غضب ذلك الذئب على يوسف واشفقه على قميصه حيث اكل يوسف ولم يمزق قميصه قال فحملوا يوسف الى مصر وباعوه من عزيز مصر فقال العزيز لامرأته اكرمي مثواه اى مكانه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا ولم يكن له ولد فاكرموه وربوه فلما بلغ اشده هوته امرأة العزيز وكانت لا تنظر الى يوسف امرأة الا هوته ولا رجلا الا احبته وكان وجهه مثل القمر ليلة البدر فراودته امرأة العزيز وهو قوله فراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب فالتهبت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون فما زالت تخدعه حتى كان كما قال الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقامت امرأة العزيز وغلقت الابواب فلما هم راى صورة يعقوب في ناحية البيت عاضا على اصبعه يقول يا يوسف انت في السماء مكتوب في اللوح وتريد ان تكتب في الارض من الزناة فعلم انه قد اخطأ الشيخ فيما اسنده في قوله عز وجل في يعقوب فصبر جميل قال بلا اشكوى قلت هذا الحديث في الامالي مسنون بحديث عن الصادق ع ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن ابرهيم الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا العباس بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال الجامع المامون موسى لما ورد اهل المقالات من اهل الاسلام ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجة كالزمه الفجر افام البرهان علي بن محمد الحجم فقال يا بن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم فقال له فما تقول في قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها فقال له اما ما قوله تعالى في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها اما جزيه لعظم ما نالها من صاحبه فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء والسوء القتل والفحشاء الزنا عنه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ره قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الجهم قال حضر مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا بن رسول الله الم تقل بعصمة الانبياء فقال بلى وذكر الحديث الى ان قال فيه فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق ع انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن خلف بن حماد عن جليل عن ابي عبد الله ع كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني ان يدخل في الزناة وعنه باسناده عن علي بن الحسين ع انه قال في قول الله تعالى لولا ان راى برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف تستحين من لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا تستحي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه ورويت هذا الحديث في صحيفة الرضا عن علي بن الحسين بعض الاختلاف ابن بسطام في كتاب طب الائمة عن محمد بن القاسم بن منجان قال حدثنا خلف بن حماد عن عبد الله بن سنجان عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر قال جل جلاله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء هيهنا الزنا ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن بطة عن محمد بن النعمان الاحول عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فلما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما قال اشده ثماني عشرة سنة واستوى اتيناه حكما وعلما قال ابو عبد الله ع لما هممت به وهم بها قامت الى صنم في بيتها فالقت عليه ملاءة لها فقال لها يوسف ما تعلمين قالت لقيت على هذا الصنم ثوبا لانه يرانا فانا استحي منه فقال يوسف فانت تستحي من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا استحي انا ممن هو في بيته وعلى هذه الحالة وهو قول الله واستبقا الباب وقد قيل في قصته من دبر وانما سببها الذي الباب فعاد ذنب امرأة العزيز وقال للعزيز ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم فقال يوسف للعزيز هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها فالهم الله يوسف ان قال للملك سل هذا الصبي في قاعة البيت انها راودتني عن نفسي فقال العزيز للصبي فانطق الله الصبي المهد يوسف حتى قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر

فكذبت وهو من الصادقين فلما راى قميصه قد من دبر قال للامرأة العزيز انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وشاع الخبر بمصر وجعل النساء يتحدثن بحبها وبعذلها ويذكرنها وهو قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا على بن ابرهيم قال في روايته لبعض الحجاز ودعن ابي جعفر ع في قوله قد شغفها حبا يقول قد جهدها حبه عن الناس فلا تعقل غيره والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب ثم قال علي بن ابرهيم فبلغ ذلك امرأة العزيز فبعث الى كل امرأة دنيئة فجمعتهن في منزلها واعتدت لهن مجلسا ووضعت الى كل امرأة اترجة وسكينا فقالت افطعن ثم قال ليوسف اخرج عليهن وكان في بيت فخرج يوسف عليهن فلما نظرن البه قلن يقطعن ايمانهن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه اى في حبه ولقد راودته عن نفسه اي دعوته فاستعصم اى امتنع ثم قالت ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين فما اسمى يوسف من ذلك اليوم حتى بعث اليها الملك ان اخرجي يوسف الى فنهاها فضجر يوسف في ذلك اليوم فقال رب السجن احب الي مما تدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن اى حبلهن اصب اليهن اى اميل اليهن وامرت امرأة العزيز بحبسه فحبس في السجن ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود وفي قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات بعد الايات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستبقا هما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مواعنة بزوجها حتى حبسه ودخل معه السجن فتبان بقوا بعد ان للملك احد بما اختان والاخر صاحب الشراب والذي كذب ولد بالمنام هو الخباز وذكر الحديث علي بن ابرهيم قال ووكل الملك بيوسف حاجبين يحفظانه فلما دخل السجن قال لهما ما صناعتك قال اعبر الرؤيا فاراى احد الموكلين به منامه كما قال لعصرن خمرا قال ورسوف تخرج وتصير على شراب الملك وترفع منزلتك عنده وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه ولم يكن راى في ذلك شيئا فقال له يوسف انت يقتلك الملك وتصلبك وتاكل الطير من راسك فضحك الرجل وقال ان كان ما ذكرت لك فقال يوسف كما حكى الله يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقال ابو عبد الله في قوله انا نريك من المحسنين قال كان يقوم على الريض ويلتمس المحتاج ويوسع على المحبوس فلما اراد من يرى في نومه بعصر خمرا الخارج من الحبس قال له يوسف اذكرني عند ربك فكان كما قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع ان يوسف اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ان ربك يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب ثم قال له يا يوسف ان ربك يقرئك السلام ويقول لك من حبب اليك ابويك وخولك اخوتك فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب قال ويقول لك ومن اخرجك من الجب بعد ان طرح فيها وانت غلام يا هملكة قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغير ربك في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة واذن له في دعاء الفرج فوضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه ابائي الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب فرج الله عنه قلت جعلت فداك الدعاء فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع وقال علي بن ابرهيم ثم ان الملك راى رؤيا فقال للموزراء اذ رايت في نومي سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف اي مهازيل ورايت سبع سنبلات خضر واخر يابسات وقال ابو عبد الله ع سبع سنابل ثم قال يا ايها الملا افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم يعرفوا تاويل ذلك فذكر الله كان على راس الملك رؤيا الذي راها وذكر يوسف بعد سبع سنين وهو قوله وقال الذي نجا منهما واذكر بعد امة اي بعد حين انا انبئكم بتاويله فارسلون فجاء الى يوسف فقال ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات قال يوسف تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون اي لا يدوسوه فانه يبقى في طول سبع سنين واذا كان في سنبله لا يفسد ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا سبع سنين عجاف شديدة ياكلن ما قدمتم لهن في السبع السنين الماضية قال الصادق ع انما نزل ما قدمتم لهن ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون وقال ابو عبد الله ع قرء رجل على امير المؤمنين ع ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون على البناء للفاعل فقال يحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقراها فقال انما تزلت وفيه يعصرون اي يمطرون بعد الجماعة والدليل على ذلك قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا فرجع الرجل الى الملك فاخبره بما قال يوسف فقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم

يوسف ع

يقطعن ايديهن

استغفاتك ر

فجمع الملك النسوة فقال ما خطبكن اذ راودن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق انا راودته
عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا اكذب عليه الان كما كذبت عليه من قبل ثم
قالت وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما نظر الى يوسف قال انك اليوم
لدينا مكين امين فاسئل حاجتك قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم يعني الكتابة والحساب فولاه عليها وهو مولاه وكذلك مكنا
ليوسف في الارض يتبوء منها حيث يشاء الطبري في كتاب النبوة بالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي عباس قال سمعت ابا رضا
يقول واقبل يوسف على جمع الطعام في السبع السنين المخصبة فكبسه في الخزائن فلما مضت تلك السنون واقبلت السنون المجدبة
اقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق بمصر ومحاولها دينار ولا درهم الا صار في ملك يوسف وباعهم
في السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر ومحاولها حلي ولا جوهر الا صار في ملكه وباعهم في السنة الثالثة بالدواب المواشي حتى
لم يبق بمصر ومحاولها دابة ولا ماشية الا صار في ملكه وباعهم في الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر ومحاولها عبد ولا امة
الا صار في ملكه وباعهم في السنة الخامسة بالدور والقناء حتى لم يبق بمصر ومحاولها ظهر ولا قناء الا صار في ملكه وباعهم
في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر ومحاولها ظهر ولا مزرعة الا صار في ملكه وباعهم في السنة السابعة رقابهم حتى
لم يبق بمصر ومحاولها عبد ولا حر الا صار عبدا ليوسف فملك احرارهم وعبيدهم واموالهم وقال الناس ما رأينا وما سمعنا بملك
اعطاه من الملك ما اعطي هذا الملك حكما وعلما وتدبيرا ثم قال يوسف للملك ما ترى فيما خولني ورزقني من ملك مصر ومحاولها آثر
علينا بارباب فانى لم اصلحهم لافسدهم ولم انجهم من البلاء لكون بلاء عليهم ولكن الله انجاهم بيدي قال الملك الراي رايك فقال يوسف اني اشهد الله
واشهدك ايها الملك اني قد اعتقت اهل مصر كلهم ورددت عليهم امرهم وعبيدهم ورددت عليك الملك وخاتمك وسرير ملكك وتاجك
على ان لا تسير الا بسيرتي ولا تحكم الا بحكمي قال له الملك انما ذلك بقي فبحرمتي ان لا اسير بسيرتك ولا احكم الا بحكمك ولولاك لما تولوا
عليك ولا اهتديت له وقد جعلت سلطاني عزيزا ما دام أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله فاقم على ذلك
فانك لدينا مكين امين ابن بابويه في كتاب الغيبة وحميد مسندا قال روى بلاطة مكتوب عليها بالحبشية قراها الاسقف فسرها وحلها
بالحبشية ثم دفعت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ خرجت في طلب النيل لاعلم فيضه وموضعه اذ كنت اراه فيضه فخرجت ومن معي من مصر ثم من مصر ثم من مصر ثم

بناحوني نشتري فذهبوا الى يوسف فباعهم وقبض ثمنه وكتب لهم كتابا بالبيع وختم عليه ثم دفعه الى اخوته فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال يعقوب هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فلما فتحوا امتعتهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم في رحالهم التي حملوها الى مصر فقالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل فرجعوا وقال يعقوب لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شئ ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شئ الا حاجة في نفس يعقوب قضيها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا والله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان ابانا قد اخذ علينا موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا وائتوني بأهلكم اجمعين ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

قال سمعت

قال سمعت ابا جعفر يحدث قال لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه وبكاؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن واحتاج حاجة شديدة وتغير جسمه وكان يسمع اهل مصر يدعون بالياء يطرون ولا يسمع احدا منهم يدعو بالتاء فكان يقول في السحر وعشية يا رب يا رب يا رب ثلاثا ثم يقول يا تالله ثلاثا حتى يبلغ النفس منه كل مبلغ وكان يسمع ان الملك لا يرد عليه الدعاء عام يدعى فيه ثلاثا ثم يقول يا الله يا الله يا ال

من ابيه واتبلوا عليهم ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن يجيء بها وسرقتم يوسف من ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر قال سمعته يقول صواع الملك طاس الذي يشرب فيه عن محمد بن ابي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله ع في قوله صواع الملك قال كان من
الذهب فكان صواع يوسف اذا كيل لكيل به قال لعن الله الخوان لا تخونوا ابدا بصوت حسن عن اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع في قول الله ثم ان
بدا لهم فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق التي منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر وكانت عند
عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الي وارتة البك فبعثت اليه ان دعه عندي الليلة لاشمه ثم ارسلته
غدوة فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد
ذلك الزمان دفع الصاحب السرقة فاخذته فكان عندها عن الحسن بن علي الوشا قال سمعنا الرضا ع يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق
احد شيئا استرق به فكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البيها يعقوب وكانت عند امه وكان يعقوب
طلب يوسف ان ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت لعله دعه حتى ارسله اليك فارسلته فاخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت
الثياب فلما ان خرج يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في
وعاء اخيه فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدنا في رحله فهو جزاؤه السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من
وعاء اخيه فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعني يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال الحسن بن علي
الوشاء عن الرضا ع وذكر مثله عن الحسن بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ذكر بني يعقوب قال كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى يقطر احدهم
دما اصفر وهم يقولون خذ احدنا مكانه يعني جزائه فاخذ الذي وجد الصاع عنده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما استبأس اخوة
يوسف من ابيهم قال لهم يهودا وهو اكبرهم لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال ورجع الى يوسف يكلمه في اخيه
فكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وكان اذا غضب قامت شعرة في كتفه فخرج منها الدم قال وكان بين يدي يوسف ابن لاصغير
معه رمانة من ذهب وكان الصبي يلعب بها قال فاخذها يوسف من الصبي فدرجها نحو يهودا وجاء الصبي نحو يهودا ليا خذها فلم يهودا
فنكس يهودا وقال يهودا ان في البيت معنا بعض ولد يعقوب قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم
جاهلون وفي رواية هشام بن سالم عنه قال لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه اخوته وقالوا له خذ احدنا مكانه وجلوسهم بقطر دما اصفر
وسم يقول لين خذ احدنا مكانه قال فلما ابى عليهم فخرجوا من عنده قال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال فرجعوا الى ابيهم وتخلف يهودا قال فدخل على يوسف وكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه فغضب
وكان على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان بين يدي يوسف ابن لاصغير في
يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راه يوسف قد غضب قامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم درجها نحو يهودا و
اتبعها الصبي ليا خذها ورفع يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ودرج الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام
بينهما حتى غضب فقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما راى يوسف درج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبي ليا خذها فوضع
يده على يهودا فنكس فقال يهودا انه في البيت لبن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات رجع الى رواية علي بن ابرهيم ولما دخلوا من
حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها واية لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فخرجوا وخرج معهم ابن يامين فكان لا يوا كلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما اوا مصر ودخلوا على يوسف فلما افطر يوسف على اخيه ضرفه
فجلس معهم بالبعد قال يوسف لعلك اخوهم قال نعم قال فلم لا تجلس معهم قال انهم اخرجوا اخي من اني وامي فرجعوا ولم يردوا اخي وذعموا ان الذئب
اكله فاليت على نفسي ان لا اجتمع معهم ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال بلى قال تولد لك ولد قال بلى قال كم ولدك قال ثلث بنين قال
فاسميتهم قال بكر واسمه الذئب واحد اسمه القميص واحد اسمه الدم قال ويحك اخرجت هذين الاسمين قال انشدك اخي كلما دعوت واحدا
من ولدك ذكرت اخي قال يوسف لهم اخرجوا حبرا بينا من فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه اني انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون
ثم قال له انا احب ان تكون عندي قال لا بد تعوني اخوف فان ابي قد اخذ عليهم عهدا مثقوميثاقا ان يردوني اليه قال انا احتال بحيلة فلا تنكر
افعالي ثب شيئا ولا تخبرهم فقال لا فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض فتيته اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع
الذي يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحله من حيث لم يقفوا عليه اخوته فلما ارتحلوا بعثا اليهم يوسف وحبسهم ثم امر مناديا ينادي ايتها
العير انكم لسارقون قال اخوة يوسف ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل محمد بن

الا تري انه قال لهم حين قالوا

يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع انا نروي عنك انك قلت
في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال
والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله ع ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله احب اشياء ويبغض
اشياء احب الخطوط فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطوط الطرقات وابغض الكذب كذب في غير الاصلاح ان ابرهيم انما قال فعله
كبيرهم هذا اراده الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف اراده الاصلاح وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ثعلبة عن معمر بن عمر عن عطا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا
وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما ابن ابو به قال حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي نصر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله عز وجل خلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا عنه قال حدثنا ابي رفعه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن هاشم بن ابي عمير عن هشام
بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئل عن
قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع
الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه وعنه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي اسحق الرازي
بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قلت قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه ونحن
الى رواية علي بن ابرهيم فقال اخوة يوسف تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قال لهم يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين
قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه وكذلك نجزي الظالمين فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فشبثوا
باخيه وحبسوه وهو قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له ما كان ليا خذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء
وفوق كل ذي علم عليم فسئل الصادق ع عن قوله ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب فاما عنى من فهم يوسف من ابيه قوله ايتها
العير اي يا اصل العير ومثله قولهم لابيه فاسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل العير فلما اخرج الصواع من رحل اخيه قالوا
اخوة ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعني يوسف ففعل يوسف عليهم وهو قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر
مكانا والله اعلم بما تصفون ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع في قول الله عز وجل ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي منطقة يتوارثونها الانبياء والاكابر وكانت عند عمة
يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث ابوه ان ابعثيه الي واورده اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله
اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه قالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان
اذا سرق واحد ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة وكان عبدا قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول كانت الحكومة في
بني اسرائيل اذا سرق واحد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البيها ايلة يعقوب وكانت عند امه
وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها تحت ثيابه
تحت الثياب فلما ان خرج يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع
في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف فما جزاء من وجدنا في رحله فقالوا هو جزاؤه كذلك نجزي السنة التي تجري فيهم
فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسن بن علي بن بنت الياس واسمعيل بن همام عن ابي

Powered by Brain Mass
Tarikh-abbas@yahoo.com

الحسن قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق وكان يوسف عند عمته وهو وكانت تحبه وكانت لا تحبس منطقة ابيها يعقوب وكانت عند اخته وان يعقوب طلب يوسف لياخذ من عمته فاغتمت لذلك وقالت دعيني اسله اليك واخذ المنطقة وشدها وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت قد سرقت المنطقة فتفتشه فوجدتها معه فقالت اخوه يوسف لما حبس يوسف اخاه حيث جعل الاصلع في وعاء اخيه فقال يوسف اجزاء من وجد في رحله فهو الجزاء كذلك نجزي الظالمين فهم فلذلك قال اخوه يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ثم رجع الى ورائه فقال يا ابتاه علي بن ابرهيم فقال فاجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دما اصفر فتكانوا يجادلونه في حبسه وكان ولد يعقوب اذا غضبوا خرج من شاربهم شعر وبقطر من رؤسهم دم اصفر وهم يقولون يا ابتاها العزيز ان له اباشيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا نريك من المحسنين قال كان يوسف يوسع المجلس ويستقرض المحتاج ويعين الضعيف ترجع الى ورايه علي بن ابرهيم فاطلع عن هذا فلما راى يوسف ذلك قال مخافة ان ناخذا لا من وجدنا متاعنا عنده ولم نقبل الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استياسوا منه وفي نسخة فلما ايسوا منه واراد والانصراف الى ابيهم قال لهم لاوى بن يعقوب الم تعلموا ان ابا كم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف ارجعوا الى ابيكم واما انا فلا ارجع البحر حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ثم قال ارجعوا الى ابيكم وقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير وانا لصادقون قال فرجع اخوته الى ابيهم واخلف محمد ودخل على يوسف وكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبين يوسف وكانت على كتف يهودا شعرة فما منا قالت نقذف بالدم وكان لا يسكن حتى يمسه بعض ولاد يعقوب قال قال لكان بين يدي يوسف ابن له وفي يده رقعة من ذهب يلعب بها فلما راى يوسف ان يهودا قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرقعة من يد الصبي ثم درجها تحت يهودا وابنها الصبي لياخذها فوضت يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا فرجع الصبي بالرقعة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة تقذف بالدم فلما راى يوسف ذلك درجع الرقعة تحت يهودا وابنها الصبي لياخذها فوضت يده على يهودا فذهب غضبه وقال ان ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات فلما رجعوا اخوة يوسف الى ابيهم واخبروه بخبر ابنهم قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم تولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يعني عيناه من البكاء فهو كظيم اي محزون والاسف اشد الحزن وسئل ابو عبد الله عليه السلام ما بلغ حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى يا ولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع منها قال وا اسفاها على يوسف فقالوا والله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتر عن ذكر يوسف حتى تكون خرضا اي مريضا او تكون من الهالكين قال ايما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون الحسين بن سعيد في كتاب المحاسن عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى احد من الناس ان ابرهيم بعث بعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العبابا في حاجة فلما راه الراهب حسبه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن فقال له بعقوب اني لست بخليل الرحمن ولكني يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال له الراهب فما الذي بلغ بك ما اري من الكبر قال الهم والحزن والبكاء قال فما جاز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه ان يا يعقوب تشكوني الى العباد فحر ساجدا عند عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك فلا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك فلا تعد الى مثلها فاشكو شيئا مما اصابني من نوائب الدنيا الا انه قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبعض اصحابنا ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال احزن سبعين ثكلى حزينة وهذا الاستثناء قال قيل له كيف حزن يعقوب على يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لو جبت في سبع ايدي الملك وقال انه فني ذلك عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام البكاء وخمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فاما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يعقوب اتى ملكا من ملائكة السماء فسئله الحاجة فقال له الملك انت ابرهيم قال لا قال فانت اسحق بن ابرهيم قال لا قال فمن انت قال انا يعقوب بن اسحق قال فما بلغ من شدة ما لقي من حزنك على ابني يوسف قال لقد بلغ بي الحزن يا يعقوب كل مبلغ فقال انا معاشر الانبياء اسرع شيء الينا البلاء الينا الا مثل فالا مثل من الناس فمضى حاجته فلما جاوز صغيرا يابر هبط عليه جبرئيل فقال له يا يعقوب يقرئك السلام ويقول لك تشكوني الى الناس صقر وجهي في التراب قال رب زلة افلتها مني فلا اعود بعدها ابدا ثم عاد اليه جبرئيل فقال يا يعقوب ارفع راسك ان ربك يقرئك السلام ويقول لك قد اقلتك فلا تعد تشكوني الى خلقي فما زوى ناطقا بكلمة مما كان فيه حتى حصل بثه فصرف وجهه الى الحائط وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وفي حديث اخر عنه جاء يعقوب الى عمرو الى حاجة فلما دنى اليه وكان اشبه الناس بابرهيم فقال له انت ابرهيم خليل الرحمن قال لا الحديث الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وحزني الى الله منصوبة عن حسان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني يعقوب حين قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان علم انه

ولا تاسوا من روح الله ولا ييأس الا ابن محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن حسان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول يعقوب لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه انه كان يعلم انه حي وقد فارقهم منذ عشرين سنة قال نعم قلت كيف علم قال انه دعا في السحر وقد سئل الله ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه ونزال وهو ملك الموت فقال له نزال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال لها متفرقة روحا روحا قال فقربك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن الحضر عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حسان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه كان علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تاسوا من روح الله الا انبياء قال نعم علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن والبكاء قال نعم علم انه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه ملك الموت الينا سئل الله ان يرد لي عليك قال نعم قال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفارق قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض على مجتمعة قال يعقوب فاسئل الله ابرهيم واسحق ويعقوب هل مر عرض عليك في الارواح روح يوسف فقال الا عند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تاسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وكتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك اشتريته بثمن بخس دراهم وهو يوسف واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته وقد سرق واتخذته عبدا فاما ورد على يعقوب تجمكان اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول ما كانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق بن ابرهيم خليل الله اما بعد فقد تمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبدا فان البلاء موكل بفنائنا دهم ان جدي ابرهيم القاه نمرود ملك الدنيا في النار فلم يحرقه وجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق امر الله جل ثناؤه بيده فلما اراد ان يذبحه فداه بكبش عظيم وكان لي ولد لم يكن في الدنيا احد احب الي منه وكان قرة عيني وثمرة فؤادي فاخرجه اخوته ورجعوا الي وزعموا ان الذئب اكله فاحدودب لذلك ظهري وذهب من كثرة البكاء عليه بصري وكان له اخ من امه كنت آنس به فخرج اخوته الى ما قبلك ليميروا لنا طعاما فوجهوا ثم سرق صواع الملك وقد حبسه وانا اهل بيت لا يليق بنا السرق ولا الفاحشة وانا اسئلك بالرابين ابرهيم واسحق ويعقوب الا ما منت به علي وفي نسخة عليه وتقربت الى الله ورددته الى فلتاوردا الكتاب الى يوسف اخذه ووضعه على وجهه وقبله وبكى بكاء شديدا ثم نظر الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين العباشي عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما الصبر الجميل قال الصبر ليس فيه شكوى الى الناس ان ابرهيم بعث بعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العبابا في حاجة فلما راه الراهب حسبه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن فقال له بعقوب اني لست بخليل الرحمن ولكني يعقوب بن اسحق بن ابرهيم فقال له الراهب فما الذي بلغ بك ما اري من الكبر قال الهم والحزن والبكاء قال فما جاز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه يا يعقوب تشكوني الى العباد فحر ساجدا عند عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك فلا تعد الى مثلها فاشكو شيئا مما اصابني من نوائب الدنيا الا انه قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبعض اصحابنا ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال احزن سبعين ثكلى حزينة وهذا الاستثناء قال قيل له كيف حزن يعقوب على يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لو جبت في سبع ايدي الملك وقال انه فني ذلك عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام البكاء وخمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فاما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يعقوب اتى ملكا من ملائكة السماء فسئله الحاجة فقال له الملك انت ابرهيم قال لا قال فانت اسحق بن ابرهيم قال لا قال فمن انت قال انا يعقوب بن اسحق قال فما بلغ من شدة ما لقي من حزنك على ابني يوسف قال لقد بلغ بي الحزن يا يعقوب كل مبلغ فقال انا معاشر الانبياء اسرع شيء الينا البلاء الينا الا مثل فالا مثل من الناس فمضى حاجته فلما جاوز صغيرا يابر هبط عليه جبرئيل فقال له يا يعقوب يقرئك السلام ويقول لك تشكوني الى الناس صقر وجهي في التراب قال رب زلة افلتها مني فلا اعود بعدها ابدا ثم عاد اليه جبرئيل فقال يا يعقوب ارفع راسك ان ربك يقرئك السلام ويقول لك قد اقلتك فلا تعد تشكوني الى خلقي فما زوى ناطقا بكلمة مما كان فيه حتى حصل بثه فصرف وجهه الى الحائط وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وفي حديث اخر عنه جاء يعقوب الى عمرو الى حاجة فلما دنى اليه وكان اشبه الناس بابرهيم فقال له انت ابرهيم خليل الرحمن قال لا الحديث الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وحزني الى الله منصوبة عن حسان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني يعقوب حين قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان علم انه

وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال فهم علم انه حي قال وكيف علمك قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه ريال
وهو ملك الموت فقال له ريال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فمن يقبض روح
قال الاقال فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفي خبر اخر عن ريال وهو ملك الموت وذكره نحوه عن ابي
جعفر عاد الى الحديث الاول قال واشتد حزن يعقوب حتى تقوس ظهره وادبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة شديدة وبلغ منهم
عند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف اخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فخرج منهم نفر وبعث معهم بضاعة يسيرة وكتب
معهم كتابا الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه وولده واوصى ولده ان يبدؤا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مظاهر
العدل وقوفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لابرهيم الحطب في النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا و
سلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم تزل البلاء الناس بنا من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء وان مصائب
نابت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته من غير امه
سألوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة وانهم جاؤني عشاء يبكون وجاؤني على قميصه بدم كذب فزعموا ان الذئب اكله فاشتد
لفقده حزني وكثر على فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان لراخ من خالته وكنت له محبا عليه شفوقا وكان لا يتبسا وكنت اذا ذكرت
يوسف ضممته الى صدري فيسكن بعض ما اجد في صدري وان اخوته ذكروا لي انك ايها العزيز سألتهم عنه ولم تهم ان يأتوك به وان لم يأتوك به منعهم
الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الي قليس هو معهم وذكروا انه سرق وانكم استرققتموه وقد
حبسته وضممتني به وقد اشتد لفراقه حزني حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصائب مشتابعات علي فمن علي منخلية سبيله
واطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر وعجل بسراح الي يعقوب فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر كتبا به نزل جبريل على
يعقوب فقال له يا يعقوب ان ربك يقول لك مَن ابتلاك بمصائب التي كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب انت بلوتني بها عفوت منك
وادبا لي قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيري قال يعقوب اللهم لا قال افما استحييت مني حين شكوت مصائبك الى غيري ولم
تشغف بي وتشكو مابك الي فقال يعقوب استغفرك يا الهي واتوب اليك واشكو بثي وحزني اليك فقال الله تبارك وتعالى قد انزلت ذلك
يا يعقوب وبولدك الخاطئين لغاية في ادبي لوكنت يا يعقوب شكوت مصائبك الى عند نزولها بك واستغفرت وتبت الي من ذنبك
لصرفتها عنك بعد تقديري اياها عليك ولكن الشيطان اذاك ذكرني فصرت الى المفقود من رحمتي وانا الله الجواد الكريم احب عبادي
المستغفرين التائبين الراغبين الي فيما عندي يا يعقوب انا راد اليك يوسف واخاه ونبعد اليك ما ذهب من مالك وراد اليك بصرك
ومقوم لك ظهرك وطيب نفسك وقرة عينك وان الذي فعلته بك كان ادبا مني لك فاقبل ادبي قال فمضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا
على يوسف في دار المملكة فقالوا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ياحينا ابنيامين
وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك في امره يسألك بخطبته سبيله فامن به عليه قال فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى
وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ثم اقبل عليهم فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد قالوا انك لانت يوسف
قال انا يوسف هذا اخي قد من الله علينا فالوا والله لقد اثرك الله علينا فلا تثقبنا ولا تثابنا واعف عنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وقد روايته اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر نحوه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا قال لما قال اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر قال
قال يوسف لا اضبر على ضل آل يعقوب فقال عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الى اخر الاية عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
عن قوله وجئنا ببضاعة مزجاة قال الفلس وفي هذه الرواية وجئنا بضاعة مزجاة قال كانت الفلس وكانت بلاد سم بلاد الفلس وهي البضاعة
المزجاة عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب الى يوسف بن يعقوب نبي الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله الى عزيز مصر اما
بعد فانا اهل بيت لم تزل البلاء سريعا الينا ابتلى جدي ابرهيم فالقي في النار وابتلي ابي اسحق بالذبح فكان لما ابن وكانت قرة عيني وكنت اسر به
فابتليت بان اكله الذئب فذهب ببصري حزنا عليه من البكاء وكان لراخ وكنت اسر اليه بعده فاخذه فرعم سرق وانا اهل بيت لا نسرق ولا نقط
ولا يعرف لنا سرق فان ابيت ان تمن علي به فعلت قال فلما اوتي يوسف بالكتاب فتحه وقرأه فصاح ثم قام ودخل منزله فضرب وبكى ثم غسل وجهه
وعاد الى الخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون واعطاهم قميصه وهو قميص ابرهيم وكان يعقوب بالرملة فلما فصلوا
بالقميص من مصر قال الي لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فالوا والله انك لفي ضلالك القديم عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس
رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا عن اخي

حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولما فصلت العير قد وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين عن فضيل الجعفي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الذي ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقد النار له اتاه جبرئيل من شاب الجنة فاتاه
اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على يعقوب فلما ولد يعقوب يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان
في امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون يعني ذلك القميص الذي انزل
من الجنة قلت جعلت فداك فاين صار ذلك القميص فقال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وصار اليه قلت فان ذلك القميص عندنا قال فاين يكون الا عندكم ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان عندنا لسبعة امم
على ابرهيم من الجنة فدفعه ابرهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عن شعيب بن اصبح البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان اخوة يوسف
انبياء قال لا ولا برة اتقياء وكيف هم يكونون لابيهم انك لفي ضلالك القديم عن سليمان بن عبد الله الطلحي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما حال بني يعقوب فهل خرجوا من الايمان فقال لم يكفروا قلت له فانه يقول يا ادم فلم يدع ادم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بني يعقوب
بعد ما صنعوا بيوسف وتنوا فكانوا عن شبط عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولا برة اتقياء كيف يكونون
كذلك وهم يقولون ليعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك
يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن بامين اخذته قد سرق واتخذته عبدا قال فاوردها على يعقوب فلما قرأ ثاني عليهم
من ذلك الكتاب قال للرسول هكذا كان حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب اما بعد فقد فهمت كتابك بانك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبدا وانه
انك اتخذت ابني ابن بامين قد سرق فاتخذته عبدا واما اهل بيت لا نسرق ولكنا اهل بيت نبتلى ولقد ابتلي ابونا ابرهيم بالنار فوفاه الله
وابتلي ابونا اسحق بالذبح فوفاه الله فاني قد ابتليت بذهاب بصري وذهاب ابني وعسى الله ان يأتيني بهم جميعا فاقبل فلما وافى الرسول عنه
وضع يده الى السماء ثم قال يا احسن الصحبة يا اكرم المعونة يا خير كلمة اتنفي بروح وفرج من عندك قال فهبط عليه جبرئيل فقال ليعقوب الا اعلمك
بدعوات يرد الله بها ابنك وبصرك ويرد عليك ابنيك فقال بلى فقال قل يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد
الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ابتني برجع منك وفرج من عندك فاذا انفجر عمود الصبح حتى اتى بالقميص فطرح على
وجهه فرد الله عليه بصره وورد عليه اهله عن ابي بصير عن ابي جعفر عاد الى الحديث الاول الذي قطعناه قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم اذهبوا بقميصي هذا الخ بلغه دموع عيني فالقوه على وجه ابي يرتد بصيرا لو قد نشر ريحي وانوني باهلكم اجمعين ورد الي يعقوب وجميع من معه
اليوم وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت عيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن يحضره من ولده اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون قال وقيل ولده يحتمل ان يكون اراد بما سرورا وابشارا وان حال يوسف والملك الذي اعطاه الله والعز الذي صار اليه
في سلطان يوسف وكان مسيرهم من مصر الى بلد يعقوب لسبعة ايام فلما ان جاء البشير الذي القميص على وجهه فارتد بصيرا وقال لهم ما فعل ابني قالوا
الى يوسف في يومكم هذا يا جمعكم فسار وا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف باميل فاحث البشير فرحا وسرورا فسار واسعة اتم
الى مصر الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني محمد بن جعفر بن رباح الاشجعي قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال اخبرنا ارطاة بن حبيب عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي قال لما اصابت امراة العزيز الحاجة قيل لها يوسف بن يعقوب فشاورت
في ذلك فقيل لها انا نخافه عليك فقالت كلا اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت عليه فرأته في ملكه قالت الحمد لله الذي جعل العبيد
ملوكا باطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته فزوجها ووجدها بكرا فقال لها ابن هذا احسن ابن هذا اجمل فقالت اني كنت بليت
منك باربع خلال كنت اجمل اهل زماني وكنت اجمل اهل زمانك وكنت بكرا وكان زوجي عنينا فلما كان من امر اخوة يوسف ما كان
كتب يعقوب الى يوسف هو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله عز وجل الى عزيز الفرعون
سلام الله عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا اسنا البلاء كان جدي ابرهيم القي في النار
في طاعة ربه فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح ابي فداه بما فداه به وكان لي ابن وكان من اعز الناس الي ففقدته
فاذهب حزني عليه نور بصري وكان لراخ من امه فكنت اذا ذكرت المفقود ضممت اخاه هذا الى صدري فاذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك
في السرقة واني اشهدك اني لم اسرق ولم ابع حرا قط فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت
بصيرا وانوني باهلكم اجمعين عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا ابو هاشم الوليد بن

خروج يوسف الى الفدين

شجاع الكوني قال حدثنا محمد بن حسين الضبعي عن موسى بن عبيد الوقاش قال لما قدم يعقوب على يوسف فاستقبله في موكبه فمر بامراة الغزيل وهي تغزل في غرفة لها فلما رأته عرفته فنادته بصوت حزين ايها الذاهب طال ما احزنتني ما احسن المشوق حزن العبيد واقبح الخطيئة كيف عدت الاحرار ابو بوبه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الخزاز عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد اخبرني عن يعقوب لما قال لبنيه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي اخر الاستغفار لهم وبوسف لما قالوا له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناياتهم على يوسف جنايات لم تكن جنايتهم على يعقوب انما كانت جنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان يعفوا انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة ثم رجع الى دابته علي بن ابرهيم قال فلما ولى الرسول الى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يديه الى السماء وقال يا من لا تغلطه المسئلة يا كريم المعونة يا خير كافة يا من بروح منك وفرج من عندك هبط جبرئيل فقال له يا يعقوب الا اعلمك دعوات يرد الله عليك بصرك وابنيك قال نعم قال قل يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء اسالك بحق اسمائك ان تروح منك وتفرج من عندك قال فما انفجر عمود الصبح حتى اولى الفضل فطرح عليه وردا من الله عليه صبره وولده قال وما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمنا وبل الرؤيا فكان بعبرها لاهل السجن فلما سئلاه الفتيان الرؤيا وعبرلهما وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ولم يفزع في ذلك الحالة الى الله فاوحى الله اليه ما ارانك الرؤيا التي رايتها قال يوسف انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعلت لك من الحجب فرجا قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي بعد ترك قال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استعنت بغيري ولم تستعن بي واملت عبدا من عبيدي لبذ كرك الى مخلوق من خلقي وفي سخطي ولم تفزع الي في السجن فالبث في السجن بضع سنين قال يوسف فاسئلك يحق ابائي عليك الا غفرت لي يوسف واي حق لابائك علي ان كان ابوك ادم خلقته بيدك ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرت ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسئلني فتبت عليه وان كان ابوك نوح نجيته من خلقي وجعلته رسولا اليهم فلما عصوه دعا علي فاسجبت له فغرقتهم ونجيته ومن معه في الفلك وان كان ابوك ابرهيم اتخذته خليلا وانجيته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان ابوك يعقوب وهبت له اثنى عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فاذا زال يبكي حتى ذهب بصره وفقد على الطريق يشكو الي خلقي فاي حق لابائك علي قال فقال لي جبرئيل قل يا يوسف اسئلك بمنك العظيم واحسانك القديم فعلمها فاذا في الملك الرؤيا فكان فرجه فيها قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال التجان ليوسف اني لاحبك فقال يوسف ما اصابني الا الحب ان كانت خالتي احبتني سرقتني وان ابي احبني حسدني اخوتي وان كانت امراة العزيز احبتني حبستني ثم قال وشكى يوسف السجن الى الله تعالى فقال ربي بما استحقفت السجن فاوحى الله اليه انك استخرت ربك حين قلت رب السجن احب الي مما يدعونني اليه الآقلت العافية احب الي مما يدعونني اليه ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن عمارة عن ابي سباع عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما طرح اخوة يوسف يوسف في الجب دخل عليه جبرئيل وهو في الجب فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال له اخوتي لمنزلتي من ابي حسدوني ولذلك في الجب طرحوني قال فتحب ان تخرج منها فقال له يوسف ذلك الى الله ان اراد ابرهيم واسحق ويعقوب قال فان الله ابرهيم واسحق ويعقوب يقول لك قل اللهم فان لك الحمد كله لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فبي عاريته فجعل الله له من الجب فرجا ومخرجا ومن كيد المراة مخرجا واناه ملك مصر من حيث لا يحتسب وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين الى قوله تفندون حدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فعلقه في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وهو ذلك القميص قال ان الله من الجنة فلما جعلت فداك جعلت لي من ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كانه ريح عملها او غيره فعد انتهى الى محمد وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات هذا الحديث عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله مثله ورواه ايضا ابن بابويه في العلل هكذا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن خضير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل

جيئك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجهك الى ابيك يا رب قال فمن وجهه الى السيارة التي راتها قال انت

السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اما ترى ما كان قميص يوسف وذكر مثله ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن خضير عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان القميص الذي نزل به جبرئيل على ابرهيم من الجنة في تنصيبة من قصة وكان اذا ابس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا بالقميص ليعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون عني وريح الجنة فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة عند قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص الخثعمي مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما فصلت العير قال ابو عبد الله لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فعلقه في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وذلك ان القميص لما نزل من الجنة قلت له جعلت فداك قال من حدثك ذلك القميص انه نزل من الجنة قلت له جعلت فداك قال فمن حدثك ذلك قال نبي ورثتها او غيره فقد اتاني الخبر ان يعقوب فلما خرج وفصلت العير من مصر قوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة ونحن ورثنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن الحسين عن ابن بحران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر شبها من يوسف قلت له كانك تذكر حيرته او غيبته قال فقال لي وهل تنكرون من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا واولاد الانبياء تاجروا يوسف وباعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فانكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف كان ابيه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة اثنا عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فانكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يغيبه في اسواقهم ويليطهم حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف قالوا اتئنك لانت يوسف قال انا يوسف عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابور عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمر وقوت وعوتم الله فيه الاسحار وتلا هذه الآية في قول يعقوب سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر وفي اخرى انه ابوه في الغيبة باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر من ليلة الجمعة وقد تقدم ايضا الحديث اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق عليه السلام في معنى ذلك الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وعد يعقوب بنيه ان يستغفر لهم ربه في وقت السحر لان الدعاء والاستغفار فيه مستجاب فلما وافى يعقوب واهله وولده مصر فعند يوسف على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل ابوه لم يقم له فخر ابوه لم يقم له فخر ابوه والكلام سجدا فقال يوسف يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم العليم ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن من اخبره عن موسى بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابي الحسن وكان احدهما اخبرني عن قول الله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء فاجاب ابو الحسن انما سجدوا يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده تحية لله ولعظمته ليوسف كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن لادم وانما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لادم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله نعم لاجتماع شملهم الم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين فقال جبرئيل قل لابيك يا يوسف اخرج يدك فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لابيك فحط الله نوره ونبوته من صلبه وجعلها في ولد لاوي اخي يوسف في ذلك لانهم لما اراد وا قتل يوسف قال لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب فتكرا الله ذلك ولما اراد وا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال لن نبرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فكان انبياء بني اسرائيل من ولد لاوي كان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم فقال يعقوب لابنه يا بني اخبرني ما فضل بك اخوتك حين اخرجوك من عندك قال يا ابت اعفني من ذلك قال

فاخبرني ببعضه فقال يا ابت انهم لما ادلوني من الجب قالوا ان نزع قميصك فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا على المسكين وقالوا لئن
لم ينزع لنذ بحنك فنزعت القميص فالقوني في الجب عريانا قال فمشى يعقوب شهقة واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني فقال يا ابت استلك
بالله برهيم ويعقوب الا اعفيتني فاعفاه ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب
بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله ع لما القى يوسف بيعقوب ترحل له يعقوب ولم يرحل ليوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل
فقال له يا يوسف ترحل لك المشئوم ولم ترحل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال هذا انه لا يخرج من
صلبك نبي غير مقوبة لك عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما اقبل يعقوب اقبل على مصر عرض يوسف ليستقبله فلما رآه يوسف تهم بان يرتحل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك
فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل فقال يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ماتت
فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه ضوء فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب انه
لم ينزل اليه يرحب الى رواية علي بن ابرهيم قال ولما مات العزيز وذلك في استين الحديث افتقرت امراة العزيز واحتاجت حتى سئلت فقالوا
لما ولعت للعزيز وكان يوسف يحبي العزيز فقالت استحي منه فلم يزالوا به حتى قعدت له فاقبل يوسف وموكبه فقامت اليه فقالت سبحان
من جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت تيك فقالت نعم وكانت اسمها زليخا فامر بها فحولت
الى منزله وكانت هرمة فقال لها يوسف لست فعلت كذا وكذا فقالت يا نبي الله لا تلمني فاني ايئست بيلة لم ينل بها احد قال وما
قالت بليت بجمالك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا وبليت بانه لم يكن بمصر امراة اجمل مني ولا اكثر مالا ونزع محبتي ودين زوجي عني فقال لها
يوسف وما حاجتك قال تسئل الله ان يرد علي شبابي فسئل الله فرد عليها فتزوجها وهي بكر ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اسلمت زليخا على يوسف فعقل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان
منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قالت يا زليخا ما لي اراك قد تغيرت لون قالت سبحان الله جعل الملوك بمعصيتهم
عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال لها كيف لو رايت نبيا يقال له
محمد يكون في اخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت اصدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته
وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت وان قد احببتها لحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها العياشي عن
محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله سوف استغفر لكم ربي فقال اخرهم الى السحر ليلة الجمعة قال يا رب اما ترى بيني و
بينهم فاوحى الله عز وجل الي قد غفرت لهم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله استغفر لكم ربي قال اخرهما الى السحر ليلة الجمعة عن
محمد بن عبد الاذدي صاحب موسى بن محمد بن الرضا ع قال لا تجب ان يجيء اكثر كتب اليه يسئله عن مسائل فاخبرني عن قول الله ورفع ابويه
على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف قال فسئلت اخي عن ذلك فقال اما سجود يعقوب وولده ليوسف فشكر لله ثم
لاجتماع شملهم الا ترى انه يقول في شكر ذلك الوقت رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث الا ترى عاد الى الحديث الاول من
ابي بصير عن ابي جعفر ع قال فسار يعقوب اليام الى مصر فلما دخلوا على يوسف دار الملك استقبله اباه فقبله وبكى ورفع خالته على سرير الملك
ثم دخل منزله فاوهن واكتحل ولبس ثياب الغزل والملك ثم رجع اليهم وفي نسخة ثم خرج اليهم فلما راوه سجدوا جميعا اعظاما وشكرا لله عند ذلك
قال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل الى رؤياي بني وبين اخوتي قال ولم يكن يوسف في ذلك العشرين سنة لا يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب
ولا يضحك ولا يمس النساء حزنا على يعقوب شملة وجمع بينه وبين يعقوب اخوته عن الحسن بن اسبط قال سئلت ابا الحسن ع كم دخل يعقوب
مصر ولده على يوسف قال في احد عشر ابنا له فقيل له اسبطا قال نعم وسئلته عن يوسف واخيه اكان اخاه لامه ام ابن خالته قال ابن خالته
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله ورفع ابويه على العرش قال العرش الكرسي وفي قوله وخروا له سجدا قال كان سجودهم
ذلك عبادة لله عز وجل وتحية ليوسف عن جعفر بن محمد قال ان يعقوب قال ليوسف حيث التقيا اخبرني يا بني كيف صنع بك فقال له يوسف
انطلق بي فاقعدت على راس الجب فقيل لي انزع القميص بمثل لهم اني اسلكم يوحيا الصديق يعقوب لا بد واعوريق ولا تسلبني قميصي
قال فاخرج على فلان السكين تغشى على يعقوب فلما افاق قال له يعقوب حدثني كيف صنع بك فقال له يوسف اني طالب بانباء لما كفقت
فكفت عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر بعد ما جمع الله بشمله واراه تاويل رؤيا يوسف الصادق
قال عاش حولين قلت فزكان يوم سئل الحجة لله في الارض يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب الحجة وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب جعل ابن

عظام يعقوب فحاول الى ارض الشام فدفنه في بيت المقدس ثم كان يوسف بن يعقوب الحجة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله بعث
يوسف وهو في السجن يا بن يعقوب ما اسكنك مع الخاطئين قال اخرجني فقال اعترف بجرمه واخرج واعترف بجهله منها فجلس الرجل من اهله فقال
ادع بهذا الدعاء يا كبير يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق النهار في الفلق المنير يا عصمة المضطر الضرير يا فاصم كل جبار عنيد يا منجي
الضعيف يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل الاسير يا من لا يحتجب عن خلقه ولا يحتجب منه شئ احتجب من حبث
لا احتجب فلما اصبح دعا بعض الملك فحملي بسببه وذلك قوله وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن عن عباس بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول بينا رسول الله جالس مع اهل بيته قال احب يوسف ان يستوثق لنفسه قال فقيل لها ذا يا رسول الله قال لا يحمل الا عزب مصون لبس ثوبين
جديدين او قال الطيفين وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رفع يده الى السماء فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل
الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة فتوفني مسلما والحقني بالصالحين فقال ابو عبد الله ع فحق لله ان يحقق لمن دعا بهذا الدعاء عن محمد بن يعقوب باسناده عن سهل عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي عن ابي الحسن ع قال
قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من اكل الجشب ولبس الخشن وتخشع فقال انما علم ان يوسف نبي ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج
مزورة بالذهب فكان يجلس في مجالس فرعون بحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان قال صدق و
اذا وعد اخبر واذا حكم عدل لان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وحرم الحرام قل وكثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق وقد تقدم هذا الحديث من طريق العياشي في قوله قل من حرم زينة الله التي الاية عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن مسلم
عن شعثة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله ع فراى عليه ثياب بيض كانها تغرق البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من
شانك فقال له لم سمع مني ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ص
كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا انحق اهلها بها ابرارها لفجارها ومؤمنها لامنائها ومسلموها لاكفارها فاما انكرت يا
ثوري فوالله التي بلغ ثمانين ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال والله فوم
من يظهر الزهد ويدعو الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف واظهروا الاحتجاج بينهم وبينه وابطل حجتهم فال ع
الحديث اعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن ابائه ان رسول الله ص قال يوما ما عجبت من شئ كعجبي من المؤمن انه قوبن حبرة في دار الدنيا
بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكلما يصنع الله عز وجل به فهو خير له واخبرني عن سليمان بن داود
حيث سئل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله جل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يحبه الله عز وجل عاب عليه ترك ذلك وكان
من المؤمنين وداود النبي قبله في مملكته وشدته سلطانه ثم يوسف النبي حيث قال للملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان
فلم يحمد احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبدا احب الله فاحبه الله وطوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق
ويعمل به ثم لم يحمد احدا عاب ذلك عليه قوله رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث الى قوله توفني مسلما والحقني
بالصالحين عمر بن ابرهيم الاودي عن عبد الله فاش يعقوب بالعبص ماتة سنة واربعين سنة فلما جمع الله ليوسف شمله وراى عينيه مراده
تمنى الموت خلف ابيه فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث قال رسول الله ص ما تمنى احد من الانبياء الموت الا يوسف
فلما حضره الموت اوصى اخوته ان يحملوه الى الشام ويدفنوه مع ابائه ثم استخلف من بعده يهودا ثم رويبل ثم دانا لون ثم شمعون ثم سجر ثم معاشيل ثم
دان ثم لاوي ثم مشا ثم خيبر وكان هرون وموسى من نسل لاوي وكان بين دخول يوسف مصر ودخول موسى اربعمائة سنة وثمانون سنة قال
علي بن ابرهيم ثم قال الله لنبيه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون ثم قال وما
اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال وقوله ثم وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون قال قال الكسو
والزلزلة والصواعق قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير وابي بكر بن حمزة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بكر عن ضريس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز و
جل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال اشراك الشيطان اطاعته وليس بشرك عبادة علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال اشراك طاعة

وليس شرك عبادة والمعاصي الذي يكون فيه شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا
غير الله العباشي عن زرارة قال سئلت اباجعفر عن قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هي كما قال الرجل لا والله وبلى والله
يعقوب بن شعيب قال سئلت اباعبد الله ع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا اعطى ومنهم انهم يأتون
الكهان فيصدقونهم بما يقولون عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال شرك لا يبلغ به الكفر عن زرارة عن ابي جعفر ع قال شرك طاعة قول الرجل
لولا الله وفلان ولولا الله لوكلت فلانا والمعصية منه ابو بصير عن ابي اسحق قال هو قول الرجل لولا الله وانت ما فعلت لي كذا ولولا الله و
انت ما صرفني عن كذا وكذا واشباه ذلك عن زرارة عن ابي جعفر ع قال شرك طاعة وليس شرك عبادة المعاصي التي يكون مما اوجب الله عليها
النار شرك طاعة اطاعوا الشيطان واشركوا بالله في طاعته ولم يكن بشرك عبادة ينعبدون مع الله غيره عنه عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله
في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا لضاع عيالي الا ترى
انه قد جعل لله شريكا في ملكه برزقه ويدفع عنه قال قلت فيقول لولا ان من الله علي لهلكت قال نعم لا بأس بهذا عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال شرك طاعة وليس شرك عبادة في المعاصي التي يكون فيها شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا في الله في طاعة غيره وليس
باشراك عبادة ان يعبدوا غيره ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا الله وفلان ما اصبت كذا وكذا ولولا الله وفلان ما هلكت كذا وكذا فلا بأس بهذا عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال شرك طاعة وليس شرك عبادة في المعاصي التي يكون فيها شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا في الله في طاعة غيره وليس
باشراك عبادة ان يعبدوا غيره ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا الله وفلان ما اصبت كذا وكذا ولولا الله وفلان لهلكت كذا وكذا فلا بأس بهذا عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال شرك طاعة وليس شرك عبادة في المعاصي التي يكون فيها شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا في الله في طاعة غيره وليس
باشراك عبادة ان يعبدوا غيره ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا الله وفلان ما اصبت كذا وكذا ولولا الله وفلان لهلكت كذا وكذا فلا بأس بهذا عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال شرك طاعة وليس شرك عبادة في المعاصي التي يكون فيها شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا في الله في طاعة غيره وليس
باشراك عبادة ان يعبدوا غيره ابو بصير قال حدثني ابو عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما ادنى ما يدخل به العبد الشرك قال ان
يحب على شيء ويبغض على شيء ويوالي على شيء ويعادي على شيء ويرضى على شيء ويسخط على شيء ان الله تبارك وتعالى يقول
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الاحول
عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله ص وامير المؤمنين ع الامة
من بعده ساعة عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال قال علي بن حبان لابي جعفر ع يا سيدي ان الناس يكرون عليك حداثة سنك فقال وما يكرون
من ذلك لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وكان ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه ومن اتبعه علي بن ابي طالب الثعالبي عن اسمعيل الجعفي قال قال ابو جعفر ع قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني قال فقال علي بن ابي طالب خاصة والافلا اصابني شفاعة محمد ص علي بن اسباط عن ابي الحسن الثاني قال قلت جعلت فداك انهم
يقولون في حداثة سنك قال ليس شيء يقولون ان الله يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي وهو
ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين وما عصاني بعقوله اثم قال اذا كانت امارات فيها وقبلها اقوام الطريقان في المعاقبة مواظاهر مختلف مورد
البقين ان الله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما عن سالم بن المستنير عن ابي جعفر ع قال هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال قال رسول الله ص وعلي والاوصياء من بعدهما ابن شهر اشوب عن الباقر ع قل هذه سبيل يعني نفسي
ورسول الله ص وعلي من شيعتنا المحمدون وفي رواية يعني بالسبيل علي ع ولا يبالي ما عند الله لابويه ابن الفارسي في الروضة قال قال ابو جعفر ع
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي ع اشهد محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن هشام بن الحكم قال سئلت اباعبد الله ع عن سبحان الله قال انفه الله عنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن
اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله سبحان الله ما يعنيه بذا قال تنزيه ابن ابي بوبر عن ابيه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سئلت اباعبد الله ع عن سبحان الله قال
انفه الله وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سليمان

مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعنيه بذا قال تنزيه وعنه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري عن والد عمار بن ياسر قال حدثنا ابو محمد عبيد الله يحيى بن عبد الله الباقي
الادفي بادنة قال حدثنا علي بن الحسن العافي قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة بن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن حجاز عن يزيد الاصم قال سئل
رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين فاخبر سبحان الله فقال ان في هذا الحائط دجلا كان اذا سئل انبأ واذا سكت ابتدأ فضل الرجل فاذا
هو علي بن ابيطالب فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال تعظيم جلال الله وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك
قوله ص وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الآية يوحى اليهم من اهل القرى القشيري ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سنان عن ابيهما عن الحسن بن علي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث قال فيه مخاطبا اولست تعلم ان الله ص لم يجعل الذي ابتاطم من بني اولاد العباس اولى بالامر منك
ثم يقول وما ارسلنا من قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبرنا لم يبعث الملائكة الى الارض فيكونوا ائمة وحكاما دون
انما ارسلوا الى انبياء الله قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابن بصير عن ابي
عبد الله ع قال وكلهم الى انفسهم فظنوا ان الشيطان تمثل لهم في صورة الملائكة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن تهام الشرقي قال حدثني ابي
عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي جرير عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا ابن رسول الله
الم تقل انا الانبياء معصومون قال بلى وذكر الحديث الى ان قال فيه قال المامون كالي الحسن فاخبرني عن قول الله حتى اذا استيأس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا يقول الله حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا العياشي
عن ابن بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتخفيف قال ظنت الرسل ان الشياطين تمثل لهم
على صورة الملائكة عن ابي شعيب عن ابي عبد الله ع قال وكلهم الله الى انفسهم افل بن طريف عن عبد الله ع قال اما اهل الدنيا
فقد اظهروا الكذب ما كانوا الا من الذين وكلهم الله الى انفسهم لبيد علي بن محمد بن هارون عن ابي عبد الله ع قال ما علم رسول الله ان جبرئيل من
عند الله الا بانه هو عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع كيف لم يخف رسول الله فيما بانه من قبل الله ان يكون ذلك مما يتخيل الشيطان قال فقال
ان الله اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار وكان الذي بانه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله عز وجل
لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب يعني اولي النهى ما كان حديثا يفترى يعني القرآن ولكن تصديق الذي بين يديه كتب الانبياء
وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

سورة الرعد وفضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال من اكثر من قرائة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ولو كان ناصبيا واذا كان مؤمنا ادخله الجنة
بغير حساب وشفع في جميع من يعرف من اهل بيته واخوانه العياشي عن عثمان بن عيسى عن ابي العلا عن ابي عبد الله ع انه اكثر قرائة سورة الرعد لم يصبه
صاعقة ابدا وان كان ناصبيا فانه لا يكون اشر من الناصب فاذا كان مؤمنا ادخله الجنة بغير حساب وشفع في جميع من يعرف من اهل بيته واخوانه
من الناس ومن خواص القرآن روى عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة كان له من الاجر بعدد من سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات ويمحى
يوم القيمة من الموفين بعهد الله ومن كتبها في ليلة مظلمة بعد صلوة العشاء الاخرة على ضوء نار وجعلها من ماعنه على باب السلطان جائر وظالم
وزال الملك وعن الصادق ع من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلوة العتمة وجعلها من ماعنه على باب السلطان الجائر نظام قام عليه عسكره ورده
فلا يسمع كلامه ويقضي عنه وان جعلت على باب ظالم اوكافر او زنديق هزم ملكه باذن الله ثم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
المر ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عمرو الرزاز الخافي فيما كتب الي وعلي بن احمد البندادي الواراق قال حدثنا معلا بن مشذ العنبري قال حدثنا
عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله ما معنى
المر قال انا الله المحي المميت الرازق العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال يا ابا بصير ان حروف القرآن لعلما جمعا ان الله تبارك وتعالى انزل
الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حين ظهر نوره وثبت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال الم تر بما
في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حروف يمضي منها بالة الا وقائم من بني هاشم عند انقضائهم قال الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي الى ان الله فلما بلغ مدتها
قام من ولد العباس عند انقضاء مدتهم وبقوم قائمنا عند انقضائها بالامر فافهم ذلك وعه واكتمه قوله تعالى الله الذي رفع السماء بغير عمد ترونها
بن ابرهيم بغير اسطوانة ثم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له اخبرني عن قول الله عز وجل والسماء ذات

فقال هي محوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد يرونها فقال سبحان الله ليس الله يقول بغير عمد يرونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا يرونها فقلت كيف ذلك فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عز وجل خلق سبع سموات طباقا فوق الارض هكذا فهن بعضهن بعض بقبة الا بعضهن فاما ما فوقنا فالامر فوق رسول الله والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فاما ما بين السماء والارض فقلت فما تحتنا الا ارض واحدة وان الستة لهن فوقها الغياث عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك قال محوكة الى الارض وهو يقول رفع السموات بغير عمد يرونها فقال سبحان الله ليس الله يقول بغير عمد يرونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترى فقلت كيف ذلك فبسط كفه اليسرى ووضع اليمنى عليها فقال هذه الارض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبة وقوله تعالى ثم استوى على العرش شيء الله اعلم بمعنى ذلك في سورة طه قوله ثم في الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب ابن شهر اشوب عن الحركوشي في شرف المصطفى والثعلبي في الكشف والبيان والفضل ابن شاذان في الامالي واللفظ له باسنادهم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول اصل الناس من شجرة شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرء وجنات من اعناب وزروع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد يا علي فضلت بعضكم على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ثم قال يا علي ان ابرهيم وانا وانت وعلي والحسن والحسين وذرية الحسين من صلبه كنا امة مسلمة قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام وان الله عز وجل خلق الخلق في ظلمة فاجرى عليهم من نوره فمن اصابه شيء من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اليوم نقول جف القلم على ما علم الله منا ومضى فينا ومن ابطأ عنه شيء من ذلك النور لحق به ولذلك نقول قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا وهو قوله وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى وجنات من اعناب والزرع والنخيل صنوان وغير صنوان نحن اصل الشجرة وشيعتنا اغصانها وهل تخرج الشجرة الا من اصلها وهل تخرج الاغصان الا من الشجرة وهل تخرج الفروع الا من الاغصان وهل تخرج الثمرة الا من الفروع فالعلم من شيعتنا بمنزلة الثمرة على قدر محلها يخرج العلم من شيعتنا على قدر عقولهم ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ثم حكى الله عز وجل قول الدهرية من قريش فقال وان تعجب فعجب قولهم ائذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد ثم قال لنبيه اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وكانوا يستعجلون بالعذاب فقال الله عز وجل وهم يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات اي العذاب قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ابن بابويه في الفقيه قال حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابن ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا عليه السلام فذاكرنا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا عليه السلام قال ابو عبد الله قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قوله تعالى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد ابن بابويه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن هارون عن عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن سعدة قال كنت عند الصادق عليه السلام اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصا فسلم فرد عليه ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك لاقبلها فاعطاه فقبلها ثم بكى ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شيخ فقال اجلك فداك اقبت على قائمكم مئة سنة اولها هذا الشهر وهذه السنة وقد كبر سني ورق جلدي ودق عظمي واقرب اجلي ولا اراني كم ما اجد بكم مقتدين مشرقين وارى اعدائكم يطيرون بالاخبار وكيف لا ابكي فدمعت عيناه ابو عبد الله عليه السلام حتى رئي قائما كنت في التمام الاعلى وان حملت بك امتيه حبت بوم الشهد مع ثقل محمد ونحن ثقله فقال اني مخلف فيكم الثقلين فمتسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكري والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب موسى وابو هذا واشار الى ابنه موسى وهذا خرج من صلبه نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض فقال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يفتنون في فتنة وجيرة في عيشه هناك يثبت الله على هذا المخلصين اللهم اعنهم على ذلك عنه قال حدثنا علي بن الحسن محمد قال حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قرائة عليه سنة ثمانين وثلثمائة قال حدثنا علي بن موسى الغطفاني قال حدثنا احمد بن يوسف الحمصي قال حدثني محمد بن عائشة قال حدثنا حسين بن زيد بن عبد العلى قال حدثنا عبد الله بن الحسن عن ابيه عن الحسن قال الحظ رسول الله يوما

محوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون

فقال الحمد لله واثنى عليه معاشر الناس كاني دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لساخت باهلها ثم قال اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهر لبين يا مطاع او خائف مغمور كي لا تبطل حجتك ولا تضل اولياءك بعد اذ هديتهم وتلك الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت له يا رسول الله ما اثبت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي الهادي قلت يا رسول الله قولك ان الارض لا تخلو من حجة قال نعم علي هو الحجة والامام بعدي وانت الامام والحجة بعده والحسين الامام والحجة والخليفة بعدك ولقد تبأني اللطيف الخبير ان يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سيد العابدين فاذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس به علما وحكما وحكمة وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران اشد الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له علي وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم امام شبعة ومنقذا وليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم ويثبت عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فلا تخلو الارض منكم اعطاكم الله علما وفهما وامد دعوتنا الى يوم القيامة ان دعوتنا لتجمل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وذرعي وذرع ذرعي محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال لكل امام هاد للقرن الذي هو فيهم عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده على ثم الاوصياء واحدا بعد واحد وعنه عن حسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي يا محمد هل من هاد اليوم فقلت جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا محمد لو كانت اذا نزلت اية على رجل ثم مات ذلك الرجل مات الكتاب ولكنه هو يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى وعنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي أما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة وروى محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات هذه الاحاديث ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا ابو احمد عبد الغفار بن يحيى البصري قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي سنة ستة عشرة ومائة قال حدثنا قيس بن الربيع وحصين ابي منصور عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي ما نزلت من القرآن اية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت او في جبل وقال فانزل فيك فقال لولا انكم سئلتموني ما اخبرتكم نزلت في هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد رسول الله المنذر وانا الهادي الى ما جاء به عنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال لكل امام هاد لكل قوم في زمانهم عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله وعلي الهادي وفي كل وقت وزمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله بوضوء طهر فلما فرغ اخذ بيد علي فالزمها يده ثم قال انما انت منذر ثم ضرب بيده الى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انا صاحب اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال المنذر رسول الله عليه السلام والهادي امير المؤمنين وبعده الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام هدى مبين فهو رد على من انكر ان في كل عصر وزمان امام وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين لا تخلو الارض من حجة قائم بحجة الله اما

ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته والهدى في كتاب الله على وجوه فمنه الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد اى امام مبين ومنه البيان وهو قوله انا له هديناه اما شاكرا واما كفورا ومنه الثواب وهو قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين اى لمثيبتهم ومنه النجاة وهو قوله كلا ان معي ربي سيهدين اى سينجين ومنه الدلالة وهو قوله واهدبك الى ربك اى دلالتك الشيخ في مجالسه باسناده عن الحسين عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا اكرم من محمد ولا خلق قبله احد ولا اظن الله خلقه باحد من خلقه بعد محمد فذلك قوله انما انت منذر لنذر الاولى وقال وانما انت منذر ولكل قوم هاد فلم يكن قبله احد في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها سليم بن قيس الهلالي في حديث قيس بن سعد مع معاوية قال قيس فيها نزل في امير المؤمنين ع قال انزل الله فيه انما انت منذر ولكل قوم هاد يا ابا شيخ عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع فينا نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وانت الهادي يا علي فينا الهادون والنجاة والسعادة الى يوم القيمة عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الايام عند ابي جعفر ع فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي من الهادي الى اليوم فسكت طويلا ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي فينا نزلت وفينا نتلوها رجل رجل حتى انتهيت اليك فانت جعلت فداك اصدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت والآية حية لا تموت فلو كانت الآية في الاقوام ماتوا فمات القرآن ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله ع ان القرآن حي لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر ويجري على اخرنا كما يجري على اولنا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال قال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه عن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال قال رسول الله انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي الله وهاديه من بعده على ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة وسول الله المنذر وعلي الهادي ثم انتم يا معشر الهداة عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي انا المنذر وعلي الهادي الى من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون ومحمد بن الحسين ابو الحسن الاحول احمد بن علي بن شاذان باسناده عن عمر قال قال رسول الله ص لي انذرت وعلي ناسبطا الكتاب هداك اهتديت وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون الا وان الحسين باب من ابواب الجنة من ابي حرتم الله عليه الجنة ربيع الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن الحكم بن جبير عن ابي بريدة الاسلمي قال قال دعا رسول الله ص بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ رسول الله ص بيد علي بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر وبعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال له انك منار الانام وغاية الهدى وامير الغر المحجلين اشهد على ذلك انك كذلك ابن العارسوسي في الروضة قال قال علي انما انت منذر ولكل قوم هاد انا ابن شهر اشوب عن الحسكاني في شواهد التنزيل والمرزباني في ما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع قال ابو بريدة دعا رسول الله ص بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ بيد علي بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد الثعلبي في الكشف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر ع قال النبي المنذر والوصي الهادي المهتدون عن جابر عن ابي جعفر ع قال النبي المنذر وعلي الهادي سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سئلت رسول الله عن هذه الاية فقال لي هادي هذه الامة علي بن ابي طالب الثعلبي عن السعدين عن عبد خير عن علي قال النبي المنذر وانا الهادي ورجل من بني هاشم يعني نفسه ابن عباس والضحاك والزجاج انما انت منذر رسول الله ص ولكل قوم هاد علي قلت والرواية عن ابن عباس في هذه الاية هذا المعنى مستفيضة من طرق الخاصة والعامة يطول الكتاب بذكرها قال ابن شهر اشوب يصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد انها نزلت في امير المؤمنين ع قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب في الشهادة الكبير المتعال محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن احدهما ع في قول الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال التغيض خمسة اشهر وما تزداد كل شيء يزداد على ستة اشهر وما تزداد كل شيء يزداد على ستة اشهر فهو ما تزداد الولد في بطن امه ما دام في بطن امه ما تزداد في حملها من الدم عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله ما تحمل كل انثى يعني الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال ما تغيض من الحمل وما يزداد ما زاد على الحمل وهو مكان ما رأت الدم في حملها عن محمد بن مسلم وحماد بن زرارة عنهما قال ما من كل انثى او ذكر وما تغيض الارحام قال ما لم يكن خلقا وما يزداد قال الذكر والانثى جميعا عن زرارة سئلت الباقر ع عن قول الله سبحانه وتعالى ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام قال ما لم يكن خلقا وما يزداد قال الذكر والانثى جميعا عن زرارة

الانزلت

في قوله

منذر محمد ص وكل قوم هاد

عن ابي عبد الله ع في قول الله يعلم ما تحمل كل انثى قال الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال ما كان دون الستة فهو غيض وما يزداد كل ما رأت الدم في حال حملها ازداد به على الستة الاشهر ان كان رأت الدم خمسة ايام او اقل او اكثر زاد ذلك على الستة الاشهر ابن بابويه قال حدثنا ابو احمد الله قال سعد حدثنا عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة لم يكن والشهادة ما قد كان قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ثم سواء منكم من اسر القول ومن جهر به فالسر العلانية عنده سواء ثم قال قوله ومن هو مستخف بالليل في جوف بيته قوله ثم وسارب بالنهار يعني تحت الارض فذلك كله عند الله عز وجل واحد يعلمه قوله ثم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله علي بن ابرهيم انها قرأت عند ابي عبد الله ع فقال لقارئها استمر يا فلان فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه من امر الله من ذا الذي يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون بالناس قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يقول يا امر الله من ان يقع في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبانه وتقدم حديث جابر عن النبي في قوله تعالى بعد بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان ابن آدم لم يزل في حفظ ما لم ينزل القدر فاذا نزل القدر خلى بينه وبين ما يصيبه الشيخ الاجل في تفسيره من سورة الانعام ان بن آدم لم يزل في حفظ ما لم ينزل القدر فاذا نزل القدر خلى بينه وبين ما يصيبه العياشي عن يزيد الكناسي قال سمعت ابا عبد الله ع وانا اقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال هكذا كيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع يحفظونه من امر الله قال امر الله ثم قال ما من عبد الا ومعه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه وبين امر الله عن فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال هذه الاية له معقبات من بين يديه الاية قال من المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات وقال علي بن ابرهيم في قوله نعم وانا ازاد الله بقوم سوءا فلا مرد له من الله وما لهم من دونه من وال اي دافع عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وقال نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهلك من يشاء ابي ابو بصير قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل عن ابيه قال سمعت ابا خالد الكابلي يقول سمعت زين العابدين علي بن الحسين يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم العياشي عن سليمان بن عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى ع قاعدا فاوفى بامراة قال فصار قائما فوضع يده على جبهتها فقاها فوضع يده اليمنى على جبهتها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها وقال احذري ان تفعلي كما فعلت فقالوا يا ابن رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستورا الان تتكلم به فاسئلوها فقالت كانت لي ضرة فمتت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها فرايتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله ع قال ان ابي كان يقول ان الله قضى قضاءا حتما لا بد منه على عبد فجعه فيما يحب فيها اياه قبل ان يجدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له قضا الا ان الله تعالى عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب الينا في كتاب له جعلت فداك يا سيدي علم مولاي ما لا يقبل لقائله دعوة وما لا يؤخر لقائله دعوة وما حد الاستغفار الذي وعد عليه نوح والاستغفار الذي لا يعذب قائله وكيف يلفظ بهما وما معنى قوله ومن يتوكل على الله وقوله ومن اتبع هداي ومن اعرض عن ذكري وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فكتب وكيف يغير القوم ما بانفسهم فكتب كافاكم الله عني بتضعيف الثواب في الجزاء الحسن الجميل وعليكم جميعا السلام ورحمة الله وبركاته الاستغفار اقرأ التوكل من توكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما قوله ومن اتبع هداي اي من قال بالائمة واتبع امرهم من اطاعهم واما التغيير فانه لا يبغي لهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطايا سم وارتكابهم ما نهى عنه وكتب بخطه قوله نعم هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا

والشهادة فقال عالم

الا فاقة

وطمعا

وطمعا قال الخوف للمسافر وطمعا للمقيم محمد بن يعقوب عن ابن ابرهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يقوم في المطر
اول ما يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين لم تفعل هذا فقال هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم السماء بحدث فقال ان تحت العرش
بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما شاء لهم رحمة منه اوحى الله اليه فطرا ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء
الدنيا فيها اظل فيلقيه الى السحاب ثم السحاب تمخضه تمخض المرأة الغريبة ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم اظلقي به الى موضع كذا وكذا فاطر
عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من
السماء قطرة من مطر الا بعدد سعدود وزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل ماء منهمرا بلا وزن ولا عدد قال وحدثني
ابو عبد الله ع قال قال ابي قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص ان الله عز وجل جعل السحاب غربال المطر هو يذيب البرد حتى يصير ماء كيلا يضر
شيئا بصعبه والذي يزون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله ص لا تشربوا الماء
المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك وروى ذلك الحميري في قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة
لانه ناده وهو ينكر الله عز وجل وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن ميتة
المؤمن قال يموت المؤمن بكل ميتة غرقا وهدما وهدما بالهدم ويقتل بالسيف ويموت بالصاعقة ولا نصيب في اكرا الله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال ابو عبد الله ع ان الصواعق لا تصيب في اكرا قال قلت وما الاكرا قال من قرء مائة اية العباس
عن يونس بن عبد الرحمن ان داود قال كنا عنده فارتفعت السماء فقال هو سبحان الله من يسبح له الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال ابو بصير
جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما بعينك ودع ما لا يعنيك عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الرعد اي شيء يقول
قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قلت فالبرق قال الملك من مخاريق الملائكة يضرب السحاب الى الموضع الذي
فضى الله فيه المطر محمد بن ابرهيم النعماني باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا ع في حديث فيه في قوله ع وهو شديد المحال يريد المنكر
وقال علي بن ابرهيم قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا يعني مخافة قوم ويطمع فيه آن مطرا وينشئ السحاب الثقال يعني ما فيها من الماء
ويسبح الرعد بحمده وهو الملك الذي يسوق السحاب والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد
المحال اي شديدا لغضب الشيخ في الامالي قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا نصر بن الفاسم بن نصر ابو ليث الفرايضي وعمرو بن ابي حسان
المازني قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا هيلم بن غزوان العبكري وعلي بن ثابت الشيباني قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول
الله ص بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عز وجل فقال للرسول اخبرني عن هذا الذي تدعوني اليه امن فضة هو ام من ذهب هو ام من حديد فرجع الى النبي فاخبره بقوله فقال النبي ارجع اليه فاده ع قال يا نبي الله انه اعتاص من ذلك فقال ارجع اليه فرجع فقال كقوله فبينا هو يكلمه اذ رعدت
سحابة رعدة فالقت على راسه صاعقة ذهبت بقحف راسه فانزل الله جل ثناؤه ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
وهو شديد المحال قوله ثم له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو
ببالغه على بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ
فاه فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون الالهة من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم الا كباسط كفيه
الى الماء ليتناوله من بعيد ولا يناله وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في بطلان ثم قال احدثني ابي عن احمد بن النظر عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي عبد الله ع قال اتى رجل الى النبي فقال يا رسول الله رأيتك اليوم اعظم ما رأيت قال كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الاثفاني يشفي
به فيبرء وهوت قال فانتهيت مع قربه وقدح لاخذ من مائها وصببت في القربة اذا شيء قد هبط في جوانبها كهيئة السلسلة وهو يقول يا
هذا اسقني فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغرفه اذا اقبل الثانية وهو يقول العطش العطش يا هذا
اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى اذا علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة فشددت ثوبي ولم اسقه فقال رسول الله
ذلك قابيل بن آدم قتل اخاه وهو قوله عز وجل والذين يدعون من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء الى قوله الا في ضلال
ثم قال علي بن ابرهيم قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال قال ظل المؤمن
يسجد طوعا وظل الكافر يسجد كرها وهو نموهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولله يسجد
من في السموات والارض الآية اما من يسجد من اهل السموات طوعا فالملائكة يسجدون له طوعا واما من يسجد من اهل الارض ممن ولد في الارض

فهو يسجد له طوعا واما من لم يسجد له كرها فمن جرى عليه الاسلام واما من لم يسجد فظله يسجد له بالغدو والآصال محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو والآصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وهو ساعة اجابة الغياثي عن عبد الله بن ميمون القداح قال سمعت زيد بن علي يقول يا معشر من يحبنا لا يصرنا من الناس احد فان الناس
لو يستطيعون ان يحبونا لاحبونا والله لا احبنا اشد تخزانا من الذهب الفضة ان الله خلق ماء عذبا فآجاجا ثم جعلهم اظلة ثم ألهمهم الآية ولله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها الآية ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا فلا ينقص منها واحد ولا يزداد فينا واحد ثم قال علي ع
ابرهيم قال من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قال هل يستوي الاعمى والبصير
يعني المؤمن والكافر ام هل تستوي الظلمات والنور اما الظلمات فالكفر واما النور فهو الايمان ثم قال في قوله قل من رب السموات والارض
قل الله الآية محكمة وقال علي بن ابرهيم قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره فاحتمل
السيل زبدا رابيا وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله ثم قال قوله انزل من السماء ماء يعني انزل الحق
من السماء فاحتملته القلوب باهوائها ذا اليقين على قدر يقينه وذا الشك على قدر شكه فاحتمل الهواء باطلا كثيرا وجفاء فالماء هو
الحق والاودية هي القلوب والسيل الهوى والزبد هو الباطل والحلية والمتاع هو الحق قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل واما
الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد وخبث الحديد هو الباطل والمتاع والحلية هو الحق من اصاب الزبد وخبث
الحديد يلقى الذي لا ينتفع به وكذلك صاحب الباطل يوم القيمة لا ينتفع به واما المتاع والحلية فهو الحق من اصاب الحلية في الدنيا انتفع به
وكذلك صاحب الحق يوم القيمة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال ثم قال ايضا قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا اي مرتفعا وما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله يعني ما يخرج من الماء من الجواهر وهو مثل ان
يلبس الحق في قلوب المؤمنين وفي قلوب الكفار لا يلبث كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد
في الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث ذكره في احوال الكفار قوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد
هذا الموضع كلام المحدثين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل وليس شيء عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالنزر القليل الذي لا يتبين
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض تقبله هذا الموضع هي محل العلم وقراره وقال الطبرسي في معنى سوء الحساب عن ابي
عبد الله هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة علي بن ابرهيم في قوله ويئس المهاد قال قال ابو عبد الله ع المهاد فراش النار قوله تع أفمن يعلم أنما
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب ابن شهر اشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر ع أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
قال علي بن ابي طالب ع محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تع أفمن يعلم أنما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى
قال علي كمن هو اعمى قال الاول محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن جده
طويل قال يا هشام ثم ذكر اولوا الالباب بالحسن الذكر وحلاهم بالحسن الخليقة قال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب وقال الحسن بن علي اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين خصهم الله في كتابه بذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال لهم اولوا العقول العياشي عن عقبة بن خالد قال دخلت على ابي عبد الله ع فاذن لي وليس هو في مجلسه فخرج
علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر قال أحب لقائكم ثم جلس ثم قال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله
انما يتذكر اولوا الالباب عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة قال الله انما يتذكر اولوا الالباب قوله
الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان
الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله
بان يوصل ورحم كل ذي رحم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال قال وقع بين ابي عبد الله ع
وبين عبد الله بن الحسن كلام قال وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فامر فاعشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله

على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية ترفقي لابي محمد يخرج فخرج فقال يا عبد الله ما بكربك فقال اوقد تلوت اليوم في كتاب الله عز وجل الدار فقلت وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقلت لكاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي نصر عن عمر بن يزيد قال سئلت يا عبد الله عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن ابي منصور عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عن قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ومما فرض الله عز وجل ايضا في المال من غير الزكوة قوله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم من هذه الامة من تحمد وما عاهد هم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده وهو قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الآية ثم ذكر اعداءهم فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني امير المؤمنين وهو قوله اعنه الله عليهم في الذر وخذ رسول الله عليهم بعد بدر خم اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حماد بن عثمان قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فشكى اليه رجلا من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما لفلان يشكوك فقال يشكوني اني استقصيت حقي قال فجلس ابو عبد الله عليه السلام فقال ما لك اذا استقصيت حقك لم تعط اما علمت ان الله عز وجل يخاف سوء الحساب يخافون الله ان يجور عليهم لا والله ما خافوا الا الاستقصاء فسماه الله عز وجل سوء الحساب فان ابا ذر رحمه الله قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله ادلني على عمل يدخلني الجنة فقال يا ابا ذر ان عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها سرا بسر وعلانية بعلانية وعنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليدخل بالكلمة الواحدة الجنة ثلاثة الصدق والورع والسخاء وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك فقال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت منه حتى فقال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب انزاهم خافوا الاستقصاء والمداقة قال محمد بن عيسى وهذا الاستقصاء ان ابا عبد الله عليه السلام قال لرجل شكاه بعض اخوته ما لاخيك قال يشكوني اني استقصيت حقي قال فما ترى في قضاء شاكر كان اذا استقصيت لم تعط اما علمت ان الله تبارك وتعالى يخاف سوء الحساب اخافوا ان يجور عليهم الله لا والله ما خافوا الا الاستقصاء فسماه الله عز وجل سوء الحساب فان استقصيت حقك فلك وان تركت فلك وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يدخل بالكلمة الواحدة الجنة ثلاثة الصدق والورع والسخاء وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ادلني على عمل يدخلني الجنة فقال ان عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها سرا بسر وعلانية بعلانية وعنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليدخل بالكلمة الواحدة الجنة ثلاثة الصدق والورع والسخاء وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك فقال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه حتى فقال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب انزاهم خافوا ان يجور عليهم ويظلمهم ولكنهم خافوا الاستقصاء الحسين بن سعيد عن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن معاوية قال قال لي ابو عبد الله ان صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة ثم قرء يصلون ما امر الله ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب العباس عن العلا بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم من هذه الامة من تحمد ومن لا تحمد وهو قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم من هذه الامة من تحمد ومن لا تحمد وهو قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت يا عبد الله عن قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ان ذلك صلة الرحم وغير ذلك ايضا صلتك اباك عن صفوان بن مهران الجمال قال وقع بين عبد الله بن الحسن وبين ابي عبد الله صلى الله عليه كلام حتى ارتفعت اصواتهما واجتمع الناس حتى افترقا ثالث العشية فلما اصبحت غدوت عليه فاذا ابو عبد الله على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول قولي يا جارية لابي محمد هذا ابو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن وهو يقول يا عبد الله ما بكر بك فاذا نزلت المباركة الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال فاعتنقا وبكيا جميعا قال عبد الله بن الحسن كان لم يقرء هذه الآية قط وكتب ابنا الفضيل بن شاذان عن ابي عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل مولاه لم ولد كانت عند ابي عبد الله عليه السلام فاراد ان يحضرها الوفاة فاوصى عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا قلت نعطي رجلا اعطى عليك بالشفرة قال ويحك اما تقرء بين القرآن قلت بلى قال اما سمعت قول الله تبارك وتعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وعنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليدخل بالكلمة الواحدة الجنة ثلاثة الصدق والورع والسخاء

على الغفر في الدنيا فمعنى قولهما قال يعني الشهداء وسيأتي انشاء الله تم معنى قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب في سورة مريم في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد قوله تعالى والذين يعهدون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل الآية تقدم عن قريب في معنى هذه الآية في قوله تعالى والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل رواه محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قوله تعالى والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله علي بن ابرهيم قال قال الذين آمنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ابي حسن مرجع الغياشي عن حالد بن نجيح عن جعفر بن محمد في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب ثم قال اتدري يا ابن ام سلمة من هم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين وليس احد من شيعة الا وفي داره غصن من اغصانها وورقة من اوراقها تستظل تحتها امة من الامم وقال ان رسول الله ص كان نقيل فاطمة فانكرت ذلك عايشة فقال رسول الله ص يا عايشة انه لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقيت خديجة فحملت بفاطمة فاقبلتها فطا الاوبدت رائحة شجرة طوبى فيها وعنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في حديث الاسري اتيت قال فناداني جبرئيل لبيك لبيك فانا شجرة طوبى وانا رسل داعية في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيه غصن منها فاخذت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله ثم لبيها وحسن مآب ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي البوفكي عن الحسن عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن سالم عن ابي بصير قال قال الصادق ع طوبى لمن نسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي ع وليس مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ان الاصل الذين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المزاهية للنساء او قال قلة المباطاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد ع وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطئه على قلة شهوة شئ الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه وفي نوادر ابن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ان الاصل التاسع والثلثين العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال بينا رسول الله ص جالس اذ دخلت عليه ام ايمن فقال لها رسول الله ص يا ام ايمن اي شئ في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله ما يبكيك فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئا فقال لها رسول الله لا تبكين فوالذي بعثني بالحق نبيا لتنثرن او لنذبرن لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرتها وزمردها واياقوتها وعسجدها فاخذوا منه حتى ملأوا ورواما يصنعون به ولقد دخل الله طوبى في مهر فاطمة وهي في دار علي بن ابي طالب ع قال كان النبي يكثر تقبيل فاطمة صلوات الله عليها قال فما شاءته على ذلك عايشة فقالت يا رسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة فقال لها وبلك لما ان عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل على شجرة طوبى فتناولني من ثمرها فاكلتها فحول الله ذلك الى ظهري فلما ان صرت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلت فاطمة الا وجدت رائحة شجرة طوبى من ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال طوبى شجرة في الجنة قدرها في الجنة قدر ما بين ثابت عن ابن سيرين في قوله طوبى لهم وحسن مآب قال طوبى شجرة في الجنة اصلها في بيت علي ع وفرعها على بيوت الجنة ليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ان المؤمن اذا لقي اخاه وقد اخذ كل واحد منهما مأخذا من اغصان طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين وفرعها في منازل اهل

الجنة فاذا افترقا نادى بهما ملك ان بشرا يا اولياء الله بكرامة الله والجنة من وراكما عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع يقول الا ان المتقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء بالعهد وقلة الهجر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المواطاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب الى الله زلفى لهم وطوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله فليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها الا ينوي في قلبه شئ الا اتاه ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها وان اغرا باطا من اصلها ما بلغ منزل اعلاها حتى يبعث هرما الا في هذا فارغبوا ان المؤمن في نفسه شغلا والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله مكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا انهم كذا كونوا وروى هذا الحديث ابن بابويه في امالية قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع مثله الا ان فيه وقلة المراء بدل وقلة المباطاة للنساء وساق الحديث بتغيير ما في بعض الالفاظ هذا ما لخصناه من نسخة الكتاب هو في محاسن البرقي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع مثله التاسع والثلثين العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال بينا رسول الله ص جالس اذ دخلت عليه ام ايمن فقال لها رسول الله ص يا ام ايمن اي شئ في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله ما يبكيك فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئا فقال لها رسول الله لا تبكين فوالذي بعثني بالحق نبيا لتنثرن او لنذبرن لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرتها وزمردها واياقوتها وعسجدها فاخذوا منه حتى ملأوا ورواما يصنعون به ولقد دخل الله طوبى في مهر فاطمة وهي في دار علي بن ابي طالب قال كان النبي يكثر تقبيل فاطمة صلوات الله عليها قال فما شاءته على ذلك عايشة فقالت يا رسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة فقال لها وبلك لما ان عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل على شجرة طوبى فتناولني من ثمرها فاكلتها فحول الله ذلك الى ظهري فلما ان صرت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلت فاطمة الا وجدت رائحة شجرة طوبى من ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال طوبى شجرة في الجنة قدرها في الجنة قدر ما بين ثابت عن ابن سيرين في قوله طوبى لهم وحسن مآب قال طوبى شجرة في الجنة اصلها في بيت علي ع وفرعها على بيوت الجنة ليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ان المؤمن اذا لقي اخاه وقد اخذ كل واحد منهما مأخذا من اغصان طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة من جنة عدن وهي شجرة من غرسها ربي يده عنه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص وذكر تفسير حروف المجد الى آخرها فقال واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وانه اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلى والحلل مذللة على افواههم وعنه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال امير المؤمنين دخلت ام ايمن على النبي وفي ملحفتها شئ فقال لها رسول الله ص ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانا زوجها املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن فقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله ص يا ام ايمن لم تبكين ان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها ويواقيتها ودرتها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي ابن شهر اشوب عن ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قالا بينا رسول الله جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك قال احببت السلام عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله نعم زوجك فاطمة واشهد على ذلك اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت وهن يتباهين بينهن الى يوم القيمة وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة من الله وفي رواية ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه شيئا اكبر مما اخذه صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة وعن جناب الارت في حديث ان الله تعالى اوحى الله الى جبرئيل زوج النور بالنور فكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السماء والارض ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرت حور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض كشف الغمة عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص ايها الناس هذا علي بن ابيطالب وانتم تزعمون انا زوجته فاطمة ولقد خطبها اشراف قريش فلم ازوجها كل ذلك الوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال

بامحمد الاعلى يقرء عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين وناديا فقال له الافتح تحت شجرة طوبى وزوجي فاطمة عليها السلام فكنت
الخاطب لله تعالى والولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلى والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن والتقطن بيتها دينه الى يوم القيمة
ويقلن هذا نثار فاطمة وعن محمد بن سيرين في قوله تعالى طوبى لهم قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من
اغصانها ابن الفارسي في الروضة وقال قال ابن عباس طوبى لهم وحسن مآب طوبى شجرة في الجنة في دار علي ما في الجنة دار الا وفيها غصن من
اغصانها ما خلق الله من شيء الا وهو تحت طوبى وتحتها تجمع اهل الجنة يذكرون نعم الله عليهم الثعلبي تحت طوبى من كثبان المسك كما تحت شجرة
الدنيا من الرمل ابن مردويه في امالية باسناده عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا في الكتب في حديث يذكر فيه صفة النبي حديث قدسي عن الله
عز وجل قال فيه يعني في صفة النبي قال اشجاعة في الصفة الربر فيلة مثله ولا بعده طيب الريح تناكح النساء ذو النسل القليل انما نسله
من بركة لها بيت في الجنة لا سخب فيها ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك يا امنة لها فرخان مسهما ان كلامه القرآن ودينه الاسلام و
انا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة وانا غرستها بظل الجنان اصلها من
رضوان ماؤها من تسنيم يرده برود الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من ذلك العين شربة لم يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقنيه منها قال
حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا حتى يشرب فيك وحرام على الامم حتى يشرب منها ذلك النبي او فضلك الامم اهبطك في آخر الزمان لتري من امته
ذلك النبي العجائب وتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وعن طريق المخالفين ما رواه موفق
بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن احمد بن عامر بن سليمان عن الرضا علي بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر حدثني جعفر بن محمد حدثني ابي محمد
بن علي حدثني ابي علي بن الحسين بن علي حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابيطالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان واهل السماء قد فرحوا
بذلك وسيولد بينهما ولدان سيدا شبابا اهل الجنة ويجاوران من اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وروى هذا الحديث من طريق
الخاصة ابن بابويه عن الرضا وعن موفق بن احمد باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن
بن عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي علي وابن عمي وزوج ابنتي وان الله نعم قد زوج عليا فاطمة وامر رضوان
خازن الجنان فنثر شجرة طوبى فحملت رقاقا بعضها صكاكا بعدد محبي اهل بيتي واشتاقت نحوها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا كان
يوم القيمة واستوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعنا اليه صكا فيه فكاكه من النار فيلقى ابن
عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من النار وعنه ايضا باسناده عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابيطالب وكل قالوا وذكر الحديث
تزويج علي بفاطمة وان الله عز وجل امر ان يشهد على تزويج فاطمة من علي بن ابيطالب ملائكة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلى و
الحلل فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين لنهادينه ويتفاخرن بها الى يوم القيمة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ان
في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها في دار علي ثم اتى علي ما شاء الله
ثم حدثهم يوما الخرقاني ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا بيت ولا دار الا وفيه من تلك الشجرة غصن وان اصلها في دار علي
فقام عمر فقال يا رسول الله ابلغ حدثنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم محمدة ثمنا ثانيا ويقول اصلها في داري فرفع النبي راسه وقال
او ما علمت بان داري وداري علي واحد وحجرتي وحجرة علي واحد وقصري وقصر علي واحد وروحي وروحة علي واحدة وسري وسر علي واحد فقال
اذا اراد احدكم ان يأتي اهله كيف يصنع قال النبي اذا اراد ان يأتي احدنا اهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا افرغنا من تلك الحاجة
رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي ومن تفسير الثعلبي بزيع الاسنا الجابر عن ابي جعفر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقالوا يا رسول الله سئلناك فقلت اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقال لو ان دارك
ودار علي واحدة في الجنة بمكان واحد قوله تعالى ﴿ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى﴾ علي بن ابراهيم قال قال
لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه عن احمد بن حماد عن
ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي وورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى
نفسه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد علمه اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق
الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال مالي لا ارى
الهدهد الآية وكان قد اراه الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء تحت الهواء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس شتى لسليمان
ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرف ذلك وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد
ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات يراد
بها امرا الآن باذن الله به مع ما قد باذن الله مما كتبه الماضون وجعله الله لنا ام الكتاب ان الله يقول ومما من غائبة في السماء والارض
الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفينا الله واورثنا
هذا الذي فيه تبيان كل شيء وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه
عن ابي الحسن الاول ببعض التغيير اليسير وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ﴿افلم ييئس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا﴾ يعني جميع
كلهم مؤمنين ثم قال وقوله ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ اي عذاب ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ وهي القيمة ﴿او تحل قريبا من دارهم﴾ فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون والذين حلت
بهم عصاة كفار مثلهم ولا يسقط بعضهم ببعض ولا يزل ذلك حتى ياتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويجري الله الكافرين
ثم قال في قوله ﴿فاملیت للذين كفروا ثم اخذتهم﴾ اي طولت لهم الامل ثم اهلكتهم ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
﴿افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول﴾
الظاهر من القول هو الوزق ثم قال في قوله ﴿ما لهم من الله من واق﴾ اي من دافع ﴿وعقبى الكافرين النار﴾ اي عاقبتهم النار
قال ابو عبد الله عليه السلام ان نارنا هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم وقد طفئت سبعين مرة ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان
يطفيها وانها لتؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من
صرختها ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ﴿الذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك﴾ فرحوا بكتاب الله
اذ تلي عليهم واذ تلوه تفيض اعينهم دمعا من الفرح والحزن وهو علي بن ابيطالب وهي في قراءة ابن مسعود والذي انزل الينا اليك الكتاب
هو الحق ومن يؤمن به علي بن ابيطالب ﴿ومن الاحزاب من ينكر بعضه﴾ انكروا من تأويله ما انزله في علي وآل محمد وامنوا ببعضه فاما
المشركون فانكروه كله اوله واخره وانكروا ان محمدا رسول الله فقوله تعالى ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا﴾ علي ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ هو علي بن ابيطالب
﴿ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية﴾ وقد جمع الروحانيين والكروبيين وناديا فقال له الافتح تحت شجرة طوبى وزوجي فاطمة عليها السلام فكنت
الخاطب لله تعالى والولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلى والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن والتقطن بيتها دينه الى يوم القيمة
ويقلن هذا نثار فاطمة وعن محمد بن سيرين في قوله تعالى طوبى لهم قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من
اغصانها ابن الفارسي في الروضة وقال قال ابن عباس طوبى لهم وحسن مآب طوبى شجرة في الجنة في دار علي ما في الجنة دار الا وفيها غصن من
اغصانها ما خلق الله من شيء الا وهو تحت طوبى وتحتها تجمع اهل الجنة يذكرون نعم الله عليهم الثعلبي تحت طوبى من كثبان المسك كما تحت شجرة
الدنيا من الرمل ابن مردويه في امالية باسناده عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا في الكتب في حديث يذكر فيه صفة النبي حديث قدسي عن الله
عز وجل قال فيه يعني في صفة النبي قال اشجاعة في الصفة الربر فيلة مثله ولا بعده طيب الريح تناكح النساء ذو النسل القليل انما نسله
من بركة لها بيت في الجنة لا سخب فيها ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك يا امنة لها فرخان مسهما ان كلامه القرآن ودينه الاسلام و
انا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة وانا غرستها بظل الجنان اصلها من
رضوان ماؤها من تسنيم يرده برود الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من ذلك العين شربة لم يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقنيه منها قال
حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا حتى يشرب فيك وحرام على الامم حتى يشرب منها ذلك النبي او فضلك الامم اهبطك في آخر الزمان لتري من امته
ذلك النبي العجائب وتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وعن طريق المخالفين ما رواه موفق
بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن احمد بن عامر بن سليمان عن الرضا علي بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر حدثني جعفر بن محمد حدثني ابي محمد
بن علي حدثني ابي علي بن الحسين بن علي حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابيطالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان واهل السماء قد فرحوا
بذلك وسيولد بينهما ولدان سيدا شبابا اهل الجنة ويجاوران من اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وروى هذا الحديث من طريق
الخاصة ابن بابويه عن الرضا وعن موفق بن احمد باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن
بن عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي علي وابن عمي وزوج ابنتي وان الله نعم قد زوج عليا فاطمة وامر رضوان
خازن الجنان فنثر شجرة طوبى فحملت رقاقا بعضها صكاكا بعدد محبي اهل بيتي واشتاقت نحوها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا كان
يوم القيمة واستوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعنا اليه صكا فيه فكاكه من النار فيلقى ابن
عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من النار وعنه ايضا باسناده عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابيطالب وكل قالوا وذكر الحديث
تزويج علي بفاطمة وان الله عز وجل امر ان يشهد على تزويج فاطمة من علي بن ابيطالب ملائكة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلى و
الحلل فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين لنهادينه ويتفاخرن بها الى يوم القيمة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ان
في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها في دار علي ثم اتى علي ما شاء الله
ثم حدثهم يوما الخرقاني ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا بيت ولا دار الا وفيه من تلك الشجرة غصن وان اصلها في دار علي
فقام عمر فقال يا رسول الله ابلغ حدثنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم محمدة ثمنا ثانيا ويقول اصلها في داري فرفع النبي راسه وقال
او ما علمت بان داري وداري علي واحد وحجرتي وحجرة علي واحد وقصري وقصر علي واحد وروحي وروحة علي واحدة وسري وسر علي واحد فقال
اذا اراد احدكم ان يأتي اهله كيف يصنع قال النبي اذا اراد ان يأتي احدنا اهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا افرغنا من تلك الحاجة
رفع الله عنا ذلك الحجاب فعرف عمر حق علي ومن تفسير الثعلبي بزيع الاسنا الجابر عن ابي جعفر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى فقال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقالوا يا رسول الله سئلناك فقلت اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقال لو ان دارك
ودار علي واحدة في الجنة بمكان واحد قوله تعالى ﴿ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى﴾ علي بن ابرهيم قال قال
لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه عن احمد بن حماد عن
ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي وورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى
نفسه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد علمه اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق
الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال مالي لا ارى
الهدهد الآية وكان قد اراه الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء تحت الهواء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس شتى لسليمان
ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرف ذلك وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد
ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات يراد
بها امرا الآن باذن الله به مع ما قد باذن الله مما كتبه الماضون وجعله الله لنا ام الكتاب ان الله يقول ومما من غائبة في السماء والارض
الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفينا الله واورثنا
هذا الذي فيه تبيان كل شيء وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه
عن ابي الحسن الاول ببعض التغيير اليسير وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ﴿افلم ييئس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا﴾ يعني جميع
كلهم مؤمنين ثم قال وقوله ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ اي عذاب ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ وهي القيمة ﴿او تحل قريبا من دارهم﴾ فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون والذين حلت
بهم عصاة كفار مثلهم ولا يسقط بعضهم ببعض ولا يزل ذلك حتى ياتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويجري الله الكافرين
ثم قال في قوله ﴿فاملیت للذين كفروا ثم اخذتهم﴾ اي طولت لهم الامل ثم اهلكتهم ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
﴿افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول﴾
الظاهر من القول هو الوزق ثم قال في قوله ﴿ما لهم من الله من واق﴾ اي من دافع ﴿وعقبى الكافرين النار﴾ اي عاقبتهم النار
قال ابو عبد الله عليه السلام ان نارنا هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم وقد طفئت سبعين مرة ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان
يطفيها وانها لتؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من
صرختها ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ﴿الذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك﴾ فرحوا بكتاب الله
اذ تلي عليهم واذ تلوه تفيض اعينهم دمعا من الفرح والحزن وهو علي بن ابيطالب وهي في قراءة ابن مسعود والذي انزل الينا اليك الكتاب
هو الحق ومن يؤمن به علي بن ابيطالب ﴿ومن الاحزاب من ينكر بعضه﴾ انكروا من تأويله ما انزله في علي وآل محمد وامنوا ببعضه فاما
المشركون فانكروه كله اوله واخره وانكروا ان محمدا رسول الله فقوله تعالى ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا﴾ علي ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ هو علي بن ابيطالب
﴿ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية﴾ وقد

﴿ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية﴾ وقد

ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلنا معكم في الدنيا والاخرة فدعا لي ذلك وقبلت باطن يده وفي رواية شعيب عنه انه قال نحن ذرية رسول الله
والله ما ادري على ما يعاد ونا الا اقرارا بنا من رسول الله ص قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الاية قال هذا حسن يا عبد الله وليس اياه
اردت قال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار
قال هذا حسن يا عبد الله وليس هذا اردت فقال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت العباسي عن علي بن عبد الله بن المرزبان عن ايوب بن نوح قال قال ابو الحسن العسكري ع وانا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسئلة يا ايوب ما نبأ الله من نبي الا بعد ان اخذ عليه ثلاث خصال شهادة ان لا اله الا الله
وخلع الانداد من دون الله وان لله المشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم
صاحب الامر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن ليلة القدر فقال ينزل فيها الملئكة والكتبة فيكتبون ما يكون من امر السنة وما يصيب العباد وما امر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول لولا اية في كتاب الله لحدثتكم بما كان وبما يكون الى يوم القيمة فقلت له اية اية فقال قال الله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قلت
هل يثبت الا ما لم يكن وهل يمحو الا ما كان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب الله
فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محى وما شاء منه كان وما لم يشأ لم يكن ثم قال
سئلت يا عبد الله ع عن محو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة والكتب الى
السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص منه او يزيد امر المملك فمحا ما يشاء
ثم اثبت الله ارادة فلك لم عند ذلك فكل شئ يكون فهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا حتى ينتهي الى اخره قال
نعم قلت فاي شئ يكون بيده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم
علمان علم علمه ملائكته ورسله وانبيائه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا يعني الموقوف فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه و
ما شاء ويمحو ما شاء ويثبت منها ما شاء لم يطلع على ذلك احدا يعني الموقوف فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه و
لا نبيه ولا ملائكته عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يا حمزة ان حدثناك بامر انه يجئ من ههنا فجأ
قال الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل
بن يسار قال سمعنا ابا جعفر ع يقول العلم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فانه سيكون
ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء عن عمرو بن
النحوي قال دخلت على امير المؤمنين ع حين ضرب على قرنه فقال له يا عمر اني مفارقكم ثم قال سنة التسعين فيها بلاء فالهاء ثلثا فقلت فهل
بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه ثم بكت ام كلثوم فافاق قال يا ام كلثوم لا تؤذني فانك لو تدرين ما اراى لرثيت ان الملائكة في
السماوات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون خلفهم وهذا محمد اخذ بيدك يقول انطلق يا علي فانا امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا بني
واني قلت لك تسعين بلاء فهل بعد التسعين رخاء فقال نعم يا عمرو ان بعد البلاء رخاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ابو حمزة فقلت لابي جعفر ع ان علياء كان يقول في التسعين بلاء وبعد التسعين رخاء فقد مضت التسعون ولم نر رخاء فقال ابو
جعفر ع يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر في التسعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة
سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فاخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتا ثم قال الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من انتقاص فاذا اراد
بقاء قوم امر الفلك بابطاء الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابن
سنان عن ابي عبد الله ع يقول ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب قال ابو
الله فهو في علمه قبل ان يصنعه وليس شئ يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل عن ابن مسكان عن جعفر بن محمد قال

عن جده عن علي قال قال رسول الله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره
ثلثون سنة فيصيرها الله عز وجل ثلث سنين ثم تلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الاية قال هذا حسن يا عبد الله وليس اياه
اردت قال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار
قال هذا حسن يا عبد الله وليس هذا اردت فقال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت العباسي عن علي بن عبد الله بن المرزبان عن ايوب بن نوح قال قال ابو الحسن العسكري ع وانا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسئلة يا ايوب ما نبأ الله من نبي الا بعد ان اخذ عليه ثلاث خصال شهادة ان لا اله الا الله
وخلع الانداد من دون الله وان لله المشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم
صاحب الامر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن ليلة القدر فقال ينزل فيها الملئكة والكتبة فيكتبون ما يكون من امر
السنة وما يصيب العباد وما امر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول لولا اية في كتاب الله لحدثتكم بما كان وبما يكون الى يوم القيمة فقلت له اية اية فقال قال الله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قلت
هل يثبت الا ما لم يكن وهل يمحو الا ما كان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب الله
فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محى وما شاء منه كان وما لم يشأ لم يكن ثم قال
سئلت يا عبد الله ع عن محو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة والكتب الى
السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخر او ينقص منه او يزيد امر المملك فمحا ما يشاء
ثم اثبت الله ارادة فلك لم عند ذلك فكل شئ يكون فهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا حتى ينتهي الى اخره قال
نعم قلت فاي شئ يكون بيده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم
علمان علم علمه ملائكته ورسله وانبيائه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا يعني الموقوف فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه و
لا نبيه ولا ملائكته عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يا حمزة ان حدثناك بامر انه يجئ من ههنا فجأ
قال الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل
بن يسار قال سمعنا ابا جعفر ع يقول العلم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فانه سيكون
ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء عن عمرو بن
النحوي قال دخلت على امير المؤمنين ع حين ضرب على قرنه فقال له يا عمر اني مفارقكم ثم قال سنة التسعين فيها بلاء فالهاء ثلثا فقلت فهل
بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه ثم بكت ام كلثوم فافاق قال يا ام كلثوم لا تؤذني فانك لو تدرين ما اراى لرثيت ان الملائكة في
السماوات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون خلفهم وهذا محمد اخذ بيدك يقول انطلق يا علي فانا امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا بني
واني قلت لك تسعين بلاء فهل بعد التسعين رخاء فقال نعم يا عمرو ان بعد البلاء رخاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ابو حمزة فقلت لابي جعفر ع ان علياء كان يقول في التسعين بلاء وبعد التسعين رخاء فقد مضت التسعون ولم نر رخاء فقال ابو
جعفر ع يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر في التسعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة
سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فاخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتا ثم قال الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من انتقاص فاذا اراد
بقاء قوم امر الفلك بابطاء الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابن
سنان عن ابي عبد الله ع يقول ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب قال ابو
الله فهو في علمه قبل ان يصنعه وليس شئ يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل عن ابن مسكان عن جعفر بن محمد قال

ما من مولود ولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان الا ابن مريم وامه
السابرة في دبره فكان مأبونا وذلك ان الذكر يجرح للوجه فاذا كان امرأة اثيب في فرجها وكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا
خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى هبط الى الارض
في ظلل من الملائكة على آدم بوادي يقال له الرحا وهو وادي بين الطائف ومكة قال فصفح على ظهر ادم ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج
النحل من كورها فاجتمعوا فقال يا ادم هؤلاء ذريتك اخرجتهم من ظهرك لاخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة كما اخذت عليهم في السماء
قال ادم يا رب فاريد منهم في الميثاق فقال الله ان لا يشركوا بي شيئا فقال ادم فمن اطاعك منهم يا رب فما جزاؤه قال الله اسكنه جنتي قال ادم
فمن عصاك فما جزاؤه قال اسكنه ناري قال ادم يا رب لقد عدلت فيهم ولبعضهم اكرمهم ان لم تعصمهم قال ابو جعفر ع ثم عرض الله على ادم اسماء
الانبياء واعمارهم قال فمر ادم باسم داود النبي ع فاذا عمره اربعون سنة فقال يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين
سنة فاثبت ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتا ومحا من عمر ادم ثلثين
سنة وكانت له عند الله مثبتا فقال ابو جعفر ع فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال يمحو الله ما كان عنده مثبتا
لادم واثبته لداود وما لم يكن عنده مثبتا قال فما مضى من عمر ادم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون
سنة فقال له ملك الموت الم تجعلها لابنك داود النبي واطرحها من عمرك حيث عرض الله عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك اعمارهم
وانت يومئذ بوادي الرحا فقال ادم يا ملك الموت ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا ادم لا تجهل الم تسأل الله ان يثبتها لداود ويمحوها من
عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر قال فقال ادم فاحضر الكتاب حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر ع وكان ادم صادقا لم يذكر ولم يجحد
جود الا لماما قال ابو جعفر ع فمن ذلك اليوم امر الله العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لئلا يجحد ادم ومجحود ما جعل على نفسه عن
عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع سئل عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت
فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه يأتي وقت اذا صار القضاء الى الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا عن
الحسن بن يزيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلث سنين فيمد الله الى ثلث وثلثين
سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلث وثلثون سنة فيقصره الله الى ثلث سنين او دون قال الحسن وكان جعفر يتلو هذه الاية
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب صاحب ثاب المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح الارضي ابا محمد يعني الحسن
العسكري ع عن قول الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الامام كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف
هشام لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي ابو محمد وقال الله نعم الجهل العالم بالاشياء قبل كونها انما تحلق اذ لا مخلوق واوبدا لا مربوب والفادر
قبل المقدور عليه فلت اشهد انك حجة الله وولية بفسط وانك على منهاج امير المؤمنين قوله ع اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن عمر ذكره عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول انه لتنسخ نفسي فمي سرعة
الموت او الفتل فيها قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال العلماء الطبرسي عن ابي عبد الله ع ننقصها
بذهاب علمائها وفقهائها وخيارها ابن شهر اشوب عن نفير وكيع وسفيان والسدي وابي صالح ان عبد الله بن عمرو قوله انا نأتي الارض ننقصها
من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ع وقال يا امير المؤمنين لقد كنت اظرف الاكبرة العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان ان عمر الى
عن الزهري عن الشافعي عن مالك عن سعد عن ابي صالح قال ما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة ثم قال ان
نقصان الارض نقصان علمائها وخيارها اما ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا
لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فاستفتوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ابن جمهور بإسناده الفقيه سلار عن اصبغ قال سمعت امير المؤمنين ع يقول سئل عن قول الله عز وجل
اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال العلماء علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال موت علمائها ثم قال قوله والله يحكم
لا معقب لحكمه اي لا مدافع قال قوله وقد مكر الذين من قبلهم لله المكر جميعا قال قال المكر من الله العذاب وسيعلم الكفار لمن عقبى
الدار اي ثواب الجنة قوله ثم فيقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد
بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ع احمد بن محمد عن الحسن عن عبد الرحمن بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله ع اذ خرج علينا وهو مغضب فلما احتد مجلسه

قال يجيا

قال يا يحيى الا اقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال
سدير فلما ان قام من مجلسه دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا لو دخلت فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك
ونحن نعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير اما تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل
قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت
ما كان من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال فدر فطرة من الماء في البحر الاخضر فانك ان فعلت جعلت فداك ما أقل
هذا قال فقال يا سدير ما اكثر هذا ان يخبره الله عز وجل الى العالم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل
ايضا قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قرأت جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله امم من عنده
علم الكتاب قال قلت بل من عنده علم الكتاب كله قال وأومأ بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله
كله عندنا وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات بتغيير يسير بزيادة ونقصان علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابي عبد الله ع قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم من الكتاب
فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذه البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين
الا ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي
من الملك فقال لي وما اعطى سليمان بن داود انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب فقال والله عندنا علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك وعنه عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى
الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال
فرج ابو عبد الله ع ما بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال والله عندنا علم الكتاب كله وعنه عن محمد بن الحسين عن المنذر بن شعيب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال يقول في قوله تبارك وتعالى ومن عنده علم الكتاب علي وعنه عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن المنذر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال ابو جعفر ع وهذه الاية قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال علي بن ابيطالب ع وعنه عن محمد بن الحسين وبعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ع وعنه عن احمد بن محمد عن البرقي عن
المنذر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابي جعفر ع في المسجد يحدث اذ مر بعبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك
هذا ابن الذي يقول الناس الذي عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك علي بن ابيطالب ع انزلت فيه خمس ايات احدها قل كفى بالله شهيدا بيني و
بينكم ومن عنده علم الكتاب وعنه عن عبد الله بن محمد عن رواه عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قول
الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي بن ابيطالب انه عالم هذه الامة بعد النبي ص وعنه عن الفضل
العلوي قال احدثني الفضل بن عبد الله عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى الشعلبي عن ابي ثمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين
في قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدقه الله واعطاه الوسيلة في الوصية فلا
تخلو امة من وسيلة اليه والى الله فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عمرو بن مقلص عن خلف بن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سئلت رسول الله ص عن قول الله جل ثناؤه قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك اخي وصاحبي سليمان بن
داود فقلت له يا رسول الله نقول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابيطالب العباسي عن
بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا
بعد النبي عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع هذا ابن سلام بن نعمان اباد الذي يقول قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال كذب هو علي بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد بن عجلان عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني و
بينكم ومن عنده علم الكتاب فقال نزلت في علي بعد رسول الله ص وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب وعن الفضيل بن يسار عن ابي
جعفر ع قوله ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي انه عالم هذه الامة بعد النبي صلوات الله وسلامه عليه ابن الفارسي في الروضة

قال قال

على تفسير البرهان

قال تعلم

قول الله

ابن عمران

قال قال الباقوم ومن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر الطبرسي في كتاب الاحتجاج روى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله
بن اول بن عبد السلام قال قال ابو عبد الله ما تقول الناس في اولي العزم وعن صاحبكم يعني امير المؤمنين قال قلت ما يقولون علي اولي العزم احدا
فقال ان الله تبارك وتعالى قال عن موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال عن عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون
فيه وقال الصالحيكم يعني امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وعلم هذا الكتاب عنده ابن شهر اشوب عن محمد بن مسلم وابي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وابي بصير عن
الصادق واحمد بن محمد الكلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا وقد روى عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان الفارسي
وعن ابي سعيد الخدري واسمعيل السدي انهم قالوا في قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابيطالب والثعلبي
في تفسيره باسناده عن معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وروى عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام انه قيل لها ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله
بن سلام فالا انما ذلك علي بن ابيطالب وروى انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا وكيف وهذه السورة مكية
وقد روى عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروى عن ابن
الحنفية ان عليا عنده علم الكتاب والاخر رواه النطنزي في الخصائص ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي بطريقين في معجمه ومن عنده
علم الكتاب انه علي بن ابي طالب وما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن عابس قال دخلت انا وابو برد بن علي بن عبد الله بن عطا
قال يا ابا برد حدث عليا بالحديث الذي حدثني عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ قرع عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله
فداك هذا ابن سلام عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله الآية

فضلها

ابن بابويه باسناده عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة ابراهيم في ركعتين جميعا والحجر في ركعتين جميعا في
كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى نقيا شي عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعا في
كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى ومن خواص القرآن عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من عبد الاصنام
وعدد من لم يعبدها ومن كبتها في خرقة بيضاء وعلقها على طفل امن عليه من البكاء والفزع ومما يصيب الصبيان وقال الصادق من كبتها على
خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير امن من البكاء والفزع والتوابع وسهل الله فطامه عليه باذن الله ثم وقال علي بن ابراهيم في قوله

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك يا محمد ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم يعني من الكفر الى الايمان
الى صراط العزيز الحميد والصراط الطريق الواضح وامانه الائمة ثم قال وقوله الله الذي له ما في السموات وما في الارض ويل للكافرين
من عذاب شديد انه محكم قوله ثم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم الآية ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق المازندراني بالبصرة قال حدثنا ابو فلابة بن عبد الملك بن محمد قال حدثنا قاسم بن الحسن السعدي قال حدثنا
خالد بن مسلم المكي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية وكان يقع في مسامع الانبياء بالسنة
قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا تكلم به قومه كلهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله
لسانه فاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك بترجمة جبرئيل عنه تشريفا من الله عز وجل له قوله ثم وذكرهم بايام الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة
ويوم القيمة سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب يعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسين الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن
عثمان عن مثنى الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة
عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصيبيني ببغداد قال سمعت جدي ابراهيم بن علي يحدث عن ابيه
علي بن عبد الله قال حدثني شيخان بزان من اهل اسبدار عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن محمد بن علي ابي جعفر عن ابيه
وحدثنيه الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة قال حدثني عمي عمر بن علي قال حدثني اخي محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين صلى الله عليهم
قال ابو جعفر حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الانصاري وكان بدريا احدا شجريا ومن بحط من اصحاب رسول الله ص

في مودة امير المؤمنين عليه السلام قالوا بينا رسول الله ص في مجلسه في وهط من الصحابة فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجال من قريش المهاجرين عبد الله بن ام عبد ومن الانصار ابي بن كعب كانا بدريين فقرء عبد الله بن ام عبد السورة التي يذكر فيها الفرض حتى اتى على هذه الآية
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الآية وقرء ابي من السورة التي يذكر فيها ابراهيم وذكرهم بايام الله فان في تلك الايات لكل صبار شكور قالوا فاقبل رسول الله ص ايام الله نعماؤه وبلاؤه وهو مثلا نة سبحانه ثم اقبل على من شهد من الصحابة فقال اني لا تحولكم بالموعظة تحولا مخافة التشا مثلا نة د
عليكم وقد اوحى الي جل وتعالى ان اذكر كم بالنعم وانذركم بما افرض عليكم من كتابه وتلا واسبغ عليكم نعمه الآية ثم قال لهم قولوا الان قولكم
ما اول نعمة رضيكم الله وبلاكم فيها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن اليهم بها من المعاش والرياش والذرية والاولاد
الى سائر ما انعم الله عز وجل من اصغر الظاهرة فلما امسك القوم اقبل رسول الله ص على علي فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك فقال
وكيف بالقول فداك ابي وامي وانما هداني الله بك قال ومع ذلك فهات قال ما اول نعمة بلاك الله عز وجل وانعم عليك قال ان خلقني جل
ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا قال صدقت فما الثانية قال الله احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا سويا قال صدقت فما الثالثة قال ان اذ شاء
فلبحني في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا واعيا لابلهة ساهيا قال صدقت فما الخامسة قال ان
جعل لي شواهر ادرك ما ابتغيت وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله قال صدقت
فما السابعة قال ان جعل لي مرادا في جوه لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا ما الكا لاملوكا قال صدقت فما التاسعة
قال ان سخر لي سماءه وارضه وما بينهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة قال ان جعلنا سبحانه ذكرانا قوامانا على حلائلنا لا اناثا
قال صدقت فما بعد هذا قال كثر نعم الله يا بني الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فقبتم رسول الله ص لقد هنتك الحكمة لبهتك
العلم يا ابا الحسن وانت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي من لعبك لدينك واخذ لسبيلك فهو ممن هدك الى صراط مستقيم
ومن رغب عن هداك وابغضك وتخلاك لقي الله يوم القيمة لا خلاق له ثم قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي ايوب ابراهيم بن عمر عن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله و
ذكرهم بايام الله قال بآلاء الله بعني نعمه وقال علي بن ابراهيم قال ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة الطبرسي المروي عن
ابي عبد الله ع ذكرهم بنعم الله سبحانه في سائر ايامه قوله ثم واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال من اعطي الشكر
اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم وعنه عن ابي علي الاشعري عن المظفر بن سويد عن السجستاني
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن عقبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان تحمد الله عز
وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل
من تلك النعمة وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال له ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت
فقال الحمد لله الا ازشكرها وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمان قال خرج ابو عبد الله ع من المسجد وقد ضاعت دابته
فقال لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره فاتيت ان اتي بها فقال الحمد لله فقال قائل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق
شكره فقال ابو عبد الله ع الم تسمعني قلت الحمد لله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت وما هو قال الحمد لله على كل نعمة على اهل ومال وان
كان فيما انعم الله عليك مما لا تحب فحمدته على ما ساءك وساءه ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صالح بن
عقبة عن ابي عمرو الزبيري قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود
وقد ذكرناه بنعمه في قوله ثم وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من سورة البقرة وقال في الحديث الوجه الثالث من وجوه الكفر
كفر النعم وذلك قول الله نعم محكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الشيخ في امالية قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين بن عبد الله الغضائري ره عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا

ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القشيري عن داود بن سرحان قال كنا عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه سهر الصيرفي فسلم وجلس فقال له
يا ابن رسول الله بماذا قال بقضاء حوائج اخوانكم من اموالكم قال للفقراء ياسهر بحسن ادوتها واشكروا من انعم عليكم وانعموا على من شكركم فانكم
اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا لئن شكرتم لازيدنكم وعنه قال الخبر نافعا عن ابي الفضل قال حدثنا محمد
جعفر بن هشام بن بلاس المعدل البغدادي لفظا بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن علية قال حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن
بن بكار عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة وقال ابو جعفر ع واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
وعنه قال الخبر نافعا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو سرحان بن بشير الاسدي الفاضي بالمصيصة قال حدثني خال ابي عكرمة عامر بن عمران الضبي
الكوفي قال حدثني محمد بن الفضل الضبي عن ابيه المفضل الضبي عن محمد بن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين ع بعض ولده فقال له يا بني اشكر
الله لما انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لازوال للنعمة اذا شكرت والشاكر بشكره استحق منه بالنعمة التي وجبت له
الشكر بها وقال ابو عبد الله ع قال علي بن الحسين ع قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم الى آخر الاية العياشي عن ابي عمرو المدائني قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انما عبد الله عليه ضرها بقلبه وفي رواية لنجزي فاقرتها بقلبه وفي رواية ابي اسحاق المدائني تاذن بالزيادة وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله ع ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله لسنا
ان شكرناه عليها وحمدناه لزادنا كما قال الله في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فقال نعم كلما حمد الله على نعمة وشكره وعلم ان ذلك منه لا من غيره زاد الله
نعمه قال علي بن ابرهيم قوله الم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح الاية الى قوله فردوا ايديهم في افواههم يعني في افواه الانبياء قالوا انا كفرنا
بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب قوله ثم وعلى الله فليتوكل المتوكلون العياشي عن ابي عبد الله ع في قوله وعلى الله فليتوكل
المتوكلون قال الزارعون ابن ابي يزيد في تفسيره مرسلا عن الصادق ع قال قوله عز وجل وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى الله الى النبي ص قال من اذى جاره طعاما في مكسبه ورثه الله داره وهو
قوله وقال الذين كفروا لرسلهم الى قوله فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم قوله ثم واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما
امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت
فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش
معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا
ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملئكة
من بني هاشم ملئكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يوارثون
هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث وانزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال لابي عمر واما ثبت واما رحلت فقال يا محمد اجعل لسائر قريش شيئا مما في يدك
فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ليس ذلك الي الى الله تبارك وتعالى قال يا محمد فلعلي ما بئسا بعيني على المنبر ولكن ارحل
عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فوضعت هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال سئل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد هكذا والله ثبتت
في مصحف فاطمة فقال رسول الله ص لمن حوله من المنافقين انظلموا اصاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد علي بن ابرهيم قوله واستفتحوا اي عوا وخاب كل جبار عنيد اي خسر ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع الصديد القيح
عن الحق ثم قال قوله من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد قال قال الماء يخرج من فروج الزواني الطبرسي عن ابي عبد الله ع الصديد
هو الدم والقيح من فروج الزواني في النار ثم قال علي بن ابرهيم وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه وياتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت قال قال يقرب اليه فيكرهه فاذا دنى منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شرب تقطعت امعاؤه ومزقت بحد مسه
وانما يخرج من احدهم مثل الوادي صديد وقيح قال ثم قال وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم جداول ثم تنقطع الدموع فتسيل
الدماء حتى ان السفن اجريت فيها لجرت وهو قوله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم العياشي عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع ان اهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سئلوا الشراب فاتوا بشراب غساق و

يا سدير ما كثر
قال رجل قط
الا عظمت الجفنة
لله تقع عليها قال
فلو تركتم عيالكم
عن انفسكم فتحملون
فقال لهم

صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وجهنم تغلي بهم منذ خلقت كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب ساءت مرتفقا قال علي بن ابرهيم وقوله مثل الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال قال
من لم يقر بولاية امير المؤمنين ع بطل عمله مثل الرماد الذي تجرته الريح فحمله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول كل من دان بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال
متحير والله شان اعماله ومثله مثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فمجعت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع من غنم
راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فضلت متحيرة تظلب راعيها
فبصرت بعنز مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها داعي الحق براعيك وقطيعك وانك تائهة متحيرة من راعيك وقطيعك فمجعت
عنزة متحيرة نادة لا راعي لها ما برشدها الى مرعاها ويردها فبينما هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من هذه
الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهرا عادلا اصبح ضالا تائها فان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور و
اتباعهم المغرورون من دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء
ذلك هو الضلال البعيد علي بن ابرهيم قوله ثم برزوا لله جميعا معناه مستقبل انهم يبرزون ولفظه ماض ثم قال قوله لو هدانا الله
لهديناكم فالهدى ههنا الثواب سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص اي معقل قوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله
وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم وما انتم بمصرخي اي بمغيثي اني كفرت بما اشركتمون من قبل في الدنيا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل بذكر ابليس وتبريه من ولايته من الانس
يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل العياشي عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله وقال الشيطان لما قضي الامر قال هو الثاني
وليس في القرآن وقال الشيطان الا وهو الثاني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه اذا كان يوم القيمة اتي ابليس في سبعين غلا وسبعين
كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول بما جدد له هذا العذاب فيقيه على علي ع
فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم فعصيته وسئلته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته
فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفهم حتى استتابهم اذ فلت ولا تجد اكثرهم
شاكرين فتثنان بنفسك غرورا موقوف بين يدي الخلائق فقال له ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذي اتبعوك على الخلاف فيقول
الشيطان وهو قوله ابليس انت امرتني بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الى آخر الاية قوله ثم ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون الى قوله ما لها من قرار
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن شعيب عن عمر بن حريث قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله ص انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم
المؤمنون ورقها هل في هذا فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها واوان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها
محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله تبارك
وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال قال رسول الله ص انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة
اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى في هذا فضلا قال لا قال يا ابا حمزة والله ان المولود لبولد من شيعتنا فتورق ورقة
منها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها عنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سئلت ابا جعفر
عن قول الله تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال قال رسول الله ص اصل الشجرة من بني هاشم
وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة واغصانها الائمة وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة وان المولود منهم ليولد فتورق
ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته
وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين قال النبي والائمة هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها ابن بابويه قال حدثنا محمد بن

من اصبح ضالة
اي لما فرح من امر الدنيا من اولياء ان الله وعد كم
يؤتي يا ابليس من هذا الذي اضعفه الله العذاب انا اعويت هذا الخلق جميعا فيقول هذا زفر فيقول جميع شياطينه في الجحيم

ابو هيم ابن اسحق ح قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الضبي قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا نائل بن نجيح قال حدثنا عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما
الشجرة فرسول الله وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة بعت رسول الله وثمرها اولادها وورقها شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط
من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة قال حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي بن به عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن صالح الزيات وقال سئلت
اباعبد الله عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله وفرعها امير المؤمنين والحسن والحسين ثمرها وشيعة من ولد
الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فيسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
قال اما تخرج من علم الامام اليكم في كل سنة مرج وعرة على ابن ابرهيم قال حدثني ابي عن حسين بن محبوب عن ابجعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابجعفر
قال سئلته عن قول الله مثل كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول الله وسنبة ثابت في فرعها هاشم وفرع الشجرة علي بن ابيطالب وغصن الشجرة فاطمة
عليها وعلى الائمة من ولادها السلام وثمرها الائمة من ولد علي وفاطمة واغصانها وشيعتهم وورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط
من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يخرج الائمة شيعتهم
في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء آل محمد مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
ثم قال وفي رواية ابي الجارود قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس فلا يصعد ولا تصعد اعمالهم
الى السماء الافطيل الطبري قال روى ابو الجارود عن ابجعفر عليه السلام شل بنو امية العباسي عن محمد بن علي الكليني عن زرارة وحمران عن ابجعفر عليه
وابيعبد الله في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي والائمة من بعده وهم الاصل
الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها عن محمد بن مروان قال سئلت اباعبد الله عن قول الله وفرعها في السماء فقال رسول الله اصلها وامير المؤمنين
فرعها والائمة من ذرتيهما اغصانها وعلم الائمة اغصانها وثمرها وشيعتهم وورقها فهل ترى فيها فضلا قلت لا والله قال ان المؤمن ليموت
فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها قال قلت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني من يخرج الى الناس من علم الامام في
كل حين ليسئل عنه عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه عن ابيعبد الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الاية قال هذا مثل ضربه
الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو كمثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابائه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان ستة اشهر والحين ستة اشهر ان الله عز وجل يقول
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع السمان عن ابيعبد الله انه سئل عن رجل
قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله قد اتى على في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله عز وجل يقول تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها يعني ستة اشهر العياشي عن اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر عن محمد عن ابيه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال
الزمان ستة اشهر لان الله يقول تؤتي اكلها كل حين عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عن رجل جعل لله عليه صوما حينا في شكر قال فقال قد
سئل علي بن ابيطالب عن هذا فقال فليصم ستة اشهر ان الله يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين ستة اشهر عن خالد بن جرير قال
سئل ابو عبد الله عن رجل قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله قد اتى علي في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان
الله يقول تؤتي اكلها كل حين يعني ستة اشهر قوله تع يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء الاية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
قال سمعت اباعبد الله يقول اذا وضع الرجل في قبره واتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس
فقالا له كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم قال فيقرع له قرعة فيقول اذا كان مؤمنا اعز محمد رسول الله نشهد ان فيقولان له نم
نومة لا حلم فيها ويفتح له في قبره سبعة ابواب يدخل عليه قرحها من الجنة وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة واذا كان كافرا قالا له من هذا الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخطيان بينه وبين الشيطان ويروى هذا
الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد قال حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله يقول اذا وضع
الرجل في قبره وساق الحديث الى اخره وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابيعبد الله قال ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت الارض

مرحبا بك واهلا اما والله لقد كنت احب ان يمشي على ظهرك لترين ما اصنع بك فيوسع له مد بصره ويدخل عليه قبره ويأتيه ملكا القبر وهما قعيد
القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الحقوية قال فيقعدانه فيسئلانه فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان ما دينك فيقول الاسلام فيقولان
من نبيك فيقول محمد فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا
له في قبره بابا الى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يفسح له مد بصره ثم يقال له نم نومة العروس لا حلم فيها قال وان كان كافرا اخرجت
الملائكة تشيعه الى قبره بلعنة حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لا
جرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر منكر ونكير قال ابو بصير فعلت
فداك يختلفان على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه فيلقيان فيه الروح الحقوية فيقولان له من ربك فيلجلج
ويقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان لا دريت ويقولان له ما دينك فيلجلج فيقولان لا دريت ويقولان له من نبيك فيقول
قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويسئلانه عن امام زمانه قال وينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره
من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا من النار حتى يأتينا وما عندنا شر له فيضرب ضربة بمرزبة ثلث ضربات ليس منها ضربة الا
يتطاير قبره نارا لو ضرب ضربة بتلك المرزبة بجبال تهامة لكان ركبا وقال ابو عبد الله ويسلط الله في قبره لحيات تنهشه نهشا والشيطان
يغمه غما قال ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال وانه ليسمع خفق نعالهم وتفض ابدانهم وهو قول الله عز وجل ويثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان
وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين ان ابن ادم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله ويقول له والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول
خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محاميا فما اذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواري
فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت عليك لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك
حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا فيقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم فقد بك
خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره
اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض بأقدامهما اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يقال له نم نومة العروس نوم الشاب الناعم
فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لوبة عدوا فانه يأتيه افبح من خلق الله وريا وأنتنه
ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يعجلوه فاذا دخل القبر اتاه فتحنا القبر فلقيا عنده كفنانه
ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يقولان
نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لوبة عدوا فانه يأتيه افبح
من خلق الله ريا ورؤيا وانتن ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته لا ادري
ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معها ضربة فما خلق الله عز وجل من دابة الا وتذعرها ما خلا الثقلين ثم يفتح الله له بابا الى النار ثم
يقولان نم نشر حال فيه من الضيق مثل ما في الفناء من الزج حتى ان دماغه يخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها
وهوامها وتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشر فقال ابو جعفر فقال النبي اني كنت انظر الى
الابل والغنم وانا ارعاها ولدين من بني آدم قد رعى الغنم وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة من الكينة ماحولها شيء يهيجها حتى تذعر
وتطير فقلت ما هذا واعجب حتى حدثني جبرئيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها وبذعرها الا الثقلين فقلنا ذلك
لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر وروى هذا الحديث علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن مهزيار عن عمرو بن عثمان عن الفضل بن صالح
عن ابرهيم بن العلاء عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عن ورواية محمد بن يعقوب في زيادة من اخر الحديث ذكرناها وروى ايضا هذا الحديث

الشيخ في امالیه باسناده عن جابر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة ذكر ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن العباس ذكرا ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وساق الحديث الى اخره الشيخ في امالیه عن الحضار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي قال حدثنا حسن وعبد قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال في القبر اذا سئل الميت فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله وايهم الشيطان بين يديه عيانا من نحاس فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج فيما بين ظهرانيكم يعني انه رسول الله فيقرع لذلك فزعة فيقول ان كان مؤمنا محمد رسول الله فيقال عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وان كان كافرا قالوا امن هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله فيقول ما ادري فيخلى بينه وبين الشيطان عن آبي بصير عنه ان الميت اذا خرج من بيته شيعه الملائكة الى قبره يهرولون عليه حتى اذا انتهى الى قبره قالت الارض مرحبا واهلا وسهلا والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لاجرم لترى ما اصنع بك فيوسع له مد بصره ويدخل عليه قبره فيقعد قعودته فيقعد انه فيسئل انه فيقولان له من ربك فيقولان ومادينك ومن امامك فيقول على فينادي مناد من السماء صدق عبدي فافرشوا له في القبر من الجنة والبسوه من ثياب الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقولان له نم نومة العروس نومة لا حلم فيها وان كان كافرا اخرجت له ملائكة يشيعونه الى قبره بالعنوبر حتى اذا انتهى الارض قالت الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لاجرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضايق عليه حتى تلتقي جوانحه ويدخل عليه ملكا القبر وهما صديدا القبر منكر ونكير قال قلت له جعلت فداك كيف يجلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا يعقدانه فيقولان له من ربك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيخلج لسانه فيقولان لا دريت ومن نبيك فيقول سمعت الناس يقولون فيخلج لسانه فيقولان لا دريت فينادي مناد من السماء مناد كذب عبدي فافرشوا له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى يأتينا وما لديه عذاب اشد منه قال ثم يضرب بانه بمرزبة معها ثلثمائة رطل ضربة لا ينتهي صوتها بين الخلائق الا صعقة ولا يسمعه شيء الا مات الا الثقلين ولو ضربت تلك الضربة على جبال تهامة لكانت رميما قال ابو عبد الله عليه السلام وليس على وجه الارض شيء تهشه الا الحيات والعقارب تنهشه نهشا والشياطين تنعق عنده يسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس لو يسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء عن سويد بن غفلة عن علي بن ابي طالب قال ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة ومثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول لله والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما عذرك فيقول خذ مني كفنك فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم لمحاميا فما اعذاركم فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما عذرك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حين اعرض انا وانت على ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وبجنة نعيم قدمت خير مقدم فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح ادخل من الدنيا الى الجنة وانير لمعرف غاسله وينادي حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه اشنعهما فانا نا الهم يحزن اشعارها وبيشا نا الارض بانيابها اصراسها كالرعد العاصف وابصارها كالبرق الخاطف ثم يقولان من ربك ومادينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفتحان له في قبره مد البصر ويفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فانه يقول الله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واما ان كان لريبة عدوا فانه يأتيه افيح من خلق الله رياشا وانتنهم ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانير لمعرف غاسله وينادي حامله ان يعجله فاذا ادخل في قبره اتاه محضنا القبر فالقبا اكفانه ثم قالا له من ربك ومادينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يا فوخه بمرزبة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتح له باب الى النار ثم يقولان له نم شر حال فانه من الضيق مثل ما فيه الفتاة من الرحى حتى ان دماغه ليخرج ما بين ظفره ولحمه ويسلط عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام قال النبي اني كنت لا انظر الى الغنم والابل وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعاها وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي ممكنة في المكينة

طاوسها يشتهر حتى فانظر فاقول ما هذا واعجب حتى جبرئيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها وبذعر الا الثقلان فعلمت ان ذلك انما كانت ضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله وايهم الشيطان بين يديه عيانا من نحاس فيقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج فيما بين ظهرانيكم فان قال فيقرع لذلك فزعة فيقول ان كان مؤمنا محمد يستلان فيقولان له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مقعده في الجنة وان كان كافرا قيل له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج فيما بين ظهرانيكم فيقول ما ادري ويخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شيء وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ومن طريق المخالفين ما رواه النطنزي عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال ابو بكر علي بن ابيطالب ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد رضه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت اباعبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا قال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلعم وعدلوا عن وصيته لا يخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد عن حريز عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار عنى بها قريشا فاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصيته وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن الحارث النصري قال سئلت اباجعفر عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم قال هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال والله قريش والله قريش فاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه فقال ان فضلك قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت في الافجرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ثم قال لهم ثمتعوا فان مصيركم الى النار ثم قال حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي قال ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلعم وعدلوا عن وصيته لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز يوم القيمة عن ابي العباس عن عمر بن سعيد قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال فقالوا نحن نقرأها ان الله خاطب نبيه فقال ان فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولا فبدلوا نعمتي وكذبوا رسولي وفي رواية زيد الشحام عنه قال قلت له بلغني ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عنها فقال عنى بذلك الافجرين من قريش امية ومخزوم اما المخزوم فقتلها الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله عز وجل والله بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم الله بها على العباد عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين فسئله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا وكذبوا نبيه يوم بدر عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى حين ادخل عليه ما هذه الدار ودار من هي قال شيعتنا فتوقد لغير هم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال اخذت منه عارية ولا بد ان يأخذها الا معمورة فقال ابن شيعتكم هم لكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال له فنحن كذا قال لا ولكن كما قال الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا

فوهم دار البوار فغضب عند ذلك بغاظ عليه علي بن حاتم قال وجدت في كتاب ابي عن حمزة الزيات عن عبيد بن عمرة قال قال ابن عباس لعبيد بن عمير اتعرف هذه الآية الزمر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال ها الاخفران من قريش اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاسد اصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاهل الله لهم الى حين عن معصم المشرعن علي بن ابي طالب في قوله واحلوا قومهم دار البوار قال ها الاخفران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ابن شهر شوب عن مجاهد في قوله ثم الزمر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها قال ثلاث في الاخفرين من قريش قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون باداءها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء غير الزكوة فقال عز وجل وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فالحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الانسان على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه منه على قدر طاقته وسعته حالا بعد حال فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر وقال الله عز وجل ينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية والماعون ايضا هو الفرض يفرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه وما فرض الله عز وجل في المال غير الزكوة قوله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ومن اداء ما فرض الله عليه فقد قضى عليه وادى شكر ما انعم الله عليه في ماله اذا هو حمده على ما انعم الله عليه فيه وما فضل به من السعة على غيره ومما وفقه لاداء ما فرض الله عز وجل واعانه عليه العباشي عن زرعة عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون باداءها وهو الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الاموال حقوقا غير الزكوة وقد قال الله تبارك وتعالى وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية علي بن ابرهيم قوله بوم لا بيع فيه ولا خلال اي لا صداقة قوله ثم الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات الآية الى قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين علي بن ابرهيم اي على الولاء كيف خلق السموات والارض تقدم في اول سورة هود في قوله ثم وهو الذي خلق السموات والارض وكان عرشه على الماء وقوله وانزل من السماء ماء تقدم الحديث في اول سورة البقرة في قوله ثم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء وسخر الشمس والقمر تقدم حديثهما في سورة يونس في قوله وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قوله ثم وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها العباشي عن حسين بن هرمز قال سمعت شيخ من اصحاب ابي جعفر ع يقرء هذه الآية وآتيكم من كل ما سألتموه قال ثم قال ابو جعفر ع الثواب الشيء لم تسأله اياه اعطاك محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين ع اذا قرء هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد معرفة ادراك اكثر من العلم انه لا يدرك فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا خلقه لا يبلغ مدى عبادته ولا كيف تعالى قدرا عن ذلك علوا كبيرا وتقدم حديث في معنى الآية في قوله وذكرهم بايام الله علي بن ابرهيم قال وقوله يحكى قول ابرهيم واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا يعني مكة واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربنا انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني فان الاصنام لم تضل وانما ضلوا الناس بها العباشي عن الزهري قال اتى رجل اباعبد الله ع فسأله عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابرهيم ان ينزل اسمعيل بمكة فعصى فقال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عمدت الاصنا وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال من احبنا فهو منا اهل البيت فقلت جعلت فداك منكم قال انا والله وهو قول ابرهيم فمن تبعني فانه مني عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال من بقي الله منكم فهو منا واصلح فقلت اما سمعت قول الله منكم اهل البيت قال انا اهل البيت قال فيها ابرهيم فمن تبعني فانه مني قال عمر بن يزيد قلت له من ال محمد قال اي والله من ال محمد اما تسمع قول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وقول ابرهيم ومن تبعني فانه مني عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال نحن احب ال محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله ص فهو من ال محمد لمولجه ال محمد وانه من القوم باسباعهم وانما هو بشوله وانباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن بشولهم منكم فانه منهم وقوله فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال ع في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الى واى والله على وفي خبر انا دعوة ابرهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسسني سفاح الجاهلية وقد تقدم في رواية في معنى الآية عن النبي ص في قوله تعالى جاعلك للناس اماما الآية من سورة البقرة من طرقنا صحاحا والجمهور قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي

العرب بنو امية و محمد و اهل بيته عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين ع قال يقول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا

وكيف يبلغ مدى عبادته ع

اما سمعت قول الله ع اي والله من انفسهم

اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبيد الله ع قال ان ابرهيم كان نازلا في اداني الشام فلما ولد له منها جاء اسمعيل اغمت سارة من ذلك فاشتد بذلا لانه لم يكن لها منه ولد فكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه انما مثل المراة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه فقال ابرهيم الى اي مكان قال الى الحرم وهو اول بقعة ظهرت من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحملها هاجر واسمعيل وامه وكان ابرهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا وقد قال يا جبرئيل الى ههنا الى ههنا فيقول جبرئيل امض امض حتى اذا وضعه في موضع البيت وقد كان ابرهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالتفت هاجر على ذلك الشجر كما كان معها فاستظلت تحته فلما سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم لمن تدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان وهو يكفيكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذي طوى التفت ابرهيم فقال يا رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر والحديث طويل ذكرناه في سورة البقرة عند قوله ثم واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل عنه قال حدثني ابي عن حنان عن ابي جعفر ع في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي الآية قال المخرج والله بقية تلك العترة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم يفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرء هذه الآية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثني محمد بن جعفر علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد قال قال الثمالي لابي جعفر ع ان الناس يقولون ان الله عز وجل لما دعا ابرهيم ان يرزق اهله من الثمرات امر بها فقطعت من الاردن فمرت بالطائف فسميت الطائف قال لا ان الله عز وجل لما دعا ابرهيم ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بها فقطعت من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطوف بالبيت المفيد في الاختصاص قال حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد الكوفي بالخزاز قال حدثني محمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن احمد بن فضالة عن سيف بن عميرة عن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر ع يتمه سعد الخير وهو من ولد عبيد الله بن مهران

البيضاء والشعر والصوف الشعر والوبر الاسود يبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه وان يأتوا حيث كنا نحن الا
على الله عن ثعلبة بن ميمون عن مسمع عن ابي جعفر ع قال ان ابانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال رب اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي رواية
اخرى عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر ع نحوا من خمسين رجلا قال فجلس بعد سكوت كان قبله فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني
بيّنا والله ما انا كذلك ولكن قرابة من رسول الله ص قريبة وولادة من وصلها وصله الله ومن قربها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله
اندرون اني لبقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال ذلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرما وجعل بنيه
فيها ثم قال اندرون اني لبقاع افضل من مكة فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابرهيم
نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلي فيه فوالله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام النهار مصليا حتى يجنه الليل وقام الليل
مصليا حتى يجنه النهار ثم لم يعرف لنا حقا اهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئا ابدا ان ابانا ابراهيم كان فيما اشترط على ربه ان قال
اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم ثم اولئك رحمكم الله ونظر انكم فانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء
في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض وبيتوا للناس ان يحجوا هذا البيت وان يعظموه لتعظيم الله اياه وان يلفوا ابنا كنا نحن
الأدلاء على الله وفي خبر اندرون اني بقعة اعظم حرمة عند الله فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال ذلك ما بين الركن الاسود والمقام
الى باب الكعبة ذلك حطيم اسمعيل الذي كان يذود فيه غنمه ثم ذكر الحديث عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال انظر الى الناس يطوفون
حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلونا ولا يتهم ويعرضون علينا نصرتهم ثم قرء هذه
الآية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقال لو قال افئدة الناس لحجتكم ثم قال الينا الينا وتقدم حديث البافر ع مع قتادة في باب معرفة الامام
وبيان قوله ع وقدرنا فيها السير سيروا فيها الليالي والايام امنين ويتقدم في قوله ع واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا من سورة
ال عمران حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله ص وقوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن الى قوله ربنا اغفر لي ولوالدي يوم يقوم
الحساب العياشي عن السري قال سألت ابا عبد الله ع يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك من شيء الى قوله سميع الدعاء
وما اخفى على اهل البيت عن عمر بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما انه كان يقرء هذه الآية ربنا اغفر لي ولوالدي ولوالدة يقول سهل واسحق وفي
رواية اخرى عمن ذكره عن احدهما انه قرء رب اغفر لي ولوالدي قال ادم وحواء عجبا من قول الله ثم رب اغفر لي ولوالدي يقول سهل واسحق وفي
قال هذه كلمة صحتها الكتاب انما كان استغفار ابرهيم لابيه الآخر موعدة وعدها اياه قال ربنا اغفر لي ولوالدي يعني اسمعيل واسحق ويعقوب
والحسين والله ابنا رسول الله علي بن ابرهيم قال قال انما انزلت ولوالدي اسمعيل واسحق ثم قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال قال ابنعي اعينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوها قال وافئدتهم هواء قال قال تلوم
تصدع من الخفقان قال ثم قال وانذر الناس يا محمد يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك و
نتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل اي لم تزالوا ما لكم من زوال اي لا تهلكون وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني من قد
هلكوا من بني امية وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال
قال مكر بني فلان محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال
والله لقد صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس في الله فيه نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لكم كفوا ايديكم واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اراد والله اخبر ذلك الى القائم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله الم تر الى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لولا اخرتنا الى
اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اراد والله اخبر ذلك الى القائم عن سعد بن عمر عن غير واحد من حضر ابا عبد الله وجعل يقول قد ثبت دار
صلح ودار عبد بن علي في ذكر دور العباسيين فقال رجل ارانا الله خرابا وخرتها بايدينا فقال له ابو عبد الله لا تقل هكذا بل قل يكون مساكن
القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله يقول وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال وان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال وعن الحارث عن علي بن ابي طالب ع قال ان نمرودا اتاه بنوه فنظر
الى ملك السماء فاخذ نسورا اربعة فربّاهن حتى كبرن فشاطاهن وجعل تابوتا من خشب ودخل فيه رجلا ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت
ثم اطارهن ثم جعل في وسط التابوت عمودا وجعل في راس العمود لحما فلما راى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن الى

وللمؤمنين ع

وعنده ملك موكل

السماء فمكث ما شاء الله ثم ان الرجل اخرج من التابوت راسه فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى الا الماء ثم مكث
ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئا فلما نزل الى اسفل العمود وطلبت النسور اللحم تمتعت الجبال هذا الذي
نخافه من مكرهم السماء وهو قول الله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن وهبان قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن
الحسين بن ابي هند عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم فوالله انهم ليعلمون واصمتوا عما صمتوا فانكم في سلطان
من قال الله ثم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم في هدنة يصلحون فيها ويتوبون واخرى يغشاهم السيف واشهد لسبق
واذوا الامانة اليهم وعليكم بحج هذا البيت فادمنوه فان فيه ادمانكم الحج ورفع مكاره الدنيا عنكم واهوال يوم القيمة قوله ع يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليمان بن
جعفر عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة
نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال الابرش فقلت ان الناس يومئذ لفي شغل من الاكل فقال ابو جعفر ع فهم في النار لا يشغلون عن
اكل الضريع وشرب الحميم وهم في عذاب فكيف يشغلون عنه في الحساب عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن عروة
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزا نقيا ياكل منه الناس
حتى يفرغ فاما الحساب قال له قائل انهم لفي شغل عن الاكل والشرب فقال ان الله خلق ابن ادم اجوف ولا بد له من الطعام والشراب اشد
شغلا به يومئذ ام من في النار قد استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب عنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال سئل ابا جعفر ع فقال ابن
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ قال ابو جعفر ع ارض نقية خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عن
وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع انهم يومئذ لاشغل اذ هم في النار فقال والله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاغيثوا
الزقوم ودعوا بالشراب فنقر الحميم فقال الصدف يا ابن رسول الله اين يأوي قال حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا القاسم بن حمزة العلوي
قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر بن يحيى بن كثير عن عبد الله بن هرمز عن ثوبان
ان يهوديا جاء الى النبي ص فقال يا محمد استلك فخبرني فيه فرفع ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا باسماء اهله قال ابن
قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون الصراط قال فاول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها
قال كبد الحوت قال فما شرابهم عليه قال التسنيم قال صدقت يا محمد عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع يقول لقد خلق الله
عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس نحن من ولد ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل
ادم بالبشر وخلق فيه منه ما والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعتاة منذ خلقها
عز وجل لعلكم مرون اذا كان يوم القيمة وصيرنا ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصيرنا ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تكم بعد
في بلاده ولا يخلق خلقا بعد ونه ويوحد ونه ولا الله الا الله يخلق الله خلقا من غير محولة ولا اناث يعبد ونه ويوحد ونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا
يحملهم وسماء تظلهم ليس لله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقد قال عز وجل اضيفها بالخلق الاول اليهم في ليس من خلق جديد
على ما بدأناهم قال حدثني ابي عن الحسين بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين ع في حديث يصف
فيه المحشر قال وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكسب عليها الذنوب بارزة وليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة المفيد في ارشاد
قال اخبرنا الشريف ابو محمد قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام
متكئا على مولى له سالم وهو محمد بن علي الحبش جالس في المسجد فقال له سالم مولاه يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي هشام المفتون به
اهل العراق قال فلم يقم فقال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة قال ابو
جعفر يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرفع هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر
اذهب اليه فقل ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ذلك قال فاقبضوا علينا من الماء
ارحامكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما الطبرسي في الاحتجاج عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج وفاتهم من عبد الملك وذكر

الحديث بعينه العباشي عن ثوير بن ابي فاخته عن الحسين بن علي ع قال تبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليست عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام عن محمد بن هاشم عن لبزة عن ابي جعفر ع قال قال الرجل الكلبي يا غوث انك قلت في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر ع صدق تبدل الارض خبزة نقية في الموقف يأكلون منها فضحك الاعرابي قال مالهم شغل عما هم فيه عن اكل الخبز فقال ويحك في اي المنزلتين هم اشد شغلا واسوء حالا اذهم في الموقف او في النار يعذبون فقال لا في النار فقال ويحك وان الله يقول لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال فنكث وقال اخبرني عنه قال وهم في النار لا يشغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب كيف يشغلون وهم في الحساب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل منها حتى يفرغ من الحساب فقال له قائل انهم يوشك في شغل عن الاكل والشرب فقال له ابن ادم خلق اجوف لا بد له من الطعام والشراب هم اشد شغلا وهم في النار قد استغاثوا فاغاثوا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنوها واحدا بعد واحد مع عالم ثم خلق الله ادم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلقت النار من ارواح الكفار منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصيرت ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعيد خلقه بعد فنائه ولا يخلق خلقا يعيدونه ويبوئونه ويعظونه ويخلق لهم ارضا يحملهم وسماء تظلهم ليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله اضيق بنا ان يخلق الاول ليلهم في ليس من خلق جديد وقال علي بن ابراهيم قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء في الموقف يأكل منها المؤمنون وذوي الحجر من يومئذ مقرنين في الاصفاد قال قال مقرنين بعضهم الى بعض وسرابيلهم من قطران قال قال السرابيل القميص قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله سرابيلهم من قطران وهو الصفر الحار الذي انتهى حره يقول الله عز وجل وتغشى وجوههم النار سربال ذلك الصفر تغشى وجوههم النار على ما بهم في قوله هذا بلاغ للناس يعني محمدا وليندروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب يعني اولي العقول

سورة الحجر

فضلها تقدم في سورة ابراهيم

ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد المهاجرين والانصار ومن كتبها وجعلها في عضده وهو بيع ويشتري كثر بيعه وشراؤه ويحب الناس معاملته وكثر رزقه بإذن الله نعم ما دامت عليه وقال الصادق ع من كتبها برعفران وسقاها المرأة قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها وجعلها في فخر بنيء او جبنه وغدا وخرج وهي في صحبته فانه يكثر كسبه ولا يعدل احد عنه بما يكون عنده مما يبيع ويشتري ويحب معاملته قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين معنى الراء تقدم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل منها حتى يفرغ من الحساب فقال له قائل انهم يوشك في شغل عن الاكل والشرب فقال له ابن ادم خلق اجوف لا بد له من الطعام والشراب هم اشد شغلا وهم في النار قد استغاثوا فاغيثوا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنوها واحدا بعد واحد مع عالم ثم خلق الله ادم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلقت النار من ارواح الكفار منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصيرت ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعيد خلقه بعد فنائه ولا يخلق خلقا يعيدونه ويبوئونه ويعظونه ويخلق لهم ارضا يحملهم وسماء تظلهم ليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله اضيق بنا ان يخلق الاول ليلهم في ليس من خلق جديد وقال علي بن ابراهيم قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء في الموقف يأكل منها المؤمنون وذوي الحجر من يومئذ مقرنين في الاصفاد قال قال مقرنين بعضهم الى بعض وسرابيلهم من قطران قال قال السرابيل القميص قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله سرابيلهم من قطران وهو الصفر الحار الذي انتهى حره يقول الله عز وجل وتغشى وجوههم النار سربال ذلك الصفر تغشى وجوههم النار على ما بهم في قوله هذا بلاغ للناس يعني محمدا وليندروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب يعني اولي العقول

سورة الحجر

فضلها تقدم في سورة ابراهيم

ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد المهاجرين والانصار ومن كتبها وجعلها في عضده وهو بيع ويشتري كثر بيعه وشراؤه ويحب الناس معاملته وكثر رزقه بإذن الله نعم ما دامت عليه وقال الصادق ع من كتبها برعفران وسقاها المرأة قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها وجعلها في فخر بنيء او جبنه وغدا وخرج وهي في صحبته فانه يكثر كسبه ولا يعدل احد عنه بما يكون عنده مما يبيع ويشتري ويحب معاملته قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين معنى الراء تقدم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من الله عز وجل لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم قال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل اي شغلهم فسوف يعلمون سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جبل عن جابر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو اذا خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان وشيعته وتقل بنو امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحسن بن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ينفخ السنور مثقلة اللام وكذا قرأها الامام العسكري ع قال قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا ولا تستطيع عند النزع ولا يقبل منها شفاعة ولا يشفع لها ولا يخرج الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل ولا يقبل منها فداء مكانه بمآب وبزك هو فداء قال الصادق ع وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا ينفعه عنه فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان مقصرا في بعض شدائدها فنبعث اليهم خيار شيعتنا سلمان والمقداد وابا ذر وعمارا ونظرائهم في العصر الذي يليهم وفي كل عصر الى يوم القيمة فيقتصون عليهم كالبزاة والصقور فيثنا ولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فنجزيهم الى الجنة زفا وانا نبعث على اثرين من محبتينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب يعقلونهم الى الجنان بحضرتنا ويسقون بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله بعدد ان قد جاوز الاثنين والثلثة وحقوق الخزنة

ويوقف باذن مائة الف واكثر من ذلك الى مائتي الف من لقصاف فيقال له هؤلاء فداؤك وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين في الدنيا منفادين للامامة ليجعل مخالفوهم فداؤهم العياشي عن عبد الله بن عطاء المكي قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا نادى مناد يوم القيمة يسمع خلائق الله لا يدخل الجنة الا مسلم ثم يود سائر الخلق انهم كانوا مسلمين وبهذا الاسناد عن بريد الله ع ثم يود الخلق انهم كانوا مسلمين وقال علي بن ابرهيم قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي اجل مكتوب ثم حكى قول قريش لرسول الله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين او هلا تاتينا بالملائكة فرد الله عز وجل عليهم فقال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين قال قال لو نزلت الملائكة لم ينظروا وهذا كما قال ولو فتحنا ايضا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قال منازل الشمس والقمر وزينا ها للناظرين بالكواكب ورواه الطبرسي عن ابي عبد الله ع وحفظا من كل شيطان رجيم معنى الرجيم تقدم حديثه في سورة ال عمران في قوله ثم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قال قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء وتخرج حتى ولد النبي قال علي بن ابرهيم وروي عن امنا ام النبي انها قالت لما حملت برسول الله ص لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورأيتني نوحي كان اثيا انا في فقال لي قد حملت بخير الانام ثم وضعته بتقي الارض بيديه وركبتيه ووضع راسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا من السماء ورات قريش الشهب تتحرك وتنزل وتسير في السماء فقزعوا وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا محترما فقالوا له عز ذلك فقال انظروا الى هذه النجوم التي تهتدي بها في ظلمات البر والبحر فان كانت قد زالت فهو الساعة وان كانت ثابتة فهو لامر قد حدث وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما راى النجوم تتحرك وتسير في السماء خرج الى نادي قريش وقال يا معشر قريش هل ولد الليلة فيكم مولود فقالوا لا فقال لخاتم النبوة قد ولد في الليلة اخر الانبياء وافضلهم وهو الذي يخبث في كنفنا او ولد ذلك النبي رجمت الشياطين وحجبوا من السماء فرجع كل واحد الى منزله فسئل اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب فقال اعرضوه علي فتوامعه الى باب منه فقالوا لها اخرجي لها البك بنظر اليه اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن كتفه فراى شامة سوداء عليه شعرات فسقط الى الارض مغشيا عليه فضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليسيرن بكم وبغيركم من بني اسرائيل اخر الابد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودي فلما رمت الشياطين بالنجوم انكرت ذلك واجتمعوا الى ابليس فقالوا قد منعنا من السماء وقد رمينا بالشهب فطلبوا فان امرا قد حدث في الدنيا فتفرقوا فاجتمعوا وقالوا لم نر شيئا فقال ابليس انا لها بشني فجال ما بين المشرق والمغرب حتى انتهى الى الحرم فراه محفوفا بالملائكة وجبرئيل على باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس ان يدخل فصاح جبرئيل فقال اخسأ يا ملعون فاني أول حربي قضا مثل الصر فقال يا جبرئيل حر فاسئلك عنه قال ما هو قال ما هذا وما اجتماعكم في الدنيا فقال ان بهذه الامة قد ولد ولد وهو اخر الانبياء وافضلهم قال اهل له فيه نصيب قال لا قال فهي امته قال بلى قد رضيت ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال كانت ابليس يحترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلث سموات وكان يحترق اربع سموات فلما ولد رسول الله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة التي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وكان عمرو بن امية من ادرجا اهل الجاهلية نظر الى هذه النجوم التي يهتدي بها ويعرف بها زمان الشتاء والصيف فان كان رمي بها فهو هلاك كل شيء وان كان ثبت ورمي بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة الساوة وغدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالغداة ورأى الموبذان في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادهم وانقضم طاق الملك الكسرى من وسطه وانخرقت عليه جلة الغوراء وانتشرت تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك محترسا لا يتكلم بوجه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق كاهنة في العرب الا حبست عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل قال ابو عبد الله ع انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت امنة ان ابني هذا لله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء وسمعت الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسمه محمدا واتى به عبد المطلب لينظر اليه وقد سمع ما قالت امه فاخذه ووضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد سار في المهد على الغلمان

وفاق شانه على جميع الشان ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعارا قال وصاح ابليس لعنه الله في ايالته فاجتمعوا اليه وقالوا ما اما الذي قد عك
ياسيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السموات والارض منذ الليلة لقد حدث في الارض حدث عظيم ما احدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم
فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما اما وجدنا شيئا فقال ابليس انا هذا لا ارى شيئا انفس في الدنيا
فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوفا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صاح مثل الضرو هو يعصفور فدخل من قبل حرى
فقال الجرئيل ويلك لعنك الله فقال له حرف سئلت عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الارض فقال له ولد محمد
فقال له هل لي فيه نصيب قال لا قال ففيم امته قال نعم قال رضيت العباشي عن بكر بن محمد الازدي عن عمه عبد السلام عن ابي عبد الله ع قال قال
يا عبد السلام احذر الناس ونفسك فقلت بابي انت وامي اما الناس فقد فروا من احدهم فاما نفسي فكيف قال ان الخبيث المشرف لسمع
بحبك فيثبرك ثم يخرج في صورة ايجي فيقول قال عبد السلام فقلت بابي انت وامي هذا الاجلة له قال هو ذاك على بن ابرهيم قال وقوله ولا ارض
مددناها والقينا فيها رواسي اي الجبال وانبتنا فيها من كل شئ وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين قال الكل ضرب من
الحيوان قدرناه شيئا مقدرا قال وقد رويا بابه ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وانبتنا فيها من كل شئ موزون فان الله انبت في الجبال الذهب
والفضة والجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزنبق واشباه ذلك لاتباع الاوزنا ثم قال علي بن ابرهيم في قوله وان من
شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ثم قال الخزائن الماء الذي ينزل من السماء فينبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر الله له
من الغذاء ابن الفارسي في الروضة روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال في العرش تمثال جميع ما خلق الله في البر والبحر قال وهذا تاويل
قوله وان من شئ الا عندنا خزائنه وان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة الف عام والعرش يكسى كل
كل يوم سبعين لونا من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله ولا شيء كلها في العرش حلقة في فلاة وان لله ملكا يقال له الخرقائيل له
ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام ثم اوحى الله اليه ايها الملك طر فطار مقدار عشرين الف عام لم ينل راس قائمة
من قوائم العرش ثم ضاعف الله له في الجناح والقوة وامره ان طر فطار مقدار ثلثين الف عام لم ينل ايضا فاوحى الله اليه ايها الملك لو طرت
الى نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك لم تبلغ الى ساق العرش فقال الملك سبحان ربي الاعلى فانزل الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى فقال النبي
اجعلوها في سجودكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يقوم في المطاول
ما مطرحتى يبتل راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين لكن الكن فقال هذا قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش
بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز وجل ان ينبت به لهم ما يشاء رحمة منه اوحى اليه فمطر ما يشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى
سماء الدنيا فمنها انظر فيلقيه الى السحاب والسحاب عبرة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اضربه واذيبه فيه فمطر ما شاء ثم انطلقي به الى موضع كذا
وكذا فامطري عليهم عباديا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من
السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل من ماء منهمر لا وزن ولا عدد قال وحدثني
ابو عبد الله ع قال قال ابي قال امير المؤمنين ع ان الله عز وجل جعل السحاب غربالا المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر به شيء
يصيبه والذي ترون من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله ص لا تشيروا الى المطر
ولا الى الهلال ان الله يكره ذلك وروى ذلك الحميري في قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع انه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله الصادق لما
صعد آدم الطور فنادى ربه عز وجل قال رب ارني خزائنك قال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون قوله ثم وارسلنا الرياح
لواقح علي بن ابرهيم قال قال النبي تلقح الاشجار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن هشام بن
سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع حين سئله عن الرياح قال عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك يبشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر
ومنها رياح تحبس السحاب ما بين السماء والارض ورياح تفصل السحاب فتمطر باذن الله فتيا شي عن ابن وكيع عن رجل عن امير المؤمنين ع قال
قال رسول الله ص لا تسبوا الريح فانها تنشر وانها تذرو انها لواقح فاسئلوا الله من خيرها وتعوذوا من شرها عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
لله رياح رحمة لواقح يبشرها بين يدي رحمته قوله ثم وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين على بن ابرهيم لا تقدرون
ان تخزنوه وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون اي نرث الارض ومن عليها قوله ثم ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستاخرين العباشي عن ابي جعفر ع ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال هم المؤمنون من هذه الامة السابق في سبق

البيان قال وروى عن الصادق جعفر بن محمد ان المستقدمين اصحاب الحسين والمستاخرين اصحاب القائم قوله ثم ولقد خلقنا الانسان من صلصال
علي بن ابرهيم قال قال الماء المتصلصل بالطين من حمإ مسنون قال قال المنتهر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن المفضل عن شعيب عن
عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد
خيرا طيب روحه وجسده فلا يهم شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات اثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا
ان الانبياء من صفوتها هم الاصل وهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من
حمإ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يحرك المؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله فيهم المشية العباشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال
قال امير المؤمنين ع قال الله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت من روحي فقعوا له ساجدين قال
وكان من الله ذلك تقدمة منه الى الملائكة احتجاجا عليهم وما كان الله ليغيرها بقوم الا بعد الحجة عذرا او نذرا فاغترف الله غرفة بيمينه
وكلتا يديه يمين من الماء العذب الفرات فصلصلها كهيئة مجوف ثم قال لملك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين الائمة
المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون واشترط في ذلك البداء فهم لله بشرط في
اصحاب اليمين البداء لله فيهم ثم خلط الماءين في كفه جميعا فصلصلها ثم اكفاها فاقام عرشه وهما بالة من طين قوله ثم والجان خلقناه
من قبل من نار السموم واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
له ساجدين الى قوله الى يوم الدين تحفة الاخوان قال ذكر بعض المفسرين بحذف الاستاعلي بن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد انه قال اخبرني
عن خلق ادم كيف خلقه الله ثم قال ان الله ثم لما خلق نار السموم وهي نار لا حر لها ولا دخان فخلق منها الجان فذلك معنى قوله ثم والجان
خلقناه من قبل من نار السموم وسماه مارجا وخلق منه زوجه وسماه مارجة فولدت الجان ثم ولد الجان والد اسماه الجن ومنه تفرعت
قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد الجان الذكر والانثى ويولد الجن كذلك توالين فصاروا اثنين اذكرا وانثى وازدادوا حتى
بلغوا عدة الرمال وتزوج ابليس امرأة من الجان يقال لها هبا فولدت زوجها ابن سلسائيل فولدت منه بيلقيس وطونة في بطن واحد ثم قفطس
وقفطنة في بطن واحد فكثر اولاد ابليس حتى صاروا لا يحصون وكانوا يهيمون على وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد والطير والذباب
وكان يسكن المفاوز والقفار والجبال والاخرب والطرق والمزابل والاغتسال والاباريق والنواويس وكل موضع وحش حتى استاذن
الارض منهم ثم تمثلوا بولد ادم بعد ذلك وهم على صورة الخيل والحمير والبغال والابل والمعز والبقر والغنم والكلاب والسباع والسلاحف
فلما استذلت الارض من ذرية ابليس اسكن الله الجان الهواء دون السماء واسكن ولد الجن في سماء الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة وحلفت
الجن والانس لا يعبدون وكانت السماء تفتح على الارض وتقول ان ربي وفعني فوقك وانا مسكن الملائكة وفي العرش والكرسي والنجوم
وخزائن الثلج ومنى ينزل الوحي فقالت الارض ان ربي يبطني واستودع عن عرق في الانهار والنبات والبحيرات وخلق في الثمرات والانهار
والاشجار فقالت لها السماء ليتبل احمد بذكر الله فقالت الارض يا رب ان السماء تفتخر علي اذ ليس على احد بذكر فتوحيت الارض ان اسكنه
فاني اخلق من اديمك صورة لا شل لها من الجن وارزقها العقل والعلم والكتاب وانزل عليه من كلامي ثم املأ بطنك وظهرك وشرك والسان
وغربك على من اراج ترابك في اللون والحزونة والسرعة وافتحري يا ارض على السماء بذلك ثم استقرت الارض وسئلت ربها ان يهبط اليها
خلقا فاذن لها بذلك على ان يعبدوه ولا يعصوه قال وهبط الجن والانس وسكنا الارض فاعطوا على ذلك العهد وتزلوا وهم سبعون الف
قبيلة يعبدون الله حتى عبادته وهم اطوع لله من ابليس لما رفع الله ابليس الى سماء الدنيا الكثرة عبادته فعبد الله فيها الف سنة ثم الى السماء الثانية
فعبد الله فيها الف سنة فلم يزل يعبد الله في كل سماء الف سنة حتى رفعه الله الى السماء السابعة وكان اول يوم في السماء الدنيا الاول
السبت والاحد في الثانية حتى كان يوم الجمعة صير في السماء السابعة وكان يعبد الله حتى عبادته ويوحده حتى توحيده وكان يمر له عظيم
حتى اذا امر جبرئيل وميكائيل يهول بعضهم لبعض لقد اعطي هذا العبد من القوة على طاعة الله وعبادته ما لو يعبد احد من الملائكة
فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط الى الارض ويقبض من تربتها ويفجرها ويبسطها فقبضة ليخلق منها خلقا
جديدا يجعله افضل الخلائق قال ابن عباس فنزل ابليس لعنه الله فوقف وسط الارض وقال اتيتها الارض اذ جئتك ناصحا لك
ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا يفضله على جميع الخلق واخاف ان يعصيه وقد ارسل اليك جبرئيل فاذا جائك فاقبض عليه
ان لا يقبض منك فلما هبط جبرئيل اذن ربه نادته الارض وقالت يا جبرئيل يجي من ارسلك الي ان لا تقبض منى شيئا فاني اخاف ان يعصيه
ذلك الخلق فيعذبه في النار قال فارتعد جبرئيل من هذا القسم ورجع الى السماء ولم يقبض منها شيئا فاخبره الله تعالى فبعث الله تعالى

ميكائيل ثانية فجرى له مثل ما قال له جبرائيل فبعث الله عز وجل ملك الموت فلما هم بها ان يقبض منها قالت له مثل ما قالت لهما فقال وعزتي لا عصين الله امرا ثم قبض منها قبضة من شرقها وغربها وحلوها ومرها وطيبها وخبيثها وغثها وسمينها فقدم ملك الموت بالقبضة قال الله تعالى وعزتي وجلالي لاسلطنك على قبض ارواح هذا الخلق الذي خلقته لغلظة رحمتك فجعل الله نصف تلك القبضة في الجنة والنصف الاخر في النار قال وخلق الله آدم من سبع ارضين قرأسه من الارض الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة وبداه من الرابعة وبطنه وظهره من الخامسة وفخذاه وتجزه واكارعه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة قال ابن عباس خلق الله آدم على الاقاليم فرأسه من تربة الكعبة وصدره من تربة الهند وبداه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب وفيه تسعة ابواب سبعة في رأسه وهي عيناه وأذناه ومنخراه وفمه واثنان في بدنه وهما قبله ودبره وخلق فيه الحواس ففي العينين حاسة البصر وفي الاذنين حاسة السمع وفي منخريه الشم وفي فمه الذوق وفي يديه حاسة اللمس وفي رجليه حاسة المشي وخلق الله له لسانا ينطق وخلق له اسنانا اربع ثنيات واربع رباعيات واربع انياب وست عشرة ضرس ثم ركب في فيه ثمانية فقرات وفي ظهره اربع عشرة فقرة وفي جنبه الايمن ثمانية اضلاع وفي الايسر سبعة وواحد اعوج للعلم السابق لانه خلق منه حواء ثم خلق القلب مجعله في الجانب الايمن من الصدر وخلق المعدة امام القلب وخلق الرية وهو كالمروحة للقلب وخلق الكبد وجعله في الجانب الايمن وركب فيها المرارة وخلق الطحال في الجانب الايسر محاذي الكبد وخلق الكليتين احدهما فوق الكبد والاخرى فوق الطحال وخلق ما بين حجابا ومعاء وركب سبب الصدر وخلقها في الاضلاع وخلق العظام ففي الكف خمسة عظام وفي الساعدين عظامان وفي كل اصبع ثلثة اعظم الا الابهام ففيه عظمان وجعل في الوركين عظمين ثم ركب فيهما العروق وجعل اصلها الوتين وهو بيت الدم ينفجر منه الى البدن وهو عرق مختلفة اربعة تسقي الدماغ واربعة تسقي العينين واربعة تسقي الاذنين واربعة تسقي المنخرين واربعة تسقي الشفتين واثنان يسقيان الصدغين وعرقان في الفم يسقيان الاسنان الى الدماغ وسبعة تسقي الصدر وعشرة تسقي الظهر وعشرة تسقي البطن وسائر العروق تسقي سائر البدن منفرقة لا يعلم عددها الا الله خالقها واللسان رجان والعينان سراجان والاذنان سماعان والمنخران نفيثان والبدن جناحان والرجلان سياران والكبد فيه الرحمة والطحال فيه الضحك والكليتان فيهما المكر والريه فيها المحنة وهي مروحة القلب المعدة خزانة القلب والقلب عمار الجسد فاذا اصلح صلح الجسد قال فلما خلق الله آدم على هذه الصورة امر الله الملائكة فحملوه ووضعوه على باب الجنة عدة من الملائكة وكان جسد لا روح فيه وكانت الملائكة تتعجب منه ومن صفته لانهم لم يكونوا راوا مثله فذلك قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني لم يكن انسانا موصوفا وكان ابليس من بطيل النظر اليه ويقول ما خلق الله تعالى هذا الا لامر فمر به داخل فيه وخرج فاذا هو خلق ضعيف خلق من طين وهو اجوف والاجوف لا بد له من مطعم ومشرب فقال انه قوما الملائكة اما تعلمون انتم لم فضل هذا الخلق عليكم قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه وهو يقول في ذلك لان فضل هذا الخلق علي لاعصينه وان فضلت علي لاهلكنه قال فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح خلق الله تعالى روح آدم البيت كالارواح وهي روح فضلها الله على جميع ارواح الخلق من الملائكة وغيرها فقال قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال فلما خلق الله تعالى روح آدم امر بنفخها في جميع الانوار ثم امرها ان تدخل في جسد آدم بالمناقل دون الاستحمال فوات الروح مدخلا ضيقا وما قد ضيقه فقال يا رب كيف ادخل من فضاء الى الضيق فوددت ان ادخلني كرها قال فلما دخلت الروح من بافوخ الرأس عطست فقالت الحمد لله فحمل ينظر الى بدنه ولا يقدر على الكلام ونظر الى سرادقات العرش مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فصارت الروح الى اذنيه فحمل يسمع تسبيح الملائكة وجعل يتدوزق في رأسه ودماغه والملائكة ينظرون اليه ويتعجبون منه ولا يشعرون بالسجود لا يسجد ابليس اللعين بضم خلافا في ذلك وقد اخبر الله تعالى الملائكة قبل خلقه بذلك فقوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ثم صارت الروح الى الخياشيم فعطس فنفخت العطسة المجاري المسدودة وسارت الى اللسان فقال ادم الحمد لله الذي لم يزل فعالا ولكلمة قالها فاداه الرب برحمك ربك يا ادم لهذا خلقتك وهذا لك ولذريتك ولم يزل يقال مثل مقالتك قال النبي لما سئل ابليس عن تسمية العاطس فقال العاطس في الصلاة يشمت ولا يشمت في الخلاء ولا يشمت في الحمام ولا يشمت في الطريق ولا يشمت في الماء

امنو حواء قال يارب لمن خلقتها قال لمن اخذ بها الامانة واصدقها الشكر قال يارب اقبلها على هذا فزوجها اياها قبل دخول الجنة
قال امير المؤمنين ورأى هذه في المنام وهي تكلمه وهي تقول له انا امة الله وانت عبد الله فاخطبني ربك قال امير المؤمنين طيبوا النكاح
فان النساء عند الرجال لا يملكن لانفسهن نفعا ولا ضرا وارفعوا امانة الله عند كم ترد عليكم فاعينوا قال جعفر بن محمد الصادق عن
ادم رأى حواء في المنام فلما انتبه قال يارب من هذه التي انت تقربها قال الله ثم هذه امة وانت عبدي يا ادم ما خلقت خلقا اكرم علي منكما
اذا اتتما عبدتماني واطعتماني ولقد خلقت لكما دارا وسميتها جنتي ومن دخلها كان ولي حقا ومن لم يدخلها كان عدوي حقا فقال ادم
وذلك يارب عدو وانت رب السموات قال الله ثم يا ادم لو شئت لجعل الخلق كلهم اولادك لفعلت ولكني افضل ما اشاء واحكم ما اريد
فقال ادم يارب هذه امتك حواء قد رق لها قلبي فلمن خلقتها قال الله ثم خلقتها لك لتسكن الدنيا فلا تكن وحيدا قال فانكحنيها يارب
قال انكحتكها بشرط ان تعلمها مصالح دينها وتشكرني عليها فضحى ادم بذلك فاجتمعت الملائكة فاوحى الله ثم الى جبرئيل ان اخطب فكان
الولي رب العالمين والخطيب جبرئيل والشهود الملائكة المقربين والزوج اب النبيين فتزوج حواء آدم على الطاعة والتقى والعمل
الصالح فنثرت الملائكة عليهما من ثمار الجنة قال ابن عباس اعلنوا النكاح فانه سنة ابيكم ادم وقال عليه السلام ليس شيء مباح احب
الى الله من النكاح فاذا افضل المؤمن من حلاله بكى ابليس وقال يا ويلتاه هذا العبد اطاع ربه وعفر له ذنبه ولا شيء عليه مباح ابغض
الى الله من الطلاق وقال ص لعن الله الذواقين والذواقات قال ابو بصير اخبرني كيف كان خروج ادم من الجنة فقال الصادق لما تزوج ادم بحواء
اوحى الله ثم اليه يا ادم اذكر نعمتي عليك فاني جعلتك بديع فطرتي وسويتك بشرا على هيئتي ونفخت فيك من روحي واسجدت لك
ملائكتي وجعلتك على اكثر انامي وجعلتك خليفتي واطلقت لسانك بجميع اللغات وجعلت لك كلمة شر فالك وفخرا وهذا ابليس اللعين
قد ابلسته ولعنته حين لم يسجد لك وقد خلقتك كرامتي وخلقت امتي بنعمتك وما نعة اكرم منك وجه فاخرة صالحة تسر اذا نظرت
اليها وقد بينت لكما دار الجنان من قبل ان اخلقكما بالف عام على ان تدخلاها بعهدي واماني وكان الله عرض هذه الامانة على السموات
والارضين وعلى الملائكة جميعا وهوان تكافوا على الاحسان وتعدلوا على الاساءة فابوا عن حملها فعرضها على ادم فتحملت الملائكة من حمله
آدم وفي قبول الامانة يقول الله ثم انا عرضنا الامانة على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا وما كان بين ان قبل الامانة ادم وبين ان عصى ادم ربه الا كما بين الظهر والعصر ثم مثل الله لادم ولحوا اللعين ابليس حتى نظر
الى سواءته فقيل له هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم اراه الزبد من عهدي اليكما ان لا تدخلا الجنة ولا تاكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فقبل لادم هذا العهد كله فقال يا ادم انت عندي اكرم من ملائكتي اذا اطعتني ورعيت
عهدي ولم تكن جبارا ولا عنودا وفي كل ذلك يقبل الامانة والعهد ولا يسئل ربه التوفيق والعصمة وشهد الملائكة عليه ثم ملك ادم وحواء مكللين
متوجين مكرمين لما دخلا الجنة حتى كانا في وسط جنات عدن نظر ادم واذا هو بسرير من جوهر له سبعة قوائم من انواع الجواهر وله
سرادقات كثيرة وعلى ذلك السرير اربع قباب فيها الرضوان والغفران والخلد والكرم فناداه السرير الى يا ادم فلا خلقت ولا لك زينت
فنزل ادم عن فرسه وحواء عن ناقتها وجلسا على السرير بعد ان طاف على جميع نواحي الجنة ثم قدم لهما من عنب الجنة وفواكهها فاكلا منها
فحولا الى قبة الكرم وهي اربع قباب من السرير يومئذ جبل من عنبر وشجرة طوبى قد اظلت على السرير فاحب ادم ان يدنو من حواء فاجابته
القباب بستورها وانضمت الابواب بعضها الى بعض فاستحيا ادم من حواء فتحول عن السرير وانعم الاحوال وكان ادم
ينزل على السرير وينزل في منازل الجنة ويمشي في منابر الجنة وحواء خلفه تتبعه سندسها وكلما نقد ما من قصر نثرت عليهما من ثمار الجنة حتى
يرجعا الى السرير ولابليس لعنه الله خائف يجري عليه من طعامهم له بالحراب ورجيم له وصاح صائح عن ادم وحواء بنيا هو كذلك واذا هو
بصوت يا اهل السموات قد سكن ادم وحواء الجنة بالعهد والميثاق وابيح لهما جميع ما في الجنة الا الجنة الخلد فان قربا ها واكلا منها كانا من
الظالمين قال فلما سمع ابليس اللعين ذلك فرح فرحا شديدا وقال الآن خرجهما من الجنة ثم اتى مستخفيا في طرقات السموات حتى وقع على باب الجنة
واذا بالطاوس وقد خرج من الجنة وله جناحان اذا نشر احدهما غطى بريشه وله ذنب من زفر ذصفراء وهو من الجوهر وعلى كل
جوهرة منه دريشة بيضاء وهو اطيب طيور الجنة واحسنها الحانا والثناء لله رب العالمين وكان يخرج في وقت ويمر صفح السموات يخطر
في مشيه ويرجع في تسبيحه ويعجب جميع الملائكة من حسن صورته وتسبيحه فيرجع الى الجنة فلما راه ابليس دعى به بكلام لين وقال ايها الطاوس المجتبى
الخلقة الآن من طيب الصوت اي طاوس انت من طيور الجنة قال انا طاوس الجنة ولكن ما لك ايها الشخص مذعورا فانت تخاف طالبا يطلبك
فقال ابليس انا ملك من ملائكة الصفح الاعلى مع الملائكة الكروبيين الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة ولا طرفة عين جئت انظر الى الجنة

والى ما اعد لاهلها فيها وهاهنا ملك ان دخلني الجنة واعلمك ثلث كلمات من فاهن لا يهرم ولا يسقم ولا يموت فقال الطاوس ويحك اتهم اكثر
اهل الجنة يموتون قال نعم يموتون ويهرمون ويسقمون الا من كان عنده هذه الكلمات وحلف على ذلك فوثق به الطاوس ولم يظن بان احدا
يحلف بالله كاذبا فقال ايها الشخص ما احوجني الى هذه الكلمات غير اني اخاف ان رضوان خازن الجنة يستحيي عنك لكن ابشر لك بالجنة
فانها سيدة دواب الجنة وانها تدخل الجنة قال ورد خل الطاوس الجنة وذكر للحية جميع ذلك وقال وما احوجني وايالك الى هذه الكلمات قال طاوس
قد ضمنت لي ان ابعث بك اليه فانطلقي اليه سريعا قبل ان يسبق سواك فكانت الحية يومئذ على صورة الجمل ولها قوائم ولها ذنب مثل العنبر
ما بين اسود وابيض واحمر واخضر واصفر ولها رائحة كرائحة المسك المذاب بالعنبر وكان مسكنها في جنة المأوى ومبركها على ساحل نهر الكوثر
وكلامها التسبيح والثناء لله رب العالمين فدخلها الله قبل ان يخلق ادم مائة عام وكانت تأذن بحوا وادم وتخبرهما بكل شجرة في الجنة فخرجت
الحية مسرعة من باب الجنة فوافت ابليس لعنه الله على ما وصفه الطاوس فتقدم ابليس بالكلام الطيب فقال لها مثل ما قال للطاوس فقالت الحية
وكيف ادخل ولا بجل لك ركوبي فقال لها ابليس اني ارى ما بين نابيك فرجة واسعة واعلمني انها تسعني واجلسني فيها وادخلني حتى اعلمك
الكلمات الثلث فقالت الحية اذا حملتك في فمي فكيف اتكلم اذا كلمتني رضوان فقال لها اللعين لا عليك فان معي اسماء ربي اذا قلتها لا يستطيع
بي ولا بك احد من الملائكة فدخلت والملائكة ساهون عن مجاورتهما غير ان حواء كانت قد افتقدت الحية فلم تجدها وكانت مولفة بها لحسن
حديثها والحية مع ابليس يحلف لها ويجاهدها قال ولم يزل ابليس يحلف لها ويجهدها حتى وثقت به ففتحت فاها ووثب ابليس وقعد بين انيابها
وخرج منه ريحا فاضا نابها سامتا الى اخر الابد قال فضمته الحية ودخلت الجنة ولم يكلمها رضوان للقدر والقضاء السابق بعلم الرحمن حتى
اذا توسطت الحية الجنة قالت له اخرج مني وعجل قبل ان يفطن بك رضوان قال ابليس لا تعجلي فاما حاجتي في الجنة ادم وحواء فاني اريد ان اكلمهما
من فيك فان فعلت ذلك علمتك الكلمات الثلث فقال الحية هانيك فنبذه حواء فاخرج اليها وكلمها قال لما كلمها الاعور فيك فحملت الحية
الى قبة حواء فقال ابليس من فم الحية يا حواء اني نبية الجنة ألست تعلمين اني معك في الجنة واني احدثك واخبرك بكلما في الجنة واني ناصح في كل
ما احدثك به فقالت حواء نعم وما عرفت انك الا بصيدق في الحديث قال ابليس اي والله اصل الكما في الجنة وحرم عليكما فاخبرته بما نهاهما
عنه فقال ابليس وما ذاك انها كما عنه وبكما عن شجرة الخلد قالت لا علم لي بذلك قال ابليس اعلم انها كما الا انها اراد ان يفعل بكما مثل ما فعل
بذلك العبد الذي ما واه تحت شجرة الخلد الذي ادخله قبل دخولكما بالف عام قال فوثبت حواء من سريرها لتنظر ذلك فخرج ابليس من فم الحية
كالبرق الخاطف حتى وقف تحت الشجرة فاقبلت حواء اليه فلما قربت منه وراته ناداها الشخص من انت قال انا خلق من خلق الله وانا في فمك
الحية حذار الف عام خلقني كما خلقكما بيده ونفخ في روحه واسجد لي ملائكته واسكنني جنته ونهاني عن اكل هذه الشجرة فكنت لا اكل منها
حتى يقضي بعض الملائكة وقال الي كل منها فمن اكل منها كان مخلدا في الجنة ابدا وحلفت لي انه لمن الناصحين فوثقت بيمينه واكلت منها فاذا
في الجنة الي يومي هذا كاذبين وقد امنت من الهرم والسقم والموت من الجنة فقال لها ابليس بعد ما حكى لها والله ما نهاكما عن اكل
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فنادي بها يا حواء كلي منها فانها اطيب ما اكلت من ثمار الجنة فاسرعي اليها واسبقي زوجك
فان من سبق كان له الفضل على صاحبه ما انتظرين كيف اكل منها هذا والحية واقفة تسمع ما يقول ابليس لحواء فالتفتت حواء الى الحية وقالت
انت معي منذ دخلني الله الجنة ولم تخبريني بهذا الكلام وسكتت الحية ولم ترد جوابا فاذا يقول ابليس اللعين في جواب حواء ويخيف
عن الكلام وكان ما كان من امرها الذي عرفها ابليس اياها الثلث كلمات فاقبلت حواء الى ادم وكانت مسرورة بقول الحية لها ومقالة ابليس لها
الشجرة واخبرت بخبر الحية والشخص الذين لها نصحا وذلك قوله ثم وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وغرهما بالله المغرور والقضاء السابق
وخرجهما من الجنة وهو الامر المحتوم فركنا جميعا الى قول ابليس اللعين فتقدمت حواء الى تلك الشجرة ولها اغصان لا تحصى وعلى الاغصان سنابل
وفي حبة منها مثل القلة ولها رائحة كالمسك الاذفر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاخذت سبع سنابل من سبعة اغصان فاكلت
اللعين كل منها بانيابه الجنة فاكلت واحدة واذا خرت لها واحدة وجائت بحمل منها الى ادم ولم يكن لادم في ذلك امر ولا نهي لان كان
ذلك في سابق علم الله حتى افتخرت السماء على الارض وشكت الارض الى الله ربها وقالت ارض اسكنه وقال الملائكة انا نحن خليفة
فتناول ادم من السنابل سنبلة واحدة من يديها وقد نسي العهد الماخوذ عليه فذلك قوله ثم فنسي ولم نجد له عزما اي حزما فقال
فتناول ادم من الشجرة كما ذاقت حواء ذلك قوله ثم فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما قال ابن عباس سمعت رسول الله يقول والذي نفسي
بيده ما ساغ ادم من تلك السنابل الا سنبلة واحدة حتى طار التاج عن رأسه ونثارى من لباسه وانتزعت حواء من لباسها وسقط كلما كان
على حواء من لباسها وحليها وزينتها وكل شيء طار عنها وناداه لباسه وتاجه يا ادم طال حزنك وكثرت حسرتك وعظمت مصيبتك

فلبث السلام وهذه ساعة الفراق الى يوم التلاق فان ربك العزة عهد الينا ان لا تكون الاعلى عبد طيع خاشع وانتفض الستر بين فراشه وطار في
الهواء وهو ينادي يا ادم المصطفى قد عصى امرى واطاع الشيطان وحوا قد انتفضت ذوائبها عنها وما كان فيها من الدر والجوهر والحلى
المنطفة من وسطها وهي تقول لقد عظم مصيبتكما وطال حزنكما ولم يبق عليهما من لباسهما شيئ وطفقا اى اقبلا يخصفان عليهما اى يلزقان
عليهما من ورق الجنة اى ورق التين وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وقل لكما ان الشيطان الكما عدو مبين قال ابن عباس ان الله حذر اولاد
ادم كما حذر ادم في قوله تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكما من الجنة ينزع عنهما لباسهما قال وجعل كل واحد منهما ينظر الى عورة صاحبه
وهرب ابليس مبادرا لوصاد المختفي في بعض طرق السموات ولم يبق شيئ الا ناداى ادم يا عاصي وعض اهل الجنة ابصاعهم عنهما وقالوا اخرجهما من
جنتكما وناداه فرسه الهيهون وقد خلقه الله من الكافور والزعفران والعنبر وغير ذلك ومن سلك الجنة وجميع طيبها ينبع من بياض الجمان وعرفه
من المرجان وناصيته من الياقوت وحافره من الزبرجد الاخضر وسرجه من الزمرد ولجامه من الياقوت وله اجنحة من جميع انواع الجواهر ولبس في الجنة
دابة احسن من فرس ادم الا البراق قال النبي صلى الله عليه وسلم البراق على ابواب الجنة كفضل على سائر النبيين قال ابن عباس قد خلق الله الهيهون قبل
ادم قبل ان يخلق ادم بخمسمائة عام هكذا الدهر العهد بينك وبين الله ثم وانقبضت اشجار الجنة حتى لم يتمكنا ان يستترا بشئ منها فكلما قرب من شجرة
نادته اليك عني يا عاصي فلما اكثر عليه الملامة والتوبيخ مر هاربا واذا هو بشجرة الطلح فدخل تحت ساقها فسكنه باعصانها وناداه الى اين تهرب
يا عاصي فوقف ادم فزعا مرعوبا يهتوتا وظن ان العذاب قد اتاه وجعل ينادي الامان الامان وحوا تجيبه ان تستر بفنها يستعرها وهو يكشف
عنها فلما اكثرت عليه نادبها يا بادية السوء هل تقدرين على ان تستري وقد عصيت ربك ففعلت حواء ذلك ووضعت فنها على رئتها
كبالبراها احد وهي تحت الشجرة وادم واقف قد قضت عليه شجرة الطلح قال ابن عباس فنودي جبريل الا ترى الى يديع فطرني ادم كيف عصاني يا جبريل
الا ترى الى حوا امي كيف عصتني وطاوعت عدوي ابليس فاضطرب جبريل لما سمع نداء رب العالمين فاد خله الخوف وخر ساجدا وحملة الملائكة
قد سكنت حركاتهم وهم يقولون سبحانك قدوس قدوس سبوح سبوح الامان الامان فاخذ جبرئيل بعد على ادم لما انعم الله به عليه وبعافيته
على المعصية فاضطرب ادم فزعا وارتعد خوفا حتى ذهب كلامه وجعل يشير الى جبريل وعنى اهرب من الجنة خوفا من ربي وحياء منه قال جبريل الى
اين تهرب يا ادم وربك اقرب الاقربين ومدرك الهاربين فقال ادم يا جبريل ردني الى الجنة نظرة الوداع فجعل ادم ينظر عن يمينه وعن شماله
وجبرئيل لا يشعر فرحتا قريبا من باب الجنة وقد اخرج رجله اليمنى وبقيت رجله اليسرى فنودي يا جبرئيل قف به على باب الجنة حتى يخرج
معه اعداؤه الذين حملوه على اكل الشجرة فرآهم وترى ما يفعل بهم فاوقفه جبرئيل وناداه الرب يا ادم خلقتك لتكون عبدا شكورا لا تكون
عبدا كفورا فقال ادم يا رب اسئلك ان تعيدني الى ربوتي التي خلقت منها ترابا كما كنت اولا فاجابه الرب يا ادم قد سبق في علمي وكتبت في اللوح
ان املأ من ظهرك الجنة والنار فضحك ادم قال ابن عباس لما امرت حوا بالخروج وثب الحي ورقة من ورق تين الجنة طولها وعرضها لا يعلم الا الله
لتستر بها فلما اخذتها اسقطت من يدها ونظفت باحوا انك لفي غرور انه لا يترك شيئ في الجنة بعد ان عصيت الله ثم ضمدها بكت حوا بكاء
شديدا وامر الله الورقة ان تجيبها فاستترت بها فنفض جبرئيل يده فاصابت حوا الى ادم وهو على باب الجنة فلما رات ادم صاحت صيحة
عظيمة وقالت يا لها من حسرة يا جبرئيل ردني انظر الى الجنة نظرة الوداع فجعلت تدور بنظرها الى الجنة يمينا وشمالا وتنظر اليها بحسرة فلما رأت
من الجنة والملائكة صفوفا لا يعلم عددهم الا الله ينظرون اليهما ثم اوحى الله تعالى الى الملائكة حتى سقطت ارباشه وجبرئيل يجره
ويقول له اخرج من الجنة خروج الذليل فانك مشوم ابدا ما بقيت واسلبته زاجرة واجنته اجنحته قال ابن عباس احب الطير الى الابليس الطاووس
وابغضها اليه الديك وقال النبي اكثروا في بيوتكم الديوك فان ابليس لا يدخل بيتا فيه ديك اربعين فرسخا وقال ما احب من الدنيا الا اربعة
فرسا الجاهد بها في سبيل الله وشاة افطر عليها وسيفا ادفع به عن عيالي وديكا يوقظني عند الصلوة وقال اذا صاح الديك تنحى الشيطان
ناداى منادي من الجنان ابن الخاشعون الذاكرون الراكعون الساجدون الساهرون المستغفرون فاول من يجيبه ذلك ملك من الملائكة في
السموات وهو على صورة الديك له رجلان في رئيس ابيض ورأسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السفلى وجناحاه منشوران فاذا سمع ذلك
النداء من الجنة ضرب بجناحاه ضربة وقال يا غافلين اذكروا الله الذي وسعت رحمته كل شئ دووا ان النبي سليمان بن داود لما حشر الطير وكانت
ان يستنطق الطير وكان حاشرها جبرائيل وميكائيل فاما جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري واما ميكائيل فكان يحشر طيور
الهواء والجبال فنظر سليمان الى عجائب خلقتها وحسن صورها واختلاف صورتها وجعل يسئل كل صنف منهم وسم يجيبونه بما كانهم
ومعايشهم واوكارهم واعشاشهم وكيف تبيض وكيف تحضن وكان اخر من تقدم بين يديه الديك فوقف بين يديه ونظر في حسنه وبهائه وملاعفته وضرب بجناحه وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر يا غافلين اذكروا الله ثم قال يا نبي الله اني كنت مع

ابيك ادم اول الوقت الصلوة وكنت مع نوح وكنت مع ابيك ابرهيم حين القاه الله بعد ومسمرود ونصره عليه يا بعوض وكنت اكثر ما اسمع يا اباك
ابرهيم يقول ايها الملك الملك الملك قال الله تعالى مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى اخر الاية واعلم يا نبي الله اني لا اصبح صيحة في ليل او نهار الا افزعت بها
واشبا لبن اما ابليس فانه يدوب كما يذوب الرصاص في النار ثم اني بالجنة وقد جذبتها الملائكة جذبة هائلة وقد قطعوا ايديها ورجليها واذا
هي مصورة على وجهها مبسوطة على بطنها لا قوائم لها وصفات ممدودة شرجة ومنعت النطق فضاق خرساء مشغوفة اللسان فقالت لها الملائكة
لا رحمك الله نعم ولا رحم الله من رحمك ونظر اليها ادم وحواء والملائكة برجوعها من كل ناحية وقد روى عن النبي صلعم انه قال من قتل الجنة فلم يجد ريحها
ومن تركها ولم يقتلها اخافة شرها لم يكن في ذلك له اجر ومن قتل ونفا فله حسنة ومن قتل جنة فله حسنات مضاعفة وقال ابن عباس قتل جنة
احب الي من قتل كافر قال ثم خرج ادم من الجنة وابرزه جبرئيل السموات وحيث اليه حوا ونظر الملائكة الى ادم وهو عريان فغرغت حوا وجعلت
تقول الهنا وهذا ادم بديع فطرتك اذ اله ولا نحذله وادم قد وضع يده اليمنى على باب الجنة واليسرى على سوئته ودموعه تجري على خديه يوقف
ادم وناداه الرب جل وعلا يا ادم قال لبيك لبيك يا رب وسيدي ومولاي وخالقي ورازقي ولا اراك وانت علام الغيوب قال الله نعم يا آدم
قد سبق في علمي اذ اتاب العاصي تبت عليه وافضل اليه برحمتي ما اهون الخلق علي اذا عصوني وما اكرمهم علي اذا اطاعوني فقال ادم بحق
هذا الشرف الاكبر الا ما اقلتني عثرتي وعفوتني فاتاه النداء يا ادم من الذي سألتني بحقه فقال ادم الهي وسيدي ومولاي وربي هذا صفيك
وحبيبك وخاصتك وخالصتك ورسولك محمد بن عبد الله فلقد رايت اسمه على العرش وفي اللوح المحفوظ وعلى صفح السموات وعلى ابواب
الجنان ولقد علمت يا رب انك لا تفعل بهذا الا وهو اكرم الخليقة عندك قال ابن عباس فنودي حوا ياحوا قالت لبيك لبيك يا سيدي
ومولاي وربي لا الا انت قد ذهبت زينتي وعظم مصيبتي وحلت شقوتي وبعثت عريانة لا بسة لي شئ من جنتك يا رب فنودي
يا حوا من الذي صرف عنك هذه الحيرة التي كنت فيها والزينة التي كنت عليها قالت حوا الهي وسيدي في ذلك خطيئتي وقد خدعني ابليس
بغروره واغوائي واقسم لي بجلالك وعزتك انه لمن الناصحين له وما ظننت ان عبدا يحلف بك كاذبا قال الان اخرجها بدا فقد جعلتك ناضية
العقل والدين والمعارف والشهادة والذكر معوجة الخلقة شاخصة البصر وجعلتك اسيرة ايام حبوتك واحرمتك افضل الاشياء الجمعة
والجماعة والسلم والتحية وقضيت بالطمث وهو الدم وجهد الحبل والطلق والولادة فلا تلدين حتى تذوقي طعم الموت كنت اكثر خزانا
واكثر قلبا واكثر دمعة وجعلتك دائمة الاحزان ولم اجعل منكن عاقرا ولا ابعث منكن نبيا فقال ادم يا رب انك اخرجتني من الجنة
وزينبان تخبئ بيني وبين عدوي ابليس فقوني عليه فقال لا ادم تقوى عليه بتوحيدك وذكري وهو ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله واكثر
من ذلك فانها العدوي وعدوك مثل الشهاب القابل يا ادم قد جعلت مسكنك المساجد وطعامك الحلال الذي ذكر عليه اسمي وشرابك
ما اجريته من ماء معين ولبكن شعارك ذكري ودثارك ما انبتته بيدك فقال ادم يا رب قال احفظك بملائكة فقال يا رب زدني
قال الابوك ولدا لا تكلمت به ملائكة بحر سوته قال يا رب زدني قال لا انزع الثوب منك ولا من ذريتك ما تاب الي قال زدني يا رب
قال اغفر لك ولولدك ولا ابالي وانا الرب العلي المتعال قال ضعفها تكلمت حوا وقالت الهي خلقتني من ضلع لصوج وجعلتني ناضية لا تعقل
والدين والشهادة والميراث وقد احرمتني جميع الخيرات فنودي ان اخرجي فاني ارفق قلوب عبادي عليكن قال ابن عباس لقد جعل بين الرجال
والنساء الالفة والا لما تزوج احسوهن في البيوت واحسنوا اليهن ما استطعتم قال النبي المرأة ضلع مكسور فاجبروه وقال المرأة ريحانة
وليست قهرمانة وقال النبي كل امراة صالحة عبدت ربها واديت فرضها واطاعت زوجها دخلت الجنة فنودي لتخرجي فاني مخرج منكما ما يملأ
الجنة والنار فاما الذين يملأون الجنة فمن بني وصديق وشهيد ومن يصلي عليكما ويستغفر لكما وقال اما مؤمن لا يستغفر لادم وحوا
الا عرض الاستغفار عليهما فيفرحان ويقولان يا رب هذا ولدنا فلان قد استغفر وصلى علينا فتفضل عليه وزده من كرمك واحسانك اليهم
وروي ان من لم يصل عليهما عند ذكرهما فقد عقهما فقالت حوا اسئلك يا رب ان تعطيني كما اعطيت ادم صلى الله عليه فقال الرب
عز وجل اني وهبت لك الحياء والرحمة والراحة والامن وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة ما لو رايته من الثواب الدائم والنعيم
المقيم والملك الكبير لقرت بذلك عينك يا حوا ايما امراة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء يا حوا ايما امراة اخذها الطلق الا كتبت
لها اجر شهيد فان تحملت ولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر وان ماتت فهي شهيدة وحضرتها
الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنة وتزف الى بعلها في الاخرة وتفضل على الحور العين بسبعين فضيلة فقالت حوا يا رب
ما اعطيت قال وتكلم ابليس اللعين وقال يا رب انك اغويتني والبستني وكان ذلك في سابق علمك فانظرني الى يوم يبعثون
قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي النفخة الاولى قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم

واحرمتني افضل الاشياء والترسي الحبل والطلق و صيرتني بالنجاسة وكيف اخرج من الجنة مع

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم اجمعين قال انك
انظرني فاني مسكوني اذا هبطت الارض قال المزابل قال فما قراني قال فما ثوني قال الحمار قال فما طعامي قال لا يوبذكر عليه اسمي قال فما شرابي
قال الخمور جميعها قال فابيتي قال الحمام قال فما مجلسي قال الاسواق ومحافل النساء المائحات قال فما شعاري قال العفاء قال فما دثاري قال
سخطي قال فما مصائدك قال للنساء قال ابليس لاخرجت محبة النساء من قلبي ولا من قلوب بني ادم فوذري يا ملعونين اني لا انزع التوبة من بني ادم حتى
يقرعوا بالموت فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ادم يارب هذا عدوي وعدوك اعطيته النظرة وقد اقسم عليك
بعزتك انه بنوي ولادي فبما احترزعن مصائده ومكائده فنودي يا ادم قد ضمنت عليك ثلث خصال واحدة لك وواحدة لي وواحدة بيني
وبينك اما التي لي فهي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فهو ما عملت من صغيرة وكبيرة من الحسنات فلك الحسنة بعشر امثالها والزيادة
بمائة والمائة بالف واضعفها الى قلبها كالجبال الرواسي وان عملت سيئة فواحدة بواحدة وان انت استغفرتني غفرتها لك وانا الغفور
الرحيم واما التي بيني وبينك فلك الدعاء والمسئلة ومني الاجابة فابسط يديك فادعني فاني قريب مجيب دعوة فلما سمع بذلك اللعين
صاح باعلى صوته حسدا لآدم قال ايكف كبد يولد ادم فنودي يا ملعون اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال ابليس يارب زدني قال لا يولد لادم الا ولد وهو لدان سبعة قال يارب زدني قال زدتك ان يجري بهم
مجرى الدم في عروقهم وتسكن في صدورهم ومجالس قلوبهم قال ابليس يارب فبما اهبط الى الارض قال على الباس من رحمتي قال النبي اخطوا ظن
ابليس اللعين فيما سئل ربه فان شركه في الاموال المكتسبة من غير حلها وشركه في الاولاد الحرام فطبنوا النكاح وازدجروا عن الزنا وقال هاذا
جامعتم ازواجكم فاذكروا الله على كل حال ولا يدخل ابليس ذكره كما يدخل الرجل ذكره في فرج امرأته ويفعل بها كما يفعل زوجها وقال اذا
سمع ابليس ذكر الله اولشبهه ذاب كما يذوب الملح في الماء وقال لقد اعطى الله هذه الامة سورتين من قراهما قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
تولى منه ابليس وانصرف له نبيح كنبيح الكلاب وهما المعوذتان وقال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال هو والله احد لقد قال جبرئيل يا محمد
لا تخف علوا مثلك منذ نزلت هذه السورة الشريفة يا محمد ما من امتك يقرأها موقنا بثوابها الا دخل الجنة يا محمد من قرأها كان بينه و
بين الشيطان حجابا يا محمد امن من الخسف والمسخ والغرق والرجف قال فلما اعطى كل واحد منهم ما سال نظر ادم الى الحبة فقال يارب ان هذه
اللعينة التي اعانت عدوي فبماذا اتقوى عليها اذا اهبطتها الى الارض فنودي يا ادم اني جعلت مسكنها الظلمات وطعامها التراب فلا تاكلها
فاذا رايتها فاشدخ راسها فال ابن عباس لولا ان ابليس ما بين نابيها ما كان لها سم فاقتلوها حيث وجدتموها وقال رحم الله من قتل
حية وقيل للطاوس من سكنك اطراف الدنيا فالقى عليك المحبة في قلوب بني ادم حتى لا تقتل فال جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه
اعطوا هؤلاء ما اعطوا امروا ان يهبطوا الى الارض فقال تعالى اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
فالمستقر القبر والحين الصيحة هبط ادم من الجنة من باب التوبة وحواء من باب الرحمة وابليس من باب اللعنة والطاوس من باب الغضب والحية من باب
السخط وكان نزولهم وقت العصر من هذه الابواب تنزل التوبة والرحمة واللعنة والغضب والسخط وقال الله تعالى خلق الله ادم يوم الجمعة وفيها جمع بين
روحه وجسده وفيها زوجه حواء وفيها دخل الجنة واقام فيها نصف يوم مقدار خمسمائة عام من عوام الدنيا وهبط ما بين الظهر والعصر من باب
يقال له المبرم وهو هذا البيت المعمور وقيل من باب المعارج فهبط ادم الى بلاد الهند على جبل من جبالها يقال له بود وهو جبل معلوم محيط
بارض الهند وهبطت حواء بجدة برسنما والحبشة باصفهان والطاوس باطراف البحر فلم يروا بعضهم بعضا حين اهبطوا ولم يكن على آدم
حين اهبط الا ورقة من اوراق الجنة ملتصقة الى جلده فوثبها الريح الى بلاد الهند فصارت معدن الطيب جميعه واخذ ادم في البكاء مائة
عام شوقا الى الجنة وهو واقف منكس راسه خوفا من الله تعالى ويخرج من عينه اليمنى ماء على الهلجلة ومن عينه اليسرى ماء على الفرات وصار
دموعه له بحارا في الارض وسخت عروق رجليه في الارض وعاش تسعمائة سنة وثلثين سنة وما فرغ حزنه من الجنة وما ات حزنا عليها وقيل
انبت من دموعه العود الرطب والصندل والكافور وجميع انواع الطيب وامتلأت الارض يانعة بالاشجار الطيبة وبكت حواء كذلك حتى انبت
من دموعها النجيل والقرنفل والسنبل وجميع انواع ذلك وكانت الريح تحمل كلام ادم الى حواء وحواء الى ادم وبصر كل واحد منهما فرسخا من جميع
وبينهما البلاد البعيدة وكانا يبكيان نحن رحمها الملائكة ويبقيت حواء خمسة بصرها الى الله ثم اعوامًا وقد وضعت يدها على راسها
فالقى الله على ادم النسر فاتاه وبكى معه وكان النسر وحشيا فسقط على ساحل البحر فنظر الى حوت يضطرب في الماء فاتى
البحر لانه لم يكن له انثى فلما علم النسر بنزول ادم اخبر الحوت به وقال له اني رايت اليوم خلقا عظيما يتمطى ويبسط ويهوم ويقعد ويأكل الدواب
وينام ويستيقظ ويسول ويتغوط ويجيء ويذهب عندها لفاته بادي البشرة حسن الصورة فقال الحوت ان كان كما تقول فذكر ان

قال الشعر يح

لا يكون لي مستقر في البر ولا لك معه مستقر في البر وهذا الوداع بيني وبينك وفي بعضها ان الحوت قال انك لتخبرني عن خلق عظيم يا كل ويشرب
فان كنت صادقا فانه سيجري في مجري وباخذك من بركك وفي بعضها ان ادم لما هبط من الجنة نادى ملك اينها الارض ومن عليها وفيها من الخلق
قد هبط اليكم انسان لنبي عهد دبر فسماه انسانا فاول ما سمع النسر ذلك فانقض الى الحوت واخبره بذلك فتزع وقال كل واحد لصاحبه
هذا وقت الوداع بيني وبينك فويل لاهل البحر والبر من هذا الانسان قال ويبقى ادم باكيا ساجدا لله تعالى حتى نشر الطيور من موضع
نبت الاشجار وسخت عروق رجليه كما نسخ الاشجار وبكت معه السباع فلما لقيته وثبت عنه هاربا وقالت نحن سكان الارض قبلك
يا ادم وقد فزعنا وابكينا بكائك واورثنا حزنا طويلا فمن ذلك صارت لا تامن الا بني ادم ويقال تفرقت عنه جميع الطيور ايضا
الا النسر فانه كان يساعده ثم انبت الله له الشعر والريش فكان ادم عند قبل ذلك اليوم امرد كانه الفضة البيضاء فلما نظر ادم الى الحية قال
يا رب ما هذا الذي لم اعهده منك في الجنة قال هذه تحبك غير اينها تبغيك لتعرفها الذكر من الانثى وروي انه اقام على البكاء ثلثمائة
عام لا يرفع راسه نحو السماء وهو يقول باي وجه انظر الى السماء هبطت عريانا عاصيا فبكت لبكائه الانعام والطيور والسباع ولقد ابكى
الكروبيين والروحانيين وقالوا الهنا اقل عثرة فانه في حرقة من الذنب وقال لما وضع بكاء يعقوب على يوسف وبكاء جميع الخلق الى آخر
الابد لرجح بكاء ادم على بكائهم وذلك لانه يبقى من دموعه في الارض بعد ان كف عن البكاء مائة عام تشرب منه الوحوش والسباع والطيور ولذلك
رائحة كرائحة المسك الاذفر ولذلك كثر الطيب في بلاد الهند وعند ذلك امر الله تعالى جبرئيل ان ادم بديع فطرتي فقد بكى لثمرات السبع والارضين
السبع ولم يبك احد اغيري ولا تجاف سواي ولقد احرقت عليه خطيئته وهو اول من عبدني واول من دعاني باسماني الحسنى وانا الرحمن الذي
سبقت رحمتي غضبي ولقد قضيت في سابق علمي ان من دعاني باسمائي ناديته مضطرا ان اتذكر رحمتي وها انا قد خصصته بكلمات تكون
له توبة مخرجه من الظلمات الى النور فنزل بها جبرئيل ولم ينزل وهو ضاحك مستبشر على ادم فقال السلام عليك يا طويل الحزن والبكاء
فلم يسمع ادم ذلك لغلبة زفيره حتى اداه بصوت رفيع السلام عليك يا ادم قد قبل الله توبتك وغفر لك خطيئتك ثم مر تجيناحه
على صدره ورجعه عني هدي من بكائه وسكن غليان صدره وسمع الصوت فقال ادم وعليك السلام يا خليلي ابتداء سخطا وابتداء
احسانا وغفران قال جبرئيل بل ابتداء رحمة وغفران يا ادم لقد بكيت اهل السموات والارضين فدونك هذه الكلمات فانها كلمات
التوبة والرحمة والغفران قبل هذه الكلمات التي قالها يونس في ظلمات ثلاث لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عبد الله
بن عمرو بن العاص كان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل ان قوله سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا
وظلمت نفسي فتب علي يا خير التوابين قال فهذه الكلمات التي قالها الله ثم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه قال فلما قال ادم في سجوده فتش
دعوته في الآفاق فجعلت الارض والجبال والبحار والاشجار والاطيار يقولون يا ادم قرت عيناك وهنات توبتك ثم امر الله تعالى ان يسجد
هذه الكلمات الى حواء فذكرها ادم فجاءها الريح الى حوا فلما سمعتها استبشرت وقالت هذه كلمات ولغات لم اسمعهن قط وقد جعلت
توبتي ورحمتي وهو ارحم الراحمين قال فتكلمت بها وسجدت وكانت توبتها فلما فرغت من الكلمات قال لها جبرئيل ارضي راسك فرفعته
فاذا له حجاب من نور وفتحت لها ابواب السموات ونودي لها بالتوبة والغفران وقيل له يا ادم ان الله قبل توبتك ثم ذهب ليقوم
يمشي فلم يقدر لان رجليه رسختا في الارض كعروق الشجر حتى اقتلعه جبرئيل كما تقتلع العرق فصاح ادم من الالم الذي داخله وقال ماذا
تفعل الخطيئة فنظرت اليه الملائكة وقد تغير لونه ونحل جسمه وذهب نوره وبهاؤه وقد حفرت الدموع في وجنتيه فرين فقالت
الملائكة يا ادم ما الذي نزل بك من تغير الحال بعد الرونق والحسن والجمال ابن لباس الرضوان قال يا ادم هذا الذي وعدني
فيه ربي حين قال ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فقال جبرئيل الملائكة كفوا عن ادم ولا تعيروه بخطيئته
ولا توبخوه بذنبه فقد محى خطيئته وغفر له ذنبه وعند ذلك استغفرت له الملائكة فضرب جبرئيل بجناح الرحمة فانفجرت عين
ماء اشد رائحة من المسك فاغتسل ادم بذلك الماء وهو يقول اللهم طهرني من خطيئتي واخرجني من كربي فكساه حلتين من سندس
الجنة وبعث الله ميكائيل الى حوا فبشرها وكساها فلما عرفت قبول توبتها انطلقت الى الساحل واغتسلت وهي تبكي شوقا الى آدم
فكل نظرة سقطت من دموعها في البحر انقلبت لؤلؤة ومرجانة ودرة ويواقيت فانصرفت الى موضعها تنتظر قدوم ادم فجعل ادم
يسئل جبرئيل عن حوا فاخبره ان الله تعالى قد قبل توبتها وبشره بان الله تعالى يجمع بينهما في اشرف البقاع واكرم الاعياد واعلمه ان الله امره ان
يبني له بيتا يطوف به ويسعى ويؤدي صلوته فيه كما راى الملائكة يفعلون حول البيت المعمور وانه سيعرض عليه ابليس هناك فيرجمه
كما رجمته الملائكة حين امتنع من السجود فعند ذلك ضحك ادم ووثب قائما وكان راسه في الهواء فامر الله تعالى الملائكة والحيوانات حتى

النمل والجراد والبعوض ان يهشوه بالنوبة ففعلوا ذلك وامر الله تعالى جبرئيل ان يضع قدمه على راس ادم من اوله فاعتم ادم من ذلك لما فاته من تسبيح الملائكة فقال الامين جبرئيل لا يعتم ذلك فان الله تعالى يفعل ما يريد فامره ببناء بيت كشبه البيت المعمور بحذائه ليطوف به هو واولاده كما تطوف الملائكة حول البيت المعمور وهو في السماء الرابعة بحذاء الكعبة ويقدر هاهنا سأجعل لك مع ادم الى موضع البيت وكان كلما وضع قدمه في موضع صار ذلك المكان عمارة وبين الخطوتين مفازة الى ان وصل مكة فبناها وهي اول قرية بنيت واول بيت بني فاوحى الله اليه يا ادم ابن لي الان بيتا الذي وضعته في الارض قبل ان تخلق بالفي عام وقد امرت الملائكة ان تعينك على بنائه فاذا بنيته فطف حوله وتحول واذكرني وقد نسيتني ولا تخرج على زوجتك حواء فاني سأجمع بينكما في مشارع بيتي واجعل لهذا البيت القبلة الكبرى قبلة النبيين محمد تحسبك يا ادم مجيدا شهرا وقد علمت يا ادم ما يقلبك من حواء وما يقلبها منك من المحبة والوداد فاذا رايتها فكن بها لطيفا فاني جعلتها ام النبيين قال فخر ادم ساجدا لوجه وهو يقول احسبوني بني وما اوحيت الى من فضائل هذا البيت ومناسكه فبناه ادم وساعدته الملائكة فلما تم بنيانه علم جبرئيل جميع المناسك وجمع الله بين ادم وحوا على جبل عرفات فعارفا فيه وذلك يوم الجمعة والحمد لله رب العالمين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سبا عن ابيهما عن الحسن بن علي عن علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه موسى بن علي عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام وذكر الحديث قال قلت له فعلى هذا لم يكن ابليس لعنه الله ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمع الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابو ابليس وقال الجن والجان منهم مؤمنون ومنهم كافرون ويهود ونصارى ومختلف اديانهم والشياطين من ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله ص فراه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت فقال انا هام بن لاقيس بن ابليس قال فكنت يوم قتل هابيل غلاما ابن ثوام عن الاعتاص وامريشا الطعام فقال له رسول الله ص بئس سر بك لعمري يا شاب المؤمل والكهل المؤمن فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت نوبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعانيته على عاد عانية في قومه ولقد كنت مع ابرهيم حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى بن عمران الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه ولقد كنت مع صالح فعانيته على عانية على قومه ولقد قرأت الكتب كلها فكلها اثبتها شرقي بلك والانبياء بقرأ السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله ص لامير المؤمنين ع علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا فقال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب فقال نعم فحدثه بما شاء من الكتب انبا فعلمه امير المؤمنين ع فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ع فقلت حديث الهام بن الهيم بن لاقيس ابليس مذكور في الكتب رواها الصفاني في البصاع الصفاني ورواه غيره ايضا ليس هذا موضع ذكره قوله ثم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ففعوا له ساجدين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الاحول قال سئلت ابا عبد الله ع عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وروح منه قال هي روح خلقها الله مخلوقة خلقها في ادم وعيسى عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وللرسول من الرسل رسولي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عما روون ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في ادم عنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى احدث هذا الروح خلق من خلقه نصر وتاييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين وعنه قال حدثنا محمد بن

موسى

موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الاحمر قال سئلت ابا جعفر ع عن الروح التي في ادم والتي في عيسى ما هي قال روحان مخلوقتان اختارهما الله واصطفاهما هما روح ادم وروح عيسى وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن نسيف بن عمرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي وعنه قال حدثنا محمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه والذي نفسي بيده ما هي من قدرة الله شيئا هي من قدرته العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله ونفخت فيه من روحي ففعوا له ساجدين قال روح خلقها الله فنفخ في ادم منها عن محمد بن اورمة عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله عز وجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال خلق خلقا وخلق روحا ثم امر الملك فنفخ فيه وليست بالتي تفصت من الله شيئا هي من قدرته تبارك وتعالى وفي رواية سماعة عنه ع خلق ادم فنفخ فيه وسئلته عن الروح قال هي من قدرته من الملكوت قوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ابن بابويه قال اخبرنا علي بن سنيد بن قوني رحمه الله فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القاسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله ع فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور ونفخة واحدة فبموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن بولس عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى فانظرني الى يوم يبعثون قال يوم الوقت المعلوم يذبحه رسول الله ص على الصخرة التي في بيت المقدس سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون قال فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كرة يكرها امير المؤمنين قلت وانها الكرات قال نعم انها الكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر في قرنه بكرة معه الترا والفاجر في دهره حتى يدبل الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان اليوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون بينهم قتال في ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحا قريبا من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكان انظر الى اصحاب امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فضرب ذلك هبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى وكسا على عقبه فيقول اصحابه اين وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا واربعين سنة حتى يولد الرجل منهم مائة على الف ذكر من صلبه ذكر في كل سنة ذكرا فعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله العباشي عن ابان قال قال ابو عبد الله ع قال علي بن الحسين ع اذا اتى الملتزم قال اللهم ان عندي اوفاجا من ذنوب واوفاجا من خطايا وعندك اوفاجا من رحمة واوفاجا من مغفرة يا من استجاب لابغض خلقه اليه اذ قال انظرني الى يوم يبعثون استجب لي وافعل بي كذا وكذا عن الحسين بن عطية قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان ابليس عبد الله في السماء الرابعة ستة الاف سنة وكان من انظار الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة عن وهب بن جميع مولى سعيد بن عمار قال سئلت اباعبد الله ع عن قول ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال له وهب جعلت فداك اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجيء بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم شرف الدين النجفي بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن ابليس وقوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن محمد بن بولس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قوله يوم الوقت

المعلوم

Digitized by Noor Mohammadi
Presented by Noor Mohammadi
Noor Mohammadi
Noor Mohammadi

المعلوم يوم بذ بحمد رسول الله محمد على الثنوة النبي المفدى الطيبين الاخيار عليهم السلام في حديث طويل قال فيه ومن سلم الامور ربها
لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود واستكبر اكثر الامم عن مجاهدة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه بعبد سجوده
واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرفة الدنيا والتكبر من النظرة فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الامع الاهتداء في سبيل النجاة وطريق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وايات رسله لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل ولم يخل الارض من عالم يحتاج الخليقة اليه ومتعلم على
سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عددا قوله ع قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الامن اتبعك من الغاوين
محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال هذا صراط علي مستقيم سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن
وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل قال هذا صراط علي مستقيم
قال والله علي هو والله الميزان والصراط المستقيم ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب امير المؤمنين ع المائة قال الحاكم
والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قام عمر بن الخطاب الى المنبر فقال انك لا تزال تقول لعلي بن ابيطالب انت مني بمنزلة
هرون من موسى وقد ذكر هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال النبي ياغليظ يا اعرابي انك ما سمعت الله يقول هذا صراط علي مستقيم العباشي عن
ابي جميلة عن ابي عبد الله ع عن ابي جعفر عن ابيه عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال هو امير المؤمنين ع عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت اراب قول الله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ما تفسيره هذا قال قال الله انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا نارا عن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله ع في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس على هذه الصفة خاصة سلطان قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم
ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد
وهو يقول نحن اهل بيت الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة ونحن في الارض بنيان وشيعتنا على الاسلام وما كانت دعوة ابراهيم الا لنا وشيعتنا
ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه قال بلست عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حقر النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذه النفس التي
وذكر الحديث الى ان قال قال يا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة
عليهم السلام وشيعتهم وروى هذا الحديث ابن بابويه في بشارات الشيعة ابن بابويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن علي
بن النعمان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس على هذه الصفة خاصة سلطان
قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان قوله
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضيل الازرق
عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عليهم السلام قال للنار سبعة ابواب ينزل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار من
لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هولهم خاصة لانهم فيه احد وهو باب لظى هو باب سقر وهو باب الهاوية يهوي بهم سبعين
خريفا فكلما فارت بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا
وخاذلونا وانه لاعظم الابواب اشد حرا قال محمد بن الفضيل الازرقي فقلت لابي عبد الله ع الباب الثالث ذكرته عن ابيك عن جدك يدخل منه
بنو امية يدخل من دان منهم على الشرك او من ادرك منهم الاسلام فقال لا الم تك انه لم تشفعه بقول وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب
يدخل منه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الاخر يدخل منه بنو امية لانه هو لا بي سفيان ومعاوية وال مروان خاصة يدخلون
من ذلك الباب فيخطبهم النار حطبا لا تسع لهم فيها واحدة ولا يجدون فيها ولا يموتون وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضيل
الرقي عن ابي عبد الله ع من ابيه عن جده عن علي ع قال ان للجنة ثمانية ابواب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون
وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا يزال واقفا على الصراط ادعو ويقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا
فاذا النداء من بطنان العرش قد اجبت دعوتك وشفعتك في شيعتك وليشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني ومحاربي من حاربني
بفعل او قول في سبعين القا من جميع انواعه وابوابه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله وليس في قلبه مثقال ذرة بغضنا
اهل البيت العباشي عن ابي بصير عن جعفر بن محمد قال ان لجهنم لها سبعة ابواب ابوابها الاول للظالم وهو زبون وبابها الثاني لليهود والباب

الثالث والرابع للعاوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوبر والباب السابع لابي سلالة فهم ابواب لمن تبعهم عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن ابي الحسن عن الحرجز والثوي فقال ان سبعة ان الله يقول في كتابه لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم عن احمد بن محمد بن زياد عن ابيه
قال الرضا ع في جمل اوصى بخمس من ماله فقال الجزء من سبعة ان الله يقول في كتابه لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم علي بن ابراهيم في معنى
الآية قال فان يدخل في كل باب اهل مذهب المجبرة ثمانية ابواب ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وان جهنم لموعدهم فوقوفهم
على الصراط واما لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله اعلم ان الله جعلها سبع درجات اعلاها للجحيم يقوم اهلها على الصفا منها
تعالى اذ معقلهم فيها كعلى القدو وبما فيها والثانية لطي نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة
للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرركا لقصر كانها جالات صفر قد ثق كل مرضا لها كالجمالات الروح كلما ماتوا كلما
لكحال هادوا والخامسة الهاوية فيها ملك ويدعون يا مالك ليقض علينا ربك فيجعل لهم اكثر من صفر نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم
كامثال مهل واذا رفعوا البشر بوا منه ذاب لحم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس
الشراب وساءت مرتفقا ومن هوي فيها هوي سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة هي السعير فيها ثلثمائة سرادق
من نار في كل سرادق ثلثمائة قصر من نار في كل قصر ثلثمائة بيت من نار في كل بيت ثلثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وجوامع من نار
وعقارب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها
الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعيرا وهو اشد النار عذابا واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما الثامنة فهو واد من صفر مذاب
يجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا ابن طاوس في الدروع الواقية قال في كتاب هذا النبي لابي جعفر الفخر قال انه لما نزلت هذه الآية على النبي
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي بكاء شديدا وبكت اصحابه لبكائه فلم يدر ما نزل به جبرئيل ولم
يستطع احد من اصحابه ان يكلمه وكان النبي اذا راى فاطمة فرح بها فاطمة اطلق بعض اصحابه الى بابها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن منه وتقول
وما عند الله خير وابقى فعلم عليها واخبر جبرئيل النبي ببكائه فنهضت والتفت بثمالة لها خلفة فدحبطت في اثنا عشر مكانا بعدد النخلة
فلما رجعت نظر سلمان الفارسي الى الثمالة وبكى وقال واحزناه ان قبضه ولكن ربي عز وجل يقول والسادس وابنه محمد رسول الله ص عليها ثمانون
خلفة فدحبطت في اثنى عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان يتحبب الي لباسي فوالذي بعثك بالحق نبيا ما لي ولا
سنة من ثمانين الامسك كبش يغلف عليه بالنهار بعيرا فاذا كان الليل افترشناه وان مرقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي يا سلمان ان
الدنيا في الجنة لسبعون ضعفا كلكم في الجنة ما نزل به جبرئيل من الآيتين المقدمتين قال فسقطت فاطمة على
وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان وقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار
وقال ابو ذر يا ليت اني كنت عاقرا ولم تلدني ولا اسمع بذكر النار قال عمار يا ليتني كنت طائرا الطير في القفار واحشر مع الطيور في البراري
ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولما سمع بذكر النار ووضع يده على راسه وجعل يبكي ويقول وابعد سفراه وافلة زاداه في سفر القيمة
يدهشون وفي النار يردون وبكلاليب النار يخطفون مرضى لا يداوى جرحهم واسرى لا يفك اسيرهم من النار يا كلون
ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد الليل لفظ والكتان بمقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين يقرنون
قوله شد وزنعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين علي بن ابراهيم قال قال العدا وة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن محمد بن سليمان قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه ابو بصير وذكر حديثا قال له يا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخونا
على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم وروى ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن ابي المقدام قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو بناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب ريحكم و
ارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من اتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله
وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان
الله عز وجل وضمان رسول الله ص والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله وهو على
امته ساخط الا الشيعة الاولى ولكل شيء عز وعز الاسلام الشيعة الاولون ولكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الاولون لكل شيء ذروة
وذروة الاسلام الشيعة الاولون لكل شيء سيد وسيد المجالس مجالس الشيعة الاولون لكل شيء اماما وامام الارض ارض لم تكن الشيعة والله لولا

يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل فاي داء اعدّ من البخل ولا اضرّ بما فيه ولا افقر عند الله قال ابو بصير فقلت له اصلحك الله هل
كان اهل قرية لوط كلهم هذا صنفا قال نعم الا اهل بيت من المسلمين اما سمع لقوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين ثم قال ابو جعفر ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه قال وكانوا قوما لا ينظفون من الغائط ولا يتطهرون من
الجنابة وكان لوط والد ينظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة وكان لوط بن خالة ابرهيم وكانت امرأة ابرهيم سارة اخت لوط وكان ابرهيم
ولوط نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سمحا كريما يقري الضيف اذا نزل به فبحذره قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك قالوا انما
ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا اذا نزل بك فانك ان فعلت فضحت اضيفك واخزيتنا فيه وكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة
ان يفتضح فوعده في ذلك ان لوطا فيهم لا عشيرة له قال وان لوطا وابرهيم لا يتوضان نزول العذاب على قوم لوط وكانت لابرهيم ولوط منزلة من الله
شريفة وان الله تبارك وتعالى كان اذا هم بعذاب قوم لوط ادركت فيهم مودة ابرهيم وخلته ومحبته لوط فيراجعهم فيه فيوخر عذابهم قال ابو جعفر
فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابه وقضاه احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام حليم فيستبدل به مصابه بهلاك قوم لوط
فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا قال فلما ان رات الرسل فزعا وجلا قالوا
سلاما قال سلام قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام حليم قال ابو جعفر والغلام الحليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل
ابشرتموني على ان مسني الكبر فبما تبشرون قالوا ابشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم للرسل فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب ربنا العالمين قال ابو جعفر فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم
بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين قال فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه
يمترون يعني بعذاب الله لننذرهم عذاب ربنا العالمين فاسر باهلك بالوط اذا مضى من يومك هذا سبعة ايام بليلها يقطع من الليل ولا
يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قال ابو جعفر فقصوا الى لوط ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال ابو جعفر
فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قول الله في سورة هود ولقد
جائت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني نضيجا مشويا فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة قال ابو جعفر انما عنى امرأة ابرهيم سارة قائمة فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب قالت يا ويلتى ءالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا الى قوله انه حميد مجيد قال ابو جعفر فلما جاء البشارة باسحق ذهب عنه الروع
واخذ يجادلهم في قوم لوط ويسئلهم كشف العذاب عنهم قال الله يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد اتاهم امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود بعد طلوع الفجر من
يومهم هذا محوم غير مردود قلت تبا في هذا الحديث انشاء الله تعالى اسندا من طريق ابن بابويه في سورة الذاريات عن صفوان الجمال قال اصلحك الله
ابا عبد الله عليه السلام فاطرقه ثم قال اللهم لا تقنطهم من رحمتك فقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فسئله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل منا
مقيم عنه عن محمد بن يحيى عن ابي سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل
هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل منا مقيم ورواه عن محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين
قال هم الائمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعنه هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن
العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله ورواه ايضا المفيد في الاختصاص باسناده المتن وعنه عن احمد بن
ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الامام فوض الله اليه
كما فوض الله الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسائل فاجابه فيها وسئله اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب
الاول ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهكذا في قراءة علي قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب بغير علم
الامام قال سبحان الله اما سمع الله يقول ان في ذلك لايات للمتوسمين وانهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم
ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه خلف حاله عرفه وعرف ما هو فان الله يقول ومن اياته خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر يطوى به الاخر فيراه قد اوحى الله

ما في الارض منكم ما رايت بعين عشيا ابدا والله لو لا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات مما لهم في الدنيا ولا لكم في الاخرة
من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذا الا يزعامله ناصبة نصلي نار احامية وكل ناصب مجتهد فعمله هباء وشيعتنا يتطهرون بامر الله
عز وجل ومن مجالهم يتطهرون يتغلب والله ما من عبد من شيعتنا بنام الا اصعد الله عز وجل روحه تدنو الى السماء فيبارك عليها وان كان قد اتى على
اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتشكر
فيه والله ان حاجتكم وعمارتكم لخاصة الله عز وجل وان فقرائكم لاهل الفقر وان اغنيائكم لاهل الغناء وانكم كلكم لاصل دعوة واهل اجابته
عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام
مثله وزاد فيه الا وان لكل شئ جوهرا وجوهر ولد ادم محمد وما خص وشيعتنا بعد ذا خيذا شيعتنا اما ترى من عرش الله وحسن صنع الله اليهم يوم
القيمة والله لولا ان بعض الناس اولى ببعض لهم لما كان فيهم الا كما كان في غيرهم من شيعتنا ايتلوا القرآن في صلوته قائما الاولى
بكل حرف مائة حسنة ولا قرا في صلوته جالسا الا ولى بكل حرف عشر حسنة ولا في غير صلوة الا ولى بكل حرف عشر حسنات وان الصائم من
شيعتنا لاجرى من قرء القرآن من خالفه انتم والله على فرشكم بنام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله وانتم
والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحابنا الاربعة الاعين عينان في الراس
وعينان في القلب الا والقلب الا والجوارح كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم الغياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
على سرر متقابلين قال والله ما عنى غير كم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول انتم والله الذين ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا والجوارح كلهم كذلك الا ان الله
فتح ابصاركم واعمى ابصارهم عن محمد بن مروان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس منكم رجل ولا امراة الا وملائكة الله يانونه يا ولي الله بالسلام وانتم الذين قال
الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وعن طريف المحاط عن بعض اصحابنا رفعه الحافظ عن رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلام يا رسول الله ايما انا احب اليك ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكان بك وانت على حوضي تذود عنه كما
وان عليه اباريق عدد النجوم السماء وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرء رسول الله
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدكم في قفا صاحبه احمد بن حنبل في مسنده بوفعه الى زيد بن اوفى قال دخلت على
رسول الله في مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال علي لم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت
باصحابك ما فعلت بغيري فان كان هذا من سخط علي العتبى والكرامة فقال رسول الله والله بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما اورث منك يا رسول الله قال ما اورث الانبياء قبلي قال ما اورث
الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي وفي بيتي ثم تلا رسول الله اخوانا على سرر متقابلين
المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ابن المغازلي الشافعي في المناقب برفعه الى زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله قال اني مواخ بينكم
كما اخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي انت اخي ثم تلا هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض وقوله انبئ عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابرهيم فقد
كتبنا في خبرهم في سورة هود ونزيد هنا من طريق العياشي على بن ابرهيم قوله ثم وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناهم ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين لعمرك اي وحياتك يا محمد انهم لفي سكرتهم يعمهون فهذه فضيلة لرسول الله على الانبياء العياشي عن
محمد بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سارة قالت لابرهيم فلو كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا فقر اعيننا فان الله نعم المتخذ خليلا
وهو يجيبك ان شاء فسئل ابرهيم ربه ان يرزقه غلاما فاوحى الله اني واهب لك غلاما عليما فوفى لربه فحبلت هاجر بغلام حليم ثم البلوك فيه بالبطالي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جائته البشارة من الله باسمعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اصلحك الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل قال نعم يا محمد في كل ساء وصلح ونحن نعوذ بالله من البخل ان الله يقول في كتابه
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسائلتك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية بخلاء اشحاء على الطعام فاعقبهم الله داء
لا دواء له في فرجهم فلك وما اعقبهم فان ان قرية لوط كانت على طريق السياة الى الشام ومصر فكانت المارة تنزل بهم فيضيفونه فلما ان
كثر ذلك عليهم منا نوا بهم ذرعا وبخلا ولوما فدعاهم البخل ان كان اذا نزل بهم الضيف فضحوه من عبر شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك
بالضيف حتى تكل النازلة عليهم فشاع امرهم في القرى وعدتهم المارة فاورثهم البخل بلاء لا دواء له فصاروا في شهوة بهم الى حتى صاروا

فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم وروى الصفار هذا الحديث في بصائر الدرجات بالاسناد عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع في عدة مواضع من
الكتاب محمد بن الحسن الصفار قال حدثني الستدين بن ربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رياب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ليس مخلوق الا وبين
عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس محجوبا عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا قلت ثم تلا هذه الآية ان في
ذلك لآيات للمتوسمين عن احمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن الحسكا عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما صرنا
في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف ينظر الى الناس فقال وما اكثر الضجيج وأقل الحجيج فقال له داود الرقي يا بن رسول الله هل يستجاب لله دعاء
هذا الخلق الكثير قال ويحك يا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الجاحد لولاية علي كعابد وثن قلت جعلت فداك اهل قدر هؤلاء يحبونكم و
يبغضونكم قال ويحك يا سليمان انه ليس من عبد بولد الا وبين عينيه مؤمنا او كافرا قال فعرفت ذلك لاهل بيتي فهم المتوسمون فعرفوا
من ولينا ابن ابو به قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من اهل الفرق المختلفة فسئله بعضهم فقال له يا بن رسول الله بأي شئ تثبت
الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك
بعهد معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال الم تعلم قول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
قال بلى قال فامر مؤمن الا وله فراسة لنظره بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمنا قد جمع الله للائمة منا ما فرق في جميع المؤمنين
وقال الله تعالى في كتابه العزيز ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين
الى يوم القيمة وعنه قال حدثنا ابو علي بن احمد بن محمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا بشر بن سعد عن مالك بن عطية المعدل بالرافعة
قال حدثنا عبد الجبار بن كثير الشيباني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد فقلت له يا بن رسول الله في
نفسي مسئلة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت قل فقلت له يا بن رسول الله وباي شئ
تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله ص لم لم يطرح جسده على بن ابي طالب ع عند طرح
الاصنام من سطح الكعبة وساق الحديث الى ان قال هذا والله اردت ان اسئلك يا بن رسول الله والحديث طويل ابن الفارسي في روضة الواعظين
قال الصادق ع اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرفه بينة من عدوه
بالتوسم قال الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم الشيخ في امالية عن ابي محمد الفحام باسناده قال قال الباقر ع اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن السندي بن ربيع البغدادي عن الحسين
بن علي الفصاص عن علي بن حسان عن ابي بكر بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر ع قال قال ما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم
وليس محجوبا عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين فهم المتوسمون
عن الحسين بن ابي الخطاب وابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن الربيع عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن يزيد عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع
في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة مسترابة على زوجها فقضى للزوج فقضيت فقالت لا والله ما الحي فيها قضيت وما قضيت بالسوية ولا تعدل
في الرعية ولا قضيتك عند الله المرضية قال فنظر اليها ثم قال كذبت يا جريرة يا بذيرة يا سلفعة يا سلفلقة التي لا تحل من حيث تحمل العناء
قال فولت المرأة هاربة وهي تولول وتقول يا ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا بن ابي طالب سترا كان مستورا فقال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله
لقد استقبلت عليا بكلام سر دونيه ثم ائتزع لك بكلام فولت عنه هاربة تولول فقالت ان عليا اخبرني بالحق اكثر من زوجي منذ زوجني
عضمني ومن ابوي فعاد عمرو الى علي امير المؤمنين فاخبره بما قالت المرأة وقال فيما يقول ما اعرفك بالكهانة فقال له علي ويلك انها ليست
بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم مسئلين به وما هم
عليه من شئ علمهم في قد اذن لك فارتحل عني فانا على بينة مما ذكرت ثم انزل عنك فزالت عن رسول الله ص ثم انا من بعده والائمة
من ذريتهم المتوسمون فهانا نعرفهم وما هم عليه بسيماهم وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات الحسين بن موسى الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله فانا معه بعض الطريق اذ صعد على جبل فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج وما اقل الحجيج
فقال له داود بن كثير الرقي يا بن رسول الله هل يستجاب لله دعاء الجميع الذي فقال ويحك يا سليمان انه ليس من عبد يولد الا وبين عينيه
مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن نعرف عدونا من ولينا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن اسباط بن سالم السباع الرملي قال كنت

عند ابي عبد الله ع فسئله رجل من اهل حمص عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا
مقيم الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الامام اتوسم فيه
كما توسم الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه فيها وسئله اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سئله اخر عنها
فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال لهذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي قلت صلى الله عليك ايجابهم بهذا الجواب بغير فهم الامام
فقال سبحان الله اما سمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منهم ابدا ما دام الامام اذا نظر
الى الرجل عرفه وعرف ما هو عليه وعرف لونه وان سمع من وراء حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ان في خلق السموات والارض واختلاف
السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن ينطق الا عرف لون ما قال فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم
ابو العباس عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين عن السكاكين قال سئل رجل من اهل حمص ابا عبد الله ع عن
قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رضم المتوسمين
قال هم ائمة الاوصياء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان ولاة الامام ابن المتوسمين وهو السبيل المقيم بنظر بنور الله وينطق عن الله لا يعزب عنه
شئ مما اراد عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر ع بينما امير المؤمنين ع جالس في مسجد الكوفة اذ اتاه اعرابي بسفرة واراد ان يتخطاه فظهر اذا
انه امرأة مسترابة على زوجها فقضى للزوج فقضيت فقالت لا والله ما هو كما قضيت لا والله ما قضى بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله المرضية قال فنظر اليها امير المؤمنين فقال لها ثم قال لها اجريرة يا بذيرة يا سلفع يا سلفعة التي لا تحل من حيث لا تحبض
النساء قال فولت هاربة وهي تولول وهي تقول يا ويلي يا ويلي يا ويلي ثلثا قال فلحقها عمرو بن حريث وقال لها يا امة الله اسئلك فقالت
ما للرجال والنساء في الطرقات فقال انك استقبلت امير المؤمنين عليا بالكلام وسردتي به ثم فزعت امير المؤمنين ع بكلمة فولت تولول
فقال ان ابي طالب لله استقبلني فاخبرني بما هو في وبما كتمته من بعلي عندي في عصمتي لا والله ما رابني قط فاطمأن حيث تولول العناء
قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين ع فقال له والله يا امير المؤمنين ما تعرفك بالكهانة فقال له وما ذاك يا بن حريث فقال له يا امير
المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها وانها لم تطمأن قط من حيث تراها النساء فقال له ويلك يا بن حريث ان الله تبارك وتعالى
خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام وركب الارواح في الابدان فكتب بين اعينها كافر ومؤمن وهي مسئلة بها الى يوم القيمة ثم انزل بذلك قرانا على نبيه محمد
فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين وكان رسول الله المتوسم ثم انا من بعده ثم الاوصياء من ذريتي من بعدي ان نارا بينها ناملتها فاخبرتها بما هو فيها
ولو اكذب شرف الدين النجفي قال روى الفضل بن شاذان باسناده عن عمار بن ابي مطرف عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من احد الا
وهو مكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوب عن الحلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب عنهم ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون
والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة قوله ثم وان كان اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيضة وهم قوم شعيب الظالمين قوله ولقد
كذب اصحاب الحجر المرسلين قصة قوم صالح تقدم في سورة هود فان كان لغيرهم ماء وهي الحجر الذي ذكرها الله في كتابه في قوله ولقد كذب
اصحاب الحجر المرسلين قوله ع فاصفح الصفح الجميل ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن اسيد قال قال الرضا ع في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قوله ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن
محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي فاتحة الكتاب قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال
نعم هي افضلهن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيابة
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه ابي جعفر علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال
بسم الله الرحمن الرحيم ابنة من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى قال
يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فاوقع الامتنان على بفاتحة الكتاب جعلها بازاء القرآن العظيم افلك يا ابا ابرهيم قال
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن
فصل الله تنقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامة اليقين ومن جهلنا فامامة التعبر العباسي عن سورة بن كليب قال سمعت ابا جعفر
يقول نحن المثاني التي اعطى نبينا محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قوله تعالى اتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب يثنى فيها
القول عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال قال اذا كانت لك حاجة فاقرء المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله قلت

اصلحك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع سمعته يقول نحن المثاني
الذي اعطى نبينا ونحن وجه الله في الارض ينقلب بين اظهركم عرفنا فامنا عرفنا امامه المتقين ومن انكرنا فامامه السعير عن يونس بن عبد الرحمن عن ذكره
رفعه قال سمعت ابا عبد الله ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد واتاه
منها القائم عليه السلم قال حسان العاصمي سئلت ابا جعفر ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ليس هكذا نزلها
انما هي ولقد اتيناك التسع من المثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد عن المفضل بن عمر عن ابي جعفر ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة ائمة والقائم من لدري عمن سمع عليا ع يقول سبعا من المثاني فاتحة الكتاب عن سماعة قال قال ابو الحسن
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لم يعط الانبياء الا محمدا وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد
قوله ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا واخفض جناحك للمؤمنين علي بن ابرهيم قال اخبرنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما انزل هذه الاية ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين فقال رسول الله ص من لم يعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا
حسرات ومن مد الى ما في يد غيره كره موته ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة لا في مطعم ولا في مشرب ولا في ملبس فقد قصر
عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة
ممن قرء القرآن فهو ممن يتخذ ايات الله هزوا ومن الى ذا مبسرة فتخشع له طلبا لما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تجعل وليس يكون الرجل
يسئل من الرجل الرفق فيجعله وبوقره فقد يجب بذلك له عليه ولكن يراه انه يريد بتخشعه ما عند الله ويريد ان يجعله عاما في يديه العباسي
عن حماد عن بعض اصحابه عن احدهما في قول الله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال ان رسول الله نزل به ضيفه فقال اليهودي
والله لا تجد ثاغية ولا راغية فعلى ما اسلفه فقال رسول الله ان لا مين الله في سمائه وارضه ولو ائتمنني على شيء لادتيته اليه قال فابعث
بدرقة لردهها وانزل عليه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن
النضر عن درست عن اسحق بن عمار عن جبير عن ابي جعفر ع قال لما انزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
استوى رسول الله جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف
غيظه ومن لم يعرف لله عليه نعمة لا في طعم ومشرب فقد قصر عمله ودنا عذابه قوله نعم الذين جعلوا القرآن عضين علي بن ابرهيم قال قال
ثقوا القرآن ولم يؤلفوه على ما انزل الله فقال لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون العباسي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في الذين جعلوا القرآن
عضين قال هم قريش عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم قريش قوله نعم
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن
الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي
الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اكتم رسول الله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره وعلي معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع
بما امر فظهر رسول الله واظهر امره علانية قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب
عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مكث رسول الله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلث عشرة سنة مستخفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله عز وجل ان يصدع بامره فاظهر حينئذ الدعوة عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر رفعه قال المستهزؤن برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي
والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب بن اسد الثقفي وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن علي الحمراني قال
حدثنا ابو سعيد سهل بن صالح العباسي عن ابيه وابرهيم بن عبد الرحمن الاذلي قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابيطالب قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي الحسين بن علي ع ان امير المؤمنين
قال ليهودي من بهوذا الشام واحبارهم وقد احتج عليهم فيما اجابه عنه من جواب مسائله فاما المستهزؤن ففال الله عز وجل انا كفيناك
المستهزئين فقتل الله خمستهم قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد اما الوليد بن المغيرة فانه مر بنبل لرجل من بني خزاعة
قد براه فتعلق بثوبه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وايل السهمي فانه

خرج في حاجة له الى موضع فنزل هذه محتة حجر فشظ فقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج
يستقبل ابنه وهو معه وهو غلام له فاستظل بشجرة تحت كدى فاتاه جبرئيل فاخذ رأسه فضرب به الشجرة فقال الغلام امنع عني هذا فقال
ما ارى احدا شيئا يصنع بك الا نفسك فقتلته وهو يقول قتلني رب محمد ثم قال ابن ابويه قال مصنف هذا الكتاب ويقال في خبر اخر في
الاسود قول اخر ان النبي قد كان دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم جاء حوشا الى كدى فاتاه جبرئيل
بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل بولده يوم بدر ثم مات واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته
في اليوم فمحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه وقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فانه
اكل حوتا ما الحا فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد وكان ذلك في ساعة واحدة وذلك
انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي منزله فاغلق عليه بابه مغتما
بقولهم فاتاه جبرئيل ساعته فقال له يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول اصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك لا هل مكة وادع واعرض
عن المشركين قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا عندك الساعة بين يدي
فقال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك العباسي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لنخفتها فاصدع
بما تؤمر عن ابان بن عثمان الاحمر رفعه قال كان المستهزؤن خمسة من قريش الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وايل السهمي والحارث بن
حنظلة والاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري والاسود بن المطلب بن اسد فلما قال الله انا كفيناك المستهزئين علم رسول الله
انه قد انزلهم فاما نهم الله بشر مبتات عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اكتم رسول الله بمكة سنين ليس يظهر وعلي معه وخديجة
ثم امر الله ان يصدع بما يؤمر فظهر رسول الله فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب فاذا اتاهم قالوا اكتاب امض عنا الطير ش الانجا
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين ع قال ان يهوديا من يهود الشام واحباره كان قد قرء التورية والانجيل والزبور وصحف
الانبياء وعرف لا تلهم اتى الى المسجد فجلس وفيه اصحاب رسول الله وفيهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابو سعيد الجهني فقال يا امة محمد
ما ارى امة من الامم اقل حظا منكم ولا اسوء حالا منكم ان نبيكم مضى وقد خلفكم هدفا لسهام الضلالة وابواب الفتن وانتم تقرون بالذل
والهوان وتقرون بقلة العدد وكثرة العدو وانقطاع الوحي فما عذركم غدا اذا وردتم على نبيكم وقد غيرتم وبدلتم وتركتم اكثر ما امرتم به
فقام اليه علي بن ابي طالب ع فقال له ويحك يا يهودي ان نبينا ص ليس بالذي ظننت ولا وصفت ولكنه قد اخبرنا بما يكون بعده من الفتن
وامرنا بالصبر عند نزولها وبالحمد لله عند انجلائها وان امته لا تزال بخير ما تمسكت بالثقلين اللذين امرها بالتمسك بهما وان الله
تبارك وتعالى لم يكلفها فوق طاقتها ولا ما لا تجد السبيل اليه ولا ما فيه هلاكها وان الله تبارك وتعالى لم يدع امة من الامم الا ابتلى
اولها بالبلاء وآخرها بالهرج والمرج وان الله تبارك وتعالى لم يدع امة من الامم الا ابتلى اولها بالبلاء وآخرها بالهرج والمرج وان الله
تبارك وتعالى لم يدع امة من الامم الا ابتلى اولها بالبلاء وآخرها بالهرج والمرج

اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك الى اهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدني فقال له انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا اثنا عشر نفسا قال كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فضلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر على ابن ابرهيم في معنى الاية فانها نزلت بمكة بعد ان بقي رسول الله صلعم بثلث سنين وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوج النبي ثم دخل ابو طالب الى النبي وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر عن يسار رسول الله فصلى رسول الله صلعم بينهما وكان يصلي رسول الله وعلي وزيد بن حارثة وخديجة فلما انزل الله سنتين انزل الله عليه اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين يعني برسول الله حمزة الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة الخزاعي وكان رسول الله دعا عليه لما كان بلغه من اذائه واستهزائه فقال اللهم اعم بصره وانكل ولده فمضى بصره وقتل ولده بيد قرابة الوليد بن المغيرة برسول الله ومعه جبرئيل فقال جبرئيل بحمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك قال نعم وقد كان مر برجل من خزاعة على باب المسجد وهو يريش نبلا فوطئ على بعضها فاصابه اسفل عقبه فقطعه من ذلك قد يبت واشار جبرئيل الى ذلك الموضع فرجع الوليد الى منزله ونام على سريره وكانت ابنته قائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذي اشار اليه جبرئيل اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار الى فراش ابنته فانتبهت ابنته فقال يا جارية انحل وكاء القربة قال الوليد ما هذا وكاء القربة ولكنه دم ابيك فاجمعي لي ولدي فاني ميت فقال لعبد الله بن ابي ربيعة ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بدار مضيقة فخذ كتابا من محمد الى النجاشي ان يرده ثم قال لابنته هما وهو اصغر ولده يا بني اوصيك بخمس خصال فاحفظها واوصيك بفتل الي دوهم الدوسي فانه غلبني على امراتي وهي بنته ولو تركها او بعلها كانا تلدان لي اسنانا مثلك ودمي في خزاعة وما اظنهم وانا قتلي لخائف ان تنشو بعدي ودمي في جذيمة بني عامر وثالثة في ثقيف فخذه ولا تكفف بحران على مائة دينار فاقضها ثم فاضت نفسه ومر ربيعة بن اسود برسول الله فاشار جبرئيل الى بصره فعمي ومات ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يكشف حتى انشق بطنه ومر العاص بن وايل فاشار جبرئيل الى رجليه فدخل بداء في نخص في رجله فخرجت من ظاهرها ومات ومر ابن ابي الطلاطلة فارسل الله جبرئيل الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابها السمائم فاسقته حتى انشق بطنه وهو يقول الله انا كفيناك المستهزئين فخرج رسول الله وقام على الحجر فقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله وامركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبوني تملكون بها العرب وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا في الجنة فاستهزؤا منه وقالوا لواخي محمد بن عبد الله ولم يجبه واحد وعليه لموضع ابي طالب فاجتمعت قريش الى بسيطا لبا ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب لهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فنكون اكثر قريش مالا وتزوجه اي امراة شاء من قريش فقال له ابو طالب هذا ابن اخي فقال يا عم هذا دين الله وامر انبيائه ورسله بعثني الله رسولا الى الناس فقال يا بن اخ ان قومك قد اتوني ان اسئلك ان تكف عنهم فقال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربي فكف عنه ابو طالب وقصيدته طويلة منها نظم ولما رات الفرس لا ود عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله كتبوا الصحيفة الفاطعة جمع ابو طالب بني هاشم وحلف لهم بالركن والمقام في الكعبة لئن شكر محمد شكوة لاتين عليكم يا بني هاشم فادخله الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار اما على راسه بالسيف او ربيع سيفه فلما خرجوا من الشعب حضرت ابا طالب الوفاة فدخل اليه رسول الله وهو يحوط نفسه فقال يا عم ربيت صغيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خيرا اعطني كلمة اشفع بها عند ربي فروي انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله الرضا وقال رسول الله لوقت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة وعبد الله بن سنان وابي حمزة الثمالي قالوا سمعنا ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول لما حج رسول الله حجة الوداع نزل بالابطح ووضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء شديدا ثم قال يا رب انك وعدتني في ابي وامي وعمي الا تعذبهم بالنار فاوحى الله اليه اني ابيت على نفسي الا يدخل احد النار ممن شهد ان لا اله الا الله وانك عبدي ورسولي ولكن ائت الشعب فناده فان اجابوك فقد وجبت لهم رحمتي فقام النبي الى الشعب فناداهم يا ابناء ويا اماء ويا عماه فخرجوا ينفضون التراب عن رؤسهم فقال لهم رسول الله الا تؤمنون ان هذه الكرامة التي اكرمني الله بها عطاء لو انتهدان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا حقا وان جميع ما اتيت به من عند الله فهو الحق فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله مكة وقدم عليه علي بن ابو طالب من عند اليمن فقال رسول الله الا ابشرك يا علي

فقال

فقال ابو ايمن واني لم ازل مبشرا فقال الا ازيدك الى يمارزقنا الله تبارك وتعالى في سفرنا هذا واخره الخير فقال الحمد لله قال فاسرك رسول الله في بيته واهله وعمه وقوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاشاني جميعا عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع ان نرى صبر صبر قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا واموره بالصبر والرفق فقال فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا و ذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها وضاق صدره وقال الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون اي بما يكذبون ويذكرون الله فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين

سورة النحل

فضلها

ابن بابويه باسناده عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من قرء سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهو وسط الجنان العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من قرء سورة النحل في كل شهر دفع الله عنه المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن هي وسط الجنان ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة لم يحاسبه الله بنعمه عليه وان مات هو او ابنه او ابنه ابنه كان له من الاجر كالذي مات واحسن الوصية ومن كتبها ودفنها في بيت احرز جميعه وان تركت في منزل قوم هلكوا قبل السنة جميعهم ومن الصادق ع قال من كتبها وجعلها في طابق البيت الذي في شجرة نخل الا وسقط حملها وتشتر وان جعلها في منزل قوم بادوا واضر عوامن اهل الحرم في تلك السنة فاتق الله بافاعله ولا تفعلها الا لظالم قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون علي بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا علي بن احمد عن عبد الله بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل فلا يستعجل به يؤيده بثلثة اجناد الملائكة و المؤمنون والرعب وحزبه كحرج رسول الله وذلك قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ورواه المفيد في كتاب الغيبة باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال اخبرني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن همام قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا علي بن يونس البزاز عن اسمعيل بن عمر عن ابان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يقيم القائم بعث جبرئيل في صورة طائر ابيض فوضع احد رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم نادى بامر صوتا ان امر الله فلا تستعجلوه فلا ينحضر القائم فيصلي عند مقام ابرهيم ركعتين ثم ينصرف وحوله اصحابه وهم ثلثمائة وثلث عشر رجلا ان فيهم لمن يسير من فراشه ليلا فيخرج وهو على صهوة الحجر فيلبسه تحتب الارض ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع ان اول من يبايع القائم جبرئيل ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجله على بيت الله الحرام ورجله على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ليسمع الخلائق اني امر الله فلا تستعجلوه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين ع يسئله عن الروح التي هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين ع جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضال تزري على اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين وموسى بن عمران بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الذي انزل على الانبياء والروح يكون معهم ومع الاوصياء لاعفاد فهم يفقههم ويسددهم من عند الله وانا لا اله الا هو محمد رسول الله وبهما قد استعبد الخلق على هذا الجن والانس والملائكة و لم يعبد ملك ولا انس ولا جان الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله عز وجل خلقا الا لعبادته العياشي عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله الى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر النبي ص الى الوقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى يأتي ذلك الوقت قال ان الله انما اخبر ان شيئا كان فكانه قد كان عنه ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قال

من يبايع

بسابع القائم حين ينزل عليه في صورة طير ابيض فيأتيه فيضع رجله على البيت الحرام ورجله على البيت المقدس ثم ينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق
انى امر الله فلا تستعجلوه وفي رواية اخرى عن ابان عن ابي جعفر عليه السلام نحوه وقال علي بن ابرهيم نزلت لما سئلت قريش رسول الله ص ان ينزل عليهم فانزل الله
تبارك وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه وقوله تنزل الملائكة بالروح من امره يعني بالقوة التي جعلها الله فيهم ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر ع قوله على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون يقوله في الكتاب والنبوة وقال علي بن ابرهيم قوله خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين قال خلقه من قطرة من ماء مهين فيكون خصيما متكلما بليغا ثم قال وقال ابو الجارود في قوله والانعام خلقها لكم فيها
دفء ومنافع والدفء حوائج الابل وبقاؤها بل هي للاداء من البيوت والثياب ثم قال علي بن ابرهيم في قوله دفء انها يستدفؤن بها
بشحمه من صوفها وبرها ثم قال وقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون قال الحين رجوع مواشيكم وحين تسرحون حين تخرج
الى المرعى قوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بجير الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ويذكر الحج فقال قال رسول الله ص جهاد
الجهاد بن هو جهاد للضعفاء ونحن الضعفاء انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج جهينا صلوة وليس في الصلوة فبلكم حج لا تدع الحج
وانت تقدر عليه الا رثي انه يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك وتمنع فيه من النظر الى النساء انا جهينا ونحن نوفيه لنا اتيناه متصلة
منا فاتيناه الحج حتى يشهد علينا فكيف انتم من بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تعب مطعم او مسرى او ريح او شمس
لا يستطيع ردها وذلك لقول الله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم علي بن ابرهيم قال الوكة
والمدينة وجميع البلدان قوله تع والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة العياشي عن زرارة عن احدهما ع قال سئلته عن ابوال الخيل
والبغال والحمير قال اكرهها فلت البس بها اذا لا قال فصار البس قد بين الله لكم والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون وقال
في الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فجعل للاكل من الانعام الذي فرض الله في الكتاب جعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحوم الحمير
ولكن الناس عافوها الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن الخالد عن قاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن احدهما ع في ابوال الدواب
تصيب الثوب نكرهه فقلت البس بها اذا لا قال بلى ولكن البس ما جعله الله للاكل على ما بين ابرهيم قال قال والخيل والبغال والحمير وما
يفعل عز وجل لتركبوها ولتاكلوها كما قال وانا الانعام فبطل ما لا تعلمون قال العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الخيل
ومنها جائر يعني الطريق قوله هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون اي ترعون قوله ينبت لكم به
الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات يعني الطرق في ذلك لاية لقوم يتفكرون ثم قال قوله ع وما ذرء لكم في الارض
اي خلق فاخرج مختلفا الوانه ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون قوله وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها يعني يخرج من البحر من انواع الجواهر وترى الفلك مواخر فيه يعني السفن قال وقوله والقى في الارض رواسي ان تميد بكم
يعني الجبال وانهارا وسبلا يعني طرقا لعلكم تهتدون يعني كي تهتدون قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون عن محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات الائمة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن اسباط بن سالم قال سئل الهيثم ابا عبد الله
وانا عنده عن قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله النجم والعلامات الائمة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشا قال سئلت الرضا ع عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال النجم هم رسول الله والعلامات الائمة
الشيخ في امالية قال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله
والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام العياشي عن الفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما ع قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال هو امير المؤمنين عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات الائمة
بهم يهتدون عن ابي محمد الوشا قال قلت لابي جعفر ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم محمد صلى الله عليه واله والعلامات الائمة من اولاده
صلوات الله عليهم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هم الائمة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابائه

العياشي عن الكاهلي
قال سمعت ابا عبد الله
يذكر الحج فقال ان
رسول الله ص قال هو
احد الجهادين هو
جهاد الضعفاء و
نحن ضعفاء انه ليس
شيء افضل من الحج الا
الصلوة والحج جهينا
صلوة وليس في الصلوة
فبلكم حج لا تدع الحج
انت تقدر عليه الا رثي
انه تشعث فيه راسك
ويقشف فيه جلدك
ويمتنع فيه من النظر
الى النساء انا جهينا
ونحن نوفيه لنا اتيناه
متصلة فما تيناه الحج
حتى يشهد علينا فكيف
اشتم من بعد البلاد
وما من ملك ولا سوقة
يصل الى الحج الا بمشقة
من تعب مطعم او مسرى
او ريح او شمس ولا
يستطيع ردها
وذلك لقول الله
وتحمل اثقالكم الى
بلد لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس ان
ربكم لرؤف رحيم

عن علي ع قال قال رسول الله ص وبالنجم هم يهتدون قال هو الجدي لانه نجم لا يدور وعليه بناء القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر عن اسمعيل بن ابي زياد
عن ابي عبد الله ع في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال ظاهر وباطن الجدي تبنى عليه القبلة وبه يهتدون اهل البر والبحر لانه لا يزايل
الطبرسي قال قال ابو عبد الله ع نحن العلامات والنجم رسول الله ولقد قال ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا
لاهل الارض قوله تع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه قال كان علي بن الحسين
اذا قرء هذه الاية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد معرفة
ادراكه اكثر من العلم انه لا يدرك فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم العالمين انهم لا يدركون
فجعله ايمانا علما منه ان ذوي السعة فلا يبلغ مدى عباده من لا حد له ولا كيف تعالى الله قد وصف ذلك
علوا كبيرا وقد تقدم في هذه الاية هذا الحديث وغيره في قوله تع وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من سورة قوله تعالى
ان الذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الى قوله تع الا اساطير الاولين
علي بن ابرهيم انزلوه على عبدة الاصنام قال وقوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين قوله تع الهكم اله واحد فالذين لا
يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون علي بن ابرهيم قال حدثني جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله فالذين لا يؤمنون بالاخرة يعني انهم لا يؤمنون بالرجعة انها قلوبهم منكرة يعني
انها كافرة وهم مستكبرون يعني انهم عن ولاية علي وقال انزلت هذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين العياشي
عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن هذه الاية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
قال الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا رسول الله بقوله والراعلبا واتبعوه فاعدوا علبا ولم يوالوه ودعوا الناس الى
ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله واما قوله لا يخلقون شيئا فانه لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون
واما قوله اموات غير احياء يعني كهاد غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم لا يشركون الهكم اله واحد فانه
كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني
عن ولاية علي مستكبرون قال الله لم تفعل ذلك وعيد منه لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي ع قال ابو
حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله سواء عن سعدة بن صدقة قال سمع الحسين بن علي صلوات الله عليه بمساكين قد بسطوا كساءهم فاكلوا عليه
كسيرات فقالوا لهم اما لكم يا بن رسول الله فثنى ورکه فاكل معهم ثم قال ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا بن رسول الله
ونعم عبيدا فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للرباب اخرجي ما كنت تدخرين عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل هذه الاية هكذا واذا قيل
لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعون بن اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير
الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة فانه يعني يستكملوا الكفر يوم
القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون قوله ثم ليحملوا اوزارهم كاملة
الاية علي بن ابرهيم قال الله عز وجل ليحملوا اوزارهم الاية قال قال يحملون اثامهم يعني الذين غصبوا امير المؤمنين واثام كل من اقتدى بهم وهو قول
الصادق والله ما اهريق محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا اخذ مال من غير حله الا وزر ذلك لمن غصبه اهله من غير ان ينقص
من اوزار العاملين شيئ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمة بن بشير الاسدي عن اكمة بن زيد
الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقال والله يا كمة لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله ص لحسان بن ثابت لن يزال
معك روح القدس ما دمت منا قال قلت اخبرني عن الرجلين قال فاخذ لوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كمة ما اهريق في محجمة من دم
ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال خطب امير
المؤمنين ع بعد ما بويع له بخمسة ايام خطبة فقال واعلموا ان لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا والطالب كهنام الثائر بدمائنا والحاكم في حق نفسه
هو العادل الذي لا يجيف الحاكم الله لا يجور وهو الله الواحد القهار واعلموا ان على كل شارع بدعة وزر وزر كل معتقد بدعة من غير
ان ينقص من اوزار العاملين شيئ وبئس الله من الظلمة ماكلا بما كل ومشربا بمشرب من لقم العلقم ومشارب الصبر الادهم فليشربوا بايا الصلب
الرماح المسم الذلق وليلبسوا شعار الخوف وهم اطوارا ولهم بكلما اتوا وعملوا من قادر في الصبر الادهم فوقها اتوا وعملوا اما انه ليس شيء من الاثام والحوبات
من شتائهم وما لهم من التصنيف الا وقد وجهتهم ما تزودوا وجمعوا على ظهورهم من الاثام والخطايا بالخطايا وما باوزار وا وفي نسخة ما تزاوروا

ابرهيم

يعني اكابر الاولين

فانه يعني لا يؤمنون به

لحفنا هم

وازرارا لأثام من الذين ظلموا اسمعوا واعقلوا وتوبوا وابكوا على انفسكم فبكلم الذين ظلموا انى منقلب ينقلبون فانتم ثم انتم تحملونها بتوابعه من بعيد
ولعمرى فيها قليل ولا بعد لله الا من ظلم وعلى نبادى يعنى الاول ما سهل لهم من سبيل الخطايا مثل اوزارهم واوزار كل ليحملوا اوزارهم الى يوم القيمة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون ابن بابويه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد النسائى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
مهران الكوفى قال حدثنى حنان بن سدير عن ابيه عن ابى اسحق السبيعى قال قلت لابى جعفر محمد بن على ابا بن رسول الله اخبرنى عن المؤمن المستبصر
اذا بلغ فى المعرفة وكمل هل يزنى قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فيأتى كبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه
الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب ملهم قلت ما معنى ملهم قال الملهم بالذنب لا يلزمه ولا يصر عليه قال فقلت سبحان الله
ما اعجب هذا لا يزنى ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا يأتى بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا تعجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء
ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمن عجيب يا ابا بصير هل ولا تستنكف ولا تستحسر فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحى قلت يا بن رسول
الله فما احد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب الفواحش وينها ون بالصلاة ويأمرون بالصيام
والزكوة ويقطع الرحم ويأتى الكبائر فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابا بصير هل يحتاج فى صدرك شئ غير هذا قلت نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم
من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا بن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويحج الزكوة و
يتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأمر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه وبواسيهم من ماله ويجتنب من شرب الخمر والزنا و
اللواط وسائر الفواحش فنعم ذلك ولم ذلك فسره لى يا بن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكرى واسهر ليلى وضاق ذرعى فقال
فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابا بصير خذ ليك بيانا شافيا فيما سئلت وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره اخبرنى يا ابا بصير كيف تجد
اعتقادها قلت يا بن رسول الله اجد محبتكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم مما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن ولايتكم والى موالاة غيركم ومحبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف بين ايديكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم
وارى لناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطاغيت وموالاتهم
على الاثم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف بين ايديهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغيرت لونه وراى
كراهية ذلك فى وجهه بعضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابا بصير فبهذا هلكت العاملة الناصبة فصلى نار احامية تسقى من عين انية
ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابا بصير الهدى هو السبب والقصة فى ذلك وما الذى
قد خفى على الناس منه قلت يا بن رسول الله فبينه لى واشرحه وبرهنه قال يا ابا بصير ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خالقا الاشياء لا
من شئ ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شئ فقد كفر لانه لو كان ذلك الشئ الذى خلق منه الاشياء قديما معه فى ازليته وهو منه كان
ذلك الشئ منه ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شئ ما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجرها ماء عذبا زلالا فرضها على ابنائها هل
البيت فشربتها وانجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طينا لائمة
ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو لم يخلق طينتنا لكنا نحن وشيعتنا واحدا فقلت يا بن رسول الله فما
فعل طينتنا قال اخبرك يا ابا بصير خلق الله عز وجل ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجرها ماء اجاجا اسناه الحا فرضها عليه وابنائها اهل
فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم فجرها
بثقل طينتكم ولو لم يخلق طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم تنهد والشهادتين ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا
ولا اشبهوكم فى الصور وليس شئ استدل على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا بن رسول الله فاصنع بالطينتين قال يمزج بينهما
بالماء الاول والماء الثانى ثم عركهما عركا لا اديم ثم اخذ من ذلك فضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالى واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار
ولا ابالى ثم خلط بينهما فوقع من نخع المؤمن وطينته على نخع الكافر وطينته ووقع من نخع الكافر وطينته على نخع المؤمن وطينته فما رايته
من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهادا او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب عنصره الذى فجر منه وفضة
من نخع الناصب وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رايته من الناصب وحواطبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد
وابواب البر فهو من طينة المؤمن ونخعه الذى فجر منه لان من نخع المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم
فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا اعدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط المحقوا الاعمال
السيئة التى اجرحها المؤمن بنخع الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بنخع المؤمن وطينته ردوها كلها الى

فيلوط قال اللهم لا قلت

الى اصلها فانى انا الله لا اله الا انا عالم السر والخفى وانا المطلع على قلوب عبادى لا اجيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا بما عرفته من نفسه قبل ان اخلقه
ثم قال الباقر يا ابا بصير هذه اقوى من هذه الاية قلت يا بن رسول الله اية آية قال قوله عز وجل معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
هو فى الظاهر ما تفهمه وهو والله فى الباطن هذا بعينه يا ابا بصير ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخرى يا
ابا بصير عن الشمس اذا طلعت فى بعض شعابها فى البلدان اهو بين من الفرس قلت فى حال طلوعه يا بن قال البس اذا غابت الشمس اتصل ذلك بعود
كل شئ الى نسخة وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل طينة مع اثقاله واوزاره من المؤمن فجعلها كلها يا ابا بصير بمنزلة سفح الجبل
وطينته مع حسناته وابواب بره وجميع ما تهم من المناصب فجعلها كلها يا ابا بصير فترى يبقى ههنا ظلما او عدوانا قلت لا يا بن رسول الله قال اهذا والله الفصل
الفاصل والحكم الفاطع والعدل المبين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابا بصير الحق من ربك فلا تكن من الممترين وهذا من حكم الملكوت قال الله
حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهمه يا ابا بصير واعقل امر
موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال الخضر يا موسى ما فعلت عن امرى انما فعلت عن امر الله ذلك من هذا وبحك يا ابا بصير فان بلوى واختبار تورط الله
عز وجل من زيدة منها حرفا فاذا كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال اللبيث فكانى لم اعقل الآيات وانا اوزعها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت
يا بن رسول الله ما اعجب هذا تضمد جسدنا اعدائكم فتردعلى شيعتكم وتوخذ سيئات محبتكم فترد على مبغضيكم قال اوما والله الذى لا اله الا هو فالق
الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرك الا بالحق وما انبانك الا الصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ولا خط الخير
لموجوف فى القرآن كلمة قلت هذا بعينه يوجد فى القرآن قال نعم يوجد فى اكثر من ثلثين موضعا فى القرآن اتحب ان اوفيك ذلك عليك قلت بلى يا بن
رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الا ترى يا ابا بصير ان ربك قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون الحسبان ان ذلك قلت يا بن رسول الله قال فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسناتهم سيئات وجلال الله وكبريائه ان هذا من عدله وانصافه لا ارادة قضائه ولا
ومعقب لحكمه وهو السميع العليم ثم ابن لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا بن رسول الله قال اقرء يا ابا بصير الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض يعنى من الارض الطينة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج اوتدرى يا ابا
قلت بلى يا بن رسول الله قال كما انتم اليوم تفوزون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعنى ائمة الجور
دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق ابن لمزعز اجاد بثنا وبواطن سرائرنا ومكنون خزائننا انصرف ولا تطلع على ترنا
احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سترنا لبيت بنفسك ومالك واهلك وولدك قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله
بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم فاتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ابن بابويه باسناده عن الرضا عن ابائه عن على قال يوم
الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عن قوله قد مكر الذين من
قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وانا لهم العذاب من حيث لا يشعرون قال بيت مكرهم اتى بما نوا وابقاهم الله النار
وهو مثل لاعداء آل محمد ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى جعفر عن ابى عبد الله عن قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه عن ابى بصير
انه سئل ابا عبد الله عن قول الله فاتى الله بنيانهم من القواعد قال سئلت عن قول الله فاتى الله بنيانهم من القواعد قال الا فاتى الله
بيتهم من القواعد وانما كان بيتا عن الحسن وزياد الصيقل عن ابى عبد الله قال معه يقول قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف
قال محمد بن كليب عن ابيه قال انما كان بيتا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر قال فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا اراد
الشر وقال على بن ابرهيم قوله ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم ثم قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء
على الكافرين قال قال الذين اوتوا العلم الائمة يقولون لاعدائهم ابن شركاؤكم من دوننا ثم قال قال فهم ايضا الذين يتوفيهم الملئكة
ظالمى انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء فردالله عليهم فقال بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين قوله ثم قيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا فى هذه
الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين الشيخ فى امالية قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنى ابو الحسن على بن
محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرنى الحسن على الرعفرانى قال اخبرنى ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا على

السفاح خ ل

ولم يعلم الذين اضافها الى الله بنيانهم

محمد بن ابي سعير عن فضيل بن يسار محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سمعته يحدث زرارة وبكير ولاهل مصر حين وفدوا عليه حديثا طويلا قال ايها
عبدا الله ان اولى ما يكون العبد من المغفرة والرحمة حين يجمل بطاعته ويصحح في التوبة عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها وبها يدرك خير
الدنيا وخير الاخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار
المتقين العياشي عن ابن سكان عن ابي بصير عنه ع قوله ولنعم دار المتقين قال الدنيا وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر المؤمنين فقال الذين يتوفيهم الملائكة
طيبين قال قالوا هم المؤمنون الذين طابت ولادتهم في الدنيا ثم قال قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك من العذاب في الرجعة ثم
قال وقوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على
الرسل الا البلاغ المبين قال قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يعني الاصنام فمنهم من هدى الله ومنهم
من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي انظروا في اخبار من هلك من قبل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كل راية رفع دونا قيام القائم فصاحبها طاغوت
يعبد من دون الله عز وجل العياشي عن خطاب بن سلمة قال قال ابو جعفر ع ما بعث الله نبيا فطال الا بقاؤه او البرهة من اهل زمانه وذلك قول الله
في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فيكذبهم آل محمد ثم
قال سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال علي بن ابرهيم وقوله ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل اي من يعذب قوله ثم
اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون محمد بن
يعقوب باسناده عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال وقال له يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى
قال فقال لنا لعمري قال اهل هذا كان المشركون يحلفون بالله او باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال يا ابا بصير لو قد قام
قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا فيما يعذبونه فيريه الله عدوه فيبلغ ذلك قوما من شيعته لم يموتوا فيعذبونه فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان
من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما كذبتم فيما كذبتم علينا هذا والله معاشر
هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فيحكي الله قولهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن بعض رجاله
رفعه الى ابي عبد الله ع قال ما تقول الناس فيها قال يقولون نزلت في الكفار فقال ان الكفار كانوا لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد
قبل ان يرجعون بعد الموت قبل القيمة فيحلفون لهم لا يرجعون فرد الله عليهم ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين
يعني الرجعة يردهم فيقتلهم ويستقيد المؤمنين منهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت قال ما يقولون فيها قلت يزعمون ان المشركين كانوا يحلفون لرسول الله ان الله لا يبعث الموتى قال انما امن قال وبلى بهم كان المشركون يحلفون
بالله لهم باللات والعزى قلت فذلك قال اوجدنيه اعرفه قال لو قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا فيما يعذبونهم على عدوانهم فيبلغ ذلك
قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من اعدائنا فيقولون يا معشر الشيعة ما كذبتم
هذه دولتكم وانتم تكذبون فيها لا والله ما عاشوا ولا يعيشون الى يوم القيمة فيحكي الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم عن ابي عبد الله
صالح بن سهل قال سئلت ابا جعفر ع عن مولى الله ولد اسلم من فتح السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي انا اولى الناس بهذا الامر
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا يبعث ولا ينشر فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر المكرون المكرمون ؤ
فقال اهل خلافكم وقد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان وفلان لا والله لا يبعث من يموت الا تراه
قال واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما باللات والعزى من ان يقسموا بغيرهما فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي
يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله ع بعضر
اية كتابك قال كتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرأ اية من القرآن قلت الفضيل ما تلك الاية قال اما حدثت بها احدا غيري يا فضيل قال
زرارة انا حدثتك بها واقسموا بالله جهد ايمانهم الى آخر الاية قال صدقت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند
فاطمة قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله
قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار قال قلت له يا عبد الله ع ان خرج السفياني ما نامر شيعتنا
قال اذا كان ذلك كتبت اليك قلت اعليه اية كتابتك قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرأ اية من القرآن قلت لفضيل ما تلك الاية

قال ما حدثت بها احدا غيرك بهذا الحديث قال زرارة انا احدثك بها هو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا قال فسكت الفضيل
ولم يقل لا ولا نعم انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال
قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فهمه فاراده
احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فاراده الله الفعل لا غير فذلك يقول له كن
فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له على بن ابرهيم قال قوله ثم والذين هاجروا في الله اي هاجروا وتركوا الكفار في الله لنبوئنهم اي لنثوينهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن مجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله ص الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابو جعفر
نحن قومه ونحن المسئولون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال اياانا عنى
ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سئلت الرضا ع فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن القائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسئلكم قال نعم قلت حقا علينا
ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما سمعتم قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وعنه عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه لورد اخو الكميت فقال جعلت فداك
اخبرت ان سبعين مسئلة ما يحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة ما ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هو قال قول الله تبارك
وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون نحن اهل الذكر ونحن مسئولون فلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال نعم قلت علينا
ان نسئلكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا وروى هذا الحديث محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزين بن العلا
الذكر ونحن المسئولون وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين وساقي السند
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن
الحسين على الائمة مثل الفرض ما يلبس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما يلبس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما البس على امهم الله عز وجل ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال لهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا ع اسئلة لا فكان
بعض ما كتب قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
لينفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرض عليكم المسئلة ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم
يستجيبوا لكم فاعلموا انما يتبعون اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وروى هذا الحديث بعينه باسناده
السند والمتن وعنه عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال جعل ذكره فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد امرا الله عز وجل
بسؤالهم ولم يؤمر بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله ع بعض
خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا قال له كف وامسك ثم قال ابو عبد الله ع لا بد منكم بما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى
العالم حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلو عنكم العمى ويعرفكم فيه الحق قال الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن هاشم عن عمر بن عيسى عن حماد بن الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله ع قال قوله فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا قال الذكر اسم من اسماء محمد ونحن اهل الذكر فاسئل بالكلبي عابدا لك فقال الثعلبي والله القرآن كله فاحفظ حرفا فاسئله
عنه محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن عبد الله عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان

كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول الله اهل الذكر وهم المسئولون عنه ثم محمد بن الحسن عن ابي داود عن سليمان بن سعيد عن ثابت عن نصور
عن زياده قال قلت لابي جعفر قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك قال نحن قال قلت فانتم المسئولون
قال نعم ونحن نسئلون قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل قال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وروى هذا الحديث علي بن ابرهيم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابي داود سليمان
بن سفيان عن ثعلبة عن زراره عن ابي جعفر في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك فقال نحن والله ثعلبة وانتم
المسئولون فقال لهم وسائق الحديث الى آخره الا ان فيه وان شئنا نركنا الحديث ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر
بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون وقد اجتمع اليه في مجلسه
جماعة من علماء العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فيه الرضا عليه السلام نحن اهل الذكر الذين قال الله في كتابه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا
الى دينهم ويقولون هو افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في هذا شئ يا ابا الحسن فقال نعم انا ذكر رسول الله ونحن اهله
وذلك بين في كتاب الله ثم حث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات
الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله الشيخ في امالية باسناده عن هشام قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قلت فعلينا ان تجيبونا قال ذاك الينا المفيد قال ارشاده قال اخبرنا الشريف
ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني شيخ من اشياخ الري قال حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني عن هارون بن سعد العجلي عن محمد بن علي
بن الحسين في قوله جل اسمه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر قال الشيخ المفيد قال الشيخ الواثق وقد سئلت محمد بن عبد الله بن عتا
عن هذا فتكلم فيه بما رايه وقال اهل الذكر العلماء كافة فذكرت ذلك لابي ذرعة فعجب منه وقال حدثني يحيى بن عبد الحميد
قال حدثنا محمد بن علي انهم اهل الذكر وانهم ائمة ابو جعفر لمن اكبر العلماء وقد روى ابو جعفر اخبار المبداء واخبار الانبياء وكتب عنه الناس وعلماء
واثروا عنه السنن واعتمدوا عليه في المناسك التي للحج رواها عن رسول الله صلعم وكتبوا عنه تفسير القرآن وروت عنه الخاصة والعامة واهل الاخبار
وناظر من كان بوده من اهل الاداء وحفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه
عن الحسين بن المختار وعن محمد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل
اهل الذكر العباشي عن حمزة بن محمد الطيار عرضت على ابي عبد الله عليه السلام كلامك الاتي فقال اكتب فانه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف و
التثبيت فيه والرد اليه الائمة الهدى حتى يحملوكم على القصد ويجلو عنكم فيه العمى قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن حمزة بن الطيار
قال عرضت على ابي عبد الله عليه السلام بعض خطب يحيى التي انتهى الى موضع فقال كف فامسكت ثم قال لي اكتب واملى علي انه لا يسعكم الحديث الاول عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان من عندنا بالعراق يزعمون ان قول الله ثم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انما نحن اليهود والنصارى فقال اذا يدعونكم
الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قال قال ابو جعفر عليه السلام الذكر القرآن عن احمد بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا عافانا
الله وايالك احسن عافية انما شبعنا من ريحانها ولم يحانا فلنا واذا خفنا خاف واذا امنا من قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليسئلوا ائمتهم الاية فقد فرض عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب ولم
ينهوا عن كثرة المسائل فانتهم ان ينتهوا اياكم وذاك فانه انما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لانبيائهم فقال الله ثم يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ابن شهر اشوب قال ذكر في تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذا قبل
عليه كعب الاشرف ومالك بن الصيف ويحيى بن اخطب فقالوا اتى كتابك وجدنا عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كجميع
سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة ان تكون فقال عمر لا اعلم فيهما في ذلك اذ دخل علي فقال اي شئ انتم فالتفت اليهود المسئلة
عليه فقالوا لهم خبرونا ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون قالوا لله في علم الله ثم فقال علي كذلك الجنان تكون علم الله فجاء علي الى المنبر فاخبره
بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون شرف الدين الحسيني روى جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نحن اهل الذكر ونحن المخلصون
المخلصين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في المسخرج من تفاسير الاثنا عشرية في تفسير قوله ثم فاسئلوا اهل الذكر يعني اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمى المؤمن مؤمنا الا لكرامته لعلي بن ابي طالب قوله ثم افامن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون الى قوله يحيى بن الصباشي عن ابرهيم بن عمر عمن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول ان

ان محمد بن الله صلعم عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فاهم بمجزين او على تخوف فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فاهم بمجزين على ان ابرهيم قال قوله افامن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فاهم بمجزين قال قال اذا اخذوا وذهبوا في البخارات وفي اعمالهم
فياخذهم في ذلك الحال او ياخذهم على تخوف قال قال على تنقص فان ربكم لرؤف رحيم قال قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفيؤ ظلاله عن اليمين
والشمائل سجدا لله وهم داخرون قال قال كل ظل يحول بالغداة فانه سجوده لله لانه ليس شئ الا له ظل يجر اذا تحرك فتحريكه وتحويله سجوده قال وقوله
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون قال قال الملائكة ما قدر الله لهم يا
مرون فيه ثم احتج الله عز وجل على الثنوية فقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد واياي فارهبون الطبرسي في الاحتجاج قال السئل ابو عبد الله
قبل له ولم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكون احدهما قويا والاخر
ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر
في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل
والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وائتلاف الامور وان المدبر واحد العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا اماما امام واحد قوله ثم وله الذين واصبا العياشي عن سماعة عن ابي
عبد الله قال سئلت عن قول الله وله الدين واصبا قال واجبا علي بن ابرهيم قوله وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا اي واجبا ثم
ذكر فضيلة قال قوله وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون اي تفزعون وترجون والنعمة الصحة والسعة والعافية ثم اذا كشف
الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف يعلمون قال وقوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا تالله لتسئلن عما كنتم تفترون و
هو الذي وصفنا ما كانت العرب يجعلون للاصنام نصيبا في زعمهم وابلهم وغنمهم فوعدهم الله عليه وقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون و
يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وعنه قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله فقال الله عز وجل و
يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون يعني البنين ثم قال وقد بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم
من سوء ما بشر به اي يستتر بهم ايمسكه على هون اي يستحي به ام يدسه في التراب الاية ثم رد الله عليهم فقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل
السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي وذكر
الحديث الى ان قال ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شئ ولا يوصف لانهم فذلك المثل الاعلى والحديث طويل يأتي في بطوله انشاء الله تعالى
في قوله ثم هو رب العرش العظيم من سورة النمل علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن ظريف بن يزيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه في حديث تفسير قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح الاية وفي اخر الحديث قلت لجعفر بن محمد
جعلت فداك يا سيدي انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال علي بن ابرهيم قال قوله
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم اي عند معصيتهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون العياشي عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام الاجل الذي لا يعلمه في ليلة القدر وهو الاجل الذي قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون وقد مضى حديث الحمران عن ابي عبد الله عليه السلام في معنى الاجل في قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده من سورة الانعام وقال
علي بن ابرهيم قوله ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب يقول السنتهم الكاذبة ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
اي معذبون قوله ثم وانزلنا اليك الكتاب الا لتبين لهم الذي يختلفون فيه العياشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله لي يا انس
اسكبي وضوءا قال فقمت فسكبت للنبي الوضوء في الميضاة فاعلمته فخرج وتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع راسه الى انس فقال

يا ابن اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ابن فقلت بعيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بابي الدارداء يقرع فخرجت فقمت فاذا علي بن ابيطالب قد دخل فتمشى فرايت رسول الله جثى راه وثب على قدميه مستبشا فلم يزل قائما وعلي يتمشى حتى دخل على البيت فاعتنقه رسول الله فوايت رسول الله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم ما يختلفون وتودى عني وذمتهم ذمتي ومن طريق العامة روى الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بسنده في حلية الابرار عن انس قال قال رسول الله يا ابن اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكنت ادخاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح وجهه بوجهه ويعرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تودي عني وذمتهم ذمتي وبيني وبينهم ما اختلفوا فيه بعدي وروى هذا الحديث من علماء العامة ايضا موفق بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين عن انس بصورة ما في كتاب الحلية بغير تغيير قوله ثم والله نزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها على ابن ابراهيم الا بعد محكم ثم قال قوله وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين قال فاقرث ماء الكرش محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني قال قال ابو عبد الله ع ليس احد يعض بشرب اللبن لان الله عز وجل يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين علي بن ابراهيم قال قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا قال قال الخل ورزقا حسنا قال قال ابو بصير الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى بياع السابري عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله ع قال ان الله امر نوحا ان يحمل في السفينة من كل ذوجين اثنين فحمل النخل والعجوة فكان زوجا فلما فصل الله نوحا ان يغرس النخلة وهي الكرم فاتاه ابليس فمنعه عن غرسها وابى نوح الا ان يغرسها فقال ليس لك ولا لاصحابك انما هي لي ولاصحابي فتناضا على ان جعل نوح لا يليس ثلثها ولنوح ثلثاه وترك ثلثه وقد انزل الله لنبيه في كتابه ما قد قرأتموه ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فكان المسلمون بذلك ثم انزل الله اية التحريم هذه الاية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى منهون يا سعيد فهذه اية التحريم وهي الاية الاخرى فوالله ما ذهبوا حتى اتوا بالخمر فاهراقوها وفي نوادر الراوندي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما حرم الخمر قال

لكم سرابيل تقيكم الحر يعني القميص وانما جعل ما يجعل منه وسرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد قال سئلت ابا عبد الله عن البحر والبرد ما كونان قال بابا اتوب ان المريخ كوكب احمر وزحل كوكب اسود فاذا ابدا المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزال كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع فينتهي حينئذ الهبوط فيحول المريخ فلذلك يشتد الحر واذا كان اخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيحول زحل وذلك في اول الشتاء ولذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في النصف يوم بارد فافعل في ذلك اليوم وهذا يفقد بالعزيز العليم وانا عبد ربا العالمين قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله ع نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قال ابن شهر اشوب عن الباقر ع في قوله تعالى يعرفون نعمة الله الاية قال عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا وبعد وفانه العياشي عن جعفر بن احمد عن الرضا ع وعن علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر ع انه سئل عن هذه الاية يعرفون نعمة الله الاية قال عرفوه ثم انكروه قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا علي بن ابرهيم قال قال لكل زمان امام يبعث كل امة مع امامها قال قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال قال كفروا بعد النبي وصدوا عن امير المؤمنين زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ثم قال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني من الائمة ثم قال لنبيه وجئنا بك شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة والائمة شهداء على الناس قال الصادق قال لكل زمان وامة شهيد يبعث كل امة مع امامها قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله يقول قد ولدت فرسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء حدثني حميد بن زياد عن احمد بن محمد بن سماعة عن جعفر بن محمد بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وغيره من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشير الخثعمي سمعوا ابا عبد الله يقول اني لاعلم ما في السماوات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمر بن عبد الله بن اذينة عن بعض اصحابنا قال قال ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك وعن اي حالات تسألني قال اسئلك عن العلم قال فصوبا الله اعلم منهما ليس يقولون ان لعلي ما لرسول الله من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فحدثني علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو انزنات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله اتاني شيئ قول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله قلت نعم ولكن لا يقدمون عليا وهو العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بكتاب الله قلت وفي اي موضع منه أخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فصلنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وعنه عن علي بن محمد بن سعد عن احمد بن سليمان النيسابوري عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا على علمهم وعلم رسول الله ع ما لم نعلم وعلينا علم الرسول وعلمهم وعنه عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشير عن كثير بن عمران قال قال ابو جعفر ع لقد سئل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده

فلعل قوله واذا كان في الشتاء يوجد فلا فلا تفعل في ذلك

قلت يقولون ان موسى وعليا افضل من امير المؤمنين ع

ففاخرهم بان موسى اذا امير المؤمنين ع

جواب ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلة صاحبه ومسئلته اياه عن مسئلة لم يكن عنده بما اجابها وعنه عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن مسكان عن سدير عن ابي جعفر ع قال لما القى موسى العالم كلمه وسئله نظر الى خطاف يصفر ويرتفع في السماء ويسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء والارض ما علمكم من علم ربكم الا مما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر اما اني لو كنت عندها لسئلتها عن مسئلة لا يكون عندها فيها علم وعنه عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذا البنية ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما وعنه عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن اسد عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد قال وحدثوني جميعا عن بعض اصحابنا عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع في الحجر فقال اعلينا عين فقلت لا ليس علينا عين فقال ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة في الشعب في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله ص وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن جهمان بن اعين عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص برمانتين فاكل رسول الله احدهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال يا رسول الله ما اخي هل اتدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فانبوة ليس لك فيها نصيب واما الثانية فانت شريكي فيها فطلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيها فقال لم يعلم الله محمدا علما الا وامره ان يعلمه عليا وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على رسول الله ص برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا نصفها فاكلها فقال ما علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فانبوة ليس لك فيها شئ واما الاخرى فهو العلم وانت شريكي فيه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الجبار عن نصر بن سويد عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فلقبه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فانبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم انت فيها شريكه فاعطاه نصفها واخذ رسول الله ص نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه فلم يعلم والله رسول الله ص حرفا مما علمه الله عز وجل الا قد علمه عليا ثم انتهى العلم اليه ثم وضع يده على صدره العياشي عن يونس عن عدة من اصحابنا قال قال ابو عبد الله ان الله علم نبيه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان كتاب الله حق في الالواح من كل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين لنبيه ثم قال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين لنبيه ثم قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء كله وقال الله لعيسى ليبين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال الله لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء عن عبد الملك بن سليمان انه وجد في فهر المرهاري في مكنون تاريخ الف سنة بخط الترابية وتفسيره بالعربية قال الماوصف المشاجرة بين موسى والخضر في قوله عز وجل في سورة الكهف من قصة السفينة والغلام والجدار وذهب الى قومه فسئله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر فقال ما علم ما لم يقض جهله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال وبينما نحن على شاطئ البحر وقوفا اذ اقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ منقاره ماء فرمى بها الى المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها الى المغرب ثم اخذ ثالثة فرمى بها الى السماء ثم رابعة ورمى بها الى الارض ثم اخذ بها خامسة فرمى بها الى البحر وجعل يرفرف ويطير فعجبنا مبهوتين ما نعلم ما اراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله ملكا في صورة آدمي فقال لي اربكما مبهوتين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال وما تعلمون ما اراد الطائر قلت الله اعلم قال لهما تعلمان ما اراد الطائر فانه قال وعزتي وجلالي ما في مشرق الشرق ومغرب المغرب ورفع السماء ودحى الارض ليبعثن الله في اخر الزمان نبيا اسمه محمد له وصي اسمه علي وعلى كما جمعنا في علم مثل هذا الطائر الا قطرة وهذا البحر قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون علي بن ابرهيم قال قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين والفحشاء والبغي والمنكر فلان وفلان وعنه قال حدثنا موسى بن عمران قال حدثني الحسين بن يزيد عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول

محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا ع

الفرقى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقولها لا تعبدوا الا آباءه فقال نعم ليس لله فى عباده امر الا العدل والاحسان فالتمسا
من الله عام والهدى خاص مثل قوله وبهدى من يشاء الى صراط مستقيم انبا ابو بكر قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفا
قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن صباح بن خاقان عن
عمرو بن عثمان الشيبى الخاصوفى لما خرج امير المؤمنين ع على اصحابه وهم يتذاكرون المرجئة فقال ابن انتم من كتاب الله قالوا يا امير المؤمنين فى اى موضع
فقال ع قوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فقياس عن سعد عن ابى جعفر ع ان الله يامر بالعدل و
الاحسان قال يامر بان يعدل وهو محمد والاحسان وهو على وابناء ذى القربى وهو قرابتنا امر العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن
الفحشاء والمنكر ان يبغى على اهل البيت ودعا الى غير ذلك عن اسمعيل الجريرى قال قلت لابى عبد الله ع قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذى القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرؤه هكذا فى قراءة زيد قال ولكنا نقرؤه هكذا فى قرائنا على قلت فايعنى بالعدل قال
شهادة ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله قلت فايعنى بايتاء ذى القربى حقه قال من امام الى امام بعد امام و
ينهى عن الفحشاء والمنكر قال بولاية فلان وفلان عن عمرو بن عثمان قال خرج على اصحابه وهم يتذاكرون المرجئة قال ابن انتم فيهم فى كتاب الله
جل ذكره قالوا يا امير المؤمنين فى اى موضع قال فى قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر فالعدل
الاحسان والاحسان التفضل عن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن على عن موسى بن الغدير عن عطاء الهذانى عن ابى جعفر ع فى قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين وينهى عن الفحشاء الاول والمنكر الثانى
والبغى الثالث وفى رواية سعد الاسكاف عنه قال سمعته ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان على من تولاه فقد احسن
والمحسن فى الجنة وايتاء ذى القربى من قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غير نا
الحسن ابى الحسن البدلى باسناده الى عطية بن الحارث عن ابى الحارث عن ابى جعفر ع فى قوله ع ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغى قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والايتان بطاعتهما والمنكر والبغى
الفرقى الحسن الحسين والائمة من ولده عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم ومن الاداء اعدائهم قوله المنكر
الشيع والامر للقطيع قوله نعم واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم
ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا الى قوله نعم ولكم عذاب عظيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن يزيد بن الجهم الهلالى عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت ولاية على بن ابى طالب وكان من
قول رسول الله ص سلموا على على بامرة المؤمنين وكان مما اكرم الله عليها فى ذلك اليوم ان يزيد قول رسول الله ص لها قولوا فسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعنى قول رسول الله لهما وقولهما امرنا من الله او من رسوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هى ازكى من امتكم قال قلت جعلت فداك امة قال اى والله امة فلعن فانما نزلت ايه
قال ومحك ما ايه واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعنى بعلى وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن
يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعنى بعد مقالة قريش
الله فى على وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعنى به عليا ولكم عذاب عظيم على بن ابرهيم فى الحديث فى رفعه قال قال ابو عبد الله لما نزلت
الولاية وكان من قول رسول الله بعد ان خم سلموا على على بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال اللهم نعم حفا من الله ومن رسوله
فقال انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار
وانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعنى قولى من الله ورسوله ثم ضرب
لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ثم قال على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود
عن ابى جعفر ع قال التى نقضت غزلها امرأة من بنى تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن لؤى بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر
فاذا اغزلته نقضته ثم عادت تغزله فقال الله كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك
وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد وضرب لهم مثلا ثم قال نرجع الى رواية على بن ابرهيم قال قال فى قوله ان تكون امة هى ازكى
من امتكم فضل بايمن رسول الله نحن نفر وها هى اربى من امة قال ومحك وما ارنى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعنى بعلى بن

ابيطالب ليختبركم وليبينن لكم يوم القيمة فما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال قال على هو مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء
بفضل بنقض العهد ويهدى من يشاء قال قال يثيب ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال قال هو مثل لامير المؤمنين
فتزل قدم بعد ثبوتها يعنى بعد مقالة النبى فذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعنى عن على ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله
ثمنا قليلا الاية معطوف على قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم قال ما عندكم ينفد وما عند الله باق اى ما عندكم من الاموال والنعم
تزول وما عند الله مما تقدمونه خيرا وشرا فهو باق العياشى عن زيد بن الجهم عن ابى عبيدة الله ع قال سمعته يقول لما سلموا على على بامرة المؤمنين
قال رسول الله ص للاول قوم فسلم على على بامرة المؤمنين فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قوم فسلم على على
بامرة المؤمنين فقال من الله او من رسوله قال من الله ومن رسوله ثم قال يا معشر قوم فسلم على على بامرة المؤمنين قام وسلم ولم يقل ما قالا
ثم قال قم يا بازق فسلم على على بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على على بامرة المؤمنين فقام وسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان
لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
امر الله او من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هى ازكى من
امتكم انما يبلوكم الله به يعنى عليا وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء
ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد ما سلم على على بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله يعنى عليا ولكم عذاب عظيم ثم قال الحما اخذ رسول الله ص بيد على فاظهره ولابنه فالاجميعا والله من لقاه ولا هذا الا بيثس
اوادا ان يشرف به عمر فانزل الله عليه ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين والله
لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعنى عليا فسبح باسم ربك العظيم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل
عنه قال التى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا عايشة هى نكثت ايمانها قوله ثم من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة
طيبة على بن ابرهيم قال قال الصادق ع قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم على
عن محمد بن ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله
ابا الخطاب والله ما قلت هكذا ولكنى قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة الشيخ فى امالية قال اخبرنا
ابو محمد الحسام الاسترابادى قال حدثنى ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله المنصور قال حدثنى الامام على بن محمد عليهما السلام قال حدثنى ابى محمد بن على
قال حدثنى ابى على بن موسى بن جعفر قال قال سيدنا الصادق قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال القنوع قوله ثم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الى قوله ثم مشركون على بن ابرهيم قال قال الرجيم اخبث الشياطين
فقلت له ولم سمى رجيما قال لانه رجم وقد تقدم حديث مسند فى معنى الرجيم فى قوله ونى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم من سورة آل
عمران ابن بابويه قال حدثنا ابو احمد هارون بن محمد بن محمود العبدى قال حدثنا ابى محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع فى حديث سؤال الزنديق
له فقال ع فى جواب سؤاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ ابو الحديث طويل يقدم فى قوله نعم والذين آمنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شئ من آخر سورة الانفال على بن ابرهيم قال قوله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون قال قال ليس له
يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم يأتونها كما يأتون غيره محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن على بن الحسن عن منصور بن يونس عن ابى بصير عن
ابى عبد الله ع قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا
محمد يسلط والله من المؤمن على دينه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على البدن
ولا يسلط على دينهم قلت له قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم على
ابدانهم الصادق ع عن ابرهيم قال قال لقنوع ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابى عمير عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال فقال يا محمد يسلط من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على ايمانهم قد يسلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقوله انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون الذين هم بالله
مشركون يسلط على ابدانهم وعلى ايمانهم عن ابى عبيدة الله ع فى قول الله واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قلت كيف اقول

قال نقول استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ان الرجيم اخبث الشياطين قال قلت له لم سمي الرجيم قال لانه يرجم قلت فانتفلت منها بشيء قال لا قلت فكيف سمي الرجيم ولم يرجم بعد قال يكون في العلم انه رجيم عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئل عن المعوذ عند كل سورة يختمها قال نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر ان الرجيم اخبث الشياطين قلت لم سمي الرجيم قال لانه يرجم قلت هم اليقلت منه شيئا اذا رجم قال لا ولكن يكون في العلم انه رجيم عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال اليس الله يقول عن لسان ابليس انه كفر بما اشركتمون من قبل قوله ثم واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر على بن ابرهيم قال قال اذا نسخت اية قالوا لرسول الله انت مفتر فرقة الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك بالحق يعني جبرئيل ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين امنوا هو الحجة وبشرى للمسلمين العياشي عن محمد بن عمارة الصيرفي عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس في نخلة روح القدس فلم يجلق خلقا اقرب الى الله منها ولم يبث اكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به قوله نعم ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه وهو لسان ابي فكيهة مولى بني الحضرمي كان اعجمي اللسان وكان قد اتبع نبي الله وامن به وكان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا والله يعلم محمدا عليه بلسانه يقول الله وهذا لسان اعجمي تبيين قوله ثم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله العياشي عن العباس بن الهلال عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر رجلا كذابا ثم قال قال الله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون وقوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن نجران بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال فما فرض على القلب من الايمان الاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو من الله عز وجل الامن

قال وما كان من المشركين القباشي عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال شيئ فضل الله به عز وجل ابصر قال ابو عبد الله ع في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا فسماه امة بوكس عنه ان ابرهيم كان امة قانتا لله واحدة عن سماعة بن مهران قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لعمر كانت المدينا وما كان فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره اذا لاضافه اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصير بن ذلك ما شاء الله ثم ان الله تبارك وتعالى اذنه باسمعيل واسحق فصار واثلثة وقال علي بن ابرهيم قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وذلك ان موسى امر قومه ان يتفرغوا في كل سبعة ايام يوما يعبدا لله عليهم وهو الذي اختلفوا فيه قال قوله تع وجادلهم بالتي هي احسن قال قال ابا القران محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع في قوله تع ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قال بالقران الامام ابو محمد العسكري ع وقد ذكر عنده الجدال في الدين وان رسول الله ص والائمة ع قد نهوا عنه فقال الصادق ع لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وقوله تع حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرمه الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال التي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي هي ابر يا حسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن يا ان تجادل مبطلا بمورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجدله اوتجده حقا فتريد بذلك المبطل ان يعتد باطله فتجدله الحق مخافة ان يكون له عليك حجة لا انك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجدون ضعف الضعفة منكم اذا نعا على مجادلته وضعفتم في حجة لهم على باطله واما الضعفاء فتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في بدا المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحيائه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى اخر السورة فاراد الله ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان بعث الله هذه العظام وهي رميم فقال الله ثم قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز عن ابتدائه لا من شيئ ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قدر كن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ليثمرها بعد فكم على انه على اعادته ما يبلى اقدر ثم قال اولسيس الذي خلق السموات الارض بقادر الى اخر السورة اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم واصعب عندكم من ابتدائهما فخلق ما دونهما اسهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق ع فهذا الجدال الذي هي احسن لان فيها انقطاع عري الكافرين واذا له شبهتهم واما الجدال بغير التي هي احسن ان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من جادله وانما نهاه عن ابطاله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثل محمد هو حقا وجحدت انت حقا اخر فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ايجادل رسول الله فقال الصادق ع ومهما ظننت برسول الله شيئ فلا تظن به مخالفة الله ليس ثم قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشاها اول مرة لم يضرب الله مثلا ظن ان رسول الله ص خالف ما امره فلم يجادل بما امره الله ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبره به قوله تع وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين على ابرهيم ذلك ان المشركين يوم احد مثلوا باصحاب النبي الذين استشهدوا منهم حمزة فقال المسلمون انا والله لئن اذا لنا الله عليهم لنمثلن باخيارهم فذلك قول الله فان عاقبوا فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به يقول بالاموات ولئن صبرتم لهو خير للصابرين العباشي عن الحسن بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما راى رسول الله ص ما صنع بحمزة بن عبد المطلب قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرنا لنمثلن ولا مثلن قال فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله اصبر اصبر

سورة بني اسرائيل فضلها

ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد قرء سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه العباشي عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه وفي خواص القران روي عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة ورتل فيها عند ذكر الوالدين كان له قطار في الجنة والقطار الف مائة الف وفيه خير من الدنيا وما فيها ومن كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء

وحرز عليها وروي بالنسبال الصابون لم يخط وان كتبها في اناء وشربها وطهر به بعذر عليه كلام وانطق لسانه بالصواب وازدادت فهما وعن الصادق ع من كتبها في خرقة حرير خضراء وتحرز عليها وعلقها عليه وروي بالنشاب اصاب لم يخط ابدا وان كتبها الصغير يعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويستجاب بها انطق الله لسانه باذنه وتكلم قوله تع بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال جاء جبرئيل ومعه كائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ص فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى لاخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا بعيدا بالكثير ومعه جبرئيل يريه الايات من السماء والارض قال فبينما انا اسير اذا نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلني امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظر الي حتى اكلمك فلم التفت ثم صرت فسمعت صوتا افرعني فجاوزته فقال لي جبرئيل فقال اصل فصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت ببيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ثم ركبت فمضينا حتى اتينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربطه بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي فوجدنا ابرهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله فجمعوا الي واقيمت الصلوة ولا اشك الا وجبرئيل يتقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وعليهم ولا فخر اتاني الخازن بثلاثة اواني اناء فيه ماء واناء فيه خمر فسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغويت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبرئيل هديت وهديت امتك فقال لي ما ذا رايت في مسيرك قلت اتاني مناد عن يميني فلم اجبه فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي اليهود لعنوا امتك لتهودن امتك من بعدك ثم قال ما ذا رايت قلت اتاني مناد عن يساري فقال اوجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي النصارى لعنوا امتك لتنصرن امتك من بعدك ثم قال ما ذا رايت قلت نادتني امراة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظر الي حتى اكلمك فقال لي اقطعها ولم التفت اليها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة وقلت سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل اتدري من هذا قلت لا قال هذه صخرة قذفت بها عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا حين استقرت قال فاضحك رسول الله ص حتى قبض ثم صعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ومعه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال ياجبرئيل من هذا معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح وبالقيم الصالح وتلقتني الملائكة حتى خلت سماء الدنيا فاتى فيني ملك الا احتاكما مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار خلقا اعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت من ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال ليجوز ان تفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان ذلك الى احد كان ضاحكا الى احمد بعدك ليضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا تامرون ان يريني النار فقال لجبرئيل يا مالك اري محمدا النار فكشف عنها غطائها وفتح بابا فخرج منها لهب ساطع في السما وفارت فارتفعت حتى ظننت لتتناولني مما رايت فقلت يا جبرئيل قال له فليرد عليها غطائها فامرها فرجعت فقال لها ارجعي الى مكانك الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادما جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك ادم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول ريح طيبة وروح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله ص سورة المطففين على راس سبع عشرة اية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم الى اخرها قال فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالسا على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه كهيئة من ليس بناظر فيه كانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا لا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت لمن هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت داس الدنيا فقلت يا جبرئيل ادن مني حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال لجبرئيل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني اري الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم والاحسان على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي

ناداني مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم

وكلتا نفتح منه ح

فقال جبرئيل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو مميت فيما بعد هذا فقبض روحه قال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك
فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندك فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا
اتصفح في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله
كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم
خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك
يا محمد فقال رسول الله ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجبا نصف جسده من النار والنصف الاخر ثلج فلا النار تذيب الثلج
ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذه الثلج فلا يطفئ حر هذه
النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله بأكناف السما
واطراف الارضين وهو ناصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما نفع منه منذ خلق وملكان بنادبان في السماء احدهما
يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل يفرض اللحم فرضا ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يهمازون التمازون ثم مضيت فاذا انا بأقوام برضخ رؤوسهم بالصخر فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا بأقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم
فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا
انا بأقوام ريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا
بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الزواني يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله اشتد
غضب الله على امرأة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزانتهم قال ثم مر دنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله
كيف يشاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شئ من اطباقهم احسن من اطباق اقدامهم الا وهم يسبحون الله ويحمدونه من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتمجيد
والبكاء من خشية الله فسألت جبرئيل عنهم فقال اما ترى ان الملك منهم اذا نظر الى صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقهم
ولا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا على اسماء برؤسهم لا ينظرون الى من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي
الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام
واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان مشابهان فقلت من هذا يا جبرئيل فقال لي
ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي فاستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم
الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل
فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم
علي واستغفرت له واستغفر لي فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من
الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقالوا لهم جبرئيل في امري مثل ما قال للاخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الاخرون ثم صعدنا
الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له
واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السماوات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يديه
سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله انه هو فصاح بجبرئيل فقال لم فهو قائم الى يوم القيمة
ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل لكهل عظيم اللحية لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلثة من امته فاعجبتني كثرتهم فقلت من هذا
يا جبرئيل فقال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل
ما في السماوات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شعرة ولوان عليه قميص لتفلق شعره فيه فسمعته
يقول تزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل كرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن
عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ثم صعدنا الى
السماء السابعة فما رأيت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد اعظم واكرم امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الراس واللحية جالس

والنبي الصالح

على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابونا ابرهيم وهذا محلك ومحل من اتبعك
من امتك ثم قرء رسول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله ثم
رأيت في السماء السابعة بحارا من نور ربنا لا الا يكادون لألأتها يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار تلج تزعد فكلما قرعت ورأيت هؤلاء سألت
جبرئيل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله ما صنع اليك قال فخررت بكوني وعوني حتى كرتوني لجبرئيل وتحجى فقال جبرئيل يا محمد
تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق خلق ما ترى وما لا ترى اعظم هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه سبعين الف حجاب
والرب لخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء قال ورأيت من العجائب
التي خلق الله وسخره على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة ورأسه عند العرش وملك من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه في
تخوم الارضين السابعة ثم اقبل يصعد حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان
ربي حيثما كنت لا ندري اين ربك من عظم شانه ولرجناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان السحر نشر جناحيه وخفق بهما
وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك الارض كلها
وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كأشد
بياض ما رأيته قط ولم ار زغب اخضر يخالطه ريش ابيض كأشد خضرة ما رأيتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه
ركعتين وصلى الناس من اصحابي وعليهم شباب جعد واخرون عليهم شباب خلفان فدخل اصحاب الجعد وجلس اصحاب الخلفان ثم خرجت فانفاد في نهران
نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انفاد الي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوت من زبرجد
واذا ارضها كالمسك فاذا جارية شعشعي انهارك يجنة فقلت لمن انت يا جارية قال لزيد بن حارثة فبشرته بها حين صبحت واذا بطين هاكالبخت و
اذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا بثمرة الموالسل طائر في اصلها امثال اعناق البخت ترعى في الجنة منزل الاوفى اغصانها مثل ما هذه
يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله ثم طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك الثمرة
وهو لها واما جيبها قال هي سراد قات الحجب الى الحجب الله بها ولولا تلك الحجب لاحتلت نورا نعرش كل شئ منه واشتهيت ان سدرة المنتهى فاذا الورق
منها مثل آذان الفيلة فكتب منها كما قال الله كتاب موسى واذنى فنادا ني من الرسول بما انزل اليه من ربه وقد كتبت في ذلك في سورة البقرة فقال
رسول الله يا رب اعطيت انبيائك فضائل فاعطني فقال الله قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمة من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله لا نجا
منك الا اليك قال وعلمني ملك من الملائكة قولا اذا قلته اذا اصبحت واذا امسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك
وذلي اصبح مستجيرا بعزك وفقري اصبح مستجيرا بغناك وجهلي الفاني البالي اصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى واسئلك ذلك اذا
امسيت ثم سمعت الاذان فاذا سألت يؤذن لمؤذن في السماء قبل ذلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي اذا اكبر فقال لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا ولا الهي غيري فقال اشهد ان محمدا
رسول الله فقال الله صدق عبدي محمد عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته ثم قال حي على الصلوة حي على الصلوة فقال الله صدق عبدي ودعا
الى فرض من فروضي اليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله هي الفلاح والنجاح
والصلاح ثم تمثل الملائكة من السماء كما تمثل الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني صيابة فخررت ساجدا فاذا اني ربي قد فرضت على كل
نبي كان قبلك خمس صلوة وفرضتها على امتك وعليك فقم بها انت وامتك فقال رسول الله فانحدرت حتى مررت بابرهيم فلم يسألني
عن شئ حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمس صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال
موسى يا محمد ان امتك اخر الامم واضعفها وان ربك لا يرد عليك شيئا وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت وضعت علي وعلى ابني خمس صلوة ولا طيق ذلك ولا اقوى فخفف
عني ووضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فسألته فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع
في كل رجعة ارجع اليه اخر تساجدا حتى يرجع الي عشر صلوات فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى
موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليه فنادا ني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشرة ومن
هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم

jabir.abbas@yahoo.com

بعملها لم اكتب عليه شيئا فقال الصادق جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا فهذا تفسير قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا الى آخر الآية
ثم قال على بن ابرهيم وروى الصادق عن رسول الله صلعم قال لما بينا انا راقد فى الابطح وعلى عن يمينى وجعفر عن يسارى وحمزة بين يدى اذا انا بخفيف
اجنحة الملائكة وقائل يقول الى ايتهم بعثت يا جبرئيل فقال له هذا واشار الى وهو سيد ولد آدم وهذا وصيه وزوجه وخشه وخليفته فى
امته وهذا عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنة مع الملائكة دنه فلتنم عيناه وليسمع اذناه
وليع قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فقال المنبى فالملك لله والدار الدنيا والمادبة الجنة والداعى انا فقال
ثم ادركه جبرئيل بالبراق واسرى به الى بيت المقدس فعرض عليه محاريب الانبياء واياتها الانبياء فصلى ورده من ليلته الى مكة فمر فى رجوعه
بعير لقريش فى اذاهم ماء فى آنية فشرب منه وصب باقى الماء وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى لى
فى هذه الليلة الى بيت المقدس فعرض على محاريب الانبياء واتى عيركم فى موضع كذا وكذا واذا لهم ماء فى آنيته فشربت منه واهرقت
باقى ذلك الماء، وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم فقال ابو جهل فما امكنكم الفرصة من محمد سلموه كما الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان فيهنا
من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كما اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فجعل تعلو صورة بيت المقدس كله وتجعل يخبرهم بما يسئلونه
فلما اخبرهم قالوا اخبرنا بعيرنا ونسئلهم عما قلت فقال لهم وتصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فلما اصبحوا اقبلوا
ينظرون الى الثنية ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فيها سم كذلك انه طلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسئلوهم عما قال الرسول
الله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا فى موضع كذا وكذا ووضعنا ماء واصبحنا وقد اهرق الماء فلم يردهم الا محمد بن الحسن الصفار عن على
بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله محمد البهانى عن ضبع عن صباح المزنى عن ابى عبد الله ع قال عرج بالنبى صلعم عشرين مرة ما بين
مرة الا وقد اوصى الله النبى بكلمة على والائمة من بعده اكثر منها او دونها بالفرايض العباشى عن هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله
سبحان فقال الله وفى رواية اخرى عن هشام عنه مثله محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن ابى عبد الله ع قال
قال ما نرى هذه الناصبة فعلت جعلت فداك فيما ذا فقال انهم ورد عليهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان ابى بن كعب رآه فى النوم
فقال كذبوا ان دين الله عز وجل اعز من ان يرى فى النوم قال فقال له سدير الصيرفى جعلت فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا فقال ابو عبد الله
ان الله عز وجل لما عرج بنبيه الى سموات التسع اما او لمن فيارك عليه والثانية علمه فرضه فانزل الله محلا من نوره فيه اربعون نوعا من انواع
النور كانت محدقة بعرش الله تعشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت
الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقى على سائر عدد الخلق من النور فالاوانح ذلك المحل خلق وسلاسل من فضة عرج به
الى السماء فتقرب الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس ما اشبه هذا النور بنورنا فقال جبرئيل الله اكبر ثم فتحت
ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبى فاوحى الله عز وجل اليه اركب ربك يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاواه السلام قال النبى فاتوه بنوق
تعثر فيه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا نتصفح وجوه شيعته فى كل يوم وليلة خمسا يعنون فى
كل صلوة وانا نصلى عليك وعليه ثم زادنى ربى اربعين نوعا من انواع النور لا اشبه نورا لا اول وزادنى حلفا وسلاسل وعرج بى الى السما
الثانية فلما وثبت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة فى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه
هذا النور بنورنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا معك قال
هذا محمد قالوا وقد بعث قال نعم فرحبوا الى تشبه المعانيق فسلموا على وقالوا اوه اخاك السلام ثم اخاك السلام ثم انصرفوا فالوا فكيف لا نعرفه وقد اخذ
ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا نتصفح وجوه شيعته فى كل يوم وليلة خمسا يعنون فى وقت الصلوة قال ثم
زادنى ربى اربعين نوعا من انواع النور لا اشبه نورا لا اول وزادنى حلفا وسلاسل وعرج بى الى السماء الثالثة ففزعت الملائكة وخرت سجدا وقالت سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور بشبه نورنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة
وقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالاخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خير المنبيين وعلى خير الوصيين قال النبى ثم سلموا على وسئلونى
عن اخى فلما هو فى الارض افعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد بيض اسم محمد واسم على والحسن والحسين وشيعتهم
الى يوم القيمة وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خمسا يعنون فى وقت كل صلوة ويحسون رؤسهم بايديهم قال ثم زادنى ربى اربعين نوعا من
انواع النور لا اشبه الا نوارا لاول ثم عرج بى حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كاثرا فى الصدور فاجتمعت
الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الى تشبه المعانيق فقال جبرئيل حى على الصلوة حى على الصلوة حى على الفلاح فقالت الملائكة صلوات

مقرونان معروفان فقال الرجل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هو اشبه شئ بوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة وقالوا كيف
تركت اخاك فقلت لهم وتعرفونه قالوا لنعرفنه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان فى البيت المعمور قدر من نوره فيه كتاب عن نور فيه اسم محمد وعلى
والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لمبثا فانا وانه ليقرء علينا كل جمعة يوم ثم قال لى ارفع
راسك يا محمد فرفعت راسى فاذا الحجاب السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لى طأطئ راسك انظر ما ترى فطاطأت راسى فنظرت الى بيت
مثل بيتكم هذا وحرم مثل حريمكم هذا البيت لو القيت شيئا بين يدى لوقع الاعلاه بقبل له يا محمد ان هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثال
ثم اوحى الله الى يا محمد ادن من سماء فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله من سما وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى
رسول الله الماء بيده اليمنى فمن اجل ذلك صار الوضوء باليمنى ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اغسل وجهك فانظر الى عظمة ثم اغسل ذراعيك
اليمنى واليسرى فانك لا تحصى كلا منى ثم امسح راسك بفضل ما بقى فى يدك ورجليك الى كعبيك والى بارك لك واوطئت موطئا لم
يطأ احد غيرك فهذا اعلة الاذان والوضوء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرنى على عدد حصى فمن اجل ذلك صار
التكبير سبعا الان الحجب سبع فانفتح عند انفطاء الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح ستة والحجب مطابقة بعضهن بجار النور وذلك النور
الذى انزله الله على محمد فمن اجل ذلك صار الافتتاح ثلث مرات لافتتاح الحجب فصار التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ التكبير والافتتاح
اوحى الله اليه سم يا اسمى فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى اول السورة ثم اوحى الله اليه ان احمدنى فلما قال الحمد لله رب العالمين قال الله
فى نفسه شكرا فاوحى الله اليه قطعت حمدك عنى فمن اجل ذلك جعل فى الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبى الحمد لله رب
العالمين شكرا فاوحى الله اليه قطعت ذكرى فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرا يا محمد تنزيه ربك تبارك
وتعالى الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحى فقال قل هو الله احد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحى فقال قل هو الله احد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحى
فقال رسول الله كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا فلما قال ذلك اوحى الله اليه اركع لربك يا محمد فركع فاوحى الله اليه وهو راكع قل سبحان ربى العظيم
ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل فلما رفع راسه تجلت له العظمة فخر ساجدا من تلقاء نفسه وكبر تكبيرة
ثم اوحى الله عز وجل اليه ارفع راسك يا محمد ففعل فى المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه تجلت له العظمة فخر ساجدا من تلقاء نفسه كالامر به فصنع ايضا ثلثا ثم اوحى الله اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد مخترق
ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه قل سبحان ربى الاعلى ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله عز وجل اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله فقام منتصبا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد مخترق
رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه قل سبحان ربى الاعلى ففعل ذلك
ثلثا ثم اوحى الله اليه ارفع راسك يا محمد فرفع راسه فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر

برسول الله الى بيت المقدس حمله جبريل على البراق فاتى بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء فصلى بها وردّه فمرّ رسول الله ص في رجوعه
ببعير لقريش واذا لهم ماء في آنية وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله من ذلك الماء واهراق باقيه فلما رجع رسول الله ص قال
لقريش ان الله جل جلاله قد اسرى بي الى بيت المقدس واراني آثار الانبياء ومنازلهم واني مررت ببعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم
فشربت من اناتهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنكم الفرصة فاسئلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا انا نجدان ههنا من قد دخل
بيت المقدس فصفنا كم اساطينه ومحاربه فجاء جبريل فجعل يخبرهم بما يسئلونه عنه فلما اخبرهم قالوا اخبرنا
عن العير وتسئلهم عما قلت فقال لهم رسول الله قصدين ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر اورق فلما كان من الغد
اعلوا ينظرون العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينما كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع الفرس يقدمها جمل اورق فسالوهم
عما قال رسول الله ص فقالوا قد كان هذا حتى جمل لنا في موضع كذا وموضع كذا وقد اهرقنا ماء فاصبحنا وقد اهرق الماء فلم يزدهم ذلك الا حقا عنده
باسناده عن عبد الرحمن بن غنم قال جاء جبريل الى رسول الله ص بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مد البصر
فلما ان اراد ان يركب استصعبت فقال جبريل انه محمد فما وضعت حتى لصقت بالارض قال فركب ثم اهبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها
واذا صعدت ارتفعت رجلاها وضربت يداها فمرت في ظلمة الليل على غير تلك فقالت العير مر ذه فيقال البراق فنادى رجل في اخر العير غلاما
قال يا غلام ان كان العير قد نفرت وان فلانة قد القت حملها وانكسرت يداها وكانت العير لابي سفيان قال ثم مضت حتى اذا كان بطن
البلقاء قال يا جبريل قد عطشت فتناول جبريل فصعد فيها ماء فناوله وشرب ثم مضت حتى اذا كان بطن ضجنان مرت على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب من نار
فقال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين اعناهم بالحلال فيبتغون بالحرام قال ثم مرّ على قوم تخاط جلودهم بمخائط من نار فقال ما هؤلاء يا جبريل
فقال هؤلاء الذين ياخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى حتى مرّ برجل يرفع خزمة من حطب كلما اراد ان يرفعها زاد فيها فقال ما هذا قال هذا
الذين يريدان يقضي فاذا لم يستطع زاد عليه ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقي بالبيت المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا قال ما هذا
الريح يا جبريل التي اجدها وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه جهنم فقال النبي اعوذ بالله من جهنم ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة وسمع صوتا فقال
ما هذا الريح التي اجد وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه الجنة فقال اسئل الجنة قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل
وكانت ابواب المدينة تغلق كل ليلة ويؤتى بالمفاتيح ويوضع عند راسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان ينغلق فاخبروه فقال
ضاعفوا عليها من الحرس قال فجاء رسول الله ص فدخل بيت المقدس فجاء جبريل الى الصخرة فرفعها فاخرج من تحتها ثلثة اقداح فدحا من لبن و
قدحا من عسل وقدحا من خمر فناوله قدح اللبن فشربه ثم ناوله قدح العسل فشربه ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رويت يا جبريل قال اما انك لو
شربته ضلت امتك وتفرقت عنك قال ثم اتم رسول الله ونبيا المقدس تسعين نبيا قال وهبط مع جبريل ملك لم يهبط الارض قط
معه مفاتيح خزائن الارض فان شئت فكنت نبيا عبدا وان شئت ملكا نبيا فاشار اليه جبريل ان تواضع يا محمد فقال بل اكون نبيا عبدا
ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء استفتح جبريل فقال من هذا قال محمد قال نعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل على ملا من الملائكة الا
سلموا عليه ودعوا له وشيعه مقربوها فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله ص من هذا الشيخ يا جبريل قال هذا ابوك
ابرهيم قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسي اذا نظر عن يمينه ضحك وفرح
واذا راى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى قال ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم يرد من البشر ما راى من الملائكة فقال يا جبريل
ما مررت باحد من الملائكة الا راى منها ما احب الا هذا فمن هذا الملك قال هذا مالك خازن النار وأما انه قد كان احسن الملائكة بشرا و
اطلقهم وجها فلما جعل خازن النار اطلع فيها اطلاعة فراى ما اعد الله فيها لاهلها فلم يضحك بعد ذلك ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهو
فرضت عليه خمسون صلوة قال فاقبل فمر على موسى فقال يا محمد كم فرض على امتك قال خمسون صلوة قال ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف على
امتك قال ثم مرّ على موسى فقال كم فرض على امتك قال كذا وكذا فقال ان امتك اضعف الا ثم الى ربك فاسئله ان يخفف على امتك فاني
كنت في بني اسرائيل فلم يكونوا يطيقون الا دون هذا فلم يزل يرجع الى ربه حتى جعلها خمس صلوات قال ثم مرّ على موسى فقال كم فرض على امتك
قال خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسئله ان يخفف على امتك قال استحييت من ربي مما ارجع اليه ثم مضى فمر على ابرهيم خليل الرحمن
فناداه من خلفه فقال قرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وترابها طيب فبعاين بعضهم بعضا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فمر على امتك فلبكثرة ما مر عزيتها ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل اورق ثم اتى
لهل مكة فاخبرهم بمسيره وكان بمكة يومئذ من قريش قد اتوا بيت المقدس فاخبرهم ثم قال ايتك ذلك انها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع

الشمس

الشمس يقدمها جمل اورق قال فنظروا فاذا هي كما اخبرهم قد مرّ بابي سفيان واناسه وان ابله قد نفرت في بعض الليل وان غلاما له في اول العير يقال ان
الابل قد نفرت وان فلانة قد القت حملها وانكسرت يداها فسالوه عن الخبر فوجدوه كما قال قال مصنف الكتاب في جوع خمس صلوة الى خمس
صلوات بشفاعة موسى خبر الاسراء متكرر في احاديث خبر الاسراء اقتصرنا على ما اوردنا مخافة الاطالة واما العلة في ذلك فقد روى محمد بن
علي بن بابويه في من لا يحضره الفقيه عن زيد بن علي بن الحسين انه قال سئلت سيد العابدين فقلت له يا ابت اخبرني عن جدنا رسول الله لما عرج به
الى السماء واخره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك
لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله ص لا يتسرع على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يامر به فلما سئله موسى في ذلك وضعا شفيعا لامته اليه
لم يجز له ان يرد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه عز وجل فسئله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابت فلم لم يرجع الى ربه
عز وجل ولم يسئله التخفيف عن خمس صلوات وقد سئله موسى ان يرجع الى ربه ويسئله التخفيف فقال يا بني اراد ان يحصل لامته
التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه لما هبط الى الارض نزل عليه جبريل فقال يا محمد
ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابت اليس الله جل ذكره لا يوصف
بمكان فقال بلى تعالى عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه قول ابرهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين
ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله من حج بيت الله
فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله ومن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله عز وجل
فان الله تبارك وتعالى يقبل عليه بوجهه ما اقبل العبد بوجهه في صلوته فاذا انصرف انصرف عنه يا بني ان الله عز وجل يقول في قصته
عيسى بن مريم بل رفعه الله اليه ويقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وعنه باسناده عن ثابت بن دينار قال
سئلت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عن الله عز وجل هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم اسري
بنبيه الى السماء قال انه اسرى به الى ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدايع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى قال ذاك رسول الله من نور العزة وقدرته رأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن بمن في الغرب من الارض كفا
قوسين او ادنى وعنه باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ودنا الجبار
الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاخشع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا و
حبيبا ورسولا ونبيا واخا خليفة وبابا وحجتي على عبادي وامام خلقي وبك يعرف اوليائي من اعدائي وبك يميز حزب الشيطان من حزبي
وبك يقام ديني وبحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبك وبالائمة من ولدك ارحم عبادي وامائي القائم منكم بعد رضي بتشييعهم وتهليلي
وتقديسي وتحميدي وتكبيري وبك اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبك اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي هي العليا وبك
ادافع وبك اعز وبك اظهر الكنوز والذخائر يشيئي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وقدرته بملائكتي انوه على اعدائي واعلا
ديني ذلك وبقي حقا ومهدي عبادي صدقا وعنه قال حدثنا شاهرة بن محمد العلوي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسن بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الاخرة وسائر الصلوات
مثل صلوة الظهر والعصر لا يجهر فيها ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القرائة قال لان النبي لما اسري به الى السماء كان
اول صلوة فرضها الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل الملائكة تصلي خلفه وامر الله عز وجل نبيه ان يجهر بالقرائة ليبين
لهم فضله ثم فرض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفي القرائة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه
الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الاخرة فلما فرغ الفجر افترض الله عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين الملائكة
فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لاي شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القرائة قال لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما يظهر لهن عظمة الله عز وجل
فدهش وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك العلة افضل من القرائة وعنه قال اخبرني علي بن حاتم قال حدثني الفتح
بن محمد قال حدثنا احمد بن الحسين عن الحسن الوليد عن الحسين بن ابرهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى ع قال قلت لاي علة
صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده
قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسري بالنبي وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع
له حجاب من حجبه فكبر رسول الله ص وجعل يقول الكلمات التي يقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى رفع سبع حجب وكبر

سبع

labibasoft.com

سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح في الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما يراى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فاطرق رأسه فلما خف
يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى و
بحمده فلما فاها سبع مرات سكن ذلك الرعب فذلك جرت به السنة وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم يكن ركعتين
فقال اذا سألت عن شئ فتفهم فلبك تفهم انا اول صلوة صلاها رسول الله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى فصلى الله عن
وجهه حين راءه بعينه قال يا محمد اذن فاغسل ساجدك وطهرها وصل لربك فذا رسول الله الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضأ
واسبغ وضوئه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الى اخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرء سنبة ويركع تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه اقول فقال الله
الله كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله فقال له وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده
ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله
ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله فقال له استوى جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه فخر رسول
الله ساجدا من لقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فتبع ابضه ثلثا فقال ثم انتصب قائما ففعل اقلم بر ما كان من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرء يا محمد و
افعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه ذكر جلال ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله
ساجدا من لقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فتبع ابضه ثم قال له ارفع راسك تثبت الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت وصليت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في امته وارفع درجته ففعل فقال سلم يا محمد واستقبل رسول الله ربه تبارك وتعالى
وتقدس وجهه مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد ينعمني وفويت على طاعتي وبرحمتي اياك اتخذتك
نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن وانما كانت الصلوة التي امر بها ركعتين وسجدتين وهو انما سجد سجدتين في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره بعظمة
ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا قلت جعلت فداك وما حاشا الله ان امره ان يغسل منه فقال اعين تنجس من كثرة من كان الغرض بقال
لماء الجهوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرء ويصلي عنه قال حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد ابو جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن السندي
عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر لاي علة عرج الله بنبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى وهي منها الى حجب النور
وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكة
وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى جل الله
عما يصفون العباشي عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر قال ان جبرئيل اتى النبي بالبراق الى النبي وكان اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب مباد
بين عينيه في خوافيه خطوة مد البصر عن هشام بن سالم عن بعيد الله قال لما اسري برسول الله حضرت الصلوة
فاسلك له واحد بالركاب وامسك الاخر باللجام وسوى عليه الاخر ثيابه فلما ركبه نضعضعت فاطلها جبرئيل وقال لها قري يا براق ما ركبك
احد قبله مثله ولا يركبك احد بعده مثله الا انه تضعضعت عليه وفي رواية اخرى عن هشام عنه قال لما اسري برسول الله حضرت الصلوة
اذن جبرئيل واقام جبرئيل الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله تقدم يا جبرئيل فقال انا لا نتقدم الآدميين متدارما بالسجود
لادم عز وجل ومن بنى حجته قال قال ابو عبد الله ع يا هرون كربين بنى الله عز وجل وبين المسجد الاعظم قلت وقريب قال لكنه اقرب فقال
فاتتهما الصلوة كلها فيه فقلت لا والله جعلت فداك فقال لها اما اني لو كنت بحضرته ما فاتني فيه صلوة قال ثم قال هكذا بيده ما من
مقرب لا نبي مرسل ولا عبد صالح الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى محمد ليلة اسري به امر جبرئيل فقال يا محمد هذا مسجد كوفان فقال استاذن
لي ان اصلي فيه ركعتين فاستاذن له فهبط به وصلى فيه ركعتين ثم قال اما علمت ان من بيته وضعته ومن رياض الجنة وعن يساره وضعته من
رياض الجنة اما علمت ان الصلوة المكتوبة فيه تعدل الف صلوة في غيره والنافلة خمسمائة والجلوس فيه من غير قراءة القرآن عبادة قال ثم قال هكذا
باسبعة فحفها بعد المسجدين افضل من الكوفة عن ابي بصير عن بعيد الله ع قال سمعته يقول ان جبرئيل احتمل رسول الله حتى اتى به في نسخة اتيه
بيراق من مكان من السماء ثم تركه وقال له ما وطئ شيئ قط مكانك عن ابي بكير عن بعيد الله ع قال لما اسري برسول الله ع الى السماء الدنيا لم يمر باحد

من الملئكة

من الملائكة الا استبشر به الا مالك خازن جهنم فقال ارهذا مالك خازن النار وهكذا جعله الله قال فقال لنبي يا جبرئيل سله ان يريها ايها
جبرئيل يا مالك هذا محمد رسول الله وقد شكى الي وقال ما مررت باحد من الملائكة الا استبشر بي وسلم علي الا هذا فاخبرني ان الله ثقل
جعله وقد سألني ان اسألك ان تريه جهنم قال فكشف له عن طبق من طباقها فما رأى رسول الله منها حاحا حتى مضى عن خمسون الف عام قال
قال لما اسري برسول الله حضرت الصلوة فاذن جبرئيل فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت الملائكة الله اكبر الله اكبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله
قالت الملائكة خلع الانداد فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قالت نبي بعث فلما قال حي على الصلوة قالت حث على عبادة ربه فلما قال حي على
الفلاح قالت افلح من تبعه عن هشام بن الحكم عن ابي بعيد الله ع قال لما اخبرهم انه اسري به قال بعضهم لبعض قد ظفر بربه فاسئلوه عن ابله قال
فاطرق وسكت وفي نسخة ما كث فاتاه جبرئيل فقال يا رسول الله ارفع راسك قد رفع فان الله البث ابله وقد اسر الله كل منخفض من الارض
فارتفع وكل مرتفع فانخفض فرفع راسه فاذا ابله قد وقفت له فجعلوا يشمونه ويجرهم وهو ينظر اليهم ثم قال علانية ذلك عيرة لابي سفيان يجلل
برايده منها جمل احمر مجمع يدخل هدابه مع الشمس فارسلوا الرسل وقال لهم حيث ما لقيتم العير فاحبسوها ليكذبوا بذلك قوله قال فضرب الله
وجوه الابل فاوثبت على الساحل واصبح الناس فثرفوا فقال ابو عبد الله فاوثبت مكة اكثر مشرفا ولا مشرفة منها يومئذ لينظروا ما قال رسول الله
فاقبلت الابل تاجة الساحل فقال يقول لقائل الابل الشمل الشمل الابل قال فقطعت جميعا عن هشام بن الحكم عن بعيد الله ع قال ان رسول الله
صلى العشاء الاخرة وصلى الفجر في البلدة التي اسري به بمكة عن زرارة وحمران بن اعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال حدث ابو سعيد الخدري ان
رسول الله ص قال ان جبرئيل قال لي ليلة اسري بي وحين رجعت فقلت يا جبرئيل هل لك من حاجة فقال لها حاجتي ان تقرء على خديجة من الله ومني
السلام وحدثها عن ذلك انها قالت حين تلقتها بنى الله فقال لها ان جبرئيل فقال ان الله السلام ومنه السلام والبه السلام وعلى
جبرئيل السلام عنها الحناط عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المساجد التي لها الفضل وفقال المسجد الحرام ومسجد الرسول قلت والمسجد
الاقصى جعلت فداك في السماء البيت اسري برسول الله ص فقلت ان الناس يقولون ان بيت المقدس فقال مسجد الكوفة افضل منه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما اسري بالنبي انتهى الى موضع قال لجبرئيل قف ان ربك يصلي قال فلما قلت جعلت فداك
وما كان صلوته فقال كان يقول - قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي عن ابي بصير عن احدهما ع قال لما اسري برسول الله دخله شئ فقال يا جبرئيل ما هذا الموضع
قال انعم ان هذا الموضع لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد بعدك فاوحى الله اليه اخسأ عنه فاني اغير ما ترى من عظمة مثل سهام الابرة فرأى من العظمة ما شاء الله فقال
لجبرئيل قف يا محمد وذكر مثل الحديث الاول سواء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لما عرج برسول الله ص انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخلني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا
ما وطأه بشر وما مشى فيه بشر عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سئل
ابو بصير ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله ص فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد
وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح
سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله فاب قوسين او ادنى فقال لابي بصير جعلت فداك ما فاب قوسين
او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال بينهما حجاب يتلالا ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور
العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله لابي بصير يا محمد والله ما جاءت ولا بة على من الارض ولكن جاءت من السماء الصديحي وهد ابنه
باسناده عن الصادق ع انه قال لما اسري برسول الله ص راى في طريق الشام عير قريش بمكان فقال لقريش حين اصبح يا معشر قريش ان الله تبارك
وتعالى قد اسري بي في تلك الليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس حتى ركبت على البراق وقد اتاني جبرئيل وهي دابة اكبر من الحمار
واصغر من البغل وخطوه مد البصر فلما صرت عليه صعدت الى السماء وصليت بالنبيين اجمعين والملائكة كلهم ورايت الجنة وما فيها
واطلعت على الملك كله فقالوا يا محمد كذب بعد كذب يا بنا منك لئن لم تثبته عما تقول وتدعي لنقتلنك شر قتلة ثم هلكنا
عن اهلنا ونصدقك اعما كان بعد اباؤنا الشتم لغطاريف فقال يا قوم انما انا بشر فان جاءكم بالخبر فان فبلموه فاقبلوا فان لم يقبلوه فارجعوا وبن يصدقوا
لي في مرتجس بكم واني لا ارجوان اراي فيكم ما اومله من الله فنوف يعلمون فقال له ابو سفيان يا محمد ان كنت صادقا فيما تقول فانا نفد خلنا الشام
ومررنا على طريق الشام فخبرنا عن طريق الشام وما رايت فيه ونحن نعلم انك لم تدخل الشام فان انت اعطيتنا علامة علمنا انك نبي

ورسول

Jabir-Abbas@...

ورسول فقال والله لاخبرنكم بمارأيت عيناى لشاعة رأيت عيرك يا بسفيان وهى ثلاثة وعشرون جملا يقدمها جمل ارمك عليه عباءتان قطوانيتان وفيها غلامان لك احدهما صبيح والاخر رباح فى موضع كذا وكذا ورأيت لك يا هشام بن المغيرة عيرك فى موضع كذا وكذا وهى ثلثون بعيرا يقدمها جمل ادهم فيها ثلاثة اعبد مع بشرة والاخر سالم والاخر يزيد وقد وضع لهم بعير وبانوا تكم يوم كذا وكذا فى ساعة كذا وكذا وصف جميع ماراه فى بيت المقدس قال ابو سفيان اما فى بيت المقدس فقد وصفت لنا اياه واما العير فما ادرانا حتى اتت لم فان انت لم توافنا فقولك وما قلت علينا انك كذاب وانما نتعجب لباطل فلما كان ذلك اليوم الذى اخبرهم ان العير يابتيم فيه خرج ابو سفيان وهشام بن المغيرة حتى لقيا العير وقد اقبلت من الثنية الذى وعدهم النبى فما لاقاهم عن جميع ما كانوا فيه فاخبروهم مثل ما اخبرهم به النبى فقال لهما صنعتما ففالا لاجميعا لقد رأينا جميع ما قلت ومانعلم خلق الله اسحر منك وان لك شيطانا عاما لما نجبرك بجميع ذلك والله لوانبانا ملائكة من السماء تنزل علينا ماشككنا ولا قلنا انك رسول الله ولا امتنا بما تقول فهو علينا سواء اوعظت ام لم تكن من الواعظين العباشى عن عبد الصمد بن شبيه قال ذكر عند ابى عبد الله ع بدو الاذان قبل ان رجلا من الانصار راى منامه الاذان ففصه على رسول الله واسره رسول الله ان يعلمه بلالا ففال ابو عبد الله ع كذبوا ان رسول الله ع كان نائما فى ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه وامره ان يغتسل ثم وضع فى محمل له الف الف لون من نور ثم صعد به حتى انتهى الى ابواب السماء الحديث عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت اباعبد الله ع يقول جاء جبرئيل رسول الله وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فشمس البراق حتى ادناه منه لبركبه فلطم جبرئيل اطحله عرفى البراق ثم قال اسكن فانه محمد ثم زف به من بيت المقدس الى السماء الحديث وهذا الحديث وسابقه قد تقدما بطولهما عند قوله تعالى ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله من آخر سورة البقرة الطبرسى فى الاحتجاج عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام مع يهودى يخبره عما اوتى الانبياء من الفضائل وما اتيت اسيد المؤمنين بما اوتى رسول الله بما هو افضل مما اوتى الانبياء من الفضائل وكان مما ذكر له اليهودى ان قال له فان هذا سليمان بن داود قد سخرت له الرياح فسارت به فى بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له على لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به فى ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام فى اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش الحديث وقد تقدم بطوله فى قوله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض الاية على بن ابرهيم باسناده عن ابى بردة الاسلمى قال سمعت رسول الله يقول لعلى بن ابى طالب يا على انى قد اشهدت مع موطن سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسرى بى الى السماء قال لى جبرئيل ابن اخوك فقلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا امثالك معى واذا الملائكة ووفوف صفوف فقلت ياجبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يباهيهم الله بك يوم القيمة فدنوت فنظرت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانى حين اسرى بى فى المرة الثانية فقال لى جبرئيل ابن اخوك فلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا امثالك معى فكشط لى عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالث حين بعثت الى الجن فقال لى جبرئيل ابن اخوك قلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معى فما قلت لهم شيئا ولا ردوا على شيئا الا سمعته والرابع خصصنا بليلة القدر وليست لاحد غيرنا والخامس دعوت الله فيك فاعطانى فيك كل شئ الا النبوة فانه قال اختصصتك بها وختمتها بك وامّا السادس لما اسرى بى الى السماء جمع لى النبيين وصليت بهم ومثالك خلفى وامّا السابع هلاك الاحزاب بايدينا وروى هذا الحديث الشيخ باسناده عن ابى بردة الاسلمى الشيخ فى مجالسه قال اخبرنا جماعة عن الفضل قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوى فى دار بمكة بعشرين وثلثمائة قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهيك الكوفى قال حدثنا محمد بن بادين ابى عبد الله قال حدثنى على بن ثابت عن ابى بصير عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه ع عن على قال قال لى رسول الله ص انه لما اسرى بى الى السماء تلقانى الملائكة بالبشارات وكل شئ حتى لقينى جبرئيل فى خلق من الملائكة قال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب على ما خلق الله عز وجل النار يا على ان الله اشهدك مع سبع مواطن حتى آنست بك اما اول ذلك فليلة اسرى بى الى السماء قال لى جبرئيل ابن اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائى فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا امثالك معى واذا الملائكة ووفوف صفوف فقلت ياجبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يباهيهم الله عز وجل بك يوم القيمة فدنوت فنظرت بما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسرى بى الى منتهى العرش عز وجل قال لى جبرئيل ابن اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائى فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا امثالك معى وكشط لى عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك والثالث حين بعثت الى الجن فقال لى جبرئيل ابن اخوك فقلت خلفته ورائى فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معى فما قلت لهم شيئا ولا ردوا على شيئا الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معى فيها وليست لاحد غيرنا والخامس

ناجيت الله عز وجل ومثالك معى فمثلت فيك خصلا لا اعابنى فيها الا النبوة فانه قال اختصصتها بك وختمتها بك والسادسة لما طلفت بالبيت المعمور وكان مثالك معى وانا بعثت هلاك الاحزاب على يدى وانت معى يا على رأيت ان الله اشرف الى الدنيا فاختارنى على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدهما على رجال العالمين يا على انى رأيت اسمك مقرونا باسمى فى اربعة مواطن فآنست بالنظر اليك انى لما بلغت بيت المقدس معارجى الى السماء وجدت على صخرة لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فتمسك بجبرئيل ومن وزيرى فقال على بن ابى طالب فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا الله وحدى محمد حبيبى وصفوتى من خلقى ايدته بوزيره وناصره ونصرته بوزيره يا على ان الله عز وجل اعطانى فيك سبع خصال انا اول من يشق القبر وانت معى وانت اول من يقف معى على الصراط فتقول للنار جزى فهولك وذرى فليس هولك وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيا اذا حييت وانت اول من يقف معى عن يمين العرش واول من يقرع باب الجنة واول من يسكن معى فى علليين واول من يشفع معى من الاخيار المختوم الرخامة مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون الشيخ فى امالية باسناده عن الحسن قال احدثنا ابن الجهابى قال احدثنا ابو عثمان سعيد بن عبد الله بن عجب الانبارى قال احدثنا خلف بن درست قال احدثنا القاسم بن بهرون قال حدثنا اسرائيل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ص لما عرج بى الى السماء دنوت من ربى عز وجل حتى كان بينى وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من خشيته من الخلق فلت بارت علينا قال التفت يا محمد فالتفت عن يمينى فاذا على بن ابو طالب اخى ووصيى عن ابن عباس ان النبى ص ليلة المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين فى السماء فسلم عليهم وقد فارقهم فى الارض المفيد فى الاختصاص عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد العتيبى قال اخبرنى حماد بن عمرو النصيبى عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها ابن بعلك فقالت عرج به جبرئيل الى السماء فقلت فيما ذا فقالت ان نفرا من الملائكة ذكروا فى شجوا فى اجروا فى شجوا فى الوا احكاما من الاحكام فاوحى الله اليهم ان تخيروا علينا فاختاروا على بن ابى طالب صفة البراق وصحيفة الرضاء قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى سخر لى البراق وهى دابة دون البغل وفوق الحمار وهو يضع حافره عند منتهى طرفه فحملنى عليه جبرئيل فسار بى حتى اتى بى بيت المقدس فاوقفنى على الصخرة التى بها ثقب الحديث بطوله وقد تقدم فى حديث عن رسول الله ص فى صفة البراق وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس عرفها من لؤلؤ منظوم واذناها زبرجد ان خضراوان وعينا ها مثل كوكب الزهرة فى حسنه ونورها وشعاع نورها كشعاع الشمس مخدد عرفها بالجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين لها ذنب كذنب الآدميين تسع الكلام وتنهق وهى فوق الحمار ودون البغل البرسى عن ابن عباس ان النبى لما جاء جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره ان يركب فقال اما هذه فقال رأيت خلفت لاجلك ولها فى الجنة عدن الف سنة فقال له النبى وما سير هذه الدابة فقال ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتطلع سبعين الفا علم وسبعين الف مدة كل البصر فوقه ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل الا تتخذوا من دونى وكيلا على ابرهيم انه حكم قوله ثم ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ابو بابويه قال حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال ان نوحا انما سمى عبدا شكورا لانه كان يقول اذا اصبح واصبح اللهم انى اشهدك انه ما اصبح واصبح بى من نعمة او عافية فى دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على حتى ترضى وبعد الرضا على ابرهيم قال حدثنى ابى عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع قال كان نوح اذا اصبح واصبح يقول اشهدك انه ما اصبح بى من نعمة فى دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له لك الحمد على بها ولك الشكر كثيرا فانزل الله انه كان عبدا شكورا فهذا كان شكره محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابى عمير عن ابن رئاب عن اسمعيل بن الفضل قال قال ابو عبد الله ع اذا اصبحت واصبحت فقل اعشر مرات اللهم ما اصبح بى من نعمة او عافية فى دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها على يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد ادّيت شكر ما انعم به عليك فى ذلك اليوم وفى تلك الليلة عن ابان بن ابى عياش عن ابى عبد الله ع قال كان نوح يقول ذلك اذا اصبح فسمى بذلك عبدا شكورا وقال قال رسول الله ص صدق والله نجا عنه عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابى سعيد المكارى عن ابى حمزة عن ابى جعفر قال قلت فما معنى قوله فى نوح انه كان عبدا شكورا قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت اشهدك ما اصبحت بى من نعمة او عافية فى دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيرا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا الكاشانى عن حفص بن البختري عن ابى عبد الله ع قال كان اذا اصبح قال اللهم انه ما كان من نعمة او عافية فى دين او دنيا فانه منك وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الشكر بها على ترضى وبعد الرضا عن حفص بن البختري عن ابى عبد الله ع قال كان نوح اذا اصبح واذا امسى يقول اذا اصبح واذا امسى اللهم انه ما اصبح واذا امسى بى من نعمة او عافية من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر به

عيسى عن احمد بن ع

على باب حتى ترضى وبعد الرضا يقول اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله كان عبدا شكورا قال كان اذا امسى واصبح يقول اللهم
اشهدك انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له لك الحمد بها ولك الشكر كثيرا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له
ما معنى الله يقوله لنوح انه كان عبدا شكورا فقال كلمات بالغ فيهن وقال كان اذا اصبح وامسى قال اللهم اني اصبحت اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة في
دين او دنيا فانه منك وحدك لا شريك لك ولك الشكر بها على باب حتى ترضى وبعد الرضا فنعم بن ذلك عبدا شكورا قوله ثم وقضينا الى

بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا الى قوله لقد كثر نفيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عمن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن قاسم البطل عن ابي بصير عبد الله ع في قوله ثم وقضينا الى
بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن وتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اولاهما
فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وقوم بعثهم الله قبل خروج القائم ليأتونكم ولتتبرن الآ محمدا
الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين مع سبعين من اصحابه عليهم ثياب بيض الذهب اكل بيضة وجهان الوذ
الى اليقين من هذا الحسين فخرج لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس برجال ولا سبط او الحجة القائم بين اظهركم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤ
منين انه الحسين جاء الحجة الموت الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين فلا يلي الوصي الا الوصي او جعفر محمد بن جرير في مسند
فاطمة قال حدثنا ابو المفضل قال حدثني علي بن الحسين المنقري الكوفي قال حدثنا احمد بن ويد الدهقان عن المحول بن ابرهيم عن رستم عن عبد الله بن
خالد الخزرجي عن سليمان الاعمش عن محمد بن خلف الطاهري عن زاذان عن سلمان قال قال لي رسول الله ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا
ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين فقال يا سلمان هل علمت من نقبائي وزراء الاثنا
عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من
من نوري عليا ودعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني وعلي وفاطمة الحسن ودعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة
الحسين ودعاه فاطاعته ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا
والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان خلق الله سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا ولا بشرا
دوننا نور لنسبح الله ونسمع ونطيع قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى
بهم وتولى وليهم وتبرء من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم
وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لي بهم فقد عرفت الحسين قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين
والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا
لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسين بن علي الصامت الامين لسر الله ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق
القائم بحق الله ثم قال يا سلمان انك مدركه ومن كان مثلك ومن تولاه بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله والى
مؤجل الى عهدك ثم قال يا سلمان انوء فاذا جاء وعدا ولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهدك فقال اي والله
الذي ارسل محمدا بالحق منه ومن علي وفاطمة والحسن والتسعة وكل من هو منا ومعنا فينا اي والله يا سلمان وليحضرن ابليس وجنوده وكل
من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالفاصرة والاظفار والاوتار ولا يظلم ربك احدا ونحقق ذلك وبال هذه الآية ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان
فقمت بين يدي رسول الله وما بالي سلمان لقي الموت او الموت لقيه ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري الوزاز قال
حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل امير المؤمنين وطعن الحسن وتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما
قال اذا جاء نصر الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وقوما بعثهم الله قبل قيام القائم ليأتونكم لا محمد ويا لا
اخذوه وكان وعدا مفعولا وعنه قال حدثني جعفر الكوفي الوزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي
عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي وطعن الحسن
وتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال روى ابو عبد الله محمد بن سهل الجلودي قال حدثنا ابو الخير احمد بن يحيى

جعفر الطاري الكوفي في مسجد ابرهيم موسى بن جعفر ع قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال علي بن ابرهيم بن مهزيار وذكر حديثه مع القائم
قال القائم الا انبئك بالخبر اذا فقد الصيد وتحرك المغربي وسار الشامي وبويع السفياني باذن الله لي فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلث
عشر رجلا سواء فاتي الى الكوفة واهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واحج الى يثرب
واهدم الحجرة واخرج منها وهما طريتان فاسرهما تجاه البقيع واسر خشبتين يصلبان عليهما فورق من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الفتنة الاولى
فينادي منادي من السماء ابيدي وبا ارض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا المؤمن قد خلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال
الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا العياشي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله
في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي وطعن الحسن وتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما
فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وقوم بعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احتقنوه
وكان وعدا مفعولا قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين الكرة في سبعين رجلا وهم اصحاب
الذين توامعه عليهم ثياب بيض الذهب اكل بيضة وجهان الوذ الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس برجال ولا
لا شيطان الا الامام الذي بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لا يشكون فيه ويبلغ خبر الحسين الحجة القائم بين الناس وصدقه المؤمنون
بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وزاد ابرهيم ثم يملكهم الحسين حتى يفتح جابيا
على عينيه عن حمران عن ابي جعفر ع قال كان يقول بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد ثم قال هو القائم واصحابه اولي بأس شديد عن سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان امر المؤمنين ع في خطبته يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فاسئلوني قبل
تشغر برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون ناعقها ومولجها وقائدها وسائقها والمحرز فيها فكم عندها من رامقة ذليلها قد عوى عويلها
وضلة اريحها لا يهدأ ريثها ولا يحد بريحها فاذا استدار الفلك فلثم مات او هلك بأي واد يسلك ضندها توقدوا الفرج وهونا ويل
هذه الامة ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ليعبش اذ ذاك ملوك ثمانية
ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر امنين من كل بدعة وآفة والمنتزل بها ملعونين بكتاب الله وسنة رسوله قد انحلت عنهم
الآفات والشهاء عن رفاعة بن موسى قال قال ابو عبد الله ع ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي واصحابه فيقتلهم جند
الفترة بالفترة ثم قال ابو عبد الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المحلل بن خنيس عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سمعناه يقول ان اول من يكر في
الرجعة الحسين بن علي هبيط في الارض اربعين الف سنة حتى يهبط حاجباه على عينيه من كبره عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابي المغراء عن محمد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال ابو جعفر ع لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي الى الغاضرية سلوات الله
حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن
مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب بما احدث انهما سمعا ابا عبد الله ع يقول اول من تنشق
الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة الآمن محض الايمان محضا ومحض الشرك محضا وعنه عن ايوب بن نوح
والحسن بن علي بن عبد الله الغيري عن العباس بن عامر عن صفوان بن يحيى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال ان اول من يرجع لجارك الحسين بن علي
فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي
عن المحلل بن عثمان عن المحلل بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي فيملك حتى يهبط حاجباه على عينيه من الكبر قال
فقال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الكرة فرصة علينا فان لو ذلك الى يومنا فقال ان نبيكم راجع اليكم وعنه عن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان لعلي في الارض كرة مع الحسين ينبه يقتل برابية حتى ينتهم لرمن يتمنى
وعوية ال شقيف ومن شهد ثم يبعث ليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثمائة الغاوس من سائر الناس سبعين الغا فهناهم بصفين قاتل
المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيقتلهم اشد عذابا مع فرعون والفرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون
خليفة في الارض ويكون الائمة عالا حتى يبعثه الله علانية ويكون عبادة علانية في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا
يعطي الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها وحتى يخرب موعد في كتابه كما قال وليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن احمد المعروف بالمنقري عن يونس بن

ظبيان عن ابيعبد الله ع قال ان الله يحاسب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي فاذا يوم فاطم هو يبعث الى الجنة ويبعث الى النار قوله ثم ان خشم احشم لانفسكم وان اساءم فلها الاباث ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسين الغضائري ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن يحيى الطالقاني رضه قالوا حدثنا محمد بن عبد الحميد العدناني رضه قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضاء من ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب قال وقال الرضاء في قوله ثم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءم فلها ضرب بغير لها قوله ثم واذا جاء وعد الاخرة علي بن ابرهيم بعني القائم واصحابه ليسوؤا وجوهكم بعني يسود وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يهلكون عليكم ويغلبونكم ثم عطف على اول الحديث فقال عسى ربكم ان يرحمكم ان ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا بعني عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي حبسا يحصرون فيه قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب عن الغاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابيعبد الله ع في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال اي والله عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابيعبد الله ع في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد ربه المنقري قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المنقري الحريجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا احمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا عباش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة فالامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابيعبد الله ع في قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام العباشي عن ابي يحيى عن ابن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الولاية قوله ثم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا علي بن ابرهيم بعني آل محمد ثم عطف على من ابى فقال والذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما ثم قال قوله ويدع الانسان بالشر دعائه بالخير وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب وهو قوله وكان الانسان عجولا العباشي عن سلمان الفارسي قال ان الله لما خلق آدم فكان اول ما خلق منه عينا فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق فلما جاءت له سباعة الخلق في رجليه فار الى القيام فلم يقدر وهو قول الله خلق الانسان عجولا وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه لم يستمر ان يتناول عنقود العنب فاكله عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله ع قال لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل ان يتم خلقه فسقط فقال الله عز وجل خلق الانسان عجولا الشيخ في امالية باسناده عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله ع قال ان الله لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه وثب ان يقوم قبل ان تستتم فيه الروح فسقط فقال الله عز وجل وخلق الانسان عجولا قوله ثم وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة الى قوله تفضيلا ابن بابويه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عماره السكوني الترباني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقروين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله قال حدثني عبد الله بن يزيد بن احمد بن يزيد الحدثي انه سئل رسول الله فقال له ارسحي الفرقان فرقانا قال لا انه مقترن الايات والسور انزلت في غير الالواح والدوين قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا وكانا جميعا شبا فامر الله عز وجل ان يمحو القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوط سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين والحساب في ذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال الصدوق بامحه قال فاخبرني لم سمي الليل قال لانه يلائل الرجال من النساء وجعله لفه ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال الصدوق علي بن ابرهيم قال قال المحوي القمر عنه قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن المستنير عن علي بن الحسين ع قال ان الاوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض فان الله قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه تزيد في مناقلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها واذا كثرت ذنوب العباد واراد الله ان يستعتبهم بآية من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان ينزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب

فيامر الملك اولئك الستجبين الالف الملك ان يزيلوا الفلك عن مجاريه فاذا زيلوه وصار الشمس في ذلك البحر الذي يجري فيه الفلك فيطمس حرها وقوتها لئلا يحرق اهل الارض اذا اراد الله ان يعظم الآية لخلقه ان يخوف خلقه بالآية فذلك عند شدة الانكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يخرجها ويردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجراها فيرد الملك الفلك الى مجراه فتخرج من الماء وهي كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين عمانية لا يفزع لهما ولا يرهب الامر كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وادعوا قال وقال امير المؤمنين الارض مسيرة خمسمائة عام الحجاب منها مسيرة اربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة عام والشمس ثون وسبعين فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا مطوية بها يضيئان لاهل الارض وانكواكب كلها كعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر قال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر لم صارت الشمس اكبر من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبع اطباق البسها لباسا من نار فمن هناك صارت احر من القمر قلت فالقمر قال ان الله خلق القمر من ضوء النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن هناك صار القمر ابرد من الشمس العباشي عن ابي بصير عن ابيعبد الله ع فمحونا آية الليل هو السواد الذي في جوف القمر عن نصر بن قابوس عن ابيعبد الله ع قال السواد الذي في القمر محمد رسول الله عن ابي الطفيل قال كنت في مجلس الكرخة فصعد علينا وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن هذا السواد في القمر فقال هو قول الله فمحونا آية الليل عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل ترلت ام بالنهار او في سهل ام في جبل فقال له ابن الكوا فما هذا السواد في القمر فقال اعمى سئل عن عمياء قال اما سمعت ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فذلك محوها قال يقول الله لم نزل الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها قال في ذلك في الافجرين من قريش قوله ثم وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال علي بن ابرهيم قال قال قدره الله قد رعليه العباشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابيعبد الله ع عن قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال قدره الله قدره عليه وفي رواية ابي الجارود عن ابيجعفر ع في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه بما عمل ابن بابويه باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على ابيعبد الله ع فسمعته يحدث وقال فيه قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية قوله ثم نخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك يفسر لك حسيبا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القاسم عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان المؤمن يعطى يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة العباشي عن خالد بن يحيى عن ابيعبد الله ع في قوله اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القاسم عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان المؤمن يعطى يوم القيمة كتابا بلقيه منشورا فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة العباشي عن خالد بن يحيى عن ابيعبد الله ع في قوله اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها قيل ان الواعظين روى عن النبي ص قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى ريحا تطير بها الايمان والشمائل اول ما تقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قوله ثم لا تزر وازرة وزر اخرى تقدم فيها امر الاخاذ في اخر سورة الانعام قوله ثم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا العباشي عن حمران عن ابي جعفر ع في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة مضمونة نفسر بها كثرنا وقال الا قرأتها محققة عن حمران عن ابي جعفر ع في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال نشهر امرنا اكابرها علي بن ابرهيم في معنى الآية كثرنا جابر بن هاشم قال قوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا يعني يلقى في النار ثم ذكر اهل الآخرة فقال ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا ثم قال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء يعني من اراد الدنيا واراد الآخرة ومعنى نمد اي نعطي ما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا ثم قال قوله ثم لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد ملوما محذولا اي في النار وهي مخاطبة للنبي والمعنى للناس قال وهو قول الصادق ان الله بعث نبيه بايالك اعني واسمعي يا جاره قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله ثم وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن ذكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس عن امير المؤمنين ع في حديث قال الشيخ يا امير المؤمنين في القضاء والقدر الذي ذكرت فانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما قال امير المؤمنين الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الطبرسي في الاحتجاج عن زيد بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع بمرو فسئل له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال

jafari abbas@100.com

بالجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يابن رسول الله فما الامر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امر به وترك ما نهى عنه قلت له وهل لله مشيئة وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيئة فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيئة في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها فقلت فلله عز وجل القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء فقلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سئلت اباعبد الله عز وجل عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين ليس الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ان ضجرا منك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك وقال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منه قول كريم وقال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما الطبرسي وروى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لو علم الله كلمة هي ارفق من التأفيف للوالدين لأنزلها في ترك حقوق الوالدين ومن التأفيف ان لا يأبى عليه ما يأتي اليه وروى البزنطي عنه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون منه لنهى عنه قوله ولا تنهرهما الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام الاواب الرجاع عنه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل الفهمي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة وغيره قال مر امير المؤمنين عليه السلام برجل يصلي الضحى في مسجد الكوفة فغمزه بالدرة وقال لم تحرك صلوة الاوابين تحرك الله قال فانزكها قال فقال اما رأيت الذي نهى عبدا اذا صلى فقال ابو عبد الله عليه السلام وكفى بالانكار على نهيا الهيثمي عن الاصبغ قال خرجنا مع علي فتوسط المسجد فاذا ناس يتنفلون حين طلعت الشمس فمعنه يقول لحرم واصلوة الاوابين قال ركعتان عن عبد الله بن عطاء المكي قال قال ابو جعفر ابطلوا بنا الى هذا فانه يجار ويغل فقال ايهما احب اليك فقلت الحمار فقال اني احبان تؤثرني بالحمار فقلت البغل احب الي وركبت البغل فلما مضينا اختال الحمار في مشيه حتى مر منكبي ابي جعفر فلزم قربوس السرج فقلت جعلت فداك كأني اراك تشكي بطنك قال وقطنت الهذا منى ان رسول الله كان لدحمار يقال له عفير اذا ركبه اختال في مشيه سرور ابرسول الله حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول اللهم ليس ولكن هذا من حماري قال فقال يابرنطي زاغت الشمس فقلت جعلت فداك وما علي بذلك وانا معك فقال وله لا تفعل واوشك فقال قد فعلت قلت هذا المكان الاحر قال ليس بهيمنا اود بهذا التمال وليس يصلي قال فمضينا الى ارض قال بيضاء هذه ارض سبخة وليس يصلي بالسباخ قال فمضينا الى ارض حصباء قال بهيمنا فنزل ونزلت فقال ابن عطا أتيت العراق فاتيت الهوم يصلون بين تلك التوارين في مسجد الكوفة قال قلت نعم فقال اولئك شيعة ابي على هذه الاوابين ان الله يقول ان كان للاوابين غفورا عن ابي بصير قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول في قوله انه كان للاوابين غفورا قال هم التوابون المتعبدون عن ابي بصير عن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا محمد عليكم بالورع والاجتهاد واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبكم وطول السجود وكان ذلك من فعل الاوابين قال ابو بصير الاوابون التوابون ومن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى اربع ركعات فقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت صلوته فاطمة وهي صلوة الاوابين عن محمد بن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان صلوة الاوابين خمسين صلوة كلها بقل هو الله احد ابن ابو نصر في بقية قال محمد بن مسعود العياشي روى كثير عن عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل النعمان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى اربع ركعات فقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت صلوة فاطمة وهي صلوة الاوابين قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابنا رفعه الى السباري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن على المهتدي وراه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتك لا ترد قال وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه فدك وما والاها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه وآت ذا القربى حقه لم يدر رسول الله من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ربه فاوحى الله اليه ادفع فدك الى فاطمة فدعاها رسول الله فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حتى توفي رسول الله فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها اليها فقال ابيتني باسود واحمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال لها معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي فحافة قال ائتيني به فاتت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه ومزقه فقال لها هذا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فضغن الجمال في رقابنا فقال له المهتدي ما فقال لي منها جبل احد وحدة منها سيف البحر وحدة منها عريش مصر وحدة منها مسيف لبحر وحدة منها دومة الجندل فقال لكل هذا قال نعم يا امير المؤمنين ان هذا كله لم يوجف اهله على رسول الله عليه السلام بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام قال قولك تعم وات ذا القربى حقه وخصوصيته خصهم الله بالذكر بعد العموم تشريفا لهم وتعظيما كما قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر فخص الروح بالذكر تشريفا لهم اذ هم اعظم الملائكة شأنا وقال فيهما فاكهة ونخل ورمان فخصهما بالذكر تشريفا لهما اذ هما من اطيب الفواكه وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فخص الوسطى بالذكر تشريفا لها اذ هي اشرف الصلوات وقال من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال فان الله عدو للكافرين فخص الملائكة والنبيين بالذكر تشريفا لهم اذ هم اشرف الخلق وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله فخص طاعة الرسول بطاعته تشريفا له اذ هي اشرف الطاعات وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فخص بيعة الرسول ببيعته تشريفا له اذ هي اشرف البيعات وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم في الدنيا والآخرة فخص الرسول بالذكر تشريفا له اذ هو اشرف من الله في خلقه وقال ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم فخص الرسول بالذكر تشريفا له اذ هو اشرف من الله في خلقه

فقال لا والله فقال الى بجارة تؤدى فقال لا والله قال فالى عمدة تباع فقال لا والله فقال انت اذا من جعل الله له فى اموالنا حقا فدعا ابو عبد الله
بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله قبضة ثم قال اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا او
قال ان الله لا يعذب على القصد عن جميل عن بعض اصحابه عن احدهما فى قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تنفق درهما على غير شئ من حرام او
عبد الله ذكر عامر طلب قبل بعضهم بوجع بالنوى قال فامسك ابو عبد الله يده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب المبذرين حدثنا احمد بن محمد بن
خالد البرقى عن ابيه عن على بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع فى قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تنفق درهما فى غير حق ولا تبذر درهما فى
عجز ابو ابراهيم ثم عطف بالمخاطبة على الوالدين فقال وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ يعنى عن الوالدين اذا كان لك عيال او كنت عليلا او فقيرا فلا قوة لك بالبسر
او حسنا اذا لم تقدر على رزقهم وعدتهم فاريح لهم من الله الرجاء فى قوله ثم قال وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً اِلٰى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا
محسورا على بن ابراهيم قال كان سبب نزولها ان رسول الله كان لا يرد احدا سأله عنده فاعطاه قميصه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و
لا تبسطها كل البسط فتهاه ان يبخل او يسرف ويقعد محسورا عن السؤال ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن على بن محمد عن احمد بن
ابى عبد الله عن ابيه عن المفضل بن سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله ع فجاء سائل فقال الى ان كمل فيه ثم فلا يدع فيه ثم جاء
جاء اخر فسئله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فقال الله رازقنا واياك ثم قال ان رسول الله ص كان لا يسئل احدا من الدنيا شيئا الا اعطاه
فارسلت اليه امرأة ابنا لها فاسئله فان قال ليس عندنا شئ فضل اعطنى قميصك قال فاخذ قميصه فرماه اليه وفى نسخة اخرى واعطاه فانزل
الله تبارك وتعالى على نبيه ص فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسا الفاقة وعنه
عن على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع قال قال الم الله عز وجل اسمه نبيه كيف يعفو وذلك انه كانت عنده الدنيا
من المذهب فكره ان يثبت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شئ وجاء من يسئله فلم يكن عنده ما يعطيه فلام السائل واغتم هو حيثما لم يكن عنده
شئ وكان دهماء رقيقا فادب الله عز وجل نبيه بأمره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول
ان الناس قد يسئلونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال قد كنت حسرت من المال العباشى عن عجلان قال كنت عند ابى
عبد الله ع فجائه فقام الى كمل فيه ثم فلا يدع ثم ناوله ثم جاء اخر فسئله فقام واخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فقال رزقنا الله واياك ثم قال ان رسول
الله كان لا يسئله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه قال فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فاسئله فان قال ليس عندنا شئ فقل اعطنى
قميصك فاتاه الغلام فسئله فقال ليس عندنا شئ فقال اعطنى قميصك فاخذ قميصه فرمى به فاذبر الله على القصد فقال ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا العباشى عن ابن سنان عن ابى عبد الله ع فى قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال
فضم يده وقال هكذا فقال ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا عن محمد بن زيد عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسا ابن شهر اشوب وروى انه بذل جميع ماله حتى قميصه
وبقى فى داره عريانا على حصير فاذا ناه بلال وقال يا رسول الله الصلوة فنزل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط واناء
بحلة فروسية قوله ثم ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق على بن ابراهيم يعنى مخافة الفقر والجوع فان العرب كانوا يقتلون اولادهم لذلك قال الله
عز وجل نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا العباشى عن اسحق بن عمار عن ابى ابراهيم ع قال لا يملق حاج ابدا قلت وما الاملاق قال قول الله
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وعن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال الحاج لا يملق ابدا قال قلت وما الاملاق قال الافلاس ثم قال ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم على بن ابراهيم قال قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا انه محكم ثم قال وفى رواية
ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يقول معصية ومقتا فان الله يمقته ويبغضه قال وساء سبيلا وهو اشد العذاب
واول الزنا من اكبر الكبائر على بن ابراهيم فى قوله ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا
يسرف فى القتل انه كان منصورا اى ينصر ولد المقتول على القاتل محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن القاسم بن عروة عن ابى
العباس وغيره عن ابى عبد الله ع قال اذا اجتمع العدد على قتل رجل واحد حكم الوالى ان يقتل ايهم شاء وليس لهم ان يقتلوا اكثر من واحد ان الله يقول
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا العباشى عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن سيف بن عميرة عن اسحق بن
عمار قال قلت لابى الحسن ان الله عز وجل يقول فى كتابه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا فما هذا
الاسراف الذى نهى الله عنه قال نهى ان يقتل غير قاتله او يمثل بالقاتل فما معنى انه كان منصورا قال واى نصرة اعظم من ان يدفع القاتل الى الوالى حتى
المقتول فيقتله ولا تبعة للرب من قتله فى دين ولا دنيا وعنه عن على بن محمد عن صالح عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن

قوله

قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قال نزلت فى الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان مسرفا الشيخ
فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن القاسم بن عروة عن ابى العباس وغيره عن ابى عبد الله ع قال اذا اجتمع العدد على قتل رجل واحد
حكم الوالى ان يقتل ايهم شاء وليس لهم ان يقتلوا اكثر من واحد ان الله عز وجل يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
فى القتل واذا قتل ثلثة واحد اختر الوالى اى الثلثة شاء ان يقتل ويضمن الاخران ثلثى الدية لورثة المقتول ابو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه قال احدثنى محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا قال ذاك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل كل
الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف فى القتل اى لم يكن بصنع شيئا فيكون مسرفا ثم قال ابو عبد الله ع يقتل والله يزدارى قاتل الحسين بفعال
آبائها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ره قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لابى الحسن
على بن موسى الرضا ع يا بن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق ع انه قال اذا قام القائم قتل ذراري قاتلى الحسين بفعال آبائها فقال هو
كذلك فقلت قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدقت ولكن فى جميع افعالهم راضون فاذا قال الرجل لكن ذراري قاتلى الحسين يرضون افعال آبائهم
ويفتخرون بها ومن رضى شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل فى المشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم
القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باى شئ يبدء القائم فيكم فقال يبدء ببنى شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت
الله عز وجل على بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابى جعفر ع فى قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا قال نزلت فى قتل الحسين العباشى عن المعلى بن الخنيس عن ابى عبد الله ع قال سمعته
يقول من قتل القتيل الذى حرم الله فقد قتل الحسين ع اهل بيته عن جابر عن ابى جعفر ع قال نزلت هذه الاية فى الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل قاتل الحسين ان كان منصورا قال الحسين عن ابى العباس عن ابى عبد الله ع قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل حكم
الوالى بقتل ايهم شاء وليس له ان يقتل باكثر من واحد ان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان
منصورا واذا قتل واحد ثلثة خير الوالى اى الثلثة شاء انه يقتل ويضمن الاخران ثلثى الدية لورثة المقتول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر ع
قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن على قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
منا اذا قام مناطلب بثار الحسين ع فيقتل حتى يقال قد اسرف فى القتل وقال الشيخ المقتول الحسين وولية القائم والاسراف فى القتل ان يقتل
غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى يتصدر جبل من آل الرسول يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن ابى العباس قال
سئلت يا عبد الله عن رجلين قتلا رجلا فقال يخير ولية ان يقتل ايهما شاء ويغرم الباقى نصف الدية عن ذبيه المقتول فرد على ذبيه و
كذلك ان قتل رجل امرأة ان ردوا دية المرأة فذاك وان ابى اولياؤها الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه وهو قول الله فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل عن حمران عن ابى جعفر ع قال قلت له ابن رسول الله زعم ولد الحسن ان القائم منهم وانهم اصحاب الامر وبزعم ولد
الحنفية مثل ذلك فقال رحم الله عمى الحسن لقد عمل اربعين الف سيف حتى اصيب امير المؤمنين ع واسلمها الى معوية ومحمد بن على سبعين
الف سيف قاتله لو خطر عليهم خطرا خرجوا منها حتى يموتوا بأجمعهم وخرج الحسين فعرض نفسه على الله فى سبعين رجلا من اخوته وبنى عمه منا نحن اولى الله
اصحاب الامر وفينا القائم ومنا السفاح والمنصور وقد قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا نحن اولياء الحسين بن على وعلى
دينه شرف الدين النجفى قال روى بعض الثقات باسناده عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا قال نزلت فى الحسين لو قتل وليه اهل الارض ما كان مسرفا وولية القائم قوله
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد العباشى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع ان نجدة الحرورى
كتب الى ابن عباس يسئله عن اشياء عن اليتيم حتى يقطع يتمه فكتب اليه ابن عباس اما اليتيم فانه قطاع يتمه اذا بلغ اشده وهو الاحتلام وفى رواية
اخرى عن عبد الله بن سنان عنه قال سئل ابى وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره فقال حين يبلغ اشده قلت وما اشده قال الاحتلام قلت قد
يكون الغلام ابن ثمانى عشرة سنة لا يحتلم او اقل او اكثر قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة كتب له الحسنات وكتب عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون ضعيفا
او ضعيفا عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين فقد انتهى منتهاه فاذا بلغ احدى
واربعين فهو فى النقصان وينبغى لصاحب الخمسين ان يكون كرهو فى النزع عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال اذا بلغ اشده الاحتلام ثلاث
عشرة سنة وقال على بن ابراهيم قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن يعنى بالمعروف ولا يسرف قال وقوله واوفوا بالعهد يعنى اذا عاهدت

سائلا فقوله ان العهد كان مسئولا يعني يوم الفيهة قال وقوله واكلوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم اي بالاستواء قال وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال القسطاس المستقيم هو الميزان قال الكراس قال قوله ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا قال قال لا تؤم احدا بما ليس لك به علم قال قال رسول الله ص من بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم في طينة خبال او يخرج مما
قال محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال قال من قذف مؤمنا
او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات عنه عن علي بن ابراهيم عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له رجل بابي انت وامي اني ادخل كنيفا لي وانا جنب فيمر بي الجيران عندهم جيران بئستين
ويضرب بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا منى لهن قال لا تفعل فقال الرجل والله ما ابتليت بهن انما هو سماع اسمعه باذني فقال الله تعالى
اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال اي والله لكاني لم اسمع هذه الاية من كتاب الله من اعجمي ولا
عربي لاجرم اني لا اعود لها وانى لاستغفر الله فقال قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت
على ذلك استغفر الله وسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن
القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع في حديث قال وفرض على السمع ان ينزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له
مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء
بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين وقال وبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون قال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان الا يصغي الى ما لا يحل وهو عمله وفرض على البصر
ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه بان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى وقل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عورات الناس وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان ينظرا حد بهن الى فرج اختها ويحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء من الفرج فهو من الزنا
الا هذه الاية لانها من النظر ثم فرض ما فرض على القلب من اللذات والسمع والبصر في اثر ذلك فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا
ما فرض الله على العبد من غض البصر عما حرم الله وهو عمله وهو من الايمان والحديث طويل ذكرناه بتمامه في قوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من
يقول ايكم زادته هذه ايمانا من اخر سورة برائة ابن بابويه قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي ع
قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير
المؤمنين ع وابو بكر وعمر وعثمان فضلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر
والفؤاد وسيسئلون عن ولايتي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا ثم قال وعزة ربي انهم جميع امتي الموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون على ابن ابراهيم
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله حتى يسئله عن
اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته وماله من اين اكتسبه وفيم وضعه وعن حبنا اهل البيت العياشي عن الحسن قال كنت الطبل
الصود في الخربج لاسمع غناء بعض الجيران قال فدخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا حسن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا السمع
وما وعى والبصر وما وعى والفؤاد وما عقد عليه عن الحسين بن هرون عن ابي عبد الله ع في قول الله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا قال يسئل السمع عما يسمع والبصر عما يطرف والفؤاد عما يعقد عليه عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال له رجل بابي انت وامي
اني ادخل كنيفا لي وانا جنب وعندهم جواري يغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا منى لهن فقال لا تفعل فقال الرجل والله ما
ابليت بهن انما هو سماع اسمعه باذني فقال له اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال بلى والله فكاني
لم اسمع هذه الاية قط من كتاب الله من عجمي ولا عربي لاجرم اني لا اعود انشاء الله وانى استغفر الله فقال قم واغتسل وصل ما بدا لك فانك

كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل
اهلا عن ابي عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني ادم وقسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت
من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها عبناء اللسان ينظر بهما ورجلاه اللسان يمشي بهما فرض على العينين ان لا تنظرا الى ما حرم الله وان يغض عما نهيا
الله عنه مما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان قال الله تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
فهذا ما فرض من غض البصر عما حرم الله وهو عمله وهو من الايمان وفرض الله على الرجلين الا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي فيما
فرض الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وافصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير الشيخ في التهذيب عن ابي عبد الله ع ان رجلا جاء اليه فقال ان لي جيرانا ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل
الجلوس استماعا مني لهن فقال لا تفعل فقال والله ما هو شيء اتيته برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال انسان ما اللهانات ما سمعت الله
عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال الرجل كاني لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي
لاجرم ان قذرتكها وان استغفر الله فقال له الصادق ع قم فاغتسل وصل ما بدا لك فلقد كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت
على ذلك استغفر الله وسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا علي بن ابراهيم قوله ثم لا تمش في
الارض مرحا اي بطرا او مرحا انك لن تخرق الارض اي لن تبلغ اخرها كلها ولن تبلغ الجبال طولا اي لا تقدر ان تبلغ فقال الجبال محمد بن يعقوب عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن صالح بن بريد قال حدثنا ابو عمر والزبيري عن ابي عبد الله ع قال فرض الله على الرجلين ان لا يمشي بهما الى
شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضى الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال علي بن ابراهيم قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة يعني القرآن وما انزله
من الاحكام قال ثم قال ولا تجعل مع الله الها اخر الها فالخطاب للنبي ص والمعنى للناس قال وقوله افاصفيكم ربكم بالبنين
واتخذ من الملائكة اناثا وهو وجه على فرض فيما قالوا ان الملائكة هن بنات الله قوله نعم ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم
الا نفورا العياشي عن علي بن السيخرة عن ابي جعفر ع ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا يعني ولقد ذكرنا علانيا في القرآن وهو الذكر فازادهم
الا نفورا وقال قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال كان رسول الله ص اذا قرء القرآن يسمع قريش الحسن
قراءته وكان اذا قرء بسم الله الرحمن الرحيم فروا الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر قال يهودي لامير المؤمنين ع ان ابرهيم حجب عن

قال كل شيء لبسه يحجبه ص

فهذا الحجاب الاول

يحجب ثلث قال على اقد كان كذلك ومحمد يحجب عمن اراد فذلك يحجب خمس فثلثة وثلثان وثمن فتسع قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد وعلينا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاعشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال فاذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهذا حجب خمس العباشي عن زيد بن علي
قال دخلت على ابي جعفر ع فذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال اذكر ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لا فقال ان رسول الله كان احسن الناس
صوتا بالقرآن وكان يصلي بفناء الكعبة فمر ضوئه فكان عتبة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وجماعة منهم يسمعون قراءته قال
وكان يكثر قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته قال فيقولون ان محمدا يرد اسم ربه مرارا انه ليحب فيما يمرون من يقوم فيسمع عليه
ويقولون اذا جاء بسم الله الرحمن الرحيم فاعلمنا حتى نقوم فنسمع قوله فنزل الله فيما ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم
ولوا على ادبارهم نفورا عن زرارة عن احدهما قال قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هو الحق فالجهر به وهي الاية التي قال الله واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على ادبارهم نفورا كان المشركون يستمعون الى قراءة النبي فاذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم نفروا وذهبوا فاذا قرأ
منه عاد واستمعوا عن نصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فيخلف من خلفه من المنافقين
عن الصفوف فاذا جاوزه في السورة عادوا الى مواضعهم وقال بعضهم انه ليرد ذكر اسم ربه انه ليحب ربه فانزل الله واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ثمالي ان الشيطان لباني قرين الامام فيسأله هل ذكر ربه فان
قال نعم اكتفى فذهب فان قال لا ركب على كتفه وكان امام القوم حتى ينصرف قال قلت جعلت فداك وما معنى قوله ذكر ربه قال الجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم قوله نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى على بن ابرهيم يعني اذ هم في سورة يقولون هو ساحر قوله او يقولوا
الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ثم حكى لرسول الله قول الدهرية فقال وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا
جديدا ثم قال لهم قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون
اليك رؤسهم والنغض مخرج الراس ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع الخلق الذي يكبر
في صدوركم الموت العباشي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا
انا لمبعوثون فانزل الله من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقال علي بن ابرهيم في قوله وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم يحملهم على المعاصي وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم الى قوله زبورا هو محكم ابن شهر اشوب عن
ابي موسى الضرير عن الاعمش عن ابي صالح في قوله ثم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال فضل الله محمدا بالعلم والفضل على جميع الرسل
وفضل عليا بن ابيطالب على جميع الرسل وفضل علي بن ابيطالب على جميع الصديقين بالعلم والعقل علي بن ابرهيم قال قوله وان من قرية
الا نحن مهلكوها اي اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا يعني بالخسف الموت والهلاك كان ذلك في الكتاب محظورا
اي مكتوبا ابو بصير سئل ابا عبد الله ع عن قوله ثم وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا قال
هو فناء بالموت العباشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا قال
اما انه محل من الامم قرى فقد هلك عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال هو لنا
بالموت او غيره وقال علي بن ابرهيم قوله ثم وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون نزلت في قريش وانتبنا ثمود الناقة
مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا عطف على قوله وما منعنا ان نرسل بالايات وذلك ان محمدا سئل قومه ان يأتيهم بآية نزل
جبرئيل فقال ان الله عز وجل يقول وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون وكنا اذا ارسلنا الى قريش اية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم
فلذلك اخرنا عن قومك الايات قوله ثم وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا العباشي عن حريز عن سمع عن ابي جعفر ع وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعهموا والشجرة الملعونة في القرآن يعني
بني امية علي بن سعيد قال كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال قال لي ابو عبد الله ع ان علياما قال لعمر يا بن الخطاب لا اخبرك بما نزل
في بني امية قال بلى قال فانه نزل فيهم والشجرة الملعونة في القرآن فنصب عمر وقال كذبت يا بن امية جئني منك واوصل للرحم عن الحلبي عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم قالوا سئلناه عن قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ان رسول الله ص اوى رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا
زرين ونفر والشجرة الملعونة في القرآن قال بنو امية وفي رواية اخرى عنه ص ان رسول الله ص قد راى رجالا من نار على منابر من نار يردون الناس
على اعقابهم القمي وليسا فتى احدا وفي رواية سلام الجعفي عنه قال انا لا نسمي الرجال باسمائهم ولكن رسول الله راى قوما على سنه يضلون

الناس

الناس بعده عن الصراط الفهفكي عن القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال اصبح رسول الله ص يوما خربتا فقبل له ما لك يا رسول الله فقال اتتني
رابت الليلة صبيان بني امية يرقون على منبري هذا فقلت يا رب حتى هذا قلت يا رب حتى هذا الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا
يقول وهو على المنبر وقد اراه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله والشجرة الملعونة في القرآن فقال الا اخبرك ان
من قريش ومن بني امية عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال اوى رجالا من بني امية ع
على المنابر يردون الناس عن الصراط الفهفكي قلت والشجرة الملعونة في القرآن قال هم بنو امية يقول الله ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا من
يونس عن عبد الرحمن الاشل قال سئلته عن قول الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس الآيات فقال ان رسول الله ص نام فرأى ان بني امية
يصعدون المنابر فكلما صعد منهم رجل رأى رسول الله ص اذ لذلوا وسكنة فاستيقظ جزعا من ذلك وكان الذين راهم اثنا عشر رجلا من بني امية فانزل الله
بهذه الاية ثم قال جبرئيل ان بني امية لا يملكون شيئا الا ملك اهل البيت ضعيفة الطبرسي رؤيا راها النبي في منامه ان قردة اصعد منبره ونزل
فساءه ذلك واغتم رواه سهل بن سعيد عن ابيه ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وقالوا على هذا التأويل الشجرة الملعونة في القرآن
هم بنو امية وفي نهج البيان جاء في اخبارنا عن ابي عبد الله الصادق ع ان النبي ص راى ذات ليلة وهو بالمدينة كان قردة اربعة عشر قد علوا منبره
واحدا بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فسألوه عن ذلك فقال يصعدون منبري هذا بعدي جماعة من قريش ليسوا من ذلك اهلا قال الصادق
هم بنو امية علي بن ابرهيم قال قال نزلت لما راى النبي في نومه كان قردة فساءه ذلك وغمه غاشية فانزل الله وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس ليعهم والشجرة الملعونة في القرآن كذا نزلت هم بنو امية ومن طريق المخالفين روى الثعلبي في تفسيره برفعه الى
الرشيد سعيد بن المسيب في قوله ثم وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس الاية قال راى رسول الله ص بني امية على المنابر فساءه ذلك
فنزل له انما الدنيا فنشرى بها عنه الآفتنة للناس ابلاء للناس ومن تفسير الثعلبي ايضا برفعه الى سعيد قال راى رسول الله ص بني امية ينزون على
منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات فنزلت هذه الاية وفي كتاب فضيلة الحبر وكابة مصيبته وقتله برفعه الى ابي هريرة
قال قال رسول الله ص رأيت الزوم بني الحكم او بني العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة فاصبح يقطر المنبر فاروى رسول الله ص مستجمعا ضاحكا بعد
ذلك حتى مات وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله خبر ابليس فقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس الى قوله لاحتنكن ذريته الا
قليلا اي الا فسقتهم الا قليلا فقال الله عز وجل اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وهو محكم واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد قال قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان كما انه منه ويكون
مع الرجل اذا جامع فيكون الرجل من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما وفي حديث اخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شاركه الشيطان محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
معنعنا ولا تجعله شرك الشيطان قال قلت وكيف يكون من شرك الشيطان قال اذا ذكر اسم الله نحى الشيطان وان فعل ولم يسم ادخل ذكره وكان العمل
منهما جميعا والنطفة واحدة عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله جميعا عن الوشاء عن موسى بن بكر عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله ع يا محمد اي شيء يقول الرجل منكم اذا دخل على اهله قلت جعلت فداك اي شيء يستطيع الرجل ان يقول شيئا فقال لا اعلك
ما تقول قلت بلى قال بكلمات الله استحللت فرجها وفي امانة الله اخذتها اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئا فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما سويا
ولا تجعل فيه شركا للشيطان قلت وبأي شيء يعرف ذلك قال اذا راى نقرة كنقاب الله عز وجل ثم ابتدء هو وشاركهم في الاموال والاولاد فان الشيطان
يجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت بأي شيء يعرف ذلك قال لحبنا وبغضنا من احبنا كان من نطفة
العبد ومن بغضنا كان من نطفة الشيطان عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن حريز بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي العبد
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا محمد اذا اتيت اهلك فاي شيء تقول قال قلت جعلت فداك واطهن ان اقول شيئا قال بلى قل اللهم اني
بكلماتك استحللت فرجها وبامانتك اخذتها فان قضيت في رحمها شيئا فاجعله تقيا زكيا ولا تجعل فيه شركا للشيطان قلت جعلت فداك
ويكون فيه شرك الشيطان قال نعم اما تسمع قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد قال الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما
ينزل الرجل قال قلت بأي شيء يعرف قال لحبنا وبغضنا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن سليمان بن قيس
قال سمعت امير المؤمنين يقول قال رسول الله ص ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له فانك ان فتشته
لم تجد الا لغبة او شرك الشيطان فقال رجل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان قال اوما تقرأ قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد فقال ص
وما قيل له فقال نعم من تعرض للناس فقال فيهم وهو يعلم انه لا يزين كونه فذلك الذي لا يبالي ما قال وما قيل له العباشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع

قال

jafrilibrary.com

قال لسئله عن شركة الشيطان قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما كان من مال الحرام فهو شركة الشيطان قال ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما عن زرارة قال كان يوسف ابو الحجاج صديقا لعلي بن الحسين ع وانه دخل على امراته واراد ان يضع اللحاف الحجاج قالت فقالت له انما عهدك بهذه الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج فاخبره ان يمسك عنها فولدت بالحجاج وهو بن شيطان الزرقا عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا دخل الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم علا صبيغا ثم يخلط النطفتان فيخلق الله منها فيكون شركة الشيطان عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك الشيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شرك الشيطان فقال اوما تقرء قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد عن ابي الربيع الشامي قال كنت عند ابي عبد الله ع فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى انزعني ففلت جعلت فداك فما المخرج منها وما نصنع قال اذا اردت الجماعة فقل بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان نضبت شبا خلقته في هذه الليلة فلا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا ولا خطا واجعله عبدا صالحا خالصا مصبيا اجل ثناؤك عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع ما قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد قال فقال قال ذلك لولا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم عن العلا بن رزين عن محمد بن احدهما قال شرك الشيطان ما كان من مال الحرام فهو من شركة الشيطان ويكون مع الرجل حتى يجامع فيكون نطفته مع نطفته اذا كان حراما فان كلتيهما جميعا تختلط وقال وربما خلق من لحمه ودمه وربما خلق منهما جميعا صفوان الجمال قال كنت عند ابي عبد الله ع فاستاذن عيسى بن منصور عليه فقال زيد ما لك ولفلان ياعيسى انه ما يحب فقال بابي وامي يقول قولنا وهو يتولى من تولى فقال ان فتنة ابليس فقال بابي وامي ابليس يقول ابليس خلقني من نار وخلقته من طين فقال ابو عبد الله ابعد الله يقول وشاركهم في الاموال والاولاد فالشيطان يا صاح ابن ادم هكذا وقرن بين اصبعيه عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول كان الحجاج ابن الشيطان يا صاح اذا اراد ان يضع على ام الحجاج فاراد ان يضع فقالت له ان ما عهدك بهذه الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية العياشي عن حمران عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا عبد الله ع يذكر في حديث عدد خلق ابليس ما قال النبي لعلي ما قال واقامه للناس صرح ابليس صرحة فاجتمع له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلاما فرانا وانزل عليه ولقد صدق علينا ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم رفع راسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لا حتفن الفرقي بالجميع قال ففال النبي لم سمي الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فالصرخة ابليس صرخة وجيت ابه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك بارت لاوتين لها اناسا حتى ابغضهم اليك قال فقال ابو عبد الله ع والذي بعث بالحق محمدا العفاريت والاباله على المؤمنين اكثر من الزنابير على اللحم والذباب اشد من الجبل بوا به انفاس فتحت منه والمؤمن لا يستقل عن دينه عز عبد الرحمن بن سالم في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا قال نزلت في علي بن ابيطالب ونحن بن جوان يجري لمن احب الله من عباده المسلمين عن علي بن ابرهيم ثم قال لكم البحر يزجي لكم الفلك في البحر اي سفنه في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه اي بطل من تدعون غير الله فلما نجيكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا ثم ارهبتم فقال افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا اي ريحا وهلاكا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيها تارة اخرى اي مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي يجيء من كل جانب فيغرقكم بما كفرتم اي لا تجدوا لكم علينا بذلك تبيعا قال وفي رواية ابان الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قاصفا من الريح قال الريح العاصف وقوله تبيعا يقول وكيلا ويقال كفيلا ويقال ثائرا قوله ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا الاية علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله لا يكرم روح كافر ولكن يكرم ارواح المؤمنين وانما كرامة الدم والنفس بالروح والروح الطيب العلم الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن بن كامل القاضي النحوي بالرملة قال حدثني جدي سليم بن ابرهيم بن عبيد المحاربي قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال حدثنا ابرهيم بن الزبرقان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه في قوله ولقد كرمنا بني ادم يقول فضلنا بني ادم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول على الوطاء لها بس ورزقناهم من الطيبات يقول من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طائر الا هي تاكل وتشرب بيديها الا ابن ادم فانه ياكل بيده وعنه

قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن الحسن بن هرون بن سليمان القصباني قال حدثنا يحيى بن السري الضرير قال حدثنا محمد بن حازم ابو معاوية الضرير قال دخلت على هرون الرشيد قبل له وكان بين يديه المائدة فسئلني عن تفسير هذه الاية ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات الاية فقلت يا امير المؤمنين قد نا ولها جدك عبد الله بن العباس اخبرني الحجاج بن ابرهيم الخوزي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في هذه الاية ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات قال كل دابة تاكل بفيها الا ابن ادم فانه ياكل بالاصابع قال ابو معاوية فبلغني انه رمى بمعلفة كانت بيده من فضة ونا ولها من طعام باصبعه العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال خلق كل شيء منكبا غير الانسان خلق منتصبا قوله ثم يوم ندعو كل اناس بامامهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قومه والحسن ع في قومه والحسين في قومه وكل من مات في ظهر ابي قوم جاؤا معه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر ع قال قال المائل هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم يا رسول الله السنا امام الناس كلهم اجمعين قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون وبظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واشياعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابي جعفر عن ابي حمزة مثله ورواه ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابي جعفر ع عن ابي عبد الله ع مثله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع يوم ندعو كل اناس بامامهم قال بامامهم قلت فمن مات بين ظهراني امة فهو بامامهم قلت فمن مات في قرنه وعلي في قرنه والحسن في قرنه وكل امام في قرنه قال الله يهلك بين اظهرهم قال نعم ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المروروذي بمرو رود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمة الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال احدثني علي بن موسى الرضا سنة اربع وتسعين ومائة بنيسابور وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن مروان بن محمد الحوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن ناذا الفقيه الحوزي بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاسكاف الرازي ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابيطالب ع قال قال رسول الله ص في قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن محمود عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر من عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه وقال بعض اصحابنا من شهد مع رسول الله ص عند علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول التسمع والطاعة ابواب الجنة السامع المطيع لامرنا والسامع الصامت لاحقنا والمطيع لنا اصحابه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وعنه عن علي بن محمد بن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم البطائني عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يوم ندعو كل اناس بامامهم قال بامامهم قال فقال اما اهل زماننا فعن ابي الفضيل قال سئل ابو جعفر ع عن قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه وكل من مات بين ظهراني امة فهو بامامهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل بامامه الذي مات في عصره فان اتبعه اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا يقول لا يظلمون ان يعطوا كتابهم بيمينه ويقرؤن ما فيه ويعرفون ما فيه ثم قال ان الله يقول في كتابه بيمينه فيقولها ثم يقول اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الاية والكتاب الامام فمن بنده وولاية غيره وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى اخر الاية عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال من كان يامن دين فلان ودنياه ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم ومن يعبدهما عن جعفر بن احمد عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوبا بخط ابيه عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول امير المؤمنين ع الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء فقال يا محمد استانف الدعاء جديدا كما دعا اليه رسول الله ص فاخذت بفخذه فقلت اشهد انك امامي فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس واصحاب القمر بالنور واصحاب

Jabir abbas

النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال لا تترك الارض بغير امام يحل بحلال الله ويحرم حرامه وهو قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله ص من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فندموا على اعتذارهم وفخر اعينهم فقال ابو عبد الله ع ليست لجاهلية الجهلاء فلما خرجنا من عنده قلنا لساليمان هو والله الجاهلية الجهلاء ولكن لما راكم مدد تم اعناقكم وفخرتم اعينكم قال لكم كذلك عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال انتم والله على دين الله ثم ثلاثة يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال علي امامنا ورسول الله امامنا ثم امام بعد امامنا يجئ يوم القيمة بلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ندينه بحمد الله ونعمته فاطمة عن جابر عن ابي جعفر ع ما زالت هذه الامة ولم تزل اولى امام المسلمين قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون الا فمن تولاهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء وزاد في روايته اخرى مثله يوم يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع الدمع والطاعة ابواب الجنة السامع المطيع حجة عليه وامام المسلمين ثم حجته واحتجاجه يوم يلقى الله لقول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم عن ابي بشير عن ابي عبد الله ع قال ان كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغبط الى ان تبلغ نفسه ههنا واشار باصبعه الى حنجرته قال ثم تلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قال ثم قال يوم ندعو كل اناس بامامهم فرسول الله امامكم وكتابكم امام يومكم ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

النسائي عن محمد بن خالد البرقي عن ابي جمرة عن ابي جعفر عليه السلام قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي بن ابيطالب عليه السلام حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن هيصم بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما انه قال كان القوم قد اراد وا النبي صلى الله عليه واله ليربط رايته في علي ليمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نساءه الحق عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات من يوم الموت الى ان تقوم الساعة ثم قال وان كادوا ليستفزونك من الارض يعني اهل مكة وازا لا يلبثون خلفك الا قليلا حتى قتلوا وشيدوا بابويه قال حدثنا ابي عن محمد الله بن عيسى عن علي بن محمد بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مما سئله المامون فقال له اخبرني عن قول الله عز وجل ما ننزل بابائك اعني واسمع ياجاره خاطب الله ذلك بنبيه واراد به امته وكذلك قوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله ايضا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال لصدقت يابن رسول الله العياشي عن ابي يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله اصنامنا من المسجد وكان منها صنم على المروة فظلت البه قريش ان يزكه وكان سخيا فقم يزكه ثم امر بكسره ففزلت هذه الاية عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي اجمع عنده رؤساءهم فتكلموا في علي وكانوا من النبي ان يلين لهم في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد علينا نصيرا ثم قال لنبيه لقد كادوا ليستفزونك من ارضك يعني مكة ليخرجوك منها ولو فعلوا ذلك لاهلكهم الله عز وجل بعد خروجك منها كما اهلك من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا العياشي عن بعض اصحابنا عن احدهما قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه في علمه كما قضى على الامم من قبلكم وهي السنن والمثل جرى على الناس جرت عليكما جرت على الامم من قبلنا وقول الله عز وجل قال ابو بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله المدينة فانزل الله تبارك وتعالى لمحمد سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا فاهل يا بكر ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا بد بدل لخلق الله وقد قضى الله على موسى وهو مع قومه بين ظهراني الامم والمثل ثم ترى اعلى قوم بعيد وزالا صنام قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وخلف موسى هرون فصنعوا عجلا جسدا له خوار فقالوا لهذا الهكم واله موسى وتركوا هرون وقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم وقال ان نبي الله صلى الله عليه واله لم يقبض حتى اعلم الله النبي امر علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب لواء رسول الله في المواطن كلها وكان معه في المسجد يبيت فيه على كل حال وكان اول الناس ايمانا به فلما قبض نبي الله قد قضى من الاختلاف وعدا عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله بعد فلما رأى ذلك علي ورأى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتن الناس ففزع الى كتاب الله واخذ مجمعة في مصحف فلما ارسل ابو بكر اليه ان ائتني فبايع فقال علي لا اخرج حتى اجمع القرآن فاركسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر بجمل يقال له فقذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها تحول بينه وبين علي فضربها فانطلق فبايع ثم جلس علي فاخرج القرآن في ثوب فنشره ليجمع على الناس فلم يجد فحمل يحطب على باب بيته ثم انطلق عمر بنار فاراد ان يحرق على علي بيته وفاطمة والحسن والحسين فلما رأى ذلك خرج فبايع كارها غير طايع عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا قال هي سنة محمد ومن قبله من الرسل وهو الاسلام قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا احمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن فرض الله عز وجل من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت فهل سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها فهذا فيه اربع دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن ذكر الحديث ورواه ايضا في الفقيه باسناده عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام وذكر الحديث عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يزيد بن خليفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا لا يكذب علينا قلت فكرانك قلت ان اول صلوة افرضها الله على نبيه الظهر وهو قول الله عز وجل اقم الصلوة لدلوك الشمس فاذا زالت الشمس لا يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال في وقت الى ان يصير الظل قامة ودخل وقت العصر فلم تزل في وقت العصر حتى يصير الظل قامتين وذلك اسماء فقد صدق عنه باسناده

قال محمد بن العباس رسول الله صلى الله عليه واله وكان في التحويف كما منه لئلا يركن احد من المؤمنين الى احد من المشركين على بن ابرهيم قال قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال يعني اهل الموصل بن عم واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو فعلت غيره ثم قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الآية

هذا ما ذا الظل قدمته

عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سئلت علي بن الحسين ان كم على بن ابيطالب يوم اسلم فقال اوكان كافرا فطفنا كما لعلي يوم بعث الله عز وجل رسول الله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى ورسول الله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله ورسوله الى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من اسلم بمكة ركعتين وكان رسول الله يصليها بمكة ركعتين ويصليها على تمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله الى المدينة وخلف عليا في امور لم يكن يقدر لها احد غيره وكان خروج رسول الله يوم خرج مهما جرا في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس وسنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم اتى منبا بقبا فاقام عليا يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على بني عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فقد ذاقت تحتذلك منزلا وسجدا فيقول لا لاني انتظر قدوم علي بن ابيطالب عليه السلام وما انا بمقيم حتى يقدم علي وما اسرعه انشاء الله فقدم علي والنبي في بني عمرو بن عوف وعلي معه ثم ان رسول الله لما قدم على تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخطهم مسجدا وبنى قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان يقدم عليها وعلي معه لا يفارقه حتى بعث بها رسول الله بعطن من بطون الانصار الا وانما امر بها ان ينزلها عليهم فيقول لهم خلوا الناقة فانها مامورة فانطلقت هي ورسول الله واضع لها زمامها حتى بقف على الموضع الذي يرى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله الذي يصلي عنده بالحجارة ووقفت عنده وبركت وضعت مجرانها جانبها على الارض فنزل رسول الله وحمل ابو ايوب صارة الرحل احمل رحله فادخله منزله ودخل رسول الله وعلي معه حتى بنى له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي فتحولا الى منزلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله حين اقبل الى المدينة فاين نزل فقال لان ابا بكر لما قدم رسول الله قبا نزل فيها ينتظر قدوم علي فقال ابو بكر انهض بنا الى المدينة فانا نرجو ان يقدم قد وجوا بقدومك فلم يزل يسير بين اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم بهم هنا تنتظر قدوم علي فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله كلا ما آسرعه ولسنا ريم حتى يقدم ابن عمي واخي عز وجل الله عز وجل واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين فانطلق ابو بكر واشمأز من ذلك حسد العلي وكان اول عداوة بدت منه لرسول الله وعلي واول خلاف على رسول الله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله بقبا ينتظر قدوم علي قال فقلت لعلي بن الحسين متى تزوج رسول الله فاطمة قال انها المدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين ولم يتزوج رسول الله من خديجة على نظرة الاسلام الا فاطمة وقد كانت خديجة مات قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة فلما فقد بها رسول الله سئم المقام بمكة وجد خلا جزين شديدا واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل ذلك فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس اليوم بمكة ناصر وانصب للشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله الى المدينة فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هو عليه اليوم فقال المدينة حين ظهر دار الهجرة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله سبع ركعات في الظهر وركعتين في العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين وافرض الفجر على حاله فرض التعجيل نزول ملائكة النهار من السماء والتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلوة الفجر فذلك قول الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهده الملوين وتشهد ونه ملائكة النهار وملائكة الليل ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سئلت علي بن الحسين فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام الحديث الى اخره بالبسنه والمتن وقد ذاه الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث

فرض الله الصلوات فاخبرهم صلوات في الليل والنهار فلم يعلموا ما هن الله ويبينهن فكتابه لنبيه وقتهن اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها
فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه وقال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا هذه الخاصة
عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال دلوك الشمس الى غسق الليل قال دلوك الشمس
عند كبد السماء الى غسق الليل الى انتصاف الليل فرض فيما بينهما اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقرآن الفجر يعني القراءة ان قرآن الفجر كان
مشهودا قال يجتمع في صلوة الغداة جزء من الليل والنهار ملائكة اذا زالت الشمس فقد وقتا الصلوتين ليس قبل الا التسبحة التي جرت بالسنة امامها
وقرآن الفجر قال ركعتا الفجر وصعهن رسول الله ووقتهن للناس عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال
دلوكها غسق الليل الى نصف الليل وذلك اربع صلوات وضعهن رسول الله ووقتهن للناس وقرآن الفجر صلوة الغداة عن محمد الحلبي عن احدهما
وغسق الليل نصفها بل دلوكها افرد الغداة وقال قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فركعتا الفجر يحضرهما ملائكة الليل وملائكة النهار عن
سعيد الاعرج قال قلت لابي عبد الله ع وهو مغضب وعنده نفر من اصحابنا وهو يقول لفلان تزول الشمس قال وهم سكوت قال فقلت لاصلحك
الله ما تصلي حتى يؤذن مؤذن مكة قال فلا بأس بها انما اذان هؤلاء اذن قد زالت الشمس ثم قال ان الله يقول اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل فقد
دخلت فيما بين هذين وافرد صلوة الفجر قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فصل قبل ان تزول الشمس فلا صلوة له عن زرارة ومحمد
بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال اجمع الصلوات كلهن في دلوك الشمس وقالها وغسق الليل
انتصافه وقال انه ينادي مناد من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل من رفد عن صلوة العشاء الى هذه الساعة فلا نامت عيناه وقرآن الفجر قال
صلوة الصبح واما قوله كان مشهودا قال يحضره ملائكة الليل وملائكة النهار عن عبد بن الحسيب عن علي بن الحسين قال قلت له متى فرضت الصلوة
على المسلمين على عامة اليوم عليه قال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام فكتب الله على المسلمين الجهاد وزاد في الصلوة رسول الله سبعا كما
في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب في كعة وفي العشاء ركعتين وافرد الفجر على ما فرضت عليه بمكة لتعجيل نزول الملائكة الى الارض
لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله الفجر فلذلك قال الله وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا يشهد المسلمون ويشهد ملائكة الليل وملائكة النهار عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها من زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلوتان اول وقتهما زوال الشمس الى عرضها
الآن هذه قبل هذه ومنها صلوتان اول وقتهما من غروب الشمس الى انتصاف الليل عن ابي الحسن الماضي ما بين غروب الشمس الى سقوط
الفرض غسق قوله ثم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا علي بن ابرهيم قال الصلوة الليل قال وقال
سبب النوم في الفريضة الصلوة في جوف الليل ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر قال قال ابو جعفر ع ان رسول الله ص وضع التطوع فقلت لاي شئ وضع التطوع فقال ان نظوع لكم
وفاقلة للانبياء وذلك لم وضع التطوع لانه ان كان في الفريضة نقص نصب النافلة على الفريضة حتى تتم ان الله عز وجل يقول لنبيه ومن الليل
فتهجد به نافلة لك الشيخ في امالية قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا يحيى بن علي بن عبد الحميد الاسدي بالحربان قال حدثني عمي محمد بن
عبد الحميد قال حدثنا احمد بن عيسى عن عمر بن ابنة عن عبد الرحمن بن ابنة العبسي عن ابيه وابان مولاهم عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله ص يوما
مقبلا على علي بن ابيطالب وهو يناجيه اكثر ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال يا علي ان ربي عز وجل
ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك عن من ناصبك او من ناصب لك بعدك الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى
عن الحسن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن حزة وابان عن عمار الساباطي قال كنا عند ابي عبد الله ع بمنى فقال له رجل ما تقول في النوافل فقال فريضة
قال فقرعناه وفزع الرجل فقال ابو عبد الله ع انما اعني صلوة الليل على رسول الله ص ان الله يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن شفاعة النبي يوم القيمة قال يلجم الناس يوم القيمة العرق
فيقولون انطلقوا بنا الى ادم ليشفع لنا عند ربه فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه فيردهم كل نبي الى
من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله فيخرصون انفسهم عليه ويسئلونه فيقول انطلقوا فينطلقون الى باب الجنة ويستقبل
باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع راسك واشفع تشفع واسئل تعط وذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا عنه قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير وعن معاوية بن هشام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله لوفدت المقام المحمود لشفعت في ابي
وامي واخي ولي كان في الجاهلية الشيخ في امالية عن المفيد عن الصدوق عن ابيه قال حدثني الامام علي بن محمد باسناده عن المبارك عن الحسن

قال قال امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع سمعت النبي ص يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة عميك
ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافئهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فانوهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت
به عنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي يا علي شيعتهم الفائزون يوم القيمة فمن آهان واحدا منهم فضد اهانك ومن اهانك فقد
اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا
من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما
كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا اقمت المقام المحمود فيشفعهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله و
اولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها العياشي عن خيثمة الجعفي
قال كنت عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان
يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل قال فقال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم
العرق فيقولون لبث الله يحكم بيننا ولو الى النار بؤسا في النار واحة فيأتون ادم ويقولون انت ابونا وانت نبي فاسئل ربك يحكم بيننا
ولو الى النار فيقول لست بصاحبكم خلقني وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيت ولكن ادلكم على ابني الصديق الذي
مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشهد بصدقة نوح فيأتون نوحا فيقولون سل ربك حتى يحكم بيننا ولو الى النار
قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكن ادلكم الى من اتخذه الله خليلا في داره الدنيا اتوا ابرهيم قال فيأتون ابرهيم فيقول
لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكن ادلكم على من كلمه الله تكليما موسى فيأتون موسى فيقولون لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكن ادلكم
على من كان يحيي باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكن ادلكم على من يترنكم بربي في داره الدنيا احمد ثم قال
ابو عبد الله ما من نبي ولد من آدم الى محمد الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتون محمدا فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا
صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها سبعة ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيفتح فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا
له فاذا فتح له قال فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل
يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول والثاني ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك
وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقوس من يا قوت
احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم ائتي المقام المحمود حتى اقف عليه وهو تل من مسك اذفر عن يمين العرش ثم يدعى ابرهيم فيجعل على مثلها فيجيء
حتى يقف عن يميني رسول الله ثم يرفع علي كتف علي بن ابي طالب قال ثم يؤتى والله بمثلها فيحمل عليها ثم يجيء فيقف بين يدي
ابيك ابرهيم ثم يخرج منادي من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق البعل البعل من بكم ان يولى كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى وما ثنى
عدل عنه قال فيقوم الشيطان والذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من
الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار
حتى يبقى هذه الامة ثم يخرج منادي من عند الله فيقول يا معشر الخلائق البعل البعل من بكم ان يولى كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى ربنا فيقوم
الشيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه
ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه
ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن
علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم اوتى انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني بكما معي تؤتيان بنا ونؤتى بالكتب فنشهد على عدونا
فنشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك وما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون قال ثم جاءت جارية فقالت ان فلان القرشي بالباب فقال ائذني له ثم قال لنا اسكتوا عن محمد بن حكيم عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص لو قد قمت المقام المحمود شفعت لابي وامي واخ لي كان لي في الجاهلية عن عبيس بن القاسم عن ابي عبد الله ع ان اناسا من بني هاشم
اتوا رسول الله ص فسألوا ان يستعملهم على صدقات المواشي فقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله
يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت بالشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم بابني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة
الباب الذي يؤتى منه عليكم فيفرق ما بين الجمع الانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون لو مشينا الى ربنا فنرى

واي شئ عمود غير قال وجه

يوم القيامة فيسألونه الشفاعة فيقول ليس هناكم ويقول الى من فيقال الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيسألونه الشفاعة فيقول ليس هناكم فذكر
حاجتي ويقولون الى من فيقال ائتوا موسى فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقول ليس هناكم قد ذهبت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا عيسى فيأتونه فيسألونه
الشفاعة فيقول ليس هناكم قد ذهبت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا محمدا فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم معه ملك حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة
الباب ثم يشخص فيقال من هذا فيقول احمد فيجيبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يمجد ربه بالعظمة فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك
وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فاسأل شيئا الا اعطاه ايانا عن بعض اصحابنا عن احمد بن حنبل انه قال في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي
الشفاعة عن صفوان عن ابي عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوهبت من ربي اربعة امنة بنت وهب عبد الله بن عبد المطلب ابا طالب و
رجلا من بني وبينه اخوة بطلب الى ان اطلب الى ربي ان يهبه لي عن عبيد بن زرارة قال سئل ابو عبد الله عن المؤمن هل له شفاعة قال نعم فقال
له رجل من القوم هل يجيء المؤمن الى شفاعة محمد فقال نعم اليس بين خطاياه وذنوبه وما من احد الا ويجيء الى شفاعة محمد يومئذ قال وسئله رجل عن
قول رسول الله انا سيد ولد ادم ولا فخر قال نعم ياخذ حلقة من باب الجنة فيفتحها فيخر ساجدا فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع الطلب تعط فيرفع
راسه ثم يخر ساجدا فيقول ارفع راسك اشفع تشفع واطلب تعط ثم يرفع راسه فيشفع ويطلب فيعطى عن سماعة بن مهران عن ابي ابرهيم في قول الله عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقوم الناس يوم القيمة مقدار اربعين يوما وتؤمر الشمس فتركب على وتر العنا وبجمهم العرق ويلجمهم العرق ويدنو الارض لا
لا تقبل من عرقهم شيئا فيأتون ادم فيشفعون له فيدلهم على نوح ويدلهم نوح على ابرهيم ويدلهم ابرهيم على موسى ويدلهم موسى على عيسى ويدلهم عيسى على
محمد فيقول عليكم بمحمد خاتم النبيين فيقول محمدا انا لها فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق فيقال له من هذا والله اعلم فيقول محمدا افتحوا فاذا افتح الباب
استقبل ربه فخر ساجدا فلا يرفع راسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيستقبل ربه فخر ساجدا فيقال له مثلها فيرفع راسه
حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار فما احد من الناس يوم القيمة في جميع الامم اوجه من محمد وهو قول الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقول الهم
وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا على يا ابرهيم فاتها نزلت يوم فتح مكة لما ارا
رسول الله دخولها وقال يا محمد رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية قال فوله سلطانا نصيرا اي معينا العباشي عن الجارود
عن ابي جعفر في قول الله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال السيف ابن شهر اشوب من كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل اربي ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعائه فاعطاه علي بن ابيطالب
سلطانا نصره على اعدائه وقوله ثم وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن
عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال اذا قام القائم ذهبت
دولة الباطل شيخ شرف الدين النجفي قال ذكر الشيخ الطوسي حديثا باسناده عن رجاله عن غيم بن حكيم عن ابي مريم الثقفي عن امير المؤمنين ع قال
انطلق بي رسول الله حتى اتى الى الكعبة فصعد رسول الله صلى على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلس ثم قال لي اصعد
اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله وخيل الي لو شئت لنلت ما فوق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله وقال لي
صنفهم الاكبر وكان من نحاس وثنا ما وتدحديد فقال لي رسول الله جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت
منه فقال لي قذفه فقذفته فكسر فتزلت من فوق الكعبة وانطلقت انا ورسول الله وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم ان نرانا بوبه قال
حدثنا عبيد الله بن كثير اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امام المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد فقلت له يابن رسول الله في نفسي
مسئلة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت قل قال قلت له يابن رسول الله وباي شيء عرفت ما
في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والفراسة اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال فقلت له يابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب ع بعد رد حط
الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب الفوص حين بعثه اليه ربه الى وادي اريعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا
وقد كان رسول الله ركب الناقة والفرس الحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله
اردت ان اسئلك يابن رسول الله فاخبرني قال نعم ان علي بن ابي طالب ما رد رسول الله شرفت وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفا نار الشرك وابطل كل معبود
من دون الله عز وجل ولو علاه النبي لحطة الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا قال لما علوت ظهر رسول الله شرفت
وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها أما علمت انا المصابيح هي التي يهتدى بها في الظلمة وابتغاء فرعرض اصله وقد قال علي انا من
احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور اصلا

فيرفع راسه ويدخل من باب الجنة فيخر ساجدا يمجد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فيمشي في الجنة ساعة ثم يخر ساجدا يمجد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم ع

عليه فقال احمد يقول رسول الله ص

قد شعب منه شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصلا النبوة وفرعه الامامة اما النبوة فلمحمد
ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي وولي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله رفع يده على يفيد برخ حتى نظر الناس الى بياض ابطيه فجعله
مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين يوم خطبة بني النجار فلما اراد ان يضعهما قال له بعض اصحابه نا ولني احدهما يا رسول الله فقال نعم الولد الكبان وابوهما
خير منهما وانه يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال ان ابني ارتحلني فكرهت
ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك ورفعهم فالنبي امام يتبع في عمله امام ليس بنبي ولا رسول وهو غير مطيق لاثقال حمل النبوة قال محمد بن سنان
الهلالي فقلت له زدني يابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الامة
من صلبه كما حول ردائه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه محمول لجذب خصبا قال قلت له زدني يابن رسول الله فقال
حمل رسول الله عليا بريا بذلك ليعلم فوز انه الذي يحقق عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعداة والاداء عنه من بعده قال فقلت له يابن رسول الله
زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله ما احمل الا انه معصوم لا يحمل وزرا فيكون اثما له عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي لعلي يا علي
ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل
عليكم انفسكم قال النبي ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يومئذ وتؤمر النفس فتركب على وتر العنا وبجمهم العرق ويدنو الارض لا
ثم لا امر له الا بنا قال فاطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير ولو لم اخبرك بما في حمل النبي عليا عند حط الاصنام عن سطح الكعبة من المعاني التي اراد بها
بر لفلك ان مغيرة بن محمد المجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقلت ايه وقلت راسه وقلت له الله اعلم حيث يجعل رسالته ابن شهر اشوب
ذكر ابو بكر الشيرازي في تنزيل القرآن في شان امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة
وفي البيت وحوله ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فطفر النبي الى على وقال ناولني ما على تركب على
لا لقوة هبل من ظهر الكعبة فلما ركبت على ظهري لو استطع حمله لثقل الرسالة فقلت يا رسول الله اركبك فضحك ونزل
وطأطأ ظهره واستوى طيه فوالله فلقي الحبة ويرى النملة لو اردت ان امسك السماء بيدي فالفيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله
وقل جاء الحق وزهق الباطل الاية وقال ابن شهر اشوب استنابه يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفه وقيل ببطن الكعبة وصعد
وكان يقلع الاصنام بمجيث يهتز جبلان البيت ثم رمى بها فتكسر رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه و
الخطيب الخوارزمي في اربعينه ومحمد بن الصباغ الزعفراني في الفضائل وابو عبد الله الطبري في الخصائص السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة
في العترة الطاهرة باسناده عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله دخل الى الكعبة واذا هو باوثان لابن مسعود معلقة فقال لابن مسعود ائتني
باعلى اثنى باوثان من تلك الاوثان فاتاه بواحدة فضرب منها وتوثى ثم نظر الى ابن مسعود فقال له ما هذه الاخلاق التي اجدها فيك قال
ابن مسعود فداك ابي وامي يا رسول الله ثقل علي الماء بمكة فاخذت تمرات فمرنت فيهن في اداوتي ليعذب الماء علي فقال احلال وما حلال
المفتاح من شيبة ورفع الباب فقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ابيت اعلمك وصنو ابيك فقال بلى وما حاجتك يا عم فقال اعطنيني
مفتاح الكعبة فقال لك يا عم فهبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك تؤدي الامانات الى اهلها فاستلم المفتاح من العباس
واعاده الى شيبة ودخل رسول الله الى الكعبة فاذا هو بصورة ابرهيم فقال لا شعبدوا الصور ولما تمثيل فان الله عز وجل يبغضها ويبغض صانعها
وجعل يحيلها بطرف ردائه فلما خرج قال الشيبة اغلق الباب ثم رفع راسه فاذا هو بصنم على ظهر الكعبة فقال لعلي يا علي كيف لي بهذا الصنم فقال
يا رسول الله انكبت لك فارق على ظهري ونناوله فقال النبي يا علي اوجدت اسى من مثلها الى آخرها الى ان يجلوا عضو من اعضائي ما قد رواعلى ذلك
ولكن ادن مني يا علي قال فدنوت منه فضرب بيده الى صائق فاطلعني من الارض فانتصبت فاذا انا على كتفيه فقال لي يا علي سم وخذه فاخذت الصنم
فضربت به الارض فتفت تلثا فقال النبي يا علي مازي وانت على كتفي فلت خير افداك ابي وامي يا رسول الله لو اردت ان امس السماء بيدي لقدرت
فقال له يا علي زدك الله شرفا الى شرفك ثم اخسر من تحتي فوضعت على الارض فضحك فقال ما يضحكك يا علي فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله
وضعت من على الكعبة الى الارض فلم اذا لم من اوقع فقال يا علي كيف تالم فقد حملت محمدا وانزلك جبرئيل وضربت سبع سماوات فقال العباس يفخر ابنا
سيد قريش واكرمها احسابا وافخرهما مكاسبا وبيده سقاية الحاج لا يليها غيري فقال شيبة لا بل انا سيد قريش وبيدي سدانة الكعبة لا يليها غيري
فقال علي اقضيكما بيني فقالتا كما سيد اهل الارض بعد رسول الله صلى الله عليه وآله انا الذي ضربت وجوهكما حتى اسلمتما واقر بتما ان محمدا رسول
الله فغضب العباس من قوله وانبا النبي فاخبره بما قال علي فلما هبط جبرئيل وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول لك قل لشيبة والعباس اجعلتم

سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الآية يا محمد على الخبر منهما العباشي عن حماد وبه
عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا قال سئلت ابا عبد الله عن الكتب المشطرة فقال الشطرنج من الباطل قوله تع وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا العباشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع انما الشفاء في علم القرآن لقوله ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين لا هله لا شك فيه ولا مرية فاهله ائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا عن محمد بن حمزة رفعه الى
ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية ولا يزيد الظالمين الا محمدا حقهم الاحسان محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ونترل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا حقهم الاحسان عنه
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن الحسن بن علي عن ابيه قال نزلت هذه الآية ونترل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا محمدا الاحسان قوله تع قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع قال قال النبية افضل من العمل الاوان النية هي العمل ثم قرء قوله عز
وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته وعنه عن علي بن ابرهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حمد بن بوس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله
انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا
ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تع قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته وعنه عن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن جعفر بن ابرهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يدي ربه فيكون هو الذي يتولى حساب نفسه ويعرض عليه عمله فينظر في صحيفته
فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله
من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها فاذا فقرأها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لا نعمل
منها شيئا فيقول صدقتم تو يقوها فكتبتها كلكم ثم تثابون عليها الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد وابن بكير
عن الحكم بن الحكم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الصلوة في البيع والكنائس فقال اصل فيها فاني رأيتها وما انظفها فقلت اصلي فيها واذا كانوا
يصلون فيها فقال نعم اما تقرء القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصل الى القبلة وغيرها
عن ابي هاشم قال سئلت ابا عبد الله ع عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله
ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله فل كل يعمل على
شاكلته قال على نيته قوله تع ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة وهو من الملكوت عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن ابي العلاء عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق والله اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع
الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد وعنه عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن عدة من اصحابنا قال اتى رجل
امير المؤمنين ع يسئله عن الروح ما هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين ع جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل بكر ذلك على الرجل فقال له فصف لنا
عظيما من القول فقال احمد بزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين ع انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه اني امر الله فلا
تشبهوه وسبحانه وتعالى عما يشركون بنى الملائكة بالروح والروح غير الملائكة على ما ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
ع قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله وهو مع الائمة سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم قال سمعت ابا عبد الله يقول ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير
محمد وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلبه وجده العباشي عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل يسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي قال خلق من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله يسئلونك عن الروح
قل ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشئ الذي ليس له جوف فانما الروح خلق من خلقه بصر وقوة وتاييد يجعله في قلوب الرسل والمؤمنين
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يسئلونك عن الروح قل الروح خلق عظيم اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد

حقهم ز

وعزيمة ز

من مضى غير محمد ومع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد وفي رواية ابي ايوب الخزاز قال اعظم من جبرئيل وليس كما ظننت عن ابي بصير عن احدهما قال
سئلته ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ما الروح قال الذي في الدواب والناس قلت وما هو قال من الملكوت من القدرة عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا تفسيرها في الباطن انه لم يوت العلم الا الناس يسير وما اوتيتم من العلم الا قليلا لعلكم
عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل مع الائمة يفقههم وهو من الملكوت قوله تع قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال
قال امير المؤمنين ع ما من كتاب انزل الا وقد علم متى انزل وفي اي يوم انزل وفي اي سهل انزل وفي اي جبل انزل وفي اي مكان انزل فيمن انزل
وما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه آية او آيتان من القرآن فقال رجل فما نزل فيك يا امير المؤمنين قال فقال اما تقرء القرآن قل كل يعمل على
شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا فانا على بينة من ربي وانتم على بينة من ربكم فانتظروا انا معكم من المنتظرين وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا
فاتى اكثر الناس يومئذ على الا كفورا محمد بن العباس ره قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسين بن سعيد
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله ثم فاتى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية علي وعنه عن احمد بن علي بن هوذه عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال فاتى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قوله تع وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا الى قوله تع ملكا رسولا الامام الحسن بن علي العسكري ع
قال قلت لابي محمد ع هل كان رسول الله ص يناظرهم اذا عاندوه ويحاجهم قال بلى ما راى كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك الى قوله ويجعل لك قصورا وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الى قوله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا الى خلال ذلك الفيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت ان نشا
نخسف بهم الارض فيظلون رواكد على ظهرها ان في ذلك لآيات لكل عبد منيب او نسقيهم من الرس بين ثمود وعاد وقرونا بين ذلك كثيرا وكل ضربنا له الامثال
وكلا تبرنا تتبيرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا واذا رآك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا
ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا ارءيت من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان اكثرهم
يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا
وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه
مما خلقنا انعاما وانسيا كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا
وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا
وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به
خبيرا ومحاورة واكفيا قال ابو جهل بلى انا نراه جميعا فابتدء عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت منا الا هينا لا
نعبد انك رسول الله رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين ومالك الخلق ان يكون مثلك رسولا له بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتشرب كما نشرب ونمشي
في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وملك الفرس يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وضياع وخيام وعبيد وخدم ورب
العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك وتشاهده بل اذا اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث
الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا الست بنبي فقال رسول الله ص هل بقي من كلامك شئ قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا
لبعث اجل من فينا بيننا ما لا واحسنها لا فهل ان هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله اليك وبعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد
بن مغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله ص فهل بقي من كلامك شئ يا عبد الله قال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من
الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها ومجرى فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون او يكون لك جنة من نخيل و
عنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او خلال ذلك الفيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا
وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلسنا نقول ذلك ثم قال ولن نؤمن لك او تاتي بالله والملائكة قبيلا اي يقبل وهم انا مقابلون
او يكون لك بيت من زخرف تغطينا منه وتغنينا فلسنا نظفر فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي
تصعد في السماء ولن نؤمن لصعودك حتى تنزل علينا كتابا من الله تعزم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان امنوا بمحمد بن عبد الله بن
عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقالته فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله او من بلك اولا او من بلك لو رضينا الى السماء فتحت
ابوابها ودخلناها لقلنا انما سكرت ابصارنا وسحرنا فقال رسول الله ص بقي شئ من كلامك قال يا محمد او ليس فيما اوردت عليك كفاية وبلاغ
ما بقي شئ فصل عما بدا لك وانته عن نفسك ان كان لك حجة واتنا بما سئلناك فقال رسول الله ص اللهم انت الشاهد لكل صوت والعالم بكل
شئ تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال الله يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل
لك قصورا وانزل عليه يا محمد لعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل عليه وقالوا لولا انزل عليك يا محمد ملك و

العباشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس ولاية علي ع فابوا الا كفورا

rafidabase.com

ولو ارتنا ملكا لقضى الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله ما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تاكلون وتمشي في الاسواق كما تمشون هذه ان اكون الله رسولا فان الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه الم تر ان الله كيف فضل بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم من يأكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا و اغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم زمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا للقباح الصور لم قبحتنا وجملتهم بل ان ابوا وقالوا ذلك كانوا على ربهم راادين وله في احكامه مناز عين وبه كافرين ولكان جوابهم انا الملك الرافع الخافض المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم لي كافرين وبعقوبتي من الهالكين ثم انزل الله نعم يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكني اخصصت بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصني ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله ما واما قولك ان هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا اكثر المال واعظم الحال له قصور ودور وضياط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده فان الله تعالى له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك واقترا حك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكرمه في ذلك اناء الليل واطراف النهار فلو كان صاحب حضور يحجب فيها وعبيد وخدام يستأثر به من اسباب البشرية لاضاع كثيرا من امور الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفناء والفضاء بحيث لا يعلمون ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي معكم وقدرته وانه هو الناظر لرسوله لا يقدرون على قتله ولا منعه من سائر ما انزه فهذا ابين من قدرته وفي عجزكم وسوء نظركم في امر الله بكم فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله بكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودونهم من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله ما واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك وتشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا تعاينه منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر لانكم الفتموه ولفهمتم عنه مقاله ولتعرفتم خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك بل انما يقوله بعثت الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طباع البشر [illegible] وان ما يقوله حق منه ما يعجز عنه البشر ليكون فيه فائدة لكم ان ذلك ليس في طباع سائر اجناس من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان انسانا طار كطيرانها لكان ذلك معجزا فان الله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم الحجة وانتم تقترحون المحال الصعب الذي لا يحق فيه ثم قال رسول الله ما واما قولك ما انت الا رجلا مسحورا فكيف اكون كذلك وانتم تعلمون اني في التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي مذ نشأت الى ان استكملت اربعين سنة جربة او كذبة او خيانة او خطاء من القول او سفها من الرأي ظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة يحول نفسه وقوتها او يحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك مما تجحه اكثر من دعاويهم الباطلة التي يثبتون عليك بتحصيل بطلانها ثم قال رسول الله ما واما قولك لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى لهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاخرجنا

بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد وبعد ربك خير مما يجمعون بجمعه من هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله ما واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخرها فلنه فانك اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها لو جاءك بها لم يكن برهانا للنبوة ورسول الله يريد ان يفتنهم جهال الجاهلين ويحج عليهم بما لا يحق فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان لا ليهلكوا يا ايها فانما انذرت هلاك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال الذي لا يسع ولا يجوز كونه ورسول الله رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفتك ويلجئك بحجج الله التي تتضح لك حتى لا يكون لك منه محيد ولا محيص ومنها ما قد عرفت على نفسك انك تجيء معاندا ممتنعا لا لقبيح تجده ولا لتصحي لبرهان ومن كان كذلك فدواته عذاب الله لتنازل من سمائه او يجيء او يأتي بعض آيات ربك فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله اتصعد الى السماء وتجيء بالكتاب معك وتأتي بالله والملائكة قبيل

اصعب من النزول عنها واذا اعرفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم نزولي ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من يعيذك لك لا ادري
اومن لك اولا اومن يبلغك فاصعد يا عبدا الله مقربا بك فعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا ان يسبق على بها والبهائم لا البشري او ملائكة انزلت بانه
انزل الله تعالى كلمة جامعة لبطلان ما اقترحه فقال قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما البعد بقي ان يفعل الاشياء على قدر ما يقترحه
المجتهال بما يجوز وما لا يجوز فهل كنت الا بشرا رسولا من الآفاقة حجة الله التي اعطاني وليس له ان امر على بي ولا انهى وما انا الا بشر واكون كالرسول الذي بعثته
ملك الى قوم من مخالفيه فوجه اليه فامره ان يفعل ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد فهما واحدة الست نحمل ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة
لما سئلوه ان يريهم الله جهرة ولو كنت نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سئلنا اشد مما قال قوم موسى لانهم قالوا ارنا الله جهرة ونحن لم نقل لك ارنا
حتى نؤمن بالله والملائكة فيقبلا منا فما بالك يا ابا جهل اومأ علمت قصة ابرهيم الخليل لما رضي في الملكوت وذلك قول الله وكذلك
نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فوقى الله بصره لما رضيه دون السماء حتى نظر الى الارض ومن فيها ظاهرين ومستترين
فراى رجلا وامراة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك ثم راى
اخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبيدك واماءك فانا الله الرحيم الحليم لا نضرنا ذنوب عبادنا كما لا
ينفعنا طاعتهم ولست اسومهم بشقاء الغيظ كيما سئلك فاكفف دعوتك عن عبادك واماءك فانما انت عبد نذير لا شريك لك في المملكة ولا
مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي معي بين خصالك اما ان تابوا الي فتنيب عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما ان كففت عنهم عذابي لعلمي
بانه سيخرج من اصلابهم ذرية مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين وانا ابي بالاتهات الكافرات فاكف عذابي عنهم لمخرج ذلك المؤمن من اصلابهم
فاذا نزل بهلوا احل بهم عذابي وحل بهم بلائي فان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته من عذابي اعظم مما تريد بهم فان عذابي لعبادي على حسب
جلالي وكبريائي يا ابرهيم خل بيني وبين عبادي فاني ارحم منك وخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك
فقضائي وقدري ثم قال رسول الله ان الله تعالى يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة بن ابي جهل وسهيل
من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر السائلين لما سئلوا من هذا انما اخروا
لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وبما جاء به التعادة فهو لا يقطعه عن تلك التعادة ولا يحل بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لا يصاله
ابنه الى التعادة ولولا ذلك نزل العذاب بكافتهم وانظر الى السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران منها مشاعة للوصول الفوج بعد
منهم حتى وجد والحرها بين اكتافهم فارتعدت فرائصي لاجل الجماعة فقال رسول الله لا برؤ عنكم فان الله لا يهلككم بهذا وانما اظهرها عبرة
ثم نظرت فاذا انا قد خرج من ظهور الجماعة انوار فاتلهتها ورفضتها حتى عادت الى السماء كما كانت جاءت منها فقال رسول الله بعض هذه الانوار
انوار من قد علم الله انه يسعد بالايمان بي منكم من يعبد وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون على بن ابرهيم انها نزلت
عبد الله بن ابي امية اخو ام سلمة وذلك انه قال هذا لرسول الله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية
فسلم على رسول الله فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولم يحبه لشيء وكانت اخته ام سلمة مع رسول الله فدخل عليها فقال يا اختي ان رسول الله صد عن
اسلام الناس كلهم ورد اسلامي فليس يعيبني كما قبل غيري فلما دخل رسول الله الى ام سلمة قالت بابي انت وامي يا رسول الله سعدت جميع الناس
الا اخي بين قريش والعرب رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم فقال يا ام سلمة ان اخاك كذبني فكذبته ايلم يكذبني احد من الناس هو الله قال
الى ان تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فقال
بلى بابي انت وامي يا رسول الله ثم قال ان الاسلام يجب ما كان قبله قال نعم صدق رسول الله اسلامه قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تفجر لنا من الارض ينبوعا ينبع عينا او يكون لك جنة يعني بستانا من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا من تلك العيون او تسقط السماء كما زعمت
علينا كسفا كقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله نعم اوتاتي بالله والملائكة قبيلا والقبيل الكثير او يكون لك بيت
من زخرف اي تتخرف بالذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يقول من الله الى عبد الله بن ابي امية ان محمدا صادق وفي
انا بعثته ويجيء معه اربعة من الملائكة يشهدون ان الله هو كتبه فانزل الله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا قوله نعم وما منع الناس ان يؤمنوا
اذ جاءتهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام ابعث الله بشرا رسولا قالوا ان الجن
كانوا في الارض قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله ان يبعث الينا بعث ملكا من الملائكة وهو قول الله تبارك وتعالى وما منع الناس ان
يؤمنوا اذ جاءتهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قوله نعم قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا وعلي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن احمد بن المثنى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله جالس وعنده جبرئيل اذ نظر جبرئيل

البشر ولا ملكة الزبانية ز

نحو السما

نحو السماء فاذا قفع لونه حتى صار كانه الكركية ثم لا ذر سول الله حتى نظر جبرئيل فاذا اشيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلا نحو كان كفاة
من الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله الى جبرئيل كانه
يرجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى
فوضعها في الثالثة ثم انتهى الى السماء السابعة بعد كل سماء حطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار اخر ذلك مثل الذبابة فالتفت رسول الله الى جبرئيل
وقال لقد رايتك ذعرا وما رايت شيئا كان اذعر لي من تغيرلونك فقال يا نبي الله لا تلمني اندك من هذا قال لا قال اسرافيل صاحب الرب
فلم يزل من مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رايته مخطا ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رايت من تغير لوني لذلك فلما
رايت ما اصطفك الله به رجع الي لوني ونفسي اوما رايته كلما ارتفع صغر اذ ليس شيء بين يدي من الرب الا يصغر لعظمته ان هذا صاحب
الرب وانت خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء اذ اتكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه فتفاه
الينا فنعي بين السموات والارض انه الا اني خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور يتقطع من دونها الابصار اما الا بعد
ولا يوصف والي لا قرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الفاعل قال وقوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءتهم الهدى الا ان قالوا
ابعث الله بشرا رسولا قال قال الكفار لم يبعث الله علينا الملائكة فقال الله ولو بعثنا ملكا لما امنوا ولهلكوا ولو كانت الملائكة
في الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قوله ويوم نحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما قال قال علي بن ابراهيم
ما وبهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام
ان في جهنم وادبا يقال له سعيرا اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت العياشي عن بكر بن عمرو رفعه الى احدهما
في قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم اي على حيالهم عن بكر بن بكر رفع الحديث الى علي بن الحسين قال ان في جهنم لوادبا يقال له سعيرا اذا خبت
جهنم فتح سعيرها وهو قول الله كلما خبت زدناهم سعيرا قوله قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان
الانسان قتورا اي على بن ابرهيم قال قال لو كانت الاموال بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة الفناء وكان الانسان قتورا اي بخيلا
قوله ولقد اتينا موسى تسع اياتٍ بيناتٍ عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن معمر عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم وانا طفل فحاسى اذ دخل عليه نفر من اليهود وذكر الحديث الى ان قال قالوا اخبرنا عن اياتٍ التسع التي اوتيها موسى
عمران قال العصا واخراج يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص الطوفان والسنين والسلوى ابرة واحدة وفلق البحر قالوا صدقت
ابن ابا يوبه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد اتينا موسى تسع اياتٍ بيناتٍ قال الطوفان والجراد والقمل والدم والحجر والعصا ويده عنه قال حدثنا الحسين
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا ابو سعيد يزيد بن اسحق ولقبه شعر قال حدثني هرون بن حمزة الغنوي
الصيرفي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن التسع الايات التي اوتي موسى فقال الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده
على بن ابرهيم قال قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر العياشي عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام قوله ولقد اتينا موسى تسع اياتٍ
بيناتٍ قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده علي بن ابرهيم قال يحكى قول موسى واني لاظنك يا فرعون مثبورا
اي هالكا بدعوا الثبور العياشي عن العباس بن معروف عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ذكر قول الله يا فرعون باعاصي قوله نعم فاراد ان يستفزهم من الارض
الاية علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله فاراد ان يستفزهم من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل ذلك الا اياتٍ الا الله وما
قوله فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا يقول جميعا وفي رواية علي بن ابرهيم فاذا ان يستفزهم من الارض ان يخرجهم من مصر فاغرقناه ومن
معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا اي من كل ناحية قال قوله نعم وقرانا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكثٍ اي على مهل ونزلناه تنزيلا ثم قال يا محمد قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني
اهل الكتاب الذين امنوا برسول الله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا قال قال الوجه ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا المفعولا
ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وهم قوم من اهل الكتاب امنوا بالله محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده قال سئل ابو عبد الله
عن هيهنه علة لا بد من على السجود عليها قال وضع وجهه على الارض ان الله عز وجل يقول ويخرون للاذقان سجدا على بن ابرهيم قال حدثني ابي عن
ابي الصباح عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قرحة لا يستطيع ان يسجد عليها قال يسجد ما بين طرفي شعره فان لم يقدر سجد
على حاجبه الايمن وان لم يقدر فعلى الايسر فان لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه قال نعم اما تقرأ كتاب الله ويخرون للاذقان سجدا قوله نعم

ولا تعتبر

نحو السما

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا لا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته
عن قول الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال المخافة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديدا قال وروى الشيخ في التهذيب باسناده
عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن قول الله عز وجل وساق الحديث الى آخره عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن يحيى عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع على الامام ان يسمع من خلفه وان كثروا قال لا يقرء قراءته وسطا يقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والتخافت ما لم تسمع اذنك وانوه ما بين ذلك عنه قال حدثني ابي عن ابي الصباح عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله ع في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الاجتهار ان ترفع صوتك بسمعه من خلفك وان كثروا قال لا يقرء قراءته وسطا يقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها عنه عن ابن مسكان عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تجهر
لا تسمعه من خلفك وان كثروا قال لا يقرء قراءته وسطا ان الله يقول لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع يقولان ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا قال ان كان رسول الله اذا كان بمكة يجهر بصوته فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه فانزلت هذه الآية عند ذلك عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال تسمعها فاصلح بها ثوم عن سليمان عن ابي عبد الله ع في قول الله ع ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم تسمع اذنك وبين ذلك قدر ما يسمع اذنك عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سئلته
عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسرها لا تجهر بها ولا تخافت بها على ما اكرهته بحيث لا يمكنك ترك ذلك ولا تخافت
بها بحيث لا تكتمها عليك بما اكرهته عن الحلبي عن بعض اصحابنا قال قال ابو جعفر ع لابي عبد الله ع يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوها
قال وكيف ذاك يا ابت قال مثل قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك سيئة ولا تخافت بها سيئة وابتغ بين ذلك
سبيلا ومثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ومثل قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك فواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن تفسير هذه الآية في قول
الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بها ولا تبزها على قضوة الصلوة ولا بما اكرهته بحتى انزل الله بعد ذلك قوله ولا تجهر
بصلاتك وامثاله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليها يقول اعلنه بما اكرهته به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا قال تسئلني ان
ادلك ان تجهر بامر على ولا بد فاذن لرباظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يوم مات اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قوله ثم قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا على بن ابرهيم قال لما لم يكن
محتاجا الى ولي ينصره او الى متولي عن الضعف يكون عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال النبي ص قد فقد رجلا فقال ما بطابك عنا فقال السقم
والعيال فقال الا اعلمك بكلمات تذهبن بالسقم عنك الفقر بقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اني اعوذ بك من البؤس والفقر
ومن غلبة الدين والسقم واسئلك ان تفيئني على اداء حقك اليك والى الناس

سورة الكهف

فضلها

محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد المنقري عن محمد بن الوليد عن بان بن عامر عن عبد الله بن خداعة عن ابي عبد الله ع قال ما
من عبد يقرء آخر الكهف لا يتقظ في ساعة التي يريد الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن مهزيار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي حمزة قال قال
ابو عبد الله ع من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة كان كفارة له لما بين الجمعة الى الجمعة ان ابا بصير قال حدثني ابي عن احمد بن محمد عن محمد بن هلال عن
ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع يقول ما من عبد يقرء قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الى آخر السورة الا كان له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام وان
كان في بيت الله الحرام كان له نور الى البيت المقدس عنه عن الفضيل قال قال النبي ص من قرء هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد الى آخرها ساطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ثم قال ركب عامر بن عبد الله بن جذاعة
عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد يقرء آخر الكهف حين ينام الا استيقظ من منامه في الساعة التي يريد عنه قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة الكهف كل
ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا بعثه الله من الشهداء ووقف يوم القيمة مع الشهداء العياشي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من
قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء واوقف يوم القيمة مع الشهداء ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه
قال من قرء هذه السورة يوم الجمعة غفر الله له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلثة ايام واعطي نورا يبلغ الى السماء ومن كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيوء
وجعله في منزله امن من الفقر والدين هو واهله وامن من اذى الناس وان كتبت وجعلت في مخازن الحبوب مثل القمح والشعير والارز والحمص وغيرها لم
يقع الله عنه باذن الله ثم كل ذي بما يطرق الحبوب قوله ثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
قيما على بن ابرهيم قال قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا ثم صرف على صرف ليندر بأسا شديدا من لدنه
يعني عذابا من عنده يخوفهم ويحذرهم عذاب الله عز وجل ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا يعني الجنة
وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم قال قال قريش حين زعموا ان الملائكة بنات الله وما قالت اليهود والنصارى في
قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله فوا الله ثم عليهم ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا احمد بن ابي عبد
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل لينذر بأسا شديدا من لدنه
فقال ابو جعفر ع البأس الشديد هو ويل بن ابي طالب وهو من لدن رسول الله وقاتل عدوه فذلك قوله ثم لينذر بأسا شديدا من لدنه يعني رسول
الله بأسا شديدا العياشي عن البرقي عن حمزة رواه عن ابي بصير عن ابي جعفر ع لينذر بأسا شديدا قال البأس الشديد علي وهو من لدن رسول الله قال معه عدة
من ذلك قوله لينذر بأسا شديدا من لدنه عن الحسن بن صالح قال ابو جعفر ع لا تقرء بشر انما البشر بشر الادميين قال فقلت لحسن خلف
قرء بشر ابن شهر اشوب عن الباقر ع والصادق ع في قوله ثم لينذر بأسا شديدا من لدنه البأس الشديد علي بن ابي طالب ع وهو من لدن رسول الله يقاتل
معه عدوه وقال علي بن ابرهيم قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ثم قال في حديث ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم قال قاتل نفسك بقول قاتل نفسك على اثارهم واما اسفا يقول حزنا وقال علي بن ابرهيم قوله انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لبني البحر والنبات وكلما خلقه الله في الارض لنبلوهم اي لنختبرهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يعني
خربا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله صعيدا جرزا قال الانبات فيها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا
عجبا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم وغيره قال قال ابو عبد الله ع لرجل عنده ما الفئ عندكم فقال له الشاب فقال المؤمن ان اصحاب
الكهف كانوا اشد خافية الله عز وجل فتية بايمانهم عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان مثل ايمانكم
مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين ٠٠٠ علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح المستكن عن جعفر بن بشير عن خالد بن
عمارة عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر ع قال لما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان
اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر فاجرهم الله مرتين عن محمد بن احمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله لم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من اياتنا عجبا قال قوم فروا وكتب ملك ذلك الدبار باسمائهم واسماء ابائهم وعشائرهم في صحف من رصاص فهو قوله اصحاب الكهف والرقيم عن
ابي بكير الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب الكهف على عهد مرعزر ولا ميتا فلما صاروا في الصحراء اخذ واحد بعضهم على بعض المهر والمواثيق فاخذ
هذا على هذا وهذا على هذا ثم قال اظهروا امركم فاظهروه فاذا هم على امر واحد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع انه ذكر اصحاب الكهف فقال كانوا
صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة ورواه عن عبيد الله بن يحيى عن ابي عبد الله ع انه ذكر اصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم الكلفهم قومهم فضل
له وما كلفهم قومهم فقال كلفوهم الشرك بالله العظيم فاظهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جائهم الفرج عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال الملغث
ثقيفة احمد ما بلغت تقية اصحاب الكهف كانوا يسرون الذبائح ويشهدون الاعياد واعطاهم الله اجرهم مرتين عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال ان
اصحاب الكهف كانوا اسروا الايمان واظهروا الكفر كانوا على اجهارا لكفر اعظم اجرا منهم على اسرار الايمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال قال لي جعفر بن
محمد يا سليمان من لقي فتنة فقل لم جعلت فداك اليس عندنا الثاب قال اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا كلهم كفارا فاسلموا فسماهم الله فتية بايمانهم
يا سليمان من آمن بالله فهو الفتى عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له قد قصصت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته وما الحجة
فيها قال قول الله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا الى قوله ورجسهم قال لم نقص نقصت عليك بتاهم بالحق انهم فتية
امنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كلهم واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على احد ولا استوى الناس فيه ولا استوى الناس وبطل
التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان منه دخل المقصرون

على بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصباح عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الخ

وعن اضافة قال من كنها وجعلها في اناء زجاج ضيوء الراسو وجعله في منزله امن من الفقر والدين هو واهله ومن من اذى الناس

شديدا من لدنه ع

الثاد وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمر والزبيري عن ابي عبيد الله والحديث
طويل تقدم بطوله في قوله ثم واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا من اخر سورة البراءة عن محمد بن سنان عن البطحي عن ابي جعفر عن
قوله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا قال انه ذلك لو بعين به النبي انما عنى به المؤمنون بعضهم لبعض لكنه عالمهم الذي هم عليها ابن
شهر اشوب عن جابر وانس ان جماعة تفاضلوا عليا عند عمر فقال سلمان يا عمر انا ذكرا اليوم الذي كنت انا وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله وبسط لنا شملة
واجلس كل واحد منا على طرف واحد واخذ بيد علي واجلسه بينه ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي بالامارة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا
ثم قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين عليه السلام السلام عليك فاجابه الله عز وجل وعليك السلام
يا ولي الله ووصي رسوله ثم رفع رسول الله يده الى السماء فقال اللهم انك اعطيت سليمان ملكا وردها فقدوها شهرو ردوا حها شهرا اللهم
ارسل ذلك لتحملهم الى اصحاب الكهف فقال علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعنا عند الكهف
فقام كل واحد منا وسلم فلم يرد الجواب فقام علي فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام يا وصي محمد انا قوم محجوبون هيهنا من زمن دقيانوس
فقال لهم لم لم تردوا سلام القوم فقالوا انحن فتية لا نزال الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال
خذ وا حملكم فاخذنا حملنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله فقال يا ريح ضعينا فوضعنا ثم ركض برجله فنبعت عين ماء
فتوضأ وتوضأنا ثم قال استدركوا الصلوة مع النبوة بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعنا فاذا نحن في مسجد رسول الله وقد
صلى من الغداة ركعة والبساط اهداه اهل هرقوبة والكهف في بلاد الروم يقال له اركدي وكان ملك يا صندوس وهو اليوم اسم الضيعة وفي
خبر ان الكتاب الذي برخطي بن الاشرف اخو كعب فلما راى شرف مجراه على اسلم وسماه النبي محمدا وقد اشترى بالاسناد رفع الى ابن سابا ابن ابي
جمعة قال حضرت مجلس ابن زياد بالبصرة وهو يحدث هشام ابن حسان رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشجنة التي اراها قائما
حدثني ابي عن رسول الله انه قال البرص والجذام لا يبليان الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق ابن ابي طالب الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع
ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب فقد ذلك في قال فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقالوا يا امير المؤمنين ما كان السبب الهواء
لم الهوا عن هذا قال لا بد لك ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا واعلموا صاحبكم فاسمعوا حديثا كان هو السبب عن علي اعلموا ان
النبي قد اهدى له بساط شعر من فرة كذا وكذا من فرى المشرق يقال لها هندف فاوسلني رسول الله الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير والمقداد
وعبد الرحمن بن عوف والزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمر علي بن ابي طالب فقال له انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال يا علي قال يا ريح احملينا
فقال الامام علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال اسيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعنا فقال الله درهن اتم
قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اباننا عجبا قوموا بنا يا اصحاب رسول الله حتى نقتلوا عليهم ضغنهم ذلك
قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقام طلحة والزبير فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف
والرقيم فلم يجبهما احد قال اذن فقمنا وصعد الرحمن بن عوف فقلت قالا اذن خادم رسول الله السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم فلم يجبه احد
قال فعند ذلك قام الامام علي وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اباننا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا وصي رسول الله فقال يا اصحاب الكهف لم لا تردتم على اصحاب رسول الله السلام فقالوا يا خليفة رسول الله انا قيه امنوا بربهم وزادهم الله
هدى ولبس معنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا
نعم يا امير المؤمنين قال فخذوا وامر اضعكم وقوموا في مجالسكم قال فقمنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فحملنا وسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس
ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس لها حصى ولا انيس ولا شجر ولبس بها ماء فقلنا لم يا امير المؤمنين وقف الصلوة وليس
بها الماء فتوضى ثم قام وجاء الى موضع من تلك الارض فركض برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءت بالسيل
بماء من الجنة قال فتوضانا وصلينا ووقف يصلي الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مضاعكم سندركون الصلوة مع رسول الله او بعضها
ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله وقد صلى من صلوة الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان
سبقنا بها رسول الله ثم التفت الينا فقال لي يا انس تحدثني لم احدثك قلت بل من فيك احلى فقال يا انس حدثني بالحديث من اوله الى
اخره كانه كان مضى قال يا انس اتشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله قال فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي الدار وكنت حاضرا
عند ابي بكر والناس حوله فقال له يا انس الست تشهد بفضيلة البطاح ويوم عين الماء ويوم الجيش فقلت يا علي لئن كبرت لكبرى فعندها قال الي
يا انس اركنت كتمتها مذ اهنة بعد وصية رسول الله لك ويحك الله بياض في وجهك واظفي في جوفك وعمى في عينك فاعمش منها

الهواء

السيخ

حتى رحمت وعبت وانا الا لا اقدر على القيام في شهر رمضان ولا غيره لان الزاد لا يبقى في جوفي ولم يزل علي في ذلك حتى مات يا بصره وقال علي بن ابرهيم
في معنى الاية قال يقول قد اتينا من الايات ما هو اعجب منه وهم فيه كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد واما الرقيم فانها الوحان من نحاس مرقوم اي مكتوب
فيهما امر الفتية واسرائيلهم وما اراد بهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم ثم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
سبب نزول هذه سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا
من اليهود ما النصا مسائل يسئلونها رسول الله فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فقالوهم فقالوا لهم اسئلوه عن ثلث مسائل فان اجابكم فيها على ما
عندنا فهو صادق ثم اسئلوه عن ثنتين واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا اسئلوه عن فتية كانوا في الزمن الاول
فخرجوا وغابوا وما مواكم يفعلوا في نومهم حتى ابنهوا او كم كان عددهم وما كان قصتهم وسلوه عن موسى حين امر الله ان
يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف هو وما كان قصته معه وسلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج وما جوج من هو
وكيف كان قصته ثم املئوا عليهم اخبار هذه الثلث المسائل وقالوا لهم ان اجابكم بما فيدا ملأنا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف فلا
تصدقوه قالوا فما المسئلة الرابعة قالوا سلوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى
فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا اباطالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السما يأتيه ونحن نسئله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه صادق
وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسئلوه عن الثلث المسائل فقال رسول الله غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس
الوحي عنه اربعين يوما نزل عليه سورة الكهف فقال رسول الله يا جبرئيل لقد ابطات فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله فانزل الله وما نتنزل الا بامر ربك
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اباننا عجبا ثم قص قصتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا
رشدا قال فقال الصادق عليه السلام ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان بدعوا هل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله
وكان هؤلاء فتيا مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل الملك بباب المدينة ولم يدع احدا يخرج حتى يجيد الاصنام فخرجوا هؤلاء بعلة الصيد
وذلك انهم مروا برا عي في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم وخرج معهم فقال الصادق عليه السلام لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمار
بلعم بن باعور وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة للصيد هاربا من ذلك الملك فلما اسوا دخلوا الى ذلك
الكهف والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس كما قال الله فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا فاماتوا حتى اهلك الله ذلك الملك واهل
المدينة وذهب ذلك الزمان وجاء زمان اخر وقوم اخرين فاتبعوا فقال بعضهم لبعض كم لبثتم ههنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا لبثنا يوما
او بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذا الورق وادخل المدينة متنكرا لا يعرفونك فاشتر لنا طعاما فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا
في دينهم فجاء ذلك الرجل فراى مدينة بخلاف التي عهدها وراى قوما بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا لله در من
ومن اين جئت فاخبرهم فخرج ذلك الملك في اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف اقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلثة
رابعهم كلبهم وقال بعضهم خمسة سادسهم كلبهم وقال بعضهم سبعة وثامنهم كلبهم ثم قال الملك ينبغي ان نبني عليهم هيهنا مسجدا نزوره فان هؤلاء
قوم مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبان سنة اشهر على جنوبهم الايمن وسنة اشهر على جنوبهم الايسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف
وذلك قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق اي خبرهم انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الها لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ
اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا الى قوله ثم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
اي بفناء لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم اي انبهناهم ليسئلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قال
قوله ولنزدادوا تسعا اذا ابدا وكذلك عثرنا عليهم وهم الذين ذهبوا الى باب الكهف ليعلموا ان وعد الله حق الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم فقال الله
لنبيه قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ثم قطع خبرهم فقال فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اخبره انما احتبس الوحي عنه اربعين صباحا لانه قال لقريش غدا اخبركم بجواب مسائلكم ولم يستثن فقال الله
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الى قوله مرشدا ثم عطف على الخبر الاول الذي حكاه عنهم انهم يقولون ثلثة رابعهم كلبهم
فقال ويقولون في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهو حكاية عنهم ولفظه خبر والدليل على انه حكاية عنهم قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب
السموات والارض على بارئهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا اي جورا على الله ان قلنا
له شريك قوله لولا يأتون عليهم بسلطان بين يعني بحجة بينة ان معه شريك قوله ثم وتحسبهم ايقاظا وهم رقود يقول ترى

احيانهم

اعينهم مفتوحة وهم رقود يعني بنيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله ثم قل لينظر ايتها ازكى طعاما
يقول ايتها اطيب طعاما الى قوله وكذلك اعثرنا عليهم اى اطلعنا على الفتية ليعلموا ان وعد الله حق في البعث والساعة لا ريب فيها يعني لا
شك فيها بانها كائنة قوله رجما بالغيب يعني ظنا بالغيب يستفتونهم ولا تمار فيهم الا مراء ظاهرا يقول احسبك ما قصصنا عليك
من امرهم ولا تستفت فيهم منهم احدا يقول لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب ابن الفارسي قال الصادق يخرج للقائم من ظهر
الكعبة سبعة وعشرون رجلا من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف وشمعون ويوشع بن نون وابو دجانة الانصاري
ومقداد بن الاسود ومالك الاشتر ويكونون بين يديه انصارا وحكاما الحسن ابي الحسن الديلمي بحذف الاستاد فوعا الى ابن عباس قال لما
ولي عمر بن الخطاب الخلافة اتاه قوم من اليهود فقالوا يا عمر انت ولي الامر من بعد محمد قال نعم قالوا انا نريد ان نسئلك عن خصلتين
ان اخبرتنا وجدنا في الاسلام وعلمنا ان دين الاسلام حق وان محمدا كان نبيا وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل وان محمدا لم يكن نبيا
فقال عمر سلونا عما بدا لكم فسئلوه عن مسائل مذكورة في الحديث حذفناها للاختصار فكشف عمر راسه وقال في الارض ثوريع راسه الى علي بن ابي طالب
فقال يا ابا الحسن ما ارى جوابهم الا عندك فان كان جواب فجاء فقال لهم علي سلوا عما بدا لكم وعلي عليكم شرطية قالوا فما شرطك قال اذا اخبرتكم بما
في التوراة وعلمتم فهو بيننا قالوا نعم قال سلوني خصلة خصلة فاجابهم عما سئلوه وهو مذكور في الحديث قال وكانت الاجابة ثلثة فوثب ثلثان فقالا
نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال ووقف الحبر الاخر فقال يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن يقيت خصلة اخرى
عن قومك كانوا في اول الزمان فانوا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كانت قصتهم فابتدء علي عليه السلم فقال بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والما اراد ان يفسر سورة الكهف فقال لليهودي ما اكثر ما سمعنا قوله ان كنت فاعلا فاخبرنا
عن قصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم قال نعم لا حول ولا قوة الا بالله يا اخا اليهود كان في
جبيب محمد انه كان في ارض الروم مدينة يقال لها افسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم وتشتت امرهم واختلفت كلمتهم فصمد بهم ملك
من ملوك الفارس يقال له دقيوس فاستولى على مدينة افسوس فاتخذها دارا لملكه واتخذ بنيانها فضل احواله فوضع في وسط
واتخذ في ذلك القصر مجلسا اطوله الف ذراع في عرض ذلك من الزجاج الملون واتخذ في المجلس اربعة الاف اسطوانة من ذهب واتخذ الف قنديل من
ذهبها سلاسل من ذهب تتوج بالطيب الادهان واتخذ في شرق المجلس ثمانين كوة وفي غربه ثمانين كوة وكانت الشمس اذا دارت في المجلس كيف ما
دارت واتخذ سريرا من ذهب ارتفاعه ثمانون ذراعا مرصعا بالجواهر وعلاه بالفيروزج واتخذ عن يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب مرصعة بالزبرجد
الاخضر فاجلس عليها بطارقته واتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيا من فضة مرصعة بالياقوت الاحمر فاجلس عليها وزراءه ثم علا السرير
فوضع التاج على راسه قال فوثب اليهودي فقال يا امير المؤمنين ثم كان تاجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان تاجه من الذهب المشبك
لسبعة ارکان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من ولاد الملوك قيامة فرطهم بالطوق الديباج الاحمر
وسورهم سوارين من الفيروز الاخضر وتوجهم وحلاهم وخلخلهم واعطاهم اعمدة من الذهب وفهم على راسه واتخذ سبعة اغلمة من اولاد الملوك
فاتخذهم وزراء فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره قال اليهودي فكان اسماء الثلثة الذين عن يمينه والثلثة الذين عن يساره قال علي اما
الثلثة الذين كانوا عن يمينه فكان اسماؤهم تمليخا ومكسلينا ومحسمينا واما الثلثة الذين كانوا عن يساره فكان اسماؤهم مرطوس ودكيطوس و
ساريوس وكان ينشر بهم في جميع اموره قال وكان يجلس كل يوم في صحن داره البطارقة عن يمينه والهرابذة عن يساره قال ويدخل ثلثة اغلمة على
احدهم جام من ذهب مملوء من المسك وفي يد الاخر جام من فضة مملوء من ماء الورد وفي يد الاخر طائر ابيض له منقار واحمر قال فاذا نظر الى ذلك الطائر
صفر به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فينفرغ فيه فيجعل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر حتى يقع في جام المسك
فينفرغ فيه فيجعل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر الثالثة فيطير الطائر على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك عنا وتجبر وادعى الربوبية من
دون الله عز وجل قال فدعى الى ذلك وجوه قومه وكل من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل من لم يتابعه قتله فاستحيا الناس فاتخذ
لهم عيدا من كل سنة مرة فيتنعمون ذات يوم في عيده والبطارقة عن يمينه والهرابذة عن يساره واذا بطريق من بطارقته قد اقبل واخبره ان رعاة
الغرس قد عثيثه فاغتم بذلك غما شديدا وحزن سقط التاج عن راسه فنظر اليه احد الفتية الثلاثة الذين كانوا عن يمينه فقال الا تمليخا
فقال في نفسه لو كان فيوس الها كما يزعم ما كان يتم ولا كان يفرح ولا كان يهول ولا كان يغوط وما كان ينام ولا يستيقظ ولبس هذا من فضل الالهة
قال وكان للفتية السنة كل يوم عند احدهم ياكلون ويشربون وكان ذلك اليوم يوم تمليخا فاتخذ لهم من اطيب الطعام واعذب الشراب فطعموا
وشربوا ثم قال يا اخوتاه قد وقع في نفسي شيء قد منعني الطعام والشراب والمنام فقالوا وما ذاك يا تمليخا فقال تمليخا اظلكم فكري في هذه

السماء فقلت من رفع سقفها محفوظة بلا اعلاق من فوقها ولا دعائم فرفعها ومن اجرى فيها شمسا وقمرا منيرين مضيئين ومن زينها بالنجوم ثم اطلت
فكرت في هذه الارض فقلت من سطحها على صهم الماء الزاخر ومن حبسها بالجبال ان تميد على كل شيء واطلت فكرت في نفسي وقلت من اخرج جنبتي ان
يطرا في ومن غذاني ومن رباني في بطنها ان لهذا صانعا ومدبرا غير هذه الاملاك المملوك وما هذه الاملاك المملوك وجبار التمليك فاكب الفتية على
رجليه فقبلوها ويقولون قد هدينا الله من الضلالة اليك الى الهدى فاشر علينا فقال انطلقوا بنا فانطلقوا جميعا حتى اذا كنا بمرتفع من الارض
وركبوا على خيولهم وخرجوا من المدينة فلما سار وا ثلثة اميال قال تمليخا ايها الفتية اخزانه ذهب الدنيا وذل الامر بها انزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم
فمشوا سبع فراسخ في ذلك اليوم فجعل ارجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعي هل من شربة لبن هل من شربة ماء فقال الراعي
عندكم اللحمان ولكن ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هاربا من دقيوس الملك فقالوا يا ايها الراعي لا تحل لنا الكذب فنجينا منك الصدق
قال نعم فاخرجوه بقضهتهم فاكب على اقدامهم يقبلها وقال يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام الى رباياها والحق
بكم فوقفوا قرب الاغنام واقبل يسعى فتبعه كلبه فقال اليهودي يا علي ما كان لون الكلب ما اسمه قال علي يا اخا اليهود اما لون الكلب فكان ابلق سواد
واما اسمه فكان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم
قد الحوا عليه بالطرد مضى على فمه ومنطقه ونطق بلسان ذلق وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذروني احرسكم من عدوكم قال
فجعلوا يسيرون على اعقابهم قال فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علا بهم جبلا فالتحظ بهم على كهف بفناء له فوصد فاذا بازاء الكهف عين وشجيرات يثمرة
فاكلوا من الثمرة وشربوا من الماء وجنهم الليل فاووا الى الكهف فاوحى الله جل جلاله الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم ووكل الله عز وجل بكل
رجل منهم ملكين يقلبانه ذات اليمين الى ذات الشمال وذات الشمال الى ذات اليمين وامر الله الخازن الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال
فلما رجع دقيوس من عيده سئل عن الفتية فاخبر انهم ذهبوا هاربا فركب في ثمانين الف حصان فلم يزالوا يقفوا اثرهم حتى علا الجبل والتحظ الى الكهف فلما
نظر اليهم اذاهم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بشيء عاقبتهم باكثر مما عاقبتهم ولكن اثنوا يا لبنائين وسد باب الكهف بالكلس
والجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولون لا لههم الذي في السماء بدلا منهم ان كانوا صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع ثم قال علي يا اخا اليهود فمكثوا
ثمانمائة وتسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح قال فنفخ فقاموا من رقدتهم فلما ان بزغت الشمس قال بعضهم
لبعض ان في امرنا لعجبا مثل ثلث العين الغريرة فد غارت في ليلة واحدة ومثل ثلث الاستجار قد جفت في ليلة واحدة قال ومتهم الجوع فقالوا ابعثوا
احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايتها ازكى طعاما فليات كم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا فقال تمليخا لا اذهب حتى تحلوا بحكم غيري و
لكن ادعوا لي ايتها الراعي ثيابك قال فدفع الراعي اليه ثيابه ومضى الى المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها وطرقا ينكرها حتى اتى باب المدينة فاذا عليه
علم اخضر مكتوب عليه بالصفرة لا اله الا الله محمد رسول الله وروحه قال فجعل ينظر الى العلم وجميع عجبه ويقول كائنا نائم ثم دخل المدينة حتى
اتى السوق فاذا رجل خباز فقال ايتها الخباز ما اسم مدينتكم هذه قال افسوس قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال يا هذا لعلك كنت نائم
فقال الخباز كلمتني وانت نائم فقال تمليخا للخباز فادفع الي بهذا الورق طعاما قال فعجب الخباز من نقش الدرهم ومن كبره قال فوثب اليهودي وقال الملك
وما كان وزن كل درهم قال على ايا اخا اليهود كان وزن كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم قال فقال الخباز يا هذا انك اصبت كنزا فقال تمليخا
ما هذا الا من كنز يعنيها منذ ثلث وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس يعبدون دقيوس الملك فغضب الخباز وقال الا تعطيني بعضها او تجرني
رجل من اخبار كان يدعى الرويشد قد مات منذ اكثر من ثلثمائة سنة قال فثبت تمليخا حتى ادخله على الملك فقال ما الفتى فقال الخباز هذا رجل اصاب
كنزا فقال الملك يا فتى لا تخف فان نبينا عيسى بن مريم امرنا ان لا ناخذ من الكنوز الا احسنها فاعطني خمسها وامض لما فقال تمليخا انظر ايتها الملك
في امري ما اصبت كنزا انا من اهل هذه المدينة قال الملك انت من اهلها قال نعم قال فتم فتمشى تمليخا نحو من الف رجل لا يعرف منهم رجلا واحدا قال
ما هذه الاسماء قال اسماء زماننا قال فهل لك في هذه المدينة دار قال نعم اركب ايها الملك معي قال فركب الناس معه فاتى بهم ارض باب ارقى في الدنيا
فقال تمليخا هذا ارداري فمضى الباب فخرج اليهم شيخ فدفع حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شانكم قال له الملك اتينا بالعجب العجاب من
امر ان هذه ارداره فقال له الشيخ منذ اتى انا تمليخا بن قسطنطين قال فانكب الشيخ على رجليه يقبلها يقول هو جدي وربت نكمته فقال
له الملك هؤلاء السبعة الذين خرجوا هاربا من دقيوس الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تمليخا
ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف فكان يومئذ بالمدينة واليها ملك يقال له مسلم وملك نصراني فركبا واصحابهما فلما صاروا قريبا
من الكهف قال لهم تمليخا يا قوم اني اخاف ان تسمع اصحابي اصوات حوافر الخيول فيظنون ان دقيوس الملك قد جاء في طلبهم ولكن امهلوني حتى اتقدم
فاخبرهم قال فوقف الناس واقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي انجاك من دقيوس فقال تمليخا اعوذ بالله الغني الحميد منكم ومن

قال فخرج الملك

فغفلنا الليلة

من عجائبه الى

وفوس كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيوس ومن بعد قرن وقد بعث الله عز وجل لهم وفدا فاقبل الناس
الملك والناس معه فلما رأوا ما عليها ازدادوا بصيرة وقالوا لنتخذن عليهم مسجدا فقال الفتية للملك ومن معك ان يقبض اروحنا ويجعل عثمانا
مقته الجنة قال فرضوا ابدهم وقالوا لهم انا سنجعل على باب الكهف بنيانا يكون ذكرا لنا فامر الله عز وجل بقبض ارواحهم وطمس الله عز وجل على باب الكهف
عن الناس فاقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف بابا فقال الملك المسلم ما نرى احدا على دين احد الا نبني على باب الكهف مسجدا فقال
النصراني لا بل انا نرى احدا على دين احد الا نبني على باب الكهف بيعة فاقتتلا فضرب الملك المسلم النصراني بالسيف فقتله ثم بنى على باب الكهف مسجدا ثم قال
ما في دوراتكم قال اليهودي والله ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وصي رسول الله
فولهم من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا قال ابن بابويه قال احمد شا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السنا
وعلي بن احمد بن محمد قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر
بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت اباعبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة ويذكر امره ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الجنة كما قال الله
عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار
في جنات النعيم قوله ثم قل لينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه قال ازكى طعاما اتم قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء
الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي
جميلة المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلفت الرجل
فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن
جعفر عن قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي قوله لم نجد له عزما قال فقال ان الله عز وجل لما قال ادم اخل الجنة قال له يا ادم لا تقربن
هذه الشجرة واراد اياها فقال ادم لربه كيف اوتيها وقد نهيتني عنها انا وزوجي قال فقال لهما لا تقربا اياها يعني لا تاكلا منها فقال ادم وزوجته
نعم يا ربنا لا نقربها ولا ناكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما في ذلك الى نفسيهما والى ذكرهما قال وقد قال عز وجل لنبيه في الكتاب ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا اصله فيستثني شبه الله في ازكا اصله فاذا قدر على ان اصله قال وقد قال الله عز وجل واذكر
ربك اذا نسيت اي استثن شبه الله في فعلك وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن حمزة بن حمران قال سئلت اباعبد الله عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال لي هيهات اذا فلت والله لا اصل كذا وكذا واذا
ذكرت انك لم تستثن فصل انشاء الله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن قداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحا ثم ثلاثة الا بأس واذكر ربك اذا نسيت وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن
الحسن عن علي بن اسباط عن الحسين بن زرارة قال سئلت اباعبد الله عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت فقال اذا حلفت على يمين او نسيت
فاستثن اذا ذكرت وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رزام بن حكيم قال امرني ابو عبد الله في كتاب في حاجة فكتبت ثم عرض علي وفيه ولم يكن
فيه استثناء فقال كيف يصنع ان يتم هذا وليس فيه استثناء فاستثنوا فيه اشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد
عن رزام قال دخل ابو عبد الله يوما الى منزل معتب هو يريد العمرة فتنا ول لوحا فيه كتاب فيه فتمهله او زاول العمال ما يخرج لهم فاذا فيه لفلان
وفلان وفلان وليس فيه استثناء فقال من كتب هذا ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم دعا بالدواة فمحا فيه انشاء الله القماشوي عن عبد الله بن
ميمون عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال اذا حلف الرجل بالله فله ثنيا الى اربعين يوما وذلك ان يوما من ايامهم يسوى الف سنة
شيء فقال اثنوني غدا ولم يستثن يعني اخركم فاحتبس عنه جبرئيل اربعين يوما ثم اتاه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
واذكر ربك اذا نسيت عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام ذكر ان ادم لما اسكنه الله الجنة قال له يا ادم لا تقرب هذه الشجرة قال نعم ولم يستثن فامره الله
بنبيه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ولو بعد سنة وفي رواية عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله
في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ان تقول الا من بعد الاربعين فليس له الاستثناء في اليمين
ما بينه وبين اربعين يوما اذا نسي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا اصله
ولا اقدر الا اصله قال فذلك قال الله واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشيئة الله في فعلك عن زراره ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وابي
عبد الله عليه السلام في قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر عن حمزة بن حمران قال سئلت اباعبد الله

عن قول

عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت فقال ان تستثني ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذكر ربك اذا
يحلف فنسي ان يقول ان شاء الله فليفعلها اذا ذكر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
قال هو الرجل يحلف على الشيء وينسى ان يستثني فيقول لا فعلن كذا وكذا غدا وبعد غد عن قول كذا واذكر ربك اذا نسيت عن حمزة بن حمران
قال سئلته عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلفت ناسيا ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر عن الفداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
قال الاستثناء في اليمين حتى ما ذكروا ان كان بعد اربعين صباحا ونلا هذه الاية واذكر ربك اذا نسيت قوله ثم وليشوا فيهم ثلث مائة سنين
وازدادوا تسعا العباشي عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة وبزداد تسعا
قال قلت ومتى ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم في عمله قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال قلت فيكون
بعد موته هرج قال نعم حسبك سنة قال ثم مخرج المنصور الى الدنيا ويطلب ورودم اصحابه فيقتل وليس حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء
ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يخرجوه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه جاءت المنصور
ويخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنصور فيقتل كل عدو لنا جائر ويملك الارض كلها فيصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة وبزداد تسعا
ثم قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر وهل تدري من المنصور والسفاح يا جابر المنصور الحسين محمد بن ابرهيم الغافي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عقده
قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم بن قيس بن زمان الاشعري وسعد بن سعيد ويحيى بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات ومحمد بن احمد بن
الحسن القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت
ثلثمائة سنة وبزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم قلت له وكم يقوم القائم في عمله فقال تسع عشرة سنة
من يوم قيامه الى يوم موته قوله ثم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم
تريد زينة الحيوة الدنيا العباشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قال انما عنى بها الصلوة على بن ابرهيم فهذه الاية نزلت في سلمان الفارسي وكان عليه كساء فيه بكون طعامه وهو وثاره ورداؤه و
كان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي وسلمان عنده فاذى عيينة ريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان بوسئذ شديد البدن
فرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن خلسنا عليك فاخرج هذا وجزه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله ثم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا
ثم انا لا نضيع اجر من احسن عملا محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية
وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا هكذا نزلت محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن
الفاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله ثم وقل الحق من ربكم
في ولاية علي بن ابي طالب فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ثم قرأ والذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم ال محمد العباشي عن عاصم الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام سمعته يقول في قول الله فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر قال وعدة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال الظلم ثلثة ظلم لا يغفره الله وظلم يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم
الذي لا يغفره الله الشرك واما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه واما الظلم الذي لا يدعه فالذنب بين العباد وروى محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن ابي المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال الظلم ثلثة
الحديث عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا على محمد فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد حقهم نارا علي بن ابرهيم في قوله وقل الحق من ربكم قال قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت الاية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قال قال المهل
الذي ينتهي في اصل الزيتون المعلى يشوي الوجوه بئس الشراب ساءت مرتفقا ثم ذكر انا اعتد الله للمؤمنين فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا الى قوله وحسنت مرتفقا العباشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابن ادم خلق اجوف لا بد له من الطعام
والشراب فقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وعنه عن في قوله ثم يوم نبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء
نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال له قائل انهم يومئذ لفي شغل عن الاكل والشرب فقال له ان ابن ادم خلق اجوف لا بد له من الطعام
والشراب فهم اشد شغلا ام في النار فاستغاثوا قال الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قوله ثم واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا

لاحدهما

لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما الى قوله تعالى قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القاسم بن عوف عن ابي عبيد الله
في قول الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها ولم
تظلم منه شيئا قال لهما ورجل اخر المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن عبدون عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبيد الله بن سليمان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما اخرج علي عليه السلام ملبيا وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله قال ابن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يدٌ من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله
يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ومن هذا الكتاب ايضا
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن حماد الغلابي ومحمد بن الحماد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبيد الله عليه السلام قال لما استخلف ابو
بكر اقبل عمر على علي عليه السلام فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال علي عليه السلام فمن خلعه كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي عليه السلام والله ما
اسرع ما خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله الا عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال له
فان لم تشأ برهان ذلك فعلت فقال عمر ما تزال تكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا لنعلم ايتنا الكذاب على
رسول الله صلى الله عليه وآله في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كتف فيها مكتوب اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
فقال له علي عليه السلام اربصت لقد فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله في حيوته وبعد موته ومن الكتاب ايضا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سماعة عن ابي علي احمد بن موسى
عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام قال لقي علي ابا بكر في بعض سكك المدينة فقال له ظلمتني فعلت فقال ومن يعلم ذلك فقال يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله
قال وكيف لهو رسول الله حتى يعلم ذلك لو اتاني في المنام فاخبرني لفعلت ذلك قال فانا ادخلت على رسول الله فادخله مسجدنا فاذا هو
برسول الله في مسجدنا فقال اعتزل عن ظلم امير المؤمنين قال فلقي بعمر فاخبره بذلك فقال اسكت اما عرفت فدكا سحر بني عبد المطلب
ومن الكتاب ايضا سعد قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان عن عثيم بن سالم عن معوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله
قال دخل ابو بكر على علي فقال له ان رسول الله لم يحدث لنا في امرك حدثا بعد يوم الولاية وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك وقد علمت
عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله وبناته ولم يخبرنا بانك خليفته
من بعده ولا جرم لنا في ذلك فما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبين الله فقال له علي ان رايتك ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك بالذي اولى
بالمجلس الذي انت فيه وان لم تنته عنه كفرت فما تقول فقال ان رايت رسول الله حتى يخبرني ببعض هذا اكفيت به قال فوافني اذا صليت
المغرب قال فرجع بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في قبلة فقال يا عتيق وثب علي عليه السلام وجلست مجلس
النوبة وقد ثقلت اليك فانزع هذا التربال الذي تسربلته فحله لعلي والا فموعدك النار ثم اخذ بيده فاخرجه فقام النبي صلى الله عليه وآله فيهما واظلهما
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا سلمان اما علمت انه كان من الامر كذا وكذا فقال سلمان لشهرتر بك ولبيدبة الى صاحبه ولينجز له بالحسن
فضحك امير المؤمنين عليه السلام اما ان يخبرها صاحبه فيفعل ثم قال والله لا يذكرانه ابدا الى يوم القيمة مما نظرا الى انفسهما من ذلك فلقي ابو بكر عمر فقال
ان عليا قد اتى كذا وكذا الموضع كذا وكذا فقال لرسول الله كذا وكذا فقال له عمر ويلك ما اقل عقلك فوالله ما انت فيه الا ساعة الامر بعض سحر ابن
ابي كبشة قد نبئت بنو هاشم تقلد هذا السربال ومن فيه ومن الكتاب المذكور ايضا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي عبيد
المكاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان امير المؤمنين لقي ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطيع لي فقال لا ولو امرني لفعلت قال فامض
بنا الى رسول الله فانطلق الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال له علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر اما امرك رسول الله
ان تطيعني فقال لا فقال رسول الله قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقام عمر وقال له مالك فقال له قال رسول الله كذا وكذا
فقال عمر ثبتا لامة ولوك امرهم اما نعرف سحر بني هاشم محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن ابي عبيد عن الحكم بن مسكين عن ابي
عمارة عن ابي عبد الله عليه السلام وعثمن بن عيسى عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين لقي ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له ارضني برسول الله يبني و
بينك فقال فكيف لي فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر يدعو ارفلقي عمر فاخبره فقال له مالك اما
علمت سحر بني هاشم محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد جميعا عن الحسين بن
العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني ان امير المؤمنين عليه السلام قال يوما لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا والله لئن ابتليت فابقى اذا حياك فان الشيطان غير متحيل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاذا هو النبي صلى الله عليه وآله
فقال له يا ابا بكر ان بعلي واحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله فيما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم يره صاحب

ماء ر

در المناقب عن ابن عباس انه قال لما بينما امير المؤمنين عليه السلام يدور في سكك المدينة اذا استقبله ابو بكر فاخذ علي عليه السلام بيده ثم قال يا ابا بكر اتق الله الذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا واذكر معادك يا بن ابي قحافة واذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد علمتم ما تقدم به اليكم في غدير خم فان رددت
الى الامر دعوت الله ان يعفرك ما فعلته وان اردت فعلت فما يكون جوابك لرسول الله فقال له ارايتني رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يردني عما اتيته فقال له علي عليه السلام
فقال امير المؤمنين عليه السلام كيف ذلك وانا ابو بكر في اليقظة ثم اخذ علي عليه السلام بيده حتى اتى به مسجد قبا فراى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في محرابه وعليه كفانه وهو
يقول يا ابا بكر الوافل ذلك مرة بعد مرة وتارة بعد تارة ان علي بن ابيطالب خليفتي ووصيي وطاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي
طاعة الله ومعصيته معصية الله قال فخرج ابو بكر وهو يزعم مرعوب وقد عزم ان يرد الامر الى امير المؤمنين عليه السلام اذا استقبل رجلا من اصحابه فاخبره
بما راى فقال هذا سحر من سحر بني هاشم ثبت على ما انت عليه واحفظ مكانك ولم يزل يرجو صده عن المراد وذكر بعض العلماء في كتاب له قال
روت الشيعة باسرهم ان امير المؤمنين عليه السلام لما قعد ابو بكر مقعده ودعا الى نفسه بالامامة احتج عليه بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة من ان عليا
عليه السلام خليفته ووصيه ووزيره وقاضي دينه ومنجز وعده وانه امرهم باتباعه في حيوته وبعد وفاته وكان من جواب ابي بكر انه قال لو تكم
ولست بخيركم اقيلوني فقال له يا امير المؤمنين من يقيلك الزم بيتك وسلم الامر الى الله جعله الله ورسوله له ولا يغرنك من قريش اوغارها
فانهم عبيد الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعا منهم في الولاية بعدك ولبنا لوا في حيوتك من دنياك فتلجلج في الجواب وجعل يعده بتسليم الامر اليه
فقال له امير المؤمنين يوما ان اردت رسول الله وامرك باتباعي وتسليم الامر الي اما تقبل قوله فتبسم ضاحكا متعجبا من قوله وقال
نعم فاخذ بيده واد خله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فاراه رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له يا ابا بكر اسمعت ما قوله في علي فسلم اليه هذا الامر واتبعه
ولا تخالفه فلما سمع ذلك ابو بكر وغاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن بصره بهت وتحير واخذه الاكل وعزم على تسليم الامر اليه فدخل في رابعة الشاني
وقال له ما روته اصحاب الحديث والروايات في هذا المعنى كثيرة اقتصر نا على ذلك مخافة الاطالة ابن شهر اشوب من مناقب اسحق بعد
ان كان خلافة هشام خطب يلعن علي عليه السلام على المنبر قال فخرجت كفت من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاثين وستين
واذا كلام من القبر قبر النبي ويلك من امرك ان اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فانتفت ما فيها فاذا خان ازوت
قال فانزل عن المنبر الا وهو احمى ما يقاد وقال فما مضت لذلك ثلثة ايام حتى مات وقال علي بن ابراهيم قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا قال انزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثيرا الثمار كما حكى الله عز وجل وفيها
نخل مذرع وماء وكان له نهر فانفجر الغني على الفقير وقال انا اكثر منك مالا واعز نفرا ثم دخل بستانه وقال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما
اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا فقال له الفقير اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا
هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ثم قال الفقير عسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا اي محرقا
او يصبح ماؤها غورا فوقع فيها ما قال الفقير في تلك الليلة واصبح الغني يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني
لم اشرك بربي احدا ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا فهذه عقوبة البغي ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن
حمران عن الصادق عليه السلام قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله
عز وجل يتول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها
كيف لا يفزع الى قوله ماشاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين
خيرا من جنتك وعسى وعجبت قوله ثم هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة عن علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله ثم هنالك الولاية لله الحق قال الولاية امير المؤمنين عليه
عن محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال قلت له قوله ثم هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هو ولاية علي هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء الى قوله ثم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا الايات علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن بكر بن
محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان لا تدعوا فلا يستجاب لكم وتبرؤا
من الظلمة وتبرؤا

للغني ظلما اذ
دخلت جنتك
قلت ماشاء الله
لا قوة الا بالله
ان ترن انا اقل
منك مالا وولدا
ثم قال للفقير
ع

اجلا ولم يباعدوا فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر في كل يوم الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في اهل او مال او نفس
واذا اصاب احدكم مصيبة في اهل او نفس او راى عند اخيه عثرة فلا يكونن له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة يظهر تخشع اذا ذكر ويغرى بها
لئام الناس كالياسر الفالج الذي ينتظر احدكم فوز قداحه يوجب له بها المغنم ويدفع عنه المغرم كذلك المغرم المكذل المسلم البرئ من الكذب
والخيانة ينتظر احدكم احدى الحسنيين اما داعيا من الله فما عند الله خير له واما رزق من الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه المال والبنون حرث
الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن
خربيل الكناسي عن ابي جعفر ع قال مر رسول الله ص برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب
ثمرا وابقى قال بلى فداك ابي وامي يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك بكل تسبيحة
عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن الباقيات الصالحات فقال الرجل اني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المسلمين من اهل الصدقة فانزل الله عز وجل الايات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى هذا الحديث ابن
بابويه في امالية حدثنا محمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن رجل
الكناسي عن ابي جعفر مثله الا ان فقراء المسلمين من اهل الصفة الشيخ في تهذيبه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمر بن علي عن عمه محمد بن عمرو عن حدثه
عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله عز وجل قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ان الثماني ركعات يصليها العبد اخر الليل زينة الاخرة الباقيات الصالحات
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا ولكن خذوا جنتكم من النار فقالوا يا رسول الله اخذنا جنتنا
من النار يا رسول الله قال بجنان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة وهن مقدمات ومؤخرات ومنجيات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات ثم قال ابو عبد الله ع ولذكر الله اكبر قال ذكر الله عند ما حل وحرم وشبه هذا ومؤخرات عن محمد بن عمرو عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا كما ان ثماني ركعات يصليها العبد اخر الليلة زينة الاخرة الشيخ باسناده
عن ابن فضال عن عباس عن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص في ملأ من اصحابه فقال خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله حضر
عدو قال لا خذوا جنتكم من النار قال فقولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يوم القيمة مقدمات
ومنجيات ومعقبات وهن عند الله الباقيات الصالحات محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل عن ابيه عن عمر والحجني
قال دخلت انا وعلي الحسين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله ع فسلم عليه وادناه فقال ابن من معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل ثم حدث
عن سني من عمله كيف تخلفوه قال نخرجه يبغي لنا مودتكم قال يا حسين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال ابن
رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها لعولهم من حمد الله فليقل الحمد لله على اوله النعم قبل وما اولها النعم قال ولابنائنا اهل البيت قوله
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله ثم وقفوا ايا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا يظلم ربك احدا الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر
من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون انما ذلك في الرجعة يحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما الاية في القيمة
الى قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا العباشي عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة دفع الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ قلت
فيعرف ما فيه فقال انه يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شئ فعله الا ذكره كانه فعله تلك الساعة ولذلك قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله ع قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كله انه فعله تلك الساعة فلذلك
قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وقال علي بن ابرهيم وعرضوا على ربك صفا الى قوله موعدا فهو محكم وسيأتي
انشاء الله تعالى حديث المحشر في قوله ثم واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب من اخر سورة الزمر في قوله ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه الى قوله ولا يظلم ربك احدا قال قال يجدون كلما عملوا ماثلا في قوله ثم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا ابو سفيان محمد بن زياد وعلي بن سنان عن بشار عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال قلت له فعلى هذا
لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعه الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر
عز وجل انه كان من الجن وهذا الذي قال الله تعالى وجان خلقناه من قبل من نار السموم والحديث طويل ذكرناه في قوله ثم واتبعوا ما تتلوا الشياطين

على ملك سليمان العباشي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال سألته عن ابليس كان من الملائكة وهل يلي من امر السماء شيئا قال انه لم يكن من الملائكة
ولم يكن يلي من امر السماء شيئا كان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال امر الله ابليس بالسجود لادم ع فاتاه ابليس بالسجود لاحد ذلك عبادة ما عبدها خلق من خلقك
وقد روايات اخر عن هشام عنه ع ولما خلق الله ادم ع قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضربه برجله فيذب فيقول ابليس لامر ما خلقت وقد
تقدمت الروايات في سورة البقرة بما فيه مزيد على ما هيهنا قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا علي بن ابرهيم اي ناصرا العباشي عن محمد
مروان عن ابي جعفر ع في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ان رسول الله ص قال اللهم
اعز الدين بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل الله وما كنت متخذ المضلين عضدا عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت
فداك قال رسول الله اللهم اعز الدين بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فقال يا محمد قد والله قال ذلك وكان احب ما شد من ضرب بالسيف
فقال هل تدري ما انزل الله يا محمد قلت انت اعلم جعلت فداك قال ان رسول الله ص كان في دار الارقم فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن
هشام او بعمر بن الخطاب فانزل الله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قوله تكاد وجلنا
فيهم مرويا عن ابو بصير عن ابي جعفر ع قال قوله وذاق الجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي علموا فهذا الظن بعين اليقين ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسين
الصطان قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن طرخان حدثني محمد بن الحسن عبد الغفار الاحمد الجندي
بنيسابور قال وجدت كتاب ابي بخطه قال حدثنا طلحة بن زيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر التعداني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال
قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي ايقنوا انهم داخلوها قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا ابن شهرآشوب عن ابي بكر الشيرازي
في كتابه عن انس وعمر بن شهاب وابو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل وابي يعلى الموصلي في مسنديهما انه قال ابن
شهاب انه قال اخبرني علي بن الحسين بن ان اباه الحسين بن علي ذكر ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله ص فقال الا تصلون فقلت
يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مولي
يضرب فخذه وكان الانسان يعني علي بن ابي طالب اكثر شئ جدلا اي متكلما بالحق والصدق قوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به
الحق علي بن ابرهيم اي يدفعوه واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا الى قوله بل لهم موعد محكم قوله ثم لن يجدوا من دونه موئلا اي موعدا
وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا اي يوم القيمة يدخلون النار فلما اخبر رسول الله ص قريشا خبر اصحاب الكهف
قالوا اخبرنا عن العالم الذي امر الله موسى ان يتبعه وما قصته فانزل الله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
ابن بابويه قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثني محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وهو
كشبه وكان ابنه ما كان لابجلس على خشبة باسنه ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء وانما سمي خضرا لذلك وكان اسمه ايليا ابن هلكان بن عا
بن ارفخشد بن سام بن نوح وان موسى لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التوراة وكتب له في الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ وجعل آيته
في يده عصا وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعلمه البشرية فيه حتى قال في
نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ادرك عبدي قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا
عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما احدثه به نفسه فخرج هو وفتاه يوشع بن نون
حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر بعينه الله عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
لما موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا الاية وكيف تصبر يا موسى على علم لا يعلمه ووكلت بعلم لا اطيقه
قال له موسى بل ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استقى الستة قيل قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا فقال له موسى لك ذلك
على فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر فضرب
موسى واخذ برأسه يقيمه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ان لك مقولا لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بما
لم امر الله بحكم عليها فسلم الماثري من ناصر عليه فقد كنت علمتك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني

قد ابحثت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها تنسب الناصرى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فوضع الخضر يده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تطق
عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت بما فعلت
ان تتقي لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الى انانيته لعلة ذكر التعيب لانه ان يعيبها عند الملك حتى اذا شاهدها فلا
يغصبها كين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه
ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلا ضلالا فامر الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشرك في الانانية
بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما واما اشراكه في الانانية لانه يخشى والله لا يخشى
لا بقوة شيء ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر به فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله
تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فحمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى لانه رضا في الوقت مخبرا وكليم الله موسى مخبر
ولم يكره ذلك باستحقاق الخضر للرتبة على موسى وهو افضل من الخضر بل كان لاستيفاء موسى النبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنزلهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز ذهبا ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يمرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن بالبعث حق كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا
وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظها بصلاحه ثم قال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فيتزوجا من الانانية اخر الخصوص وسبب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره وفي ذلك كله لم يكن بقي شيء مما يخبر به
بعد ويصير موسى مخبرا مصغيا الى كلامه فيخرج من الانانية والارادة متجردا لعبد المخلص رضا منفصلا عما اتاه من نسبة الانانية في اول القصة
ومن ادعائه الاستثناء في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري فذلك ناويل ما لم تسطع عليه صبرا قال الجعفري محمد بن امام الله تعالى
ذكره لا يحمل على المقاييس ومن جعل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهر الانانية من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته
بالسجود لادم فسجدوا وابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عز وجل ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان
اول كفره قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه وحيا واقسم بعزته لا يغير احدا في جنته الا
قرينه مع عدوه ابليس فاسئل من اسئل علي بن ابرهيم قال قال وكان سبب ذلك انه لما كلم الله موسى تكليما وانزل عليه الالواح ورجع اليها كما قال الله
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء رجع موسى الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التوراة وكلمه قال
في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى الله الى الجبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجلا اعلم منك فقض
اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على موسى فاخبره فقال موسى في نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب قال لوصيه يوشع بن نون ان الله قد امرني ان
اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فنزود يوشع بن نون حوتا مملوحا فحملاه وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يرد فانحرج
موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة وضربا ونبع الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فجعل الحوت يدخل الماء فضرب موسى ويوشع معه
حوتا بعيدا فقال لوصيه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي عناء فذكر وصيه استكانة فقال لموسى اني نسيت الحوت على الصخرة فقال
موسى ذلك الرجل الذي رأيتنا عند الصخرة فهو الذي نريده فرجعا على اثارهما قصصا الى عند الرجل وهو في الصلوة فقعد موسى حتى فرغ من
صلوته فسلم عليهما وقال على نبي ابرهيم محمد بن علي بن بلال عن يونس وهشام بن ابرهيم في العالم الذي اتاه موسى انهما كان اعلم
وهل يجوز ان يكون علي موسى حجة في وقته وهو حجة الله على خلقه فقال قاسم الصيقل فكتبوا الى ابي الحسن الرضا يسئلونه عن ذلك فكتب في
الجواب اني موسى العالم فاصابر في جزيرة من جزائر البحر اما جالسا واما متكيا فسلم عليه موسى فانكر السلام اذ كان الارض ليس بها سلام قال من انت
قال انا موسى بن عمران قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن
تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه لا اعلمه ثم حدثه بعلم بما يصيب آل محمد عليهم السلام من البلاء من اشد بكاؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد حتى جعل موسى يقول ليتني
كنت من آل محمد وحتى فلانا وفلانا ومبغض آل محمد وما يلحق منهم ومن تكذيبهم اياه وذكر له تاويله هذه وتقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ عليهم الميثاق فقال موسى هل ابتعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال الخضر انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على عالم لم تحط به خبرا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اخبرك انا نجيء حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت سفينة وهي زبدان تغرق فقال

ارباب السفينة تحمل هؤلاء الثلثة نفرا فانهم قوم صالحون فحملوهم فلما جاوزت السفينة في البحر قام الخضر الى جوانب السفينة فكسرها وحشاها بالخرق
والطين فغضب موسى غضبا شديدا وقال للخضر اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي
صبرا فقال له موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرجوا من السفينة فنظر الخضر الى غلام يلعب بين الصبيان احسن الوجه كانه
قطعة قمر وفي اذنيه درتان فناماله الخضر ثم اخذه فضمه فوثب موسى على الخضر وجلد به الارض فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سئلتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها نسي الناصرة واليها تنسب النصارى ولم يضيفوا احدا قط ولم يطعموا غريبا فاستطعموهم
فلم يطعموهم ولم يضيفوهم فنظر الخضر الى حائط قد مال لينهدم فوضع الخضر يده عليه وقال قم باذن الله تعالى فقال موسى لو شئت لاتخذت
حتى يطعمونا وباوونا وهو موله لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه
صبرا اما السفينة التي فعلت بها ما فعلت فانها كانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا كذا نزلت واذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذها شيئا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت فنظرا الى جبينه
وعليه مكتوب طبع كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما فابدل الله والده بنتا
ولدت سبعين نبيا واما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما الى قوله ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابنا
والحسن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي قال ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على ابي عبد الله ع فراه مغتما فقال ابو عبد الله ما رايتك
لوان الله اوحى الى الملك ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله قد اختار لك قال ثم قال
ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى وهو قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا
سبعين نبيا على بن ابرهيم قال ابي عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجب لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجب لمن يؤمن بالنار كيف يضحك عجب
لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن صفوان الجمال قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزهما فقال اما انه
ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا الله من ايقن بالموت لم يضحك ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يحزن
الا الله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن علي رفعه الى علي في قول الله وكان
تحته كنز لهما وذكر مثل ما في رواية معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع السابقة الا ان فيها ان كان بينهما وبين الاب الصالح سبعة اباء وقال ان الله
يصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله واما قال موسى لفتاه وهو يوشع بن نون لا ابرح يقول لا ازال احتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الحقب ثمانون سنة لقد جئت
شيئا نكرا هو المنكر وكان موسى ينكر الظلم فاعظم ما رأى العباس عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال
كان من امر موسى الذي كان اعطي مكيالا فيه حوت مملح وقيل له هذا يدلك على صاحبك عند مجمع البحرين لا يصيب منهما شيء ميتا الا حيي فيقال الحوت
فانظر الى حين تلقى الصخرة فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب الحوت به حوضة فانفلت منه فنسيه الفتى فلما جاوزا الوقت
الذي فيه يجوع موسى قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارايت الى قوله تعالى على اثارهما قصصا قالا انهما وجدا الحوت قد
خرج في البحر فقص الاثر حتى اتياه صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر اما متكئا واما جالسا فكساه له فسلم عليه وعجب من السلام وهو في ارض ليس فيها
سلام فقال من انت قال انا موسى قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا
قال اني وكلت بامر لا اطيقه ووكلت بامر لا اطيقه قال لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على عالم لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا فحدثه بعلم من آل محمد وما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن رسول الله وعن امير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له
من فضلهم وما اعطاهم حتى جعل يقول ليتني من آل محمد وعند رجوع رسول الله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وقتالهم الاياه
وتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فاخذ عليهم الميثاق عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال كان وصي موسى يوشع بن نون وهو
فتاه الذي ذكره وفي كتاب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان موسى اعلم من الخضر عن حفص البختري عن ابي عبد الله ع في قول موسى لفتاه ائتنا

غداءنا وقوله انى لما اتزلت الى صخرة فقال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله ان موسى جوعان عن ابن عباس عن احدهما قال قلت له ما منزلة الكوفة من الشام ومن تشتهون بهم وفى نسخة منهم قال الخضر وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال انما مثل على ومثلنا من بعده من هذه الامة كمثل موسى والعالم حين لقياه واستنطقه وسأله التحبة وكان من امرهما ما اقتص الله لنبيه ع وكتابه وذلك ان الله تعالى لموسى لما اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم قال وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى فى الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التى يحتاج اليها فى نبوته وجميع العلم قد كتب له فى الالواح كما يقول هؤلاء انهم فقهاء وعلماء وانهم قد اثبتوا جميع العلم والفقه فى الدين مما يحتاج هذه الامة اليه وصح لهم عن رسول الله ص وعلموه وحفظوه ولعمرى كل علم رسول الله صلى ولا صار اليهم عن رسول الله ص ولا عرفوه وذلك ان الشئ من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسئلون عنه ولا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله ويستحيون ان يسئلوا فيظن الناس انهم قد علموا كل شئ حتى ورد عليهم من ذلك ما قد كان قد وقع قبلهم فاحتاجوا فيه الى الناس فلذلك استعملوا الرأى والقياس فى دين الله وتولوا الامارة وافتوا الله بالرأى وقد قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة فلو انهم اذ سئلوا عن شئ فى دين الله فلم يكن عندهم منه اثر عن رسول الله ص ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم مثل آل محمد والذى ينبغى من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا لا والله ما احسد موسى العالم وموسى نبى الله يوحى الله اليه حيث استنطقه وعرفه بالعلم ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله علمنا وما ورثنا من رسول الله ولم يرغبوا الينا فى علمنا كما رغب موسى الى العلم وسئله الصحبة ليتعلم منه ويرشده فلما ان سئل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحمل عليه ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كى يعلمه ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر على علم وكذلك والله يا اسحق بن عمار حال قضاة هؤلاء وفقههم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كلم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله ذا وهو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عند الله الحق عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابى عبد الله ع قال ان موسى صعد المنبر وكان منبره ثلاثا من قناة فحدث نفسه ان الله لم يخلق خلقا اعلم منه فاتاه جبرئيل فقال له ان الله قد ابتليك فانزل فان فى الارض من هو اعلم منك فاطلبه فاقبل الى يوشع بن نون اتى قد ابتليت فاضع لنا زادا وانطلق بنا واشر حوتا تخرج باذريحان ثم تحمله فى مكتل ثم انطلقا يمشيان ساحل البحر وانبى امرئ مكان لم يغنى ابدا حتى يجوز ذلك الوقت قال فبينما هما يمشيان انتهيا الى شيخ مستلق معه عصا موضوعة احد جانبيه على كساء ادفع راسه خرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج راسه قال فقام موسى يصلى وقال ليوشع احفظ علينا قال ففطرت فطرة من الماء فى المكتل فاضطربت الحوت ثم جعل ينتحى المكتل الى البحر قال وهو قوله واتخذ سبيله فى البحر سربا قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر فتزاد دخل منقاره وقال يا موسى ما انتخدت من علم ربك ما حمل ظهر منقارى من جميع البحر قال فقام يمشى فتبعه يوشع قال وموسى وقف يعمل الذى يوشع قال فوجدا الخضر حيث جاز الوقف فيه فقال انا غادنا الغد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله فى البحر عجبا قال فرجع موسى فبقى اثره حتى ينتهى الى الخضر هو على طرف الماء مستلق فقال له موسى السلام عليك يا عالم بنى اسرائيل قال ثم وثب فاخذ عصا بيده قال فقال له موسى اذ قد اردت ان اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال كاقص عليكم انك لن تستطيع معى صبرا قال فانطلقا حتى انتهيا الى معبر فلما نظر اليهم اهل المعبر عرفا انهم اولياء الله لا نأخذ من هؤلاء اجرا اليوم فحمل عليهم فلما ذهبت السفينة كثرة الماء خرقها فقال له موسى كما اخبر تعالى قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا قال وخرجا على ساحل البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص من ابريسم وفى راسه ذوائب تتان لخضر فوزكه الخضر برجله فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها قال ابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال ونحن مثل فيكم وفينا ترك الحسن البصرى لعونه وكان مثل الغلام فيكم قول الحسن بن على لعبد الله بن على لعنك الله مكانا وقبح فعالك يا باغى الحسد وكان مثل الجدار فيكم على ولحسن والحسين عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال بينما موسى فى ملأ من بنى اسرائيل اذ قال له رجل ما ارى اعلم يا بن الله منك قال موسى يا اراه فاوحى الله اليه ان عبدنا الخضر افضل منك قال يا رب فكيف لى به قال تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل حيث يفقد الحوت فثم تجده فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة فرقد موسى فاضطرب الحوت فخرج منه فوقع فى البحر فاتبع اثره فاذا هو بالخضر عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان موسى ع سئل عن اعلم اهل الارض فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادى بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لى به فقيل له تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة فرقد موسى فاضطرب الحوت فخرج منه فوقع فى البحر فاتبع اثره فاذا هو بالخضر عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان موسى ع سئل عن اعلم اهل الارض فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادى بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لى به قال تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى اتيا الصخرة فرقد موسى فاضطرب الحوت فخرج منه فوقع فى البحر فاتبع اثره فاذا هو بالخضر

على تعلم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدى قال كان عبد الله بن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ مر به رجل فسلم ثم قال يا عبد الله انى رجل من اهل الشام فضال اعوان كثار الا من عصم الله منكم سل عما بدا لك فقال له عبد الله بن عباس اسئلك عن قتلة على بن ابيطالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بعد اسلامهم ولا بعد حج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكوة فقال لعبد الله تكلمت انك سل عما بينك ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب لبك بحص لحج ولا للعمرة ولكن ابتغى للشرح فى امر على بن ابيطالب وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمله ولا تقر به القلوب الصدئة اخرج ان كنت عن على بن ابى طالب كما تقول فان مثله فى هذه الامة كمثل موسى والعالم وذلك ان الله تبارك وتعالى قال فى كتابه يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ فكان موسى يرى ان جميع الاشياء اثبت له كائنا ومن انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى الى ساحل البحر قيل للعالم فاستنطق موسى ليصل علمه ولا يجهده كما حسدتم انتم على بن ابيطالب انكر تم فضله فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا فضله العالم ان موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه فقال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا فضل العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتنى فلا تسئلنى عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا قال فوكبا فى السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل ورضاه وسخط موسى لما العالم ففشاه وكان قتله لله عز وجل ورضاه وسخط ذلك موسى واقام الجدار وكان اقامته لله عز وجل رضا وسخط ذلك موسى كذلك كان على بن ابيطالب لم يقتل الا من كان لله فى قتله رضا ولاهل الجهالة من الناس سخطا والحديث بتمامه يأتى ان شاء الله فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه من سورة الاحزاب العباسى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع ان نجدة الحرورى كتب الى ابن عباس يسئله عن سهم ذى القربى فكتب اليه انا الذى فلم يكن رسول الله يقتلهم وكان الخضر يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم وان كنت تعلم ما لعالم الخضر فاقتلهم عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول بينما العالم يمشى مع موسى اذ هم بغلام يلعب قال فوزن العالم فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فاخذ العالم بيده فاقتلع كتفه فاذا عليه مكتوب كافر وطبع عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع انه كان يقرء وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا عن زرارة عن ابى عبد الله ع انه قرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله فخشينا ان ادرك الغلام وبدء ابويه الى الكفر وعن عبد الله بن حبيب قصه قال كان كيف الغلام الذى قتله العالم مكتوبا كافرا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال سألته عن قول الله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة الى قوله كنزهما فقال ان الله علم ان الغلامين يصلح ابوهما عن حبيب السجستانى عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى ان ائت عبدا من عبادى بمجمع البحرين هو اعلم منك فاتاه جبرئيل فقال له ان الله قد ابتليك فانزل فان فى الارض من هو اعلم منك فاطلبه فاقبل الى يوشع بن نون اتى قد ابتليت فاضع لنا زادا وانطلق بنا واشر حوتا تخرج باذريحان ثم تحمله فى مكتل ثم انطلقا يمشيان ساحل البحر وانبى امرئ مكان لم يغنى ابدا حتى يجوز ذلك الوقت قال فبينما هما يمشيان انتهيا الى شيخ مستلق معه عصا موضوعة احد جانبيه على كساء ادفع راسه خرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج راسه قال فقام موسى يصلى وقال ليوشع احفظ علينا قال ففطرت فطرة من الماء فى المكتل فاضطربت الحوت ثم جعل ينتحى المكتل الى البحر قال وهو قوله واتخذ سبيله فى البحر سربا قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر فتزاد دخل منقاره وقال يا موسى ما انتخدت من علم ربك ما حمل ظهر منقارى من جميع البحر قال فقام يمشى فتبعه يوشع قال وموسى وقف يعمل الذى يوشع قال فوجدا الخضر حيث جاز الوقف فيه فقال انا غادنا الغد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله فى البحر عجبا قال فرجع موسى فبقى اثره حتى ينتهى الى الخضر هو على طرف الماء مستلق فقال له موسى السلام عليك يا عالم بنى اسرائيل قال ثم وثب فاخذ عصا بيده قال فقال له موسى اذ قد اردت ان اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال كاقص عليكم انك لن تستطيع معى صبرا قال فانطلقا حتى انتهيا الى معبر فلما نظر اليهم اهل المعبر عرفا انهم اولياء الله لا نأخذ من هؤلاء اجرا اليوم فحمل عليهم فلما ذهبت السفينة كثرة الماء خرقها فقال له موسى كما اخبر تعالى قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا قال وخرجا على ساحل البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص من ابريسم وفى راسه ذوائب تتان لخضر فوزكه الخضر برجله فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها قال ابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال ونحن مثل فيكم وفينا ترك الحسن البصرى لعونه وكان مثل الغلام فيكم قول الحسن بن على لعبد الله بن على لعنك الله مكانا وقبح فعالك يا باغى الحسد وكان مثل الجدار فيكم على ولحسن والحسين

ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات اني اشهد ان لا اله الا الله لا الها غيره لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ومن اقر بهذا لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له قال ابو جعفر عليه السلام وحدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الاسم الذي دعا به يونس في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فلم يدع به مكروب الا فرج الله عنه ولا مريض الا شفاه الله ولا خائف الا امنه الله ولا يخرج من قلبه ومن اقر بالصبر لم يحس الا بخير وكان ابي يقول اذا نزل بك كرب او بلاء او امر تخافه فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اللهم كشف همي وغمي وكربي عما قد غلبني وما قد اهمني وما قد خفت اللهم فاكشف عني شرها وعافني من امرها وعافني في نفسي وفي اهلي وفي ولدي وفي ديني وفي كل ما اعطيتني وما حال بيني وبينه من امر الدنيا والآخرة فانه لا يكشف الضر الا انت ولا يدفع السوء الا انت ولا يعافي من الشر الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان ابي يقول لا يقولها عبد في كرب الا فرج الله عنه كما فرج عن يونس بن متى عليه السلام حين قال ما قال وكان ابي يقول من قرأ القرآن لم يحس الا بخير ومن قرأ الشمس وضحاها لم يحس الا بخير ومن قرأ والشمس وضحاها لم يحس الا بخير ومن قرأ اذا زلزلت لم يحس الا بخير ومن قرأ قل هو الله احد لم يحس الا بخير ومن قرأ قل يا ايها الكافرون لم يحس الا بخير ومن قرأ قل اعوذ برب الفلق لم يحس الا بخير ومن قرأ قل اعوذ برب الناس لم يحس الا بخير وكان ابي يقول من قرأ القرآن كيف يموت ومن يعبد من يعرف كيف يموت ومن يعبد من لا يعرف كيف يموت ومن يثق بالله كيف يطمئن اليه ومن لا يثق بالله كيف يطلب النجاة من غيره ومن لا يرجو الله كيف يرجو غيره ومن لا يخشى الله كيف يكون ورعا ومن لا يحب الله كيف يسكن اليه ومن لا يستطيعه كيف يعتمد عليه ومن لا يعتمد عليه كيف يكون كافيا ومن لا يكون كافيا كيف يكون مكتفيا بما دونه ومن لا يكتفي بما دونه كيف يكون مستغنيا بما عنده ومن لا يكون مستغنيا بما عنده كيف يكون مستغنيا بما عند غيره ومن لا يكون مستغنيا بما عند غيره كيف يكون مستغنيا بما عند الناس ومن لا يكون مستغنيا بما عند الناس كيف يكون مستغنيا بما عند الله ومن لا يكون مستغنيا بما عند الله

ابى بصير عن ابى جعفر ع قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه امر قومه بتقوى الله فضربوا على قرنه فغاب
عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وامر فخير بين السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول
فكان اذا اتى على قوم كان رسول نفسه اليهم لكيلا يكذب الرسل عن ابى الطفيل قال سمعت عليا ع يقول ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا رسولا ولكن
كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه دعا قومه فضربوه على احد قرنيه فغلبوه ثم بعثه الله فضربوه على قرنه الاخر فغلبوه عن يزيد بن معوية
عن ابى جعفر ع وابى عبد الله ع جميعا قالا لها ما منا لكم ومن تشهرون من مضى قال صاحب موسى ذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين عن ابى حمزة الثمالى
عن ابى جعفر ع قال ان الله لم يبعث نبيا ملكا في الارض الا اربعة بعد نوح اولهم ذو القرنين واسمه عياش وداود وسليمان ويوسف فاما عياش
فملك ما بين المشرق والمغرب واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك سليمان واما يوسف فملك مصر وبرا بها
ثم نجاوزها الى غيرها عن ابى الورقا قال سئلت امير المؤمنين ع عن ذى القرنين ما كان قرناه فقال لعلك تحب كان قرنه ذهبا او فضة وكان نبيا
بعثه الله الى الناس فدعاهم الى الله والى الخير فقام رجل منهم فضرب قرنه الايسر فمات ثم بعثه فاحياه وبعثه الى الناس فقام رجل فضرب قرنه
الايمن فمات فتاه ذا القرنين عن ابن هشام عن ابيه عمن حدثه عن بعض المجوس قال ان ذا القرنين كان رجلا صالحا طوبى له لا الا نبيا ومكن له في البلاد
وكان قد وصف له ماء عين الحيوة ومن يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصوت وانه قد خرج في طلبها حتى اذا وصفها وكان ذلك الموضع
ثلثمائة وستين عينا وكان الخضر على مقدمته وكان من افضل اصحابه عنده فدهاه واعطاه واعطى فتاه اصحابه كل رجل منهم حوتا مالحا فقال
انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين فانطلقوا فلما ورد كل رجل منهم عينا فغسل فيها حوته وان الخضر انتهى الى عين من تلك
العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ريح الماء حتى وثب الماء فاصاب ذلك الخضر رمى بثيابه وسقط وجعل يتمرغ في الماء ويشرب يتحين
ان يصيبه ولا يصيبه فلما راى ذلك قرع الى اصحابه وامر ذا القرنين بقبض السمك فقال انظروا فقد تخلف سمكة فقالوا الخضر صاحبها
قال فدعاه فقال ما خلف سمكتك قال فاخبره الخضر فقال اصنعت ماذا قال سقطت عليها فتحللت اغوص اطلبها فلم اجدها قال فشرب
من الماء قال نعم قال فطلبت ذا القرنين ولم يجدها فقال للخضر انت صاحبها عن حارث بن حبيب قال اتى رجل عليا ع فقال له يا امير المؤمنين اخبرني
عن ذى القرنين فقال سخر له السحاب وقربت له الاسباب وبسط له في النور فقال له الرجل كيف بسط له في النور فقال له على كان يسير بالليل كما يسير
بالنهار ثم قال على ان تبدك فسكت عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع انه سئل عن ذى القرنين قال كان عبدا صالحا اسمه عياش واختاره الله فبعثه
الى قرن من القرون الاولى في ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح فضربوه على قرنه الايمن فمات منها ثم احياه الله بعد مائة عام ثم بعثه الى قرن آخر
من القرون الاولى في ناحية المشرق فكذبوه فضربوه ضربة على قرنه الايسر فمات منها ثم احياه الله بعد مائة عام وعوضه الله من الضربتين اللتين على راسه
قرنين في موضع الضربتين اجوفين وجعل على ملكه اربعة نسور فرفعه الله الى السماء الدنيا فكشط له من الارض كلها جبالها وسهولها وفجاجها
حتى ابصر ما بين المشرق والمغرب واتاه الله من كل شئ علما يعرف به الحق والباطل وابتدء في قرنيه بكيف من السماء فبه ظلمات ورعد وبرق ثم اهبط
الى الارض واوحى الله اليه ان سر في ناحية غرب الارض وشرقها وقد طويت لك البلاد وذللت لك الصعاب وارهبتهم منك فسار ذو القرنين
الى ناحية المغرب فكان اذا مر بقرية من قريه كما يزوى الاسد المغضب فتبعث من قرنيه ظلمات ورعد وبرق وصواعق وبهلك من ناواه وخالفه
فلم يبلغ مغربا للشمس حتى دان له اهل المشرق والمغرب قال وذلك هو قول الله انا مكنا له في الارض وانيناه من كل شئ سببا فاحق اذا بلغ مغرب
الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله اما من ظلم ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه في الدنيا ثم يرد الى ربه فيرجعه فيعذبه عذابا نكرا الى
قوله وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سببا ذو القرنين بين الشمس سببا ثم قال امير المؤمنين ع ان ذا القرنين لما انتهى مع الشمس الى العين الحمئة
وجد الشمس تغرب فيها ومعها سبعون الف ملك يجرونها بسلاسل الحديد والاكلاليب يجرونها من قطر البحر في قطر الارض الايمن كما تجرى السفينة
على ظهر الماء فلما انتهى الى مطلع الشمس سببا وجدها تطلع على قوم الى قوله مما لدينا خبرا فقال امير المؤمنين ع ان ذا القرنين ورد على قوم قد احرقتهم
الشمس وغيرت اجسادهم والوانهم حوصرتهم كالظلمة ثم اتبع ذو القرنين سببا فاتى الظلمة حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون
يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون في الارض اذا كان ازيان زروعنا وثمارنا وانا خرجوا علينا من
هذين السدين فرموا في ثمارنا وزروعنا حتى لا يبقون منها شيئا فهل نجعل لك خرجا لتردبه اليك في كل عام على ان تجعل بيننا وبينهم سدا الى
قوله زبر الحديد قال فاحفر له جبل حديد فعلفوا له امثال البنين فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين وكان ذو القرنين هو اول من بنى
بناء على الارض ثم جمع عليه الحطب والفحم فنار ووضع عليه المنافيخ فنفخوا عليه فلما ذاب قال ائتوني بقطرا وهو الرص قال فاحفر له جبلا من رص
فاذا جاء وعد ربي فطرحوه على الحديد فذاب فاختلطا به قال فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا يعني ياجوج وماجوج قال هذا رحمة من ربي جعله دكا

وكان وعد ربي حقا الى هيهنا رواية علي بن الحسين في رواية محمد بن نصير وزاد حنبل بن احمد في حديثه باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي ابن ابيطالب
وذكر بعضهم يوشك ان يخرج في بعض يعني يوم القيمة وكان ذو القرنين عبدا صالحا وكان من الله بمكان نصح الله فنصح له واحب الله فاحبه
وكان قد سبب له في البلاد ومكن له حتى ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليلا من الملائكة يقال له رقائيل بن رقائيل وجد ثروبنا جبه
فبينما هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رقائيل كيف عبادة اهل السماء وابين هي من عبادة اهل الارض قال رقائيل اذا ذا القرنين وما
عبادة اهل الارض فقال اما عبادة اهل السماء ما في السموات موضع قدم الا وعليه ملك قائم لا يقعد ابدا وراكع لا يسجد ابدا وساجد لا يرفع ابدا
فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال يا رقائيل اني احب ان اعيش حتى ابلغ من عبادة ربي وحق طاعته بما هو اهله قال رقائيل يا ذا القرنين ان الله
في الارض عبادا ممن عرض الجيوة فيها عرضا من اسمائه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الموت فان ظفرت بهما تعيش ما شئت قال ذو
ابن ثلث العين وهل ثم فيها قال لا غير انا نتحدث في السماء ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان فقال ذو القرنين وابن ثلث الظلمة قال رقائيل
ما ادري ثم صعد رقائيل فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رقائيل ومما اخبره من العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منها فجمع ذو القرنين
فقهاء اهل مملكته وعلمائهم واهل دراسة الكتب واثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين يا معاشر الفقهاء واهل الكتب واثار النبوة هل فيكم
فيما تقرؤن من كتب الله وفي كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عبادا عند عين الحيوة فيها من الله عز وجل انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل
الله الموت قالوا لا يا ايها الملك قال فهل وجدتم فيما تقرؤن من الكتب ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان قالوا لا يا ايها الملك فحزن ذو القرنين
حزنا شديدا وبكى ولم يخبر عن العين والظلمة ما عجب وكان فيمن حضره غلام من الغلمان من اولاد الاوصياء وكان ساكتا لا يتكلم حتى اذا ايس ذو القرنين
منهم قال للغلام ايها الملك انك تسئل هؤلاء امرا ليس لهم به علم وعلم ما تريد عند فقر خرج ذو القرنين فرحا شديدا حتى نزل عن فراشه وقال له
ادن مني فدنا منه فقال اخبرني قال نعم ايها الملك اني وجدت في كتاب آدم الذي كتب بيده سمى ما في الارض من عين او شجر وجدت فيه ان لله عبدا
تدعى عين الحيوة فيها من الله عز وجل انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت بظلة لم يطأها انس ولا جان فتفرج ذو القرنين وقال
ادن مني يا غلام ندكر اين موضعها قال نعم وجدت في كتاب آدم انها على قرن الشمس يعني مطلعها ففرح ذو القرنين وبعث اهل مملكته فجمع اشرافهم
وفقهائهم واهل الحكم منهم فاجمع البدء الى حكيم وعالم وفقيه فلما اجتمعوا اليه نهئا للسير وناهد له باعداد العدة واوقر الفوق فسار بهم يريد مطلع
الشمس يخوض البحار ويقطع الجبال والفيافي والارضين والمفاوز فسار اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا هي ليست بظلمة ليل ولا ذات
ولكنها هو ما بين الافقين فنزل بطرفها وعسكر عليها وجمع علماء اهل عسكره وفقهائهم واهل الفضل منهم وقال يا معاشر الفقهاء والعلماء اني
اريد ان اسلك هذه الظلمة فخبروه انه يجدا فانا قالوا يا ايها الملك انك لتطلب امرا ما طلبه ولا سلكها احد من كان قبلك من الجبابرة والمرسلين ولكنا نخاف ان يعلق
بك منها امر يكون فيها هلاك ملكك وزوال سلطانك وفناء من في الارض فقال لا بد من ان اسلكها فخروا سجدا وقالوا انا نتقرب اليك بما يرضيك
ذو القرنين فقال ذو القرنين يا معشر العلماء اخبروني يا بصر الدواب فالوا الاناث البكارة ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاصاب ستة
الاف وتسع مائة بكارا وانتخب من اهل العلم والفضل والحكمة ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل فرسا وعقولا وسخر هو الخضر على الف فرس
فجعلهم على مقدمته وامرهم ان يدخلوا الظلمة وسار ذو القرنين في اربعة الاف والمراهل عسكره ان بلغوا بعسكره اثنتي عشرة سنة فان رجع هو
اليهم الى ذلك الوقت والا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم او حيث شاؤا فقال الخضر ايها الملك انا نسلك في الظلمة لا يرى بعضنا بعضا
كيف نصنع بالضلال اذا اصابنا فاعطاه ذو القرنين خرزة حمراء كانها شعلة لها ضوء وقال خذ هذه الخرزة اذا اصابكم الضلال فارم بها
الى الارض فانها تضيء فاذا اضاءت رجع اهل الضلال الى صوتها فاخذها المتقدم وهو في الظلمة وكان الخضر يحمل وينزل ذو القرنين فبينما
الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد وفي الظلمة فقال لاصحابه تفوا هذا الموضع لا يتحرك احد منكم من موضعه فنزل عن فرسه فنام وقال الخرزة فرمى
بها في الوادي فانبطحت عنه بالاجابة حتى ساء ظنه وخاف ان لا يجيبه ثم اجابته فخرج الى ضوئها فاذا هي العين يفيض ماؤها واذا ماؤها اشد
بياضا من اللبن واصفى من الياقوت واحلى من العسل فشرب منه ثم غلى شبابه واغتسل بها ثم لبس شبابه ثم رمى بالخرزة فحاصها به فاجابته فخرج
الى اصحابه وركبوا هم بالمسير فسار وا ومر ذو القرنين بعده فاخطأ الوادي فسلك تلك الظلمة اربعين يوما واربعين ليلة ثم خرجوا بضوء
ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر ولكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء رملة خشخاشة وذكا كان حصاها ذوا ثوا فاذا هو بقصر مبني على طول فرسخ
فجاءه ذو القرنين الى الباب عسكر عليه ثم توجه ومعه وحده الى القصر فاذا طائر واذا حديد جلسة مقعد وضع طرفا على جانب القصر الطير
الاخر معلق بينهما في تلك الحديدة بين السماء والارض كانه الخطاف او صورة الخطاف او شبيه بالخطاف او هو خطاف فلما سمع خشخشة

ذو القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين قال اما كفاك ما رددناك حتى وصلت الى حدنا فقرن ذو القرنين فراشه بيده فقال يا ذا القرنين
لا تخف واخبرني قال رسل قال اهل كش جنبان الآخر يلحقني قال نعم قال فانبض الطير واسلك حتى ما لا من الحديد ثلثيها فقرن ذو القرنين وقال
لا تخف واخبرني قال رسل قال هل كثر المعارف قال نعم فاسلك منه ذا القرنين فراشه وقال لملاءه لا تخف واخبرني قال رسل قال هل ترك الناس
شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثيه ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال رسل قال هل ترك الصلوح قال لا قال فانضم الثلث
الآخر ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال رسل قال اهل ترك الناس الفضل من العيش قال لا فانضم حتى عاد الى الحالة الاولى فاذا هو بدابة حتى
الى اعلى القصر فقال الطير يا ذا القرنين اسلك هذه الدويبة فسلكها وهو خائف لا يدري ما يهتم عليه حتى استوى على ظهرها فاذا هو بشط مد وذا هو
فاذا رجل شاب ابيض حسن الوجه عليه ثياب بيض كأنه رجل او في صورة رجل او شبيه برجل او هو رجل فاذا هو راكع راسه الى السماء ينظر اليها
واضع يده الى صدره فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين ما كفاك ما رداك حتى وصلت الى قال فذو القرنين ما الذي ارى
واضعا يدك على صدرك قال يا ذا القرنين اناصت انصت الصوت وانا انتظر ان اومر بالنفخ فانفخ ثم ضرب بيده فاذا واحجرا
ذو بياض الذي القرنين كانه حجر او شبه حجر او هو حجر قال يا ذا القرنين خذها فان جاع جعت وان شبع شبعت فاربح فرجع ذو القرنين بذلك
الحجر حتى خرج به الى اصحابه فاخبرهم بالطير وما سئله عنه وما قاله له وما كان من امره واخبرهم باصحاب الصور وما قال له وما اعطاه ثم قال لهم انه
اعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع جعت وان شبع شبعت فان اخبرني بامر هذا الحجر وضع الحجر احد الكفتين ووضع حجرا مثله في الكفة
الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاع به راجح مثل الاخر فوضعوا الخرقال له فوضعوا الف حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان قال بها ولم يمل به
الف حجر فقالوا يا ايها الملك لا علم لنا بهذا فقال لهم الخضر ايها الملك انك تسئل هؤلاء عما لا علم لهم به وقد كان عالم هذا الحجر عندك فقال ذو
القرنين فاخبرنا به ويبينه لنا فقال ويحك يا خضر ان امر هذا الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا خفيفا في كفة اخرى ثم وضع كفا
من تراب على حجر ذي القرنين بيده ثقل الميزان فاعتدل وعجبوا وعجزوا استحمقا وقالوا يا ايها الملك هذا امر عجيب فاخبرنا وانا لنعلم
ان الخضر لبيب ساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه الف حجر كلها مثله قال بها وهذا فاعتدل بر وزاده ترابا قال ذو القرنين يا خضر لنا
امر هذا الحجر قال الخضر ايها الملك ان امر الله نافذ في عباده وسلطانه قاهر محكم فاصل وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وسلط العالم
والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلاني بك وابتلاك بي فقال ذو القرنين برحمك الله يا خضر انما نقول ابتلاك الله
حين جعلت اعلم منه وجعلت تحت يدك اخرين برحمك الله عز امر هذا الحجر الذي وضع ووضع معه الف حجر فمال بهاتم اذا وضع عليه الذي رأيت وضع
وهذا حجر امثاله فيقول كذلك مثلك اعطاك الله من الملك ما اعطاك فلم ينصر بحق طلب امر المرء بطلبه احد ابدا من كان قبلك ودخلت من ذلك
لم يدخله انس ولا جان يقول كذلك ابن آدم لا تشبع حتى يحيق التراب عليه قال فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال صدقت يا خضر يضرب لي هذا
المثل لاخبرم اني لا اطلب اثرا في البلاد بعد مسلكي هذا ثم انصرف راجعا في الظلمة فبينما هم يسيرون اذ سمعوا هتيفة تحت سنابك خيولهم
فقالوا ايها الملك ما هذا فقال خذوا سمنه من اخذه سمنه ومن تركه ندم فاخذ بعض وترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم
الآخذ والتارك ورجع ذو القرنين الى دونه الجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه وكان صلى الله عليه وآله اذا حدث
بهذا الحديث قال رحم الله اخي ذا القرنين ما كان يحظى ان يسلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي الزبرجد الذي ينبغي منه لم ترك فيه
سنة الزهاد الا خرجه للناس فانه كان راغبا ولكنه نظر بعد ما رجع فشد هذا من الدنيا بعده جبرئيل بن محمد عن موسى بن جعفر رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام ان ذا القرنين حمل صندوقا من صاحبا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني
الراجحة التي تنتهي من ذلك البيت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني
قال اقبل امير المؤمنين ومعه ابنا الحسن بن علي وهو متكئ على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين
فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني علمت ان القوم ركبوا من امرك ما ليس لهم وان لم تخبرني علمت ان القوم
في بنائهم واخرتهم وان كنت لا تدري علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب
روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى الحسن وقال يا ابا محمد اجبه
فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي
رسول الله والقائم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد
ان الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي
بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى بانه
القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي بانه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن
بن علي بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا

قال يا ذا القرنين

فقال الخضر ايها الملك ان هذا الحجر مثل هذا الخلق كله ما جمعوا ان مثل بني آدم مثل هذا الحجر

المدينة التي تلي المغرب يعني ما خلق عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله لم يجعل لهم من دونها سترا كذلك لم يعلم اصنعة اليوم عن جابر عن ابي جعفر ع
قال اجعل بيننا وبينهم سدا فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا هو النقب عن الصيقل قال سئلت الصادق ع عن قوله اجعل
بينكم وبينهم ردما قال النقب فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال لما استطاعوا له نقبا اذا اعمل بالنقب لم يعهد وا ذلك على
حيلة وهو الحصن الحصين وصاحبك وبين اعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا قال وسئلته عن قوله واذا جاء وعد ربي جعله دكا قال رفع
النقب عند الكشف فانتقم من اعداء الله عز الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة على بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن يوسف بن ابي عمار عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله الى السماء جاء ملك الموت فسأل جبرئيل عنها فاخبره انها لخرج
من بيت عذب منه قوم في الله حتى ماتوا ثم قال ان الخضر كان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت وفر ابا ابيه بعبد الله ولم يكن لابيه
ولد غيره فاشار واعلى ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امراة بكرا واد خلها عليه فلم يلتفت اليها
فلما كان في اليوم الثاني قال لها انكمثي بين يدي فقالت نعم قال لها ان سئلك ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجل الى النساء فقولي
نعم فقالت افعل فلما دخل الملك عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يامر ان تفتش نفسها فامر وكانت على حالها فقالوا ايها الملك
زوجه من الغد البقرة زوجه امراة ثيبا فزوجه فلما دخلت عليه سئلها الخضر ان تكثم عليه امره فقالت نعم فلما ان سئلها الملك قالت لها
الملك قال ايها الملك ان ابنك امراة فهل لك المراة من المراة فغضب عليه وامر بردم الباب عليه فردم فلما كان اليوم الثالث حركته قرة
الاباء فامر بقطع الباب ففتح ولم يجدوه واعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي من
شرب منه بقي الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا بها الخضر قائما يصلي فلما
انفتل دعاهما فسئلهما عن خبرهما فاخبراه فقال لهما هل تكتمان على امري ان انا رددتكما في يومكما هذا الى امنازلكما ففعلا لا نعم فزوى احدهما ان
يكتم امره وقوى الآخر ان رددته الى منزله اخبر الملك فاخبره بخبره فدعا الخضر بتجارته وقال لهما احملا هذين الى امنازلهما من يومهما فحملتهما التجارة حتى
وضعتهما في منزلهما فكتم احدهما امره وذهب الآخر الى الملك فاخبره بخبره فقال الملك من يشهد لك بذلك قال فلان التاجر فدعا على
صاحبه فبعث اليه فلما الخضره انكره وانكر معرفة صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى ائتيك
بالبينة فبعث معه خيلا فلم يجده وفاظفر من الرجل الذي كتم امره ثم ان القوم عملوا المعاصي فاهلكهم الله وجعل مدينتهم عاليها سافلها
وابتدرت الجارية التي كتمت على امره والرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه
بخبره فقالا اما نجونا الا بذلك فامنا برب الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ودعا الى مكة ملك اخر ووصلت المراة الى يعقب الملك
وكانت تزن بنت الملك فبينا هي ذات يوم امشطها اذ سقط من يدها المشط فقالت لا حول ولا قوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة
فقالت لها ان ابي اخبرني ان لا امر وكلها بحوله وقوته فقالت لها الك الدعراء قالت نعم وهو الهك والرب فذهبت بنت الملك الى ابيها فاخبرت
ابا هما بما سمعت من هذه المراة فدعاها الملك وسئلها عن خبرها فاخبرته فقال لها من علمك هذا قالت زوجي وولده فدعاهما الملك وامرهم
بالرجوع عما ذهبوا اليه فابوا عليه فدعا برجل من زماة فاسمنه والقائم فيه فادخله بيتا واهدم عليهم البيت فقال جبرئيل لرسول الله فهذه
الرابحة التي تنتهي من ذلك البيت

امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد انظر الى ابن بقصد فخرج الحسن ع فما لبث الا ان وضع رجله جارحا من المسجد
فاذا رسن ابن اخذ من ارض الله وعبد الى امير المؤمنين فاعلمك فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال فهو الخضر ع
عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمري عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع وجماعة من الشيعة
في الحجر فقال علينا عين فالتفت يمنة ويسرة فلم ير احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر
لاخبرتهما بانى اعلم منهما ولانبئتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد
ورثناه من رسول الله وراثة ان ابا بوبه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان ومكافران اما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين والكافران
نمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن سعد قوله تعالى وَاَمَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهٗ جَزَآءَ الْحُسْنٰى محمد بن العباس قال حدثنا
الحسين بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من ربي
عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي
جزاء الحسنى ويدخلون الجنة وجزاء الحسنى هي ولاية اهل البيت ع خول الجنة والخلود فيها في جوارهم باب في ياجوج وماجوج الشيخ في امالية
قال اخبرنا ابن الصلت قال اخبرنا ابن عقدة قال اخبرنا ابو الحسين القاسم بن جعفر بن احمد بن زياد المعروف بابن الشامي قرائة قال حدثنا عتاد بن احمد
الفروي قال حدثني عمي عن جابر عن ابيه عن الشعبي عن ابي رافع عن حذيفة بن اليمان عن النبي ص قال اصل يا جوج وماجوج قال ان القوم ليتقربون السد
دائبين فاذا كان الليل قالوا لو اعدنا نفرغ فيصبحون هو اوثى منه بالامس حتى يسلمهم رهطا بين يدي الله ان يبلغ امره فيقول عد نفتحه ان شاء الله
فيصبحون ثم يعودون عليه ففتحه الله فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي يكون فاترا يوما حتى يزعوه منقول
والله لقد رايت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في عرضه فقيل يا رسول الله ومتى هذا قال لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين ع عن الخلق قال خلق الله لفا وما ثلاثين
في البر والفا وما ثلاثين في البحر واجناس بخادم سبعون جنسا والناس ولد ادم ماخلا ياجوج وماجوج وروى بعض علمائنا الامامية في كتاب له
سماه منهج التحقيق الى سواء الطريق عن سلمان الفارسي ره قال كنا جلوسا مع امير المؤمنين ع بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب فالتفت انا والحسين والحسن
ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي قال الحسن ابنه يا امير المؤمنين ان سليمان سئل ربه ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فاعطاه ذلك فهل ملك سليمان بن داود فقال ع والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ان سليمان بن داود سئل الله عز وجل الملك
فاعطاه وانا بالك ملك ما لم يملكه بعد ذلك احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن تبيان لنا ما هذا الملك الذي اكرمك الله تعالى من بين الاكرمين
فقال افعل انشاء الله تعالى فقام امير المؤمنين فتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم يفهمها احد ثم اوحى الى حجبة المغرب فاذا كان
باسرع من اربحات سحابة فوقفت على الدار واذا جائتها سحابة اخرى فقالت امير المؤمنين ع اتبها السحابة اهبطي باذن الله تعالى فهبطت وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من بعده فلذلك سهل النجاة قال فبسطت على وجه
الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين ع اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا وجائت سحابة اخرى فهبطت وهي تقول كالتي
الاولى وجلس امير المؤمنين ع ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما ارتفاعا فيفا فانطلقت
بنا مخلفة امير المؤمنين ع واذا بر على كرسي والنور يسطع من وجهه ووجهه انور من القمر فقال له الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان سلطانا عاتيا ثم
وامير المؤمنين ع اذا يطاع فقال ع انا عبد الله في ارضه ولسانه الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على
عباده ثم قال المحبون ان اريكم بخاتم سليمان بن داود فلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب يضيء من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد رسول الله وعلي
قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من اتى بمثل ما اتيكم به اليوم ما ثم ورد ابدا فقال الحسن اريدان ترينا ياجوج وماجوج والسد
الذي بينا وبينهم فسارت الريح تحت السحاب فصعدنا الهاد وبا كاد وقى الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شاهق
في العلو واذا بشجرة وقد تساطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال له سلها تجبك فقال الحسن
ايتها الشجرة ما بالك قد يبست ماذا ذاك من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين ع الا اجيبه قال الراوي والله لقد سمعنا نقول لبيك يا رسول
رسول الله وخليفته ثم قال يا ابا محمد ان بالبلد امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندك ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا
فرغ من دعائه جائته غمامة بيضاء ينفح منها رائحة المسك وعليها كرسي فيجلس عليه فيسير به فكنت احبس بحجلتي ركبته فانقطع عني منذ اربعين

يوما فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين ع وصلى ركعتين وسجد عليها فاخضرت وعادت على حالها واما الريح فاتت بنا واذا نحن بملك
بيده في المغرب اخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي
بيده في المغرب بيده الاخرى في المشرق فقال امير المؤمنين هذا الملك الذي وكله الله تعالى بظلمة الليل والنهار ولا يزول الى يوم القيمة فان الله
تعالى جعل امر الدنيا الى وان اعمال العباد تعرض علي في كل يوم ثم ترفع الى الله تعالى ثم ترنا حتى وقضا على سد ياجوج وماجوج ثم قال امير المؤمنين ع
للريح اهبطي بنا ما بال هذا الجبل واشار بيده الى جبل شاهق في العلو وهو جبل الخضر ع فنظر الى السد واذا ارتفاعه ما يحد البصر وهو اسود كقطعة
الليل المظلم الدامس يخرج من اوجائره الدخان فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اناصاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرايت صفا ثالثة
طول احدهم مائة وعشرون ذراعا والثاني طول كل واحد منهم ستون ذراعا والثالث يفترش احدى اذنيه والاخر يلتحف بهاثم ان امير المؤمنين ع
امر الريح فاتت بنا الى الجبل قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة البشر ثم نظر الى امير المؤمنين ع فقال الملك
السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخليفته اناذن لي في الرد فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرك عما سئلني عنه فقال
الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال نريد ان اذن الملك ان ترور الخضر فقال نعم قال قد اذنت لك فاسرع الملك بعدان قال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر ع فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ
اذنك فقال ع والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم ولى ان يزول من مكانه بغير رفرف واحد لما زال حتى اذن له وكذلك بصر جبال ولدي
الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين ناسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال ع ان جابلس فقال يا امير المؤمنين كيف ذاتي
كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اثبت بكم والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ان لاملك ملكوت السموات والارض ما لو علمتم بعضه لما
احتملته جبالكم ان اسم الله الاعظم ثلث وسبعون حرفا وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه و
بين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف الناظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله تعالى
استاثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام ع واذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين
فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال صالح النبي وهذا قبر ابويه وانبر عبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واتى
بيده الى امير المؤمنين ع ثم عاد الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين ع حتى فرغ من صلوته فقلنا له م تبكاؤك فقال صالح ان امير المؤمنين
كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فترداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال ع ترتدون ان اريكم
سليمان بن داود فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخل بنا بستانا ما رايتنا احسن منه ووجدنا جميع الفواكه والاعناب انهاره تجري والاطيار تتجاوب من علق
الاشجار فجرى ذكر الاطيار اثر ذلك فقال ع ان ابليس عليه شاب ملقى على ظهره ووضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين ع الخاتم من جيبه وجعله
في اصبع سليمان فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد
افلح من تمسك بك وفدخاب خصم من تخلف عنك واني سئلت الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام
سليمان بن داود لهاما لك نفسي وصف علي قدام امير المؤمنين ع اقبالها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهذا به الى ولاية علي بن ابي
طالب ع واصل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين وما وراء قاف قال وراءه ثانية الا يصل
اليكم علمه فقلنا نعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال علي ما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد بعد رسول الله ص وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدكم ثم قال اني لا اعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى الذي اذا سئل الله
تعالى بها اجاب نحن الاسماء المكنونة على العرش والكرسي والجنة والنار وما تحت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير
ونحن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اترتدون ان اريكم عجبا فلنا نعم قال فاغضوا اعينكم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحنا فاذا
نحن بمدينة ما رايتنا اكبر منها الا سوار وفيها ما لا يحصى كثرة ما رايتنا اعظم من خلقهم على طول النخل فلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد
كفار لا يؤمنون بالله تعالى احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اربدان اهلكهم وهم لا يشعرون فلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة
قال لا بل اتم عليهم حجة فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ومن نراهم وهم بروبنا ثم بنا عد عنهم فدنا منا ثم مسح يده على صدورنا
فقال يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار فلنا هذا معجز ما رايناه ولا سمعنا بمثله فقال ع اترتدون ان اريكم اعظم من

حول حتى نوسفنا به

ذلك فقلنا لا نطيق بأسنا على احتمال شيء آخر فعل من لا يبالك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله تعالى لعنة الله ولعنة اللاعنين والملئكة
أجمعين الى يوم الدين ثم سألناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك انشاء الله تعالى واشار الى التماثيل فدنونا منها فقال خذوا مواضعكم فجلسنا
على محابه وجلس على اخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا بالحجون بابا الابرص كالدهم ثم حططنا في دار امير المؤمنين في اقل من طرف النظر وكان وصولنا
الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت غلس الشمس فقلت يا الله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات
من النهار فقال امير المؤمنين عليه السلام لو انني اردت ان اخرق الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع في اقل من لمح البصر لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم
فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الاية العظمى والمعجزة الباهرة بعد نبيك وابن عمك رسول الله وروي بالاسناد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا
مع امير المؤمنين عليه السلام فقلت له يا امير المؤمنين احب ان اري من معجزاتك شيئا قال يا سلمان ما تريد قال اريد ان ترجع بالمفازة تمورا وشيئا من معجزاتك فقال
لاصحابه اقضاء الله تعالى ثم قام ودخل منزله واخرج حصيرا بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الي ذلك القرين فاخرج اليه
حصيرا ادهم فقال اركب يا عبد الله قال سلمان وركبت فاذا الجناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح بهما الامام فحلقتا في الهواء وكنت اسمع
والله خفق اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم حططنا على ساحل البحر واذا هو بحر عجاج مختلط بالامواج فنظر اليه الامام فسكن البحر من
غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من نظرك اليه فقال خشي ان امرته بامر ثم فيض على يدك وسار على وجه الماء والخيل بيننا لا يقودها احد فقلت
الله امانا ولاحوالنا فقال سلمان فصرنا ذلك البحر فدفعنا على جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا بشجرة عظيمة بلا صريح
ولا زهر فيها صلوات الله عليه بقضيب كان بيده فاذا شقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وحلمها فاقوص
فقال الى دنو منها فاشرب من لبنها حتى روي فدنوت وشربت حتى روي وكان لبنها اعذب من الشهد والبن من الزبد وقال لي يا سلمان هذه حسان
فقلت هو لاؤ ما احسن فقال لي ربك يا حسن منها فقلت نعم يا امير المؤمنين فنادى باخرجي يا حسناء فخرجت اليه اناقة طولها ثمانون ذراعا
وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا ورأسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وفي قوائمها من الزبرجد الاخضر وفي ظهرها من الياقوت
الاخضر وجنبيها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وعرفها من اللؤلؤ الرطب فقال لها يا سلمان اشرب من لبنها فقال سلمان فالتقم الضرع
فاذا هي مملوءة عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لبن فقال لها هذه لك يا سلمان ولسائر المؤمنين من اوليائي ثم قال ارجعي من حيث
من الوف وساقني الى ساحل البحر فرجعت حتى وردت الى شجرة وفي اصلها ماءة عظيمة فيها طعام تفوح منها رائحة المسك واذا بطائر في صورة
النسر العظيم قال سلمان فوثبت الى الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة فقال هذه منصوبة في الموضع لشيعتنا
فقلت ما هذا الطائر قال ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال يجيء كل يوم مرتين فيقبض يديه ثم سار الى
بحر اخر واذا البحر به عظيمة فيها قصر لبنه من ذهب وشرافاته من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملئكة فلما
علينا ثم اذن لهم فرجعوا الى مكانهم قال سلمان ثم دخل امير المؤمنين الى القصر واذا فيه اشجار واثمار وانهار والوان الشباب فجعل امير المؤمنين
يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف على بركة من البلور ثم صعد على سطحه واذا بكرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرف اهل القصر واذا بحر اسود
يتغلغل بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فكن من نظره حتى كانه كان لم يكن فقلت سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه فقال شبيه
ان امرني به بامر الذي هو بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي عذب به فرعون وملائه المدينة حملت على جناح جبريل
ثم نزح بها في الهواء فهوت بها الى قرار الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سمعت فيه شيئا فقال لقد سمعت خمسين الف فرسخ ودرت حول
الدنيا عشرين الف من فقلت يا سيدي وكيف هذا فقال يا سلمان انا كنا ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد يأجوج ومأجوج فانا نقدر
على هذا انا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين يا سلمان ما قرأت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله على الشديد
وطوى له البعيد قال سلمان فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت الصادق الصديق
صلوات الله عليك ثم وثب قائما وركب فرسه وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء واذا نحن على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل
ثلث ساعات فقال امير المؤمنين عليه السلام الويل ثم الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايهما افضل محمد ام سليمان بن داود
فقلت بل محمد افضل قال يا سلمان اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس الى فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب فكيف لا افضل انا
ذلك وعندي مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل الله على شيث بن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين وعلى ابرهيم الخليل
عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم فقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام فقال اعلم يا سلمان الثاني والعشرين

وعلومنا كالبحر الذي لا يدرك قعره ولا يعرف غوره وقد فرض الله عز وجل في كتابه ذكر عبد موضع وبين ما وجب العلم به وهو غير مكنون

باب فيما اعطى الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله من اسم الله الاعظم وآياته وما هو من الزيادة وما هو من الحسن الصفا

في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما بال ذوي القرنين وصاحب
سليمان وصاحب موسى عليهم السلام عن محمد بن الحسين عن سعيد عن حمزة بن بزيع عن الحسين بن مختار عن الحارث بن مغيرة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان علماءنا كان محدثا فقلت فيكون نبيا قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او انه قال وفيكم مثله
عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث قال قلت لابي جعفر عليه السلام فحدثني ان طالبا كان محدثا قال بل قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قلت
فاولو انبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين او ما بلغكم ان عليا سئل عن ذي القرنين فقيل
كان نبيا قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه فهذا فيكم مثله وعنه قال حدثني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن
داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا مناصلى العتمة بالمدينة والى فوق موسى في شيء فتأخر وابطأ عنهم وعاد من ليلته وصلى الغداة بالمدينة وعنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه
رجل من علماء اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا يماني فيكم علماء قال نعم قال اي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ترتيب ليلة واحدة مسيرة شهرين بالراكب
الطير ويقفو الاثار فقال له عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالم المدينة قال انه ترتيب صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا
امرت انها اليوم غير ما مورة ولكن اذا امرت ان تقطع اثني عشر شمسا واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر عالما فعلت ذي
اليماني يقول وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من
اهل اليمن فقال له يا اخا اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما يبلغ من علم علمائكم قال انه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يرتجز الطير ويقفو الاثار فقال ابو
عبد الله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما يبلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع العالم مثل العالم
هذا ما يصلون ان الله خلق ادم ولا ابليس قال بعرفونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولاءنا والبراءة من اعدائنا وعنه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن
قال حدثني الحسن بن مرة والحسين بن براء عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن
فسلم عليه فرد عليه السلام فقال له اهل عندكم علماء قال نعم قال فما يبلغ من علم علمائكم قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يرتجز الطير ويقفو الاثر ويسير في ساعة واحدة مسيرة شهر
للراكب فقال له ان عالم المدينة يفضلهم الى ان لا يقفو الاثر ولا يرتجز الطير يسير في اللحظة الواحدة مسيرة كالشمس تقطع اثني عشر برجا واثني عشر
برجا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت ان يعلم هذا وبقدر عليه وعنه عن محمد بن حسان عن علي بن خالد
كان زيد يا قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتى من ناحية الشام مكبولا قال علي قد رابت البوابين والحجبة حتى وصلت
اليه فاذا هو رجل لم افهم فقلت باهذا ما قصتك وما امرك فقال كنت رجلا بالشام اعبد الله عند قبر راس الحسين بن علي صلوات الله
عليهما فبينا انا في عبادتي اذا اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا
مسجد الكوفة قال فصل فصليت معه فبينا انا معه اذا اتاني في مسجد الرسول بالمدينة فسلمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى وصليت
فصلى على رسول الله ودعا فبينا انا معه اذا اتى بمكة وانا معه فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه
اذا انا بمرضي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى فلما كان عام قابل في اليوم الموسم اذا انا به ففعل لي مثل ما فعل الاول فلما فرغنا
من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي فقلت له سئلتك بحق الذي قدرك على ما رابت الا ما اخبرتني من انت فاطرق ملبا فقال انا محمد
بن علي بن موسى قال فتلاقى الخبر حتى انتهى الخبر الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني بالحديد وحملني الى العراقي وبعث
كما تري فقال له قل للذي اخرجك في ليلة من الشام الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ورد ذلك من مكة الى المكان الذي
اخرجك منه ان يخرجك من حبسك قال علي فضممني اليه ووقفت له فامرني بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه يوما فاذا الحبس وحبسا
الحرس صاحب الحبس وجماعة من خلق الله قد اجتمعوا فقلت ما هذا الامر فقالوا لي محمول من الشام الذي بيننا وبينه اقل من بارحة فلا ندري
خسف به الارض او اختطفته الطير في الهواء وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال
محمد وكان زيد يا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتى من ناحية الشام وذكر الحديث بعينه الشيخ المفيد في الاختصاص
عن محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليه السلام فقال له
علي بن الحسين من انت قال انا رجل من اهل العراق قال فنظر اليه ثم قال اهل العراق ادلك على رجل قد مر منذ دخلت عليك اربعة عشر

عالما كما عالم اكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يخرج من مكانه قال من هو قال وان شئت انبأتك عما اكلت وما ادخرت في بيتك وقد تقدم حديث
جابر عن ابي جعفر ع والحديث طويل وانه دخل معه في سهر معه في الظلمة التي فيها عين الحيوة التي سلكها ذو القرنين وقد ورد ايضا عنه ع ما تقدم في قوله
تعالى وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين والروايات في ذلك كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة على ابرهيم
قال قال فلما اخبر رسول الله ص بخبر اصحاب الكهف وخبر ذي القرنين قال بقيت مسئلة واحدة فقال رسول الله ما هي قال متى تقوم الساعة
فانزل الله يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها فاما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فهذا كان سبب نزول اخبار اصحاب الكهف وهذه الاية
يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها في سورة الاعراف وكان الواجب ان يكون وهذه السورة قال قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
اي يختلطون وينفخ في الصور فنجمعهم جمعا العباشي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة
قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي بفرغانة
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سئل المامون الرضا علي بن موسى عن قول الله عز وجل الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر وانما الذكر لا يرى بالعيون ولكن الله عز وجل شبه
الكافرين بولاية علي بن ابي طالب بالكهان لانهم يستمعون قول النبي ولا يستطيعون سمعا فقال المامون فرج عني فرج الله عنك علي بن
ابرهيم قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلا وعبد الله بن صالح العقرقوفي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قلت قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية علي امير المؤمنين ع وهو قوله ذكري قلت قوله لا يستطيعون
سمعا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عندهم ان يسمعوا ذكره قلت قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا
جهنم للكافرين نزلا قال يعنيهما واشباههما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم لجهلهم اياهما انهم يحسنون صنعا من عذاب الله
وكانوا بجهلهم كافرين قلت قوله انا اعتدنا لجهنم للكافرين نزلا اي منزلا فهي لهما ولاشباههما عند الله وفي نسخة معده قلت قوله نزلا قال ثمنا
ومنزلا العباشي عن محمد بن حكيم قال كتبت رقعة الى ابي عبد الله ع استطيع النفر العرقوب قال فقال لا فقلت يقول الله الذين كانت اعينهم في
غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال هو كقوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قلت بعبادتهم قال لا يعبدونهم بما صنع
قلوبهم ولكن بعبادتهم بما صنعوا ولو لم يتكلفوا لم يركن عليهم شئ قوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا
جهنم للكافرين نزلا اي منزلا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال هم النصارى والقسيسون والرهبان واهل الشبهات والاهواء من اهل الفتنة والحرورية واهل
البدع وقال علي بن ابرهيم نزلت في اليهود ومرثد الخوارج العباشي عن امام بن ربيع قال قام ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال اولئك اهل الكتاب كفروا بربهم وايات
في بهتهم فحبطت اعمالهم واما اهل النهر منهم عن ابي الطفيل قال منهم اهل النهر وفي رواية ابي الطفيل اولئك هم اهل حروراء الطبرسي الاحتجاج
عن امير المؤمنين ع وقد سئله مسائل قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية قال كفرة اهل الكتاب
واليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابدعوا فاباينهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قوله تعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا علي بن ابرهيم قال قال حسنة ذلك حق اولهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا
يعني لاوصياء الايات الذين اتخذوهما مرة ثم ذكر المؤمنين بهذه الايات ثم قال الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اي لا يحولون ولا يسئلون التحويل عنها محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل
العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا موسى بن جعفر ع قال سئل ابي عز وجل قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في محمد عنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري عن عمر
بن يحيى الهذلي عن الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن الحارث عن علي ع انه قال لكل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وال محمد صلى الله عليه
وعليهم اجمعين العباشي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن اية الذين امنوا وعملوا الصالحات الا وعلي اميرها وشريفها وناصح اصحاب محمد صلى
الله عليه وآله غيره والله وما ذكر عليا الا بخير قال عكرمة ان لا اعلم لعلي منقبة لو حدثت بها بعدد اوطار السموات والارض علي بن ابرهيم قال حدثنا
جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله لا يبغون عنها حولا قال لا يريدون بها
بدلا قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا قال نزلت في محمد وذروة الجنة الفارسي والمقداد وعمار وابي

حال اللبن منها
محذوف صفة
يبغون عنها حولا
قال صح

جعل الله

جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا اي مأوى ومنزلا قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مددا علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد بن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
قلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قال اخبرك ان كلام الله ليس له اخر ولا غاية
ولا ينقطع ابدا قال نعم قال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا فهذا الشرك شرك رواه الامام ابو محمد العسكري عليه السلام عن ابيه علي بن محمد في حديث طويل في مناظرة جماعة من زنادقة
عن رسول الله ص قال وما انزل الله تعالى يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم
ولكن خصصت بربي بالنبوة دونكم كما خص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان خصصني ايضا بالنبوة تقدم
الحديث بطوله في قوله ثم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدايني عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب فيه وجه الله انما يطلب تزكية الناس تشتهي ان يسمع بها الناس وهذا الذي
اشرك بعبادة ربه قال من عمل سترا فذهبت الايام حتى يظهر الله له خيرا ومن عمل سترا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا
عنه عن علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الحسن بن علي الوشا قال دخلت على الرضا ع وبين يديه بريدان يتهيأ للصلوة
وابرد لا صب عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت لم تنهاني ان اصب على يدك تكره ان اوجر قال نوجرات واوزرانا فقلت له كيف ذلك
فقال اما سمعت الله عز وجل يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا انا نرضا للصلوة وهي العبادة
فاكره ان يشركني فيها احد علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال سئل رسول الله ص عن تفسير قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فقال من صلى مراءة الناس فهو مشرك ومن زكى مراءة الناس فهو مشرك ومن صام مراءة الناس فهو مشرك ومن
حج مراءة الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل مراء علي بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد عن احمد بن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
ابيه والحسين بن ابي العلا وعبد الله بن ابي وضاح وشعيب العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله قل انما انا بشر مثلكم
يعني في الخلق انه مثلهم محاوي يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع
الله غيرهم ولا يتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين جعفر وولاية العباشي عن عبد
الله ع انه ليس من رجل يعمل شيئا من البر ولا يطلب به وجه الله انما يطلب به تزكية الناس تشتهي ان يسمع بر الناس فذلك الذي اشرك بعبادة
ربه عن الفضيل بن العلا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن تفسير هذه الاية من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
قال من صلى وصام واعتق وحج يريد بذلك محمدة الناس فقد اشرك عمله وهو شرك معفور عن علي بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك
وتعالى انا خير شريك من اشرك في عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصا وفي رواية اخرى عنه قال ان الله يقول انا خير شريك من عمل لي ولغيري
فهو لمن عمل له دون عن زرارة وحمران عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قالا لو ان عبدا عمل عملا يطلب به وجه الله والدار الاخرة ثم دخل فيه
رضا احد من الناس كان مشركا عن سماعة بن مهران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال
العمل الصالح المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي ولا يشرك به في الخلافة من بعد ذلك له اهل وهو من اهله وقد تم

النصف من كتاب البرهان في تفسير القرآن من تأليف السيد الفقيه العلامة
الكامل العالم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل الحسيني البحراني
غفر الله له وحشره الله مع موالديه واجداده الطاهرين وكان اتمامه
الكتاب الذي على يد مؤلفه ابو الناس عشر من شهر ربيع الثاني
سنة الخامسة والثمانين بعد الالف من الهجرة المحمدية
على هاجرها الف سلام وتحية وقد
فرغ من تبييضه الخاطي الجاني
كلب علي قرني
في ١٢٩٦

لقد تم الجزء الاول و
هو الثاني من اربعة اجزاء كتاب
تفسير البرهان كتابة وتصحيحا وطبعا
وقد استطعه السيد السند والكهف المسند السيد
السادل ومنبع السعادات الزائر لبيت الله
الحرام المشرف باشتراف الركن والمقام ابن الرحوم
المغفور السعيد الصالح الحاج ميرزا ابو القاسم
عطر الله مضجعه وغفر الله له الحاج ميرزا محمد صادق
الحسيني الخوانساري وفقه الله تعالى للصلاح
والسداد وسدده في الهداية والرشاد وكما
اتم رشده في هذا العمل الرشيد ويتلوه
الجزء الثالث والرابع منه في ١٣٠٢

jabir.abbas@yahoo.com

jabir.abbas@yahoo.com

jabir.abbas@yahoo.com